جمهورية مصر العربية
مجمع اللغة العربية
الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث



المعجم الكبير

الجزء الثاني

حرف الباء

[الطبعة الأولى]
١٤٠١ هـ = ١٩٨١ م

بسم الله الرحمن الرحيم

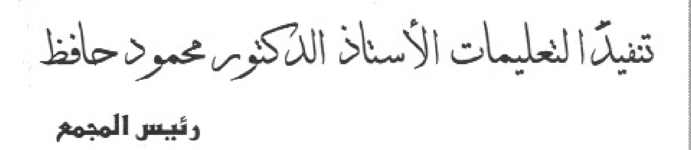
تصدير

بقلم الدكتور إبراهيم مدكور
رئيس المجمع

ها نحن أولاء نتابع السير، و « عند الصباح يحمد القوم السُّرَى » . وكثيرا ما سئلنا : أين أنتم من "المعجم الكبير" ؟ ولهذا السؤال دلالته ، وفيه ما فيه ممّا يعبر عن إحساس بالبطء ، وتوجيه إلى سير الزمن ، لا سيما وقد انقضى على ظهور الجزء الأوّل من هذا المعجم عشر سنوات أو يزيد . ولا ننكر أنّا نسير فى هوادة ، اقتضتها طبيعة العمل الذى نضطلع به ، ودقة المنهج الذى التزمناه ، وقد أشرنا إلى ذلك من قبل . ولسنا فى حاجة إلى أن نذكّر بأنّ الأكاديمية الفرنسية قضت فى القرن السابع عشر ما يزيد عن ثمانين عاما فى إخراج معجمها الذى لا يقارن مطلقا بالمعجمات الموسوعيّة المعاصرة ، وتطلّب إعداد " معجم أكسفورد " فى القرن التاسع عشر ما لا يقلّ كثيرا عن هذه المدّة .

* * *

ويمر عملنا المعجمىّ بمراحل متلاحقه ، فيُعدّ محرروه وخبراؤه مادته الأولى ، وما أحوجنا أن نكوّن منهم بانتظام أجيالا متلاحقه ، وكثيرا ما يُعْوزنا ذلك تحت ضغط الزمن وأحداثه ، فيرحل عنّا من يرحل إلى لقاء ربّه ، أو إلى عمل فى قطر شقيق . وتوقفت بعثاتنا أو كادت ، تلك التى كانت تعنى بدراسة اللغات القديمة من يونانية ولاتينية ، أو سريانيّة وآرامية ، وما نفقده من خبراء الأمس يعزّ علينا أن نعوّضه اليوم . وما أجدر جامعاتنا أن تُعْنى بأقسام اللغات القديمة عنايتها بها فى عصورها الزاهرة . ويُحسّ المجمع إحساسًا صادقا بفقد من أعدّهم من شباب



تنفيذا لتعليمات الأستاذ الدكتور محمود حافظ

رئيس المجمع

قام بالإشراف على تنفيذ إعادة طبع هذا الجزء كل من:

شعبان عبد العاطي عطية

وكيل الوزارة

أحمد حامد حسين

المدير العام للشئون المالية والإدارية

ومن المراجعين إلى لجان « المعجم الكبير » ، وهٰذه هي المرحلة الثانية ، وفي مجمعنا منها لجنتان دائمتان ، تضمّان من الخالدين كبار الكتّاب والأدباء ، وشيوخ اللغويّين والعلماء ، ولا يتردد هؤلاء في أن يستعينوا ببعض الخبراء . وتعقد هاتان اللجنتان اجتماعا مرّة كل أسبوع طوال تسعة أشهر أو يزيد من العام . وفيهما بحث وتمحيص ، وتحرٍّ وتحقيق ، وحذف وإضافة . وقد تُرَدّ المادة المقدمة إلى هيئة التحرير ، لكي تعيد درسها وصياغتها صياغة ملائمة .

ولا تقف لجنتا « المعجم الكبير » عند درس أعضاء المجمع المصريين وملاحظتهم وتعليقهم ، بل حرصتا دائما على إرسال ما تفرغان منه إلى الزملاء أعضاء المجمع من البلاد العربية ، ولا تريان بأسا في أن تعيدا النظر في كل ما ينبغي درسه وتمحيصه . ويعنينا أن نكون على اتصال دائم بهؤلاء الزملاء في عملنا المعجمي ، ونعوّل عليهم خاصة في كل ماله علاقة بأوطانهم من أسماء أماكن أو أعلام أشخاص . وتغذّي لجان المجمع العلمية باستمرار الجانب الموسوعي من المعجم الكبير .

* * *

ومن لجنتي المعجم إلى مؤتمرنا السنوي ، الذي يقف على « المعجم الكبير » جلسة طويلة عامرة ، وتكاد تكون هٰذه هي المرحلة الأخيرة لإعداد هٰذا المعجم . وكثيرا ما نعمنا فيها بعطاء سخيّ ودرس عميق ، وتوجيه سليم . على أننا أخذنا أنفسنا بألا نقدم شيئا من ذٰلك إلى المطبعة قبل أن يمر بلجنة تنسيق طويلة النَّفَس ، وليست مهمتها سهلة ، فعليها أن تسدّ كل فراغ ، وأن تنفي كل تكرار ، وأن تتأكد من التزام المنهج المرسوم في كل الخطوات .

وأملنا كبير في أن تُعَزَّز أجهزة التحرير والمراجعة ، وأن تمكّن من الاستعانة بالمخترعات الحديثة كالآلات الحاسبة ، وأن ينشط الإنتاج المعجمي نشاطا يتلاءم مع روح القرن العشرين .

* * *

وبرغم هٰذه الصعاب استطعنا أن نقدّم للمطبعة الجزء الثاني من هٰذا المعجم ، وما أشبهه بسابقه . فهو يكاد يساويه حجما إن لم يزد عليه قليلا . ويقدّم مثله قدرا من الرسوم والأشكال والخرائط لمزيد من البيان والإيضاح ، ويقف عند حرف « الباء » ، كما وقف الجزء الأول عند

المحررين للتأليف المعجمى ، حين يجتذ بهم قطر من الأقطار الشقيقة ، وله عذره إن اعترض طريقهم ، وليته يستطيع أن يجزى من يحتجزه منهم جزاء وافيا .

ويجمع هؤلاء المحررون المادّة المعجميّة من مظانّ ومراجع متعدِّدة ، وبقدر تأنِّيهم فى جمعها ، وحرصهم على استيفائها ، تكتمل هذه المادة ، وتصبح صالحة للعرض على اللجان المختصة . وسبق لنا أن قلنا : " إن العربية ليست مقصورة على ما جاء فى المعجمات وحدها ، بل لها مظانّ أخرى يجب تتبعها والأخذ عنها ، وفى مقدمتها كتب الأدب والعلم " . وعالم المعجمات نفسه فى نمو مطّرد ، وقد أخرجنا نحن منه فى السنوات العشر الأخيرة قدرًا لم يكن تحت نظرنا فى يسر عند إعداد الجزء الأول من هٰذا المعجم ، وفى مقدمته " كتاب التكملة والذيل والصّلة للصاغانى " ، فى أجزائه الستة ، و" ديوان الأدب للفارابى " فى أجزائه الأربعة ، و" كتاب الجيم للشيبانى " فى أجزائه الثلاثة ، و" كتاب الأفعال للسرقسطى " فى أجزائه الأربعة ، و" كتاب الإبدال لابن السكيت " ، و" كتاب التنبيه والإيضاح " فى جزأيه . هٰذا إلى جهود أخرى لإحياء المراجع اللغوية فى العالم العربى جميعه . وقد ضاعف ذٰلك كله جهود المراجعين ، وألقى على كواهلهم أعباء متلاحقة .

وحين تكتمل المادة الأولية للمعجم على أيدى المحررين ، يتولّاها المراجعون من بعدهم ، ومهمّتهم غير يسيرة . تتطلب زادا وفيرا من الأدب واللغة ، وخبرة واسعة فى الكتب والمراجع ، ومراسا طويلا فى منهج المعجم وشرائطه . فيتداركون ما فات ، ويستكملون النقص ، ويتحققون من صحة النص ، ويغذّون الشواهد ، ويوضحون الغامض . وقد توفّر لدينا منهم فى الجزء الأول نفر كريم ، نذكر من بينهم — بخاصة — من لاقوا ربهم : عبد الحميد حسن ، والسيد يعقوب بكر ، وعبد الستار فراج . وصاحبنا فى الجزء الثانى بعض من أسهم فى الجزء الأول ، أمثال : عبد العليم الطحاوى ، وحسن عطية ، اللذين عاشا مع التأليف المعجمى حياتهما كلّها ، نسأل الله أن يسبغ عليهما ثوب العافية . وقد ضممنا إليهما من استطعنا ضمه من رعيل جديد ، ونأمل أن يتوفر للمعجم الكبير دائما جهاز مراجعة ثابت ووثيق .

باب الباء

الباء

: ثاني الحروف الهجائية، صَوْتٌ مَخرجه الشَّفتان حين تنطبقان فينحبس الهواء، ثم تنفرجان فجأة، فيندفع الهواء، ويحدث صوتاً انفجارياً سمّاه سيبويه «شديدًا». والباء صوت مجهور، مرقق لأن مؤخر اللسان أثناء نطقه مستفل.

وقيمته في حساب الجُمَّل ٢ (اثنان).

وتَرِدُ حَرْفَ جَرٍّ لمعانٍ كثيرة بعضها قريب من بعض، حصرها ابن هشام في أربعة عشر معنى:

١ – الإلصاق، حقيقة، نحو: "أمسكتُ بالكتابِ"، ومجازًا، نحو: "مررتُ بعليٍّ".

٢ – التعدية، وتُسمّى باء النقل أيضًا، وفي القرآن الكريم: ﴿ذَهَبَ اللهُ بِنُورِهِمْ﴾ (البقرة / ١٧).

٣ – الاستعانة، نحو: "كتبتُ بالقلمِ"، و "استعنتُ باللهِ".

٤ – السَّبَبِيَّة، وفي القرآن الكريم: ﴿وإذْ قالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يا قَوْمِ إنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أنْفُسَكُمْ بِاتِّخاذِكُمُ العِجْلَ﴾. (البقرة / ٥٤).

٥ – المُصاحَبَةُ والمُلابَسَةُ، وفي القرآن الكريم: ﴿قِيلَ يا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلامٍ مِنَّا﴾ (هود / ٤٨)، وفيه أيضا: ﴿وَقَدْ دَخَلُوا بِالكُفْرِ وَهُمْ قد خَرَجُوا بِهِ﴾ (المائدة / ٦١).

٦ – الظَّرْفِيَّةُ، وفي القرآن الكريم: ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ﴾ (آل عمران / ١٢٣)، وفيه أيضا: ﴿إنَّا أَرْسَلْنا عَلَيْهِمْ حاصِبًا إلَّا آلَ لُوطٍ نَجَّيْناهُمْ بِسَحَرٍ﴾ (القمر / ٣٤).

٧ – البَدَل: كما في قول قُرَيْط بن أُنَيْف يهجو قومه:

فَلَيْتَ لِي بِهِمُ قَوْمًا إذا رَكِبُوا
شَنُّوا الإغارَةَ فُرْسانًا وَرُكْبانا

حرف « الهمزة » ، وفى هٰذا وحده خير شاهد على ثراء العربيّة وغزارة موادّها، وما يشفع للمحررين والمراجعين إن أبطأ بهم السير .

ولم يكن إخراجه سهلا ، ففيه — كما فى سابقه — كلمات أجنبية من لغات قديمة ، كنّا نودّ أن نسجّلها بحروفها الأصلية ، ولم نجد السبيل إلى ذلك ، وقنعنا بأن نعبّر عنها بحروف لاتينية ، تعقبها حروف عربيّة بين قوسين . واضطلع بهذا الإخراج الأستاذ مصطفى حجازى المدير العام للمعجمات و إحياء التراث بالمجمع — وهو دعامة عملنا المعجمىّ : تأليفا وتحقيقا ، فضبط أصول هذا الجزء ، ورقّمها ، وراجع تجاربه كلّها ، وإنّه لمجهود جِد عظيم . فله ولأعوانه — من محررين وخبراء — جزيل الشكر وخالص الثناء .

و يكفى أعضاء لجنتى « المعجم الكبير » وأعضاء المؤتمر جميعا أنهم أدّوا الأمانة ، وتابعوا السير على هٰذا الدرب الطويل .

إبراهيم مدكور

الخمس الغربيّة ، وبابا الكَرازة المُرْقُسِيّة (خليفة القـدِّيس مُرْقُس)، ولُقِّب به أيضا أساقِفَـة الغَرب ، ثم اخْتُصّ به أسْقُف رُوما منذ أواخر القَرن الحـادى عشر ، وهو خليفـة القِدِّيس بطرس .

والنسبة إليه بابَوِىّ .

و ـــ : لقبٌ كان يُطلق على من يَتَعاطى الغَسْلَ والصَّقـل للثِّيابِ وغيرِ ذلك فى العُصور الوُسْطى الإسلامية .

و ـــ : اسمٌ لعَـدَد من الموالِى ، منهم : مولى العبّاس بن عبد المُطّلب الهاشِمِىّ .

○ والبابَوِيّة : رئاسة الكنيسة الكاثوليكيّة الرُّومانيّة مُمَثّـلَةً فى شخص البابا أُسْقُف رُوما ، وهى نِظَام قام منذ عصر الأمبراطورية الرومانيّة ، وقد مَرّ بعصور مختلفـة ، وتَغـيّر نشاطُه وأثرُه باخْتِلاف الظّروف .

والبابا عندهم هو أعلى سلطة فى أمور العقيدة ، و يملكُ السُّلْطةَ والعِصْمَة اللّتَين للكنيسة كُلِّها ، وفى اعتقادِهم أنّه مَعْصُومٌ من الخَطأ فيما يُصْدِره فى أُمور الدّين ، وهو مُشَرِّع وقاض ، له سلطة مَجْمَع الأساقفة ، و يُمثِّلُ السلطةَ العُليا المباشرة على الكَهَنة وأتباع مذهبِه .

○ وبابا السُّودانىّ : أحمـد بابا التُّمبُكْتِىّ (١٠٣٨ هـ = ١٦٢٧ م) : عالم دينى وُلِد بأَرْوان ، وترعرع فى ظِلّ دولة سَنْغاى ، ونُفى إلى مُراكش عَقبَ احتـلالها تُمْبُكْتُو سـنة ١٥٩٤ م فانْقطَع إلى التّدريس فى جامع الشُّرَفاء بها ، ثم سُمِـح له بالعـودة إلى تُمْبُكْتُو سـنة ١٦٠٥ م .

له مُصَنّفات فى الفقه والحديث ، ومن أشهر كتبه : « نَيْلُ الابتهاج بِتَطْـرِيز الدِّيباج » ، و « كفاية المحتاج لمعرفة من ليس فى الديباج » ، وكلاهمـا ذيل على كتاب ابن فَرْحُـون المُسمّى « الديباج المُذْهَب لمعرفة علمـاءِ المَذْهَب » ، يعنى مذهب الإمام مالك .

* * *

⁂ البابانيّات : كوكبة الدُّبِّ الأصغر الذى فى طرفِ ذَنَبه نَجْمٌ لامِـع « هو نَجْـم القُطْب الشّمالى » وهو لايقع فى نقطة القُطْب تماماً ، بل يَبْعُد عن القطب حوالى درجة وثلث درجة ، ويدور حول القُطْب دَوْرَةً كلَّ أربع وعشرين سـاعة .

وفى كَوْكَبة الدُّبِّ الأصغرِ سبعةُ نجوم لامعةٌ تُسمِّيها العربُ « بنات نَعْش الصُّغرى » : أربعةٌ منها فى شَكْل مربّع هى النَّعْش ، والثلاثةُ التى

٨ — المُقابلَة أو العِوَض، وهى : الدّاخلَة على الأعْواض ، نحو : " اشتريْتُه بِألْف " .

٩ — المُجاوَزَةُ : بمَعْنى عَنْ ، وفى القرآن الكريم : ﴿ فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيرًا ﴾ (الفرقان / ٥٩) .

١٠ — الاسْتِعْلاءُ : بمَعْنَى عَلَى ، وفى القرآن الكريم : ﴿ وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِقِنْطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ . وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لَا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا ﴾ (آل عمران / ٧٥) .

وقال راشد بن عَبْد الله السُّلَمىّ — وكان يُسَمّى فى الجاهليّة غاوِى بن عبد العُزّى — :

أَرَبٌّ يَبُولُ الثُّعْلُبانُ بِرَأْسِهِ
لَقَدْ ذَلَّ مَنْ بالَتْ عَلَيْهِ الثَّعالِبُ

١١ — التَّبْعيض : بمَعْنَى مِنْ ، وفى القرآن الكريم : ﴿ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ ﴾ (الإنسان / ٦) .

وقال أبو ذُؤَيْب الهُذَلِىّ يصف السُّحُبَ :

شَرِبْنَ بِماءِ البَحْرِ ثُمَّ ترفَّعَتْ
مَتَى لُجَجٍ خُضْرٍ لَهُنَّ نَئِيجُ

[مَتَى : بمعنى مِن فى لغة هُذيل . النَّئِيج : الصوت] .

١٢ — القَسَم ، نحـو : " بالله لَتفعلَنّ " و " بِكَ لأفعلَنّ " .

١٣ — الغَـاية : بمعنى إلى ، وفى القـرآن الكريم — حِكايَةً عن يُوسفَ عليه السلام — : ﴿ وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ ﴾ (يوسف / ١٠٠) .

١٤ — التَّوكيـد : وتُسمّى الزّائدة ، وفى القـرآن الكريم : ﴿ أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ ﴾ (الزمر / ٣٦) .

الباء الممدودة

* باب : (انظر / ب و ب) .

* * *

* بابا : (pappa) (لفظة يونانيّة الأصل من pappos أو papaps معناها أب) لُقِّب به رئيس أساقفة الإسكندرية (بطاركة الكنيسة المصريّة) منذ أوائل القـرن الثالث ، ولا يزال لقبهم حتّى اليوم ، ويسمّى أُسْقُف الإسكندرية : بَطْرِيَرْك الإسكندرية والنُّوبة وأثيوبيا والمدن

(أ) عصر الدولة البابليّـة الأولى (نحـو ١٨٣٠ — ١٥٣٠ ق ٠ م) التى قضى عليهـا الحيثيُّون، ومن أشهر ملوكها حَمُورابى، الذى وضع مجموعة من القوانين حَظِيَت بشُهرةٍ واسعة.

(ب) عصر الدولة البابليّة المتأخّرة، أو الدولة الكلْدانيّة (٦٢٥ — ٥٣٨ ق ٠ م) التى أسَّسها القائدُ العسكرىُّ نابو بُولَصّر حَلِيفُ المـاذيِّين فى فَتْح «نِينَوى» حاضرة أَشُور (عام ٦١٢ ق٠م) ومن أشهر ملوك هذه الدولة نَبُوخَذ نَصَّر الثانى (٦٠٥ — ٥٦٢ ق٠م) الذى تسمّيه المصادر العربيّة القديمة «بُخْتَنَصَّر»، وقد قَضَى قُورَش — ملك الفرس — على هذه الدّولة.

واتّخذ الاسكَنْدر بابِلَ مركزًا له فى فُتُوحه، ثم ظَلّت مدينةً من مُدُنِ العِـراقِ، وفى العصر الإسلامىّ كانت تُطلق على بَلْدة صَغيرة لها جِسْر، وعلى طَسُّوج، وتقع أطـلالُها اليوم على مسافةِ خمسة كيلومترات من مدينة الحِلّة فى العِراق.

وقد ورد ذِكْر بابِل فى القرآن الكريم فى قوله تعالى: ﴿ وما أُنزِل عَلَى المَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ ﴾ (البقرة / ١٠٢)

ويُنْسَبُ إليها الخَمْر والسِّحْر، فيُقال: خَمْر بابِل، وسِحْر بابِل. قال الأَعْشَى يذكر الخَمْر:

بِبابِلَ لم تُعْصَر فَجاءَت سُلافَةً
تُخالِطُ قِنْدِيدًا ومِسْكًا مُخَتَّما

[القِنْديد: المراد به هنا العَنْبَر.]

وقال الحرِيرِىّ فى المقامات: "وإنْ رَنَتْ هَيَّجَتْ البَلابِل، وحَقَّقَت سِحْر بابِل".

○ واللّغة البابليّة: إحدى لهجات اللّغة الأَكّديّة. وتنقسم البابليّة نفسها إلى بضـع لهجات فرعيّة باختلاف العصور.

* البابِلِىّ: السُّم (عن السكّرِىّ)، وفَسَّر به قَوْلَ أبى كَبِير الهُذَلِى يصف سِهامًا:

يَكْوِى بها مُهَجَ النُّفُوس كَأَنَّمـا
يَكْوِيهِــم بالبـابِلِىّ المُمْقِــرِ

[المُمْقِر: الشديد المَرارَة.]

○ وبُرْجُ بابِل: كما تقول التـوْراة (سِفر التكوين ١١: ١ — ٩) "بُرْج يبلـغ عَنَان السَّماء، بنـاه بنو نُوح فى أرض شِنْعار (بابِل) ليُخَلِّدُوا اسْمَهم"، ويرى بعضُ العلماء أنَّ بُرج بابِل المذكور فى التَّوْراة قد يكون المقصود به برج معبد الإِلٰه مُرْدُك فى بابِل، وكان هٰذا البُرْج

على الذَّنَب بناتُه ، وتسمّى النجمين اللّذين فى طَرَف المربّع «الفَرْقَدَيْنِ» ، وتسمّى نجم القُطْب الشّمالى « الجَدْىَ » .

* * *

※ بابَشاذ — ابن بابَشاذ : أبو الحسن طاهِرُ ابن أحمد بن بابَشاذ المصرىّ الجوهرىّ (٤٧٠هـ = ١٠٧٨ م) : دخل بغداد تاجرًا فى الجَواهر ، وأخذ عن علمائها . ثم عاد إلى مِصْر وعُيِّن بديوان الإنشاء ، لا يخرجُ منه كتابٌ حتى يُعرضَ عليه ، ويتأمّله ، وكان من علماء النّحو المعدودين ، وله فيه مؤلّفات منها : « المُقدِّمة » ، و«شرح الجُمَل للزَّجاجىّ » ، و « شرح الأصول لابنِ السَّرّاج » .

* * *

※ بابَك الخُرَّمىّ (٢٢٢ هـ = ٨٣٦ م) : زعيم فرقةِ الخُرَّميّة ، ظهر سنة (٢٠١ هـ = ٨٠٧ م) ، وكثُر أتباعُه ، وقَوِيت شوكتُه ، وأخذ يُثير النّاسَ فى إقليم البَذِّ من أعمال أَرّان ، وقد فَشِلَ المأمونُ فى القضاءِ عليه ، ولمّا ولى المُعْتصِم أرسل إليه قائِدَه الأَفْشِين ، فتمكَّنَ من القَبْض عليه بعد عِدّةِ معارك ، وأرسله إلى المُعْتصِم ، فقُتِل ، وصُلِب فى مدينة سامَرّاء .

وردَ ذِكْره فى شعر أبى تمّام فى قصيدة يمدحُ بها المُعْتَصِم ، ويذكر أَمرَ الأفْشِين :

وَلقد شَفَى الأَحْشاءَ مِن بُرَحائِها
أَنْ صار بابَكُ جارَ ما زَيّار

[مازَيّار : كان حاكمًا بِطَبَرِسْتان] (وانظر الخرّميّة)

○ وابنُ بابَك : عبدُ الصَّمَد بنُ منصور بن الحسن بن بابَك ، أبو القاسم (٤١٠هـ = ١٠٢٠م) : شاعر بَغْداديٌّ مُجيد مُكْثِر ، مدح عَضُدَ الدّولة والصاحِبَ بنَ عَبّاد ، وغيرَهما ، وامتازَ بأسْلُوبه الرّائق ، وبَرَع فى الوَصْف ، وله ديوان شِعر .

* * *

※ بابِل : اسمٌ أُطْلِق قديما على الجزءِ الجنوبِى من أرض الرّافِدَيْنِ (Babylonia) ويُقابله أشُور (الجزء الشّمالىّ) . وينقسم إقليم بابل إلى : منطقة أَكّد فى الشّمال (التى سُمِّيت باسم عاصمتها القديمة أَكّد) ، ومنطقة سُومَر فى الجنوب (التى تمتد من الخليج إلى مدينة نِپُّور أو نِفَر) .

و — : اسم لمدينة بابل (Babylon) المشهورة فى التاريخ القديم ، وكان مُرْدُك مَعْبودَها القومىّ .

ولبابِل تاريخٌ طويل حافِل ، يَبْرُز فيه عصران :

الأول من السنة (فصل الفيضان) ، سواكنه فى اللغة المصرية " ب ا ب ى " ، وجرى على لسان عامتهم (pāpe) ثم (Poops) فى لهجة الصـعيد ، وفى لهجة البحـيرة (Paope) .
و — : ثانى شهور السنة المصرية القديمة ، وأصله القـديم (Pape) وسُمِّى باسم عيـد " طيبـة " (الأُقْصُر) إذ كان يقع فيه .

* * *

❊ بابوا (Papua) : دولة حديثـة النشأة استقلت عن بريطانيا سنة ١٩٧٥ م . وتشكل النصف الشرقى من جزيرة إيريان (غينيـا الجديدة) ، يسكنها ٥ ر٢ مليون نسمة من قبائل متعددة اللغات واللهجات ، وما زالوا يعيشون حياة بدائية .

* * *

❊ البابُوس (معرّب عن السريانية bābōsā بابُوسا : ولَد صغير) : الرَّضيع . وفى خبر جُرَيْج الرّاهب حين اسْتَنْطَق الرَّضيعَ فى مَهْده : " قال له : يابابُوسُ مَنْ أبوك ؟ قال : فلانُ الرَّاعى " .
و — : ولدُ الناقة الصغير ، قال ابنُ أحْمر :

حَنّت قَلوصى إلى بابُوسِها جزعا
فما حنينُكِ أم ما أنتِ والذِّكَرُ ؟

[الذِّكَر : جمع ذِكرة بمعنى التّذكر .]

* * *

❊ البابونج : يطلق على نوارات نباتين هما : (Anthemes nobilis L) و (Matoricaria chamomila L) وكلاهما من الفصيلة المـركبة (Composiae) والأول نَبْت مُنْسَطِحٌ معمر ، والثانى قائم حَوْلِىّ ، و يتشابهان فى النَّوْرَة (وهى بيضاء اللون) والرائحة ، وتحت النورة فى الأول مُصْمَت ، وفى الثانى أَجْوَف ، ويُزْرع كلاهما فى مصر وغيرها ، وإن كان الثانى أكثر شيوعا .



(البـابونج)

* * *

❊ بابِين : موضع . (انظر / ب و ب)

* * *

❊ البابِيّـة : (انظر / ب و ب)

* * *

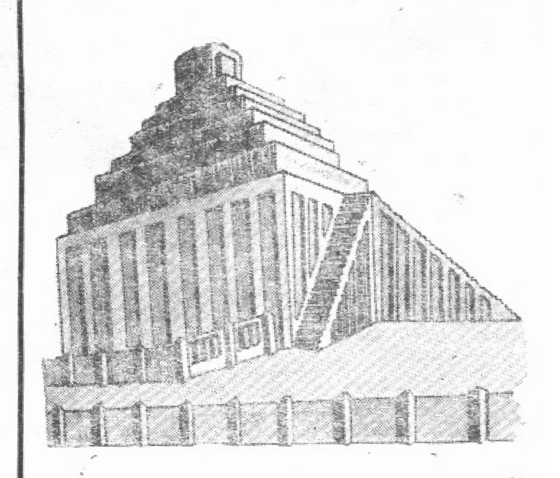
❊ الباثولوجيا : (انظر / علم الأمراض)

* * *

❊ الباج : الباْج . (انظر / ب أ ج)

* * *

(واسمه إتمنانكي Etemen 'anki) يتكوّنُ من سبعةِ طوابقَ ضخمةٍ ، ويبلغ ارتفاعه ٩١ مترًا .



(برج بابل)

○ وعُقرُ بابِل : مكانٌ مَوْضِعُه بالقرب من كَرْبلاء على الطّريق الواصل إليها من الكوفة ، وهو المكان الذى سقط فيه يَزِيد بن المُهَلَّب بعد ثورة البصرة سنة (١٠٢ هـ = ٧٢٠ م) .

* * *

※ بابِلّا : قريةٌ كبيرة بظاهِرِ حَلَب ، بينهما نحو ميل (١٩٢٠ مترا) ، قال البُحْتُرِىُّ يمـدح محمد بنَ العبّاس الكِلابِىّ :

أَقامَ كُلُّ مُلِثِّ الوَدْقِ رَجّـاسِ
على دِيارٍ بِعُـلْوِ الشّـامِ أَدْراسِ
فِيها لِعَـلْوَةَ مُصْطافٌ ومُرْتَبَـعٌ
مِنْ بانَقُوسا ، وبابِلّا ، وبِطْياسِ

[المُلِثُّ : المطرُ الذى يدوم أيّاما . الوَدْق : المَطَر . رَجّاس : سَحـابٌ مرعد . بانَقُوسا : جَبَلٌ فى ظاهِرِ مدينة حَلَب . بِطْياس : قريَةٌ قرب حَلَب] .

* * *

※ بابِلْيُون : (بابلون : يُظَنّ أنّ هٰذا الاسم مُحرَّفٌ عن الأصلِ المصرىِّ القديم « بر — جعبى — ايون = بيتى نيل أيون = بيت نيل الشّمال) : قَرْيَةٌ مِصرِيّةٌ قديمة ، وحِصْنٌ وقَعَتْ به وقعـة الفتـح العـربىِّ الحاسِمةَ فى مصر على يد عمرو ابن العاص سـنة ٢٠ هـ = ٦٤١ م وبالقرب منه بُنِيَتَ الفُسْطاط ، قال كُثَيِّر يَرْثى عبدَ العزيز ابنَ مَرْوان :

فَلَسْتُ طَوالَ الدَّهْرِ ما عِشْتُ ناسِيًا
عِظـامًا ولا هامًا له قـد أَرَمَّتِ
جَرَى بَيْنَ بابِلْيُونَ والهَضْبِ دُونَه
رِياحٌ أَسَفَّتْ بِالنَّقـا وأَشَمَّتِ

[أَرَمَّت العِظـام : بَلِيَت . أَسَفَّت الرِّياح وأَشَمَّتْ : دَنَتْ من الأَرْض] .

* * *

※ بابَه : عيدٌ فِرعونى مشهور من أعياد "طِيبة" ، كانوا يحتفلون به فى ثانى أشْهُر الفصل

وإيّاه عَنَى أبو النَّجم العِجْلِيُّ فى قوله :

* لقد نَزَلْنا خَيْرَ مَنْزِلاتِ *

* بين الجُمَيْراتِ المُبارَكاتِ *

* *

* باجَة : اسم يُطْلَق على غيرِ موضع ، منها :

ــ باجَةُ الزيتون : بلدٌ بالأندلس قربَ أشْبِيلِيَّة ، منهـا كثير من العُلماء ، أشهرُهم : أبو الوليد الباجِىّ (٤٧٤ هـ = ١٠٨١ م) : سليمان بن خَلَف بن سعد التُّجِيبِىّ الباجِىّ ، فقيه مالكِىّ ، متكلّم ، أديب ، رَحَل إلى المشرِق ، فقَدِم مصر ، وسَمِع بهـا ، ثم دَخَل بَغدادَ ودِمَشْقَ ، ولقِىَ بهما عِـدّةً من العلماء ، ثم رجع إلى الأندلس ، وناظَر ابنَ حزم ، وكان له معه مجالس كثيرة . صَنَّف كتباً كثيرة ، منها : «إحكام الفُصول فى أحكام الأصول» و «التَّعديل والتجريح» و «مختصر المختصر» ، وكتابه «المُنْتَقَى فى شرح أحاديث المُوَطَّأ» يَعُدُّه العلماء أحسنَ كتاب أُلِّف فى مذهب الإمام مالك .

ــ وباجَةُ القمح : بلَد بإفرِيقيّة «تُونُس» ، سُمِّيت بذلك لكثرة حِنطَتِها ، وهى كثيرةُ الأنهار والعيون والأمطار والبساتين .

وقد امْتُحِن أهلُها فى أيّام أبى يزيد مخلد بن كَيْداد (٣٣٦ هـ = ٩٤٧ م) بالقتل والسَّبْى والحَرِيق ، وقال الرّاجز فى ذلك :

* وبَعْـدها باجَـة أيضا أَفْسَدا *

* وأَهْلَهـا أَجْلَى ومِنْهـا شَرَّدا *

وينسب إليها : أبو حفص عُمَر بن محمود ابن غَلّاب المقرى الباجِىّ (٥٢٠ هـ = ١١٢٦ م) : كان رجلًا من أهل القرآن صالحا .

* * *

* الباحُور (فى السريانيـة : bāḥōre باحورى) : اليوم الثامن عشر من تَمّوز (يولية) ، واليوم التّاسع عشر من تشرين الأول (أكتوبر) ، واليـوم العشرون من تشرين الثانى (نوفمبر) : القَمَـر) .

و ـــ : شِـدّة الحَرّ فى تَمُّوز . يقال : يوم باحُورِىٌّ .

* الباحُوراء : شدّة الحَرّ فى تَمّوز . والنسبة إليه : باحُورِىّ ، يقال : يومٌ باحُورِىٌّ .

* * *

* باخَرْز : كُورَة فى خُراسان بين نَيْسابور وهَراةَ ، عاصمتها مالِين ، نُسب إليهـا جماعة كثيرة من الفُقَهاء وأهلِ الأدب والشعر ، منهم :

O على بن الحسن بن على الباخَرْزِىّ (٤٦٧ هـ = ١٠٧٥ م) : مؤلّف « دُمْيَة القَصْر » وهو ذَيْلٌ على كتاب «يَتِيمة الدَّهر» للثعالِبِىّ ، وله ديوان شعر كبير .

* * *

* باجّه : — ابن باجّه (٥٣٣ هـ = ١١٣٩ م) : أبو بكر محمد بن يحيى بن الصايغ الأندلسى السَّرَقُسْطِىّ . عُنِىَ بالأدب والطبّ والفلسفة، وأسّس بوجه خاص المدرسة الفلسفيّة الأندلسية، أَلَمَّ بالتراث الأفلاطونىّ والأَرِسْطِىّ، وأخذ عن الفارابِىّ، ونسجَ على مِنواله فى مسائلَ كثيرة .

وتقوم فَلْسَفَتُه على التوفيق بين العقـل والنَّقْل، وعلى الربط بين المـادّى والرُّوحىّ ، ويرى — كما رأى الفارابىّ — « أن السعادةَ الحقّةَ فى الاتصال بالعقلِ الفعّال » علّق على بعض كتب أرسطو فى المنطق ، والطبيعة ، وعلم النفس ، وعلى بعض مسائِلِ الفارابى، ومن أهم مؤلّفاته : « تَدْبِير المُتَوَحِّد » و « رسالة الوداع » اللذان ظهـرا فى بيروت سـنة ١٩٦٨ م تحت عنوان « رسائِل ابن باجّه الإلهيّة » .

* * *

* باجَرْمَى = باجَرْما : قـرية من أعمال البَلِيخ قرب الرَّقَّـة من أرض الجزيرة قِبَـل نِصيبِين ، وتُطلق اليوم على منطقة كَرْكُوك فى العراق ، قال أعشى هَمْدان يمدح المُهَلّب حين حاصر نِصيبِين ، ويخاطب يزيدَ بنَ أبى صخر الكلبىّ المُحاصَر بها :

ألا أيّهـا اللّيثُ الذى جاء خادِرًا
وألْقَى بِبا جَرْمَى الخيـامَ وعرَّصَا
أتحسِبُ غَزْوَ الشام يومًا وحَرْبَه
كبِيضٍ يُنَظِّمْنَ الجُمانَ المُفَصَّصَا

[خادِرًا : مُسْتَتِرًا — عرَّص : يريد أقام .]

* * *

* باجِسْرا : بُلَيْدَة شرقىّ بَغْداد ، بينها وبين حُلوان ، وهى عامِرة كثيرة النَّخْل ، نُسِب إليها جمـاعةٌ من أهـلِ العلم والرواية والشِّعر . قال عُبَيْد الله بن الحُرّ الجُعْفِىّ :

ويومٍ بِباجِسْرا هَزَمْتَ وغُودِرَتْ
جماعتُهم صَرْعَى لَدَى جانبِ الجِسْرِ
فوَلَّـوْا سِراعًا هارِبين كأنّهـم
رعِيـلُ نَعـامٍ بالفَلا شُرَّدٍ ذُعْرِ

* * *

* باجُمَيْرا : موضعٌ بين بَغْـدادَ وتَكْرِيتَ من أرض الموْصِل ، كان يُعسْكِر فيـه مُصْعَب بن الزُّبير كلّما خرج عبدُ الملك بنُ مَرْوان لقتاله . قال أبو الجَهْم الكِنانِىّ :

* أَكُلَّ عـامٍ لك باجُمَـيْرا *
* تَغْزُو بِنا ولا تُفِيـدُ خَيْرًا *

وأدّيتَ فى بادورِياء ومَسْكَنٍ

خَراجى وفى جَنْبَىْ كنار وَيَعْمَرِ

ويسميها العِراقِيون الآن بُدرة .

* * *

* بادَوْلى : موضع من سواد بغداد . قال الأَعشى يمدحُ الأسودَ بنَ المُنْذِرِ اللَّخْمِىَّ :

حلَّ أَهْـلِى مابين دُرْنا فبـادَوْ

لَى ، وحلَّت عِلْوِيةٌ بالسِّخالِ

[دُرْنا ، والسِّخالِ : موضعان.]

وروى أبو عبيدة « فباذَقْلَى » .

* * *

* باديس — ابنُ بادِيس : المعزُّ بنُ باديس ابن المنصور بن بُلُكِّين بن زِيرى الحِمْيَرِىّ الصِّنْهاجِىّ (٤٥٤ هـ = ١٠٦٢ م) ، ملك إفْرِيقيّـة وما وَالاها من بلادِ المَغْرب ، كان محباًّ لأهل العلمِ، كثيرَ العطاءِ، واسِـطَةَ عِقْدِ بَيْتِه ، وقد لَقَّبَه حاكمُ مصر بشرفِ الدَّولةِ . قال أبو على الحسنُ ابن رَشِيقٍ القَيْرَوانِىّ يمدحه :

أُتُرْجَّـةٌ سَبْطَةُ الأَطراف ناعمَـة

تلقى النفوسَ بحظٍّ غيرِ مَنْحوسِ

كأنّمـا بَسَـطت كفًّا لخالِقهـا

تدعو بطولِ بقـاءٍ لابنِ بادِيسِ

○ وعبد الحميـد بن باديس (١٣٦٠ هـ = ١٩٤١ م) : رئيس جمعيّة علماء الجزائر، وباعث النّهضة العربيّة الإسلاميّـة فيها ، وأحد دعاة الإصلاح الدينىّ الذين كان لهـم شأن عظيم فى حركة البعث الإسـلامى الجديد . أنشأ مجـلّة الشِّهاب التى كافحت الخُرافاتِ والبِدَع ، ونشرت الفكرة السّلفيّة ، ودافعت عن عروبة الجزائر ، وأسس عشرات المدارس بمعاونة إخوانه العلماء فى أنحاء الجـزائر ، وكان له الفضل فى إحياء الشخصية الجزائريّة .

* * *

* الباذام (من السريانية عن ابن دريد) : اللَّـوْز .

وباذام (ويقال : باذان) : اسم أبى صالح مَوْلَى أمّ هانِئ بنت أبى طالب ، مُفسِّر مُحدِّث ضعيف ، روى عن مولاته ، وعن أخيها علِىّ وأبى هريرة ، وعنه مالكُ بن مِغْوَل ، وسُفيانُ الثَّورِىُّ ، وابن أخته عمّارُ بن محمّد .

* * *

* الباذَروج (أو البادَروج) (Ocimum basilicum) : بَقْلة طيِّـبة الرِّيح، وهو الحَبَق الرَّيحانِىّ ، والريحان ، من الفصـيلة الشفويّة (Labiatae) ، وهو عُشْب يَنْبُت فى كثير من بلاد

* باخَمرا : موضع بين الكُوفة وواسط ، وهو إلى الكوفة أقرب ، كانت عنده الوَقْعةُ بينَ أصحاب أبي جعفر المنصور، وإبراهيم بن عبدالله ابن الحسن بن عَليّ بن أبي طالب، فقُتِلَ إبراهيمُ هناك ، ودُفِن بها ، وإياه عَنَى دِعْبِلٌ الخُزاعيّ بقوله :

قبورٌ بِكوفانٍ، وأُخرى بِطيبةٍ
وأُخرى بِفَخٍّ نالَها صَلَواتِي
وأُخرى بأرْضِ الجُوزَجانِ مَحَلُّها
وقَبْرٌ بباخَمْرا لَدَى الخَرَباتِ

* * *

* باخُوس (Bachus) : إله الخَمْر عند الرُّومان، وكان اسمه عند الإغْرِيق «ديونيسيس» ويرد أيضا في المصادر العربيّة بصورة : باكُوس ، بَكُّس .



(باخوس)

* * *

* بادَهَنْج (معرّب بادكير : مَنْفَذ للتّهْوِيَة في أعلى البيوت) : مَنْفَذٌ للرِّيح يعمل في الجدار ما بين السَّطح وأرض السِّرداب ، وتُجعل فُوّهَته مقابِلَةً للشّمال ، ولايزال معروفا في معظم المدن العراقيّة ، ولاسِيَّما بَغْداد ، باسم بادْكير .

قال القيراطيُّ :

وبادَهَنْجٍ هواءُ الخافقَيْنِ به
يَجْرِي على غيرِ مِنهاجٍ وأُسْلوبِ
إذا أَتَتْه رياحُ الجَوِّ شارِدَةً
فما تَهُبُّ به إلّا بتَرْتِيبِ

وسمّاه بعضُ الشعراءِ : « راوُوقَ النّسيم » ، قال أبو الحَسَن عبد الكريم الأنصاري :

ونفحةِ بادهنجٍ أَسْكَرَتْنا
وَجَدْتُ بِرَوْحِها بَرْدَ النَّعيم
صَفَا وجَرَى الهَوَا فيه رقيقًا
فَسَمَّيْناه راوُوقَ النَّسيمِ

* * *

* بادُورَيا : ناحيةٌ شَماليّ بغداد ، طَسُّوجا من ستين طَسُّوجا قُسِّمَ إليها سواد العراق ، قال أبو العبّاس أحمدُ بنُ محمدِ بنِ موسى بن الفُراتِ يَذْكُرُها ، فَعَرَّبها بكسر الراء ومَدّ الألف :



* البارافين (Paraffin) : مركّب عضوى ، يتكوّن من الكربون والأيدروجين ، وتَرْبط بين ذَرّاته وصلات أحادية و بذلك يكون مُشْبعًا . لا يتفاعل بالإضافة ، ولكن يتفاعل بالاسْتِبْدال ، وقد يكون الجُـزَىء على هيئة سلاسل بسيطة أو متفرعة على هيئـة حلقات مشبعة ، وتوجد المركبات البرافينية ضمن مُكَوّنات البترول .

* * *

آسيا وإفريقيّة ، قائم يسمو إلى ٩٠ سنتيمترا ، وزهره وأوراقه غنيّة بزيت عِطْرِىّ طَيِّب الرّائحة .

* * *

* باذِش — ابن الباذِش : عَلِىّ بن أحمد بن خلف الأنصارِىّ الغَرْناطِىّ (٥٢٨ هـ = ١١٣٣ م) : عالم بالنحو واللّغة ، من كتبه : " المُقْتَضب من كلام العرب " و " شرح كتاب سيبويه " و " شرح الإيضاح " لأبى على الفارسى .

* * *

* البـاذَق (معرّب عن الفارسيّة باذَه أو بَاتَق ، أى : الخمر) : ما طُبِخ من عصير العنب أدنى طَبْخ فصار شديدا وهو مُسْكِر .

* * *

* الباذنجان (معرّب عن الفارسيّة باتِنْگان Solanum melongena) : ضربٌ من الخضر تُؤْكَل ثماره ، ومنه : الأسود والأبيض ، وهو الأنَب والمَغْد ، من الفصيلة



(الباذنجان)

الباذِنجانِيّة (Solanaceae) واحدته باذِنْجانة .

* * *

* باراجواى (Paraguay) : إحدى جمهوريّات أمريكا الجنوبيّة ، وهى قُطْر داخلىّ ليست له سواحل ، تقع بين جمهوريّات : البرازيل والأرجنتين وبوليفيا ، وتبلغ مساحتها نحو ٤٠٦,٠٠٠ كم ٢ وعدد سكانها نحو ثلاثة ملايين نسمة (سنة ١٩٧٨) يعيش معظمهم فى الجزء الشرقى منها بين نَهْرَىْ باراجواى ، و بارا ، أمّا الجزءُ الغربىُّ منها فغير آهِل بالسكان .

وأهم حاصلاتها : القطن ، والقمح ، واكتشفت بها منابع للبترول ، وفيها من المعادن : الحديد والنحاس والمغنسيوم ، وعاصمتها أسونسيون Asuncion

* الباركيه (Parquet) : قِطَعٌ من الخَشَب تُبْسط فى انتظامٍ ودِقّة على أرض الحجرة، وتُثبّت فيهـا .

* * *

* الباروجراف : (Barograph) مُسَجِّل : الضَّغْط الجَـوِىّ : جِهـازٌ يسجِّل باستمـرار الضغطَ الجوىّ بيانيًّا .

* * *

* الباروجرام (Barogram) : صـفحة الضَّغْط الجـوىّ : الخط البَيانى الذى يسجله الباروجراف للضَّغْط الجوى .

* * *

* البارود (Gun Powder) : (فى التركية باروت ، من اليونانيـة بُوريتِيس) : مخلوطٌ من نترات البُوتاسيوم (ملح البارود) والكبريت، والفَحْم ، بِنِسبٍ مُعيَّنَـة ، يُسْتعمَل فى قذائف الأسلحة النّارِيّة والنَّسْف .

* * *

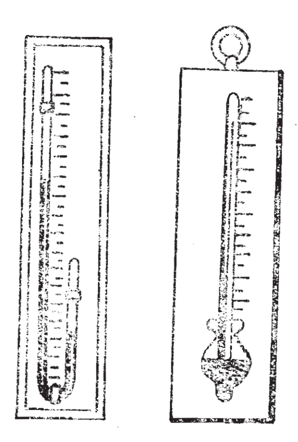
* الباروديّ (١٣٢٢ ﻫ = ١٩٠٤ م) : محمـود سامى بن حسن حسـنى بن عبـد الله البارودىّ . من أسرة شَرْكَسِيَّة ، سُمِّىَ البارودِىّ — فيما يقال — نسبةً إلى إيتاى البارود ؛ لأن أحدَ أجداده كان مُلتزِما لها ، أو نسبةً إلى جدِّه الذى كان يتولّى صناعةَ البارود بترسانة بولاق . تخَرَّج من المدرسة الحربِيَّة بالقاهرة ، وتدَرَّج فى مناصب الجيش، وَوَصَل إلى رتبة لواء . ثم عُيِّن ناظرًا للأَوقاف ، والحربيّة ، فرئيساً لمجلس النظار (الوزراء) إبّان الثورةِ العرابية التى شارك فيها ، وحُوكِم مع زُعَمائِهـا ، ونُفِىَ إلى جَزِيرة سَرَنْدِيب (سيريلانكا) ، وفى سنة ١٩٠٠ م عاد إلى مصر بعد أن كُفَّ بصَرُه ، وصارت دارُه ندوةً يؤُمّها الأدباءُ والشعراءُ .

يُعد باعثَ النَّهضةِ الشعرية فى العصر الحديث، فقد رجع بالشعر إلى قوّته فى العصر العبّاسىّ ، واتّخذ منه وسيلةً للتعبيرِ عن تجاربه ومشاعرِه ، وأثَّر تأثيرًا كبيرًا فى الشعراء بعده .

له ديوان شعر كبير ، ومن مُصَنَّفاته : « مختارات البارودى » جمع فيها ما استجاده من شعر ثلاثين شاعِرا عباسيا ، ومختارات من النثر سماها «قيد الأَوَابد» ، وله رسائلُ نثريّةٌ طريفةٌ مثل وصف رحلته إلى المنفى .

* * *

* بارومتر (Barometer) : جِهازٌ يُقاس به ضَغْطُ الجو ، وتُعرَف به تَبَدُّلاته .



(بارومتر زئبق)

* * *

* بارانويا (Paranoia) : عُنَاد) : اضطراب وَظيفى عقلى يَتَميَّز بانحصاره فى موضوع واحد، وفيما عدا هذا الموضوع لا تُوجَد مظاهر جنونية أخرى .

* * *

* البارثينون (Parthenon) : معبَد بارثينُوس ، وهى عند الإغريق المعبودة أثينا العَذْراء ، بُنِيَ من المرمَر فوق أكروبول أثينا أيام بركليس (بين ٤٤٧ و ٤٣٨ — ق.م) أسهم فى بنائه المعماريان إيكتينوس وكاليكراتس ، وأشرف على زَخْرَفته فيدياس . يحيط به رواق ذو ستة وأربعين عموداً من الطّراز الدورى ، يبلغ طولُ قاعدَته نحو ٢٢٨ من الأقدام ، وعرضها ١٠١ ، تَحَوَّل فى العصر المسيحى إلى كَنيسة نُذِرَت للعذراء مريم ، ثم حُوِّل بعد ذلك إلى مسجد بَقِيَ حتى ١٦٨٧ م حين نُسِفَ على إثر انفجارِ مخزنٍ للبارود .

* * *

* البارجاه (فى الفارسية : بار : الرخصة والإذن ، گاه : المحل ، أى مكان الحصول على الإذن ، والمكان الذى يُدْخَل إليه بإذن) : موضع الإذن على السُّلطان .

* * *

* البارِجَة (معرب بيره فى الهندية) : السفينة الكبيرة للقتال (ج) بَوارِج ، يقول المسعودى عن بعض لصوص المحيط الهندى : " ولهم بَوارِجُ فى البحر تَقْطَع على مراكب المسلمين المُجْتازة إلى أرض الهند والصّين وجُدّة والقُلْزُم وغيرها " .

ويقول المقدسيّ عن أُسْقُطْرَة : " كأنها صَوْمعة فى البحرِ المظلِم . وهى سَدُّ البوارِج ، ومنها تخاف المراكب " .

و — فى المُصْطَلَحات العسكريّة الحديثة : هى سفينة حَرْبِيّة كبيرة مُجَهَّزَة بالمدافع الثّقيلة .

* * *

* باركلِيّة (Berkéleianism) : مَذْهَبٌ يُنسب إلى باركلى (١٧٥٢ م) الذى يردّ الحقائِقَ كلَّها إلى الفكرِ ، ولايسلِّم إلاّ بالموجودِ الذِّهنيّ ، وما يبدو فى العالم من أطْوالٍ وأبْعادٍ ، وأعْراض وجواهرَ — وصفاتٍ حِسِّيّة بوجه عام — ليس إلا صُورًا ذِهْنية ، فوجود الأشياء هو كونها مُدْرَكة (Esse est bricibi) والموجوداتُ الحَقّة هى العقولُ ، وما يتولّدُ فيها من معان ، يمنحنا الله إيّاها على نظام مُعيّن يُسمّى قوانين الطبيعة ، فهو مذهب مثالِيّ روحانِيّ أو " لامادِّيّ " كما سمّاه صاحبُه ، يحارب المادِّيّة الشّائعة التى كانت من أقوى أسباب الزَّيْغ والإباحيّة ، وكان له أثره فى الكانْطِيّة .

* * *

* باز (Accipiter) : جِنْسٌ من الصُّقورِ الصَّغيرةِ أو المتوسِّطة الأَحْجامِ من رتبـة الصَّقـرِيّات (Falconiformes) يَتَمَـيَّز بِقصر الجناح، وطولِ الذَّنَب والسّاق، ومناقيره بادية التّقوُّس، عارية من الأسنان، وهو من الكَواسر يُصاد به، يُعلَّم ويُرَوَّض، ثم يُرْسَل وراء الطَّيْر فيقتَنِصه، ومن أنواعه الباشَق (Accipternisus) و بازى (Accipiter gentilis) و بيدق (Accipiter badius brevipes)



(البـاز)

قال مُزَرِّد بنُ ضرار الذّبيانى يصف جَواده:

متى يُرَ مَرْكوباً يُقَل بازُ قانِصٍ
وفى مَشْيِهِ عنـد القِيادِ تَساتُلُ

(التَّساتُل : التتابع).

(ج) أَبْؤُز، وأَبواز، وبِيزان.

ويقالُ أيضا : البازِى.

(ج) بُزاة، وبَواز، قال ابْنُ المُعْتز :

كأَن بُزاتَهـم أُمراءُ جَيْشٍ
على أَكْتافِها صَدَأُ الدُّرُوعِ

(وانظر/ ب أ ز، ب ز و، ب و ز)

* * *

* البازْدار : (مركب من : باز : صقر، ودار : فى الفارسية : مُمْسِك، أو صاحِب) : لقَبٌ من أَلقـابِ أربابِ الوظائف من الحَواشِى والخَدَم، كان يُطْلَقُ على الذى يحمل على يده الطُّيورَ الجَوارِحَ المُعَدّة للصيد.

قال القَلْقَشَنْدى — فى الحديث عن محمد بن طُغْلُقْشاه — : « فله أَلف بازْدار تحمل الطُّيورَ الجوارِحَ للصيد راكبة الخيل ».

* * *

* بازلت (Basalt) : النَّسَف) : صَخْرٌ بركانِىٌّ قاعِدِىٌّ دقيقُ الحُبَيْبات لونُه إلى السَّواد، يكثر فى الهضبة الحبشية، يوجد بمصرَ وبلادٍ عربيّةٍ أخرى مثـل المغرب، ويسـتعمل فى رصف الطرق لقوّة احتماله.

* * *

* بازِلّاء (Pisum sativum) (بِسِـلّى، وبِسِلّة، وبِزِلّيا — فى الشام) : نبات حوْلى مُتَسلِّق، من الفصيلة القَرْنية (الفراشية) Leguminosae papilionoidae وثَمَرته قرن، بها بزور كروية، يُسْتَعْمَل غذاءً.

* باره : (فى الفارسية پاره : القطعة من الشىء ، وفى التركيّة : أُطلقت على قطعة من النقود تساوى $\frac{1}{٤٠}$ من القرش . وكانت متداوَلةً فى مصر بهذه القيمة إلى عهدٍ غيرِ بعيد . وهى فى التركية اليوم بمعنى النقود مطلقا) : عُمْلَة تركية ، كانت فى أوّل الأمر قطعةً من الفضّة تساوى (٤ آقچة) أُصدِرت لأوّل مرّة فى أوائل القرن السابع عشر ، وطرأ عليها تغييرات فى الوزن والقيمة ، وظلّت متَداوَلة فى تركيا وبلاد الخلافة العثمانية ، ثم اسْتُعملت بدلًا منها العُملات المحلّية فى البلاد العربية .

* * *

* بارِى : عاصمة مُقاطعةٍ إيطالية باسمها ، وميناءٌ شهير نَشِطت فيها صناعةُ المنسوجات والموادّ الغذائية ، وذاع اسمها أثناءَ الحرب العالميةِ الثانية عندما كانت تَبُثُّ إذاعةً مُوَجَّهةً إلى العالم العربىّ دِعاية لدُوَل المحْور .

* * *

* بارِى : قرية من نواحى بَغْداد ، كان بها بساتينُ ومتنزهات ، قال الحسينُ بن الضّحّاك يذكرها :

أُحِبُّ الفَىْءَ من نَخَلاتِ بارِى
وجَوْسَقَها المُشَيَّدَ بالصَّفِيحِ

[الجَوْسَق : القصر . الصفيح : الحَجَر العريض .]

* * *

* بارِيس (Paris) : بطَلٌ فى الأساطيرِ اليونانيّة شَبَّت بسببه حربُ طروادة .

و — : عاصمة فرنسا . تقع على نهر السِّين عند التقائه بنهر المارن ، وعدد سكانها زهاء ٨٦٠٠٠٠٠ نسمة (١٩٧٢ م) ، وهى العاصمة السّياسيّة والفكرية لفرنسا ، اشتهرت بآثارها ومتاحفها ومكتباتها وجامعتها ، كانت تُسَمَّى فى عهد يوليوس قيصر «لوتيسيا» ، وعُرِف سكّانُها بالباريسيين ، قاومت يوليوس قيصر ، وأخذت فى الاتساع منذ سنة ٤٥١ ميلادية ، بها جامعة أُنْشِئَت سنة ١١٥٠ م . وتضم مكتبةُ باريس القومية عددًا كبيرًا من المخطوطات العربية القيِّمة .

* * *

* بارِىّ : (معرب عن الفارسية) : الحصير المنسوج . قال العَجّاج — يصف كِناسا — :

* فَهْوَ إذا ما اجْتافَه جَوْفِىٌّ *
* كالخُصِّ إذْ جَلَّلَه البارِىُّ *

[اجتافه : دخل فى جَوْفه . جلّله : غَطّاه .]

ويقال أيضا : البارِياء ، والبارِيّة (وانظر / بورى) .

* * *

ويَتحدَّثون لغةً خاصة بهم ، ويتطلّعون إلى الاستقلال الذاتى عن أسبانيا .

* * *

※ الباسِنة : (فى اليونانية : بِسَنوس : حجر المس (Touchstone) : جُوالِقٌ غليظ يُتَّخذ من مُشاقة الكَتّان أغلظ ما يكون ، وقد تُهمز .

و — : ما تَضَعه المرأةُ على عَجيزتِها تُدلِّس به . قال جرير :

مالَت كَمَيْل النَّقا لَيست إذا جُليَت
من رُسْح تَيْمٍ يُنَطِّقن البَواسِينا

[رُسْح : جمع رَسْحاء وهى المرأة الخفيفة الأليتين — نَطَّقت المرأة : شدَّت النِّطاق على وسطها] .

و — : (معربة عن ابسان الفارسية ، ومنه الكردى باسن) : اسم آلات الصُّنّاع ، وقيل : سِكّةُ الحرّاث .

و — : سِلال الفُقّاع (الفُقّاع : نباتٌ إذا يَبِس صَلُب فصار كأنّه قُرون) .

(ج) بأسِن وبواسِن .

* * *

※ الباسور : (انظر / ب س ر)

* * *

※ باشا (كلمة تركية منحوتة فى الأرجح من باذ شاه الفارسية ، بمعنى السلطان) : لقبٌ أطلقه العثمانيون على كِبار العلماءِ والصُّوفيّة والولاةِ وحُكّام الأقاليم ، ثم قُصِر على أصحابِ المَناصِب الكبرى من عسكريِّين ومدنيِّين ، وبعد قِيامِ الجمهوريّة التُّركيّة خُصَّ به العسكريّون ، ثم أُلغى سنة ١٩٣٤ م . وفى أواخر النصف الأول من القرن التاسع عشر لُقِّبَ به العسكريّون من رتبة لِواء ، ومُنِحَه بعضُ المدنيين من الوزراءِ وكبارِ الموظّفين والأعيان ، ثم أُلغى فى مصر بعد ثورة سنة ١٩٥٢ م .

* * *

※ الباشَق (معرب عن الفارسية باش ، أو باشة ، أو واشة ، واسمه فى اللغة المصرية القديمة (Byg, Bych) وورد فى النصوص الإغريقية (Bykis) : جنس من الصُّقور ، ينتمى إلى فصيلة العُقاب النسرية (Pandionidae) من رتبة الصَّقريّات (Falconiformes) . وهو نوعان :

الباشق الأوروبى (Accipiter n. nisus) : ريشه ذو لون بنى فى الظهر ، ولون أبيض أو أصفر باهت فى أسفل الظهر ، ويستوطن كلّ أوروبا . وينتشر شرقا حتى غرب آسيا ، وآسيا الصغرى وسورية وفلسطين ، ويهاجر شتاء صوب الجنوب إلى مصر والسودان وعدن والحبشة .



(بازلاء)

* * *

* بازْهر : (فى الفارسية باد : ضِدّ، زهر : السم ، ويقال بازَهر بإسقاط الدّال) : كلّ ما يَقِى أذَى السّمّ ، ويُطْلَق بوجه خاص على حَجَرٍ معين .

* * *

* البـازْيار : (مُرَكّب من باز : صقر ، يار : فى الفارسية : صاحب أو رفيق) : البَاْزدار . قال كُشاجِم يصف الباز :

ومخالب مثل الأهلّة طالما
أُدْمِينَ كفَّ البازيارِ الحاذِقِ
وإذا دَعاهُ البازيارُ رأيته
أَدْنَى وأطْوَعَ من مُحِبٍّ وامِقِ

[الوامق : العاشق]

* * *

* باستير (Pasteur) (١٨٩٥ م) : عالِمٌ فرنسىّ عَكَف على دَرْس بعضِ الأمراضِ ، وكشف دواء الكَلَب بالتلقيح .



(لويس باستير)

* * *

* باستيل = باستى (Bastille): حِصْنٌ فى باريس بَدَأَ شارلكان بِناءَه سنة ١٣٧٠ م وتَمَّ فى سنة ١٣٨٢ م . وكان قلعةً حربيّةً ، ثم جُعِل سجنا ، واعْتُقِل فيه كثيرٌ من رجال الفكر والسّياسة . اقتحمه الثُّوارُ الفرنسيون فى ١٤ يوليه سنة ١٧٨٩م ونَخَّربوه ، واتُّخِذَ يومُ سقوطه عيداً وطنياً يَحْتَفل الفرنسيون بذكراه فى كلّ عام ، لأنه أَنهى حكم الفرد الذى كان الباستيل رمزًا له .

* * *

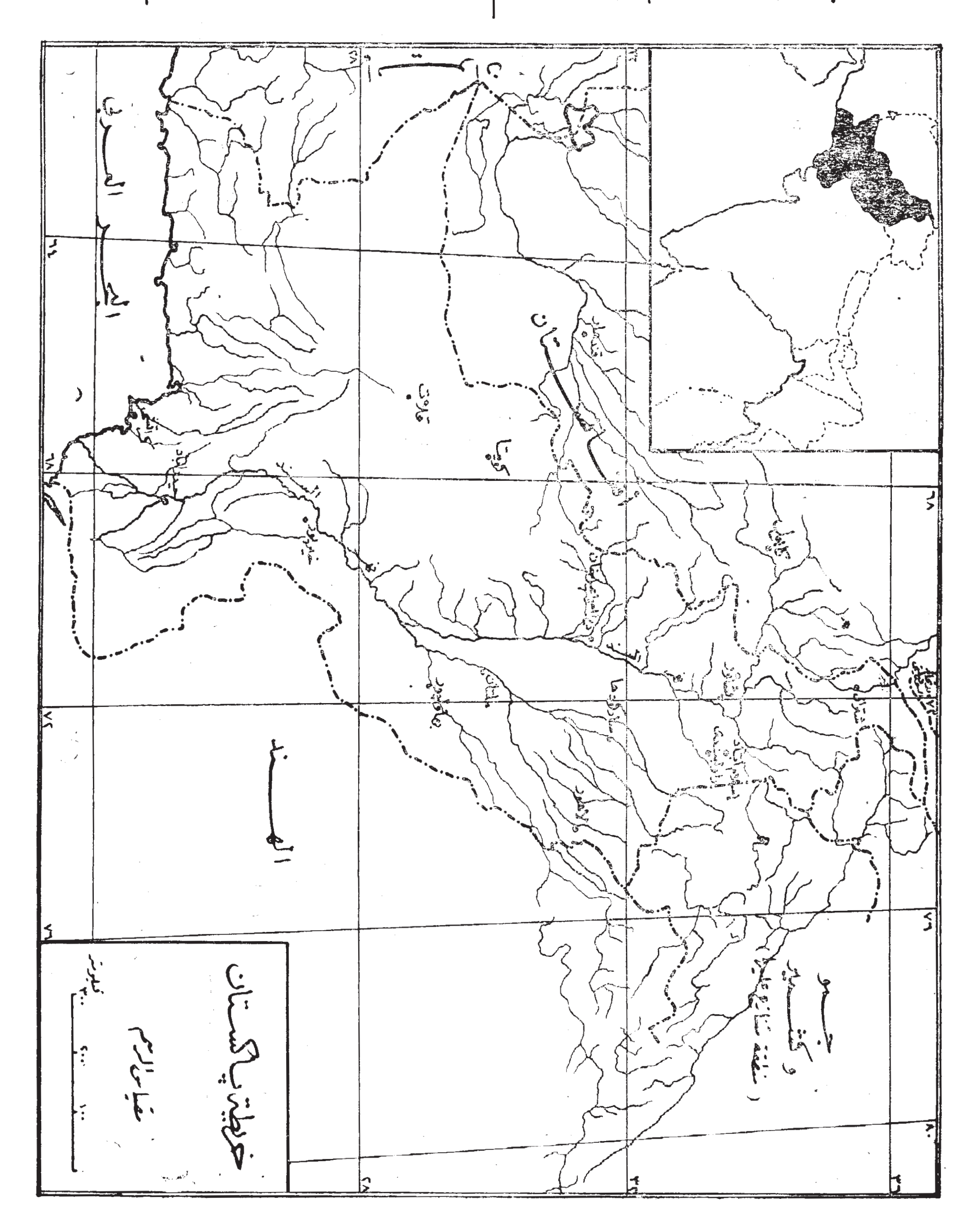
* الباسق : ثَمَــرَةٌ طَيِّبَةٌ ، صفراء (عن الفيروزابادى) .

* * *

* الباسْك : (Basques) : طائفةٌ من النّاس يسكنون ساحِلَ خليج بسكى على الحدود الفرنسية الأسبانية ، يبلغ عددهم نحو مليون نسمة ،

* باكستان (Pakistan): جمهورِيّة إسلاميّة قامت فى شبه جزيرة الهند بعد التّقسيم سنة ١٩٤٧م. وكانت تَتكوّن من قسمين مُتباعِدَيْن: شرقى، وغربى حتى سنة ١٩٧١ م حين استقلت باكِسْتان الشّرقيّة، وأصبحت تُعْرَف باسم « بنجلاديش » وصارت باكستان الغربية تسمى « باكستان ».

ومساحة باكِسْتان ٨٠٣و٥١١ كم٢، وعدد



والباشَـق الآسـيوى (Accipiter nisus nisosimilis) وهو كبير الشّبه بالنّوع الأوروبى، إلا أنه أكبرُ منه حجماً، وأدْكنُ لوناً، ويستوطن سيبريا حتى مصب الأمور، ويهاجر شتاء إلى جنوب الصين والهند .

* * *

✻ الباطِيـة (معرب عن الفارسية : بادية، وفى السريانية Bāṭīta باطيتا) : إناء من الزجاج أو الفخّار، واسعٌ أعلاه، ضيّقٌ أسفله . قال أبو نُوَاس يذكر الخمر :

من عُقارٍ من رآها قال لى
صِيدَت الشّمسُ لنا فى باطِيَهْ

* * *

✻ الباعوث :(مُعرّب عن السّريانية bāʻūtā باعُوثا : تضرّعٌ، توسّل) : استسقاء النّصارى، يخرجون بصُلبانِهم إلى الصّحراء، فيستسقون . و — : عِيدٌ لهم .

* * *

✻ باعيناثا (باعِيناثَى): قريةٌ كبيرةٌ كالمدينة، فوق جزيرة "ابن عمر" وصفها المَقْدِسِىّ بأنها "نزهةٌ طيّبة، تخلّلُها البساتينُ والمياه، ليس كمثلها بالعراق" . وذكرها أبو تمّام فى شعر مَدَح به مالك بن طَوْق فقال :

لولا اعْتِمادُكَ كنتُ ذا مَنْدُوحَـةٍ
عن بَرْقَعِيـدَ وأرض باعِيناثا

[مَنْدوحة : مُتّسع . بَرْقَعِيـد : بلد قرب الموصل]

* * *

✻ باغ : (معرب عن الفارسية : الحديقة): الكَرْم . قال البُسْتِىّ :

لا تُنْكِرَنَّ إذا أهْدَيْتُ نحوَك من
عُلومِكَ الغُـرِّ أو آدابِكَ النُّتَفـا
فقَيِّم الباغ قد يُهدِى لصاحِبِـه
برَسْمِ خِدْمَتِه من باغِـهِ التُّحَفـا

* * *

✻ باغة (Celluloid) : مادّةٌ صناعِيّة تُصْنَع من نَتْرات السليلوز، ويضاف إليها نسبةٌ من من بعض الموادّ الأخرى مثل الكافور لتجعلَها لدنة، وهى شديدة القابلية للاشتعال، وتُسْتَعْمَل فى صِناعة الأفلامِ الفوتوغرافية وأدواتِ الزّينَة .

* * *

✻ الباغوث : الباعوث .

* * *

✻ الباقِلّى : (انظر / ب ق ل)

* * *

ويطير فى جو السماء حاملا فى أسفله سَلَّةً كبيرة تستعمل فى الركوب ونحوه .

* * *

※ بالى : (Bali) إحدى الجُزُر الإندُونيسيَّة ، وهى بُركانيّة ، وتُرْبَتُها خِصْبة تجود فيها الزِّراعة ، وسكّانُها نحو مليونَىْ نَسَمة ، وهم من الهندوس إلّا أَقَلِّيّة من المُسْلِمين .

* * *

※ البالِيه (Ballet) : عَرْضٌ مَسْرحِىٌّ جماعِىٌّ فى الغالب ، أساسُه الرَّقص على تَوقِيع موسيقىٍّ خاصّ ، والتوقِيع يَحْكِى قِصّةً ، أو يعبِّر عن فِكْرة .

* * *

※ البالِيوجرافيا (Paléographie من الكلمتَيْن اليونانِيَّتَيْن : Paléo : قديم ، Graphie : كتابة) : فَنّ قِراءَةِ الكتابات القَديمة .

* * *

※ البامية (Hibiscus esculentus) : نباتٌ عُشبى من الفصيلة الخبّازيّة (Malvaceae) ، ينمو فى المناطق الحارّة والمعتدلة ، وقد يصل طولُه إلى متر ونصف متر ، والثِّمار الخضراء تُطْبَخ طازَجَة ، أو بعد تجفيفها .



(البامية)

* * *

※ البان (Moringa aptera = Moringa pterygosperma) : شَجَرٌ يَسْمُو ويطول فى استواء ، ووَرَقُه هُدْبٌ ، وهو ينبت فى الهَضْب ، وثمرته تشبه قرونَ اللُّوبياء ، وفيها حَبّ ، ومنه يستخرج دُهْنُ البان ، وليس لخَشَبِه صَلابةٌ ، واحدُته بتاء .



(البان)

قال بشر بن أبى خازم يصف جَبَلًا :

وصَعْبٌ يَزِلُّ الغُفْرعن قُذُفاته
بِحافاته بانٌ طِوالٌ وعَرْعَرُ

سُكّانها ٤٥ مليون نسمة ، وشعبها ينتمى إلى عناصر مختلفة : هندية ، وعربيّة ، وفارسيّة ، وتركيّة ، ومغوليّة ، ويتكلّم لغات كثيرة ، ولكن اللغة الرّسميّة هى الأُرديّة ، يعتمد السكان أساساً على الزّراعة ، وأهم الغلّات : الحبوب ، والقُطن ، والقَصَب ، والفَواكه ، تُستخدم وسائلُ الرّىّ الحديثة فى إنتاجها ، وقد تقدمت فيها صناعات ناشئة فى السنوات الأخيرة .

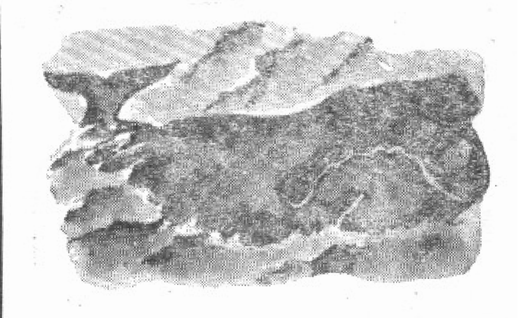
وأهمّ المدن : إسلام أباد (العاصمة) وكَراتشى (الميناء) ولا هور ، وبشاور .

* * *

※ **باكوس** : (انظر / ب ا خ و س) .

* * *

※ **البال** : (معرّب عن الفارسيّة : " بال " و " وال ") : الحُوتُ العَظيم . ويقال أيضا : البالَة . قال الأزهرىّ : " والبالة : سمكٌ تكون بالبحر الأَعْظم ، يبلغ طولها خمسين ذراعًا ، يقال لها : العَنبر ، وليست بعربيّة " ، قال : « ورأيت مَنْ ركبَ فى البَحْر يقول : اسمها وال ، بالواو ، قال : كأنّها أعربت فقيل : بال » .



(البال)

و — (معرّب عن الفارسيّة pel پيل) : المَرُّ أى (المِسْحاة) التى يُعْتَمَلُ بها فى أرض الزّرع .

* * *

※ **البالَةُ** : (معرّب عن الفارسيّة بالَة Bala : نوع من الجوال ، وبيله Bela : الكيس) : الجراب الضّخم . قال أبو ذُؤيب :

كأَنَّ عليها بالَةً لَطَمِيَّةً
لَها من خِلال الدَّأْيَتَيْنِ أَرِيجُ

[بالة لَطَمِيَّة : ذات عِطْر ومِسْك . الدأْيَتان : مَوْصلا الجَنْب فى الصّدر ، وهما الفَقْرتان اللّتان فى الأضلاع القِصار . أَرِيج : توهُّج بالطّيب]

و — : القارُورَة .

و — : عَصًا فيها زُجٌّ تكون مع الصّيّادين من أهل البَصْرة . يقولون : قد أَمكنَكَ الصّيد فألقِ البالَة ، وفى خبر المُغيرة : « أنّه كَرِهَ ضَرْبَ البالَة » وهى — بالتّخفيف — : حديدةٌ يُصادُ بها السَّمَك ، يقال للصيّاد : ارم بها ، فما خرج فهو لى بكذا ، وإنّما كَرِهَه لأَنّه غَرَرٌ مجهول .

* * *

※ **البالغاء** : الأكارِع ، فى لغة أهل المدينة . قال ابن قُتَيْبَة فى أَدَب الكاتب : (وهو بالفارسيّة بايها = باى : رِجْل ، ها : علامة الجمع) .

* * *

※ **البالون** (Ballon) : جهاز من نسيج على هيئة الكمثرى ، يُملأ بغاز الهيدروجين ،

* بانَة — ابنُ بانَة : عَمْرو بن محمد بن سليمان ابن راشد (٢٧٨ هـ = ٨٩١ م) ، يُنْسب إلى أُمّه بانَة بنتِ رَوْح القَحْطَبيّـة ، أحد المُغَنّين المُجيدين ، وكان يذهب فى غنائه مذهب إبراهيمَ ابنِ المهـدىّ ، ويُخالف إسحاق المَوْصلىّ ، وهو معدودٌ فى نُدَماء الخُلَفاء ومغنّيهم ، وكانَ خصّيصًا بالمُتوكّل ، وله شعرٌ جيّد ، وكتابُه فى الأغانى يُعَدّ أَصلًا من أصول هٰذه الصناعة .

* * *

* الباى (Bey) : لقبٌ كان يُطْـلَق على حاكم تونس من عام ١٦١٢ م إلى عام ١٩٥٦ م والكلمةُ مأخوذةٌ من اللَّقَبِ التركىّ المعـروف (بك) .

* * *

* بايزيد : اسمٌ لغيرِ واحدٍ ، منهم :

O بايزيد الأوّل : رابـع الحُكّام العُثْمانيين ، يلقّب بالصاعقَـة (Yilarin) ، ولد سـنة (٧٦١ هـ = ١٣٦٠ م) وولى العرش سـنة (٧٩١ هـ = ١٣٨٩ م) بعد استشهاد أبيه فى موقعـة قوصوة ، فتح الإمارات التركيّـة ، بالأناضول ، وغزا اليونان ، وأغار على البُغْدان والأَفْلاق (رومانيا الحالية) والمجَـر ، وأرغـم أمبراطور القُسْطنطينيّة على دفع جزية سنوية .

وقع فى أسر تيمور لنگ سـنة (٨٠٥ هـ = ١٤٠٢م) بعد معركة كبيرة بالقرب من أَنْقَرَة ، وتوفى فى الأسر .

O وبايزيد الثانى (٩٢٨ هـ = ١٥١٢ م) : ابنُ محمد الفاتح ، وثامن السلاطين العثمانيين ، يلقّبـه الأتراك بلقب (بايزيد الولى) لتَقْواه ، ولكثرة ما بَنَى من المساجد . ولى العَـرْش سنة (٨٨٦ هـ = ١٤٨١ م) وهاجَم سورية سـنة (٨٨٩ هـ = ١٤٨٤ م) فأوقع به المماليك وقعةً نكراء ، وأغارت جُيُوشه على ألبانيا وعلى البُوسنة وعلى المَجَر ، وفتح بلادًا كثيرة فى المُورَة . أسقطه ابنُه سليم بمساعدة الانكشارية ، وتوفى فى طريقه إلى أَدِرْنَة .

الباء والهمزة وما يثلثهما

ب أ ب

* بَئِبَ ـ بَأْبَأ : قال : بِأَبِى أنتَ .

* البِئَبُ : الاسم من البَأْب ، وفى اللسان :

* يا بِأَبِى أَنتَ و يا فَوْقَ البِئَبْ *

[الغُفْر : وَلَد الأرْوِيَّة ، وهى أنثى الوعل .
قُذُفات الجبال : ما أَشْرَف من رؤوسها .
العَرْعَر : شجرٌ من الفصيلة الصَّنَوبريّة .]

ولاستِواء نَباته وطُوله ونَعمته شَـبّه الشعراءُ المرأةَ به . قال امرؤُ القيس :

بَرَهْرَهةٌ رُؤْدةٌ رَخْصَـةٌ
كَخُرْعُوبةِ البانَةِ المُنْفَطِرْ

[البَرَهْرَهة : المرأةُ الناعمة الرقيقة الجلد .
الرُّؤْدة : الشابّة . الرَّخْصة : اللّيّنة الخلق .
الخُرْعُوبة : القضيب الغضّ اللّدْن . المُنفَطِر : المُنْشَقّ عنه الورق .]

* * *

※ باناس : من فروع نهر بَرَدَى فى دمشق ، تُسَمّيه العامّةُ البانياسىّ . قال الحسنُ بنُ عبد الله ابن أبى حَصِينَة السُّلَمىّ :

ياصاحِبَىَّ سقَى منازِلَ جِلّقٍ
غَيْثٌ يُرَوِّى مُمْحِلاتِ طِساسِها
فرُواقَ جامِعِها قِبابَ بَرِيدِها
فمَسارِبَ القَنَواتِ من بانَاسِها

[جِلّق : من أسماء دمشق . طِساسها : جمع طَسُّوج ، وهو الناحية أو الإقليم .]

* * *

※ البانْتُو — قبائلُ البانْتُو (Bantu) : شعوبٌ سوداء ينتشرون فى إفريقيّة الوُسْطَى والجنوبيّة ، ويتكلّمون عدّة لغات تنتمى كلّها إلى عائلة لغوية واحدة ، وتعرف "بلغات البانتو" .

* * *

※ بانْدُونج (Bandung) : مدينةٌ إندونيسيّة بجزيرة جاوة ، تقع إلى الجنوب الشرقى من العاصمة جاكرتا ، وهى مركز تجارى هام ، اشتهرت بانعقاد المؤتمر الأوّل للدول غير المنحازة فيها سنة ١٩٥٥ م (فيما بين ١٨ و ٢٤ أبريل) ، واشتركت فيه مصر .

* * *

※ بانَقُوسا : جَبَلٌ فى ظاهِر مدينةِ حَلَب من جهةِ الشّمال . قال البُحْترى :

أقامَ كُلُّ مُلِثِّ الوَدْقِ رَجّاسِ
على دِيارٍ بِعُلْوِ الشّامِ أدْراسِ
فيها لِعَلْوَةَ مُصْطافٌ ومُرْتَبَعٌ
من بانَقُوسا وبابِلاّ وبِطْياسِ

[المُلِثّ : الدائم . الوَدْق : المطر . الرَّجّاس : السحاب المُرْعِد]

* * *

※ بانِقْيا : ناحيةٌ على شاطئِ الفرات على مقربة من موضع الكوفة ، فتحها خالدُ بنُ الوليد صُلْحًا فى خلافة أبى بكر الصدّيق — رضى الله عنه — . قال الأعشى :

قد طُفْتُ ما بين بانِقْيا إلى عَدَنٍ
وطالَ فى العُجْمِ تَرْحالِى وتَسْيارِى

* * *

ورواية الديوان والقالى : وبُؤْبُوءِ الكَرَمْ .

و ـــ : العالِم المُعَلِّم . وفى الأساس : « هو ابن بَجْدَتِهـا ، و بُؤْبُؤُها » ، وقال رجلٌ من قُرَيْش :

وَمَنْ يَبِتْ والهُمُومُ قادِحَةٌ
فى صَـدْرِه بالزِّنادِ لم يَنَمِ
جَرَّبْتَ ذا الدَّهْرَ أنتَ بُؤَيْبِئُهُ
لَسْتَ بعَيَّابَةٍ ولا بَـرِمِ

و ـــ : السيِّدُ الظَّرِيفُ الخَفِيفُ . والأُنْثى بتاء ، ومُصَغَّره البُؤَيْبِئةُ . وفى اللسان قال الراجز فى وَصْف امرأة :

* قد فاقَتِ البُؤْبُؤَ أُلبُؤَيْبِئَـهْ *

* والجِلْدُ منها غِرْقِئُ القُوَيْقِيَةْ *

[الغِرْقِئ : قِشْر البَيْضَة . القُوَيْقِيَة : كناية عن البَيْضة] .

هكذا فى اللسان بقطع همـزة (البؤيبئـة) ولعلّها : البُؤْبُؤَةَ البُؤَيْبِئه .

و ـــ : رأْسُ المُكْحُلة .

و ـــ : بَدَنُ الجَرادَة بلا رأْس ولا قَوائِم .

و ـــ فى علم الأحياء (pupil) : فتحة فى وسط القُزَحية تمرّ مِنْها الأشعّة الضَّوْئيّـة إلى الشبكيّة .

(البـؤبؤ)

* البُؤْبُؤُ : الأَصْل ، وفى اللّسان أنشـد أبو علِيّ القالى قولَ جَرِير السابق :

* فى ضِئْضِئِ المَجْد وبُؤْبُوءِ الكَرَمْ *

[ضِئْضِئ : أصل .]

و ـــ : العالِمُ المُعَلِّم .

* * *

ب أ ج

١ ـــ الصِّياح ٢ ـــ الشيءُ الواحِد

* بَأَجَ فلانٌ ـَ بَأْجاً : صاحَ . (وانظر / ب وج)

و ـــ فلاناً : صَرَفَه .

* بَأَّجَ فلانَ : بَأَجَ (وانظر / ب وج) .

* البَأْجُ (بالهمزة والتسهيل ، معـرّب عن الفارسيّة) : الشيءُ الواحِد .

و ـــ : الطَّرِيقَةُ السَّواء . وفى الأثر : «لأجعلَنَّ النّـاسَ بَأْجاً واحِداً » ، أى لأُسَـوِّيَنَّ بينَهم فى العَطاء .

* البُؤَبُ – يقال : فرسٌ بُؤَبٌ : قصيرٌ غليظُ اللَّحم ، فَسِيح الخَطْو ، بَعيد القَدْر .

ب أ ب أ

١ – تَرْدِيد صَوْت الباء ٢ – السُّرْعة

* * *

* بَأْبَأَ الصَّبِىُّ بَأْبَأَةً ، وبِئْباءً : قالَ : بَا ، بَا .

و – الفَحْلُ : رَجَّع الباءَ فى هَدِيرِه .

ويُقال : بَأْبَأَ فلانٌ : رَدَّد البـاءَ فى نُطْقه .

و – فلانٌ : أَسْرَع .

و – بفـلانٍ : قال له : بِأَبِى أنْتَ ، ومن العرب من يقول: وابِأَبا أَنْتَ .

و – بالصَّبِىِّ : قال له : بَابَا .

و – فلانًا : بَأْبَأَ به . وفى اللسان :

* وصاحِبٍ ذِى غَمْـرَةٍ داجَيْتُـهُ *

* بَأْبَأْتُه وإنْ أَبَى فَـدَّيْتُـهُ *

* حـتَّى أَتَى الحَىَّ وما آذَيْتُـهُ *

[داجَيْتُه : دارَيْتُه .]

و – الصَّبِىُّ أباه : قال له : بابا .

و – الأبُ طِفْلَه : قال له : بابا .

ويقال : بَأْبَأَتِ الأمُّ وَلَدَها ، إذا رَقَّصَتْه وناغَتْه .

ويقال : بَأْبَأْتُ الخَيْلَ ، وفى اللّسان أنشد ابنُ الأعرابىّ لرجُلٍ فى الخَيْل :

وهُنَّ أهْلُ ما يتَمازَيْنَ

وهُنَّ أهْـلُ ما يُبَأْبَيْنَ

[يَتَمازَيْنَ : يتفاضَلْنَ ، يعنى أنّ الخَيْل أهلٌ للمُناغاة بهٰذا الكلام ، كما يُرَقَّص الصبِىّ]

و – فلانًا : لاطَفَه . وفى اللّسان :

إذا ما القَبائِلُ بَأْبَأْنَنا

فـماذا تُرَجِّى بِبِئْبائِها ؟

* تَبَأْبَأَ : عَدا عَدْوًا .

و – على فلانٍ : لاطَفَه .

* البَأْباءُ : زَجْرُ السِّنَّوْر .

وفى التكملة : أنا بَأْبَاؤُها ، أى عالِمُها .

* البُؤْبُؤُ (فى العـبريّة : bābā بابا ، وفى الأراميّة اليهوديّة ، والسُّريانيّة : bābétā بابِتّا) : إنسان العـين . وفى الأساس : هو أَعَزُّ علَىَّ من بُؤْبُؤِ عيْنِى .

و – : وَسَطُ الشَّىء .

و – : الأَصْل .

ويُقال : فـلانٌ فى بُؤْبُؤِ صِدْق، وفى بُؤْبُؤِ الكَرَم . قال جَرِير يَمْـدَح الحَكَمَ بن أَيّـوب الثَّقَفِىّ :

* فى بُؤْبُؤِ المَجْدِ وبُحْبوحِ الكَرَمْ *

و — الشيءَ والخبرَ : بأَرَه ، وفى الخبر : « أنّ رجلًا آتاه الله مالًا فلم يَبْتَئِر خيرًا » .

و — الفاسقُ الجاريةَ : إذا قال : فعلتُ بها وقد فعل . قال الكُمَيْت :

قَبيحٌ بِمِثْلِيَ نَعْتُ الفتا
ةِ إمّا ابْتِهارًا و إمّا ابْتِئارًا

[الابْتِهار : قول الفاسق : إنّه فعل بالجارية وهو كاذب] (وانظر : ب ه ر ، ب و ر)

* البَأّارُ : حافِرُ البِـئْر ، ويقال له : أَبّار ، على القلب . (وانظر / أ ب ر)

* البِئْرُ : حُفْـرَةٌ عميقة يُستخرَجُ منها الماءُ أو غيره . مؤنّثة . وفى القرآن الكريم : ﴿ وَبِئْرٍ مُعطَّلَةٍ وقَصْرٍ مَشِيد ﴾ (الحج / ٤٥)

(ج) أَبْؤُر ، وأَبْآر ، و يقال : آبار (بالقلب) وبِئار . قال جَرِيرٌ يُخاطِبُ الأَخْطل :

وَنَحْنُ وَرِثْنا نَخْلَ الطَّرِيقَ
جَـوابِيَ عادٍ وآبارَها

[الجَوابِي : جمع جابِيَة ، وهى الحَـوْض الضّخم] .

وقال أبو دُلامة :

وإن حفروا بِئْرِى حفرتُ بِئارَهم
ليُعْـلَمَ ماتُخْفيه تلك النَّبائِثُ

[النّبائِث : جمع نَبِيثة ، وهى تُراب البِئْر .]

وتُضافُ البئرُ إلى عَلَم ، أو مَوْضِع ، فيقالُ : بِئْرُ أَرِيس ، و بِئْر حِصْن ، وبِئْر زَمْزَم ، و بِئْر مَعُونة ... الخ ، وشُهرتها بالمضاف إليه أكثر ، فانظرها فيه .

O والبِـئْر الإرْتوازيّة (Artesian well) : بئرٌ يَنْبثِق منها المـاءُ بقُوَّةِ الضّغط الهيدروستاتى .

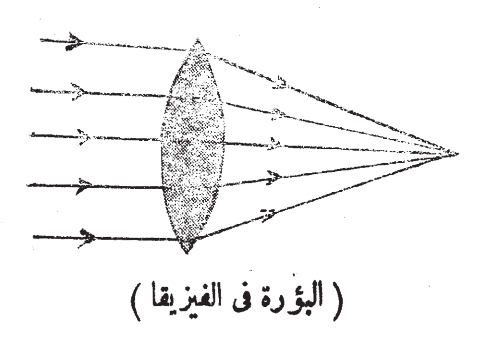
* البِئْرَة : حُفْرة كبيرة تتجمّع فيها المياه من عِدّة آبار .

و — : الذَّخِيرة ، وهى ماخُبِيءَ وادُّخِر .

* البُؤْرَةُ : الحُفْرَةُ يُطْبَخُ فيها ، وقيـل : هى مَوْقِد النّـار .

و — : ما خُبِيءَ وادُّخِر .

و — فى علم الفَـيزيقا (Focus) : نقطـةٌ تتَلاقى عندها — أو تتَفَـرّق منها — الأشِـعّة الضوئيّة ، أو الحراريّة ، أو الصّوتيّة .



(البؤرة فى الفيزيقا)

ويقال : الناسُ بأجٌ واحدٌ ، أى شىءٌ واحد . وجعلَ الكلامَ بأجًا واحدًا ، أى وَجْهًا واحدًا . ونحنُ فى ذلك بأجٌ واحدٌ ، أى سَواءٌ . (وانظر/ ب و ج)

و — : الاجتماع .

* * *

ب أ د ل

* البَأْدَلَةُ : أصلُ الثَّدْيَيْنِ ، أو لحمُهما . (وانظر / ب هـ د ل)

و — : جانبُ المأْكَمَة .

و — : اللحْمُ فى باطن الفخذ .

و — : اللحْمُ بين الإبط والثَّنْدُوة . (مغرز الثدى) وقيل : ما بين العنق إلى التَّرْقُوة .

(ج) بآدل . قال العُجَيْر السَّلُولىّ يرثى رجلاً من بنى عمّه :

فتًى قُدَّ قَدَّ السَّيفِ لا مُتضائلٌ
ولا رَهِلٌ لَبَّاتُه وبآدِلُه

[المُتضائل : الضئيل الدقيق ، الرَّهِل : الكثيرُ اللحم المسترخيه]

ويُروى البيت لزينب بنت الطَّثْرِيَّة ترثى أخاها يزيد .

و — : مِشْيةٌ سريعة ، يقال : مشى البَأْدَلَة : إذا مشى محرّكا بآدِله ، وهى من مِشْية القصار من النساء .

ويرى ابن سيده : أن همزتها زائدة ، وهو مذهب سيبويه فى الهمزة إذا كانت الكلمة تزيد على الثلاثة . (وانظر/ ب د ل)

* * *

ب أ ذ ن

* بَأْذَنَ فلانٌ بَأْذَنة : استخذى .

و — : أقرّ بالأمر وبمعرفته .

و — من الشرّ : استخذى منه .

* * *

ب أ ر

(فى العربيّة الجنوبيّة القديمة b'r (ب أ ر)، فى الحبشيّة be'er (بئير) ، فى العبريّة bé'er (بئير) أو bōr (بُور) ، فى الآراميّة bé'ērā (بئيرا) ، أو bēr (بِير) أو bīr (بِير) ، فى السريانيّة bīrā (بِيرا) ، فى الأكّديّة bēru (بِيرو) : وكلها بمعنى بئر ، حفرة ، خزان أرضى للماء) .

---

١ — الحفر ٢ — الادخار

* بَأَرَ فلانٌ ـَ بَأْرًا : حفر بُؤْرة .

و — البئرَ بأْرًا ، وبُؤُورًا : حفرَها .

و — الشىءَ بأْرًا : خبأه ، وادّخره .

و — الخيرَ : قدّمه ، وقيل : عمله مستورًا .

* أَبْأَرَ فلانًا : جعل له بئرًا .

* ابْتأَرَ البئرَ : حفرها .

* بَؤُس فلانٌ ـُ بَآسَةً، وبأساً، وبأْسَةً، وبَئِيسًا : كان شديد البَأْس شُجاعًا، فهو بَئِسٌ، وبَئِيس .

ويُقال : عَـذابٌ بَئِيسٌ : شـديدٌ ، وفى القرآن الكريم : ﴿ وأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَئِيسٍ بما كانوا يَفْسُقُون ﴾ (الأعراف/١٦٥) .

* بِئْس : كلمةُ ذَمٍّ ، وفى القرآنِ الكريم : ﴿ النارُ وَعَدَها الله الَّذِين كَفَرُوا وبِئْسَ المَصِير ﴾ (الحج / ٧٢) وقال الفرزْدَقُ :

لَبِئْس أميرُ المُؤْمنين أَميرُكم
وبِئْسَ أَميرُ المؤمنينَ هِشَامُ

وقد تليها ما . وفى القرآنِ الكريم : ﴿ واشْتَرَوْا به ثَمَنًا قليلاً فَبِئْسَ ما يَشْتَرُون ﴾ (آل عمران / ١٨٧) . وقال جرير :

قال الأمـيرُ لعَبْـدِ تَيْمٍ بِئْسَما
أَبْلَيْتَ عند مواطنِ الأَحْسابِ

وفيها لغات : بِئْس، بَئِس، بَأْس، بِئِس .

○ وبناتُ بِئْس : الدَّوَاهِي .

* أَبْأَس فلانٌ : حَلَّتْ به البَأْسـاءُ . قال الكُمَيْت :

قالوا : أَساءَ بَنُو كُرْزٍ فقلتُ لهـم
عَسَى الغُوَيْرُ بِإِبْآسٍ وإِغْوارِ

[إِغْوار : إبْعاد .]

* ابْتَأَس فلانٌ: حَزِن . وفى القرآن الكريم : ﴿ فلا تَبْتَئِسْ بما كانوا يَفْعَلُون ﴾ (هود / ٣٦)

وقال أبو ذُؤَيْبٍ الهُذَلِيّ :

فَدَعْ عنكَ هٰذا ولا تَبْتَهِـجْ
لخيرٍ ولا تَبْتَئِسْ عند ضُرّْ

و ــ بِكذا : اكْتَأَب واسْتَكان . قال لبِيد يخاطب ابنَه :

تِلْكَ المَـكارِمُ إنْ حَفِـظْ
ـتَ فَلَنْ تُرَى أَبَـدًا غَبِينَـا
فى رَبْرَبٍ كَنِعـاجِ صَـا
رةَ يَبْتَئِسْنَ بمـا لَقِينَـا

[غَبِينا : مغبونا مُسْتَضْعَف الرَّأْيِ خاسرا . الرَّبْرَب : القطيع من بقر الوَحْش . صـارة : اسم موضع .]

* تَباءَس : تفاقَر عند النّاس ، وذٰلك بأن يتظاهر بالخُشوع والتضرّع .

O وبُؤْرَةُ القطع المخروطيّ في الرِّياضة : النقطةُ الثابتةُ التي إذا نُسب بُعْدُها عن أي نقطة على منحنى القطع المخروطيّ إلى بُعْدِ هذه النقطة عن الدَّليل ، كانت النِّسْبةُ مساويةً للاختلاف المركزيّ .

* البَئِيرَةُ : الذَّخِيرَة ، وهي ما خُبِئَ وادُّخِر .

* * *

* البَأْزُ : لغةٌ في البازِ .

(ج) أَبْؤُز ، وبُؤُوز ، وبِئْزان . (وانظر : البازي ، وبزو ، وبوز) .

* * *

* البَأْزَلَة : المُلاحاةُ والمُقارَضَةُ .

و — : مِشْيَةٌ فيها سُرْعة ، وفي اللِّسان قال أبو الأسود العِجْليّ :

* قد كانَ فيما بيْننا مُشاهَلَهْ *

* فأدبرتْ غضبى تمشّي البأزَلَهْ *

[المشاهَلة : الشتم] .

* * *

ب أ س

(مادة ساميّة مشتركة : في العربيّة الجنوبيّة القديمة ، « ي ب أ س : يضُرّ ، م هـ ب أ س : ضارّ ، ب أ س ت : ضرر » . وفي الحبشيّة be'esa (بِئِسَ) : أَضرّ ، و be'is (بِئِيس) : رجل ، وفي العبريّة bā'aš بأَش : أنْتَن . وفي الأراميّة اليهوديّة be'es (بئش) : ساء — لازما — غَضِبَ ، مَرِضَ . وفي السريانيّة bĕš (بِيش) : ساء — لازما — وفي الأكديّة ba'āšu (بأُش) : ساء — لازما — : أنْتَنَ .)

---

١ — الشِّدَّة ٢ — الفَقْر

قال ابن فارس : « الباء والهمزة والسِّين أصل واحد : الشِّدّة وما ضارعها » .

* بَئِسَ فلانٌ ـَ بَأْسًا ، وبُؤْسًا ، وبَئِيسًا ، وبُؤْسَى ، وبَئِيسَى : افتقر واشتدّت حاجتُه . وفي اللسان : بَئِسَ يبأَسُ ، ويَبْئِسُ — وهذه نادرة — فهو بائِسٌ ، قال الفرزدق يمدح سليمان بنَ عبد الملك :

سليمانُ غيثُ المُمْحِلين ومَنْ به

عن البائسِ المِسْكين حُلَّتْ سَلاسِلُهْ

(ج) بُوس ، قال تأبَّط شرًّا :

قد ضِقْتُ من حُبِّها ما لا يُضَيِّقُني

حتى عُدِدْتُ من البُوسِ المَساكينِ

و — فلانٌ بَأْسًا : شجُع .

ويُقال : بَئِسَ الأمرُ : اشتدّ .

و ــ : الخُضوعُ والتّذلّل . وفى الحديث : « أنه صلّى الله عليــه وسلّم كان يكره البُؤْسَ والتّبَاؤُس » .

* البُؤسَى : البُؤس ، قالت رَيْطــة بِنت جِذْلِ الطِّعان :

فَفُكُّوا دُرَيْــدًا مِن إِسَارِ مُخارِقٍ
ولا تَجعَلوا البُؤْسَى إلى الشّر سُلَّما

[دُرَيْد ومخارِق : اسمان .]

* البَؤُوس : الظّاهر البُؤْس .

* البَيْأَس : الشّديد .

و ــ : الأسد .

* * *

ب أ ش

* بَأَش فلانًا ـَ بَأْشًا : صَرعَه غفلة .

ويقال : ما بَأَشْتُه بشيء : ما دفعته عَنّى بشىء .

ويقال : ما بَأَش مِنّى : ما امتَنعَ .

* باءَشَ قِرْنَه : أَخذه غَفْلة فصرعه .

* بِئْش : (بالهمز وتركه) : (انظــر ب ى ش) .

* * *

ب أ ط

* تَبَأَّط فلانٌ : اضطَجعَ .

و ــ : أمسَى رَخِيَّ البالِ غير مَهْموم .

و ــ عنه : رَغِب عنه .

ويقال : تَبَاّطه .

(ويرى صاحبُ التّاج أنّ تَبأّط مقلوب تَأَبّط) .

* * *

ب أ ق

* بَأَقَت الداهيةُ القومَ ـَ بُؤُوقًا : أصابتهم .

* انبَأَق عليهم الدّهرُ : هَجَم عليهم بالدّاهِيَة .

(وانظر / ب و ق) .

* * *

ب أ ل

* بَؤُلَ ـُ بَآلَةً ، و بُؤُولَةً : صَغُر وضَعُف .

فهو بَئِيل . قال مَنْظور الأَسدِيّ :

حَلِيلَةُ فاحِشٍ وَأْنٍ بَئِيلٍ
مُزَوْزِكَةٌ لها حَسَبٌ لئِيمُ

[الوَأْنُ : الأحمــق ، المُزوْزِكَة : التى إذا مشت أسرعت وحرّكت جَنْبَيْها وأَلْيَتَيْها] .

ويقال : ضَئِيلٌ بَئِيلٌ : قبيح .

* البُؤْلُول : الدّاهية .

(ج) بآليل . وفى ذيل الأمالي (فى أسماء الدّواهى) : جاءوا بالبَهالِيلِ والبآليل .

* * *

* تَبأَّسَ : تباءَس .

* استَبْأَسَ فلانٌ : ابتأس .

* البَأْسُ : الحرب . وفى القرآن الكريم : ﴿ وسَرَابِيلَ تَقِيكُمْ بأسَكُم ﴾ (النحل / ٨١) .

وقال الفرزدق :

ترى سَرابيلَهم فى البأسِ مُحْكَمَةً
مِنْ نَسْجِ داوُدَ أعطاها سُلَيْمانا

و — : الشِّدّة فى الحَرْب .

و — : الشَّجاعةُ والشِّدّة . وفى القرآن الكريم : ﴿ قالوا نحنُ أُولو قوّةٍ وأُولو بأسٍ شديد ﴾ (النمل / ٣٣) . وقال جرير :

وحَىٌّ مُحارِبِ الأبطالِ قِدْماً
أُولُو بأسٍ وأحلامٍ رِغَابِ

[رِغاب : جمع رَغِيب ، وهو الواسع أو الثقيل على التشبيه .]

و — : العذابُ الشّديد . وفى القرآن الكريم : ﴿ فَمَنْ يَنْصُرُنا مِنْ بأسِ اللهِ إنْ جاءَنا ﴾ (غافر / ٣٩) .

و — : الخَوْف .

وإذا قال الرّجلُ لعدُوِّه : لابأسَ عليكَ ، فقد أمّنه . قال عُمَرُ بنُ أبى رَبيعة :

وقول بكرٍ : أَلَمْ تَلُمِمْ لِتَسْأَلَهم ؟
وانظر فلا بَأْس بالتّسليم والنَّظَرِ

و — : الدّاهِيَة . وقد تُخفَّف الهمزة ، فيقال : باس . قال قَيْسُ بنُ الخَطِيم :

يقولُ لِىَ الحدّادُ — وهو يَقُودُنِى
إلى السِّجْنِ — : لاتجزَع فمابِكَ مِنْ بَاسِ

[الحدّاد : السّجّان] .

(ج) أَبْؤُس . وفى المَثَل : « عسى الغُوَيْرُ أبْؤُساً » . [الغُوَيْر : المُرادُ به هنا مُصغَّر الغار] يُضْرَب لِكُلِّ شىءٍ يُخاف أنْ يأتِىَ منه شرّ .

* البَأْسَاءُ : الشِّدّة . وفى القرآن الكريم : ﴿ والصّابِرِينَ فى البأساءِ والضّرّاءِ وحِينَ البأسِ ﴾ (البقرة / ١٧٧) .

و — : الحَرْبُ .

و — الضَّرْبُ .

و — : الجوعُ .

و — : البُؤْس . قال ابنُ الدُّمَيْنة :

وهل قُمْتُ فى أظلالِهِنّ عشِيّةً
مقامَ أخِى البَأْساءِ واخترْتُ ذلِك

[أظلالهنّ : يريد الشّجر الكثير الأغصان .]

* البُؤْسُ : الفَقْر .

* بأى على القوم (كسَعى) ـ بَأْياً : بأى .

(لغة فى الكلّ، حكاه اللِّحيانى فى باب محَيْت ، ومحَوت ، وأخواتها) .

* أبْأى الأديمُ، وفيه : جعَل فيه الدّباغ .

* بأّى الشيءَ : جمَعه وأصلَحه، وفى اللِّسان :

* فهى تُبَئِّى زادَهم وتَبْكُلُ *

[تبْكُل : تعمل البَكيلة ؛ وهى هنا : الدّقيق يُخلط بالسَّويق والتَّمر والسَّمْن .]

* البَأْو (فى علم العروض) : أن تكون أبْيات الشّعْرِ كاملةَ الأجزاءِ ، وقوافيه سالمة من السِّناد حسَنِه وقبيحه .

* * *

الباء والباء وما يثلثهما

ب ب ب

١ ـ حكاية صوت ٢ ـ السِّمَن

٣ ـ الطريقة السواء

قال ابن فارس : « الباء والباء فى المضاعف ليس أصلا ؛ لأنّه حكاية صوت » .

* بَبْبَب الصَّبِىُّ : سَمِنَ .

* تَبَبَّبَ : سَمِنَ .

* البَبّ : البَأْج (الطريقة السواء) .

و ـ : الغلامُ السَّمين .

* بَبَّـة : حكاية صوتِ الصَّبِىّ .

و ـ : لقب عبدِ الله بنِ الحارثِ ؛ لأنّه كان يُصَوِّت به فى طفولته ، أو لقّبتْـه به أمُّه لكثرة لحمه . قالت هند بنت أبى سفيان ، وهى تُرَقِّص ابنها عبد الله هذا :

والله ربِّ الكَعْبَهْ لأُنْكِحَنَّ بَبَّـهْ
جاريةً خِـدَبَّهْ مُكْرَمَـةً مُحَبَّـهْ
تَجُبُّ أهْـلَ الكَعْبَهْ

[الخِدَبَّة : الضَّخْمـة الطَّويلة . تَجُبُّ : تفُـوق .]

ب أ ن

* تَبَأَّنَ الطَّرِيقَ، والأَثَرَ: اقتفاهما وتتبَّعهما. (مقلوب تَأَبَّنَ) (وانظر / أ ب ن) .

* * *

ب أ هـ

* بَأَهَ للشَّيءِ ـَ بَأْهًا : فَطِنَ له . (مقلوب أَبَهَ)، يقال: مابَأَهْتُ له. (وانظر / أ ب هـ).

* * *

ب ا و ـ ى

الفخْر والتَّكبُّر

قال ابن فارس : « البـاء والهمزة والواو كلمةٌ واحدةٌ ، وهو البأو ، وهو العَجَب » .

* بَأَى على القـومِ ـَ بَأْوًا ، وبَأْوى ، وبأْواء : فَخَر . قال جَعْدةُ بنُ هُبَيْرة :

فَمَنْ ذا الذى يَبْأَى علىَّ بخالِه
وخالِى علِىٌّ ذو النَّدَى وعَقِيلُ

و ـ : تكبَّر . وفى خبر عَوْن بن عبد الله : « امْرأَةُ سَوْءٍ إنْ أَعْطيتها بأَت » . وفى خبر عُمَر ـ حين ذُكِر له طَلْحة لأجلِ الخلافة ـ قال : « لَوْلا بَأْوٌ فيه » ، وفى الأَساس : « إنّ فيه لَبأْوًا وزَهْوًا » وقال حاتمٌ الطّائىّ :

وما زَادَنا بَأْوًا على ذِى قَرابـةٍ
غِنانا ، ولا أَزْرى بِأَحْسابِنا الفَقْرُ

و ـ بالشيءِ : فخر به . وفى اللسان :

فإنْ تَبْأَ بِبَيْتِك من مَعَدٍّ
يَقُلْ تَصْدِيقَك العُلَماءُ جَيْرِ

[جَيْرِ : نعم .]

و ـ بِنَفْسِه ، ونَفْسَه : رَفَعها ورَبَأَ بها . وعن ابن عبّـاس : « فَبَأَوْتُ بنفسِى ، ولم أَرْضَ بالهوانِ » .

ورواية التّاج « فَبَأَوْت نَفْسِى » .

و ـ النّاقةُ فى عَدْوِها : جَهَدَتْ فيه .

و ـ : تسامَتْ وتعالَتْ . وفى اللّسان أنشد ابن الأعرابىّ :

* أَقولُ والعِيسُ تَبَا بوَهْدِ *

[تَبَـا : أراد تَبْأَى ، فألقى حركة الهمزة على الساكِنِ الذى قبلها ـ الوهد : المنْخَفض من الأرض] .

و ـ بالسِّكّين ونحوه : شَقّ به .

و ـ الشيءَ : شـقّه .

و ـ : جَمَعـه وأَصْلَحه .

* بَأَى ـُ بَأْوًا : فخر وتكبّر . (هذا الباب أنكره جماعة ، وفى المحكم أنّه لغةٌ ليست بجيِّدةٍ) .

* البَبْغاء (بسكون الباء الثانيـة أو بفتحها دون تشديد Parrot دخيل من الهنديّة)



(الببغـاء)

: طائر من الفصيلة الببغاويّة (Psittacidae) يَتَمَيَّز بمنقار مَعْقُوص ، وأربع أصابع فى كلّ رِجْل ، وله لِسانٌ لَحْمِىّ غَلِيظ ، وريشه ذو ألوان مختلفة زاهية ، ويعيش فى مختلف المناطق الحارّة الاستوائيّة ، ويتغـذّى عادة بالثّمار ، ومنه مايُعَمِّر طويلاً ، ولبَعْض أنواعه قُـدْرة عجيبة على مُحاكاةِ الأصواتِ وكلامِ الآدميِّين كالببغاءِ الإفريقى .

ويُطلق على الذَّكَر والأنثى ، قال أحمد شَوْقى يصف دَهْماءَ الشَّعْبِ فى تَقَبُّلِهم ما يسمعون :

ياله من بَبَّغـاءٍ عَقْلُه فى أُذُنَيْـه

و ــ : لقبُ الشاعر أبى الفَرَج عبدِ الواحد ابن نَصْر المَخْزُومىّ (٣٩٨ﻫ = ١٠٠٧م) ، من شعراء سيفِ الدَّوْلة ، وهو شاعِرٌ خَفِيفُ الرّوح عالجَ القريضَ فى جميع أبوابه .

* البَبَّغائِيَّة (Psittacosis) : مَرَض نوعىّ فَيْرُوسِىٌّ مُعْدٍ يَنْقله البَبغاء ، ويصيبُ الدّماغ .

* * *

* أَبَنْبَم (من أَوزانِ سيبويهِ على أَفَنْعَل) : موضـع وَرَدَ فى قولِ طُفَيْلٍ الغَنَوِىّ :

أَشاقَتْكَ أَظْعانٌ بحَفْـرِ أَبَنْبَمِ
نَعَمْ بُكُرًا مثلَ الفَسِيلِ المُكَمَّمِ

[الفَسِيلُ : خِلْفَة النَّخْلة .]

ويقال لهـذا الموضـع أيضًا : يَبَنْبَم (بزِنَة يَفَنْعَل) .

* * *

* البَبَانُ : (انظر : ب ب ب)

* * *

الباء والتاء وما يثلثهما

ب ت أ

* بَتَأَ بالمَكانِ ــ بَتْأً ، وبُتُوءًا : أقامَ به . (لغة فى بَتَا بَتْوًا) (وانظر / ب ت و)

* * *

* بتـاح : مَعْبودٌ مصرِىٌّ قَـديم ، أَغْلَبُ الظَّنِّ أنْ يكون مُشْـتَقًّا من مادّة : " بتـح " بمعـنى " فتح " كان معبودَ الدّولة الأكبرَ منذ

و — : دارٌ بمكّة على رأسِ رَدْمِ عُمَرَ بنِ الخطّاب فى أعْلَى المَدْعَى . وفى التاج : كأنّها نُسِبَت إلى بَبّةَ عبدِ اللهِ بن الحارث .

✻ البَبّةُ : السّمينُ .

ويقال : رَجُلٌ بَبّةٌ : أحمقُ ثقيلٌ .

و — : الشابُّ المُمْتَلِئُ البَدَن نَعْمَةً وشَبابًا .

✻ البَبّانُ (ويخفّف) : الطّريقةُ الواحِدَة . يقال : هم بَبّانٌ واحد ، وهم على بَبّان واحد . قال أبو عُبَيْد : "لا أحْسَب الكَلِمَةَ عربيّة ، ولم تُسْمع فى غير خَبَرِ عُمَر الآتى بعدُ" . وفى شفاءِ الغَليل والمعَرَّب : "الكلمةُ ليست بعربيّةٍ مَحْضة" . وقيل : هى عربيّة، وفى خبر عمر: "لَئِن عِشْتُ إلى قابِلٍ لأُلْحِقَنّ آخرَ النّاس بأوّلِهم حتّى يكونُوا بَبّانًا واحِدًا" .

و — : الشيءُ الواحِدُ ، أو الضَّرْبُ الواحِد .

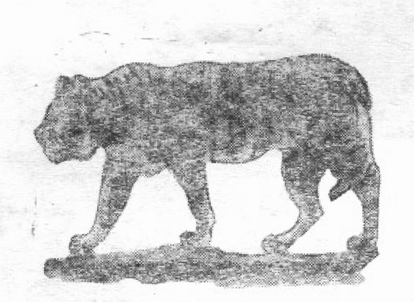
و — : الجَماعَةُ .

و — : الاجْتِماعُ .

ويُقال : النّاسُ بَبّانٌ واحِدٌ : لا رَأْسَ لهم .

* * *

✻ البَبْرُ (Felis tigris) : حيوان مُفْتَرِس كبيرُ الجِسْم ، من الفصيلة السِّنَّوْرِيّة (Felidae) من رتبة اللّواحم (Carnivora) ، من الثدييّات (Mammalia) ، يبلغ طوله نحو ثلاثة أمتار ، لونه أصفر داكن مخطّط بخطوط سود عرضيّة، وبطنه أبيض ، وهو أشدّ قوّة وبطشًا من الاسد ، يتسلّق الأشجارَ، كما يستطيع السباحة ، ويوجد فى أدغال آسيا .



(البـبر)

* * *

✻ البابُوس : (انظره فى رسمه) .

* * *

✻ البِبْسين (Pepsin) : خَمِيرةُ الهَضْم فى عُصارة المِعدَة ، تَهْضِمُ الموادَّ البروتينيّة .

* * *

حاولْنني لأبُتَّ حبْلَ وِصالِكُم
مِنِّي ولسْتُ — وإنْ جَهدْنَ — بفاعِلِ

[حاولْنني : يريد العاذلات .]

و — الحيوانَ : أجْهَدَه وأتعبَه . قال التّميمى : هذا بعيرٌ مُبْدِعٌ ، وأخافُ أن أحْمِلَ عليه فأبُتَّه . [مُبدِعٌ : مُثقَل] .

ويُقال : بتّه السّفرُ ، وساقَ دابّتَه حتى بتّها . وجاء فى خبرِ وفاةِ سعدِ بن مُعاذٍ أنّ رسولَ الله صلّى الله عليه وسلّم قال : « ما فعلَ سعدٌ ؟ قالُوا : يارسولَ الله قد قُبِضَ . . . فصلّى رسولُ الله الصُّبحَ ، ثم خرَجَ ومعه النّاسُ ، فبتَّ النّاسَ مَشْيًا . . . » ، وقال نابغةُ بنى شَيْبان :

بتُّوا القرينةَ فانصاعَ الحُداةُ بهم
وهم ذَوُو زَجَلٍ عالٍ وتطْرِيبِ

[القرينةُ : النّاقة المقرونة بأخرى . وانْصاعُوا بهم : أحاطُوا بهم . الزَّجَلُ : الصَّوْت .]

و — الأمرَ : أنْفَذَه وأمْضاه . يقال : بتَّ البيعَ .

ويُقالُ : بتَّ طلاقَ امرأتِه : جعَلَه باتًّا لا رجعةَ فيه . فهى مبْتُوتة ، وفى الخبر : أنّ امرأةَ رفاعةَ القُرَظىّ جاءت إلى رسول الله صلّى الله عليه وسلّم فقالت : « يارسولَ الله إنّ رِفاعة طلّقنى فبتَّ طلاقى . . . » ، وفى الحديث : « لا تَبِيتُ المبْتُوتَةُ إلّا فى بيتِها » .

و — : جزَم به . يُقال : بتَّ الشّهادةَ ، وبتَّ النّيَّةَ . وفى الحديث : « لا صِيامَ لِمنْ لم يُبِتَّ الصّيامَ من اللّيلِ » . (فى رواية) .

ويقال : بتَّ اليمينَ . قال الأبَيْرِدُ بن المُعَذَّر :

حَلفتُ بربِّ الرّافعِينَ أكُفَّهُم
وربِّ الهَدايا حيثُ حلَّ بها النَّحْرُ
يَمِينَ امْرِئٍ آلَى وليسَ بكاذبٍ
وما فى يمِينٍ بَتَّها صادِقٌ وِزْرُ

و — الأمرَ على فلانٍ : قطَع به عليه ، وألْزَمَه إيّاه . يُقال : بتَّ عليه الشّهادةَ ، وبتَّ عليه القضاءَ .

* أبَتَّ الشىءَ : بتَّه .

ويُقال : سكرانُ ما يُبِتُّ كلامًا : ما يَقْطَع أمرًا ، أو ما يُبَيِّنه .

و — الحيوانَ : بتَّه .

و — الحاكِمُ القضاءَ أو الحكمَ على فُلانٍ : قطَعَه وفصَله .

ويُقال : أبَتَّ عليه الشّهادةَ : بتَّها .

أيّام الأسرات الأولى (٣٤٠٠ — ٣٢٠٠ ق م) وكان المصريُّون القُدماءُ يسمّونه " ملك الأرضين " ، وقد ظهر فى الوقتِ الذى خَرجت فيه مصر من طَوْرِ الزّراعةِ إلى طَورِ التّصْنيع ، وكان مقرَّ عبادَتِه " منف " عاصمة المملكة المُتّحدَة أيّام الدّولة القَديمة .

* * *

ب ت ت

(فى عبرية التوراة battā « بتّا » : مُنْحَدَر وَعْر . و bātā « باتا » : خراب ، نهاية) .

---

١ — القطع ٢ — ضَرْب من اللّباس

قال ابن فارس : " الباء والتاء له وجهان وأصلان : أحدُهما : القطع ، والآخر : ضرب من اللّباس " .

* بَتَّ الشيءُ ـِـ بُتُوتًا : انقطَع .

و ـــ العَظْمُ : بانَ وانفَصَل . قال القطاميّ :

أَلَمْ يَحْـزُنْكَ أنّ ابْنَىْ نِزارٍ
أَسالَا مِنْ دِمائِهِما التّلاعَا
وصارا ما تُغِبُّهُمـا أُمُـورٌ
تَزِيدُ سَـنَا حَرِيقِهِما ارتِفاعَا
كما العَظْمُ الكَسِيرُ يُهاضُ حتّى
يَبِتّ وإنّما بَدَأَ انصِداعَا

[التّلاع : جمع تلعة ؛ وهى هنا مَسِيلُ الماء . أَغَبّتْه الأُمُور : صَيَّرَتْه إلى أَواخِرها . هاضَ العَظْمَ : كَسَره بعد ما كادَ يَنجَبِر .]

و ـــ الإنسانُ أو الحيوانُ : أَعْيا .

و ـــ : هُزِل فلم يَقْدِر أَن يقومَ أو يَتحرّك .

و ـــ اليَمينُ : وَجَبَت ، قال العُجَيْرُ السَّلُولىّ :

أَلَيْس أَمِيرُ المُؤْمِنِين ابنَ أُمِّها
وبالجَزْعِ آسادٌ لَهُنَّ عَرِينُ
وعاذَتْ بحَقْوَى خالِدٍ وابْنِ أُمِّه
وللهِ قَـدْ بَتَّتْ عَـلَىَّ يَمِيـنُ

[الجزع هنا : موضع ، وأصله منحنى الوادى . عاذت : لاذت ولجأت . الحَقْو : الكَشْح ، وقيل : مَعقِدُ الإزار .]

و ـــ الشىءَ ـُـ بَتًّا : قَطَعه قطعًا مُستأصِلًا . يُقال : بَتَّ الحَبْلَ ، وضَرَب يدَه فبَتَّها ، ويُقال : بَتَّ اللهُ ما بَيْنَهم ، وهو سَكْرانُ ما يَبُتُّ أَمْرًا ، أو يُبِينُ كلامًا .

ويُقال : بَتَّ الرَّحِمَ : إذا عقَّها ولم يَصِلْها . وفى الحديث القُدُسىّ : « قال الله عزّ وجلّ : أنا الرحمنُ ، خَلَقْتُ الرَّحِمَ ، وشَقَقْتُ لها من اسمى اسْمًا ، فمَنْ وَصَلَها وَصَلْتُه ، ومَنْ يَبُتُّها أَبُتُّه » . وقال جَمِيلُ بنُ مَعْمَر :

ويقال : انبتّ المسافرُ : انقطع فى سفره وعطبت راحلته ، يُقال : سار حتى انبتّ ، فهو منبتّ ، وفى الحديث : « إنّ المُنبتّ لا أرضاً قطع ولا ظهراً أبقى »

و — القومُ : تفرّقوا ، قال محمد بن نُمير :

تواعد للبين الخليطُ لينبتّوا
وقالوا لراعى الظّهر: موعدك السّبتُ

[الخليط : المخالطُ . الظّهر : الإبل التى يُحمَل عليها وتُركَب .]

و — إلى الشىء : انقطع إليه ، وأخلص نفسه له : وقال الجاحظُ فى كلامه عن الرّسول : « فنزّه الله رسولَه ، ولم يعلّمه الكتابَ والحسابَ ، ولم يُرغّبه فى صنعة الكلام .. فجمع له بالَه كلّه فى الدّعاء إلى الله ، والصّبر عليه ، والمجاهدة فيه ، والانبتات إليه » .

* تبتّت الرّجلُ : اتّخذ البَتات (المتاع) .

و — : اتّخذ البَتاتَ (الزاد) ، يقال : تبتّت الرجلُ للخروج .

* الباتُّ — يُقال : سكران باتٌّ : منقطِعٌ عن العمل بالسُّكر .

ويقال : أحمقُ باتّ : شديد الحُمق .

* البَتاتُ : متاعُ البيت ، وفى كتاب النبىّ صلّى الله عليه وسلّم لحارثةَ بن قَطَن ومن بِدُومة الجَندل : « .. لا يُحظَرُ عليكم النّباتُ ، ولا يُؤخذ منكم عُشر البَتات » . قال أبو عبيدة : يعنى أنّ المتاعَ ممّا لا يكونُ للتّجارة ليس عليه زكاة .

و — : زادُ المُسافر ، يقال : خُذ بَتاتَك ، وما له بَتاتٌ ، وفى معلّقة طَرَفَة :

سَتُبدى لك الأيّامُ ما كُنتَ جاهلاً
ويأتيك بالأخبارِ مَن لم تُزوِّدِ

ويأتيك بالأخبارِ من لم تَبِع له
بَتاتاً ، ولم تضرِب له وقتَ موعِدِ

و — : الفِراقُ ، قال نابغةُ بنى شيبان :

فلمّا دنا منها بَتاتٌ وأصبحتْ
بَعيداً ولم تحلُل سَمائى ولا أرضى

فقلتُ لمن ينهَى عن الودِّ أهلَه :
أعاذلَ أفنِى كُلَّ لَومِك أوغُضّى

[ويُروَى : منها فِراقٌ .]

ويُقال : صَدقةٌ بَتاتٌ ، أى : بَتّةٌ .

ويُقال : فُلانٌ على بَتاتِ أمرٍ : على أُهبةٍ له .

قال أبو محمّد الفقعسىّ :

وحاجةٍ كنتُ على بَتاتِها

و — الأمرَ : أنفذه وأمضاه . يُقال : أَبَتَّ البيعَ ، وأَبَتَّ اليمينَ ، وأَبَتَّ النيّةَ ، وعليه رِوايةُ الحديث : « لا صِيامَ لِمَنْ لم يُبِتَّ الصِّيامَ من اللّيل » .

ويُقال : أَبَتَّ نِكاحَ امرأته : قَطَعَ الأمرَ فيه ، وأَحْكَمه بشرائطه . وفى الحديث : « أَبِتُّوا نِكاحَ هٰذه النّساء ، فلن أُوتَى برَجُلٍ نَكَحَ امرأةً إلى أجلٍ إلّا رَجَمْتُه بالحجارة » .

ويقال : أَبَتَّ طلاقَ امرأته : بَتَّه .

* بَتِّتَ بالشيء : انفرد به . يقال : أعطيتُه كذا فبَتِّتَ به .

و — الشيءَ : بَتَّه .

ويقال : بَتِّتَ الوَعْدَ : أنفذَه وأمضاه ، قال عبدُ اللهِ بن هَمّامٍ السَّلُولِيّ :

مَتَى ما أَقُلْ يومًا لِطالِبِ حاجةٍ
نَعَم ، أَقْضِها قُدْمًا ، وذٰلك مِن شَكْلِي

وإن قُلتُ : لا ، بَتَّتُّها من مكانِها
ولم أُوهِ فيها بجَمْحٍ ولا مَطْلِ

[قُدْما : قُدُما : ماضيًا فى الأمرِ غيرَ متردّد .]

و — فلانًا : زَوَّده . وفى الخبر : « أنّ رجلًا وَفَدَ على النّبى صلّى الله عليه وسلّم وهو يتعشّى ، فدعاه إلى العَشاء ، فجلَسَ ثم طلبَ منه الرسولُ الإسلامَ ، فأسلَم ، وبعد أن أَسْلم مَكَث يختلِف إلى رسول الله ، ثم جاءه يُوَدِّعه ، فقال له رسولُ الله : اخْرُجْ ، وبَتِّتْه » .

و — : أعطاه بَتًّا ، أى : كِساءً . وفى خَبَرِ عَلِيّ — كَرَّم اللهُ وجهَه — : « أنّ طائفةً جاءت إليه فقال لقنبر : بَتِّتْهم . . » .

* انْبَتَّ الشيءُ : انقطع . يقال : انبتَّ الحَبْلُ . قال أبو تمّام يتغزّل :

والذى هَمَّ خَصْرُه بانْبِتاتٍ
فَثَناه الحَشَى فكادَ ولَمَّا

[أراد : ولمّا ينقطع .]

ويُقال : انبتَّ حَبْلُ فلانٍ عن فُلانٍ : انقطَع ما بينهما من صِلَة ، قال عُمَر بن أبى رَبيعة :

أَحَقًّا لَئِنْ دارُ الرَّبابِ تباعَدَتْ
أو انبتَّ حَبْلٌ أنَّ قلبَكَ طائرُ ؟

[أنّ قلبَك طائرٌ : كناية عن الحزن والهلع .]

ويُقال : انبتَّ الرجلُ : انقطع ماءُ ظَهْرِه من الكِبَرِ ، وأنشد الكسائيّ :

* لقد وَجَدْتُ رَثْيَةً من الكِبَرْ *
* عند القِيام وانْبِتاتًا فى السَّحَرْ *

[الرَّثْية هنا : وَجَع فى الرُّكْبَتَيْن والمَفاصِل .]

ب ت ر

(فى عبريّة التوراة bātar « بَتَر » : شَـقّ ، الاسم منـه beter (بِتِر) : قِطْعَـة ، والأمر كذلك فى العبرية الحديثة ، وفى الآرامية bitrā (بِترا) بمعنى قطعة أيضا ، وفى الحبشية bater (بَتِر) : قضيب ، عصا .)

القَطْـــع

قال ابن فارس : " الباء والتاء والراء أصـلٌ واحد : وهو القَطْع قبل أن تُتِمّه . "

* بَتَرَ الشىءَ ـُ بَتْرًا : قَطَعَـه مُطْلَقًا أو مُسْـتَأصِلاً . يقـال : بَتَرَ الذَّنَبَ ونحـوَه . وفى خبر الضَّحايا : « أنّه نَهى عن المَبْتورة . »

و ـــ : قَطَعَه على غيرِ تَمام .

ويُقال : بَتَرَ رَحِمَه : لم يصلْها .

وبَتَرَ صِلَتَه بأَخِيـه : فَصَم ما بينهما من وُدّ .

قال عُمَر بن أبى رَبيعة :

فإن كُنْتِ حاوَلْتِ صَرْمَ الحِبالِ

فإنّ وِصـالَكِ لا يُبْـتَرُ

* بَتِرَ الشىءُ ـَ بَتَرًا ، وبُتْرَةً : انْقَطَع .

و ـــ فلانٌ : انْقَطَع عَقِبُهُ . فهو أَبْتَرُ .

* أَبْتَرَ المُصَلِّى : صَلَّى رَكْعَةً واحدةً فى غير الوترِ .

و ـــ : صَلَّى الضُّحَى فى وقت البُتَيْراء .

و ـــ الشىءَ : بَتَرَه .

و ـــ فلانًا : أَعطاه .

و ـــ : مَنَعه . (ضِدّ) . (عن ابن الأعرابى)

و ـــ اللهُ فلانًا : صَيَّره أَبْتَر .

* انْبَتَرَ الشىءُ : انْقَطَعَ . قالت الخَنْساءُ :

فكُلُّ حَىٍّ صـائِرٌ لِلبِـلَى

وكُلُّ حَبْلٍ مَرُّه لانْبِتـارْ

[مَرُّ الحَبْل : إِحكامُ فَتْله .]

وقال الأَحْوص :

أَوْدَى الشَّـبابُ وأَمْسَت عَنْـكَ نازحةً

جُمْـلٌ وبُتَّ جَدِيدُ الحَبْـلِ فانْبَـتَرا

و ـــ فلانٌ : بَتِر .

و ـــ : عَدا عَدْوًا شديدًا .

و ـــ من القَوْم : سَبَقهم ، ورَوَى الأَصمعىُّ فى صِفَة عَدْو سُلَيْك : " جاء يُحْضِرُ مُنْبَتِرًا من حيثُ لا يَرَوْنَه . " [يُحْضِر : يَعْـدُو] ، وقال أبو ذُؤَيْب الهُذَلِىّ :

* البَتُّ (فى الفارسيّة بث : نسيج من صوف منسول) : كِساءٌ من وَبَرٍ أو صُوف .
قال رُؤْبَة بن العجّاج :

* مَنْ كان ذا بَتٍّ فهٰذا بَتِّى *
* مُقَيِّظٌ مُصَيِّفٌ مُشَتِّى *
* أَخَذْتُه من نَعَجاتٍ سِتِّ *

وقيل : الطَّيْلَسان مِنْ خَزٍّ ونحوه ، ويسمّى الساج ، وهو مُرَبَّع غَلِيظ أخضر ، أو كساءٌ غَلِيظ مُهَلْهَلٌ ، تَلْتَحِف به المرأةُ فيُغَيِّبُها .
وفى المقاييس :

* يارُبَّ بَيْضاءَ عليها بَتُّ *

(ج) بُتُوت ، وأَبُتّ ، وبِتات . وفى كلام الحَسَن البَصْرِىّ : " أَيْنَ الذين طَرَحُوا الخُزوزَ والحِبَرات ، ولَبِسوا البُتُوت والنِّمرات " .

و — : الفَرْدُ من كلّ شىء ، يقال : رَجُلٌ بَتٌّ : فَرْد ، وقَمِيصٌ بَتٌّ : ليس على صاحِبِه غَيرُه .

ويقال : طَحَن بالرَّحى بَتًّا : أَدارها يسارًا .
وأنشد أبو زَيْد لرجُلٍ من بَلحرماز :

وَنَطْحَنُ بالرَّحى شَزْراً وبَتًّا
ولو نُعْطَى المغازِلَ ما عَيِينَا

[طَحَن بالرَّحى شَزْراً : أدارها يمينا]

* البَتّاتُ : صانِعُ البَتِّ .

و — : بائِعُه .

* بَتَّةً : كلمةٌ تُسْتعمل فى كلّ أمرٍ يُمْضَى لا رَجْعة فيه ولا الْتِواء . يقال : لا أفعله بَتَّةً ، ولا أفعله الْبَتَّةَ ، أى : أَبَدًا .

* البَتِّىُّ : البَتّاتُ .

* * *

* البَتّانِى : أبو عبد الله محمد بن جابر بن سِنان الصابِئ (٣١٧ هـ = ٩٢٩ م) : من أكبر علماء الفلك عند العرب ، كانت أسرتُه من الصابئة ، ثم اعْتَنَقَت الإسْلامَ ، ولذٰلك عُرِف بالصابِئ ، عاش مُعْظَم حياته فى الرَّقّة من نواحى حَرّان (وهى اليوم مركز محافظة فى سورية على الضَّفّة الشرقيّة لنهر الفرات) . له تصانيف كثيرة منها : " كتاب معرفة البُروج فيما بين أرباع الفلك " و " شرح المقالات الأربع لبَطْلَيْمُوس " و « الزِّيج » المعروف بـ " زِيجُ الصابئ " ، وهو أهم مؤلّفاته ، وقد سَجَّل فيه أرصادَه ، عُرِف فى أوروبا ، وكان له أثر واضح فى علم الفلك ، وحساب المُثَلَّثات .

* * *

[المُقَصَّصة : المُقطَّعة .]

و — من النّاس : الذى لا عَقِب له . وبه فُسِّر قولُه تعالى : ﴿ إنَّ شانِئَكَ هُوَ الأَبْتَر ﴾ (الكوثر/ ٣)

و — المُنقَطِعُ عنه كُلُّ خَيْر . وفى الحديث : " كُلُّ كلامٍ أو أَمْرٍ ذى بالٍ لا يُفتَح بذكر الله عزَّ وجَلَّ فهو أَبْتَر ، أو قال : أَقْطَع " .

و — : الذى يَبْتُر رَحِمَه .

و — : المُعْدِم .

و — الخاسِرُ .

و — : كُلُّ أمرٍ انقطع من الخيرِ أَثَرُه .

و — من المَزادِ والدِّلاءِ : ما لا عروةَ له .

و — : لَقَبٌ للمُغيرة بنِ سعد الذى تُنْسَب إليه فِرْقةُ البُتْرِيَّة .

و — عند العَرُوضِيِّين (على الرأى الراجح) : ضَرْبٌ من ضُروبِ بَحْرِ المُتقارب تصير فيه التَّفعيلةُ الأخيرة من البيت (فَعْ) بَدَلاً مِن (فَعُولُن) .

وقيل : إنَّه يكون أيضًا فى المَديد حين تُصْبِحُ تفعيلتُه الأخيرة (فَعْلُنْ) بَدَلًا مِنْ (فاعِلاتُنْ) .

* الأَبْتَران : العَبْدُ والعَيْرُ . وفى الأساس : لَيْتَه أعارنا أَبْتَرَيْه .

* الباتِرُ : السَّيفُ القاطِعُ . قال البُحْتُرِيّ :

بِتَدْبيرِكَ المَنصورِ أُغْلِقَ كَيْدُه
عليه وكَلَّتْ سُمْرُه وبَواتِرُه

* البُتّار : الباتِر ، يقال : سَيْفٌ بُتَّارٌ .

* البَتّار : القَطّاع ، يقال : سَيْفٌ بَتّار .

* البَتْر (فى الجراحة amputation) : قَطْعُ طَرَف — أو جزء منه — جِراحِيًّا .

* البُتْر : أَحْبُلٌ من الرَّمْل مُطِلّات على زُبالة ، قال القَتّال الكِلابِيّ :

عَفَا النُّجْبُ بَعْدِى فالعُرَيْشان فالبُتْرُ
فَبُرْقُ نِعاجٍ من أُمَيْمةَ فالحِجْرُ
إلى صَفِراتِ المِلْحِ ليس بجَوِّها
أَنِيسٌ ولا مِمَّن يَحُلُّ بها شُفْرُ

[النُّجْب ، والعُرَيْشان ، والحِجْر : أسماء مواضع ، الصَّفِرات : جمع صَفِرة وهى أرض سهلة مستطيلة ، شُفْر : إنسان .]

و — : أَحَدُ جِيلَيِ البَرْبَرِ الكبِيرَيْن فى تقسيم نسّابيهم ، والجيلُ الآخر هُم البرانِس .

وعادِيَةٍ تُلْقِي الثِّيابَ كأنّها

تُيُوسُ ظِباءٍ مَحْصُها وانبِتارُها

[عادِيَة : قومٌ يَعْدُون . المَحْص : عَدْوٌ شديد .]

* تَبَتَّرَ الشيءُ : تقطّع . يُقال: تَبَتَّرَ لَحْمُه .

و — الحيوانُ : ثَقُل و بَطُؤ .

* الأَباتِرُ : القَصِيرُ .

و — : المَقْطُوع النَّسْل .

و — : الذي يَبْتُر رَحِمَه ويَقْطَعُها .

قال أبو الرُّبَيْس عَبّاد بنُ طَهْفَة المازِنيّ يهجو أبا حِصْنٍ السُّلَميّ :

شَدِيدُ وِكاءِ الوَطْب ضَبٌّ ضَغِينَةٍ

على قَطْعِ ذي القُرْبَى أَحَذُّ أَباتِرُ

[الوَطْب : وِعاء اللّبن . ضبّ ضَغِينة : يريد كامِن الحِقْد . الأحَذّ : السّريع .]

و — : مَوْضِعٌ ، ورَدَ في قول الرّاعي :

تَرَكْنَ رِجالَ العُنْظُوانِ تَنُوبُهُم

ضِباعٌ خِفافٌ مِنْ وراءِ الأَباتِرِ

[العُنْظُوان : ماء لبني تَمِيم .]

* الأَبْتَر من الحيوان : المقطوع الذَّنَب من أي موضع كان ، ومؤنثه بَتْراء ، وفي كلام عليّ كَرّم الله وجْهَهُ ، قال : " أَمَرَنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلّم أن نَسْتَشْرِفَ العَيْنَ والأُذُنَ ، وألّا نُضَحِّيَ بمُقابَلَةٍ ولا مُدابَرَةٍ ولا بَتْراءَ ولا خَرْقاء ".

[المُقابَلَة : التي قُطِعَ شيءٌ من طَرَفِ أُذُنِها ، ثم تُرِكَ مُعلّقًا أو مع إبانته . المُدابَرَة : التي فُعِل ذٰلك بمُؤَخَّرِ أُذُنها . الخَرْقاء : المَثْقُوبة الأُذُن ثقبا مستديرا .]

و — : ما كان ذَيْلُه قصيراً كأنّه قُطِع .

و — من الحَيّاتِ : القصيرُ الذَّنَب ، وقال النَّضْرُ بنُ شُمَيلٍ عن هٰذا النوع : " إنّه صِنْفٌ أزرقُ مقطوعُ الذَّنَب " .

(ج) بُتْرٌ ، وفي الأساس : «ماهم إلّا كالحُمُرِ البُتْر» . وقال الفرزدق يَرْثِي وَكِيعَ بنَ أَبي سود الغُدانيّ :

لِيَبْكِ وَكِيعًا خَيْلُ حَرْبٍ مُغِيرةٌ

تَساقَى المَنايا بالرُّدَيْنِيّةِ السُّمْرِ

لَقُوا مِثْلَهُم فاسْتَهْزَمُوهُم بدَعْوَةٍ

دَعَوْها وَكِيعًا والجِيادُ بهم تَجْرِي

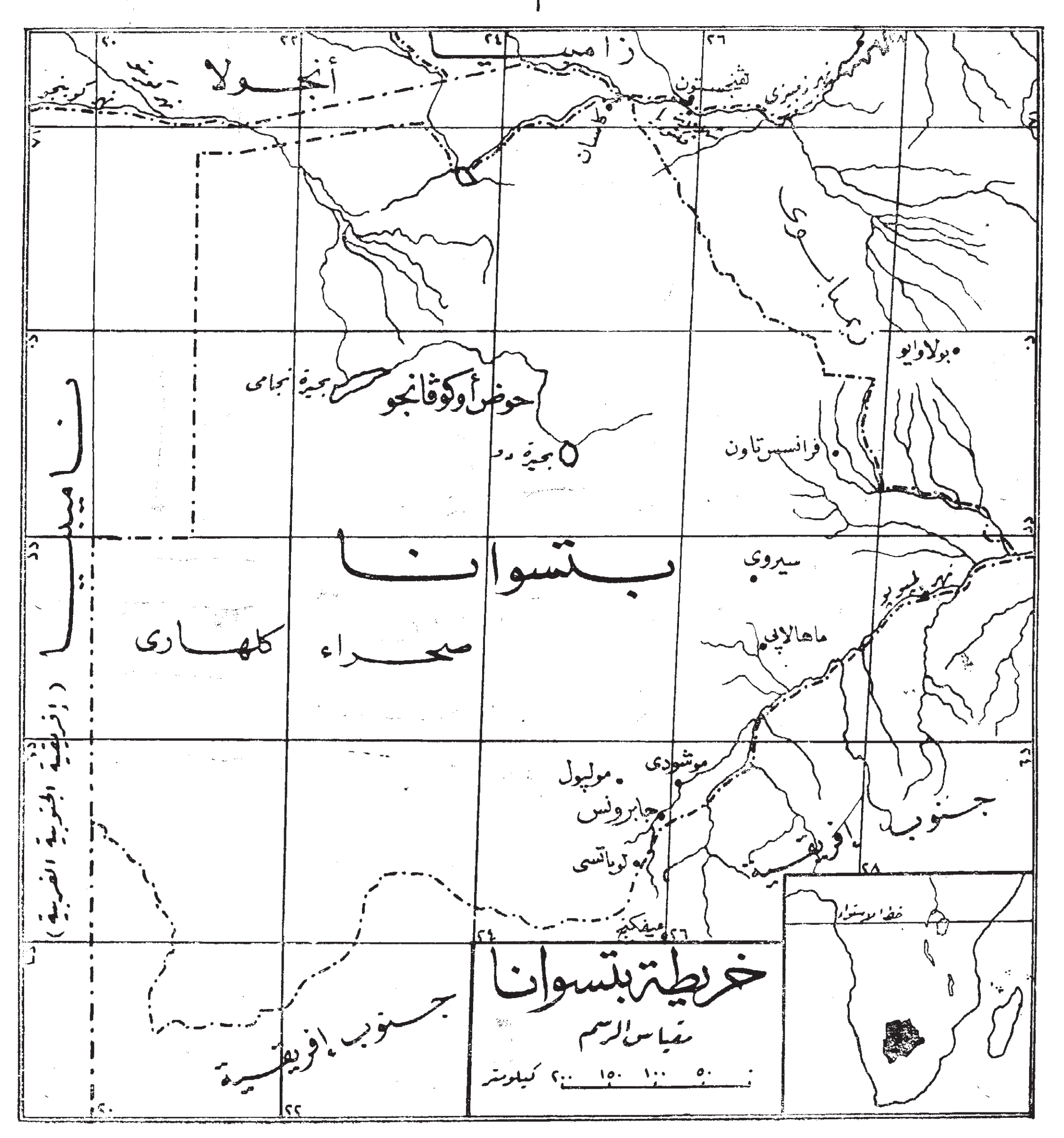
وبَيْنَ الذي نادَى وَكِيعًا وبَيْنَهُمْ

مَسِيرَةُ شَهْرٍ للمُقَصَّصَةِ البُتْرِ

✻ البترول (petroleum) : النِّفط . وهو زيت مَعْدِنِىّ قابلٌ للاشتِعال يَنْبَثِـقُ من باطنِ الأَرض ، ويتركّب أساسًا من الكربون والهيدروجين ، ويحتـوى غالبًـا على كمّيات صغيرةٍ مختلفة من الأكسيجين والكبريت والنتروجين ؛ ومصـدره الصُّخورُ الرُّسوبيّة البحريّة النَّشأة فى مختلِف العصورِ الجيُولوجيّة ، ويرجَّحُ أنه نَشأَ من تحلُّلِ بقايا الأَحْياءِ البحريةِ التى كانت تعيش فى الماضى .

* * *

✻ بتْسُوانا : (Botswana) جمهـوريّة فى جنوب إفريقيا مساحتهـا ٦٠٠,٠٠٠ كم ٢ وتشغل صحراء كلهارى الجزء الجنوبى منهـا ،



(بتسـوانا)

* البَتْراء: دِرْع لرسول الله صلّى الله عليه وسلّم.

و —: السِّكّينُ القصيرة.

و — من الخُطَب: مالم يُذْكر اسم الله فيها، ولم يُصَلَّ فيها على النبيّ صلّى الله عليه وسلّم، ومن أمثلتها: خطبة زياد البَتْراء أولَ قُدومِه البصرة.

و — من الحُجَج: النّافذة.

ويقال: حلَف له بَتْراءَ: يمينًا ليس بعدها شيء.

و —: مَوْضعٌ بقُرْبه مسجدٌ لرسول الله صلّى الله عليه وسلّم بطريقِ تَبُوك، وهو الموضع الذى وَرَدَ ذِكْرُه فى غزوةِ النبيّ صلّى الله عليه وسلّم لبَنِي لِحْيانَ.

* بُتْرانُ: مَوْضعٌ، أو جَبَلٌ فى بلادِ بَنِي عامرِ بنِ صَعْصَعَة. قال قَيْسُ بنُ المُلَوّح:

وأَشْرفْتُ من بُتْرانَ أَنْظر هل أَرَى
خيالًا لِلَيْلَى رَيْتُه ويرانيا

[رَيْتُه: رأيْتُه.]

* البُتْرةُ: الأَتان.

* البِتْرَة: القِطْعة، يقال: بِتْرةٌ من ثَوْبٍ، وبِتْرةٌ من الزّمان.

* البُتْرِيّة: (وضبطه بعضهم بالفتح): فِرْقةٌ من الزَّيْدِيَّة نُسِبوا إلى المُغيرة بنِ سعدٍ، المُلَقّب بالأَبْتَر، وقد يَنْتَسِبون إلى غَيْرِه.

* البَتُور — سَيْفٌ بَتُور: بَتّار.

(ج) بُتُرٌ، وبُتْرٌ. قال عَلِيّ بنُ محمد التّهامى:

تَرَى مِياهَ النَّدَى تَجْرِى بأَنْمُلِه
تَرَقْرُقَ الماءِ فى الهِنْدِيَّةِ البُتُرِ

* البُتَيْراء: الشّمس فى أوّل النّهار قبل أن يَقْوَى ضوءُها ويَغْلِب. وفى كلام عَلِيٍّ — كرّم الله وجْهه — وقد سُئِل عن صلاة الضُّحى فقال: — «حين تَبْهَرُ البُتَيْراءُ الأَرْضَ».

○ والصلاةُ البُتَيْراء: صلاةٌ ليست وِتْرًا يقطعها المُصَلِّى على رأسِ ركعةٍ واحدة. وفى الحديث: «أنه نَهَى عن البُتَيْراء» وورد «أنّ رَجُلًا سأل ابنَ عُمَر فقال: كيف أُوتِر؟ قال: أَوْتِر بواحدة، قال: إنّى أَخْشَى أن يقولَ النّاسُ البُتَيْراء، فقال: سُنّةُ الله ورسوله».

* المِبْتار — سَيْفٌ مِبْتار: بَتّار. وفى حماسة البُحْتُرِىّ قال نُشْبَةُ بنُ عَمْرٍو العَبْدِىّ:

كَمْ كان عِنْد بَنِي النُّعمان مِن جُنَنٍ
ومِنْ سُيُوفٍ مباتِيرٍ وأَرْماحِ

[جُنَن: جمع جُنّة، وهى هنا الدِّرْع.]

* * *

بانَ الخليطُ وكانَ البَيْنُ باجَـةً

ولم نخفهم على الأمرِ الذى بتعوا

[الخَليط : المخالطون . الباجة : الداهيَة .]

* أَنْبَتَع الشيءُ : انقطع .

* أَبْتَع : من ألفاظ التوكيد التى للجمع أو ما فى حُكمِه . يُقالُ : جاءَ القومُ كلُّهم أَجمعون أَبْتَعُـون . وهى بَتْعاء ، يقال : جاءت القَبيلةُ كلُّها جَمعاءُ كَتْعاءُ بَصْعاءُ بَتْعاءُ .

(ج) بُتَع ، يُقالُ : جاءت النِّساءُ كُلُّهنَّ جُمَع كُتَع بُصَع بُتَع .

(وأَبْتَع وأخواتها : إتباعات لأجمعين ، لا يجئن إلّا على إثرها) .

* باتِعَة : لغة فى باثِعَة (عن الصاغانى) ، وأنكره صاحبُ القاموس ، يُقالُ : شَفَةٌ باتِعَةٌ ، أى خارِجَةٌ مرتفعةٌ ، كأنَّ بها وَرَماً . (وانظر / ب ث ع) .

* البَتّاع : الخَمّار (بلغة اليمن) .

* بَتَعٌ — ذو بَتَع : من مُلوكِ حِمْيَر ، اسمه تَوف بن يَحْصب ، قال عَلْقَمة :

هَلْ لأُناسٍ مثلُ آثارِهِـم

بمأْرِب ذاتِ البِناء اليَفَـعْ

أَو مثل صِرْواح وما دُونَهـا

ممّـا بَنَتْ بِلْقِيسُ أو ذو بَتَعْ

[صِرْواح : حِصْنٌ باليمن قُرْبَ مأْرِب .]

* البِتْع : نَبِيذٌ يُتَّخَذُ من العَسَل كأنّه الخَمْرُ صلابةً وشِدّة . قال أبو مُوسَى الأَشْعرى :

" وخَمْرُ أهلِ اليمن البِتْعُ ، وهو من العَسَل "

وقال أبو العلاءِ المعـرِّى فى القصـيدة التى ودَّع بها بَغْداد :

يُجيبُ سَماوِيّاتِ لَونٍ كأنَّمـا

شَكِرْنَ بِشَوْقٍ أوسَكِرْنَ مِنَ البِتْعِ

(سَماوِيّات لَوْنٍ : يريد بها حَمائِمَ تُشْبِهُ السماءَ فى لونها . شَكِرْن : امتلأن .)

و — : سُلافَةُ العنب .

* * *

ب ت ك

(فى الحبشية bataka (بَتَك) : قطع ، وفى عبرية التوراة على وزن فَعَّل من بَتَق بمعنى قَطَع (بالسَّيف) ، وفى الأكدية batāqu (بَتَاق) : قَطَع ، شَقَّ ، وفى العـبرية الحديثة bedeq (بِدِق) : ثَلْم ، شقّ (فى البناء) " = bidqā (بِـدْقا) فى الأرامية اليهـودية = bedāqā (بِدَاقا) فى السريانية .)

وهى قطر داخلى ، يزيد سُكّانه على نصف مليون نَسمة ، مُعْظَمُهم من رُعاة الماشية ، يعيشون حياة قبلية ، وأشهر مدنها (جابيرونس) . بَقِيت تحت الحِمايَةِ البريطانيّة من سنة ١٨٨٥ م إلى أن استقلت سنة ١٩٦٦ م

* * *

ب ت ع

١ — القُوّة والشِّدّة ٢ — الطُّول

٣ — الانقطاع

قال ابنُ فارس : « الباء والتّاء والعينُ أَصْلٌ واحدٌ ، يدلُّ على القُوّةِ والشِّدّةِ » .

* بَتِعَ ـَ بَتْعًا : قَوِىَ واشْتَدَّ .

و — مِنَ الشّىءِ بُتُوعًا : انْقَطَع .

و — فى الأَرْض : تَباعَدَ فيها .

و — النَّبيذَ بَتْعًا : اتَّخَذَه وصَنَعه من العَسَل .

و — العَسَلَ : خَمّره وصيّره بِتْعًا .

* بَتِعَ ـَ بَتَعًا : طـالَ . يقال : بَتِـع الفَرسُ .

و — العُنُـق : طال واشـتدّ مَغْرِزُه . وفى اللِّسان :

* كُلُّ عَلاةٍ بَتِـعٍ تَلِيلُها *

[العَلَاة من النُّوق : الجَسِيمَة . التَّلِيل : العُنُق] .

و — : غَلُظ واشْتَدّ .

و — الرُّسْغ : امتلأ . قال رُؤْبة — وقيل لغيره — :

* وقَصَبًا فَعْمًا ورُسْغًا أَبْتَعا *

[الفَعْم : المُمْتَلِىء .]

وقال ابنُ بَرّىّ : كذا وقَع، وأَظُنُّهُ « وجِيدًا أَبْتَعـا » .

و — الحيـوانُ : اشتدّت مفـاصِلُه . فهو بَتِـع ، وهى بَتاء ، وهو أيضا أَبْتَع ، وهى بَتْعاء .

(ج) بُتْعٌ . قال سلامة بن جَنْدل يصف فرسًا :

يَرْقَى الدَّسِيعُ إلى هادٍ له بَتِـعٍ
فى جُؤْجُؤٍ كَمَداكِ الطِّيبِ مَخْضوبِ

[الدَّسِيع : مَغْرِز العُنُق فى الكاهِلِ . الهادى هنا : العُنُـق . الجُؤْجُـؤ : الصَّـدْر . مَداك الطِّيب : الصَّلاية التى يُسْحَق عليها . مخضوب : مُضَرّج بالدمِ .]

و — فلانٌ بأَمْرٍ : قَطَع الرَّأىَ فيه ، ولم يُشاوِر . قال أبو وَجْزَةَ السَّعْدِىّ :

ب ت ل

(فى العـبرية betūla (بِتُولا) : فتـاة ، عذراء . ولها نظائر فى الأرامية ، والأوجاريتية ، والأكدية . وفى الأكدية أيضا batūlu (بَتُولُ) : فتًى ، شابٌّ لم يتزوج بعد .)

القطـــع

قال ابنُ فارس : " البـاء والتّاء واللّام أصلٌ واحدٌ ، يَدُلُّ على إبانة الشيءِ من غيره " .

* بَتَل الشيءَ ـُـِ بَتْلًا : قطعه . قال الأعشى يهجو يزيدَ بنَ مُسْهِرٍ الشَّيْبانِيّ :

تَقَرّبه عَيْنُ الذى كان شامِتًا
وتُبْتَـلُ منها سُرَّةٌ وَمآكِمُ

[مآكِم : جمع مأْكمة ، وهى العَجيزة ، ويُكْنَى بها عن المرأة ، ويقصد بقَطع السُّرة والمآكم : قَطعَ الأرحامِ والقرابة منها : يريد الطَّعْنَة فى البيت قبله .]

(ويروى : وتَبْتَـلُّ)

و ـــ : مَيّزه عن غيره ، وأَبانه منه .

و ـــ : العَطِيَّةَ : أَخرجَها من مِلْكه .

و ـــ نَفْسه عن التّزوّج : قطَعها عنه ،

وفى الحديث : " لقــد رَدّ رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم البَتْـلَ على عُثمانَ بنِ مَظْعون " .

[رَدّ عليه البَتْل : أنكره عليه .]

و ـــ الأَمرَ : أَوْجَبَه .

و ـــ العُمْرى : مَلّكها مِلْكا لا يتطرّق إليه نقضٌ . وفى الحديث : " بَتَل رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم العُمْرى والرُّقْبَى " .

[العُمْرَى : ما تجعلُه لغيرِك إمّا طول عُمْرِك وإمّا طول عمـرِه . الرُّقبى : أن يُعْطى إنسانٌ آخرَ دارًا أو أرضًا ليَنْتفع بها ، فإذا مات أحدُهما كانت للحَيّ .] (وانظر/ ع م ر ، ر ق ب)

* بَتِلَ ـَـ بَتَـلًا : بَعُدَ ما بين مَنْكِبَيْه . فهو أَبْتَـل .

(ج) بُتْـل .

* أَبْتَلَت النخلةُ : انفردَت عنها فَسيلةٌ منها .

* بَتَّلَ الشيءُ : انقطع .

و ـــ فلانٌ إلى الله : انقطع إليه ، وأخلص العبـادة .

و ـــ الشيءَ : بَتَله .

ويقال : بَتّل عَمَلَه لِله : أخلَصه من الرِّياء والسُّمعة .

و ـــ العُمْرةَ : أَوْجَبها وَحْدَها .

القَطْــع

قال ابنُ فارس : "الباء والتاء والكاف أصلٌ واحدٌ وهو القَطْع" .

* بَتَكَ الشيءَ ـُـ بَتْكًا : قَطَعَه من أَصْلِهِ .

(وانظر/ ب ت ل) .

قال دِعْبِلُ بنُ على الخُزاعىُّ يهجو جاريةً :

تَخضِبُ كَفًّا بُتِكَت مِنْ زَنْدِها
فتَخْضِبُ الحِنَّاءَ مِنْ مُسْوَدِّها

[بُتِكَت من زَنْدِها : دُعاءٌ عليها بأن تُقْطَع كَفُّها .]

و يقال : سَيْفٌ باتِكٌ : قاطعٌ . قال السُّلَيْك ابنُ السُّلَكَة :

ويجعَــلُ عَيْنَيْه رَبيئَةَ قَلْبِــه
إلى سَلَّةٍ مِنْ حَدِّ أَخْضَرَ باتِكِ

[الرَّبيئة : الطليعــة الذى يرقبُ العَدُوَّ من مكان عالٍ . السَّلَّة : الاستِلال .]

(ج) بواتك . قال أبو تمّـام يمدح أبا سَعيد محمد بن يوسف الثَّغرى :

فَرَدَّ القَنا ظَمآنَ عنكم وأُغْمِــدَت
عَلَى حَرِّها بِيضُ السُّيوفِ البَواتِكُ

* بَتَّكَ الشيءَ : قَطَّعه . وفى القرآن الكريم :

﴿ فَلَيُبَتِّكُنَّ آذانَ الأَنعام ﴾ (النساء/ ١١٩)

* انبَتَكَ الشيءُ : انقَطع .

* تَبَتَّكَ الشيءُ : تَقَطَّع .

* البَتْكَةُ : القِطْعة المُنْتَزَعة .

(ج) بِتَكٌ ، قال زُهَيْر يذكر قَطاةً :

حتى إذا ما هَوَت كَفُّ الغُلامِ لها
طارتْ وفى كَفِّــه مِنْ رِيشِها بِتَكُ

و ـــ من اللَّيلِ : جَهْمة منــه ، كأنها جُزْءٌ منــه .

* البِتْكَة : البَتْكة .

* البَتُوكُ : مبالغــة من البَتْــك ، يقال : سَيْفٌ بَتوكٌ . قال عُقْبَةُ الأَسَدِىّ ـــ حين تقلّد سيفًا ليفتِكَ بِهِنْد زوج أبى سُفْيان ، فلم يمكنه ذلك ـــ :

أَرَدْتُ بها أَمْرًا قَضَى اللهُ غيرَه
وليس لأَمْرٍ حَمَّــه اللهُ مَدْفَعُ
وأُقْسِم لوعايَنْتُها لَكَسَوْتُهــا
بَتُوكًا إذا عَضَّ الضَّريبةَ تُقْطَــعُ

[الضَّريبة هنا : المضروب بالسَّيْف .]

* * *

* البَتْلة من النخل : الفسيلة التى بانت عن أُمّها .

و — من الأَيمان : الجازمةُ القاطعةُ لا نقضَ فيها . يقال : حلف يميناً بتلةً .

ويُقال : طلّقها بتّةً بتلةً : لا رجعةَ فيها .

وصدقةٌ بتّةٌ بتلةٌ : منقطعةٌ من مال المتصدِّق بها ، خارجةٌ إلى سبيلِ الله .

* البَتُول من النخل : الفسيلةُ المُنقطعةُ عن أُمّها ، المُستغنيةُ عنها .

و — من النِّساء : المُنقطعةُ عن الرجالِ لا أَرَبَ لها فيهم .

و — : المنقطعةُ إلى الله عن الدُّنيا .

و — : لقبُ مريمَ العذراء أمّ المسيح عليه السّلام . وفى الحديث عن ابنِ مسعود قال : « بعثَنا رسولُ الله صلّى الله وسلّم إلى النّجاشيّ ، قال : ما تقولون فى عيسى بنِ مريَم وأُمّه ؟ قالوا : نقول : هو كلمةُ الله ، وروحُه ، ألقاها إلى العذراءِ البتولِ التى لم يمسَسْها البشر » .

وسُمّيت فاطمةُ بنت الرسولِ — صلّى الله عليه وسلّم — البتول . قال ثعلب : لانقطاعها عن نساءِ أهل زمانِها ونساءِ الأُمّة عفافاً وفضلاً وديناً وحسباً .

* البَتِيلُ من النّخل : الفسيلةُ المُنقطعةُ عن أُمِّها ، المستغنية بنفسها .

و — من الشّجرِ والنّخلِ : المتدلّيةُ كبائسه .

و — من النساءِ : المُنقطعةُ عن الدّنيا .

ويُقالُ : خَصْرٌ بَتِيلٌ : دقيقٌ . قال ابنُ الطّثْرِيّة :

عُقَيْلِيّةٌ أمّا مَلاثُ إزارِها
فَدِعْصٌ ، وأمّا خَصْرُها فبَتِيلُ

[ملاثُ إزارِها : المرادُ به هنا العَجُز ، الدِّعْص : الرّملُ المجتمع]

و — : لقبُ السّيدةِ مريم أمِّ المسيح عليه السّلام .

و — : المسيل فى أسفلِ الوادى .

(ج) بُتُلٌ .

و — : وادٍ لبنى ذُبيان . قال سَلَمَةُ بنُ الخُرْشُب الأنمارِيّ :

فإنّ بَنِي ذُبيانَ حيثُ عَهِدْتُمُ
بجِزْعِ البَتِيلِ بَيْنَ بادٍ وحاضِرِ

[جزع البَتيل : جانبه ومُنْحَناه]

و — : جبلٌ باليمامة ، منقطع عن الجبال يُسمَّى بَتِيلَ اليمامة ، وفى معجم البُلدان قال موهوبُ بن رشيد :

* بُتِّلَت المرأةُ : اكتَمل خَلقها، ولم يتراكب لحمُها، وتَمّ حُسْن كُلّ عُضوٍ فيها . قال الأعشى :

مُبَتَّلةِ الخلق مثلِ المَها

ةِ لم تَرَ شمساً ولا زمهريرا

* انبَتَل الشئُ : انقطع . قال أبو كَبير الهُذَلِيّ يذكر راعياً :

مُجَنَّبَ الساقين مجبوكَ الإطِل

كأنما تيسُ ظِباءٍ مُنبَتِل

[مُجَنَّب الساقين : بعيد ما بين الرِّجْلَين من غير عوج . المجبوك : الشديد الخلق . الإطِل : الخاصرة .]

و — في السَّير : مَضَى فيه وجَدّ .

* تَبَتَّل الشئُ : انقطع .

و — الرجلُ : انقطع إلى العبادة ، قال ربيعةُ بنُ مَقروم الضَّبِّيّ :

لو أنّها عرَضَت لأشمَطَ راهِبٍ

في رأس مُشرِفَةِ الذُّرا يتبتَّلُ

لَرَنَا لبهجتها وحُسنِ حديثها

ولهمّ من ناموسه يتنزَّلُ

[رَنَا : أدام النَّظر ، النّاموس هنا : بيت الرّاهب .]

و — : رَغِب عن الزَّواج وزهِد فيه .

وفي الحديث : " لا رَهْبانيّة ولا تَبَتُّل في الإسلام " .

ويقال : تَبَتَّلت المرأةُ .

و — المرأةُ : تزيَّنت وتحسَّنت . (ضِدّ)

و — الفَسيلةُ من أُمّها : انقطعت .

و — إلى الله : انقطع إليه ، وأخلَص في العبادة . وفي القرآن الكريم : ﴿وتَبَتَّلْ إليه تَبْتِيلا﴾ (المزمل / ٨)

ويقال : تَبَتَّل فلانٌ إلى اليأس ونحوه : انقطع إليه ، قال ابنُ الرّومي :

أبَتْ نفسُك المعروفَ حتى تبتَّلت

إلى اليأسِ نفسي واطمأنّ مَرُوعُها

* استَبْتَلَت الفَسيلةُ من أُمّها : انقطعت .

* البَتْلُ : الحقّ .

ويُقال : أعطيتُه عطاءً بَتْلاً : مُنقطعًا لا يُشبهه عطاءٌ ، أو أنه لا عطاءَ بعده .

* البَتْلاءُ : يقال : مرّ فلانٌ على بَتْلاءَ من رأيه ، أي عزيمة لا تُرَدّ .

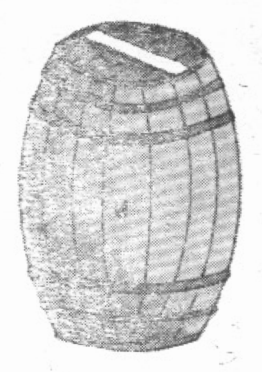
○ وعُمْرةٌ بَتْلاء : ليس معها حَجّ .

ب ت و

* بَتَــا بالمكان ـُ بَتْوًا : أقام فيه ولم يَزُلْ عنه ، (وانظر / ب ت أ)

* * *

* البَتِّيَّة : (فى الفارسية بِتُو : برميل) : وعاءٌ كبيرٌ من زُجاجٍ ونحوِه يُحْفَظ فيـه الخـلُّ والشرابُ . (وانظر / ب ا ط ى ة)



(البَتِّيَّـــة)

الباء والثاء وما يثلثهما

ب ث أ

* بَثَأَ : (انظر: ب ث و) و (ب ث ى)

* * *

ب ث أ ج

* ابْثَأَجَّ ابْثِئْجاجًا : اسْتَرخى وتثاقَلَ .

* * *

ب ث أ ر

* ابْثَأَرَّت الخيْلُ : رَكَضَت تُبادِرُ شيئًا تطلبـه .

و ـــ فلانٌ عن الأمرِ : اسْـتَرْخى وتثاقَلَ .

(وانظر : ب ث ع ر) و (ب ذ ع ر)

* * *

ب ث ب ث

١ ـــ التَّفريق ٢ ـــ الإظْهار

قال ابنُ فارس : « الباء والثَّاء أصلٌ واحدٌ، وهو تَفْريق الشَّيء و إظهاره » .

* بَثْبَث الترابَ : اسْتَثاره، وأزالَه عمّا تحتَه .

و ـــ الخَـبَرَ : نَشَرَه . يُقالُ : بَثْبَثَ الخـبَرَ فى البلدِ .

و ـــ الأَمْرَ : فَتَّش عنه وتَخَبَّرَه .

و ـــ فلانًا : فَتَّشَه . وفى حديث عبد الله بن مَسْعود : «فلمّا حضر اليهوديَّ الموتُ بَثْبَثوه» .

* * *

مُقِـيمٌ ما أَقامَ ذُرا سُـواجٍ

وما بقى الأَخارِجُ والبتِيلُ

[سُواج والأخارِج : جبَلان]

و — : جبلٌ أحمر يُناوِحُ دَمْخًا من ورائه في ديار كلاب . قال ابنُ مقبل :

لِمَن الدِّيار بجانب الأَحْفارِ

فبَتِيلِ دَمْخٍ أو بِسَلْعِ جُزارِ

[الأَحْفار : موضعٌ في بلادِ بنى تغلب . دَمْخ : اسم جبل . السَّلع : شقّ في الجبل كهيئة الصَّدعِ . جُزار : جَبَل تلقاءَ دَمْخ .]

* **البَتِيلَةُ** : كلّ عضو مُكْتَنِزٍ بلَحمِه متميِّزٍ .

و — : العَجُزُ ، لانقطاعِه عن الظَّهر .

(ج) بتَائِل ، وفى اللسان :

* إذا الظُّهورُ مَـدَّت البتائلا *

و — من النِّساء والنخلِ : البَتول .

ويُقالُ : مَرَّ على بتِيلةٍ من رأْيه : أى عَزِيمة لا تُرَدّ .

و — : قَلِيبٌ عند بتِيل في ديارِ بنى كلاب .

وفى مُعْجم البُلدان قال عُبَيْد الله بن ربيع :

فَهَلْ أنتَ من أَهْلِ البَتِيلة مُنْقِذِى

فقد كِدْتُ عن لَحْمِى بسَيْفِى أجالِدُ

* * *

ب ت م

* **البُتْم** : جِبالٌ يُقالُ لهـا : البُـتْمُ الأَوّل ، والبُتْمُ الأَوْسط ، والبُتْم الدّاخلى ، وفيها منابِعُ نهرِ زَرَفْشان ، المـارِّ ببلادِ ما وراءَ النّهرِ — المُسَمّاةِ اليومَ «أوزبَكِسْتان» — قال الكُمَيْتُ يمدحُ يزيدَ ابنَ المُهلَّبِ بن أبى صُفْرة :

بالبُتْم الأَشِبِ الذى لم يَرجُه

أحدٌ ولم يكُ مُخَّـةَ المُنْتَقِى

كم من مُمَنَّعةِ الحِجابِ رَدَدْتَها

أَمَةً ومِنْ صَنَمٍ هناك مُحَـرقِ

[الأَشِب : المُلتَفّ من الشجر : المُخَّـة : قطعة من المُخّ وهو نِقْيُ العَظْم ، يريد : لم يكن ذلك الجبلُ سهلَ المَنالِ سهولةَ انتقاء المُخَّةِ من العِظام .]

ويقال فيه : البُتْمُ .

* * *

* بَثَّ الشىءَ : نَشَره وفرَّقه . يُقالُ : بَثَّ الخبرَ فى البلدِ . (وانظر / ب ث ب ث)

ويُقالُ : ضَرَبه فوقع مُبثَّثًا ؛ أى مَغْشِيًّا عليه .

* انْبَثَّ : تَفرق وانتشر . يقال : انبثَّ الجرادُ فى الأرض ، وانْبثَّت الخيلُ . وفى القرآن الكريم : ﴿ وبُسَّتِ الجبالُ بَسًّا . فكانت هباءً مُنْبثًّا ﴾ (الواقعة / ٥ ، ٦) .

و — فلانٌ : وقع مَغْشِيًّا عليه من الوَجْدِ والحُزْن ، أو من الضَّرْب .

* تَباثَّ الرَّجُلانِ : كَشَفَ كُلٌّ منهما سِرَّه لصاحبِه . قال الحريرىُّ — فى المقامة البكرِيَّة — : « ثُمَّ تباثَثْنا الأَسْرارَ ، وتناثثْنا الأخبارَ » [نَثَّ الخبرَ : نَشَره .]

* اسْتَبَثَّ فلانًا سِرَّه : طَلَب إليه أن يَبُثَّه إيَّاه .

* البَثُّ : الحالُ . قال بَشامَةُ بنُ الغَدِيرِ :

أَتَتْنا تَساءَلُ ما بَثُّنا

فقلنا لها : قد عَزَمْنا الرَّحِيلا

و — : أَشَدُّ الهَمِّ . وفى القرآن الكريم : ﴿ قال إِنَّما أَشْكُو بَثِّى وحُزْنِى إلى اللهِ ﴾ (يوسف / ٨٦) وقال مُتَمِّمُ بنُ نُوَيْرَة :

وإنِّى وإنْ هازَلْتِنِى قد أَصابَنِى

من البَثِّ ما يُبْكِي الحزينَ المُفَجَّعا

و — : المَرَضُ الشَّدِيدُ لا يصبر عليه صاحبُه . وفى حديث أُمِّ زَرْع « لا يُولِجُ الكَفَّ لِيَعْلَمَ البَثَّ » .

* * *

ب ث ر

قال ابنُ فارس : « الباءُ والثاءُ والرَّاءُ أصلٌ واحدٌ ، وهو انقطاعُ الشىءِ مع دوامٍ وسُهولةٍ وكَثْرة » .

* بَثَرَ الجلدُ ـُ بَثْرًا وبُثُورًا : خَرَجَت فيه بثورٌ ، وخَصّ بعضهم به الوَجْهَ .

و — الفَرْخُ : طَلَعت رُؤُوس رِيشِه . قال النَّابغةُ الشَّيْبانِىّ يصف فِراخَ القَطا :

تَبِصُّ كأنَّها عُجُزٌ فوانٍ

وقد بَثَرت وليس لها عِفاءُ

[تَبِصّ : تبرق وتلمع . عُجُز : جمع عجوز . فوان : جمع فانية . العِفاء : الرِّيش والوَبَر والشَّعْر .]

و — فلانٌ فلانًا : حَسَدَه .

* بَثِرَ الجلدُ ـَ بَثَرًا : بَثَر . فهو بَثِرٌ .

* بَثُرَ الجلدُ ـُ بُثْرًا : بَثَر . فهو بَثِيرٌ

ب ث ث

١ ـ التّفريق ، ٢ ـ الإظهار .

* بَثَّ الشيءَ ـُـ بَثًّا : نَشَره وفرّقه . يقال : بثّ السلطانُ الجُنـدَ فى البلادِ ، وبثّ اللهُ الخلقَ فى الأَرض، وفى القرآن الكريم : ﴿ وبثّ فيها من كُلِّ دابّةٍ ﴾ (البقرة / ١٦٤) . وفى الأساس : « بَثّوا الخَيْلَ فى الغارة » .

ويقال: تَمْرٌ بَثٌّ : إذا لم يُجَوَّد كَبْسُه فتفرّق .

و ــ الغُبارَ : هيّجه وأثاره .

و ــ الحديثَ : أذاعه ونَشَره . قال عُمَرُ ابنُ أبى رَبيعَـة :

أُناسٌ أمِنّاهم فبَثّـوا حديثَنـا
فلمّـا قَصَرْنا السَّيْرَ عنهم تَقَوَّلوا

[قَصَرْنا السيرعنهم : يريد انْقطعنا] .

ويقـال : بَثَثْته ما فى نَفْسى : حدّثْتُه به ، قال العبّاس بن الأَحنف :

وفى القَلْبِ ما لا يَنْبغى أَن أَبُثّـه
سِـواكِ على أَنّ الرّسولَ أمـينُ

و ــ الطّعامَ أو التّمْـرَ : قلّبه وألْقى بعضه على بعض .

و ــ المتاع فى نواحى البيت : بَسطَه .

يقال : بُثّت البُسُط . وفى القرآن الكريم : ﴿ وَزَرابِيُّ مبثوثَةٌ ﴾ (الغاشية / ١٦) .

* أَبَثَّ الشيءَ : بَثّه . ويقال : أَبَثَّ الخَبَرَ .

و ــ فلانًا : أظهر له بَثّـه . قال أَبو كبير الهُـذَلى :

ثم انصرفتُ ولا أَبُثُّـك حِيبَـتِى
رَعِشَ الجَنانِ أَطيشُ فِعْلَ الأَصْوَرِ

[الحِيبة : سوء الحال . الأَصْـوَر : المائل العنـق .]

وقال ذو الرُّمّة يخاطب ربع مَيّة :

وأُسْقيهِ حتّى كاد مِمّـا أَبُثُّـه
تُكَلِّمُنِى أحجـارُه ومَلاعِبُـهْ

[أُسقيه : أَدعو له بالسُّقيا .]

و ــ فُلانًا الحديثَ : أَطْلَعَه عليه . يُقالُ : أَبَثَّ فُلانًا سِرَّه . قال أبو عُبَيْدة : حدّثنى بعضُ أهلِ العِلْم أنّ دُرَيْد بنَ الصِّمّة أرادَ أن يُطلِّق امرأَتَه ، فقالت : أَتُطَلّقُنى وقـد أَطْعَمْتُك مأدُومى ، وأَبْثَثْتُك مَكْتومى ؟ .

وقال عُمَـرُ بنُ أَبى رَبيعَـة ــ ويُنْسَبُ إلى غيره ــ :

قالت وأَبْثَثْتُها سِرِّى وبُحْتُ بِهِ
قد كُنْتَ عِندى تُحِبُّ السترَ فاسْتَتِرِ

[الستر : الحياء .]

* باثَّ فلانًا سِرَّه : أَطْلَعَـه عليـه . وفى الأَساس : كانت بيننا مُباثّة ومُنافَثَة .

* بَثِعَت الشَّفَةُ ـَ بَثَعًا وبُثُوعًا : غَلُظ لحمُها ، وظهر دَمُها .

ويقال : بَثِعَ الرَّجُلُ ، فهو أَبْثَع ، وهى بَثِعة وبَثْعاء .

و ـ : انْقلبت عِند الضّحك .

ويقال : بَثِع فلانٌ : إذا انقلبت شفته عند الضّحك .

و ـ لِثةُ الرجلِ بُثُوعًا : خرجت وارتفعت كأنّ بها وَرَمًا . فهى باثِعةٌ ، وبَثُوعٌ .

و ـ الجُرْحُ : خَرَجَ فيه بَثْعٌ ، وهو لَحْمٌ أحمر شِبْه الضُّروس ، وربما فَسَدَ وتقطّع .

و ـ الدّمُ : ظَهَرَ فى الشّفتين خاصّةً ، أو فى غيرِهما من الجَسَد . (وانظر / ب ث غ)

* بَثَّع الجُرحُ : بَثِعَ ، ولِثَةٌ مُبَثَّعَةٌ : كثيرة اللحم .

* تَبَثَّعت الشّفةُ : بَثِعت .

* البَثْعَةُ : لَحْمَةٌ نابِتَةٌ فى أصول الشَّفَة .

(ج) بَثْع .

* * *

ب ث ع ر

* ابْثَعَرّت الخيلُ : ركَضت تُبادِرُ شيئًا تطلبه . (وانظر / ب ث أ ر) و (ب ذ ع ر)

* * *

ب ث غ

* بَثِغَ الجَسَدُ ـَ بَثَغًا : ظَهر فيه لونُ الدمِ (وانظر / ب ث ع)

* * *

ب ث ق

التَّفَجُّر والانْدِفاع

قال ابنُ فارس : " الباء والثّاء والقاف يدُلّ على التَّفَتُّح فى الماءِ وغيره " .

* بَثَقَ الماءُ ـُ بُثُوقًا : انفجر من حَوْضٍ أو سَدٍّ . فهو باثِقٌ .

ويقال : فلانٌ باثِقُ الكَرَم : غزيره .

(ج) بُثُق . قال رُؤْبة :

* يَسْتَنْزِحون الحربَ حتّى تَدْحَقا *

* ما يملأُ الأرضَ بِحارًا بُثُقا *

[يستنزحون الحربَ : يولِّدون الشّرّ . تَدْحَق : تَدْفَع .]

و ـ البئرُ : امتلأت وطَمَت .

و ـ العينُ : أسرع دمعُها .

و ـ الماءُ عليهم : أقبلَ ولم يَحْتَسِبوه .

قال جرير يهجو سُراقة بنَ مِرْداس :

أَسُراقَ إنّك لو تُفاضِلُ خِنْدِفًا

بَثَقَتْ عليك من الفُراتِ بُحورُ

[خِندف : قبيلة .]

* أَبْثَرَ فلانٌ : أَصابَ بَثْرًا من الماءِ ؛ أى قليلًا منه .

و — : كَثُرَ حُسّادُه .

* بَثَّرَ الفَرْخُ : بَثَرَ .

* تَبَثَّرَ الجلدُ : بَثَرَ .

* الباثِرُ من الماءِ : البادى من غيرِ حَفْرٍ .

و — من النّاس : الحسُود .

* البَثْر : خُرَاجٌ صَغيرٌ .

(ج) بُثُورٌ .

و — : الكَثير ، يقال : عَطاءٌ بَثْرٌ .

و — : القليلُ (ضدّ) يقال : ماءٌ بَثْرٌ .

و — : أَرْضٌ سَهْلَةٌ رَخْوة .

و — : الحِسْى ، وهـو سَهْلٌ من الأَرْض يَسْتَنْقِع فيه الماء .

و — : أَرضٌ حِجارَتُها كحِجارَةِ الحَرَّة ، إلّا أنّها بِيض .

و — : ماءٌ بذات عِرْق . قال أبو جُنْدُبٍ الهُذَلِيّ :

إلى أَيّ نُساقُ وقـد بَلَغْنـا
ظِماءً عن مَسِيحَة — ماءَ بَثْرِ

[مَسِيحَة : بَلْدة ، يُرِيدُ : إلى أين نُساق عن هذا الماء .]

* البَثْراء : اسمُ جَبَلٍ لبَجِيلَةَ ، جاء ذِكْرُه فى غَزْوَة الرَّجِيع (٤ هـ = ٦٢٥ م) .

* البَثْرَةُ : الحُفْرَة .

و — : النِّعْمَة التامّة .

(ج) بَثْرٌ وبُثُورٌ . قال النّابغةُ الشّيبانى :

لهـا صَحِيفَةُ وَجْهٍ يُسْتَضاءُ بها
لم يعلُ ظاهِرَها بَثْرٌ ولا كَلَفُ

[الكَلَف : النَّمَش .]

و — فى الطبّ (Pustule) : تَجَمُّـعٌ قَيْحِى صغير تحت البَشَرة .

* البَثِيرُ : الكثير ، ويجىء إتباعا ، فيقال : كثيرٌ بَثِيرٌ .

* المَبْثُور : الغَنِيّ التامُّ الغِنَى .

* * *

ب ث ط

* بَثِطَت الشَّفَةُ — بَثَطًا : وَرِمَت . وقيل ليس بثَبْت . (وانظر/ ث ب ط)

* * *

ب ث ع

الامتـلاء

قال ابن فارس : « البـاء والثّاء والعَـينُ ، كلمةٌ واحدةٌ ، تَدُلّ على الامتلاء »

[المَباءُ : المَنزِل . المُؤصِلُ : يريد الرّاعى الذى أَراحَ نَعَمَهُ أصيلاً . يقول : رياضُكَ تُنعِم أعينَ النّاسِ ، أى تُقِرّ عيونَهم إذا أراحَ الرّاعى نَعَمَه أصيلاً .]

* البَثْنَةُ : الأَرْضُ السَّهْلَةُ اللّيِّنَة . وقيل : الرَّمْلَةُ اللّيِّنة .

و — : المرأَةُ الحَسْناءُ البَضّة النّاعِمَة .

و — : الزُّبْــدَةُ .

و — : النَّعْمَة فى النِّعْمَة . (ج) بِثَنٌ .

و — : اسمُ ناحِيَةٍ من نواحى دِمَشْق ، ويقال لها : البَثَنِيَّةُ أيضًا . وقيل : هى قريةٌ بين دِمَشْق وأَذْرِعات (عن الأزهرى) وكان أيّوبُ عليه السلام منها فيما يُقال .

* البِثْنَةُ : الأَرْضُ السَّهْلَةُ اللّيِّنَةُ . (ج) بِثَن .

* البَثَنِيَّةُ : الزُّبْدَة .

و — : ضَرْبٌ جَيِّد من الحِنْطَة يُنْسب إلى البَثَنِيَّة : إحدى قُرَى دِمَشْق ، وبها فُسِّر قول خالد بن الوليد — لمّا عَزَلَه عمر رضى الله عنه عن الشام — : « فلمّا أَلقى الشامُ بوانِيَه ، وصار بَثَنِيَّةً وعَسَلاً عزلنى واستعمل غيرى » .

[البوانِى : جمع بانِيَــة ، وهى الأكتاف والقوائم ، يريد لمّا سَكَن وصار لَيِّنًا لا مكروهَ فيــه .]

* بُثَيْنَة : من أسمــاء النِّساء ، ومن أَشْهر المُسَمَّيات به :

○ بُثَيْنةُ العُذْرِيّة ، وهى بُثَيْنةُ بنت حَيا بن ثَعْلَبة العُــذْرِيّة (٩٢ هـ = ٧٠١ م) ، شاعِرةٌ من بنى عُذْرَة من قُضاعَة ، وهى صاحِبةُ جَميــل بن مَعْمَر العُــذْرِىّ ، اشتهرت بأخبارها معــه ، تزوّجت نُبَيْه أو نُبَيْهَة بن الأسْود العُذْرِىّ ، وكانت منازِلُهم بوادِى القُرَى بين مكّةَ والمدينة ، مات جَميل قَبْلَها ، فرَثَتْه ، ولم تعِش بعده طويلًا . قال جميــل :

وإنّى لأَرْضَى من بُثَيْنَة بالّذى
لو أبصَرَه الواشِى لقرَّتْ بَلابِلُه

* * *

ب ث و — ى

١ — الأَرْضُ السَّهْلَة ٢ — العَرَق

قال ابن فارس : « الباء والثاء والألف كلمةٌ واحِدَةٌ لا يُقاس عليها ، ولا يُشْتَق منها ، وهى البَثاء : أَرْضٌ سَهْلَةٌ ، وهى أَرْضٌ بعَيْنِها » .

* بَثَا ـُ بَثْوًا : عَرِق .

و — به : سَبَعهُ عِنْد السُّلْطان خاصّة ، أى انْتَقَصَه وعابَهُ (وانظر / أبث) .

* البَثاءُ : الأَرْضُ السَّهْلَةُ .

و — السـيلُ موضـعَ كذا ـُـ بَثْقًا وبِثْقًا — عن ابن السِّكِّيت — وتِبْثاقًا : خَرَقَه وشَقَّه .

و — النَّهر : كَسَرَ شَطَّه .

✻ بَثِق الزَّرْعُ ـَ بَثَقًا : أُصيبَ بداءِ البَثَق .

✻ بَثَّق النَّهرَ : بَثَقه .

✻ انْبَثَق الماءُ : انفجر . وفى خبر هاجَرَ أمِّ إسماعيل عليه السَّلام : " وغَمَزَ عَقِبَه على الأَرض فانْبَثَق الماءُ " .

و — الأرضُ : أَخْصَبَت .

و — الماءُ أو السَّيْلُ عليهم : بَثَق .

ويقال : انْبَثَق عليهم بَنو فلانٍ ، وانْبَثَـق الأمر عليهم .

و — فـلانٌ عليهم بالكلامِ : اندفع بَغْتَةً .

ويقال : انبثق عليهم بالشَّرِّ .

✻ البَثْق : مُنْبَعَث الماء .

و — : الموضعُ الذى كُسِر وشُقَّ من شَطِّ النَّهر ، ليَنْبَعِث منه ماؤه . قال رُؤْبة :

* فى حاجِرٍ كَعْكَعَهُ عن البَثَـق *
* واغتَمَس الرّامِى لها بَيْنَ الأُوَق *

[الحاجِرُ : مكانٌ مرتفع الحُرُوف . كَعْكَعه : ردّه . اغتَمَس : دَخَل حُفْـرَةً فاختبأ فيها . الأُوَق : جمع أُوقَـة ؛ وهى الحُفْرة . وحُرِّكت الثاء — فى البَثَق — للضَّرورة .]

(ج) بُثُوقٌ . وفى الأساس : " هؤلاء أَهْلُ الوُثُوقِ فى سَدّ البُثُوقِ " .

✻ البِثْق : البَثْق .

✻ البَثَق : داءٌ يُصيبُ الزَّرْعَ من كَثْرة ماء السَّماء . (عن ابن سيده)

و — فى النبـات (asphyxia) : بُطْءُ التَّنفُّس ، أو امتناعه ، وسببه فى النَّبات فَـرْط ازدياد المـاءِ فى التُّربة .

* * *

✻ البُثْلَة : الشُّهْرة . (عن ابن الأعرابى)

(وانظر / م ث ل)

* * *

ب ث ن

السُّهولَةُ واللِّـينُ

قال ابن فارس : " الباءُ والثاءُ والنّونُ أَصْلٌ واحِدٌ يدلُّ على السُّهولة واللِّين "

✻ البُثُن : الرِّياض . قال الكُمَيْت :

مَبـاؤُك فى البُـثُنِ النّاعِمـا
تِ عَيْنًا إذا رَوَّح المُؤْصِلُ

* دارٌ لِبَيْضاءَ حَصانِ السِّتْرِ *

* بَجْباجَةِ البَدْنِ هَضِيمِ الحَصْرِ *

[هَضِيم الحَصْر : ضامِرَتُه .]

ويُقال : بَدَنٌ بَجْباج : مُمْتَلِىء .

و — : الكَثِيرُ الكَلامِ . يُقال : رَجُلٌ بَجْباج بَخْفاج . وفى خَبَرِ عُثمان (رضى الله عنه) تكلّم عِنْدَه صَعْصَعَةُ بن صَوْحان فأَكْثَر ، فقال : « أيّها النّاس ، إنّ هٰذا البَجْباجَ النّفّاج لا يَدْرِى ما اللهُ ، ولا أَيْنَ الله » . [النّفّاج : الشّدِيد الصَّلَف .]

قال الزَّمَخْشَرِىّ : ورُوِى « الفَجْفاج » وهو الصَّيّاح المِكْثار .

و — : الأَحْمَقُ المِهْذار ، يُقال : فلانٌ بَخْفاج بَجْباج .

و — من البَراذِينِ : الضَّعِيفُ السَّرِيعُ العَرَق (عن المفضّل الضبىّ) وأنشد :

* فليسَ بالكابِى ولا البَجْباجِ *

[الكابِى : الذى إذا أَعْيا لم يَتَحَرَّكْ من الإعْياء .]

❊ البَجْباجةُ من الرِّجال : البَجْباجُ .

❊ البَجْبَجَةُ : شىءٌ يَفْعَلُه الإنسانُ بالفَمِ عِند مُناغاةِ الصَّبِىّ .

* * *

ب ج ج

١ — التّفَتُّح ٢ — التّفاخُر

قال ابن فارس : « الباءُ والجِيمُ يدُلّ على أصلٍ واحِدٍ ، وهو التّفَتُّح » .

❊ بَجّ الشىءَ ــُ بَجًّا : شَقَّه . يُقال : بَجّ الجُرْحَ والقَرْحَة . قال العَجّاج يصِفُ ثَوْرًا وَحشِيًّا ضَرب الكَلْبَ بقَرْنِه فخرَج منه الدّم :

* فَبَجَّ كُلَّ عانِدٍ نَعُورِ *

* قَضْبَ الطّبِيبِ نائِطَ المَصْفُورِ *

[العانِد : العِرْق الذى لا يَرْقَأُ دَمُه . النّعُور : المُصَوِّتُ لخروج الدّم . النائِط : عِرْقٌ فى الصُّلْب مُمْتَدّ يعالَجُ المَصْفُور بقَطْعه . المَصْفُور : الذى فى بَطْنِه الماءُ الأَصْفَر .]

و — : قَطَعَه . ويُروى قَوْل العَجّاج السابق :

* بَجَّ الطَبِيبِ نائِطَ المَصْفُورِ *

و — فُلانًا : طَعَنَه ، وقيل : طَعَنه فخالَطَت الطَّعْنَةُ جَوْفَه .

يقال : بَجَّه بالرُّمح ، ومن سجعات الأساس : « ضَرَبَه فَشَجَّه ، وطَعَنَه فبَجَّه » : إذا وَسَّع الطَّعْنَة ، قال رؤبة :

و ـ : مَوْضِعٌ فى دِيارِ بنى سُلَيْم ، قال أبو ذُؤَيْب الهُذَلِيّ يَذْكُرُ عِيراً :

رَفَعْتُ لها طَرْفِى وقَدْ حالَ دونَها

رِجالٌ وخَيْلٌ بالبَثاءِ تُغِيرُ

ويُرْوَى أيضًا :

« رِجالٌ وخَيْلٌ ما تزالُ تُغِيرُ » .

و ـ : عين ماءٍ عَذب فى دِيارِ بَنِي سَعْد ، قال مالِكُ بن نُوَيْرَة ـ وكان قد نَزَلَ بهذا الماء فى بَنِي سَعْد فسابَقَهم على فَرَسٍ له ، فَسَبَقَهم ، فظَلَموه ، ولم يدفعوا له الرِّهان ـ :

واجْتَمَعَت معاشِرُ الأعادِى

على بَثاءٍ باهِطِ الأَوْرادِ

[الأَوْراد : جَمْع الوِرد بمعنى وُرّاد الماءِ]

* البَثِيُّ : الكَثِيرُ الحَشَم .

و ـ : الكَثِيرُ المَدْح للنّاس . (وانظر / ث ب و) .

* * *

الباء والجيم وما يثلثهما

ب ج ب ج

الامْتِلاءُ والكَثْرَةُ

* بَجْبَجَ : سَمِنَ وامْتَلأَ جِسْمُه .

و ـ بفُلانٍ : ذَهَب بِه فى الكَلامِ على غَيْرِ اسْتِقامة . (وانظر / م ج م ج) .

* تَبَجْبَجَ لَحْمُه : سَمِنَ .

و ـ : اسْتَرْخَى من مَرَض .

* البُجابِجُ ـ يقال : رَجُلٌ بُجابِج ، ورَمْلٌ بُجابِجٌ : ضَخْمٌ .

* البَجْباجُ من الرَّمْل : المُجْتَمِعُ الضَّخْمُ .

وفى اللسان :

كأنَّ مِنطَقَها لِيثَت مَعاقِدُه

بواضِح من ذُرَى الأَنْقاءِ بَجْباجِ

[مِنطَقُها : إزارُها . لِيثَت : لُفَّت ، يقول كأنَّ إزارَها دِيرَ على نَقا رمل ، وهو الكَثِيب .]

و ـ من الرِّجال : السَّمِين المُضطَرِبُ اللَّحْم .

أو الكَثِيرُ اللَّحْم الغَلِيظُه .

ومؤنثه بتاء ، قال أبو النَّجْم :

ضَرَبْتُ قَذالَه بالبُجِّ حتّى
سَمِعْتُ البُجَّ قَبْقَبَ فى العِظامِ
[القَذال : جُماع مؤخَّرِ الرأس . قَبْقَب : صَوَّت .]

* البُجُجُ : الزِّقاقُ المُشَقَّقَةُ . مفرده بَجِيج ، وقيل : هو اسمُ جَمْع .

* البَجَّةُ : بَثْرَةٌ فى العَيْنِ .

و — : الدَّمُ يُفْصَدُ عنه عِرْقُ الحيوانِ ، وكان العربُ يَتَبَلَّغونَ به فى الجَدْبِ .

وفى الحديث : " أَخْرِجُوا صَدَقاتِكم فإنّ الله قد أراحكم من الجَبْهَةِ والسَّجَّةِ والبَجَّة " .
[الجَبْهَة : مذلّة السؤال . السَّجة : المَذيق من اللَّبن ، والمعنى : إنّ الله قد أنعم عليكم بالتَّخلُّص مِنْ مَذلّةِ الجاهليّةِ وضِيقتها ، ووَسَّع لكم الرِّزقَ ، فلا تُفرِّطوا فى أداءِ الزَّكاة .]

و — : صَنَمٌ كان يُعْبَد من دُون الله عزّ وجلّ .

* * *

ب ج ح

الفَرَح بالشىء ، والفَخْر به

قال ابنُ فارس : " الباء والجيمُ والحاء كلمة واحدة . يقال : بجح بالشىء : إذا فَرِح به " .

* بَجَحَ ـَ بَجْحاً : عَظُمَ . فهو باجِحٌ . (ج) بُجَّحٌ ، و بُجُحٌ . قال رُؤْبة :

* عليك سَيْبُ الخُلَفاءِ البُجَّحِ *

[السَّيْبُ : العطاء .]

و — : تَكَبَّر وتَعاظَم . يقال : رَجُلٌ بَجّاح ، وفى لُغَةِ اليمن مَجّاحٌ .

و — : بالشىء : فَرِح به .

و — : افْتَخَر وباهَى . قال الرّاعى :

وما الفَقْرُ عن أَرْضِ العَشيرةِ ساقَنا
إليكَ ، ولكِنّا بقُرْباكَ نَبْجَحُ

و — : الشىءَ : عظَّمَه .

* بَجِحَ بالشىءِ ـَ بَجَحاً : بَجَحَ . فهو بَجِحٌ . ويُقال : بَجِحَتْ إلىَّ نفسى : عَظُمت عِندى ، وفى كلام أُمّ زَرْع : " وبَجَّحَنى فبَجِحَت إلىَّ نَفْسى " .

* أَبْجَحَ الأَمْرُ فلاناً : أفرحه .

* بَجَّحَ الأَمْرُ فلاناً : أَبْجَحَه .

و — فلانٌ فلاناً : عظَّمَه .

وبهما فُسِّر كلام أُمّ زَرْع : " بَجَّحَني فبَجِحَت إلىَّ نفسى . "

* قَفخًا على الهـامِ وبَجًّا وَخْضا *
* أولاكَ يحمون المُصاصَ المَحْضَا *

[القَفْخُ : الضَّرْبُ على الرأس . الوَخْض : الطَّعْن الذى لا يَنْفُذ . المُصاص : الخالص .]

ويُقال : بَجّـه بالعَصا ونحوِها : ضَرَبه بها عن عِراض حيثما أصابت منـه .

و ــ الكلأُ الماشِيَةَ : فَتَق خَواصِرَها سِمَنًا .

قال جُبَيْهاء الأَشْجَعِيّ فى عَنْزٍ له :

بَجاءت كأنَّ القَسْوَرَ الجَوْنَ بَجَّها
عَساليجُـه والثّـامِرُ المُتَنـاوِحُ

[القَسْور : شَجَـرٌ يَغْزُرُ عليه لَبَنُ الماشِيَة . الجَوْن : النّبات الأخضر الشديد الخُضْرة الذى يضرب إلى السواد من شِدّة الرى . عَساليجه : أغصانه الناعِمَة . الثّامِر : ماله ثمر . المُتَنـاوِح : المقابِلُ بعضُه بعضًا .]

و ــ فُلانًا بمكْروهٍ أو شَرٍّ : رَماه به .

و ــ فُلانًا فى المُبارزَةِ : غَلَبه . يقال : باجَجْتُه فبَجَجْتُـه .

* بَجَّت العَيْنُ ـَ بَجَجًا : اتّسَعت ، وضَخُمت . فالرَّجُل أَبَجُّ ، وبَجيجٌ ، والأُنثى بَجّـاء . قال ذو الرُّمَّة يمدَحُ بلالَ بن أبى بُرْدَة :

ومُخْتَلَقٌ لِلْمُلْكِ أَبيضُ فَدْغَمٌ
أَشَمُّ أَبَجُّ العَيْنِ كالقَمَرِ البَدْرِ

[مُخْتَلَق لِلمُلْك : حَقيقٌ وجَديرٌ به . فَدْغَمٌ : حَسَنٌ ضَخْم .]

* باجَّ فُلانًا : بارزَه وباداه .

و ــ : فاخَره وباهاه .

* ابْتَجَّت الماشِيَةُ : سَمِنَت من العُشْب ، فاتّسعت لذٰلك خواصِرُها .

و ــ فلانٌ : افْتَخَر (عن الزَّبيدى) .

* انبَجَّت الماشِيَةُ : ابْتَجَّت .

* تَبـاجَّ الرَّجُلانِ : تَباهَيا وتَفاخرا . ويُقال : النِّساء يتباجَجْن فيما بينهنّ .

* تَبَجَّجَ بفلانٍ : افتَخَر به وتَباهَى .

* البَجاجَةُ من النّاسِ : الرَّدِىءُ مِنْهم .

* البُجُّ : فَرْخ الطّائِر ، كالمُـجّ . قال ابنُ دُرَيْد : زَعَموا ذلك ، ولا أَدْرِى ما صِحّتُها .

(وانظـر / م ج ج) ، وفى كلام عَلِيّ ــ كرّم الله وجْهَه ــ : " ومن يُطِع اللهَ عزّ وجَلّ يَغْذُه كما يَغُرُّ الغرابُ بُجَّه . "

[غَرَّ الطّائرُ فَرْخَه : زَقَّه .]

و ــ : سيفُ زُهَيْرِ بن جَنابٍ الكَلْبِيّ ، ورَدَ فى قَوْله :

كأنّ ثَبِيرًا فى عَرانِين وبْلِه

كبيرُ أُناسٍ فى بِجادٍ مُزَمَّلِ

[ثَبِير : جَبَلٌ ، عَرانين وَبْله : يريد أوائل مطره .]

(ج) بُجُدٌ .

○ وذو البِجادَيْن : عبد الله بن عبد نُهْم : صحابىّ ، سمّاه الرسول — صلّى الله عليه وسلّم — بذلك ؛ لأنّه حين أرادَ المَسيرَ إليه قطعت أمّه بِجاداً لها قطعتَيْن فارْتدى بإحداهما ، واتّزَر بالأُخرى .

○ والمُلَفَّفُ فى البِجادِ : الوَطْبُ ، وهو سِقاءُ اللّبن يُلَفُّ فى بِجادٍ لِيَحْمَى ويُدْرِك . قال يزيد ابن عمرو بن الصَّعِق يهجو تميمًا :

إذا ماماتَ مَيْتٌ من تَمِيمٍ

فسرّك أن يَعيشَ فجِئْ بزادِ

بخُبْزٍ أو بتَمْرٍ أو بسمْنٍ

أو الشىءِ المُلَفَّفِ فى البِجادِ

(وانظر / ل ف ف)

✻ البِجادَة : من مياه أبى بكر بن كلاب ، ثم لبنى كَعْب بن أبى بكر ، وفى معجم البلدان قال السّرِىُّ بن حاتم :

دعانِى الهوَى يومَ البِجادَةِ فادّنى

وقد كانَ يَدْعُونى الهوَى فأُجِيبُ

✻ البَجْدُ من الخَيْل : مِئَةٌ فأكثر . (عن الهَجَرِىّ)

و — من الناس : الجماعةُ . (ج) بُجُود ،

قال كَعْب بن مالك :

تَلوذُ البُجُــودُ بأَذْرائنا

من الضُّرِّ فى أَزَماتِ السِّنِينا

[الأَذْراء : جمع الذَّرَى ، وهو الكِنُّ والظِّلّ .]

✻ البَجْدَة : الترابُ .

و — : الصحراءُ .

و — : الأصلُ .

و — : دِخْلَةُ الأمْرِ وباطنُه .

وحكى يعقوب عن الفرّاء : هو عالمٌ بَبَجْدَة أَمْرِك ، وبُجْدة أَمْرِك .

ويقال : عنده بَجْدَةُ ذلك ، أى علمه .

✻ ابنُ بَجْدَتِها — يقال : هو ابنُ بَجْدَتِها : للدَّليل الهادِى ، وللعالِم بالشىءِ الماهر فيه .

قال أبو الطيِّب المُتَنبِّى يذكُر عضدَ الدّولة :

حتّى أتى الدّنيا ابنُ بَجْدَتِها

فَشَكا إليه السّهلُ والجَبَلُ

و — : الحِرْباءُ ، وبه فُسِّر قول كَعْب بن زهير يَصِف فلاةً :

فيها ابنُ بَجْدَتها يكاد يُذِيبُهُ

وَقْدُ النّهار إذا اسْتَنار الصَّيْخَدُ

[الصَّيْخَد : عينُ الشّمس .]

* ابْتَجَحَ فلانٌ : فَرِحَ .

و — : افتخر .

* تباجَحَ القومُ : تباهَوا وتفاخَروا . وفى الأساس : " والنساءُ يَتَباجَحْنَ فيما بَيْنَهن " . (وانظر/تباجج)

* تَبَجَّحَ فلانٌ : فَرِحَ .

و — : تعظَّمَ . يُقال : فلانٌ يَتَبَجَّحُ علَيْنا ويَتَمَجَّح . (وانظر/م ج ح) .

و — : افتخَرَ وباهَى . ويُقال : تَبَجَّحَ بكذا .

و — بفلانٍ : تمزَّحَ به .

* المَباجِح : ما يَسُرُّ . يقال : لقيت منه المَناجِحَ والمَباجِحَ .

* * *

ب ج د

١ — الإقامةُ بالمكان

٢ — دِخْلة الأمر وباطنه

٣ — كِساء مخطَّط

قال ابنُ فارس : " الباء والجيم والدال أصلان : أحدهما : دِخْلَةُ الأَمْر وباطِنه ، والآخر جِنْس من اللباس . "

* بَجَدَت الإبلُ ـُ بُجودًا : لَزِمت المَرْتَع .

و — فلانٌ بالمكان بُجودًا ، وبَجْدًا (عن كراع) : أقامَ به ، وثبتَ فلم يبرح .

* بَجَّدت الإبلُ : بَجَدت .

و — فلانٌ بالمكان : بَجَد ، قال ابن مُقْبِل ، يذكر طَريقًا :

كأنَّ أصواتَ أبكارِ الحَمامِ به
من كلِّ مَحْنِيَةٍ منه يُغَنِّينا
أصواتُ نِسوانِ أنباطٍ بمَصْنَعةٍ
بَجَّدْنَ للنَّوحِ واجْتَبْنَ التَّبابِينا

[المَحْنِيَة : مُنعطف الطَّريق . المَصْنعة : القرية . اجْتَبْن : لَبِسن . التَّبابين : السراويل القصيرة ، الواحد تُبَّان .]

* أَبْجَد : (انظر/أ ب ج د)

* الأَبْجَدِيَّة : (انظر/أ ب ج د)

* البِجاد : (فى العبريَّة beged " بِجِد " : ثوب ، غطاء) : كساءٌ مخطَّط من أكسِيَة الأعراب . ويَصْنَعون منه بيوتَهم أيضًا . يقال : اشتمل بِبِجادِه ، واحْتَبَى بِبِجاده . وفى كلام جابر : " فبَسطت له بِجادًا من شَعَر " .

وقال امرؤ القيس :

فلا يَحْسَبِ البُجْرانُ أَنَّ دماءَنا
حَقِينٌ لَهُم فى غَيْرِ مَرْبُوبةٍ وُفْرِ

[الحَقِين : اللَّبَنُ المجموع فى السِّقاء للمخض. المَرْبوبة : يعنى الأَسقِية المَدْهونَة بالرُّبّ، وهو ثُفْل السَّمْنِ ونَحْوِه .]

و — : حَبْلُ السَّفِينَةِ العَظِيمُ .

و — : اسمُ فَرَسٍ لعَنْتَرَةَ بن شَدّادٍ العَبْسِيّ ، وفيه يقول :

وَعَطَفْتُ نَحْوَهُمُ وصُلْتُ عَلَيْهِمُ
وصَدَمْتُ مَوْكِبَهم بصَدْرِ الأَبْجَرِ

* باجَرُ — ويقال : باجِر — : صَنَمٌ كان فى الجاهليّة للأَزْدِ ومن جاوَرهم من طَيِّئٍ وقُضاعة . وفى خبر مازن : « كان لهـم صَنَمٌ فى الجاهليّة يقال لهُ : باجِر » . (ويرويه ابن الأثير بالحاء المهملة)

* البَجْرُ : الدّاهِيَة .

و — : الأمرُ العظيمُ ، وفى كلامِ أبى بَكْر رَضى الله عنه : « إنّما هو الفَجْر أو البَجْر » .

[أى : إن انتظَرْتَ حتّى يضِيءَ الفَجْـرُ أبصرتَ الطريقَ ، وإن خبطتَ الظلماءَ أَفْضَتْ بك إلى المكروه .] ويروى : « أو البحر » .

و (انظر / ب ح ر)

* البُجْرُ : البَجْر . قال النّابغة الجَعْدى :

جاءَتْ بنُو البَرْشاءِ يَقْدُمُها
أَمْرُ الشِّقاقِ وخُطَّة بُجْـر

[بنو البَرْشاء : قبائلُ الحـارِثِ وشيبانَ وقَيْس ، بنو ثعلبة]

و — : الشَّرّ .

و — : العَجَبُ . وفى كلام علىّ كرّم الله وَجْهه : « لم آتِ — لا أبا لكُم — بُجْرًا »

و — : البُهْتانُ العَظِيمُ . (عن الأزهرى)
(ج) أَبْجارٌ ، وأَباجِر ، وأَباجِيرُ .

* البَجْراءُ — أرضٌ بَجْراء : مُرْتَفِعَةٌ صُلْبة .

و — : التى لا نَبات بها ، وفى الخـبر : « أنه بَعَثَ بَعْثًا فأَصْبحوا بأرضٍ بَجْراء »

* البَجْرَةُ : السُّرّة النّاتِئة .

* البُجْرَةُ : البَجْرَةُ .

و — : العُقْدَةُ فى البَطْن أو الوَجْه أو العُنُق ، أو فى البَطْن خاصّة . (ج) بُجَر .

وتقول : أَلْقى إليْه عُجَرَه وبُجَرَه ، إذا أَطْلَعه على معايِبِه ، لثقته به . ومنه كلام أمّ زرع : « إنْ أَذْكُرْه أذكر عُجَره وبُجَرَه » ؛ أى : أموره كلّها ، باديها وخافيها . وفى كلامِ علىّ كرّم الله وَجْهَه : « أَشْكو إلى الله عُجَرى وبُجَرِى . »

ويُقال : أصبحت الأرضُ بَجْدَةً واحدةً : إذا طَبّقها الجَرادُ الأَسود .

* البُجْدَةُ — بُجُدة الأمر : باطِنُه .

* * *

ب ج ر

١ — تعقُّد الشيء وتجمُّعه ٢ — الداهية

قال ابن فارس : « الباء والجيم والرّاء أصل واحد ، وهو تعقُّد الشيء وتجمُّعه » .

* بَجِرَ فلانٌ ـَ بَجَراً ، و بَجْراً : : عَظُم بطنُه . فهو باجِرٌ ، وبَجِرٌ ، وأَبْجَرُ ، وهى بَجْراءُ .

و — السقاءُ : امْتَلأَ . ويقال : حَقيبَة بَجراء . (ج) بُجْر ، ومن سَجعات الأساس : "صُرَرٌ بُجْـر ، وأكياسٌ عُجْر" ، وقال أعشى هَمْدانَ عبْدُ الرحمن بنُ عبدِ الله بن الحارِث :

يَمُرُّون بالدَّهْنا خِفافاً عيابُهُـم
ويَخْرُجْنَ من دارِينَ بُجْرَ الحقائِب

[الدَّهْناء ، ودارِين : موضعان .]

و — : نَتَأَت سُرَّتُه .

و — : امْتَلأَ بطنُـه من المـاءِ أو اللّبن ، ولم يَرْوَ .

و — عن الأَمْر : اسْتَرْخَى وتَثاقَل .

(وانظر / م ج ر ، ن ج ر) .

* أَبْجَرَ الرَّجُلُ : اسْـتَغْنَى غِنًى يكادُ يُطْغِيه بعْدَ فَقْرٍ شَديد .

* بُجِرَ الرَّجُلُ : أُصِيب بالبُجْرَة . فهو مُبَجَّر .

* تَبَجَّر العِرقُ أو السُّرَّةُ : انْتَفَخَ . قال مَعْقِل ابن خُوَيْلد الهُذَلِيّ :

كأنَّك لم تَسْـمَع بِيَوْمِ بُدالَةٍ
ويَوْمِ الرَّجيعِ إذْ تَبَجَّـرَ حَبْتَرُ

[يومُ بُدالة ويوم الرّجيـع : من أيّام العرب .]

و — الشَّرابَ : أَلَحَّ فى شُرْبه .

* ابْجارَّ عن الأَمْر : اسْتَرْخَى وتَثاقَل .

* أَبْجَر : اسمُ رَجُل ، وهـو أَبْجَرُ بنُ جابرٍ العِجْلى ، قال أبو مُهَوِّش الأسديُّ :

ذَهَبَتْ فَشيشَةُ بالأَباعِرِ حَوْلَنا
سَرَقًا فَصُبَّ على فَشيشَةَ أَبْجَـرُ

[فَشيشَة : قبيلة ، وقيل : لقب لبنى تميم . يريد : سرقت فشيشة الأباعر فَسُلِّط عليهم أَبْجر] .

* الأَبْجَرُ : الذى ارْتَفعت سُرَّتُه وصَلُبَت .

و — : العظيمُ البَطْن . (ج) بُجْـرٌ ، وبُجْران . وفى اللّسان أنشدَ ابنُ الأَعرابىّ :

و ــ المـاءَ : فَجَّـره وأجْراه . يقال : ماءٌ بَجْس، وسحابٌ بَجْس ، قال العجّاج :

* فثارت العَيْنُ بمـاءٍ بَجْسِ *
* ماءِ نَشاصٍ هاجَ بَعْدَ اليَأْسِ *

[النَّشاصُ : السحابُ المُرْتفِـع .]

و ــ فلانًا بُجُوسًا : شَتَمَه . (وهو مجاز، كأنّه نمّ عن مَساوِيه .)

❊ بَجَسَ مُخُّ العَظْمِ : نقص من الهُزال ، ولم يَبْق إلّا فى السُّلامَى والعَيْن ، وهو آخِر ما يَبْقَى .

و ــ المـاءَ : بَجَسه .

قال تَميم بن مُقْبِل يَصِفُ سحابًا :

له قائدٌ دُهْمُ الرَّبابِ وخَلْفَـه
رَوايا يُبَجِّسْنَ الغَمامَ الكَنَهْوَرا

[دُهْـمُ الرَّباب : سُـودُ السُّحُب ، يعنى المُمْتلِئات . الرّوايا : جَمْع راوِيَة ، وهى المَزادة فيها المـاء، الكَنَهْوَرُ : السّحاب المتراكب .]

❊ انْبَجَسَ الشىءُ : انْفَجَر، ويقال : انبجس المـاءُ، وفى القرآن الكريم : ﴿وأَوْحَيْنا إلى مُوسَى إذِ اسْتَسْقاه قَـوْمُه أنِ اضْرِب بعصاكَ الحَجَـر فانْبَجَسَت منـه اثْنَتا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾ (الأعراف / ١٦٠) وفى الخـبرعن ابن عبّاس : « أنه دخَل على مُعاوِيَة وكأنّه قَزَعَةٌ تَنْبجِس » ، ورِواية اللّسان : « يَتَبَجَّس » [قَـزَعَة : قِطْعَـة من الغَيْم .] ، وقال أبو العَتاهِيَة :

يا خائِفَ المَوْتِ لو أَمْسَيْتَ خائفَه
كانَتْ دُمُوعُكَ طُولَ الدَّهْرِ تَنْبَجِسُ

❊ تَبَجَّسَ المـاءُ : تفَجَّر . تقول العربُ : « السحابُ يَتَبَجَّس مطرًا ، وهذه أرضٌ تَبَجَّسُ عُيونًا » .

ويُقال : جاءَنا بثَرِيدٍ يَتَبَجَّس أُدْمًا . قال العجّاج :

* وانْحَلَبَت عَيْناهُ من فَـرْطِ الأَسَى *
* وَكيفَ غَرْبَىْ دالِجٍ تَبَجَّسَا *
* مِنْ أنْ عَرَفْتَ المَنْزِلاتِ الدُّرَّسَا *

[الغَرْبُ : الدَّلْو الكَبِير. الدالِجُ : النازِح الذى يَتَرَدَّد بالدلو بين الحَوْض والبِئْر . الوَكِيفُ : سَيَلان المـاء .]

❊ البَجاسُ (bagasse - begass - begasse) : نفاية قَصَب السكّر بعد عَصْره، ويُستعمل عادةً وَقُـودًا ، ومَصْـدرًا لمـادّة السليلوز لصناعة الورق ، ويَدْخُل فى غِـذاء الحَيوان .

ويُطلق البَجاس أحيانًا على بَقايا أَلْياف نباتات أُخرى بعد عَصْرها ، مثل البَنْجر أو العِنَب .

❊ البَجاسِيَة (Bagassosis) : (السُّحار القصبى) : مَرَضٌ يسببه اسْتِنْشاق تُراب البَجاس .

* البَجَرَة : البَجْرة .

* البُجْرِىُّ : الدّاهيةُ . (ج) البجارِى .
وفى الجَمْهرة قال ثُمَامَةُ السَّدُوسِىّ :

وكَمْ من قليلِ اللُّبِّ يسحَبُ ذيلَه
نفى عنه وِجْدانُ الرِّقِين البجارِيَا

[الرِّقِينُ : الفِضّة .]

ويُقال : هٰذا أمرٌ بُجْرِىٌّ : فادحٌ . قال رجلٌ من أهل الرِّدَّة :

* إنّا أتانا خَبَرٌ بُجْـرِىٌّ *
* ظُلْمٌ لعمرُ اللهِ عَبْقَـرِىٌّ *
* قالت قُرَيْشٌ: كُلُّنا نَبِىٌّ *

* البُجرِيَّة : البُجْرِىّ . قال أبو تمّام :

وإنّ بُجَيْرِيَّةً نابتْ جأَرْتُ لهـا
إلَى ذُرَى جَلَدِى فاسْتَوهَلَ الجلَد

[نابت : أصابت . جأرْتُ : رفعت صوتى .
ذُرَى جَلَدِى : غايَةَ طاقتِى . اسْـتَوهَلَ الجَـلَدُ : ضَعُفَ الاحتِمالُ والصَّـبْرُ .]

* البَجِيرُ من المـال : الكثيرُ ، ويأتى إتباعاً، فيقالُ : مكانٌ عَمِيرٌ بَجِيرٌ .

و — : لغـةٌ فى البَجِيل ، وهو العَظِـيم .

* بُجَيْر : اسمٌ لغيرِ واحد ، منهم : بُجَيْر بن زُهَيْر بن أبى سُلْمَى ، وله يقـولُ أخوه كَعْب ابن زُهَيْر :

ألا أَبْلِغـا عَـنِّى بُجَـيْرًا رِسـالَةً
فَهَلْ لَكَ فيما قُلْتَ بالخَيْفِ هَلْ لَكَا
شَرِبْتَ مَعَ المَـأْمونِ كأْسًـا رَوِيَّةً
فأَنْهَـلَكَ المَـأْمونُ منْها وعَلَّـكَا

O ومن أمثالهم: « عَيْرٌ بُجَيْرٌ بُجَرُه ، ونَسِىَ بُجَيْرٌ خَبَرَه » : يُضْرَبُ لمن يَرْمِى غَيْرَه بما هُوَ فيه .

* * *

ب ج س

الشَّق والتَّفْجير

قال ابن فارس : « الباء والجيم والسِّين : تَفَتُّح الشىء بالمـاء خاصّة » .

* بَجَسَ المـاءُ ـُ بُجُوسًا : انفجَر وجَرَى . فهو باجِسٌ . (ج) بُجَّس ، ويُقال : سحائبُ بُجَّسٌ .

و — الشىءَ ـُ بَجْسًا : شـقَّه . ويُقال : بَجَسَ القناةَ ، وبَجَس الجُرْحَ . وفى الخبر: « ما منّا إلاّ رجُل به آمّة يَبْجُسُها الظُّفُـر إلاّ الرّجُلين » (يعنى عَلِيًّـا وعُمَـرَ) .

[الآمّة : الشَّجّةُ التى تَبْلُغ أُمَّ الرأْس . أراد ليس منّا أحد إلاّ به عَيْب ظاهِر .]

قال ابن فارس : « الباء والجيم واللام أُصول ثلاثة : أحدهما : الكفاف والاحتساب ، والآخر : الشيء العَظِيم ، والثالث : عِرْق » .

* بَجَلَ الحيوانُ ـُ بَجْلاً ، وبُجُولاً : كَثُر شَحْمه ، يُقال : رَجُلٌ باجلٌ ، وجَمَلٌ باجلٌ ، وناقةٌ باجلٌ . وفى اللّسان :

* وأنت بالبابِ سَمِينٌ باجِل *

و ـ فلانٌ : حَسُنَ حالُه وأَخْصَب .

و ـ : فَرِحَ .

و ـ فلانًا : قَطَع أَبْجَلَه .

ويقال : بَجَلَ العِرْقَ : فَصَده .

* بَجِلَ فلان ـَ بَجَلاً : بَجَل .

* بَجُلَ الشيءُ ـُ بَجالةً ، وبُجُولاً ، وبُجُولةً : عَظُمَ وضَخُم .

و ـ الرجلُ : عَظُمَ قَدْرُه وسِنُّه مع وَسامة ونُبْل ، فهو بَجالٌ ، وبَجِيلٌ . (ولا توصف بذلك المرأة) .

ويقال : هو ذُو بَجالة : ذو رُواءٍ وحُسْن ، وحَسَب ونُبْل .

ورَجُلٌ ذو بَجالة : كَهْل ترى له هَيْئة وتَبْجيلا وسِنًّا .

* أَبْجَلَ الشيءَ : أَوْسَعه . قال كُثَيِّر :

كأَنَّ دُمُوعَ العَيْنِ واهِيَةُ الكُلَى
وَعَتْ ماءَ غَرْبٍ يَوْمَ ذاكَ سَجِيلِ
تَكَنَّفَها خُرْقٌ تَواكَلْنَ خَرْزَها
فَأَبْجَلْنَه والسَّيْرُ غَيْرُ بَجِيلِ

[الكُلَى : جمع الكُلْيَة ، وهى من المَزادة رُقْعة فيها . غَرْبٌ سَجِيل : دَلْوٌ ضَخْم . تَكَنَّفَها أَحَطْنَ بها لِصيانتها . الخُرْق : جَمْع خَرْقاء ، وهى التى لا تُحْسِن العمل . السَّيْر : خَيْط من جِلْد يُخْرَز به .]

و ـ الشيءُ فلاناً : كَفاه ، قال الكُمَيْتُ يَمْدَحُ عبدَ الرَّحيم بنَ عَنْبَسَة :

إليه مَوارِدُ أَهْلِ الخَصاص
ومِنْ عِنْدِه الصَّدَرُ المُبْجِلُ

[المَوارد : يريد هنا : الطُّرق المُؤَدِّية إليه . أهل الخَصاص : أَهْل الحاجة . الصَّدَر : العَوْدَة .]

و ـ : أَفْرَحَه .

* بَجَّلَ فلانًا : عظَّمه ووقَّره ، يقال : فلانٌ مُبَجَّلٌ فى قَوْمه . قال الفرزدق يَهْجُو :

وما كانَ مِنْ آرِيِّ خَيْلٍ أَمامَكُمْ
ولا مُخْتَبٍ عند المُلُوك مُبَجَّلُ

* البَجْسُ : انشقاقٌ فى قِرْبة — أو حَجَر أو أرض — يَنْبع منه الماءُ .

ويُقال : سحابٌ بَجْسٌ : مُتَفَجِّر .

* البَجِيسُ من العُيون : الغَزيرة .

ويُقال : ماءٌ بَجيسٌ ، ومطر بَجيسٌ : سائلٌ كثيرٌ . قال رُؤْبة :

* رَسْمًا يُعَفِّيه البِلَى مَدْرُوسَا *

* أَسْقِى نَضَاخَ الصَّبا بَجِيسَا *

[النَّضاخ: الغَزِير] .

* * *

ب ج ع

القطـــع

* بَجَعَ الشىءَ ـَـ بَجْعًا : قَطَعَه بالسَّيف . (وانظر / ب ع ج) .

* بَجِع الرَّجُلُ ـَـ بَجَعًا : أَكْثَر من الأَكْل حتّى كادَ يَنْفَطِر .

* انْبَجَع الرَّجُلُ : بَجِعَ .

* البَجَعَةُ : طائرٌ من الفَصيلَة البَجَعِيّة (Pelecanidae) ، له مِنْقار طَويلٌ ضَخْم ، فى أَسْفَله كِيسٌ جِلْدِى كالجِراب ، وعُنُقه طويلٌ نَحِيلٌ نسبيًا ، ورَأسه صَغير ، وأصابِعه طَويلة يُفَصِّل بعضَها عن بَعْض بِغشاء كامل ، ويستوطن المناطق الحارّة والمُعْتَدِلة ، ويَتَغَذّى بالأَسْماك .

ومن أنواعه : البَجَع الأَبْيض (Pelecanus-Onocrotalus) ويُشاهَدُ فى مصر بكَثْرة فى فَصْلَى الرَّبيع والخَريف ، وريشه أَبيض عليه أحيانا مسحة وَرْدِيّة .



(البجعـــة)

* * *

ب ج ل

(فى السريانيّة begal « بَجَل » : هـوّل القوْل ، ثرثر ، أَسَفَّ فى الكلام) .

---

١ ـ عِرْق ٢ ـ الشىء العظيم
٣ ـ الكَفاف

* البَجَلُ : الضَّخم ، يقال : رَجُلٌ بَجَلٌ .

و ـــ : الحَسْبُ والكِفايَة . قال أبو تمّام :

يامَوتُ حَسْبُكَ إذ أَقصَدْتَ مُهجَتَه

أوْ لا ، فَدُونَك لا حَسْبٌ ولا بَجَـلُ

[أَقصَدْت : أصَبْت .]

و ـــ : العَجَبُ . وفى الحماسة قال جابِر ابن رَأْلانَ الطائىّ :

لمّا رَأَتْ مَعْشَرًا قلّتْ حَمُولتُهـم

قالت سُعادُ : أهٰذا مالُكُم بَجَلا ؟!

[الحَمُولة : الإبل التى يحمل عليها .]

* البُجْلُ : البُهْتان العَظِيم . قال أبو دُوَاد الإيادىّ :

امرُؤُ القَيْسِ بن أرْوَى مُقْسِم

إنْ رَآنِى لأَبُوأَنْ بِسُـبَدْ

قُلْتَ : بُجْلًا ، قُلْتَ قَوْلًا كاذِبًا

إنّما يَمْنَعُنِى سَيْفِى ويَدْ

[لأَبُوأَنْ : لأَرْجِعَنْ . السُّبَد : الشُّؤْم .]

(قال الأزهرىّ : ويُروَى بُجْرًا)

* بَجْلَة — بَنُو بَجْلَة : بَطْنٌ من سُلَيْم ، وهم ولد ثعلَبة بن بُهْثَة ، نُسِبوا إلى أُمّهم بَجْلة بنت هُناءة بن فَهْم الأَزْدِىّ . قال عَنْتَرة بن شَدّاد :

وآخَرُ مِنْهُـم أَجْرَرْتُ رُمْحِى

وفى البَجْلِىِّ مِعْبَـلَةٌ وَقِيعُ

[أَجْرَرْتُ رُمْحِى ، أى : طَعَنْتُه به فمشى وهو يَجُرُّه . المِعْبَلَة : النَّصل العَرِيض . الوَقِيع : المحدَّد .]

وقد ورَدَت مُصَغَّرَةً فى قولِ عَمْرو ذى الكَلْب :

بُجَيْلَةُ يَنْذُرُونَ دمِى وفَهْمٌ

كذٰلِكَ حالُهم أبَدًا وحالِى

[يَنْذُرون دَمِى : يوجبون قتلى] .

ورَجُلٌ ذو بَجْلَة : كَهْلٌ ترى له هَيْئَة وتَبْجِيلًا وسِنًّا .

و ـــ : ذو حَسَبٍ وحُسْنٍ ونُبْلٍ ورُوَاء .

* البَجْلَة : الصغيرةُ من الشَّجَر . قال كُثَيِّر :

وبِجِيدِ مُغْزِلَةٍ تَرُودُ بوَجْرةٍ

بَجَلاتِ طَلْحٍ قد خُرِفْنَ وضالِ

[مُغْزِلة : ذات غَزال . تَرُود : تتجوّل . وَجْرة : اسمُ موضع بين مكّة والبَصرة تستوطنه الوحوش . خُرِفْن : أصابها مطر الخَرِيف . يريدُ قامت تتراءى بعُنُق ظَبْية ذاتِ غَزال .]

و ـــ : الهيئةُ الحسَنة .

[آرِىّ الخيلِ : مَرْبطُها . احْتَبَى : جلَس ضامًّا فخذَيه وساقَيْه بثَوْبه ، وهى جِلْسة السادة]

و — : قال له : « بَجَلْ » أى حَسْبُك حيث انتهيْتَ .

* الأَبْجَل : عِرْق غليظٌ من الفرسَ والبَعِير فى الرِّجلِ أو فى اليَد . قال زُهَيْر بن أبى سُلْمَى يذكر فرسًا :

أَمِينِ شَظاه لم يُخَرَّق صِفاقُه
بِمِنقبةٍ ولم تُقَطَّع أباجِلُه

[الشَّظَى : عُظَيْمٌ لا زِقٌ بالرُّكْبة . الصِّفاق : الجلْدُ الباطنُ تحت الجِلْدِ الظاهِر . المِنْقَبة : حديدة البَيْطار .]

ويُطْلَق على الأكْحَل من الإنسان ، وهو عِرق فى اليَد مِنْ لَدُن المَنْكِب إلى الكَتِف . وفى الخبر عن جابر أنه قال : « رُمِىَ يوم الأحزاب سعدُ بن معاذٍ فقطعوا أَكْحَلَه ، أو أَبْجَله ، فحَسَمه رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم بالنّار » .

(ج) أباجِل .

* البَجَالُ : الضَّخم . (ولا توصف به المرأة .)

و — الجليلُ ، وفى الجمْهرة :

* لَنْ تَعْدَمَ المَطِىُّ منّا مِسْفَرَا *
* شَيْخًا بَجالًا وغُلامًا حَزْوَرَا *

[المِسْفَرُ : الكثيرُ الأسْفار القوىُّ عليها . الحَزْوَر : البالغُ القوِىّ البَدَن الذى قد حَمَل السِّلاح]

و — : المُبَجَّل الذى يُبَجِّلُه أصحابُه ويُسَوِّدونَه .

و — : الشيخُ الكبِير السيِّد . قال زُهَيْر ابن جَناب الكلْبِى :

المــوتُ خيْرٌ للفَتَى
فَلْيَهْلِكَنْ وبِه بَقِيّهْ
مِنْ أنْ يُرَى الشيخَ البَجا
لَ إذا تَهادَى بالعَشِيّهْ

* بَجالَة — بنو بَجالَة : بَطْنٌ من ضَبَّة ، وهو بَجالة بن ذُهْل بن مالك بن بكر بن سعد بن ضَبّة .

* بَجَلْ : حَسْبُ . والأصل فيها البناء على السكون . يقال : بَجَلَكَ وبَجْلِى وبَجَلِى . وفى خبر بعض الصحابة أنه أَلْقَى تَمَراتٍ كانت فى يده ، وهو مُنْطَلِق إلى الجهاد ، وقال : بَجَلِى من الدُّنيا » . وقال لَبِيد بن رَبِيعَة العامِرِىّ :

فَمَتى أَهْلِكْ فلا أُحْفِلُه
بَجَلِى الآنَ مِنَ العَيْش بَجَلْ

و — : اسم فِعْل أمرٍ بمَعْنَى يَكْفِى . يُقال : بَجَلْك ، ولا تأتى نون الوِقاية فيها مع ياء المتكلّم ، فلا يقال : بَجَلْنى .

و — : حَرْفُ جوابٍ بمعنى نَعَم .

* بَجاوة : جِنْس من السودان، وهم سكّان السّاحل الغَـرْبى للبَحْر الأَحْمـر ، كالبِشّاريِّين والهَدَنْدُوَة والأَمْرَأَر ، وقال ياقوت : بها إبل فُـرْهة، هى الإبل البَجاوِيّة، يطاردون عليها كما يُطارَد على الخَيْل . وفى الخبر : "كان أَسْلَمُ مَوْلَى عُمَر بن الخطّاب — رضى الله عنه — بَجاوِيًّا"

قال الطِّرِمّاح يَذْكر ناقة :

بَجـاوِيَّةٌ لم تَسْتَدِرْ حَوْلَ مَثْبِرِ
ولم يَتَخَوَّنْ دَرَّها ضَبُّ آفِنِ

[المَثْبِر : المَوْضـع الذى تَضَع فيـه النّاقة . لم تَسْتَدِرْ حَوْل مَثْـبِر : كناية عن أنّهـا لم تَلِد . يَتَخَوَّن : ينتقص . الضَّبُّ : أن يجمع الحالب خِلْفى النّاقة فى كفّه عند الحَلْب . الآفِن : الذى يَحْلبها فى غَيْر حِينها ، يريد أنّهـا فَتِيّة لم تَلِد ولم تُحلَب .]

وقال المُتنبِّى يَذْكُر الإبلَ البَجاوِيّة :

وكُلِّ نَجـاةٍ بَجـاوِيّـةٍ
خَنُوفٍ وما بِى حُسْنُ المِشَى

[النَّجاةُ : الناقةُ السّريعة . الخَنُوف : التى تقلِبُ خُفَّ يدها فى السَّيْر . المِشَى : جمع مِشْيَة، يريد أنّه ليس كغيره ممّن تعجبه مشية النّساء ، بل يفضل عليهن سيرَ هٰذا النوع من النُّوق .]

* * *

* بِجاية : مدينـةٌ شهيرةٌ بالجزائر ، تَقَع على خَليج جَميل من البَحْر المتوسط ، أَسَّسها الفِينِيقيّون وسَمَّوْها « صَـلْدة » ، وسَمّاها الرّومانيون بعدهم « صَلْداى » ثم خُرِّبت بأيدى الوندال والبَرْبر ، وجَدَّدها الناصر الحَمّادى فى منتصف القرن الخامس الهِجْرى ، فكانَتْ تُسَمّى النّاصِرِيّة ، كما تُسَمّى بِجـاية باسم القبيلة البَرْبَرية التى تخيم حولهـا ، وصارت عاصمةً للدّولة الحَمّادية ، فازدهرت ، وفى عهد الموحِّدين كانت أشهر مَدينة فى المَغرب الأَوْسط ، وألف الشـيخ أبو العباس الغبرينى المتوفى (٧١٤ هـ = ١٣١٤م) فى تاريخها ومن نبغ فيها من العلماء كتابه : «عنوان الدّراية فى من عُرِف من العلماء فى المئة السابعة ببِجـاية » (ط . الجزائر / ١٩١٠)

* * *

الباء والحاء وما يثلثهما

ب ح ب ح

١ — الاتِّساع ٢ — التّمكّن

* بَحْبح الرَّجلُ : اتّسع . يُقال : بَحْبَحَ فلانٌ فى النَّفقة .

* البَجِيلُ : البَجال . (وصف للمذكر)

و — : الغَلِيظُ من أىّ شىء .

و — من الأُمُـور : المُنكَر العَظِـيم . وفى الحديث : أنه صلى الله عليه وسلّم قال لقتلَى أُحُد : « لَقِيتُم خَيرًا طَوِيلاً ، ووُقِيتُم شرًّا بَجِيلاً »

و — من الشىء : الكَثِير . وفى الحديث أنّه صلّى الله عليه وسلّم أتَى القُبور فقال : " السّلام عليكم ، أَصَبْتُم خيرًا بَجِيلاً ، وسَبَقتُم شرًّا طَوِيلا "

وقال زُهَير بن أبى سُلْمى :

هُمُ الخَـيْرُ البَجِيلُ لِمَنْ بَغاهُ
وهـم جَمْرُ الغَضا لِمَن اصْطَلاهَا

(وانظر / ب ج ر)

* بَجِيلَةُ : قَبِيلةٌ من اليمن ، يقال : إنّها من أبناء مَعَدّ بن عَدْنان . قال الفرزدق :

ومَنْ يَكُ لم يُدْرِكْ — بَحَيْثُ تناولَتْ
بَجِيـلَةُ من أَحْسابِها حَيْثُ تَلْتَقِى
بَجِيلَةُ عند الشَّمْسِ أو هى فَوْقَها
وإذ هى كالشَّمْسِ المُضِيئةِ - يُطْرِق

* * *

ب ج م

١ — الجَمْع الكَثِير

٢ — السكوتُ مِنْ عِىٍّ ، أو هَيْبة ، أو فَزَع

قال ابن فارس : " الباء والجيم والميم أصـل واحد ، وهو الجَمْع الكَثِير " .

* بَجَمَ فلانٌ ـِ بَجْمًا ، وبُجُومًا : سَكَت مِنْ هَيْبة أو عِىّ أو فَزَع .

و — : انْقَبَض وتَجَمَّع .

و — : أَبْطَأَ .

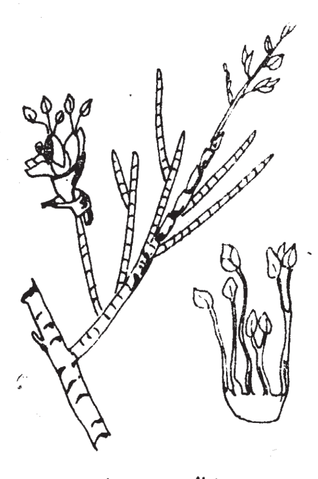
* بَجَّمَ الرَّجُلُ : بَجَم .

و — : حَدَّق فى النَّظَر .

* البَجْمُ : الجَماعَةُ الكَثِيرةُ . قال أبو عَمْرو الشَّيْبانِى : " رأيتُ بَجْمًا من الناس ، وبَجْدًا " .

و — : ثَمَرُ الأَثْلِ بمصر .

* البُجْمُ (Tamarix - gallica) : نَوْعٌ من العَفْص يتكوّن فى شَجَر الطَّرفاء .



(البجـم)

* البُجُم — بنُو البجم : قَبِيلة من النا شِرِيِّين ، كانوا يسكنون مدينة المَهْجَم باليَمَن ، فى الشمال الشرقىّ للحُدَيْدة ، وتبعد عنها نحو ٥٠ كيلو مترا .

* * *

كتبَ إليه أحدُ عُمّالِه من كُورَةٍ ذكَرَ فيها غلاءَ العَسَلِ ، وكره للمُسْلِمين مُباحَتَةَ الماءِ » أى شُربَه بَحْتاً فيرَ ممزوجٍ بِعَسَلٍ أو غيره ، قيل : أراد بذلك ليكون أقوى لهم .

و — القِتالَ : صَدَقَ فيه وجَدَّ ، ولم يَشُبْه بمُهَاوَدَة .

و — دابّتَه بالضَّرِيع : أطعمها إيّاه بَحْتاً .

وفى المقاييس : قال مالِكُ بنُ عَوْفٍ الغامِدِىُّ :

أَلا مَنَعَتْ ثُمالَةُ بطْنَ وَجٍّ

بِجُرْدٍ لم تُباحَتْ بالضَّرِيعِ

[مَنَع المكانَ : حَماه . ثُمالة : قبيلة . بَطْنُ وَجٍّ : مكان . الضَّرِيع : يَبِيسُ الكَلأ ونحوه ، أى لم تُعْلَف الضريعَ وحْدَه ، يعنى أنّها مُقَرَّبة مُكَرَّمة بحسنِ التعهد .]

و — فلاناً بما عِندَه : كاشفَه به .

و — فلاناً الأمرَ : جاهَرَه به ولم يُخْفِه عليه .

و — الوُدَّ : أخْلَصَه له .

* البَحْتُ : الخالِص الذى لا يُخالِطُه شَىْءٌ . وفى خَبَرِ أَنَس قال : " اختَضَبَ عُمَرُ بالحِنَّاء بَحْتاً " .

ويقال : شَرابٌ بَحْتٌ : غيرُ مَمْزوجٍ .

ومِسْكٌ بَحْتٌ : خالِصٌ من الاختلاط بغيره .

وحُبٌّ بَحْتٌ : صادِقٌ . وظُلْمٌ بَحْتٌ : صُراحٌ ، لا يَشُوبُه شَىْء .

وخُبْزٌ بَحْتٌ : بغير أُدْم . وأَكَلَ اللّحْمَ بَحْتاً : بغير خُبْزٍ . قال ثَعْلَبٌ : كُلُّ ما أُكِلَ وحْدَه مما يُؤْدَم فهو بَحْتٌ ، وكذلك الأُدْمُ دونَ الخُبْزِ .

ويقال : عَرَبِىٌّ بَحْتٌ : خالِصُ النَّسَبِ . وهى بَحْتَةٌ .

(وقيل : عَرَبِيَّةٌ بَحْتٌ ، وكذلك المُثَنّى والجَمْع ، وإن شِئْتَ ثَنَّيْتَ وجَمَعْتَ) .

وبَرْدٌ بَحْتٌ : شَدِيدٌ ، ويقال : بَرْدٌ بَحْتٌ لَحْت .

O والرياضة البَحْتة (Pure Mathematics) : العِلم الذى يبحثُ فى الكَمِّ المُتَّصِلِ ، والكَمِّ المُنْفَصِلِ ، ومثالُ الأول الهندسة ، ومثالُ الثّانى العدد .

وتُسْتَنبَطُ نظريّاتها من معاريفَ ومُعْطَياتٍ بتطبيق قواعدِ المَنْطِق . ويحاول بعضُ المفكّرين أن يطابقَ بين الرياضةِ البحتة ، والمنطقِ الرَّمْزِىِّ .

* * *

ب ح ت ر

* تَبَحْتَرَ الرَّجُلُ : انْتَسَبَ إلى بُحْتُر .

و — فى الدّارِ : تمكّنَ فى المُقام والحُلُول بها .

و — الدّارَ : توسَّطَها .

* تَبَجْبَجَ الغيثُ : اتّسع وتمكّن فى الأرْض . وفى خبر خُزَيْمة : "تفطّر اللّحاء ، وتَبَجْبَج الحَيا" . [تفطّر : تشقّقَ وأخرج براعِمَه .]

و — فلانٌ فى الدار : تمكّن فى المُقام والحُلُول بها . وفى خَبَرِ غناءِ الأنصاريّة :

وأهْدَى لها أكْبُشًا
تبَجْبَجُ فى المِرْبَدِ

[المِرْبد : محْبِس الإبِل والغنَم .]

و — فى الأمْرِ : توسّع فيه . يُقال : تَبَجْبَجَ فى المجْدِ ، وتَبَجْبَجَتِ العَرَبُ فى لُغاتِها .

و — الدّارَ : توسَّطَها .

* بَجْباجِ (مبنيّة على الكسر) : كلمةٌ تُنْبِئُ عن نَفادِ الشيءِ وفَنائِه . قال اللّحْيانىّ : زعم الكِسائىُّ أنّه سَمِع رَجُلًا من بنى عامرٍ يقول : « إذا قِيلَ لنا : أبَقِيَ عندَكُم شيءٌ ؟ قلنا : بَجْباجِ ، أى : لم يَبْقَ » .

* البَجْباجُ : الّذى اسْتوَى طولُه وعرضُه .

و — : السَّمْحُ ، وهى بتاء .

* البَجْبَجَةُ : الاتّساع .

و — : الجَماعةُ .

* البَجْبَجِىُّ : الواسِع فى النّفَقة .

و — : الواسِعُ فى المَنْزِلِ .

* البُحْبُوحَةُ : وَسَط المحلّة .

وبُحْبوحَة كُلِّ شَيْءٍ : وَسَطُه ، أوخِيارُه . وفى الحديث : أنّه — صلّى الله عليه وسلّم — قال : « مَنْ سَرّه أن يَسْكُنَ بُحْبوحَةَ الجَنّة فَلْيَلْزَمِ الجماعةَ » . وقال جَرِير :

قَوْمِى تَميمٌ ، هُمُ القومُ الّذِين هُمُ
يَنْفُون تَغْلِبَ عن بُحْبوحَةِ الدّارِ

* * *

ب ح ت

فى العربيّة الجنوبيّة القديمة (ب ح ت) : « صِرْفٌ ، خالِصٌ » (كما فى النقش السّبئىّ CIH ٤٢٣ : ١ — ٢) وتَرِدُ المادّةُ كثيرًا فى الحَبَشيّة ، ومنها مثلا bᵉhūt (بحوت) : « وحيد ، فريد » .

خُلوصُ الشّيْء

قال ابنُ فارس : « الباءُ والحاءُ والتّاء ، يدُلُّ على خُلوصِ الشّيْءِ ، وألّا يُخالِطه غيرُه » .

* بَحُتَ الشّيْءُ — بُحوتَةً ، وبَحاتَةً : خَلُص ولم يُخالِطْه غيرُه .

* باحَتَ فلانٌ الماءَ : شَرِبَه بَحْتًا غيرَ مَمْزوجٍ ، وفى خبرِ عمر — رَضى الله عنه — : « أنّه

و — عن الشّيْءِ : فَتّش عنه في التُّرابِ ونَحْوِه . وفي المثل : « كَباحِثَةٍ عن حَتْفِها بِظِلْفِها » يُضْرَبُ في طَلَبِ الشّيْءِ يُؤَدِّي بصاحِبِه إلى التَّلَف .

و — عن الأمرِ أو الخَبَرِ : طَلَب عِلْمَه واسْتَقْصاه .

و — الأرضَ : بَحَث فيها .

ويقال : بَحَثَت النَّاقَةُ الأرضَ بأَرْجُلِها في السَّيْرِ : شَدَّدت الوَطْءَ ، وقال جَرِير يَصِفُ إِبِلاً :

* إذا قَطَعْنَ عَلَمًا بَدا عَلَمْ *
* فَهُنَّ بَحْثًا كَمُضِلّاتِ الخَدَمْ *

[مُضِلّات الخَدَم : اللاتي يُضَيِّعْنَ خلاخيلَهُنّ في التراب عند اللَّعِب .]

و — الشّيءَ : بَحَث عنه .

و — الأمْرَ أو الخبَرَ : بَحَثَ عنه . قال حَسّانُ بْنُ ثابِتٍ :

وَدَعِ السُّؤالَ عن الأُمورِ وبَحْثَها
فَلَرُبَّ حافِرِ حُفْرَةٍ هو يُصْرَعُ

* باحَثَه في الشّيْءِ : بَحَثَ معه فيه .

* ابْتَحَثَ الصَّبِيُّ : لَعِبَ بالبُحاثةِ . فهو مُبْتَحِثٌ . وفي التكملة : أنشد الأصْمَعِيُّ :

* كَأَنَّ آثارَ الظَّرابِي تَنْتَقِثْ *
* حَوْلَكَ بُقَّيْرَى الوَلِيدِ المُبْتَحِثْ *

[الظَّرابِي : جمع الظَّرِبان ، وهو حيوانٌ صغيرٌ مُنْتِن . تَنْتَقِثُ : تَحْفر . بُقَّيْرَى : لُعبةٌ لِصبيان العربِ يَبْقُرون الأَرْضَ ويُخَبِّئون فيها خَبِيئًا .]

و — الشّيْءَ ، وعنه : بَحَث . وفي نَقائِض جريرٍ والفَرَزْدَق ، قال أَبو الوَرْقاءِ عُقْبة بن مُلَيْص المُقَلَّدِيّ :

وإنَّ الّذي يَسْعَى يُحَرِّ بِلادِنا
كَمُبْتَحِثٍ نارًا بكَفٍّ يُثيرُها

[حُرُّ البلاد : وَسَطُها وأَطْيَبُها .]

وقال الأَعْشَى :

فَأَقْبِلْ على رَهْطِي ورَهْطِك نَبْتَحِثْ
مَساعِيَنا حتى نَرَى كيف تَفْعَلا

[يريد : تَفْعَلَنْ]

* تَباحَثَ الرَّجُلانِ : تَبادَلا البَحْثَ . ويُقال : تَباحَثَ القَوْمُ .

* تَبَحَّثَ عن الشّيْءِ : فَتَّش عنه .

* اسْتَبْحَثَ الشّيْءَ ، أو الخَبَرَ ، وعنه : بَحَث .

* الباحِثاء : تُرابٌ يُخْرِجُه اليَرْبوعُ يُخَيَّلُ إليكَ أنه القاصِعاء (فم جُحْرِ اليَرْبوع) وليس بها .

(ج) باحِثاوات .

* بُحْتُر – بُحْتُرُ بنُ عَتُود : أبو بَطْن من طَيِّء . قال حُرَيْثُ بنُ عَنَّاب :

لِكُلِّ بَنِي عَمْرِو بنِ عَوْفٍ رِباعَةٌ

وخَيْرُهم فى الخَيْرِ والشَّرِّ بُحْتُرُ

[رِباعة : رِياسة .]

و — : فَحْلٌ من فُحُولِ إبِل العرَب ، وإليه نُسِبَت الإبِلُ البُحْتُرِيَّة . قال ذو الرُّمَّة يصفُ إبِلاً :

* صُهْباً أَبوها داعِرٌ وبُحْتُرُ *

* تَحْدُو سُراها أَرْجُلٌ لا تَفْتُرُ *

[داعِر : فَحْلٌ مُنْجِبٌ تُنْسَبُ إليه الإبل الداعِرِيَّة]

« وروايته فى الديوان : ... داعِرٌ تَبَخْتَرُ »

* البُحْتُر : الضَّخْم .

و — : القَصِيرُ المُجْتَمع الخَلْق . والأنثى بتَاء .

(ج) البَحاتِرُ . قال كُثَيِّر :

وأَنتِ الَّتى حَبَّبْتِ كُلَّ قَصيرةٍ

إلىَّ وما يَدْرِى بذاك القَصائِرُ

عَنَيْتُ قَصيراتِ الحِجالِ ، ولم أُرِدْ

قِصارَ الخُطا ، شَرُّ النِّساءِ البَحاتِرُ

[قَصيرات الحِجال : المَقْصورات فى البَيْت لا تَخْرُجْنَ .]

ويروى : « شَرُّ النِّساء البَهاتِرُ » وهو بمعناه .

* البُحْتُرِىُّ : أبو عُبادة الوليدُ بنُ عُبَيْد بنِ يَحْيَى الطَّائىُّ (٢٨٤ = ٨٩٨ م) : من شُعَراء العربية الكِبار ، وُلِدَ بمَنْبِج فى الشَّام ، ثم انتَقَلَ إلى بَغْداد مادِحاً الخُلَفاءَ والوُزَراءَ والأَعْيانَ ، ونَظَم الشِّعْرَ فى الأَغْراضِ المُخْتلِفَة ، وبَرَع فى الوَصْف ، كان يُعْنَى باختيارِ ألفاظِه ، والاحتِفالِ بموسيقاها . له ديوانٌ مطبوع ، وله مختاراتٌ من الشِّعْرِ القَديم سمَّاها " الحماسة " كاسمِ حماسةِ أُستاذه أبى تمَّام .

* * *

ب ح ث

١ – الحَفْر ٢ – طَلَب الشَّىْء

قال ابنُ فارس : " الباء والحاء والثاء أصلٌ واحدٌ ، يدلّ على إثارة الشَّىْء " .

* بَحَثَ فى الأَرْض ـَ بَحْثاً : حَفَرها وطَلَب الشَّىْءَ فيها . فهو باحِثٌ ، وبَحَّاثٌ ، وبَحَّاثَةٌ ، وفى القرآن الكريم : ﴿ فَبَعَثَ اللَّهُ غُرابًا يَبْحَثُ فِى الأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوارِى سَوْأَةَ أَخِيه ﴾ . (المائدة / ٣١) .

وهو يتعلق بأمن الدولة وأجهزتها الدستورية والعسكرية ، وله صلة بالأمن الجنائى ، وكانت من قبل تسمى « المباحث العامة » .

○ والمباحث الجنائية : الجهاز الشرطى المسؤول بصفة أساسية عن منع الجريمة والكشف عنها ، ووقاية أرواح المواطنين وأعراضهم وأموالهم ، وذلك بالاستعانة بالوسائل العلمية والتقليدية المختلفـــة .

○ مَبْحَثُ العِلَّة الغائيَّة — عند الفَلاسِفة : (Téléologie (F) Teleology (E) أحدُ أقْسامِ الميتافيزيقا ، ويقومُ على أنَّ العالَمَ مُرْتَبِطٌ بعضُه ببعضٍ ارْتِباطَ عِلَّةٍ بِغايَةٍ ، ويَذْهبُ «أرسْطُو» إلى أنَّ الغائيَّةَ هى الأَساسُ فى الطبيعةِ ، وأنَّ العِلَلَ الأربعَ خاضِعةٌ للعِلَّة الغائيَّة . ويَرى « كانط » أنَّ الغائيَّة أمرٌ داخلىٌّ يرجعُ إلى طبيعةِ الشَّىْءِ ، وأنَّ الأحكامَ الغائيَّة — من أخلاقيَّةٍ وجَماليَّةٍ — ليست لها قيمةٌ موضوعيَّةٌ . وأنكر « أوجست كونت » و « برجسون » غائيَّـــةَ الطبيعة .

* * *

ب ح ث ر

التَّفـــرِقَة

* بَحْثَر اللَّبنُ : انْقطَعَ وتَحبَّبَ .

و — الماءُ : كَدِر .

و — اللَّبنَ : قَطَّعه وحَبَّبَه .

و — المتاعَ : فَرَّقَه . (وانظر/ ب ع ث ر .)

و — : أثارَه وقلَّب بعضَه على بعضٍ .

و — الشىءَ : بَعثَره و بَدَّدَه .

و — : اسْتَخْرَجَه وكَشَفه . وقُرِئَ : ﴿أَفَلا يَعْلَمُ إِذَا بُحْـثِرَ ما فِى الْقُبُورِ﴾ (العاديات / ٩) أى بُعِث الموْتَى . وقال القَتّالُ الكِلابِىّ :

ومن لا تَلِد أسماءُ مِن آل عامِرٍ
وكَبْشَــةَ ، تَكْرَه أُمُّه أن تُبَحْثَرَا

[يريد : من لا يَنْتَمِى إلى أسماء تكره أُمُّه أن يُكْشَفَ أمْرُها .]

* تَبَحْثَرَ المتاعُ : تَفرَّق .

* * *

ب ح ح

١ — عَدَمُ صفاء الصَّوْت

٢ — سَعَةُ الشىء وانْفِساحُه

قال ابنُ فارس : « الباءُ والحاء أصْـلان : أحدُهما : ألّا يَصْفُوَ صَوْتُ ذى الصَّوْتِ ، والآخر: سَعَةُ الشىءِ وانْفِساحُه » .

* بَحَّ ـُ بُحُوحًا وبُحُوحَةً : أَخَذَتْه بُحَّةٌ وخُشونةٌ وغِلَظٌ فى صَوْتِه . ورُبّما كانَ خِلْقَة .

* البُحاثَة : التُّرابُ الذى يُبْحَثُ فيه عن الشَّىْءِ .

* البَحْثُ : المَعْدِنُ يُبْحَثُ فيه عن الذَّهبِ والفِضَّة .

و — : الحَيَّةُ العَظِيمةُ. (وانظر / الحفث)

و — : بَذْل الجُهْـدِ فى مَوْضـوعٍ ما ، وجمعُ المَسائِل التى تَتَّصِلُ به .

و — : ثمرة هٰذا الجهد ونتيجته .

○ والبَحْثُ المَيْدانِىّ (Field investigation): دراسـةُ الكائناتِ الحَيَّـةِ فى بيئاتِها المُعْتادة ، أو بحثٌ تُجمع بياناتُه خارجَ المُخْتبرِ، أو المكتبة، أو العيادة .

(ج) بُحُوثٌ، وأَبْحاث .

○ وآدابُ البَحْثِ والمناظرة: (انظر / أدب).

* البَحْثة : لَعِبٌ بالتُّرابِ ، وهى أن يُخْفِىَ أَحَدُهم شيئًا فى التُّرابِ ثم يطلب البَحْثَ عنه . وفى الحَدِيث : «أَنَّ غُلامَيْن كانا يَلْعبانِ البَحْثَة» .

* البُحْثَة : البَحْثَة .

(ج) بُحَث .

* البُحَيْثَى : البَحْثة .

* البَحُوثُ من الإبلِ : التى تَبْتَحِثُ التراب بأخْفافِها أُخُرًا فى سَيْرِها، أى تَرْمى إلى خَلْفِها .

* البُحُوثُ : اسمٌ لسـورةِ التَّـوْبَة . قال أبو راشِدٍ الحبرانِىّ لِلْمِقْداد : يا أبا الأسـود لقد أَعْذَرَ الله إليكَ، فقال المِقْداد : «أَبَتْ علينا سُـورَةُ البُحُوث : ﴿ انْفِرُوا خِفافًا وثِقالًا ﴾ (التوبة / ٤٠) [أَعْذَرَ الله إليك : جَعَـل لك العُذْرَ لِثِقَلِ بدَنِكَ ، فأَسْقَطَ عنك الجِهادَ] .

وقد تُفْتَحُ الباءُ على صِيغةِ المُبالغـةِ ، وإضافته من إضافةِ الموصوفِ إلى الصِّفَةِ ، وقد سُمِّيَت السـورةُ بذٰلك لأنها بَحَثَت عن المنـافقين ، وكَشَفَت أسرارَهُم .

* البَحِيثُ : السِّرُّ ، وفى المثـل : « بدا بَحِيثُ القوم » .

* المَبْحَثُ : الدَّعْـوَى من حيثُ إنّه يردُ البَحْثُ عليها ، أو على دَلِيلِها .

(ج) مَباحِث .

○ مَباحِثُ البَقَـر : يقال : تَرَكْتُه بمَباحِث البَقرِ ، أى فى مَكانٍ قَفْـرٍ مَجْهـولٍ بحيث لا يُدْرَى أينَ هُوَ ؛ لأَنَّ بَقَر الوَحْشِ لا تكونُ إلّا فى المفاوِز .

○ ومباحث أَمْنِ الدَّوْلة : الجهاز الشرطى المسؤول بصفة أساسية عن حفظ الأمن السياسىّ بوصـفه عنصرا من عناصر الأمن الداخلىّ ،

○ ولقبُ الحَسنِ بن إبراهيم البَغْدادِيّ (٢٣٠هـ = ٨٤٥م) : عالم رياضيّ ، له عدّة مصنّفات منها : « الاختبارات » و « المطر » و « المواليد »

* البُحاحُ : غِلَظٌ في الصَّوْتِ مِن داءٍ .

* البَحّاءُ : رابِيَةٌ بالبادية بِديارِ مُزَيْنَة . قال كَعْبُ بنُ زُهَيْرٍ يذكر عَيْرًا وأُتُنَها :

وظَلَّ سَراةَ اليومِ يُبْرِمُ أَمْرَه

بِرابِيَةِ البَحّاءِ ، ذاتِ الأَعابِلِ

[سَراة اليومِ : معظمه ، الأَعابِلُ : حِجارةٌ بِيضٌ .]

* البُحّة : خُشونَةُ الصَّوْتِ وغِلَظُه .

* البَحِيحُ من الناس : الأَبَحُّ .

ويُقالُ : شَحِيحٌ بَحِيحٌ (إتباع) .

* * *

* البُحْدُرِيُّ : المُقَرْقَم ، وهو البَطِيءُ النُّمُوّ الذي لا يَشِبُّ .

* * *

ب ح د ل

* بَحْدَلَ الرَّجلُ : مالَت كَتِفُه .

و — : أَسْرَعَ في المَشْيِ . قال الأزهريُّ : سمعت أَعْرابِيًّا يقولُ لصاحبٍ له : بَحْدِل ، يَأْمُرُه بالسرعَةِ في المَشْيِ . (وانظر / ب أ د ل ، ب هـ د ل)

* بَحْدَل : اسمُ رجُلٍ ، هو بَحْدَلُ بن أُنَيْف ، من بني حارِثَةَ بنِ جَنابٍ الكَلْبيّ ، جَدّ يزيد ابن مُعاوِية لأُمّه مَيْسُون .

* البَحْدَلِيَّةُ : أصحابُ مَرْوانَ بن الحَكَم ، نِسْبة إلى حَسّان بنِ مالِك بنِ بَحْدَل الذى شَدّ له الخِلافَةَ . قال عبدُ الرحمٰنِ بنُ الحَكَم ، أَخُو مَرْوانَ :

وما النّاسُ إلّا بَحْدَلِيٌّ على الهُدَى

وإلّا زُبَيْرِيٌّ عَصَى فَتَزَبَّرَا

[زُبَيْرِيٌّ : واحدُ الزُّبَيْرِيّة : أنصار ابنِ الزُّبَيْر .]

* * *

ب ح ر

(في العربيّة الجنوبيّة القديمة (ب ح ر) : البَحْر (ضدّ اليابِسَة) = bāḥer (باحِر) في الحبشيّة ، وفي الحبشيّة أيضا beḥér (بحير) أرض ، منطقة ، فكأنه ضدّ . وتعني المادة في العبرية والآرامية الاختيار مما يستلزم السَّعة).

* بَحَّ ـَ (كمنع) بَحًّا ، وبَحَحًا، وبَحاحًا ، وبُحوحًا ، وبُحوحَةً ، وبَحاحَةً : بَحَّ .

* بَحَّ ـَ (كفَرِحَ) بَحَحًا : بَحَّ . فهو أَبَحُّ، وهى بَحَّةٌ، وبَحّاء، قال عَمْرو بنُ عبدِ وُدّ :

وَلَقَـد بَحِحْتُ من النِّـدا

ءِ بجمعِـكم : هل مِن مُبارِزْ ؟

ويُقالُ : رجلٌ أَبَحُّ الصَّوْت . وفى اللّسان : لا يقال : باحٌّ .

ورجل أَبَحُّ ، بَيِّنُ البَحَـحِ : إذا كان ذلك فيه خِلْقة . وبَعِير أَبَحُّ .

* أَبَحَّه الصِّياحُ : أحدَثَ له بُحَّةً . يُقال : مازِلْتُ أَصِيحُ حتى أَبَحَّنِي ذلك .

* ابْتَحَّ العيشُ : اتَّسَعَ وخَصِبَ .

ويُقال : القومُ فى ابْتِحاحٍ ، أى فى سَعَة وخِصْبٍ .

* الأَبَحُّ : الدّينارُ . قال النابغة الجعدىّ :

وأَبَحَّ جُنْـدِىٌّ ، وثاقِبَـةٍ

سُبِكَتْ ، كثاقِبَةٍ مِن الجَمْرِ

[جُنْدِىٌّ : ضَربٌ بأَجْنادِ الشّامِ . الثّاقِبة : سَبِيكَةٌ من ذهبٍ تَثْقُبُ ، أى تَتَّقِد .]

و ــ : القِدْحُ يُسْتَقْسَمُ به ويُقامَرُ .

(ج) بُحٌّ . قال خُفاف بن نُدْبة فى صِـفَة القِـداح :

قَـرَوْا أضْـيافَهم رَبَحًا ببُحٍّ

ـ يعيش بفَضْلِهن ، الحىُّ ـ سُمْـرِ

[الرَّبَحُ : الفَصِيلُ . وأرادَ بالبُحِّ هنا قِداحَ المَيْسرِ الرَّزِينة التى لا أَصْواتَ لها .]

و ــ : السَّمِين .

ويُقال : كِسْرٌ أَبَحُّ ، أى عَظم كثيرُ المُخِّ ، وفى اللسان قال الشاعر :

وعاذِلَةٍ هَبَّتْ بِلَيْلٍ تَلومُنِى

وفى كَفِّها كِسْرٌ أَبَحُّ رَذُومُ

[الرَّذُوم : السائِلُ دَسَمًا . يقول : إنَّها لامَتْه على نَحْرِه إبله لأَضْيافِه وفى كَفِّها كِسْرٌ، وقالت : أَمِثْلُ هذا يُنْحَر ؟] .

و ــ : الوَتَر الغَلِيظُ الصَّوْت من أوْتار العُودِ، ويُسَمَّى البَمّ .

ويقال : عُودٌ أَبَحُّ : إذا كان غليظَ الصَّوْت، وهو مجاز .

و ــ : اسم لغيرِ واحدٍ ، منهم :

○ الأَبَحُّ بنُ مُرَّة : أحد بنى قِرْدِ بنِ مُعاوِية ابن تَميم بن سَعْد بن هُذَيْلٍ : شاعر إسلامىّ من شعراءِ هُذَيل ودُهاتِهم ، وهو أخو أبى خِراشٍ الهُذَلِىّ .

* تَبَحَّرَ فى الشَّىْءِ : تَوَسَّع فيه . يُقال : تَبَحَّر الرَّاعِى فى مَرْعًى كَثِيرٍ . قالَ أُمَيَّةُ بن الأسكر :

انْعَقْ بِضَأْنِك فى بَقْلٍ تَبَحَّرُهُ
بين الأباطِح واحْبِسْها بِجِلْدانِ

[جِلْدان : موضع]

ويقال : تَبَحَّرَ فى العِلْمِ ، وتَبَحَّر فى المالِ : اتَّسَعَ فيه ، وتَكَثَّر منه .

و — الرجلُ الخَبَرَ : تَطَلَّبه .

* اسْتَبْحَرَ المكانُ : اتَّسَعَ وصارَ كالبَحْرِ فى سَعَتِه .

و — الماءُ : غَلُظَ بعدَ عُذُوبة .

و — الشاعرُ ، أو الخَطِيبُ : اتَّسع له القَوْلُ . يُقالُ : فى مَدِيحِكَ يَسْتَبْحِر الشَّاعِر .

قال الطِّرِمّاح :

بِمِثْلِ ثَنائِك يَحْلُو المَدِيحُ
وتَسْتَبْحِرُ الأَلْسُنُ المادِحَهْ

و — الرَّجُلُ فى الشَّىْءِ : تَبَحَّر فيه . يُقال : اسْتَبْحَرَ فى العِلْمِ والمالِ .

* الباحِرُ : الأَحْمَرُ الشَّدِيدُ الحُمْرَةِ . يُقال : دَمٌ باحِرٌ .

و — : دَمُ الرَّحِمِ .

و — : الأَحْمَقُ الذى إذا كُلِّم بَحِرَ وبَقِىَ كالمَبْهُوت .

و — : الكَذَّابُ .

و — : الفُضُولِىّ .

* الباحِرَةُ من النُّوقِ : الصَّفِيَّةُ المُخْتارة .

و — : شجرةٌ شائِكَةٌ من أشجارِ الجبال .

* الباحِرِىّ — يقال : دَمٌ باحِرِىٌّ : خالِصُ الحُمْرة . قال المُثَقِّبُ العَبْدِىُّ :

باحِرِىُّ الدَّمِ مُرٌّ لَحْمُه
يُبْرِئُ الكَلْبَ إذا عَضَّ وهَرّ

* بُحار : بلدٌ فى قَوْلِ بَشامَةَ بن الغَدِير :

لِمَنِ الدِّيارُ عَفَوْنَ بالجَزْعِ
بالدَّوْمِ بَيْنَ بُحارَ فالشَّرْعِ

[جَزْع الوادِى : جانِبُه ومُنْعَطَفُه . الدَّوْم والشِّرْع : مَوْضِعان .]

○ وذو بِحار : أرضٌ سَهْلَةٌ تَحُفُّها جِبالٌ . قال بِشْرُ بن أبى خازِم :

أَلَيْلَى على شَطِّ المَزارِ تَذَكُّرُ
ومن دُونِ لَيْلَى ذو بِحارٍ ومَنْوَرُ

وقيل : ذو بِحار ومَنْوَر : جبلان فى ظَهْر حَرَّة بنى سُلَيْم . قال الشَّمَّاخ :

صَبا صَبْوَةً من ذِى بِحارٍ فَجاوَرَتْ
إلى آلِ لَيْلَى بَطْنَ غَوْلٍ فَمَنْعِجِ

١ — الشَّق ٢ — الانبِساط والسَّعة
٣ — داءٌ

قال ابنُ فارِس : " الباءُ والحاءُ والرَّاء .
قال الخليل : سُمِّيَ البَحْر بَحْرا لاسْتِبحاره ، وهو انبِساطه وسَعَته . والأصْل الثانى: داءٌ".

* بَحَرَ الرجلُ الحُفْرَة ـَ بَحْـرًا : وسَّعَها .
وفى خبر عبد المطلب أنّه " حَفَر بِئْرَ زَمْزَم ثم بَحَرها بَحْرًا ، حتّى لا تُنْزَف " .
و ـــ الشيءَ : شَقَّه .
و ـــ الناقَةَ والشَّاةَ : شَقَّ أذُنَها طُولاً .

* بَحِرَ فلانٌ ـَ بَحَرًا : رأَى البَحْـرَ فَفَـرِقَ ودَهِشَ ، فهو باحِرٌ ، وبَحِرٌ .
و ـــ تَحَيَّرَ من الفَزَعِ ، فلم يَبْرَح مكانَه .
و ـــ أَصابَه الدُّوارُ من البَحْر .
و ـــ سَبَح فى البَحْـر فانقطعت سباحَتُه إعْياءً .
و ـــ الرجلُ والبعـيرُ : اجْتَهَـدَ فى العَدْوِ فَضَعُفَ وانقطع .
و ـــ اشتدَّ عَطَشُه فلم يَرْوَ من الماء .
و ـــ الإبلُ : أَكَلَت شَجَرَ البَحْر .
و ـــ الغَنَمُ : هُزِلَت من أَكْلِ عُشْبٍ عليه نَدَى .
و ـــ فلانٌ : أصابَه السُّلُّ ، فذَهَب لَحْمُهُ .

* أَبْحَر الرجُلُ : رَكِب البَحْرَ .
ويُقـال : أَبْحَـرتِ السَّـفِينَةُ : أَقْلَعت .
(محدثة)
و ـــ الأَرْضُ: كَثُرَت مناقِعُ الماءِ فيها.
و ـــ الماءُ : صار مِلْحًا . قال نُصَيْبٌ :

وقَد عادَ ماءُ الأَرْضِ بَحْـرًا و زادَنِى
إلى مَرَضِى أنْ أَبْحَرَ المَشْرَبُ العَذْبُ

و ـــ فلانٌ : اشْتَدَّت حُمْرَةُ أَنْفِه .
و ـــ : أَخَذَه السُّلُّ .
و ـــ : صادَف إنسانًا على غَيْرِ قَصْـد لِرُؤْيَتِه .
و ـــ فى القَوْلِ : اتَّسَع فيه ،وسألَ عبدُ الملك جَرِيرًا عن شِـعْرِه ، فقال : " يا أميرَ المؤمنين إنِّى لَمَدِينَةُ الشِّعْرِ التى مِنها يَخْرُج ، وإليها يَعُود ، نَسبْتُ فَأَطْرَبْتُ ، وهَجَوْتُ فأَرْدَيْتُ ، ومَدَحْتُ فَسَنَّيْتُ ، وأَرْمَـلْتُ فأَغْزَرْتُ ، و رَجَزْتُ فَأَبْحَرتُ ... "
[سَنَّى الشَّيءَ : فَتَحَه وسَهَّلَه .]
و ـــ الماءَ : وَجَدَه مِلْحًا .
و ـــ الغَنَمَ :أَرْعاها عُشْبا عليه نَدًى فَبَحِرت عَنْـه .

الحادّة ، ويصحبه عَرَقٌ غزيرٌ ، وانخفاضٌ سريعٌ فى الحرارةِ . يقولون : هٰذا يومُ بُحْرانٍ .

* بَحْرانِيّ : يقال : دَمٌ بَحْرانِيٌّ : أسودُ ، أو أحمرُ شديدُ الحمرة ، نُسِب على غير قياس إلى بَحْرِ الرَّحم ، وهو عُمْقُه .

* البَحْرَة : المُنْخفِض من الأرض .

و ــــ : البَلْدَة . وفى طبقاتِ ابن سَعْد : قَدِم عَمْرُو بن مَعْدِ يكَرِب فى عَشرة من زُبَيْد المدينةَ ، فقال حين دَخَلَها ــ وهو آخِذٌ بزِمام راحلَته ــــ : « مَنْ سَيِّدُ أهْلِ هـٰذه البَحْرةِ من بنى عامرٍ ؟ » .

و ــــ : مُسْتَنقَعُ الماء .

و ــــ : الوادِى الصَّغير يكونُ فى الأرْض الغليظة .

و ــــ : كُلُّ قَرْيَةٍ لها نَهرٌ جار ، وماء ناقِع .

و ــــ : مَنْبِت الثُّمام .

و ــــ : الأرضُ المُستَوِية التى ليس بِقُربِها جَبَل .

و ــــ : الرَّوْضة العَظِيمة مع سَعَةٍ ، قال النَّمِرُ ابن تولَب :

وكَأنَّها دَقَرى تَخَيَّلُ نَبْتُها
أُنُفٌ يَغُمُّ الضَّالَ نَبْتُ بِحارِها

[رَوْضَة دَقَرَى : خَضْراء ناعِمة . تَخَيَّل : تَلَوَّن بالنَّوْر ، فتُريك ألوانًا شتَّى . أُنُفٌ : لم تُرْعَ . يَغُمُّ : يَعْلُو فيستُر غيره . الضَّالُ : شَجَرُ السِّدْر . يقول : نَبْتُها يَغُمُّ ضالَها .]

(ج) بُحَرٌ ، وبِحارٌ .

و ــــ : اسمٌ من أسماءِ مدينةِ الرَّسولِ صلَّى الله عليه وسلَّم .

و ــــ : بَلْدَةٌ بالبحرين لعَبْدِ القَيْس .

ويقال : لقِيتُه صَحْرَةَ بَحْرَةَ ، وصَحْرَةً بَحْرَةً ، أى : بلا حجابٍ .

* بُحْرَة : موضعٌ ببلاد مُزَينة ، ورَدَ فى قَوْل مَعْنِ بن أَوْس :

تَساقَطُ أولادُ التَّنَوُّطِ بالضُّحَى
بحيثُ يُناصِى صَدْرَ بُحْرَةَ مُخْبِرُ

[التَّنَوُّط : نوع من الطيور . يُناصِى : يُقابِلُ . مُخْبِر : واد .]

* البحرين (Bahrain) : دولة تتألف من مجموعةِ جُزُرٍ فى الخليج العربى ، مساحتها ٦٢٢ كم ٢ ، وعدد سكانها نحو ٣٥٠ ألف نسمة ، أكبرها جزيرة البحرين ، وعاصِمتُها المَنامة . اشتهرت قديمًا بصَيْدِ اللُّؤلؤ ، وعمادُ اقتصادِها اليومَ البترُول . والنسبةُ إليها : « بَحْرانِىّ » .

* البَحّارُ : المَلّاح . (ج) بَحّارَة .

* البَحْرُ : الماءُ الواسِعُ الكَثِيرُ ، ويغلب إطلاقُه على الماءِ المِلْحِ . وأشهرُ البِحار التى عرَفها العَرَب هى : بَحْرُ الرّوم (البحر المتوسط) وبَحْرُ بُنْطُس (البحر الأسود) ، وبَحْرُ الخَزَر (بَحْرُ قَزْوين) و (بَحْرُ الزَّنْج) (الجزء الغربى من المحيط الهندى) وبَحْرُ فارِس (الخليج العربى) ، وبَحْرُ القُلْزُم (البَحْر الأَحْمر) ، وبَحْرُ المَغْرِب (الجزء الشرقى من المحيط الأطلسى) ، وبَحْرُ الهِنْد (المحيط الهندى) والبَحْرُ المحِيطُ (المحيط الأطلسى) .

ويُقال : رَجُلٌ بَحْرٌ : واسِعُ العِلْمِ ، أو سَخِيٌّ كَثِيرُ العَطاء . قال المُتَنَبِّي — يذكر دخول رسول ملك الرّومِ على سَيْف الدَّوْلة — :

فأَقْبَلَ يمشِى فى البِساطِ فما دَرى
إلى البَحْرِ يمشِى ، أَمْ إلى البَدْرِ يَرْتَقِي ؟

ويُقال : عطاءٌ بَحْرٌ : كَثِيرٌ . قال الفرزدق يمدح أيوبَ بنَ سُلَيمان بن عبد المَلِك :

فلمّا بلَغْنا أَرْجَعَ اللهُ رِحْلَتِي
وشقّت لنا كَفٌّ تَفِيضُ بُحُورُها
نَزَلْنا بأَيُّوبٍ ولم نَرَ مِثْلَه
إذا الأَرْضُ بالناسِ اقشعرّتْ ظُهورُها

وفَرَسٌ بَحْرٌ : واسِعُ الجَرْى (على التّشبيه) . وفى الحديث أَنّه صلّى الله عليه وسلّم رَكِبَ فَرَسًا لأَبى طَلْحَةَ ، فقال : " إِنْ وَجَدْناه لَبَحْرًا " .

و — : عُمْقُ الرَّحِم .

و — : الرِّيف ، وبه فَسّر بعضُهم قولَه تعالى : ﴿ظَهَرَ الفَسادُ فى البَرِّ والبَحْرِ﴾ (الروم / ٤١) .

و — فى اصْطِلاح العَرُوضِيِّين : نظامٌ خاصٌّ فى تَصْنِيف التَّفاعِيل ، يُكَوِّن وَزْنًا من أَوْزانِ الشِّعْرِ العَرَبِيِّ ، وهى عند الخَلِيل خمسة عَشَر بحرًا ، وزاد عليها الأخفشُ واحدًا سمّاه المُتَدارَك .

○ وأبو بَحْر : كُنْيَةُ الأحنَف بن قَيْس . (انظر . ح ن ف)

○ وبَناتُ بَحْر : سَحائِبُ رِقاقٌ تكونُ فى أوائل الصَّيْف . ويُقال أيضا : بناتُ بَخْر : وبَناتُ مَخْرٍ . (وانظر / ب خ ر ، م خ ر)

* البَحَرُ : اصْفِرارُ اللَّوْن .

و — : داءٌ يُورِثُ السُّلّ .

* البُحْران (فى السّريانيّة buḥrānā « بُحْرانا » : مِحْنَة ، أَزْمَة ، مَرَض .) : التّغَيُّر الذى يَحْدُثُ للعليل بَغْتَةً من الأمْراض الحُمِّيّة

* البَحْرِىُّ : المَلّاح .

و — : الغَوّاصُ . قالَ لبِيدُ بنُ رَبِيعَةَ العامِرِىُّ يذكر بقرةً وحْشِيَّةً :

وتُضِىءُ فى وَجْهِ الظَّلامِ مُنيرةً
كجُمَانَةِ البَحْرِىِّ سُلَّ نِظامُها

[وَجْه الظَّلام : أوّله . الجُمانة : اللُّؤلؤة الصّغيرة . سُلَّ نِظامُها : انقطَع سِلْكُها .]

و — (فى استعمالِ أهل مصر) : جِهَةُ الشَّمال ، يقابِلُونه بالقِبْلِىّ لجهةِ الجَنُوب . (وانظر / الوجه البحرى)

* البَحْرِيّة — يقال : امرأة بَحْرِيّة : عَظِيمةُ البَطْن . قالَ الطِّرِمّاح يهجُو الفَرَزْدَق :

ولم تَنْتَطِق بَحْـرِيّة من مُجاشِـع
عليه ، ولم يُدْعَمْ له جانِبُ المَهْدِ

[تَنْتَطِق عليه : لم تَشُدّ نطاقَها عليه ، يريدُ : لم تَحْمِلْه .]

و — فى اصطلاحِ الجَيْش (Marine) : أُطْلِقَتْ أصلًا على جميعِ السفنِ التى تمتلكُها الدولةُ للحرب أو التِّجارةِ ، أمّا الآن فتُطْلَقُ على السُّفنِ التى تُخَصَّص للقِتالِ ، أو للقِيامِ بحمايةِ الدَّولة ، ومنها الأسطول .

○ والبَحْرِيّةُ التِّجارية (Marine marchande) : مجموع المُنْشَآت والأشخاص الذين يَعْمَلُونَ فى خدمةِ التجارةِ البحرية .

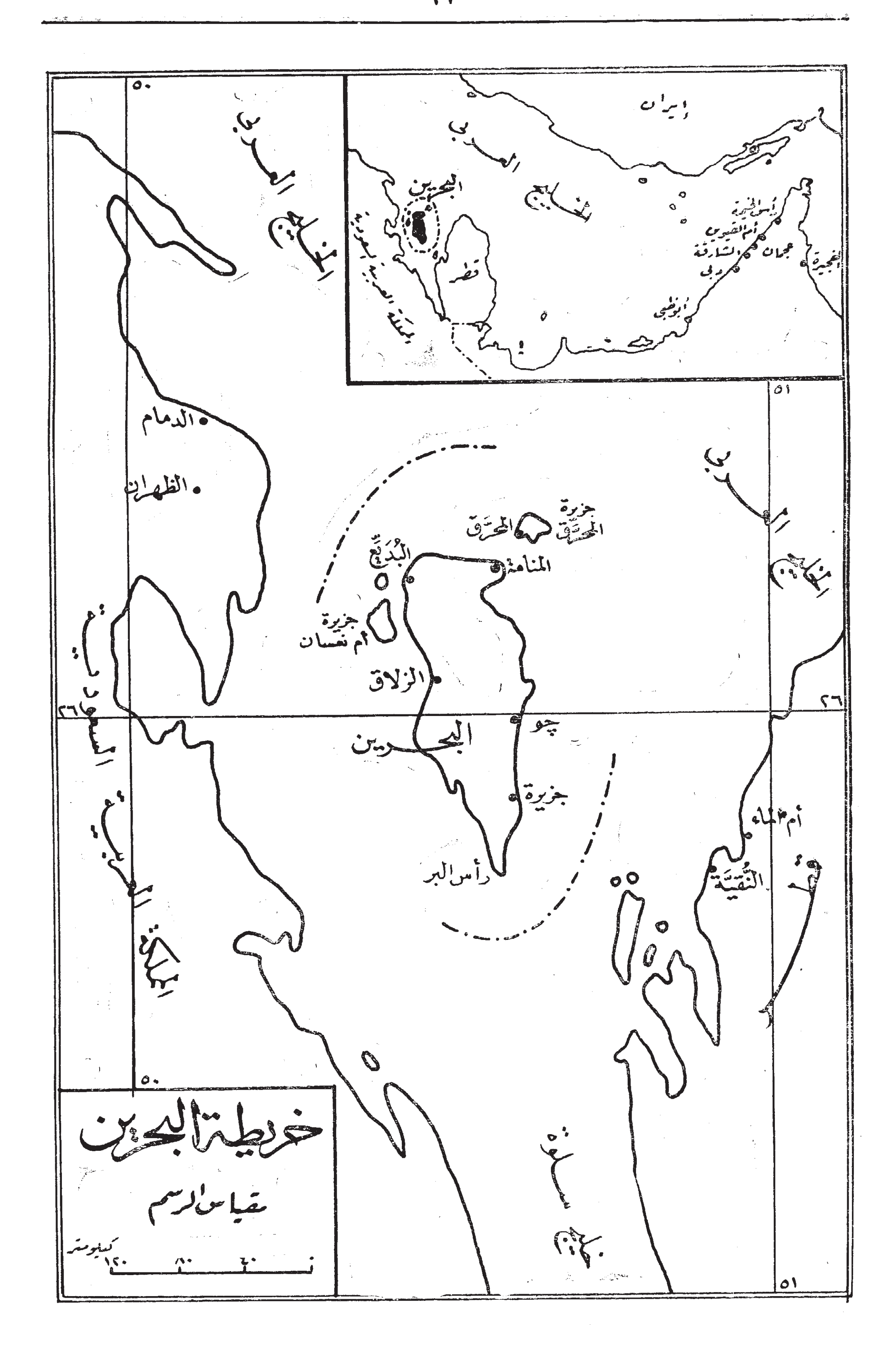
○ والواحةُ البَحْرِيّة (انظر / واحة)

* البَحورُ من الخيلِ : الذى يجرى فلا يَعْرَق ولا يزيدُ على طولِ الجرىِ إلا جَوْدةً .

* بَجير — بَجيرُ بن دَلَجَة : هو الذى عَقَر جَمَلَ عائشةَ رضى الله عنها يومَ الجَمَل ، وذٰلك أنّه كانَ لا يأخُذُ زِمامَه رجلٌ إلا قُطِعت يَدُه ، فعَقَر الجَمَل ليبرُكَ ، فلا يأخذ أحدٌ خِطامَه .

* بَحِيرَى : راهبٌ نَصْرانِىّ كانت له صَوْمَعةٌ فى بُصْرَى الشّام ، على طريقِ القَوافل ، قيل : إنّ النّبىّ صلّى الله عليه وسلّم وهو فى الثّانية عشرة مَرَّ به مع عَمّه أبى طالب ، فَعَرَفَه بَحِيرَى ببعضِ مَلامِحه ، وقال : سَيَكونُ لهٰذا الغُلامِ شأنٌ عظيمٌ ، وأَوْصَى عَمَّه بحمايته من اليَهودِ .

* البَحِيرَةُ : النّاقَةُ كانت إذا وَلَدَت خمسة أَبْطُن — وكان آخِرها ذكرًا — بَحَروا أُذُنَها ، — أى شَقّوها — وأَعْفَوْا ظَهْرَها من الرُّكوب



خريطة البحرين
مقياس الرسم
كيلومتر
٥٠
٥١
٢٦
ايران
الخليج العربي
البحرين
قطر
أبوظبي
دبي
الشارقة
عجمان
الدمام
الظهران
جزيرة المحرق
المحرق
المنامة
البديع
جزيرة أم نعسان
الزلاق
جو
جزيرة
رأس البر
أم الماء
النقية

* البَحْزَج : وَلَد البقرة الوَحْشِيَّة .

قال العجّاج :

* بِفاحِمٍ وَخْفٍ وعَيْنَىْ بَحْزَج *

[بفاحِم : يريد شعرًا أسودَ . الوَخْفُ : الغزير .]

وقال الصّاغانىّ : ليس الرَّجَز للعجّاج .

و — من الناس : القصيرُ العظيمُ البَطْنِ ، والأنثى بتاء .

(ج) بَحازج

* المُبَحْزَج : الماءُ الحارُّ النهاية فى الحرارة .

قال الشمّاخ يصفُ حمارًا يتبع أتانًا :

كأنَّ على أكْسائها من لُغامِه

وَخِيفَةَ خِطْمِىٍّ بماءٍ مُبَحْزَجِ

[الأَكْساءُ : الأَدْبارُ . لُغَامُ الدّابّة : لُعابُها . وَخِيفَتُها : رَغوتها .]

* * *

ب ح ش ل

* بَحْشَل الرجلُ : رَقَصَ رَقْص الزَّنْج (عن ابن الأعرابى)

* البَحْشَل من الرِّجال : الأسود الغليظ ، وهى بتاء .

و — : لقبُ أحمدَ بنِ عبدِ الرَّحْمٰنِ بن وَهْبِ بن مسلم (٦٤ هـ = ٦٨٣ م) ، مُحَدِّث مصرىّ .

* البَحْشَلِىّ : البَحْشَل ، وهى بتاء .

* * *

ب ح ظ ل

* بَحْظَلَ : قَفَز قَفَزانَ اليَرْبُوع ، أو الفارة .

(وانظر / ح ظ ل ب) .

* * *

* البَحْل : الإدقاع الشديد (عن ابنِ الأعرابى) (وانظر / م ح ل) .

* * *

ب ح ل س

* تَبَحْلَس — يقال : جاءَ فلان يَتَبَحْلَس : إذا جاءَ فارغًا لا شىءَ معه .

(وانظر / ب ه ل س) .

* * *

* البَحْوَمُ — يقال : غَدِيرٌ بَحْوَم : كثيرُ الماء (عن الهَجَرى) ، وفى اللسان قال الشاعر :

والحَمْل ، ولا تُذبَح ، ولا تُرَدُّ عن مرعًى ، ولا تُمنَع من ماءٍ تَرِده ، وإذا لَقِيهـا المُعْيِي المُنقطِع به لم يركَبْها ، كانت هذه عادتُهـم فى الجاهليَّة ، فنهاهم الله عنها .

وفى القرآن الكريم : ﴿ ما جعَل اللهُ من بَحِيرةٍ ولا سائبةٍ ولا وَصِيلةٍ ولا حامٍ ﴾ (المـائدة/١٠٣).

وفى كتاب المُعَمَّرين قال حارِثةُ بنُ مُرّةَ الكَلْبِي :

* لم يَدَعِ الدَّهْرُ لنا ذَخِيرهْ *

* ولم يَدع شَحْما ولا مَرِيرهْ *

* ولا لنا حامٍ ولا بَحِـيرهْ *

[المَرِيرة : القوَّة .]

(ج) بَحائِرُ ، وبُحُرٌ ، وفى حديث أبى الأحوص الجُشَمِىّ عن أبيه : أنّ النبىّ صلّى الله عليه وسلّم قال له : « أَرَبُّ إبِلٍ أنت أم رَبُّ غَـنَم ؟ » فقال : مِنْ كُلٍّ قـد آتانِىَ اللهُ فأَكثر ، فقال : « هل تُنْتَـجُ إبلُكَ وافيـةً آذانُها ، فتَشُق فيها وتقول : بُحُر ؟ »

* البُحَيْرة : المُنْخفض من الأرض .

و — عند الجغرافيين : منخفضٌ من الأَرض يملؤه المـاء .

(ج) بُحَيْرات .

و — : محافظة مصريّة تقع غربى الدلتـا مساحتها ٤٦٢٤ كم٢ ، وعدد سُـكّانها نحـو ١/٧٥٠/٠٠٠ نسمة (١٩٧٠) ، وعاصمتها دمنهور .

○ والبُحَيْرة المُرَّة (Bitter lake) : بحيرةٌ ترتفـعُ فى مياهِها نسبةُ الأملاح ، وبخاصّـةٍ كربونات الصـوديوم والكلسـيوم والمغنسيوم ، مثـل البحيرات المُـرّة بمصر .

○ والبُحَيْرة المِلْحَة (Salt lake) : ما يزيد فيها مُعدَّل البَخْرِ عن كمّيـة المياهِ التى تنصب فيهـا أو تسقُطُ عليها ، ولهذا تكون مياهُها مالحة .

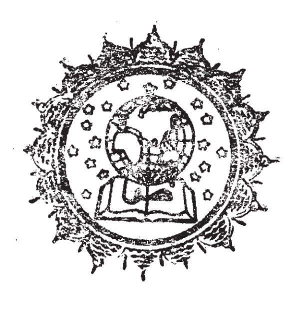
ومن أمثلتها : البَحْرُ المَيِّت ، فى « الأردنّ » و Great Salt Lake بالولايات المتحدة .

* المُسْتَبْحَر — قال ابن ممَّاتى — فى قوانين الدّواوين — : « الأرضُ الواطئـةُ التى إذا اجتمعَ فيها المـاءُ لم يجد له مَصْرِفاً ، فَيَنْقضى زمنُ الزراعةِ قبلَ زوالِه ، ورُبَّمـا انتَفَع به زارِعٌ فى رَىّ أَرْضِه .

* البِحْرِيت : الخالصُ الذى لا يستره شىءٌ . يُقال : كَذِبٌ بِحْرِيتٌ .

* * *

جمهورية مصر العربية
مجمع اللغة العربية
الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث



المعجم الكبير

الجزء الثاني

حرف الباء

[الطبعة الأولى]
١٤٠١ هـ = ١٩٨١ م

* أَثَناسيوس Athanasius (٢٩٥ م — ٣٧٣ م) : قِدِّيس الإسكندرية وبَطْرَكُها ، وأحد آباء الكنيسة ، قاوم تعاليم الآريوسيّة ، ولاقى فى ذلك عَنَتًا كبيرا، يُحتفَل بعيده فى الثانى من شهر مايو (أيار) .

* * *

* الاثنا عشريّ : من المِعَى الدِّقاق . (انظر : ث ن ى) .

* الاثنا عشريّة : فِرقة شيعية كبيرة . (انظر : ث ن ى)

* الاثنان : ضعف الواحد . (انظر : ث ن ى) .

و — : أحد أيام الأسبوع . (انظر ث ن ى)

* * *

* أُثْنان : موضع بالشام ورد فى قول جَميل ابنِ معمَر :

وردّ الهوى أُثْنانُ حتى استفزّنى
من الحُبّ معطوفُ الهوى مِنْ بلاديا

* * *

أ ث و — ى

الوشاية

* أَثَا الرجلَ وبه وعليه ـُـ أَثْوًا ، وإِثاوةً : أَخْبَرَ بعيوبه ، قال محمد بن نُمَير الثَّقفىّ :

ولستُ إذا وَلَّى الصَّديقُ بِوُدّه
بِمُنْطَلِقٍ آثُو عليه وأكذِبُ

و — وَشَى به . وفى اللسان :

وإنّ امرأً يأثُو بسادَةِ قومِه
حَرِيٌّ لعَمْرى أَنْ يُذَمّ ويُشْتَما

* أَثَى الرجلَ وبه وعليه ـِـ أَثْيًا، وإِثايَةً : أثاه .

* آثاه مُؤاثاةً : خاصَمه .

* أُثْتَثَى : أكثر الأكل ، فعطش ولم يَرْوَ . (انظر : أ ث أ)

* تَأَثَّى الرجلان : تخاصما لدى السلطان .

* تَآثَى الرجلان : تآثيا .

* الإِثاء : الجِحارة .

* المَأْثاة : السِّعاية .

* المَأْثِيَة : المَأْثاة .

* * *

* أَثُور : (انظر : أشور)

* * *

* الأَثير — معرب (Aither) .

(عند علماء الطبيعة) : وَسَطٌ فَرْضِيّ يملأ الفضاء كله ، تنتقل فيه الأمواج الكهربيّة المغنطيسية ، كالضوء مثلا .

و — (عند علماء الكيمياء) : سائل عديم اللون ، طيّار متحرّك ، له رائحة نفّاذة مقبولة قبولًا مّا ، يذيب المواد الدُّهنية والراتينجيّة .

* * *

ويقال : شَربتُ الإثمَ ؛ أى الخمر . قال عمر ابن الفارض :

وقالوا : شربتَ الإثمَ، كَلَّا وإنَّما

شَرِبتُ التى فى تَرْكِها عندِىَ الإثمُ

و — : الكَذِبُ، وفى القرآن الكريم : ﴿ لولا يَنْهاهُمُ الرَّبَّانيُّون والأحبارُ عن قَوْلِهِمُ الإثمَ . ﴾ (المائدة : ٦٣)

(ج) آثام .

وفى الحديث : «ومن دَعا إلى ضَلالٍ كان عليه من الإثم مثلُ آثامِ مَن تَبِعَه لا يَنْقُصُ ذلك من آثامِهم شيئًا » .

* الأَثُوم : الفاجِر .

(ج) أُثُمٌ .

* الأَثِيمُ : الأَثُومُ ، وفى القرآن الكريم : ﴿ واللهُ لا يُحِبُّ كلَّ كفَّارٍ أَثِيم ﴾ (البقرة : ٢٦٧)

و — : الكثيرُ الإثم . قال يَزيدُ بن الحَكَم يعظ ابنَه بَدْرًا :

قد يُقْتِرُ الحَوِلُ التَّقِىُّ (م)

ويُكْثِرُ الحَمِقُ الأَثِيم

[يقتر : يفتقر . الحوِل : الواسع الحيلة . الحَمِق : الكثير الحُمق .]

(ج) أُثَماء .

* الأَثِيمَة : الأثيم (التاء للمبالغة) .

* المَأْثَمُ : الأمر الذى يأثم به الإنسان ، أو الإثم نفسه، وفى الحديث : « اللهم إنِّى أعوذ بك من المَأْثَمِ والمَغْرَم » .

وقال دِرْهَم بن زيد الأنصارىّ :

أرى قَومنا — والبغىُ مُهْلِكُ أهلِه —

يريدون ظُلْمًا فى العَشِير ومَأْثَما

و — : جزاءُ الإثم ، قال الحُصَين بن الحُمام المُرِّى :

جَزَى اللهُ أفناءَ العشيرةِ كلِّها

بِدارَةِ مَوْضوعٍ عُقُوقًا ومَأْثَما

[دارَةُ موضوع : مكان] .

(ج) مَآثِم .

* * *

* الإِثْمِد : (انظر : ث م د)

* * *

أ ث ن

قال ابن فارس : « الهمزة والثاء والنون ، ليس بأصل ، وإنما جاءت فيه من الإبدال » .

* الأُثُن : لغة فى الوُثْن (انظر : و ث ن)

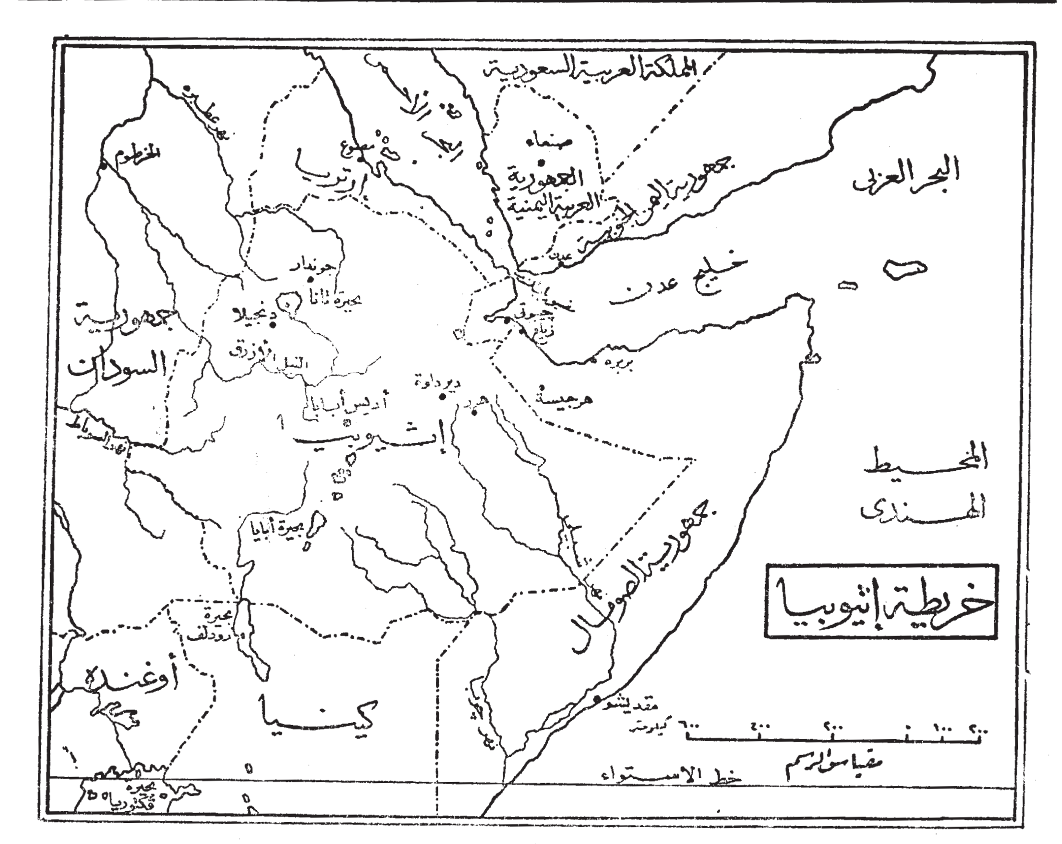
* الأَثْنَة : مَنبِتُ الطَّلْح .

و — القِطعةُ منه ، أو من الأَثْل .

(ج) أَثَنٌ .

* الأَثِين : الأَصيل . (انظر أ ث ل) .

* * *



الجزيرة العربية ، وفرضت لغتها وثقافتها على السكان الحاميين . دخلتها المسيحيّة فى القرن الرابع الميلادىّ ، وتبعت كنيسة الإسكندرية القبطيّة ، ودخلها الإسلام فى القرن السابع .

غزتها إيطاليا سنة ١٩٣٥ م ، واستولت عليها ثم تحررت بعد ذلك بست سنوات ، واتحدت معها اريتريا سنة ١٩٥٢ م .

وفيها تكوّنت منظمة الوحدة الإفريقيّة سنة ١٩٦٣ م .

الهمزة والجيم وما يثلثهما

أ ج أ

* أَجَأَ ـ أَجْئًا : فَرّ وهَرَب .

* أَجأ : أحد جَبَلَى طَيِّئ ، والآخر سَلْمَى ، يقعان فى نجد ، قال لبيد يصف كتيبة النُّعْمان :

كأركانِ سَلْمَى إذْ بدت أو كأنّها
ذُرَى أَجَإٍ إذْ لاحَ فيه مُواسِلُ

[مُواسل : قُنّة فى أجا .]

وهما الآن يسمّيان " شَمَّـر " .

وتروى الأساطير أنهما اسمان لرجل وامرأة من العَمالِيق .

* أثينا (أَثِنا) Athéna : معبودة إفريقية، مقر عبادتها مدينة أثينا، كانت ربّة الحكمة والحرب والفن، ابتدعت بناء السفن والمزمار، وحمت أشجارَ الزيت وأعمالَ النساء اليدويّة، ويُرَجَّح أن اسمها مأخوذ من اللغة الكريتية، التى عرفها الإغريق منذ الألف الثانية ق. م. وللكريتيّين أثينا أخرى قديمة كانت تسمى ذات العين البُوميَّة، لأنها كانت تُصَوَّر على شكل بومة. وتخيّل اليونان أن معبودتهم خرجت من رأس أبيها زِيُوس وكانت أحبّ بناته إليه.

و — (Athènes): مدينة سُمِّيت فى الغالب باسم المعبودة ATEN، وقد يرجع الأكُرُبول فيها إلى الألف الثانية ق. م. اشتهرت وازدهرت من القرن الثامن إلى القرن الرابع قبل الميلاد، وسادت بعلومها وفنونها وحِكْمتها، وامتد أثرها الثقافىّ شرقا وغربا، ولا يزال العالم يردده حتى اليوم. وفى عام ٥٢٩ م أغلق جستنيان آخر مدارسها الفلسفيّة، ونقل كثيرا من تحفها الفنية إلى القُسْطنطينية. وتناوب على حكمها فى القرون الوسطى أشراف من فرنسا وإيطاليا، وحكمها الأتراك من ١٤٥٦ إلى ١٨٣٣ م، ثم أصبحت عاصمةَ اليونان الحديثة، وزَهَت بعمائرها العالية، وجامعتها، ومُتْحَفها إلى جانب آثارها الخالدة.

* * *

* أثِينيُوم: هيكل أثينا، ربّةِ الحكمة. كان يجتمع فيه العلماء يتلون رسالاتهم، والشعراءُ ينشدون أشعارَهم، وعلى غراره خصص الإمبراطور هِدْرِيانُون فى روما (نحو ١٣٩ م) مكانا لهذا الغرض، وسماه "أَثِينيُوم" وتولته جماعة علمية حتى القرن الخامس، فكان يُلْقِى فيه أساتذة مختارون دروسا مختلفة، ثم أُطلق هذا الاسم أخيرا على أندية الجماعات المختارة التى هَمُّها البحثُ المشترك فى العلوم والفنون.

* * *

* أثيوبيا: أكبر دول أفريقيا الشرقيّة، تقع بين الصومال شرقا، والسودان غربا، وبين كينيا جنوبا، والبحر الأحمر شمالا. مساحتها نحو مليون (كم)، ويزيد عدد سكانها على ٢٢ مليونا.

سطحها جبلىّ فى الشمال والجنوب وبها قمم كثيرة، أعلاها "رأس داشان"، وارتفاعه نحو ١٥,٠٠٠ قدم، تغزر فيها الأمطار صيفا، وبها بحيرة تانا منبع النيل الأزرق.

وأهم حاصلاتها البن والقمح والذرة والشعير، وفيها ثروة حيوانيّة كبيرة.

عاصمتها أديس أبابا، ومن أهم مدنها هرر وأسمره. وأمبراطوريتها قديمة جدا، تصعد إلى ما قبل الميلاد بعدة قرون، وسميت مملكة سبأ. عمرتها قبائل سامية هاجرت من جنوب

الشام على الكُمَّثْرَى ، كما أطلقها بعض المعاجم القديمة على المشمش .

وعند القدماء : شجر يطول إلى ثلاثه أذرع وربما زاد ، ناعمُ الورق سَبْط العـود ، قليلُ الاحتمال للعنف ، قِشْرُ عُودِهِ إلى المرارة كورقه الذى يشبه ورقَ التفاح ، وثمـره يكون أبيض وأسود وأحمر، كبيرا وصغيرا . ويُعرف فى المغرب بعيون البقر ، وفى مصر بالبرقوق ، وليس منـه المسمى بالخوخ فى مصر .

وفى نهاية الأرب :

كأنّما الإجّاصُ فى لـــونه
مُسْتَرِقٌ فى اللون صِبْغَ المُهَج

* * *

* الإجّانة (فى الأكدية agannu أَجَنُّ : وعاء = فى العبرية aggān، أَجّان = فى الآرامية اليهودية والسريانية aggānā، أَجّانا = فى الحبشية aigan، عَيْجَن أو aigān، عَيْجان . وقد انتقلت الكلمة إلى العربية من الآرامية)

: إناء كالطّسْت تُغسل فيه الثياب .

و ـــ : الحَوْض حول الشجرة (على التشبيه).

(ج) أجاجين .

و ـــ نهر بالبصرة ، حَفَره أبو موسى الأشعرىّ بأمر عمر — رضى الله عنه .

* * *

أ ج ج

(فى الأكدية agāgu أَجاجُ : غَضِبَ)

١ — الحفيف . ٢ — الشدّة

قال ابن فارس : « وأما الهمزة والجيم فلها أصلان : الحفيف ، والشِّـدّة : إمّا حَرًّا وإمّا ملوحة . »

* أَجَّت : النـارُ ـُـ أَجِيجًا ، وأَجَّةً : اتّقدت وسُمِـع صوتُ لَهِيبها .

و ـــ الكيرُ : اتّقدت نارُه والتَهَبَتْ . ويقال: أَجَّت الريحُ : لَفَحت بحـرِّها ؛ وأَجَّ الحـرُّ : اشتدّ وتوهَّج ، فهو آجّ ، والأنثى بتاء .(ج) أَوَاجّ .

قال جَنْدَلُ بنُ المُثَنَّى الحارثى :

فَـرَّجَ عنها حَـــلَقَ الرَّتائِجِ
تَكَفُّحُ السَّمائم الأواجِـجِ

[الضمير فى " عنها " يعـود على الأجِنّـة . الرَّتائِج هنا : ما عَلِقَ من الرحم على الولد. تكفُّح السَّمائم : تقابل الرياح الحارة واحتدامها .]

و ـــ الشىءُ : أضاء .

و ـــ الظليمُ أَجًّا ، وأَجِيجًا : سُمِـعَ حفيفُ عَدْوِه ، وفى اللسان قال الشاعر يصف ناقة :

فراحت وأَطْرافُ الصُّوا مُحْزَئِلَّةٌ
تَئِجُّ كما أَجَّ الظَّـــليمُ المُفَزَّعُ

وقد ورد "أجا" مقصورًا غير مهموز، قال أبو النَّجْم العِجْلِيّ :

* قد حيَّرَتْه جِنُّ سَلْمَى وأَجَا *

والنِّسبة إليه أَجَئِيٌّ .

* * *

* **أجادير** : مدينة تقع فى إقليم سُوس بالمغرب وهى عاصمة هذا الإقليم ، سكانها نحـو ٤٠٠٠٠ نسمة ، بناها السلطان أبو عبد الله محمـد الشيخ السَّعْدِيّ سنة (٩٤٧ هـ — ١٥٤٠ م) . وازدهر ميناؤها الواقع على المحيط الأطلسى؛ لأنه فى خليج يحميه من الرياح والعواصف ، هذا إلى أنه يحتوى على ثروة سمكية كبيرة . ولأجادير جَوّ معتدل صيفا وشتاء ، ومناظِرها الطَّبيعيّة الخلّابة جعلتها مدينة سياحيّة تتمتـع بشهرة واسـعة . وقد أصيبت فى فبراير سنة ١٩٦٠ م بزلزال عنيف دمرها عن آخرها ، وهى الآن آخذةٌ فى الانتعاش والنمـو بسرعة متزايدة .

* * *

* **أَجَامِمْنُون** : Agamemnon ابن أَتْرِبوس وإيروبى ، كان أشـد ملوك الإغريق بطشـا فى حروب طروادة .

* * *

* **الإجّار** (فى العبرية المتأخرة iggār' إجّار ، والأرامية اليهودية iggārā' إجّارا ، والسريانية والأراميـة الفلسطينية المسـيحية eggārā' إجّارا ، وكلها بمعنى سطح البيت . وفى الأكدية igāru إجارُ : الجـدار ، ومثلها igartu إجَرْتُ . والرأى السائد أن الكلمة انتقلت من الأكدية إلى الأراميـة ، والعبرية المتأخرة ، ثم من الأرامية إلى العربية)

: السطح ليس حوله ما يَرُدّ الساقِطَ عنه . (بلغة أهل الشام والحجاز) وفى الحديث : « من بات على إجّار ليس حوله ما يردّه فقد بَرِئَتْ منه الذمّة » ويقال فيه : إنجار .

(ج) أَجاجِير ، وأَجاجِرَة .

* * *

* **الإِجّاص** — معـرّب (aggās' أَجّاس أو iggās' إِجّاس : الكمثرى العـبرية المتأخرة)



(الإجّاص)

: (Prunus domestica L.) جنس أشجار مثمـرة من فصـيلة الورديات تسـمى البرقوق فى مصر ، والخَوْخ فى الشام ، و يُطْلقها عامة أهل

* **الأَجاج** : الشديد الحرارة ، يقال : هَجِيرٌ أجاج للشمس فيه مُجَاج .

[المجاج : اللُّعاب .]

و — (من الماء) : ما اشتدّت مُلُوحته حتى مَرّ كماءِ البحر، وفى القرآن الكريم: ﴿ وهو الذى مَرَجَ البَحْرَيْنِ هَـذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْـحٌ أُجَاجٌ . ﴾ (الفرقان : ٥٣)

* **الأَجَّةُ** : صوت النار .

و — : شِدّة الحَرِّ وتوهُّجه ، يقال : جاءت أَجَّةُ الصَّيف ، وقال ذو الرُّمّة :

حتى إذا مَعْمَعَانُ الصَّيفِ هَبَّ له
بأَجَّـةٍ نَشَّ عنها الماءُ والرُّطُبُ

[مَعْمَعان الصيف : شدة حرّه : نَشَّ الماءُ: نضب ، وَنَشَّت الرُّطَب : نشفت ويبست . الرُّطُبُ : العشب الأخضر .]

و — : اختـلاط كلام القـوم مع حَفيف مشيهم . تقول : القوم فى أَجّةٍ، وسمعت أَجَّتَهم .

(ج) إجاج .

* **الأَجُوج** : المُضِىء النَّيِّر ، قال أبو ذُؤَيْب يصف برقا :

يُضِىء سناه راتِقًا مُتَكَشِّفًا
أَغَرَّ كمِصْباح اليَهُودِ أَجُوجُ

[الرَّاتِق : المنضمّ من السحاب . والمقصود بمصباح اليهود منارة (شمعدان) الهيكل .]

و يروى : "دَلُوج" مكان "أجوج" .

* **الأَجِيج** : تلهّب النار ، قال جرير :

وأيّامٍ أَتَيْنَ على المطايا
كأنّ سَمُومَهنّ أَجِيـجُ نارِ

* **التَّـأَجاجُ** — تَأْجاجُ النَّـارِ : أَجِيجُها ، وفى التكملة : قال أعرابىّ يدعو على صاحبه :

كاللَّهَب الساطـع فى تَأْجاجِهِ
يَنِشُّ بالسّـمِّ لدى انبعـاجه

[يقول : سلّط اللهُ عليه حَيّة ، إذا مجّت السّمّ نشّ ذلك الموضعُ كما يَنِشّ اللحمُ النِّيءُ فى إنضاجه .]

* **اليَأْجُوج** : مَنْ يُهَرْوِل فى مشيه .

* **يَأْجُوج** : (انظر : ياجوج)

* * *

أ ج د

(فى العبرية المتأخرة ʼāgad أَجَد : عَقَـدَ، رَبَطَ = ʼāgad أَجَد فى الأرامية اليهودية .

وفى عبرية التوراة ʼagudda أَجُدّا : عُقْدة النِّـير (إشـعيا ٥٨ : ٦) ، حُزمـة النبـات (الخـروج ١٢ : ٢٢) ، جماعة النـاس (صموئيـل الثـانى ٢ : ٢٥) ، قبـة السماء (عاموس ٩ : ٦)

[الصُّوا : جمع صُوَّة : ما غلظ وارتفع من الأرض . مُخْزَئِلَّة : مرتفعة فوق السَّراب .]

و — القومُ : اختلط كلامهم مع حفيف مَشْيِهم .

و — الرَّحْلُ ، ونحوُه ـِ أَجيجا : صوَّت .

قال جميل بن مَعْمَر :

تَئِجُّ أَجِيجَ الرحْلِ لمَّا تحسَّرتْ

مناكِبُها وابْتُزَّ عنها شَلِيلُها

[الشَّليل : كساء يُجعل على عجز البعير من وراء الرحل .]

ويقال : أَجَّ الماءُ : أحدث صوتا عند انصبابه .

و — فُلانٌ ـُ أَجًّا : أسرع وهَرْوَل ، وفى حديث خيبر : « فلمّا أصبح دَعا عليًّا ، فأعطاه الرّاية ، فخرج بها يَؤُجُّ حتى رَكَزَها تحت الحِصن » .

ويقال : أَجَّ فى السَّيْر ، وبه ، قال رَكّاض الدُّبَيْرِىّ :

سَدَا بِيَدَيْه ، ثم أَجَّ بِسَيْرِه

كأَجِّ الظَّلِيم من قَنيص وكالِبِ

[سدا بيديه : مدّهما عند الجرى . القنيص : الصائد . الكالِب : صاحب الكلاب .]

و — الماءُ أُجُوجًا وأُجُوجَةً : اشتدّت مُلُوحته فصارا مرًّا .

* أَجَّ فلانٌ ـِ أَجِجًا : حَمَل على العَدُوّ ، وهو شاذ من وجهين : أنه جاء مفتوح العين فى الماضى والمضارع دون أن تكون عينه أو لامه حرفا حلقيًّا ، وفكّ إدغامه على غير وجهه .

* آجَجَ الماءَ إيجاجًا : جعله أجاجا ، وجاء بفكّ الإدغام على غير وجهه ، وفى التكملة :

فوردَتْ عَذْبًا نُقاخًا سَمْهَجا

أَزْرَقَ لم يُنْبَط أُجاجًا مُؤْجَجَا

[النُّقاخ : الماءُ البارِدُ العذبُ الصافى . السَّمْهج : السهل . لم يُنْبَط : لم يستخرج .]

* أَجَّجَ فلانٌ : حَمَل على العدوّ .

و — النارَ : ألهبَها فسُمِع صوتُ لَهِيبها .

و — الشرَّ بينهم : أَوْقَده .

و — الماءَ : جعله أجاجا .

* ائتَجَّتْ النارُ : التهبت حتى يُسمع للهيبها صوت .

و — الحرُّ : اشتدّ ، ويقال : ائتجَّ النهارُ : اشتدّ حرُّه .

* تَأَجَّجت النّارُ : ائتجَّتْ ، قال أبو فِراس :

نارٌ على شَرَفٍ تَأَجْـ * ـجَجُ للضُّيوفِ السَّارِيهْ

ويقال : تَأَجَّجَ فلانٌ غضبًا ، أو ذكاء .

و — الشىءُ : أَضاء ، ومنه حديث الطُّفَيل : « سَوْطُه يَتَأَجَّجُ » ، أى يُضىء .

أ ج ر

(فى العربية الجنوبية القديمة أ ج ر : أُجير — أ ج ر ود : أجيرُ الإلٰهِ وَدّ — فى النقشين المعينيين JS ١٣٥ : ٥ و ١٤٥ : ١ .

والمـادة كثيرة التصرف والاستعمال فى أغلب اللهجات الأرامية .

وفى الأكدية agāru أجارُ : أَجَّر)

---

١ — جَبْر العظم ٢ — الكِراء على العمل

قال ابنُ فارس : «الهمزة والجيم والراء أصلان يمكن الجمع بينهما ، فالأول الكراء على العمل ، والآخر جَبْر العَظْم الكسير»

* أَجَر العَظْمُ ـِ أَجْرًا ، وأُجُورًا ، وإجارًا : بَرَأَ على غير استواء .

و ـــ العَظْمَ أَجْرًا : جَبَرَه على غير استواء ، فبقى له خروج عن هيئته .

و ـــ فلانًا : أعطاه الأَجْر . ويقال : أَجَر اللهُ عبدَه : أثابَه ، وأَجَرَكَ اللهُ على ما فعلت .

و ـــ العاملُ صاحبَ العَمل : صار أَجيرًا له ، وفى القـرآن الكريم : ﴿ عَلَىٰٓ أَن تَأۡجُرَنِي ثَمَٰنِيَ حِجَجٖ ۚ ﴾ (القصص : ٢٧)

و ـــ الدّارَ ونحوَها إجارَة : أكْراها .

* أُجِر فـلانٌ وَلَدَه ، وفى وَلَدِه : مات ولده فصارَ له أَجْرًا .

* آجَرَه إيجارًا : أعطاه الأَجْر . ويقـال : آجَرَه الله : أثابَه ، وفى حديث أم سَلَمَـة : « آجَرَنى اللهُ فى مُصيبتى ، وأَخْلف لى خيرًا منها»

و ـــ الدّارَ ونحوَها : أَكْراها ، فهو مُؤْجِر .

ويقال : آجَر فلانًا الدّارَ .

و ـــ اليَدَ : جَبَرها على غير استواء .

و ـــ فلانًا الرُّمْحَ : طَعَنه به فى فِيه . (انظر : وج ر)

* آجَر العاملَ مُؤاجَرة : عاقده على أن يعمـلَ له بأجر .

و ـــ فلانًا الدّارَ : أكْراها له ، فهو مُؤاجِر .

* أَجَّر الدّارَ ونحوَها : أَجَرَها (مو) .

* ائْتَجَر فـلانٌ : طلب الأَجْر ، وفى حديث الأضاحى : « كُلوا ، وادَّخروا وائْتَجِروا » ، أى تصدّقوا طلبا للأَجْر .

ويقال : ائْتجر عليه بكذا : عمل له بأجْر .

و ـــ فلانًا : اتّخذه أجيرا ، قال محمد بن بَشير الخـارجىّ :

يا ليت أنّى بأثـوابى وراحلتى
عبدٌ لأهلِـك هذا الشّهرَ مُؤْتَجـرُ

* استأْجَر فلانًا : اتّخذه أجيرا ، وفى القرآن الكريم : ﴿ إِنَّ خَيۡرَ مَنِ ٱسۡتَـٔۡجَرۡتَ ٱلۡقَوِيُّ ٱلۡأَمِينُ ﴾ (القصص : ٢٦)

و ـــ الدّارَ ونحوَها : اكتراها .

توثيق الخلق

قال ابنُ فارس: «الهمزة والجيم والدال أصل واحد، هو الشيء المعقود.»

* أَجَدَ البناءَ ـُ أَجْدًا : أَحْكَمَه وقوّاه.

و — اللهُ فلانا: قوّاه ووثّق خَلْقَه؛ يقال الحمد لله الذى أَجَدَنى بعد ضَعْف.

* آجَدَ الشىءَ إيجادًا : قوّاه ؛ فهو مُؤْجَد ، يقال : بناء مُؤْجَد ، وناقةٌ مُؤْجَدةُ القرا ، قال طَرَفة :

صُهابِيَّةُ العُثْنونِ مُؤْجَدَةُ القرا
بعيدةُ وَخْدِ الرِّجْلِ مَوَّارةُ اليَدِ

[الصُّهبة: حُمْرة فى لون الشَّعْر. العُثْنون: الذَّقَن. القَرا: الظَّهر. مَوَّارة اليد: سهلة السَّيْر سريعتُه.]

ويقال : ثوب مُؤْجَدُ النَّسْجِ : مُحْكَمُه . يقال : هو مُؤْجَدُ الأَنْياب والأَظافر ، قال الفرزدق :

ما كنتُ أَحْسَبُنى جبانًا بعدما
لاقيتُ ليلةَ جانب الأَنْهار
لَيْثًا كأنّ على يديْه رِحالةً
شَثْنَ البراثِن مُؤْجَدَ الأَظْفارِ

[الرِّحالة . اللّبد ، وهو هنا الشعر المُتَلَبِّد . شَثْن : غليظ .]

* أَجَّد البناءَ وغيرَه : بالغ فى إحكامه وتوثيقه.

* الأَجاد والإجاد: طاقٌ قصيرٌ يُعْقَد فى البناء.

* الأُجُد — يقال : ناقة أُجُدٌ : موثّقة الخَلْق، متّصلة فِقار الظهر، قال الأخطل :

أَمْست مَناها بأَرض ما تُبَلِّغُها
بصاحِبِ الهَمِّ إلّا الجَسْرَةُ الأُجُدُ

[المَنَى: القَصْد. الجَسْرة: الماضية فى السَّيْر.]

* إِجِد : صَوْتٌ لِزَجْر الخيل ، أو الإبل .

* * *

* أَجْدابِيَة : بلدة فى طرف الجنوب الغربىّ من بَرْقة ، مُصاقِبة للبحر ، فتحها عمرو ابن العاص مع برقة صلحا ، وهى الآن مركز تجارىّ وإدارىّ هام ؛ انتعشت كثيرا منذ عهد الاستقلال سنة ١٩٤٦ م .

○ الأَجْدابىّ — ابن الأَجْدابىّ : أبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل بن أحمد بن عبد الله الطرابلسى (٦٥٠ هـ — ١٢٥٢ م) ينسب إلى «أجدابِيَة» كان أديبا فاضلا ، من أهم كتبه "كِفايَةُ المُتَحَفِّظ ، ونهاية المتلفِّظ" مختصر فى اللغة .

* * *

و — (فى القانون المدنىّ) : مَنْ يتعاقد على عمله فى مقابل أَجْرٍ بموجب عقد عمل أو مقاولة .

(ج) أُجَراء .

قال المَعَرِّى :

ظلَمُوا الرَّعِيَّةَ واستَجازوا كيدَها

فَعَدَوْا مصالِحَها وهم أُجَراؤُها

* أُجَـــيْرَة : بـــلد فى طريق عُكاظ ورد ذكره فى قولِ مالكِ بن حَرِيم الهَـمْدَانِىّ :

ولا تَحَمَّلُوا دَمَ مُستجيرٍ

تضمَّنَه أُجَيْرَةُ فالتِّلاعُ

[تضَمَّنه : احتواه .]

* الإِيجارُ ، الإِجارَةَ .

* المِئْجار : المِخْــراقُ ، وهو منــديلٌ أو نحوه يُلْوَى و يُضرب به أو يُفَزَّع به ، لعبة للصبيان ، قال الأخطل :

والوَرْدُ يَرْدِى بعُصْمٍ فى شَرِيدِهِمُ

كأنَّه لاعِبٌ يســـعى بمِئْجارِ

[وَرْد : اسم فرس . يَرْدِى : يجرى . عُصْم : اسم رجل . شرِيدُ القـــوم : مُنهزِمهم .]

* اليَأْجُور : لغة فى الآجُرّ .

* * *

أ ج ز

التوسّـــد

* أَسْتَأْجَز على الوسادة : انحنى عليها ولم يَتَّكِئ .

و — عنها : تنحّى عنها .

* الإِجازَة : الاعتماد على الوسادة دون اتّكاء .

و — عيب من عيوب القافية ، أو هى الإجارة . (انظر : جور ، جوز)

* * *

أ ج ط

* إِجْط ، و إِجِط : صوت زجر للغنم .

* * *

أ ج ل

(فى العربيــة الجنوبية القديمة م أ ج ل : الحوض يُخْزَن فيــه المـاء .

وفى عبرية التــوراة 'egel إِجل : قطرة ، (فى أيوب ٣٨ : ٢٨) : قطرات الطَّلّ)

---

١ — التأخر ٢ — المُـدّة والغاية

٣ — التجمع

قال ابن فارس : « الهمــزة والجيم واللام ، تدل على خمس كلمات متباينــة ... والأَجَل : غايه الوقت ، والإِجْل القطيــع ، والأَجْل : مصدر أَجَل عليهــم شرًّا ، والإِجْل : الوَجَع فى العُنــق ، والمَـأْجَل : شــبْه حَوْض يُوْجَل فيه المــاء . »

* آجَرُ : لغة فى هاجر . (انظر : باب الممدود)

* الآجُرّ : (انظر : باب الممدود)

* الآجرون : (انظر : باب الممدود)

* الآجُرِىّ : (انظر : باب الممدود)

* الآجُور (انظر : باب الممدود)

* الأَجارة والأُجارة والإجارة : ما يُعْطَى من أجر على عمل .

و ـ (فى الفقه) : عقد تمليك نَفْع مَقْصود من العين بعِوَض .

و ـ (فى القانون المدنى) : عقدٌ يلتزم بموجبه المؤجِرُ أن يمكِّن المستأجِرَ من الانتفاع بشىء معيَّن مدة معيَّنة لقاءَ أجر معلوم .

* الإجارةُ : من عيوب القافية ، ويقال فيها الإجازة (بالزاى المعجمة) (انظر : ج و ر ، ج و ز) .

الإجّار : (انظر ا ج ج ا ر) .

* الإجِّيرَى : العادة ، تقول : ما زال ذلك إجِّيراه (انظر هِجِّيرَى) .

* الأَجْر : عِوَض العمل والانتفاع ، وفى القرآن الكريم : ﴿ إنَّ أَبِى يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لنَا . ﴾ (القصص : ٢٥)

وفى الحديث : أَعْطُوا الأجيرَ أَجْرَه قبل أنْ يَجِفّ عرقُه . »

○ وأجْر المرأة : كناية عن مَهْرِها ، وفى القرآن الكريم : ﴿ يأَيها النَّبِىُّ إنّا أَحْلَلْنا لك أزواجك اللاتى آتَيْت أُجُورَهُنّ . ﴾ (الأحزاب : ٥٠)

○ والأَجْر الحقّ (فى الاقتصاد) : الأجر الذى يكفى العامل ، ليعيشَ عيشةً مُرِيحة .

○ والأَجْر الحقيقىّ : ما للنقد الذى يحصل عليه العامل من قوة الشراء .

(ج) أجور .

* الأُجُر : الآجُرّ ، الواحدة بتاء .

* الأُجُرّ : الآجُرّ ـ الواحدة بتاء .

* الأُجْرَة : عِوَضُ العمل والانتفاع .

و ـ (فى الفقه) : ثمنُ منفعةِ العَيْنِ المُؤَجَّرة

و ـ (فى القانون المدنىّ) : المال الذى يلتزم المستأجِرُ بإعطائه للمُؤْجِر فى مقابل الانتفاع بالشىء المُؤْجَر .

(ج) أُجَر .

* الأَجِير : مَنْ يُسْتَأْجَر .

و ـ (فى الفقه) : المُسْتَأْجَر الذى يعمل بأَجْـر .

[العِين : جمع عَيْناء وهى البقرة الوحشية . الأَطْلاء: جمع الطَّلا وهو الولد من ذوات الظِّلْف . العُوذُ : الحديثات النِّتاج . البِهام : أولاد الضَّأْن، واستعاره لبقر الوحش .]

و ــ فلانٌ : طَلَب أَجلا .

و ــ : أَقْبَلَ وأدبر ، وفى اللسان :

عهدِى به قد كُسِى ثُمَّتَ لم يزل
بــدارِ يزيدَ طاعِمـاً يتأَجَّــلُ

و ــ : الدَّيْنَ ونحـوه : طلب تأخيره، وفى حديث سهل الأنصارى، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسـلم فى قوم يتعلّمون القرآن لا يجاوز تراقِيَهُم : «فيتعجَّلُون أَجْرَه ولا يتأَجَّلُونَه» .

* اسْتَأجَل فلانًا : طلب منـه أَجلًا ، يقال: اسْتأجلتُه فأَجَّلَنِى .

* الآجِلَة : الآخِرة ضد العاجلة، وهى الدُّنيا .

* الإِجَّل : لغـة فى « الإِيَّل » وهـو الذكر من الأوعال . (الجيم فيه بدل من اليـاء) (انظر : أول)

قال أبو النجم :

كأَنَّ فى أَذْنابِهِنَّ الشُّوَّلِ
مِنْ عَبَسِ الصَّيف قُرونَ الإِجَّلِ

[الشُّـوَّل : المرتفعات . عَبَس الصيف : حَـرُّه .]

* أَجْل : كلمة تدخل على سبب الشىء وعِلّته ، يقـال : فعلت ذلك من أَجْل كذا ، ولأَجْل كذا ، وفى الحـديث القدسىّ فى شأن الصائم : « إنّمـا يَذَرُ شهوتَه وطعامَه وشرابَه من أَجْلِى » ويقال : أَجْلَ كذا .

قال عَدِىّ بن زيد :

أَجْلَ أَنَّ اللهَ قـد فضَّلكم
فوقَ من أَحْكَأَ صُلْبًا بإزارِ

[أَحْكَأَ : عَقَد وشَدَّ .]

ويُنْحَتُ منها ومن (أَنّ) فيقال : أَجَـنَّ . (انظر : أ ج ن)

* الأَجَل : الضِّيق .

و ــ : البَدَل، وهو وَجَعُ المفاصل، واليدين والرِّجلين .

* الإِجْل : القطيع من بقر الوحش والظِّباء .

(ج) آجال، قال البَعيث :

تجاوزنَ من جَوْشَيْنِ كلَّ مفـازةٍ
وهُنَّ سَوامٍ فى الأَزِمَّةِ كالإِجْلِ

[الجَوْشان : جبـلان فى بـلاد بنى القين ابن جَسْر . السَّوامى : الروافع الرؤوس الطوامح من نشاطها .]

* أَجَل الشيءُ ـُ أُجُـولاً : تأخَّر ، قالت ليلى الأَخْيَلِيّة تَرْثِي تَوْبَةَ بن الحُمَيِّر :

ولا يُبْعِدَنْكَ اللهُ يا تَوْبُ إننا
كذاك المنايا عاجلاتٌ وآجِلُ

وـ لأهله ـُ أَجْلاً : احتال وكَسَبَ وجمع .

وـ الشيءَ : حَبَسه ومنعه ، يقال : أَجَلَ فلانا ؛ وأجَلَ القومُ إبلَهم : حبسوها عن المرعَى .

وـ عليهم الشَّرَّ : جَناه وجَلَبه ، أو أثاره وهيَّجه وفي اللسان ، قال تَوْبَةُ بن مُضَرِّس العَبْسيّ :

فإن تكُ أُمُّ ابنَيْ زُمَيـلَةَ أُثْكِلَتْ
فيارُبَّ أُخرى قد أَجَلْتُ لها ثُكْلَا

وـ فلانًا ـِ أَجْلاً : داواه من الإِجْل .

* أَجِلَ ـَ أَجَلاً : تَأَخَّر ، فهو آجِلٌ ، وأَجِلٌ ، وأَجِيـلٌ .

وـ : أصابَه الإِجْلُ .

* آجَلَه إيجالاً : حبسه ومنعه .

* آجَلَه مُؤاجَلَةً : داواه من الإِجْل .

* أَجَّل للنخل ونحوه : جعل له أُجُلاً .

وـ للشيء : ضرب له أَجَلا وحَدَّده ، وفي القرآن الكريم : ﴿ رَبَّنَـا اسْتَمْتَع بَعْضنا ببعض وَبَلَغْنَـا أَجَلَنا الذى أَجَّلْت لنا ﴾ (الأنعام : ١٢٨)

وـ الشيءَ : أَخَّرَه إلى مدّة ، يقال : اسْتأجَلْتُه فأَجَّلَنى ، وقال كَعْب الأَشْقَرِىّ :

تغتالُ كلَّ مُؤَجَّلٍ أَيَّامَه
وتصير بَهْجَةُ ما تَرَى لِنَفَادِ

ويقال : أَجَّلَ الأمرَ إلى أَجَلٍ غير مُسَمًّى ، أى إلى وقت ممدود غير محدود .

وـ : جَمَعه ، يقال : أَجَّلَ المـاءَ فى الحوض .

وـ : حَبَسه ومنعه ، يقال : أجَّل فلانا ؛ وأجَّل القومُ إبلَهُم : حبسوها عن المَرْعَى .

وـ فلانًا : داواه من الإِجْل . وعن بعض الأعراب : بِي إِجْلٌ فأَجِّلُونِى .

* تَأَجَّل الشيءُ : تجمّع ، يقال : تأجّل المـاءُ ، وتأجّل القـومُ على الشيء ، وتأجَّلُوا فى المكان ، قال ابن هَرْمَة :

نصارَى تأجّلُ فى مُفْصِحٍ
بِبَيْـداءَ يومَ سِمِـلَّاجِها

[مُفْصِح : يريد عيـد الفصح . سِمِلَّاج ، كسِنِمَّار : عيد للنّصارى .]

وـ البهائمُ : صـارت آجالا (قُطعانا) ، قال لبيد :

والعِينُ ساكِنةٌ على أَطْلائِهـا
عُوذًا تأجَّلُ بالفَضاءِ بِهامُهـا

لمَّا خَبطْنَ الماءَ والمـاجِلا
أهْوَى وقد ناشَغْنَ شُرْبًا واغِلا

[ناشغن : تجرَّعن وامْتَصَصْنَ . واغِلا : داخلًا فى أجوافهن .]

* * *

أ ج م

(١ — فى البابلية agāmu أجامُ : غَضِبَ . وفى عبرية التوراة ʼāgem أجم : حزين ، مكتئب (فى إشعيا ١٩ : ١٠ : مكتئبو النفس) . وفى الأرامية اليهودية ʼagam أجَم : حَزِنَ .

٢ — فى الأكدية agammu أَجَمٌّ : مستنقع الماء = ʼagam أَجم فى العبرية = ʼagmā أجما فى الأرامية اليهودية = ʼegmā إجما ، فى السريانية .)

---

١ — الشجر الكثيف .

٢ — حِدَّة النار والغضب ،

قال ابن فارس : « الهمزة والجيم والميم لا تخلو من التجمع والشِّدَّة . »

* أَجَمَت النارُ ـِ أَجْمًا وأَجِيماً : توقَّدتْ وتلهبت .

و ـ الماءُ أُجُمًا : تغيَّر . (انظر : أ ج ن)

و ـ فلانٌ : سكت على غيْظ . (انظر : وج م)

و ـ الطعامَ وغيره أَجْمًا ، وأُجُومًا : كَرِهه وملَّه ، قال رُؤْبة يصف إبلًا :

جادَتْ بمَطْحُونٍ لها لا تَأْجِمُهْ
تطبُخُه ضُروعُها وتأدِمُـهْ

[يريد جاد المرعى لها باللَّبَنِ الذى أنضَجَتْه الضُّروع . تأدِمُه : تخلِطُه بأُدْم ، أى ما فيه من الدَّسَم .]

وقال المعرِّى :

الرَّكْبُ إثْرَكَ آجِمُون لزادهم
واللُّهْجُ صادِفَةٌ عن الأَخْلافِ

[اللُّهج : الفِصال التى لَهِجَتْ بالرِّضاع . صادِفة : معرِضة . الأخْلاف : أطراف الضروع . والمراد : كرهوا أكْلَ الزاد لِما هُمْ فيه من الكمد .]

و ـ فلانًا : حَمَله على ما يَكرهه .

* أَجِمَ الطعامَ وغيرَه ـَ أَجَمًا ، وأُجُومًا : أَجَمَه ، ومن خطبة لعُبَيْد الله بن زياد : « يا أهل البَصْرة ، والله لقد لبسنا الخَزَّ واللِّيِّنَ من الثياب حتى لقد أَجِمَتْه جُلُودُنا » .

وقال الكميت :

وما أَجِمَ المعروفَ من طُولِ كَرِّهِ
وأَمْرًا بأفعالِ النَّدى وافتعالِها

و ــ : وَجَعٌ فى العُنُق ، يكون من مَيْله عن الوسادة . (وانظر : أ د ل)

و ــ : البَدَل ، وهو وَجَعُ المفاصل واليدين والرِّجلين .

* أَجَلْ : حرف جواب ، كنعم ، يأتى بعد الخبر، والطلب ، يقال : الصدق مُنجٍّ ، فيجاب : أَجَلْ لتقرير الخبر ، ويقال : أَنْجَحَ محمد ؟ فيجاب : أَجَلْ . وتقع بعد النفى ، يقال : ماحَضَر علىٌّ ، فيجاب : أَجَل ، تقريرًا للنفى .

وذهب بعض النحاة إلى أنها لا تجىء بعد النفى ، ولا بعد النهى . ويسوِّى الأخفشُ بينها وبين نعم ، وإن كان يؤثرها فى الخبر ، ويؤثر " نَعَمْ " فى الاستفهام :

* الأَجَل : المدة التى لها مبدأ ونهاية ، وفى القرآن الكريم : ﴿ فلما قَضَى مُوسَى الأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ . ﴾ (القصص : ٢٩)

و ــ : الوقت المحدَّد لانقضاء الشىء ، ومنه أَجَلُ الدَّيْن ، وفى القرآن الكريم : ﴿ إذا تَدَايَنْتُم بِدَيْنٍ إلى أَجَلٍ مُسَمًّى فاكْتُبُوه . ﴾ (البقرة : ٢٨٢) ، وأَجَل العِدَّة ، وفى القرآن الكريم : ﴿ ولا تَعْزِموا عُقْدَةَ النِّكاح حتى يَبْلُغَ الكِتَابُ أَجَلَه . ﴾ (البقرة : ٢٣٥) .

○ وأَجَل الإنسان : وقتُ انقضاءِ حياته ، وفى القرآن الكريم : ﴿ فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهم لا يَسْتَأْخِرُون ساعةً ولا يَسْتَقْدِمُون . ﴾ (الأعراف : ٣٤)

وقال رُؤْبَة :

ثم يُدانِى اللهُ بين الشَّمْلِ
وعنده مِقْدارُ كلِّ أَجْلِ

[سكّن الجيم لضرورة الشعر .]

* أَجَلَى : موضع ورد فى قول القتَّال الكلابىّ :

عَفَتْ أَجَلَى من أَهْلِها فقليبُها
إلى الدَّوْمِ فالرَّنْقاءِ قَفْرًا كَثِيبُها

* الأَجيل : الشَّرْبة ، وهى الطين يُجْمَع حول النخلة ، لينحبس فيه الماء . (أزدية) .

ويقال : ماءٌ أَجِيل : مجتمع .

و ــ : المُتَأَخِّر .

و ــ : المؤجَّل إلى وقت .

(ج) أُجْلٌ .

* المَأْجَل : شبه حوض واسع يجتمع فيه الماء إذا كان قليلا ، ثم يُفجَّر فى الزرع .

(ج) مآجِل .

قال رُؤْبَة :

(وروى : ولا أُطُماً .)

و ــ : الحِصْن .

(ج) آجام .

* الأَجَمَةُ : الشجر الكثير الملتفّ .

(ج) أُجْمٌ ، وأُجُمٌ ، وأَجَمٌ ، وآجامٌ ، وإجامٌ ، وأَجَمات ، قال دُرَيْد بن الصِّمَّة :

ولكم خَيْــلٌ عليها فِتيَــةٌ

كأُسودِ الغابِ يحمين الأَجَمْ

وقال ذو الرُّمَّة :

فَوَلَّيْنَ يَذْرِينَ العَجاج كأنَّه

عُثانُ إجامٍ لَجَّ فيها اشتعالُهَا

[العَجاج : الغبار . العُثان : الدخان .]

* الأَجُوم : المَلُول .

و ــ : مَنْ يُؤْجِم الناس ، أى يُكَرِّه إليها أَنْفُسَها .

* * *

أ ج ن

التغــيّر

قال ابن فارس : « الهمزة والجـيم والنون كلمة واحدة ، أَجَنَ الماءُ ، إذا تغيَّر . »

* أَجَنَ الماءُ ـِ أَجْنًا ، وأُجُونًا : تَغَيَّر طعما ولونا . وخصَّ به ثعلب ما تغيَّرت رائحتُـه .

(وانظر : أ س ن)

قال علقمة بن عَبَـدَةَ :

فأَوْرَدتُهـا ماءً كأنَّ جِمـامَهُ

من الأَجْنِ حِنَّاءٌ معًا وصَبِيبُ

[جِمام الماء : معظمه . الصَّبيب : صبغ أحمـر .]

وقال أبو محمد الفَقْعَسى :

ومَنْهَلٍ فيــه الغرابُ مَيْتُ

كأنه من الأجـون زَيْتُ

سَقَيْتُ منه القومَ واستقيتُ

و ــ : علاه الطُّحْلُبُ والوَرَق .

و ــ القَصَّارُ الثوبَ أَجْنًا : دقَّه .

* أَجِنَ الماءُ ـَ أَجَنًا ، وأَجْنًا : أَجَن ، فهو أَجِنٌ ، والأنثى بتـاء ، ويقال فيـه : أَجْنٌ (بالتخفيف) ، وجمعه : أُجُون

* أَجُنَ الماءُ ـُ أُجُـونَةً ، وأَجانَةً : أَجَنَ ، فهو أَجِينٌ ، والأنثى بتاء .

* الإِجَّانَةُ : (انظر : أ ج ج ا ن)

* الأَجَنَةُ : أداة من الحديد الصُّلْب تُستعمل فى كسر الأجسام الصُّلْبة . (د)

* الأَجْنَة ، والأِجْنَة ، والإِجْنَة : لغـة فى الوَجْنَة (انظر : و ج ن)

* آجَمَ فلانًا إيجامًا : حمله على ما يَأْجَمُه .

و — فلانًا الشيءَ : جعله يأجِمه .

* أَجَّمَ النَّارَ : أوقدها وأجّجها .

* تَأَجَّمَ الأَسَدُ : دخَل فى أَجَمَته ، وفى اللسان أنشد ثعلب :

محلًّا كوَعْساءِ القَنَافِذِ ضارِبًا

به كَنَفًا كالمُخْدِرِ المُتَأَجِّمِ

[الوعساء : الرمال . القنافذ : موضع . المُخْدِر : الأسد .]

و — النّارُ : ذَكَتْ وتأجّجتْ ، قال عُبَيد ابن أَيُّوب العنبرىّ :

ويومٍ كتَنُّورِ الإماء سَجَرْنَه

حملْنَ عليه الجذْلَ حتى تَأَجَّما

[سَجر التَّنُّور : ملأه وقودًا وأحماه . الجذْل : أصل الشجرة وغيرها بعد ذهاب الفرع .]

و — النهارُ : اشتدّ حرُّه .

و — على فلان : اشتدَّ غضبُه .

و — المَرْعى إلى الماشية : عافَتْه وكرهته ، وفى شرح سقط الزند :

عن البَكْرةِ العَيْساء أَنْ قد تأجَّمتْ

إليها مَراعِيها وطال نِزاعُها

[البَكْرة العَيْساء : الناقةُ البيضاءُ أشرب بياضُها حُمْرة .]

* الآجامُ : الضَّفادع . قيل : لاواحد له .

* الآجِمُ : الماء وغيره تأجِمه وتكرهه ، فهو فى معنى (مفعول) ، قال عَوْف بن الخَرِع :

وتَشْربُ أَسْآرَ الحياضِ تَسُوفُها

ولو وردت ماءَ المُرَيْرةِ آجِما

[الأسْآر : جمع سُؤْر ، وهو البقيّة . تَسُوفُها : تَشُمُّها . والمُرَيْرَة : موضع .]

* الأُجُمُ : كل بيت مُرَبَّع مسطَّح .

* الأَجَمُ : موضع بالشام قرب الفراديس من نواحى حلب ، قال المتنبّى يمدح سيف الدولة :

الرَّاجِعُ الخيلَ مُحفاةً مقوَّدةً

من كلّ مِثْلِ وَبارٍ أهلُها إرَمُ

كتَل بَطْريقَ المغرورِ ساكِنُها

بأنَّ دارَك قِنَّسْرِينُ والأَجَمُ

[و بار : مكانٌ دارس ، يريد مِثْلَها فى الخراب . تَل بَطْريق : بلد بالروم ، يعنى من كلّ بلد خراب كتَلِّ بَطْريق .]

* الأُجْم ، والأُجُم : الأَجَم ، قال أمرؤ القيس يصف أثر السيل :

وتيماءَ لم يَتْرك بها جِذْعَ نَخْلةٍ

ولا أُجُما إلا مَشِيدًا بجَنْدَلِ

و — : اشتداد الحرّ أو العطش .

و — : اشتداد الحُزْن والغمّ .

و — : الغيظ والضِّغن ، وفى اللسان :

* طَعْنًا شَفَى سرائرَ الأحاح *

* أَحَّ : حكايةُ صوتِ السَّاعل أو المتوجِّع .

* الأَحَّة : صوت المتوجِّع من غيظ أو حُزْن .

* الأَحِيحُ : الأحَّة ، يقال : سَمِعتُ له أَحِيحًا

و — : الغيـــظُ .

و — : الغَـــمّ .

* الأَحِيحَةُ : الغيظُ .

و — : حرارة الغمّ ومرارته ، يقال : فى صدره أَحِيحَةٌ من الضِّغْنِ .

* أُحَيْحَة : شاعرٌ من الأوس ، وهو أُحَيْحَةُ ابنُ الجُلاح ، كان جاهليًا شريفًا فى قومه ، مات قُبَيل مولد النبى صلى الله عليه وسلم .

* * *

أ ح د

(فى العربية الجنوبية القديمة أ ح د : واحد = ’ahadū أَحَدُو فى الحبشية = ’eḥād إحَد فى العبرية = âḥd أَح د فى الأوجاريتية = ḥad حَدْ فى الأراميـــة عامة . وفى الأكدية ēdu إيدُ أو wēdu ويدُ : وَحِيد)

التَّفَـــرُّد

قال ابنُ فارس : « الهمزة والحاء والدال ، فـــرع ، والأصـــلُ الواو (وحد) وقـــد ذكر فى الواو . »

* أَحَدَ إليـــه ـَ أَحْدًا : عَهِد إليـــه (إبدال عن الصاغانى) ، قال الراعى :

بَانَ الأَحِبَّةُ بالأَحْدِ الذى أَحِدُوا
فلا تَمالُكَ عَنْ أَرضٍ لهـــا عَمَدُوا

* أَحَّدَ الشيءَ : وحَّده ، وفى الحـــديث أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال : « أَحِّدْ أَحِّدْ » أى أَشِر بإصْبعٍ واحدة .

و — اللهَ : أفرده بالعبوديّة . (انظر : وح د)

و — الاثنين : صيَّرهما واحدا

و — العشرةَ : أضاف إليهـــا واحدا فصارت أحد عشر ، تقول : معى عَشَرةٌ فأَحِّدْهُنَّ .

* اتَّحَدَ : (انظر : وح د)

* اسْتَأْحَدَ : انفرد . وجاء فى اللسان : ما اسْتَأْحَدَ فلانٌ بالأَمْر : ما شَعَرَ به (يمانية) .

* أُحَادَ — يقال : جاء القـــوم أُحادَ ، أى واحدًا ، واحـــدًا ، وقد يقـــال : جاءوا أُحادَ أُحادَ (للتـــوكيد) . قال عمـــرُو ذو الكَلْب الهُـــذَلِيّ .

* أَجَنَّ : أَجْلَ أَنَّ ، حُذفت اللام والهمزة وحُرِّكت الجيم ، وهو من باب النَّحْت . وفى حديث ابن مسعود : « أن امرأته سألته أن يكْسُوَها جِلْبابا ، فقال : إنِّى أخشى أن تدعى جلبابَ الله الذى جَلْبَبَكِ ، فقالت : وما هو ؟ قال بَيْتك ، قالت : أَجنَّك من أصحاب محمد تقول هذا ؟ »

* المِئْجَنَة : مِدَقَّة القَصَّار .

(ج) مآجِن . (وانظر : وج ن)

* * *

* أَجْنَادَين (بالتثنية أو الجمع) : مدينة بفلسطين بين الرملة و بين جِبْرِين كانت بها وقعة مشهورة (سنة ١٣ هـ = ٦٣٤ م) وانتصر فيها المسلمون على الروم ، وفيها يقول زِياد بن حَنْظَلة :

عَشِيَّة أجنادينَ لمَّا تتابَعوا
وقامتْ عليهم بالعَراء نُسورُ

* * *

* أَجْيَاد : موضع بمكَّة مما يلى الصَّفا .

(انظر : ج و د ، ج ى د)

الهمزة والحاء وما يثلثهما

أ ح أ ح

* أَحْأَح : أَكْثَرَ من الأُحاح . (انظرة : أ ح ح)

* * *

أ ح ح

١ — صوت السعال والتوجُّع

٢ — حرقة العطش والحزن

قال ابن فارس : « الهمزة والحاء أصل واحد وهو حكاية السُّعال وما أشبهه من عطش وغيظ ، وكله قريب بعضه من بعض . »

* أَحَّ فلانٌ ـُ أَحًّا ، وأُحاحًا : سَعَل .

و ــ : رَدَّدَ التَّنَحْنُحَ فى حلقه ، قال رُؤْبَة يصف رجلا بخيلا :

يكادُ من تَنَحْنُحٍ وأَحِّ
يحكى سُعالَ النَّزِق الأَبَحِّ

و ــ : عَطِش .

و ــ الصدرُ : ضَغِن من الغَيْظ أو الغمّ .

و ــ القومُ ـِ أَحًّا : سُمِعَ لهم حَفيف عند المَشْى .

* أَحَّى : تَوَجَّعَ وتَنَحْنَح . وأصله (أَحَّحَ) كَتَظَنَّى وتظَنَّن .

* الأُحاحُ : صوت المتوجِّع من غيظ أو حزن ، يقال : سمعتُ له أُحاحًا ، قال عبدُ الشارق ابن عبد العُزَّى الجُهَنِىّ :

فباتُوا بالصَّعيدِ لهم أُحاحٌ
ولو خَفَّتْ لنا الكَلْمَى سَرَيْنَا

[الكلمى : الجرحى .]

* إِحْدَى : مؤنث أحـد . ويقال للأمر المُتفاقِم : إِحْدَى الإِحَد . ونزلت به إحـدى الإحد ، أى إحدى الدّواهى .

وفى التكملة : قال رجلٌ من غطفان :

إنكُم لن تَنْتَهُـوا عن الحَسَدْ

حتى يُدَلّيكم إلى إِحْدَى الإِحَدْ

ويقال : فلان إِحْدى الإحد ، أى داهية .

وهو ابن إحداها : كريم من الرِّجال .

ويقال إذا اشتد الأمر : إحدَى من سَبْعٍ ؛ إشارة إلى سِنِيّ يوسف عليه السلام ، أو ليالى عادٍ السبع .

* الأَحَدِيَّة : صفةُ الله الأحد .

* * *

* أُحاظَة : أبو قبِيلة من حِمْيَر ، وهو أُحاظَةُ ابنُ سعد بن مالك من بنى عبـد شمس ، وإليه ينسب مِخْلاف باليمن ، قال الشَّنْفَرَى يصف القَطا :

فَعَبَّت عِبابًا ثم مَرَّت كأنَّها

مع الفَجْر رَكْبٌ من أُحاظَةَ مُجْفِلُ

[عَبَّت : شربت . مُجْفِل : خائف .]

* * *

أ ح ن

الحقـد والضغينة

قال ابن فارس : « الهمزة والحاء والنون كلمة واحدة ، قال الخليل : الإِحْنـة : الحقد فى الصدر . »

* أَحَنَ عليه ـِ أَحْنًا : حَقَدَ عليه .

و ـــ : غضب عليه .

* أَحِنَ عليه ـَ أَحْنًا ، وأَحَنًا ، وإِحْنَةً : أَحَنَ عليـه ، فهو آحِنٌ ، وأَحِنٌ ، والأنثى بتـاء . (وانظر : وح ن)

* آحَنه مُؤَاحَنَةً : عاداه وحَقَدَ عليه ، يقال : بينهما مُضاغَنة عظيمة ، ومُؤَاحَنَة قديمة .

* الإِحْنَة : الحقـد والضغينة ، قال الأُقَيْبِل القَيْنِيُّ :

إذا كان فى صَدْر ابنِ عَمِّك إِحْنَةٌ

فلا تَسْتَثِرْها سوف يَبْدُو دَفِينُها

و ـــ : الغضب الطارئ من الحقد .

(ج) إِحَنٌ ، وإِحْنَاتٌ .

ويقال : إن الإِحَنَ تَجُرُّ المِحَنَ .

أَحَـمَّ اللهُ ذلك من لِقـاءِ

أُحادَ أُحادَ فى الشَّهرِ الحلالِ

[أَحَمَّه الله : قدَّره .]

* أَحَدٌ : واحد وهو أول العـدد ، تقول : أَحَدٌ ، اثنان ، ثلاثة . . . . ، وتقول : أَحَدَ عشر ، وأَحَدٌ وعشرون . . . . ومؤنثه إحدَى .

و — : فرد من المُتَعَدِّد ، يقال : جاء أَحَدُ القوم ، وأَحَدُ الرجلين .

و — : منفرد ، تقول : هـذا رجل أَحَدٌ ، وشىء أَحد .

ويقال : فلان أَحَدُ الأَحَدِ ، وأَحد الأَحَدين ، أى واحد لا نظير له .

(ج) أُحْدَانٌ ، وآحادٌ ، وفى نقائض جَرِير والفرزدق قال مِرْداسُ بن أبى عامر :

تداعَوْا عَلَيَّ أَنْ رَأَوْنِى بخَـلْوةٍ

وأَنتُم بأُحْدانِ الفَوارِس أَبْصَرُ

[تداعَـوْا : تنادَوْا ، يريد بنى أبى بكر ابن كلاب .]

و — : لفظ لنفى ما يذكر معه ، فلا يستعمل إلا فى الجَحْد ، لما فيه من العموم ، وفى القرآن الكريم : ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَد .﴾ (الإخلاص : ٤) . ويختَصُّ بالعاقلين . ويستوى فيه الواحد والجمع ، والمذكر والمؤنث ، وفى القرآن الكريم : ﴿فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِين .﴾ (الحاقة : ٤٧) و : ﴿يَانِساءَ النَّبِىِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ من النِّساء .﴾ (الأحزاب : ٣٢)

* الأَحَد : اسم من أسماء الله تعالى ، ومعناه الواحد المتفرّد بالألوهيّة ، واستحقاق العبادة .

و — : اليـوم الذى بين السبت والاثنـين ، يقال : مضى الأَحَد بما فيه .

وجمـع اليومِ آحادٌ ، وقد يجمع أيضا على أُحْدان .

○ والآحاد من العدد : من واحد إلى تسعة .

○ وخبر الآحاد (عند أهل الحديث) : ما لا يبلغ درجة التَّواتر ، ويسمَّى خَبَرَ الواحد أيضا .

* أُحُد : جبل شمالىَّ المدينـة ، بينه وبينها نحو ٢ (كم) .

قال الشريف الرَّضِىّ :

وحديثٍ كانَ من لذَّتِه

أُحُـدٌ يُصْغِى إلينـا أُذُنا

○ وغزوة أُحُد : إحدى الغـزوات الكبرى ، وقعت فى السنة الثالثة من الهجرة (= ٦٢٤ م) بالقـرب من جبـل أُحُد ، خرج فيها المشركون لِيَثْأَروا لأنفسهم من غزوة بدر ، وفيها اسْتُشْهِدَ حمزةُ عـم النبى صلى الله عليه وسلم ، كما اسْتُشْهِدَ عَدَدٌ كبيرٌ من المسلمين .

* أَخَذ به ـُ أَخْذًا ، وإِخْذًا ، وتَأْخاذًا : تناوله ، وأمسك به ،وفى القرآن الكريم : ﴿ وأَلْقَى الأَلْواحَ وأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيـه يَجُرُّه إليـه . ﴾ (الأعراف : ١٥٠)

ويقـال : أَخَذ بالكتاب والسـنّة : استمسك بهما ، وفى الحديث : « إنى لأعرف آية ، لو أَخَذ النَّاسُ كلُّهم بها لَكَفَتْهم ، قالوا : يا رسول الله أَيَّةُ آية؟ قال : ﴿ وَمَنْ يَتَّقِ اللهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا . ﴾ (الطلاق : ٢) ، وقال القُطامِىّ :

هُمُ الملوكُ وأبناءُ الملوكِ لهم

والآخِذون به والساسَةُ الأُوَلُ

[به : يريد الإسلام .]

و — بِيَـدِ فلان : أعانه وساعده .

و— بنفسه : غَلَبه وقَهَره . و فى حديث بلالٍ يُخاطب رسول الله صـلى الله عليه وسلم — حين غَلَبـه النوم — : « أَخَذَ بنَفْسِى الذى أَخَذ بنَفسِـكَ ، بأبى أنت وأُمّى يا رسـول الله . »

وقال جرير :

إذا أَخَذت قَيْسٌ عليكَ وخِنْدِفٌ

بأَقطارِها لم تَـدْرِ من أين تَسْرَحُ

ويقال : أخذ بتَلابِيبه .

و — من الشيء : نال وتنقَّص ، يقـال : أخذمن شَعْره ، وأخذ من شاربه . وعن نافِـعٍ أنّ عبدَ الله بنَ عُمَـر كان إذا حَلَق فى حَجٍّ أو عُمْـرَة أَخَذَ من لِحْيَته وشارِبه . وقال أبو فِراس :

رأيتُهم يُرْجُـون ثَأرًا بسالفٍ

وفى كلِّ يوم يَأْخُذُ السَّيفُ منهمُ

ويقال : أخذ منه السيرُ ، وأخذ منه الجَهْدُ ، وأخـذ الدّهرُ من عقله ، وأخذت السِّنُّ من جسمه .

و— على يَدِه : منعه عمّا يريد أن يفعله ، كأنه أمسك يده . وفى حديث أبى بكر — رضى الله عنه : « إنى سمعت رسول الله صلّى عليه وسـلم يقـول : إن النّاسَ إذا رأوا الظالمَ فلم يأخذوا على يديه أَوْشَكَ الله أن يعمّهم بعقابه . » ويقال أَخَذ على فَمه : منعه من الكلام .

و — الشيءُ فى كذا : أَثَّرفيه ، يقال : أَخَذ الشَّرابُ فى فلان ، وفى حديث البَرَاء بن عازِب فى حفـر الخَنْدَق قال : « لمـا كان حين أَمَرَنا الرسول صلى الله عليه وسلم بحفر الخندق عَرَضَت لنـا فى بعض الخنـدق صخرة لا تَأْخُذُ فيهـا المَعاوِل . » ، وفى حديث أبى سعيد الخُدْرِىّ يصف تأثير قول ابن صائد فيه : « فما زال حتى كاد أن يأخذَ فِىَّ قولُه . »

الهمزة والخاء وما يثلثهما

أ خ

١ – صوت توجُّع ٢ – زجر

قال ابن فارس : « وأما الهمزة والخاء فأصلان : أحدهما ، تأوه وتكره ، والأصل الآخر : طعام بعينه . »

* أَخْ : كلمة توجُّع وتكرُّه من غيظ أو حزن .

* إِخْ : كلمة تقال زَجْرًا للصبيّ عند تناول شيء قذر ، بمعنى كِخْ ، أى اطرح .

و — : صوت إناخةِ الجمل ليَبْرُكَ ، ولا فعل له فلا يقال : أَخَخْتُ الجملَ ، ولكن أَنَخْتُهُ .

وقد تفتح همزته فيهما .

* * *

أ خ خ

* إِخٌّ ، وأَخٌّ : لغة فى إِخْ .

* الإِخُّ ، والأَخُّ : القَذَر ، وفى التكملة :

وانْثَنَتِ لِرِّجْلُ فصارَتْ نَخًّا
وصار وَصْلُ الغانياتِ أَخًّا

* الأَخّ (بالتشديد) : لغة فى الأَخ (بالتخفيف) ، (حكاه ابن الكلبيّ) . (انظر : أ خ و)

* الأَخَّة (بالتشديد) : لغة فى الأخْت ، (عن ابن الكلبى) . (انظر : أ خ و)

* الأَخِيخَة : دَقيقٌ يُصَبُّ عليه ماء ، ويُجْعل فيه قليلُ زيت أو سمن فيشرب ، ولا يكون إلا رقيقًا ، وفى اللسان :

تَصْــفِرُ فى أَعْظُمه المَخِيخَهْ
تَجَشُّــؤَ الشيخ على الأَخِيخَهْ

[شبه صوت مصه للعظام التى فيها المُخّ ، بُجشاء الشيخ ؛ لأنه مسترخى الحنَك واللَّهَوات فليس لجُشَائه صوت .]

* * *

ا خ ذ

(مادة واسعة التصرف والاستعمال فى اللغات السامية : أ خ ذ فى العربية الجنوبية القديمة ، و : أَ خ ز فى الحبشية ، و : أ ح ز فى العبرية ، و āhd أَ خ د فى الأوجاريتية ، و : أ ح د فى الأرامية عامة ، و ahāzu أَخاز فى الأكدية)

---

١ – الحَوْز ٢ – الشُّروع

قال ابن فارس : « الهمزة والخاء والذال ، أصل واحد تتفرع منه فروع متقاربة فى المعنى ، فالأصل : حَوْز الشيء وجَبْيُه وجمعه . »

و — فلانًا بلسانه : نال منه .

و — فلانًا بذنبه : عاقبة وجازاه، وفى القرآن الكريم : ﴿ فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذَنْبِهِ ﴾ (العنكبوت : ٤٠)، وفى الحـديث : « مَنْ أصابَ من ذلك شيئا أُخِذ به . »

وقال كَعْبُ بن زُهَـيْر :

لا تَأْخُذَنِّى بأقوال الْوُشاةِ ولم
أُذْنِبْ ولو كَثُرَتْ عنِّى الأَقاوِيلُ

و — على فلانٍ الأرضَ : ضيَّق عليه سُبُلَها ، قال جَرِير يفخر :

أَخَذْنا عليكم عيونَ الْبُحور
وبَرَّ البـلادِ وأَمْصـارَها

و — عليه الشىءَ : ألزمه به ، قال الحَسَن : «أَخَذَ اللهُ على الحُكَّام أَلَّا يتَّبعوا الهَـوَى ولا يَخْشَوْا النَّـاس ، ولا يَشْتَرُوا بآياته ثمنًا قليلا . »

ويُقال : أخَذه بالأمر : ألزمه إياه ، وأَخَذَ فلانٌ نفسَه بكذا . ويقال : مَنْ أَخَذَنِى بهذا ؟ أى مَنْ ألزمنيه ؟

و — عليه كذا : عدَّه عليه وعابه .

والأَمْرُ : خُذْ ، وأصله : أُؤْخُذْ ، حذفت الهمزتان .

وقـد جاء على الأصـل فقيل « أُوخُذْ » ، ويقولون : خُذْ عنك : خذ ماأقول ودع عنك الشك والمِراء .

وقالوا فى ، أخذتُ كذا (أَخَتُّ) بإبدال الذال تاء ، وإدغامها فى التاء .

* أَخِذَ الفصيلُ ـَ أَخَذًا : أكثر من اللبن حتى فسد بطنُه واتَّخم ، فهو أَخِذٌ ، وفى المثل :

« أَكْذَب من الأَخِذِ الصَّيْحان . » . وكذبه أن التخمة تكسـبه جوعًا كاذبًا ؛ فهـو لذلك يصيح طلبًا لِلَّبن ثانيا .

و — البعيرُ : أَخَذَه شِـبْه الجنون ، وكذلك الشـاة .

و — العَيْنُ : رَمِدَتْ فهى أَخِذَةٌ ، ويقال : رَجُلٌ أَخِذٌ .

* أَخُذَ اللَّبَنُ ونحوُه ـُ أُخُوذَةً : حَمُض .

* آخَذَه إيخاذًا : رَقاه . ويقـال : آخَذَتِ السّاحرةُ فلانًا : عملت له أُخْذَةً .

* آخَذَه بذنبـه مُؤاخَذَةً : عاقبـه وجازاه ، وفى القرآن الكريم : ﴿ وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللهُ النَّاسَ بِمَـا كَسَبُوا مَاتَرَكَ عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ دَابَّة . ﴾ (فاطر : ٤٥)، وقال أبو فِراس :

لم أُؤَاخِذْكَ بالجفاء لأنِّى
وَاثِقٌ منك بالوفاء الصَّحيح

وتبدل الهمزة واوًا فى لغـة اليمن ، فيقـال : وَاخَذَه مُوَاخَذَةً ، وقـرأ نافع : ﴿ لا يُواخِذُكُمُ اللهُ باللَّغْوِ فى أَيْمَـانِكُم . ﴾ (البقرة : ٢٢٥)

و ـــ فلانٌ فى العمل : بدأ فيه ، وفى الحديث : « فلما أخذ فى تسـو ية اللَّبِن على اللَّحْـدِ قال : اللهم أجرها من الشيطان ومن عذاب القبر . »

ويقال : طريق يأخذ فى رملة : يمْتَدّ فيها .

و ـــ فلانٌ يفعل كذا : جَعَلَ .

و ـــ الشيءَ : تناوله ، قال ذو الرُّمَّة :

إذا أَخَذَتْ مِسْـوا كَهَا صَقَلَتْ بِـهِ
ثَنَـايَا كَنَوْرِ الأُقْحُوَانِ المُهَطَّلِ

[المُهطَّل : الريّان .]

و ـــ : حَازَه ، وفى القرآن الكريم : ﴿ وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَـفِينَةٍ غَصْبًـا . ﴾ (الكهف : ٧٩)

و ـــ : قَبِلَه ، وفى القرآن الكريم : ﴿ وَأَخَذْتُمْ عَلَى ذَلِـكُمْ إِصْرِى . ﴾ (آل عمران : ٨١)

و يقال : أخذ الضَّيْمَ ونحـوَه . قال المُتَلَمِّس الضُّبَعِىّ :

لا تَأْخُذَنْ ضَـيْمًا وتَقْبَلْ ضُؤُولَةً
ومُوتَنْ بها حُرًّا وجِـلْدُكَ أَمْلَسُ

و يقال : أخذ الأمرَ : اختاره ، وعن عائشة ـــ رضى الله عنهـا ـــ أنهـا قالت : « ما خُيِّرَ رسولُ الله صلى عليه وسلم فى أَمْرَيْنِ قطُّ ، إلا أخَذَ أَيْسَرَهُما ، ما لم يكن إثمًـا ، فإن كان إثمًـا كان أبعَدَ الناس منه . »

و ـــ الحديثَ وغيرَه : نَقَـلَهُ ورواه ، أو حفظه ووعاه ، يقـال : أَخَذَ فلان العِـلْمَ عن فلان : تلقاه .

وعن القاسم بن محمد : أن الفُرافِصة بن عُمَيْر الحَنَفِىّ قال : ما أخذتُ سورةَ يوسف إلّا من قراءة عثمانَ بنِ عفّان إيَّاها فى الصُّبْح ، من كثرة ما كان يُرَدِّدُها لنا .

و ـــ العَدُوَّ : أَسَرَه ، وفى القرآن الكريم : ﴿ فَاقْتُلُوا المُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ . ﴾ (التو بة : ٥) . وقالت الخنساء :

ولقد أَخَذْنا خالدًا فأجاره
عَوْف وأَطْلَقَه على قَـدَرِ

و ـــ المرضُ ونحوُه فلانا : أصابه ، وفى القرآن الكريم : ﴿ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ . ﴾ (الشعراء : ١٨٩)

و ـــ الشيءُ فلانًا : غَلَبَه ، وفى القرآن الكريم : ﴿ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ﴾ (البقرة : ٢٥٥)

و ـــ الشيءَ : ذهب به ، وفى القرآن الكريم : ﴿ قُـلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَارَكُمْ . ﴾ (الأنعام : ٤٦)

و ـــ فلانٌ مَقْعَدَه ، ومضجعه : قعد ، ونام ، وعن أبى سـعيد الخُدْرِىّ فى حديث له قال : « خُذوا مقاعدَكم فأخَذْنا مقاعدَنا »

* الآخَذَة (catalepsy) : علّة إذا عرضت للإنسان بق على الحالة التى أدركته عليها إما جالسا أو قائما ، وهى الجمود .

* الإِخاذ : الأرض يَحُوزها الإنسان لنفسه .

و — : مُجْتَمَع الماء يشبه الغدير، قال عَدِىّ ابن زيد يصف مطرا :

فاض فيه مثـلُ العُهُون من الرّوْ
ضِ وما ضَنَّ بالإخاذ غُدُرْ

[العُهُون : جمع عِهن وهو الصوف .]

(ج) أُخُذٌ ، وقد يخفّف ، قال الأخطل :

فَظَلَّ مُرْتَبِئًا والأُخْذُ قـد حَمِيَتْ
وظَنَّ أَنَّ سبيلَ الأُخْذِ مَثْمُـودُ

[مرتبئا : مسرفا . المَثْمود : الماء القليل.]

وقد يُجمع على آخاذ ، نادرا .

* الإِخاذَة : الإخاذ .

و — : أرض يعطيكها الإمام أو السلطان ليست ملكا لآخر .

و — : مَقْبِضُ التُّرْس .

(ج) إخاذٌ، و إخاذاتٌ،وفى حديث مسروق ابن الأجدع قال: « جالَسْتُ أصحاب رسول الله صلى الله عليـه وسلم فوَجَدْتُهم كالإخاذ ، تكفى الإخاذَةُ الراكبَ ، وتكفى الإخاذةُ الراكِبَيْنِ ، وتكفى الإخاذة الفِئامَ من الناس . »

[الفِئام : الجماعة من الناس .]

يعنى أنّ فيهم الصغير والكبير، والعالم والأعلم .

* الأَخْذ : ما حُفِـر كهيئة الحـوض يُمسك المـاء .

(ج) أُخْذَان .

و — : السِّيرَةُ ، والهَدْى ، يقولون : ذَهَب بنو فلان ومن أَخَذَ أَخْذَهم ، ويقال : ..... ومن أَخْـذ أَخْذُهم ، والرَّفع على تقـدير ، ومن أَخَذَه أَخْذُهم ، أى استهوته طريقتهـم فتخلّق بخـلائقهم . كما يقال : ...... ومن أَخْذُه أَخْذُهم .

○ ونُجـوم الأَخْذ : منازل القمر ؛ لأن القمر يأخُذُ كلَّ ليـلةٍ فى منزل منهـا ، وهى نُجُـوم الأَنْواء ، قيـل : سُميت نجوم الأَخْذ ، لأنهـا تأخذ كل يوم فى نَوْء ، وفى اللسان :

وأَخْوَتْ نجومُ الأَخْذِ إلا أَنِضَّةً
أَنِضَّةَ مَحْلٍ ليس قاطِرُها يُثْرِى

(أخوت : خلت من المطر . أنِضَّة : جمع نَضيض ، وهو الماء القليل . يُثْرى : يَبُـلُّ الـثَّرى .]

* أَخَّذَت المـرأةُ : احتالت بحيـلٍ فى منع زوجها من غِشْـيان غيرها ، يَزْعُمُون ذلك نوعًا من السحر .

ويقال : أَخَّذَته الساحرةُ .

و — اللّبَنَ : أَحْمضه .

* ائْتَخَذَ القومُ فى القتال : أَخذ بعضُهم بعضا :

و — : تصارعوا ، فأَخَذَ كلٌّ منهـم على مصارعه أخْذَةً يعتقله بها .

و — فلانٌ لمرضٍ ونحوه : استكان .

و — فلانٌ مالاً : كَسَبه . (انظر : تخذ)

* اتَّخَذَ مالاً اتّخاذًا : أَخَذَه (افتعل من أَخَذ بإبدال اليـاء تاء) ، وفى القـرآن الكريم : ﴿لَوْ شِئْتَ لاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا.﴾ (الكهف : ٧٧)

و — الشيءَ : أعدَّه ، وعن زيد بن ثابت : « أنّ النبى صلى الله عليـه وسلم اتّخـذ حجرة فى المسجد من حَصِير » . ويقال : اتخذ الشيءَ من كذا : هيَّأه منـه وجعله ، وفى القرآن الكريم : ﴿وَأَوْحَى ربُّك إلى النَّحْل أَنِ اتَّخِذِى مِنَ الجِبالِ بُيُوتًا .﴾ (النحل : ٦٨)

ويقال : اتَّخَـذَ من فلان صديقا ، واتَّخَـذَه صديقا ، وفى القرآن الكريم : ﴿ واتَّخَذَ اللهُ إبراهِيمَ خَلِيلًا . ﴾ (النساء : ١٢٥)

و — عندهم يَدًا : صنع لهم معروفا .

* اسْتَأْخَذَ الرجلُ : طَأْطَأَ رأسه من وجع .

و — : رَمِدت عينُه ، فهو مُسْتَأْخِذٌ ، قال أبوذُؤَيْب :

يَرْمِى الغُيُوبَ بَعيْنَيْه ومَطْرِفُـه
مُغْضٍ كما كَسَفَ المُسْتَأْخِذَ الرَّمَدُ

[الغيوب : جمع غيب ، وهو ما توارَى عن النظر . مَطْرِفُه : بَصَرُه .]

و — : استكان وخَضَع .

و — الشَّعْرُ ونحوُه : طال فاحتاج إلى أن يُؤْخَذَ .

* اسْتَخَذَ فلانٌ أرضًا : أَخَذَها وتملّكهـا ، وأصله اتّخذ ، أُبدِل من إحدى التـاءين سين .

* تَخِذَ ـَ تَخَذًا : أَخَذ (أصلها افتعل) ، قرأ ابن عبّاس ، ومُجـاهد ، وأبو عَمْرِو بنُ العَلاء : ﴿لَوْ شِئْتَ لَتَخِذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا.﴾ (الكهف : ٧٧)

قال الفرّاء : أنشدنى العَتّابِىُّ :

* تَخِذَها سُرِّيَّةً تُقَعِّدُه *

[السُّرِّيَّةُ : الأَمَة . تقعِّده : تخدمه .]

* الآخِذ من الإبل : الذى أَخَذ فيه السِّمَنُ أو السِّنُّ .

و — من اللّبَن : الحامض .

(ج) أَوَاخِـذ .

أ خ ر

(مادة واسعة التصرُّف والاستعمال فى اللغات السامية .)

التَّأَخُّر

قال ابنُ فارس : « الهمزة والخاء والراء أصل واحد إليه ترجع فروعه ، وهو خلاف التَّقَدُّم . »

* أَخَرَ ـِ أُخُورًا : جاء فى النهاية ، فهو آخِر .

* أَخَّر فلانٌ : تَأَخَّر ، وفى حديث عمر رضى الله عنه : « أنّ النبيّ صلى الله عليه وسلم قال له : أَخِّرْ عَنِّى ياعمر . » ، وقيل : المراد أَخِّر عنى رأيك .

و ـ الشىءَ : جعله بعدَ موضعِه .

* تَأَخَّرَ الشىءُ : صار بعدَ موضعِه .

و ـ عنه : جاء بعدَهُ .

* استأخر : تأخر ، وفى القرآن الكريم : ﴿ فإذا جاءَ أَجَلُهُمْ لا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلا يَسْتَقْدِمُونَ . ﴾ (الأعراف : ٣٤ ، والنحل : ٦١)

* الآخَر : أحد الشيئين ، ويكون من جنسه ويتعدّد ، تقول : جاءنى رجلٌ ورجلٌ آخَر ، وآخَر ، وعندى ثوب ، وثوب آخَرُ ، وآخَرُ ،

وفى القرآن الكريم حكاية عن يوسف عليه السلام : ﴿ ياصاحِبَيِ السِّجْنِ أَمَّا أَحَدُكُمَا فَيَسْقِي رَبَّهُ خَمْرًا ، وأَمَّا الآخَرُ فَيُصْلَبُ فَتَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْ رَأْسِه . ﴾ (يوسف : ٤١) ، وقال امرؤ القيس :

إذا قلتُ هذا صاحبٌ قد رَضِيتُه
وقَـرَّت به العينان بُدِّلْتُ آخَرا

* الآخِر (من أسماء الله تعالى) : الباقى بعد فناء خَلْقه ، وفى القرآن الكريم : ﴿ هو الأوّلُ والآخِرُ والظَّاهِرُ والباطِنُ . ﴾ (الحديد : ٣)

و ـ : مُقابل الأول ، ولا يتعدَّد ، وفى الحديث : « ساقِي القومِ آخِرُهم شُرْبًا » . ويقال : جاءوا عن آخرهم ، أى جميعهم .

ويقال : أتيتك آخِرَ مرّتين المرّة الثانية من المرّتين .

و ـ : الغائبُ . (كناية فى مقام الدعاء عليه أو الشتم) ، يقال : أَبْعَدَ الله الآخِرَ .

و ـ (من الناقة) : خِلْفُها المؤَخَّر الذى يلى الفَخِذ ، وهما آخِران .

و ـ (من الرَّحْل) : ما يَسْتند إليه الراكبُ وهو خلاف قادِمَتِه .

ويرد « الآخِر » ظرفًا ، وفى معنى الظرف ، يقال : الحمد لله أوّلًا وآخِرًا . قال دُرَيْدُ بنُ الصِّمَّة :

* الإخْذ : الأَخْذ، وتقول العرب: لوكنتَ منـا لأَخَذتَ بإخْذنا ، أى بخلائقنا وهدينا ، وفى اللسان :

* فلوكُنْتُم منّا أخَذْنا بإخذِكم *

و ـــ : سِمَة يُوسَم بهـا جنب البعير إذا خِيف به مرض .

و ـــ : النّاحِيَة تنضاف إلى غيرها ، و يقولون : وَلِيَ فلانٌ مكّة وما أَخَذ إخْذَها ، أى ما يليهـا وما هو فى ناحيتها .

* الأَخِذ من الإبل : الذى أخذ فيه السِّمَن .

* الأُخُذ : الرّمـد .

* الأَخْذَة، والإخْذَةُ : ماحُفِر كهيئة الحوض يُمْسِك المـاء .

(ج) إخاذٌ .

* الأُخْذَة : الرُّقيَة تأخُذ العينَ ونحوَها كالسحر.

و ـــ : خَرزة يُؤَخَّـذ بهـا النساءُ الرجالَ ، يقال : لفلانَة أُخْذَةٌ تُؤخِّذ بها الرجالَ عن النساء . والعامّة فى مصر تسميها الرِّباط والعَقْد .

و ـــ : ما يَعتقِل بها المُصارِعُ مُصارِعَه .

(ج) أُخَذٌ، يقال : هو يصطاد الناس بأُخَذِه، وفى اللسان :

* وأُخَذٌ وشَغزبيّاتٌ أُخَرْ *

[الشَّغْزَبيّة : اعتقالُ المُصارع رِجْلَه برِجْل آخر، وصَرْعُه إيّاه .]

و ـــ : حَفيرة يُشْتَوى فيها ويُختبَز .

* الأَخِيذ : الأَسِير، وفى المثل : « أَكْذَبُ من أَخِيذِ الجَيْش . » ، وهو الذى يأخذه أعداؤُه، فيَسْتَدِلّونه على قومه ، فهو يكذِبهم بجُهْده .

ويقال : هو أسير فِتْنَة، وأَخِيذ مِحْنَة .

و ـــ : الشيخُ الغريب .

* الأَخِيذَة : ما اغتُصِبَ من شىء فأُخِذ .

و ـــ : المرأة تُسْبَى .

(ج) أخائِذ ، قال أبو تمّـام يمـدح مالكَ ابنَ طَوْق :

أَعْطى المُؤَلَّفَةَ القلوبِ رِضاهُمُ
كَمَلًا ، وردَّ أخائذَ الأَحْزابِ

* المـأْخَذ : المَغْمز والعيب، يقال : فى كلام فلان ، أو فى عمله مأخذ .

(ج) مَآخِذ .

* المـأخوذات (lemmas) : مصـطلح هندسى يراد به قضايا سبق برهنتها ، و يستعان بهـا على إثبات قضايا أخرى ، فتذكر وكأنّهـا مُسَلَّم بها . استعمله أرسطو للدلالة على مقدمات القيـاس .

* * *

(ج) أُخْرَيات، وأُخَر، وفى القرآن الكريم: ﴿فَعِـدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَر.﴾ (البقرة: ١٨٥)، وقال تميم بن مُقْبِل:

كان الشَّبابُ لحاجاتٍ وكنَّ له
فقـد فرغتَ إلى حاجاتىَ الأُخَرِ

ويقال: جاء فى أُخْرَيات النـاس.

* الأُخْراةُ: الأُخْرَى، قال أبو العيال الهُذَلِىّ:

إذا سَـنَنُ الكَتيبَة صَـدّ
(م) عن أُخْراتِهـا العُصَـبُ

وقال السُّكَّرِىّ: أراد أخريات فحذف.

* الأَخَرَة: الأخير، يقال: جاء أَخَرَةً وبأَخَرةٍ: آخر كل شىء.

* الأَخِرَةُ: النَّظرة والتأخير والنَّسيئَة، يقال: بِعتُه سِلْعَةً بأَخِرَة.

* الأُخَرَةُ: الأخير، يقال: جاء أُخَرَةً، وبأُخَرةٍ آخِر كل شىء.

* الأُخْرَوِىّ: المنسوب إلى الأُخْرَى، مقابل الدُّنْيَوىّ.

* الأُخْرِىّ، والإِخْرِىّ: الأخير، يقال: جاء أُخْرِيًّا: آخر كل شىء.

* الأَخِيرُ: آخر كلِّ شىء، يقال: جاء أَخيرًا.

و —: الأَخِرُ المطرود المبعد، يقال فى الشتم: أبعد اللهُ الأخير.

* المِئْخَار: الكثير التأخُّر.

و —: النَّخْلة التى يبقى حملها إلى آخر الشتاء، وفى اللسان:

ترى الغَضِيضَ المُوقَرَ المِئْخَارا
من وَقْعِـه ينتَـثِرُ انْتِثـارَا

[الغَضِيض: الطَّرِىّ.]

* المُـؤَخَّر: خِلاف المُقَـدَّم، ومنـه مُؤَخَّرُ الرَّأس، يقال: ضرب مُقدَّم رأسه ومُؤَخَّره، وعن أبى سعيد الخُـدْرِىّ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «وإنّ خَيْرَ الصُّفُوفِ، صفوفِ الرِّجال، المُقدَّمُ، وشرُّها المؤخَّر. وخيرُ صفوفِ النساء المُؤَخَّرُ، وشرها المُقدَّمُ».

* المُـؤَخِّرُ: من أسمـاء الله تعالى.

* المُـؤَخَّرَة (من الجيش): جزء منه يكون فى آخره، لحمايته من الخلف.

و — (من الرَّحْل): آخِره.

* المُـؤْخَر، والمُؤْخِر (من الرحل): آخره.

* المُؤْخِر (من العين): طَرَفُها الذى يلى الصُّدغ، يقال: نظر إليه بمُؤْخِرِ عينه.

* المُـؤْخِرَة (من الرَّحْل): آخره.

***

فإمّا تَرَيْنا لا تزالُ دماؤُنا

لدى واترٍ يسعى بها آخِرَ الدَّهرِ

ويقال : النهار يَحُرّ عن آخرٍ فآخِر

* الآخِرَة : مقابل الأولَى ، وفى الحديث : « لا تُتْبع النَّظْرَة النَّظْرَة فإنّ لك الأُولى وليست لك الآخِرَة » .

و — : دار البقاء . (صفة غلبت على الدار الآخرة) . وعن أبى أُمَامَةَ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « مِنْ شَرِّ الناس منزلةً عند الله يوم القيامة عَبْدٌ أذهب آخِرَتَه بدنيا غيره » .

ويقال : أَتَيْتُكَ آخرة مرّتين : المرة الثانية من المرّتين . ويقال جاء بآخرة : آخر كل شىء .

و — من العَين : طَرَفُها مما يلى الصُّدْغ .

و — من الرَّحْل ونحوه : آخِرُه ، وفى حديث اتخاذ المصلِّى ساترًا : " إذا وضع أحدكم بين يديه مثل آخرة الرَّحْل ، فلا يبالى من مَرّ وراءه » ، أى وراء الساتر .

(ج) أواخر ، وآخرات .

* الآخِرِىّ — يقال : جاء آخريًّا : آخر كل شىء .

* الأَخِرُ : الأخيرُ ، وفى الحديث : « المسألة أَخِرُ كسبِ المرء » .

و — : المَطْرود المُبْعَد ، يقال فى الشتم : أَبْعَدَ الله الأَخِر ، ولا مرحبًا بالأَخِر .

* الأُخُر : ضد القُدُم ، تقول : مضى قُدُمًا ، وتأَخَّر أُخُرًا ، وجاء أُخُرًا ، ويقال : شق الثَّوبَ أُخُرًا ، ومن أُخُر ، وفى اللسان : قال امرؤُ القَيْس يصف فرسا :

وعَيْنٌ لها حَدْرَةٌ بَدْرَة

شُقَّت مآقيها من أُخُرْ

[حدرة : واسعة . بدرة : يسبق نظرها لحدته نظر الخيل .]

* الأُخْرَى : مؤنث الآخَر ، وفى القرآن الكريم : ﴿ ومناةَ الثالثة الأُخْرَى . ﴾ (النجم : ٢٠) و ﴿ وَلِىَ فيها مَآرِبُ أُخْرَى . ﴾ (طه : ١٨)

و — : الدَّارُ الآخِرَة .

ويقال : لا أفعله أُخْرَى الليالى ، أو أُخْرى المَنُون ، أى أبدًا ، قال كَعْبُ بنُ مالك الأنصارىّ :

أَنسِيتُمُ عهدَ النبىّ إليكمُ

ولقد أَلَظَّ وأَكَّدَ الأيمانَا

ألّا تزالوا ما تغرَّدَ طائرٌ

أُخْرَى المَنُون مواليًا إخوانا

[ألظَّ الأيمان : أكّدها . الموالى هنا يريد بهم الأنصار .]

كان حُرًّا صادقا فى إيمانه ، أعلن وحدانيّة ربّه ، يراه فى قرص الشمس فأثار بذلك ثورة الكهان فهجر "طيبة" عاصمة آبائه وكعبة عبادة ربهم "آمون" إلى عاصمة جديدة بناها فى قلب الوادى ومكانها اليوم « تلّ العمارنة » .

* * *

* أَخْنُوخ : إدريس عليه السلام . (انظر : إدريس) .

* * *

أ خ و

(الأَخُ: كلمة سامية مشتركة : أخ فى العربية الجنوبية القديمة ، و 'eḫw إِخْو فى الحبشية ، و 'aḥ أَح فى العبرية ، و âḫ أَخ فى الأوجاريتية ، و 'aḥā أَحا فى الأرامية اليهودية ، و 'aḥā أَحا فى السريانية ، و 'aḫu أَخْ فى الأكدية)

١ – المقاربة ٢ – الملازمة

قال ابن فارس : « الهمزة والخاء والواو ليس بأصل ، لأن الهمزة عندنا مبدلة من واو . »

* أَخَا فلانًا ـُ أُخُوَّةً : صار له أخًا .

* آخى بينهما مُؤاخاة ، وإخاءً ، وإخاوةً : جعلهما كالأَخَوَيْن ، ويقال فى طيئ : واخَى بينهما ، وفى الحديث « أن النبى صلى الله عليه وسلم آخى بين المُهاجِرينَ والأنصار » ، وقال أبو الأسود الدُّؤَلِى يرثى :

من ذَا الذى بإخائه وبوُدِّه
مِنْ بَعْدِ وُدِّكَ أو إخائِكَ أفرَحُ ؟ !

و ـ فلانًا : اتّخذه أخًا . وفى المثل : « آخِ الأكفاء ، وداهِن الأعداء . »

وقال أبو الأَسْود الدُّؤَلى :

لا تُؤاخِ الدَّهرَ جِبْسًا راضِعًا
ظاهرَ الجَهْلِ قليلَ المَنْفَعَهْ

[الجِبس : الجبان الضعيف . الراضع : اللئيم البخيل .]

وقال مِسْكِينٌ الدّارِمىّ :

أُواخِى رِجالاً لَسْتُ أُطْلِع بعْضَهم
على سرِّ بعض غير أَنِّى جماعُها

* تآخى فلانٌ وفلانٌ : صارا كالأَخَوَيْن .

* تَأَخّى فلانًا : اتّخذه أخًا .

و ـ : دعاه يا أخاه .

و ـ الشىءَ : تحرَّاه . وفى حديث ابن عمر : « أنه كان يتأَخّى مُناخ رسول الله صلى الله عليه وسلم . » (وانظر : و خ ى)

* الأَخ (من النسب) : من وُلِد من أَبيك وأمِّك ، أو من أَحدِهما ، وفى القرآن الكريم : ﴿ قال ائْتُونِى بِأَخٍ لَكُمْ مِنْ أَبِيكُمْ . ﴾ (يوسف : ٥٩) ، وقال ابنُ هَرْمة :

* إِخْمِيم : بلد بصعيد مصر على الجانب الشرقى من النيل ، كانت عاصمةَ الإقليم التاسع من مصر العليا فى العصر الفرعونى ، وكانت فى العهد الأول للفتح العربى عاصمة كورة منفصلة ، كما كانت منذ نهاية عهـد الفاطميين إلى زمن المماليك عاصمة إقليم يُدْعَى الإِخْمِيمِيّة .

وهى اليوم فى أحد مراكز محافظة سوهاج .

بهـا مزارع لقصب السكر والكروم والنخيل ، وينسب إليها نسيج صـوفىّ خاص ، وحولهـا « البرابِى » التى لها شأن عند علماء الآثار .

* * *

أ خ ن

* الآخِنِىّ : ثوب مخطَّط ، قال العجّاج :

* عليـه كَتَّانٌ وآخِنِىّ *

و — : كتّان رَدِىء .

وعن أبى سعيد : الآخِنِىّ : أَكْسِيَة سُود لَيِّنة يلبسها النَّصارى ، قال البَعيث ،

فكرّ علينا ثم ظلّ يجُـرُّها

كما جرّ ثوبَ الآخنىِّ المُقَدّسُ

* الآخِنِيَّة : القِسِىّ .

* * *

* إِخْناتون (١٣٥٣ — ١٣٣٦ ق . م) : عاشر فراعنة الأسرة الثامنةَ عشرةَ .



(إخناتون)

واللغـة المشهورة : هـذا أَخُوك ، ورأيت أَخاك ، ومَرَرْتُ بأَخِيـك ، على الإتمـام ، و إعرابها بالحروف .

ومن العرب من يقول : هذا أَخُك ... الخ ، على النقص : و إعرابها بالحركات .

والنسبة إلى «الأَخ» أَخَوِىّ ، وتصغيره أُخَىٌّ .

(ج) أَخُون ، وآخاء ، و إخْوان ، وأُخْوان ، و إخْوة ، وأُخْوة .

قال العَبّاس بن مِرْداس :

فَقُلْنا : يا اسْـلَموا إنَّا أَخُوكُمْ
فقدسَلِمَتْ من الإحَنِ الصُّدورُ

[أصله : أخون لكم .]

و فى اللسان : أنشد أبو علىّ الفارسى :

وجدتم بَنِيكم دوننا إذْ نُسِبْتُمْ
وأىُّ بنى الآخاء تَنْبُو مناسِبُهْ !

وقال مالكُ بن الحارث الهُذَلِىّ :

و يوما نَقْتُـل الأبطالَ شَفْعاً
فنترُكهم تَنُـوبُهم السِّراحُ

وقدخرجَتْ نفُوسُهم فماتـوا
على أُخْـوانهم وهُمُ صِحاحُ

[شَفْعًا : زوجا زوجا . السِّراح : جمع سِرْحان وهو الذئب .]

وحكى اللحيانى فى جمعه أُخُوَّة .

وأكثر ما يستعمل الإخوان فى الأصـدقاء ، والإِخْوَةُ فى النسب وليس ملتزماً دائما .

وقال الأزهرِىّ : يُقـال للأصدقاء وغـير الأصدقاء إخوة و إخوان ، وفى القرآن الكريم : ﴿ إنَّمـا المُؤْمِنونَ إخْـوة ﴾ (الحجـرات : ١٠) ولم يعنِ النسب ، وفيه : ﴿ أَوْ بُيُوت إخوانِكُم ﴾ (النور : ٦١) وهـذا فى النسب ، وفيـه : ﴿ فَإخْوانُكُمْ فى الدِّين وَمَوَالِيكُمْ ﴾ (الأحزاب : ٥)

ويقال : هم إخوان العزاء ، و إخوان العمل ، قال لبيد :

أَعْمِـلِ العِيسَ على عِلّاتِها
إنَّمـا يُنْجِـحُ إخوانُ العَمَلْ

و رواية الديوان (.... أَصْحابُ العملْ)

○ وإخوان الصَّفاء : جماعة سِرِّيَّة دينية سياسية فلسفية ، تنتمى إلى الشِّيعة الإسماعيليّة ، ظهرت بالبصرة فى النصف الثانى من القرن الرابع الهجرىّ (نحو ٣٧٣ هـ = ٩٨٣ م) ، ومن رجالها محمـد ابن بَشِير البُسْتِىّ ، وأبو الحسن على بن هارون الزَّنجـانىّ ، و زيد بن رفاعة . تآخى أعضـاؤها وتصـافوا ، واجتمعوا على القُـدْس والطهارة ؛ ولذا سُمـوا « إخوان الصفاء وخِلّان الوفاء » . ومذهبهم تلفيقىّ يخلط بين الآراء الشرقية واليونانية

وإذا رأيتَ شَـقيقَه وصـديقَه

لم تَدرِ أيُّهما أَخُــو الأَرْحامِ

و ــ (من الرضاع): من رضع من أمِّ الآخر .

و ــ : من كان من قَبيلك ومَعْشَرك ، وفى القرآن الكريم: ﴿ وإلَى عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا . ﴾ (الأعراف : ٦٥)

و ــ : الصَّديق ، وفى المثـل : « إن أخاك مَنْ آساك . » ، وقال أبو فِرَاس :

ولا تَغتَرِر بالناس، ما كُلُّ مَنْ تَرَى

أَخُوكَ إذا أَوْضَعْتَ فى الأمر أَوْضَعا

و ــ :المشارِك فى عمل أو غيره ، وفى القرآن الكريم : ﴿ فإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّين . ﴾ (التوبة : ١١)

و ــ : المـلازِم والمصاحب ، وفى الحديث فى وصف من يكفل اليتيم بإحسان : « ... وكنتُ أنا وهو فى الجنَّــة أَخَوَيْن كهاتين، وألصق إصـبعه السَّبَّابَة بالوسطى . » ، ومن أمثالهم :

« أخو الظَّلماء أعشى بالليل » ، يضرب لمن يُخطِئ حُجَّتَــه ولا يُبْصِر المخرج ممَّا وقع فيه .

وكُلُّ من نُسِب إلى شىء فهو أخوه، يقال : أخو سَفَر، وأخو عَزَمات، وأخو قِفار، وقال امرؤُ القَيْس :

تقطَّـعُ أسبابُ اللُّبـانة والهـوى

عَشِيَّةَ جاوَزْنا حَماة وشَــيْزَرَا

بِسَـيْرٍ يَضِـجُّ العَـوْدُ منه يَمُنّـه

أخو الجَهْدِ لا يُلْوى على من تعذَّرا

[شيزر : قلعة كانت قرب حلب . العَوْد : البعير المسِنّ . يَمُنّه : يُضْعِفه ويذهب قوّته .]

وقال أبو فِرَاس :

وأخو مُلِمَّـات تُسَدِّدُ فِعْـلَه

هِمَـمٌ مُثقَّفَــةٌ وعزم مُحْصَدُ

وقالوا : لا أَخَا لك بفُلانٍ، أى ليس هو لك بأخ ، قال النابِغَة :

وأَبْلِغ بنى ذُبيان أن لا أخا لهم

بِعَبْس إذا حَلُّوا الدِّماخَ فأظلما

[الدِّماخ ، وأظلم : موضعان] .

ويقـال : تركته بأخى الخَـيْرِ ، أى بشرّ .

وتركت فلانا أخا الموتِ ، أى تركته فى سكرات الموت . وتركتــه أخا الفراش، أى مريضا .

وقالوا: لا أكلِّمه إلَّا أخا السِّرار، وإلَّا كأخى السِّرار ، أى هَمْسًا ، وفى حديث عمر : « أنه كان يكلم النبى صلى الله عليه وسلم كأخى السِّرار، لا يسمعه حتى يستفهمه . »

أ خ ى

التمكين

* آخى فى فلانٍ آخِيَّةً : اصْطنع معه معروفًا وأسداه إليه . ويقال : آخى فلان فى فلان آخِيَّةً فكفَرها .

* أَخَّى للدَّابة : عمل لها آخِيَّةً ، قال أعرابىٌّ لآخر : أَخِّ لى آخِيَّةً أربطُ إليها مُهرى .

و — الرجلُ فى صلاته : جلس على قدمه اليسرى ونصب اليمنى ، وفى حديث السُّجود : «الرجلُ يُؤَخِّى والمرأة تحتفز» . قال ابن الأثير : هكذا جاء فى بعض كتب الغريب فى حرف الهمزة ، قال : والرواية المعروفه ، إنما هى : « الرجلُ يُخَوِّى والمرأة تحتفِز » والتَّخْوِيَةُ فى السجود ، أن يُجافِى بطنَه عن فخذيه ويرفعها ، والاحتفاز خلافه .

* تَأَخَّى فلانٌ آخِيَّةً : اتّخذها .

و — الشىءَ : تحرّاه وقصده (انظر : وخى)

* الاخِيَّةُ : الآخِيَّة .

(ج) الأَواخِى .

* الآخِيَّةُ : عود يُعرَّض فى الحائط ، ويصير وسطه كالعُرْوة أو كالحلقة تشدّ إليه الدّابة ، و — : حَبْلٌ يدفن فى الأرض مَثنيًّا ويُبْرز منه شبه حلقة تُشدّ إليه الدّابّة ، وفى الحديث : « مثلُ المؤمن والإيمان كمثل الفرس فى آخِيَّته يجول ثم يرجع إلى آخِيَّته . »

و — : الصنيعةُ والمعروف ، قال الكُمَيْت :

ستلقَوْن ما آخِيّكم فى عدوّكم
عليكم إذا ما الحرب ثار عَكُوبُها

[ما : صلة . العَكُوب : الغُبار] .

و — : الحُرْمه والذِّمَّة ، يقال : لفلان عند الأمير آخِيَّةٌ ثابتةٌ .

(ج) الأواخىّ ، يقال : لفلان أواخِىّ وأسباب تُرْعَى .

وقال أبو فراس :

وأَسْعَى لأمرٍ عُدّتى لمَنالِه
أَواخِىُّ من آرائه وأَواصِرُ

* الأَخِيَه : الأَخِيَّة

(ج) الأَواخِى .

* الأَخِيَّةُ : الآخِيَّة .

و — : البقيّة ، وفى حديث عمر ، أنه قال للعباس رضى الله عنهما : « أنت أَخِيَّةُ آباء رسول الله صلى الله عليه وسلم . »

و — : الطُّنُب .

فيجمع بين الفيثاغوريّة والأفلاطونيــة و بين الأرسطيّة والرُّواقيّة ، ويضم إليها شيئا من الحكمة الهنديّة والفارسيّة . وكانوا يعتقدون أن الشريعة دُنِّست بالجهــالات ، ولا سـبيل إلى تطهيرها إلّا بالفلسفة .

وجمعــوا المعارف السائدة فى عصرهم ، ودَوَّنُوها فى رسائل تزيد على الخمسين ، وتنقسم إلى أربعــة أقسام : رياضِيّات ، وجُسْمَانيّات (طبيعيــات) ، ونَفْسانيات (عقليــات) ، وناموسيّات (إلٰهيّات) ، عدا الرسالة الأخيرة التى تسمى «الجامعة» لأنها توضِّح الرسائل السابقة وتبين هدفَ الجماعة . وما أشبه هذه الرسائل كلها بدائرة معارف ، وقد نشرت فى مصروفى غيرها .

* الأُخْت : أنثى الأخ ، وهى صيغة على غير بناء المذكر .

(ج) أَخوات .

ويقولون: رماه الله بليلةٍ لا أُختَ لها ، وهى ليلةُ يموت .

والنسبةُ إليها أَخَوِىّ ، وكان يونس يقــول : «أُخْتِىّ» وليس بقياس ، وتصغيرها : أُخَيَّة .

* الأَخّ : لغة فى الأَخ .

* الأَخُو : لغــة فى الأَخ ، عن كُراع ، وفى اللســان :

ما المرءُ أَخُوكَ إنْ لَمْ تُلْفِه وَزَرًا
عند الكَرِيهة مِعْوانًا على النُّوَبِ

* الأُخُوُّ : لغة فى الأَخ ، حكاها ابن الأعرابى .

* الأُخُوَّة : الصــلة بين الأخــوين بالقرابة أو بالرضاعة أو بالصــداقة ، تقول : بينى و بينه أُخُوَّة ، وقال أبو فِراس :

كَسَوْنا أُخُوَّتَنا بالصَّــفاء
كما كُسِيَتْ بالكلام المعانى

* الأَخَوَين — دم الأخوين : العَنْدَم ، وهو البَقَّم : نبات Loesolpina echinato من الفصيلة القرنية Leguminoseae ثمــره أحمر يصبغ به .

* أَخِى : لقب لرئيس جمــاعة الأَخِيَّة ، وهم الفتيان ، وكانوا منتشرين فى كلّ بلد ومدينــة وقرية من قرى الأناضول ، فى القــرن الرابع عشر الميلادى . ذكرهم ابن بطوطة فى رحلتــه فقال : « وهم بجميع البــلاد التركية الرومية ، ولا يوجد فى الدنيا مثلهم أشد احتفالا بالغرباء من الناس ، وأسرع إلى إطعام الطعام وقضاء الحوائج ، والأخذ على أيدى الظَّلَمة . »

* أُخَىّ : يوم من أيام العرب فى الجــاهلية ، أغار فيه أبو بشر العُذْرِىّ على بنى مُرَّة .

* * *

وكيف قتالى مَعْشَرًا يَأْدِبُونكم

على الحقّ أَلّا تأْشِبوه بباطِلِ

[تأشبوه : تخلطوه .]

فهو آدِبٌ (ج) أَدَبَةٌ ، وفى كلام علىّ ابن أبى طالب كرم الله وجهه : « أما إخواننا بنو أُمَيَّة فقادة أَدَبَة » ، يصفهم بالشجاعة والكرم.

والأنثى بتاء (ج) أَوادِب .

* أَدَبَ ـِ أَدَبًا ومَأْدَبَة : راضَ نَفْسه على محاسنِ الأخلاق ؛ وفى حديث ابن مسعود : « إن هذا القرآن مَأْدَبَة الله فى الأرض ، فتعلّموا من مأدبته . »

و ـــ : حَذِقَ فنونَ الأدب .

* أَدُبَ ـُ أَدَبًا : أَدِبَ ، فهو أديب ، والأنثى بتاء ؛ قال المتنبى فى كافور الإخشيدىّ :

ترعرع المَلِكُ الأستاذُ مُكتهلًا

قبل اكتهالٍ أديبًا قبل تأديبِ

و ـــ : ظَرُفَ وحَسُن تناوُله للأمور ، قال سالم بنُ وَابِصَةَ الأسدىّ :

إذا شِئْتَ أن تُدْعى كريمًا مُكَرَّما

أَديبًا ظريفا عاقِلا ماجِدًا حُرًّا

إذا ما أَتَتْ من صاحبٍ لك زَلَّةٌ

فكن أنتَ مُحْتالا لِزَلَّتِه عُذْرَا

ويقال : أَدُبَ الحيوانُ : صار رَيِّضًا مذَلَّلًا ، قال عبد الله بن الدُّمَيْنة :

غريبٌ دعاه الشوقُ واقتادَه الهوَى

كما قِيدَ عَوْدٌ بالزِّمامِ أديبُ

[العود : المُسِنّ من الإبل .]

وقال الراعى فى وصف ناقته :

إذا يُوسِرَت كانت وَقُورًا أَدِيبَة

وتحسَبُها إن عُوسِرَتْ لم تُؤَدَّبِ

* آدَبَ إيدابًا : صَنَع مَأْدبة .

و ـــ القومَ : دعاهم إلى طَعامه ، ويقال : آدَبَهم إلى طعامه .

و ـــ البلادَ : ملأها عَدْلًا .

* أَدَّب الحيوانَ : راضَه وذَلَّله ، وفى الحديث : « كلّ ما يلهو به الرجلُ المسلم باطلٌ إلّا رميَه بقوسه ، وتأديبَه فرَسَه ، وملاعبَته أهله » .

وقال حسّان بن ثابت يهجو :

وعَتّابُ عبدٌ غيرُ مُوفٍ بِذِمَّةٍ

كذوبُ شُؤونِ الرّاسِ قِرْدٌ مُؤَدَّبُ

[شُؤون الرّاس : مجتمع قبائل الرأس . والمراد بكذوب شؤون الرأس : فساد عقله .]

(ج) أَخايا ، وفى الحديث : « لا تجعــلوا ظهورَكم كأخايا الدَّوابّ » ، أى لا تُقوِّسـوها فى الصلاة .

* * *

* أَخيل (أَخِيلُوس) : من أبطال الإلياذة ، عدّه هُومِـيروس أشجـع الإغريق الذين غزوا طروادة ، ووصف سيرته حتى مقتله قبل سُقوط المدينـة .

الهمزة والدال وما يثلثهما

* الأدارسة : دولة علويَّة أُسِّسَت فى المغرب الأقصى ، أسسها إدريس بن عبد الله بن الحسن سنة (١٧٢ هـ = ٧٨٨ م) بلغت أقصى قوتها وسعتها فى منتصف القرن الثالث (التاسع الميلادى) ثم ضعفت بمناوأة العباسيين والأمويين بالأندلس ، إلى أن انقرضت سنة (٣٦٤ هـ = ٩٨٤ م) بوقوع آخر حكامها الحسن بن كنون فى قبضة الأمويين .

* * *

أ د ب

١ — الدّعوة إلى طعام أو أمر

٢ — التهذيب والتعليم

قال ابن فارس : « الهمـزة والدال والباء أصل واحد تتفرع مسائله وترجع إليه ، فالأَدْب أن تجمع النّاس إلى طعامك ، ومن هذا القياس الأَدَب أيضا ، لأنه مُجْمَع على استحسانه . »

* أَدَبَ ـِ أَدْبًا ، وأُدْبَةً : صنع صَنِيعًا (طعاما) ودعا الناس إليه .

و — القَـومَ وعليهم : دعاهم إلى طعامه ، قال بشّـار بن بُرْد :

أَيْنَ الذين تَزور كلَّ عَشِـيَّةٍ
يأتيـك آدِبُهم وإن لم تَأْدِبِ

وقال طرفة :

نحن فى المَشْتَاة ندعو الجَفَلَى
لا ترى الآدِبَ فينـا يَنْتَـقِرْ

[الجَفَلَى : الدعوة العامة للطعام . انْتَـقَر : خص بدعوته بعضا دون بعض .]

و — فلانًا : علّمه رياضـةَ النفس ومحاسن الأخـــلاق .

و — القومَ إلى الأمر وعليه : دعاهم إليــه وجمعهم عليه ، يقـال : أَدَبهم إلى المحامد ، وفى الأساس :

أَنْشَا يُمَزِّقُ أثوابى يُؤَدِّبُنى

أَبَعْدَ شَيْبِى عندى يَبْتَغِى الأَدَبَا ؟ !

و — : الطَّرِيقَةُ والخُلُقُ ، وفى الحديث عن عمر رضى الله عنه : « كُنَّا معشر قريش نَغْلِبُ النساء فَلَما قَدِمْنا على الأنصار إذا قوم تغلبهم نساؤهم ، فطَفِقَ نساؤنا يأخُذْنَ من أَدَبِ نساءِ الأنصار . »

و — : الظَّرْفُ واللُّطْفُ ، قال ابن عبد ربّه :

أَدَبٌ كمثل الماءِ لو أَفْرَغْتَه

يومًا لسالَ كما يَسِيلُ الماءُ

و — : حُسْنُ التَّناوُل للأمور والرفق فيها .

و — (فى الاصطلاح) : يطلق بوجه عام على جملة المعارف الإنسانية ، و بوجه خاص على الكلام الذى يعبر عن الأفكار والمشاعر والتجارب الإنسانية فى قالب فَنِّىّ يعجب ويؤثّر ، و يسمى أدبا إنشائيا . و يقابل الأدب الوصفىّ ، وهو أحد فروع الدراسات التى تدور حول الكلام واتجاهاته ونواحى الجودة فيه .

والأدب الإنشائىّ قسمان : شعر ونثر . فالشعر هو الكلام الذى يقوم فى بنائه على الموسيقى والوزن ، و يتّسم فى صياغته بالتصوير الجميل والخيال المبدع ، و يعتمد فى تأثيره على إيصال أكبر قدر من اللذة الجمالية والمتعة العقلية . والنثر هو الكلام الذى يعنى أساسا بعرض الأفكار و إيصالها إلى الآخرين من غير تقيد بالوزن والموسيقى ولا عمد إلى الإثارة الجمالية . ولكلا القسمين فنون وأنواع عرفتها الآداب العالمية ، فمن فنون الشعر : الغنائىّ ، والملحمىّ ، والقصصىّ ، ومن فنون النثر ، الخطبة ، والمقالة ، والقصة ، والمسرحية ، وترجمة الحياة .

قال عبدالملك بن مروان (٨٦ هـ = ٧٠٥ م) : « عليكم بطلب الأدب ، فإنّكم إنْ احتجتم إليه كان لكم مالا ، و إنْ استغنيتم عنه كان لكم جمالا . »

وتضاف كلمة الأَدَب فتدلّ على مايستحسن فيما أضيفت إليه ، وما ينبغى أن يكون عليه الأمر ، يقال : أَدَبُ القضاء ، وأَدَبُ التعليم ، وأَدَبُ السلوك ، وأَدَبُ الحديث .

○ وأَدَبُ البَحْث والمناظرة : علم إسلامىّ يبيّن كَيْفِيَّة المناظرة وشرائطها . هدت إليه كثرة المناقشات الكلاميّة والفقهيّة فى القرنين الثالث والرابع للهجرة (التاسع والعاشر الميلادى) ، وقد وضع الإمام البزدوىّ الحنفى (٤٨٢ هـ = ١٠٨٩ م) قوانين الجَدَل الفقهىّ ، وتوسّع الإمام العميدىّ الحنفى (٦١٥ هـ = ١٢١٨ م) فى الأمر ، فوضع قواعد الجَدَل فى العلوم على اختلافها ، وألّف كتاب (الإرشاد) الذى أخذ عنه مَنْ جاءُوا بَعْدَه ، أمثال النسفىّ والسمرقندىّ . وبين هذا العلم والمنطق الأرسطىّ وبخاصة كتاب الجدل صلات وثيقة .

و ـــ فلانًا : هذَّبه ونشَّأه على محاسن الأخلاق، وفى الحديث : « لأن يُؤدِّبَ الرجلُ ولده خيرٌ من أن يتصدَّق كلَّ يومٍ بنصفِ صاع . »
وقال صالحُ بنُ جُناح :

وما أدَّبَ الإنسانَ شيءٌ كعقلِه
ولا زَيْنُهُ إلا بحسن التأدُّب

و ـــ : علَّمه، وفى الحديث : أن أبا بكر قال : « يا رسول الله لقد طُفْتُ فى العرب وسَمِعْتُ فصحاءَهُم فما سمعتُ أفصحَ منك ، فمن أدَّبك ؟ فقال : أدَّبني ربِّى فأحْسَنَ تأديبِي . »

و ـــ : لقَّنه فنون الأدب .

و ـــ : عاقَبه على إساءته .

* تأدَّبَ : تهذَّب وتعلَّم الأَدب ، قال بهاء الدين زُهَيْر :

فهلَّا سَرَتْ منكَ اللطافةُ فيهم
وأَعْدَتْهُمُ آدابُها فتأدَّبوا

ويقال : تأدَّب بأدب القرآن : احتذاه .
وقال يحيى بن مُعاذ : من تأدَّبَ بأدب الله صارَ من أهلِ محبَّة الله .

و ـــ على فلان : تلقَّى عنه وتعلَّم ، قال مِهيار :

فلو لحِقَتْ أيَّامهم بك خِلْتَهم
بهَدْيِكَ ساروا أو عليك تأدَّبوا

* اسْتأْدَبَ : تأدَّبَ .
و ـــ صار أديبًا .

* الأَدْبُ ، والإِدْبُ : العَجَب ، قال مَنْظُور ابن حَيَّة الأسديّ يصف ناقته :

بشَمَجَى المَشْى ، عَجُولِ الوَثْبِ
غَلَّابةٍ للنَّاجياتِ الغُلْبِ
حتى أَتَى أُزْبِيُّها بالأَدْبِ

[الشَّمَجَى : الناقة السريعة . الأُزْبِيّ : السرعة والنشاط .]

ويقال : جاء فلانٌ بأمرٍ أَدْبٍ ، أى بأمر عَجيب . (عن الأصمعىّ)

قال ابن الرُّومىّ فى أبى حَفْص الوَرّاق :

أَحْوَجَ ما كان إلى كاسبٍ
يُجْدِى عليه جاءَ بالأَدْبِ
زادَ على عَيْلتِه زَوْجةً
يا لك من نَكْبٍ على نَكْبِ

[العَيْلَة : الفقر . النَّكْبُ : المصيبة .]

ويقال : أَدْبٌ أَدِيبٌ : عَجَبٌ عَجِيبٌ . (مبالغة) .

* الأَدَبُ : كُلّ رياضَة محمودة يتخرَّجُ بها الإنسانُ فى فضيلةٍ من الفضائل ، وفى الحديث أن النبىَّ صلى الله عليه وسلم قال : « ما نَحَل والدٌ ولَدَه أفضل من أَدَبٍ حَسَنٍ . » . وقالت أمّ ثَواب الهِزَّانية فى ابن لها :

ثم حضر إلى مصر وشارك فى التمثيل والصحافة . ومن كتبه "نزهة الأحداق فى مصارع العشّاق"، "تراجم مصر فى هذا العصر"، وجمعت مقالاته فى كتاب يسمى "الدُّرر" .

* التأديب (فى القانون) : إجراء يرمى إلى معاقبة المقصِّر أو غير المنتج من عمال الدولة، تقويما له وتأمينا لسيادة النظام . ولا تأديب إلا إذا ثبت ارتكاب خطأ أو تقصير فى واجب، وللعامل الحق فى الدفاع عن نفسه لإثبات براءته أو لشرح الظروف التى أدّت إلى مانسب إليه من تقصير . وللسلطة الإداريّة المختصة أن تقدّر مايستوجب التّأديب، وأن توقع العقوبة الملائمة التى نص عليها القانون، ولا يحاكم المقصر عن ذنب واحد مرتين . وقد يترتب على العقوبة التأديبيّة عقوبات تكميلية أو تبعية، كالحرمان من الترقية أو العلاوة، وللعامل إذا حسن سلوكه أن يتقدم، بعد فترة معينة، بطلب محو العقوبة .

○ ومجلس التأديب : الجهة التى يعهد إليها المشرع بمحاكمة العامل المذنب، وتوقيع العقوبة التأديبية المناسبة عليه إذا ثبتت إدانته، ويتألف من ثلاثة أعضاء على الأقل ، بينهم ممثّل للجهة التى ينتمى إليها العامل، وعضو قانونىّ من مجلس الدولة أو من جهة قانونيّة أخرى ، ويتناسب تشكيله عادة مع مرتبة العامل المراد محاكمته . وقراراته إداريّة قابلة للطعن فى الغالب ، أمام مجلس تأديب استئنافىّ ، أو أمام هيئة قضائية يحدّدها المشرّع .

وفى الجمهورية العربية المتحدة يحاكم موظفو الحكومة أمام محاكم تأديبيّة لا أمام مجالس تأديب، ويطعن فى أحكام هذه المحاكم أمام المحكمة الإدارية العليا . أما عمال القطاع العام فيحاكمون أمام مجالس تأديبية خاصة .

* المَأْدَبَة ، والمأْدُبَة : الوَليمةُ يدعى إليها فى عرس ونحوه .

(ج) مآدِب، قال صخر الغَيّ يصف عُقابا:

كأنّ قلوبَ الطَّيْرِ فى قَعْرِ عُشِّها
نَوَى القَسْبِ مُلْقًى عند بعضِ المآدِبِ

[القسب : التمر اليابس الصلب النوى .]

* المُؤَدِّبُ : المُعلِّم والمثقِّف، وقد غلب على مُعلِّم الصّبيان . ويقال : نِعْمَ المُؤَدِّبُ الدّهرُ، قال أبو تمام :

أحاولتَ إرشادى فعَقْلِىَ مُرْشِدِى
أم استمْتَ تأديبى فدهْرِى مُؤَدِّبِى

[استام : أراد .]

* المَأْدُوبَة : العرس ونحوه مما يُصنع له الطعام .

* * *

○ وأَدَبُ البحر : كثرة مائه (مجاز) يقال: جاش أَدَبُ البَحْرِ ، وفى اللسان :

* عن ثَبَجِ البَحْرِ يجيشُ أَدَبُهْ *

[ثبج البحر : وسطه .]

(ج) آداب .

○ وتاريخ الأدب : هو العلم الذى يُعْنَى بدراسة حياة الأدباء، والكشف عن العلاقة بين حياة الأديب وبيئته من جهة، وإنتاجه الفنّىّ من جهة أخرى، وتتبع التطور الذى يمر به أدب كل أمة وإبراز اتجاهاته وخصائصه فى كل مرحلة من مراحل تطوّره ، وبيان العوامل التى تؤثر فى ذلك التطوّر . وتاريخ الأدب أحد فروع ثلاثة رئيسية تدور دراساتها حول الأدب والأدباء وثانيها البلاغة والنقد، وثالثها الأدب المقارن.

○ والآدابُ العامّة : عُرف مَرْضِىّ فى مجتمع يَقْبُح الخروج عليه .

* الأُدْبَة : الطعام يصنع لدعوة أو عُرْس .

و — : العَجَب .

(ج) أُدَبٌ .

* الأَدَبِىُّ : المنسوبُ إلى الأدب. ويقال: لهذا الأمر قيمةٌ أَدَبِيَّةٌ، أى تقدير معنوىّ .

ومن مُحْدَثات التعبير : مركزٌ أَدَبِىّ ، وكسبٌ أدبىٌّ ، وشجاعةٌ أَدَبِيّة .

* أَدَبِىّ : جبل أسود فى ديار طيِّئ حذاء عُوارض ، قال الشَّماخ :

كأنّها وقد بَدَا عُوَارِضُ
وأَدَبِىٌّ فى السَّرابِ غامِضُ
واللّيلُ بَيْنَ قَنَوَيْنِ رابِضُ
بجِيزَة الوادى قَطًا نَواهِضُ

[جيزة الوادى : جانبه .]

* الأَدَبِيَّة : ميناء على رأس خليج السويس عند حضيض جبل عَتاقة .

* الأَدِيبُ : الحاذق بالأدب وفنونه .

و — : صاحب المأْدُبَة .

(ج) أُدَباء .

○ وأَدِيب إسحاق (١٣٠٢ هـ = ١٨٨٥ م) : كاتِبٌ لغوىّ ، ولد بدمشق وبها نشأ وتعلم ،



(أديب إسحاق)

نَفضُونَ عَنّى شِــدّةً وأدّا

مِن بَعْدِ ماكُنْتُ صُمُلّاً نَهْدَا

[الصُّمُلّ : الشديد الخلق . النَّهْد : الجسيم .]

وقال فُضالة بن زيد العَدْوانى يخاطب معاوية ابنَ أبى سفيان :

وكانَ سَليطًا مِقْوَلِى مُتَنَاذرًا

شَذَاهُ فصِرْتُ اليومَ مِ العِىِّ أبْكَمَا

كذلك رَيْبُ الدَّهرِ يَترُكُ سَهْمُه

أخا العِـزِّ والأَدِّ الذَّليلَ المُذَمَّمَا

[مِقْـوَلِى : لِسانى . مُتَنَاذِرا : مُخَـوَّفا . مِ العِىِّ : من العِىِّ .]

* الأَدَد – يقال : أَدَدُ الطَّريق : دَرَرُه ، أى قَصْدُه وسَنَنُه .

* أُدَد ، وأُدُد : أبو قبيلة من اليمن ، وهو أُدُد ابنُ زيدِ بن كَهْلانَ بنِ سَبَأ .

* أُدّ : أبو قبيلة من عَدْنان ، وهو أُدُّ بن طابخة ابن الياس بن مُضَر ، وفى اللسان :

أُدُّ بنُ طابخةٍ أبونا فانسبُوا

يومَ الفخارِ أبًا كأُدٍّ تُنْفَرُوا

[تُنْفَرُوا : تُغلَبوا .]

وقال الفرزدق يفخر :

تَمَنّى قُرومُ من تَميمٍ وخِلْتُها

إليها تناهَى مَجْدُ أُدٍّ وخَيْرُها

[القُروم : جمع قَرْم وهو السيد الكريم .]

* الإِدّ : الأمر العظيم المنكر ، وفى القرآن الكريم : ﴿ لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا . ﴾ (مريم : ٨٩)

وفى اللسان :

قد لَقِىَ الأعداءُ منى نُكْرَا

داهيــةً دَهْيَاءَ إِدًّا إِمْرَا

ويقال : أمرٌ إِدٌّ ، وفى الجمهرة :

لَمّا رَأَيْتُ الأَمْرَ أَمْرًا إِدّا

ولم أَجِدْ من الفِرارِ بُدّا

مَلأْتُ لَحمِى وعظامِى شَدّا

و — : العَجَب .

و — : الداهية .

و — : الشِّدّة .

و — : القهر والغَلَبة .

(ج) إداد .

* الإِدَّة : الإِدّ ، ومن مجعات الأساس : بَقِيتُ منه فى دَاهِيَة إِدّة ، ولقيت منه كُلّ شِدّة .

(ج) إِدَد ، وفى حديث على كرّم الله وجهه قال : « رأيتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم فى المنام

أ د د

١ — الصوت . ٢ — الندود .

٣ — شدة الأمر وقوّته .

قال ابن فارس : «الهمزة والدال فى المضاعف أصلان : أحدهما عِظَم الشىء وشِدّته وتكرّره ، والآخر الندود . »

* أَدَّ ـُ أَدًّا ، وأَدِيدًا : صاح وصَوَّت ، يقال : أدّ البعيرُ : هَدَر . ويقال : أدّت الناقةُ : رَجَّعت صوتها ومَدَّته حنينًا .

و — الشىءُ أَدًّا : قَوِىَ .

و — الأمرُ : عَظُم .

و — الحيوانُ : نَدّ وشَرَدَ .

و — فى الأرض : ذَهَب .

و — فى سَيْره : أَسْرَع وسار سَيْرًا شديدًا .

و — الشىءَ ـُ أَدًّا : مَدّه ، يقال : أَدّ الحبلَ ، وأَدّ الثوبَ .

و — الشىءُ فلانًا : أثقله ، يقال : أدّه الأَمْرُ .

و — الداهيةُ فلانًا : دهَتْه وأصابته ، قال البارُودِىّ :

ومن ذَلّ خوفَ المَوْت ، كانت حياتُه
أَضَرّ عليه من حِمامٍ يَؤُدُّه

* تأدَّدَ : تشدَّد .

* الآدّ : الأمرُ العظيم المُنكَر .

و — : العَجَب ، يقال : جاء بشىء آدّ .

و — : الداهيَة .

وورد بفك الإدغام على غير قياس ، يقال : بعير آدَدُ : صَعْبُ المِراس كثيرُ الشُّرُود ، وفى الحديث عن عائشة قالت : « خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى البادية إلى إبل الصدقة فأعطى نساءه بعيرا بعيرا غيرى ، فقلت : يا رسول الله أعطيتهن بعيرا بعيرا غيرى ، فأعطانى بعيرًا آدَدَ صَعْبًا لم يُرْكب عليه فقال : يا عائشة ارفقى به فإن الرفق لا يُخالط شيئا إلّا زانه ، ولا يفارق شيئا إلّا شانه ... »

* الأَدُّ : الصوت ، يقال : أَدُّ الناقة : حنينها ، وأَدُّ القَدَمِ : صوت وَطْئها . وفى اللسان :

يَتْبَعُ أَرْضًا جِنُّها يُهَوِّلُ
أَدٌّ وتَجْعٌ ونَهِيمٌ هَتْمَلُ

[يُهَوِّل : يُفزِّع . تجع : ترنيم . نهيم : صوت يشبه الأنين . هتمل : خفىّ .]

و — : الأمر العظيم المنكر ، وعليه قراءة أبى عمرو : ﴿ لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا أَدًّا ﴾ (مريم : ٨٦)

و — : العجب .

و — : القوة . وفى اللسان :

على التعاقب ، ثم استردها الترك فى صلح لوزان سنة (١٩٢٣م). بها كثير من الآثار الإسلامية، وقد اضمحلت أخيرا ونقص سكانها .

* * *

* **البحر الأدرياتى** (أدرياتيك Adriatic sea): ذراع كبير من البحر المتوسط يمتد من الشمال الغربى إلى الجنوب الشرقى بين شبه الجزيرة الإيطالية فى الغرب وشبه جزيرة البلقان فى الشرق . طوله نحو ٨٥٠ (كم)، ومساحته نحو ١٣٠,٠٠٠ (كم) ، ومتوسط عمقه نحو ٢٢٠ مترا، ويتصل بالبحر المتوسط عن طريق مضيق أوترانتو (Otranto) ، ونسبة ملوحته مرتفعة لقلة الأنهار التى تصب فيه ، وأهمها نهر البو . تطل عليه إيطاليا من الغرب ، و يوجوسلافيا وألبانيا من الشرق . وأهم موانيه البندقية ، وتريستا ، و بارى ، و برنديزى .

* * *

* **إِدْرِيس** : اسم نبى ورد ذكره فى القرآن الكريم : ﴿ واذكُرْ فِي الكِتَابِ إِدْرِيس إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقاً نَبِياً . ﴾ (مريم: ٥٦). و يقول المفسرون: إنه أَخْنُوخ أو أُخْنُوخ = hªnok حَنُوخ فى التوراة، وهو سبط شيث بن آدم وجد أبى نوح .

و — : اسم لأكثر من واحد، منهم :

○ إدريس بنُ عبد الله بن الحسن بن الحسن ابن على بن أبى طالب (١٧٦ ﻫ = ٧٩٣ م) وهو إدريس الأكبر، مؤسس الدولة الإدريسيّة بالمغرب، رحل من مكة إلى مصر ، ثم إلى المغرب، حيث بايعته قبائل البربر . قتل مسموما بتحريض من الخليفة هارون الرشيد، فيما يقال .

○ الإدريسى : أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله ابن إدريس القُرطبي الصِقِلِّيّ المعروف بالشريف الإدريسى (٥٦٠ ﻫ = ١١٦٦ م) ، تلقّى العلم بقرطبة، وساح فى أوربا وآسية الصغرى و بلاد البحر المتوسط ، ثم استقر زمنا طويلا فى صِقِلِّيَة فى بلاط الملك النورماندى (روجار الثانى) بصقلية ، وهناك وضع خريطة للعالم على كرة من الفضة ، وألّف كتابه المشهور " نزهة المشتاق فى اختراق الآفاق " وفيه يقسم العالم إلى سبعة أقاليم مناخية ، و يضع لكل قسم خريطة إلى جانب الخريطة العامة ، وهو أهم الأعمال الجغرافية فى عصره . وقد نشر (ميلر) خريطته العامة وأعاد المجمع العلمى العراقى نشرها بعد تصحيح واستدراك .

* **الإدريسيّة** — الدولة الإدريسيّة : (انظر : الأدارسة)

* * *

* **أَدْرِيَّة — اللاأَدْرِيَّة** : (انظر : درى)

* * *

فقلت : ما لَقِيتُ بعـدَكَ من الإدَدِ والأَوَدِ ! »
يريد أىَّ شىء لقيت (على معنى التعجب)
[الأَوَد : العِوَج .]

* الأَدِيد : الجَلَبة، ويقال : شـديدٌ أَدِيدٌ : إتبـاع .

* * *

أ د ر

مرض فى الخصية

قـال ابن فارس : « الهمـزة والدال والراء كلمة واحدة، فهى الأُدْرَةُ والأَدَرَة . »

* أَدِرَ الرَّجُلُ ـَ أَدَرًا ، وأَدَرَةً : انتفخت خُصْـيَتُه ، أو أصـابه فتق فيها . فهـو آدَرُ ، ولا يقـال : امرأة أَدْراء ، قال جرير يهجو الأخطل :

ضَـغا فى القِدّ آدَرُ تَغْلِبِىٌّ
ضَبِيحُ الجِلْد من أثَرِ الكُلُومِ

[ضغا : صاح . القِدّ : سَـيْر من جلد . ضَبِيح الجلد : متغيِّره كأنَّه محترق .]

ويقال : أَدِرَ الفـرسُ : عظمت خُصْيتاه . وأَدِرَت الخُصْيةُ : عظمت من غير فتق ، فهى أَدْراء .

(ج) أُدْر .

* أُدِرَ الرجلُ : أصابته أُدْرَة ، فهـو مَأْدُور ، (ج) مَآدِير .

* الأُدْرَة ، والأَدَرَة : الخُصْية المنتفخة ، قال جرير :

أَبَنِى أُدَيْرَة إنَّ فيكم فاعلمـوا
خَوَرَ القُلوب وخِفَّـةَ الأَحْلامِ

[أُدَيْرَة : تصغير أُدْرَة ؛ كأنه رمى أُمَّهم بالأَدَر الذى لا يكون إلَّا فى الرجال .]

و — (فى الطب : (Hydrocele)) : تجمُّـع سائل فى غِلالة الخُصْية .

(ج) أُدَر ، قال جرير فى هجاء مُجاشِع :

لهم أُدَرٌ تُصَـوِّتُ فى خُصاهُم
كتصويت الجَلاجِل فى القِطار

[القطار : جماعة الإبل تسير أفرادها متتابعة .]

* الأُدَرَةُ : الأُدْرَة . (عن الصاغانى)
(ج) أُدَر .

* * *

* أدرنه (Edirne): مدينة فى القسم الأوربى من تركية ، بناها الأمبراطور هدريان (١١٧ هـ = ٧٣٥ م) فسـميت Hodrianopolis تخليداً لاسمه . فتحها العثمانيون سـنة (٧٦٣ هـ = ١٣٦٢ م) واتخذوها عاصمة لهم بعد بروسة، ثم استولى عليها الروس والصرب والبلغار واليونان

[اللُّماج: القدر القليل مِمّا يؤكل. المَسْحُوط: الممزوج بالماء.]

و —: الحِمل الثقيل.

و —: وَجَع فى العُنق.

و —: وَجَع العنق من عدم استواء الوسادة.

(انظر: لأجل)

* الإِدْلة: القطعة من اللبن الخاثر الشديد الحموضة، يقال: جاءنا بإِدْلَة ما تُطاق حَمْضا.

* * *

أ د م

(١ — فى الحبشية addama' أَدَّمَ: سَرَّ(هُ)، طاب (له).

٢ — فى الحبشية adīm' أَدِيم: جِلْد، أَدِيم.

٣ — فى العبرية adama' أَداما: أرض، وله نظير فى كل من الأرامية اليهودية والسريانية.

٤ — فى عبرية التوراة ādam' أَدَم: كان أحمر (مراثى إرميا ٤: ٧)، ومنه فى عبرية التوراة والعبرية المتأخرة بعض أوزان الفعل المزيدة. وفى الأوجاريتية ورد الفعل أدم فى وزن انفعل بمعنى تزيّن بالخضاب الأحمر. وفى الأكدية adamu أَدَمُ، أو adamatu أَدِمَتُ: الدم القانى.)

---

١ — الإدام ٢ — الجلد
٣ — اللون ٤ — الموافقة والملاءمة

قال ابن فارس: «الهمزة والدال والميم أصل واحد، هو الموافقة والملاءمة.»

* أَدَمَ بين القوم ـِ أَدْمًا: أَصلح وأَلَّف ووفَّق، وفى حديث المُغيرة بن شُعْبة قال: «خطبتُ امرأةً، فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم: أَنَظَرْتَ إليها؟ قلتُ: لا. قال: فانظر إليها فإنه أَحْرى أَنْ يُؤْدَمَ بينكما.»

و — الخبزَ: خَلَطَه بالإدام، وفى حديث أم سُلَيم: «أنها جاءت بخبز وعصرت عليه عُكَّةً لها فأَدَمَتْه.»

[العُكَّة: وعاءٌ صغير من جلدٍ للسمن.]

وفى الحديث عن عائشة رضى الله عنها قالت: «ما شَبِع آل محمد صلى الله عليه وسلم من خُبْزِ بُرٍّ مأدوم ثلاثةَ أيامٍ حتى لَحِق بالله.»

و — القومَ: خلَط خبزهم بالإدام.

و — فلانًا: أعطاه إدامًا، يقال: اسْتَأْدَمَنى فأَدَمْتُه.

و — الأَدِيمَ: قَشَره. ويقال: أَدَمْتُ الجلدَ: بَشَرْتُ أَدَمَتَه.

* أُدْفو : مدينة بصعيد مصر الأعلى ، على الضفة الغربيـة للنيل ، وأصـل اسمها القـديم كما جاء فى اللغـة القبطية فى لهجة الصـعيد ϥⲧⲃⲱ ، وفى لهجة البحيرة ⲁⲃⲱ ، وهى عاصمة مركز أدفو بمحافظة أسـوان ، كانت فى العصور القديمة آخر نقطة حراسة مصرية على الحدود النوبية ، وعاصمة الإقليم الثانى من أقاليم الصعيد الذى أسماه المصريون (وتس — حور) : (عرش حورس) نسـبة إلى معبودهم « حورس » وتشتهر بمعبـد حـورس الفخم الذى شـيده بَطْلَمْيُوس الثالث وخلفاؤه ، وكشف فيها عن عدد كبير من الآثار الرومانية . يربطها طريق مُعَبَّد بمَرْسَى (علم) على البحر الأحمر .

وينسب إليها جماعة من العلماء من أشهرهم :

○ كمالُ الدين جعفر بن ثعلب الأُدْفوِىّ (٧٤٨ هـ = ١٣٤٧ م) ، مؤلف كتاب " الطالع السعيد لأسماء نجباء الصعيد " .

* * *

* إِدْكو ، وأُدْكو : مدينة تابعة لمركز رشيد من محافظة البحيرة ، وتشتهر بالبلح الزُّغْلُول . والنسبة إليها إِدْكاوِىّ .

○ وبحيرة أدكو : بحيرة بمصر غربىّ فرع رشيد بالقرب من مدينة أدكو مساحتها ١٤٧ (كم) ، ويربطها بالبحر المتوسط فتحة ضيقة هى مضيق (المعدِّيَّة) . يتراوح اتساعها بين ٥,٥ (كم) فى الشرق و ١,٥ (كم) فى الغرب .

* * *

أ د ل

١ — اللبن الخاثر الحامض .

٢ — وجع العنق .

قال ابن فارس : « الهمـزة والدال واللام أصل واحد يتفرع منه كلمتان متقاربتان فى المعنى متباعدتان فى الظاهر ، فالإِدْل : اللَّبَنُ الحامض ، والإدْل : وَجَعُ العُنُق ، فالمعنى فى الكراهة واحد . »

* أَدَلَ الجُرْحُ ـِ أَدْلًا : سَقَط جُلْبُه (قشرته) .

و — الجُرْحَ ونحوَه : داواه .

و — البابَ : أَغْلَقَه ، وفى اللسان :

لَمَّا رأيتُ أخى الطَّاحِىَّ مُرْتَهَنًا
فى بيتِ سِجْنٍ عليه البابُ مَأْدُولُ

و — اللبنَ : مَخَضَه وحَرَّكه .

و — الشيءَ : نهض به وحَمَلَه مُثْقلًا .

* أَدِلَ الرجلُ ـَ أَدَلًا ، وإِدْلًا : وَجِعهُ عُنُقُه .

* الإِدْل : اللبن الخـاثر الشديد الحموضة . أنشد ابنُ بَرِّى لأبى حبيب الشَّيْبانىّ :

متى يأتِهِ ضـيفٌ فليس بذائقٍ
لَمَاجًا سوى المَسْحُوطِ واللَّبَنِ الإِدلِ

* ائْتَدَم فلانٌ : خَلَط خُبْزَه بالإدام . ويقال : ائْتَدَم بالإدام .

و — العودُ : جَرَى فيه الماء .

* اسْتَأدَمَ فلانًا : طلب منه إدامًا ، يقال : اسْتَأدمَنى فأدَمْته .

* الآدَمُ (من الناس) : الأسمر ، وقيل : الأحمر .

و — (من الظِّباء) : البيض البطون السُّمْر الظهور . وهى أَدْماء ، قال صخر الغىّ الهُذَلىّ فى عُقاب :

خاتَتْ غزالًا جاثِمًا بَصُرتْ به
لَدى سَلَمات عند أَدْماءَ سارِبِ

[خاتت غزالا : انقضّت عليه . سَلَمات : شجرات السَّلَم . سارب : رابضة فى كِناسها .]

و — : البَقَرُ الأبيض .

(ج) أُدْمٌ ، قال ذو الرمّة :

ولَمْ تَمْشِ مَشْىَ الأُدْمِ فى رَوْنَقِ الضُّحَى
بجَرْعائكَ البيضُ الحسانُ الخرائدُ

[الجرعاء : الرمل فى الأرض المستوية . رونق الضحى : ارتفاعه .]

* آدم : أبو البشر . (انظره : فى الممدود)

* الآدَمىّ : (انظره : فى الممدود)

* الإدام : ما يُساغ به الخبز ، وفى الحديث : أنّ النبى صلى الله عليه وسلم ، سأل أهله الأُدْم ، فقيل : ما عندنا إلّا خَلٌّ ، فدعا به فجعل يأكل ويقول : « نِعْم الإدامُ الخلّ » ، وفى اللسان :

الأَبْيضان أَبْردا عِظامى
الماءُ والفَثُّ بلا إدامِ

[أبردا عظامى : أضعفاها . الفث : نبات يُختبز حَبُّه ، يؤكل فى الجدب والمجاعات .]

و — : الأُسْوة والقُدْوة ، يقال : فلانٌ إدامُ أهـله .

و — : كُلُّ موافِق وملائم ، وفى اللسان : قالت غاديةُ الدُّبَيْرِيَّة :

* كانوا لِمَنْ خالَطَهم إداما *

(ج) أُدُمٌ ، وأُدْمٌ ، وآدام ، وفى الحديث : « ... دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وبُرْمة على النار فقُرِّب إليه خُبْزٌ وأُدْمٌ من أُدْم البيت .. »

* أَدَام : بلد ، وقيل وادٍ ، وفى معجم ياقوت أنّه من أشهر أودية مكة ، قال صخر الغىّ الهُذَلىّ يرثى ابنه تَليدًا :

لقد أَجْرَى لِمَصْرَعه تَليدٌ
وساقَتْه المَنِيَّةُ من أَداما

و — الخبزَ بالإدامِ : أصْلَح إساغَتَه به ، وفى اللسان :

إذا ما الخُبْزُ تأْدِمُه بلَحْـمٍ
فذاكَ أَمانَةَ اللهِ الـثَّرِيدُ

ويقال : أَدَمَ فلانًا بأهْلِه : خَلَطه بهم .

و — القَـومَ ـُ أَدْمًا : كان لهم أُدْمَة ، أى أُسْـوة .

* أَدِمَ ـَ أَدَمًا : اشتدّت سُمْرَته ، فهو آدَم (ج) أُدْم ، وأُدْمان ، وفى الحديث فى صفة النبي صلى الله عليه وسلم : « ليس بالآدَم . »

و — النّاقَةُ : ابيَضّت ، أو ابيضّ جلدُها مع سواد مُقلَتيها . فهى أدْماء ، قال ذو الرُّمّة :

كأنها بَـكْرةٌ أدْماءُ زيّنَهـا
عِتْقُ النِّجار وعَيْشٌ غيرُ تَزْلِيج

[النِّجار : الأصـل . غير تزليـج : طيب مستساغ .]

ويقال : جمل آدَم (ج) أُدْم .

وقالوا : ظبية أُدْمانَةٌ (وأنكره الأصمعى) ، قال ذو الرُّمّة :

اقولُ للرّكْبِ لمـّا أعْرضَتْ أُصُلًا
أُدْمانَةٌ لم تُرَبِّبْهـا الأجاليـدُ

[الأجاليد : جمع جَلَد ، وهو ما صَلُب من الأرض .]

* أَدُمَ ـُ أَدامَةً ، وأُدُومَةً ، وأُدْمَةً : أَدِمَ .

* آدَمَ اللهُ بين القوم إيداما : أَدَمَ ، وفى التاج :

* والبيضُ لا يُؤْدِمْن إلا مُؤْدَما *

[أى لا يُحْبِبْن الّا مُحَبّبًا .]

و — الخُبْزَ : أَدَمه .

و — القومَ : أَدَم لهم خُبْزَهم .

و — فلانًا : أَدَمه ، يقال : اسْتأْدَمَنى فآدَمْتُه ، وفى اللسان أنشد يعقوب بن السِّكّيت فى صـفة كلاب الصيد :

فهى تُبارِى كُلَّ سارٍ سَهْوَقِ
لا يُؤْدِمُ القَـومَ إذا لم يُغْبَقِ

[السَّهْوَق : الطويل . يُغْبق : يُعطَى الغَبوق ، وهو شراب العشىّ .]

و — الأَدِيمَ : أَدَمَـه ، قال العجّاج يصف امرأة :

رَيّا العِظامِ فَعْمَةُ المُخَـدَّمِ
فى صَلَبٍ مِثْلِ العِنانِ المُؤْدَمِ

[فَعْمَة : ممتلئـة . المُخدَّم : موضع الخلخال من الرِّجْل . الصَّلَب : الظهر ، لغة فى الصُّلْب .]

* أَدَّمَ الخُبْزَ : كَثَّر فيه الإدام .

و — (من الرأس) : ما ظهر من جلدته .

و — (من الأرض) : باطنُها ، وقيل : وَجْهُها .

و — (فى علم الحيوان) : (Derm, Derma, Dermis)

: طبقات الجلد التى تلى البشرة من الداخل .

و — : الأُسْوَة ، يقال : جعلت فلانا أَدَمَةَ أهلى . وفلانٌ أَدَمَةُ قومِهِ : سَيِّدُهم ومقدَّمُهم .

و — : الوسيلةُ إلى الشىء .

و — : القَرابة .

* الأُدْمَة : السُّمْرة .

و — (فى الإبل) : لونٌ مُشْرَب سوادًا أو بياضا ، أو هو البياض الواضح .

و — (فى الظباء) : لونٌ مُشْرَب بياضا .

و — : الخُلْطة ، يقال : بينهما أُدْمَة .

و — : الوَسِيلَةُ إلى الشىء ، يقال : فلانٌ أُدْمَتِى إليك .

و — : القَرابة .

و — : المُوافَقة .

* الأَدِيم : الطعام المَأْدُوم ، وفى المثل : « سَمْنُكُم هُرِيق فى أَدِيمكم » ؛ يضرب للرجل يُنْفِقُ ماله على نفسه ثم يريد أن يمتنّ به .

و — : الجلدُ المَدْبوغ ، وفى المثل : « إنما يُعاتَب الأَدِيمُ ذو البَشَرةِ . »

[يعاتب الأديم : يعاد دبغه .]

يضرب لمن فيه مراجعة ومُسْتَعْتَب .

و — : الجلدُ مطلقا ، قال مزرِّد بنُ ضِرارٍ الغَطَفانىّ يرثى عمر بنَ الخطاب رضى الله عنه :

جَزَى الله خيرًا من إمامٍ وبارَكَتْ
يدُ الله فى ذاك الأَدِيم المُمَزَّقِ

وقال عمر بن أبى ربيعة :

وَهْىَ مَكْنُونَةٌ تَحَيَّرُ منها
فى أَدِيم الخَدَّيْنِ ماءُ الشَّبابِ

ويقال : فلان برىء الأَدِيم : ليس فيه ما يَعِيبُه .

واستعاره بعضهم للحرب ، قال الحارثُ بنُ وَعْلَة :

وإيَّاك والحـربَ التى لا أَدِيمَها
صَحِيحٌ ، وقد تُعْدِى الصِّحاحُ على السُّقْمِ

[لا أديمها : يريد لا أديم لها . وعلى السُّقْم : أى من ورودها على ذوات السقم .]

و — (من كل شىء) : ظاهره ، يقال : أَدِيمُ الأرض . قال الأعشى يصف الأرض :

يومًا تَراها كَشِبْهِ أَرْدِيَة الـ
ـخِمْسِ ويوما أَدِيمَها نَغِلَا

[أردية الخِمْس : ضرب من برود اليمن . نَغِلَ الأَدِيمُ : فسد ، يريد تشقق وجهها من الجَدْب .]

* إدام : اسم امرأة ، وفى اللسان :

أَلَا ظَعَنَت لِطِيَّتِها إدامُ
وكُلُّ وِصالِ غانيةٍ رِمامُ

* الأَدَم : الجلد، أو الجلد المدبوغ ،
وفى الحديث : « ... وإنه — أى الرسول صلى الله عليه وسلم ، لَعلى حصيرٍ ما بينه و بينه شيء — وتحت رأسه وسادة من أَدَمٍ حشوها لِيفٌ . »

و — : عَفَنٌ وسوادٌ فى قلب النَّخلة .

و — : القَبْرُ ، وبه فُسِّر قولُ الرَّاجز :

الناسُ أَخْيافٌ وشَتَّى فى الشِّيَمْ
وكُلُّهم يجمعهُمْ بيتُ الأَدَمْ

و — : التَّمر البَرْنىّ ، وهو أصفرُ مُدَوَّر من أجود أنواع التمر .

* أَدَمٌ : موضع فى قول زُهَيرِ بنُ أبى سُلْمَى :

دانيةً من شَرَوْرَى أوقَفَا أَدَمٍ
تسعى الحداةُ على آثارهم حِزَقا

[شَرَوْرَى : جبل . الحِزَق : الجماعات واحدها حِزْقَة .]

* الأُدْم : الإدام، وفى الحديث : «أتى أعرابىٌّ النبىَّ صلى الله عليه وسلم بأرنب قد شواها ومعها صِنابُها وأُدْمها . »

[الصِّناب : الخردل المعمول بالزبيب .]

و — : الأُلْفة والاتِّفاق .

و — : الأُسْوة، يقال : فلانٌ أُدْمُ أَهْلِه .

* أَدَمى : موضع من بلاد بنى سعد، ورد فى قول جرير :

يا حَبَّذا الخَرْجُ بين الدَّام والأُدَمى
فالرِّمْثُ من بُرْقة الرَّوْحانِ فالغَرَفُ

[الخَرْج ، والدَّام ، والرِّمْث ، والرَّوحان ، والغَرَف : مواضع .]

وقيل إن أَدَمَى جبل فى الطائف أو باليمامة ،
قال أبو خراش الهُذَلىّ :

تَرى طالبِى الحاجاتِ يَغْشَوْن بابَه
سِراعاً كما تَهْوِى إلى أُدَمَى النَّحْلُ

* الأَدَمان : مرض يُصيب طَلْعَ النَّخل ، فيتعفَّن و يسوَدّ كما يصيب قلبَ النخلة .

* أُدْمان : شُعْبة تمتد إلى يمين بدر نحو ٦ (كم) ، قال كُثَيِّر :

لِمَن الديارُ بأَبْرَق الحَنَّانِ
فالبُرْقِ فالهضَباتِ من أُدْمانِ

[أبرق الحنّان ، والبُرق ، والهضبات : مواضع .]

* الأُدْمَة : الأُسْوة ، يقال : فلان أُدْمَةُ أهله .

* الأَدَمَة : باطنُ الجلد الذى يَلِى اللَّحْم ، والبَشَرةُ ظاهِرُه ، أو ظاهره الذى عليه الشَّعَر و باطنه البَشَرة .

* الإِيدامَة : أرض مستوية صُلْبة ليست بغليظة .

و— : ما ارتفع من الأرض .

(ج) أياديم .

قال ذو الرمّة :

كأنهنّ ذُرَى هَـذِى مُجَـوَّبَةٍ
عنها الجِلالُ إذا ابيضَّ الأَيَادِيمُ

[مُجَوَّبة : مشقوقة . الجِلال : جمع جُلّ وهو مايوضع فوق الرَّحْل .]

* المُؤْدَم — يقال : رَجُلٌ مُؤْدَم : محبوب .

ويقال : رجل مُؤْدَم مُبْشَر : حاذِق مجرِّب ، قد جمع لِينًا وشِدَّة مع معرفة بالأمور .

ويقال : امرأةٌ مُؤْدَمة مُبْشَرة : حَسَنٌ مَنْظَرُها، وصَحّ مَخْبَرُها .

* * *

أ د ن

* المُؤْدَن (من الناس) : الذى يُولد مَهْزولا .

و— : القصيرُ العُنُقِ واليدين الضيِّق المَنْكِبَيْنِ .

و— : الفاحِشُ القِصَر ، وفى اللسان قال رِبْعىٌّ الدُّبَيْرِىّ :

لَمَّا رأته مُؤْدَنًا عِظْيَرًّا
قالت أريد العُتْعُت الذِّفِرَّا

[العِظْيَرّ: السيِّئ الخُلُق . العُتْعُت : القوى الشديد . الذِّفِرّ : الشابّ الطويل التامّ ، الجَلْدُ .]

* المُؤْدَنة : طُوَيْئِرَةٌ صغيرةٌ قصيرة العنق نحو القُبَّرة . (انظر : و د ن)

* * *

أ د و

١ — الأداة ٢ — التهيُّؤ

٣ — الخَتْل والمراوغة

قال ابن فارس : « الهمزة والدال والواو كلمة واحدة ، الأَدو كالختل والمراوغة . »

* أَدَا اللَّبَنُ ـُ أُدُوًّا : خَثُرَ لِيَرُوب .

و— الثَّمرةُ : أَيْنَعت ونَضِجَت .

و— فى مشيه أَدْوًا : كان مشيُه بين السريع والبطىء .

و— للأمرِ : قَوِىَ عليه وثبت له ، قال نابغةُ بنى شَيْبان :

أُضاحِكُ أَعْدائى وآدُو لسُخْطِهم
وقـد وَغِرَت منهـم علَىَّ صُدُورُ

و— اللَّبَنَ : مَخَضَه .

و— الصيـدَ وله : خَتَله ، وفى المثل : « الذئبُ يَأْدُو لِلغَزالِ . » قال شُعْبةُ بن قُمَيْر :

تُخادِعُنا وتُوعِـدنا رُوَيْدًا
كدَأْبِ الذئبِ يَأْدُو للغَزالِ

وقال المَعَرِّىّ :

خفِّف الوطءَ ما أَظُنُّ أَدِيمَ الـ

ـأَرضِ إلّا من هذه الأَجْسادِ

ويقال : أديمُ السماء ، ومنه : ليس تحت أَديم السماء أكرمُ منه ، وقال الأخطل :

ورأى مع الغَلَس السماء ولم يَكَدْ

يَبْـدو له منها أَدِيمٌ مُصْحِرُ

[مصحر : منكشف لا يواريه الغمام .]

و — (من النَّهار) : بياضه ، وقيل : عامَّتُه ، حكى ابن الأعرابىّ : ما رَأَيْته فى أَديم نهارٍ ولا سَوادِ لَيْل .

وفى الأساس : ظَلَّ أَدِيمَ النَّهارِ صائمًا وأَدِيمَ اللَّيلِ قائمًا ، أى كلّه .

قال بِشْرُ بن أبى خازِم يصف إبلا :

فَباتَتْ ليـلةً وأَدِيمَ يـومٍ

على المَمْهَى يُجَزُّ لها الثَّغامُ

[المَمْهى : اسم موضـع : الثغام : نبات له زهر أبيض .]

و — (من الضُّحَى) : ارتفاعه ، يقال : جِئْتُك أَديمَ الضَّحَى .

و — (من اللّيل) : ظُلْمتـه ، قال مَعْقِـلُ ابنُ عَوْف بن سُبَيْع :

فباتوا حَوْلَنا حَرَسًا وباتت

أَدِيمَ اللَّيل لا يَعْذِفْن عُودَا

[يَعْذِفْنَ : يأْكُلْنَ .]

(ج) آدامٌ، وآدِمَةٌ، وأُدُمٌ، وأُدْمٌ ، وأَدَمٌ .

وفى حديث عمر — رضى الله عنه — قال لرجل : « ما مالُكَ ؟ فقال : أَقْرُنٌ وآدِمَةٌ فى المَنِيئَة . »

[المَنِيئَة : المَدْبَغة .]

وقالوا : ليس بين الدّراهم والأَدَم مثله ، يريدون بين العِراقِ واليمن ، لأَنَّ تبايُعَ أَهلهما بالدَّراهم والجلودِ . وقال أوس بن حَجَر :

وما عدَلَتْ نفْسى بنفسك سَـيِّدًا

سمِـعتُ به بين الدَّراهم والأَدَم

* أَدِيمٌ : موضع فى ديار هُـذَيل ورد فى قول أبى جُنْدب الهُذَلىّ :

وأَحْياءٌ لدى سَعْد بنِ بَكْرٍ

بأَمْـلاحٍ فظاهِـرَةِ الأَدِيمِ

* أُدَيْمَة : جبـل ، ورد فى قـول حُذَيْفَة ابنِ أَنَس :

كأنَّ بنى عَمْرٍو يُرادُ بِدارِهم

بنَعْمانَ رَاعٍ فى أُدَيْمَة مُعْزِبُ

[مُعْـزِب : مُبْعِـد ، يريد أنهم فى منعة على من يريدهم .]

○ وأَدَاة الحَرْب : سلاحها، يقولون : أَخذ للحرب أَدَاته حتى قهر عُدَاته .

و — : الأُهْبَة والعُدَّة .

(ج) أَدَوَات .

* الإِداوَة : آلة الشيء .

و — : المِطْهَـرَة، وهى إناء صغير من جلد يُتَّخَذ للماء ، وفى حديث المُغيرة بن شُـعْبة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أنه خرج لحاجته فاتَّبعه المغيرة بإداوَة فيها ماء . »

(ج) أَدَاوَى . قال الراعى :

غَدَتْ بِرِعالٍ من قَطًا فى حُلُوقِه
أَدَاوَى لِطافُ الطَّىِّ مُوثَقَةُ العَقْدِ

[الرِّعال : القطعان . ويريد بالأَداوَى هنا حواصلَ القطا على تشبيه الحوصلة بالمِطْهَرة .]

* الإِدَةُ : العَـزْم على الأمر والإعـداد له ، وفى اللسان :

وباتــوا جميعا سالمين وأَمْرُهم
على إِدَةٍ حتى إذا الناس أصبحوا

* الأَدْوَة : الخَدْعة .

* الأَدىُّ : الأُهْبَـة والتَّهَيُّـؤ ، يقال : نحن على أَدِىِّ الصلاة . وفى اللسان .

وحَرْفٍ لا تزال على أَدِىٍّ
مُسَلَّمَةَ العُرُوق من الحُمالِ

[الحَرْف : الناقة الضامرة . الحُمَال : دَاءٌ يَأْخُذ فى القوائم .]

(وانظر : أدى)

و — (من الناس) : الخفيف المُشَمِّر .

* * *

أ د ى

١ — الإيصال ٢ — الكثرة

٣ — الخَتْل والمراوغة

قال ابن فارس : « الهمزة والدال والياء أصل واحد ، وهو إيصال الشيء إلى الشيء أو وصوله إليه من تلقاء نفسه . »

* أَدَى الشيءُ ـِ أُدِيًّا : كَثُر .

و — اللَّبَنُ : خَثُر ليَرُوب .

و — السِّـقاءُ : أَمْكَن مَخْضه ، قال حُمَيْد ابن ثور :

فلما أَدَى واستَرْبعتَه تَرَنَّمَتْ
أَلَا كُلُّ شَىْءٍ ما خَلَا اللهَ بائِدُ

[الضمير فى "أَدَى" يعود على الوَطْب بمعنى وعاء اللبن . استربعته : رفعته لتعرف ثِقله .]

و — له أَدْيًا : خَتَله ، ويقـال : أَدَى السَّبُعُ للغزال : خَتَله ليأكله .

* آدَى الفارس إيداءً : تمّت أداتُه للحرب والسَّفر ، وفى حديث ابن مسعود : « أرأيتَ رَجُلًا خرج مُؤْدِيًا نشيطًا . »

و — فلانٌ : قَوِى ، ويقال : فلانٌ مُؤْدٍ على هذا الأَمْر .

و — للسَّفرِ : تهيّأَ له واستعدّ .

و — فلانًا : أعانَه وقَوّاه ، قال أبو ضَبٍّ الهُذَلِيّ :

أشارَتْ له الحَرْبُ العَوانُ بجاءها
يُقَعْقِعُ فى الأَقْرابِ أَوّلَ من أَتَى
ولم يَجْنِها لكن جناها وَلِيُّه
فآسى وآداه فكانَ كمن جَنَى

[الحرب العَوان : التى قوتل فيها مرة قبل ذلك . الأقْرابُ : الخواصر ، واحده قُرْب ، يريد قعقعة سلاحه . آسى : صار أُسْوَةً .]

ويقال : من يُؤْدِينِى على فلان ، قال الطِّرِمّاح :

فيُؤْدِيهم عَلَىَّ فَتاءُ سِنِّى
حنانَكَ رَبَّنا ياذا الحَنانِ

(انظر : أ د ى)

* تَآدَى فلان : أخذ العُدّةَ التى تُقَوِّيه ، يقال : تآدَى لِلأَمر ، قال الأسوَدُ بنُ يَعْفُر :

ما بَعْدَ زَيْدٍ فى فتاة فُرِّقُوا
قتلًا ونفيًا بعد حسن تآدِى

[فتاة : امرأة من قبيلة زيد كان المُنْذِر قد خَطَبَها منهم فأبوا عليه .]

* اسْتَأْدَى عليه : اسْتَعْدَى ، يقال : اسْتَأْدَيْتُ السلطانَ على فُلان فآدانى عليه ، وفى حديث هجرة الحبشة : « والله لأَسْتَأْدِيَنَّه عَلَيْكُم . »

* الأَداءُ ، والإِداءُ : الوِكاء ، وهو شِدَاد السِّقاء ، وفى الحديث : « لاتشربوا إلا من ذى إِداءٍ . »

* الأَداة : وسيلةٌ يُستعان بها لتأدية عَمَلٍ ما كالمِطْرقة والمِبْرد والمِخْرطة . ولكل حِرْفة أَداتُها .

و — عند المنطقيّين (Particule (F.)) : أحد أقسام الكلمة ، وهو لفظ لا يدل على معنى إلا عند اقترانه بغيره ، وهو كالحرف عند النحاة .

و — (عند النحاة) : الكلمة تستعمل للربط بين الكلام كأَداة الشَّرط ، وحرف العطف ، أو للدلالة على معنى فى غيرها كأَل فى تعريف الاسم ، والسين فى الدلالة على الاستقبال فى الفعل .

* اسْتَأْدى فلانًا مالًا : صادره وأخذه منه .

و — السلطانَ على فلانٍ : استعداه عليه .

(انظر: ع د و)، وفى حديث هِجْرة الحبشة :

« واللهِ لأَسْتَأدِيَنَّه عليكم . »

* الأَدَاءُ: التَّأْدِية، وفى القرآن الكريم : ﴿ وأَدَاءٌ إليه بإِحْسَان . ﴾ (البقرة : ١٧٨)، وقال نابغةُ بنى شيبان :

ألا يا هِنْـدُ هل تُحْيِينَ مَيْتًـا

وهـل لفُروضنا أَبَدًا أداءُ ؟

ويقـال : هو قارئٌ حَسَنُ الأَدَاءِ : يحسن إخراجَ الحروف من مخارجها .

و — (عند الفقهاء): فِعْل الواجب فى الوقت المعيّن له .

* الإِدَاء : الواسعُ من الرَّمْلِ .

(ج) آدِية .

و — : الإزاء . (طائية)، يقال : هو بإدائه .

* الإِدَةُ : العَزْمُ على الأَمْر والإِعدادُ له .

* الأَدِىُّ (من الثياب) : الواسع . (انظر : ى د ى)

و — (من المال والمتاع) : القليل .

و — (من الآنِيَة والأَسْقية) : الصَّغير .

* الأَدِيَّة (من الغنم والإبل) : القليلة العدد .

* أُدَيَّات : موضعٌ بين دِيار فَزَارَة وديار كَلْب، ورد فى قول الراعى النُّمَـيْرى :

إذا بِـتُّمُ بينَ الأُدَيَّاتِ لَيْـلَةً

وأَخْنَسْتُمُ مِنْ عَالِجٍ كُلَّ أَجْرَعَا

[أَخْنَسْتُم : خَلَّفْتُم . عَالِج : موضع بالبادية به رمل . الأَجْرَع : الأرض ذات الحُزُونة تُشاكل الرَّمْـل .]

الهمزة والذال وما يثلثهما

إ ذ

* إذْ (فى السبئية إذ : إذ، عند ما : نقش هاليفى ١٤٩ = CIH ٥٤٧، س٤ — ٥ : إذ ظعنو : إذ ظَعَنُـوا . وفى عبرية التـوراة az' . أَز : حينئذ = أز فى نقش يَنْمو الأرامى س ٩ .)

: ظرف للزمان المـاضى ملازمة للسكون ، وتضـاف إلى الجمـلة ، كما فى قوله تعـالى : ﴿ إلَّا تَنْصُروه فقـد نَصَره الله إذْ أخرجَـه الذين كفروا ثانِىَ اثنين ، إذْ هُمَا فى الغارِ ، إذْ يقولُ لصاحِبِه لا تَحْزَنْ إنَّ اللهَ معنا . ﴾ (التوبة : ٤٠)

* آدَى فلانٌ إيداء : كان ذا أداة .

و — : قَـوِىَ .

و — القومُ : كَثُروا بالموضع وأخصبوا .

و — فلانٌ للسَّفر : تهيَّأ له وأخذ أداته .

و — المـالُ صاحبَه : كَثُر عليه فَغلَبَه ، قال عُرْوةُ بن الوَرْد :

إذا آداك مالُكَ فامْتهِنْه

لِجاديه وإن قَرِع المُراحُ

[قَرِع : خلا . المُـراح : مـأوى الإبـل والمـاشية .]

* أَدَّى الشيءَ : أَوْصله ، قال حسّان بن ثابت :

أَبَا لَهَبٍ أَبْلِـغْ بأَنَّ مُحمَّـدًا

سَيَعْلو بما أَدَّى وإن كُنْتَ رَاغِما

ويقال : أَدَّى الشيءَ إلى فلانٍ : سلَّمه إليه .

و — الأَمانَةَ : وَفَّى بها ، وفى القرآن الكريم :

﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا الأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا . ﴾ (النساء : ٥٨) ، وقال الفرزدق :

حَمَلْتَ الذى لم تَحْمِل الأَرْضُ والتى

عليهـا فَأَدَّيْتَ الذى أَنْتَ حَامِـلُه

يشير إلى قوله تعالى : ﴿ إِنَّا عَرَضْنَا الأَمَانَةَ ... ﴾ الآية (الأحزاب : ٧٢)

و — الدَّيْنَ : قَضاه ، قال الأَخْنَس بن شهاب التَّغْلـبى :

فَأَدَّيْتُ عَنِّى ما اسْتَعَرْتُ من الصِّبَـا

وللمـالِ عندى اليـومَ رَاعٍ وكاسِبُ

و — العملَ : قام به ، ويقـال : أَدَّى الصـلاةَ .

و — إليه : استمع ، وبه فُسِّر قوله تعالى :

﴿ وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَـوْمَ فِرْعَوْنَ وجاءَهم رسولٌ كَرِيمٌ أَنْ أَدُّوا إِلَيَّ عِبادَ اللهِ إِنِّى لَكُمْ رَسُولٌ أَمِين . ﴾ (الدخان : ١٧ ، ١٨)

قال أبو المُثَلَّم الهُـذَلِيّ يخاطب عامرَ بنَ العَجْلان :

سَبَعْتَ رِجالًا فأَهْلَكْتَهُمْ

فَأَدِّ إلى بعضهم وأقْـرِضِ

[سَبَع فلانا : آذاه ووقع فيه . اقْرِض : قل ما شئتَ من شِعْرِه .]

* تَآدَى القومُ : كَثُروا بالموضع وأَخْصَبوا .

و — : تتابعوا مَوْتًا .

* تَأَدَّى الخَبَرُ إلى فلانٍ : انتهى .

و — إلى فلان من حقِّه : قَضاه ، ويقال : ما أدرى كيف أَتَأَدَّى إليك من حَقّ ما أَوْلَيْتَنِي .

* أَذَار : لغةٌ فى آذار . (انظر : آذار)

* * *

أ ذ ج

* أَذَجَ ـُ أَذْجًا : أكثر من الشراب . (عن أبى عمرو)

* * *

* إِذْخِر : نبات . (انظر : ذ خ ر)

* * *

أ ذ ذ

قال ابن فارس : « الهمزة والذال ليس بأصل، وذلك أن الهمزة فيه مُحَوَّلَةٌ من هاء . »

* أَذَّ الشىءَ ـُ أَذًّا : قطعه ، وفى الجمهرة :

يَـؤُذُّ بالشَّـفْرَةِ أَىَّ أَذِّ

مِنْ قَمَـعٍ ومَأْنَةٍ وفِلْـذِ

[القَمَعَةُ : طرف السنام . المَأْنَة : الأمعاء المتلاصقة بالشحم . فِلْذ : كبد البعير .]

(انظر : هـ ذ ذ)

* الأُذُوذ : القَطّاع ، يقـال : سيفٌ أُذُوذ، وشَفْرَةٌ أَذُوذ .

* * *

* أَذْرَبِيجان : (انظر : آذربيجان)

* * *

* أَذْرُجُون : (انظر : آذريون)

* * *

* أَذَرْيُون : (انظر : آذريون)

* * *

* إِذْما : أَداةُ شرط وجزاء ، تجزم فعلين ، وتعرب حرفا مثل إِنْ ، أو ظرفا مثل مَتَى .

والجزم بها قليل ، قال الشاعر :

وإِنَّكَ إذما تأتِ ما أنت آمِرٌ

به تُلْفِ مَن إيّاه تأمر آتيا

* * *

* إِذَنْ ('edayin إِذَيِن ؛ حينئذ . فى أرامية العهـد القديم (والأرامية المصرية) والأرامية اليهـودية الفلسطينية = haiden هايْدين فى السريانية .)

: كلمة للجواب والجزاء، قال أبو علىّ الفارسىّ : ترد للجواب والجـزاء فى الأكثر ، وقـد تكون للجواب وحده ، نحو أن يقولَ قائل : أُحِبُّكَ ، فتقـول : إِذَن أَظُنُّك صادقا . فلا يتصوّر هنا الجزاء . وأكثر ما تكون جوابًا لإنْ أو لَوْ، ظاهرتين أو مقدّرتين .

فمن الأوّل قول كُثَيِّر :

لَئِن عادَ لى عبدُ العزيز بمثلها

وأَمكنَنى منهـا إذًا لا أُقِيلُها

وقد يسبقها اسم زمان فيستغنى عن الجملة بعدها وتنوّن ، كما فى القرآن الكريم : ﴿ ويومئذٍ يفرحُ المؤمنون بِنَصْرِ الله . ﴾ (الروم : ٤و٥)، وقوله : ﴿ وأَنْتُمْ حِينَئِذٍ تَنْظُرون. ﴾ (الواقعة: ٨٤)

وقد تفيد المفاجأة إذا جاءت بعد بَيْنا أو بينما، قال سليمانُ بن داود القُضاعيّ :

فبينا المــرءُ فى عَلْياءَ أَهْوَى
ومنحط أُتيحَ له اعتِــلاءُ

وبَيْنا نعمةٌ إذْ حالَ بُؤْسٌ
وبــؤْسٌ إذْ تعقّبَــه ثَراءُ

وقال حُرَيث بن جَبَلَة العُذْرى :

اسْــتَقْدِرِ اللهَ خَيْرًا وارضَيَنّ به
فبينَما العُسْر إذْ دارت مَياسِيرُ

ورُوىَ : لِعثْيَر بن لبيب .

وقد تكون للتعليل كما فى قوله تعالى : ﴿ ولَنْ ينفَعَكم اليومَ إذْ ظلمتم أنّكم فى العذابِ مُشْتَرِكون. ﴾ (الزخرف : ٣٩)

وقول الفرزدق :

فأصبحوا قد أعادَ الله نعمتهم
إذْ هم قريشٌ وإذْ ما مثلَهم بَشَرُ

وقد تركّب (إذْ) مع (ما) الزائدة. (انظر: إذ ما) .

* * *

* إذا (فى عبرية التوراة azai أَزَىْ : حينئذ. سفر المزامير ١٢٤ : ٣ — ٥ : فى جواب « لولا » وتقوم مقام اللام الواقعة فى جواب لولا فى العربية)

: ظرف للزمان المستقبل متضمّن معنى الشرط، فتليه جملتا الشرط والجواب، وفى القرآن الكريم: ﴿ إذا جاءَ نَصْرُ اللهِ والفتح، ورأَيْتَ الناسَ يدخُلُون فى دين الله أفواجا فَسبِّحْ بحمدِ ربِّك واستَغْفِرْه . ﴾ (النصر : ١ — ٣) ، وقال أبو ذُؤَيْب :

والنفسُ راغِبَةٌ إذا رَغّبْتَها
وإذا تُرَدُّ إلى قليلٍ تقْنَعِ

وقد تخرج عن معنى الشرط فتكون للظرفية فقط، وفى القرآن الكريم : ﴿ والَّليْــلِ إذا يَغْشَى والنَّهارِ إذا تَجَلَّى. ﴾ (الليل: ١و٢)

وقد تكون للفاجأة، فلا تفيد الشرطية وتختص بالجمل الاسمية ولا تقع فى الابتداء ، وفى القرآن الكريم : ﴿ ومِنْ آياته أَنْ خَلَقَكُمْ من تُرابٍ ثم إذا أنتم بَشَرٌ تَنْتَشِرون ﴾ (الروم: ٢٠ .)

* * *

* أَذاخِرُ : ثَنِيَّةٌ قرب مكة من جهة المدينة . ذكر ابن إسحاق أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل من أَذاخر حتى نزل بأعلى مكة ، وذلك فى عام الفتــح .

* * *

و — لفلانٍ، و إليه : استمع إليه، وفى القرآن الكريم :﴿وأَذِنَتْ لِرَبِّها وحُقَّت.﴾ (الانشقاق: ٢)

وفى الحديث : « ما أَذِنَ اللهُ لِشَيءٍ كَأَذَنه لنبيٍّ يتَغَنَّى بالقرآن . »

[يتغنى بالقرآن : يقرؤه بصوتٍ حَسن فى خشوع.]

وقال قَعْنَب بن ضَمْرة الغَطفانىّ يعاتب قومه :

صُمٌّ إذا سمعوا خَيْرًا ذُكِرتُ به
وإن ذُكِرْتُ بِشَرٍّ عندهم أَذِنُوا

و — : تَسَمَّع، قال عَدِىُّ بن زَيْد :

ومَلاهٍ قد تلَهَّيْتُ بها
وقَصَرْتُ اليومَ فى بَيْتِ عِذارِى

بِسَماعٍ يَأْذَنُ الشَّيخُ لهُ
وحَدِيثٍ مثلِ ماذِىٍّ مُشارِ

[الماذىّ : العسل الأبيض . المُشار : المُجْتَنى .]

و — بالشىء إِذْنًا ، وأَذَنًا ، وأَذانَةً، وأَذانًا : عَلِمَ به، وفى القرآن الكريم : ﴿ فَأْذَنوا بحَرْبٍ من الله ورَسُولِه .﴾ (البقرة : ٢٧٩)

و — له فى الشىءِ إِذْنًا، وأَذِينًا : أَباحَه له .

و — له عليه : أَخَذ له منه الإِذْن .

و — لرائحة الطعام أَذَنًا، وأَذَنَةً : اشتهاه .

ويقال : هذا طعام لا أَذَنَةَ له ، أى لا شَهْوة لريحه . وهذه بَقْلَة تَجِد بها الإبلُ أَذَنَةً شديدة أى شَهْوة شديدة .

* أُذِنَ فلانٌ : اشتكَى أُذُنَه .

و — رُدَّ ومُنِع .

* آذَنَ العُشْبُ إيذانًا : بدأ يَجِفُّ فبعضُه رطْبٌ وبعضه يابِس ، قال الرَّاعى النُّمَيْرى :

وحارَبَتِ الهَيْفُ الشَّمالَ وآذَنَتْ
مَذانِبُ منها اللَّدْنُ والمُتَصَوِّحُ

[الهَيْف : ريح حارة تأتى من قِبَل اليَمَن يسقط منها ورق الشجر . المَذانب : يريد أطرافَ النبات . المتصوِّح من النبت : اليابس المتشقّق .]

و — الشىءَ : جَعَل له أُذُنا .

و — فلانا : أصاب أُذُنَه .

و — : رَدَّه ومنعه .

و — الشىءُ فلانًا : أَعْجَبه فاستمع له : قال شُمَيْر ابن الحارث :

فلا وأَبِيكَ خيرٌ منك إنِّى
لَيُؤْذِنُنى التَّحَمْحُم والصَّهيلُ

[التحمحم : صوتُ الفرس دون الصهيل .]

وفى النوادر : لَيُؤْذِينى .

وقول قُرَيْط بن أُنَيف العَنْبَرِىّ وقد نُهِبَتْ إبِلُه :

لو كنتُ من مازِنٍ لم تَسْتَبِح إبِلِى
بَنُو اللَّقِيطَة من ذُهْلِ بنِ شَيْبَانَا
إذَنْ لقام بنَصْرى مَعْشَرٌ خُشُنٌ
عند الحَفِيظَةِ إن ذُو لُوثَةٍ لانَا

[خُشُن : جمع أخشن ، وهو هنا الابِىّ الممتنع على الضَّيْم . اللُّوثَة : الضعف والاسترخاء .]

ومن الثانى قوله تعالى : ﴿ ما اتَّخَذَ اللهُ مِن وَلَدٍ ، وما كان مَعَــه مِن إلَهٍ ، إذًا لَذَهَبَ كُلُّ إلَهٍ بمـا خَلَق . ﴾ (المؤمنون : ٩١)

وتنصب المضارع بشروط خاصة . وتُرسَم نونها ألفا و يوقف عليها بالألف كذلك عند الجمهور ، تشبيها بتنوين المنصوب ، والمازنى والمبرّد يكتبانها نونا ، و يقفان عليها بالنون مثـل : أن ولن ، وقال الفرّاء : إن عَمِلت كُتِبت بالألف ، وإلّا كُتِبَت بالنون للفرق بينها و بين إذا .

* * *

أ ذ ن

(الأُذُن " عضو السمع " فى الحبشية 'ezᵉn إزن = فى العبرية 'ozęn أُزن . ومنه فعـل على وزن أَفْعَلَ : he'ęzīn هِئْزِين : أَصْغَى = فى الأوجاريتية 'udn أُدن = فى الآرامية اليهودية 'udna أُدْنا = فى السريانيـة 'eḏnᵃ إِدْنا = فى الأَكدية uznu أُزْنُ .

وتستعمل الكلمة مجـازا فى الأكدية بمعـنى الحسّ والفهم . ونجد لها فى العربيـة الجنوبية القديمة هذه المعانى : الحس ، الشعور ، السلطان ، القــوة ، الأمر ، الطلب ، الطاعة ، الخضوع ، العبد ، العبيد .)

---

١ — عضو السمع ٢ — العـلم
٣ — الإباحة

قال ابن فارس : « الهمزة والذال والنــون : أصلان متقاربان فى المعنى ، متباعدان فى اللفظ ، أحدهما : أُذُن كُلِّ ذى أُذُنٍ ، والآخر : العلم ، وعنهما يتفرّع الباب كله . »

* أَذَن الحَبُّ والثُّمام ـُ أَذْنًا : خرجت أَذَنَتُه ، أى خُوصَته .

و — فلانًا : أصاب أُذُنَه .

* أَذِنَ الحيــوانُ ـَ أَذَنًا : عَظُمَتْ أُذُنَاه . فهو آذَن وهى أَذْناء (ج) أُذْن ، وفى المقاييس أنشد الفرّاء فى وصف الناقة :

مِثْـل النَّعامةِ كانت وهى سالمةٌ
أَذْناءَ حتَّى زهاها الحَيْنُ والجُنُنُ

[زهاها : استخفها . الحَيْن : الهـلاك . الجُنُن : الجنون .]

و — فلانًا فى كذا : طَلَب إذْنَهُ فيه . ويقال : اسْتَأْذَنتُ فلانا لكذا ، وفى القرآن الكريم : ﴿ فإذا اسْتَأْذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهم فَأْذَن لِمَنْ شِئْتَ مِنْهُم . ﴾ (النور : ٦٢)

* الآذِنُ : الحاجِب ، وفى عيون الأخبار أنشد أعرابىّ :

رأيتُ آذِنَنَا يَعْتام بِزَّتَنَا
وليس للحَسَب الزّاكى بِمُعْتامِ

[يعتام : يختار .]

و — : الكَفيل .

* الأَذَان : الإعلام بالشىء ، وفى القرآن الكريم : ﴿ وأَذانٌ مِن الله ورسُوله إلى النَّاس يومَ الحجِّ الأَكْبَر . ﴾ (التوبة : ٣)

ومنه أَذَان الصلاة ، لأنه إعلام بحضور وقتها ، قال الفرزدق :

رجالًا عن الإسلام إذ جاء جالَدُوا
ذَوِى النَّكْثِ حتى أَوْدَحُوا بِهَوَانِ
وحتى سَعى فى سُورِ كُلِّ مدينة
منادٍ يُنادِى فوقها بِأَذانِ

[أودح : أذعن وخضع .]

○ والأَذَانان : الأَذَان والإقامة ، وفى الحديث : « بين كلّ أَذَانَيْن صلاة لمن شاء » ، يريد بها السُّنَنَ الرواتبَ التى تُصَلَّى بين الأذان والإقامة قبل الفروض .

* الأُذانِىّ : العظيم الأذنين الطَّويلُهما .

* الإِذْن : العِلْم ، يقال ، فعل هذا بإذْنِى ، وبه فَسَّر بعضهم قوله تعالى : ﴿ وماهُم بِضَارِّين به من أَحَدٍ إلّا بإذْنِ الله . ﴾ (البقرة : ١٠٢)

و — : إباحة الشىء والرُّخصة فى فعله قبل إيقاعه ، يقال : افعله بإذْنِى .

و — (شَرْعًا) : فَكُّ الحَجْر ، وإطلاق التصرّف لمن كان ممنوعا منه .

ويضاف فيفيد اصطلاحا خاصا بما أُضيف إليه ، ومنه :

○ إذْن الاستيراد : تصريح بإدخال بضائع من الخارج .

○ وإذْن البريد (فى مصر) : تحويل بريدىّ خاص بمبلغ لا يزيد على جنيه مصرىّ .

○ وإذْن التصدير : تصريح بإخراج بضائع من الداخل .

○ وإذْن الصَّرف : مُحَرَّر يُضَمَّن التزاما بدفع مبلغ لقاء حقٍّ لفرد أو جماعة .

(ج) أُذُون .

* أُذْن : اسم جبل لبنى أبى بكر بن كلاب ، وفى معجم البلدان : قال جهم بن سَبَل الكِلابىّ :

و — فلانًا الأمرَ، وبه إيذانًا ، وإذْنًا : أعْلَمَهُ به، وفى القرآن الكريم: ﴿ فإنْ تولَّوْا فقلْ آذنْتُكُم على سَواء . ﴾ (الأنبياء : ١٠٩) ،

وقال الحارث بن حِلِّزة :

آذَنَتْنا بِبَيْنِها أَسْماءُ
رُبَّ ثاوٍ يُمَلُّ منه الثَّواءُ

ويقال : سِماه بالخير مُؤْذِنَةٌ .

* أَذَّنَ فلانٌ بالشيء : أكثر الإعلام به ، وفى القرآن الكريم : ﴿ وأَذِّنْ فى النَّاس بالحجِّ يأْتُوك رِجالًا وعلى كُلِّ ضامِرٍ . ﴾ (الحج: ٢٧)

و — بالصلاة : أَعْلَم بها .

و — الشيءَ : جعلَ له أُذُنًا .

و — فلانًا : عَرَكَ أُذُنه أو نقرها .

وفى المثل : « لكلِّ جابِهٍ جَوْزَةٌ ثم يُؤَذَّن » .

[الجابه : الوارد . الجوْزَة : السَّقْية من الماء] ؛ يضرب للنازل يُطيل الإقامة ؛ يعنون أنَّ الوارد إذا وَرَدَهم فسألهم أنْ يَسْقوه ماءً لأهله وماشيته سقوه سقية ، ثم ضربوا أُذُنَه إعلاما أنه ليس عندهم أكثر من ذلك .

و — : ردَّه ومنعه ، يقال : أَذَّنه عن الشُّرب ، وفى اللسان :

أَذَّنَنا شُرابِثٌ رأسُ الدَّيْرْ
واللهُ نَفَّاحُ اليدين بالخَيْرْ

[شُرابِث : اسم رجل ، رأس الدَّيْر : الرجل يرأس أصحابه .]

* تأَذَّنَ فلانٌ : أعلَمَ .

و — : أَقْسَم .

وبهما فُسِّر قوله تعالى : ﴿ وإذْ تأذَّنَ ربُّكَ لَيَبْعَثَنَّ عليهِمْ إلى يومِ القِيامَةِ مَنْ يَسُومُهم سُوءَ العَذاب . ﴾ (الأعراف : ١٦٧)

و — بالشرِّ : أنذرَ به وحذَّر .

و — فى الناس : نادَى فيهم بتَهْديد أو نَهْيٍ ، يقال : تأذَّن الأميرُ فى الناس .

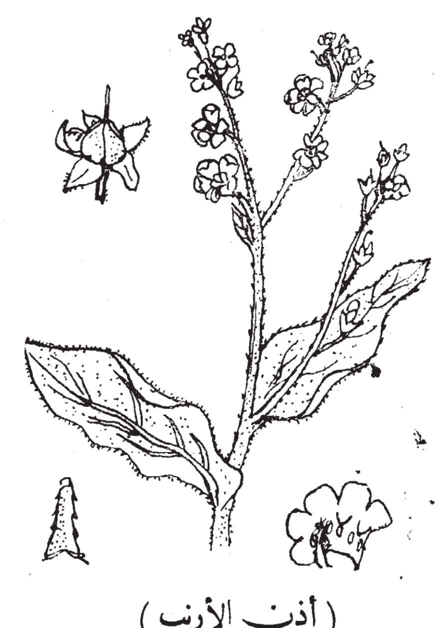
* اسْتَأْذَنَ فلانٌ : طلب الإذْن ، وفى القرآن الكريم : ﴿ وإذا بَلَغَ الأَطْفالُ منكمُ الحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا، كما اسْتَأْذَنَ الَّذين مِنْ قَبْلِهم . ﴾ (النور : ٥٩) ، ويقال : اسْتَأْذَنَ عليه ، إذا طلب الإذن فى الدخول عليه .

و — فلانًا : طَلَب منه الإذْن ، وفى القرآن الكريم : ﴿ وإذا أُنْزِلَت سُورةٌ أنْ آمِنوا بالله وجاهِدُوا مع رسوله اسْتَأْذَنَكَ أولو الطَّوْلِ مِنْهُم . ﴾ (التوبة : ٨٦)

و — (من العَرْفَج والثُّمام) : ما نَدَرَ منه إذا أَخْوَصَ . [ندر النبات : خرج الورق من أعراضه . أخوص : ظهر خوصه .]

و — : اسم أطلق على أنواع من النبات ، منها :

○ أُذُن الأرنب (Cynoglossum officinale.) من الفصيلة الحِمْحِمِيّة (البوراجينية Borraginaceae) : عشب له أوراق تشبة



(أذن الأرنب)

آذان الأرنب ، وهى خشنة لوجود شعيرات صُلبة شائكة بها ، وزهره أزرق فيه بياض ، قِمَعِيّ الشكل ، وثماره خشنة تلتصق بالثياب .

○ وأُذُن البحر (Abalone, Haliotis) : حلزون بحرىّ يؤكل .

○ وأُذُن الحمار (Onosma echioides) من الفصيلة الحِمْحِمِيّة (البوراجينية Borraginaceae) : نبت ينمو فى جنوبى أوربا ، وتحوى جذوره مادة حمراء ، وهو كثير الشوك



(أذن الحمار)

وأزهاره صفر ناصلة . وصفه أبو حنيفة الدِّينَوَرِىّ بأنه نبت له ورق عرضه مثل الشِّبْر ، وله أصل يؤكل ، أعظم من الجزرة مثل الساعد ، وفيه حلاوة .

* وبنو أُذُن : بطن من هوازِن .

* الأُذُنان — يقال : جاء فُلانٌ ناشِرًا أُذُنيه ، أى جاء طامِعًا .

ومن كلامهم : أنا أعرِفُ الأرنبَ وأُذُنَيْها ، أى أعرف الأمر لا يخفى علىّ منه شىء .

فإنى لأُذْنِ والسِّتارَيْنِ بَعْــدَ ما
عَنِيتُ لأُذْنٍ والسِّتارَيْنِ قَالِيــا
لَبَاقى الهَوَى والشَّوقِ ماهَبَّت الصَّبَا
وما لم يُغَــيِّرحادثُ الدهرِ حاليا
[الستاران : واديان فى بلاد بنى سعد .]

* الأُذُن ، والأُذْن : عضو السمع .
وقسمها علماء التشريح المحدثون إلى ثلاثة أقسام :

١ — الأُذُن الظاهرة (External ear) :
وتشمل الصِّوان والقناة السمعيّة .

٢ — الأُذُن الوسطى (Middle ear) :
وتشمل صندوق الطبلة الذى يفصله عن الظاهرة غشاء لطيف .

٣ — الأُذُن الداخلة (Internal ear) :
وهى على شكل دهليز فى الوسط تنفتح فيه قنوات هلاليّة تنتهى بالأعصاب السمعيّة .

وفى القرآن الكريم : ﴿والاذُن بالأُذُن .﴾ (المائدة : ٤٥) ، وفى حديث أَرْقَم : « هذا الذى أَوْفَى الله بأُذُنه » ، أى أظهر صدقه فى إخباره عما سمعت أذنه .

وهى مؤنثة ، وفى القرآن الكريم ﴿ وتَعِيَها أُذُنٌ وَاعِيَةٌ . ﴾ (الحاقة : ١٢)

وقال بشّار :
يا قوم أُذْنِى لبعض الحَىِّ عاشِـقَةٌ
والأُذْنُ تَعْشَقُ قبلَ العَيْنِ أحيانَا

ويقال : رجل أُذُنٌ : مستمع لما يقال ، قابل له ، وفى القرآن الكريم : ﴿ ومِنْهُمُ الذين يُؤْذُون النَّبِيَّ و يقُولُون هُوَ أُذُنٌ ، قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَكُم . ﴾ (التوبة : ٦١)

ويقال أيضا : امرأةٌ أذُنٌ ، ورجالٌ أُذُنٌ ، بلفظ الواحد ، لايؤنَّث ولا يثنَّى ولا يجمع . ويقال : فلان أُذُن فُلانٍ : بطانته وناصحه .

وجعلته دَبْرَ أُذُنِى : إذا أهملته ولم تَأْبَهْ له ، ومن خطبة لمعاوية بن أبى سفيان : « ... و إن لم يكن منكم إلا ما يَسْتَشْفِي به القائلُ بلسانه فقد جعلتُ له ذلك دَبْرَ أُذُنِى وتحت قدمى ... »

ويقال : لبست له أُذُنِى : أَعرضت عنه أو تغافلت .

و — (من كلّ شىء) : مِقْبضه وعُرْوته ، كأذن الكُوز والدَّلو .

و — (مِنَ النَّصــل أوالسَّهم) : ما ركِّب عليه من قُذَذ ، أي ريش على التشبيه .

الأوراق ملاصقة للأرض تخرج من وسطها شماريخُ طويلة تحمل أزهارًا صغيرة، وثماره جافة عُلْبِيَّة بها بذور دقيقة، وتستعمل العامة أوراقه فى التّداوى كمُنفِث وفى حالات ضغط الدم .

○ وآذان الدب أو البوصير (Verbascum Sinuatum L.) من الفصيلة الخنازيرية (الخِنّوصيّة) أو الشخصية (الإسْكُرُفيُولارِيَّة Scrophulariaceae.) : عشب ينبت فى الشام وسيناء يعلو إلى مترين ويكسوه زَغَبٌ قطنىّ أصفر أو رمادىّ، وتنتهى ساقه بنَوْرة طويلة مركبة، وأوراقه القريبة من الأرض عريضة كبيرة، أما الأوراق التى على الساق فإنها أصغر حجما، وأزهاره صفراء عادة، وعلى المُتْك زغب بنفسجىّ اللون، وثماره عُلْبِيّة مغطاة بالكأس، وتحتوى على بذور دقيقة عديدة .

(آذان الدبّ)

○ وآذان الشاة (Cynoglossum cheirifolium L.) : من الفصيلة الحِمْحِمِيّة (البوراجينية Borraginaceae) : ويعرف باللُّصَيْق أيضا أو آذان الغزال، ينبت فى أوربا وحوض البحر المتوسط . ويستعمل العشب فى علاج الخُراجات .

○ وآذان الفأر (Myositis palustris Lam.) : نبات من الفصيلة الحِمْحِمِيّة (البوراجينية Borraginaceae)، ويعرف أيضا باسم عين الهدهد، وهو أنواع كثيرة منها : البستانىّ، وينبت فى الأماكن الظليلة وفى البساتين . والبرىّ الذى يعرف فى إفريقية بعين الهدهد .



(آذان الفأر)

○ وأُذُنَا السهم: شُعْبتاه ، قال الطِّرِمَّاح :

تَوَهَّنَ فيـه المَضْرَحِيَّةُ بعدما
مضَتْ فيه أُذْنَا بَلْقَعِيٍّ وعامِلِ

[تَوَهَّن الطائر: أُثْقِل من أكل الجِيَف فلم يقدر على النهوض . المَضْرَحِيَّة: النُّسور . سهم بَلْقَعِيّ : صافى النَّصْل. العامل من السنان: أعلاه .]

○ وأُذُنَا عَناق : الداهية ، وفى المثل : « جاء بأُذُنَىْ عَناق . » ، وفى الجمهرة :

إذا تَبَـارَيْن على القِيَـاقِ
لاقَيْنَ منه أُذُنَىْ عَنَاقِ

[القياق : جمـع قِيقاء ، وهى أرض غليظة فيها ارتفاع .]

○ وأُذُنا القلب (Cardiac auricles) : تجويفان عُلْوِيَّان يتلقّيان الدمَ من الأوردة الرئيسية فيصبّانه فى البُطَيْنَيْن .

○ وأُذُنا النَّعْـل : مَعْقِـدُ عَضُدَى الشِّراك .

[الشِّراك : سير النعل .]

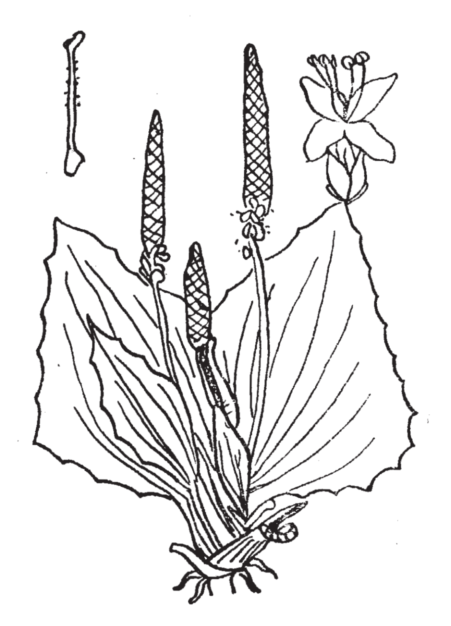
○ وذو الأُذُنَين : لقب أَنَس بنِ مالكٍ ، قاله له النبي صلى الله عليه وسلم مُداعِبَة .

(ج) آذَانٌ ، وفى القـرآن الكريم : ﴿ ولَهُمْ آذَانٌ لايَسْمَعون بها . ﴾ (الأعراف : ١٧٩) ، ويقولون : للحِيطان آذان ، يُوصـون بكتمان السِّرِّ ، قال البهاء زهير :

إيّاكَ يَدْرِى حديثًا بيننا أَحَدٌ
فهـم يقولون للحِيطانِ آذَانُ

ووردت آذان مضافة فى أسماء نباتات منها :

○ آذان الجـَدْى (Plantago major var. asiatica L.) من الفصيلة الحَمِيّة (البلنتاجينية) (Plantaginaceae) : وهو المعروف بلسان الحمل الكبير بدمشق وما والاها من أرض



(آذان الجـدى)

الشـام . وكانت عامة الأندلس تسمى النـوع الصغير منه : آذان الشاة أيضا ، وله مجموعة من

و — : الذى يسمع كلَّ ما يقال، قال مِهْيار يخاطب أبا سعد بن الصاحب عميد الكُفاة :

فلا تجعلوها عن كريم استماعِكم
بِمَزْلَقَـةٍ إنَّ الكريمَ أَذِينُ

و — : الأَذَان، قال جرير يهجو الأخطل :

هل تملكون من المَشَاعِرِ مَشْعَرًا
أو تشهدون مع الأَذَانِ أَذِينَا

و — : المؤذِّن، قال المَعَرِّىّ :

فَلَيْت أَذِينَ يوْم الحَشْر نادَى
فأجهشت الرِّمامُ إلى الرِّمامِ

[أجهشت : هَشَّت وأسرعت. الرِّمام : العظام البالية .]

و — : المُؤَذِّنُ للصلاة، وبه فسر بيت جرير السابق أيضًا .

و — : المكان الذى يأتيه الأَذَان من كل ناحية، وفى اللسان :

طَهُورُ الحَصَى كانت أَذِينًا ولم تكُنْ
بها رِيبَـةٌ مِمَّا يُخاف تَرِيبُ

و — : الآذِن ، قال العُجَيْر السَّلُولِىّ يمدح عبد الملك بن مروان :

وقَرِعى بكَفِّى باب مَلْك كأنَّما
به القـومُ يَرْجُونَ الأَذِينَ نُسورُ

و — : الزَّعِيمُ والكَفِيلُ ، وبه فسر بيت امرِئ القَيْس :

وإنى أَذِينٌ إنْ رجَعْتُ مُمَلَّكًا
بسَيْرٍ تَرَى فيـه الفُرانِقَ أَزْوَرَا

[الفُرانِق : يريد بها طليعة الجيش . الأَزْوَرُ: المائل بجَنْبه من شدة السير .]

ورواية الديوان : وإنِّى زعيم ... الخ .

و — : بطنٌ من طَيِّئ ، وهو أَذِينُ بن عوف ابن وائِل بن ثَعْلَبَة .

○ وابن أَذِين : نديم أبى نُوَاس الشاعر ، لم يُسَمَّ ، وفيه يقول أبو نُواس :

اسْقِنِى يابنَ أَذِينِ
من شرابِ الزَّرَجُـونِ

[الزرجون : الخمر .]

* الأُذَيْنُ — أُذَيْنَـا القَلْب . (انظـر : أُذُنا القَلْب)

* أُذَيْنَة (Auricle, Auricula) تصغير أذن: صِوان الأُذُن .

و — : الحجرة العليا للقلب .

و — : الزوائد التى توجد على جانبى نصل ورقة النبات عند قاعدته .

○ وآذان الفيل (القُلْقاس Colocasia antiquorum.) : من الفصيلة القُلْقاسية (الآرية : Araceae.) وتستعمل كُعُوبه أى سوقه الأرضية (الكُورمة) للأكل .



(آذان الفيل)

○ وآذان القسِّيس : نبات له ورق مستدير، وساق قصيرة عليها بَزْر ، وأصل شبيه بحبة زيتون مستديرة . ومنه صِنْف آخر ورقه أعرض من الصنف الأول ، وشكله شكل الألسن ، وورقه يقبض اللسان . وله قضيب صغير رقيق عليه ورق وزهر .

* الأَذَنَة : ورقة الحَبَّة أول ما تنبت .

و — : خُوصة الثُّمام .

و — : التِّبْنَة .

و — : الصغير من الإبل والغنم ، على التشبيه .



(الأذنة)

و — (فى علم النبات Stipule) : زائدة ورقيَّة مزدوجة تكون فى قاعدة مِعْلاق الورقة فى بعض النباتات ، كالورد والسَّنْط والفول ، وقد تكبر فتصير غِمْدا ملتفًّا كما فى قصبة الحِنْطة ، أو تستحيل شوكة أو حالقا .

(ج) أَذَنٌ .

* الأُذَنَة : مَنْ يسمع مقال كلّ أحد ويُصَدِّقه .

* الأَذِين : الأُذُن ، قال أبو العِيال الهذلىّ :

أو كالنّعامة إذْ غدَتْ من بيتها
لِيُصَاغ قَرْناها بغير أَذِين

[لِيُصاغ . لِيَهْلك .]

و — : الإذْن ، ويقال : فَعَله بأَذِينى ، أى بعِلْمِى .

* آذَى فلانٌ إيذاءً : فَعَل الأَذَى ، ومنه قوله صلى الله عليه وسلم ، للذى تَخَطَّى رقاب الناس يوم الجُمُعَة : « رأَيْتُك آذَيْتَ وآنَيْت . »
[آنيت : أخّرت المجىء .]

و — فلانًا : أَوْصل إليه الأَذَى ، وفى القرآن الكريم : ﴿ يأيّها الذين آمَنُوا لا تَكُونوا كالّذين آذَوْا مُوسَى فَبرَّأَه الله مِمَّا قالوا . ﴾ (الأحزاب : ٦٩) ، وفى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أصحابه : « ومَن آذاهم فقد آذانى » .

* تَأَذَّى بالشىء : أَذِىَ به ، وفى حديث الإفك قالت عائشة : « ... فكُنّا نَتَأَذَّى بالكُنُف أن نتّخذَها عند بيُوتنا ... » ، وفى اللسان : أنشد ثعلب :

* تَأَذِّىَ العَوْدِ اشْتَكَى أن يُرْكَبا *

[العَوْدُ : المسنّ من الإبل وفيه بقيّة .]

* الآذِىّ : الموجُ ، أو الشديد منه .
(ج) الأَوَاذِىّ ، وفى خطبة لعلىّ كرم الله وجهه : « تَلْتَطِمُ أواذِىُّ أمواجها » ، وقال النابغة :

فما الفُراتُ إذا جاشَتْ غواربُهُ
تَرْمى أواذِيُّه العِبْرَيْنِ بالزَّبَدِ
يومًا بأَجْوَدَ منه سَيْبَ نافلَةٍ
ولا يَحُولُ عطاءُ اليومِ دونَ غدِ

[عِبْرا النهر : شاطئاه . السَّيْب : العطاء .]

○ وآذِىُّ الماء : الطبقات التى ترفعها الريح من متن الماء دون الموج ، قال امرؤ القيس يصف مطرا :

ثَجَّ ، حتى ضاقَ عن آذِيِّه
عَرْضُ خَيْمٍ فَخُفافٍ فَيُسُرْ

[خَيْم ، وخُفاف ، ويُسُر : مواضع .]

* الأَذَى : ما يُصيبُ الكائنَ الحىَّ من الضَّرر حِسًّا أو مَعْنًى ، وفى القرآن الكريم : ﴿ قَوْلٌ مَعْرُوف ومَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِن صَدَقَةٍ يَتْبَعُها أَذًى . ﴾ (البقرة : ٢٦٣) ، وفى الحديث : « الإيمان نَيِّف وسبعون درجة أدناها إماطَةُ الأَذَى عن الطريق » ، وفى الحديث أيضا : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابُه يصبرون على الأَذَى » ، وقال زُهَيْر بن أبى سُلْمى :

وكَفِّى عن أَذَى الجيرانِ نفسِى
وإعلانى لمن يَبْغِى عِلانِى

[العِلان والمعالَنة : المكاشفة .]

وقال المتنبّى :

واحتمالُ الأَذَى ورؤيةُ جانيـ
ـهِ غذاءٌ تَضْوَى به الأَجْسامُ

[تَضْوَى : تُهْزَل .]

و — : زوج الزبّاء (زنوبيا) ، ورثت المُلْك بعده فى أواخر القرن الثالث الميلادى ، وهو الذى ذكره الأعشى بقوله :

أزال أُذَيْنَـــةَ عن مُلْكِهِ
وأَخْرَجَ عن أهـلِه ذَا يَزَنْ

* الأُذَيْنات — الأُذَيْنات الإضافية (Acces-sory auricles) : أُذَيْناتٌ توجد فى بعض الأشخاص خِلْقة بجوار الأذن الأصلية .

* المُؤَذِّن : الذى يُنادى للصلاة .

○ وبنو المُؤَذِّن : بطن من العَلَوِيِّين من اليَمَن .

* المِئْذَنة : موضع الآذان للصلاة ، وقد تخفف همزتها فيقال (المِيذَنة) .

(ج) مَآذِن .

* المُؤْذِنة : المِئْذَنة .

و — : طائر قصير نحو القُـبَّرة . (وانظر : المُؤْذَنة)

* المأْذون (عنـد الفقهاء) : من أُطـلق له التصرّف بعـد زوال السبب المانع ، كعبـدٍ أو صَـبِيّ .

و — : (فى القانون) : القاصرُ الذى خُوِّل بعد أن بلغ الرشد إدارةَ شئونه وأمواله .

و — : مُوَثِّق عقود الزواج والطلاق . (مصرية محـدثة)

* * *

أ ذ ى

١ — القـــذر ٢ — الضرر

٣ — المــوج

قال ابن فارس : « الهمزة والذال والياء أصل واحد ، وهو الشيء تتكرّهه ولا تَقِرّ عليه . »

* أَذِيَ الشيءُ ـَ أَذًى : قَذِر .

و — فلانٌ : أصابه مكروه .

و — البعيرُ : لا يقرّ فى مكان واحد بلا وَجَع ولا مرض بل خِلْقة .

و — بالشيء أَذًى ، وأَذاةً ، وأَذِيَّةً : تَضَرَّر به وتألّم منه ، قال رُؤْبة :

يَحُكُّ ذِفْـراه لأصحابِ الضَّغَنْ
تَحَكُّكَ الأَجْرَبِ يأْذَى بالعَرَنْ

[الذِّفرى : العظم الشاخِصُ خلف الأذن . الضَّغَن : الحقد . العَرَن : تشقّق وقَرْح يصيب الدابة فتحتكّ منه .]

وفى اللسان :

لقـد أَذُوا بِكَ وَدُّوا لو تُفارِقُهم
أَذَى الهَراسَةِ بين النَّعْلِ والقَـدَمِ

[الهراسة : شجر كبير الشوك .]

ويقال : أَذِيَ بالمكان : لم يَسْتَرِح للمقام فيه .

و — لفلانٍ : توجّع له .

* أرازى : اسم الرىّ قديما . (انظر : الرىّ)

* * *

* أَرام (فى النقوش الأكدية Aramu أَرامُ، وفى التوراة ’arām أَرام)

: هو أرام بن سام بن نوح، كما تقول التوراة (التكوين ١٠ : ٢٢) . و إليه ينسب الأراميُّون .

وأرام فى المصادر العربيـة : اسم والد عادٍ الأولى أو عاد الأخيرة، أو اسم بلدتهم التى كانوا فيها، أو اسم أمهم أو قبيلتهم . (وانظر : إِرَم)

○ الأراميّون : شعب سامىّ سَكَنَ الأرضَ الواقعة بين بلاد الرافِدَيْن (بابل وأشور) وكَنْعان (فلَسطين وفينيقيا) فى منطقة تُحَدُّ جنوبًا بصحراء العرب، وشمالًا بجبـال الأناضـول . ويصعد تاريخُهم السياسىّ إلى الألف الثانى قبل الميـلاد ، وبَلَغَ ذِرْوتَه فى القرنين الحـادى عشر والعاشر قبـل الميلاد . ولم يكوِّنوا وحدةً سياسيّة ، وإنمـا انقسـموا إلى دول صـغيرة كانت فى صراع دائم مع أشور و بابل من جانب ، ومع العِبْرِيِّين من جانب آخر .

○ الأَراميّة : إحـــدى اللغات الساميـّة ، انتشرت فى الشرق الأدنى و بَلَغَت أَوْجَها فيهـا بين القرنين السادس والرابع قبل الميـلاد ، وأصبحت اللغة الرسمية فيما بين الفُرات ومصر، وحلَّت مَحَلَّ العِبْرِيَّة والفِينيقِيَّة، ثم تقلَّص نفوذُها فى العصر الهِلِّيـنِىّ تحت تأثـير اليونانيـة ، واستعادت نشاطها مرةً أخرى فى ظلّ الإمبراطورية الرومانية ثم فى ظل المسيحية ، ولكن قضى عليها الإسْلامُ القضاءَ الأخير وحلَّت محلَّهـا العربية . وهى عـدة لهجات منها ، النَّبَطِيَّة والتَّدْمُرِيَّة والسُّريانية ، ويرجع أقدم ماوصلنا من نقوشها إلى القرن الثامن قبل الميلاد ، ولا تزال منها بقايا حيّـة فى نواحٍ قليلة من سـورية والعراق وأَرْمِينِيَّة .

* * *

أ ر ب

(فى عبرية التوراة arab’ أَرَب : كَمَنَ ، تَرَبَّصَ = arab’ أَرَب فى الأَراميـة اليهودية . وفى الأرامية المصرية أرب : كَمِين — أحيقار ٩٩ مرتين .)

---

١ — القَطْع ٢ — العَقْد والعَقْل
٣ — تمام النَّصيب ٤ — الحـاجة

قال ابن فارس : « الهمزة والراء والباء لهـا أربعة أصول إليها ترجع الفروع : وهى الحاجة والعقل، والنصيب، والعقد . »

* أَرَبَ العُقْدَةَ ـِ أَرْبًا : عَقَدَها وشَدَّها، قال الأصمعىّ يعدِّد خصال مَعَدّ :

و ـــ : القَذَر، وهو فى كلّ شىء بما يناسبه، وفى القرآن الكريم : ﴿ ويَسْأَلُونَكَ عن المَحِيض قُلْ هو أَذًى . ﴾ (البقرة : ٢٢٢) ، وقد فُسِّر بالقمل أو الجراحة فى قوله تعالى : ﴿ فَمَنْ كان مِنْكُم مَرِيضًا أو بِهِ أَذًى من رَأْسِه فَفِدْيَة . ﴾ (البقرة : ١٩٦) ، وفُسِّر فى الحديث التالى بما يخرج على رأس الصبى حين يولد : « عن الغلام عقيقة فاهْرِيقُوا عنه دما ، وأَمِيطُوا عنه الأَذَى . »

* الأَذَاةُ : المكروه اليسير ، قال حَسَّان ابنُ ثابت :

فَمَا أَحَدٌ مِنَّا بِمُهْدٍ لِجَارِهِ
أَذَاةً ولا مُزْرٍ بِهِ وَهْوَ عَائِدُ

* الأَذِى : الشديد التَّأَذِّى .

و ـــ : المُؤْذِى، أو الشديدُ الإيذاء . (ضد)

* الأَذِىّ (من الناس وغيرهم) : الأَذِى ، وفى اللسان :

يُصاحِبُ الشيطانُ من يُصاحِبُهْ
فهو أَذِىٌّ حَمَّةٌ مَصاوِبُهْ

[حمة : عاجلة نازلة . مصاوِبه : مصائبه .]

* الأَذِيَّةُ : الأَذَى ، وفى الأساس : جارِيَةٌ بَذِيَّة، تُغادِى وتُراوِحُ بأَذِيَّة .

الهمزة والراء وما يثلثهما

* أَرْباب (Ocimum pilosum) : نبات من فصيلة الشفويات، وهو اسم يَمَنِىّ لنوع من الريحان ، أو الحبق القَرَنْفُلِىّ ، ويطلق عليه اسم الحفرة ، وهو عشب دقيق القضبان طيّب الرائحة، كأن فيه زَغَبا، يستعمل فى الأكاليل، موطنه إيران، وينمو بَرِّيًّا فى شبه جزيرة العرب ، ويزرع فى مصر بكثرة ، واسمه فيها "إصبع الست" ويسميه أبوحنيفة "أصابع الفتيات" .

* * *

* أرادوس : (انظر : أرواد)

* * *

* أَراراط (فى الأكدية Urarṭu أُرَرْط = فى عبرية التوراة والأرامية المصرية ʼarārāṭ أَرارط): منطقة جبلية فى آسية، وهى أعلى مكان فى هضبة أرمينية ، ترتفع فوق سطح البحر بنحو ٥١٦٠ مترا. وفى التوراة: « واستقر الفُلْك فى الشهر السابع فى اليوم السابع عشر من الشهر على جبال أَراراط » (التكوين .)

* * *

« أَرِبْتَ من ذى يَدَيْكَ » ويروى « أَرِبْتَ عَنْ ذى يَدَيْكَ ، وفى ذى يديك » .

و — على الشىء بكذا : استعان ، قال أَوْسُ به حَجَر :

ولقد أَرِبْتُ على الهمومِ بجَسْرَةٍ
عَيْرانَةٍ بالرِّدْفِ غيرِ لَجُونِ

[الجَسْرَةُ : الناقة القوية . عَيْرانة : صُلْبة . اللَّجُون : الحَرُون .]

و — الشىءَ : اشتهاه .

* أَرُبَ ـُ إرَبًا ، وأَرابَةً : صار ذا دَهاءٍ وفِطْنة وعَقْل ، فهو أَرِيبٌ وأَرِبٌ .

و — : وَثِقَ ، قال أبو زُبَيْد :

على قَتِيلٍ من الأعداء قد أَرُبوا
أَنِّى لهم واحدٌ نائى الأناصِيرِ

[الأَناصير : جمع الأنصار .]

* أَرِبَتْ يدُ فلانٍ : افتقر فاحتاج إلى ما فى أيدى الناس ، يقال : ما له أَرِبَتْ يَدُه !

* آرَبَ على القوم إيرابا : فاز وغَلَب ، قال لَبِيد :

قَضَيتُ لُباناتٍ وسَلَّيتُ حاجةً
ونَفْسُ الفتى رَهْنٌ بقَمْرَةِ مُؤْرِبِ

[القمر : الغلبة فى القمار .]

و — العَظْمَ : قطعه من المَفْصِل .

* آرَبَ صاحبَه مُؤَارَبَةً : داهاه ، وفى الحديث : « مُؤَارَبَةُ الأَرِيب جَهْلٌ وعَناء » ، وقال عُمَر ابن أبى ربيعة :

قالت أُمَيْمَةُ يومَ زَوْرَتِها
قَوْلَ المُؤَارِبِ غيرَ ذى عَتْبِ

(وانظر : و ر ب)

* أَرَّبَ : شَحَّ وحَرَص .

و — العُقْدَةَ : عَقَدَها ووَثَّقها ، قال ابنُ الدُّمَيْنَة :

وكَيْفَ مع الحَبْلِ الذى بَقِيَتْ له
قُوًى مُحْكَماتٌ عَقْدُهُنَّ مُؤَرَّبُ

و — العُضْوَ : قَطَعَهُ مُوَفَّرا ، يقال : أعطاه عُضْوًا مُؤَرَّبًا : تاماً لم ينقص منه شىء ، وفى الحديث : « أنه أُتِىَ بكَتِفٍ مُؤَرَّبَة فأكلها ، وصَلَّى ، ولم يتوضأ . »

و — الشاةَ : قَطَّعَها إرْبًا إرْبًا .

و — العَظْمَ : أَرَبَه .

و — النصيبَ : أَتَمَّهُ ، قال ابنُ مُقْبِل :

شُمُّ العَرانينِ يُنْسِيهم مَعاطِفَهم
ضَرْبُ القِداحِ وتَأْرِيبُ على العَسِرِ

[العَرانين : جمع عِرْنين ، وهو الأنف . معاطفهم : جمع مِعْطف وهو الرِّداء ، أراد يُتَمِّمون للعَسِر نصيبَه إذا نَقَص .]

و — السِّكِّينَ : حَدَّده .

أو ذِمَّـــةٌ يوفى بها عاقدٌ

أو عُقْـــدَةٌ يُحكِمُها آرِبُ

و — فلانًا : ضَرَبَه على إِرْبٍ له .

* أَرِبَ العُضْوُ ـَ أَرَبًا : سَقَط .

و — المــريضُ : تساقطت أعضــاؤُه من جُذام ، وقد غَلَب فى اليدين .

و — يَدُه : قُطِعَت .

و — المُصَلِّى : سَجَد على آرابِه مُتَمَكِّنًا .

و — فلانٌ : افتقر فاحتــاج إلى ما فى أَيْدِى النَّــاس .

و — : أَيِس وقُطِع إِرْبُه .

و — الدَّهْرُ : اشْتَدَّ ، قال أبو دُوَاد الإِيادىُّ يصف فرسًا :

أَرِبَ الدَّهْرُ ، فأَعْـــدَدْتُ لَه

مُشْرِفَ الحَارِكِ ، مَحْبُوكَ الكَتَدْ

[الحَارِكُ : أعلى الكاهل . مَحْبُوك : مُحْكَم الخَلْق . الكَتَد : مُجْتمع الكَتِفَين .]

و — مَعِدَتُه : فَسَدَتْ . (انظر: ع ر ب)

و — بالشىء : كَلِفَ به ولَزِمَه ، قال عمــر ابن أبى ربيعة :

وكُنْتُ إذا رأيتُ فتــاةَ مُلْكٍ

مُنَعَّمَةً أَرِبْتُ بأَنْ أَرَاهَا

و — : ضَنَّ به وشَحَّ .

و — : أَنِس به .

و — : أَبْصَرَه .

و — : دَرِبَ به وصار فيــه ماهرًا بصيرًا ، قال قيس بن الخَطِيم :

أَرِبْتُ بدَفْـعِ الحَرْب حتَّى رأَيتُها

على الدَّفْـعِ لا تزدادُ غيرَ تقَــارُبِ

وقال أبو العِيالِ الهُذَلىّ يرثى :

يَلُفُّ طــوائفَ الفُرْســا

نِ وهو بِلَفِّهِـمْ أَرِبُ

و — بفلانٍ : مَكَرَ وخَدَع ، وفى حديث عمرو ابن العــاص قال : « فأَرِبْتُ بأبى هُرَيْرَة فــلم تَضْرُرْنِى إِرْبَةٌ أَرِبْتُها قطُّ ، قبلَ يومَئِذٍ . »

و — إلى الشىء : احتاج .

و — فى الأَمْر : بَلَغ فيه جهده وطاقته .

و — : فَطِنَ له .

و — عليه : قَوِىَ وتَشَــدَّد ، وفى الحديث قالت قريش : « لا تَعْجَلُوا فى الفِداء ، لا يَأْرَبُ عليكم محمدٌ وأصحــابُه » ورواية ابن حنبل « لا يتأرّب . »

و — من يديه : سَقَطَت آرابُه منهما خاصّةً ، وبهما فُسِّر حديث عمــر — رضى الله عنه — أنه نَقِــم على رجل قــولًا قاله ، فقــال له :

و — : الدِّين .

و — : الغائلةُ ، وفى الحديث : أن النبى صلى الله عليه وسلم ذكر الحيَّاتِ فقال : « من خَشِىَ خُبثهُنّ وشرَّهُنّ وإرْبهنّ فليس منّا » ، قال ابن الأثير : من خشى غائلتَها وجَبُن عن قتلها — للذى قيل فى الجاهلية : إنها تُؤذى قاتلَها ، أو تصيبه بخَبَل — فقد خالَفَ سُنَّتَنا .

* الأُرْبُ : صِغارُ البَهْمِ ساعةَ تولد .

* الأَرَبُ : الحاجَةُ ، قال عُمرُ بنُ أبى رَبيعة :

لَمْ يَقْضِ ذو الشَّجْوِ مِمَّن شَفَّه أَرَبَا
وقد تَمَادَى به زَيْغُ الهَوَى حِقَبا

و — : العَقْل .

○ وذو أَرَبٍ : موضعٌ فى ديار طَيِّئٍ وَرَدَ فى قول زَيْدِ الخَيْل :

عفا من آلِ فاطِمَةَ السَّلِيلُ
وقَدْ قَدُمَتْ بِذِى أَرَبٍ طُلُولُ

[السَّلِيل : موضع .]

* الأَرَبى : الدَّاهِيَةُ ، قال ابن أحمر :

فَلمَّا غَسَا لَيْلِى وأَيْقَنْتُ أَنَّها
هى الأَرَبى جاءت بأُمِّ حَبَوْكَرَى

تَغَمَّرْتُ مِنْها بعد ما نَفِدَ الصِّبا
ولم يَرْوَ مِنْ ذِى حاجَةٍ من تَغَمَّرا

[أُمّ حَبَوْكَرَى : الدَّاهية . التَّغمُّر : الشُّرْبُ دونَ الرِّىّ ، يريد أنه لم يَنَلْ كلَّ ما كان يشتهى .]

* الأُرْبان : لغةٌ فى العُرْبان ، وهو العُرْبُون ، (انظر : العُربان)

* الإِرْبَةُ : الحاجَةُ ، وفى القرآن الكريم : ﴿ ... أو التَّابعين غيرِ أُولى الإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَال . ﴾ (النور : ٣١ .)

[قالوا الإِرْبَة فى الآية : الحاجة إلى النِّساء .]

وقال أبو ذُؤَيْب :

أَرِبْتُ لإِرْبَتِهِ فانطَلَقْـ
ـتُ أُزْجِى لِحُبِّ اللِّقاءِ السَّنِيحَا

و — : الدَّهاءُ والبَصَرُ بالأمور ، قال أُحَيْحَةُ ابن الجُلاح :

أَلْبِس عَدُوَّك فى رِفْقٍ وفى دَعَةٍ
أَطْوارَ ذى إِرْبَةٍ للدَّهْرِ لَبَّاسِ

* الأُرْبَةُ : العُقْدَةُ ، أو العُقْدَةُ التى لا تَنْحَلُّ إلّا بمشَقَّة ، وفى المقاييس قال المُتَلَمِّس :

لو كُنْتَ كَلْبَ قَنِيصٍ كنتَ ذا جُدَدٍ
تكونُ أُرْبَتُه فى آخرِ المَرَسِ

[جُدَد : جمع جُدَّة وهى القلادة فى عنق الكلب . المَرَس : الحَبْل .]

و — : أَخِيَّةُ الدابّة .

و — : حَلْقَةُ الأَخِيَّةِ تُوارَى فى الأَرْض .

و — : القِلادَةُ التى يُقادُ بها الكَلْبُ ونحوُه . (لغة طيئ .)

(ج) أُرَب .

* تَأَرَّبت العُقدةُ : توثّقت .

و — الرجلُ : تكلّفَ الدَّهاء ، قال رُؤْبَة :

فانطِقْ بإِرْبٍ فوقَ من تَأَرَّبَا

والإرْبُ يَذْهَى خِبَّ من تخبَّبَا

[يَذْهَى : يريد يُفسِد . الخِبّ : الخداع والخبث .]

و — : أَبَى وتَشَدَّد .

و — عليه : تعدَّى ، وفى حديث سعيد ابن العاص قال لابنه عمرو : « لا تتأرَّب بَناتى » .

و — فى الأَمْر : تَشَدَّد فيه وتعسَّر .

* اسْتَأْرَبَ الوَتَرُ : اشتدّ .

و — النَّوائبُ فُلانًا : أحاطت به من كُلِّ ناحية ، و يقال : اسْتَأْرَبَهُ الدَّيْنُ ، وفى اللسان :

وناهَزُوا البيعَ من تِرْعِيَّةٍ رَهِقٍ

مُسْتَأْرَبٍ عضَّهُ السُّلْطانُ مديون

[ناهَزُوا البيعَ : بادَرُوه . التِّرْعِيَّة : الذى يجيد رِعْيَةَ الإبل . الرَّهِق : الذى به خِفة وحِدّة ، وقيل : السَّفِه . عضّه السلطان : أَرْهَقه وأَعْجَلَه ، وضَيَّق عليه الأمر .]

* أُراب : جبل وَرَدَ فى قول جرير :

فما تَيْمٌ غَداةَ الحِنْوِ فينا

ولا فى الخيلِ يومَ عَلَتْ أُرابا

[يوم الحِنْو : يومٌ من أيام العرب .]

* إِراب ، وأَراب ، وأُراب : ماء من مياه بنى يربوع ، ورد فى قول الفرزدق :

وَرَدُوا إِرابَ بجحفلٍ من وائِلٍ

لجِبِ العَشِيِّ ضُبارِكِ الأَرْكانِ

[الضُّبارِك : الشَّديدُ الطُّول الضَّخم الثَّقيل .]

○ ويومُ إِراب : من أيام العَرَب ، غزا فيه الهُذَيْلُ بن حسّان التَّغْلِبِيّ بنى يربوع ، قال الأخطل :

ولقد سما لكم الهُذَيْلُ فنالَكُم

بإِرابَ حَيْثُ يُقَسِّمُ الأَنْفالا

* الأَرابُ : القَرْحَةُ ، والأغلب أن تكونَ فى اليد .

* الأَرْبُ : ما بين السَّبَّابَةِ والوُسْطى .

و — : الدَّهاءُ والبَصَرُ بالأُمور .

* الإِرْبُ : العُضْو المُوفَّر الكامل الذى لم يَنْقُص منه شىء .

و — : القِطْعَةُ من اللَّحم ، يقال : قَطَّعته إِرْبًا إِرْبًا .

و — : الحاجةُ ، وفى حديث عائشة : « كان رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم أَمْلَكَكُم لإِرْبه » ، أى لحاجته وهواه .

و — : الدَّهاءُ والبَصَرُ بالأمور .

و — : العَقْلُ .

ففى ذاك للمُؤْتَسِى أُسْوَةٌ
ومَأْرِبُ قَفَّى عليها العَرِمْ

[قفّى عليها العرم : عفى عليها السيل .]

○ وسدّ مَأْرِب : أكبر سدود اليمن قديما ويسمّى « العَرِم » ، أقامه السبئيّون على مضيق « أَذَنة » بين جبلى الفَلَق : الأيمن والأيسر عند ملتقى المسايل المنحدرة من عنس والحدأ ومساقط



(سد مأرب)

خولان الجنوبية ، يقع إلى الغرب من « مأرب » ويبعد عنها ٤ (كم) ، يبلغ طوله ٢٠٠ متر ، وعرضه ٥٤ مترا ، كانت به فتحتان لتصريف مياهه لا زالت آثارهما قائمة تعكس فن العمارة فى عهد السبئيين ، تصدّع عدة مرات ، وأعيد ترميمه ، وكان تصدّعه الأخير — قبيل الإسلام بنصف قرن تقريبا — سببا فى هجرة كثيرة من اليمنيين إلى الحجاز والحبشة وأرض الرافدين . (وانظر : م ر ب)

* المَأْرَبة ، والمأربة ، والمأرُبة : المأرَب ،

وفى المثل : « مَأْرُبَةٌ لا حَفَاوَة » ، أى إنما بك حاجة لا تَحَفِّيًا بى .

(ج) مَآرِب .

* * *

* الأَربعاء : (انظر : ر ب ع)

* * *

* إِرْبِل : من مدن العراق ، تقع على نحو ثمانين كيلومترا إلى الجهة الجنوبيّة الشرقيّة من مدينة الموصل ، يقال : هى (أربيلو) المذكورة فى النقوش الأشوريّة المكتوبة بالخط المسمارى ، و « أربيرا » فى النقوش الفارسيّة القديمة ، وهى المدينة الأشورية الوحيدة التى ظلت آهلة بسكانها ، محتفظة باسمها القديم على مر العصور ، بفضل موقعها الممتاز الذى جعلها مركزا لطرق القوافل ، وكانت قديما مسرحا لحروب كثيرة أهمها الحرب بين دارا والإسكندر الأكبر (٣٣١ ق . م) .

وممن نسب إليها :

○ أبو البركات المبارك بن أحمد بن المبارك الإربلى المعروف بالمستوفى (٦٣٧هـ = ١٢٣٩م) : أديب محدّث ، من كتبه " تاريخ إِرْبِل " ، " النظام فى شرح شعر المتنبى وأبى تمام " ، وله ديوان شعر .

* * *

* **الأُرْبُون** : لغةٌ فى العُرْبون . (انظر : العربون)

* **الإِرْبيان** (Crevette) : أجناس وأنواع من القشريات العشارية الأقدام ، ومن أسمائها الرُّوبيان ، وبُرْغوث البحر ، ويسمى فى الشام القُرَيْدس ، وفى مصر الجمبرى .

و — : بَقْلة . (وانظر : ر ب و)

* **الأُرْبىّ** : المنسوب إلى الأُرْبيَّة .

○ والفَتْق الأُرْبىّ (فى الطب Inguinal hernia) : فَتْقٌ فى الأُرْبيَّة يمتد من البطْن إلى قناة الحبل المَنَوِىّ .

* **الأُرْبيَّة** : أَصل الفَخذ .

* **الأَرِيبُ** : العاقل ذو الدَّهاء والفِطْنة ، قال جرير :

يقولُ لنا علانيةً فنَرْضَى
وفى النَّجْوَى أخو ثِقةٍ أريب

ويقال : قِدْحٌ أَرِيبٌ : فائز ، قال عَدِىُّ بنُ زَيد :

فَفُزْت عليهم لمَّا انتضلنا
جِهارًا فَوْزةَ القِدْح الأَرِيب

(ج) أُرَباء ، قال المعرّى :

وزادكَ بُعْدًا من بَنِيك وزادَهم
عليكَ حُقُودًا أنَّهم نُجَباءُ
يَرَوْنَ أَبًا أَلْقاهُمُ فى مُؤَرَّبٍ
من العَقْد ضلَّت حَلَّهُ الأُرَباءُ

* **الأَرِيبَة** — يقال : قِدْر أَرِيبة : واسعة .

* **المَأْرَبُ** : الأَرَبُ .

(ج) مآرِب ، وفى القرآن الكريم حكاية عن موسى عليه السلام : ﴿ولِىَ فيها مآرِبُ أُخْرَى .﴾ (طه : ١٨) ، وقال طرَفة :

إذا المَرْءُ قالَ الجَهْلَ والحُوبَ والخَنَا
تَقَدَّم يومًا ثُمَّ ضاعت مآرِبُه

[الحُوب : الإثم .]

* **مَأْرِب** : أشهر مناطق اليمن الأثرية ، بها بقايا مدينة مأْرب القديمة التى بنيت قبل الميلاد بنحو عشرة قرون ، تقع إلى الشرق من صنعاء ، وتبعد عنها ١٩٢ (كم) . كانت عاصمة الدولة السبئيّة الثانية (١١٥ ق . م — ٢٧٥ م) ومن آثارها بعض المعابد التى أهمها « هيكل سليمان » .

نالت حظا من العمران والازدهار ؛ لوقوعها على طريق القوافل التجاريّة بين الشرق والغرب ، اندثرت على أثر تصدّع « سدّ مأرب » ، وعثر بين أنقاضها على تماثيل ونقوش أفادت الباحثين فى دراسة حضارة السبئيين القدماء . قال الأعشى :

* الإِراثُ : ما تُوقد به النار من حُراقة ونحوها .

و — : النـار ، وفى اللسـان قال الشاعر يصف فرسًا :

مُحَجَّل رِجْلَيْنِ طَلْق اليـدَيْنِ
له غُرَّةٌ مِثْل ضَـوْءِ الإِراث

و — : الرَّمادُ .

* الإِرْثُ : الأَصْـل ، يقال : هو فى إِرْثِ صِدْقٍ . (وانظر : ورث)

وحكى ابن السِّكِّيت : إنه لفى إِرْثِ مَجْـدٍ وإِرْفِ مَجْدٍ (على تبادل الثاء والفاء .) (وانظر: أ رف)

و — : البَقيَّةُ من الشَّيء ، قال ساعدَةُ بن جُؤَيَّة :

أَهاجَكَ مَغْنَى دِمْنَةٍ ورُسُومُ
لِقَيْلَةَ مِنها حَادِثٌ وقَـدِيمُ
عَفَا غَيْرَ إِرْثٍ مِن رمادٍ كأَنَّهُ
حَمَامٌ بِأَلْبَادِ القِطـارِ جُثُومُ

[أَلْبَادُ القِطار : ما لَبَّدَهُ القَطْر وهو المَطر .]

و — : الرَّمادُ .

و — : المِيراث . (وانظر : ورث)

و — : الأَمْرُ القَـديم يَتَوارَثُهُ الآخر عن الأَوّل ، يقال : هو على إرْثٍ من كذا ، وفى حديث الحجّ : « أنكم على إِرْثٍ من إِرْثِ أَبيكم إبراهيم . » (وانظر : ورث)

(ج) إِراثٌ .

* الأُرْثُ : شَـوْكٌ سَبْطُ الوَرَق ، له قَضِيبٌ واحِدٌ فى وَسَطِه . وهـو مَرْعىً للإِبِل خاصـة ، تَسْمَنُ عليه ، غَيْرَ أَنَّه يُورِثُها الجَرَب ، ومنابِتُه غَلْظُ الأَرض .

* الأُرْثَة : ما تُوقَدُ به النَّار من رَوْثَةٍ أو نَحْوِها .

و — : عودٌ أَو سِرْجين يُدْفَن فى الرَّماد ، ليكون ثَقُوبًا للنَّار ، عُدَّةً لهـا إذا احْتِيج إليها .

وفى المثل : « النَّمِيمةُ أُرْثَةُ العَدَاوَة . »

و — (من ألوان الغنم) : سواد و بياض .

و — : الأَكَمَة الحَمْراء .

و — : الحَـدُّ بين الأَرْضَيْن . (وانظر : أ رف)

و — : المكانُ الخِصْب السَّهْل .

(ج) أُرَثٌ .

* الأَرِيث : النَّار .

* * *

* الأُرْثُوذُكْس (Orthodox كلمة يونانية مركبة من Orthos مُسْتقيم : و doxa : رأى) : المسيحيون الذين يقولون بالطبيعة الواحدة والمشيئة الواحدة للمسيح .

* أَرْبونه (Narbonne) : مدينـة فرنسية صـغيرة، عاصمة منطقة الأود، فتحها الفولسك (Volsques) ، ثم الرومان، ثم القوط، وفى سنة ١٠١ هـ = ٧١٩ م فتحها القائد العـربى السَّمْح ابن مالك الخَوْلانىّ بعد حصار قصير، وحصَّنَها، وتمكن العرب فيها من صـد غارة شارل مارتل الذى حاصرها سنة ١١٤هـ = ٧٣٢م، ثم استولى عليها شارمان (١٤٢هـ = ٧٥٩م) بعد أن حاصرها سبع سنوات .

* * *

أ ر ث

(فى الأكدية erēšu إِريش : سأَلَ، طَلَبَ ، رَغِبَ « ومنـه مثلا erištu إِرِشْتُ : طَلَبٌ ، رَغْبَة . = فى عبرية التوراة ^{a}rešet أَرِشت، (سفر المزامير ٢١: ٣)

وفى الأوجاريتية ar أَرش : سَأَلَ، طَلَبَ ، رَغِبَ . ومنه iršt إِ ر ش ت : طَلَبٌ)

إيقاد النـار

قال ابن فارس : «الهمزة والراء والثاء تدل على قَدْح نارٍ أو شَبِّ عداوة . »

* أَرَثَ النَّارَ ـُ أَرْثًا : أَوْقَدَها .

* أَرِثَت الشَّاةُ ـَ أَرْثًا ، وأُرْثَةً : كان فيها سوادٌ وبياض .

يقـال : كبشٌ آرَثُ ونعجــة أَرْثاء (ج) أُرْثٌ .

* أَرَّثَ النَّارَ : أَوْقَدَها، وفى حديث أسلم قال : « كُنْتُ مع عُمر رضى الله عنـه وإذا نارٌ تُؤَرَّثُ بِصِرَار . »

[صِرار : موضع قريب من المدينة .]

وقال عدِىُّ بن زيد :

رُبَّ نـارٍ بِتُّ أَرْمقُهـا
تَقْضَمُ الهِنْـدِىَّ والغَـارا
عِنْـدَها ظَبْىٌ يُؤَرِّثُهـا
عاقِدٌ فى الجِيد تِقْصَـارا

[الهِنْدِىّ والغار : نباتان طيِّبا الرائحــة . التِّقْصار : القلادة .]

و ـ : حَرَّكَ جَمْرَها ليشتعل .

و ـ بين القـومِ : أَفْسَدَ وأَغْرى ، يقال : أَرَّثَ بينهم الشَّر والحَرْبَ .

و ـ الأَرَضِيْنِ : جعَلَ بَيْنَهُما أُرْثَةً . (وانظر: أَرَّفَ)

* تَأَرَّثَت النَّارُ : اتَّقَدت والْتَهَبت، وفى المقاييس :

فإِنَّ بأَعلى ذى المجـازَةِ سَرْحَةً
طَويلًا على أَهْلِ المجازَةِ عَارُها
ولو ضَربُوها بالفُؤُوس وحَرَّقوا
على أَصْلِها حـتَّى تـأَرَّثَ نارُها

[ذو المجازَة : موضع .]

إنّا إذا مُذْكِى الحروبِ أرّجا
نَـرُدُّ عنها رأسهـا مُشجّجا

و ــ الأمرَ : روّجه وأشاعه .

* تأرّجَ الطّيبُ : أرِجَ ، قال البهاء زُهـير في بستان :

وتفتّـحتْ أزهـارُه
فتأرّجتْ من كلِّ جانبْ

* الأرَجُ : نفحةُ الرِّيحِ الطّيّبـة ، قال جرير يذكر ناقته :

إذا هي سافَتْ نَوْرَ كلِّ حديقـةٍ
لها أرَجٌ أضحت مَشافِرُها صُفْرا

[السَّوْفُ : الشّمّ ، والمراد به هنا الرّعْى .]

وقال ابن أبي أُميّة الكـاتب :

لها أرَجٌ إذا زارتْ يُنبِّـه كُلَّ مَنْ رَقدا
فما تَخْفَى زيارتُهـا على خَلْقٍ وإن هَجَدا

* الأرِيجُ : الرِّيحُ الطّيّبة ، قال أبو ذُؤَيْب :

كأنّ عليهـا بالَةً لَطَمِـيّةً
لها مِنْ خِلالِ الدّأيَتَيْنِ أرِيجُ

[البـالة : وعاء الطِّيب . اللَّطَمِيّة : نِسْـبَة إلى اللّطِيمة . وهي المِسك مع العَنبر . الدّأيتان : مَوْصِلا الجنب في الصدر .]

(ج) أرائج وفي اللسان :

كأنّ رِيحًا من خُزامَى عالِـجِ
أوْ رِيحَ مِسْكٍ طَيِّبِ الأرائِجِ

* التّأرِيجُ (في اصطلاح الدّواوين) : عمـل الأوارِجة . (انظر : الأوارجة)

* المِئرَجُ : المُغْرِي بين الناس .

* المُؤَرِّجُ : الأسد .

* مُؤَرِّج : اسمٌ لأكثر من واحد ، منهم :

○ مُؤَرِّج بن عمرو السَّدُوسي ، أبو فَيْـد البَصريّ (نحو ١٩٥هـ = ٩١٠م) : أحد أئمّة العربية والأدب والأنساب ، كان من أوثق تلاميذ الخليل بن أحمد .

ومن كتبه : "غريب القرآن" ، و"جماهير القبائل" ، و"المعاني" ، و"الأنواء" .

* * *

* الأرْجان : شَجَـرٌ يُشبِه ثمرُه اللّوز ، ويسمى بلوز البَرْبَر ، فارسيته : أرْجان أو أرْجُن ، وهو الفُسْتق البَرِيّ ، وقيل : اللّوز المر .

* * *

○ الأُرْثُوذُكْسِيَّة : المذهب المسيحى القائل بالطبيعة الواحدة والمشيئة الواحدة للمسيح ، وعليه بعض الكنائس الشرقية مثل الكنيسة القبطية والسريانية والأرمنية والروميّة والروسية .

* * *

أ ر ج

(فى العبرية arag' ارج : نَسَجَ = 'arag أَرَج فى الأرامية اليهودية نادرا)

١ – رائحةُ الطِّيب

٢ – الإثارةُ والانتِشار

قال ابن فارس « الهمزة والراء والجيم كلمة واحدة وهى الأَرَجُ ، وهو والأَرِيج : رائحة الطِّيب . »

* أَرَجَ ـِ أَرْجًا : كَذَبَ . (وانظر : هـ رج)

و ـ بين النّاس أَرْجًا ، وأَرَجَانًا : أغْرَى وهَيَّج . (وانظر : هـ رج)

و ـ الحقّ بالباطل أَرْجًا : خَلَطَه . (وانظر : هـ رج)

* أَرِجَ الشيءُ ـَ أَرَجًا ، وأَرِيجًا ، وأَرِيجَةً : طابت رِيحُه وانتشرت .

و ـ الطِّيبُ : تَوَهَّجَ وفاح ، قال ابن الدُّمَيْنَة :

هِجَانُ اللَّوْنِ أَبْكَارٌ وعُونٌ
عليهِنّ المجَاسِدُ والحَرِيرُ
إذَا طَرَدَتْ فُنُونُ الرِّيحِ فيه
تَوَشَّى المِسْكُ يَأْرَجُ والعَبِيرُ

[الهجان من الإبل : البِيض الكِرام . العُون : جمع عَوَان وهى هنا المرأة النَّصَف أو الثَّيِّب . المجَاسِد ، جمع مُجْسَد : وهو القميص المصبوغ يلِي الجَسَد . تَوَشَّى : ظَهَر .]

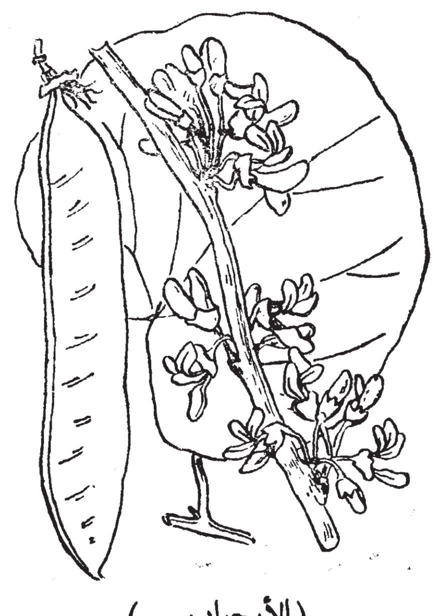
و ـ المكانُ : فَاحَت منه رائحةٌ طَيِّبة ذَكِيَّة .

و ـ النّاسُ : ضَجُّوا ، وفى الأثر : « ... لمّا جاء نَعِيُّ عُمَر إلى المَدائن أَرِجَ النّاسُ . » أى ضَجُّوا بالبكاء .

* أَرَّجَ بَيْن النّاس : أغْرَى وهَيَّج . (وانظر : هـ رج)

و ـ بِالسَّبُع : صَاحَ به وزَجَره . (وانظر : هـ رج)

و ـ فلانٌ النّارَ : أَوْقَدَها . ويقال : أَرَّجَ الحَرْبَ : أثَارها ، قال العَجّاج :



(الأرجوان)

و — (فى النبات) : شَجَرٌ من الفَصِيلة القَرْنِيّة يصلح للتزيين . وذكر ابنُ البيطار أنّه يسمّى ببلاد فارس أرغوان ، وهو كثير بأصفهان ، له زهرٌ شديد الحُمْرة حسن المنظر لا رِيحة له ، يؤكل زهرُه ، وفى طعمه حلاوة ، وخشبه رخو ، ورماده أسود . وقد سمّت العرب باسمه كلّ لون يشبهه فى الحمرة .

و — (فى الأحياء) : حيوان من الرِّخْوِيّات ذوات الأصداف يُفْرِز مادة تصير حمراء عند تعرضها للهواء والضوء .

٥ والأُرْجُوانىّ (Purple) : لون بين الأحمر والأزرق .

* * *

* أُرْجُون (Argon) : عُنصر عَطِلٌ (inactive) غازىّ عديم اللون والرائحة يوجد فى الهواء بنسبة قليلة ٠,٨ ٪ ، وزنه الذرى ٣٩,٩٤٤ ، وعدده الذرى ١٨ ، ويستخدم عادة فى ملء المصابيح الكهربية .

* * *

أ ر خ

(فى الأكدية arahu أَرَاخُ : أَسْرَعَ .

وفى الأكدية arhu أَرْخُ : بقرة .

وفى الأوجاريتية arh أَرخ : ثور ، بقرة . وتدل كلمة " وَرْخ " على معنى القمر أو الشهر فى كثير من اللغات السامية .)

١ — بَقَر الوَحْش ٢ — التَّوقيت ٣ — الحَنِين

قال ابن فارس : « الهمزة والراء والخاء كلمة واحدة عربية ، وهى الإراخُ لبقر الوحش . »

* أَرَخَ إلى المكان ـِ أُرُوخًا : حَنَّ إليه .

و — الكِتابَ ونحوه ـُ أَرْخًا : وَقّته ، أى جعل له تاريخا .

* آرَخَ الكتابَ ونحوه إيراخًا ، ومُؤَارَخَةً : أَرَخَه .

* أَرَّخَ الكتابَ ونحوَه : أَرَخَه . (وانظر : و ر خ)

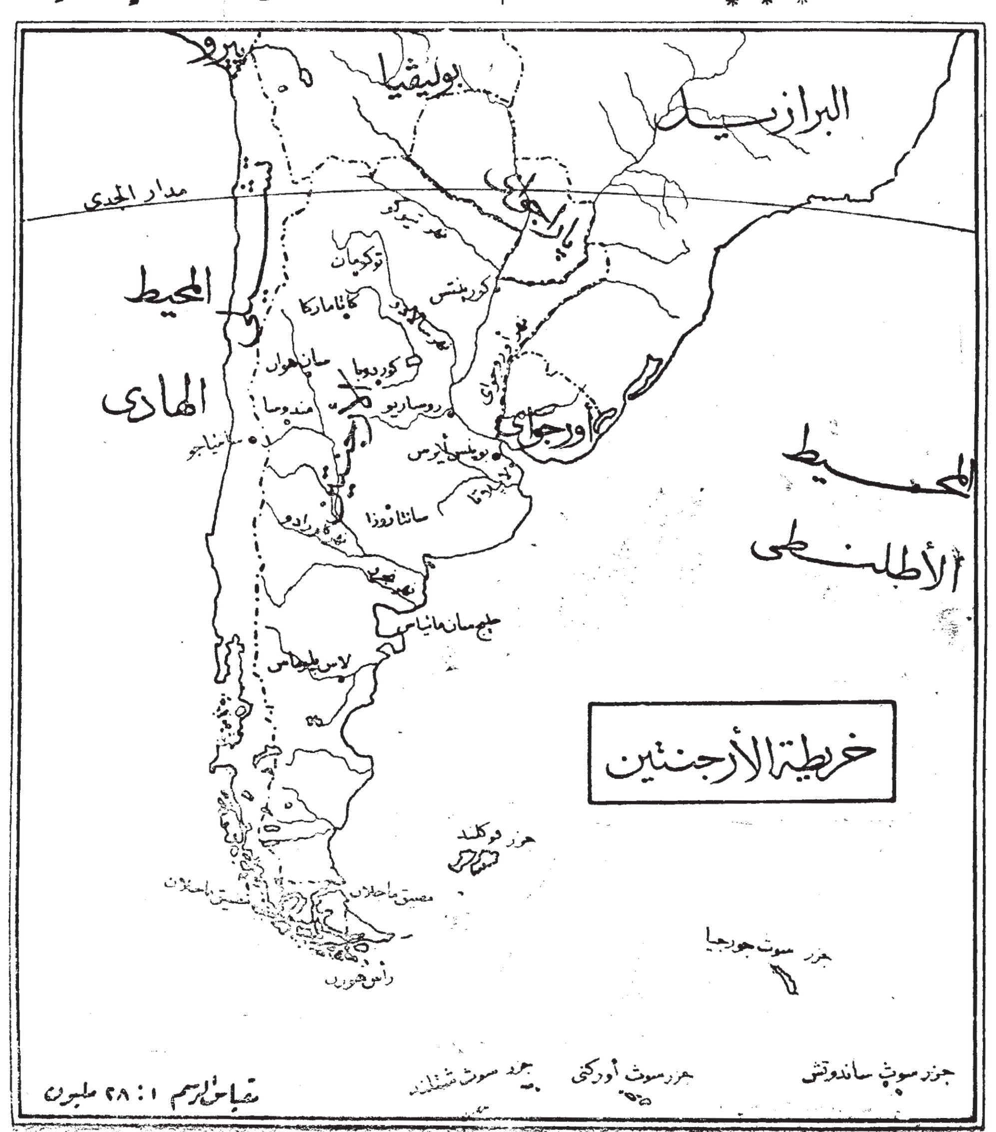
و — الحادثَ ونحوَه : فَصّل أحواله ، وحدّد وَقْتَه .

* **الأَرجنتين** : ثانى دول أمريكا الجنوبيـة اتساعا مساحتها ٢,٧٩٠,٥٤٤ (كم٢)، تقع بين سلسلة جبال الأَنديز والمحيط الأطلنطى، وهى جمهورية، وعاصمتها بو ينس أيرس. وعدد سكانها (سنة ١٩٦٠م) ٢٠,٣٥٢,٣٠٠ نسمة، معظمهم من سلالة أوربيـة، عدا قليل من الهنود فى الجهات الشمالية و بالقرب من جبال الأنديز، وتعـد من أعظم الدول المنتجة للغلال فى العالم.

* * *

* **الأَرْجُوَان** (فى الأكدية argamannu أَرْجَمَنُّ = فى العبرية argamān' أَرْجَمَان . وبالواو مكان الميم argᵉwānā' أَرْجِـوانا فى الأرامية، ومنها انتقلت الكلمة إلى العربية) : صِبْغ أحمر، قال عمرو بن كلثوم :

كَأَنَّ ثِيَابَنا مِنَّا ومِنْهم
خُضِبْن بأُرْجُوانٍ أو طُلِينا



والتاريخ الخاص L'Histoire particulière : ويدرس شَعْبًا أو عَصْرا ، أو إحدى ظواهر الحياة الاجتماعية كالدِّين أو الحرب .

وينقسم التاريخ أيضا إلى : تاريخ قديم : منذ العصور الأولى حتى انقسام الإمبراطورية الرومانية سنة ٣٩٥ م ، ومتوسط : من ٣٩٥ م إلى استيلاء الترك على القسطنطينية سنة ١٥٤٣م ، وحديث : من ١٤٥٣ م حتى الثورة الفرنسية ١٧٨٩ م ، ومعاصر: من ١٧٨٩ م إلى الآن .

○ وتاريخ الأدب : (انظر : أدب)

○ والتَّأْريخُ بالشِّعر: لونٌ بديعيٌّ ابتكره الشعراء في أواخر العصر المَمْلُوكيّ ، وذلك بإيرادِ بيتٍ أو جملةٍ منه يكون حاصلُ جمع قيمة حُروفه بحساب الجُمَّل هو تاريخُ المُناسَبة التي يَعْنُونَها ، وبقي هذا اللون معروفا إلى مَطْلَع القرن العشرين ، ومنه قولُ بعضِهم يُؤرِّخُ طبعَ المُخَصَّص لابن سِيدَه في سنة ١٣٢١ هـ :

أَقُولُ لما انْتَهى طَبْعًا أُؤَرِّخُه

جاءَ المُخَصَّص يَرْوِي أَحْسَنَ الكَلِم

٤ ٨٥١ ٢٢٦ ١١٩ ١٢١

○ والتاريخ الطبيعي (Natural History) : علم يبحث عن الموجودات في هذه الأرض ، ويشمل علم الحيوان ، وعلم النبات ، وعلم الجيولوجيا .

○ وتاريخ أدوار نُمُوِّ الفَرْد (Ontogeny) : سلسلة التغيرات المورفلوجية التي تمثل أدوارَ النُّمُوِّ المتعاقبة التي يمرّ بها الفرد في أثناء حياته .

○ وتاريخ تطوّر السلالة (Phylogeny) : سلسلة التغيرات المورفلوجية التي تمثل مراحل التطور المتتابعة التي تمر بها سلالة معينة في أثناء تاريخها الجيولوجي كما تلاحظ من دراسة حفرياتها في العصور المتتابعة .

* المُؤَرِّخ : عالم التاريخ .

و — : مُدَوِّنه .

* * *

* أرخبيل (Archipelage) : مجموعة جُزُر ، أو كل قطعة من البحر فيها تلك الجُزُر ، كانت تطلق في الأصل على بحر إيجه فقط ، وهو القسم الشرقيّ من البحر المتوسط .

* * *

* أرخميدس : عالم يوناني . (انظر: أرشميدس)

* * *

* الإِرْدَبّ (— المكيال — في القبطية : ⲉⲣⲧⲟⲃ : إِرْتُب ، وفي الحبشية : ardab' أَرْدَب . وفي اليونانية : ἀρτάβη أَرْتَبِي اسما للإردب المصري والإردب الفارسي . وفي الأرامية اليهودية والأرامية المصرية : ardab أَرْدَب = 'ardebā أَرْدِبا أو 'arṭebā أَرْطِبا في السريانية = ardabu أَرْدَبُ في البابلية المتأخرة نقلا عن الأرامية .

ويرى زيته Sethe أن الكلمة فارسية الأصل ، انتقلت إلى اللغة المصرية المتأخرة .)

* الأَرْخُ : الذَّكَرُ من البَقَر .

و — : الصَّغيرُ من وَلَدِ البَقَر ، قال أميَّة ابن أبي الصَّلت :

وما يَبْقَى على الحدَثَانِ غُفْرٌ
بشاهِقَةٍ له أمٌّ رَؤُومُ
تَبِيتُ اللَّيلَ حَانِيَةً عليه
كما يَخْرَمِسُ الأَرْخُ الأَطُومُ

[الغُفْر : وَلَد الوَعِل ، يَخْرَمِسُ : يسكت . الأَطُوم : الضَّمَّام بين شفتيه .]

واستعير للصَّغير من بني الإنسان ، وفي اللسان :

ليت لي في الخَمِيسِ خَمْسِينَ عَيْنَا
كُلُّها حَوْلَ مَسْجِدِ الأَشْيَاخ
مَسْجِدٍ لا تزال تَهْوِي إليه
أمُّ أَرْخٍ قِنَاعُها مُتَرَاخِي

وخَصَّ به بعضُهم الفَتِيَّ من بَقَرِ الوَحْش ، والأنثى بتاء .

(ج) آراخٌ ، وإراخٌ ، قال عُمَر ابنُ أبي رَبيعة :

إذا ما مَشَتْ بَيْنَ أَتْرابِها
كَمِثْلِ الإراخِ يَطَأْنَ الوَحَل

* الإِرْخُ : الأَرْخ ، والأنثى بتاء .

(ج) إراخٌ .

* الأَرْخَة : التَّأرِيخ .

* الأُرْخِيُّ : البَقَر الوَحْشِيُّ ، وخَصَّ به بعضُهم الفَتِيَّ منه .

* الأُرْخِيَّة : ولد الثَّيتل (الوعل) .

* التَّأريخ (وتُسهَّل همزته) : تعريف الوقت ، وقال الصُّوليّ : تاريخُ كُلِّ شيء : غايته ووقته الذي ينتهي إليه .

ومنه قيل : فلانٌ تاريخُ قومه ، أي ينتهي إليه شَرَفُهم ورِيَاسَتُهم .

و — (عند الفلكيِّين) : تعيين يوم ظهر فيه أمر شائع من مِلَّةٍ أو دولة أو حدث فيه هائل كزلزلة وطوفان ينسب إليه ما يراد تعيين وقته في مستأنف الزمان أو متقدِّمه .

○ وعلم التاريخ : علم يُسَجِّل ما وقع في العالَم ، أو في بعضه ، مما يستحقّ أن يَبْقَى في ذِكْر الناس . وهو ثلاثة أقسام :

تاريخ العالَم (L'Histoire Universelle) وهو موجز حضارة الأمم الرئيسية منذ نشأة العالم كما فعل الطَّبري وابن العِبْري .

والتاريخ العام (L'Histoire générale) ويتناول العلاقات المتبادلة بين مجموعة من الشعوب مثل تاريخ أوربا .

شارك فى فتحها جماعةٌ من القوّاد المسلمين ، منهم الحَكَم بن أبى العاص ، وأخوه عثمان .

* * *

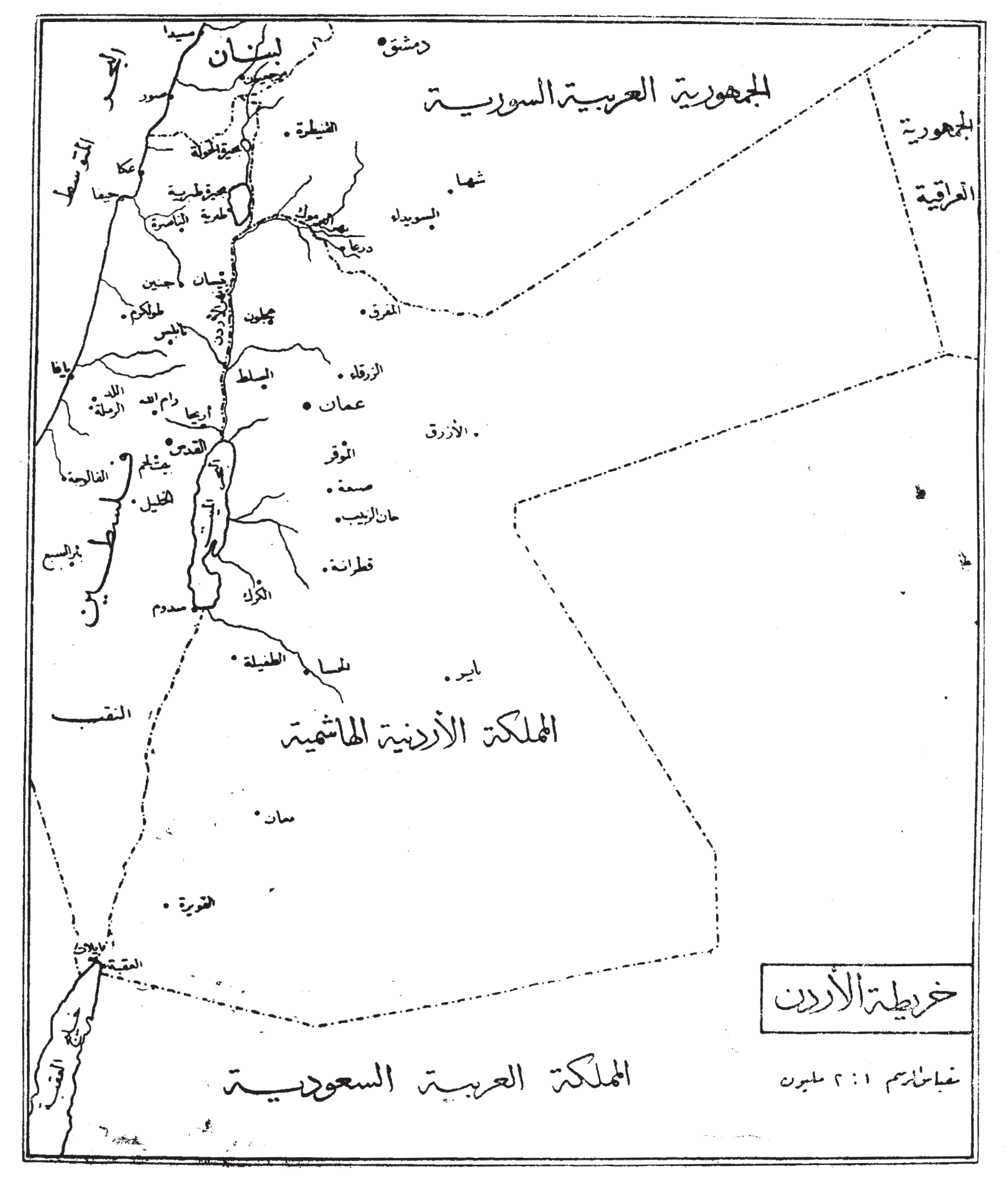
* **أَرْدُمُشْت** : قلعة حصينة قرب جزيرة ابن عمر شرقىّ دِجْلة الموصل على جبل الجُودىّ ، حدث أن عصى أهلها المعتضد وتحصنوا بها فقصدها بنفسه واستولى عليها ، ولما شاهد قِلّةَ دَخْلِها أمر بإخرابها ، وأنشد فيها :

إنّ أبا الوَبْرِ لصَعْبُ المُقْتَنَصْ
وهو إذا حُصِّل ريحٌ فى قَفَصْ

[الوبر : حيوان من ذوات الحوافر فى حجم الأرنب .]

* * *

* **الأُرْدُنّ** (فى التوراة hayyarden هَيَّرْدِن) : نهر فى فِلَسطين يجرى من الشمال إلى الجنوب ، ويقع ثلثا طُوله تقريبا تحت مستوى سطح



: حدٌّ أعلى لأجزاء من المكاييل المصرية ينقسم إليها، لا يُكال به، وإنما يُكال بأجزائه، وهو اثنتا عشرة كيلة، وحُدِّد وزنه بـ ١٥٠ (بكم).

وفى حديث أبى هريرة: «مَنَعَتْ العراقُ درهمها وقفيزها، ومنعت الشامُ مُدْيَها ودينارَها، ومنعتْ مِصْر إرْدَبَّها ودينارَها، وعُدتم من حيث بدأتم، وعدتم من حيث بدأتم، وعدتم من حيث بدأتم».

وقال الأخطل:

والخُبْزُ كالعَنْبرِ الوَرْدِىّ عِندَهُمُ
والقَمْحُ سبعونَ إرْدَبًّا بدينار

و ـــ: القِرْمِيد، وهو الآجُرّ الكبير.

و ـــ: القناة التى يجرى فيها الماء على وجه الأرض.

(ج) أرادِبُ.

* الإرْدَبَّة: القناة التى يجرى فيها الماءُ على وجهِ الأرض.

و ـــ: البالوعة الواسعة من الخزف.

و ـــ: القِرْمِيد، وهو الآجُرّ الكبير.

(ج) أرادِبُ.

* * *

* أَرْدَبِيل: إحدى مُدُن أذربيجان الإيرانية، وهى عاصمة إقليم شهرستان، كان قد وَجّه إليها عمرُ بن الخطاب حُذَيْفَةَ بن اليمان، فصالحه مَرْزُبانها عن جميع أهل أذربيجان، ودخلها بعد حذيفة عُتْبَةُ بن فَرْقد السُّلَمِىّ من قِبَلِ عمر ابن الخطاب أيضا، فوجد أهلَها على العهد، ونزل بها جماعة من العرب بعد ذلك ومَصّروها وبَنَوْا مسجدًا، واحتلّها الرُّوس بعد ذلك مدة قصيرة، ونقلوا كثيرا من ذخائر مكتبتها إلى بطرسبرج.

* * *

* أَرْدِسْتان: مدينة فى إيران بين قاشان وأَصْبِهان، بينها وبين أَصْبِهان ثمانية عشر فرسخا (نحو ١٠٤ كم)، وكانت فى العصور الإسلامية الأولى تابعةً لأرض الجبال (ميديا). فتحها حَبِيبُ بن مَسْلَمَةَ صُلْحا فى خلافة عثمان، والاسم الجديد لهذه المدينة أريسون، أو أردسون.

* * *

* أَرْدَشِيرُ بْنُ ساسان: المشهور بأردشير ابن بابك، نسبة إلى جده لأمّه، أَسَّسَ الدولة الساسانيّة، مَلَكَ من سنة ٢٢٦ م إلى ٢٤١ م، وقد أحسن السيرةَ وبسط العَدْل، ويُنْسب إليه كتاب "الكَرْنامَج" (كتاب العمل) فيه ذِكْرُ أخباره وحروبه ومَسِيره فى الأرض وسيرته.

ومن كلماته: «لا مُلْكَ إلا بجيش، ولا جيشَ إلّا بمال، ولا مالَ إلا بزراعة، ولا زِراعة إلا بعدل».

* أَرْدَشِير خُرّه: اسم مركّب معناه بهاء اردشير، وهى كورة من أعظم كُوَرِ فارس

كأنّ حِيرِيَّةً غَيْرَى مُلاحِيَةً

باتَتْ تَؤُرُّ به من تحتِه لَهبَا

[حِيرِيَّةٌ : امرأة من الحِيرة . مُلاحِيَة : مُشاكِسة .]

و ـــ الحيوانَ : ساقَه .

و ـــ : طَرَدَهُ وأبعده .

ويقال : أَرَّ سَلْحَه و بِسَلْحِه : رَمَى به .

و ـــ النّاقَةَ : عالجها بالإرار حين انقطع وِلادُها .

و ـــ المرأةَ : جامعها . (وانظر : أ و ر)

* أَرَّ (كفرح) ـــ أَرِيرًا : صَوَّت . ويقال : أَرَّ الماجِنُ عند القِمار والغَلَبة .

* آرَّ النارَ إيرارًا : أَوْقَدها .

* ائْتَرَّ : استعجل . وقال الأزهرىّ : لا أدرى أهو بالزاى أم بالراء .

* الإِرارُ : غُصْنٌ من شوك القَتاد أو غيره ، كان قُدامَى العرب يعالجون به الناقة إذا انقطع وِلادُها ، فتُضْرب به الأرض حتى تَلينَ أطرافُه ، ثم يُبَلُّ و يُذَرّ عليه مِلْح ، ثم يُدْخَل فى رَحِم الناقة .

(ج) أُرُرٌ .

* الأَرُّ : الإرار .

* الإِرَّة : النار . (وانظر : أور ، أرى)

* الأَرِيرُ : الصوت مطلقا ، أو صوت الماجن عند القِمار والغَلَبة .

○ وأَرِيرُ التليفون (الهاتف) : صوته حين تُرفع السَّمّاعةُ والخَطُّ موصول (محدثة) .

* * *

أ ر ز

(فى عبرية التوراة — حزقيال ٢٧ : ٢٤ — arūz' أُرُوز : ثابت ، وطيد .)

---

١ — التجمّع والتّضامّ

٢ — النبات

قال ابن فارس : « الهمزة والراء والزاى أصل واحد لا يَخْتلِف قِياسُه بَتَّةً ، وهو التّجمع والتضامّ . »

* أَرَزَ ـِ أَرْزًا ، وأُرُوزًا : تَقَبّض وتجمّع ، يقال : أَرَزَتْ أصابعُه من شدة البرد ، وفى الأساس :

* وقد أَرَزَتْ من بَرْدِهِنّ الأناملُ *

ويقال : ما بَلَغَ أعلى الجبل إلا آرِزًا ، أى مُنْقَبِضا فى مَشْيِه من شدة إعيائه . وقال رُؤْبة :

تَمّتْ ذَفارِى لِيتِه ولَهْزِمُهْ

إلى صَميمِ آرِزٍ مُعَرْنَزِمُهْ

البحر ، والملاحة فيه مستحيلة ، لسرعة تيّاره ، وضَحْل مياهه ، وكثرة متعرجاته . ويُطلق الأردنّ على البلاد الواقعة شرقيّ هذا النهر . والأردنّ كان قسما من أقسام الشام الخمسة يشتمل على كُوَر كثيرة ، منها كورة طَبَرِيَّة ، وبَيْسان ، وبَيْتُ رَأس ، وجَدَر ، وصَفُّورِيَّة ، وصُور ، وعكّا .
وله ذِكْرٌ كثير فى كتب الفتوح ، قال البلاذُرِىّ (فى فتوح البلدان) : « افتتح شُرَحْبِيلُ بنُ حَسَنَةَ الأُرْدُنَّ عَنْوَةً ماخلا طبرية فإن أهلها صالحوه » . وفى كتاب عمر — رضى الله عنه — إلى أبى عبيدة وهو بالشام حين وقع بها الطاعون : « إن الأُرْدُنَّ أرضٌ غَمِقَةٌ ، و إن الجابيةَ أرض نَزِهَةٌ ، فاظهرْ بمن معك إلى الجابية » .
[الغَمِقة : الكثيرة المياه الرطبة الهواء . والنَّزِهة : خلاف الغَمِقة .]
وقال المتنبىّ يمدح بدر بن عمّار :

أَمُعَفِّرَ اللَّيثِ الهِـزَبْرِ بسَوْطه
لِمَنِ ادَّخرتَ الصَّارِمَ المَصْقُولا
وقعتْ على الأُرْدُنِّ منه بَلِيَّـةٌ
نُضِدَتْ بها هامُ الرِّفاقِ تُلُولا

وتُخفف النون كما جاء فى شعر عدىّ بن الرِّقاع :

لولا الإلٰهُ وأهلُ الأُرْدُن اقتسمتْ
نارُ الجماعة يومَ المَرْجِ نِيرانا

* * *

* الإِرْدَواز (slate) : مادة صخريّة رماديّة اللون متحوِّلة ، تُنْتَج من تأثير الضغط الشديد فى المواد الطِّينيّة ، فتكون كالصفائح التى يصعب فَصْلُ بعضها عن بعض ، وتُغَطَّى به سطوحُ المنازل ، وقد تُصنع منه أنابيبُ المياه لِخفّتِه وعدم تسرُّب الماء منه ؛ ولسهولة تأثُّره اتُّخِذَتْ منه ألواحٌ للتلاميذ وأقلامٌ للكتابة (د) .

* * *

أ ر ر

(فى العبرية erar أَرَر : لَعَنَ = araru أَرارُ فى الأكدية .)

---

١ — تَهْيِيج الشىء ٢ ـ الصوت
٣ — الطَّرْد والإبعاد

قال ابن فارس : « أصل هذا الباب واحد ، وهو هَيْج الشىء ، بتذكِيَةٍ وحَمْيٍ . »

* أَرَّ ـُ أَرًّا : مَشَى بطنُهُ وتتابع .
و — السَّلْحُ : سقط .
و — فلانٌ : استعجل . (وانظر : أ ز ز)
و — النارَ : أوْقدها ، قال يزيد بن الطَّثَرِيَّة يصف البرق :

: شجر دائم الخضرة من الفصيلة الصنوبرية، معمَّر، أوراقه مُتَجَمِّعة رقيقة، وثماره مخروطيّة الشكل، وخشبه ذكيّ الرائحة، منه بقية فى لبنان الشمالىّ وفى جبال العَـلَويّين، ويوجد فى بلاد المغـرب بكثرة، وبخاصة فى جبال الأطلس، حيث يغطِّى غابُه مساحاتٍ كبيرةً. واحدته أَرْزَة.

حدَّث ابن كعب بن مالك عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَثَلُ المُؤْمن كمثل الخـامة من الزرع تُفيئُها الرِّيحُ، تَصْرَعُها مرّةً وتَعْـدِلُها أخرى حتى تَهيج؛ ومَثَلُ الكافر كمثـلِ الأَرْزَةِ المُجْذِيَة على أصلها لا يُفيئُها شىءٌ حتى يكونَ انْجِعافُها مرّةً واحدة.»

[الخامة: الغَضَّة الرطبة من النبات. المجذية: الثابتة المُنتصبة. الانجعاف: الانقلاب والسقوط. أراد أن الكافر غير مرزوء فى نفسه وماله وأهله وولده حتى يموت، فشبَّه موتَه بانجعاف هـذه الشجرة من أصلها حتى يَلْقَى اللهَ بذنوبه.]

* الأُرُزُ: الأَرْزُ.

و— (فى اليونانية ὄρυζα أُرُز؛ ومنه ʼoreza أُورزا أو ʼorīza أوريزا فى الأَرامية اليهودية، و ʼoreẓ أُرِز فى العبرية المتأخرة، و roza رُوزا فى السريانية.)

: عُشْبٌ حَوْلِىٌّ من الفصيلة النجيلية يتطلَّب المـاء كثيرا، ويحمل سنابلَ متدلِّيَةً، وثماره تُقْشَر عن حَبّ أبيض صغير، يطبخ ويؤكل، ويتخذه أهلُ الصين واليابان والهند والجنوب الشرقى من آسيا غذاء أساسيا. ويزرع الآن فى مصر بكثرة.

وفى اللفظة لغات: أَرْزٌ، ورُزٌّ — وهى الغالبة فى الكلام — وأُرُزٌ، وأُرْزٌ، وأُرُزٌّ، وآرُزٌ، ورُنْزٌ.

وفى حديث المُزارَعة قال أبو عبد الرحمن: «... وبدا لى أن أزرع فيها من حنطة وشعير وسماسم وأَرْز وأقطان ...».

* الأَرِيزُ: الصَّقيعُ، سُئل أعرابى عن ثوبين له فقال: إذا وجدتُ الأَرِيزَ لبستهما.

و—: عَميدُ القوم، (على المجاز)، كأن الناس تَأْرِزُ إليه وتَلْتجِئ. يقال: هو أَرِيزُ قومه وأَرِيزتُهم.

* الأَرِيزَةُ: النفس، يقـال: رأيتُ أَرِيزَةَ فلانٍ تَرْعُدُ.

(ج) أَرائِز.

* المـَأْرِزُ: المَلْجَأ.

(ج) مَآرِز.

* * *

* الإِرْزِيزُ: (انظر: رزز)

* * *

[الذِّفْرَى : العظم النّاتئ خلف الأذن .
اللِّيت : صفحة العنق . المُعْرَنْزِم : المجتمع .
ويريد بالصَّميم : العَظْم .]

ويقال : فلان لم ينظر فى أَرْز الكلام ، أى فى الْتِئامه وجمعه .

و — فلانٌ : اشتدّ بُخْلُه ، كأنما يتقبَّضُ ويتضامُّ ولا يَنْبَسِط للمعروف ، روى عن أبى الأسود الدُّؤَلى أنه قال : « إنَّ اللئيم إذا سُئِلَ أَرَزَ ، وإنّ الكريم إذا سُئِلَ اهتزّ . »

ويقال : فلانٌ أَرُوزُ البُخْلِ ، وأَرُوزُ الأَرْزِ، قال رُؤْبة :

إذا أَقَلَّ الخَيْرَ كُلُّ لَحْزِ
فذاك بَخَّالٌ أَرُوزُ الأَرْزِ

و — الحَيَّةُ : تَلَوَّتْ .

و — الشىءُ : ثَبَتَ فى الأرض ، يقال : أَرَزَت الشجرةُ، وأرزت الحَيَّةُ : ثبتتْ فى مكانها، ويقال : رجلٌ أَرُوز : ثابت متجمِّع .

و — الشىءُ : قَوِىَ واشْتَدّ .

و — : صَلُب ، يقال : فَرَسٌ ذاتُ أَرْز .

و — المُعْىِ : وَقَفَ .

و — فلانٌ : أَكَلَ الأَرِيزَ ، أى الصَّقيع .

و — الفَقارُ : تداخَلَ بعضُه فى بعض .

و — الليلُ أَرْزًا ، وأَرِيزًا : اشتدّ بَرْدُه، يقال: بتنا ليلةً آرِزَة ، وفى اللسان :

ظمآنُ فى ريح وفى مَطِيرِ
وأَرْزِ قُرٍّ ليس بالقَرِيرِ

و — الحَيَّـةُ إلى جُحْرِها أَرْزًا ، وأُروزًا : لجأت .

و — فيه : لاذَت به ، ورجعت إليه .

ويقال : لا يزال فلانٌ يأْرِزُ إلى وطنه ، أى حيثما ذهب رجع إليه .

و — الشىءَ : أَثْبَتَه ، وفى كلام على كرم الله وجهه : « جعل الجبالَ للأرض عِمادًا ، وأَرَزَ فيها أوتادًا » .

* أَرِزَ ـَ أَرَزًا : أَرَز .

* الأَرْز (فى العبرية ʾęręz إِرِز = فى الأوجاريتية ʾarz أَرز = فى الأرامية ʾarzā أَرزا = فى الحبشة ʾarz أَرْز . والكلمة دخيلة فى العربية والحبشية .)



(الأرز)

[الإصطفلينة: الجزرة. الدوابل : جمع دوبل وهو الخنزير.]

و — : الأمير. وعند كراع أنه رئيس من الرياسة، وفى اللسان : قال أبو حزام العكلى :

لا تُبْئِني وأنت لِي — بك — وَغْدٌ
لا تُبِئْ بالمُـؤَرِّس الإرِّيسَا

[أبأته به : سوّيته به ، يريد لا تُبِئْنِي بك وأنت لى وغد ، أى عدو.]

(ج) أَرِّيسون ، وأرارِسة ، وأرارِس ، وأراريس ، وفى معجم ما استعجم : قال رجل من كلب :

فإنْ عبْـدُ وُدٍّ فارقتكم فليتكم
أرارِسَةٌ ترعَوْنَ ريفَ الأعاجِمِ

* الأَرِيسُ : الأكَّار، وهو الفلاح.

و — : العشّار.

(ج) أَرِيسون.

○ وبئر أَرِيس : فى المدينة المنورة على مقربة من مسجد قُباء ، وفى الحديث : « اتّخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتمًا من فضة ونقش عليه (محمد رسول الله) فكان أبو بكر يختم به ، ثم عمر، ثم عثمان ، وكان فى يده ، فسقط من يده فى البئر ، بئر أَرِيس فنُزِفت فلم يُقْدَرْ عليه ، وذلك فى النصف من خلافته. »

* الأَرِيسيُّ : الأَرِيس ، وفى حديث عبد الله ابن عبّاس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب إلى قيصر، وقال : « ... فإنْ تولَّيْتَ فإنّ عليكَ إثم الأَرِيسيِّين » . يريد رَعيَّتَهُ .

* * *

أَرِسْتُوفان (٣٨٦ ق . م) : منشئ الملهاة (الكوميديا) فى الأدب الإغريقىّ الكلاسيكىّ ، ولد فى أسرة غنيــة ذات ثقافة ، ونشأ فى عصر الديمقراطية الأثينية فى القرن الخامس (ق.م). ظهرت مقــدرته فى الكتابة المسرحيّة صغيرا ، وظل يسيطر على المسرح الأثينىّ أربعين سنة .



(أرستوفان)

* أَرْزَن : مدينة قُرب خِلاط ، لها قلعة حصينة ، كانت من أعمر نواحى أَرْمينية . فتحها عِياض بن غَنْم صلحا سنة (٢٠ هـ = ٦٤٠ م) . ووردت فى قول أبى فِراس يمدح سيف الدولة :

وَنَازَلَ منه الدَّيْلَمِيَّ بأَرْزَنٍ
لَجُوجٌ إذا ناوَى مَطُولٌ مُصابِرُ

و — : موضع بأرض فارس قرب شِيراز ينبت العِصِيَّ التى تُعمل نُصُبًا للدبابيس والمقارع ، قال المُتَنَبِّى ، وقد خرج إليه فى صحبة عضد الدولة :

سَقْيًا لِدَشْتِ الأَرْزَنِ الطُّوَالِ
بين المروج الفِيحِ والأَغْيَالِ

○ وأَرْزَن الروم : بلدة أخرى من بلاد أرمينية ، وهى أرضروم الحالية . (انظر : أرضروم)

* * *

أ ر س

١ — فلاحة الأرض .

٢ — الأصل .

قال ابن فارس : « الهمزة والراء والسين ليست عربية ، ويقال : إن الأَرارِيس الزَّارِعون ، وهى شامِيّة . »

* أَرَسَ ـِ أَرْسًا : صارَ أَرِيسًا ، أى حَرَّاثًا .

* آرَس إِيراسًا : أَرَسَ .

* أَرَّس : أَرَسَ .

و — ه : استخدمه واتَّخذه عاملا فى الفلاحة .

* الإِرْسُ : الأَصْل ، يقال : فلانٌ لَئِيم الإِرْس ، وفى الأمالى : قال أبو الغريب النصرىّ :

إنّ لئيمَ الإِرْسِ غيرُ نازِعِ
عن وَذْءِ جارَيْه الغريبِ والجُنُبْ

[الوَذْء . الشَّتم والتحقير .]

(وانظر : أ ر ث)

وفى القاموس : الإِرْس : الأصل الطيِّب .

* الإِرِّيس — (معرب arīsāʼ أَرِيسا : الفلاح المُسْتأْجِر فى الأرامية اليهودية = ārīsʼ أَرِيس فى العبرية المتأخرة . والأصل أكدىّ : errēšu إِرِّيشُ .)

: الأَكَّار ، وهو الفلّاح ، أو كبير الأَكَّارين الذى يمتثلون أَمْره ، وفى كلام معاوية حين بلغه أن صاحبَ الروم يريد قَصْد بلاد الشام أيّام صِفِّين ، فكتب إليه : « تالله لَئِنْ تَمَمْتَ على ما بلغنى لأصالِحَنَّ صاحبى (يريد عَلِيًّا كرم الله وجهه) ولأَكونَنّ مُقَدِّمَتَه إليك ، ولأجعلن القُسْطَنْطِينية الحمراء حُمَمة سوداء ، ولأَنْزِعَنَّك من المُلْك نَزْع الإِصْطَفْلِينة ، ولأَرُدَّنَّك إِرِّيسا من الأَرارِسَة تَرْعى الدَّوابِل . »

وتنقسم إلى خمس مجموعات : منطقية ،وميتافيزيقية، وطبيعية ،وفى علم الحياة ،وفى الأخلاق والسياسة ، وقد تُرجمت كلها تقريبا إلى العربية ، وترجم بعض شروحها ، وأضيفت إليها كتب منحولة ، ولم يعرف فيلسوف فى الإسلام قدر ما عرف ، وشرح كتبه أو لخصها عددٌ غير قليل من مفكّرى المسلمين .

ولا شكّ فى أن أرسطو يعدّ من أكبر دعائم فلسفة المعانى ، وإن مال إلى الواقعيّة ، يقوم منطقه على أساس فكرة الكُلّىّ ، وإن لم يعدّه مجرد مثال أزلىّ ، بل ردّه إلى الحس والإدراك الذهنىّ . وليست الميتافيزيقا عنده ببعيدة عن المنطق لأنها تبحث فى الوجود من حيث هو وفى ماهية الأمور الكلّيّة ، كالمادة والصورة والجوهر والعرض ، ويجمع أيضا بين المثاليّة والواقعيّة فى بحوثه الطبيعيّة ، فعالَم السماء يسير وفق غائيّة ونظام محكم ، وفى عالَم الأرض يتتبع الظواهر ليستخلص منها المبادئ والقواعد العامة ، وسياسته وإن تكن نظرية أقرب إلى الواقع من جمهورية أفلاطون . لم تعمّر فلسفة مثل ما عمر مذهبه ، ظهر أولا باسم «الأرسطيّة» ثم أضحى « المشّائيّة » بما أضافه إليه التلاميذ والأتباع ، وهناك مشّائية يونانية ، وأخرى إسلامية ، وثالثة مسيحية . ولا يزال مذهب أرسطو موضع الدرس والتقدير حتى اليوم ، وفيه حقائق كثيرة لم ينقضها العلم الحديث .

وعرف فى العربية قديما باسم أرسطوطاليس ، ومنه قول المتنبّى :

مَنْ مُبلِغُ الأعرابِ أنّى بَعْدَها
قابلتُ رَسْطاليس والإسْكندرا

* * *

أ ر ش

١ — الفساد . ٢ — العوَض .

وقال ابن فارس : « الهمزة والراء والشين يمكن أن تكون أصلا ، وقد جعلها بعض أهل العلم فرعا ، وزعم أن الأصل الهَرْش ، وأن الهمزة عوض من الهاء ، وهذا عندى متقارب ؛ لأن هذين الحرفين — أعنى الهمزة والهاء — متقاربان ، يقولون : إيّاك وهيّاك ، وأَرَقت وهَرَقت ، وأيّا كان فالكلام من باب التّحْريش » .

قال الأزهرىّ : « أصل الأرش الخدش ، ثم قيل لما يؤخذ دية له » .

وتدور مسرحيّاته حـول موضوعات رئيسيّة أهمها : نقد الحزب الديمقراطي الحاكم ، والسخرية من الحرب البلوبونزيّة التي عاصرها ، والدعوة إلى السلام ، ونقـد المجتمع الذى أفسـدته الديمقراطيـة وعدم التـديّن ، والتهكم بفلسفة السوفسطائيين الذين يعدّ منهم سقراط .

وتمتزج فى مسرحياته الحكمة والجمال بالسخرية المسِفّة ، ويمتاز الحوار فيها بالحيوية والسرعة ، وتصوّر شخصياته عصرها أصدق مما يصوره المؤرّخون .

وقد بقى للأجيـال من تراثه إحدى عشرة مسرحية من أشهرها " الضفادع " التى تعد أقدم نصّ فى النقد الأدبى ، وفيها يصوّر محاكم أدبية تعقد فى عالم الموتى بين سلفيه الكبيرين :

إسخيلوس — منشىء المـأساة (التراجيديا) " ويوريبـديس " وهى مترجـمة إلى اللغـة العربيـة .

* أرسطو (٣٢٢ ق . م) : المعـلّم الأول ، وأكبر فيلسوف يونانىّ أثّر فى الشرق والغـرب ، وامتدّ أثره إلى اليوم . تلميذ أفلاطون ، ومعلّم الإسـكندر ، وواضـع دعائم البحث الفلسفىّ بكتبه المنهجيّة التى نالت من الشرح والتلخيص ما لم تنله كتب فلسفية أخرى .



(أرســطو)

ولد بأسطاغيرا على ساحل بحر إيجه ، ثم رحل إلى أثينا ، وتتلمذ لأفلاطون سنوات طويلة ، ثم دُعِى لتعليم الإسكندر ، وقضى معـه زمنا . وفى سنة (٣٣٥ ق . م) عاد إلى أثينا وأسّس " اللوقيوم " واستمر يعلّم فيها ثلاثَ عشرة سنة .

ألّف فى شبابه على غرار أستاذه ، ولم يصلنا شىء يذكر من مؤلّفات الشـباب ، أما مؤلفات الشـيخوخة فقد احتفظ بهـا جميعا ، وكتبت فى أغلبها لتلاميذه أو للخاصّة على صورة مذاكرات

قال قَيْسُ بن زُهَيْر :

فإنْ أَكُ قد بَرَدْتُ بِهِم غَلِيلِي
فلم أَقْطَـعْ بِهِـم إلّا بَنـانِي

و — الماءَ : خلَطه بالثّلج .

و — الخبزَ : صبَّ عليه الماءَ البارِدَ . ويقال : بَرَدْتُ الخُبْزَ بالماء .

و — العَيْن : كحَلَها ، وسكَّن ألَمَها . ويقال : بَرَد عَيْنَه بالبَرود .

و — الراحلة : وَضَع عنها رَحْلَها ليَبْرُد ظَهْرُها . وفى اللّسان : أنشد ابنُ الأعرابي :

إنِّى اهتَـدَيْتُ لِفِتْيَـةٍ نَزَلُوا
بَرَدُوا غَوارِبَ أَيْنُقٍ جُـرْبِ

و — الحديدَ ونحوه : سَحَله بالمِبْرَد .

ويقال : بَرَد الخشبةَ : نحَتها .

و — الصّقيعُ الشجرةَ : طَرَح وَرَقَها .

و — البَرِيدَ : أَرْسَلَه .

و — فلانًا : أرْسله بَرِيدًا .

* بُرِدَ القومُ : أصابهم البَرَدُ .

و — الأرضُ : نَزَل عليها البَرَدُ .

و — فلانٌ : ضَعُف ، أو ضَعُفت قوائمُه .

* بَرِدَ الثورُ ـَ بَرَدًا : صار فيه لُمَعٌ من بياض وسوادٍ ، فهو أَبْرَدُ .

و — السّحابةَ : كانت ذات بَرَدٍ ، فهى بَرِدَةٌ . قال المُفَضَّل النُّكْرِىّ :

فجاءُوا عارِضًا بَرِدًا ، وجِئْنا
كَسَيْلِ العِرْضِ ضاق به الطّريقُ

[العارِض : السّحاب . العِرْض : الوادى]

* بَرُدَ الشيءُ ـُ بُرُودَةً : سَكَنت حرارتُه .

* أَبْرَدَ الغمامُ : أمْطر البَرَدَ . قال تَميم بنُ أُبَيِّ بن مُقْبِل :

كأنَّ صَبِيرًا فوقَهم من غَمامةٍ
إذا جانِبٌ منها تَهَلَّلَ أَبْـرَدا

[الصَّبير : السحابُ الأبيض المتراكم . تهَلَّلَ السحابُ : تَلأْلأَ بالبَرْق] .

و — اليومُ : انْكَسر حَرُّه وَوَهَجُه .

و — القومُ : دخَلُوا فى آخر النّهار ، أو صاروا فى بَرْدِ العَشِىّ ، وذلك حين تَزِيغُ الشمسُ فيبوخُ الحَرُّ أى يفتر ، ويقال : جاءُوا مُبْرِدِينَ . قال عُرْوَةُ بنُ الوَرْدِ :

و ـــ فلانٌ : نامَ .

و ـــ : مات . يقـال : ضَرَبه حتى بَرَدَ .

وفى خبر عُمَـرَ ـــ رضى اللهُ عنه ـــ : " فَهَبَرَه بالسَّيفِ حتَّى بَرَدَ . "

و ـــ فلانٌ بَرْدًا ، وبُرُودًا ، وبُرادًا : ضَعُفَ ، أو ضَعُفت قوائمُـه .

ويقـال : بَرَدَت عِظامُه : هُـزِل ، وبَرَد مُخُّه . قال ذُو الرُّمَّة :

لَدَى كلِّ مِثْلِ الجَفْنِ يهْوِى بآلِهِ

بقَايا مُصاصِ العِتْقِ والمـُخُّ بارِدُ

[الجَفْن : جَفْن السَّيف . آله : شخْصه . المُصاص : الخالص من كلّ شيء . العِتْق : الكَرَم] .

و ـــ الشيءُ بَرْدًا : ثَبَت ، يقال : بَرَدَ عليه دَيْنٌ ، وفى كلام عُمَر ـ رضى الله عنه ـ : " ودِدْتُ أنَّه بَرَدَ لنا عَمَلُنا " . وفى اللِّسان أنشد أبو عُبَيْدة :

* اليـومُ يومٌ باردٌ سَمُـومُه *

* مَنْ جَزِعَ اليومَ فلا تَلُومُه *

ويقال : رُعِبَ فلانٌ فبَرَدَ مكانَه : دُهِشَ .

ويقال : بَرَدَ لى على فـلانٍ حَـقٌّ : وَجَبَ ولَزِم .

و ـــ الشيءُ : دَامَ .

و ـــ فلانٌ : أَسْرَعَ .

و ـــ الشيءُ فى يدِ فلانٍ : حَصَل .

ويقال : بَرَدَ فلانٌ أسيرًا فى يدِ القَوْم : إذا بَقِىَ سَلَمًا لا يُفْدَى ولا يُطْلَب .

و ـــ اللَّيلُ على القومِ : أصابَهم بَرْدُه .

و ـــ المـوتُ على فلانٍ : بانَ أَثَرُه عليه .

قال أبو زُبَيْدٍ الطائىُّ يصف ميتًا :

باديًا ناجِذاه قد بَرَدَ المَوْ

تُ على مُصْطَلاه أىَّ بُرُودِ

[مُصْطَلاه : يداه ، ورجـلاه ، ووجهه ، وكلُّ ما بَرَز منه فبَرَدَ عند موته .]

و ـــ الليلُ القومَ : أصابهم بَرْدُه .

و ـــ فلانٌ الشيءَ : أَذْهَبَ حَرَّه ، يقال : بَرَدَ الطَّعامَ ، وبَرَد غُلَّته .

ويقال : سَقَيْتُه شَرْبةً بَرَدتُ بها فؤادَه .

قال الحارثُ بن حِلِّزة اليَشْكُرِىُّ :

ثم فاءوا منهم بقاصِمَةِ الظَّهْـ

ـرِ ولا يَبْرُدُ الغَليلَ المـاءُ

[قاصِمَـةُ الظَّهْر : يريد الخَيْبَةَ . الغَلِيـلُ : شدّة العطش] .

فَـبَرَّدَ مَتْنَيْهـا وغَمَّضَ سـاعةً
وطافتْ قليلاً حَوْلَه وهو مُطْرِقُ

و — الشيءُ فلاناً : أَضْعفه .

و — على فلانٍ كذا : أَوْجَبه وأَثْبَتَه عليه .

يقال : إنّ أَصحابَك لا يُبالون ما بَرَّدُوا عليك .

* ابْتَرَدَ : اغْتَسَل بالمـاءِ البارد ، أو شَرِبه لِيُبرِد غلته . ويقال : ابْتَرد بالمـاءِ . قال عُمَر ابن أبي رَبيعة :

زَعَمـوها سَأَلتْ جاراتِهـا
وتعرَّتْ ذاتَ يومٍ تَبْتَرِدْ

و — فلانٌ المـاءَ : ابْتَرد به .

* تَبَرَّدَ : اغْتَسَل بالمـاءِ البارد . ويقال : تَبَرَّد بالمـاءِ .

و — في المـاءِ : اسْتَنقَع .

* اسْتَبْرَد لِسانَه على فلانٍ : أَرْسَـله عليـه كالمِبْرَد .

* الأَبْرَدُ : النَّمِرُ ، وأنثاه أَبْرَدة .

و — من السَّحاب : ذو القُرِّ والبَرَد .

و — من الثِّياب : ما فيه لُمَع من بياضٍ وسواد (يمانيّة) . (ج) الأَبارِد .

* الأَبْرَدان : الغَـداةُ والعَشِيّ ، وقيل : العَصْران . وفي الحديث : " أنّه كان يَسِير بِنا الأَبْرَدَيْن » .

و — : الظِّـلُّ والفَيْءُ (ظـلّ الشيء بعـد الزوال) . قال الشّمّاخ :

إذا الأَرْطَى تَوَسَّدَ أَبْرَدَيْه
خُدُودُ جَوازِئٍ بالرَّمْل عِينِ

[الأَرْطَى : من أشجار البادية . الجوازئ : الظِّباء وبقر الوَحْش . العِينُ ، الواسعات العيون مفرده عيناء .]

* الإِبْرِدَةُ : بَرْدٌ في الجوف ، وقيل : عِلَّةٌ من غَلَبةِ البَرْد والرُّطوبة تُفَتِّرِ عن الجِماع .

و — : تَقْطير البَوْل . يقـال : فلانٌ به إِبْرِدَةٌ .

O وإِبْرِدَةُ الثَّرَى والمَطَر : بَرْدُهما .

* الأُبَيرِدُ بنُ المُعَذِّرِ بن عبدِ قَيْس الرِّياحيّ اليَرْبوعيّ (٦٨ هـ = ٦٨٨ م) من تميم : شاعرٌ فصيحٌ بدويّ من شُعَراء صدرِ الإسلامِ وبني أُمَيَّة لم يكن مُكثِرًا ولا مَدّاحاً ، وكان هَجّاءً جيِّـدَ الرِّثاء .

* البـارِدُ — يقال : عَيْشٌ باردٌ : هَـنِيءٌ طَيِّب . قال عُتَيْبَةُ بنُ مِرْداسٍ يتغزّل :

إذا نحن أَبْرَدْنا ورُدَّتْ رِكابُنـا
وعَنَّ لنـا مِنْ أَمْرِنا ما تَيَسَّرا
بَدا لَكَ مِنِّى عند ذاك صَريمَتى
وصَبْرِى إذا ما الشىءُ وَلَّى فَأَدْبَرا

[رُدَّت ركابُنـا : رَجَعت من الرَّعْيِ .
صَريمَتِي : عَزيمَتِي فى الأمور] .

و ـــ : صـاروا فى وقت القُرِّ آخِرَ القيْظ ، أى : عند نهاية القَيْظ .

و ـــ بالصَّـلاةِ : أَخَّروها عن الهـاجِرَة ، أى : جعلوا وقتَ صلاتِها عند سُكونِ الحَرِّ .

وفى الحديث : " أَبْرِدوا بالظُّهر ، فإنَّ شِدَّة الحَرِّ من فَيْح جهَنَّم . "

[وقيل معناه : صَلُّوها فى أَوَّلِ وقتِها ، من بَرْدِ النَّهار ، وهو أَوَّله .]

ويقال : أَبْرِدوا عنكم من الظَّهيرة : لا تَسيروا حتى ينْكَسِر حَرُّها ويَبُوخ .

و ـــ لفلانٍ : سقاه ماءً بارداً .

و ـــ المـاءَ : جاء به بارِدًا .

و ـــ الشىءَ : أَذْهَب حَرَّه ، يقال : أَبْرَدَ طَعامَه .

و ـــ الغمامُ الأرضَ : أَصابهـا بالبَرَد .
يقال : أرض مُبْرَدة .

و ـــ الشىءُ فـلاناً : فَـتَّره وأَضْعَفَه . وفى اللِّسان قال الراجز :

* الأَسْـودان أَبْرَدَا عِظامِى *
* المـاءُ والفَثُّ ذَوَا أَسقامِى *

[الأَسْودان : التَّمرُ والمـاءُ ، وجعلهما الرَّاجِز هنا المـاءَ والفَثَّ ، وهو ضرب من البقل يُخْتَبَز ويُؤْكَل .]

و ـــ فلانٌ فلاناً : أَرْسَله بَرِيدًا .

و ـــ لفلانٍ ، وإليه رَسولاً : وَجَّهه إليه .

* بَرَّد عن فلانٍ : خَفَّف عنه . وفى الحديث : " لا تُبَرِّدوا عن الظـالم . " أى لا تَشْتِمُـوه وتدْعوا عليه ، فتخفِّفوا عنه من عقوبة إثْمة .

و ـــ المـاءَ : جعله بارِداً ، أو خَلَطَه بالثَّلْج ، قال حسّان بنُ ثابت :

أُكَثِّرُ أَهْـلِى مِنْ عِيالٍ سِواهُم
وأَطْوِى على المـاءِ القَراحِ المُبَرَّدِ

[المـاء القَراح : الخالِصُ لم يُخالِطْه شىء .]

و ـــ الشىءَ : سَكَّن حَرارتَه ، يقال : بَرَّدَ الطعامَ ، وبَرَّد فُؤادَه بشَرْبة .

ويقال : بَرَّد ظَهْر فَرَسِه : رفَّهه عن الرُّكوب قال الرّاعى :

وآنس من كُلّانَ شُمّا كأنّها
أراكِيبُ من غسّانَ بيضٌ بُرُودُها

[كُلّان : اسم أرض . شُمّا : يريد جبالاً عاليــة . أراكيب : أصحاب الإبل فى السّفر ، واحدها أُرْكوب .]

وقال يزيدُ بن مُفرِّغ :

مَعاذَ اللهِ رَبًّا أنْ تَرانا
طَوالَ الدّهْرِ نَشْتَمِلُ البِرادا

[اشْتَمَل بالثّوب : أداره على جسده كله ، يريد أنهم ليسوا وادِعِين دائما ؛ بل هــم أهلُ حرب أيضا .]

ويقال : «وَقَع بينهما قَدُّ بُرُودٍ يَمَنيَّة» مَثَلٌ فى الشِّــدّة والخُصومَة ، يريد : بلَغا أمرًا عظيما ، فكأنهما تخاصما حتى تشاقّا ثيابهما الغالية .

⊙ وبُرْدا الجَــراد والجُــنْدُب : جَناحاه . قال ذو الرُّمّة :

كأنّ رِجْلَيْــه رِجْلا مُقْطِفٍ عَجِلٍ
إذا تجاوَبَ من بُرْدَيْه تَرْنِيمُ

[مُقْطِف : صاحب جَمَل قَطوفٍ ، أى : بطىء فى السّير، فهو يحثُّه ولا يَفْتر عنه . ويقول : تَضْرِب رِجلاه جَناحَيْه فيُسْمَع لهما صُوَيْتٌ كأنه ترنيم .]

○ وذو البُرْدَيْن : لَقَبُ عامرِ بنِ أُحَيْمِــر ابن بَهْدَلة ، لُقِّب به لأنّ النُّعمان بن المنــذر آثره بِبُرْدَىْ جدّه مُحَرِّقٍ ؛ لشرفه ومجـده ، وفيه قال الفَرَزْدَق :

فمــا تمّ فى سَعْدٍ ولا آلِ مالكٍ
غُلامٌ إذا ما قِيلَ لم يَتَبَهْــدَلِ
لَهُمْ وَهَبَ النُّعمانُ بُرْدَىْ مُحَرِّقٍ
بِمَجْدِ مَعَدٍّ والعَديدِ المُحَصَّلِ

[تَبَهْدَل : انتسب إلى بهدلة .] .

و — : ولقب رَبيعة بن رِياح بن أبى ربيعة الجَوَاد ، وهو من مشاهير الأجواد .

❋ البَرَدُ : مَطَرٌ مُتَجَمِّدٌ يُشْبِه الحَصَى يَنْزِل من السَّحاب ، ويُسمَّى حَبَّ الغَمام ، وحَبَّ المُزْن . وفى القــرآن الكريم : ﴿ ويُنَزِّلُ من السَّماء من جِبالٍ فيها من بَرَدٍ ﴾ (النور : ٤٣) .

وتُشَبَّه به الأسنان فى الصَّفاء والصِّغَر . قال البُحْتُرِىّ :

كأنّمــا تَبْسِمُ عن لُؤْلُــؤٍ
مُنَضَّــدٍ أو بَرَدٍ أو أَقــاحْ

❋ البُرَداء : الحُمَّى بالقِرَّة ، وتُسمَّى النافضة .

و — فى الطبّ : الملاريا (Malaria) : وهى حُمَّى مُعْدية سببها جِنْس من الحيوان الوحيد الخَلِيَّة ينقله نوع من البَعوض .

قليـلةُ لَحْـمِ النـاظِرَيْن يَزِينُهـا
شَبابٌ ومَخفوضٌ من العَيْش بارِد

ويقال : لِى عليه أَلْفٌ بارِدٌ : ثابتٌ .

O والمُرْهَفاتُ البوارِدُ : السُّيوفُ القواطِـعُ .

قال العَتّابِىُّ لامرأته :

أَسَرَّكِ أَنِّى نِلْتُ ما نال خالِـدٌ
من العَيْش أَوْ ما نال يَحْيَى بنُ خالدِ

وأَنّ أمـيرَ المؤمنين أعضَّـنِى
مَعَضَّهُمـا بالمُـرْهَفاتِ البَـوارِدِ ؟

[أَعضَّه بالسيف : قتله به .]

※ البـارِدةُ من الغَنائِم : ما يُسْتفاد من غير تعب ومَشَقَّة ، كالرِّبح فى التِّجارة ساعةَ شِرائِها ، وفى الحـديث : " الصَّومُ فى الشِّـتاء الغنيمـةُ البـارِدةُ " ، وذلك لتحصيله الأَجْر بلا ظَمأ فى الهواجِر .

ويقال ، لَيْلَةٌ باردةُ العَيْش ، هَنِيئته .

O والحَـرْبُ البـارِدةُ : حَرْبُ دِعاية وكَلام ، من غير سلاحٍ مادِّىٍّ (محدثه) .

※ البُرادُ : الضَّعْفُ عن هُزالٍ أو مَرَض .

و — : ضَعْفُ القَوائم من جوع أو إعياء .
يقال : فلانٌ به بُرادٌ .

※ البُرادَةُ : السُّحالة ، وهى ما يَسْـقُط من الحديد ونحوه عند بَرْدِه بالمِبْرَد .

※ البِرادَةُ : حِرْفة البَرّاد .

※ البَرْدُ : خلافُ الحَرّ .

و — : النَّـوْمُ ، وبه فَسَّر بعضُهم قـولَه تعـالى : ﴿لا يَذُوقُون فيهـا بَرْداً ولا شَرابًا﴾ (النبأ : ٢٤) .

و — : طِيبُ الشىءِ ونعيمُـه . ومن الدُّعاء : " نسأَلكَ الجَنَّةَ وبَرْدَها " .

ويقال عنـد إصابة شَىْءٍ هَنِىءٍ : وابَرْدَه على الفُؤاد ، ويقال أيضا : وابَرْداه .

و — فى الطبّ cold : نَـزْلَةٌ تُصيبُ الأغْشِيَةَ المُخاطِيَّةَ للجهاز التَّنَفُّسِىّ .

※ البُرْدُ : ثوبٌ مُخطَّط ، ويُضاف للتَّخْصِيص فيقال : بُرْدُ عَصْبٍ ، وبُرْدُ وَشْيٍ . قال حُمَيْد ابن ثَوْر :

أَجِدَّ بِلَيْـلَى مِدْحَةً عَرَبِيَّةً
كما حُبِّرَ البُرْدُ اليَمانِى المُسَبَّعُ

[أَجِدَّ بلَيْـلَى : أَلْبِسْها ثَوْباً جديداً . حُبِّرَ: وُشِّىَ . المُسَبَّع : الثَّوب الذى طوله سبع أذرع].

(ج) أَبْرادٌ : وأَبْرُدٌ ، وبُرُودٌ ، وبِرادٌ .

قال حُمَيْد بن ثَوْر :

ويقال : ليلةٌ بَرْدةُ العَيْش ، هنيئتُه .
قال نُصَيْبٌ :

فيالَكَ ذا وُدٍّ و يالَكِ ليْلةً
بَخِلتِ وكانت بَرْدَةَ العَيْش ناعِمَهْ

* البُرْدَةُ : شُقَّةٌ من صوف ، لها هُدْبٌ .

و — : كِساءٌ صغيرٌ مربعٌ أسود ، تلبَسه الأعرابُ ، وهى الشَّمْلةُ السَّوْداء .

(ج) بُرَدٌ ، وبِرادٌ ، قال أبو ذُؤَيب يصف كِلابَ صَيْد وثَوْرًا :

فسمِعَتْ نَبْأَةً منه فآسَدَها
كأنَّهنّ لدَى أَنْسائِهِ البُرَدُ

[النَّبأة : الصَّوْت الخفىُّ . آسَدَها : أغراها به . أَنْساء : جمع نسا ، وهو عرق يخرج من الورك فيستبطن الفَخِذَيْن ، ثم يمرّ بالعُرْقوب حتى يبلُغ الحافر .]

ويقال : هما فى بُرْدَةٍ أَخْماسٍ : يَفْعلان فِعْلًا واحدًا ، فيشتبهان كأنهما فى بُرْدَةٍ طولُها خَمْسَةُ أشبار .

و — : كِساءٌ كَساه رسولُ الله — صلّى الله عليه وسلّم — كَعْبَ بنَ زُهَيْرٍ الشاعرَ ، فاشتراها منه مُعاويةُ ، والخُلَفاءُ تتوارثها .

و — : قَصِيدَةٌ ميميّة من البحر البسيط نَظَمها محمدُ بن سَعيد بن حَمّاد البُوصيريّ (نحو ٦٩٥ هـ = ١٢٩٥ م) فى مدح النّبىّ ، صلّى الله عليه وسلّم ، ومطلعها :

أَمِنْ تذَكُّرِ جيرانٍ بِذِى سَلَمِ
مَزَجْتَ دَمْعًا جرَى من مُقْلَةٍ بِدَمِ

وعددُ أبياتها زُهاء اثْنَيْن وستّين ومئة بَيْت .

قيل : سُمِّيت بذلك لأنّه كان قد نظمها وهو مَفْلوجٌ ، وقرأها باكيًا ، فرأى كأنّ النبىَّ صلى الله عليه وسلّم ، يَمْسَحُ على شِقّه المشلول ، ويَطْرَحُ عليه بُرْدَة ، وأصبح البوصيرىّ بارئًا ، وشاعت قصّة رؤياه وبُرْئه ، فعُرِفَت قصيدتُه بعد ذلك باسم البُرْدَة والبُرْأة ، وكان عنوانها الأوّل هو (الكواكب الدُّرِّيّة فى مدح خير البَرِيّة) شُرِحت أكثر من تسعين شرحًا باللغات العربيّة والتركيّة والفارسيّة والبَرْبَرِيّة ، وشُطِّرت وخُمِّست كثيرا ، ونُشِرت مرات فى أوربا مع ترجمات لاتينيّة وألمانيّة وفرنسيّة وإنجليزية وإيطاليّة ، وعارَضها بعضُ الشعراء المُحْدَثين ، منهم البارودىّ وشَوْقى :

○ وبُرْدةُ الخَمْر : جِرْيالُها ، أى : شدّة حُمْرتها
ويقال : سَلَب الصَّهْباءَ بُرْدَتَها .

* البَرْدان : الأَبْردان . يقال : لا أَفعلُ ذلك ما نَسَمَ البَرْدان .

* البَرَدانُ : نهـرٌ بالشام بالقرب من طَرَسُوس . قال الزمخشريّ — وكان يَشربُ الجمدَ المدْقوق ، فنُهِى عنه — فأنشد :

ألا إنّ فى قلبٍ جَوًى لا يَبُلُّهُ
قُوَيْقٌ ولا العاصى ولا البَرَدانُ

[قُوَيْق ، والعاصى : نهران بالشام .]

و — : ماءٌ لبنى نَصرِ بنِ مُعاوِيةَ بالحجاز ، قال عُميرةُ بنُ جُعيلٍ :

ألا يا دِيارَ الحَىِّ بالبَرَدانِ
خَلَت حِجَجٌ بعدى لهُنَّ ثَمانِ

و — : عينٌ بأعلَى « نخلَةَ الشاميَّة » من أرض تِهامة ، قال فيها ابنُ مَيّادة :

* ظَلَّتْ بِنِهْىِ البَرَدانِ تَغتسِلْ *
* تَشربُ منـه نَهلاتٍ وتَعِلْ *

[النِّهى : الغدير .]

* البُرْدانِ : غديران بنَجْدٍ بينهما حاجزٌ يبقى ماؤهما شهرين وثلاثة . وقيـل : هما ضَفِيرتان من رَمْلٍ . قال القتّال الكِلابىُّ :

سَمِعْتُ ، وأَصحابى بذى النَّخلِ نازلاً
وقـد يَشعَفُ النَّفسَ الشَّعاعَ حَبيبُها

دُعاءً بذى البُرْدَيْن من أمِّ طارقٍ
فيا عَمْـرُو هل تَبْدُو لنـا فتُجيبُهـا ؟

[يَشعَف النفْس : يَغلِبُها ويَستولى عليهـا . نَفْس شَعاع : تفرّقت هِمَمُها وآراؤها .]

○ ويوم البُرْدَيْن : من أيامِ العَـرَب — قال ياقـوت : وهو يوم الغَبِيط ، ظَفِـرَت فيه بنو يَرْبوع ببنى شَيْبان ، فقال مالك بنُ نُوَيْرة :

فأَقْرَرْتُ عينى يومَ ظَـلُّوا كأنّهـمْ
ببَطْنِ الغَبِيطِ خُشْبُ أَثْلٍ مُسَنَّدُ

وأصبَح منهـم يومَ غِبَّ لقائِهم
بقِيقـاءَةِ البُرْدَيْن فَـلٌّ مطـرَّدُ

[بَطْنُ الغَبيط : موضع . القِيقاءة : الأرض الغليظة . الفَلّ : الجماعة المنهزمون .]

* بَرْدَةُ : عَلَمٌ للنعجة ، وتُدْعَى به النعْـجة للحلب ، فيقال : بَرْدَة ، بَرْدَة .

* البَرَدَة : التُّخَمَةُ ، وهى ثِقَـلُ الطعام على المَعِدة ؛ يقال : أصلُ كلِّ داء البَرَدَةُ ، لأنّهـا تُبرِدُ الطَّبيعةَ فلا تنضج الطعامَ بحرارتها .

ويُقـال : هو لى بَرْدَةُ يمينى ، أى : حاصل معلومٌ لى .

وهى لك بَرْدَةُ نَفْسِها : خالِصة .

(القـراطيس) ، وكانت الإسكندرية أهـمّ مراكز صناعته ، لقُربها من مستنقعات الدِّلتا . ولمّا كانت مصر تُعدّ المصدرَ الوحيدَ فى العالم القـديم لصناعة هٰذا النوع من الوَرَق ، أقام البطالِمَةُ نظامًا احتكاريًّا لإنتاجه وتوزيعه داخل البلاد ، كما خضع تصديره إلى خارجها لسلطة الدولة .

وتُشَبَّه به السّاق لرخاصتها ، فيقال : لها ساقٌ كأنها بَرْدِيّة ، قال الأَعْشَى :

كَبَرْدِيّة الغِيـلِ وَسْطَ الغَرِيـ
ـفِ إذا خالطَ المـاءُ منها السُّرِيرا

[الغيل : الأَجَمة . الغريف : ماء الأجمة . السُّرير : ساق البَرْدِى] .

* البَرْدِيّات : قراطيس صُنِعَت من البَرْدِى ، سُجِّلت عليها أحداثُ التاريخ القديم ، عُثِر عليها فى المقابر وتحت الأطلال ، وقد ساعد على حِفْظها جفافُ مِصر العليـا والوُسْطى ، أما ما كُشِفَ عنه بالدِّلتا فقد وُجِد مُتَفَحِّمًا لرطوبتها .

ويرجع كشف هٰذه البَرْدِيّات إلى أواخر أيام القرن الثامن عشر حين عُثِر على خمسين لفافة منها عام ١٧٧٨م ، بِيعَت إحداها للكَرْدينال برجى ، وهى محفوظة الآن بمتحف نابولى ، تتضمّن قائمة بأسماء عُمّال سُخِّروا لحفر التُّرَع سـنة (١٩٢م) ، ثم توالى الكشفُ عن البَرْدِيّات فى القرن التاسع عشر ، وعُنِىَ بدراستها فـريقٌ من العلمـاء ، ووضعوا لهـا مُعْجَمات ، ومن ثَمّ نشأ ما يعرف بعِلم البَرْدِيّات .

* البُرْدِىّ (فارسىّ معرّب) : ضَرْبٌ من أَجْوَد التَّمر . وفى الخبر : « أَنّه أَمَر أن يُؤْخَذ البُرْدِىّ فى الصَّـدقة . »

* بَرْدَيا : انظر بَرْدَى .

* البَرّادُ : مَنْ صِناعَتُه البِرادَة .

و — : إناءٌ يوضع فيه الشّراب السّاخِنُ لِتَتَفَتَّرَ حَرارتُه . (محـدثة)

* البَرّادَةُ : إناء يُبَرِّد المـاءَ ، وفى التّـاج يقال : « باتَتْ كِيزانُهم على البَرّادة » .

* البَرُود : كل ما ابْتُرِدَ به .

و — : البارِدُ . يقال : ماءٌ بَرودٌ ، وهى بَرودُ الثّنايا . وفى اللّسان قال الشاعر :

فبات ضَجِيعِى فى المَنَـامِ مع المُنَى
بَرودُ الثّنايا واضِحُ الثّغْـر أَشْنَبُ

[الأَشْنَب : الذى فيه بريقٌ وتحديد .]

ويقال : فلانٌ بَرودُ الظّلّ : طَيِّبُ العِشْرة .

وقال الأَعْشَى :

وشَمولٍ تَحْسَبُ العَـيْنُ إذا

صُفِقَتْ بُرْدَتُها نورَ الذَّبَحْ

[الشَّمول : من أسماء الخمر . الذُّبَحُ : الجزر البرّىّ ، ونَوْره أحمر .]

ورواية الديوان : « صُفِّقَتْ وَرْدَتُهـا » . أى حُمْرتها .

○ و بُرْدَةُ الضَّأْن : ضَرْبٌ من اللَّبَنِ .

○ وأَبُو بُرْدَة : كُنْيَـةُ عامرِ بنِ أبِى مُوسَى الأَشْعرِىّ (١٠٧ هـ = ٧٢٦ م) : فقيه محدث ثقة ، كان على قضاء الكوفة بعد شُرَيح ، وكان كاتبه سعيد بن جُبير .

* البَرَدَةُ : التُّخَمة . وفى حديث ابن مسعود: " أصلُ كلِّ داءٍ البَرَدَةُ " .

و — من العَيْن : وَسَطُها .

* بَرَدَى : النَّهر الرئيسى الذى يَرْوِى غُوطَة دمشق ، ومنبعه عين الفِيجة ، ومنتهاه مُنْخَفَضٌ صغير شرقىّ دمشق . قال حَسّان :

يَسْقُون مَنْ وَرَدَ البَرِيصَ عليهمُ

بَرَدَى يُصَفَّقُ بالرحيقِ السَّلْسَلِ

[البَرِيص : نهر بدمشق . يُصَفَّق : يمزج . الرَّحيق : الخمر .]

ويقال له : بَرَدِيّا .

و — : جَبَلٌ بالحجاز ورد فى قول النُّعْمان ابن بَشير :

ياعَمْرو لو كنتُ أَرْقَى الهَضْبَ من بَرَدَى

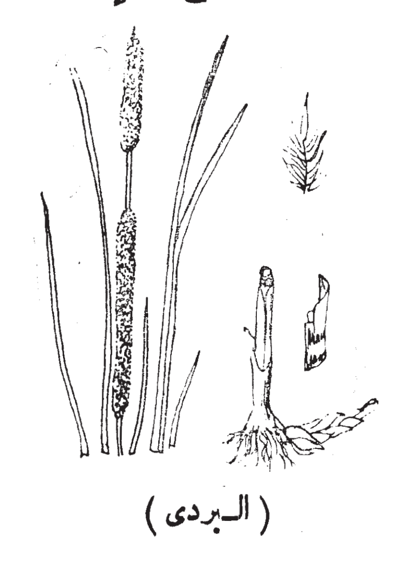
أو العُـلا من ذُرَا نَعْمانَ أو جَـرَدَا

بمـا رَقِيتُـك لاسْـتَهْوَيْتُ مانِعَهـا

فهَـلْ تكونَنَّ إلا صَخْـرة صَـلَدَا ؟!

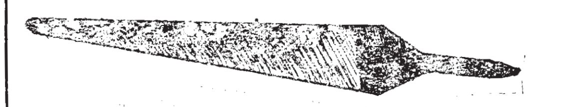
[نَعْمان : حِصْن فى جبل باليمن . جَرَد : هو جرد القصيم ، فى طريق مكة من البصرة . أَرْقَى : من الرُّقْية .] .

* البَرْدِىّ : نبات مائِىّ ، يَنْمو فى المُسْتَنْقعات ، تعلو سيقانُه وتَطول ، فى قِمَّتها نَوْرة ذاتُ خيوط دقيقة خضراء متدلِّية ، لها منظر بهيـج ، عرفه المصريون القدماء ، وكان يَنْمو فى المُسْتَنقعات التى انتشرت فى أرض مصر أيام الفراعنة ، وبخاصة الدِّلتـا ، ثم انتقل منها إلى بلاد الشام وجزيرة صِقِلِّيَة ، وصُنِعت من سيقانه السِّلال والحِبال وخِفاف الزَّوارق ، كما استُغلَّت سيقانُه الغليظـة فى صـناعة نوع غليـظٍ من الورق



(الـبردى)

* المِبْرَدُ : أداةٌ بها سُطُوح خَشِنَة تُستَعْمَل لتسوِيَة الأشياء أو تشكيلها بالتَّآكُل أو السَّحْل .



(المـبرد)

ويقال : جَعَل لسانَه على فلانٍ مِبْرَداً : إذا آذاه وأخَذَه بلسانه . قال حاتمٌ الطائىُّ :

أعاذلُ لا آلُوكِ إلّا خَليقَتِى
فلا تَجْعَلِى فَوْقى لسانَك مِبْرَدا

[لا آلوك : لا أمنعك . خليقتى : طَبيعتى . يريد ما فُطِر عليه من كرم . يقول : لا أمنعُك شيئاً إلّا أن تَتَعرّضى لما فُطِرتُ عليه من إكرام الضَّيف .]

(ج) مَبارِد .

* المَبْرَدَةُ — يقال : هـذا الشىء مَبْرَدةٌ للبَدَن : يُبْرِدُه ويُرَفِّهه . وقيل لأعرابىٍّ : وما يَحْمِلُكم على نَوْمةِ الضُّحَى ؟ قال : إنّها مَبْرَدةٌ فى الصّيف، مسْخَنةٌ فى الشتاء .

* المُبَرَّد — يقال: تَرَك سَيْفَه مُبَرَّداً : بارزاً.

* المُبَرِّد : أبو العبّاس محمّـد بنُ يَزِيدَ بنِ عبد الأكبر الأزدىُّ الثمالىُّ (٢٨٦هـ = ٨٩٩م): مَوْلدُه بالبَصْرة ، ووفاتُه ببغدادَ ، إمامُ العَرَبيّة ببغدادَ فى زَمَنِـه ، وأحد أئمّـة النحوِ والأدب والأخبارِ ، أخـذ عن المـازِنىّ وأبى حاتم السِّجِسْتانِىِّ ، ورَوَى عنـه إسماعيلُ الصفّار ، ونِفطَوَيْه ، والصُّولىّ . له مؤلّفات كثيرة منها : الكامل، والمُذكَّر والمُؤنَّث، وإعراب القرآن، والمُقْتَضَب .

* المَبْرودُ من الخبز : البَرُود .

* * *

* البَرْدَجُ (من الفهلوية vartak) : السَّبْىُ .
قال العجّاج يصف بقَراً :

* وكُلّ عَيْناءَ تُزَجّى بَحْزَجا *
* كأنّه مُسَرْوَلٌ أرَنْدَجا *
* كما رأيتَ فى المُلاءِ البَرْدَجا *

[العَيْناء : البقرة الوَحْشِيّة . تُزَجّى : تسوق برِفْقٍ . البَحْزَج : وَلَدُها . الأَرَنْدَج : جلدٌ أسْود تُعْمل منه الخفاف . المُلاء : الملاحف ، شبّه هٰذه البقرَ البيضَ المُسَرْوَلَة بالسّواد بسَبْىِ الرُّومِ لبياضِهم ولبسهم الخفافَ السُّودَ] .

* * *

* البِرْدِسُ : الرَّجلُ الخَبِيثُ .
و — : المُتَكَبِّر .
و — : المُنْكَر من الرِّجال .

و ــ : كُحْلٌ ، أو دَواءٌ يُسَكِّن حرارةَ العَيْن .

وفى الخبر : « أنّه كان يَكْتَحِل بالبَرُودِ ، وهو مُحْــرِم . »

و ــ : الخُبْزُ المَبْلولُ بالمــاء البارِد تطعمه المرأة للسِّمَن .

و ــ من الثِّياب : ما ليس له زَغَب أو وَبَر .

و ــ : ما لم يكن دَفيئًا ولا لَيِّنًا .

* البَرِيد : الرَّسولُ . وفى الحديث ، أنه صلّى الله عليــه وسلّم قال : « إذا أَبْرَدتم إلىّ بريدًا فاجعلوه حَسَنَ الوَجْه حَسَن الاسْم » .

وقال بعض العرب : الحُمَّى بريد الموت .

و ــ : المسافةُ يقطَعُها الرسولُ من الطريق ثم ينزل ليُرِيح دابّتَــه ، وهى فرسخان عند أهل المَشْرِق ، وأربعةٌ عند المغارِبَة ، ولذلك اختلف طوله ، فهو فى المشرق زُهاء أحدَ عشرَ كيلومترا ، وفى المغرب ضعف هذه المسافة ، وهى تُعبِّر عن البعــد ما بين محطّةٍ وأخرى تليهــا من محطّات البريد .

ويقال : هذا بريدٌ مُنْصِب ، أى : مُتْعِب ، وفى الحديث : « لا تُقصَر الصلاةُ فى أقــلّ من أربعــةِ بُرُدٍ . »

و ــ : دابّة البَرِيد . قال البَعِيث بن حُرَيْث :

خَيــالٌ لأمِّ السَّلْسَبِيلِ ودونَها
مسيرةُ شَهْرٍ للبريد المُــذَبْذَبِ

[أُمّ السَّلْسَبيل : كُنْيَة امرأة . المُذَبْذَب : يريد الذّائب الحركة] .

وفى رواية الآمدىّ : « للمُرِيدِ المُذَبَّب » .

و ــ : الرَّسائِل . (محدثة) .

و ــ : الفُرانِق ، وهو الدَّليــل الذى يَدُلُّ صاحبَ البريد على الطَّريق .

و ــ من الخُــبْز : البَرُود . ومن سَجَعات الأساس : نَفَخ فيها الثَّريدُ والبَريدُ ، حتّى آضت كما تُرِيدُ .

O وبابُ البَرِيد : أحدُ أَبْواب جامع دِمَشْق .

قال ابنُ أبى حَصِينَةَ السُّلَمِىّ :

يا صاحِبَىَّ سقَى منازِلَ جِلِّقٍ
غَيْثٌ يُرَوِّى مُمْحِلاتِ طِساسِها

فُرواقَ جامِعِها فبابَ بَرِيدِها
فمشارِبَ القَنَواتِ من بانا سِها

[جِلِّق : دِمَشْق . مُمْحِلات : مُجْدِبات . باناس : من أنهــار دِمَشْق] .

يومَ ارتحلتُ برَحلى قبلَ برذعتى
والعقلُ متَّـلهٌ والقلبُ مشغولُ

[اتّله عقله : ذهب به الحزن] .

و ـــ : أرضٌ لا جلَدٌ ولا سهلٌ .

(ج) براذِعُ .

* * *

ب ر ذ ن

* برْذَن الفرسُ : مشى مشىَ البِرْذَوْن .

و ـــ فلانٌ : ركبَ بِرْذَوْنا ، يقال : رأيتُ فلانًا مُجيدًا ، وأخاه مُبَرْذِنًا .

[مُجيدًا : راكبا جواداً .]

و ـــ : تثاقل . يقـال ، سألتُه حاجةً ، فبَرْذَن عنها . وفى الأساس قال الشاعر :

إليكُم إليكُم إنّ مَركَضَ غايتى
يُبرذِنُ فيـه البحزجُ المُتجاذِعُ

[البحزج : ولدُ البقرة الوحشيّة . المُتجاذِع : الذى صار جَذَعًا .]

ويقال : برْذَن فلانٌ عن الجواب : أعْيا ، وحُكِيَ عن المؤرِّج أنّه قال : سألتُ فلانًا عن كذا وكذا ، فبَرْذَن لِى ، أى أعْيا ولم يُجب فيه .

و ـــ الجـوادَ : صـيَّره بِرْذَونًا . وفى الأساس قال القُلاخ :

لِلّهِ درُّ جِيادٍ أنتَ سائسُها
بَرْذَنْتَها وبها التّحجيلُ والغُرَرُ

[التّحْجيل : بياضٌ يكون فى قوائم الفرس . والغُرَر : جمـع غُرَّة ، وهى بياض فى جبهـة الفرس .]

* البَرْذَنةُ : سير البِرْذَوْن ومِشْيته .

* البِرْذَوْنُ (فى السريانيّة bardònā بَرْدُونا : بَغْـل) : ضربٌ من الدّوابّ يُخالف الخيْـلَ العِـراب ، عظيمُ الخِلْقة ، غليظُ الأعضاء .

والأنثى بتاء ، وفى اللّسان قال الشاعر :

رأَيْتُك إذ جالت بكَ الخيلُ جوْلةً
وأنتَ على بِرْذَوْنَةٍ غير طائـلِ

(ج) بَراذِين . قال تَميمُ بن أُبَيّ بن مُقْبِل — يصف الخيل — :

إذا تجاوبْنَ صَعَّدْنَ الصَّهيلَ إلى
صُلْبِ الشُّؤونِ ولم تَصْهَلْ بَراذِينا

[الشُّؤون : مَواصل قَبائِل الرأس وشُعَبها ومُلْتَقى عظامِها .]

* * *

البَرْدَسَةُ : الخُبثُ والنُّكر .

و ـــ : التَّكَبُّر .

* البِرْديسُ : البِرْدِسُ .

* * *

ب ر د ع

* ابْرَنْدَعَ الرجلُ للأَمرِ : استعدّ له .

و ـــ عن الشيءِ : تَقَبَّض عنه .

* البَرْدَعةُ : الحِلْس الذى يُلْقَى تحت الرَّحْل ، وخَصَّ بعضُهم به الحمارَ (وانظر البرذعة) .

(ج) بَرادِع .

(البردعـــة)

* * *

ب ر ذ ع

* ابْرَنْذَعَ للأَمرِ : تَهَيَّأ له واستَعَدّ .

و ـــ عن الشيءِ : تَقَبَّض عنه .

و ـــ أصحابَه : تقدَّمهم . قال فى اللِّسان : « وهو ؛ نادر لأنّ مثل هٰذه الصِّيغة لا يَتَعَدّى » (وانظر/ ب ر د ع) .

* البَرْذَعُ : الرّجلُ الغليظُ العُنُق .

* بَرْذَعَة : بلد بأَرْمينية ، فتحها المسلمون فى خلافـة عُثْمان بن عَفّان ، وكانت مَقَرَّ معظم الولاة على أرمينية فى عهد الأمويين والعباسيين ، أغار عليها الرّوس سـنة (٣٢٢ هـ = ٩٤٤ م) ثم جَلَوا عنها بعد سِتّة أشهر لتفشِّى الطّاعون بين جنودهم . وكانت على عهـد ياقوت (نحـو ٦٢٠ هـ =١٢٢٣ م) قريةً تُحيطُ بها الخرائِب . قال مسلم بن الوليد يرثى يَزيدَ بنَ مَزْيد الشَّيْبانىّ ، وكان قد مات بها (١٨٥ هـ = ٨٠١ م) :

قبرٌ بِبَرْذَعَةَ اسْتَسَرّ ضريحُه
خطرًا تقاصرُ دونه الأَخْطارُ

أبقى الزمانُ على معـدٍّ بعده
حُزْنًا لعمرُ الدّهرِ ليس يُعارُ

[اسْتَسَرّ : أسرّ ، أى أخفى . الخطر هنا : عُلُوّ المكانة والرِّفعـة . يعـار . يريد يذهب ويتحوّل] .

* البَرْذَعةُ (فى السريانيّة bardʿṯā (بردعتا) « برذعة الحمـار » mardaṯ (مردعت) فى العـبرية المتأخرة) : الحِلْس الذى يُلْقَى تحت الرَّحْلِ . وفى حماسة أبى تمّام قال الشاعر :

ويقال : بُرَّ الحَجُّ ، وبُرَّ العَمَلُ .

* بَرَّ فلانًا ـُ بَرًّا : قَهَره بفَعال أو مَقال .

(وانظر/ ب ز ز) .

* أَبَرَّ الرَّجُلُ : رَكِبَ البَرَّ .

و ــ : كَثُرَ وَلَدُه .

و ــ القومُ : كَثُروا .

و ــ الأرْضُ : كَثُرَ بُرُّها .

و ــ فلانٌ بالشيء : ضَبَطَه .

و ــ على القومِ : غَلَبَهم ، وفى الحديث : " أنّ رَجُلًا أتَى النبيَّ — صلّى الله عليه وسلّم — فقال : إنّ ناضِحَ آلِ فُلانٍ قد أبَرَّ عليهم "، أى : اسْتَصْعَب وغَلَبَهم [والناضح : الذى يُسْتَقى عليه من الإبل .]

و ــ : فاقَهُم ، يقال : أَبَرَّ فلانٌ على أصْحابِه . قال طَرَفة :

يَكْشِفُونَ الضُّرَّ عن ذِى ضُرِّهِمْ
وُيبِرُّون على الآبِى المُـــبِرْ

[الآبى : الغالِب الممتنع .]

و ــ فلانًا : قَهَره بفَعال أو غيره .

و ــ اليمينَ : أمْضاها على الصِّدْق . قال الأَعْوَرُ الكَلْبِيّ :

سَقَيْناهُم دماءَهُمُ فسالَتْ
فأَبْرَرْنا إليـــه مقسمينا

ويقال : أبَرَّ فلانٌ قَسَمَ فـلانٍ : أجابَه إلى ما أقْسَم عليــه . وفى الخــبر : " أُمِرْنا بسَبْعٍ منها إبْرارُ القَسَم . "

و ــ الأَمْرَ ، أو العَمَــلَ : طَلَب به البِرَّ والإحْسانَ إلى النّاس ، والتقرُّبَ إلى الله تعالى ، وفى خبر حَكِيم بنِ حِزام : " أرأيتَ أُمورًا كنتُ أَبْرَرْتُها . "

و ــ اللهُ الحَجَّ : قَبِلَه .

و ــ الشاءَ : أصْدَرها إلى البَرّ .

و ــ على القوم شَرًّا أو سُوءًا : أتاهم به . (عن ابن الأعرابى) وأنشد :

إذا كُنْتُ من حِمّانَ فى قَعْر دارِهِمْ
فلستُ أُبالِى مَنْ أَبَرَّ ومَنْ فَجَرْ

* بارَّه مُبارَّةً : لاطَفَه .

* بَرَّرَ عَمَلَه : ذَكَرَ من الأَسْباب ما يُسَوِّغُه . (محدثة) .

* بُرِّرَت الشاةُ : ظَهَر فى ضَرْعها لمع عنــد الإقراب (دُنُوّ الحمل) .

* ابْتَرَّ فلانٌ : انتَصَب مُنْفَرِدًا عن أصْحابه .

ب ر ر

١ — حكايةُ صَوْت ٢ — الصِّدْق

٣ — خلافُ البَحْر

قال ابن فارس : « الباء والراء فى المضاعف أربعة أصول : الصِّــدْق ، وحكاية صَوْت ، وخلافُ البَحْر ، ونَبْت . »

* بَرَّ فلانٌ ـَـ بِرًّا : صَلَحَ .

و — الحَجُّ ـِـ بِرًّا ، وبُرُورًا : قُبِل .

و — السِّــلْعَةُ : نَفَقَتْ . قــال الأعْشَى يَصِفُ خَمْرًا :

تَخَيَّرَها أَخُو عاناتِ شَهْرًا
ورَجَّى بِرَّها عامًا فعــاما

[عانات : بلد بالعِراق على نهر الفُرات .]

ورواية الدِّيوان : " ورَجَّى أَوْلَها عامًا فعاما "

[رجَّى أولهـا : يريد بلوغها مُنْتهـاها من الإسكار .]

و — البَيْــعُ : خَلا من الشُّبْهَــة والكَذِب والخِيــانَة .

و — اليمينُ بَرًّا ، وبِرًّا ، وبُرُورًا : صَدَقَتْ .

و — فى يَمِينه : صَــدَق فيها ولم يَحْنَث ، ويقال : بَرَّ فلانٌ فى قَوْله .

و — قَسَمَه : صَــدَقه . وفى الحديث : " بَرَّ اللهُ قَسَمه " .

و — العبدُ رَبَّه : أطاعَه ، أو تَوَسَّــع فى طاعَتِه . وفى حديث الاعْتِكاف : " آلْبِرَّ تُرِدْنَ؟ " أى الطّاعة والعِبادة .

و — فلانٌ والِدَيْه : توسَّـع فى الإحْسان إليهما ، ووَصَلَهما . يقال : بَرَّ فُلانٌ رَحِمَه أو قَرابَتَه ، وبَرَّ أَهْلَه ، وبَرَّ قَوْمَه . وفى القــرآن الكريم : ﴿ لا يَنْهاكُم اللهُ عن الّذِينَ لم يقاتِلُوكم فى الدِّين ، ولم يُخْــرِجُوكم من دِيارِكم أَنْ تَبَرُّوهُم وتُقْسِطُوا إليهم ﴾ (الممتحنة : ٨) فهو بارٌّ (ج) بَرَرَة ، وهو بَرٌّ (ج) أَبْرارٌ ، وفى القــرآن الكريم : ﴿ وبَرًّا بوالِدَتِى ، ولم يَجْعَلْنِى جَبّارًا شَــقِيًّا . ﴾ (مريم : ٣٢) .

وهى بَرَّةٌ ، وبارَّةٌ .

و — اللهُ عبادَه : رَحِمَهم .

و — : أَصْلَح حالَهم . ومن كلام سَلْمان : " مَنْ أَصْلَح جُوّانِيَّتَه بَرَّ اللهُ بَرّانِيَّتَه ، أى : مَن أَصْلَح سَرِيرَتَه أَصْلَح اللهُ عَلانِيَتَه .

و — اللهُ حَجَّه : قَبِلَه ، ويقال : حَجٌّ مَبْرُورٌ ، أى : لم يُخالِطْه شىءٌ من المَآثِم . وفى الحديث عن أبى هُرَيْرة قال : قال رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم : " الحَجُّ المَبْرُور ليس له جَزاءٌ إلّا الجَنّة " .

* البِرُّ : وَلَدُ الثَّعلَب .

و ـــ : الفـأرةُ (فى بعض اللغـات) ، وقيل : هو الجُرَذُ ، أو دُوَيْبَّةٌ تُشبِه الفارة .

ومن كلام العرَب السائر : " فلانٌ ما يَعْرِفُ هِرًّا من بِرٍّ . " [الهِرّ : القط .]

و ـــ : الفُؤادُ ، يُقال : هو منّى بمكان البِرّ .

قال خِداش بنُ زُهَير :

أَكُونُ مكانَ البِرِّ منــه ودُونَه
وأَجْعَلُ ما لى دُونَه وأُشاوِرُهْ

ويقال : هو مُطْمَئِن البِرّ : إذا كان فى صَدْره بِرٌّ قد اطْمَأنَّ وسَكَن . (عن ثعلب) قال زُهَير ابن أبى سُلْمَى :

ومَنْ يُوفِ لا يُذْمَمْ ومَنْ يُفْضِ قَلْبُهُ
إلى مُطْمَـئِنِّ الــبِرِّ لا يَتَجَمْجَـــمُ

[لا يَتَجَمْجَم : لا يرجُف قلبُه ولا يَتَرَدَّد .]

و ـــ : الخــيرُ . وفى القرآن الكريم : ﴿ لن تنالُوا البِرَّ حتّى تُنْفِقُوا مِمَّـا تُحِبُّـون . ﴾ (آل عمران / ٩٢) ، وفى الحـديث : " عليكم بالصِّدق ، فإنّه يَهدِى إلى البِرّ . "

و ـــ : ضِدُّ العقوق .

و ـــ : الحَجّ . قال النابِغَةُ الذُّبيانىّ :

عليهِنَّ شُعْثٌ عامِدُون لبِرِّهِـمْ
فهُنَّ كأطرافِ الحَنِىِّ خواضِـعُ

[عليهِنّ : يعنى إبلاً فى بيتٍ قبله . الحَنِىّ : القِسِىّ .]

ورواية الديوان : " عامدون لحِجِّهِم . "

و ـــ : الجَنَّـةُ ، وبه فُسِّر قوله تعـالى : ﴿ لن تَنـالُوا البِرَّ حتّى تُنفِقُوا مِمَّـا تُحِبُّـونَ . ﴾ (آل عمران : ٩٢)

و ـــ : الصِّـلَة .

و ـــ : الاتِّساعُ فى الإحْسان .

و ـــ : التُّقَى والصَّلاح . قال لَبِيد :

وما الــبِرُّ إلاّ مُضْمَراتٌ من التُّقَى
وما المـالُ إلاّ مُعْمَراتٌ ودائِـعُ

[المُضْمَرات : ما تُضْمِره وتُخْفيه فى صدرك . المُعْمَرات ، من قولك : أعمرتُك الدارَ ونحوَها : جعلتها لك مدّة عمرك .]

و ـــ : اللُّطْف .

و ـــ : الطاعةُ . وفى القرآن الكريم : ﴿ لَيْسَ الــبِرّ أنْ تُوَلُّوا وُجُوهَـكُم قِبَلَ المَشْرِق والمَغْرِبِ ولٰكِنَّ البِرَّ مَنْ آمَنَ باللهِ ﴾ (البقرة : ١٧٧)

و ـــ : الصِّـدْقُ ، ومن كلام أبى بكر : " لم يَخْرج من إلّ ولا بِرّ . "

و ـــ : الإكْرام .

و ـــ : سَوْقُ الغَنَم . (وانظر / بَرْ ، بَرْبَرْ) .

* تَبَارَّ القومُ : تبادَلُوا البِرَّ .

* تَبَرَّرَ : صار بارًّا . قال أبو ذُؤَيْب :

فقالت تَبَرَّرْتَ فى حَجِّنا

وما كُنتَ فِينا حَدِيثًا بِبِرّ

و — بالشىء : طلب به البِرّ ، وبه يروى خبر حكيم بن حزام السابق .

و — فى الأمْر : تَحَرَّج .

و — فلانٌ خالِقَه : أَطاعه .

* الأَبَرّ — يقال : أفصحُ العَرَبِ أَبَرُّهُم ، معناه : أَبْعَدُهم فى البَرّ والبَدْوِ دارًا .

* البَرّ : خلافُ البَحْر . وفى القرآن الكريم : ﴿ ظَهَرَ الفَسادُ فى البَرِّ والبَحْرِ . ﴾ (الروم : ٤١)

ويقال : خَرج فلانٌ بَرًّا : إذا خرج إلى البَرّ والصَّحْراء .

و — : خارِجُ الدّار . يُقال: جَلَسْتُ بَرًّا ، وخَرَجْتُ بَرًّا ، وقال الأزهرى : هٰذا من كلام المولَّدين ، وما سمعتُه من فُصَحاء العَرَب ، وقال اللَّيْث : العَرَبُ تَسْتَعْمله .

ويقال : أريدُ جَوًّا ويريد بَرًّا ، أى : أريدُ خُفْية ويريد عَلانية .

و — من النَّاس : الكثيرُ البِرّ . وفى القرآن الكريم على لسان عيسى — عليه السلام — : ﴿ وبَرًّا بوالِدَتِى ولم يَجْعَلْنِى جَبّارًا شَقِيًّا . ﴾ (مريم : ٣٢) .

و — : الصادِقُ .

(ج) أَبْرار .

و — : اسمٌ من أسماء الله الحُسْنَى . وفى القرآن الكريم : ﴿ إنّا كُنّا من قبلُ نَدْعُوه إنَّه هو البَرُّ الرَّحِيم . ﴾ (الطور : ٢٨) .

* البُرّ : الحِنْطَة ، واحدتُه بُرَّة . قال المُتَنَخِّل الهُذَلِىّ :



(البرّ « القمح »)

لا دَرَّ دَرِّىَ إنْ أطعَمْتُ نازِلَكُمْ

قِرْفَ الحَتِىِّ وعندى البُرُّ مَكْنُوزُ

[لا دَرَّ دَرّى : يريد لا رُزِقْتُ خَيْرًا . قِرْف كُلّ شىء : قِشْره . الحَتِىّ : المُقْل ، وهو الدَّوْم .]

○ وابنُ بُرَّة : الخُبْز .

* المُبِرُّ من الخيل: السريعُ الطَّيِّعُ، يقال: جوادٌ مُبِرٌّ.

و — من النَّاس: الضابِطُ، يقال: فلانٌ مُبِرٌّ بذلك: ضابِط له.

* مَبَرَّة: أَكَمَة دُون الجار إلى المدينة.

[والجار: على ساحِل البَحْرِ الأَحْمر.] بينها وبين المدينة يومٌ ولَيْلَة (٦٠ كم)، قال كُثَيِّر عَزَّة:

أَقْوى الغياطِلُ من حِراجِ مَبَرَّةٍ
فخُبُوتُ سَهْوَةَ قد عفَتْ فرِما لَهُا

[الغَياطِلُ: جمع غيطلة، وهى الشجر الملتفّ.
الحِراج: جمع حَرَجَة، وهى الشجر المُلْتَفّ.
خبوت: جمع خبت، وهى الأرض المطمئنة.
سَهْوة: موضع.]

* المَبَرَّة: ضدّ العقوق.

و —: مكانُ البِرّ، كالمَلْجَأ والمُسْتَشْفى. (محدثة).

* المُبَرِّرُ من الضَّأن: هى التى فى ضَرْعها لُمَعٌ عند الإقراب (دنو الوِلادة).

* * *

ب ر ز

ظُهور الشىء

قال ابن فارس: "الباءُ والراءُ والزاىُ أصلٌ واحدٌ، وهو ظُهور الشىء وبُدُوُّه."

* بَرَزَ الشىءُ ـُ بُرُوزاً: ظَهَر بعد خَفاء.

وفى القرآن الكريم: ﴿وَتَرى الأَرْضَ بارِزَةً وحَشَرْناهم فَلَمْ نُغادِرْ مِنْهم أحدا.﴾ (الكهف: ٤٧).

و — فلانٌ: خَرَج إلى البِرَاز.

و —: ظَهَر واشْتَهَر بعد خُمُول.

و — الفرسُ: سَبَق. ويقال: بَرَز فلانٌ على أَقْرانه: فاق عليهم.

و — إلى الشىء: خَرَج إليه. ويقال: برز إلى الفضاء.

* بَرِزَ ـَ بَرَزاً: بَرَز.

* بَرُزَ فلانٌ ـُ بَرَازةً: تمّ عقلُه ورأيه.

و —: كان طاهِرَ الخُلُق عفيفا، فهو بَرْزٌ، وبَرْزِىٌّ. قال العجّاج:

* عَفٌّ فلا لَاصٍ ولا مَلْصِىٌّ *
* بَرْزٌ وذو العَفافَةِ البَرْزِىُّ *

[اللَّاصى: من يشتم الناس. المَلْصِىّ: المشتوم].

* أَبْرَزَ فلانٌ: عَزَم على السَّفَر.

و —: اتَّخَذَ الإبْرِيزَ.

و — الشىءَ: أَخْرجه.

و — : دعاءُ الغَـنَمَ إلى العلَف . (وانظر / بر ، بربر) .

✻ البُرّى : الكَلِمَةُ الطَّيِّبة .

✻ البَرّانِىّ ، والبَرّانِيَّة : العلانِيَــةُ (والألف والنون من زيادات النَّسب)، ومن كلام سَلْمان : " من أَصْــلَح جَوّانِيَّتَــه أَصْلَح اللهُ بَرّانِيَّتَــه " .

✻ بَرَّة : اسمُ علَمٍ ، بمعنى البِرّ غير مصروف . قال النَّابغَةُ الذُّبيانِىّ يخاطب زُرْعة بن عمرو :

إنَّـا اقْتَسَـمْنا خُطَّتَيْنا بَيْنَنـا

فَحَمَلْتُ بَرَّةَ واحتملت فَجَـارِ

و — : اسمٌ من أسماء زَمْزَمَ . وفى الخبر : " أتاه آتٍ فقال : احفِرْ بَرَّة . "

✻ البِرَّة : موضِـع باليمامة . قال يَحْـيَى ابنُ طالِب الحَنَفِىّ :

خَليـلَىَّ عُـوجا باركَ اللهُ فيـكما

على البِرَّة العُلْيا صُـدورَ الرَّكائِبِ

[عُوجا : يريد أميلا صدور الركائب .]

✻ البَرِّيت : البَرِّيَّة . (ج) بَراريت .

✻ البَرِّيَّة : الأَرضُ المَنْسوبة إلى البَرّ .

و — : الصَّحراء ، وهى خِلافُ الريفيَّة .

(ج) بَرارِى .

✻ البَرِيرُ : أوّل ما يَظْهَرُ من ثَمَـرِ الأَراك ، واحدته بَرِيرَة ، قال أبو حنيفة : البَرِيرُ أعظـم حَبًّا من الكَبَاث ، وأصـغر عُنْقُودًا منه ، وله عَجَمةٌ مدوَّرة صغيرة صُلْبة أكبرُ من الحِمَّص قليلاً ، وعنقودُه يَمْلأ الكَفَّ .

و — : ثَمَرُ الأراك إذا اسْوَدَّ وبلَغ ، أو هو ثَمَرُ الأراك عامَّةً . وفى الخـبر : « ما لَنا طَعامٌ إلّا البَرِير . » .



(البـــرير)

وقال طَرَفةُ :

خَذُولٌ تُراعِى رَبْرَبًا بِخَميـلةٍ

تَناوَلُ أطرافَ البَرِيرِ وتَرْتَدِى

[الخَذُول : المُنْقَطعة عن صواحِبها . تُراعِى : تُراقِب . الرَّبْرَب : القَطِيع] .

[اللاصى : مَنْ يشتم النّاسَ . المَلْصِىّ : المشتوم] .

* البَرْزَةُ : العَقَبة من عِقاب الجبل .

و — من النّساءِ : البارِزةُ المَحاسن .

و — : المَوْثُوق برأيها وعَفافِها .

و — : الجَليلة التى تَظْهرُ للنّاس ، ويَجلس إليها القوْمُ ، ويتحدّثون عنها .

و — : الكَهْلَة التى لا تَحْتجب احْتِجاب الشّوابّ ، وهى مع ذلك عَفيفة عاقِلَة ، تَجْلس للنّاس وتُحدِّثهم .

* بَرْزَة : اسم أمّ عَمْرو بنِ لَجَإٍ التَّيْمِىّ ، ورَدَ فى قول جَرِير يخاطبه :

خَلِّ الطريقَ لِمَنْ يبنى المنار به
وابْرُزْ ببَرْزَةَ حيثُ اضطَرّكَ القدَرُ

* بُرْزَة : ناحية على ثلاثة أيام من المدينة (٩٠ كم) كان بها يومٌ من أيّام العَرب ، كان لكِنانة على بنى سُلَيْم ، أغارَ فيه مالكُ بن خالد ابنِ صَخْرٍ — أميرُ سُلَيْم — بِبُرْزَة على بنى فِراس الكِنانيّين ، فقتل عبدُ الله بن جِذْل — رئيسُ بنى فِراس — مالكَ بن خالد بن صخر ، وأخاه كُرْزًا ، وجرح أخاهما عَمْرًا ، ورَجَعت سُلَيْمٌ مهزومةً ، قال عبدُ الله بن جِذل الطِّعان :

فِدًى لهم نفسى ، وأُمّى فِدًى لهم
بِبُرْزَةَ إذ يَخْبِطْنَهم بالسَّنابِك

* المُبْرَزُ : المُتَوضَّأ .

* * *

ب ر ز خ

قال ابن فارس : « ممّا فيه حَرْف زائد البَرْزخ : الحائل بين الشيئين ، كأنّ بينهما بَرازًا ، أى ، متسعًا من الأَرْض ، ثم صار كلُّ حائل بَرْزَخًا ، فالخاء زائدة » .

* البَرْزَخُ : الحاجِز بين شيئين ، حسّيًّا كان أو معنويًّا . وفى القرآن الكريم : ﴿ مَرَجَ البَحْرَيْنِ يَلْتَقِيان ، بَيْنَهُما بَرْزَخ لا يَبْغِيان ﴾ . (الرحمن : ١٩ و ٢٠) .

(ج) برازِخ .

و — عند علماء التّوْحيد : المَرْحَلَة بين حياة الدّنيا وحَياة الآخِرَة ، يقضى فيها من مات أَمَدًا يَنْتَظِر البَعْث ، فَمَنْ مات فقد دَخَل البَرْزَخ .

و — (فى الجغرافيا : isthmus) : شَرِيطٌ من اليابس يفصِل بَيْن ماءَيْن .

و — (فى الطبّ : isthmus) : جزء متضيِّق فى عضو مّا مثل بَرْزَخ الدِّماغ ، وبَرْزَخ الغدّة الدّرقيّة .

○ وحياةُ البَرْزَخ : حَياةٌ رُوحِيّة فى القَبْر ، تَشْعر فيها رُوح الميّت بما يكون له من مَصِير

ويقال : أَبْرَزَ الكتابَ : نَشَرَه ، فهو مُبْرَزٌ ، ومَبْرُوزٌ شاذٌّ على غير قياس ، قال لَبِيدٌ :

كما لاح عُنْوانُ مَبْرُوزَةٍ
يلوحُ مع الكَفِّ عُنْوانُها

وأنكر أبو حاتم المَبْرُوزَ ، قال : ولعلّه المَزْبُور ، وهو المكتوب .

* بارَزَ القِرْنَ : بَرَزَ إليه ونازَلَه .

* بَرَّزَ فلانٌ : تفوَّق . ويقال : بَرَّزَ عليهم .

و — الفرسُ على الخيلِ : سَبَقَها .

و — الشيءَ : أظْهَرَه وبيَّنه ، وفى القرآن الكريم : ﴿ وبُرِّزَتِ الجحيمُ للغاوِينَ ﴾ . (الشعراء : ٩١) .

و — الفرسُ راكِبَه : نجّاه . قال رُؤْبة :

* لو لم يُبَرِّزْه جَوادٌ مِرْآسْ *
* لَسَقَطَت بالماضِغَيْنِ الأَضْراسْ *

[المِرْآس : الفرسُ الذى يَعَضُّ رُؤُوسَ الخيلِ إذا جارته] .

* تَبارَزَ الرَّجُلان : ظَهَر أحدُهما للآخر لِيُنازِلَه .

* تَبَرَّزَ فُلانٌ : خرج إلى البَرازِ .

و — : تَغَوَّط . (كناية) .

* اسْتَبْرَزَ الشيءَ : أَخْرَجه .

* الإِبْرازُ فى علم الحيوان : فَصْلُ موادَّ خاصّة داخلَ الجسم الحَيَوانِيّ ، ثم إخراجُها من غير أن يحصل بينها وبين أجْزاء الجسْم أو مُحْتوياته تَفاعُل ، كإخراج البَوْلِ والعَرَقِ والدّمع .

* الإِبْرِزِيُّ : الذّهَبُ الخالِصُ . (انظره فى رسمه) .

* الإِبْرِيز : الإِبْرِزِيُّ (انظره فى رسمه) .

* البَرازُ : المكانُ الفَضاءُ من الأَرْض ، البعيدُ الواسِعُ .

و — : الموضِعُ الذى لَيْس به خَمَرٌ (أى ساتر) من شَجَرٍ ولا غيره ، وفى الخبر : « أنَّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ، رأى رَجُلاً يَغْتَسِل بالبَرازِ ، فقال : إذا اغْتَسَل أحدُكم فلْيَسْتَتِر » .

و — : ثُفْلُ الغِذاء ، وهو الغائِط . (كناية)

* البِرازُ : المبارزة فى الحَرْب .

* البَرْزُ من الرِّجال : الظّاهِر المتكشف الشأن . قال العجّاج .

* عَفٌّ فلا لاصٍ ولا مَلْصِىٌّ *
* بَرْزٌ وذو العَفافَةِ البَرْزِىٌّ *

و ـــ : الطريقُ من الطُّرق المُصْطَفَّة حـول الطريق الأَعْظم . (عن الصاغانِىّ)

* * *

* البُرْزُل ـــ رجُلٌ بُرْزُلٌ : ضَخْـم . وشكَّكَ فيه ابن مَنْظور . (وانظر / فُرزل)

* * *

* البِرْزِين : (فى الأرامِيّة اليهوديّة Barzīnā بَرْزينا : اسم معيار صغير للسوائل .)

: إناءٌ من قِشْر الطَّلْع يُشْرَبُ فيه ، يسـمّيه البصْريُّون التَّلْتَلة . قال عَدِىُّ بن زَيْد :

إنّمـا لِقْحَتُنا باطِيَـــةٌ
جَـوْنةٌ يتبعُها بِرْزِينُها

[اللِّقحة : النّاقة الحلوب الغزيرة اللّبن . جَوْنة سَوْداء : يريد أن باطيتهم بمنزلة اللقحة .]

و ـــ : كوزٌ يُحْمَل به الشّراب من الخابية .

و ـــ : الإفريز . وفى اللِّسان (ط ن ف) : طَنَّف حائطه : جعل له بِرْزِينًا .

* * *

ب ر س

السُّهولة واللِّين

قال ابن فارس : « الباءُ والراءُ والسينُ أصلٌ واحدٌ ، يَدُلّ على السُّهولة واللِّين » .

* بَرَسَ فلانٌ ـُ بَرْسًا : اشْتَدَّ على غَرِيمه .

* بَرِسَ فلانٌ ـَ بَرَسًا : بَرَسَ .

* بَرَّسَ المكانَ : سَهّله ولَيَّنه .

* البَرْسُ : حِذاقة الدَّليل .

* البُرْسُ : البَرْسُ .

و ـــ القُطْن (من الفارسيّة بُرْس) : وقيل : هو شَبِيه بالقُطْن ، أو هو قُطْن البَرْدِىّ خاصّة .
وفى الأساس : « طار له لُغام كالبُرْس المَنْدُوف » .
وفى اللّسان قال الشاعر يصف ناقةً :

تَرْمِى اللُّغـامَ على هاماتِها قَزَعًا
كالبُرْسِ طَيَّرَه ضَرْبُ الكَرابِيلِ

[اللُّغام : زَبَد أفواه الإبل . القَزَع : المتفرق قِطَعا . الكرابيل : جمـع كِرْبال ، وهو مِنْدَف القُطن .]

* بُرْس : موضِعٌ خَرِبٌ على بُعْد تِسْعة أَمْيال إلى الجنوب الغربىّ من مدينة الحِلّة ، على نهـر الفرات . وكانت تقوم فيـه زمَنَ بابل وأشُـور مدينة بورسـيا (Borsippa) التى كانت مركزاً لعبادة الإلَه نَبُـو (ابن الإلَه مَرْدُك) .

: يقـول ياقوت : بُرْس بالضم وموضـع بأرض بابلَ ، به آثار لبُخْتنصَّر .

أُخْرَوِىّ ، فتجد لذلك راحةً أو ألمًا يلازمها حتى ترى ذلك المصير ، فالقبرُ روضة من رِياض الجنَّة أو حُفْرة من حُفَر النار .

○ وبرزخ الإيمان : ما بَيْن الشَّك واليقِين .

* * *

* البِرْزاغ : نشاطُ الشّباب . أنشد أبو عُبَيْدة لرجلٍ من بنى سَعْد :

* حَسْبُكِ بَعْضُ القَوْلِ لا تَمَـدَّهِى *

* غَرَّكِ بِرْزاغُ الشَّبابِ المُـزْدَهِى *

[لا تَمَدَّهِى ، يريد لا تَمَدَّحِى] .

ويقال : شابٌّ بِرْزاغٌ : تارٌّ تامٌّ ممتلىء .

* البُرْزُغ : البِرْزاغ . قال رُؤْبة :

* بعد أَفانِينِ الشَّبابِ البُرْزُغِ *

* البُرْزُوغ : البِرْزاغُ .

* * *

ب ر ز ق

* تَبَرْزَقَ القَــومُ : اجْتَمَعُــوا بلا خَيْــل ولا رِكاب (عن الهَجَرِىّ) .

* البِرْزاقُ : الجمــاعَةُ من النَّــاس .

(ج) بَرازِق ، وبَرَازِيق .

* البَرْزَق : نباتٌ . (أنكره الأزهرىّ ، قال : وأراه البَرْوَق) .

و ـــ : البِرْزاق .

* البِرْزِيق (فارسىّ معرب) : الفارِس .

و ـــ : الجَماعَةُ من النّاس .

(ج) بَرازِيق . قال الأَخْنَس بن شِهاب التّغلبِىّ :

وغارَتْ إيادٌ فى السَّوادِ ودُونها
بَرازِيقُ عُجْمٌ تَبْتَغِى من تُضارِبُ

وقد تحذف الياء فى الجمــع ، وفى اللّسان قال عُمارة :

* أَرْضٌ بها الثِّيرانُ كالبَرازِقِ *

* كأنَّمــا يَمْشِينَ فى اليَلامِــقِ *

[اليَلامِقُ : الأقبية المحشوّة ، الواحد يَلْمَق .]

و ـــ الجماعَةُ من الخَيْــل ، قال جُهَيْنةُ بن جُنْدَب بن العَنْبَر :

رَدَدْنا جَمْعَ سابورٍ وأنْتُم
بِمَهْــواةٍ مَتالِفُها كَثِيرُ
تَظَلُّ جِيادُنا مُتَمَطِّراتٍ
بَرازِيقًا تُصَبِّحُ أو تُغِيرُ

[مَهْــواة : يريد صحــراء . متمطِّرات : مُسْرِعات .]

○ والبرسيم الحجازيّ : عُشْب مُعَمَّر يُزرع في مصر والسودان وغيرهما ، ويكثُر في غُوطة دِمَشْق .

* * *

* إبْرِيْسَم : (انظره في رسمه) .

* * *

ب ر ش

اختلاطٌ في الألوان

قال ابن فارس : « الباءُ والراءُ والشينُ كلمةٌ واحدةٌ، وهو أن يكون الشيء ذا نُقَط متفرِّقة بيض » .

* بَرِشَ ـَـ بَرَشًا : خالط لونَه لونٌ غيرُه . فهو أَبْرَشُ، والأنثى بَرْشاءُ . (ج) بُرْشٌ .

* ابْرَشَّ الفرسُ ونحوُه: كان في شعره نُكَتٌ صِغار تخالف سائرَ لونِه .

* الأَبْرَشُ : الأَرْقَط .

و ـــ : الذي فيه نُكَتٌ صِغار من لونٍ يخالف معظم لونه ، فإن كان في وجْهِــه قيل : أَبْرَش الوَجْه .

و ـــ : الأَبْرَص .

و ـــ : لقبُ جَذِيمة بن مالك (جاهليّ) من ملوك العَرَب، قيل : لُقِّب به لأنّه أصابه بَرَصٌ فهابت العَرَبُ أن تقول : أَبْرص ، فقالت : أَبْرَش .

وقيل : سُمِّيَ الأَبْرَش لأنه أصابه حَرْقٌ فبَقِيَ فيه من أَثَر الحَرْق نُقَطٌ سودٌ أو حُمْر .

ويقال : بِرْذَون أَبْرَش : مُخْتَلِفُ الألوان . (وانظر/ ر ب ش) .

○ ومكانٌ أَبْرَش : كثير النَّبات المُخْتَلِف الألوان . ويقال : أرضٌ بَرْشاء .

* الأَبْرَشِيَّة : (انظره في رسمه) .

○ وقصر الأَبْرَشِيَّة : موضع منسوب إلى الأبرش ، ورَدَ في قول الأُحَيْمر السَّعْدِيّ :

نظرتُ بقصر الأَبْرَشِيَّة نظرةً
وطَرفي وراء الناظرِينَ قَصِيرُ

* بَرَاشٌ : حِصْن من حُصون صَنْعاء اليمن ، وبه سُمِّيَ ذُو بَرَاش : مَلك من ملوك حِمْيَر ، قال فيه الأفْطَس :

قــد عَلا النّاسَ بالفضائل والمجْـ
ـدِ أخــو المُـلْكِ عامرٌ ذو بَرَاش

* البُرْش : حَصِيرٌ صغيرٌ من سَعَف النَّخْل أو لِيفه ، يُجْلَس عليه .

* البَرَش : لَوْنٌ مُخْتَلِفٌ ، نُقْطة حمراء ، وأُخرى سَوْداء ، أو غَبْراء ، أو نحو ذلك .

و ـــ : نُقَطٌ بيض . وقيل : بياضٌ يظهر على الأظْفار .

وقد اشتهر إقليم بابل — وبخاصّة بورسيا — بصناعة النسيج قديما، وظلّت هذه الصناعة قائمة أيّام العرب. وكانت الثياب التى تصنع فى إقليم بُرس تسمّى البُرسيّة، كما يقول المسعودى.

و — : تَلّ مُفرِط العلوّ يسمّى صرح البُرس إليه يُنسب عبيد الله بن الحسن البُرسِىّ، كان من أجِلّاء الكُتّاب، ولِىَ ديوان «مادرايا» فى أيّام المُعتَضِد وغيره.

* البَرساء : النّاس، يقال: ما أدرى أىّ البَرساء هو، وأىّ بَرساءَ هو؟ أى: أىّ النّاس هو. وفى المقاييس: «ما أدرى أىّ البَراساء والبَرنَساء هو؟ أى: أىّ الخَلْق هو». (وانظر/ البرنساء)

* بُرسان : قبيلةٌ من الأزد. تُنسب إلى بُرسانَ بنِ كَعْب الأزدِىّ.

* البَرناساء : (انظره فى رسمه).

* البَرَنساء : (انظره فى رسمه).

* * *

* النِّبراس : (انظره فى رسمه).

* * *

* البُرُستاتة (Prostate) : فى غُدّة الذَّكر تُحيط بعُنُق المثانة وأوّل المبال.

* * *

* البَرَستُوك : (انظر/ بَرَشتُوك)

* * *

ب ر س م

* بُرْسِمَ الرجلُ : أُصيب بالبِرسام.

* البِرْسام (فى الفارسيّة : بَرْسام، من بَرْ: صدر، سام: ورَم والتهاب) : المُوم.

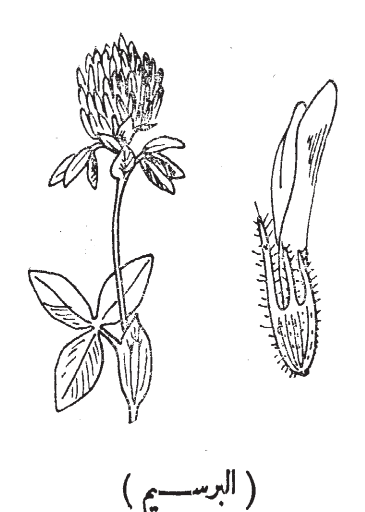
قال ابنُ مُقْبِل :

تَشْفِى من السلّ والبِرْسام رِيقَتُها
سُقْمٌ لمن أَسْقَمَتْ داءٌ عَقابِيلُ

[العقابيل : بقايا العِلّة أو العِشق.]

ويُسمّيه الأطِبّاء: ذات الجنب (Pleurisy)، وهو التهاب فى الغشاء المحيط بالرئة.

* البِرسِيم : عُشب حَوْلِىّ من الفصيلة القرنيّة، أوراقه مركّبة ثلاثيّة ذات أُذَيْنات، وأزهاره بيض، وبذوره صُفْر تميل إلى الحُمْرة، تعتلفه الماشية غَضًّا ويابسًا.



(البرســيم)

و — الثوبَ ونحوَه : نَقَشه . (وانظر / ب ر ق ش) .

و — فلانًا بالسَّوْط : ضَرَبَه به .

* ابْرَنْشَق الشيءُ : حَسُن .

و — الشَّجرُ : أَزْهَرَ .

و — النَّورُ : تفتَّق وتفتَّح .

و — الأرضُ : اخضرَّت . (وانظر / ب ر ق ش) .

و — الرجلُ : فَرِح وسُرَّ . وقال جَنْدَل ابن المُثَنَّى الطُّهَوِيّ يُخاطب بِنْتَ أخيه :

عزَّ على عَمِّك أن تُؤَوَّقِي

أو أَنْ تُرَى كَأْباءَ لم تَبْرَنْشِقِي

[كَأْباء : من الكآبة . وأن تُؤَوَّقِي : تُحْمَلِي على المشقة والمكروه .]

(وانظر / ب ر ق ش) .

* * *

ب ر ش ك

* بَرْشَك الذَّبيحةَ : فَصَّلها وأبان بعضَها من بعض .

* * *

ب ر ش م

* بَرْشَم الرجلُ : وَجَم وأظهر الحُزْن ، أو شَنَّج الوجهَ (تقبَّض) وفى ذيل الأمالى قال الشاعر :

لَحَى اللهُ صُعْلوكًا إذا نال مَذْقَةً

توسَّد إحدى ساعِدَيه فهَوَّمَا

مُقيمًا بدارِ الذُّلِّ غيرَ مُناكِرٍ

إذا ضِيمَ أَغْضَى جَفْنه ثم بَرْشَمَا

" [المَذْق : اللبن الممزوج بالماء . هَوَّم : نام نوما خفيفا . مُناكِر : مُسْتَنْكِر .]

و — : أدامَ النَّظَرَ ، أو أَحَدَّه ، أو ضَيَّق عَيْنَيه ليُحِدَّ النَّظَر . وفى كلام خالد بن سُبَيْع قال : أَتَيْنا الكوفةَ ، فإذا أنا برجالٍ مُشْرِفين على رَجُلٍ . فقالوا : هذا حُذَيْفَةُ بنُ اليمانِ ، فقال : " كان النَّاسُ يسألون رسولَ الله صلى الله عليه وسلّم عن الخير ، وكنتُ أسأله عن الشَّرِّ فبَرْشَمُوا إليه " . وقال الكُمَيْت ، يهجو قومًا من اليمن :

أَلُقْطَةَ هُدْهُدٍ وجُنودَ أُنْثَى

مُبَرْشِمَةً أَلَحْمِى تأْكُلونا ؟

[اللُّقطَة : ما تجده مُلْقًى فتأخذه . وصَفَهم بالدَّناءة ، وجعلهم يدينون لامرأة .]

و — البناءَ : لَوَّنه بألوان النُّقوش .

و — الصَّبِيّ بالنَّيْلَج : وَشَمه به .

و ـــ : نُكَتٌ صِغار فى شعر الفَرَس تُخالِفُ سائِرَ لَوْنه ، أو لُمَعُ بياضٍ فى لون الفَرَس من أىّ لون كان إلّا الشُّهبة ، وخَصّ اللِّحيانِىُّ به البِرْذَوْن .

* البَرْشاء : لَقَب رَقاشِ بنتِ الحارثِ ، أمِّ شَيْبانَ وذُهْل وقَيْس ، بنى ثعلبة .

قال النّابِغةُ الذُّبيانِىّ :

وربِّ بنى البَرْشاءِ ذُهْلٍ وقَيْسِها
وشَيْبانَ ، حيثُ اسْتَبهلَتْها المناهِلُ
لقــد عالَــنِى ما سَرَّها وتَقطَّعَتْ
لرَوْعاتِهــا مِــنّى القُوَى والوسائِلُ

[استبهلَتْها : أقامت بها مُبْهلة ، أى مُهْمَلة . عالَنِى : أَحْزَنَنِى وشقّ عَلَىَّ . يريد شَقَّ علىّ ما سَرّ قَيْساً من مَوْتِ النُّعمان .]

O وســـنةٌ بَرْشاء : كثيرة العُشْب ، مختلفُ ألوانُ نَبْتِها .

O وبَرْشاءُ النـاس : جماعَتُهــم ، يقال : دخلنا فى البَرْشاء .

ويُقال : ما أدرى أىّ البَرْشاء هو ، أى : أىّ الناس هو . (وانظر / البرنساء)

* البُرْشــة : لونٌ مُختَلِطٌ حُمْرةً و بياضًا ، أو غيرها من الألوان .

* البَرِيش : الأبْرش .

* * *

ب ر ش ط

* بَرْشَط اللَّحْـم : شَرْشَرَه ، أى قَطَّعه . (وانظر / ب ر ش ق) .

* * *

* البِرْشاعُ : السَّيِّئُ الخُلُق (ويرى ابن فارس أنّ الراء زائدة) : قال رُؤْبَة :

* لا تَعْدِلينى ـــ واستَحِى ـــ بإزْبِ *
* كَــزِّ المُحَيّـا آنِــحٍ إرْزَبِّ *
* ولا بِبِرْشـاعِ الوِخـامِ وَغْبِ *

[الإزب من النـاس : الغَليظُ الدَّمِـيم . كَزّ المُحَيّا : قبيح الوَجْه . الآنِحُ : البخيل الذى يتنحنح إذا سُئِل . الإِرْزَبّ : اللّئيم . الوِخام : جمع وخم ، وهو الثّقيل . الوَغْب : الضَّعيف ، أو الأحمق .]

وأورده الجوهرىّ : " ولا بِبِرْشام الوِخام ".

و ـــ : الأحمقُ الطَّويل . وقيل : الأَهْوَج الضَّخم الجافى .

و ـــ : المُنْتَفِخُ الجَوف الذى لا فُؤاد له .

* البِرْشِعُ : السَّيِّءُ الخُلُق .

* * *

ب ر ش ق

* بَرْشَـقَ اللَّحْـمَ : قَطَّعـه . (وانظـر / ب ر ش ط) .

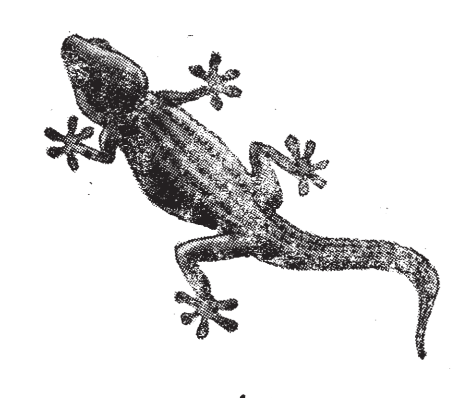
و — : لَقَبُ والد عَبيد الشاعر (نحو ٢٥ ق. هـ = ٦٠٠ م)، وهو عَبيد بن الأبْرَص بن جُشَم بن عامر الأسَديّ .

○ وبَنُو الأبْرَص : بطنٌ من العــرب ، وهم بنو يَرْبوع بن حَنْظَلة بن مالك بن زيد مناةَ من تَميم ، وفى الجمهرة أنشد ابن دُرَيْد :

كان بنــو الأبرصِ أقرانَهـا

فأدركوا الأحْدَث والأقْدَما

* سامّ أبْرص : ويُعْرَف كذلك بالبُرْص ، أو الوَزَغة ، وكُنْيَتُه عند العرب (أبو بُرَيْص)، وهو من الزَّواحف أشباه العظايا (السَّحالى فى مصر) من جنس Gecko من الفصيلة الوَزَغية ، أو فصيلة سَوامّ أبرص ، Geckonidal ، يَنْشَط لَيْلاً ، ويَتَميَّز بعَيْنَيْن واسعتَيْن ، يَتَّجه فيهما إنسانُ العَيْن إتجاها رأسيا ، وأصابعــه منبسطة مُزَوَّدة بأقراص لاصقة .



(سام أبرص)

وهو مركّب إضافى غير مصروف ، فيقال فى تَثْنِيَته : هٰذان سامّا أبرصَ ، وفى جَمْعه ، هؤلاء سوامّ أبرصَ ، وقالوا أيضا فى جَمْعه : السَّوامُّ ، بلا ذِكْر أبرصَ ، كما قالوا : البِرَصة ، والأبارِصَة ، والأبارِصُ ، بلا ذِكْرِ سامّ .

وفى المقاييس : أنشد ابنُ فارس :

* واللهِ لو كنتُ لهٰذا خالِصـا *

* لَكُنتُ عبداً يأكُلُ الأبارِصا *

[خاطب أباه ، فقال : لو كنت أصــلح لهٰذا العمل الذى تأخُذُنى به لكنت عبداً يأكل الأبارِصَ] .

وقيل : هو مُرَكّب مَزْجىّ ، فيقال فى تثنيته : ذَوا سامّ أبرصَ ، وفى جَمْعه ذواتُ سامّ أبْرَصَ .

* البَرْصُ : دُوَيْبّةٌ تكون فى البِئْر .

* البَرَصُ (Leucoderma) : بياضٌ يقع فى الجَسَد لعِلّة .

و — : ما ابيضّ من الدابّة من أثر العــضّ (على التشبيه) قال حُمَيْد بن ثَوْر :

يَرْمى بكَلْكَله أعجازَ جافـلةٍ

قد تَخِذ النَّهْسُ فى أكْفالِها بَرَصا

[النَّهْسُ : العَضّ .]

* البَرْصاء : لقب أمامــة أو قِرْصافة بنت الحارث بن عَوْف ، أمّ الشاعر شَبِيب بن يزيد ،

و — المسمارَ : دَقَّ رأسَه — بعد نفاذه — دقًّا شديدا ليتفلطح . (محدثة) .

* البُراشِم : الحديدُ النَّظر . يقال : رجلٌ بُراشِم .

* البِرْشام : حدَّة النَّظر .

و — : البُراشم ، يقال : رجلٌ بِرْشام .

و — في الحديد ونحوه : مسمار يُسْتخدَم لتَثْبيت قطعة من المعدن بأخرى .

* برشامة (برشانه : Cachet) : وعاءٌ صغير مصنوع من النشا يتكَوَّن أصلًا من جزأين ينْغلِق أحدُهما على الآخر وتُجعل بينهما المساحيق الدَّوائيَّة ليَسْهُل تعاطيها .

* البُرْشُم : البُرقُع ، وفي اللِّسان :

* ذكرتُ من فاطمةَ التَّبسُّما *

* غداةَ تجلو واضحًا مُوَشَّما *

* عَذْبًا لها تُجرِي عليه البُرْشُما *

* البُرْشُوم : صِنفٌ من التَّمْر ، يقال له : الشَّقَم .

و — : ضَربٌ من النَّخل ، تَمره أبكَرُ التَّمْرِ ، وتُسمِّيه عبدُ القيس الأعراف . واحدته بُرْشومة .

* * *

* البُراشِن : البُراشِم .

* بُرْشان : قبيلة : (انظر بُرْسان) .

* * *

ب ر ص

١ — اللَّمعان ٢ — داء

قال ابنُ فارس : « الباءُ والرَّاءُ والصَّادُ أصلٌ واحدٌ ، وهو أن يكون في الشيء لُمْعَةٌ تخالف سائرَ لَوْنه ، من ذلك البَرَص » .

* بَرِصَ الرجلُ ـَ بَرَصًا : ابْيَضَّ جلدُه ، أو اسودّ بِعِلَّة .

* أَبْرَصَ الرَّجلُ : جاء بولَدٍ أَبْرَص .

و — اللهُ فلانًا : أصابه بالبَرَص .

* بَرَّصَ المطرُ الأرْضَ : أصابها قبل أن تُحْرَث .

و — فلانٌ رأسَه : حَلَقه .

* تَبَرَّصَ البعيرُ الأرْضَ : لم يدع فيها رِعْيًا إلّا رَعاه . و يقال : تبرَّصَ فلانٌ الأرضَ (وانظر/ ب ر ض) .

* الأَبْرَص : مَنْ أُصيبَ بداء البَرَص .

(ج) بُرْص ، و بُرْصان .

و — : القمر . ومن المجاز : بِتُّ لا يُؤْنِسُني إلّا الأَبْرَص .

ويقال : خذ ما بَرَض منه ، أى ما جاء منه .

و — الشىءُ ـُ بَرْضاً ، وبُرُوضاً : قلَّ .

و — الماءُ من العَيْن : خرجَ وهو قليل ، أو خرج قليلاً قليلاً . قال رُؤْبة يفخر ويمدح تميمًا وسعدًا :

* أُولاكَ يَحْمُونَ المُصَاصَ المَحْضا *

* فى العِدِّ لم يُقْدَحْ ثِماداً بَرْضا *

[المُصاص المحض : يريد الماء الخالص الذى لم يخالطه شىء. العِدّ: الماء الذى لا ينقطع. لم يُقدح : لم يُنْزح قليلاً قليلاً. الثِّماد: البئر التى تزيد مع السيل .]

و — فلانٌ لفلانٍ من ماله : أعطاه منه شيئًا قليلًا ، أو قَلَّلَ عطاءَه .

* بُرِضَ فلانٌ : نَفِدَ ما كان عنده لكثرة عطائه ، أو افتقر لكثرة عطائه . فهو مَبْروض .

* أَبْرَضت الأرْضُ : تعاون بارِضُها وكَثُر . ويقال : أَبرض النَّباتُ .

* بَرَّضت الأرضُ : أَبْرَضت .

و — فلانٌ : أنال الشىءَ بعد الشىءِ .

* ابْتَرض فلانٌ فى عَيْشه : تَطَلَّبه من هنا وهنا قليلًا قليلًا ، ليتبلَّغ به .

* تبرَّضَت الأرضُ : تبيَّن نبتُها .

و — فلانٌ : تبلَّغ فى العيش بالقليل ، وتَطَلَّبه من هُنا وهُنا قليلاً .

و — فلاناً : أَخَذ منه الشىءَ بعد الشىءِ وتَبلَّغ به . ويقال : تَبرَّض ما عنده . قال حُمَيْد ابن ثَوْر :

والبُخْلُ خَيْرٌ من عَطاءٍ رائثٍ

يأْتيك بَعْدَ تَبرُّضٍ وسُؤالِ

[رائث : بَطِىء . يقول : البُخل خَيْرٌ من العطاءِ البطىءِ الذى يكون على هاتَيْن الحالتَيْن ، السُّؤال ، والأخذ قليلاً قليلاً .]

و — الرَّجلُ حاجتَه : أخذَها قليلًا قليلاً .

و — الماءَ: غَرَفه كلما اجتمع منه شىء. يقال : تَبرَّضتُ ماءَ الحِسْى .

[الحِسْى : ما يتخلف من ماء السَّيل .]

ويُقال : تَبرَّض سَمَلَ الحَوْض (بقيةَ مائه) : أخذ منه قليلاً قليلاً لقلَّته . وفى خبر غزوة الحُدَيْبِيَة : "فعَدَل عنهم ، حتى نَزَل بأقصى الحُدَيْبِية على ثَمَدٍ قليلِ الماءِ ، يتَبرَّضُه النَّاس تَبرُّضًا ، فلم يُلَبِّثْه النَّاسُ حتَّى نزحوه" .

[الثَّمَد : الماء القليل . لم يلبِّثه : لم يتركوه يَلْبث .]

ابن جمرة ، سُمِّيت البَرْصاء لشدَّة بياضها ؛ قال ابنها شَبِيب :

* أنا ابنُ بَرْصاءَ بها أجيبُ *

* هل في هِجان اللَّونِ ماتَعيبُ ؟ ! *

[هجان : بيضاء] .

وأَرْض بَرْصاء : رُعِى نباتُها في مواضع فعَرِيَتْ عنه .

وحَيَّة بَرْصاء : في جلدها لُمَع بياض .

* البُرْصة : مكان من الرَّمْل لا يُنْبِت شيْئًا ويُسَمَّى البَلُّوقة ، وتزْعم الأعرابُ أنّه من مَنازِل الجنِّ .

(ج) بِراصٌ ، وبُرَصٌ .

و — : فَتْقٌ في الغَيْم يُرَى منه أَدِيمُ السماء .

* البُرْصة — في علم الاقتصاد : البُورْصة (انظرها في رسمها) .

* البَرَصَةُ : دابَّة صغيرة دون الوَزَغة إذا عضت شيئًا لم يَبْرأ (عن ابن دُرَيد) .

* البَرِيصُ : مَوْضعٌ بدمشق ورَدَ في قول حسّان بن ثابت :

يَسْقُون مَنْ وَرَدَ البَرِيصَ عليهِمُ

« بَرَدَى » يُصَفَّقُ بالرَّحيقِ السَّلْسَلِ

[يُصَفَّق : يمزج] .

و — : نَبْتٌ يشبه السُّعْد ، يَنْبُت في مجارِي الماء . (عن أبي عمرو)

و — : البريقُ . وفي المقاييس قال الشاعر :

وتَبْسِم عن نواسعَ شاخِصات

لهُنَّ بخدِّه أبدًا بَرِيصُ

[النَّواسع : جمع ناسِعة ؛ يقال : نَسَعت الأسنان : إذا انحسرت اللِّثة عنها .]

و — : المَقام ، تقول العرب : لا أَبْرَحُ بُرَيِّصِي هٰذا .

* بُرَيْص : اسم طائر يُسَمَّى البَلَصة . (وانظر / ب ل ص) .

* * *

* البُرْصوم : القارورة ونحوها في بعض لغات العرب . (عن ابن دريد)

* * *

ب ر ض

القِـلَّة

قال ابنُ فارس : « الباءُ والراءُ والضّادُ أصلٌ واحدٌ ، وهو يدلّ على قِلَّة الشيء وأَخْذِه قليلا قليلا » .

* بَرَضَ النباتُ ـُ بُرُوضاً : طَلَع وأمكن رَعْيُه .

حربُ الفِجارِ بين بنى كِنانة وقَيْس عَيْلان ـ لأنّه قَتل عرْوة الرّحال القَيْسى .

* البَرْضُ : البَرَاضُ .

(ج) بُروضٌ ، وبِراضٌ ، وأبْراض . يقال : ماءٌ بَرْضٌ . وفى الأساس " ما بَقِىَ فى الحَــوْض إلّا بَرْضٌ » .

وثَمْدٌ بَرْضٌ : ماؤُه قليل .

* البَرَضُ : البُراضُ .

* البُرْضَةُ : أرْضٌ لا تُنْبِتُ شيئًا ، وهى أصغر من البَلُّوقة . (وانظر / البرصة) .

و ـــ : ما تَبَرَّضْتَ من الماءِ القليل .

* البَرُوض ـــ بئرٌ بَرُوضٌ : قليلةُ الماء .

* البَرِيضُ : نبْت يَخْرج فى مجارى الماء ، يشبه السُّعد . (وانظر / البريص) .

* * *

ب ر ط

* بَرِطَ فلانٌ ـَ بَرَطًا : اشتغل عن الحقّ باللّهو . (عن ابن الأعرابى)، وقال الأزهرىّ : أراه مقلوبا عن بطر .

* * *

* البُرْطالُ : بَهْوٌ ذو حنايا مُزَخْرَفة ، يكون فى صدْر البيت ، ويُتَّخذ للجلوس ، مثل بُرْطال قصر الحمراء الشّهير فى غَرْناطة ، وهو كثير فى البيوت المَغْرِبِيّة .

* * *

* البَرْطَة : ما يُلْبَس على الرّأس (مُعَرّب) (عن التاج) .

* * *

ب ر ط س

* بَرْطَس الرجلُ : اكْتَرَى للنّــاس الإبلَ والحمير ونحوها وأخذ على ذلك جعلًا .

(وانظر / ب ر ط ش) .

* * *

ب ر ط ش

* بَرْطَش الرجلُ : بَرْطَس .

و ـــ : سَعَى بين البائِــع والمُشْتَرِى مقابلَ أجْـــر .

* البُرْطوشُ : اسم النَّعْل ، قال الزَّبِيدِىّ : هكذا يستعمله العَوامّ (فى مصر) .

* المُبَرْطِشُ : الدّلّال ، أو السّــاعى بين البائِــع والمُشْتَرِى .

* * *

ب ر ط ل

* بَرْطَل الحوْضَ : جَعَل بإزائه بِرْطِيلًا .

و ـــ فلانًا : رَشاه .

و ـــ الشرابَ : ترشَّفه ، أى أخذه قليلاً قليلاً ، وفى المقاييس قال الشاعر :

لَعَمْرُكَ إنّنى وطِلابَ سَلْمَى
لكالمُتَبَرِّضِ الثَّمَدَ الظَّنونا

[الثَّمَد : الماء القليل . الظَّنُون : الذى لا يُوثَق بمائه .]

و ـــ الماشيةُ النباتَ : رعَتْه قبل أن يطول ويُشْبِع .

* البارِضُ : أوّل ما يظهر من نبْت الأرض قبل أن تُعرَف أنواعُه ، وخصّ به الجوهرىّ أوّلَ ما تُخرِج الأرضُ من البُهْمَى ، والهَلْثَى ، ونَبْت الأرض . قال ذو الرُّمَّة :

رَعَى بارِضَ البُهْمَى جَميماً وبُسْرةً
وصَمْعاءَ حتّى آنفَتْه نِصالُها

[الجميم ، والبُسْرَة ، والصَّمعاء : أطوارٌ من نبات البُهْمَى . آنفته : أصابت أنفَه .]

وقال لَبِيد يصف حمارَ الوَحْش :

يَلْمَجُ البارِضَ لَمْجاً فى النَّدَى
من مَرابيعِ رِياضٍ ورِجَلْ

[يَلْمَج : يأكُل ، أو يتناول الحشيشَ بأدْنى الفَمِ . المرابيع : جمع مربوعة ، وهى الأرض أصابها مطر الرَّبيع فأخصَبَت . الرِّجَل : مسايل المياه فى الوِدْيان ، واحدها رِجْلَة .)

* البُراضُ : القليلُ .

* البِراضُ : وادٍ بين الرَّبَذة والمدينة ، يُنْبت الرِّمْث . قال حسّان :

دار لشَعْثاءِ الفُؤادِ وتِرْبِها
ليالِىَ تحتلّ البِراضَ فتَغْلَما

[تَغْلَم : موضع .]

* البُراضَة : البُراض . يقال : بَقِيَتْ من ماله بُراضَةٌ .

* البَرّاضُ : الذى يأتى على كلِّ شىء من ماله ويفسده .

و ـــ : الذى يُنِيل الشىءَ بَعْد الشىء . وفى اللِّسان قال الشاعر :

وقد كنتُ بَرّاضاً لها قبلَ وَصْلِها
فكيف ولَزَّت حبلَها بِحباليا

[لَزَّت : شَدَّت وربطت . يريد : كنتُ أُنِيلُها الشىء قبل أن واصلَتْنِى ، فكيف وقد عَلِقْتُها اليومَ وعَلِقَتْنى .]

O والبَرّاضُ بنُ قَيْس الكِنانىُّ : أحد فُتّاك العرب ، من بنى كِنانَة ، قيل : بسببه قامت

* ابْرَنْظَمَ : تَغَضَّبَ ، يقال : جاء فلانٌ مُبْرَنْطِمًا .

* البُراطِمُ : الضَّخْم الشَّفة .

* البِرْطام : البُراطِم .

ويقال : شَفَةٌ بِرْطامٌ : غليظَةٌ ضخمة .

* البَرْطَمُ : العَيُّ اللِّسان .

* البَرْطَمَةُ : ضَرْبٌ من اللَّهو . (وانظر / البرطنة) .

* البُرْطومُ : خَشَبَةٌ غليظَةٌ يُدْعَم بها البيت ويُسَقَّف .

(ج) البَراطيم .

* * *

* البَرْطَنَةُ : ضَرْبٌ من اللَّهـو ، عن الفيروزابادِيّ (وانظر / البرطمة) .

* * *

ب ر ع

١ – الغلبة ٢ – الإعطاء من غير سؤال

قال ابن فارس : «الباءُ والرَّاءُ والعين أَصْلان : أَحدهما : التَّطَوع بالشيء من غير وجوب ، والآخر : التبريز والفضل » .

* بَرَع ـُـ بُروعًا ، و بَراعَةً : بَرَّز وتَفَوَّق .

يقال : بَرَع في العِلْم : فاقَ أصحابه فيه ، فهو بارِعٌ ، وهي بارِعٌ ، وبارِعَةٌ .

ويقال : جاريةٌ بارِعَةٌ : فائقةُ الجمال .

و – صاحِبَه : غَلَبَه وفاقَه ، يُقال : بَرَعه وفَرَعه .

و – الجبلَ : عَلاه . (وانظر / فرع) .

* بَرِعَ ـَـ بَرَعًا : بَرَعَ .

* تَبَرَّع فلانٌ بالعطاءِ : أعطى من غير سؤال .

و – : تَفَضَّل بما لا يجب عليه .

ويقال : فعل ذلك مُتَبَرِّعًا : مُتَطَوِّعًا .

و – بالأمرِ : فعَله غير طالبٍ عِوَضا .

* البارِعُ : العالي .

ويقال : أمرٌ بارِعٌ : رفيعٌ جميلٌ .

و – : لقبُ أبي عبد الله الحسين بن محمد الحارثي (٥٢٤هـ = ١١٣٠م) : شاعرٌ مشهورٌ . وكان أيضا نحويًا لغويًا مقرئًا ، حسن المعرفة بالآداب ، وكان رفيقا لابن الهَبّارِيّة ، وبينهما مداعبات لطيفة ، وله ديوان شعر جيِّد .

O وسَعْدُ البارِع : نجمٌ من المنازل .

* تَبَرْطَل الرجلُ : ارْتَشَى .

* البُرْطُل : قَلَنْسُوة .

* البُرْطُلّ : البُرْطُل . (لغة فيه) .

* البُرْطُلَّة (معرب bartulla) كلمة أرامية مركبة من bar (بر) « ابن » tulla (طلا) « الظِّلّ ») : المِظَلَّة الصَّيفيَّة .

* البُرْطُلَة : البُرْطُلَّة ، وهى كلمة نَبَطيّة .

* البِرْطِيلُ (فى اللاتينية mattula : مطرقة) : حَجَرٌ مستطيل قَدْر ذراع .

وقيل : البِرْطيل حَجَران مَمْدودان من أَصْلَب الحجارة ، تنقر بها الرَّحى ، وقد يشبه به خَطْم الناقة النَّجيبة ، قال كَعْب بنُ زُهَيْر :

كأنّ ما فات عَيْنَيْها ومَذْبَحها
من خَطْمِها ومن اللَّحْيَيْن بِرْطيلُ

[الخَطْم : الأنف ، أو ما يقع عليه الخطام منه . اللَّحْيان : العظمان اللّذان تنبت عليهما اللِّحية من الإنسان ، ونظير ذلك من بقيّة الحيوان .]

و — : حديدٌ طويل صُلْب تُنْقر به الرَّحَى .

و — : المِعْوَل .

و — : خَطْم الفَلْحَس ، (وهو الدُّبّ المُسِنّ) .

و — (معـرب بَرْتُله فى الفارسـيّة) : الرِّشْوَة . يقال : « أَلْقَمه البِرْطيل » .

(ج) بَرَاطيل ، يقال : « البَرَاطيل تَنْصُر الأَباطِيل » . وفى الأساس قال بَيْهَس :

وقد رِكِبْتُمْ صَمَّاءَ مُعْضِلَةً
تَفْرِى البَرَاطيل تَفْلِق الحجَرَا

[الصَّماء : الدَّاهيـة الشَّديدة . تَفْـرى : تَفْلق .]

المُبَرْطَل — رأسٌ مُبَرْطَل : طويلٌ .

* * *

ب ر ط م

* بَرْطَم الرجلُ : أَدْلَى شفَتَيْه من الغَضَب .

و — : قَطَّب وغَضِب .

و — : تكَبَّر .

و — : اللَّيلُ : أَسْوَدّ .

و — : فلانًا : غاظَه .

* تَبَرْطَم الرجلُ : تَغَضَّب من كلامٍ . قال أبو زُبيد الطائىّ يصف الأَسَد :

* خُبُعْثِنٌ أَشْوَس ذو تهـكُّم *
* مُشْتَبِكُ الأَنْياب ذو تَبَرْطُم *

[الخُبُعْثِنُ : العظيم الشَّـديد . الأَشْوس : المتكَبِّر .]

* البِرْعِس — يقال : ناقةٌ بِرْعِسٌ : غزيرة اللَّبَن ، جميلة ، تامّة الخَلْق ، كريمة .

* البِرْعِيس : الصَّبور على الشّدائد .

وناقةٌ بِرْعِيس : بِرْعِس .

* * *

* التَّبَرْعُص : الاضطراب . (عن ابن دُرَيْد) . (وانظر / ب ع ر ص) .

* * *

* البُرْعُل : ولد الضَّبُع ، وقيل : هو ولد الوَبْرِ من ابنِ آوى ، والأنثى بتاء .

(ج) بَراعِلُ ، وبَراعِلَة . (وانظر الفرعل) .

* * *

ب ر ع م

* بَرْعَم النَّبْتُ : استدارت رؤوسُه . قال ابنُ فارس : والأصل بَرَع : إذا طال .

و — الشجرةُ : أخرجت بُرْعُمَها .

* تَبَرْعَمت الشجرةُ : بَرْعَمت .

* البُرْعُم : كِمُّ — أى غلاف — ثَمر الشَّجر والنَّوْر ، وبه فُسِّر قول ذى الرُّمَّة يصف روضة :

(البُرْعُم)

حَوّاءُ قَرْحاءُ أَشْراطِيَّة وَكَفَتْ
فيها الذِّهابُ وحَفَّتْها البراعِيمُ

[حَوّاء : شديدة الخضرة . قَرْحاء : فيها نَوْر أبيض . أَشْراطِيَّة : مُطِرت بنَوْء الشَّرَطَيْن ، وهما نجمان فى بروج الحمل . وكفت : هطلت . الذِّهاب : جمع ذِهْبة وهى المطرة .]

و — : بُروزٌ صغيرٌ أو قِمِّىء فى النبات ، يَنْمو إلى فرع مُورِقٍ أو زهرة .

* البُرْعُمة : البُرْعُم . (ج) بَراعِم .

* البُرْعوم : البُرْعُم . (ج) بَراعيم .

* البُرْعومَة : البُرْعُم . (ج) بَراعيم .

O والبَراعيم من الجبال : شَمارِيخُها ، أى رُؤوسها .

و — : مَوْضِعٌ ورد فى قول لَبيدٍ يصف بَعيره :

كأنّ قُتودِى فوقَ جَأْبٍ مُطَرَّدٍ
يريد نَحوصًا بالبَراعيم حائِلا

[القُتود : جمع قَتَد ، وهو من أدوات الرَّحْل . الجَأْب : الحمار الغليظ من حُمُر الوحش . النَّحوص : الأتان الوحشيّة السمينة . حائل : لم تحمل .]

و — : رِمالٌ فيها دارات تُنْبِت البَقْل ، وبه فُسِّر قول ذِى الرُّمَّة السابق .

و — : جَبَلٌ ورد فى قول ابن مُقْبِل يصف ظَبْيَةً وولدَها :

* البَراعَةُ — بَراعة الاستهلال : هى أن يكون مَطْلَعُ الكلام دالًّا على غرض المتكلّم ، وتُسَمَّى أيضا براعة المَطْلَع ، وسمّاها ابنُ المُعتزّ حسن الابتداء ، ومن أمثلتها قولُ أبى الطَّيِّب المتنبى — فى التهنئة بزوال المَرض — :

المجدُ عوفِيَ إذْ عُوفيتَ والكَرَمُ
وزالَ عنكَ إلى أعدائِكَ الأَلَمُ

وترد فى النثر أيضا ، وكثيرا ما يلجأ إليها المؤلّفون فى ديباجة كُتُبِهم .

○ وبَراعَة الطَّلب : هى أن يُلَوِّح المُتكَلِّم بالطَّلَب فى ألفاظ عَذْبة مهذّبة تُشعر بما فى النّفس دون كشفه ، كقول أبى الطيّب المتنبى أيضا :

أبا المِسْك هل فى الكأس فضلٌ أنالُه
فإنّى أُغَنِّى منذُ حِينٍ وتَشْرَبُ ؟

* البُرَعِيُّ — عبدالرحيم بن أحمد بن على البُرَعِى اليمانى (٨٠٣ هـ = ١٤٠٠ م) : شاعرٌ مُتَصوِّف ، وعالِمٌ مجتهدٌ ، أفتَى ودرَّس ، له ديوان شعر يُسَمَّى « ديوان البرعى » طُبِعَ غير مرّة ، أكثره فى المدائح النبويّة والسوانح الصّوفيّة .

* بَرْوَع : بِنْتُ واشق الرُّؤاسيّة — ويقال الأشجعيّة — صحابيّة ، رَوَى عنها سعيد بن المسيّب ، وهى زوج هِلال بن مُرَّة الأشجعىّ ، وكان مات عنها قبل الدخول بها ، ولم يكن سَمَّى لها مَهْرًا ، فقضى لها رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم بمَهْر مِثْلِها ، وجعل لها الميراثَ ، وعليها العِدَّة .

و — : اسم ناقة ورد فى قول الرّاعى عُبَيْد ابن حُصَيْن النُّمَيْرِىّ يصف إبلًا وحادِيها :

إذا سَرَحت من منزلٍ نام خلفها
بمَيْثاء مِبطان الضُّحَى غير أَرْوَعا
وإن بَرَكَتْ منها عَجاساءُ جِلَّةٌ
بمَحْنِيةٍ أَشْلَى العِفاسَ وبَرْوَعا

[المَيثاء : الأرض السَّهْلة ، العَجاساء : الإبل العظام المَسانّ ، الجِلّة : الكبارُ من الإبل . المحنية : منعرج الوادى . أَشْلَى الناقةَ : دعاها باسمها . العِفاسُ : اسم ناقة أخرى للشاعر .]

○ وابنُ بَرْوَع : كنيةٌ للرّاعى النُّمَيْرِىّ كَنّاه بها جرير حيث قال يهجوه :

فما هِبْتُ الفَرَزْدَقَ قد عَلِمْتُم
وما حَقُّ ابنِ بَرْوَعَ أن يُهابَا

* البَرِيعَةُ : المرأةُ الفائقةُ فى الجمال والعقل .

* * *

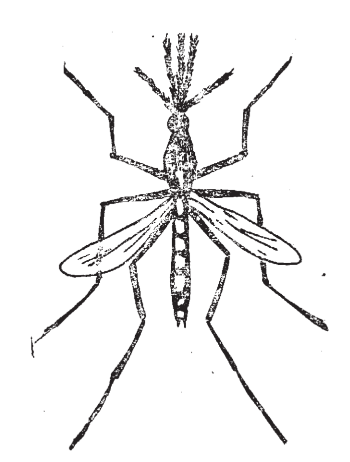
* البُرْعُثُ : الاسْتُ .

* * *

ب ر غ ش

* ابْرَغَشَّ من مَرَضِه : برأ منه وقام .

* البَرْغَش : ذبابة تتطفل على الخيل والجمال وغيرها، وتغتذى بامتصاص دمها، ومن أمثلتها بَرْغش الخيل (Hippobosca equina)



(البَرْغَش)

* * *

ب ر غ ل

* بَرْغَل فلانٌ : سَكَن البَرَاغيل .

* البُرْغُل : (فى الفارسيّة : بَرْغول ، وفى التركيّة : بورغول) : القمح يُغلى ثم يُجَفَّف ، ويُجَرَّش .

* البِرْغيل : الأرض القريبة من الماء .

و — : الأرضُ بين الرِّيف والصَّحراء .

و — : البَثْرُ القريبُ من الرِّيف (عن أبى عمرو) .

(ج) بَرَاغيل .

وقال البكرى : البَرَاغيلُ : أمواهٌ معروفة تقرب من سِيف (شاطئ) البَحْر . قال الأَخْطَل :

يَقْسِمُ أَمْرًا أَبَطْنَ الغِيلِ يُورِدُها
أَمْ بَحْرَعَانَةَ إذ نَشَّفَ البَرَاغيلُ

[الغِيلُ : الماءُ والشجرُ . عانة : بلدٌ مشرف على الفرات ، بين الرقة وهيت . نَشّف : أراد نَشَف ، أى نضب ، خفّف .]

وقال ثعلب : البَرَاغيل : هى القُرَى ، ولم يذكر لها واحدًا .

* * *

ب ر ق

(فى الحبشيّة والعبريّة والآراميّة والأكديّة تدلّ مادة برق على البريق واللّمعان)

١ — اللّمعان ٢ — اجتماع السَّواد والبياض
٣ — التّزيّن ٤ — التّحيّر والدّهْشة

قال ابن فارس : « الباءُ والراءُ والقافُ أصلان تتفرّع الفروع منهما : أحدهما : لمعان الشىء، والآخر : اجْتِماع السَّواد والبياض فى الشىء ، وما بعد ذلك فكُلّه مجاز ومحمول على هٰذين الأصلين . »

من بعدِ ما نَزَّ تُزجيــه مُرَشِّحةٌ

أَخْلَى تيــاسُ عليهــا فالبَراعِيمُ

[نَزَّ الظَّبى : عدا وصوّت ، تُزجيه : تدفعه وتَسُوقه . المُرَشّحه : الظبية ذات الولد تُغَنّى به . أَخْلَى : أنبت الخَلَى ، وهو الرَّطب من الحشيش . تِياس : موضع .]

* * *

ب ر غ

* بَرِغَ فلانٌ ـَ بَرَغًا : تَنَعّــم . قال الأزهرىّ : أصله ربغ (وانظر/ رب غ).

* البَرْغُ : اللُّعاب . لغة فى المَرْغ . (وانظر/ م ر غ) .

* * *

* البَرَغَثَة : لونٌ شبيهٌ بلون الطِّحال ، وقال ابن فارس : " الراء فيه زائدة " .

* البُرْغوثُ : حشرةٌ صغيرةٌ قافزة تَتَطَفَّل على الإنسان وغيره من الثَّدْييات ، وتغتذى بامتصاص دمها . ومن أمثلتها بُرغوث الإنسان . (Pulex irritans) وبُرغـوث الفــأر (Xenopsylla cheopis)

(البرغوث)

* * *

ب ر غ ز

* البِرْغازُ : ولد البقـرة الوَحْشِيّة ، والأنثى بتــاء .

* البُرْغَز : البِرْغاز .

* البُرْغُزَةُ : الـبِرْغاز . وفى اللِّسان قال الشاعِر :

كَأُطُـوم فَقَـدَتْ بُرْغُزَهــا

أَعْقَبَتْهــا الغُبْسُ منــه عَـدَمَا

[الأُطوم هنا : البقرة الوحشيّة ، الغُبْسُ : الذِّئاب .]

(ج) بَرَاغِز ، قال النابغةُ الذُّبْيـانِىّ يصف السَّبايا :

ويَضرِبْنَ بالأيدى وراء بَراغِزٍ

حِسانِ الوُجوه كالظِّباءِ العَواقِدِ

[ظبى عاقِد : واضعٌ عنقه على عجزه ، قد عطَفه للنوم .]

* البُرْغوزُ : البِرْغاز .

* * *

* البِرْغِيسُ من النُّوق : الكريمة . (وانظر/ ب ر ع س) .

و ـــ : الصَّبور على الأشياء لا يُباليها .

(ج) بَرَاغِيس .

* * *

و ـــ : تحيّر . يُقال ، كلّمْته فـبَرِق . ومن كلام عَمْرو بن العاص : « إنَّ البحرَ خَلْقٌ عظـيم يركبه خَلْقٌ ضعيف . دُودٌ على عُود ، بين غَرَقٍ وبَرَق » . وقال ذو الرُّمَّة :

ولو أَنَّ لُقمانَ الحكيمَ تعرّضتْ

لِعَيْنَيْه مَيٌّ سـافِراً كاد يَبْرَق

و ـــ : فَزِع ، فهو بَرِقٌ ، وبَرُوقٌ . (وانظر/ ف ر ق) .

و ـــ : اللّبنُ : أصابه الحرُّ فتقطّع . (وانظر/ م ر ق) .

و ـــ السِّقاءُ : بَرَق . فهو بَرِقٌ .

و ـــ : الشيءُ : كان فيه سوادٌ وبياضٌ .

يُقال : بَرِقت الأرضُ . فهى بَرْقاء ، وهو أَبْرَق .

و ـــ الإبلُ والغنمُ : اشتكتْ بُطونَها من أكْل البَرْوَق .

و ـــ قدَما فلانٍ : ضَعُفتا . وفى النهاية — فى حديث وحْشِيٍّ لِعُبَيْد الله بن عدىّ بن الخيار : « فاحتَمَلْتُه حتى إذا بَرِقت قدَماه رَمَيْت به » .

* أبْرَقت السماءُ : بَرَقت .

و ـــ النّاقةُ : بَرَقت ، يقال : أَبْرقت بذَنَبها فهى مُبْرِقٌ . (ج) مَباريق ، وهى أيضا بَرُوق .

والعربُ تقول : دَعْنى من تكذابِك وتَأْثامِك شَوَلانَ البَرُوق .

و ـــ المـرأةُ : تزيّنت . ويُقال : أَبْرقت المرأةُ بوَجْهِها وسائرِ جِسْمِها .

ويقال : أَبْرَقت عن وجهها : أَظْهَـرته عن عَمْـد .

و ـــ فلانٌ : أصابه بَرْقٌ .

و ـــ : دَخَل فى أَوان البَرْق ، ويقـال : أَبْرَق القوم .

و ـــ : رَأَى البَرْق . يقال : أَرْعدْنا وأَبْرقنا بمكان كذا وكذا .

و ـــ : تهدّد وتوعّـد قال الكُمَيْت :

أَبْرِقْ وأَرْعِـدْ يا يزيـ

ـدُ فما وَعيـدُك لى بِضائِـرْ

و ـــ : أَمَّ البَرْق ، أى : قصَدَه .

و ـــ : أَرْسل بَرْقِيَّةً . (محدثة)

و ـــ المُضَحِّى : ضحَّى بالشـاة البَرْقاء ، أى التى يَشُقُّ صوفَها الأبيضَ طاقاتٌ سُودٌ ، ومنه الحديث : « أَبْرِقوا ، فإنَّ دمَ عفْراء أَزْكَى عند الله من دم سَوْداوَيْن » .

و ـــ فلانٌ بسَيْفه : لَمَع به .

و ـــ عن الأمر : تركَه . (عن ابن عبّاد)

و ـــ البَرْق : رآه ، قال طُفَيْل الغَنَوىّ :

* بَرَقَت السماءُ ـُـ بَرْقاً ، وبُرُوقاً ، وبَرِيقاً ، وبَرَقاناً : لمعت وظهر منها البَرْق .

ويقال : بَرَق السّحابُ .

و ـــ الشىءُ : لمَعَ وتلألأ ، قال زُهَـير بنُ أبى سُلْمَى يصف حماراً وحشياً :

كأنَّ بَرِيقَه بَرقانُ سَحْلٍ
جَلا عن مَتْنِـه حُرُضٌ وماءُ

[السَّحْل : ثوب يمـانٍ أبيـض . مَتْن السَّحْل : وَسَطه ، ويراد به هنا الثوب كلّه . الحُرُض : الأُشنان .]

يقال : بَرَق السَّيفُ ، وبَرَق اللَّوْن ، وبَرَق الثَّوْب .

ويقال : بَرَقت أساريرُ وَجْهِه : أشرق وَجهُه بِشْراً وطَلاقة . وفى الخبر عن عائشة رضى الله عنها قالت : « إنّ رسولَ الله صلّى الله عليه وسلّم دخل علىّ مسروراً تبرُق أساريرُ وَجْهِه » .

و ـــ البرقُ : بَدا .

و ـــ النَّجمُ : طَلَع . ويقـال : لا أفعـله ما بَرَق فى السَّماء نَجمٌ ، أى : لا أفعله أَبدا .

و ـــ فلانٌ : تَهدَّد وتَوعَّد . قال المُتَلَمِّس :

إذا جاوَزَتْ من ذاتِ عِرْقٍ ثَنِيَّةً
فَقُل لأبى قابوسَ ما شِئْتَ فابْرُقِ

[جاوزت : يريد راحلته . ذات عِرْق : موضع بين تهامة ونجد . الثَّنِيَّـة : المنعطف فى الجبل . أبو قابوس : يراد به هنا عمرو بن هند]

و ـــ : شَخَـص وفَتَح عينيـه من الفَـزَع أو العَجَب . قال ذو الرُّمّة :

ولو أنّ لُقمانَ الحكيمَ تعرَّضَتْ
لِعَيْنَيْـه مَىٌّ سافِراً كادَ يَبْرُقُ

و ـــ البَصَرُ : لَمَع .

و ـــ : تحيَّر فلم يَطْرِف ، أو دَهِش فلم يُبْصِر (عن اللِّحيانى) ، وبه قرأ نافِـع عن عاصِم قوله تعالى : ﴿ فإذا بَرَقَ البَصَرُ ﴾ (القيامة : ٧) بفتح الراء .

و ـــ السِّقاءُ : أَصابَه الحَرُّ فَذاب زُبْدُه وتقطَّع فلم يجتمع .

و ـــ : النّاقةُ : شالَت بِذَنَبِها من غيرِ لِقاحٍ ، لئلّا يدْنُوَ منها الفَحْل . فهى بارِق ، وبَرُوق .

و ـــ فلانٌ بسَيْفه : لَمَع به ، أى أشار به .

و ـــ الطَّعـامَ : جعل فيـه قليلا من الدَّسَم أو الزَّيْت ، ويقال : بَرَقَ الطَّعامَ بِدَسَمِه .

* بَرِقَ البَصرُ ـَـ بَرَقاً : حارَ من الفَزَع . وفى القرآن الكريم : ﴿ فإذا بَرِقَ البَصَرُ ﴾ (القيامة : ٧) .

و ـــ فلانٌ : نَظَر إلى البَرْق فدَهِش بصرُه .

وقد ورد الأَبْرَق اسْماً لمواضع — مقيدًا بنعْتٍ أو إضافة — منها :

○ الأَبْرَق البادى ، وسمّاه ياقوت : أَبْرَق البادى : مَوْضعٌ ورد فى قول المَرّار :

قِفا واسْأَلا عن منزِلِ الحىِّ دِمْنَةً
وبا لأَبْرَقِ البادِى أَلِمَّا على رَسْمِ

[الدِّمْنة : أثر الدّار . الرسم : بقيّة الأثر] .

○ والأَبْرَق الفَرْد : مَوْضِع . وفى معجم البلدان قال عمرو بن أُبَىّ :

ومُقْلَتَا نَعْجَةٍ حَوْلاءَ أَسْكَنَها
بالأَبْرَقِ الفَرْد طَاوِى الكَشْحِ قَدْ خَذَلَا

[طاوِى الكَشْح : ضامر الخصر ، يريد ولدها — خذلَ الظبى ، تخلّف عن القطيع .]

○ وأَبْرَق الحَزْن : موضع . (وانظر / ح ز ن) .

○ وأَبْرَق الحَنَّان : مَوْضع . (وانظر / ح ن ن)

○ وأَبْرَق الوَضّاح : موضع (وانظر / و ض ح) .

* الأَبْرقان : مُثَنَّى الأَبْرق ، ورد عَلَماً على ماء لبنى جَعْفر ، وفى معجم البلدان :

فَسقْيًا لأَيَّامٍ مَضَيْنَ من الصِّبا
وعَيْشٍ لنا بالأَبْرَقَيْنِ قَصيرِ

وقال ياقوت : إذا جاءوا بالأَبْرَقَيْن فى شعرهم مُثَنًّى فأكثر ما يريدون به أَبْرَقَىْ حَجْرِ اليمامة ، وهو منزل على طريق مكّة من البصرة بعد رُمَيْلَة اللِّوَى للقاصِد مكّة ، قال بعض الأعراب يذكرهما :

أَلِمُّوا بأَهْلِ الأَبْرَقَيْن فسلِّموا
وذاك لأهلِ الأَبْرَقَيْن قليلُ
بأَهْلِى أُفَدِّى الأَبْرَقَيْن وجيرةً
سأهجُرهم — لا عن قِلًى — فأُطيلُ

وقد ورد أَبارِق اسماً لبعض المواضع منها : أَبارِقُ بُسْيان ، وأَبارِق الثَّمَدَيْن ، وأَبارِق حَقِيل ، ويرد تفسيرها فى تعريف ما أُضيفت إليه .

○ وذو الأبارِق : موضعٌ فى قول الرّاعى :

وأَفَضْنَ بعد كُظُومِهِنّ بِجِرَّةٍ
من ذِى الأَبارِق إذ رَعَيْنَ حقيلاَ

[كَظَم البعير : لم يَجْتَرّ . الحَقِيل : نَبْت أو موضع ، أى دَفَعت الإبل بجِرّتها بعد كُظُومها]

○ وهَضْب الأَبارِق : موضع وردَ فى شعر عَمْرو بن مَعْدِ يكَرِب :

أَأَغزو رِجالَ بنى مازِنٍ
بهَضْبِ الأَبارِق أم أَقْعُدُ؟

ظَعائِنُ أَبْرَقْنَ الخَرِيفَ وشِمْنَه
وخِفْنَ الهُمامَ أَنْ تُقـادَ قنابِلُهْ

[الخريف : أوّل المَطَر فى الشِّتاء، ويريد : أَبْرَقْنَ بَرْقَ الخريف، شِمْنَ : نظرن إلى السَّحاب والبرق من بعيـد ، قَنابِل : جمع قَنْبَلة : وهى الطّائفة من الناس ومن الخيل .]

و — فلانٌ الصَّيْدَ : أَثارَه .

و — الفَزَعُ فلانًا : جَعَله يَشْخَص ويفْتَـح عَيْنَيه .

* بَرَّقَت المرأةُ : أَبْرقت ، قال رُؤْبة :

* يَخْدَعْنَ بالتَّبْرِيقِ والتَّـأَنُّتِ *

و — فلانٌ : سافرَ سفرًا بعيـدًا . (عن المؤرِّج)

و — : لَوَّح بشيءٍ ليس لهُ مِصْداق، يقال : بَرَّق وعَرَّق .

و — فلانٌ بعينَيه : لَأْلَأَهما من شِدَّةِ النَّظر، وفى اللسان :

* وطَفِقَتْ بِعَيْنِها تَبْرِيقـا *

* نحو الأَمير تَبْتَغِى تَطْليقا *

ويقال : بَرَّق عَيْنَيه : وَسَّعهما ، وأَحدَّ النَّظر .

و — : الأَمرُ بفلان وله : أَعْيا عليه .

و — فلانٌ فى المعاصى : لَجَّ فيها .

و — بَصَرَه : لَأْلَأَ به .

و — منزِلَه : زَيَّنَه وزَوَّقَه (عن المؤرِّج)

* اسْتَبْرَق المكانُ : لَمَع بالبرْق ، وفى اللّسان :

يَسْتَبْرِقُ الأُفُقُ الأَقْصى إذا ابْتَسَمت
لَمْعَ السُّيوفِ ـ سِوَى إغمادِها ـ القُضُبِ

[سـوى أغمادها : أى جُرِّدت منهـا . القُضُب : القواطع .]

* أَبْرَاق : اسم جبل بنَجْد ، لبنى نَصْر من هَوازن ، وحـكى ياقوتُ أنَّه جَبَـلٌ فى شرقىّ رَحْرَحان ، قال : وإيّاه عَنَى سـلامةُ بن رِزْقٍ الهلالىّ بقوله :

فانْ تكُ عُلْيـا يومَ أَبْرَاقِ عارِضٍ
بَكَتْنا وعَزَّتْها العَذارَى الكَواعِبُ

* الأَبْرَق : كُلّ شىء اجتمع فيـه سَـوادٌ وبياضٌ . ويُقال : جَبَلٌ أَبْرَقُ ، وتَيْسٌ أَبْرَق

(ج) أبارِق .

والأنثى بَرْقاء (ج) بَرْقاوات .

و — : أَرْضٌ غليظـة فيهـا حِجارة ورمْلٌ وطين .

و — : اسْمُ طائِر (عن الصاغانى) .

ويقال : هو أعذبُ من ماء البارقة .
ويُقال : سحابةٌ بارقةٌ . وقال قيس بن العيزارة :

سَقَى اللهُ ذاتَ الغَمْرِ وَبْلاً وديمَةً
وجادَتْ عليه البارقاتُ اللّوامِعُ

[ذات الغَمْر : موضع ، الدِّيمة : المطر يدوم في سكون .]

و — : السَّيفُ . وفى خبر عمّار : « الجَنَّة تحتَ البارقة » . وقال أبو ذُؤيب الهُذَليّ :

أَنُوءُ به فيها فَيَأْمَنُ صاحبِي
ولو كَثُرتْ عند اللّقاءِ البوارِقُ

[أنوء به : أنهض به . فيها : يريد في الحرب .]

و — : بَرِيقُ السلاح (عن اللّحيانى) وفى الخبر: « كَفَى بِبارِقة السُّيوفِ على رأسه فِتْنَة » .

* البُراق : وَرَدَ ذِكْرُه فى حديث الإسراء والمِعْراج . قيل : سُمِّيَ بذلك لسرعته وشِدَّة بياضه .

* بِراق : ماءٌ بالشّام ، قال أبو تمّام :

أَيُّها البَرْق بِتْ بأعْلَى البِراقِ
واغْدُ منها بِوابِلٍ غَيْداقِ

[الغَيْداق ، الغزير .]

○ وابن برّاق — عَمْرو بنُ بَرّاق الهـذليّ : من العَدّائين فى الجاهلية ، وكان رفيقاً للشَّنْفَرى الأزديّ ، وتأبَّطَ شرّاً (نحو ٨٠ ق.هـ = ٥٤٠م) وإياه عَنَى تأبَّط شرّاً بقوله :

لَيْلَةَ صاحُوا واغْرَوْا بِي سِراعَهُم
بالعَيْكَتَيْنِ لَدَى مَعْدَى ابنِ بَرّاقِ

[العيكتان : موضع]

* البَرّاقَةُ من النساء : المرأة لها بَهْجة وبَريق ، أو التى تُظْهِر حُسْنَها على عَمْد .
وامرأةٌ بَرّاقة الجسم : صافيته . قال ذُو الرُّمّة

بَرّاقَةُ الجيد واللَّبّاتِ واضحةٌ
كأنّها ظَبْيَـةٌ أَفْضَى بها لَبَبُ

[اللَّبّة : موضع القِلادة . لَبَب : مُنْحَدَر .]

و — من السّحاب : السَّحابة ذاتُ البَرْق .
يقال : مَرَّت بنا الليلةَ سحابةٌ بَرّاقة .

* البَرُّوقَتان : موضعٌ قربَ الكوفة ، ورَدَ فى شِعْر طُخَيْم بن الطَّخماء الأسديّ :

كأنْ لم يكُنْ يوم بزَوْرَةَ صالحٌ
وبالقَصْرِ ظِلٌّ دائم وصَديقُ
ولم أَرِدِ البَطْحاءَ يَمْزِجُ ماءَها
شرابٌ من البَرُّوقَتَيْن عَتيقُ

[زَوْرَة ، والبطحاء : موضعان .]

* الإِبْرِيقُ : السَّيف الشَّديد البَرِيق (عن كُرَاع) قال ابن أحمر :

تعلَّقَ إِبْرِيقًا وأَظْهر جَعْبَةً
لِيُهْلِكَ حَيًّا ذازُهاءٍ وجامِلِ

[ذو زُهاء : ذو عدد كثير . جامل : جماعة الجمال .]

ويُقال : سيفٌ إِبْرِيق .

و — : القَوْسُ فيه تَلاميع .

و — : المرأةُ الحسناء البَرّاقة اللَّوْن ، أو التي تُظْهِر حُسْنَها على عَمْد ، قال العَجّاج :

* قد أَقْفَرَتْ غيرَ الظَّليم الأَصْعَلِ *
* دِيارُ إِبريقِ العَشِيِّ خَوْزَلِ *
* غَرّاءَ لم تَلْتَخ بلَوْحِ الثُّكَّلِ *

[الظَّليم : ذكر النعام . الأصعل : الدقيق الرأس والعنق . خَوْزَل : من الانخزال ، يريد أن خصرها يكاد يَنْخَزِل أي يَنْقَطِعُ إذا مشت . لم تلتخ : يريد لم تتغيّر بسبب الحُزن . الثُّكَّل : جمع ثاكل ، وهي التي فقدت ولدها .]

و — : إناءٌ . (انظره في رسمه) .

* الإِسْتَبْرَق : الدِّيباج الغَليظ .
(انظره في رسمه) .

* بارِق : قبيلةٌ من اليمن ، منهم مُعَقَّر ابن حِمار البارِقيّ الشّاعر .

و — : موضعٌ قريبٌ من الكوفة .
قال الأَسْوَد بن يَعْفُر :

ماذا أُؤَمِّل بعد آلِ مُحَرِّقٍ
تركوا منازِلَهم ، وبعد إِيادِ
أَهْل الخَوَرْنَق والسَّدِيرِ وبارِقٍ
والقَصْرِ ذي الشُّرُفاتِ من سِنْدادِ

[مُحَرِّق : يعني المحرِّق الأكبر ، وهو امرؤ القيس بن عمرو اللخمي . الخَوَرْنَق والسَّدير : قَصْران . وسِنْداد : موضع .]

وقال أبو الطَّيِّب :

تذَكَّرْتُ ما بين العُذَيْبِ وبارِقِ
مَجَرَّ عَوالينا ومَجْرَى السَّوابِقِ

[العَوالي : السُّيوف . السَّوابق : الخيل .]

وتُنْسَب إليه الصِّحاف البارِقيَّة ، قال أبو ذُؤَيْب الهُذَلي يذكر العَسَل والخمر :

فما إِنْ هُما في صَحْفَةٍ بارِقِيَّةٍ
جَديدٍ أُرِقَّت بالقَدُومِ وبالصَّقْلِ

[هما : يريد الخمر والعَسَل .]

* البارِقُ : السَّحاب ذو البَرْق .
(ج) : بَوارِق .

* البارِقَة : البارِق . (ج) بَوارِق .

O بَرْقاءُ الأَجَدَّيْن : (انظره فى / ج د د) .

O وبَرْقاءُ اللَّهَيْم : (انظره فى / ل هـ م) .

ويُقال : رَوْضَةٌ بَرْقاء : فيها لونان من النَّبْت ، وفى اللّسان :

لَدَى رَوْضَةٍ قَرْحاء بَرْقاء جادَها

من الدَّلْو والوَسْمِيِّ طَلٌّ وهاضِبُ

[روضـة قرحاء : فى وسطها نَوْر أبيض . الدَّلْو : برج من بروج السماء. الوَسْمِىّ : باكورة المطر فى الرّبيع . هاضِب : دائم المطر .]

ويُقال للعَيْن : بَرْقاء ؛ لسوادِ الحَـدَقَة مع بياض الشَّحْمة . وفى اللسان قال الشاعر يصف دَمْعَ العَيْن :

بِمُنْحَدِرٍ من رأْسِ بَرْقاءَ حَطَّه

تَذَكُّرُ بَيْنٍ من حَبِيبٍ مُزايِلِ

❊ بُرْقانُ : مَوْضِع بالبَحْرين ، ورَدَ فى قَوْل الفَرَزْدَق :

ولولا سُيوفٌ من حَنيفةَ جُرِّدَتْ

بِبُرْقانَ أَمْسَى كاهِلُ الدِّينِ أَزْوَرا

[أَزْوَر : مائِل . يشير إلى قتْـل مسعود ابن أبى زينب الخارِجىّ على يد سُفْيان بن عمرو العُقَيلى عند ما سار إليه ببنى حَنيفة .]

❊ البُرْقان — يُقال : رجلٌ بُرْقان : بَرّاق البَدَن .

❊ البُرْقانَةُ : الجَـرادَةُ تَسْتَبِين فيها خطوط سُود وحُمْر .

(ج) بُرْقان .

و — : دُفْعَة البَرِيق .

❊ بَرْقَـة : إقليم فى ليبيا بين طرابلس ومصر ، قِوامُه الجبل الأخضر ، يقطن به نسـبة كبيرة من سكان ليبيا . يزرع الشعير فى الجهات الساحليّة ، أما الداخل فمعظمه صحـراء . تربى الماشية والأغنـام والجمـال . يسـتخرج من سواحلها الإسفنج وسمك التونة . عاصمته بنغازى . (وانظر / ليبيا) .

O وذو البَرْقَة : لقَبُ أمير المؤمنـين علىِّ بنِ أبى طالب (كَرَّم الله وجْهَه) لقَّبه به عمّه العبّاس ابن عبد المطّلب يوم حُنَيْن .

❊ البُرْقَة : المِقدار من البَرْق .

و — : القَليلُ من الدَّسَم فى الطَّعام . يُقال : ما فى ثَرِيده إلّا بُرْقَة من زَيْت .

و — : موضعٌ كان فيه يومٌ من أيّام العرب ، أُسِر فيـه شِهابٌ فارِسُ هَبُّود ، من فرسان

* البَرْقُ : وَمِيضُ السَّحاب ، وهو الذى يَلْمع فى الغَيم . وفى القرآن الكريم : ﴿ أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّماء فيــه ظُلُمــاتٌ ورَعْدٌ وبَرْقٌ . ﴾ (سورة البقرة : ١٩)

(ج) بُرُوقٌ . قال عَمْرو بن الأَهْتَم :

وَمُسْتَنْبِحٍ بَعْدَ الهُــدوءِ دَعَوْتُه
وقَدْ حانَ من نَجْمِ الشِّتاءِ خُفُوقُ
يُعالِجُ عِرْنِينًا من اللَّيْل باردًا
تَلُفُّ رِياحٌ ثَــوْبَه وبُرُوقُ

[مُسْتَنْبِح : ضــالّ ينبــح لتُجيبَه الكِلابُ فيهتــدى . العِرْنِين : الأنف . والمــراد هنا أوّل اللّيل .]

○ والبَرْق الخُلَّب : الذى لا غَيْث فيه . ويقال : بَرْقُ الخُلَّب ، وبَرْقٌ خُلَّب . ومنه قيل لمَنْ يَعِدُ ولا يُنْجِز وَعْدَه : إنّمــا أنت كَبَرْقٍ خُلَّب . وفى اللِّسان أنشد الأصمعى لأَنَس بنِ زُنَيْمٍ اللَّيْثىّ :

لا يَكُنْ بَرْقُكَ بَرْقًا خُلَّبًا
إنّ خيرَ البرقِ ما الغَيْثُ مَعَهْ

وقال ذُو الرُّمَّة :

إذا خَشِيَتْ منه الصَّرِيمَةَ أَبْرَقَتْ
له بَرْقَةً من خُلَّبٍ غيرِ ماطِرِ

[أبرقت : أى لمحت له لمحة أطمعته بغيرِ وفاء .]

و — فى الفيزيقا (Lightning) : ضوءٌ شرارىٌّ شديد التَوَهُّج ، ينشأ فى طبقات الجَــوّ العليا ؛ نتيجة تفريغ كهربائى بين سحابتين تحملان شحنتين مختلفتين ، أو بين سحابة والأرض ، ويصحبه عادةً صَوْتُ الرَّعْدِ .

* البُرْق : الضِّباب .

و — : الجَنادِب ، قال طَهْمانُ الكلابِىُّ :

قطَعْتُ وحِرْباءُ الضُّحَى مُتَشَوِّسٌ
وللبُرْقِ — يَرْمَحْن المِتانَ — نَقِيقُ

[مُتَشَوِّس : يقلب رأســه ينظر إلى السّماء بإحدى عينيه ، يرمح : يضرب برجلِه الأرضَ ، المِتان : جمعَ مَتْنٍ ، وهو ما ارتفع من الأرض وصَلُب .]

* البَرَق (فى الفهلوية Vattak) : الحمل . وفى خبر قتادة : « تَسوقُهم النّــارُ سَوْقَ البَرَقِ الكَسِير » .

(ج) أَبْراق ، وبُرْقان .

* البَرْقاء : أرضٌ غليظةٌ فيها حِجارة ورَمْل وطين .

(ج) بَرْقاوات .

ووَرَدَت مضافةً فى أسماء مواضع من بلادِ العرب منها :

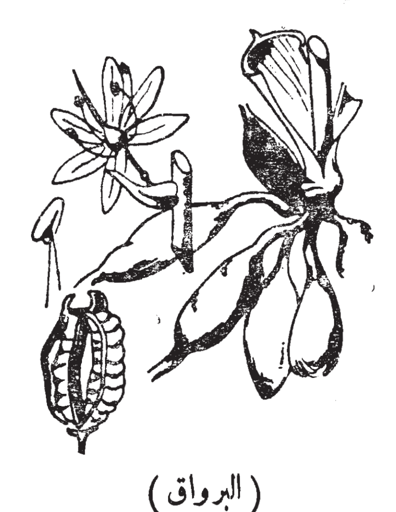
* البرقوق (Prunus domestica) : شَجَـرٌ من الفَصِيلة الوَرْدِيّة ، ينمو فى المناطق المعتدلة . أزهاره بِيضٌ وَردِيّة ، وثمره مختلف الألوان ، وطعمـه حُلو يُؤْكل . ويسمّى فى الشام « الإجّاص » وفى المغرب « المشمش » .



(برقوق)

* البَرْقِيّة (Telegram) : رسالة تبلّغ بالتلغراف .

* البَرْواقُ (asphodelus fistulosus) : عُشْبٌ له جذور دَرَنِية مُتَجَمّعة ، وأَوْراقه مجموعة وَرْدِيّة عند القاعـدة ، وله شِمراخ يحمل أزهارًا صغيرة بيضاء أو مشربة بالحُمْرة ، والثمرة علبة كروية ، وهو « بصل إبليس » ، ويسمّى فى المغرب « الخنثى » .



(البرواق)

وفى بعض المراجـع « البَرْواق والخُنْـثَى مترادفان ، وهما — مع تشابههما — مُتَبايِنان . (وانظر : الخنثى) .

* البَرْوَق : ما يكسو الأَرْضَ من أول خُضْرة النبات .

و — : نَبْتٌ ضَعِيف ، يغنيه اليسير من ندى الليل فينْبُت (عن الجمهرة) ، ثَمَـرُه حَبٌّ أَسْود صغار . الواحدة بَرْوَقة . يقـال : أَضْعَف من بَرْوَقة ، وأَقْصَف من بَرْوَقة ، وأشكر من بروقة . قال جرير :

كأنَّ سُيوفَ التَّيْمِ عِيدانُ بَرْوَقٍ
إذا نُضِيَتْ عنها لِحَرْبٍ جُفُونُها

[التَّيْم : يريد تَيْم عدىّ] .



(البروق)

بنى تَميم ، أَسَرَه يزيدُ بن حُرْثة ، أو بُرْدُ اليَشْكُرِىّ فمَنَّ عليــه . قال ياقوت : وفى ذٰلك قال شاعِرُهم :

وفارِسَ طِرْفِــه هَبُّودَ نِلْنا

بِبُرْقَــةَ بَعْدَ عِزٍّ واقْتِــدارِ

[الطرف : الكريمُ من الخَيْل . هَبُّود : اسم فرس .]

و ـــ : مَوْضِــعٌ بالمدينــة ، به مالٌ كان الرسول صلّى الله عليه وسلّم يخرج صَدَقاته منه .

و ـــ : أرضٌ غليظة فيها حِجارة ورَمْل وطِين مختلط بعضُها بِبَعْض ، وحِجارتُها الغالبُ عليها البَياض ، وفيها حِجارةٌ حُمْــر وسُود ، والتّراب أَبْيض وأَعْفر، يكون إلى جنبها الرَّوْض أحيانا .

(جٌ) بُرَقٌ ، وبِراقٌ . وفى المفضليّات قال عبدُ الله بن سَلِمَة الغامِدِىّ :

أَلَا صَرَمَتْ حَبائِلَنا جَنُوبُ

فَفَرَّعْنا ومالَ بهــا قَضِيبُ

ولَمْ أَرَ مِثْــلَ بِنْت أبى وفاء

غَداةَ بِراقِ ثَجْرٍ ولا أَحُوبُ

[فَرَّعْنا : عَلَوْنا فى البــلاد . قَضِيب : وادٍ بِنَجْد . مال بها : يريد سَلَكَتْه . بنت أبى وفاء : هى جَنُوب المذكورة فى البيت السابق . الحَوْب : الإثم ، يريد أنّه لايأثم] .

وقــد وَرَد مضافًا إلى مواضِع كثيرة فى بلاد العَرَب ، منها :

O بُرْقَة أَثْماد : (انظره فى / ث م د) .

O وبُرَقَة الأَجاوِل : (انظره فى / ج و ل) .

O وبُرْقَة ثَهْمَد : (انظره فى / ث ه م د) .

وقد وَرَدَت بِراق مضافة إلى مواضع كثيرة، منهــا :

O بِراقُ بَدْر : (انظره فى / ب د ر) .

O وبِراقُ التِّين : (انظره فى / ت ى ن) .

O وبِراقُ ثَجْر : (انظره فى / ث ج ر) .

* بُرْقَة — بُرْقَةُ بارِق : مَوْضِــع بالكُوفَة ، ذكره ياقوت ، وأَوْرَد فيه قول الشاعر :

ولِقَتْلِه أَوْدَى أبوه وجَدُّه

وقَتِيلُ بُرْقَةِ بارِقٍ لِىَ أَوْجَعُ

* بَرْقوق (٨٠١ هـ = ١٣٩٨ م) : المَلِك الظاهِر سَــيْف الدّين بَرْقوق ، أوّل مَنْ ملك مصر من الشراكسة . انْتَزَع السُّلْطة من آخر بنى قلاوون سنة ٧٨٤ هـ ، وحَكَم مصر والشام ، وقام بِبَعْض أَعْمال الإصْلاح ، وخُلِــع من حكم مصر سنة ٧٩١ هـ ، ثم عاد إليها سنة ٧٩٢ هـ ، وحكم أتابكًا وسلطانًا قــرابة ٢١ عاما ، وتوفى بالقاهرة .

ب ر ق ش

* بَرْقَش الرجُل : وَلى هارِباً .

و — الشيءُ : تَفَرَّق . (عن ابن الأعرابى)

و — فلانٌ فى الأَكْلِ : أَقْبل عليه .

و — عَلَيه فى الكَلام : خَلَّطَه عليه .

و — الشيءَ : نَقَشَه بألْوانٍ شَتَّى .

* تَبَرْقَش فلانٌ : تزَيَّن بألْوانٍ شَتَّى .

و — النَّبْتُ : تلَوَّن .

و — البِلادُ : تَزَيَّنَت وتَلَوَّنت .

* ابْرَنْقَشَت العِضاه: حَسُنت . [العِضاهُ: ما عَظُم من شجر الشَّوْك .]

و — الأَرْضُ : اخْضَرَّت .

و — المكانُ : انْقطَع من غيره . قال رُؤْبة:

* إلى مِعَى الخَلْصاءِ حَيْث ابْرَنْقَشا *

[المِعَى : الأَرض السَّهْـلة بيْن صُلْبيْن . الخَلْصاء : موضع .]

وروايةُ ديوانه « حين ابْرَنْشَقا » .

و — فلانٌ : فَرِح . (وانظر / برشق) .

* بَراقِش — يقال: تركتُ البلاد بَراقِشَ، أى : ممتلئة زهوراً مختلفة من كلّ لَوْن .

وقيل: بلادٌ بَراقِش : مُجْدِبَة خَلاء. (ضد).

و — : اسمُ كَلْبة زَعَمُوا أنَّها نَبَحَتْ على جَيْش مَرُّوا ولم يَشْعروا بالحَىّ الذى فيه الكَلْبة، فلمّا سمعوا نُباحَها عَلِموا أنّ أَهْلَها هناك، فعطفوا عليهم، فاسْتباحوهم، فضربوا بها المثل فى ذلك، وقالوا: « على أهلها دلَّت براقش » .

ويروى: «على أهلها تَجْنِى براقِش» : يضرب لمن يعمل عملا يرجع ضررُه عليه . وقال حمزة ابن بيض :

بل جَناها أَخٌ علىَّ كريمٌ

وعَلَى أَهْلِها بَراقِشُ تَجْنِى

وقيـل : بَراقِش : اسمُ امْرأَة لهـا قصَّة أخرى .

و — : مدينةٌ قَديمَةٌ فى اليمن . فى قول النابغة الجَعْـدِىّ :

تَسْتَنُّ بالضِّرْوِ من بَراقِشَ أو

هَيْلانَ ، أو ناضِرٍ من العُتُمِ

[تَسْتَنُّ: تَسْتاك. الضِّرْوُ. شجر طيِّب الريح. هَيْلان : مَوْضع . العُتُمُ : شَجَر الزيتون أو شبيه بـه .]

○وابو بَراقِش(Pyromelana Franciscana): طائر برِّىٌّ صغير، من فصيلة الطيور النَّسَّاجة

* البَرُوقُ من النـاس : الفَـزِع الشديد الفَرِق ، وفى المقاييس :

* يُرَوِّع كُلَّ خَوَّارٍ بَرُوقِ *

و — من النُّوق : التى تَشول بذَنَبها ليُحْسَب أنَّها لاقِـح . قال أُفْنُون التَّغْلِبِىّ :

أم كيف ينفَعُ ما تُعْطِى البَرُوقُ به
رِئْمـانُ أَنْفٍ إذا ما ضُنَّ باللَّبن

[رِئْمـان : مصدر رَئِمَت الناقـةُ ولدَها : عَطَفَتْ عليه] .

ورواية المفضّليّات : « ما تُعْطِى العَـلُوق به » .

ويقال للوَعْدِ الكاذب : لَمْعُ البَرُوق بالذَّنَب .

* البُرَيْقُ — البُرَيْقُ بن عِياضِ بن خُوَيْلِد الخُنـاعِىُّ : شاعِرٌ من هُذَيْل (جاهلى) جمـع السُّكَّرِىّ شعره فى شرح أشعار الهذليّين ، وروى عن الجُمَحِىّ خبرًا للبُرَيْق مع تأبَّطَ شرًّا .

* البَرِيقَةُ : اللَّبَنُ يصبُّ عليه إهالة (إدام) أو سَمْن قليل .

(ج) بَرائق .

* البُرَيْقان : مَوضِـع أَوْرَدَه ابن دُرَيْد ، وأنشد فيه :

نَظَرْتُ بصَحْراءِ البُرَيْقَيْنِ نَظْرَةً
حِجـازِيَّةً لَوْ جُنَّ طَرْفٌ لَجُنَّتِ

○ وذُو البُرَيْقَيْن : مَوضع ورد فى قول الشَّنْفَرى :

أَلا لا تَعُدْنِى إنْ تَشَكَّيْتُ خُلَّتِى
شَفانِى بأَعْلَى ذِى البُرَيْقَيْنِ عَدْوَتِى

[العَدْوة : المرَّة من العَدْو . الخُلَّة : الخَليل ، يريد أنّ سُرْعة عَدْوِه سـلاحٌ يَشْتَفِى به كَرًّا وفَـرًّا .]

* البُورَقُ (Borax) : مادّة بابُورات الصوديوم ، من أَمْلاح حمض البوريك ، تذوب بسهولة فى الماء الدافئ ، وبصعوبة فى الماء البارد ، وتُوجَد فى الطبيعة على هيئـة بلّورات منشوريّة ، أو كتلٍ ، أو قشورٍ ، نتيجةً لتبخُّر مياه البحيرات المِلْحة .

* تُبارِق : اسمُ مَوْضِـع ورَدَ فى قَوْل عِمْران ابن حِطّان :

عَفَا كنَفَا حَوْرانَ من أُمِّ مَعْفَسٍ
وأَقْفَـرَ منهـا تُسْـتَرٌ وتُبارِقُ

[حَوْران : موضِـعٌ . تُسْتَر : بَـلَدٌ من الأَهْواز بخُوزِسْتان .]

* التَّبارِيقُ : البرائقُ من الطعام .

* * *

* البَرْخَةُ : قُبْحُ الوَجْه . (عن ابن دُرَيد) .

* * *

أَلَمْ تَرَ قَيْسًا — قَيْسَ عيلانَ — بَرْقَعَتْ

لِحاها ، وباعَتْ نَبْلَها بالمَغازِلِ ؟

و — فلانًا بالعصا : ضَرَبه بها بين أُذُنَيْه .

* تَبَرْقَعَتِ المرأةُ : لَبِست البُرْقُع . قال تَوْبَةُ بنُ الحُمَيِّر :

وكنتُ إذا ما جِئْتُ لَيْلَى تَبَرْقَعَتْ

فقد رابَنى مِنْها الغَداةَ سُفُورُها

* البُرْقُعُ ، والبُرْقَع : قِناعُ النِّساء ، وفيه خَرْقان للعَيْنَيْن .

ويُقال : بُرْقُعٌ مُوَصْوَصٌ : إذا كان صغير العَيْنَيْن .

و — : قِناعُ الخَيْل ونحوها .

و — : سِمَةٌ فى فَخِذ البَعِير حَلْقتان بينهما خِباطٌ (علامة) فى طول الفَخِذ ، وفى العَرْض الحَلْقتان ، صورتها هكذا :O|O .

(ج) بَراقِعُ ، قال أبو الطَّيِّب يمدح سَيْفَ الدَّوْلة ويذكُر الخَيْل :

فأَتَتْهم خَوارِقُ الأَرْض ماتَحْ

مِلُ إلّا الحَدِيدَ والأَبْطالا

خافِياتِ الأَلْوانِ قَدْ نَسَجَ النَّقْ

عُ عليها بَراقِعًا وجِلالا

[خَوارِقُ الأَرْض : يريد خَيْلًا تخرِق الأَرْض بحوافرها ، الجِلال : أَغْطِية الدَّوابّ] .

* بُرْقُعْ : اسمُ صَوْت تُدْعى به العَنْز للحَلْب .

* بِرْقِعُ : السَّماء ، قيل : اسمٌ للسماء السابعة ، أو الرابعة ، أو الأولى ، وقال أبو على الفارِسىّ : لاينصرف . قال أُمَيَّة بن أبى الصَّلْت :

فكأَنَّ بِرْقِعَ ، والملائكُ حولَها

سَدِرٌ ، تَواكَلَه القَوائِمُ ، أَجْرَدُ

[سَدِر : من أَسْماء البَحْر لم يُسْمَع إلّا فى شعر أُمَيَّة . تَواكَلَه القَوائم : تَرَكَتْه الرِّياح . أَجْرَد : أَمْلس غير مُتَمَوِّج .]

* البُرْقُوع : البُرْقُع . قال النابِغَة الجَعْدِىّ يَصف خِشْفًا (ولد الظَّبى) :

وخَدًّا كَبُرْقُوعِ الفَتاةِ مُلَمَّعًا

ورَوْقَيْنِ لَمّا يَعْدُوَا أَنْ تَقَشَّرا

[الرَّوْقان : القَرْنان]

* بُرْقُوع — يقال : جُوعٌ بُرْقُوعٌ ، وبُرْقُوعٌ : شَدِيد .

* المُبَرْقَعَةُ من الشِّياه : البَيْضاء الرَّأْس .

* المُبَرْقَعَةُ : غُرَّة الفَرَس إذا أَخَذَت جميع وَجْهه .

(Ploceidae) فى حجم العُصْفور ، مُتَلَوِّن ، أعْلى ريشــه أغبر ، وأوْسَطُه أحمــر ، وأسْــفله



(أبو براقش)

أَسْوَد، فإذا انْتَفَش بدا فى ألْوانٍ شتَّى، ويُسَمّيه أهلُ الحِجاز الشُّرشور ، ويعيش فى الجهات الحارّة من آسيا وإفريقيـة واستراليا . وفى اللّسان قال الشاعر :

إن يَبْخَلُوا أو يَجْبُنُــوا
أَوْ يَغْــدِرُوا لا يَحْفِلُوا
يَغْــدوا عليــك مُرَجَّلِيـ
ـنَ ، كأنَّهــم لم يَفْعَلُوا
كأَبِى بَراقِشَ ، كُلَّ لَوْ
نٍ ، لـونُه يَتَخَيَّــلُ
[يَتَخَيَّل : يَتَلَوَّن .]

✻ البَرْقِشُ : أبو بَراقِش .

✻ البَرْقَشَةُ : اخْتِلاف الأَلْوان واخْتِلاطها .

* * *

ب ر ق ط

✻ بَرْقَطَ فلانٌ : فَرَّ هارِبًا ، ووَلَّى مُتَلَفِّتًا .

و — : قَعَدَ على السَّاقَيْن مُفَرِّجًا رُكْبَتَيْه .

و — : خَطا خَطْوًا متقارِبًا .

و — : فى الجَبَـلِ : صَـعَّدَ . وقال ابن القَطّاع : بَرْقَط : صَعَّد فى الجَبَل فسقَط .

و — الشيءَ : فَرَّقه ، قَلّ أو كَثُر .

و — الكلامَ : طَرَحه بلا نِظام .

✻ تَبَرْقَطَت الإبِـلُ : اخْتَلَفت وجوهُها فى الرَّعْيِ .

و — فلانٌ : وَقَع على قَفاه .

✻ المُبَرْقَط : ضَرْبٌ من الطَّعام، سُمِّى بذلك لأنّ الزيت يُفَرَّق فيه كثيرًا .

* * *

ب ر ق ع

بَرْقَع الدّابَّةَ أو الجارِيَةَ : أَلْبَسهما البُرْقُعَ .

ويقال : بَرْقَع فلانٌ لِحْيَتَه : تَخَنَّثَ وتَزَيّا بِزِىِّ مَنْ لَبِس البُرْقُع ، وفى اللسان قال الشاعر :

* بارَكَ على الأمر : واظَبَ عليه .

و — اللهُ فى الشيء: وَضَع فيه البَركة . وفى القرآن الكريم : ﴿ وجَعَلْنا بينَهم و بينَ القُرَى التى بارَكْنا فِيها قُرًى ظاهِرةً ﴾ (سبأ : ١٨) ، وقال حسّان بنُ ثابت :

أَصُونُ عِرْضِى بِمالِى لا أُدَنِّسُهُ
لا بارَكَ اللهُ بعْدَ العِرْضِ فى المالِ

ويقال : بارَكَ اللهُ عليه ، وفى القرآن الكريم : ﴿ وبارَكْنا عَلَيْه وعلَى إِسْحاق ﴾ (الصافات : ١١٣) ، وفى حديث الصلاةِ على النّبىّ صلّى اللهُ عليه وسلّم « و بارِكْ على مُحمّدٍ وعلى آلِ مُحمّدٍ . » أى : أَدِمْ له ما أَعطَيْتَه من التّشْريف والكَرامةِ .

و يُقال : بارَكَ اللهُ له فى كذا . وفى الحديث : « قالت أم سُلَيم للنّبىّ صلّى الله عليه وسلّم : أَنَسٌ خادِمُك ، قال : اللّهُمّ أَكْثِر مالَه وولَدَه ، وبارِكْ له فيما أَعطَيْتَه . »

و — اللهُ الشيءَ : وَضَع فيه البَرَكة ، يُقال بارَكَكَ اللهُ . وفى القرآن الكريم : ﴿ فلمّا جاءَها نُودِىَ أَنْ بُورِكَ مَنْ فى النّارِ ومَنْ حَوْلَها ، وسُبْحانَ اللهِ رَبِّ العالَمِينَ ﴾ (النمل : ٨) وفى اللّسان قال أبو طَالِب بن عبد المُطَّلِب يرثى مُسافِر بن أبى عمرو :

بُورِكَ المَيِّتُ الغَرِيبُ كما بُو
رِكَ نَضْحُ الرُّمّانِ والزَّيْتُونِ

* بَرَّكَ البعيرُ : بَرَكَ ، قال مُرَّةُ بنُ مَحْكان التّميمىّ :

وقُمْتُ مُسْتَبْطِنًا سَيْفى فأَعْرَضَ لى
مِثْلَ المَجادِلِ كُومٌ بَرَّكَتْ عُصَبَا

[أعرضَ لى : يريد أبدت لى هذه النوق عُرْضَها . المَجادِل : جمع مِجْدَل ، وهو القصر المُشرِف . كُوم : جَمْع كَوْماءَ وهى الغَليظة السَّنام .]

و — عليه ، وفيه : دَعا له بالبَرَكة . يُقال : بَرَّكَ على الطّعام ، وفى الخبر عن عائشةَ رضى الله عنها : « أَنّ رسولَ الله صلّى اللهُ عليه وسلّم كان يُؤْتَى بالصبيانِ فيُبَرِّكُ عليهم ، ويُحَنِّكُهم . »

[حَنَّكه : دَلَك حَنَكه بالتّمر]

و — فلانًا : قال له : بارك اللهُ عليك .

* ابْتَرَكَ البعيرُ : بَرَك .

و — الرجُلُ : أَلْقَى بَرْكَه (أى صدره) .

و — السحابُ : أَبْرَكَ . قال أَوْسُ بنُ حَجَر يَصِف مَطرًا :

يَنْزِعُ جِلْدَ الحَصَى أَجَشُّ مُبْتَرِكٌ
كأَنّه فاحِصٌ أو لاعِبٌ داحِى

[أَجَشّ : غَليظ الصَّوْت . الفاحِصُ : الذى يقلب وجه التراب . الدّاحِى : اللاّعب بالمِدْحاة ، وهى خشبة يرمى بها الصبىّ فتمرّ على وجْهِ الأَرْض فتجرُف ما تأْتِى عليه .]

ويقال : فَرَسٌ مُبَرْقَعٌ .

* * *

* بَرْقَعيد : بَلْدَة كبيرة من أعمال المَوْصِل من كُورة البَقْعاء ، ومنها كان بنو حَمْدان ، سيفُ الدولة وأهلُه ، قال ياقوت : وهى الآن خَرابٌ ، وأهلُها يُضرب بهم المثل فى اللُّصوصيّة ، يقال : لِصٌّ بَرْقَعيدِيٌّ ، قال أبو تمّام يمدح مالكَ ابنَ طَوْق :

لَوْلا اعْتِمادُكَ كُنْتُ ذا مَنْدُوحَةٍ
عَنْ بَرْقَعِيدَ وأَرْضِ باعَيْناثا

[اعْتمادك : قَصْدك إيّاى . مَنْدُوحة : مُتَّسع . باعَيْناثا : مَوْضِع .]

* * *

ب ر ق ل

* بَرْقَل الرجُلُ : كَذَب .

* البِرْقِيلُ : الجُلاهِقُ ، وهو القَوْس التى يَرْمِى بها الصبيانُ البُنْدُقَ .

* * *

ب ر ك

١ — الإناخة ٢ — الثَّبات والدَّوام
٣ — الزيادة والنَّماء

قال ابن فارس : " الباءُ والرّاءُ والكافُ أصْلٌ واحدٌ ، وهو ثَباتُ الشىء ، ثم يتفرّع فروعا يقارِب بعْضُها بعْضًا " .

* بَرَكَ البَعيرُ ـُ بُرُوكًا ، وتَبْراكًا : أَلْقَى بَرْكَهُ (صدره) بالأَرْض .

و — : أناخ فى مَوْضِع فَلَزِمَه .

ويقال : هٰذا أَمْرٌ لا يَبْرُكُ عليه إبِلِى ، أى : لا أَقْرَبُه ولا أَقْبَلُه .

و : هٰذا أَمْرٌ لايَبْرُكُ عليه الصُّهْبُ المُحَزَّمة . [الصُّهْب : جَمْع صَهْباء : الناقة يُخالِط بياضَها حُمْرة .] يُقال ذٰلك للأَمْر إذا تفاقم واشتدّ ، وذٰلك أنّ الإبل إذا أنكرت الشىءَ نَفَرت منه .

و — النَّعامةُ : جَثَمَت على صَدْرِها .

و — الشىءُ بُرُوكًا : ثَبَت وأَقامَ .

ويُقال : بَرَكَ للقتال .

و — السَّماءُ : دامَ مَطَرُها .

و — فلانٌ : اجْتَهَد .

و — المرأَةُ : تَزَوَّجت ولها وَلَدٌ كبير ، فهى بَرُوك (عن ابن القطّاع) .

و — على الأَمْرِ : واظَب عليه .

* أَبْرَكَ السحابُ : أَلَحَّ بالمَطَرِ :

و — السماءُ : بَرَكَت .

و — فى عَدْوِه : أَسْرَع فيه مُجْتَهِدا .

و — البَعيرَ : أَناخَه ، يُقال : أَبْرَكْتُه فَبَرَكَ ، والأَكْثر أَنَخْتُه فاسْتَناخ .

* البُراكاءُ : البَراكاءُ ، وبها رُوِىَ البيتُ السابِق .

* البُراكيَّةُ : ضَرْبٌ من السُّفُن .

* البَرّاكَةُ (فى المغرب) : بَيْتٌ من خَشَب يُتَّخَذ فى الفَضاءِ ، ويكون صغيراً وكبيراً ، يُسْتَعْمل مَخْزَنًا لأَدواتِ البِناءِ فى الأَرْض البَراح ، وللواردات فى الموانئ ، ومحلًّا لبيع الصُّحُف والتبغ ، ممّا يُسَمَّى فى الشَّرْق « كُشْكًا » .

* البَرَّكانُ : الأَسْود من الكِساء ، يقال : كِساءٌ بَرَّكانِىّ ، وقال الجوهرىّ : هو البَرْنَكان والبَرْنَكانِىّ (بياء النسب) . وأنكرَهما الفرّاء .

* البَرِّيكُ : الزُّبْد بالرُّطَب .

* البَرْكُ : الصَّدْر . وكان يقال لزياد بن أبيه : أشعرُ بَرْكًا ؛ لِكَثْرة شعر صَدْره .

و — من البَعير : كَلْكَلُه وصَدْره . وفى كلام علىّ — كرّم الله وجهه — : « أَلْقَت السَّحابُ بَرْكَ بَوانيها » . [البَوانِى : أَرْكان البِنْية ، يريد ما تحمل من المطر] ، وقال الكُمَيْت :

واحْتَلَّ بَرْكُ الشِّتاءِ منزلَه
وباتَ شيخُ العِيالِ يَصْطَلِبُ

[اصْطَلَب العَظْمَ أو اللَّحْمَ : اسْتَخْرج بالنّار دَسَمه ، يصف شِدّةَ الزمان وجَدْبه ، لأَنّ غالبَ الجَدْب إنّما يكونُ فى الشتاء .]

و — من الشّاةِ : قَصُّها (أى عظام صدرها) . ويُقال : حَكَّت الحَرْبُ بَرْكَها بهم . وفى الأساس قال الشاعر فى صِفَة الحَرْب وشِدَّتها :

فأَقْعَصَتْهُم وحَكَّتْ بَرْكَها بِهِمُ
وأَعْطَت النَّهْبَ هَيّانَ بنَ بَيّانِ

[أَقْعَصَتْهم : أَهْلَكَتهم ، هَيّان بن بَيّان : كناية عن المَجْهول ، يراد به أىّ إنسان .]

وقال الجَعْدىّ :

وضَعَ الدَّهْرُ عليهم بَرْكَه
فأُبِيدُوا لم يُغادِرْ غيرَ فَلّ

[فَلّ القَوْم : مُنْهَزِمُوهم]

و — : جماعةُ الإبل البارِكَة . قال طَرَفَة :

وبَرْكٍ هُجُودٍ قد أَثارتْ مخافَتِى
نَوادِيَه ، أَمشى بعَضْبٍ مُجَرَّدِ

[هُجُود : نِيام ، نَوادى الإبل : شَوارِدُها . العَضْب : القاطِع . المجرَّد : المَسْلول من غِمْده .]

و — : الإبل الكثيرة . قال مُتَمِّم بنُ نُوَيْرة :

إذا شارِفٌ منهنّ قامَت ورَجَّعَتْ
حَنِينًا فأَبْكَى شَجْوُها البَرْكَ أَجْمَعَا

[الشّارِف : الناقة المسِنّة] .

و ـ السماءُ : بَرَكت .

و ـ الفرسُ : انتَحَى على أحدِ شِقّيْه فى عَدْوِه .

و ـ : اجْتَهَد فى عَدْوِه .

و ـ الصَّيْقَل : مالَ على المِدْوَس (المِسَنّ) فى أحدِ شِقّيه .

و ـ فلانٌ : اعتَمَد على الشيءِ مُلِحًّا . يقال : رجُلٌ مُبْتَرِكٌ .

و ـ الدَّابَّةُ : وَقَفت وقوفاً .

و ـ القومُ فى القِتال : جَثَوْا على الرُّكَب واقْتَتَلوا . و يُقال : اقْتتَلوا ابْتِراكًا .

و ـ : ثَبَتُوا ولازَمُوا مَوْضِع الحَرْب .

و ـ فلانٌ فى العَدْوِ : أَسْرَع فيه وجَدَّ . قال عَبْدَةُ بنُ الطَّبيب يصِف ثوراً :

مُسْتَقْبِلَ الرِّيحِ يَهْفُو وهو مُبْتَرِكٌ
لسانُه عن شِمالِ الشِّدْقِ مَعْدُولُ

[مُسْتقبِل الرِّيح : يَسْتَرْوِحُ بها من حرارة التَّعَب وجَهْد العَدْو . يَهْفو : يُسْرِع . مَعْدُول : مُمال : يريد أنّه قد أَخْرج لِسانَه يَلْهث من الإعْياء .]

و ـ فى عُرْضِ الحَبْلِ ـ وهو الرمل المستطيل ـ : تَنقَّصه .

و ـ فى عِرْضِ فلان : تَنَقَّصه وشتَمَه . ومن كلام الحُسَين بن علىّ ـ رضى الله عنه ـ : « ابْتَرَكَ الناسُ فى عُثْمان . »

و ـ فلانًا : صَرَعَه وجَعَلَه تَحْت بَرْكه .

* تبارَكَ اللهُ : تقَدَّس وتنَزَّه وتعالى (خاصٌّ بالله ، لا يُقال لغَيْرِه) .

و ـ بالشىءِ : تفاءَلَ به .

* تَبَرَّكَ به : تيَمَّن به .

* البارُوك : الكابُوس .

و ـ : الجَبانُ .

* بَراكِ : اسمُ فعلِ أَمْرٍ بِمعْنَى : ابْرُكْ . ويقال فى الحرب : بَراكِ بَراكِ

* البَراك : سَمَكٌ بحرِىّ له مناقير سود (عن اللسان)، وفى معجم الحيوان : فصيلةٌ من الأسْماك زعانِفُها شائِكَة ، خضْرٌ طوالٌ دِقاق . (ج) بُرْكٌ .

* البَراكاءُ : القِتال جُثُوًّا على الرُّكَب .

و ـ : الثَّباتُ والجِدُّ فى الحَرْب . قال بِشْرُ ابنُ أبى خازم :

ولا يُنْجِى من الغَمَراتِ إلاّ
بَراكاءُ القِتالِ ، أوالفِرارُ

و ـ : ساحَةُ القِتال .

○ وبَرْكُ الغماد (بفتح الباء وكسرها) : مَوْضع إلى الجنوب من مكّة ، على نحو مِئَتَىْ كيلو متر مِمّا يلى البحر ، قيل : دُفِن عنده عبد الله بن جُدْعان التَّيمىّ القُرشىّ . قال أُميّة بن أبى الصَّلْت يرثيه :

سقى الأمطارُ قبرَ أبى زُهَـيْر
إلى سَقْفٍ إلى بَرْكِ الغِمادِ

[سقف : جبَل من جبال الحِمَى .]

وقيـل : موضع فى أقاصى أرض هَجَـر .

وفى معجم البلدان :

* جاريةٌ من أَشْعَرٍ أَوْ عَكّ *
* بين غُمادَىْ نبّةٍ وبَرْكِ *

[أَشْعَر وعَكّ : من قبائل اليمن .]

وكَنَوْا به عن المكان البعيد جدًّا ، ومن كلام أبى الدَّرْداء : " لو أَعْيَتْنِى آيةٌ من كتاب الله فلم أَجِد أحدًا يفتحُها علىَّ إلّا رَجُلٌ بِـبَرْكِ الغِماد لرحَلْتُ إليه " . وقال ابنُ دُرَيْد :

وإذا تنكّرتِ البِـلا
دُ ، فأَوْلِها كَنَفَ البِعادِ
واجعلْ مُقامَك أو مَقَرَّ (م)
رَكَ جانِبَىْ بَرْكِ الغِمادِ

* البَرَكُ : موضعٌ وَرَدَ فى قَوْل حُمَيْد بنِ ثَوْر :

أم اسْتطالَتْ بهم أرضٌ لتقذِفَهُمْ
إلى المُوَيْزِجِ أو يَدْعُوهُمُ البَرَكُ

[المُوَيْزِج : مَوْضع .]

* البُرَكُ من الرِّجال : البارِكُ على الشىءِ (عن ابنِ الأعْرابىّ) ، وفى اللّسان قال الشاعر :

بُرَكٌ على جَنْبِ الإناءِ مُعَـوَّدٌ
أَكْلَ البِدانِ فَلَقْمُه مُتَدارِكُ

و ــ : الكابُوسُ .

و ــ : الجَبانُ .

و ــ اسمُ شَهْر ذى الحِجّة فى الجاهليّة .

وفى اللّسان قال الشاعر :

أَعُلُّ علَى الهِنْـدِىّ مُهْـلًا وكُرَّةً
لَدَى بُرَكٍ حتّى تـدورَ الدّوائِرُ

[المُهْـل : دُرْدِىّ الزَّيْت . الكُرَّة : البَعْـر المتعفّن تجلى به الدُّروعُ ، يُريدُ أنّه يَصْقُل سيفه حتّى يذهبَ صدؤُه استعداداً للحَرْب .]

و ــ : لقبُ عَوْف بن مالك بن ضُبَيْعة ابنِ قَيْس بنِ ثَعْلَبَة ، سُمِّى به يوم قِضّة ، لأنّه عقر جَمَله على ثَنِيّة وأقام ، وقال : أنا البُرَك ، أَبْرُكُ حيث أُدْرَك . [يوم قِضّـة : من أيّام العرب كان لبَكْرٍ على تَغْلِب .]

و — : إِبِلُ أهلِ الحِواءِ (الحَىّ) كلُّها التى تروح عليهم بالغًا ما بلغت وإن كانت أُلُوفًا .

الواحِدُ بارِك (ج) بُرُوك ، والأنثى بتاء .

و — : المِنسغة ، وهى ما يُجمع ويُشَدُّ من رِيش ونحوه ، يَنْخُس بها الخبّازُ خُبْزه ويَنْقُشُه .

* البُرْكُ — البُرْكُ بن عبد الله الخارِجىّ .

(وضبطه الزبيدى فى التاج البُرَك — بضمّ ففتح — ويأتى فى ترتيبه) .

* البِرْكُ : مثلُ الحَوْض يُحفَر فى الأَرض لا يُجْعَل له أَعضادٌ فوقَ صَعيد الأَرض .

و — : حِجارةٌ مثل حِجارَة الحَـرَّةِ ، خَشِنَة وَعِرَةٌ ، يَصْعب السَّير فيها .

* بِرْكٌ ، وبَرْكٌ : وادٍ لبنى قُشَيْر وهِزّان بأرض اليمامة يصب فى المجازة ، ويلتقى هو ونَعام أسفلَ بلدة الحـوطة (حوطة بن تميـم) . قال عُرْوَةُ ابن حِزام :

أَلا حَبَّذا من حُبِّ عَفْراءَ مُلْتَقَى
نَعامٍ وبِـرْكٍ حَيْثُ يَلْتَقِيـانِ

[برك ونعام : واديان وهما البركان ، أهلهما هِزّان وجَرْم .]

ويروى : " نَعَمْ وأَلالاً حيث يَلْتَقِيان . "

قال الطوسى : أراد بقـوله : « مُلْتَقَى نَعَـمْ ، وأَلالا » شَفَتَيْهـا ، لأنّ الكَلِمَتَيْن فى الشَّفَتَين تلتقيـان .

* بِرْكٌ : وادٍ يَقَع شرق حرّة بنى سُلَيم بحِذاء شُواحِط والسَّوارِقِيَّة ، من نباته السَّلَم والعُرْفُطُ وبه مياه ، ورَدَ فى قول كُثَيِّر :

وقـد جعلت أَشْجانَ بِرْكٍ يمينَهـا
وذاتَ الشِّمالِ مِن مُرَيْخَـةَ أَشْأَما

[الأَشجان : مسايل المـاء . مُرَيْخة : موضع قرب يَنْبُع . أشأم : أَقْرب إلى الشمال .]

و — : وادٍ بين حاران وحَلْيٍ ، فى الطّريق إلى مَكّة ، ممتـد من أعالى شِـعاف السَّراة إلى ساحل البَحْر الأَحْمر ، قال أبو دَهْبَل الجُمَحِىّ يَصِف ناقته :

وما شَرِبَت حتّى ثَنَيْتُ زِمامَهـا
وخِفْتُ عليهـا أن تُجَنَّ وتُكْلَمـا
فقلت لهـا : قد بُعْتِ غيرَ ذَميمةٍ
وأَصْبح وادِى البِرْكِ غيثًا مُدَيَّمـا

[أَرْضٌ مُدَيَّمـة : أَصابتهـا الدِّيَم . بُعْت : جريت جريًا ليِّنا] .

و — (Anas platyrhyncha) : نَوْعٌ من البطّ البَرّى يَنْتمى إلى جِنْس (Anas) من رتبة الوَزّيّات (Anseriformes) منقاره عريض مستقيم ذو لَوْن زَيْتُونىّ أخْضر ، وجناحاه طويلان مذبّبان ، وظَهْره بُنّىّ به خطوط دقيقة متعرِّجة ، وظَهْر أُنْثاه أَدْكن ، والذَّكَرُ لوْن رَأْسه ومُقَدَّم عُنُقه أَسْود ذو بريق مخضرّ . يمشى ويطير ، ويعيش على الأَسْماك وأَجْزاء النّبات اللّيِّنة والحبوب ونحوها . يستوطن النّصف الشمالى من الكرة الأرضيّة ، ويهاجر فى الشتاء جنوبًا إلى حَوْض البَحْر المتوسِّط وشمال أفريقيا ، ويشتو فى مصر بأعداد كبيرة ، ويفرخ بعضه فيها .

(البركـــة)

و — : الضِّفْدَع . (ج) بُرَك .

و — : ضَرْبٌ من بُرودِ اليَمن .

و — : ما يأخُذُه الطَّحّان على الطَّحْن .

و — : الحَمَالَةُ (الدِّيَةُ) ، أو رِجالُها الذين يَسْعَوْن فيها ويتحمّلُونها . وفى اللّسان قال الشاعر :

لَقَدْ كانَ فى لَيْلَى عطاءٌ لِبُرْكَةٍ
أَناخَتْ بكم تَرْجُو الرَّغائِبَ والرِّفْدَا

[لَيْلَى هنا : ثلاثمئة من الإبل ، كما سمّوا المئة هِنْدًا .]

* البِرْكَةُ من البَعِير ومن كلّ شىء : بَرْكُه ، قال أبو دُواد الإيادىّ :

جُرْشُعًا أَعْظَمُه جُفْرَتُه
ناتِئَ البِرْكَة فى غَيْرِ بَدَدْ

[الجُرْشُع : العَظِيم الصَّدر . جُفْرَته : وَسَطه . البَدَدُ : تباعد الأَطْراف .]

وقيل : البَرْكُ للإنسان ، والبِرْكَةُ لِما سِواه . أو البَرْكُ : باطِن الصَّدْر ، والبِرْكَةُ : ظاهره .

وقيل : البَرْكُ : الواحد ، والبِرْكَةُ : الجَمْع ، مثل : حَلْى وحِلْيَة .

و — : نَوْعٌ من البُرُوك ، مثل الرِّكْبَة والجِلْسَة . يقال : ما أَحسنَ بِرْكَةَ هذه النّاقة !

و ـــ : لَقَبُ الحجاج بن عبد الله التَّيميّ (٤٠ هـ = ٦٦٠م)، ثائر من أَهْل البَصْرة، عارض التحكيم بين عليّ ومعاوية، وخَرَج على الفرِيقَيْن، وقال : لا حُكْمَ إلّا لله، ثم كان أحدَ الثلاثة الذين اتفقوا على قَتْل عليّ ومُعاوِية وعَمْرو بن العاص، وتولّى قَتْـلَ مُعاوِية، فكمن له حتّى خرج يريد الصّـلاة، فضَرَبه وأَصاب عَجِـيزته، فقبض معاويةُ عليه وقَتَلَه .

* بُرْكان ـــ ذو بُرْكان: موضعٌ وردَ فى قول بِشر بنِ أبى خازِم يَصِف ناقتَه :

تَراها إذا ما الآلُ خَبَّ كأَنَّهـا

فَرِيدٌ، بذِى بُرْكانَ، طاوٍ مُلَمَّعُ

[الآلُ: السَّراب . خَبَّ: ارْتفع واضْطَرب . الفَـرِيد : يريد الثَّور الوَحْشى المتفرّد . طاوٍ : ضامِر البطْن . مُلَمَّع : فى جسمه بقع تخالف لَوْنه .]

* الـبُرْكان (فى اللاتينيّة vulcanus : إلَه النّار) : جَبل يَتَفجّر من فُوّهته حُمَمٌ من نارٍ، ومواد منصهرة : وغازات ملتهبـة صادرة من باطِن الأَرْض .

* وأَرْضٌ بُرْكانِيّة: مغطّاة بصخورٍ ورَواسِب بركانيّة .

* البِرْكانُ : نَبْتٌ يَنْبُت قليلًا بنَجْد فى الرَّمْل، ظاهرًا على الأَرْض، له عُروقٌ دِقاق، حَسَن النّبـات، وهـو مِنْ خيرِ الحَمْض . واحِدَته بِرْكانة، أو واحده بُـرَك كصُرَد وصِرْدان .

قال الرّاعي :

حتّى غَـدا حَرَضًا هَطْلَى فَرائِصُه

يَرْعَى شَقائِقَ من عَلْقَى وبِرْكانِ

[الحَرَض : الكالُّ المُعْيِي . فرائِصه هَطْلَى : مُتراخيَة، والمُراد يَمْشى رُوَيْدًا . عَلْقَى : نَبت]

* البَرْكَةُ، والبِرْكَةُ : الجماعةُ يَسْأَلون فى الدِّيَة .

* البُرْكَةُ : طـائِرٌ مائِيٌّ صـغير أبيض، ويُقال له : البِرْكَةُ .

(ج) بُرَكٌ، وأَبْراك، وبُرْكانٌ . قال زُهَيْر يَصِف قَطاةً فَرَّت من صَـقْر إلى مـاءٍ جارٍ على وَجْه الأَرْض :

حتّى اسْتَغاثَتْ بماءٍ لارِشاءَ له

من الأَباطِح فى حافاتِه البُرَكُ

[ماءٌ لارِشاءَ له : يريد أنّه ضَحْل . يقول : لم تزل مُجْتَهِدة فى طَيَرانها حتّى استغاثت بماءٍ أبطحَ .]

○ وبِرْكَة زَلْزَل : بِرْكةٌ ببغـداد بين الكَرْخ والسَّراة و باب المحوَّل وسُوَيْقَةِ أبى الوَرْدِ ، تُنْسَب إلى زَلْزَل ، وهو من أعلام الموسيقى أيام المَهْدِىّ والهـادِى والرَّشيد . قال نِفْطَوَيْه النَّحْـوِىّ فى وصفها :

لو ان زُهيرا وامْرأَ القَيْس أبْصَرا
مَـلاحَةَ ما تَحْـوِيه بِرْكَةُ زَلْزَلِ
لمـا وَصَفا سَلْمَى ولا أُمَّ جُنْدَبٍ
ولا أكْثَرا ذِكْرَ الدَّخولِ وحَوْمَلِ

○ وبِرْكَةُ قارون : بُحَيرة ملحة بمصر تقع فى محافظة الفيوم . مساحتها ٢٣٥ كم٢ . هى البقيّة الباقية من بحيرة مُوريس القـديمة . تنقسم إلى حوضين الغربىّ منهما أعمق من الشرقىّ .

○ وبِرْكَة المتـوكّل — ويقال لها : البِرْكَة الجعفريّة — أنشأها الخليفة العبّاسى المتوكّل على الله حين وسع مدينـة " سُرَّ مَنْ رَأَى " وأنشأ حديقةً للحيوانات الوحشيّة فى الجهـة الجنوبيّة الشرقيّة للمسجد الجامع . ولاتزال آثار سـورها باقيـةً حتى الآن باسم (المشرحات) على زهاء سـتة كيلو مترات شرقىّ سامرّاء الحالية ، وقد اشتهـرت هٰـذه البِرْكة بوصف البحترى لهـا فى قصيدته التى يقول فيها :

يامَنْ رَأَى البِرْكَةَ الحَسْناء رُؤْيَتُها
والآنساتِ إذا لاحَتْ مَغانِيهـا
بِحَسْبِها أنّها من فَضْلِ رُتْبَتِهـا
تُعَـدُّ واحِدَةً والبَحْـرُ ثانِيهـا
ما بالُ دجلة كالغَيْرَى تُنافِسُهـا
فى الحُسْنِ طَورًا وأطوارًا تُباهِيها

* البَرَكَةُ : النَّمـاءُ والزِّيادَةُ .
و — : الكَثْرَةُ فى الخَيْر .
و — : الخير الإلٰهىّ فى الشىء .
(ج) بَرَكاتٌ ، وفى القرآن الكريم : ﴿ ولَوْ أَنَّ أَهْلَ القُرَى آمنوا واتَّقَوْا لفَتَحْنا عليهم بَركاتٍ من السَّماءِ والأَرْضِ ﴾ (الأعراف : ٩٦)
وقوله : ﴿ رَحْمَةُ اللهِ و بَرَكاتُه عليكُم أَهْلَ البَيْتِ إنّه حَمِيدٌ مَجِيدٌ ﴾ (هود : ٧٣)

○ وحَبَّةُ البَرَكَة : عُشْب حَوْلىٌّ أسود من جنس (Nigella) من الفصيلة الشقيقيّة ، منبته مصر و بلاد حوض البحـر المتوسط والهنـد ، أوراقه دقيقة التَّجزُّؤ ، وأزهارُه زُرْق ، وثمـاره جرابيّـة بداخلها بذورٌ صـغيرةٌ سُودٌ ، تُستَعْمل عِلاجًا ، وتُضاف أحْيانا إلى بعض أصناف الخُبْز والفطائر ، لتُكْسِبَها طَعْمًا ورائحةً ، ويُعْتَصر منها زَيْت الحَبَّة السَّوْداء ، أو زَيْتُ حَبَّة البَرَكَة . ومن أسمائها : الحَبَّةُ المُبارَكَة ، والشُّونيز ، أو حَبَّة الشُّونيز ، والحَبَّةُ السَّوْداء .

و — : جِنْسٌ من بُرودِ اليَمَن . قال مالكُ ابن الرَّيْبِ :

* إنّا وجَدْنا طَرَدَ الهَوامِـلِ *

* خَيْرًا من التَّأْنانِ والمسائِلِ *

* والمَشْيِ في البِرْكَةِ والمَراجِلِ * .

[الطَّرَدُ : مزاولة الصَّيد . إبل هَوامِل : مُسَيَّبَة لا راعى لها . التَّأنان : الشكوى . المسائل : مسألة الناس . المراجل : جنس من برود اليمن .]

و — : ما اجتمع فى ضَرْع النّاقـة باللّيل وحُلِب بالغُدْوَة . قال الكُمَيْت :

وحَلَبْتُ بِرْكَتَها اللَّبُـو

نَ ، لَبُونَ جُودِكَ غيرَ ماضِرْ

[اللَّبُـون من الشّاءِ والإبـل : ذاتُ اللَّبَن غزيرة كانت أو بَكِيئة . ماضر : حامض .]

وقال الكِسائىّ : هو أن يَدِرّ لبنُ النـاقة وهى بارِكَة فيُقيمها صاحِبُها فيَحْلُبها .

و — : مُسْتَنْقَع المـاء .

و — : المَصْنَعَة ، وهى شِبْه حَوْض يُحْفَر فى الأرض ، لا يُجْعَـل له أعضادٌ فوقَ صَـعيدِ الأَرْض . قال أبو منصـور : ورأيت العـربَ يُسَمُّون الصَّهاريج التى سُوِّيت بالآجُرّ وضُرِّجَت بالنُّورة — فى طريق مكّة ومناهلها — بِرَكًا ، واحدتها بِرْكَةٌ ... وأما الحِياض التى تُسَوَّى لمـاءِ السَّماءِ ولا تُطْـوَى بالآجُرّ فهى الأَصْـناع ، واحدها صِـنْع . وفى الأساس : « وفى بُستانه بِرْكَة مُصَهْرَجة » .

(ج) بِرَكٌ .

و — : الشّاةُ الحَلُوبة .

○ وبِرْكَةُ الحَبَش : وَهْدَة من الأرض واسعة طولها نحو ميل ، كانت مُشرِفةً على نيـل مصر خلفَ القَرافة ، وكانت وَقْفًا على الأشراف ، تُزْرَع فتكون نُزْهَـةً خضرة ، وقـد كانت من أَجَلّ متنزَّهاتِ مصر ، وليست بِبِرْكَةٍ للمـاء ، وإنمـا شُبِّهَت بها . وكانت تُعْـرَف بِبِرْكَة المَعافـر ، وبِرْكَة حِمْيَر ، وعندها بساتين تُعْرَف بالحَبَش ، والبِرْكَة منسوبة إليها ، قال أُمَيَّةُ بنُ عبد العزيز ابن أبى الصَّلْت المغربىّ يصفها ويتشوّقها :

لله يَـوْمِى بِـبِرْكَة الحَبَش

والأُفْقُ بين الضياءِ والغَبَش

والنِّيلُ تحتَ الرِّياضِ مضطربٌ

كصارِمٍ فى يمـين مُرْتَعِش

* البُرَيْكان : أخَوانِ من العَرَب من فُرسانِهم ، وهما بارِكٌ وبُرَيْك ، فغُلِّب بُرَيْك .

○ ويوم البُرَيْكَيْن : من أيام العرب .

* البَرِيكَةُ : طعامٌ يُتَّخذ من التمر والسَّمْن (وانظر/ البروك)

* البُورَك : البُورق الذى يُجعل فى الطَّحين . (وانظر/ بورق)

* تِبْراك : ماءٌ لبنى نُمَيْر فى أدنى المَرُّوت ، لاصق بالوَرِكة . قال المَرّار بن مُنْقذ :

أعرفتَ الدار أم أنكرتَها
بين تِبْراكٍ فَشَسَّىْ عَبَقُرْ

[شَسّى ، وعبقر : موضعان]

* المَبْرَك : الموضع الذى تَبْرُك فيه الإبل .

ويقال : فلانٌ ليس له مبْرَكُ جَمَل : كناية عن فقره أو بخله .

(ج) مَبارِك . قال سَلامةُ بنُ جَنْدَلٍ السَّعْدِىُّ :

إنّا إذا غَرَبَتْ شمْسٌ أو ارْتَفعتْ
وفى مَبارِكها بُزْلُ المَصاعِيبِ
قد يَسْعَدُ الجارُ والضَّيفُ الغَرِيبُ بِنا
والسائِلون ونُغْلِى مَيْسرَ النِّيبِ

[المصاعيب : جمع مُصْعَب ، وهو الفَحْل من الإبل . المَيْسر : الجَزُور التى يُتقامر عليها . النِّيب : جمع ناب ، وهى المُسِنَّة من النُّوق .]

○ ومَبْرَك : موضعٌ بتِهامَة . يقال : إنّ الفيلَ بَرَك فيه بأَبْرَهَة حين قَصَد مكّة بجيشه لهَدْمِ الكَعْبة .

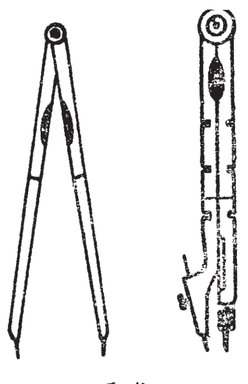
* مَبْرَكانِ (بلفظ المثنى) : موضع ورد فى قول كُثَيِّر :

إليكَ ابنَ ليلى تَمْتَطِى العِيسَ صُحْبَتِى
تَرامَى بنا من مَبْرَكَيْن المَناقِلُ

قال ابن السِّكِّيت : أراد مَبْرَكا ومُناخا ، وهما نَقْبان بنَجْد ، فمَبْرَك على يَنْبُع ، وفيه طريق المدينة ، ومُناخ على قفا الأَشْعَر . والمَناقل : المنازل

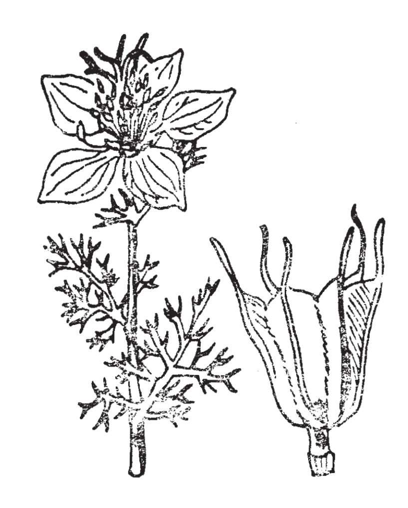
* * *

* البِرْكار (فى الفارسيّة : پَرْگار وپرگار وپرگر) : أداة مركّبة من ساقين متصلتَيْن ، يثبت موضع طرف إحداهما ، وتدار حولها الأخرى ، فترسم دوائر أو أقواسا فى سطح مستوٍ .



(البرگار)

* * *



(حبّة البركة)

○ وبَرَكَة (أُمُّ أَيْمن) : مولاة رسـول الله صلّى الله عليـه وسلّم وحاضنتـه ، غلبت عليها كُنْيَتُها بابنها أيمنَ بنِ عُبيـد ، وهى بَرَكة بنت ثعلبة بن عمـرو بن حصين ، كانت وصيفةً لعبد الله بن عبد المطلب ، فلمـا وُلِدَ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم حضنته حتى كبر ، ثم أعتقها وأنكحها زيد بن حارثة ، فولدت له أسامة . هاجرت الهجرتين : إلى الحبشة ، وإلى المدينة ، وكان رسـول الله صلّى الله عليـه وسلّم يقول : " أُمّ أيمن أُمّى بعـد أُمّى " ، وكان يزورها فى بيتها . وتُوُفِّيَت بعـد وفاته صلّى الله عليـه وسلّم بأشهر .

* البَرُوكُ من النِّساء : التى تَتَزَوّج ولها وَلَدٌ كبـير .

* البُرُوكُ : الإِسْراع فى العَدْوِ . وفى اللِّسان :

* وهُنّ يَعْدون بنا بُرُوكا *

و — : نوْءٌ من أَنْواءِ الجَوْزاءِ ، وذلك أنّ الجَوْزاءَ لا تسقط أنواؤُها حتّى يكونَ فيها يومٌ وليلةٌ تَبْرُكُ الإبلُ من شِدّة بَرْدِه ومَطَرِه .

و — : طعامٌ يُتّخَـذ من التّمـرِ والسّمْن ، ويقال له : الخَبِيص ، وأوّل من عمله فى الإسلام عثمان بن عفّان — رضى الله عنه — ، وأهداه إلى أزواج النبىّ صلّى الله عليه وسلم .

* البَرُوكاء فى الحـرب : القِتال جُثـوًّا على الرُّكَب .

* البُرُوكاء : بُروكاء الحَرْب : المكان الذى يلزمه الأبطال .

* البَرْوَكَةُ : القُنْفُـذة ، وفى التـاج قال الراجز :

* يَمْشى الدَّوَالَيْكَ ويَعْدُو البُنَّكَهْ *

* كأنّه يطلُبُ شـأْوَ البَرْوَكَهْ *

[الدَّوالَيْك : التّحفّز والاختيال فى المِشْيَة . البُنَّكَة : ثِقَل العَدْو]

* البَرِيكُ : المُبارَك . يقال : طعامٌ بَرِيكٌ .

و — : الرُّطَبُ يُؤْكل بالزُّبْدِ . (ج) بُرُكٌ .

برلين الشرقيّة : وتشمل قطاع الاحتلال الروسيّ ، وهى عاصمة جمهورية ألمانيا الديمقراطية ، سكّانها ١٫١٠٠٫٠٠٠ نسمة .

وبرلين الغربيّة : وتشمل قطاعات الاحتلال الأمريكيّ والبريطانيّ والفرنسيّ . وتُعدّ ولاية من ولايات جمهوريّة ألمانيا الاتحادية . سكانها ٢٫٢٥٠٫٠٠٠ نسمة ، ويفصل حائط برلين بين القسمين .

* * *

ب ر م

(فى الأكديّة barāmu (بَرامُ) « كان متعدد الألوان . » وفى عبريّة التوراة beromim (بُروميم) « أنسجة مختلطة الألوان ») .

---

١ – إحكام الشيء ٢ – الضّجر والملَل
٣ – اختلاط اللّونين ٤ – نبات

قال ابن فارس : « الباء والراء والميم يدلّ على أربعة أصول : إحكام الشيء ، والغَرَض (أى الضّجر) به . واختلاف اللّونين ، وجنس من النبات . »

* بَرَمَ الخيطَ ـُ بَرْمًا : أحكَم فتله . ويُقال : بَرَمَ الأمْرَ .

* بَرِمَ الحبْلُ ـَ بَرَمًا : توثّق فتله . يُقال : أبْرَمَ الحبْلَ فبَرِمَ .

و – فلانٌ : سَئِمَ وضَجِر .

و – بكذا : ضَجِر به . وفى المقاييس قال الشاعر :

ما تأمُرينَ بنفسٍ قدْ بَرِمْتُ بِها
كأنّما عُرْوةُ العُذْرِىُّ أعْداها ؟

[عُرْوَة العُذْرِىّ : عُرْوَة بنُ حِزام صاحبُ عَفْراء . أعْداها : نَقَلَ إليها العَدْوى .]

و – بالأمْرِ : عَيِىَ به . وفى الأساس قال الشاعر :

يُخَبِّرُ طَرْفانا بما فى قُلوبِنا
إذا بَرِمَتْ بالمَنْطِقِ الشَّفَتانِ

ويقال : بَرِمَ فلانٌ بحُجَّته : لم تَحضُرْه .

* أبْرَمَ الكَرْمُ : ظَهَرَ بَرَمُه .

و – فلانٌ فى الأمْرِ : ألَحَّ فيه وتَشَدَّدَ . (عن الفَيْروزابادى)

و – الحبْلَ : فَتَلَه مَتِينًا ، وقيل : جعَله طاقَيْن ثم فتَلَه ، قال زُهَيْرٌ يمدح الحارثَ بن عَوْف وهَرِم بن سِنان :

يَمينًا لنِعْمَ السَّيِّدانِ وُجِدْتُما
على كُلِّ حالٍ من سَحِيلٍ ومُبْرَمِ

[السَّحيل : الحبْل يُفتَل على طاق واحد .]

و – الأمْرَ : أحْكَمَه . قال حُمَيْد بنُ ثَوْر :

فجاءا ولمّا يَقْضِيا لِى حاجةً
إلىَّ ولمّا يُبْرِما الأمْرَ مُبْرَما

ب ر ك ع

* بَرْكَع : قامَ على أربع .

و — : الرجلُ على رُكبتَيْه : سَقط عليهما .

و — فلانًا : صَرَعَه فوقَع على اسْتِه .

(وانظر/ ك ر ب ع)

و — الشيءَ : قَطَعه .

ويُقال : بَرْكَعه بالسَّيْف : ضَرَبه به .

* تَبَرْكَع فلانٌ : وَقَع على اسْتِه مَصْروعًا .

وفى اللِّسان قال الراجز :

* هَيْهاتَ أَعيا جَدُّنا أن يُصْرعا *

* ولو أَرادُوا غَيْره تَبَرْكَعا *

ويقال : تَبَرْكَعت الحمامةُ لذَكَرِها : استكانت للطَّرْق .

* البُرْكُع من الإبل والرِّجال : القَصير .

ويقال ابن عبّاد : البُرْكُع : فَصِيلٌ لا يصل عُنُقه إلى الأرض . وقال الصّاغانى : الذى يصل عُنُقه إلى الأرض .

و — : المُسْتَرْخِى القوائم فى ثِقَلٍ .

* البَرْكُوع ، والبُرْكُوع — يُقال : جوع بُرْكُوع : شَديدٌ . (وانظر / برقوع)

* * *

* البَرْكَلَة : المَشْىُ فى الطِّين والماءِ .

* * *

* البُرُلُّس : إحدى بُحَيْرات مصر الشماليّة .

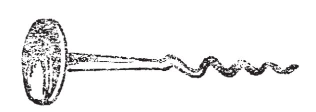
تقع شمالىّ دِلْتا النيل ، مساحتها ٥٧٥ كم٢ ، يربطها بالبحر مَضيقٌ ضَيِّق ، وتفصلها عنه سلسلة من الكُثبان الرمليّة . تُعَدّ من مصايد الأسماك الهامّة فى مصر .

* * *

* البَرْلَمان (Parlement) : الهيئة التى تُمارِس السُّلْطة التَّشريعيّة فى الدولة ، وتتكوّن عادة من مجلسين : مجلس الشيوخ ، ومجلس النواب . وقد عَدَلت بعضُ الدُّول عن نظام المجلسين آخذة بنظام المجلس التشريعى الواحد ، وتنوعت مسمّياته ، كالجمعيّة الوطنيّة فى فرنسا ، ومجلس الشعب فى مصر .

* * *

* بِرْلِين : أكبر المدن الألمانيّة ، يخترقها نهر سبرى ، مقامة على أرض سُهْلِيّة ترتفع نحو ١٠٠ قدم فوقَ مستوى البَحْر . موقعها هامّ لتوسّطه بين حَوْضَى الألْب والأودر ، ولكونه ملتقى للمواصلات المختلفة . وهى مركز كبير لصناعة المنسوجات الصوفيّة والقطنيّة ، والمصنوعات الكيميائيّة . كانت قبل تدميرها فى الحرب العالمية الثانية المركزَ السياسىّ والاقتصادىّ والثقافىّ . قُسِّمت بعد الحرب قسمين :



(البريمة = البزال)

و — فى الجيولوچيا : أداة تُستعمَل فى ثقب الأرض لاستخراج النفط .

(ج) بَرَارِيم .

* البَرَم : الذى لا يدخل مع القوم فى المَيْسِر ويأكُل معهم من لحمه ، ولا يخرج معهم فيه شيئًا . وفى المَثَل : « أَبَرَمًا قَرُونا » [القَرُون : الجامع بين تمرتَيْن أو لُقمتَيْن فى الأكل .] وقال مُتَمِّم بن نُوَيْرة يرثى أخاه :

ولا بَرَمًا تُهْدِى النِّساءُ لعِرْسِه

إذا القَشْعُ من بَرْدِ الشِّتاءِ تَقَعْقَعا

[القَشْع : البيت من جِلْد . تقعقع : انكمش وتقبَّض .]

وقد تلحقه التاء للمبالغة ، فيقال : رَجُلٌ بَرَمَة .
قال أُحَيْحَة بنُ الجُلاح :

إنْ تُرِدْ حَرْبِى تُلاقِى فَتًى

غيرَ مَمْلوكٍ ولا بَرَمَهْ

و — : اللَّئيم . وفى حديث وَفْد مَذْحِج : « كِرام غير أَبْرام » ، وقال جُحْدُرُ بنُ خالد يخاطب امرأته :

وإذا هَلَكْتُ فلا تُريدِى عاجِزًا

غُسًّا ولا بَرَمًا ولا مِعْزالا

[الغُسّ : الضَّعيف . المِعْزال : الذى لا ينزل مع القوم فى السَّفر ، ولٰكن ينزل ناحِيَةً .]

و — الثَّقيلُ لا خَيْرَ عنده ، وبه فُسِّر المَثَل : « أَبَرَمًا قَرُونًا » .

(ج) أَبْرام .

و — : حَبُّ العِنَب إذا كان مثل رُؤوس الذَّرِّ أو فوقَه . واحدتُه بَرَمَة .

وقال أبو حَنيفة الدِّينَوَرِىّ : البَرَمَةُ : الزَّهْرة التى تخرج فيها الحبَلَة . [الحبلة : الكَرْمَة أو القَضيب منها] .

و — : قِنانٌ من الجبال .

و — : الكُحْل المُذاب . (عن المفضَّل)

و — : الآنُكُ (الرصاص المُذاب) ، وبهما فُسِّر الحديث : « من استمع إلى حديث قَوْم وهم له كارِهُون صُبَّ فى أُذُنِه البَرَم ... » وروى : « مَلأَ اللهُ سَمْعَه من البَيْرَمِ والآنُك » .

* بُرْم : اسم جَبَل وَرَدَ فى قول أبى صخر الهُذَلِىّ :

ولَوْ أَنَّ ما حُمِّلْتُ حُمِّلَه

شعفاتُ رَضْوى أو ذُرا بُرْمِ

ويُقال : أَبْرَمَ العقْدَ .

و ــ : دَبَّره . وفى القرآن الكريم : ﴿ أَمْ أَبْرَمُوا أَمْرًا فإنّا مُبْرِمُون ﴾ (الزخرف : ٧٩) أى : دَبَّرُوا كَيْدًا .

و ــ الحُكْمَ (فى القضاء) : أَيَّدَه ، ولم يَنْقُضْـه .

و ــ فلانًا : أَمَلَّه وأَضْجَره . يُقال : لا تُبْرِمْه بكَثْرة فُضولِك .

و ــ : أَعْياه .

* تَبَرَّم بالشىء : استثقله .

ويُقال : تَبَرَّم بفلانٍ : مَلَّه وضَجِر بِهِ .

* انْبَرَم العقْدُ : أُحْكِم .

* بَرَامٌ ، بَرَامِ : مَوْضِعٌ ، قيل : هو وادٍ من أَوْدِيَة العَقِيقِ . قال المُحَرِّق المُزَنِى :

وإنّى لأَهْوَى مِنْ هَوَى بَعْضِ أَهْلِه
بَــرامًا وأَجْزاعًا بِهِنَّ بَــرامُ

[جِزْع الوادى : مُنْعَطَفه ووَسَطُه] .

وقال نصر : جَبلٌ فى بلاد بنى سُلَيم ، عنـد الحَرَّة من ناحية البَقيع . قال حسّان يتغزَّل :

جِنِّيَّــةٌ أَرَّقَــنِى طَيْفُهــا
تَذْهَبُ صُبْحًا وتُرَى فى المَنَـامْ

هَلْ هِىَ إلّا ظَبْيَــةٌ مُطْفِلٌ
مَأْلَفُها السِّــدْرُ بِنَعْفَىْ بَرامْ ؟

[مُطْفِل : معها ولدها . النَّعْف : ما انحدر من سفح الجبل .]

* البُرام : القُرادُ . وفى المثل : «هو أَلْزَقُ من بُرام» . وقال كعب بن زُهَيْر يذكر قطيع وَحْش :

فصادَفْنَ ذا قُتْرَةٍ لاصِقًا
لُصُوقَ البُرامِ يَظُنُّ الظُّنُونا

[القُتْرَة : مَكْمَن الصائد ، ذا قُـتْرة : يعنى صائدًا قـد لصق فى مكمنه . يظُن الظُّنون : يقول : لعلّها تَرِد ولعلّها لا ترد ، ولعلِّى أُخطئ إذا رَمَيْت .]

(ج) أَبْرِمَةٌ .

* البَرِّيمَةُ : الدّائرة تكون فى الخَيْل يُسْتَدَلّ بها على جَوْدَتِها أو رَداءَتِها .

و ــ (Tire-bouchon) : فتّاحـة بأداة لَوْلَبِيَّة لإخراج السِّـدادات من الزُّجاجات ، وسُمِّيت قديماً : البِزال .

* البَرِيمُ : كلُّ شيء فيه لَونان مُختَلِطان .

وقيل لكلِّ شيئينِ اختلطا واجتمعا : بَرِيم .

و — : الخيطان يكونان من لونين .

و — : الحَبْل الذى جمع بين مفتولَيْن ففُتِلا حَبلاً واحدًا . قال ابن مُقبِل يذكر فرسه :

وجَرْداءَ مِلْواحٍ يجُولُ بَرِيمُها
تُوَقَّر بعد الرَّبْوِ فَرْطًا وتُمْسَحُ

[الجَرْداء : الفَرَس القَصِيرة الشعر . المِلْواح : الفرس الضَّامر . تُوَقَّر : تُحَمَّل وتكلَّف . الرَّبو : انقطاع النَّفَس ، وانتِفاخ الجَوْف من العَدْوِ أو الفزَع . فَرْطا : زيادة] .

و — : خَيط أو حَبْل فيه لونان مُزَيَّن بجوهر ، وربَّما تشدُّه المَرأة على وَسَطِها وعَضُدِها . وقد يُعَلَّق على الصبي تُدْفَعُ به العَين . قال الكَرَوَّس بن زَيْد :

وقائلةٍ : نِعْمَ الفَتَى أنتَ مِنْ فَتًى
إذا المُرْضِعُ العَوْجاءُ جالَ بَرِيمُها

[العَوجاء : التى اعْوَجَّت هُزالاً] .

و — : العُوذَةُ ذات ألوان تُعَلَّق على الصِّبيان .

و — : ثوبٌ فيه قَزٌّ وكَتّان .

و — : الماءُ الذى خالَطَ غيره .

و — : الدَّمعُ المُختلِط بالإثْمِد . قال عَلقمة :

بِعَيْنَىْ مَهاةٍ تَحْدُرُ الدَّمْعَ منهما
بَرِيمَيْنِ شتَّى من دموعٍ وإثْمِدِ

و — : القَطِيعُ من الغَنَم ، يكون فيه ضَرْبان من الضَّأْن والمِعْزَى .

و — : القَطِيعُ من الظِّباء .

و — : الجَيْش ، لأنَّ فيه أخلاطًا من النَّاس ، أو لألوان شِعار القبائل فيه (أى راياتهم) ، قالت لَيْلَى الأَخْيليّة — ويُنسب إلى حُمَيد بنِ ثور — :

يا أيُّها السَّدِمُ المُلَوِّى رأسَه
ليقودَ من أهلِ الحِجازِ بَرِيمَا

[السَّدِم : الهائج . المُلَوِّى رأسَه : يعنى من الكِبْر والتَّجبُّر ، أرادت جَيْشًا ذا لَوْنَيْن] .

وقال ابن الأعرابىّ : البَرِيمان : الجَيْشان عَرَب وعَجَم .

و — : الصُّبْح أوّلَ ما يَبْدو ؛ لِما فيه من سَوادِ اللَّيلِ و بَياضِ النَّهار .

و — : السيِّئُ الخُلُق المتَّهم .

و — : من القَوم : لَفِيفُهم .

(ج) بُرُمٌ .

لَكَلَّلْن حتى يَحتَشِمْن له

والخلْقُ من عُرْب ومن عُجْم

[شعفات : جمع شَعَفة ، وهى أعلى الجبل .
رَضْوى : اسم جَبَل] .

* البَرْمائيّات (Amphibia) : طائفة من الحيوان تَعيش فى البرّ والماء ، كالضّفادع .

* البُرْمَة : قِدْر تُنْحت من حِجارة ، وعمّمه بعضهم فشمل النُّحاس والحَديد وغيرهما .
وفى حديث عِتق بَرِيرة : « ألم أرَ بُرْمَة على النّار فيها لحم » ؟

(ج) بُرْم ، وبُرَم ، وبِرام . قال النّابغة :

لَيْسَتْ من السُّودِ أعقابًا إذا انصرفَتْ

ولا تَبِيعُ بجَنْبَى نَخْلَةَ البُرَما

[نَخْلَة : موضع فيه بستان . يريد أنها بيضاء ناعمة لا تبيع البُرَم ؛ لأنها مخدرة مصونة] .

و — : حِلْية تلبسها النّساء فى أيديهن كالسِّوار .

* بِرْمَة : موضع من أعراض المدينة قربَ بَلاكِث ، بين خَيْبر ووادى القُرَى ، قال كُثَيِّر :

نَظَرْتُ وقد حالَتْ بلاكِثُ دُونَهم

وبُطْنانُ وادى بِرْمَةٍ وظُهُورُها

[بلاكِث : موضع . البُطْنان : جمع بَطْن] .

* البَرَمَة : قُنَّة من الحَبَل ، واحدة البَرَم .

و — : ثَمَرة العِضاه ، أو نَوْرة تَظْهَر فى حَبّة خَضْراء مستديرة ، وتولع بها الظِّباء وَلَعًا شديدًا .

و — : ثَمَرة الأراك قبل إدراكها واسْوِدادِها .

و — : ثَمَرة الطَّلْح أو زهره . وفى خبر خُزَيمة السُّلَمى : « أيْنَعَت العَنَمة (شوك الطلح) وسَقطت البَرَمة » . يعنى أنّها سَقَطت من أغْصانها للجَدْب .

(ج) بَرَم ، وبِرام .

* بَرِيم : مَوْضع لبنى عامر بن رَبيعة بنَجْد ، وَرَد فى شعر ابن مُقْبل يذكر إبلًا :

وأمستْ بأكْنافِ المَراخِ فأعْجَلَتْ

بَرِيمًا حِجاجَ الشَّمْس أنْ يَترجَّلا

[الكَنَف : الجانب . المَراخ : وادٍ .
حِجاج الشمس : حاجِبُها . يترجَّل : يرتفع .
يريد أن هذه الإبل أدركت بَرِيمًا قبل طلوع الشمس .]

وضُبِط فى الديوان « بُرَيْمًا » .

و — : مُتَنَزَّهٌ بمصر ، ورَدَ فى قَوْل أُمَيَّة بن عبد العزيز بن أبى الصَّلْت :

لِلّه يومٌ بالبَرِيم قَطَعْتُه

بِمَسَرَّةٍ دارَتْ به أفلاكُه

الكثير من الملاحم الشعبيّة ، والمسرحيّات الغنائيّة ، وتغنّى بأزجاله كثيرٌ من مُطربى عصره . جُمعت بعض أشعاره فى دواوين مطبوعة .

* المُبْرَمُ : الحَبْل الذى جمع بين مفتولين ففتلا حبلاً واحداً .

و — : جنسٌ من الثّياب فُتل غزلُه طاقين حتّى صارا واحداً .

* المُبْرِمُ : مُجْتنِى البَرَم ، وخصّ بعضهم به مُجْتنِى بَرَم الأراك .

و — : الذى يُحدّث النّاس بالأحاديث التى لا فائدة فيها ولا معنى لها . أُخذ من المُبْرِم الذى يَجْنِى البَرَم وهو ثمر الأراك ، لأنّه لا طَعْم له ولا حلاوة ولا حموضة .

و — : الذى يقتلع حجارة البِرام من الجَبَل ويُقطّعها ويُسوّيها وينحتُها .

ورجلٌ مُبْرِم : ثقيل ، كأنّه يقتطع من جُلسائه شيئاً .

و — : الذى هو كَلٌّ على صاحبه لا نَفْع عنده ولا خَير . بمنزلة البَرَم الذى لا يدْخُل مع القوم فى المَيْسر ويأكل معهم من لحمه .

* المِبْرَمُ : المِغْزَلُ يُبْرَم به الغَزْل .

(ج) مَبارِم .

* * *

* البَرامِكة : أُسْرةٌ فارسيّة الأصْل ، كانَ لها شأن فى صَدْر الدّولة العبّاسيّة ، أسّسها خالد ابن بَرْمك ، واشتهر من أفرادها يحيى بن خالد وابناه : الفضْل ، وجعفر ، وقد تعاظم نفوذهما فى عهد الرّشيد الذى غضب على البَرامِكة ، وقضى عليهم سنة ١٨٧ هـ = ٨٠٢ م .

* بَرْمك : جَدّ يحيى بن خالد البَرْمكيّ ، كان مجوسيًّا . قدم إلى الرُّصافة ومعه ابنه خالد ، وقد سبق له أن تعلّم فى جبال كشمير .

* البَرْمكيّ — جَحْظة البَرْمكيّ : (انظر / جحظة) .

* * *

* برمنجنات Permanganate : الشّق الحامضيّ لحامض البرمنجنيك ، وصيغته الكيميائيّة (م ا ٤) "MnO_4"

* * *

* بَرَمْهات : سابع شهور السنة المصريّة القديمة ، وأصله القديم (Paramhat) وسمّى بذلك لأنّ عيد الاحتفال بالذكرى المؤلمة للملك " أمنحتب " كان يقع فيه . ويبدأ فى نهاية الثّلث الأول من شهر « مارس » من الشهور الروميّة .

* * *

* البُريمى : واحةٌ ذات بساتين، تقع بين الخليج العـربى وخليج عُمـان ، مركزها بلدة البُريمى ، تضمّ ثمانى قرى تتجمّع على شكل مُثلّث يبلغ طوله ٩ كيلومترات، وعرضه عند القاعدة ٦ كيلو مترات . بها عدّة قصـور لها صفة تاريخيّـة ، وتعتمد الواحة على مياه الأمطار التى تسقط على جَبَل الحَجَر . وقد قام بشأنها نزاع بين المملكة العربيّة السعوديّة وبريطانيا عندما كانت حامية لسلطنة مسقط وعُمان .

* البَرِيمان : النّوعان من كلّ ذى خِلطَيْن .

و ـــ : الجَيْشان عرب وعجم .

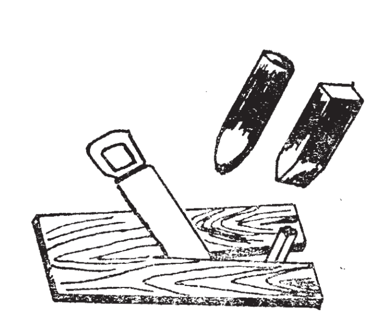
و ـــ : الكَبِدُ والسّنام . يقال : اشْوِ لنا من بَرِيمَيها ، أىْ من الكَبِد والسّنام يُقَدّان طُولاً ويُلفّان بخَيـط أو غيره . ويقال : سُمّيا بذلك لبياضِ السّنام وسوادِ الكَبِد .

* البَيْرَم : الكُحْلُ المُذاب .

و ـــ : الآنُك ، وبه فسّر الحديث : " من استمع إلى حَديث قومٍ وهُم له كارِهُون صُبّ فى أُذُنِه البَيْرَم " . وروى : " البَرَم " .

و ـــ : البِرْطِيل ، وهو الحَجَر العَرِيض .

و ـــ : قِطْعَة حَديد يوسِّعُ بها النّجار شِقّ الخَشَبَة عِند نَشرها .



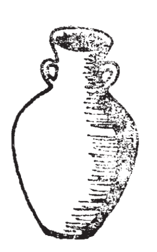
(البـيرم)

* بَيْرم : كلمة تركيّـة معرّبه ، لقّبت بها أسْرة مَشْهورة بتونس .

O ومحمّد بيرم (١٣٠٦ هـ = ١٨٨٩ م) : رحّالة ومُؤرِّخ عَربى ، وُلِد فى تونس وتعلّم بها ، وناصر حركة الإصلاح فى بلاده ، ولمّـا احتلّها الفرنسيّون هاجَرَ إلى الآستانة ، ثم إلى مصر حيث عُيِّن قاضِياً ، ومات بها . أهم كتبه : " صفوة الاعتبار بمستودع الأمصار والأقطار " ، طبع فى مصر .

O ومَحْمود بيرم التّونسى (ت ١٣٨٠ هـ = ١٩٦١ م) : شاعِرٌ مصرىّ من أَصْل تونِسىّ ، برع فى فن الزّجَل ، وحاكَى القُـدامَى فى تأليف المقامة التى اتّجه بها إلى النّقد الاجتماعىّ والسياسى على نحوٍ جَلَب عليه كثيرًا من المتاعِب : وأدّى به إلى النّفى ، فعاش عيشةً قاسيةً متنقّلاً بين بعض بُلدان أوربّا إلى أن عاد بعد ثورة ١٩٥٢م . ألَّف

* البَرْنِيَّة : إِناءٌ من خَزَف شِبْه جَرَّة ضَخْمة خَضْراء . وقد تُتَّخذ من القوارير الثِّخان الواسعة الأفواه .



(البرنيّـــة)

(ج) بَرانِيّ ، يقال : رأَيْت عنده بَرانِيّ العَسَل .
و — : واحِدَة البَرانِيّ ، وهى الدِّيكَةُ الصِّغار حين تدرك . (عراقيّة)

* * *

* يَبْرِين : مَوْضع (انظره فى / ب ر ى) .

* * *

* البَرْنامَج (فى الفارسيّة : بَرْنامه : دفـتر الحسـاب ، والنمـوذج) : الوَرَقة الجامعـة للحساب ، أو التى يُرْسَم فيها ما يحمل من بلد إلى بلد من أمتعة التّجار وسلعهم .
و — : النُّسْخَة التى يكتب فيها المحدِّثُ أسماءَ رُواته ، وأسانيدَ كُتُبه . (عن المُطَرِّزى)
(ج) بَرامِج .

* * *

* البِرِنْد (فى الفارسية پَرَنْد : السيف) : جَوْهَرُ السَّيْف وماؤُه .
O وسَيْفٌ بِرِنْد : عليه أَثَر قَديم . وفى اللّسان :
* سيفًا بِرِنْدًا لم يكن مِعْضادا *
[المِعْضاد : سَـيْف يكون مع القصّابين تُقَطَّع به العِظام .] (وانظر / إفرند ، فرند)

* المُبَرْنَدَة : المرْأَة الكَثيرَة اللَّحم . (وقيل : ليس بعربى)

* * *

* البُرُنْز (bronze) : أُشابة من النُّحاس والقَصْدير .

* * *

ب ر ن س

* تَبَرْنَسَ الرَّجُلُ : مَشَى مَشْيَ الكَلْب .
ويقال : جاء فلانٌ يَتَبَرْنَس : جاء مُتَبَخْتِرًا .
و — : مَرَّ مَرًّا سَرِيعًـا . (وانظـر / ب ر ب س)
و — : لَبِس البُرْنُس . قال الفَرَزْدَق :

وابنُ المَراغَةِ قد تَحَوَّلَ راهِبًا
مُتَبَرْنِسًا لِتَمَسْكُنٍ وسُـؤالِ

* البَرانِس : جِذْم عَظِيم من البَرْبر يُكَوِّن هـو والبُتْر الأَصْلَيْن اللَّذَين يَرْجِـع إليهما نَسَب جَميـع البَرْبر . (وانظر البربر)

* بَرْمُودة : ثامن شهور السّنة المصريّة القديمة ، وأصله (Paramode) (رموته) نسبة إلى ربّة الحصاد " رنوته " ، ويبدأ فى نهاية الثّلث الأول من شهر " أبريل " من الشهور الروميّة ، وتهبُّ فيه رياحُ الخماسين .

* * *

* البِرْميل : وعاءٌ مستدير مُنبَعِج الوسط ، يُصنع غالبًا من الخَشَب ، يُوضع فيه الخَلّ والخَمْر ونحوهما من السوائل . (وانظر / البَتِيّة)

(ج) براميل .

* * *

ب ر ن

* ابْرَنْتَى عليه : تَنَزَّى للشرّ . (وانظر / ب ر ت)

* البَرَنْتَى : السَّيِّء الخُلُق . (وانظر / ب ر ت)

* * *

* بِرْن : ثانى المُقاطعات السويسريّة مساحةً وأكثرها سكّانا ، مُعْظَم أَهْلها بروتستانت يتكلّمون الأَلْمانيّة . وتَشْتَمِل على أَوْدِية خِصْبة ، ويشتغل سكّانها بزراعة الحبوب ، وتربية الماشية ، وصناعة الأَلْبان والساعات والتّحف الخشبيّة . عاصمتها : بِرْن ، وهى مدينة قديمة ، وقد أصبحت عاصمة الاتحاد السويسرى منذ سنة ١٨٤٨ م ، وهى مقر اتحاد البريد العالمى ، والاتحاد الدولى لحقوق الطبع ، وهيئات دوليّة أخرى .

* * *

* البَرْنِى (فى الفارسيّة : بار : حَمْل ، نِىّ : تفيد التعظيم والمبالغة) : ضَرْبٌ جيِّد من التَّمْر . وقيل : منسوب إلى قَرْية بَرْن بالبَحْرين . واحدته : بَرْنِيّة . يقال : نَخْلة بَرْنِيّة ، ونَخْلٌ بَرْنِىّ . وفى الأساس : « نَزَلْنا به فأَطْعَمنا الخُبْزَ الفُرْنِىّ ، والتمر البَرْنِىّ » وقال الفَرَزْدَق :

وحلّت بدَهْناها تميمٌ وأَلْجأَتْ
إلى رِيفِ بَرْنِىّ كثيرٍ ثَمائِرُهْ

[يريد بدَهْنائها ، والدّهْناء : موضع ببلاد تميم . ثَمائِر : جمع ثَمِيرة ، أى : مُثْمِرة .]

وقال المُتَنَبّى يمدح مُساور بن محمد الرُّومى ، ويذمّ قِرْنَه :

طَلَبَ الإمارَةَ فى الثُّغورِ ونَشْؤُهُ
ما بَيْن كَرْخايا إلى كَلْواذا
فكأنّه حَسِب الأَسِنَّةَ حُلْوَةً
أو ظَنَّها البَرْنِىَّ والآزاذا

[كَرْخايا ، وكَلواذا : موضعان . الآزاذ : ضَرْب من التمر]

و — : الدِّيكَةُ . (عن ابن الأعرابى)

ب ر ه

١ — امتلاء الجسم ٢ — الوقت

* بَرِه الرَّجُلُ ـَ بَرَهًا ، وبَرَهانًا : ثاب جِسْمُه وصَحّ بعد تَغَيُّر من عِلَّة .

و — : امْتلأ جِسْمُه وتَرّ .

و — : ابْيَضَّ جِسْمُه ، فهو أَبْرَه ، وهى بَرْهاء .

(ج) بُرْه .

* أَبْرَه الرَّجُلُ : أتَى بالبُرْهان .

و — : أَتَى بالعَجائِب ، وغَلَب النّاس .

* إبْراهيم : (انظره فى رسمه) .

* أَبْرَهَة : (انظره فى رسمه .)

* البَرَهْرَهَةُ : التَّرارة والبَضاضة .

و — : المَرْأَة البَيْضاء الشابّة التى تكاد تُرْعَدُ طَراوة ونُعومة .

و — : الرَّقيقة الجِلْد كأنّ الماء يَجْرِى فيها من النَّعْمة ، أو التى لها بَرِيق من صَفائها ، قال النّابِغة الشَّيْبانىّ :

إذا قتلَتْ لم يُودَ شيئًا قتيلُها
بَرَهْرَهَةٌ رَيّا تُـوَدُّ وتُعْشَقُ

[الرَّيّا : النّاعمة النّاضرة .]

و — : السِّكّين البَيْضاءُ الحديد .

* البَرْهَةُ : المُدّة الطَّـويلة من الزّمان ، أو هى أعمّ .

* البُرْهَةُ : البَرْهَة . يقـال : أقَمْتُ عِنْدَه بُرْهَةً من الدَّهْر .

(ج) بُرَهٌ ، وبُرْهات .

و — فى الجيولوجيا : Hemera : مَرْحلة من الزّمن الجيولوجىّ يُقاس مداها بمِئات آلاف من السّنين ، وهى أَطْول مَرْحلة يَنْقَسِم إلَيْها حِينٌ من الأَحْيان الجيولوجيّة ، وتتمـيّز بازدهار نوع معيّن — أو عِدّة أنْواع معيّنة — من الحيوانات أو النّبـاتات تَنْقَرِض أو تَقِـلّ فى الأهمـيّـة الجيولوجيّة كثيرًا مع نهايتها .

* بَرَهُوت ، بُرْهُوت : بِئْر بحَضْرَمَوْت . قال النُّعْمان بن بَشِـير فى بنت هانئ الكِنْـدِيّة أمّ ولده :

أَنّى تَذَكَّرُها وغُمْـرَةُ دُونَهـا
هَيْهات بطنُ قناة من بَرَهُوتِ

[غمرة ، وبطن قناة : مَوْضِعان قُرْبَ المدينة .]

* * *

ب ر ه م

* بَرْهَم فلانٌ : أَدامَ النَّظَر . قال العَجّاج :

* بُدِّلْنَ بالنّاصِعِ لَوْنًا مُسْهَمَا *

* وَنَظَرًا دُونَ الهُوَيْنَى بَرْهَمَا *

* البِرْناس : البِئْر العَميقة .

* البُرْنُس : قَلَنْسُوَةٌ طَوِيلة ، كان النُّسَّاك يَلبسونها .

و — : كُلُّ ثَوْبٍ رأسُه منه مُلْتَزِق به ، دُرَّاعةً كان أو مِمْطَرا أو جُبَّة . [الدُّراعة : جُبَّة مَشقوقة المقدَّم . المِمْطَر : ثَوْب من الصُّوف يتوقَّى به من المَطر .]

قال حَسَّان بن ثابت :

يَسْعَى بها أَحْمَرُ ذو بُرْنُسٍ

مُخْتَلَق الذِّفْرَى شَدِيدُ الحِزام

[أَراد بالأَحْمر : غلاما غير عربيّ . مُخْتَلَق : مطليّ بالخَلُوق . الذِّفْرى : العَظْم الشاخِص خَلْف الأُذُن .]

و — : رِداء ذُو كُمَّيْن يُلْبَس بعد الاستِحمام (محدثة) .

(ج) بَرانِس .

* البَرْنَساء (فى السّريانيّة : barnāšā (بَرْناشا) : «إنسان» ، وهو مركّب من bar (بَرْ) «ابن» مضافة إلى nāšā (ناشا) «إنسان» فمعنى الكلمة بجزأيْها : «ابن الإنسان») : الخَلْق .

ويقال فيها : البَرْنَساء ، والبَرَنْساء . يقال : ما أَدْرى أيّ البَرْنَساء هو ، وأيّ بَرْنَساء هو ، أى : ما أَدْرى أيّ النّاس هو .

و — : مِشْيَة فى غَيْر صَنْعَة ، وهى نَوْع من التَّبَخْتُر .

* * *

* البَرْنُوف (Conyza Dioscorides) : نباتٌ شُجَيْرِيّ مزغب مُعَمَّر ، من الفصيلة المركّبة (Compositae) كثير التفرّع ، يرتفع إلى ثلاثة أمتار ، أَوْراقه منشاريّة الحافّة ، ونورته هاميّة كبيرة ، صفراء ناصلة أو ورديّة ، له رائحة قويّة نفّاذة تَطْرد الحَشَرات ، يكثر فى مصر على شواطئ التُّرَع والقَنَوات .



(برنوف)

* * *

* البُرْنيطَة : لِباس الرأس عند الفرنج . (معرّب)

(ج) برانيط . (وانظر / قُبَّعة)

* * *

و ـــ الشيءَ : بيَّنه . وعن الزجّاج : «يقال للذى لا يُبَرْهن حقيقته : إنّما أنت مُتَمَنٍّ» .

* بَرْهان ـــ ابن بَرْهان : اسمُ لِغَيْرِ واحد ، منهم :

○ ابن بَرْهان العُكْبَرِىّ ، عبد الواحد بن على بن بَرْهان الأَسَدِىّ (٤٥٦ هـ = ١٠٦٤ م) : من أَهْل بغْداد ، نحوىّ وأديب وفقيه ومنجِّم ونسّابة ، له : "الاختيار" فى الفقه ، و"اللُّمَع" فى النحو ، و"أصول اللّغة" .

و ـــ : أحمد بن على بن بَرْهان (نحو ٥١٨ هـ = ١١٢٤ م) : فقيه بغْدادِىّ ، كان متبحِّرًا فى الأصول والفروع ، تفقَّه على أبى حامد الغزالىّ ، وأبى بكْر الشاشى وغيرهما ، ودرّس بالنظاميّة . ومن تصانيفه : "البسيط" و"الوسيط" و"الوجيز" فى الفقه والأصول .

* البُرْهان (يرى نُولدكه أنّه معرّب berhān (بِرْهان) "نُور") : الحُجّة الفاصلة البيِّنة . وفى القرآن الكريم : ﴿قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ﴾ . (البقرة : ١١١)

و ـــ (فى الفلْسفة) (Demonstration) : استِدْلال ينتقل فيه الذِّهن من قضايا مُسَلَّمة إلى أُخرى تنْتج عنها ضَرُورَةً ، وعدّه المناطقة القُدامى أسْمى صُوَر الاستِدْلال ، لأنّه يقوم على أساس مقدّمات يقينيّة ، وينْتهى تبعًا لذلك إلى نتائج يقينيّة وأوْضح صُوَره : البَرْهنة الرِّياضيّة .

و ـــ (فى الرياضة والهَنْدسة) : ما يثبت قضيّة من مقدّمات مُسَلَّم بها .

* * *

ب ر و

البُـــرَة

قال ابن فارس : "الباء والرّاء والحَرْف المعتلّ بعدهما ـــ وهى الواو والياء ـــ أَصْلان : أَحَدُهما تَسْوِية الشىء نَحْتًا ، والثانى التَّعرّض والمُحاكاة ."

* بَرا النّاقةَ ـُـ بَرْوًا : جعَل فى أنفها بُرَةً .

و ـــ البُرَة : عَمِلَها .

و ـــ فلانٌ العُودَ ونحوَه ، كالقلَم والقِدْح : نَحتَه . (لغة فى : بَراه يَبْرِيه) .

و ـــ اللهُ الشيءَ : خَلَقَه . (وانظر/ ب ر أ)

* أَبْرى فلانٌ النّاقةَ : جعَل فى أَنْفها البُرَةَ . وفى خَبَر سَلَمَة بن سُحَيْم : «أنّ صاحبًا لنا رَكِبَ ناقةً لَيْسَت بمُبْراة فسقط ، فقال النبىّ صلّى الله عليه وسلّم : غَرَّرَ بنَفْسه .» وقال الشمّاخ يذكر ناقةً :

[النّاصع : الشّديد البَياض. المُسْهِم : المتغيّر لَوْنه لعارِض] .

ونَسَبه ابن برِّى إلى رُؤْبَة يُخاطب الحَكَم ابن صخر .

و — الشّجَرُ : اجْتمع ثَمَره وورَقه .

✻ البَرْهَمَةُ ، والبُرْهُمَةُ : إدامةُ النَّظَر وسكون الطَّرْف . وقال الكِسائِيّ : هى كهَيْأَة التَّخاوُص .

و — من الشّجَر : بُرْعُمته .

و — : مُجْتَمع وَرَقه وثَمَره ونَوْره . قال رُؤْبَة يَمْدَح أبا العبّاس السّفّاح :

✻ يَجْلو الوُجُوه وَرْدُه و بَرْهَمُهْ ✻

كذا رواه ابن الأَعْرابِيّ ، وفى الدِّيوان : " ومَرْهمه " .

* * *

✻ براهما (Brahma) : المَعْبُـود الأَعْلَى فى الثّالوث الهندوكى ، الذى يتألّف من " براهما " : (الخالق) و " بشنو " : (الحافظ) و " سيفا " : (المُغْنِي) .

✻ براهمان (Brahman) : النّفس الكُلّيَّـة أو نَفْس العـالَم عند البراهمة ، وهى أساس كلّ وجودٍ وعلّته ، وسارِيَة فى الأَشْياء جميعها .

✻ البَراهِمَةُ : إحدى طَوائِف المُجْتمع الهِنْدِىّ الأَرْبَعَة : البَراهِمَة ، والنُّبَلاء ، والبرجُوازِيّون ، والحِرْفِيّون . وكلّ طائِفَة مُغْلَقَـة على نَفْسها ، لا يُسْمَح بأن تَخْتَلِط بِدَمِها طائِفَة أُخْرى . وهٰذا تَقْسِيمٌ قَدِيم يَرْجِع إلى القَرْن التاسع قبل الميلاد ، ويقوم على أَساسٍ دِينِيّ . والبَراهِمَة أَرْقَى هٰذه الطَّوائف ، وهم رِجال الدِّين ، ولهم مَناسِكهم وطُرق مَعِيشَتهم ، وفى وسعهم وَحْدهم تَفْسير " الڤيدا " (Veda : الكُتُب المُقدَّسـة) وتَطْبِيقها ، وهم الذين يتولّون الصلواتِ والأَناشيدَ وإذكاءَ النّـار المُقدَّسة .

✻ البَرَهْمانِيَّـة (Brahmanism) دِيانَةٌ هِنْدِيّة ، ظَهَرَت بعد الڤيدِيّة (edism) تقول بإلٰه مُجرّد أَعلى ، خَلَق العوالم كلّها ، وتَجْعل النّاس طوائف مُغْلَقة ، على رَأْسها الكَهَنة ، وتَدْعو إلى تقـديم القرابين ، وتأْخذ بالتّناسخ ليتخلّص المَـرْء من القُيود التى تربطه بالدّنيا ، وذَهَب مؤرِّخو الفِرَق الإسْلامِيّة إلى أنّها تنكر النبوّات والبَعْث .

* * *

ب ر ه ن

✻ بَرْهَن : جاءَ بحُجّة قاطِعَة لِلَدَد (الخُصومة) . وقال الأَزْهَرِيّ والزَّمَخْشَرِيّ : إنّها مُولَّدَة ، وعربيّته أَبْرَه : جاء بالبرهان .

و — على الشيءِ : أَقام الحُجّة .

إثبات ما حَدَث فى مؤتمر دولىّ ، وقد يكون اتّفاقا دوليًّا بالمعنى الدّقيق ، و يَغْلِب أن يكون وثيقة مُكَمِّلة لمعاهدة تثبت توافقة إدارة أطرافها على مسائل تابعة للمعاهدة .

* * *

* البروتون (Proton) : جُسَيْم أوّلى ، هو نواة ذَرّة الهيدروجين ، شحنته المَوْجِبة تساوى الشّحنة الأساسيّة فى مقدارها ، وكتلته تساوى — تقريبًا — كتلة ذرّة الأيدروجين .

* * *

* البُروتينات (Proteins) : مُرَكّبات مُعقّدة تتركّب باتّحاد أعداد كبيرة من جزيئات الأحماض الأمينيّة ، وتَحْتَوى على عنصر النّتروجين ، وهى من أهم المُرَكّبات الضروريّة للحياة .

* * *

ب ر و ز

* بَرْوَزَ الصُّورَةَ ونحوَها : جَعَلَ لها بِرْوازًا . (مـو) .

* البِرواز (فى الفارسيّة : « پَرْوَز » ، و « فراويز » ،و « فرويز » : سجاف الثّوب ، والرقعة يُسَدّ بها خرق الثّوب من غير لونه . وفى التركيّة : « پَرْواز »)

: الإطار الخَشَبىّ المزخرف يحيط بالصّورة أو المرآة .

و — : حاشية الثّوب إذا كانت من لَوْن آخر أو من قماش آخر .

* * *

* بروفنساليّة (Provencal) : لغة متميّزة عن اللغة الفرنسيّة الرسميّة بعدّة خَصائِص . سادت فى النصف الجنوبى من فرنسا فى العصور الوسطى ، ولا تزال فيه بقايا منها ، وأقدم ما عرف من نصوصها يَرْجِع إلى أوائِل القَرْن الثانى عشر .

* * *

* بَرْوَق : (انظر / بَرَق) .

* * *

* البروليتاريا (Proletariate) : طَبَقَة العمّال الذين ليس لهم دخل ثابت ، وقد عُرِفوا فى روما قديمًا ، فكانوا فقراء لا يملكون شيئًا ، وإنّما يعيشون من أجر عملهم ، وقَلَّ أن يكفيهم . وسمّوا « بروليتاريا » لأنّهم إنما كانوا يسهمون فقط فى زيادة عدد السكان .

وأحيا « ماركس » هٰذا اللّفظ ، وأطْلَقه على عمّال الصناعة الذين هَجَروا الرِّيف على أَثَر الثورة الصناعيّة ، ونزحوا إلى المُدُن طَلَبًا للرزْق ورَغْبَةً فى الاشتغال بالصِّناعة ، وخضعوا لاستغلال أصحاب رؤوس الأموال . وأضحوا طبقة من أقوى الطّبقات الاجتماعيّة ، تربطهم مصالح مشتركة ، ويحاولون دائما الحصول

فَقَرَبْتُ مُبْرَاةً تَخَالُ ضُلوعَها
من الماسِخِيّاتِ القِسِيَّ المُوَتَّرا

[الماسخيات : القِسِيّ المنسوبة إلى ماسِخَة ، وهو قوّاس مشهور. المُوتَّر: المشدُود الأوتار.]

* البُرَةُ : حَلْقَةٌ من صُفْرٍ أو غيره تُجعل في أحد جانِبَيْ أنف البعير للتذليل ، أو في أنف المرأة للزينة . وفي خبر ابن عباس : « أَهْدَى النبيُّ — صلّى الله عليه وسلّم — جَمَلًا كان لأبي جَهْل في أنفه بُرَةٌ من فِضّة ، يغيظُ بذلك المشركين » .

[أهدى : قدّمه هديا للكعبة] .

ويُقال : أعطَتْه الدُّنيا بُرَتَها : إذا تمكَّن منها وحَظِيَ بها .

و — كُلُّ حَلْقَةٍ من سِوار وقُرْط وخَلْخال .

وإذا كانت البُرَةُ من شعر فهي الخِزامَة .

(ج) بُراتٌ ، وبُرًى ، وبُرِينَ ، قال طَرَفة :

كَأَنَّ البُرِينَ والدَّمالِيجَ عُلِّقَتْ
على عُشَرٍ أو خِرْوَعٍ لم يُخَضَّدِ

[الدُّمْلُوج : ما يُلبس في العَضُد من الحُلِيّ . العُشَر : شجر أملس مُسْتوٍ ضعيف العود . خِرْوَع ناعِم . لم يُخَضَّد : لم يُثْنَ] .

O وذو البُرَة : رجُلٌ تَغْلِبِيّ كان قد جعل في أنفه بُرَةً لنَذْرٍ كان عليه ، ورَدَ في شِعْر عَمْرو ابن كلثوم :

وذا البُرَةِ الذي حُدِّثْتَ عَنْهُ
به نُحْمَى ونَحْمِي المُلْجَئِينا

وقيل : البُرَةُ : سيفٌ كان له .

* البَرْوَةُ : لغةٌ في البُرَةِ . (عن سيبويه)

(ج) بُرًى .

و — : نُحاتَةُ القَلَم والعُود ونَحْوِه .

* * *

* البُرُوتستانْتِيّة : إحدى الكنائس المسيحيّة الثلاث الكبرى ، وهي الأرثوذكسيّة ، والكاثوليكيّة ، والبروتستانتيّة ، والكلمة لاتينيّة الأصل (Protestant) وتعني « يشهد » وأريد بها في القرن الثامن عشر « يعترض ، أو يحتجّ » .

وترجع البروتستانتيّة إلى حركة الإصلاح الذي دعا إليه « مارتن لوثر » و « كلفن » في القرن السادس ، وترمي هٰذه الحَرَكة إلى تحرير الفرد من سلطة الكنيسة في الأمور الدينيّة والدنيويّة فهو مسؤول أوّلا أمام الله لا أمام الكنيسة .

والكتاب المقدّس هو المَصْدر الوحيد للشريعة المسيحيّة ، ولا يكتسب الخلاص بالأعمال ، وإنّما هو مِنّة من الله وفضل .

* * *

* البروتوكول (Protocole) : ضَرْب من الاتّفاقات الدوليّة ، وقد يقتصر مدلوله على

ويقـال : فلان لا يَرِيشُ ولا يَبْرِى : يعنى لا ينفع ولا يضر .

* أَبْرَى الشىءُ : أَصابَه البَرَى ، وهـو التُّراب .

و — : الناقةَ : حَسَرها وأَذْهَبَ لَحْمَها .

* بَارَى فلانٌ فلانًا : عارضَه وفعَـل مثـلَ ما يفعل . يقـال : فلانٌ يُبارِى الرِّيحَ جُودًا . قال حَسّان يصف الخَيْل :

يُبارِينَ الأَعِنَّةَ مُصْعِداتٍ
عَلَى أَكْتافِها الأَسَـلُ الظِّماءُ

[مُصْعِدات : مُقْبِلات متوجِّهات نحوكم ، الأَسَل : الرِّماح]

وقال ابن الرومىّ :

أَلا ماجِدُ الأَخْـلاقِ حُرٌّ فَعالُهُ
تُبارِى عَطاياهُ عَطايا السَّحائِبِ ؟

و — امرأَتَه : بارَأَها ، أى : صالحَهـا على الفِـراق .

* بَرَّى العَظْمَ : بَراه . قال العَتّابىّ :

إِنَّ الصَّبابَةَ لم تَدعْ
مِنِّى سوى عَظْـمٍ مُبَرَّى
ومَدامِـعٍ عَـبْرَى على
كَبِدٍ عليك الدَّهرَ حَرَّى

* ابْتَرَى العودَ ونحوَه : بَراه . قال طَرَفة :

من خُطوبٍ حَدَثَتْ أَمثالُهـا
تَبْتَرِى عُـودَ القَوِىِّ المُسْتَمِرّ

[المستمِرُّ : المُحْكَم القوى .]

وقال جرير يهجو :

كَذَبَ الأُخَيْطِلُ ماتَوَقَّفُ خَيْلُنا
عِند اللِّقـاءِ وما تُرَى فى السّامِرِ
رُجُعًا نَقُصُّ لها الحديدَ من الوَجَى
بعـد ابْتِراءِ سَـنابِك ودوابِرِ

[رُجُعا : جمـع رَجيع ، وهـو من الدَّوابّ ما رَجَعْتَه من سفر إلى سفر . الوَجَى : الحفا . السَّنابك : أطراف الحوافر من مقادمها . الدوابر هنا : مآخيرها .]

* انْبَرَى لفلانٍ : بَرَى له .

* تَبارَى الرَّجُـلانِ : تعارضا وصَنَع كلُّ واحدٍ منهما مثلَ ماصنع صاحبُه . وفى الخبر :

« نهى عن طَعـامِ المُتَبارِيَيْنِ أَنْ يُؤْكَل »

[المتباريان : المتعارضان بفعلهما ليُعَجِّزَ أحدُهما الآخَر بصنيعه .]

* تَبَرَّى فلانٌ : تَبَرَّأَ .

و — لفلان ، تَعَرَّض له .

ويقال : تَبَرَّى معروفه ولمعروفه ، وفى اللِّسان قال خَوّات بن جُبَيْر :

على مزايا جديدة ، ويذهب « ماركس » — و « لينين » من بعده — إلى أن « البروليتاريا » فى نزاع مستمر مع الرأسماليّـة ، وستكون لها الغَلَبة فى النهاية .

* * *

ب ر ى

١ — تسوية الشيء

٢ — التعرُّض والمحاكاة

قال ابن فارس : « الباء والرّاء والحرف المعتل بعدهما — وهى الواو والياء — أصلان : أحدهما : تسوية الشيء نَحْتا ، والثانى : التعرُّض والمحاكاة » .

* بَرَى لفلانٍ ـِ بَرْيًا : عَرَضَ له .

و — : عارَضَه . قال عنترة يذكر ناقتـه ، ويشبِّهها بالظَّليم :

تَبَرِّى له حُولُ النّعام كما انبَرت
حِزَقٌ يمانيةٌ لأعجَـمَ طِمْطِمِ

[الحُول : التى لا بيض لها . الحِزَق : الفِرَق من الإبل ، واحدتها حِزْقة . طِمْطِم : لا يُفْصِح . يريد أنّ هـٰذا الظّليم تعرض له فرق النّعام كما تجتمع الإبل حين يَهِيبُ بها راعيها الأعجمى] .

ويروى :

* تأوِى له قُلُص النّعام كما أوَتْ *

و — فلانَ العُودَ والقَلَمَ والقِدْحَ وغيرَها ـِ بَرْيًا ، وبِرايةً : نَحَتَـه ، وفى خبر أبى جُحَيْفَة : « أَبْرِى النَّبْلَ وأَرِيشُها » . [أَرِيشُها : أعمل لها رِيشًا] .

و — السَّفَرُ الناقةَ : هزَلها وأذهب لَحْمَها .

ويُقال : بَرَى السَّفَرُ فلانًا .

ويُقال : بَرَيْت النّاقةَ بالسَّيْر . وفى خبر حَليمة السَّعْدِيّة : « أنّها خَرَجت فى سنة حمراء قد بَرَت المالَ » ، أى : هزَلت الإبلَ ، وأخذت من لَحْمِها . وقال الأعْشَى يذكر ناقته :

بأدْماءَ حُرْجُوجٍ بَرَيْتُ سَنامَها
بِسَيْرِى عليها بعدَ ما كانَ تامِكا

[أدماء : ناقة بيضاء . حُرْجوج : طويلة ، تامك : مُرْتفِـع ضَخْم مُكْتنِز] .

و — فلانٌ فلانًا : أضْعفَه ، وفى الأساس قال النّابغة يمدح :

يَرِيشُ قومًا ويَبْرِى آخَرِينَ بهم
لِلّه من رائشٍ عَمْرٍو ومن بارِ

وفى اللّسان قال عُمَيْر بن حباب :

فَرِشْـنِى بخيرٍ طالمـا قد بَرَيْتَنِى
فخيرُ الموالِى مَنْ يَرِيشُ ولا يَبْرِى

[راشه : قَوّى جَناحه بالإحسان إليه .]

ويُنسب البيتُ إلى سُوَيْد الأنصارى .

* البِرايَة : حِرْفَة البَرّاء .

* البَرّاءُ : صانِـع السِّهام .

و — : بارِى الأقلام .

* البَرّاءَة : السكّين تُبْرَى بهـا القَـوْس ونحوها . (عن أبى حنيفة)

و — : أداةٌ تُبْرَى بهـا أقلام الرَّصاص ونحوها . وهى البَرّايَة (محدثة)

* البَرْى (فى الجيولوجيا) (Abrasion) : بِلَى الكُسارة الصَّخْريّة العالقة فى المياه، أو المحمولة بالرياح، أو المجمَّدة فى قيعان الثلّاجات نتيجة احتكاك بعضها ببعض أثنـاءِ حركة الوَسَـط الحامل لهـا .

* البَرِىّ : المَبْرِىّ . يقال : سَهْمٌ بَرِىّ : أُتِمّ بَرْيُه ولم يُرَشْ ولم يُنَصَّل .

* البَرِيَّة : الخَلْق . وفى القـرآن الكريم : ﴿ أُولئك هُمْ خَيْرُ البَرِيَّة ﴾ (البيّنة : ٧) (وانظر ب ر أ .)

* المُباراة : المُجاراة والمُسابقة .

* المِبْراة : البَرّاءَة . قال جَنْـدَل بن المُثَنَّى الطُّهَوِىّ :

* إذ صَـعِدَ الدَّهْرُ إلى عِفْـراتِه *

* فاجْتاحَهـا بِشَـفْرَتَىْ مِـبْراتِه *

[عِفْراة الرأس : من الإنسان شعر النّاصية ، ومن الدّابة شعر القفا]

* * *

* يَبْرِين (ويقال : أَبْرِين ، بإبـدال الياء همزة) . قال الهَمْدانى : هى فى شرق اليمـامة على مَحَجّة عُمـان إلى مكة ، وكأنهـا أدخلُ فى محاذاة اليمـامة إلى الجنوب شيئًا ، وبينها وبين حَضْرَمَوْتَ بلد واسـع ، ومنظرها من اليمـامة بين المشرق والجنـوب ، وما بين يَبْرِينَ وبين البحـر الرمال ، ولهـا طريق إلى اليمـامة وإلى البحرين فى رمـل ، وهى أرض منقطعة بين الرمال، ذات نخل وزرع قليل » .

وقال أبو زِياد الكلابى :

أراكِ إلى كُثبانِ يَبْرِينَ صَـبَّةً
وهذا لعَمْرِى ـ لو قنعت ـ كثيبُ
وإن الكثيبَ الفرد من أيمنِ الحمى
إلىّ — وإن لم آتِهِ — لحبيبُ

* * *

* البِرِى بِرى (Beri-beri) : مَرَضٌ ينشأ عن نقص فيتامين « ب » ومن أعْراضه التِهاب الأَعْصاب، وضَعْف القَلْب .

* * *

* بريتانيا : شبه جزيرة فى الشمال الغـربى من فرنسا بين بحـر المـانش وخليج بِسْـكِى . شواطئها كثيرة التّعاريج ، وسطحها جبـلى . ترجع تسميتها إلى قبائل البريتون الذين عَمَرُوها

وأَهْلَةِ وُدٍّ قـد تَبَرَّيْتُ وُدَّهُـم
وأبْلَيْتُهم فى الحَمْدِ جَهْدِى ونائِلِى

[أَهْلَةَ وُدٍّ : أَهْلِ وُدٍّ .]

ونسبه ابن بَرِّى إلى أبى الطَّمحان القَيْنِىِّ .

* البارِى : الخالِق . (وانظر / ب ر أ)

* البارِياء : (انظره فى رسمه)

* البارِىّ : البارياء . (وانظر / ب و ر)

* بَرَى : اسم موضع ، ورد فى قول تأبَّـط شَرًّا :

ولمَّا سَمِعْتُ العُوصَ تَرْغُو تَنَفَّرَتْ
عَصافيرُ رأسِى من بَرًى فعوائنَا

[عُوص : جمع عائِص : الناقة لم تحمل أعواما . تنفَّـرت عصافير الرأس : كناية عن الكِبَر . عِوائن : جبل بالسَّراة .]

* البَرَى : التُّراب . ومن كلام علىّ زين العابدين : « اللّهُمّ صلّ على محمّدٍ عددَ الثَّرَى والوَرَى والبَرَى » .

و — : الوَرَى . ويُقال : هو خير الوَرَى والبَرَى ، أى خير البَرِيَّة .

* البُراء : النُّحاتَة ، وما بُرِىَ من العـود . قال أبو كبير الهُذَلىُّ يصف شَيْبَه :

ذهبت بشَاشَتُه وأصْبح واضحا
حَرِقَ المَفارِقِ كالبُراءِ الأَعْفَرِ

[البشاشـة : النَّضارة . الوضح : الشَّيْب . الحَـرِق : الذى كأنَّمـا أصابتـه نار أو ريح فاحترق . الأَعْفَر : الأبيض الذى تعلوه حُمْرة .]

* البُرايَة : البُراء . قال المُتَنخِّل يصف نَبْلًا

وصَفْراءِ البُرايَةِ فَـرْعِ نَبْـعٍ
كوَقْفِ العاجِ عاتِكَةِ اللِّياطِ

[النَّبْع : شجر تصنع منه السِّهام ، الوقف : السِّوار ، العـاتِكة : التى قَدُمَت فاحمـرّت ، اللِّياط : القشر الأعلى .]

ويقال : مطـر ذو بُرايَة : يَبْرِى الأرضَ ويقشرها .

و — : حُثالة القومِ . يقال : هو من بُرايتهم ، أى خُشارَتِهم .

و — : القُوّة .

ويقال : دابَّةٌ ذات بُرايَة : فيها بقيّـة قوة بعد بَرْىِ السَّيْرِ إيّاها . قال الأَعْلَم الهُذَلىّ يصف ظَلِيمًا :

على حتِّ البُرايَةِ زَمْخَرِىِّ السـ
ـواعِدِ ظَلَّ فى شَرْىٍ طِـوالِ

[الحتّ : السريع . الزَّمْخَـرِىّ : الغليظ الطّويل . السواعد : العروق التى فى الضروع . الشَّرْى : الحَنْظل . يريد على حتٍّ عند البراية .]

(ج) بَزَابِزة ، وفى اللسان قال الشاعر :

* لا تَحْسِبَنِّى يا أُمَيْمُ عاجِزا *

* إذا السِّفارُ طَحْطَح البَزَابِزا *

[السِّفار : السَّفَر، طَحْطَح : بدّد وأهلك]

و — : قَصَبةٌ من حديدٍ على فم الكِير تَنفُخ النّارَ . قال الأعشى :

* ويها خُثَيْمُ حَرِّك البَزْبازَا *

* إنّ لدينا حَلَقًا كِنازَا *

[الحَلَق : الدُّروع والسلاح . الكِناز : الكثير المدّخر .]

و — : دواءٌ كان معروفا. (عن الزبيدى)

* البَزْبَز : البَزابِز.

* البُزْبُز : البُزابِز.

* البُزْبُوز : مَنْفَذٌ ، أو فُوَّهَةٌ يَخرج منها المائع أو الغاز بقُوّة واستِمْرار .

* * *

ب ز ج

١ — الفَخْر ٢ — التّحْريش

* بَزَج فلانٌ ـُ بَزْجاً : فَاخَر .

و — فى كلامه : حَسَّنه . قال شَمِر : أَتَيْنا فلاناً فجعل يَبْزُج فى كلامه .

و — على فلانٍ : حَرَّش عليه . يقال : هو يَبْزُج عَلَىَّ فلاناً .

* بَازَجَ فلانٌ : فاخَر . وفى اللِّسان قال أَعرابىّ لرجل : " أعطنى مالاً أُبازِجُ فيه " .

* بَزَّج الشىءَ : حَسَّنه وزَيَّنه . قال العَجّاج :

* فإن يكن ثوبُ الصِّبا تَضَرَّجَا *

* فقد لَبِسْنا وَشْيَه المُبَزَّجَا *

[تضرَّج الثوب : انشقّ .]

ونُسب الرَّجَزُ إلى رُؤْبة .

* تبازَج الرّجلان : تفاخَرا .

* البَزِيج : المُكافِئُ على الإحسان .

* * *

ب ز خ

١ — خروج الصَّدْر ودخول الظَّهْر

٢ — الانحِناء

قال ابن فارس : " الباءُ والزّاء والخاء أَصل واحدٌ ، يقرب من أن يكون هَيْأَة من هَيْئات الجسم فى خروج صدرٍ أو تطاوُلٍ " .

من قديم . ولا تزال اللغة البريتونيّة والتّقاليد القديمة شائعة فى غرب الإقليم . عاصمتها (رن) . مساحتها ٣٥٣٣٥ كم² . وعدد سكانها ٣٫٧٥٠٫٠٠٠ نسمة .

* * *

* بريطانيا : اسم اصطلاحى أطلق على ما يشمل الجُزُر البريطانيّة فى العهد السابق على الغزوات الجرمانيّة . (ق ٥و٦ م) . وبعد هذا الغزو أصبحت الجزيرة تتكوّن من انجلترا ، وويلز ، وأسكتلندا . (وانظر/ انجلترا)

* * *

الباء والزاى وما يثلثهما

ب ز ب ز

١ — سُرْعة السَّير

٢ — كَثْرة الحَركة والاضْطِراب

قال ابن فارس : " البَزْبَزةُ سُرْعة السَّيْر " .

* بَزْبَزَ فلانٌ : أسرع فى سَيْره .

و — : اشتدَّ فى السَّوْق . وفى التكملة قال الراجز — يذكر حِمارَ الوحش وأُتُنَه — :

* وساقَها ثُمّ سِياقًا بَزْبَزا *

و — : انهزَم وفرّ .

و — : خَفَّ إلى العَسْف .

و — الرجلَ : تعتَعه ، أى حرّكه وزَعْزَعه .

و — الشيءَ : عالَجه وأصْلحه . وفى التّكملة قال الشاعر :

وما يَسْتوِى هِلْباجَةٌ مُتَنفِّجٌ
وذو شُطَبٍ قد بَزْبَزَتْه البَزابِزُ

[الهِلْباجَةُ : الأحمق الجامِعُ لكلّ شرّ . المُتَنفِّج : الذى يَدَّعِى ما ليس عِنْده . ذو شُطَبٍ : فيه طرائق]

و — : سلَبه وانتزَعه .

و — : رَمى به ولم يُرِدْه .

* البُزابِزُ : السّريع فى السَّيْر ، والخفيف فى السّفر .

و — : الكثيرُ الحَركة .

و — : القَوِىّ الشّديد من الرِّجال إذا لم يكن شجاعا ، وقيل : القَوِىّ الشّديد وإن لم يكن شجاعا .

* البَزْبازُ : البُزابِز .

ويومًا على ماءِ البُزاخَةِ خالدٌ
أثارَ بها في هَبْوَةِ الموت عِثْيَرا

[الهَبْوَة : الغَبْرة ، العِثْيَر : الغبار المُثار .]

* البَزْخُ : الجرف ، بلغة عُمان . قال الأزهريّ وغيره : هو البرْخ (بالراء) .

* البِزْخُ : الوِطاء من الرَّمل .

(ج) أبْزاخ .

* البَزُوخُ — يقال : عصًا بَزُوخ : شديدةٌ ، ويقال : عِزَّةٌ بَزُوخٌ .

* * *

* بَزْدَة ، ويقال : بَزْدَوَة : قلعةٌ حصينةٌ قرب بُخارَى ، نُسب إليها جماعةٌ من العلماء منهم :

O عليّ بن محمد بن الحسين بن عبد الكريم البَزْدَوِيّ (٤٨٢ هـ = ١٠٨٩ م) فقيه أصوليّ من أكابر الحنفية ، له تصانيف كثيرة ، منها (المبسوط) و (كنز الوصول) المعروف بأصول البَزْدَوِيّ .

* * *

ب ز ر

١ — البزر ٢ — مدقة القصّار

قال ابن فارس : « الباءُ والزّاءُ والرّاءُ أصلان : أحدهما : شيء من الحبوب ، والأصل الثاني : من الآلات التي تُستعمَل عند دق الشيء » .

* بَزَرَ فلانٌ ـُ بَزْرًا : امتخط . (عن ثعلب) .

و — الحبَّ : بذَرَه .

و — القِدْرَ : ألْقَى فيها الأبازير .

و — القِرْبَةَ : مَلأَها .

و — القَصّارُ الثوبَ : ضَرَبه بالعصا في الماء .

و — فلانًا بالعصا : ضربه بها .

* بَزَّرَ القِدْرَ : بَزَرها ، يقال : بَزِّرْ بُرْمَتَك ، أي ألْقِ فيها الأبزار والأبازير .

و — الطعامَ : طَيَّبَه بالتَّوابِل . وفى الأساس : « اللَّحم المُبَزَّر أشْهى » .

ويقال : بَزَّر فلانٌ كلامَه وتَوْبَله ، على التشبيه .

* تَبَزَّرَ الرجلُ : انتمى إلى البَزَرَى . قال القتّال الكِلابيّ :

إذا ما تَجَعْفَرْتُم علينا فإننا
بنو البَزَرَى من عِزَّةٍ نَتَبَزَّرُ

[تجعفر : انتسب إلى جعفر .]

* الإِبْزار (بكسر الهمزة ، والفتح شاذ) : التّابَل ، وهو ما يُطيَّب به الطعام . قال الجَواليقيّ : فارسى معرب ، وليس بجمع .

* بَزَخَ فلانًا ـَ بَزْخًا: ضَرَبه فدخَل ما بين وَرِكَيْه وخرجت سُرَّته .

و ـــ : فَضَحه .

و ـــ القَوْسَ : حَنَاها . وفى اللِّسان قالت بعضُ نساء مَيْدَعان :

لومَيْدَعانُ دعا الصَّرِيخَ لقد

بَزَخَ القِسِىَّ شمائلٌ شُعْرُ

[مَيْدَعان : موضع]

و ـــ ظَهْرَه بالعصا : ضَرَبه بها .

* بَزِخَ ـَ بَزَخًا : خرج صَدْره ودخل ظَهْرُه ، فهو أَبْزَخُ ، وهى بَزْخاء .

(ج) بُزْخ . قال دُرَيْد بن الصِّمَّة :

وأنتم معشرٌ فى عِرْقِكُم شَنَجٌ

بُزْخُ الظُّهور وفى الأَسْتاهِ تأخيرُ

[الشَّنَج : التقبُّض والتقلُّص .]

و ـــ : تقاعَس ظَهْرُه عن بَطْنِه .

و ـــ : خرجَ أسفلُ بطْنِه ودخل ما بين الوَرِكَيْن .

و ـــ الفرسُ : تطامَنَ ظهرُه ، وأشرفت قَطاتُه وحارِكُه ، أى ارتفع كَفَلُه وكاهِله .

* بَزَّخ : استَخْذَى وخضع . قال العَجّاج :

* ولو أَقُولُ بَزِّخُوا لبَزَّخوا *

* لِمارَ سَرْجِيسَ وقد تَدَخْدَخُوا *

[مارَ سَرْجِيس : قِدِّيس ، تَدَخْدَخُوا : تَقَبَّضوا .]

ورواية الديوان بالراء (وانظر / ب ر خ) .

* انبزَخَ الفرسُ : بَزِخَ .

* تَبازَخَ فلانٌ : مَشَى مِشْيَةَ الأَبْزَخ ، أو جلس جِلْسَته .

و ـــ المرأةُ : أخرجتْ عَجِيزَتها .

و ـــ الفرسُ : ثَنَى حافِرَه إلى بطنه لقِصَر عُنُقِه . وفى خبر عمر رضى الله عنه : «أنَّه دعا بفَرَسَيْن هَجِينٍ وعَرَبِىّ للشُّرْب ، فتطاوَل العَتِيقُ فشَرِب بطول عُنُقِه ، وتَبازَخَ الهَجِينُ » .

و ـــ فلانٌ عن الأمرِ : تقاعَسَ .

* بُزَاخَة : موضعٌ فيه ماء لبنى أسد ، كانت عنده وقعةٌ للمسلمين فى خِلافة أبى بكر الصِّدِّيق رضى الله عنه ، عُرِفَت بيوم بُزَاخَة ، وفيها انتصر المسلمون بقيادة خالد بن الوليد على طُلَيْحه بن خُوَيْلد الأسدىّ ، وكان قد ادَّعى النُّبُوّة بعد وفاة النبى صلّى الله عليه وسلّم ، وفى ذلك يقول القَعْقاع بن عمرو :

* البَزّار : بائع البُزُور .

و — : بائع بَزْر الكَتّان ، وبائع زيتـه ، بلغة البغداديين .

و — : لقب جماعة من المُحَدِّثين ، منهم :

○ أحمـد بن عَمْرو بن عبـد الخالق ، الحافظ أبو بكر البَزّار (٢٩٢ هـ = ٩٠٥ م) من علماء الحديث ، حدّث فى أصبهان وبغـداد والشام ومصر ، وله مُسْندان : أحدهما كبير ، سمّاه البحر الزاخر ، والآخر صغير .

* البَزّارة : موضع العَصّارين ، يعمل فيـه دهن البزر

* البَيْزار : (فى الفارسية بازْيار : الزارع ، وصاحب البـاز) : الذى يحمـل البـازىّ قال الكميت :

كأنّ سـوابقَها فى الغُبـا
رِ صُقورٌ تعارِضُ بيزارَها

(ج) بيازِرَة .

* البَيْزارة : العَصا العظيمة .

(ج) بيازِرُ وبَيازير . وفى كلام علىّ يوم الجمَل : « ما شَبَّهْتُ وَقـع السيوف على الهـامِ إلّا بوقع البَيـازِر على المَواجِن » [المَواجِن : جمـع مِيجَنَة ، وهى مِدقـةُ القَصّـار] . وقال أَوْس بن حَجَر يذكر ناقته :

نَكَّبتُها ماءَهم لمّا رأيْتُهم
صُهْبَ السِّبال بأيديهم بيازِيرُ

[نَكّب : عَدَل . صُهْب السِّبال : يريد بهم الأعداء ، والصُّهبة : الشُّقْرة فى شعر الرأس .]

* البَيْزَر : مِدَقّة القَصّار .

* البَيْزَرة : خشـبةُ القَصّار التى يَدُقّ بهـا الثوبَ .

* المِبْزَر : البَيْزَر .

* المَبْزُور : الرجلُ الكثير الوَلَد .

* * *

* بُزْرَج ، ويقال : بُزُرك (فى الفارسية : بُزُرْك : الكبير) : الكبير فى السن .

و — العظيم فى المَرْتبة .

* * *

* بُزُرْجسابُور : ناحيةٌ من نواحى بغداد ، قال ياقوت : وحَدُّها فى أعلى بغداد العَلْث قرب حَرْبَى من شرقى دِجْلَة . وورد فى شعر البُحْـتُرِىّ يهجو ابن أبى قُماش ، قال :

ضَعَةٌ للزمانِ عندى وعَكْسُ
إذ تولّى بُزُرْجسابُورَ جِبْسُ

[الجِبْس : الجبان واللئيم .]

* * *

* البازُور : الرجلُ المُرِيبُ .

(ج) بَوازِير . وفى الأساس .

أمّا بنو يَشْكُرَ – لادَرَّ دَرُّهُمْ

ولا سُقُوا – فَهُمْ قومٌ بَوازِيرُ

* البِزْرُ (بالكسر و يفتح) : كلّ حَبّ يبْذر للنبات .

(ج) بُزُور .

و – : المُخاط .

و – : الوَلَدُ . يقال : ما أَكْثَرَ بَزْرَه .

و – : التابلُ . وهوما يُطَيَّب به الطعامُ .

(ج) أَبْزار .

* بَزَرَى – يقال : عِزٌّ بَزَرَى : ضخـم .

وفى التاج قال مُعَيَّـة الكِلابىّ يستنهض قومـه للقتـال :

* قد لَقِيَتْ سِدْرَةُ جمعًا ذَا لُهَـا *

* وعَـددًا فخـمًا وعزًّا بَزَرَى *

* من نَكَلَ اليومَ فلا رَعَى الحِمَى *

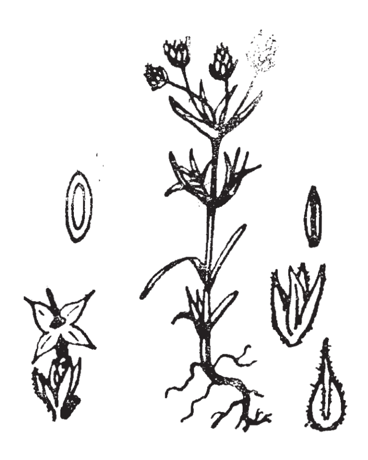
[سِدْرة : قبيلة . اللُّها : العطايا . نَكَلَ : نكص] .

وعِزَّةٌ بَزَرَى : ضخمةٌ قعْساء .

O وبنو البَزَرَى : بنو بكْربن كِلاب ، نُسِبوا إلى أُمِّهم . وقال الأزهرىّ : البَزَرَى : لَقَبٌ لهم .

* البَزْراء : المرأة الكثيرة الوَلَد .

* بَزْرقَطُونا : نبـات ، اسمـه العـلمىّ (Plantago psyllium) من فصيلة لسان الحمل (Plantaginaceae) وهو عُشْب حـولىّ ينبت



(بزر قطونا)

فى الأراضى الرّمليّة فى مصر و بلاد حوض البحر المتوسط . و يرتفع من ٢٠ إلى ٤٠ سم أو أكثر . له ساقٌ قائمـةٌ غُدّيّةٌ مُزَغَّبة بسيطة أو متفرقة ، والأوراق طويلة رُمْحِيّة .

* بَزْرَةُ : موضع على نحو ٦ كم من المدينة ، قال كُثيِّر :

يُعانِدْنَ فى الأَرْسانِ أَجْوازَ بَزْرَةٍ

عِتاقُ المَطايَا مُسْنَفاتٌ حِبالُهـا

[يُعانِدْن : يُبارِين ، الأَرْسان : جَمْع رَسَن : وهو حَبْل تُقاد به الدّابّة . أجواز : أوساط . مُسْنَفات : جُعل لهـا سِناف ، وهو حَبْل يشدّ على صدر البعير إذا خَمِص بطنُه] .

وقيل : متاع البيت من الثياب . وفى اللسان

قال الراجز ، يصف خِباء :

* عَهْـدى بِجَناح إذا ما اهْتَزّا *

* أحسنَ بَيْتٍ أَهَرًا وبَزّا *

[جَنَاح: اسم خِباء من أخبيتهم . أَهَرَةُ البيت : متاعه وفرشه .]

و — : السِّلاح التامّ يَدْخل فيه الدِّرْع والمِغْفَر والسَّيف . يقال : تقلَّد بَزًّا حسَنًا . قال عمرو ابن قَمِيئة :

إذا ما رآنى الناسُ قالوا أَلَمْ تكن

حديثًا جديدَ البَزِّ غيرَ كَهامِ

[حديثا : حدثا . الكَهام من الناس : البطىء والثقيل المُسِنّ ، ومن السيوف : الكَلِيل .]

(ج) بُزوز ، وأَبْزاز .

ويقال : خرجوا عليهم الخُزوز والبُزوز .

[الخُزوز : الثِّياب المصنوعة من الصّوف أو الحرير .]

* البَزَز : السِّلاح التّام .

* البَزّاز : بائع البَزّ . وفى المثل : " إذا عاب البَزّاز ثوبًا فاعلم أنه من حاجَتِه " يريد أنّه يَصْرِف الناسَ عنه لأنه يريده لنفسه .

و — : لقب لغير واحد منهم :

○ أبو طالب البَزّاز : محمد بن محمد بن إبراهيم ابن غَيْـلان (٤٤٠ هـ = ١٠٤٩ م) راوى الأحاديث المعروفة بالغَيْـلانيّات التى خَرَّجها له الدّارقُطْنىّ ، وهى من أعلى الأحاديث إسنادا .

* البِزَّة : البَزُّ . يقال: غَزَا فى بِزَّةٍ كاملة .

و — الهَيْأة والشّارة واللِّباس ، يقال : إنه لذو بِزَّة حَسَنة . وفى خبر عمر رضى الله عنه لما دَنَا من الشّام ولَقِيَه النّاس قال لأَسْلَمَ : " إنهم لم يروا على صاحِبك بِزَّةَ قَوْم غَضِبَ الله عليهم " قال ابن الأثير : كأنه أراد هيأة العجم .

* البَزِّىّ : أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن أبى بزّة ، أبو الحسن البَزِّىّ المكىّ (٢٥٠ هـ ٨٦٤ م) : مقرئ مكة ، ومُؤَذِّن المسجد الحرام ، قرأ على أبيه ، وعلى عبد الله بن زياد ، وعِكْرِمة بن سليمان ، وهو راوى ابن كَثير ، ورَوَى عنه القراءة محمدُ بن عبد الرحمن بن خالد الملقّب — بقُنْبُل — شيخُ القُرّاء بالحجاز .

* البِزِّيزَى : السلاح .

* * *

ب ز ع

المَلاحَةُ والظَّرْف

قال ابن فارس : « الباءُ والزّاء والعين أصلٌ واحدٌ ، وهو الظَّرْف » .

* بُزُرْجَمِهْر : (فى الفارسية، بزر گمهر، مُؤَلَّف من : بزرك بمعنى كبير، ومِهْـر بمعنى شمس، أو محبـة . فمدلوله : الشمس الكبيرة أو صاحب المحبـة) : عالم كبير، وَزَر أعواماً طـوالا لكسرى أنو شروان السّاسانى المعروف بالمـلك العادل، وكان صاحب مَشُـورته، عُرِف بالحكمـة وسـداد الرأى، وله ذِكْر فى كتب التاريخ العربية، وفى شاهنامة الفردوسى .

* * *

* بُزُرْك : (فى الفارسـية : بزرك : مقام موسيقى) : ضربٌ من ألحان الموسيقى .

* * *

ب ز ز

(فى العبرية bāzaz (بَزَز) "بَزّ، سَلَب" = bezaz (بزز) فى الأراميـة اليهـودية = baz (بَز) فى السريانية) .

---

١ — الغَلَبة والسلب

٢ — هَيْأة اللِّباس والسلاح

قال ابن فارس : "الباء والزّاءُ أصلٌ واحد، وهو الهَيْأة من لِباس أو سلاح ."

* بَزَّ فلاناً ـُ بَزّاً، وبِزَّة، وبِزِّيزَى : غلبه وغَصَبه .

و — : سَلَبه . وفى المثل : «مَنْ عزَّ بزَّ» . معناه : من غَلَب سَلَب .

و — : حبَسه .

و — الشىءَ : انْتزَعه بجفاء وقهْر . قال خالد ابن زُهَيْر الهُذلىّ :

* يا قومُ، مالِى وأبا ذُؤَيْب *
* كنتُ إذا أتَوْتُه من غَيْب *
* يَشَمُّ عِطْـفى ويَـبزُّ ثَـوْبِى *
* كأنَّنى أَرَبْتُـه بـرَيْبِ *

[أَتَوْته : أَتيته، لغة هذلية] .

وفى شرح أشعار الهذليين :

* يَمَسُّ رأسى ويَشَمُّ ثَوْبِى *

ويقال : بَزَّ فلاناً ثيابه : سلبه إيّاها .

* ابْتَزَّ الشىءَ : بزّه . وفى الخبر : «فيبْتَزّ ثِيابِى ومَتاعى» أى يجرِّدُنى منها، ويغلبنى عليها .

و — فلانٌ جارِيَته من ثيابها : جَرّدها .

و — فلاناً ثيابَه : سَلَبه إيّاها .

* البِزازَةُ : حِرْفَة البَزّاز .

* البَزُّ : الثياب . وقيل : ضَرْبٌ من الثياب . قال قُسّ بن ساعدة :

يا ناعِىَ الموتِ والأمواتُ فى جَدَثٍ
عليهـمُ من بقايا بَزّهـم خِرَقُ

ويقال : بَزَغَتِ النُّجوم ، وبَزَغَ القمـرُ ، فهو بازِغٌ ، وهى بتاء . وفى القـرآن الكريم : ﴿ فلمَّـا رأَى القمـرَ بازِغًا قالَ هـٰذا رَبِّى ، ﴾ (الأنعام : ٧٧)

و ـــ نابُ البَعير : شَقَّ اللَّحْـم وطَلَع .

و ـــ البَيْطارُ الدَّابَّةَ بَزْغًا : شَرَطَها . يقال : بَزَغ البَيْطـار أشاعِرَ الدَّابّة : إذا شَـقّ اللَّحْم الذى تحت أَظافِرها بمِبْضَعِه . قال الطِّرِمّاح يَصِف ثَوْرًا طَعَن الكلابَ بقَرْنَيْه :

يَهُـزّ سلاحًا لم يرِثْهـا كَلالَةً
يَشُـكُّ به منها أُصولَ المَغابِنِ

يُساقِطهـا تَـتْرَى بكلِّ نَجيـلةٍ
كبَزْغِ البِيطَرِ الثَّقْفِ رَهْصَ الكَوادِنِ

[المَغابن : جمـع مَغْبِن ، وهـو الإِبِط . البِيطَر : البَيْطار . الثَّقْف : الحاذق . الرَّهْص : جمع رَهْصة : وهو أن يدْوَى باطن حافر الدّابّة من حَجَرٍ تطؤه . الكوادِن : البراذين .]

و ـــ الحاجِـمُ أو الطَّبيبُ جِلْدَ المَـريض ونحوه : شَرَطَـه وأَسال دَمَه . ويُقـال : بَزَغ دَمَه .

* بَزَّغ البَيْطارُ الحافِرَ : إذا عَمَد إلى أشاعِرِه بمِبْضَـع فوَخَزَهُ به وَخْزا خفيًّـا لا يبلغ العَصَبَ فيكون دواءً له .

* ابْتَزَغ الرَّبيعُ : جاء أَوَّلُه .

* البـازِغَةُ : السِّنّ .

* بَزُوغَى : من قُرى بَغْداد قُرْب المَزْرَفة ، بينها وبين بَغْداد نحـو ١١ كم ، وقـد أَكثر شعراء بغداد من ذِكْرها . قال جَحْظةُ البَرْمَكىّ :

وهـٰـذى بَزُوغَى والغُـروبُ وطائرٌ
على الغُصْنِ لا يُدْرَى أَيَنْدُبُ أم يَشْدُو

* المِبْزَغ : المِشْرَط .

* المِبْزَغة : المِنْسَغة ، وهى أَعْوادٌ من حديدٍ أو رِيش طائر ، يَنْخَس بها الخَبّاز الخُبْزَ .

* * *

ب ز ق

إلقـاء الشىء

قال ابن فارس : « الباء والزاء والقاف أصل واحد ، وهو إلقـاء الشىء » .

* بَزَق ـُ بَزْقًا : بَصَـق . (وانظـر / ب س ق)

و ـــ الشَّمْس : بَزَغَت . وفى خبر أَنَس (رضى الله عنه) : « أَتَيْنا أَهْلَ خَيْبَر حين بَزَقت الشَّمْسُ » قال الأزهرىّ : هـٰكذا رُوِىَ بالقاف ، والمعروف بَزَغَت ، ولعلّ بَزَقت لغة ، والغين والقاف من مَخْرج واحد .

و ـــ الأَرْضَ : بَذَرها .

* بَزُعَ الغلامُ ـُ بَزاعةً : ظَـرُف ومَلُحَ .
فهو بَزِيعٌ وبُزاع ، وهى بتاء .
و ـ الغلامُ : تكلَّم دون استحياء .
و ـ الشئُ : جَمُلَ وحَسُن .
و ـ الرجلُ : سَادَ وشَرُف .

* تَبَزَّع الغلامُ : بَزُع .
و ـ الشَّر : هاج وتفاقم .
و ـ : أَرْعَدَ ولمَّا يقع . قال رؤبة :

* إنّا إذا أمْرُ العِـدَا تَـبَزَّعا *
* وأجمعتْ بالشرِّ أن تَلَفَّعَا *
* حَرْبٌ تضمّ الحاذِلين الشُّسَّعَا *

[تَلَفَّع بالشرِّ : تَهيَّأ له . الشُّسَّع : البُعَداء .]

وفى ديوانه : « تَتَرَّعا » (أى : أسْرع .)

* بُزَاعة : بَلْدة من أعمال حَلَب ، فى وادى بُطنان ، بين مَنْبِج وحَلَب ، قال ياقوت :
" سمعت من أهل حَلَب من يقوله بضمّ الباء وبالكسر ، ومنهم من يقول بُزاعَى بالقَصْر ،
وعليه قول شاعرهم :

لو آنّ بُزاعَى جَنّةُ الخُلْدِ ما وَفَى
رَحِيلى إليها بالترحُّل عنكُم

* بَوْزَع : اسمُ امْرَأة . قال جَرير :

وتقول بَوْزَع قد دَبَبْتَ على العَصا
هـلَّا هَزِئتِ بِغَـيْرِنا يا بَوْزَعُ ؟

و ـ : اسمُ رَمْلة فى بلاد بنى سعد بن زيد مَنَاة بن تَميم . قال رُؤْبَة :

* بِرَمْلِ تُرْنَى أو برَمْلِ بَوْزَعا *

[تُرْنَى : موضع .]

* * *

ب ز ع ر

* تَبَزْعَر ـ يقال: تَبَزْعَر علينا : إذا أساء خُلُقَه (عن ابن دريد)

* * *

ب ز غ

١ ـ ظهور الشئ ٢ ـ الشَّق

قال ابن فارس : « الباء والزاء والغين أصل واحد ، وهو طلوع الشئ وظهوره » .

* بَزَغَت الشَّمْسُ ـُ بَزْغًا ، وبُزُوغًا : بَدَأَت تطْلع وتشرق . وفى القرآن الكريم : ﴿ فلمَّا رَأى الشَّمْسَ بَازِغَةً قالَ هـٰذا رَبِّى ﴾ (الأنعام : ٧٨) ، وفى خبر أنس : " أتَيْنا أهْل خَيْبَر حين بَزَغَت الشَّمْسُ " . ويروى : « بَزَقَت » بالقاف .

يُفلِّقن رأس الكوكب الفخم بعدما
تدور رحى الملحاء فى الأمر ذى البزل

[الكوكب : سيِّد القوم ، وكوكب الجيش : مُعظمه . والملحاء — من معانيها : الكتيبة .]

ويقال : بُلِيَ بأشهب بازِل ، ومن كلام العبّاس يَوْمَ الفتح ، قال لأهل مكّة : « أَسلِموا تَسلَموا فقد اسْتُبْطِنْتُم بأشهب بازِل »

و — الرجلُ بزالةً : جادَ وفضُلَ وكَمُلَ عقلًا وتجربة .

و — والأمرُ : استحكم .

ويُقال : بزَلَ الرأى : استقام .

و — الشىءَ بَزْلًا : شقَّه . يقال : بَزَلت الشجَّةُ الجلدَ .

و — : ثقبه وأخرج ما فيه . يُقال : بزَل الدَّنَّ

و — : الخمرَ ونحوَها : ثقب إناءها لِتَسيل .

و — : صفّاها . (وأنكره الأزهرىّ)

و — الأمرَ أو الرأىَ : قطَعه . ويقال : بزَلَ القضاء .

و — الرأىَ : ابتدعه .

و — حاجتَه : قضاها . (عن الزمخشرىّ)

* بَزَّلَ الشىءَ : بزَلَه .

* ابتزَل الخمرَ ونحوَها : بزَلها .

* انبزَل الشىءُ : انشقّ . يُقال : انبزَل الطَّلْعُ .

* تَبَزَّلَ الشىءُ : تشقّق . قال زُهَير بن أبى سُلْمى :

سَعى ساعيا غَيظ بن مُرّة بعدَما
تبزَّل ما بين العشيرة بالدّمِ

[غَيظ بن مُرّة : حىّ من غطفان . وساعيا غيظ بن مرّة : الحارث بن عوف وهَرِم بن سنان ، يقول : كان بينهم صُلح فتشقّق بالدّم]

و — الجسَدُ : تفطّر بالدم . وفى التاج : تقطّر .

و — السِّقاءُ : تفطّرَ بالماء .

و — الخمرَ وغيرَها : ثقب إناءَها .

* استبزَل الشىءَ : بزَله . (عن الحريرى)

قال فى المقامة الدمشقيّة : « ... وهو تارة يَستبزِلُ الدِّنان ، وطَورًا يستنطِقُ العيدان » .

* البازِلُ : السِّنُّ تطلعُ وقت البُزول .

قال النّابغة يذكر ناقته :

مقذوفة بدَخيس النَّحض بازلُها
له صريفٌ صَريفَ القَعْوِ بالمَسَدِ

[مَقذوفة : مَرميّة . دَخيس النّحض : مُكتنِز اللّحم . صَريف : صوت . القعو : جانب البكرة . المسد : حبل من لِيف .]

* أَبْزَقت النّاقةُ : أنزلت اللّبن قبل أنْ تلد .
(وانظر / ب س ق)

* البُزاقُ : البُصاق .

* * *

* البُزُق : آلةٌ موسيقيّة ، هى نوع صغير من الطُّنْبور ، يمتاز برقبة عليها عدد كبير من الدّساتين (مواضع عَفْق الإصبع على الوَتَر) وصندوق هٰذه الآلة بيضيّ صغير ، وهى أصناف متعدِّدة ، أشهرها : البُزُق العجمى ، والبُزُق العراقيّ ، والبُزُق الشامىّ ، وتختلف هٰذه الأصناف تبعاً لاختلاف أحجام صندوقها ، وعدد أَوْتارها التى تتفاوت بين وَتَرَيْن وثلاثة .

* * *

* البَزَكَى : سُرْعة السَّيْر . (وانظر / ب ش ك)

* * *

* بَزْكُوار : اسم بيت بناه المتوكّل فى قصر له بِسُرَّ مَن رَأَى ، وفى لفظه صِيَغٌ أخرى ، وأنشد ياقوت لبعضهم يذكره بعد خرابه وكتب على حائطه :

هٰذى دِيار ملوكٍ دبّروا زَمَناً
أمْرَ البلادِ وكانوا سادةَ العرَبِ
عَصَى الزّمانُ عليهم بَعْدَ طاعتِه
فانْظر إلى فعله بالجَوْسَقِ الخرِب
وبَزْكُوارَ وبالمختارِ قد خلَوَا
من ذٰلك العزِّ والسلطانِ والرُّتَبِ

[المختار : قَصْر آخر كان للمتوكّل .]

* * *

ب ز ل

١ — التفتّح ٢ — الشدّة والقوّة

قال ابن فارس : " الباء والزاء واللّام أصلان ، الأوّل: تفتّح الشيء ، والثانى : الشّدّة والقُوّة "

* بَزَلَ نابُ البَعير ـُ بَزْلاً ، وبُزُولاً : طَلَع ، وذٰلك فى السنة الثامِنَة أو التاسِعَة .

ويقال : بَزَلَ البَعيرُ . فهو بازِل (ج) بُزَّل . وهى بازِل (ج) بَوازل . وهو وهى بَزُول (ج) بُزُل ، وبُزْلٌ بالتخفيف . قال جَرير :

وابْنُ اللَّبُون إذا ما لُزَّ فى قَرَنٍ
لم يَسْتَطِع صَوْلَةَ البُزْلِ القَناعِيس

(لُزّ فى قَرن: رُبِط فيه مع غَيره . القناعيس : جمع قِنْعاس ، وهو الجمَل الضَّخْم العَظِيم .)

و — الأَمْرُ : صعُب واشْتَدّ .

ويُقال : أَمْرٌ ذو بَزْل : ذو شدّة . قال عَمْرو بن شَأْس :

* تِبْزِيلة — رَجُلٌ تِبْزِيلة : تِبْزِلَّة .

* المِبْزَل : المِصْفاة .

و — : البِزال .

* المِبْزَلَة : المِبْزَل .

* * *

ب ز م

١ — الإمْساك والقَبْض

٢ — الشِّدَّة

قال ابن فارس : « الباء والزاء والميم أصل واحد : الإمْساك والقَبْض » .

* بَزَمَ على الشىءِ ـُ بَزْما : عضَّ عليه بمُقَدَّمِ أسنانه . وقيل : عضَّ عليه بالثَّنايا والرَّباعِيات .

و — بالعبءِ : نَهَض واسْتَمرّ به .

و — النَّاقةَ : حلَبها بالسبَّابَة والإبْهام .

ويُقال : بَزَمَ الرَّامى الوَتَرَ : أَخذه بالسبَّابة والإبْهام ثم أَرْسَله .

و — الشىءَ : كَسَره .

و — : عَضَّه بالثَّنايا دُون الأَنْياب والرَّباعِيات .

و — الرجلَ أمْرٌ : أصابَتْه شِدَّة .

و — فلانًا شيئًا : سَلَبه إيَّاه . يقال : بَزَمَه بَزْمه ثوبَه . (عن كراع)

* أَبْزَم فلانًا كذا : أعطاه إيَّاه وليْس له .

* ابْتَزَمَ اليَوْمَ كذا : سبق به وفاز . (عن الصَّاغانى)

* الإِبْزام : الإبْزِيم .

* الإِبْزِيم (قال الجواليقى : فارسىّ معرّب ، وقد تكلّمت به العَرَب) : عُرْوَةٌ معدنيّة فى أَحَد طَرَفَيْها لِسانٌ توصل بالحزام ونحوه ، لتثبيت طرفه الآخر على الوسط .

○ وإبْزِيم السِّلاح : طرفه المحدَّد ، قال مُزاحِمٌ العُقَيْلِي :

يُبارِى سَدِيساها إذا ما تَلَمَّجَت
شَبًا مثل إبْزِيم السِّلاحِ المُؤَسَّلِ

[يُبارى : يشابه . السَّدِيس : السنّ بعد الرّباعية . تلمّجت : تلمّظت . الشّبا من كلّ شىء : طرفه . المُؤَسَّل : المحدَّد .]

ويُقال : إنّ فلانًا لإبْزِيم : بخيل .

(ج) أَبازِيم .

* البازِمَةُ : الشِّدَّة .

(ج) بَوازِم . يُقال : بَزَمَتْه بازِمَةٌ من بَوازِمِ الدَّهر . وفى اللِّسان قال عَنْترة بن الأَخْرس :

خَلُّوا مَراعى العَيْنِ إنّ سَوامَنا
تَعَوَّدَ طُولَ الحَبْسِ عند البَوازِمِ

و — : البَعِيرُ إذا دخَل فى السّنة التّاسِعَة ، وطَلَع نابُه . ثم يقال له بعد ذٰلك : بازِلُ عام ، وبازِلُ عامَيْن .

ويُقـال : رجُلٌ بازِلٌ . ومن كلام علىّ بن أبى طالب (كرّم الله وجْهَه) :

* بازِل عامَيْنِ حديثٌ سِنِّى *

يريد أنّه مستجمع الشباب ، مستكمل القوة .

* البازِلَةُ : الشَّجّة التى تشقّ الجِلْدَ ، وقيل: تشقّ الجِلْدَ واللّحْمَ . وفى خبر زَيْد بن ثابت : « قضى فى البازلة بثلاثة أبْعِرة » .

و — : ماسدَّ الحاجَة من المـال . يُقال : مابقيت لهم بازِلَة ، ولم يعطهم بازِلة .

* البُزالُ : المَوْضِعُ الذى يخرج منـه الشىء المبزول .

* البِزال : الحَدِيدَةُ التى يُفْتَح بها مِبْزَل الدَّنّ (وانظر / برم)

* البَزْلُ : الثَّقْبُ . يُقال : سِقاء فيه بَزْل . (ج) بُزُول .

و — فى الطّب : إدْخال إبرة أو مِـبْزَل فى تجويف به سائل لاستِخْراجه منه .

* بُزَل : اسمُ عَنْز . قال عُرْوة بن الوَرْد :

أَلَمَّا أغزَرَتْ فى العُسِّ بُزْلٌ
ودُرْعَـةُ بِنْتُها نَسِيَا فَعالى ؟

[أغزَرَت : حَلَبت حلبًا كثيرًا . العُسُّ : القَـدَح الضّخم . دُرْعة : اسمُ عنز . نَسِيا فَعالى : يريد شَخْصَيْن مَذْكُورَيْن فى بَيْت قبْـله ، وهما بَلْجٌ وقُرّة]

ورواية الديوان : « بُرْك » مكان « بُزْل » .

* البَزْلاء : الدّاهية العَظِيمة .

ويقال : إنّه لنهّاض ببَزْلاء ، أى مُطيق للشّدائد . وفى اللّسان قال الشاعر :

أنِّى إذا شَغَلَتْ قَوْمًا فُرُوجهم
رَحْبُ المَسالِكِ نَهّاضٌ بِبَزْلاء

و — : الرَّأْىُ الجَيِّد . قال الرّاعى :

مِنْ أَمْرِ ذى بَدَواتٍ لا تَزالُ له
بَزْلاءُ يَعْيابها الجَثّامَـةُ اللُّبَدُ

[ذو بَدَوات : صاحبُ آراء تَظْهر له فيَخْتار منها . الجَثّامة : السّيّد العَظِيم . اللُّبَد : الشجاع .]

ويُقال : خُطَّـة بَزْلاء : تَفْصِل بَيْن الحَـقّ والباطل .

ويُقال : هو ذو بَزْلاء : ذو طَرِيقَة مُحْكَمَة .

ويُقـال : ما لِفُـلان بَزْلاء يَعِيش بهـا ، أى ما له رَأْىٌ حازِم .

* البَزِيل : الشّراب المُتَبَزِّل . (عن ابن عباد)

* تِبْزِلَة — رَجُلٌ تِبْزِلَة : قَصِير .

* تِبْزِلّة — رجُلٌ تِبْزِلّة : تِبْزِلَة .

من كل جَرْداءَ قد طارَتْ عَقيقَتُها

وكلّ أَجْرد مُسْـتَرخى الأَبازِين

* البُزْيُون (فى الفارسيّة « بزيون » : قُماش مقصّب أو مُطَرَّز) : رقيق الدِّيباج .

* البِزْيَوْن : البُزْيُون .

* * *

ب ز و ـ ى

* بَزَا ـُ بَزْوًا : خَرج صَدْرُه ودَخَل ظَهْرُه .

و ـ : تَطاوَل وتلفَّت ليُبْصر شيْئا .

و ـ فلانًا : قَهره وبَطَش به .

قال أبو طالب يُعاتِب قُرَيشا فى أَمْر النَّبِى — صلّى الله عليه وسلّم — ويَمْدَحه :

كَذَبْتم وحقّ الله يُبْزَى محمّـدٌ

ولمّـا نُطاعِنْ دونَه ونناضِـلِ

[يُبْزَى : يريد : لا يُبْزَى ، وهو استِفهام إنكارى .]

ويُقال : بُزِىَ بالقَوْم : غُلِبوا .

* بَزِىَ ـَ بَزًى وبَزاءً : خَرَج صدرُه ودَخَل ظَهرُه . فهو أَبْزَى ، وهى بَزْواء .

* أَبْزَى : رَفَع عَجُزَه .

و ـ بالأَمْر : قَوِىَ عليه .

و ـ بفلانٍ : غَلَبه وقَهَره .

و ـ الرجُلَ : بَزاه .

* تَبازَى : أَخْرج عَجِيزَتَه . ويُقال : تَبازَت المرأةُ .

و ـ : وَسَّع الخَطْوَ ، وحرَّك عَجُزَه فى المَشْى .

و ـ : تكثَّر بما لَيْس عِنْدَه .

* تَبَزَّى : تأخَّر عجزُه وتقدَّم ظَهْرُه .

* الإِبْزاء : الإرضاع . ويقال : هٰـذا بَزِيِّى : رَضيعى (عن الشيبانى)

* البازِى : ضَرْبٌ من الصقور . (انظره فى رسمه) .

* البَزَا : الصَّلَف .

* البَزْو ـ بَزْوُ الشىء : عِدْله .

* البزواء من الأَرْض : المُرتَفِعـة (عن الشَّيْبانِى) .

[العَين — بالفتح — من معانيه : خِيار المال ، و بالكسر : بقَر الوَحْش .]

* البَزْم : العَضّ بمُقَدَّم الأَسْنان ، وهو أخف العَضّ .

و — : صَرِيمَةُ الأَمْر ، أى القَطْع فيه .

و — من القَوْل : الغَلِيظ منه .

* البَزْمُ : السِّنُّ . (يمانيّة) .

* البَزْمَة : الأَكْلَةُ الواحِدَة . يقال : هو يَأْكل البَزْمَةَ والوَزْمة ، إذا كان يَأْكُل وجبةً ، أى مَرَّةً واحدةً فى اليَوْم واللَّيلة .

و — : الشِّدَّةُ .

و — : وَزْن ثلاثين درهما .

* البَزِيم : الخُوصة يُشَدُّ بها البَقْل .

و — : حُزمة من البَقْل . وفى اللِّسان قال الشاعر :

وجاءوا ثائِرِينَ فَلَمْ يَؤُوبوا
بأُبْلُمَةٍ تُشَدُّ على بَزِيمِ

[الأُبْلُمَةُ : خوصة الدَّوْم .]

و — : خَيْطُ القِلادَةِ . (عن الجوهرىّ)

قال جَرِير يهجو البعيث :

تَرَكْناكَ لا تُوفِى بجارٍ أَجَرْته
كأنّك ذاتُ الوَدْعِ أَوْدَى بَزِيمُها

[الوَدْع : خَرَزٌ بِيضٌ جُوفٌ تتفاوت فى الصِّغَر والكِبَر . أَوْدَى : يريد : انْقَطَع . يعَيِّره بأنّه لا يَفِى بجاهه ، ويشبِّهه بامْرَأة ضاع بَزِيمها ، فليس عندها إلّا البُكاء .]

قال الصّاغانى : الرواية البريم ، بالراء فى اللّغة والشعر . (وانظر / ب ر م) .

و — : الطّلع يُشَقّ ليُلْقَح ثم يُشَدّ بخوصة . (وانظر / وزم) .

و — : فَضْلَة الزّاد . (وانظر / وزم) .

و — : ما يَبْقَى من المَرَق فى أَسْفل القِدْر من غَيْرِ لَحْم (وانظر / و ز م) .

* المِبْزَم : السِّنّ .

* * *

ب ز م ج

* بَزْمَجَ فلانٌ : تَكَبَّر (عن ابن دُرَيْد) .

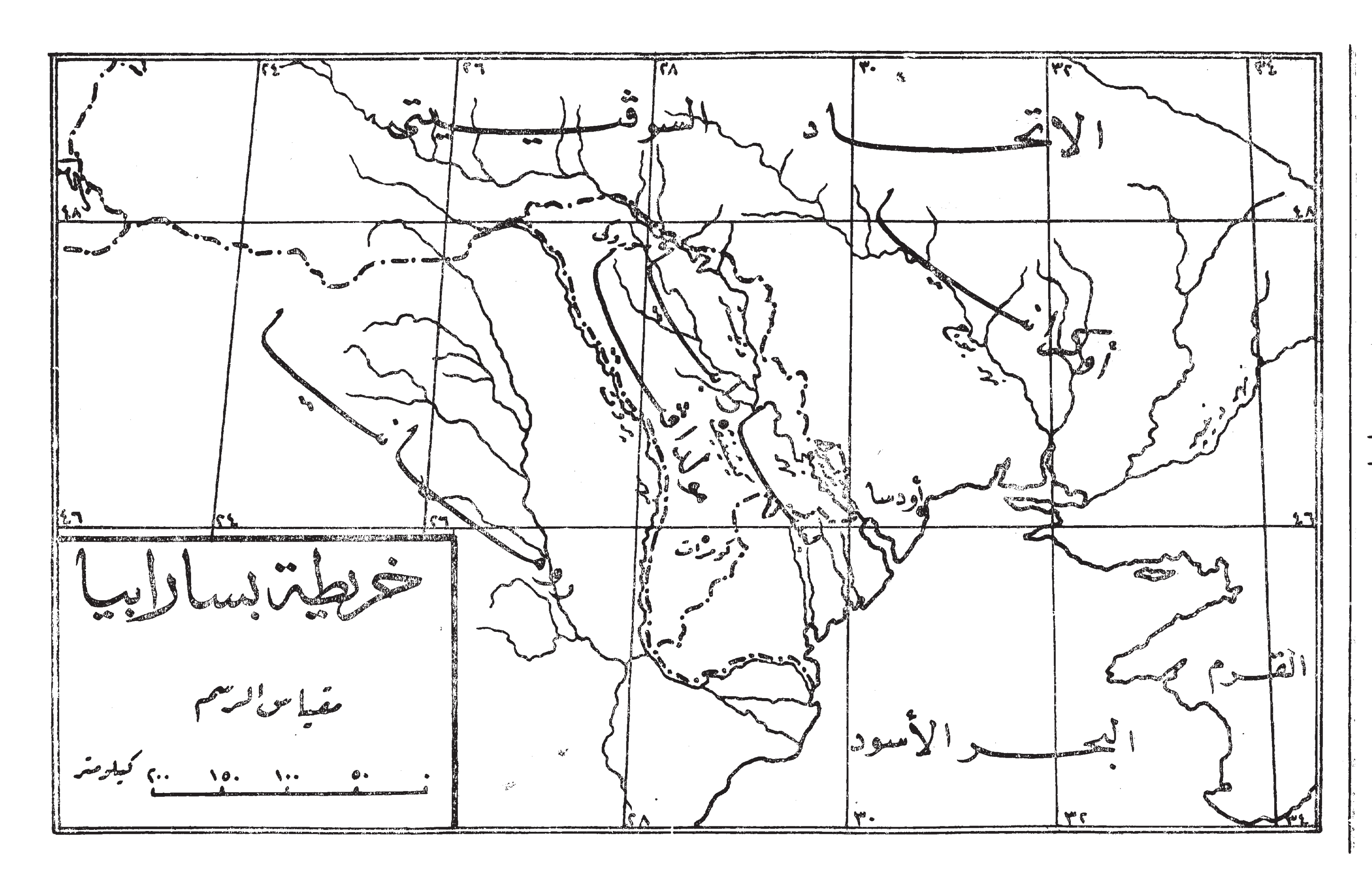
* * *

ب ز ن

* بازَنَ بالحَقّ : جاءَ به .

* الأَبْزن : (انظره فى رسمه) .

* الإِبْزِينُ : الإِبْزِيم . قال أبو دُواد فى صفة الخَيْل :


الاتحاد السوفيتي
أوكرانيا
أوديسا
مولداڤيا
القرم
البحر الأسود
خريطة بسارابيا
مقياس الرسم
٥٠ ١٠٠ ١٥٠ ٢٠٠ كيلومتر

و — : مَوْضِع فى طريق مكّة، قريب من الجُحْفة . قال أبو دَهْبَل الجُمَحِىّ يصف ناقته :

خَرَجْتُ بها من بَطْنِ مَكَّةَ بعد ما
أصاتَ المُنادِى للصّلاةِ وأَعْتَما
وجازَتْ على البَزْواءِ واللَّيْلُ كاسِرٌ
جَناحَيْه بالبَزْواءِ وَرْدًا وأَدْهَما

[أَصاتَ : صَوَّت . الصّلاة : يُريد صَلاة العِشاء . أَعْتَم : دَخَل فى العَتَمة .]

و — : بَلْدة قُرْب المَدِينة، مُرْتَفِعة من الساحل، بين الجار ووَدّان وغَيْقة، شَدِيدة الحَرارة . كان يسكنها بنو ضَمْرة رَهْط عَزَّة صاحبة كُثَيِّر . قال كُثَيِّر يَهْجُوهم :

ولا بَأْس بالبَزْواءِ أَرْضًا لو اَنَّها
تُطَهَّرُ من آثارهم فتَطِيبُ

* البَزَوان : الوَثْب . (انظر / نزو) .

* * *

الباء والسين وما يثلثهما

* بَسْ (فى الفارسيّة : بَسْ : كثير، وكاف) : كَلِمة بمعنى حَسْبُ .

* بُسْ : صَوْت الزَّجر للسَّوْق .

* بِسْ : صَوْتٌ يُزْجَر به الهِرّ .

* بَسْ بَسْ : دُعاءٌ للنّاقةِ أو الشّاةِ للحَلْب . وتُكسر الباء .

و — : صَوْتٌ تُدْعى به الهِرّة لتُقْبِل .

و — : ضَرْبٌ من زَجْر الإبل .

* * *

* بسارابيا : اسمٌ كان يُطلق على الإقليم الواقع بين الاتحاد السوفيتى ورومانيا، ويدخل معظمه الآن ضمن جمهوريّة مُلْدافيا السوفيتيّة . أغلبه سهول خِصْبة تَجُود فيها الزِّراعة، عاصمته كيشيشيف، ومساحته ٤٤،٣٩٠ كم^2، وعدد سكانه ٣،٥٠٠،٠٠٠ نسمة .

* * *

و ــ بالنّاقةِ أو الغَنَمِ : سَكَّنَها لتَدِرَّ .

و ــ : دعاها للحَلْبِ فقال لها : بِسْ بِسْ .

و ــ بفلانٍ : قال له : بَسْ، بمعنى حَسْبُ .

(عن الزبيدى) .

و ــ بين الناس : سعى بالنَّميمة .

و ــ الإبلَ : زَجَرها بقوله : بِسْ بِسْ .

قال الرّاعى :

لعاشرةٍ وَهْوَ قد خافَها

فظلَّ يُبَسْبِسُ أو يَنْقُرُ

[لعاشرةٍ : يريد بعد ما سارت عشر ليالٍ .

يَنْقُر : يُصَوِّت بها ليُزْعِجَها .]

و ــ بَوْلَه : أرسله (وانظر : س ب س ب) .

* تَبَسْبَسَ الماءُ : جَرَى على وجه الأرض .

(وانظر/ س ب س ب) .

* البَسابِس : الكذب .

O والتّرهاتُ البَسابِسُ : الباطل، وربما قالوا : تُرّهاتُ البَسابِسِ، بالإضافة . وفسره الزمخشرى بالأباطيل .

* البَسْباس : نباتٌ طيّبُ الرّائحةِ، يأكله النّاسُ والماشية، وقال أبو زياد : يُشْبه طَعْمُه طَعْمَ الجَزَرِ، ومنبته الحُزُون . ويُطْلَق فى المغرب على " الشَّمَر " .

* البَسْباس : نَوْعٌ من الثّعابين من الفصيلة الحُفَاثِيَّة .

* البَسْباسَة (فى الفارسية : البَزْباز) : قشور جَوزِبُوَا (جوزة الطيب) التى تكون فى قَصْرة البذرة، وقَصْرةُ البذرة جامدة لا تصلح لشىء، ونواتها تُسْتَعْمل فى الطِّبِّ والعُطورِ، وأَجْوَد البَسباسة الأحمر، وأَرْدَؤُها الأسود .



(بَسْباسة)

O وبَسْباسَةُ : امرأة من بنى أسد، عناها امْرُؤُ القَيْس بقوله :

أَلَا زَعَمت بَسْباسَةُ اليومَ أنّنى

كَبِرتُ وأن لا يُحْسِنُ اللَّهْوَ أمثالِى

O وبَسْبَس بن عمرو الجُهَنِيّ ــ حَلِيف الأنصار ــ : صحابى، بعثه رسول الله صلّى الله عليه وسلم مع عَدِيّ بن أبى الزَّغْب إلى عِيرِ أبى سُفيانَ، فعاد إليه، فأخبره، فسار إلى بدر . قال ابنُ الأثير : وله يقول الرّاجز :

* بَسا : مَدينة بفارس ، بينها وبين شِيراز أَرْبع مراحل (نحـو ١٢٠ كم) نطقها العرب " فسا " بالفتح والقصر .

قال حمزة بن الحسين فى كتابه (الموازنة) : " المنسوب إلى (فسا) يسمى " بساسـيرى " ولم يقولوا : فسائى " وممن نسب إليها :

* البَساسيرى (٤٥٩ هـ = ١٠٦٠ م) : أبو الحارث أرسلان بن عبدالله البَساسيرى ، قائد تركىٌّ من مماليك بنى بُوَيْه ، خدم الخليفة القائم العباسى ، ثم خرج عليه ، وأخرجه من بغـداد ، وخطب للمُسْتَنْصِر الفاطمى سنة ٤٥٠ هـ ، وأخذ له البَيْعَة ببغـداد قسرًا ، ولم يَثِق به المستنصر فأهمَـل أَمْره ، وتَغلّب عليـه أَعْوانُ القائم من عَسْكر السُّلْطان طُغرلبك ، فقتلوه .

* * *

ب س أ

الأنس بالشيء

قال ابن فارس : " الباءُ والسين والهَمْزة أَصْلٌ واحدٌ ، وهو الأُنْس بالشيء " .

* بَسَأَ بالشىءِ ـــ بَسْأً ، وبُسوءًا : أَنِس به .

و ـــ : مَرَنَ عليه .

و ـــ : أَلِفَه فلم يكترث لقُبْحه وما يقال فيه . وأنشد ثَعْلَب :

وقـد بَسَأَت بالحاجلات إفالُهـا
وَسَيْف كريمٍ لا يزال يَصوعُهـا

[الحاجِلات : النُّوق التى تُعْقر فتحجل على ثلاث ، الإفال : صغار الإبل ، واحدها أَفيل ، يَصُوعها : يُفَرِّقها .]

و ـــ به : تَهاوَنَ فيه .

* بَسِىءَ بالشَّىْءِ ـــ بَسَأً ، وبَسَاءً : بَسَأَ به ، وفى الحديث أنّ النّبى صلّى الله عليه وسلّم قال ـــ بعد وقعـة بَدْر ـــ : " لو كان أبو طالِب حيًّا لرأى سيوفَنا وقد بَسِئَت بالمَيَائِل " . (المَيائِل : الأماثِل .) قال ابن الأثير : كأنه من المقلوب .

ويقـال : لقد بُسِئَ بِكَرمك ، وأُنِس بحُسْن خُلُقِكَ .

* أَبْسَأَ فُلانًا : آنسه .

* البَسُوء من النّوق : التى لا تَمْنَع الحالِبَ هُدوئَها . يقال : ناقةٌ بَسُوء .

* * *

ب س ب س

* بَسْبَسَت الناقةُ : دامت على الشيء (عن الصاغانى) .

و ـــ فـلانٌ : أسرع فى السَّير . (وانظر / ب ص ب ص) .

أخى عُمَر بن الخطّاب رضى الله عنه، وكان إماما فى الفقْه والحديث واللّغـة ، وكان حُجّةً صدوقاً وله شِعْر حَسَن، ومن كتبه : " أعلام السُّنَن " وهو شرح لصحيح البخارى ، " ومعالم السُّنَن " وهو شرح لسُنَن أبى داود، " وغريب الحديث" " ورسالة فى إعجاز القرآن " .

O وعلى بن محمد، أبو الفتح البُسْتِىّ (٤٠١ هـ = ١٠١٠ م) : أديبٌ شاعرٌ كان فى حَداثَته كاتِمَ سرِّ أمير بُسْت ،فلما غلب عليه سُبُكْتَكين وصل البُسْتِىُّ نفسه به ، له رسائل مشهورة التزم فيها الجناس والسَّجْع القصير الفقرات ، وديوان شعر لم يبق منه إلا بعض الأجزاء .

* * *

* بستالوتزى : "جوهان هنريك بستالوتزى (١٢٤٣ هـ = ١٨٢٧ م) : عالم سويسرى من رُوّاد التَّربية الجديثـة ، وجَّه العِناية إلى تأسيس رياض الأطفال، وله نظام تربوى خاص يهدف إلى تعهُّد النموِّ المستمر للعقل بواسطه تَدْريبات وتمارين مُتَدَرِّجة فى الصعوبة، تبدأ بالانطباعات الحِسِّيَّة ، وتنتهى إلى فهـم الأفكار المجـردة وإدراكها .

* * *

* البُسْتان (فى الفارسية: بو : الرائحة، ستان : المكان) : الحديقة من النَّخْل، قال الأعشى :

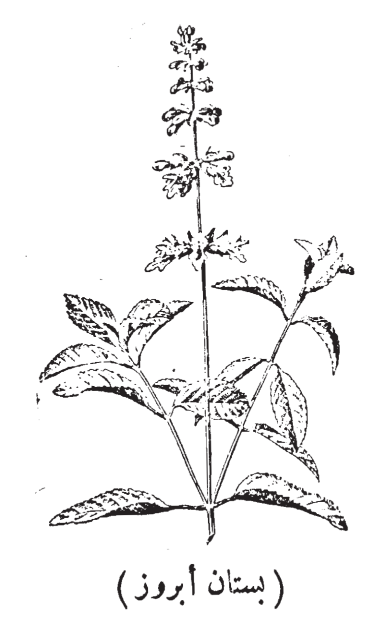
يَهَبُ الجِلَّةَ الجَراجِرَ كالبُسْـ
ـتان تَحْنو لدَرْدَقٍ أطفالِ

[الجِلّة : المَسانّ . الجَراجِر: جمع جُرْجور: وهى الإبل الكبيرة الصـلاب . تحنو : تعطف على صغارها . الدَّرْدَق : الصِّغار من كلّ شىء] ثم تُوُسِّع فى معنى البُسْتان ، فأطلق على الأرض المُسَوَّرة التى فيها شجر وزرع .

(ج) بساتين ، قال جرير من قصيدة يمدح فيها هِشامَ بن عبد الملك :

يَعَضُّون الأنامِلَ أَنْ رأوها
بساتينًا يُؤازِرُها الحَصيدُ

O و بُستان أَبْروز، أو بُستان أَفْروز (amaranthus tricolor) : عُشْبٌ حـولىّ أخضر ، أوراقـه متبادلة، وأَزهاره أُحادية الجنس فى سنابل إبطية وطرفية ، والغلاف الزَّهرى من ثلاث شُذَفات فرفـيرى (أُرجوانى) اللـون ، ويسمى " برج الأمير" و " وعرف الديك " .



(بستان أبروز)

* أَقِم لها صُدورَها يابَسْبَسُ *

وقيل : اسمه بَسْبَسَةُ ، أو بُسَيْسَةَ .

* البَسْبَس : القَفْـر الخالى . (انظر / س ب س ب) .

وبهما رُوِىَ قول قسٍّ : " فبَيْنا أنا أَجولُ بَسْبَسَها » .

(ج) بَسابِسُ . قال حسّان بنُ ثابت :

أمسَت بَسابِسَ تَسْتَنُّ الرياحُ بها

قـد أُشْعِلت بحصاها أىَّ إشْعالِ

[أمست : يريد المنازل المذكورة فى بيت سابق . تَسْتَنّ : تهبّ فى مجارٍ متفرقة . أشعلت بحصاها : أنتثر حصاها فغطّاها] .

و ـــ : شجر تُتّخذ منه الرِّحال ونَسَبه الأزهرى إلى التَّصحيف ، وقال : إنّه السَّبسب .

* * *

(البسبس)

* * *

* بَسْبَط ـــ وضبطه ياقوت بفتح الباء الأولى وضم الثانيـة ، وضبطه البكرىّ بضمّهما معا ـــ : جَبَلٌ من جِبال السَّراة أو تهـامة ورَدَ فى قول الشَّنْفرَى :

أُمَشِّى بأطراف الحَماطِ وتارةً

تُنَفِّضُ رِجْلى بَسْبَطًا فعَصَنْصَرا

[الحَماط : شجرٌ من نباتِ جبالِ السَّراة . تُنَفِّض رجلى : يريد تجول بها وتطوف . عَصَنْصَر : موضع أو ماء .]

* * *

* البَسْت : نوعٌ من السَّير ، أو هو سَـيْرٌ فوق العَنَق . (انظر / س ب ت) .

و ـــ السَّبْقُ فى العَدْو . (انظر س ب ت)

و ـــ (فى الفارسية : بست : توزيع المـاء فى القُنِىّ) : مقياسٌ تصالح عليه أهل مَرْو ، وهو مخـرج للمـاء من ثقب طـوله شُعَيْرة وعرضـه شعيرة .

* * *

* بُسْت : مدينة فى أفغانستان إلى الجنوب الغربى من قَنْدهار ، كانت مركزاً من مراكز الحضارة الإسلاميَّة . وإليها يُنْسَب جماعة من العلماء والأدباء منهم :

○ حَمْـدُ بنُ محمد الخطّابىّ البُسْتِىّ (٣٨٨ هـ = ٩٩٨م) أبو سلمان ، يُنْسَب إلى زيد بن الخطّاب

سَقَى نجداً وساكِنَه هَزِيمٌ

حَثِيثُ الوَدْقِ مُنْسَكِبٌ يَمَانِي

بلادٌ لا يُحَسُّ البَقُّ فيها

ولا يُدْرَى بها ما البَستقانِي

[الهَزِيم : السَّحاب المتشقّق بالمطر .

الوَدْق : المطر . البَقّ : هطول المطر ، والمراد هنا أثَرُه ، وهو النَّبْت .]

* * *

※ البُسْتُوقَة (فى الفارسية : بَستو : جَرّة مصقولة) : القُلَّة من الفَخّار . (عن الصاغانى)

* * *

※ البُسَّد : أصل المَرْجان (انظر / البسذ)

* * *

※ البُسَّذ : المَرْجان (فارسى معرب) . وهو حيوان بَحْرِيّ ، منه مايشبه الشَّجَر فى هيأته ، وقد يعظم حتى تَرْتَطِم به السُّفُن المارَّة من فوقه ، ومنه ما يعلو سطحَ البَحْر فيكوِّن جُزُرًا .

* * *

ب س ر

(فى العبرية boser " بُوسِرْ " وفى الآراميّة besrā " بِسْرا " بمعنى : البسر فى العربية ، وهو البلح الذى لوَّن ولم ينضج) .

١ – كون الشيء قَبْل أوانه

٢ – الوقوف وقلّة الحركة

٣ – مرض

قال ابن فارس : « الباءُ والسِّينُ والرّاءُ أصلان : أحدهما : الطراءة وأن يكون الشيء قبل إناه ، والأصل الآخر : وقوف الشيء وقِلَّةُ حركته » .

※ بَسَر فلانٌ ـُ بَسْرًا وبُسورًا : عَبَس ، أو نظر بكراهيَة شديدة ، وفى القرآن الكريم : ﴿ ثُمَّ عَبَس وبَسَر . ﴾ (المُدَّثِّر : ٢٢)

ويقال : بَسَر وجهُ فلانٍ : كَلَح ، وفى القرآن الكريم : ﴿ وُجوهٌ يومئذٍ باسِرةٌ ﴾ (القيامة : ٢٤) .

و – فى الأمرِ بَسْرًا : عَجِل .

و – بالشيء : ابْتدأه .

و – التَّمْرَ : خَلَطه بالبُسْر أو الرُّطَب فنَبَذَهما .

و – فلانًا : قَهَره .

و – الرجلُ وجهَه بَسْرًا وبُسورًا : قَطَّبه .

و – الشيءَ بَسْرًا وبِسارًا : أعْجَلَه .

و – النَّخْلَةَ : لَقَّحها قبل أوانِ التَّلْقِيح .

و – الفَحْلُ الناقةَ : ضَرَبها قبل أن تطْلُب .

* البُسْتانىّ : نسبة إلى البُسْتان ، ويطلق على عامله .

ويقال : نبات بُستانى : يُزْرع ويُعْتَنى به . ونباتٌ برِّىّ : ينمو طبيعيًّا دون زراعة أو عناية .

○ وأسرة البُسْتانى : أسرة لُبنانيّة عُرِفت بالعلم والأدب ، وأشهرُ رجالها :

١ — بُطْرس البستانى (١٣٠٠ هـ = ١٨٨٣ م) : عالمٌ باللّغة العربيّة وآدابها وبعض اللّغات القديمة والحديثة ، شارك فى ترجمة التوراة من العِبريّة إلى العربيّة ، ومن مؤلفاته :

" محيط المحيط "، ومختصره " قُطْر المحيط" و" دائرة معارف البستانى " التى أصدر منها ستة مجلدات، وتعاون بعض أهل بيته من بعده على إصدار خمسة مجلدات تالية .

٢ — سليمان البستانى (١٣٤٣ = ١٩٢٥م) من رجالِ الأدَبِ والسِّياسة ، نشأ وتعَلّم فى لبنان ، وكان يجيدُ عدّةَ لغات ، وتقلّد مناصب حكومية مختلفة، من أشهر آثاره ترجمته الشعرية " لإلياذة هوميروس " شارك فى إصدار بعض أجزاء من دائرة معارف البُسْتانى .

* البَسْتَنَة : علم فلاحة البَساتين .

* * *

* البَسْتَرة (Pasteurisation) : طريقة للتعقيم بتعاقب تسخين السائل وتبريده بضع مرات لقتل الجراثيم ، نسبة إلى العالم الفرنسى (Pasteur) « باستير » .

ويقال : بَسْتر اللّبنَ ونحوَه : عقّمه على طريقة العالم الفرنسى باستير .

* * *

* البَسْتَق (فى الفارسية : بستك) : الخادم أو التابع . قال عدىُّ بن زيد :

وقد دخلتُ على الحسناء كِلّتَها
بعد الهدوء تُضىءُ البيتَ كالصَّنَمِ
يَنْصِفُها بَسْتَقٌ تكاد تُكْرِمُه
عن النَّصافةَ كالغِزْلان فى السَّلَمِ

[يَنْصِفُها : يخدمها]

ويرى ابن الأعرابى : أنها « نُسْتُق » . (وانظر / ن س ت ق) .

* البَسْتقانىّ (فى الفارسية : بستقان) : حارس البستان .

وفى اللّسان أنشد الأزهرى لأعرابى من نَجْد قدِم بعض القُرَى فقال :

و — : الفحلُ النـاقةَ : بَسَرها .

ويقال : ابتسر الرجلُ الجارِيةَ ، افتضَّها قبل الإدراك .

و — الحاجةَ : بَسَرها .

※ ابْتُسِرَ لونُه : تغيّر ، وصار كالبُسْر .

※ تَبَسَّر : تَطَلَّبَ النباتَ بالحفر عنه قبل أن يَخْــرُج .

ويقال : تَبَسَّر الثَّورُ : إذا أتى عروقَ النبات اليابس فأكلهـا ، قال الراعى فى وصف حمـارٍ وحشىّ :

إذا احْتَجَبَتْ بناتُ الأرض عنه
تَبَسَّر يَبْتَغِى فيهـا البِسـارَا

[بنـات الأرض : يريد البقل ، أو الغُدْران فيها بقايا المـاء .]

و — النهارُ : بَرَد .

و — الرَّجُلُ : ابْتَسَرت .

و — الحاجةَ : بَسَرها .

و — الفحلُ الناقةَ : بَسَرها .

※ الباسورُ : عِلّة تحدث فى المقعدة .

و — فى الطب (Haemorrhoids biles) : طيَّةٌ سَمِيكة من الغشاء المخاطى فى أسفل شـقّ شَرَجىّ ، وتطلق « البواسير » عامة على مرض يحدث فيه تمـدُّدٌ وَرِيدِىّ (دوالى) فى الشَّرَج تحت الغشاء المخاطىّ

(ج) بواسـير .

※ البِسار : مطرٌ يدوم على أهـل السِّند فى الصيف ، قال الزَّبِيـدى : « وهـم يُسَـمُّونه البِرْسات » .

البِسارَة : البِسار .

○ وأيّام البِسار عند أهلِ اليمن : أيام انقطاع السفن عنهم .

※ بِسارِية (Piscaria) : يطـلق فى مصر على أنواع مختلفة من الأسماك الصغيرة ، تعيش فى المـاء الملح والمـاء العذب ، وتؤكل .

و — : المـاءُ البارِدُ .

※ البُسْر : الغضّ من كلّ شىء .

ويقال : رَجُلٌ بُسْرٌ .

و — من البَلَح : ما لَوَّن ولم يَنْضج .

و — : ماء المَطر ساعةَ يَنْزل من المُزْن .

(ج) بِسار .

※ البَسْرَة : من مياه بنى عُقَيْل بنجد بالأعراف ، أَعرافِ غَمْرةَ إذا شَرِبَ الإنسانُ منها شيئا لم يَرْوَ ، وليست مِلْحَة جدّا ، وهى تُسْهِل البطنَ .

قال الرّاجز :

* أَسوقُ عِيرًا تحملُ المَشِيّا *
* ماءً من البَسْرة أَحْوَذِيّا *

و — فلانٌ الدَّيْنَ : تقاضاه قبل حُلُول الأَجَلِ .

و — النباتَ : رعاه غَضًّا ، وكان أَوّل مَن رعاه ، قال ابن مُقْبِل :

وغَيثٍ مَريعٍ لم يُجَدَّعْ نَباتُه
وَلَتْه أهاليلُ السِّماكَيْنِ مُعْشِبِ

بَسَرْتُ وعَنّانى الذُّبابُ عَشِيّةً
بذابِلِه ، والشمسُ لمّا تَغَيَّبِ

[المَرِيع : الخصيب . يُجَدَّع : يقطع ، يريد لم يُرْعَ من قبل . الأَهاليل : الأمطار .]

و — السِّقاءَ : شرب منه قبل أن يَرُوبَ ما فيه من اللبن .

و — القَرْحَةَ : نَكأَها قبل النُّضج .

و — الدُّمَّلَ : عَصَره قبل أن يتقيّح .

و — النَّهرَ : حفر فيه بئرًا وهو جافّ .

و — فلانًا حاجتَه : طَلَبها فى غير أَوانِها أو من غير موضع الطَّلَب .

* بُسِرَ : أُصيب بالباسور . وفى خبر عِمْران ابن حُصَين فى صلاة القاعد : " وكان مَبْسورا " أى به بَواسير .

* أَبْسَرَ النخلُ : صار ماعليه بُسْرًا .

و — الأرضُ : طابت بُسْرتها ، وهى أَغَضُّ نباتها وأطيبه .

و — الرجلُ : خلط البُسْر بالتمر أو الرُّطَب فنَبَذَهما .

و — : حفر فى أَرض مظلومة ، وهى التى لم تُحْفر قطّ ، أو التى لم تُمْطَر .

و — المركبُ فى البحر : وَقَف .

و — فلانٌ القَرْحَةَ : بَسَرها .

و — التمرَ : بَسَره .

و — الحاجةَ : بَسَرها .

و — الفحلُ الناقةَ : بَسَرها .

* باسَرَت الدَّابَّةُ : طلبت اللِّقاح قبل الأوان . ويقال : دابّةٌ مُباسِرةٌ .

* بَسَّر التمرَ : بَسَره .

* ابْتَسرت الرِّجُل : خَدرَت .

و — الشيءَ : بَسَره .

و — السَّفَرَ : بَدأَه . وفى الخبر : «أنّ النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم كان إذا نهض فى سفره قال: اللّهمّ بك ابْتَسرت " ، وروى : « انْتَشَرْت » .

و — النخلةَ : بَسَرها .

تركتْ يَنْـتى من الأشْـ

ـياء قَفْـرًا مثْـلَ أمْسِ

كُلُّ شيْءٍ كنتُ قـد جَمْـ

ـعتُ من حَسِّى وبَسِّى

و ـــ : سار سَيْرًا رَفِيقًا .

و ـــ فلانٌ من ماله : أَذْهَب منـه شيئًا .

ويقال: بُسَّ فى ماله بَسًّا: إذا ذَهَب من ماله شىء. وفى حديث المُتْعَة: « ومعى بُرْدَة قد بُسَّ منها » أى نِيلَ منها وبَلِيَتْ .

و ـــ لفلان : دَسَّ له من يتخَـبَّر له خبره ، وفى كلام الحجّاج قال للنُّعْمان بن زُرْعَة : « أَمِنْ أهل الرَّسِّ والبَسِّ أنت؟" ويروى: «والرَّهْمسة" بدلا من البَسّ (الرَّسُّ : الإفساد بين الناس)

و ـــ بالناقة : دَعاها للحَلَب ، وقيل : دعا ولدها لتُدِرَّ على حالبها .

و ـــ : مسـح ضرعها يُسَكِّنهـا لتُـدِرّ .

ويقال : بَسَّت الريحُ بالسَّحابة . على التشبيه .

و ـــ فى السَّيْر بُسوسًا : أسرع .

و ـــ الشيءَ بَسًّا : فَتَّتَه . وفى القرآن الكريم : ﴿ وبُسَّتِ الجِبالُ بَسًّا ﴾ (الواقعة : ٥) .

و ـــ والدَّقيـقَ والسَّوِيقَ ونحـوَه : خلطه بمـاءٍ أو سَمْن أو زَيْت .

و ـــ البَسِيسَةَ : اتَّخَذها وصَنَعها .

و ـــ الإبلَ : ساقها سَوْقًا رَفِيقًا قال الهَفْوان العُقَيْلى :

* لا تَخْـبِزَا خَبْزًا وبُسَّا بَسَّا *

* ولا تُطِيـلا بمُنَـاخٍ حَبْسَا *

[الخَبْزُ هنا : السَّوق الشديد] .

ويروى : « ونُسَّانَسَّا » وهو بمعنى البَسّ .

وفسر أبو زيد البَسّ — فى الشاهد — بَلَّتّ الدَّقيق بالزيت أو المـاء ، يريد حَثَّ صاحبَيْه على عُجالة يَتَبَلَّغون بها ، ونَهْيَهما عن إطالة المقام على عَجْن الدَّقيق وخبزه .

و ـــ : زَجرها عند السَّوْق بقوله : بَسْ بَسْ

و ـــ المـالَ فى البلاد : أرسله وفرَّقه .

و ـــ فلانٌ عقاربَه : أرسل نَمائِمه وأذاه .

و ـــ الرجلَ : طَرَده ونَحّـاه . ويقال : بُسَّهم عنك .

و ـــ اللحمَ بُسوسًا : شَواه .

* أَبَسَّ الرجلُ : ساح فى الأرض .

و ـــ : تَنَحَّى .

و ـــ بفلان: قال له : بَسْ ، بمعنى حَسْبُ .

و ـــ بفلان إلى الطَّعامِ ؛ دَعاه . وفى المثل « الإيناسُ قبـل الإبْسـاس » . يضرب فى الملاطفة عند الطلب .

و ـــ لفلانٍ : بَسَّ له .

و ـــ الحالبُ بالناقة : بَس بها ، ومن أقوال العرب : « لا أفعله ما أَبَسَّ عبدٌ بناقته » .

[المَشِىّ : الدَّواء الذى يُسْهِل . الأَحْوَذِىّ : السريع .]

ورواه الجوهرىّ :

* أَسوقُ عِيسًا تحملُ المَشِيَّا *

* ماءً من الطَّثْرَةِ أَحْوَذِيًّا *

[الطَّثْرَة : موضع]

وكذلك أورده ياقوت فى رسم (الطَّثْرة) .

* البُسْرَة من النَّبْت : ما ارتفع عن وجه الأرض ولم يَطُل وهو غَضّ .

و — : الغَضّ من البُهْمَى . قال ذو الرُّمَّة :

رَعَتْ بارِضَ البُهْمى جَمِيًا و بُسْرَةً

وصَمْعاءَ حتى آنفَتْها نِصالهَا

[البُهمى : نباتٌ يرتفع نحو شبر تحبه الغنم مادام أخضر . و بارِضُها : أوّل ما يخرج منها . الجَمِيم منها : ما ارتفع ولم يتم نُضْجه ، ويقال للبُهْمى إذا أحمرَّ أعلاها : صَمْعاء ، آنفتها : جعلتها تشتكى أنوفها .]

ويقال : امرأةٌ بُسْرَةٌ : غَضَّة الشَّباب .

و — : الشَّمْسُ فى أَوَّل طُلُوعها ، وذلك إذا كانت حمراءَ ولم يَصْفُ شعاعها ، قال البعيث يذكرها :

فصَبَّحَه والشَّمسُ حمراءُ بُسْرَةٌ

بسائِفَةِ الأَنقاءِ موتٌ مُغَلِّسُ

[السائِفَة : الرَّمْلة الرَّقيقة . الأَنْقاء : جمع نَقا : الكَثيب من الرمل . مُغَلِّس ، آت من الغَلَس ، وهو ظُلْمة آخر الليل .]

و — : رَأس قضيب الكَلْب .

* البَسُور : الأسد ، لعبُوسه ، أو لقَهره .

* البَياسِرَة : قوم كانوا بالسِّند أو الهند يُؤَاجِرُون أَنْفُسَهم من أهل السُّفن لحرب عدُوّهم ، الواحد بَيْسَرِىّ .

* المِبْسار من النَّخْل : التى لا تُنْضِج البُسْر . وفى الحديث فى شرط مشترى النَّخْل على البائع : « ليس له مِبْسار ... »

* المُبْسِرة : ريح يُسْتَدَلُّ بهبوبها على المَطَر .

ب س س

١ — السَّوْق ٢ — فَتُّ الشىء

٣ — الخَلْط

قال ابن فارس : « الباءُ والسِّين أصلان : أحدهما : السَّوق ، والآخر : فَتُّ الشىء وخلطه » .

* بَسَّ ـُ بَسًّا : طاب وجَهَد . يقال : لأَطْلُبنَّه من حَسِّى و بَسِّى : جهدى وطاقتى ، وفى اللّسان قال الشاعر :

○ وحَرْبُ البَسُوس : حربٌ كانت بين بكر وتغلب ، دامت أربعين سنة ، ويقال فى سببها : إن ناقةَ البَسُوس — خالة جسّاس بن مُرَّة الشَّيْبانِيّ — رآها كُلَيْب وائل فى حِماه ، فرمَى ضَرْعَها بسهم ، فوثب جَسّاسٌ على كُلَيْب فقتله ، فهاجت الحرب بين بكر وتغلب ابنى وائل أربعين سنة .

* البَسِيسُ : القليل من الطَّعام .

(ج) بُسُس .

* البَسِيسة : كلّ شىء خَلَطْته بغيره ، مثل السَّويق بالأَقِط ، ومثل الشّعير بالنَّوى لعلَف الحيوان .

أو هو خبزٌ يُجَفَّف ويُدَقّ ويُشْرب كما يُشْرب السَّويق .

و — : الإيقاع بين الناس بالنَّميمة (عن ابن عباد) (وانظر / ب س ب س) .

* * *

(ب س ط)

١ — مدّ الشىء ونشره

٢ — اتّساع الشىء

قال ابن فارس : « الباءُ والسّينُ والطّاءُ أصلٌ واحدٌ ، وهو امتداد الشىء فى عِرَض أو غير عرض » .

* بَسَط فلانٌ من فُلانٍ ـُ بَسْطًا : أزال منه الاحتشام .

و — الشىءَ : نَشَره .

و — ذراعيه : فَرَشهما . وقد نُهِىَ عنه فى الصَّلاة ، وفى القرآن الكريم : ﴿ وكَلْبُهُم باسِطٌ ذِراعَيْه بالوَصِيد ﴾ (الكهف : ١٨) .

و — يَدَه : مدّها منشورة ، ويقال : بَسَط فلانٌ يَدَه بما يُحِبّ ويكره ، وبَسَط إلىّ يَدَه بما أُحبّ وأكره . وفى القرآن الكريم : ﴿ لَئِن بَسَطْتَ إلىَّ يدَكَ لِتقتُلَنِى ما أنا بباسِطٍ يَدِىَ إلَيْكَ لأَقْتُلَكَ ﴾ (المائدة : ٢٨) .

وقال حسّان بن ثابت يهجو عُتْبة بن أبى وقّاص يوم أُحُد :

بَسَطْتَ يمينًا للنبىّ برَمْيَةٍ
فأَدْمَيْتَ فاهُ قُطِّعَتْ بالبَوارِقِ

[البوارِق : جمع بارق : وهو هنا السيف] .

ويقال : بَسَط إليه لسانَه بالسُّوء . وفى القرآن الكريم : ﴿ ويَبْسُطوا إليكم أَيْدِيَهم وأَلسِنَتَهم بالسُّوء ﴾ . (الممتحنة : ٢) .

ويقال : بَسَط وَجْهَه لفلان : هَشّ له .

قال أبو العتاهِيَة :

ابسُط الوجْهَ للشَّفيع وإلّا
كان أَوْلى بالفَضْلِ منكَ الشَّفيعُ

و ــ بالإبل : بَسَّ بها .

و ــ بالمعزِ : إذا أشلاها ، أى دعاها إلى الماء . (عن أبى زيد ، وأنكره الأصمعى)

* انْبَسَّ الرجلُ : ذَهَب فى الأرض (عن اللّحيانى) .

و ــ : تنحَّى .

و ــ الحَيَّة : انسابت على وجه الأرض .

قال أبو النُّجْم العِجْلِيّ :

* وانبَسَّ حَيّاتُ الكَثِيبِ الأَهْيَلِ *

[الأهْيل : المنهال الذى لا يثبت] .

ويروى : « وانْسابَ حَيّاتُ ... » .

ويقال : انْبَسَّ الماءُ على وجهِ الأرض .

* الباسَّة : من أسماء مكّة ، يقال : سُمِّيَت بذلك لأنها تُحطم من أذْنَب فيها .

* الباسوس : يقال : لا أفعل ذلك باسوسَ الدهر : أى أبدًا .

* البَسُّ : الهِرّة الأهليّة ، والأنثى بتاء (عن ابن عبّاد) .

* البِسُّ : البَسُّ . (عن الصاغانى) .

وهو من فصيلة السِّنَّوْرِيّات ورتبة اللّواحم ، ومن أسمائه : القِطّ ، والهِرّ .

(ج) بِسَاس .

* بُسّ : موضعٌ قريبٌ من مَكّة ورد فى قول العبّاس بن مِرْداس يذكر يوم حُنَيْن :

هَزَمْنا الجمْعَ جمْعَ بنى قَسِيٍّ
وحكَّت بَرْكَها ببنى رِئابِ
رَكَضْنا الخيلَ فيهم بين بُسٍّ
إلى الأَوْراد تَنْحِطُ بالنِّهابِ

[البَرْك : الصَّدْر ، ويريد بحكِّ الحربِ بَرْكَها : شدّة وطأتها . بنو رئاب : قبيلة . الأَوْراد : موضع قرب مكة . تَنْحِط : تزفر . النِّهاب : الغنائم ، الواحد نَهْبٌ] .

وقيل : « بُسّ » اسم لماء أو لموضع آخر .

* البَسّاسة : الباسّة .

* بَسَّــة ــ بنو بَسَّــة : بَطْن ، وهم : بنو بَسَّــة بنت سُفْيان بن مُجاشع بن دارِم ، من العدنانيّة .

* البَسُوس : الرّاعى .

و ــ : النّاقة التى لا تدرُّ إلّا على الإبساس .

(ج) بُسُس .

و ــ : اسم خالة جَسّاس بن مُرّة الشَّيْبانى ، أو اسم ناقة كانت لها .

والعرب تضرب بها المثل فى الشُّؤْم ، يقولون : « هو أَشْأَم من البَسُوس » .

* انْبَسَط الشئُ : انْتَشَر .

و — النهارُ : امتدّ وطال .

و — فلانٌ : تَمَدَّد ، يقال : ضَرَبه حتى انْبَسَط .

و — يَدُه : استَرْخَت . قال حَسّانُ بنُ ثابت يصف نَديمًا فى مجلس شَراب :

فَلانَ الصَّوْتُ فانبَسَطت يَداهُ
وكان كأنَّه فى الغُلِّ عانِ

[الغُلّ : القَيْد . العانى : الأسير .]

و — لسانُه : انطَلَق .

و — فلانٌ : تَرَكَ الاحتِشام .

و — : سُرَّ .

و — إلى فلانٍ : هَشَّ له .

و — على وَلَدِه : عَطَف عليه .

* تَبَسَّط الشَّئْءُ : انْتَشَر .

ويقال : تَبَسَّط عليهم العَدْلُ : عَمَّهم .

و — الرجُل : تَنَزَّه ، وخرج إلى الأرض ذات الرَّياحين .

و — فى البلادِ : سار فيها طُولا وعَرْضا .

ويقال تَبَسَّط فى الكلام : فَصَّل وأَوْضح .

و — على الأرض : استَلْقَى وامتَدّ .

* الباسِط : اسم من أسماء الله تعالى .

و — من الماءِ والكلأ : البعيدُ وهو دون المُطْلِب (والمُطْلِب من الماءِ والكلأ : البعيد لا يُنال إلّا بطَلب)

ويقال : وردنا بَعْد خِمْسٍ باسط .

* الباسِطَة : يقال : بلادٌ باسِطة : بَعيدة .

ويقال : عَقَبة باسِطةٌ : مسافةٌ بينها وبين الماءِ لَيْلَتان (نحو ٦٠ كم) .

وقال ابن السِّكِّيت : سِرْنا عَقَبة باسِطة : أى بعيدة طويلة .

وحفر الرجلُ قامةً باسِطَةً : حَفَر مَدى قامته ومدِّ يَده .

* الباسُوط من الأَقْتاب : الذى تَباعد ما بين حِنْوَيه .

* البَساط : الأرض الواسعة . قال العُدَيْل ابن الفَرْخ :

ودُونَ يَدِ الحَجّاج من أَنْ تَنالَنِي
بَساطٌ لأيدى النّاعِجات عَرِيضُ

[النّاعِجات : الخفيفات من الإبل .]

ويقال : مكانٌ بَساط . قال رُؤْبة :

* لنا الحَصَى وأَوْسَعُ البَساطِ *
* والحَسَبُ المُثْرِى من البَلاطِ *

ويقال : بَيْنَنا وبَيْن الماء ميلٌ بَساط : أى مُمْتَدّ .

و ـــ يَدَه فى العطاء : توسّع فيـه . قال الفرزدق :

وقد بَسَطْتَ يدًا بيضاءَ طَيِّبَةً
للنّاس منكَ بفَيْضٍ غيرِ مَنْزُورِ

ويقال : بَسَط يَدَ فـلانٍ على فلانٍ : سلّطه عليـه .

و ـــ عِنانَ فرسه : مدّه وأطلقه ، قال جرير :

إذا سَرَّكم أن تمسَحوا وجْه سابقٍ
جَوادٍ فمُدّوا وابْسطوا من عِنانيا

[ابسطوا من عِنانيا : يريد أعينونى وارعونى]

و ـــ المكانُ ونحـوه القومَ : وَسِعَهم .

ويقال : هذا بِساطٌ يَبْسُطك . وفـرش لى فَراشا لا يَبْسُطُنى .

و ـــ اللهُ الرزقَ : كثّره ووسّعه ، وفى القرآن الكريم : ﴿ ولَوْ بَسط اللهُ الرِّزقَ لِعِبادِه لَبَغَوْا فى الأرضِ ﴾ (الشورى : ٢٧) .

و ـــ الشيءُ فلانًا : سَرَّه وطَيَّب نَفْسَه ، وفى الحديث يذكر فاطمة : " يَبْسُطُنى ما يَبْسُطها " .

و ـــ فلانٌ عُذْرَ فلانٍ : قَبِله . قال الحُسَين ابن الضَّحّاك :

هو الشَّيبُ حَلَّ بعقب الشَّبابِ
فأعقبَنى خَـوَرًا من أَشَـرْ
وقـد بَسَـط اللهُ لى عُـذْرَهُ
فمن ذا يَـلُوم إذا ما عَـذَرْ ؟

[الخَوَر : الضَّعف . الأَشَر : النّشاط .]

و ـــ اللهُ فلانًا على فلانٍ : فَضَّله عليه .

* بَسُطَ الوجهُ ـُ بَساطةً : تلألأ وتهلَّل ، ويقال : رجلٌ بَسِيطُ الوجه .

و ـــ يَدُ فلانٍ : امتدّت بالمعْروف : فهى بَسيط ، ويقال : رَجلٌ بسيطُ اليدين : مِسْماح .

(ج) بُسُط ، وفى اللسان قال الشاعر :

فى فِتْيةٍ بُسُـطِ الأكُفِّ مَسامِـحٍ
عنـد الفِضال قَـديمُهـم لم يَدْثُرِ

[الفِضال . هنا من أسماء الخمر .]

و ـــ الرَّجلُ : طـال لسانُه بالكلام فهـو بَسِيط .

* أَبْسَطَ النّاقةَ : تركها مـع ولَدِها . فهى بُسْط .

(ج) أَبْساط وبُساط .

* باسَط فلانًا : انْبَسط إليه وهَشّ له .

ويقال : بينهما مُباسطة .

* بَسَّط الشىءَ : نَشَره .

و ـــ : جعَله بَسيطًا لا تركيب فيه .

* ابْتَسَط ذِراعيه : بَسَطهما .

وفى الحديث : « يَدُ اللهِ بُسْطان . » وقال الزمخشرى : « يَدَا اللهِ بُسْطان » تثنية بُسْط .

* البَسْطاء — أُذن بَسْطاء : عريضة عظيمة .

* بَسْطَة : مدينة بالأندلس بالقرب من وادى آش ، يقال لها بالأسبانية Baza يُنْسب إليها من العلماء :

O على بن محمد القرشى البَسْطى الشهير بالقَلْصادىّ (٢٧٨ هـ = ٨٩١ م) : حاسبٌ فَرَضِىّ كبير ، من أشهر كتبه : « كشف الأسرار عن علم حروف الغُبار » .

* البَسْطة : السَّعَة والزِّيادة والفَضْل ، وفى القرآن الكريم : ﴿ قال إنَّ اللهَ اصْطَفاه عَلَيْكُمْ وزادَه بَسْطَةً فى العِلْم والجِسْم ﴾ . (البقرة : ٢٤٧) وقال ابْن الرُّومى :

فلا تَضْعَنَّ رِفْدكَ دُونَ قَدْرِى
فليس يفُوتُ بَسْطتَكَ انتِصابِى

[انتصابى : قامتى ، والمراد قَدْرى] .

ويقال : امرأة بَسْطَةٌ ، وظَبية بَسْطَةٌ : حَسَنَةُ الجسم .

و — : السَّطْوَة والقُدْرة ، قال الأخطل :

ما إن كَأَحْلامِهم حِلْمٌ إذا قَدَروا
ولا كَبَسْطَتهم بَسْطٌ لدى الغَضَبِ

و — : الفُرْنِيَّة ، وهى خُبْزَةٌ من دقيق ولبن وبيض وسُكَّر (مصرية) .

* بَسْطة الإنسان : امتداد يدَيْه فوق قامته .

* البَسُوط : المَبْسُوط .

و — من النُّوق : البِسْط (ج) بُسُط .

* البَسِيط : الواسع ، يقال : مكانٌ بَسِيط ، وأرضٌ بَسِيطَةٌ .

ويقال : فلانٌ بَسِيطُ الجسم والباع .

و — « عند العروضِيِّين » : ثالث بُحُورِ الشِّعْر ، وَوَزْنُه فى الأصل « مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ أربع مرات »

و — : ما لا يُتَصوَّر فيه تركيب أو تأليف ونظم ، ويُقابل المُرَكَّب .

ويقال : شىء بَسِيطٌ ، وعملٌ بسيط : سهل لا مشقَّة فيه ولا تعقيد (محدثة) .

(ج) بُسُط .

* البَسِيطة : الأرض . يقال : ما على البَسِيطَة مثْلُ فلان .

ويقال : أرضٌ بَسِيطَة : عريضةٌ واسعةٌ ، أو مُنْبَسِطَة مستوية . وفى اللسان قال الشاعر :

ولَوْ كان فى الأرض البَسِيطة مِنْهُمُ
لِمُخْتَبِطٍ عافٍ لما عُرِفَ الفَقْرُ

و ـــ : الأرض المستوية . قال ذو الرُّمة :

ودَوٍّ كَكَفِّ المُشْـتَرِى غـيرَ أنَّه

بَساطٌ لأَخْفافِ المَراسِيلِ واسِـعُ

[الدَّوّ : الفلاة الواسعة . المَراسيل : النُّوق السَّهلة السَّير ، الواحدة مِرْسال .]

و ـــ : الأرضُ ذات الرَّياحين .

و ـــ من القُدُور : العظيمة .

* البِساط : الأرضُ المُسْتَوِية لا حجارة فيها . قال ابن الرومى :

وبِساطٌ كأنّما الآلُ فيـه

وعليه سَحْقُ المُلاءِ الرَّحِيض

[الآل : السَّراب . السَّحْق : الثَّوب الخَلَق . الرَّحيض : المغسول .]

و ـــ : كُلّ شيء بُسِط للجلوس عليـه .

قالَ المُتَنَخِّل الهُذَلىّ يصف حالَه مع أضيافه :

سأَبْدَؤُهـم بمَشْـمَعَةٍ وأَثْنِى

بجُهْـدِى من طَعامٍ أو بِساطِ

[المَشْمَعة : المُـزاح والضَّحك ، أَثْنِى : أُثْنِـع .]

و ـــ : ضَرْبٌ من الفُرُش يُنْسَج من الصوف ونحـوه .

(ج) بُسُـط .

و ـــ : وَرَقُ السَّمُر يُبْسَط له ثوبٌ ثم يُضْرب فيَنْحَتُّ عليه .

و ـــ من الثِّياب : الواسِـعُ العَرِيض .

(ج) بُسُط .

* البَسْط "فى علم الحساب" : العَدَد الأَعْلَى فى الكَسْر الاعتيادى ، ويُقابِل المقام .

* البِسْط : المَبْسوط .

ويقال : يَدٌ بِسْط : مطلقة بالعطاء .

وفلانٌ بِسْطُ اليد : مِنْفاقٌ .

ووَجْهٌ بِسْـط : مُتَهَلِّل ، وفى كلام عُرْوة : مكتوب فى الحكمـة : " لِيَكُنْ وَجْهُكَ بِسْطًا تكن أحبَّ إلى الناس مِمَّن يُعطِيهم العَطاء " .

و ـــ : الناقةُ المُخَـلَّاة على أولادها المتروكة معها لا تُمْنَع منها . قال أبو النَّجْم يذكر حَسْناء :

* يَدْفَعُ عنهـا الجوعَ كلَّ مَدْفَـعِ *

* خَمسون بِسْطًا فى خَـلايا أَرْبَـعِ *

[خَلايا : جَمْع خَلِيّة : وهى الناقة المُخَـلَّاة للحلب] .

(ج) أَبْسـاط ، وبُسْـط ، وبِسـاط ، وبُساط ، والأخير نادر .

* البُسْط : البِسْط . وعليه قراءة ابن مسعود « بَلْ يَدَاه بُسْطان » .

* بِسْطام : عَلَم لأكثر من واحد ، منهم :

O بِسْطام بن قَيْس بن مَسْعُود الشَّيْبانى ، من أشهر فُرسان العَرَب فى الجاهلية ، يُضرب به المَثَل فى فُرُوسيَّته ، أدرك الإسلام ولم يُسْلِم ، وقتله عاصم بن خليفة الضَّبىّ يوم الشَّقيقة فى نحو السنة العاشرة قبل الهِجرة .

و — : اسم بَلْدَة من أعمال خُراسان ، كانت فى القُرون الوُسْطَى مَرْكزًا تجاريًّا هامًّا ، يُنْسب إليها غير واحد من الأعلام ، منهم :

O أبو يَزِيد البِسْطامىّ (٢٦١ هـ = ٨٧٤ م) : طَيْفُور بن شرشوان : صوفىّ فارسىّ ، وُلِد فى بِسْطام وقَضَى فيها جُلّ حَياته . له أحوال وأقوال فى المحبّة ، والمعرفة ، والفناء . عُرِف بالزّهد والخَوْف والورَع . وعنده أنّ العارف بالله : هو الذى لا يَفْتُر عن ذكره ، ولا يملّ من حقه ، ولا يستأنس بغيره . أنّ أحْباب الله هم الذين يُسْقِى الله قلوبهم فى اللّيل شرابَه .

* * *

* البُسْفور : مَضِيق مائىّ يَفصل تُركيا الأوربيّة عن تُركيا الآسيويّة ، ويصل البحر الأسْود بِبَحْر مَرْمَرة .

* * *

ب س ق

ارتفاع الشيء

قال ابن فارس : « الباء والسين والقاف أصلٌ واحد ، وهو ارتفاع الشيء وعُلُوّه » .

* بَسَق الشيءُ ـُ بُسوقًا : تمّ طُوله فى ارتفاع . يقال : بَسَقت النَّخْلة ، فهى باسِقَة . (ج) بَواسِق ، وباسِقات ، وفى القرآن الكريم : ﴿ والنَّخْلَ باسِقاتٍ لها طَلْعٌ نَضِيدٌ ﴾ . (ق : ١٠) ويقال : بَسَق الرجلُ : طالَ .

و — الشمسُ : بَزَغت .

و — فلانٌ بَسْقًا ، وبُساقًا : لغة فى بَصَق . (انظر / ب ص ق) .

و — عَلَى غَيْره بُسوقًا : طالَهُ وفَضَلَه . وفى اللِّسان قال أبو نَوْفل :

يا ابْنَ الّذين بفَضْلِهم

بَسَقَتْ على قَيْسٍ فَزارَهْ

و — فى عِلْمه : مَهَر .

و — غَيْرَه : بَسَق عليه . وفى كلام ابن الحَنَفِيّة : « قلت لأبى : كَيْف بَسَق أبو بكرٍ أصحابَ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ؟ » .

و — الشّاةَ : حَلَبها عند إبْساقِها .

[المُخْتبط : طالب الرِّفْد من غير سابق معرفة . العافى : طالب المعروف] .

و — من النُّوق : البِسْط

و — : موضع فى قول الأخطل يصف سحابًا :

وعلا البَسيطَةَ والشَّقيقَ برَيِّقٍ
فالضَّوْجُ بين رُوَيَّةٍ فطِحالِ

[الشَّقيق ، ورُوَيَّة ، وطِحال : مواضع . ضَوْج الوادى : مُنْعَطفه . الرَّيِّق : السحاب الممطر] .

* بُسَيْطَةُ — مصغرة غير مصروفة — : عَلَمٌ على الأَرض ، يقال : ذَهَب فلانٌ فى بُسَيْطَةَ .

و — : فلاةٌ بين الشام والعراق ، وهى أَرْضٌ مُسْتَوِية فيها حَصًى منقوش أحسن ما يكون ، وليس بها ماء ولا مرعى ، قال المتنبىّ فيها حِينَ سَلَكَها فى عَوْدَتِه من مصر إلى العِراق :

بُسَيْطَةُ مَهْلًا سُقِيتِ القِطارا
تَرَكْتِ عيونَ عبيدِى حَيارَى
فَظَنُّوا النَّعامَ عليكِ النَّخيلَ
وظَنُّوا الصِّوارَ عليْكِ المَنارَا

[القِطار : الأَمْطار . الصِّوار : القَطيع من البقر] .

و — : أَرْضٌ وَرَدَ ذكرها فى شعر طُفَيْلٍ الغَنوِىّ ، قال :

تذكَّرتُ أَحْداجًا بأَعْلَى بُسَيْطَةٍ
وَقَد رَفَعُوا فى السَّيْرِ حَتَّى تَمعَّنوا

[الأَحْداج : جمع الحِدْج : وهو من مراكب النِّساء يشبه المِحَفَّة . رفعوا : أَسْرَعُوا . تمعَّنوا : توغَّلوا] .

* المَبْسَط : المكانُ المُتَّسِع ، قال رُؤْبَة :

* وَبَلَدٍ يَغْتالُ خَطْوَ المُخْتَطِى *
* بغائِلِ الغَوْلِ عريضِ المَبْسَطِ *

[يَغْتال : لا يَسْتَبِين فيه خَطْوُ الخاطِى كأنه ليس يمشى . بغائِلِ الغَوْل : يريد بِبَلَدٍ غائِلٍ غَوْلُه أى بُعْده] .

* المَبْسُوطُ من الأَقْتاب : الباسوط .

ويقال : فلانٌ مَرْكَبُه المَبْسُوطة : وهى الرِّحالة البَعيدة ما بَيْن الحِنْوَيْن .

(ج) مَباسيط .

* المُتَبَسَّط — السَّطْح المُتَبَسَّط : سَطْحٌ يُمكن بَسْطه إلى مستوٍ ، كَسَطْح الأُسطوانة .

* * *

* البُسْكُل من الخيل: الفُسْكُل، وهو الجواد الذى يجيءُ آخر الحلْبة . (وانظر / فسكل)

* * *

ب س ل

(فى العبرية bāśal " بَاشَل " ، وفى الأرامية bśel " بْشِل "، وفى الأشورية baśālu « بَشَال » ، وفى الحبشية basala " بَسَلَ " بمعنى : نضج أو طبخ فى الجميع . وفى عربية عُمان : mebsli «مِبْسِلِ» بمعنى: البلح المطبوخ . وفى الأشورية أيضا : baślu " بَشْلُ " بمعنى : الناضج من الفاكهة) .

---

١ — حِدّةُ الطعم ومرارتُه

٢ — الشّجاعة ٣ — المَنْع

قال ابن فارس : " الباء والسين واللام أَصْلٌ واحد تتقارب فروعه : وهو المَنْع والحَبْس ".

* بَسَلَ الرَّجُلُ ــُـ بُسُولًا : عَبَس غَضَبًا أو شجاعَةً . فهو باسِل ، وبَسْل ، وبَسِيل .

و ــ اللحمُ : أنْتَنَ .

و ــ الشيءُ : صارَ مُرًّا .

و ــ النَّبِيذُ : اشْتَدَّ وحَمُض .

ويقال : بَسَل الخَلُّ : إذا أَخْلَفَ طَعْمُه ، وتَغَيَّر لِطُول تَرْكه .

و ــ اللَّبنُ : كَرُه طَعْمُه وحَمُض .

و ــ الشيءَ بَسْلًا : أَخَذَه قَلِيلًا قَلِيلًا .

و ــ الرَّاقِى : أَعْطاه بُسْلَتَه .

و ــ الحَنْظَلَ : أزالَ بَسالَتَه ، أى شِدّته ومَرارَتَه .

و ــ المكانَ : حَرَّمه .

و ــ الشيءَ : نَخَله بالمُنْخُل .

و ــ فلانًا عن حاجَته : أَعْجَله .

* بَسِلَ النَّبِيذُ ــَـ بَسَلًا : بَسَل .

* بَسُلَ الرجلُ ــُـ بَسالَةً ، وبَسالًا : شَجُع وعَبَس عند الحَرْب . فهو بَسِيل ، وبَسْل ، وباسِل . يقال : ما أَبْيَنَ بَسالَتَه . قال الحُطَيْئة يمدح :

وأَحْلَى من التَّمْر الجَنِىِّ وفِيهِم
بَسالَةُ نَفْسٍ إن أُرِيدَ بَسالُهَا

و ــ النَّبِيذُ : صارَ حامِضًا .

* أَبْسَلَ فلانًا : أَسْلَمَه للهَلَكة . وفى القرآن الكريم : ﴿ وَذَكِّرْ بِهِ أَنْ تُبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ ﴾ (الأنعام : ٧٠) وقيل : معناه فى الآية : تُرْتَهن .

* أَبْسَقَتِ النَّاقَةُ ونحوُها : وقَعَ اللِّبأُ فى ضَرْعِها قبل النِّتاج . فهى مُبْسِق ، ومِبْساق ، وبَسُوق .

(ج) مباسِق ، ومَباسيق ، وبُسُق .

ويُقال : أَبْسَقت الفَتاةُ البِكْرُ : إذا جرَى اللبنُ فى ثديها .

و — الشيءُ : استَرْخَى .

و — الشاةُ : طالَ ضَرْعُها واستَبان حَمْلُها .

* بَسَّق على القَوْم : طَوَّل عليهم ، وأَثْقَل .

يقال : لا تُبَسِّق علينا .

* تَبَسَّقَ : ارْتَفع ، يقال : تَبَسَّق السحابُ ، وفى كلام ابن الزُّبَيْر : « وارْجَحَنَّ بَعْد تَبَسُّق . » أى ثَقُل ومالَ بَعْدَ ما ارْتَفع ذِكْره .

و — فلانٌ : تَطَوَّل وثَقُل .

* الباسِقُ : ثَمَرةٌ طيِّبَة صَفْراء .

* الباسِقَةُ : الداهية . قال صاحبُ التاج : إن لم يكن مُصَحَّفا من البائقة .

و — من السحاب : البَيْضاء العالِيَة .

(ج) بواسِق . وفى الخبر فى صفة السحابة : " كيف تَرَوْن بَواسِقَها ؟ " . أى ما استَطال من فروعها .

* بُساق : جَبَل بعرَفات ، قال أُمَيَّةُ بن الأَسْكَر يُخاطب عُمَرَ بن الخطّاب ، وكان قد بعث ابنَ أميّة مع الجَيْش فى إِحْدى الغَزَوات :

سَأَسْتَأْدِى على الفاروق رَبًّا
له عَمَدَ الحَجيجُ إلى بُساقِ

[اسْتَأْدى فلانًا على فلانٍ : استَعْداه عليه ، أى استَعان به واسْتَنْصفه] .

و — : عَقَبَةٌ بين التِّيه وأَيْلة ، قال نُصَيب يخاطب عبد العزيز بن مَرْوان — وكان قد استَخْلَصها من عمّال ابن الزّبير — :

مَلَكتَ بُساقاً والبِطاحَ فلم تَرِم
بِطاحَكَ لمّا أن حَمَيْتَ ذِمارَكا

[لم تَرِم بِطاحَك : لم تتركها] .

* البُساق : البُصاق . (وانظر / ب ص ق)

* بُساقَةُ القَمر (بُصاقَة القَمر): حَجَر أَبْيَض صافٍ يَتَلأْلأُ .

* البَسْقَةُ : الحَرّة . (وانظر / ب ص ق)

(ج) بِساق . قال كُثَيِّر عَزَّة :

قَضَيْتُ لُبانَتي وصَرَمتُ أَمْرى
وعَدَّيْتُ المَطِيَّــةَ فى بِساقِ

[صَرَمْت أَمْرى : حَسَمْته . عَدَّيت المَطِيَّةَ : أَجَزْتها وأَنْفَذْتها] .

* * *

و — : تَشَجَّع .

و — وَجْهُ فلانٍ : كَرُهت مَرْآته وفَظُعت .

ويُقال : تَبَسَّل لى فلانٌ .

و — الأَمْرَ : كَرِهه .

* اسْتَبْسَل فلانٌ : طرح نَفْسَه فى الحَرْب يريد أن يَقْتُل أو يُقْتَل لا محالة .

و — للمَوْت : وَطَّن نَفْسَه عليه واسْتَيْقَن .

و — : اسْتَسْلَم .

* الباسِلُ : الشّجاع .

(ج) بُسَلاء ، وبُسْل .

وفى كلام خيفان قال لعُثمانَ بن عفان — رضى الله عنه — : « أمّا هٰذا الحَىُّ من هَمْدانَ فأَنجادٌ بُسْلٌ » .

و — : الأسدُ . قال أبو زُبَيْدٍ الطائىّ يَرْثى غُلامَه :

صادفتُ لمّا خرجتُ مُنْطَلِقاً
جَهْــمَ المُحَيّا كَباسِلٍ شَرِسِ

و — : الشّديد . يُقال : قَــوْلٌ باسِلٌ . وغَضَبٌ باسِلٌ ، ويوم باسِلٌ : أى شديد . قال الأَخْطَل :

نَفْسى فداءُ أميرِ المؤمنينَ إذا
أَبْدَى النّواجذَ يومٌ باسِلٌ ذَكَرُ

ويقال : فلان وَجْهُ باسِل : شَدِيد العُبوس .

* البَسْل : الحَلال ، قال عبد الله بن هَمّام :

أَيَثْبُتُ ما زِدْتُم وتُمْحَى زِيادَتِى
دَمى — إنْ أُجِيزَتْ هٰذه لَكُمْ — بَسْلُ

و — : الحرامُ والمُمْتَنِع . (ضد) (يقــال للواحد والجمــع والمُذكّر والمُؤنّث) قال زُهَــير ابن أبى سُلمَى :

بلادٌ بها نادَمْتُهــم وعَرَفْتُهم
فإنْ أَوحَشَتْ منهــم فإنّهم بَسْلُ

[يريد : أنهم ممتنعون لا يطمع أحد فى غَزْوِهم]

و — : الحَبْس .

و — : عُصارة العُصْفُر والحنّاء .

و — من النّاس : الكَرِيه الوَجْه .

و — فى الدعاء : بمعنى آمين . قال المُتَلَمِّس :

* لا خابَ من نَفْعِكَ من رَجاكا *
* بَسْلاً وعادَى اللهُ مَنْ عاداكا *

و — : اللَّحْىُ واللَّوْم . يقال : بَسْلاً له ، أى : وَيْلاً له . ويقال : بَسْــلاً له وعَسْلاً ، وبَسْلاً وأَسْلاً ، أى : تَعْسًا ونُكْسًا .

* البَسالَة : الشَّجاعة . يقال : ما أَبْيَنَ البَسالَةَ فى وَجْه فلانٍ . وقال كُثَيِّرعَزَّة :

وفيكَ ابْنَ لَيْــلَى عِزَّةٌ وبَسالَةٌ
وغَرْبٌ ومَوْزونٌ منا الحِلْمِ ثاقلُ

[الغرب : الحِدَّة والنّشاط .]

وقال النابغةُ الجعْدىّ :

ونحن رَهَنّا بالأُفاقةِ عامرًا
بما كان فى الدَّرداء رَهْنًا فأُبْسِلا

[الأُفاقة : موضع . الدَّرْداء . كتيبة كانت لهم .]

ويقال : أَبْسَلْتُه بجَرِيرته : أَسْلَمْتُه بها ، وقيل : جَزيته بها .

و — الشيءَ : حَرّمه . ويقال : أَبْسَل المكانَ .

و — فلانًا : جعلَه شُجاعًا قويًّا .

و — الرّاقىَ : أعطاه البُسْلَة .

و — الحنظلَ : طَيَّبه .

و — البُسْر : طَبخَه وجفّفه .

و — الخلُّ لسانَه : أَحْرَقه .

و — نَفسه للموت : وطَنها عليه واستَيقَن . ويقال : أَبْسَل نَفْسَه للضَّرْب .

و — فلانًا لعمَلِه ، و به : وَكَلَه إليه .

و — فلانًا لكذا : عَرَّضه له .

* أُبسِلَ فلانٌ : أُسْلِم . يقال : أُبسِل فلانٌ بجَرِيرته . وفى القرآن الكريم : ﴿ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ أُبْسِلُوا بما كَسَبوا ﴾ (الأنعام : ٧٠) .

ويقال : أُبْسِل مالُ المَدِين : استَغْرقَه الدَّيْنُ ، فأُسْلِم فيه . وفى خبر عمر : «مات أُسَيْدُ بن حُضَير وأُبْسِل مالُه ، وكان نَخلًا ، فردّه عمر ، وباع ثمره ثلاثَ سنين ، وقضَى دَيْنَه» .

* باسَلَ فلانًا : صاوَلَه فى الحرْب .

و — الشيءَ : كَرِهه .

* بَسَّلَ الشيءَ : كَرَّهه . يقال : بَسَّل فلانٌ وجْهَه .

و — الحَنْظَلَ : أزالَ بَسالَتَه : أى شِدَّته . يقال : حَنْظَلٌ مُبَسَّلٌ .

وفى اللّسان أنشد ابن الأَعْرابىّ :

* بِئْس الطّعامُ الحنظَلُ المُبَسَّلُ *
* تَيْجَعُ منه كَبِدى وأَكْسَلُ *

[تيجع : توْجع]

ويقال : خَلٌّ مُبَسَّلٌ : مُتغيِّرُ الطَّعم .

* ابْتَسَلَ الرّاقى : أَخَذَ البُسْلَة .

و — لِلْموْت : اسْتَسْلم .

* تَبَسَّلَ الرجلُ : عَبَس من الغَضَب أو الشّجاعة . قال كَعْب بن زُهَيْر :

إذا غَلَبَتْه الكأْسُ لا مُتعَبِّسٌ
حَصورٌ ولا من دونها يَتَبَسَّلُ

[الحَصور: الضَّيِّق الخُلُق ، أو البَخيل الذى لا ينفق مع القوم .]

* ابْتَسَمَ فلانٌ : بَسَمَ . قال جرير :

إذا ابْتَسَمَتْ أَبْدَت غُروباً كأنَّها

عَوارِضُ مُزْنٍ تَسْتَهِلُّ وتَلمَعُ

[غُروب الأَسنان : ما يجرى عليها من الماء ، الواحد غَرْب ، يريد بَريقَها وصفاءَها]

و — السحابُ عن البَرْق : انفرج عنه ، أى انكشف .

ويقال : كأنَّ ابتسامَتَها وَمْضَةُ بَرْقٍ . قال عُمَرُ بن أبى رَبيعة :

إذا ابْتَسَمَتْ قُلتَ انكلالُ غَمامةٍ

خَفَا بَرْقُها فى عارِضٍ مُتَهَلِّلِ

[انكلال : انفراج . خَفَا البرقُ : لمع . العارِض : السحاب .]

* تَبَسَّمَ فلانٌ : ابْتَسَم . وفى القرآن الكريم : ﴿ فَتَبَسَّمَ ضاحِكًا مِنْ قَوْلِها ﴾ (النمل : ١٩)

وقال كُثَيِّرُ عزَّة :

يُحاذِرْنَ مِنِّى غَيْرَةً قد عَلِمْنَها

قديمًا فما يَضْحَكْنَ إلاّ تَبَسُّمَا

و — الطَّلْعُ : تفلَّقَتْ أَطْرافُه .

و — السحابُ عن البَرْق : ابْتَسَم ، قال حُمَيْد ابن ثَوْر :

خَليلَىَّ هَيَّا عَلِّلانِى وانْظُرا

إلى البَرْق إذا يَفْرى سنًا وتَبَسُّمَا

[يَفْرى : يريد يفرى السَّحابَ ، أى يشقّه] .

* بَسّام — ابن بَسّام : كُنْيةُ غيرِ واحدٍ ، وأشهر مَنْ كُنى بها :

١ — أبو الحَسَن علىّ بن محمد بن بَسّام (٣٠٢ ﻫ = ٩١٤ م) : أديبٌ بَغْدادىّ ، وشاعرٌ هَجّاء ، لم يَسْلم منه أميرٌ ولا وَزيرٌ ، ولا صغيرٌ ولا كبيرٌ ، وَهجا سائرَ أهلِ بيتِه ، له من التّصانيف : "مُتَناقضات الشعراء" ، و "أخبار عُمَر بنِ أبى رَبيعَة" و "أخبار الأحْوَص" و "ديوان رسائل" و "أخبار إسحاق بن إبراهيم النّديم" .

٢ — أبو الحَسَن علِىّ بن بَسّام (٥٤٢ ﻫ = ١١٤٧ م) : أديبٌ أندلسىّ ، من أئمّة الكُتّاب الذين تولّوا الوزارة . اشتهر بكتابه "الذَّخيرة فى محاسن أهل الجزيرة" فى تراجم أعيان عَصْره فى الأَدب والسّياسة وبخاصّةٍ مُعاصِروه .

* البَسّامةُ — ويقال : البَشّامة أيضا — : اسم قصيدة مَعْروفة قالها ابنُ عَبْدون الأندلسى (٥٢٩ﻫ = ١١٤٩م) فى رِثاءِ مُلوكِ بنى الأَفْطَس — أصحاب بَطَلْيَوْس ، من ملوك الطّوائف — وذكر فيها مَنْ سبقهم من الملوك والدّول من أوّل دارا ابن دارا ، ومطلعها :

* بَسَلْ : أَجَلْ ، أى نعم .

* البُسْلَة : أجرة الرَّاقِي خاصَّة .

* البَسُول : الأَسد .

* بَسِيل : قرية بحَوْران . قال كثيِّر عزّة :

فَبِيـدُ المُنَقَّى فالمَشارِفُ دُونَه

فَرَوْضَةُ بُصْرَى أَعْرَضَتْ فَبَسِيلُها

[بيدُ المُنَقَّى ، والمشارِف ، ورَوْضَة بُصْرَى : قُرى قُرْب حَوْران .]

* البَسِيلُ : الفَضْلَة .

و — : ما يَبْقَى فى الآنية من شَرابِ القَوْم تَبِيتُ فيها .

* البَسِيلَةُ : مَرارَةٌ خَفِيفَة فى طَعْم الشىء .

و — : التُّرْمُس .

و — : الفَضْلة من النَّبيذ تَبْقَى فى الإناء .

يقال : دعانى إلى بَسِيلَة له .

* المُتَبَسِّل : الأَسَد .

* * *

* البِسِلّى : البازِلّاء (لغة مصريّة) (انظر / بازِلّاء)

O والبِسِلى الصِّينيّة (Soya beans) — وتسمّى فى مصر «فول الصُّويَا» — : نبات زِراعىّ حَوْلِىّ حَبِّى كَلَئِىٌّ ، من الفصيلة القرنيّة ، منابته فى الشرق الأقصى ، لم تعرفه العرب ، وحبّه كحب الفاصوليا يمكن أكله أخضر أو يابِسًا ، ويستخرج منه دُهْن ، ويصنع منه جبن نباتى .

* * *

ب س م

الضحك من غير صوت

قال ابن فارس : « الباء والسين والميم أصلٌ واحد ، وهو إبداء مقدّم الفم لمَسَرَّة ، وهو دون الضَّحِك » .

* بَسَـمَ فلانٌ ـِ بَسْماً : انفرجت شَفَتاه عن ثناياه بدُون صَوْت ، وهو أَقَلُّ الضَّحك وأَحْسَنُه . فهو باسِم ، وبَسّام ، ومِبْسام . قال كُثيِّر عزّة :

وتُومِض أَحْيانًا بعَيْنٍ مَرِيضَة

وتَبْسِم عن مثل الجُمان المُنَظَّمِ

وقال حَسّان بن ثابت :

تَبِلَتْ فؤادَكَ فى المنام خَرِيدَةٌ

تَسْقِى الضَّجِيعَ ببارِدٍ بَسّامِ

ويُقال : ما بَسَمْتُ فى هٰذا الطعام : أى ماذُقْته .

رَدَدْنا الحَىَّ من أَسَدٍ بضَرْبٍ
وَطعْنٍ يـَتْرُكُ الأَبْطالَ زُورَا
تَرَكْنا منهـُم سَـبْعِينَ صَرْعَى
بِبُسْـيانٍ وأَبْرأْنا الصُّـدورَا

[زُور : جمع أَزْور، وهو المائل على شقّه من شدّة الطَّعْن] .

* * *

* البَسِيَّة : المرأة الآنِسَة بزوجها (وانظر/ ب س أ) .

* * *

الباء والشين وما يثلثهما

* بَشاءَة : موضعٌ فى جبال بنى سـليم . قال خالد بن زُهَير الهُذَلِىّ :

رُوَيدًا رُوَيْدًا والحَقُوا بِبَشَاءَةٍ
إذا الجُدْفُ راحت ليلةً بعذُوبِ

[الجُدْف : مِعْزَى ذواتُ شعور كثيرة، قِصار الآذان — ويُرْوَى الحَذَف : وهى الغنم الصِّغار — الأذناب . العُذوب : المرعى القليل .]

* * *

* البَشارُوش : طائر من فصيلة البَشارُوش (phoenicopteridae) ذو أرجل نحيلة مسرفة الطّول ، لونه أَبْيَض مُشْرَب حمـرة ، ومنقاره غليظ مُقَوَّس إلى أسـفل ، وجناحه متوسـط الطّول .

وهو من طيور الماء ، يكثر فى البُحَيْرات ويغتذى بالحيوانات القِشْرِيّة والرِّخْوِيّة ، ونباتات الماء .



(البشاروش)

* * *

الدَّهرُ يَفجعُ بعدَ العَينِ بالأَثَرِ

فما البُكاءُ على الأَشباحِ والصُّوَرِ ؟

وقد شرحها ابن بَدْرُون (٦٠٨ هـ = ١١٢١م) — من أدباء الأندلس — ونشر المُستَشرِق الهولندى "دُوزِى" هذا الشرح بمقدمة هامّة، ثم نُشِر مرّة أخرى بعد ذلك فى مصر سنة ١٣٤٠ هـ.

* البَسيمَة : ضربٌ من الحلوى، يُتّخذ من مُبْشور جَوْز الهند والسُّكَّر، وقليلٍ من الدَّقيق والسَّمْن. (مصريّة)

* المَبْسَم : التَّبَسُّم.

* المَبْسِم : الثَّغْر، قال عُمَر بن أبي رَبيعة :

هامَ إلى رِئْمٍ هَضيمِ الحَشَى

عَذْبِ الثَّنايا طيِّبِ المَبْسِمِ

[الرِّئْم : الظَّبْيُ. هَضيم الحَشَى : نحيل الخَصْر].

(ج) مَباسِم. ويقال : هُنَّ غُرُّ المَباسِم.

و — : أنبوبة من خَشَب أو مَعْدن أو نحوهما، توضع فيها لفافة التَّبغ عند التَّدخين.

* * *

ب س م ل

* بَسْمَل الرجلُ : إذا قال — أو كَتَب — بسم الله الرحمٰن الرّحيم. قال عُمَر بن أبي رَبيعة :

لقد بَسْمَلَتْ لَيْلَى غَداةَ لَقيتُها

فَياحَبَّذا ذاكَ الحديثُ المُبَسْمَلُ

* البَسْمَلَة : نَحْتٌ من ﴿ بسم الله الرحمٰن الرّحيم ﴾.

وبسم الله الرحمٰن الرّحيم : الآية الأولى من سورة الفاتحة، وبعض آية فى سورة النَّمْل فى قوله تعالى : ﴿ إنّه من سُلَيْمانَ و إنّه بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيم ﴾ وتُفْتَتَح بها سُوَر القرآن الكريم ما عدا سورة التَّوبة.

* * *

ب س ن

* أَبْسَن الرجلُ : حَسُنت سَحْنَتُه.

* بَسَن — يُقال : "حَسَنٌ بَسَنٌ" على الإتباع.

* الباسِنَة : (معرّب) (انظره فى رسمه)

* * *

* بُسْيان : جبلٌ فى ديار بنى سعد، قال ذو الرُّمّة يذكر ناقتَه :

سَرَتْ من مِنًى جُنْحَ الظّلامِ فأَصْبَحتْ

بِبُسْيانَ أَيْديها مع الفَجْرِ تَلْمَعُ

وكانت فيه وقعة لبنى نُمَيْر على بنى أَسَد، قال دُرَيْد بن الصِّمّة :

و ـــ الرجلَ بَشْرًا ، وبُشْرًا ، وبُشُـورًا : أفرحه بِسارٍّ بَسَط بَشَرة وجهه . وعليـه قراءة من قرأ : ﴿ إنَّ اللهَ يَبْشُرُكِ ﴾ (آل عمران : ٤٥) وفى النّقائض أنشد أبو توْبَة :

بَشَرْتُ عِيالى أنْ رأيتُ صَحِيفةً
أتتْكَ من الحجّاجِ يُتْلَى كِتابُها

و ـــ فلانًا بالأمرِ : فرَّحه به .

و ـــ فلانًا بوجهٍ حَسَنٍ : لقيه به .

* بَشِرَت المـرأةُ ـَ بَشارةً : حَمَلَت (عن ابن القطّاع) .

و ـــ فلانٌ بالشيء بِشْرًا وبُشُورًا : سُرَّ وفرِح ، وعليـه قول ابن مسعود : " من أحبَّ القرآنَ فليَبْشَر " ـــ بفتح الشين ـــ أى فَلْيَفْرَح ولْيُسَرّ. أراد أنَّ محبّةَ القرآنِ دليل على مَحْضِ الإيمـان .

وقال عبد القَيْس بنُ خُفافٍ البُرْجُمِىّ :

وإذا رَأيتَ الباهِشِينَ إلى النَّدَى
غُبْرًا أكُفُّهُـــم بِقـاعٍ مُمْحِلِ
فأَعِنْهُـــمُ وابْشَرْ بمـا بَشِروا بِهِ
وإذا هُـمُ نَزَلوا بِضَنْكٍ فانْزِلِ

[الباهِشون إلى النَّدَى : المُسارعون إلى طَلَب العَطاء . مُمْحِل : مُجْدِب .]

ويروى : " وايْسِرْ بمـا يَسِرُوا به " .

و ـــ : استَبْشَر به .

* أبْشَرَ الرجلُ : فَـرِح وسُر . وفى اللّسـان قال الشاعر :

ثم أبْشَرتُ إذْ رأيتُ سَوَامًا
وبيُوتًا مَبْثـوثةً وجِـــلالَا

[السَّوام : الإبل الراعية . الجِلال : النوق العظيمة .]

و ـــ : وَجَد بِشارَةً ، أى ما يَسُرُّه .

و ـــ الأرضُ : أخرجَتْ نَبـاتَها ، أو : حَسُن طُلوع نَبْتِها .

و ـــ الناقـةُ : لَقِحَت ، أو : لَقِحت فى أوّل الرَّبيـع . قال الطِّرِمّاح يصف ناقة تَشُول بِذَنبها عند اللِّقاح :

عَنْسَلٍ تُلْوِى ، إذا أبْشَرَتْ
بِخَـوافِى أَخْـدَرِىٍّ سُخـامْ

[العَنْسَل : النّاقة القويّة السريعة . تُلْوِى : ترفع ذنبها عند اللِّقاح . الخَوافى : ريش صغير فى مقدّم جناح الطائر . الأَخْدَرِىّ هنا : العُقاب . السُّخام : الأسود .]

* البُشْت : شبه عباءة قصيرة غليظة النسيج ، تُتّخذ من الصوف فى لونه الطبيعى ، كان الفلاّحون المصريّون يلبسونها ، وربّما لبستها النساء أيضا . قال الجَبَرْتى — يصف اعتداءَ بعض الخفراءِ على جماعةٍ من النساءِ خَرَجْن إلى بِرْكَة الأزبكية يومَ شَمِّ النَّسيم — : "ومن جملة ماضاع حزام جوهر وبُشت جوهر"

* البُشْتِيّ — أبو حامد أحمدُ بن محمد البُشْتِيّ الخَارْزَنْجِىُّ اللّغـوىّ (٣٤٨ هـ = ٩٥٩ م) منسوب إلى بُشْت (بلد بنـواحى نَيْسابُور) : أديبُ خراسان فى عصره ، من كتبه : "تكملة كتاب العين" و"شرح أبيات أدب الكتاب".

* * *

* البَشْتَخْتَة : (فى الفارسيّة : بيش تَخْتَهْ : اللّوْحُ الذى قُدّام) : الصّندوق الصّغير .

* * *

* البَشْخانَة (فى الفارسـيّة : البَشْخاناه — پشه : البعوضة ، خانة : البيت) : الكِلَّة تَقِى من البَعُوض .

* * *

ب ش ر

(فى العـبريّة bissar "بِسَّر" وفى الحبشيّة absara "أَبْسَرَ" وفى الأشـوريّة bussuru "بُسُّر" وفى الأراميّة sabbar "سَبَّر" بمعنى بَشَّر فى العربية فى الجميـع . وفى العبريّة bāsār "بَاسَار" وفى الأراميّة besrā "بِسْرَا" بمعنى "اللحم" فيهما . وفى الأشوريّة bišru "بِشْرُ" بمعنى الطفل الصغير .)

---

١ — الظُّهور

٢ — البهجة والحسن

قال ابن فارس : " الباءُ والشّين والرّاءُ أصلٌ واحدٌ : ظهور الشيء مع حُسْن وجَمال " .

* بَشَر الرجلُ بالشيءِ ـِ بَشَرًا ، وبُشُـورًا وبِشْرًا : فَرِح به .

و ـــ الشيءَ ـُ بَشْرًا : أصاب بَشَرَتَه .

و ـــ المرأة : باشَرَها .

و ـــ الأديم : قَشَر بَشَرَتَه التى يَنْبُت عليها الشَّـعَرُ .

ومن العرب من يقول : بَشِرتُ الأديمَ أَبْشِرُه (بكسر الشين) .

و ـــ الشارِبَ : بالغ فى أخذه حتى تظهر بَشَرَتُه . وفى خبرِ عبـدِ الله بن عَمْرو : « أُمِرْنا أن نَبْشُر الشوارِبَ بَشْرًا » .

و ـــ الجرادُ الأرْضَ : اكل ما عليها .

* تَبَشَّر فلانٌ : فَرِحَ .

و — الأرْضُ : خرج أوَّلُ نَبْتِهـا (عن أبي حَنيفةَ الدِّينَوَرِيّ) .

* اسْتَبْشَر فلانٌ : فَرِح .

ويقـال : اسْتَبْشَر بالشيء . وفي القـرآن الكريم : ﴿ فاسْتَبْشِروا بِبَيْعِكم الذي بَايَعْـتُم به ﴾ (التوبة : ١١) ، وقال جرير :

يَقْضِي القَضاءَ الذي يَشْفِي النفاقَ به

فاسْتَبْشَرَ الناسُ بالحقِّ الذي عَرَفوا

و — فلانًا : بَشَّره .

و — : طلب منه البُشْرَى .

* البُشَار : سُقاط الناس .

* البَشارة : الجَمالُ والحُسْن . قال الأعشى :

ورَأَتْ بأنَّ الشَّيْبَ جا

نَبَـه البَشاشـةُ والبَشارَهْ

و — : تَباشُرُ القومِ بأمْر .

و — : كُلُّ خَبَرٍ تتغـيَّرُ به بَشَرة الوَجْه ، وتُسْتَعْمَل في الخَيْرِ والشَّرّ ، وهي في الخير أغلب .

* البِشارَة : ما يُعْطاه المُبَشِّر بالأمر .

و — : الخبر السارُّ الذي ليس عند المُخْـبَر به علمُه .

○ وبِشارة الخُوري (١٣٨٨هـ=١٩٦٨م) : شاعر لبنانيّ مُجيد من الشُّعراء المُحْدَثين ، تَلَقَّب بالأخْطل الصغير . نَشَر في مطلع حياته قصائد قَصصيَّة ، ثم اتَّجـه إلى الصَّحافة ، ولم ينقطع عن قول الشعر . وله ديوان «الهوى والشَّباب» ، وقد نال شُهرة واسعة . ويَتمـيَّز شعرُه من جهة بنغماته الوِجْدانيَّة ، وصوره التَّخيُّليَّة على طريقة شعراء الرُّومانسيَّة ، ومن جهة أخرى بمحافظته على القوالب القديمة . وبعض شعره يُتَغَنَّى به .

* البُشارة : ما بُشِر من أديم ونحوه .

و — : ما يُعطاه المُبَشِّر بالأمر . وفي خـبر تَوْبَةِ كعب : « فأَعْطَيْتُه ثوبي بُشارةً » .

(ج) بَشائِر .

○ وبَشائِرُ الوَجْه : محاسنه .

○ وبَشائِرُ الصُّبح : أوائله .

* بِشْر : عَلَم لغير واحد ، منهم :

١ — بِشْر بن أبي خازِم (نحو ٩٢ ق . هـ = ٥٣٣ م) : من بني أَسَـد ، شاعرٌ جاهِليّ قديم ، شَهِد حربَ أسد وطَيِّئ ، وقُتِل في إحدى وقائعها ، وقد ظهر في شعره أثرُ هذه الخصومة بين القبيلتين ، ويَسْتَشْهِد نُقاد الشِّعر بما في قصائده من إقواء .

و — بالأَمرِ : سُرَّ به . وفى القرآن الكريم : ﴿ وأَبْشِرُوا بالجَنَّةِ التى كُنتم تُوعَدُون ﴾ (فصلت : ٣٠)

و — الأَدِيمَ : بَشَرَه . يقال : عِنانٌ مُبْشَرٌ .

ويقال : امرأة مُؤْدَمَةٌ مُبْشَرَةٌ : حَسَنة البَشَرة لَيِّنَتُها .

و — الرجُلُ : أخبره بخَبَرٍ سارٍّ بَسط بَشَرةَ وجهِـــهِ .

و — الأمرُ وَجْهَه : حَسَّنَه ونَضَّره . وعليه وَجَّه أبو عمرٍو قراءةَ مُجاهدٍ وحُمَيْد : ﴿ ذٰلك الذى يُبْشِرُ اللهُ عِبادَه ﴾ (الشورى : ٢٣)

* باشَر الشَّىْءَ : مَسَّه ببَشَرته .

ويقــال : باشَرَ وَجْهَها النَّعِيمُ ، قال عُمَر ابن أبى رَبِيعَة :

لَهــا وَجْهٌ يُضِىءُ كضَوْءِ بدْر
عَتيقُ اللَّوْنِ باشَرَه النَّعِـــيمُ

[عَتِيقُ اللَّون : خالِصُه]

و — امرأتَه : لمست بَشَرتُه بَشَرتَها .

و — : تمتَّع ببَشَرتِها .

و — : جامَعَهــا . وفى القــرآن الكريم : ﴿ ولا تُباشِرُوهنَّ وأنــتم عاكِفُونَ فى المَساجِدِ ﴾ (البقرة : ١٨٧)

و — الأمرَ : حَضَره ووَلِيَه بنَفْسه .

* بَشَّرت الناقةُ : ظهر لِقاحُها أوّلَ ما تَلْقَح .

و — الريحُ : ساقت معهــا مُزْنًا مُمْطِـرًا . وفى القــرآن الكريم : ﴿ ومِنْ آياتِه أَنْ يُرْسِـلَ الرِّياحَ مُبَشِّراتٍ ﴾ . (الروم : ٤٦)

و — بالشىء : أخبر به .

ويقال : بَشَّر بِدِينٍ أو بمَذْهبٍ : دعا إليــه ورَغَّب فيه .

و — فلانًا : أخبره بخبرٍ مُفْرِح . ويقال : بَشَّره بكذا ، وفى القرآن الكريم : ﴿ قالوا لا تَوْجَلْ إنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلامٍ عَلِيمٍ * قال أَبَشَّرْتُمُونِى عَلَى أَنْ مَسَّنِىَ الكِبَرُ فَبِمَ تُبَشِّرُون ﴾ (الحجر : ٥٣ ، ٥٤)

وربمــا حُمِل عليه غيرُه من الشَّرّ . وفى القرآن الكريم : ﴿ فَبَشِّرْهُم بعذابٍ أَلِيمٍ ﴾ (آل عمران : ٢١)

* ابْتَشَر الشىءَ : اقتَشَره .

* تَباشَرَ القومُ : بَشَّر بعضُهم بعضًا .

ويقال : هم يَتَباشَرُون بذٰلك الأمر .

قال جرير :

تَباشَرَت البِــلادُ لَكُم بحُــكْمٍ
أَقامَ لنا الفَرائِضَ واسْتَقاما

* البَشَرِيَّة - الفَصِيلَة البَشَرِيّة (Hominidae) : فصيلة من رُتْبة الرئيسيّات « Primates » ، ليس فيها سوى جنس واحد هو جنس « Homo » الذى ينتمى إليه نَوْع واحد هو الإنسان « Homo sapiens »

* البَشَر : الإنسان ، للذَّكَر والأُنثى ، وللواحد والمُثنّى والجمع . يقال : هو بَشَرٌ ، وهى بَشَرٌ ، وهما بَشَرٌ ، وهم بَشَرٌ ، وهُنّ بَشَرٌ . وفى القرآن الكريم : ﴿ وهُوَ الّذِى خلَقَ مِن الماءِ بَشَراً فَجَعَلَه نَسباً وصِهرًا ﴾ (الفرقان : ٥٤) ، وقال جَرِير :

نَرْضَى عن اللهِ أَنَّ الناس قد عَلِمُوا
أَنْ لَنْ يُفاخِرَنا مِن خَلْقِه بَشَرُ

وقد يُثَنّى ، وفى القرآن الكريم : ﴿ أَنُؤْمِنُ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنا ﴾ (المؤمنون : ٤٧) .

وقد يُجْمع على أَبْشار .

O وأبو البَشَر : آدمُ عليه السلام . (انظر / آدم)

O وشَبِيه البَشَر : شَبِيه الإنسان . (انظر / الإنسان)

* البَشَرَةُ : ظاهِرُ جِلْد الإنسان . يُقال : ما أَحْسَن بَشَرَته . وفى المثل : « إنَّما يُعاتَبُ الأَدِيمُ ذو البَشَرة » [الأَصل فى مُعاتَبة الأَدِيم : إعادته إلى الدِّباغ ، والمعنى إنّما يُعاتَب مَن يُرْجَى ومَنْ يُستَعْتَب .]

(ج) بَشَر ، وأَبْشار . وفى كلام عُمر بن الخطّاب : « لَمْ أَبْعَث عُمّالِي لِيَضرِبُوا أَبْشارَكم » وقال ابن مُقْبِل :

والمُسْمِعاتِ لَدَى الشُّروبِ كَأَنَّها
أُدْمُ الظِّباءِ نَواعِمُ الأَبْشارِ

[المُسْمِعات : القِيان المُغَنِّيات . الشُّرُوب : جَمع شَرْب أو شارِب : القوم يَشْربون ويَجْتَمِعون على الشَّراب . أُدْم الظِّباء : بِيضُ الظِّباء] .

وقال ذو الرُّمّة :

لهـا بَشَرٌ مثـلُ الحَرِيرِ ومَنْطِقٌ
رَقِيقُ الحَواشِي لا هُراءٌ ولا نَزْرُ

[هُراء : كلامٌ كثير بغَير معنى] .

O وبَشَرَة الأَرْض : ما ظَهَـر من نَباتِها . وفى الأَساس : ما أَحْسَن بَشَرَةَ الأَرْض .

و — : البَقْل والعُشْب .

* البُشْرَى : ما يُبَشَّر به . وفى القرآن الكريم : ﴿ لَهُمُ البُشْرَى فى الحَياةِ الدُّنيا وفى الآخِرَةِ ﴾ (يونس : ٦٤)

٢ — بِشْر بن صَفْوانَ الكلبيُّ (١٠٩ هـ = ٧٢٧ م) : أمير المغرب، ولّاه يزيدُ مصرَ سنة ١٠١ هـ، ثم كتب إليه بتأميره على إفريقية سنة ١٠٢ هـ، فخرج إليها، وأقام فى القَيْرَوان وغزا صِقِلِّية وغيرَها .

٣ — بِشْر بن المُعْتَمِر البَغْدادِىّ (٢١٠ هـ = ٨٢٥ م) : من أهل الكوفة، فقيه مُناظِر، تُنسب إليه طائفة البِشْرِيَّة من المُعْتَزِلة، له مصنَّفات فى الاعْتِزال، ومات ببغداد .

٤ — بِشْر الحافِى (٢٢٧ هـ = ٨٤١ م) : أبو نصر بِشْرُ بن الحارث الحافى، من مَرْو، سكَنَ بغـدادَ وماتَ بهـا، كان كبيرَ الشأْنِ فى العِبادَة والزُّهْد، وهو من ثِقاتِ المُحَـدِّثين وله فى الوَرَع مقاماتٌ وأَحْوال .

* البِشْر : جَبَلٌ فى أَطْراف نَجْد من جِهَة الشام قال الصِّمَّة بن عبد الله القُشَيْرِىّ :

ولمَّـا رأيتُ البِشْرَ أَعْرَضَ دُونَنا
وحَالَتْ بناتُ الشَّوق يَحْنِنَّ نُزَّعا

تَلَفَّتُّ نَحْـو الحىِّ حتى وَجَدْتُنى
وَجِعْتُ من الإصْغاءِ لِيتًا وأَخْدَعا

[أَعْرَض دوننـا : أَبْدى عُرْضَه . بناتُ الشَّوق : كناية عن مُسَبِّباته . اللِّيتُ : صفحةُ العُنق . والأَخْدَع : عِرْق فيه .]

و — : ماءٌ لتغلب بن وائل . وإليـه يُنْسَب يَوْمٌ من أَيّام العَرَب، كان لِبَنى سُلَيْم على بنى تَغْلِب بن وائل، وفيـه أَوْقع الجَحّاف ابن حكيم السُّلَمِىّ ببنى تَغْلب، وقَتَل منهم مَقْتَلةً عَظِيمة، حتى قال الأَخْطَل التَّغْلِبِىّ فى ذلك — شاكِيًا إلى عبد الملك بن مَرْوان — :

لَقَد أَوْقَع الجَحّـافُ بالبِشْرِ وَقْعَـةً
إلى الله فيهـا المُشْتَكى والمُعَوَّلُ

○ والمَقامَة البِشْرِيَّة : من مقامات بَديع الزَّمان الهَمَذانِىّ (٣٩٨ هـ = ١٠٠٨ م) ونِسْبَتُها إلى إلى من سَمّاه بِشْرَ بنَ عَوانَة العَبْدِىّ، يزعم أنه فاتكٌ من صعاليك العرب، عرض له فى طريقه أسدٌ وهو ذاهبٌ يَبْتَغى مَهْرًا لابنَة عمٍّ له سمّاها البديعُ « فاطمة »، وأنّه نازَلَ الأَسَدَ وصَرَعَه، واتّخذ من دَمِه مِدادًا كتب به على قَميصه قَصِيدَةً بَعَثَ بها إلى ابنة عمّه يصفُ عِراكَه مع الأَسَد ويفخرُ بشَجاعَتِه — ويقولُ فى أوّلها :

أَفاطِمُ لو شَهِدْتِ بِبَطْنِ خَبْتٍ
وقَـدْ لاقَى الهِـزَبْرُ أَخاكِ بِشْرًا

إذَنْ لرأيت لَيْثًـا أَمَّ لَيْثًـا
هِزَبْرًا أَغْلَبًـا لاقى هِـزَبْرًا

بَشِير بن قاسم بن عُمَر الشهابِي ، ثانِي أُمراء الشِّهابيِّين في لبنان . تولّى الحُكْم سنة (١٢٠٣ هـ = ١٧٨٩ م) جاهَدَ في سبيل توْحيد بلاده والمحافَظَة على اسْـتِقلالها ، وعُنِي بالعُمْـران ، وبنى بيتَ قصر الدّين . عُزِلَ وأُعِيدَ مرّةً بعْـدَ أُخرى ، وتعاون مع إبراهيم باشا فنَفَتْه بريطانيا إلى جزيرة مالطة سنة (١٢٥٦ هـ = ١٨٤٠ م) ، ثم انْتَقل منها إلى تركيا ، وتوفّي في استانبول ، ثم نُقِـل رُفاتُه إلى مَوْطنه .

※ البَشيرةُ من النُّـوق : الحَسَنة التي ليست بمَهْزُولةٍ ولا سَمِينة .

(ج) بَشائِر . قال دُكَيْن بن رَجاء :

* تَعْـرِف في أَوْجُهِهـا البَشائِرِ *
* آسانَ كُلِّ آفِـقٍ مُشاجِرِ *

[الآسان : جَمْع أُسُن أو أَسَن . الآفِـق : الكريم . المُشاجِر : الذي رعَى العُشْب فلم يُبْقِ منه شيئًا ، فصار إلى الشّجر يرْعاه .]

○ وبَشائرُ كلّ شيء : أوائلُه . يُقال : ظَهَرت بَشائرُ الفاكِهَة .

※ التّباشِيرُ من كلّ شيء : أَوائله . جَمْـعٌ لا واحِدَ له . وقال الزّمَخْشَريّ : كأنّه جَمْع تَبْشِير .

و — مِن الصُّبْح : طَرائِقُ ضَوْئِه في اللّيل . يُقال : طَلَعت تَباشِيرُ الصَّباح . قال لَبِيد يذكر صاحِبًا له عَرَّس في السَّفَر :

قَلَّمـا عَرَّس حتّى هِجْتُه
بالتّباشِير من الصُّبْح الأُوَلْ

[عَرَّس : نَزَل بالمَكان لَيلًا للاسْتِراحَة .]

ويُقال : فيه مَخايِلُ الرُّشْد وتَباشِيره .

و — من النَّخْل : بَواكِيره .

و — : الطرائِقُ تراها على وجْهِ الأَرْض من آثارِ الرِّياح إذا هي مَرَّت به .

و — : آثارٌ بِجَنْب الدّابّة من الدَّبَر ، وفي اللّسان قال الشّاعر :

نِضْوَةُ أَسْفارٍ إذا حُطَّ رَحْلُهـا
رَأَيْتَ بِدَفَّيْها تَباشِـيرَ تَبْرُقُ

[النِّضْو : الدّابّة التي أهزلتهـا الأَسْفار . الدَّفّ : الجَنْب .]

و — : البُشْرَى .

○ وتَباشِيرُ الوَجْه : ما يَبْدُو عليه من أَمارات السّرور .

※ التُّبَشِّر ، أو التُّبُشِّر : طائرٌ من طيورٍ ذواتِ مَناقِير قَوِيّة مُسْتَدِيرة القِمّة ، وأَجْنِحَة طَـوِيلَة

* بَشّار — بَشّار بْن بُرْد (١٦٧هـ = ٧٨٤م):
أبو مُعاذ بَشّار بن بُرْد العُقَيْلى (بالولاء) من أَشْعَر المُوَلَّدين، كان ضَريراً ، نشأ بالبَصْرة وقَدِم بَغداد ، وأَدْرَك الدَّوْلتين الأمويّة والعباسيّة ، وكان شاعِرًا و راجِزًا وخَطِيبا .

يَغْلِبُ على شِعْرِه المَديح ، والهِجاءُ الفاحش ، والغَزَل الماجِن، وله ديوان شِعْرٍ طُبِعَ ما وُجِد منه فى ثلاثة أَجْزاء .

كانت فيه شُعُوبيّة وتَشَيُّع ، واتُّهِم فى آخِر حياتِه بالإلْحادِ والزَّنْدقة، فمات ضَرْبا بالسِّياط، ودُفِن بالبَصْرة .

* البَشُورُ من الرِّياح : التى تُبَشِّر بالمَطَر .
(ج) بُشُر .

* البَشِيرُ : الذى يُخْبِر القَوْمَ بأَمْرِ خَيْرٍ أو شَرٍّ ، وغَلَب فى الخَيْر . وفى القرآن الكريم : ﴿ فلمّا أَنْ جاءَ البَشِيرُ أَلْقاه عَلَى وَجْهِـهِ فارْتَدَّ بَصِيرا ﴾ (يوسف : ٩٦)
ويُقال : وَجْهٌ بَشِيرٌ: حَسَنٌ . والأُنْثى بتاء .
(ج) بُشَرَاءُ .
ويُقـال : ضُرِبَت البَشائِر . (أى الدفوف)
قال البَهاء زُهير :

ما القَلْبُ إلّا دارُه
ضُرِبَت له فيهـا البَشائِرْ

ويُنْسب البيْت إلى عُمَر بن الفارِض .

○ والبَشِير الإِبْراهِيمى (١٣٨٥هـ = ١٩٦٥م)
محمّد البَشِير الإِبْراهِيمى : فَقِيه لُغَوِيّ أديب، نَشَأ فى بِجاية — بالجَزائر — فى بَيْتٍ من بيوت العِلْم، وتَنَقَّل فى بَعْض العَواصِم العَرَبِيّة فِرارًا من بَطْش فَرَنْسا ، ثم عاد إلى الجَـزائِر ، وأنْشَأ مع ابن باديس جَمْعِيّة العلماء التى كان لهـا شأنٌ فى يقظة الجزائر، وتحريرها من الاستعمار الثّقافى، وكانت جريدة « البَصائِر » لسان حالهـا ، وفيها نَشَر مجمـوعةً من الأَبْحاث والمقالات ، وفى سـنة ١٩٦١ م اختير عضوًا فى مَجْمع اللُّغَـة العَرَبِيّـة بالقاهِرة . وله مؤلّفات ماتزال مخطوطةً .

* بَشِير : اسم لغَيْر واحد ، منهم :
١ — بَشِير بن سعد بن ثَعْلَبَـة بن الجُلاس الخَزْرَجِىّ الأَنْصارِىّ (١٢ هـ = ٦٣٣ م) :
صحابِىّ ، شَهِدَ بَدْرًا ، واسْـتَعْمَلَه النَّبِىّ صلّى الله عليه وسلّم على المدينة فى عُمْـرة القضاء ، وكان يكتب بالعربيّة فى الجاهليّة ، وهو أوّل من بايَع أبا بَكْر الصِّدِّيق من الأَنْصار ، واستُشْهِد يوم عين التَّمْر .

٢ — بَشِير الشِّهابِىّ (١٢٦٦هـ=١٨٥٠م) :

ب ش ش

طلاقة الوجه

قال ابن فارس : « الباء والشين أصلٌ واحدٌ وهو اللِّقاء الجميل ، والضَّحِك إلى الإنسان سرورًا به » .

* بَشَّ فلانٌ (كفَرِح) ـَ بَشًّا، وبَشاشَةً : تَطَلَّق وَجْهُه ، فهو بَشٌّ ، وبَشّاش .

وقال ذو الرُّمة :

أَلم تَعْلَما أنّا نَبَشُّ إذا دَنَتْ
بِأَهْلِكِ منَّا طِيَّةٌ وحُلُولُ ؟

[الطِّيَّة هنا : المنزل]

(وفى اللِّسان : رُوِى بَيْتُ ذى الرمّة بكسر الباء ، فإمّا أَنْ تكون « مَقُولة » — يعنى واردة من باب « ضَرَب » — وإمّا أَنْ يكون ممّا جاءَ على فَعِل يَفْعِل) .

وفى المقاييس قال الراجز :

* لا يَعْدَمُ السائِلُ منه وَفْرَا *
* وقَبْلَه بَشاشَةً وبِشْرَا *

[الوفر : المالُ والمتاعُ الكثير .]

و — : لَطَف فى المَسْأَلة .

و — الشَّىءُ بَشًّا : بَرَق . (عن ابن القطّاع)

و — بالشَّىء : أَقْبل عليه .

و — بفلانٍ : فَرِحَ به ، وانْبَسط إليه . يُقال : لَقِيتُه فبَشَّ بى ، وَهَشَّ لى . ويُقال : ما رَأَيْتُ أَبَشَّ منه باللَّاقِى . ومن كلام علىّ — كَرَّم الله وَجْهَه — : " إذا اجْتَمع المُسْلمان فتذا كَرَا غَفَر الله لأَبَشِّهما بِصاحِبه " .

ويُقال : بَشَّ لِفلانٍ بخَيْر : أَعْطاه . (كناية)

* أَبَشَّتِ الأَرْضُ : الْتَفَّ نَبْتُها، أو أَنْبَتَت أَوَّلَ نَباتِها .

* تَبَشْبَشَ به : آنَسه وواصَلَه .

(أصله تَبَشَّشَ، فأبْدَلوا من الشِّين الوُسْطَى باءً، كما قالوا : تَجَفْجَفَ، لأنّ الجَمْع بين ثلاث شينات مستَثْقَل) .

و — اللهُ بعَبْدِه : أَكْرَمَه ورَضِى عَنْه وقَرَّبه .

وفى الحديث : " لا يُوَطِّنُ الرَّجلُ المساجدَ للصَّلاة إلا تَبَشْبَشَ اللهُ به كما يَتَبَشْبَشُ أَهْلُ البَيْتِ بغائِبهم إذا قَدِم عَلَيْهم " [وَطَّنَ المكانَ : اتَّخذه وطَنًا، والمراد هنا أنّه يُدِيم التردُّدَ على المَساجِد للصَّلاة] .

* الأَبَشُّ : الذى يُزَيِّن فِناءَ الرَّجل وبابَ داره بطعامه وشرابه . (عن ابن عباد) (وانظر أ ب ش) .

مُدَبَّبة، وأَذناب مُسْتَقِيمة الطّرف، وريش غَزِير تختلِف أَلْوانُه باختِلاف أَنواعِها وأَعْمارِها . من أَنواعه « عصفور التوت » بمصر ، واسمه العلمى (Oriolus oriolus) منقاره قِرمِزِىّ وقَدَمه بُنِّيّة ، وجناحاه أَسْودان فى الذَّكر ، وبُنِّيان رماديّان فى الأُنثى ، ويتراوح طول جناحِه بين ١٤ و ١٦ سنتيمترا .



(التبشر)

* المُبْشَر من الرِّجال: الكامِلُ. وفى المثل: « هو مُؤْدَم مُبْشَر » .

و — : الحاذِق المُجرَّب . قال أَبُو تمّام :

مامنكُم إِلّا مُرَدًّى بالحِجَا
أَوْ مُبْشَر بالأَحْوَذِيّة مُؤْدَمُ

[المُرَدَّى : المُرْتَدِى . الأَحْوَذِيّة : الحِذْق والمَهارة .]

* المِبْشَرة : آلةُ البَشْر .

(مبشرة)

* المُبَشِّرات : الرِّياح تَسُوق مَعَها مُزْنًا مُمْطِرًا . وفى القرآن الكريم : ﴿ وَمِن آياتِه أَنْ يُرْسِل الرِّيَاحَ مُبَشِّرَاتٍ ﴾ (الروم : ٤٦)

وقال جَرِير يمْدح الحَجّاج بن يوسف :

غَدَتْ هُوجُ الرِّياح مُبَشِّراتٍ
إِلى بِينٍ نَزَلْتَ به السَّحابَا

[البِينُ : النّاحِية من الأَرْض]

و — : الرُّؤى الصّالحة التى يَراها المُؤْمِنُ أَوْ تُرَى له . وفى الحديث قال صلّى الله عليه وسلّم: «انْقَطع الوَحْىُ ولم يَبْقَ إِلّا المُبَشِّرات» .

* المَبْشُورَةُ من النِّساء : الحَسَنَة الخَلْقِ واللَّوْن .

* * *

* البَشْرَف (من الفارسيّة پِشْرو : المقدّمة الموسيقيّة، أو من : پيش راه : اللحن المقدم): قالب موسيقى ذو خمسة أجزاء غالبًا ، تُسَمّى أربعةُ أجزاءٍ منها بالبدنيّة (أو الخانة) والجُزء الخامس بالتَّسْليم ، ويكرّر هذا الجزء الأَخير بعد كل بدنيّة .

(ج) بَشارِف

* * *

[الشَّأْس : الخَشِن من الحِجارَة . الهَبُوط : المُنحدَر . زِنَاء الحامِيَين : ضَيِّق النّاحِيَتَيْن . الوارِدَةُ : جماعَةُ النّاس الوارِدُون .]

ويروى : " تَنْشَغ " (وانظر/ ن ش غ) .

و ـــ فلانٌ بالطَّعامِ : لم يُسِغه .

و ـــ بالأَمْرِ : ضاقَ به ذَرْعاً .

و ـــ وفلانٌ بالشَّيءِ : بَطَش به بَطْشًا منكرًا .

و ـــ : تَفَطَّن ، أى : ارْتاب . (عن ابن القُوطِيّة)

و ـــ مِن الشَّيءِ : نَفَرَ مِنْه و كَرِهه .

* أَبْشَعَ الطَّعامُ فلانًا : حَمَله على البَشَع لخُشُونَتِه .

* اسْتَبْشَع الشيءَ : عَدَّه بَشِعًا . يُقال : اسْتَبْشَعَ الطَّعامَ .

ويُقال : اسْتَبْشَع المقامَ فى مَحَلّ كذا : اسْتَخْشَنَه .

* تَبْشَعُ : بَلَدٌ بالحِجاز فى دِيار فَهْم . قال قَيْسُ ابنُ عَيْزارة الهُذَلى يُخاطب ابنَ الأَخْنَس — سيِّد فَهْم — :

أَبا عامِرٍ إنّا بَغَيْنا دِيارَكُم
وأَوْطانَكم بَيْن السَّفِير وتَبْشَعِ

[السَّفِير : اسمُ بلَدٍ من ديار فَهْم] .

* * *

ب ش غ

* بَشَغَتِ السّماءُ ـُ بَشْغاً : أَمْطَرت البَشْغَةَ .

* بُشِغَت الأَرْضُ : أُصِيبَت بالمَطَر الضَّعِيف .

* أَبْشَغَ اللهُ الأَرْضَ : أَنْزَل عليها البَشْغَة .

* البَشْغ : المَطَرُ الضَّعِيف .

* البَشْغَةُ : البَشْغ ، يُقال : أَصابَتْنا بَشْغَةٌ من المَطَر ، وبَغْشَةٌ مِنْه ، وهو القَلِيل منه .

(وانظر/ ب غ ش) .

* * *

ب ش ق

* بَشَقَ فلانٌ ـِ بَشْقًا : أَحدَّ النَّظَر .

و ـــ المسافِرُ : تأَخَّر ولَمْ يَتَقدَّم ، أى حُبِس أو مَلَّ ، أَوْ عَجَز عن السَّفَر لِكَثْرة المطَر . وفى خبر الاسْتِسْقاء : قال أَنس بن مالك : " أَتَى رجُلٌ أعرابِيٌّ من أَهْل البَدْو إلى رَسُول الله صلّى الله عليه وسلّم يومِ الجُمُعة فقال : يارسولَ الله ، هَلَكت الماشِيَةُ ، هَلك العِيالُ ، هَلَك النّاسُ ، فرفَع رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم يَدَيْه يَدْعو ، ورَفَع النّاسُ أَيْدِيَهم مَعه يَدْعُون ، قال : فما خَرَجْنا من المَسْجِد ، حَتّى مُطِرْنا ، فما زِلْنا نُمْطَر حتّى كانت

* البَشّ — يُقـال : جاء بالمـالِ من عَشّه وبَشّـه . أى من حيثُ شـاءَ ، أو من جَهْده وطاقته (عن أبى زيد) .

ويروى : من عِشه وبِشّـه . (وانظـر/ ب س س ، ح س س) .

* بَشّة — بنو بَشّة : بَطْنٌ من قَبيـلة بَنِى العَنْـبر .

* البَشيش : الهَشاشَةُ .

و ـ : الوَجْه . يقال : فلانٌ مُضِىءُ البَشيش . قال رُؤْبة :

* تَكَرُّماً ، والهَشُّ للتَّهْشيشِ *

* وَارِى الزِّنادِ مُسْفِرُ البَشيشِ *

و ـ : مِلْكُ اليـدِ . يُقـال : أَخرجت له بَشيشِى .

* * *

ب ش ع

١ — كَرَاهَة الشَّىء ٢ — الخُشُونة

قال ابن فارس : " الباء والشّين والعَيْن أصلٌ واحدٌ ، وهو كَرَاهَة الشّىءِ وقِلَّة نفوذه " .

* بَشِعَ الطَّعامُ ـَ بَشَعاً ، وبَشاعَةً : خَلا من الأُدْم ، فلم يَسُغْ فى الحلْق خشونةً ، فهو بَشِعٌ ، وبَشيعٌ . وفى الخبر : " أَكَلَ صلّى اللهُ عليه وسلّم بَشِعاً ، ولِبس خَشِناً " .

و ـ اللّباسُ : خَشُن .

و ـ الشىءُ : كَرُه طَعْمُه أو رائحتُه .

و ـ الكلامُ : خَشُنَ وكَرُه .

و ـ الحَلْقُ : تضايَق بالطَّعام الخَشِن .

و ـ فلانٌ : كان دَمِيماً ، فلم يَحْلَ بالعيون .

و ـ وَجْهُه : كان عابِسًا باسِرًا .

و ـ فَمُـه : تغـيَّر رِيحُـه مِنْ تَرْك التَّخَلُّل والاسْتِياك .

و ـ نَفْسُه : خَبُثَت .

و ـ خُلُقه : ساءَ .

و ـ العُودُ والخَشَبَةُ : كَثُرت بهما الأُبَنُ . [أُبَنُ العُود : عُقَده] . يُقال : نَحَتُّ مَتْنَ العُود حتّى ذَهب بَشَعه .

و ـ الوادى بالمـاءِ : امتَلأَ وضاقَ .

ويُقال : بَشِـعَ المكانُ بالنّاس : كثروا فيه حـتّى ضاق بهم . قال أبو زُبَيْدٍ الطائِىّ يَصِف طَريقا ضاقَ بالوُرّاد :

شَأْسُ الهَبُوطِ زَنَاءُ الحامِيَيْن مَتَى
يَبْشَعْ بِوارِدَةٍ يَحْـدُثْ لَهـا فَـزَع

و — عِقالَ البَعيرِ : حَلَّه . (وانظر / ب ك ش)

و — الكلامَ : تخرّصه ، أو خلطه بالكذب .

* أَبْشَكَ الكلامَ : بشكه .

* ابْتَشَكَ الشيءُ : انقطعَ .

و — فلانٌ : كَذَب .

و — الكلامَ : بَشَكَه . قال أبو الطَّيِّب المتنبّي يودّع عضدَ الدّولة ويمدَحُه :

وَما أَرضَى لمُقْلَتِهِ بحُلْمٍ
إذا انْتَبهتْ تَوَهَّمه ابتِشاكا

[ومعناه : ولستُ أرضَى له بحُلْمٍ يتوهَّمه كذباً عند الانتباه .]

و — : ارْتجلَه .

و — : ابْتدعه .

ويُقال : ابْتَشَك الكَذِب .

و — عِرْضَ فلانٍ : وَقَع فيه .

* انْبَشَكَ الشيءُ : ابْتَشَك .

* البَشّاك : الكَذّاب

* البَشْكُ : السيرُ الرَّفيق .

و — في حُضْرِ الفرَس : أن تَرْتَفِع حوافِرُه من الأرْض ولا تَنْبَسِط يداه .

* البَشَكَى من الإبل : الخفيفةُ السريعةُ .

وقال ابن الأَعْرابيّ : هي التي تُسِيءُ المَشْيَ بَعْد الاسْتِقامة .

ويُقال : امْرأةٌ بَشَكَى اليدَيْن والعَمَل : خَفيفةُ اليدَيْن في العَمَل سريعتُهما .

ويُقال : رَجُلٌ بَشَكَى الأَمْرِ : يُعْجِل صَريمةَ أَمْرِه ، أي يُسْرع البَتَّ فيه .

* البُشْكُانيّ : الأَحْمق الذي لا يَعْرِف العربيّة .

* * *

* بَشْكُوال — ابن بَشْكُوال : خَلَف بن عبد الله بن مَسْعود بن بَشْكُوال الخَزْرجيّ الأَنْدَلُسيّ (٥٧٨ هـ = ١١٨٣ م) : مُؤرِّخٌ بَحّاثة من أَهْلِ قُرْطُبَة ، وَلِي القَضاء في بَعْض جِهات إِشْبِيلِيَّة ، له مؤلَّفات كثيرة ، منها : "الصِّلَة" وهو ذَيْلٌ لتاريخ ابن الفَرَضيّ في رجال الأَندلس ، و "الغَوامِض والمُبْهَمات" في تَعْيين مَنْ جاءَ اسمه في الحديث مبهما ، و "الفوائِدُ المُنْتَخَبة" و "المحاسن والفَضائِل" .

* * *

* البَشْكور : عودٌ من حديد ، مَعْقوفٌ ، يُجَرُّ به الرَّغيفُ من الفُرْن .

الجُمُعة الأُخرى ، فأَتى الرجُلُ إلى نبىّ الله صلى الله عليه وسلّم فقال : يارسولَ الله بَشَق المُسافِرُ ومُنِع الطّرِيقُ . "

(وقال الخطّابى : بَشَـق لَيْس بشىءٍ ، وإنّما هو لَثِق من اللّثَق وهو الوَحَل ، وكذا هو فى رواية عائشة رَضِى الله عنها .)

و — الشىءَ : أَخَذَه . (عن ابن القطّاع)

و — الثوبَ : قَطَعه فى خِفّة . (وانظر / ب ش ك)

و — فلانًا بالعَصا : ضَرَبَه بها .

* بَشِقَ المُسافِرُ ـَ بَشَقًا : بَشَق . وبها أَيضا رُوِى فى البُخارِى حَـدِيث الاستِسْقاء السـابِق .

وَ — : أَسْرَعَ .

و — فلانًا بالعَصا : بَشَقَه بها .

* البـاشَقُ : اسْمُ طائِر . (انظره فى رسمه)

* البـاشِقُ : البـاشَق .

* البَشِقُ — رَجُلٌ بَشِقٌ : يَدْخل فى أُمور لا يكادُ يَخْلُص منها . (وانظر / ن ش ق)

* * *

ب ش ك

١ — الخِفّة والسُّرْعة

٢ — الخَلْط والكَذِب

قال ابن فارس : " البـاء والشّين والكاف أَصْلٌ واحِدٌ ، ومنه يتفرّع مايقرب من الخِفّة . "

* بَشَكَت الدّابّةُ ـُ بَشْـكًا ، وبشَـكًا : أَسْرَعَت .

و — : سارَت سَيْرًا رَفِيقًا .

و — الرجُلُ : كَذَب ، أو خَلَـط الكلامَ بالكَذِب .

و — الدّابّةَ : ساقها سَوْقًا سَرِيعا .

و — الشىءَ : خَلَطَه بغَيْرِه .

و — العَمَلَ : أَساءَ فيه .

و — الخَيّاطُ الثّوبَ : خاطَه خِياطَةً رديئةً أو متباعِدة . وفى خبر أبى هريرة : " أنّ مَرْوانَ كَساه مُطْرَفَ خَزٍّ ، فكان يَثْنِيـه عليه أَثْناءً من سَعَتِه ، فبَشَكه بَشْكًا " [أَثْناء الثّوب : طَيّاته واحِدُها ثِنْىٌ .]

و — الشىءَ : قَطَعَه . يُقال : بَشَك العِرْقَ ، وبَشَك الثّوبَ .

وفى كلام عَمْـرِو بنِ دينار : « لا بَأْس بنزع السِّواك من البَشَامة » وفى كلام عُبادة : « خَيْرُ مالِ المُسْلِمِ شاءٌ تأكل من ورق القَتاد والبَشَام » .

ومن سجعات الأساس : « ما أهـلُ الشَّام إلا كشَجر البَشَام ، دُهْنُـه من أَطْيب الأَفواه ، وعُودُه مَطْيَبَةُ الأَفْواه » . وقال جرير :

أَتَذْكُر إذ تُوَدِّعُنا سُلَيْمى
بِفَرْعِ بَشامَةٍ ، سُقِيَ البَشَامُ

[يعنى أنّها أشارت بِسواكِها ، فكان ذلك وداعها ، ولم تتكلم خِيفَةَ الرُّقَباء]

* بَشْـمٌ : مَوْضِـعٌ ببلادِ هُذَيْل . قال أبو المُوَرِّق الهُذَليّ :

وكنتُ إذا سَلَكْتُ نِجادَ بَشْمٍ
رأيتُ على مَراقِبِها الذِّئابا

ويروى : « نِجاد أرضٍ » ويروى أيضا : نِجادَ نَشْمٍ »

* البَشْمَةُ : كُحْـل السودان . (وانظـر/ ك ح ل) .

* * *

* البَشْمَلَةُ : شجـر يثمـر ، اسمـه العلمى Eriobotrya japonica من الفصيلة الوَرْدِيَّة Rosaceae يزرع فى مِصْرَ والشّام ، وثمره من الفواكه ، لَذِيذ الطعم يُؤْكَل .

* * *

* بَشَنْس : الشَّهْر التّاسع من الشهور القِبْطيّة وعِدّته ثلاثون يوما كسائر الشهور القِبْطِيّة ، وهو من فصل الرَّبيع .

* * *

* البَشْنين : جنس نباتات مائيَّة من الفصيلة النيلوفريّة Nymphaeceae ومن أنواعه فى مصر اللّوطـوس المصـرى « عروس النيـل » : Nymphaea lotus L . له أصول بَيْضِيّة ، وزهره أبيـض ، ينْغَلِق بغروبِ الشمس ، ويَغُوصُ الزَّهر فى الماءِ ، و يَنفَتِح بشروقها ، و يظهـر فوق المـاء . وثمـاره عُلَبـة كثمار الخَشْخاش ، به بزور كثيرة صغيرة .



(بشـنين)

* * *

ب ش و

* بَشَا فلانٌ ـُ بَشْوًا : حَسُن خُلُقه .

* * *

○ وبَشْكُور العَسَل (معرَّب) : المِشْوار ، وهو عودٌ يُجمَع به العَسَلُ .

* * *

※ البَشْكُوس : (ويقال أيضا : البشكنس) (Los Vascos) : سكان منطقة «Vas cognia» من شمال أسبانيا غربِي نهر أبرو ، يَرِدُ ذكرهم كثيرا فى حروب الفَتح ، ثم فى وقائع الاسْتِرْداد ، وكان أوّلُ من غزاهم طارِقَ بن زِياد ، فموسى ابن نصير ، وكانوا أوّلَ من انتقضوا على الدولة الإسلاميّة . (وانظر / الباسك فى رسمه)

* * *

※ البَشْكير (معرَّب پشكير عن الفارسيّة) : فُوطَة كَبِيرة للحمّام عِند المصريين .

(ج) بَشاكير .

* * *

ب ش م

١ — شجر ٢ — التُّخَمَة والسآمة

قال ابن فارس : « الباء والشّين والميم أصلٌ واحدٌ ، وهو جنس من السآمة لِمأكولٍ ما » .

※ بَشِم ـَـ بَشَماً : اتَّخَم من كَثْرة الأَكْل . يُقال : بَشِم الفَصِيلُ ، وبَشِمَ الرَّجُلُ . وفى خبر سَمُرَة بن جُنْدب — وقيل له : إنّ ابنَه لم يَنَم البارِحَة بَشَماً — قال : " لو ماتَ ما صلَّيْتُ عليه " . وقال أبو الطَّيِّب المُتَنَبِّي :

نامَتْ نواطِيرُ مصرٍ عن ثَعالِبِها
وقد بَشِمْنَ وما تَفْنَى العناقِيدُ

[النَّواطِير: جَمْع ناطُور: حارِس البُسْتان .]

و — من اللَّبَن : دَقِيَ منه فكَثُر سَلْحُه .

[دَقِيَ منه : فَسَد منه بطنُه .]

و — من الطَّعامِ وغَيْرِه : سَئِمَ مِنْه .

※ أَبْشَمه الطَّعامُ : أَتْخَمَه . وفى اللّسان قال الحَذْلَمِيّ :

* ولم تَبِتْ حُمَّى به تُوصِّمُهْ *
* ولم يُجَشِّئْ عن طعام يُبْشِمُهْ *

[تُوصِّمه : تؤلمه . التَّجَشُّؤ : تنفّس المعِدَة عند امْتِلائها]

ويُنسب الرَّجَز لأبي محمد الفَقْعَسِيّ .

※ البَشام : نبات اسمه العلمى Commiphora opobalsamum (= Amyris gileadensis) من فصيلة (Burseraceae) : شُجَيْرة يتراوح طولُها بين خمسة وستّة أمتار ، دائمة الخضرة أوراقها مُرَكَّبة ريشيّة ، ثلاثية الوُرَيْقات ، تَنْبُت فى الجنوب الغربىّ لبلاد العرب ، وفى بَعْض مناطق السّاحل الجنوبى للبحر الأَحْمَر ، وثَمَرُه يسمّى البَلَسان والمَنْشِم ، ويُستَخرج منه بَلَسم مكّة ، وبلسم إسرائيل ، ودُهْن البَلَسان .

ويُسَمَّى أيضا البَشامة أو البلسان .

ويقال : بَصْبَص السَّبُعُ إلى فلان .

و — الجَرْوُ : لَمَع ببَصَرِه .

و — الأرضُ : ظَهَر فيها أوّلُ ما يظهر من نَبْتِها .

ويقال : بَصْبَص فلانٌ بسيفه : لَوَّح به .

و — الإبلُ قربَها : سارت وأسرعت نحوه .

[القَرَب — من معانيه : طلب المـاءِ لَيْلا ، وسَيْر اللَّيْل لِوِرْد الغد] . وفى اللسان فى وَصْف سَيْر الإبِل :

وبَصْبَصْنَ بين أَداني الغَضَى
وبين عُنَـيْزَةَ شَـأْوًا بَطِينا

[أَدانِي الغَضَى وعُنَيْزة : موضعان . الشَّأْو : الشَّوط . بَطِينا : بعيدا .]

* تَبَصْبَص الكلبُ وغيره : بَصْبَص .

و — فلانٌ : تَمَلَّق .

* البَصـابِص — بَصابِص الأذناب : حركاتها ، واحده بَصْبَصة . قال أبو دُواد :

ولقد ذَعَرْتُ بنات عَمْـ
ـمِ المُرْشِقاتِ لها بَصابِصْ

[ذعَرْتُ : فَزّعْتُ . المُرْشِقات : الظِّباء ، ويعني ببَنات عمّها : بقرَ الوحش]

وفي اللّسان قال الشاعر :

ويَدُلُّ ضَيْفِي فى الظلام على القِرَى
إشراقُ نارِي وارْتِيـاحُ كِلابِي

حَـتَّى إذا أَبْصَــرْنَه وعَلِمْنَـه
حَيَّيْنَــه ببَصـابِصِ الأَذْنابِ

* البُصابِص — يقال : كُمَيْتٌ بُصابِص : تعلوه شُقْرة ، أى حُمْرة .

* البَصْباص : اللَّبن ، لأنه يَتَبَصْبَص فى مجاريه إذا جرى إلى الضَّرْع .

و — : الخبز . قال الأغلب العِجْليّ :

* بالأَبْيَضَيْن : الشَّحْمِ والبَصباصِ *

وقال الصّاغاني : ولو فُسِّر باللبن لم يبعد .

و — من الإبلِ : الضّامر .

و — من الكَلإِ : ما يبـقى على عُود كأنّه أذناب اليرابيع .

و — من المـاءِ : القليل . قال أبو النَّجْم :

* ليس يَسيلُ الجَـدْولُ البَصْباصُ *

و — من الأَيّامِ ، الشَّديد الحرِّ . قال أُميَّـةُ ابن أبي عائذ الهُذَليّ :

يالَيْتَ أَنِّي قبل ما حَدَثَتْ به الـ
أيامُ كَلَّفتُ الوَجيفَ قِلاصِي
إدْلاجَ لَيْـلٍ قامِسٍ بوَطِيسِه
ووِصالَ يومٍ واصِبٍ بَصْباصِ

[الوجيف : ضَرْبٌ سريعٌ من سَـيْر الإبل والخيل . قِلاص : جمع قَلُوص : وهى الناقة .

الباء والصاد وما يثلثهما

ب ص ب ص

(فى الحبشية anbasbasa أَنبَسْبَسَ) — الألف والنون زائدتان فى اللغة الحبشية — : قفز ، برق (البرق) ، غمز بعينيه .)

الحركة

قال ابن فارس : « الباءُ والصّادُ أصلٌ واحدٌ ، وهو بريقُ الشّيءِ ولمَعَانُه فى حركته »

* بَصْبَصَ الكلبُ : حَرَّكَ ذَنَبه ، أو ضرب به . قال أبو تمّام :

وما الأَسَدُ الضِّرغامُ يوما بعاكِسٍ
صَريمتَه إنْ أَنَّ أو بَصْبَصَ الكَلْبُ

[عاكِسٌ صَريمَتَهُ : ناقِضٌ عزيمته : يريد أنه يمضى على عزمه فلا يرجع]

ويقال : بَصْبَصَ بِذَنَبِه . قال عبد الله بن المعتزّ .

يا إمامَ الهُدَى ويا أَحْكَمَ النّا
سِ بعدلٍ فى العَفْوِ أو فى العِقابِ
يامُعيذًا لِلْمُلْك يا مَلْجأً لل
أُسْدِ حتى بَصْبَصْنَ بالأَذْنابِ

ويقال : بَصْبَص فلانٌ ، وبَصْبَص عندى بذَنَبِه : تملَّق ، أو خَضَع وجَبُن . قال الأعشى :

وكلُّ أُناسٍ وإن أَفْحَلوا
إذا عايَنُوا فَحْلَكم بَصْبَصُوا

وقال البُحْتُرِىّ :

وبَصْبَص أهلُ العَيْثِ حين هَدَاهُم
أخو سَطَواتٍ ما يَبِلُّ سَليمُها

[العَيث : الإفساد . يَبِلُّ : يُشْفَى . السَّليم : الملدوغ]

ويقال : بَصْبَصت النَّاقةُ : حَرَّكت ذَنَبَها إذا حُدِىَ بها .

ومن أمثالهم فى فِرارِ الجبانِ وخضوعِه : " بَصْبَصْن إذْ حُدِينَ بالأذناب " .

ويقال : بَصْبَص الفحلُ ، وبَصْبَصت الظِّباءُ . قال رُؤْبَة يصف الوحشَ :

* بَصْبَصن واقْشَعْرَرْنَ من خوفِ الرَّهَقْ *
* يَمْصَعْنَ بالأَذْنابِ من لُوحٍ وبَقّْ *

[الرَّهَق : الهلاك . يَمْصَعْنَ بالأذناب : يُحرِّكنها . اللُّوح : العَطَش . البَقّ : المراد به هنا كبار البعوض]

وقال ابنُ الرُّومى :

جِهْبِذَ العقل لا يَفُوتُك شىءٌ

مثـــلُه فاتَ أعيُنَ البُصَراءِ

[الجِهْبِذ : النَّقَاد الخبير] .

* أَبْصَر فلانٌ : كان ذا بَصَر . وفى النقائض قال جَوّاس الكلبيّ يخاطب بنى مَرْوان مُمْتنًّا عليهـم :

فكم من أَميرٍ قبلَ مَرْوانَ وابْنِه

كَشَفْنا غِطاءَ الموتِ عنه فأَبْصَرا

[فكم من أمير : يريد معاوية بن أبى سفيان ، كشفنا غطاء الموت عنه : أزلنا عنه ما تراكم عليـه من رواكد الظلم ، حتى أبصر رُشْـدَه ، وعادت إليـه بصيرتُه ، بعد أن كان قـد تحيَّر فى أمره] .

وقال البحترى يمدح المُعْتَزّ بالله .

شَجْـوُ حُسّادِه وغَيْظُ عِـداهُ

أن يَرى مُبْصِرٌ ويَسْمَعَ واعٍ

و ـــ : رأى ببصيرته فاهتدى . وفى القرآن الكريم : ﴿ قـد جاءَتْكم بَصائرُ من رَبِّكم فَمَن أَبْصَر فلِنَفْسِه ومن عَمِىَ فعَلَيْها ﴾ (الأنعام : ١٠٤)

و ـــ : عَلَّق على بابِ رَحْلِه بَصيرة ، وهى شُقَّةٌ من قُطْنٍ أو غيرِه .

و ـــ : أَتَى البَصْرةَ .

و ـــ النَّهارُ : أضاء ، فصار يُبْصَر فيه . وفى القرآن الكريم : ﴿ هو الّذى جَعَل لَكُم اللَّيْلَ لِتَسْكُنوا فيـه والنَّهارَ مُبْصِرًا ﴾ (يونس : ٦٧)

و ـــ الآيَةُ : اسْتبانَت ووَضَحَت . وفى القرآن الكريم : ﴿ فلَمّا جاءَتْهم آياتُنـا مُبْصِرَةً . قالوا هذا سِحْرٌ مبِينٌ ﴾ (النمل : ١٣) .

و ـــ إلى الشىءِ : نَظَر إليه ، أو الْتَفَت . يقال : أَبْصِر إلىَّ .

و ـــ فـلانًا : أراه أمرًا شديدًا يُبْصِرُه .

و ـــ الشىءَ : رآه . قال كُثَيِّر :

وإنِّى لأَرْضَى من نَوالِكِ بالذى

لو أَبْصَره الواشِى لقَرَّتْ بَلابِلُه

[بَلابِلُه : خواطره ووَساوِسُه .]

و ـــ : نَظَر إليه هل يبصره .

و ـــ به الأَمْرَ : تَأَمَّـله وتدبَّر عواقِبَـه . قال الوليد بن يزيد :

أَتَشْمَخُونَ ومنّا رَأْسُ نِعْمَتِكُم

ستَعْلَمون إذا أَبْصَرْتُمُ الدُّوَلا

* باصَرَ فلانًا : نظر معه إلى شىءٍ أَيُّهما يُبْصِرُه قبل صاحِبِه .

و ـــ الشىءَ : أَشْرَف ينظر إليه من بعيدٍ .

الإدلاج : السَّيْر ليلاً . قامِس : مضطرب . الوَطِيس : شِدّة الأمر — أراد أنه شديد بحَرِّه ودَوامه . الواصِب : الدّائب أو المُتْعِب .)

O وسَيْرٌ بَصْباصٌ : سريعٌ مُتْعِب . ويقال : قَرَبٌ بَصْباصٌ : سيرٌ جادٌّ إلى الماء لا اضطراب فيه .

O وخِمْسٌ بَصْباصٌ : بعيدٌ جادٌّ مُتْعِبٌ ، لا فُتور فى سَيْره [والخِمْس : من أظْماء الإبل ، وهو أن ترد فى اليوم الرابع سِوَى اليوم الذى شربت فيه] .

* بَصْبَص : مُغَنِّيَة من مُوَلَّدات المدينة (١٦٥ هـ = ٧٨٥ م) أخذت عن الطَّبقة الأولى من المُغَنِّين ، وفيها يقول عبد الله بن مُصْعَب الزُّبَيْرِىّ — يخاطب الخليفة المنصور — :

أراحِلٌ أنتَ أبا جَعْفَرِ
من قبلِ أن تَسْمَعَ من بَصْبَصا ؟

* * *

ب ص ر

١ — الرُّؤْية ٢ — العِلْم بالشىء
٣ — الغِلَظ

« قال ابنُ فارس : « الباءُ والصّادُ والرّاءُ أصلان ، أحدهما : العِلْم بالشىء ... وأما الأصل الآخر : فبُصْرُ الشىء : غِلَظُه » .

* بَصَر الشىءَ ـُ بَصْرًا : رَقّعه .

و — رأسَ الحيوان بسَيْفِه : قطعه . وفى الخبر « فأمرِ به فبُصِرَ رأسُه » .

و — الأدِيمَ بالأدِيم : جمعهما بالخَرْز أو الخياطة .

* بَصِر فلانٌ ـَ بَصَرًا وبَصارةً : كان له بَصَرٌ . فهو بَصِيرٌ . وفى القرآن الكريم : ﴿ وما يَسْتَوِى الأعْمَى والبَصِير ، ولا الظُّلُماتُ ولا النُّورُ ﴾ (فاطر : ١٩ ، ٢٠) .

و — بالشىء : أبْصَره .

و — : عَلِم به . يقال : إنه لبَصِيرٌ بالأشْياء .

* بَصُر فلانٌ ـُ بَصَرًا ، وبَصارةً ، وبِصارةً : صار مُبْصِرًا .

و — : صار ذا بَصِيرة .

و — بالشىء : أبْصَرَه . وفى القرآن الكريم : ﴿ فَبَصُرَتْ به عن جُنُبٍ وهم لا يَشْعُرون ﴾ (القصص : ١١) .

و — : عَلِمه . وفى القرآن الكريم : ﴿ قال بَصُرْتُ بما لم يَبْصُرُوا به ﴾ (طه : ٩٦) .

ويقال : هو بَصِير بالأُمورِ : خَبِيرٌ بها . وهو من البُصَراء بالتجارة . وقال الأعشى :

سَأُوصِى بَصِيرًا إن دَنَوْتُ من البِلَى
وَصاةَ امْرِئٍ قاسَى الأُمورَ وجَرَّبا

و — فلانًا الأمرَ، وبه تبصيرًا، وتبصرةً: فهّمه إياه، ووضّحه له. وفي القرآن الكريم: ﴿تَبْصِرَةً وذِكْرَى لِكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ﴾ (ق: ٨) وفي الحديث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعليّ بن أبي طالب — كرّم الله وجهه —: "بصّر ابنَ عمّك الوُضُوءَ والسُّنّة"

* تباصرَ القومُ: أبصرَ بعضُهم بعضًا.

* تبصّرَ في الشيءِ: تأمّل وتعرّف. ويُقال: تبصّر في رأيه.

و — الشيءَ: رمقه.

و —: نظرَ إليه هل يُبصِره. قال زهير:

تَبَصَّرْ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِن ظَعائِنٍ

تَحَمَّلْنَ بِالعَلْياءِ مِن فَوْقِ جُرْثُمِ؟

[الظّعائن: النّساء في الهوادج، واحدتها ظَعِينةٌ. العَلْياء: مَوْضِع. جُرْثُم: من مياه بني أسد.]

و —: اختبره وتأمّله.

ويُقال: تبصّرْ لي فلانًا.

* استبصرَ الطّريقُ: استبانَ ووضَح.

و — فلانٌ: كان ذا بَصيرة. وفي القرآن الكريم: ﴿فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وكانُوا مُسْتَبْصِرِينَ﴾ (العنكبوت: ٣٨)، أي أتَوا ما أتَوه وقد تبيّن لهم أنّ عاقبته عذابهم. ويُقال: استبصرَ في أمرِه ودينِه. قال حسّان بن ثابت:

مُسْتَبْصِرِينَ لِنَصْرِ دِينِ نَبِيِّهِمْ

مُسْتَصْغِرِينَ لِكُلِّ أَمْرٍ مُجْحِفِ

وقال جَرير يمدح خالدَ بن عبد الله القَسْريّ:

فَإِنَّ أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ حَباكُمُ

بِمُسْتَبْصِرٍ فِي الدِّينِ زَيْنِ المَساجِدِ

ويُقال: استبصرَ في رأيه.

ويُقال: لي في هذا الأمرِ مُستبصَرٌ: عِظَةٌ وعِبْرةٌ، وفي الأغاني من قصيدة لأعشى هَمْدان — وبعضها يرويه اليزيديّ لغيره —:

وَفِي أَرْبَعِينَ تَوَفَّيْتُها

وَعَشْرٍ مَضَتْ لِي مُسْتَبْصَرُ

* البَاصَرُ: قَتَبٌ صغيرٌ مُستديرٌ يوضَع فوق السَّنام.

* البَاصِر: مَنْ يُلفِّق بين شُقّتَيْن أو خِرْقتَيْن

و —: ذو البصرِ القويِّ الحديد (على النّسب، مثل: لابنٍ وتامرٍ).

ويُقال: أراه لَمْحًا باصرًا، أي نظر إليه نظرًا بتحديق شديد.

و ـــ : أَبْصَره . وفى اللسان قال سُكَين ابن نَضْرة البَجَلِيّ :

فَبِتُّ على رَحْلِي وباتَ مكانَه
أُراقِبُ رِدْفِي تارةً وأُباصِرُه

[الرِّدف هنا : الحقيبة يضعها الراكب خَلْفه .]

* بَصَّر القَوْمُ : أَتَوا البَصْرَة . يقال : بَصَّر فلانٌ وكَوَّف . قال ابنُ أحمر :

أُخَبِّرُ مَن لاقيتُ أَنِّى مُبَصِّرٌ
وكائِن تَرَى قَبْلِي من النّاسِ بَصَّرا

[كائن : كثير] .

و ـــ الجَرْوُ ونحوُه : لَمَح ببَصَرِه ، وذلك أوّل ما يفتح عينيه وهو صغير .
(وانظر / ب ص ص ، ج ص ص ، ى صّ ص ، ى ض ض) .

و ـــ الشىءَ : قَطَّعه . يقال : بَصَّر رأسَه ، وفى الأساس قال الشاعر :

فَلَمَّا الْتَقَيْنا بَصَّر السيفُ رأسَه
فأَصْبح مَنْبوذا على ظَهْر صَفْصَف

[الصَّفصف : المُسْتوِى من الأرض] .

ويقال : بَصَّر اللحمَ : قطع كلَّ مَفْصِلٍ وما فيه من اللَّحم .

و ـــ : عَرَّفه وأوضحه .

ويقال : بَصَّر الشيبُ فلانًا : نَبَّهه وذَكَّره .
قال طُرَيْح بن إسماعيل الثَّقَفِىّ :

بَانَ الشبابُ فليس فيه مَطْمَعُ
وغَـدَا غُدُوَّ مُوَدِّعٍ لا يَرْجِعُ
وثَوَى المَشِيبُ مُبَصِّرًا ومُحَكِّمًا
كُلٌّ يَغُولُكَ نازِلٌ ومودِّعُ

[بانَ الشبابُ : ذَهَب . ثَوى : أقام وثبت . يَغُولُك : يُهَدِّدك .]

ويقال : بَصَّرْتُه بالسيف : ضربتُه به فبَصُر بحَالِه ، وعَرَف قَدْره .

و ـــ الشىءَ : طلاه بالبَصِيرة « وهى الدم » وفى الجمهرة أنشد ابن دُرَيْد لشاعر يصف سَهْمًا :

قَرَنْتُ بحَقْوَيه ثلاثًا فلم يَزِغْ
عن القَصْدِ حتى بُصِّرَتْ بِدمامِ

[الحِقْو هنا : مُسْتَدَقّ السَّهْم ممّا يلى الرِّيش . والثـلاث : الرِّيشات الثلاث التى تُرَكَّب على السَّهم . الدِّمام : الغِراء الذى يُلْصَقُ به الشىء]

و ـــ الشىءَ بالشىءِ : أَلْصَقـه به وقوّاه ، وبه فُسِّر البَيْتُ السابِق .

و ـــ البَصْرَةَ (المدينة المعروفة) : أَنْشأها . وفى النّقائض : " كان جماعةُ الأَزْدِ أوّلَ من نَزَل البَصْرَةَ حين بُصِّرت البَصْرَةُ " .

إنِّى مَتَى أَهْجُ قوماً لا أَدَعْ لهُـمُ

سَمْعًا — إذا اسْتَمعوا صَوْتِي — ولا بَصَرا

(ج) أبصـار . وفى القـرآن الكريم : ﴿ فإنَّها لا تَعْمَى الأَبْصارُ وَلٰكِن تَعْمَى القُـلُوبُ التى فى الصُّدُور ﴾ (الحج : ٤٦)، وقـال عُمَرُ ابن أَبِى رَبِيعَة :

وأَرَى جَمالَكِ فوقَ كُلِّ جَميلةٍ

وجَمالُ وَجْهِك يَخْطَفُ الأَبْصارَا

و — : حِسُّ العَيْن ، وقيـل : هو النُّور الذى تُدْرِك به الجارِحَةُ المُبْصَرات . وفى القرآن الكريم : ﴿ يكَادُ سَـنَا بَرْقِه يَذْهَبُ بالأَبْصارِ ﴾ (النور : ٤٣)، وقال جَرِير :

فارَقْتِنِي حينَ كَفَّ الدَّهْرُ من بَصَرى

وحينَ صِرْتُ كعَظْـمِ الرِّمَّة البـالِي

ويُقال: لَقِيه بَصَرًا : حين تَباصَرَت الأعيانُ ورأَى بعضُها بعضًا .

وقيل : البَصَرَ: أوّل الظّلام إذا بَقِيَ من الضَّوء قدرُ ما تَتَبايَن به الأَشْباح . وعليـه الحديث : " كان يُصَلِّى بنا صلاة البَصَر حتّى لو أنّ إنساناً رَمَى بِنَبْـلة أبْصَرها " . قيـل : هى صـلاة المَغْرِب ، وقيل : الفَجْر ، لأنّهما يُؤَدَّيان وقد اخْتَلَط الظَّلام بالضِّياء .

ويقال : فعلتُه بين سَمْع النـاس وبَصَرِهم : جِهـارا .

ويقال : أَتَيْتُه بين سَمْع الأَرض وبَصَرِها : أى بأرض خلاءٍ ما يُبْصِرُنى ولا يَسْـمَعُ بى إلّا هِىَ .

و — : العِـلْم .

و — : الخِـبْرة .

و — : نَفاذ القَلْب وخاطِره .

○ وبَصَر الكَمْأة : حُمْرَتُها ، وفى اللِّسان :

* ونَقَّض الكَمْءَ فأَبْدَى بَصَرَهْ *

○ وعِلْم البَصَرِيَّات : أحد فروع علم الطَّبيعة، ويبحث فى الظَّـواهر المُتَعَلِّقَـة بالإشْـعاعات الكهربائيَّة المغناطيسيَّة التى تقـع تَرَدُّداتها بين تَرَدُّدات الأَشِعَّة السِّينيَّة والمَوْجات الدَّقيقة .

وهو ثلاثة أنواع :

الطَّبيعة الضَّوئيّة : وتبحث فى مَنْشأ الأَشِـعَّة الضَّوْئيَّة وخواصِّها .

والبَصَريّات : وتبحث فى تأثير الأشِعَّة الضوئيَّة على الأَبْصار .

وهندسة الضوء : وتبحث فى بعض الخواصّ، مثـل : الانْعِكاس ، والانْكِسـار على المَرايا والعَدَسات ، والقوانين المتحكِّمَة فيها .

* البُصَر : موضع فى أسفل واد بأعلى الشَّيِحَة من بلاد الحَزْن ، وردَ ذِكْره فى قول جَرِير :

و ـــ : الأَمْرُ الوَاضِـحُ . يُقال : لَقِيتُ من فلانٍ لَحْـاً باصِراً .

وقال الليثُ : رَأَى فلانٌ لَحْـاً باصِرًا . أى أمرًا مفروغًا منه .

ويُقـال : أَرِيتُه لَحْـاً باصِرًا ، أى أَمْرًا مُفْزِعًا .

* البـاصِرَةُ : العَيْن .

* الباصُورُ : رَحْلٌ دون القِطْع ، وهو عيدانٌ تُقابَلُ ، شبيهةٌ بأَقْتاب البُخْت [القِطْع : طنفسة يجعلُها الرّاكب تحته .]

و ـــ : اللَّحْمُ ، لأنّه غِذاء جَيِّدٌ .

* البِصارَةُ : مَطْبوخٌ معروفٌ فى مصر ، يُتَّخَـذُ من جَرِيشِ الفـول والنّعنـاع و بعْض الأَفاوِيه .

* البَصْر : الجِلْد .

و ـــ : الحَجَرُ الأَبْيَض الرِّخْو ، وقيل : الحَجَر الغَلِيظ ، أو الحَجَر البرّاق . قال العبّاس ابن مِرْداس :

إنْ تَكُ جُلْمُودَ بَصْرٍ لا أُؤَبِّسُه
أُوقِد عليـه فأَحْمِيـه فيَنْصَدِعُ

[أَبَّسَه : ذَلَّله وكَسره] .

و ـــ : الطِّـينُ العَـالِك الجَيِّـد الذى فيه حَصًى .

* البُصْر : القُطْن .

و ـــ : النّاحِيَةُ ، أو الجانِب والحَرْف من كلّ شيء ، مقلوب عن الصُّبْر .

و ـــ : الجِلْد ، وقد غَلَب على جِلْد الوَجْه . يُقال : إنّ فلانا لمَعْضُوبُ البُصْر ، إذا أصابَ جِلْدَه عُضابٌ : تَشَقُّق أو شَأْل ، أو لعـلّه من العَضَب ، وهو التّشقُّق .

و ـــ : القِشْر .

و ـــ : الحَجَر الغَلِيظ .

و ـــ : الأَرْضُ الطَّيِّبة الحَمْراء .

O وبُصْر الكَمْأَة : حُمْرتها .

O وبُصْرُ كُلِّ شَيْءٍ : غِلَظُـه . ومنه : بُصْر الأَرْض ، وبُصْر السَّماء ، وبُصْر الجِلْد .

ويُقال : ثَوْبٌ جَيِّـد البُصْر : قَـوِيٌّ وَثِيج (مُحْكَم النَّسْج) وثَوْبٌ ذو بُصْر : إذا كان كثيفاً كثـير الغَزْل ، وجَمَل ذو بُصْر : إذا كان غَلِيظاً مُكْتَنِزًا .

* البَصَر : حاسَّة الرُّؤْية . وفى القرآن الكريم : ﴿ وما أَمْرُنا إلّا وَاحِدَةٌ كَلَمْحٍ بالبَصَر ﴾ (القمر : ٥٠) ، وقال الفرزْدَق :

أكثره لِقدَمِه، وقِلّة عَهْدِ الناس بِهِ . السِّلام : الحجارة الصُّلبة] .

و ــ : ميناءُ العراق الرئيس، وثانيةُ مدنِه . وهى على بعد ١١٨ كم من رأس الخليج العربى، على الضفّة اليمنى لشطّ العرَبِ ، تحيط بها أحراج كثيفة من النخيل .

أُسِّسَت سنة(١٥هـ=٦٣٦م) فى زَمَن الخليفـة عُمَر بن الخطّاب بنـاها عُقْبـة بن غَزْوانَ بعيـدًا عن النّهْر ، على طَـرَف الباديَة ، حيث تلتقى الطـرُقُ البرِّيّة والطُّـرُق المـائيّة ، كانت إلى جانب مركزها التِّجارىّ الهـام مركزًا ثقافيًّا فى زمن الخلافة العبّاسيّة ، ثم اضمحلّت باضمحلال هٰذه الدولة . وقد تعرَّضَت لغزَوات الأتراك والإيرانِيّين ، ونهضت أخيرًا بعد إنشاء سِكّة حديد بغداد ، وكشف البترول بالقُـرْب منها ، وتَنْظيم المِلاحَة فى شط العرب .

وفيها لغات : تثليث الباء مع سكون الصاد، وبَصَرة ، وبِصِرة ، بفتح البـاء مع فتح الصّاد وكَسْرها .

ومِمّن نُسِب إليها :

○ الحَسَن البصرىّ (١١٠ هـ = ٧٢٨م): من كبار شيوخ التّابعين . وُلِدَ بالمدينة، ونشأ بوادى القُرَى ، ثم انتقل إلى البَصْرة ــ وكانت مركزًا ثقافيا هامًّا ــ فقضى فيها بَقِيَّةَ حياته ، أَلْقَى فى مسجدها الكبير دُروسَه ومَواعِظَه ، وكان خطيبًا مُفَوَّها ، ومُحَدِّثًا ثِقَة . تَلْمَذ عليـه كثيرون ، منهم : عَمْرُو بن عُبَيْد، وواصل بن عطاء. لم يكن يبالى فى الحقّ لومَة لائم ، فأنكر صراحة خلافَة يزيدَ بنِ معاوية ، وردَّ فى جُرْأة على الحجّاج، وعبد الملك بن مروان . وعُرِفَ خاصة بزهده وورعه ، فَدَعا إلى محاسبةِ النَّفْس، والإعراض عن الدُّنيا . وتكاد تَنْتَسب إليه الفِرَق الإسْلامِيّةُ الكبرى جميعها .

و ــ : مدينة أخرى بالمغـرب ، تُعْرَف ببَصْرَة الكتّان ، كانت بناحية القصر الكبير، خَرِبَتْ قديمًا، وكان نِساؤُها يوصَفْنَ بالجمال ، وفى معجم البلدان قال أحمد بن فتح التّيْهَرْتِىُّ :

ما حاز كلَّ الحُسْنِ إلا قَيْنَـةٌ
بَصْرِيَّةٌ فى حُمْـرةٍ وبيَـاضِ

ويُنْسَب إليهـا من الفقهاء :

○ أبو هارون البصرى (٣١٣ هـ = ٩٢٥ م) : عِمْران بن عبد الله، من ذُرِّيّة عُمَر بن الخطّاب، سمع الحديث بالقَيْروان والإسكندرية، ويُقال: إنّه أَوَّل مَنْ أَدْخَل كتاب ابن المَـوّاز الفقيـه المـالكى (٢٨١ هـ = ٨٩٤ م) إلى الأندلس .

إن الفُؤادَ مع الظُّعنِ التى بكَرَتْ
من ذى طُلُوحٍ وحالَتْ دونَها البُصَرُ

[الظُّعن : جمع ظَعِينَة ، وهى هنا : المرأة فى هَوْدَجِها ، ويريد مَحْبُوبَتَه . ذو طُلُوح : موضع .]

* بُصْرى : مدينة بالشام من أعمال دِمَشق وهى قصبة كُورة حَوْران ، مشهورة عند العرب قديما وحديثا ، بها دَيْرٌ يُسَمَّى دير بَحِيرا الرّاهب ، افتتحها المسلمون سنة ١٣ هـ ، وسار إليها خالد ابن الوليد من العراق لمَدَدِ أهل الشّام ، وفيها يقول الصِّمَّةُ بن عبد الله القُشَيْرِىّ :

نظرت وطَرْفُ العين يَتْبع الهَوَى
بشَرْقِىِّ بُصْرى نظرَةَ المُتطاوِلِ
لأُبْصِرَ نارًا أُوقِدَتْ بعد هَجْعَةٍ
لرَيّا بذات الرِّمْثِ من بَطنِ حائلِ

[الهَجْعَة هنا : الجزء من الليل . ذات الرِّمْث ، وبطن حائل : موضعان .]

وإليها تُنْسَب السيوف البُصْرِيّة . قال الحُصَيْن ابن الحُمامِ المُرِّىّ :

صَفائح بُصْرى أخلَصَتْها قُيُونُها
ومُطرِدًا من نَسْجِ داودَ مُحْكَمَا

[أخلصتْها : جلَتْها وصَقَلَتْها . القُيُون : جمع قَيْن : وهو الحدّاد . مُطّرِدًا : يريد به الدِّرع المُتّسِق الحلقاتِ] .

و — : قرية من نَواحى بَغْداد قربَ عُكْبَراء ، عناها ابن حَجّاج — حسن بن أحمد — فى قوله :

أيظُنُّ الشَّباب أنِّى مُحِلٌّ
بَعْدَه بالسَّماع أو بالشَّرابِ
حاشَ لى حانَتَىْ أَوانى و بُصْرى
للدِّنانِ التى أرى والخَوابِى

[حاش : جَمَع : أوانى : بُلَيْدَة من نواحى دُجَيْل بغداد .]

والنسب إليها بُصْرِىّ ، و بُصْرَوِىّ (بضم الباء) .

* البَصْرَة : الطِّين العَلِك .

و — : الحَجَر الأبيض الرِّخْو .

و — : الحَجَر البَرّاق .

و — : أرضٌ حِجارتها جِصّ ، وقيل : أرضٌ كأنّها جبلٌ من جِصّ . قال ذو الرُّمّة يصف إبلاً شَرِبت من الماء :

تداعَيْنَ باسم الشِّيبِ من مُتَثَلِّمٍ
جَوانِبُه من بَصْرةٍ وسِلامِ

[الشِّيب : حكاية صوت مَشافر الإبل عند رشف الماء . وأراد بالمتثلّم : حوضًا قد تهدّم

وفى خبر الخوارج : " وينظر فى النَّصْل فلا يَرَى بَصِيرةً " أى شيئاً من الدَّم يُسْتَدَلّ به على الرَّمِيَّة ، وفى اللِّسان أنشد أبو حنيفة :

* وفى اليَدِ اليُمْنَى لمُسْتَعِيرها *

* شهباءُ تُرْوِى الرِّيشَ من بَصِيرِها *

[أراد : من بَصِيرتِها ، فحذف التَّاء ضرورة . ويجوز أن يكون جَمْعاً لبَصِيرة ، كشَعِير وشَعِيرَة، ونحوها] .

و — : دَمُ البِكْر .

و — : ما بين شُقَّتَى البَيْت .

و — : الشُّقَّة التى تكون على الخِباء ، تُتَّخَذ من قُطْن أو غيره .

ويقال : رأيت عليه بَصِيرةً من الفقْر ، أى شُقَّة مُلَفَّقة (مُرَقَّعة) .

و — : التُّرْس ، أو ما اسْتطال منه . وقيل : هو الدِّرْع ، أو كُلّ ما اتُّخذ جُنَّة من السِّلاح .

وفى اللِّسان قال الأَسْعر الجُعْفِىّ :

راحُوا بصائِرُهُم على أَكْتافِهِمْ

وبَصِيرَتِى يَعْدُو بها عَتَدٌ وَأَى

[فرس عَتَد : شديدة . الوأَى : السَّريعة التامة الخَلْق .]

و — : الدِّيَة ، وبها فُسرت البصائر فى الشطر الأول من البيت السَّابق .

و — : الثَّأْر ، وبه فُسِّرت البَصِيرَة فى الشَّطْر الثَّانى من البيت السَّابق .

[يعنى بالبَصائِر فيه دَمَ أَبيهم ، يقول : تركوا دَمَ أبيهم خَلْفَهم ، ولم يثأروا به ، وَطَلَبْتُه أنا .]

و — : قُوَّة الإِدْراك والفِطْنة ، أو قُوَّة القَلْب المُدْرِكة ، أو نورُ القَلْب الذى به يُسْتَبْصَر ، ويقال لها : بَصَرٌ أيضا ، ولا يكاد يقال للجارحة النَّاظرة بَصِيرة ، إنَّما هى بَصَرٌ . وفى القرآن الكريم :

﴿ قُلْ هٰذِه سَبِيلِى أَدْعُو إلى اللهِ على بَصِيرَةٍ ﴾ (يوسف : ١٠٨)

ويقال : عَمَى الأَبْصار أَهْوَنُ من عَمَى البَصائِر .

و — : اليقين والمَعْرِفة ، وفى كلام عُثْمان : " ولَتَخْتَلِفُنَّ على بَصِيرةٍ من أمركم " أى على معرفة ويقين .

ويقال : إنّه لذو بَصَرٍ و بَصِيرةٍ فى العبادة .

ويقال : فِراسةٌ ذات بَصِيرة ، وذات بَصائِر ، أى صادقة . وفى الأساس قال الكُمَيْت :

وَرَأَوْا عليكَ ومنكَ فى الْ

ـمَهْدِ النُّهَى ذاتَ البَصائِرْ

و — : الثَّبات فى الدِّين .

* البَصْرَتان : البَصْرَة والكُوفَة على التغليب . يقال : ما في البَصْرَتَيْن مثلُه .

* والبَصْرِيّون من النُّحاة : طائفة من العلماء نَشَؤوا في مَدينة البَصْرة ، وعكفوا على دراسة النَّحو ، وجَمْع مسائله وتَمحيصها وتنميتها ، حتى اكتملت ، واستقام النحو علمًا تامَّ السِّمات .

وقد تتابعت طبقاتهم منذ القرن الأوّل الهجرى إلى أواخر القرن الثالث ، فكانت سبع طبقات ، إمام الأولى : أبو الأَسْود الدُّؤَلِيُّ (٦٩ هـ = ٦٨٨ م) .

وأئمَّةُ الثانية : عبد الله الحَضْرَمِيّ (١١٧ هـ = ٧٣٥ م) ، وعيسى بن عمر الثَّقَفِيّ (١٤٩ هـ = ٧٦٦ م) ، وأبو عَمرو بن العَلاء (١٥٩ هـ = ٧٧٥ م) .

وإمام الثالثة : الخليل بن أحمد (١٧٥ هـ = ٧٩١ م) .

وأئمّة الطبقات الباقية هم :

سيبويه (نحو ١٨٨ هـ = ٨٠٣ م) .

والأَخفَش الأوسط (نحو ٢٢٠ هـ = ٨٣٥ م) ،

وأبو عثمان المازني (٢٤٨ هـ = ٨٦٢ م) ،

وأبو العَبّاس المُبَرِّد (٢٨٥ هـ = ٨٩٨ م) .

* البُصْرَة : الشيء القليل ، وفي خبر الهجرة : " فأَرْسَلت (أى أم معبد) إليه شاةً ، فرأى فيها بُصْرَةً من لَبَن "

و — : أرض حمراء طيِّبة .

* البِصْرة : أرض حِجارتها جِصّ .

* البَصِرَة : أرض فيها حِجارة شديدة تَقْطَع حوافِرَ الدّوابّ .

ويقال : أرضٌ بَصِرَةٌ .

* البَصِير : اسم من أسماء الله تعالى ، وفي القرآن الكريم : ﴿ إِنَّ اللهَ هُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ ﴾ (غافر : ٢٠) .

ويقال : رجلٌ بَصِيرٌ : مُبْصِر .

ويقال للأَعمى : بَصِير تفاؤلًا ، وتفاديًا من ذِكْر اللَّفْظ المكروه .

(ج) بُصَراء .

○ وأبو بَصِير : كُنْية غير واحد ، منهم :

○ عُتْبة بن أَسِيد الثقَفِيّ : صحابيّ ، وهو الذى سَلَّمه رسول الله صلّى الله عليه وسلّم لطالِبِيه على شَرْط الهُدْنة في صُلْح الحُدَيْبِيَة .

○ الأَعْشَى الكَبِير ، مَيْمُون بن قَيْس الشّاعِر . (انظر / ع ش و) .

ويقال للكَلْب : أَبو بَصِير ؛ لأَنَّه من أَحَدّ العيون بَصَرًا .

* البَصِيرَةُ : الدّم ، أو القِطْعة منه تلمع ، أو قطعة منه تقع على الأرض فتستدير ، أو ما لَزِقَ بالأَرض منه .

و ـــ الماءُ : رَشَح .

* بَصَّص الجِرْوُ : لمَعَ ببَصَره ، وذلك أوّل ما يفتح عَيْنَيه وهو صغير . وحكى ابنُ برّيّ عن أبي عليٍّ القاليّ : « الذى يَرْويه البَصْريون بَصَّص » .

(وانظر / ب ص ب ص ، ج ص ص ، ى ص ص ، ى ض ض) .

و ـــ الشجرُ : تفَتَّح للإيراق .

ويقال : بَصَّصَت البَراعِيم : تفَتَّحت .

ويقال : بَصَّص النَّوْر .

و ـــ الأرْضُ : أبصَّت .

* البَصَّاصة : العيْن (صفة غالبة فى بعض اللهجات) ومن سَجَعات الأساس : « طَرَقْتُه فى السَّنة الحَصَّاصة ، فما رَمَقَنى بذَنَب البَصَّاصة » .

[الحَصَّاصة : الجَدْباء ، الذَّنَبُ : يريد الطَّرف] .

* البَصِيص : البَرِيق .

و ـــ : لَمَعان حَبِّ الرُّمَّانة .

و ـــ : الرِّعْدَة والالْتِواء من الجَهْد ، ومنه قولهم : أَفْلَتَ وله بَصِيصٌ . (وانظر / أ ص ص ، ك ص ص) .

* بُصَّان (كرُمَّان): اسم لشهر ربيع الآخر فى الجاهليّة .

* * *

ب ص ط

قال ابن فارس : « الباءُ والصّادُ والطّاءُ ليس بأصل ؛ لأنّ الصّاد فيــه سين فى الأصل » .

* بَصَط الشيءَ ـُ بَصْطاً : بَسَطه . (وانظر ب س ط) .

* البَصْطَة : البَسطة ، وهى الفَضْل والسَّعَة ، وبه قُرِئَ قولُه تعالى : ﴿ إنّ اللهَ اصْطَفاه عليكُم وزادَه بَصْـطَةً فى العِـلْم والجِسْمِ ﴾ بالصّـاد . (البقرة : ٢٤٧) .

* * *

ب ص ع

١ ـــ خروج الشىء بشدّة وضيق

٢ ـــ الرَّشْح

قال ابن فارس : « الباءُ والصّادُ والعَيْن أصلٌ واحدٌ ، وهو خروج الشيء بِشدَّةٍ وضِيقٍ » .

* بَصَع الماءُ ونحوُه ـَ بَصْعًا ، وبَصاعَةً : سَالَ ، وقال ابن القطّاع : سَالَ من خَرْقٍ ضَيِّقٍ .

و ـــ : رَشَح قليلاً .

ويقال : بَصَع العَرَقُ من الجَسَد : إذا نَبَع من أُصول الشَّعْر قليلاً قليلاً .

و ـــ : الشّاهد والرّقيب ، يقال : اجْعَلْنى بَصِيرةً عليهم ، وبه فُسِّر قولُه تعالى : ﴿ بل الإنْسانُ على نَفْسِه بَصِيرةٌ * ولو أَلْقَى مَعاذِيرَهُ ﴾ (القيامة : ١٤ ، ١٥) وفى اللّسان قال الشاعر :

كأَنَّ عَلَى ذى الظَّبْي عيناً بَصيرةً
بِمَقْعَـدِه أو مَنْظَـرٍ هو ناظِرُهْ
يُحاذِرُ حتى يَحْسَبَ النّاسَ كُلَّهُم
من الخَوْفِ لا تَخْفَى عليهم سَرائِرُهْ

و ـــ : الحُجَّة والبُرْهان .

و ـــ : والاسْتِبْصار فى الشيء وتَدبُّره .

و ـــ : العِبْرة . يقال : أما لَكَ بَصِيرةٌ فى هٰذا؟

(ج) بَصائِر ، قال قُسّ بن سَاعِدَة :

فى الذّاهِبينَ الأَوَّلِيـ
ـنَ من القُرُونِ لنـا بَصائِرْ

* المُبْصِرُ : الحارِس . يقال : رتَّبْتُ فى بُسْتانِى مُبْصِرًا .

* المَبْصَرة : الحُجَّة .

* * *

ب ص ص

البريق واللّمعان

قال ابن فارس : " الباءُ والصّادُ أصلٌ واحدٌ ، وهو بَرِيق الشّيء ولَمَعانُه فى حركة " .

* بَصَّ الشيءُ ـِ بَصًّا ، و بَصِيصًا : أضاء .

و ـــ : بَرَق وتَلأْلأَ ولَمَعَ . وفى اللّسان أنشد ابن الأعرابىّ :

فإنّك والأضـياف فى بُرْدَةٍ معـا
إذا ما تَبِصُّ الشمسُ ساعة تَنْزِعُ

[تنزع : تَجْرى إلى المَغْرِب] .

و ـــ : الماءُ بَصًّا : سَالَ وجَرَى . قال عَبِيد ابن الأَبْرص :

بارَكَ فى مائِهـا الإلٰه فـما
يَبِضُّ منـه كأَنّه عَسَـلُ

و ـــ : رَشَح (وانظر / ب ض ض)

ويقال : بَصَّ لى بِيَسِـير : أعطانِى قليـلاً (وانظر / ب ض ض) .

و ـــ فُلانٌ لى بعَيْنَيْه : نَظَر وحَدَّق . وفى عيون الأخبار : عن أبى الأغَرِّ التّميمىّ ، قال : " بَيْنا أنا واقِفٌ بِصفِّين مَرَّ بِى العبّاس بن رَبيعة مُكَفَّرًا بالسِّلاح ، وعيناه تَبِصّان من تحت المِغْفَر ، كأَنَّهما عَيْنا أَرْقَم " . [مكفَّرًا بالسّلاح : مُغَطًّى به . الأرقم : الثعبان] .

و ـــ القومُ بَصِيصًا : صَوَّتوا .

* أَبَصَّت الأرضُ : ظَهَر منها أوّلُ ما يَظْهَر من نَبْتِها . (وانظر / و ب ص) .

وأَصْفَرَ كالحِنّاء طامٍ جِمامُــه
إذا ذَاقه مُستعذِبُ الماءِ يَبْصُقُ

[أصفر : يريد ماءً آسِــنًا . طَمَا الماءُ : ارتفع وعلا . جِمام الماء : أكثره] .

ويقال : بَصَق فى وَجْهِــه : استَخَفَّ به وحَقَّره .

و ـــ فلانٌ الشاةَ بَصْقًا، وبُصُوقًا : حَلَبَهـا وفى بَطْنِها ولدٌ . (وانظر / ب س ق) .

* أَبْصَقَت الشاةُ : وقع اللِّبأُ فى قَرار ضَرْعِها قبل النِّتاج .

* بُصاق : موضعٌ قريبٌ من مَكَّة (ويقال له بساق بالسين أيضا) قال كُثَيِّر :

فيا طُولَ ما شَــوْقِى ، إذا حالَ بَيْنَنا
بُصاقٌ، ومن أَعْلامِ صِنْدِدَ مَنْكِبُ

[صِنْدِد : جبلٌ بتهامة . مَنْكِبُ الجبــل : ما ارتفع منه] .

* البُصاقُ : الرِّيقُ إذا لُفِظ .

و ـــ الأَخلاطُ التى تُفْرِزُها مسالكُ النَّفَس عند المَرَض . (لغة فى البُزاق) . قال الأَعْشَى :

وإذا ما الأَكَسُّ شُـبِّه بالأَرْ
وَقِ عند الهَيْجا وقَــلَّ البُصاقُ
رَكِبَتْ منهمُ إلى الرَّوْعِ خيلٌ
غَـيْرُ مِيلٍ إذْ يُخْطأُ الإيفاقُ

[الأَكَسّ : القَصير الأَسْنان ، والأَرْوَق : الطَّويل الأَسْــنان . خيــلٌ : يريد الفُرْسان . المِيل : جمــع الأَمْيَل : الذى يميــل فى جانب لا يستوى على ظهر دابتــه . الإيفاق : مصدر أَوْفَق السهمَ : إذا وضع فُوقَه فى الوتَرِ لِيَرْمِىَ ، وفُوق السَّهم : طَرَفه الذى يوضع فى الوَتَر عند الرَّمْى .]

ο وبُصاقُ الإبِلِ : خِيارُها (للواحد والجمع) .

ο وبُصاقُ القَمَرِ : حَجَرٌ أبيض مُتَلأْلِئٌ .

ο وبُصاقَةُ القمرِ : بساقة القمر .

* البَصْقَةُ : الحَرَّة فيها ارْتفاع .
(ج) بِصاقٌ .

ο وبَصْقَةُ القَمَر : بُصاقَتُه .

* البَصُوق من الغَنَم : أَبْكَؤُها وأَقَلُّها لَبَنًا .

* المِبْصاقُ : الشّاة يقع لِبَؤُها فى قرار ضَرْعِها قبلَ النِّتاج بأيّامٍ كثيرة .

* * *

ب ص ل

فى العــبريّة bāsāl " بَاصَالُ " وفى الحبشيّة basal " بَصَلْ " وفى السريانيّة beslā " بِصْلا " وفى الأشوريّة bisru " بِصْر " بمعنى : البصل فى الجميع .

و — الرجلُ الشيءَ : جَمَعَه ، وقال الجوهريّ : لا أدرى ما صِحَّتُه .

* تَبَصَّع العرقُ من الجَسَد : بَصَع ، قال أبو ذُؤَيب الهُذلىّ يصف فرسًا :

تَأْبَى بِدِرَّتِها إذا ما استُغْضِبَتْ

إلّا الحَمِيمَ فإنّه يَتَبَصَّعُ

[الدِّرَّة : الجَرْى السَّريع . الحَميم : العرَق ، استُغْضِبت : استُكْرِهت) .

ويروى : « يَتَبَضَّع » (وانظر / ب ض ع)

* أَبْصَع : كلمة يُؤَكَّد بها بعد كلمة أجمع ، تقول : أخذت حَقِّى أجمعَ أَبْصَعَ ، والأنثى بَصْعاء . ويقال : جاء القومُ أَجْمَعُون أَبْصَعون ، ورأيت النِّسْوَةَ جُمَعَ بُصَعَ . وهو توكيد مُرَتَّب ، لا يُقَدَّم على أَجْمَع .

« وقال أبو الهَيْثَم الرّازى : العرب تُوَكِّد الكلمة بأَربعة تَوَاكِيد ، فيقولون : مررْتُ بالقوم أَجْمَعِين أَكْتَعِين أَبْصَعِين أَبْتَعِين ، وهو مأخوذٌ من البَصْع ، وهو الجَمْع .

* الأَبْصَع : الأَحْمَق ، وهى بَصْعاء .

(ج) بُصْعٌ .

* البَصْع : الخَرْق الضَّيِّق لا يَكاد يَنْفُذ منه الماءُ .

و — : ما بين السَّبّابَة والوُسْطَى .

* البِصْع من اللّيل : الجُزْء مِنه .

* البَصِيع : العَرَق المُتَرشِّح من الجَسَد .

(ج) بُصْعٌ .

* البُصَيع : جَبَل بالشّام ، ورَدَ فى قول حسّان بن ثابت :

أَسَأَلْتَ رَسْمَ الدّارِ أم لم تَسْأَلِ

بين الجَوابِى فالبُصَيْعِ فَحَوْمَلِ

[الجَوابى : أراد جَابِيَة الجَوْلان ، وهى قرية به ، والجَوْلان : ما بين دمشق إلى الأُرْدُنّ]

ويروى : « البُضَيْع » بالضّاد المعجمة ، (وانظر / ب ض ع) .

* * *

ب ص ق

إلقاء ما فى الفم

قال ابن فارس : « الباءُ والصّادُ والقافُ أصلٌ واحدٌ يشارك الباءَ والسّين والقافَ ، والأمرُ بينهما قريب » .

* بَصَق فلانٌ — بَصْقًا ، وبُصَاقًا : لَفَظ ما فى فَمِه من رِيق وأَخْلاط . (وانظر / ب ز ق ، ب س ق) .

قال الأعشى :

* البُصَيْلة " فى علم الأحياء Bulbil : بَصلةٌ صغيرةٌ فى إبِط الأَوْراق ، وتَنْفَصل عن النَّبات للتَّكاثُر الخُضَرِىّ .

* * *

ب ص م

* بَصَم ــِ بَصْمًا : خَتَم بطَرَف إصْبَعه . (محدثة)

* البُصْمُ : ما بين طَرَف الخِنصر إلى طرَف البِنْصر .

ويقال : رجلَ ذو بُصْم : غَلِيظ .

وثوبٌ له بُصْمٌ ، وثوبٌ ذو بُصْم : إذا كان كَثِيفًا كثير الغزْل .

ويقال : ما فارَقْتك شِبْرًا ولا فِترًا ، ولا عَتَبًا ولا رَتَبًا ، ولا بُصْمًا . [الشِّبْر : ما بين طَرَفَىِ الإبْهام والخِنصر مع الانفراج التّامّ . الفِتْر : ما بين طَرَفَىِ السَّبابة والإبْهام مع الانفراج التّامّ . العَتَب ، والرَّتَب : ما بين طَرَفَىِ الوُسْطَى والسَّبابة مع الانفراج التّامّ .]

* البَصْمَة : انْطِباعُ باطِنِ نهاية الإصبع ، أو الإبهام .

O وبَصْمَة الطَّير (Ornithichite) : أَثَر أَقدامه .

O وبَصَماتُ الأصابع " فى الطب الشرعى " Finger Prints : انطباعات أطرافِ الأصابع ، وتُجْرى لتحقِيق الشَّخْصِيَّة .

* * *

* بُصَّان : اسم شهر ربيع الآخر فى عهد الجاهليّة .

وقيل : إنّه وُبْصان . (وانظر / بصّان فى / ب ص ص)

* * *

ب ص و ــ ى

استقصاء الشيء

* بَصَا فلانٌ ـُ بَصْوًا : بالَغ فى الاستِقْصاء على غَرِيمه .

و ـــ الحيوان بَصْوًا ، وبِصاءً : استَقْصَى خِصاءَه .

ويقال : خَصاه الله وبَصاه ولَصاه .

* البَصْوَة : الجَمْرة . يقال : ما فى الرَّمادِ بَصْوَة ، أى ما فيه شَرَرةٌ ولا جَمْرةٌ .

و ـــ : موضعٌ ورَدَ فى قول أَوْس بن حَجَر :

قد حلأَّتْ ناقتِى بُرْدٌ وصِيح بها
عن ماءِ بَصْوَةَ يومًا وهو مَجْهُورُ

١ ــ نباتٌ ٢ ــ التَّعْرية

قال ابن فارس : " الباءُ والصّادُ واللّامُ أصلٌ واحدٌ ، وهو البَصَل ، معروف " .

* بَصَّل فلانًا من ثِيابِه : جَرَّدَه منها .

* تَبَصَّل الشيءُ : تَضاعَفَ تَضاعُفَ قِشْرِ البَصَلةِ . ويقال : قِشْرٌ مُتَبَصِّلٌ : كَثِيف .

و ــ فلانًا من ثِيابِه : جَرَّده منها .

ويقال : تَبَصَّل القومُ فلانًا : أَكْثروا سؤالَه حتى نَفِدَ ما عنده .

* البَصَل : نبـاتٌ من الفصيلة الزَّنْبَقِيَّة ، له ساقٌ قُرصِيَّة ، وأوراق عَصيرِيّة يَخْتزِن فيهـا الغِـذاءَ ، وأُخْرى حُرْشُفِيَّة رقيقة تُغَلِّفُ البَصَلةَ التى تتكون تحت الأرض .



(البصــــل)

وفى القــرآن الكريم : ﴿ فادْعُ لنـا رَبَّـك يُخْرِجْ لنا مِمّـا تُنْبِتُ الأرْضُ من بَقْلِهـا وقِثّائها وفُومِها وعَدَسِها وبَصَلِها ﴾ (البقـرة : ٦١)، وفى الحـديث : " من أَكَلَ ثَومًا أو بَصَـلًا فلْيَعْتَزِلْنـا "، وقال جرير :

كانوا إذا جَعَلوا فى صِيرِهم بَصَلًا
ثُمّ اشْتَوَوْا كَنْعَدًا من مالحٍ جَدَفُوا

[الصِّير : السَّمكات الصِّغيرات المَمْلوحة يُتَّخَـذ منهـا إدامٌ يُسَمَّى الصَّحْناة . الكَنْعَد : ضَرْبٌ من السَّمَك . جَدَفوا : أَكلوا الجَدَف ، وهـو نباتٌ باليمن لايُحْتاج مع أكله إلى شُرْب ماءٍ .]

ويقال : جِئْتَ أَعْرَى من المِغْزَلِ، ورَجعْتَ أَكْسَى من البَصَل .

* البَصَلة : واحدةُ البَصَل .

و ــ : بيضَـةُ الرأس من حَديدٍ . (على التشبيه) .

ومن سَجَعات الأساس : « خرجوا كأَنَّهم الأَصَل وعلى رُؤُوسِهم البَصَل » . [الأَصَـل : جمـع أَصَلة ، وهى حيَّةٌ خَبِيثَة .]

وقال لَبيدٌ يَصِفُ دِرْعًا :

فَخْمَةً ذَفْراءَ تُرْتَى بالعُرَى
قُرْدُمانِيًّا وتَرْكًا كالبَصَلْ

[فَخْمَـة : أراد دِرْعًا ، ووَصَفها بأنها ذَفْراء لتغيُّر رائحتِها من صدإ الحـديد . تُرْتَى : تُشَـدّ وتُرْخَى . القُرْدُمانِىّ : نوعٌ من الحديد . التَّرْك : جمع تَرْكة ، وهى بَيْضَة الحديد : غطاء الرأس فى الحرب] .

* البُصْلَة : بَيْت الإِبْرَة (انظره فى / أ ب ر)

وقال الحُصَين بن الحُمَام المُرّى :

يَهُزُّون سُمْرًا من رِماح رُدَيْنَةٍ

إذا حُرِّكتْ بَضَّتْ عَوامِلُها دَمَا

[سُمْرًا : يعنى رماحًا صلبة . رُدَيْنة : امرأةٌ كانت بالبحرين اشتهرت بتقويم الرِّماح . عوامل : جمع عامل ، وهو من الرّمح ما يلى سِنانه]

و — : رَشَح من صَخْر أو أرض .

و — الحَجَرُ : رَشَح بقليلٍ من الماءِ . وفى المثل : « فلان لا يَبِضُّ حَجَرُه » . يُضْرَب للبخيل لا يُنالُ منه خيرٌ .

ويقال : هو لا يَبِضُّ ببِلالٍ . وقال الأَخطلُ :

كَزُّ اليَدَيْنِ عن العَطِيَّة مُمسِكٌ

ليست تَبِضُّ صَفاتُه ببِلالِ

[الكَزُّ : الضَّيِّق الكفِّ القصيرُ الأصابع . الصَّفاة : الحَجَر الصّلد الضخم .]

و — جَبِينُه عَرَقًا : رَشَح .

و — العينُ : دَمعت .

ويقال : فلانٌ ما تَبِضُّ عينُه : صَبورٌ على المُصيبة .

و — الحَلَمَةُ : دَرَّت .

و — البئرُ : خَرج ماؤُها قليلًا قليلًا .

قال أبو زُبَيْد الطّائىّ :

يا عُثْمُ أَدْرِكْنِي فإنَّ رَكِيَّتي

صَلَدَت ، فأَعْيَت أَنْ تَبِضَّ بمائها

[الرَّكِيَّة : البئر . صَلَدَت : يريد بَخِلت بمائها .]

و — الناقةُ باللَّبن : دَرَّت . وفى كلام طَهْفَة النَّهْدِىّ يذكر للرّسول صلى الله عليه وسلم الجدب : « ما تَبِضُّ بِبِلال » .

و — المرأةُ ـُـ بَضاضَةً ، وبُضُوضَةً : رقَّت بَشَرَتُها وصَفَت مع اكْتِنازِ لَحْمِها ، فهى باضَّة .

و — البَدَنُ : امتلأ . وفى كلام علىّ — كرّم الله وجهه — : « هل يَنْتَظِر أهلُ بَضاضَةِ الشَّبابِ إلّا كذا » .

و — له من العَطاءِ ـُـ بَضًّا : قَلَّل .

و — : أعطاه شيئًا يسيرًا .

ويقال : بَضَّ له بشىءٍ . (وانظر / ن ض ض) .

و — الأَوْتارَ : حَرَّكها ليُهيِّئَها للضَّرب . (وانظر / ب ظ ظ)

* بَضِضت المرأةُ (كفَرِح) ـَـ بَضاضَةً وبُضُوضَةً : رقَّت بَشَرتُها وصَفَت مع اكْتِناز لحمِها ، أو نَصَع بياضُها فى سِمَن ، فهى بَضَّةٌ .

قال النّابغة الذُّبيانى :

مَحْطوطَةُ المَتْنَيْنِ غيرُ مُفاضَةٍ

رَيَّا الرَّوادِفِ بَضَّةُ المُتَجَرَّدِ

[حلأت بُرْدُ النّاقة : منعتها من الوِرْد. و بُرْد : قبيلةٌ من إياد . المَجْهُور هنا : الماء الذى اسْتُسْقِيَ منه حتى طابَ بعد أن كان متغيرًا .]

* البَصِيُّ — يقال : خَصِيٌّ بَصِيٌّ : إتباع .
(عن ابن سيده)

* * *

الباء والضاد وما يثلثهما

ب ض ب ض

* تَبَضْبَضَ فلانًا : أخذ منه كلَّ شيءٍ له .
(عن ابن عبّاد) أى كل شيءٍ يملكه (وانظر تبضّض)

و ـــ حقّه من فلانٍ : اسْتَوْفاه قليلاً قليلاً .

* البُضابِضُ : القَوِيّ . يقال : رَجُلٌ بُضابِضٌ ، وبعيرٌ بُضابِضٌ أيضا . (وانظر / ض ب ض ب)

* البَضْباضُ : الكَمْأَة ، وفى التاج : « هكذا قالوه » .

* البَضْباضَةُ : البَضّة الرَّخصة النّاعِمَة . يقال : جارِيَةٌ بَضْباضَةٌ . (وانظر / ب ض ض)

* * *

ب ض ر

* البَضْر : لغةٌ فى البَظْر ، وهو نُوف الجارية قبل أن تُخْتَن .

* البِضْر : الباطِل . يقال : ذهب دَمُه بِضْرًا مِدْرًا : هَدَرًا (وانظر / م ض ر)

* البَضْرَة : بُطْلان الشيءِ .

* * *

ب ض ض

١ — تَنَدِّى الشيء .

٢ — الرِّقّة والصَّفاء مع اكتناز اللّحْم .

قال ابن فارس : « الباءُ والضّادُ أصلٌ واحدٌ وهو تَنَدِّى الشيء كأنه يَعْرَق » .

* بَضَّ الماءُ ونحوه ـِ بَضًّا ، وبُضُوضًا ، وبَضِيضًا : سَالَ قليلاً قليلاً .

يقال : بَضَّت القِرْبَة ، وبَضَّ السِّقاءُ . (وأنكرهما الجوهرىّ) وقال النّابغةُ الشَّيْبانِي يصف حواصِلَ القَطا :

أَداوَى لايَبِضُّ الماءُ مِنها
وليس لمُفْرَغٍ منها وِكاءُ

[الأَداوَى : جمع إداوَة ، وهى إناءٌ من جِلْدٍ . الوِكاء : ما يُشَدّ به فَم السِّقاء أو الوعاء]

* البَضَض : الماء القليل .

* البِضّ : المِضّ، وهو تَمَطُّق المرءِ بشفتَيْه حين يُسأَل حاجةً، أو هو أن يُشير بطرف لسانه شِبْه « لا » ، يقال : ما علَّمك أهلك إلّا مِضًّا وبِضًّا . (وانظر / م ض ض)

* بُضَّة : من أسماءِ زَمْزَم .

* البَضّة : اللّبنَة الحارّة الحامِضَة (وانظر / م ض ض)

* البَضُوض — بِئْرٌ بَضُوضٌ : يخرج ماؤُها قليلًا قليلًا . ورَكِيٌّ بَضُوضٌ : بئرٌ قليلةُ الماءِ .

* البُضَيْض : موضع فى أرض طَيِّء، ورد فى قول زيدِ الخيل الطّائِيّ :

عَفَتْ أُبْضَةٌ من أهلِها فالأَجاوِلُ

فَجَنْبَا بُضَيْضٍ فالصَّعيدُ المقَـابِلُ

[أُبْضَة ، والاجاوِل ، والصَّعيد : مواضع]

* البَضِيضَةُ : البَضّـة ، أى : المُكْتَـنِزَة التّارّة . يقال : امرأةٌ بَضِيضَةٌ .

و — مِن الشىءِ : البُضاضَـة . يقـال : ما عنـدى منه إلّا بَضِيضَة . وما فى السّـقاء بَضِيضَة .

و — : المطَرُ القَليلُ .

و — : مِلْكُ اليَـدِ . يقـال : أَخْرجتُ له بَضِيضَتِى .

(ج) بضائِض .

* * *

ب ض ع

فى العبريّة bāṣaʻ " بَاصَـعْ " وفى الأشوريّة beṣū " بِصُو " بمعنى : قَطَع الخبز . وفى العربيّة الجنوبيّـة (ب ص ع) بمعـنى : مقاطعة من المقاطعـات .

———

١ — الشّقّ ٢ — القِطْعة من الشىءِ

٣ — الارتواء

قال ابن فارس : " الباءُ والضّادُ والعينُ أصولٌ ثلاثة : الأَوّل : الطّائفـة من الشىءِ عضـوًا أو غيره ، والثّانى : بُقْعة ، والثّالث : أن يُشْفى شىءٌ بكلام أو غيرِه .

* بَضَع الكلامُ والأمرُ ـَ بَضْعًا : تبَيَّنَ . يقال : بَضَعْتُ الكلامَ فَبَضَع .

و — فلانٌ : حَمَل البِضاعة ، أو جلَبها .

و — : تزَوّج .

[مَخْطوطة : مَمْدودَة . المَتْنان : جانِبا الظَّهْر . المُفاضَة : الضَّخْمة البَطْن .]

ويقال : رجلٌ بَضٌّ . وفى كلام الحَسَن — رحمه الله — : « ما تشاء أن ترى أَحَدَهم أبيضَ بَضًّا يَمْلَخ فى الباطِلِ مَلْخًا » [يملخ : يسرع] ، وقال امْرُؤُ القَيْس :

تُجْرِى السِّواكَ على نَقِيٍّ لونُه
عَذْبِ الرُّضابِ وناصِعٍ بضٍ

[الرُّضاب : الرِّيق] .

ونُسب البيتُ لأبى دُواد .

* أَبَضَّ لفلانٍ : أعطاه شيئاً قليلاً . وفى اللِّسان قال الشاعر :

ولم تُبْضِضِ النُّكْدَ للجاشِرينَ
وأَنْفَدَت النَّمْلُ ما تَنْقُلُ

[النُّكْد : النوق الغزيرات اللَّبَن ، الواحدة نَكْداء . الجاشِرُون : القوم يخرُجُون بدوابِّهم إلى المَرْعَى ، ويَبِيتُون مكانهم ، ولا يأْوُون إلى البُيوت .]

ورواه القاسم : « لم تَبْضُضِ » بفتح التاء .

* بَضَّضَ الرجلُ : تنَعَّم .

و — الجَرْوُ : لَمَعَ ببَصَرِه ، وذلك أول مايفتح عينيه . (وانظر / ب ص ص ، ى ص ص ، ى ض ض)

و — عليه بالسَّيف : حَمَل .

* ابْتَضَّ الشىءَ : اسْتأْصَله .

و — له نفسَه : اسْتَزادها له (عن ابن عباد) ، أى اسْتَحثَّ نَفْسَه على أن يزيدَه . (وانظر / أ ض ض)

* تَبَضَّضَ فلانٌ فلانًا : أخذ كلَّ شىءٍ له ، أى كلَّ شىءٍ يملكه .

و — حَقَّه منه : اسْتَوفاه منه قليلاً قليلاً .

* الأَبَضُّ : الرَّقيقُ اللَّون الحَسَن البَشَرة . يقال : هو أَبَضُّ النَّاس . ومنه : قَدِم عَمْرو على مُعاوية وهو أَبَضُّ النَّاس .

* البَاضُوض : البَلَلَة ، يقال : ما فى البِئْر باضُوضٌ من ماءٍ .

* البَضَاض من النِّساء : البَضَّة . وفى اللِّسان :

* كُلّ رَداحٍ بَضَّة بَضاضِ *

[الرَّداح : العَجْزاء الثقيلة الأوراك التامَّة الخَلْق .]

* البُضاضَةُ — يقال : فى السِّقاء بُضاضَةٌ من ماءٍ : شىءٌ يَسير .

* البَضُّ : اللَّبَنَ الحامِض .

ويقال : أَبْضَعتُ بِضاعةً لِلْبَيْع : أَعْدَدْتُها .

و — فلانًا بالكلام : بَضَعه به . ويقال : سَأَلَنِي فلانٌ عن مَسْأَلةٍ فَأَبْضَعْتُه : شَفَيْتُه .

و — فلانًا البضاعة : أَعْطاه إيَّاها . وفى الحديث : "المَدِينةُ كالْكِيرِ تَنْفِي خَبَثَها ، وتُبْضِع طِيبَها " ذَكَرَه الزَّمخشرىّ ، وقال : هو مَنْ أَبْضَعْتُه بِضاعةً : إذا دفعتَها إليه ، يعنى أنّ المدينة تُعْطِى طيبَها ساكِنِيها ، ويروى : "تَنْضَخ" من النَّضْخ ، وهو رَشْح الماء ، ويُرْوَى "تَنْضَح" و "تَنْصَع" أى تخلّص .

و — فلانًا الشىءَ : جَعَله بِضاعةً له .

* باضَعَ المرأةَ مُباضَعةً وبِضاعًا : جامَعَها .

و — : عَقَد عليها .

* بَضَّعَ اللَّحْمَ : قَطَّعه . وفى طبقات ابن سعد أنّ عُبادةَ بن نُسَىٍّ قال : " شَهِدْتُ عُمَرَ بنَ عبد العزيز يضرب رجلًا حدًّا فى خمر ، فخَلَعَ ثيابَه ، ثم ضَرَبه ثمانين ، رأيت منها ما بَضَّع ، ومنها ما لم يُبَضِّع " .

* ابْتَضَع فلانٌ : تَزَوَّج .

و — الشىءُ : تَبَيَّن . يقال : بَضَعه فابْتَضَع .

و — من فلانٍ : أَخَذَ منه بِضاعةً .

و — فلانٌ بضاعةً : اتَّخَذَها .

و — اللَّحْمَ : بَضَعه .

* انْبَضَع الشىءُ : انقطَع .

و — الكلامُ : تَبَيَّن . ويقال : بَضَع الكلامَ فانْبَضَع .

* تَبَضَّع الشىءُ : سالَ .

و — العَرَقُ : رَشَح قليلًا قليلًا من أصول الشَّعرِ .

ويقال : جَبْهَتُه تَتَبَضَّع عَرَقًا . وقال أبو ذُؤَيْب فى وَصْف الخَيْل :

تَأْبَى بِدِرَّتِها إذا ما اسْتُغْضِبَتْ
إلا الحَمِيمَ فإنَّهُ يَتَبَضَّعُ

[الحَمِيم : العَرَق . يقول : هى عَزِيزةُ النَّفْس لا تُدِرّ بجَرْيِها فى هذه الحال ، لأنها تُعْطِيه عَفْوًا .

ويُرْوَى "يتبصّع" (وانظر/ ب ص ع) .

* اسْتَبْضَع الشىءَ : جعله بِضاعةً لنَفْسِه . وفى المثل : "كمُسْتَبْضِع التَّمْرِ إلى هَجَر" ويقال أيضا : "كمُسْتَبْضِع التَّمْر إلى خَيْبَر" يُضْرَب لمن ينقل الشىءَ إلى من هو أعرف به ، وأقدر عليه . قال النَّابِغةُ الجَعْدى :

و — الدمعُ : جالَ فى العين ولم يَفِض .

و — العرقُ : سالَ . يقال : جَبْهتُه تَبْضع عَـرَقًا .

و — فلانٌ بُضُوعًا : فهم .

و — من الماءِ ونحوِه بَضْعًا ، وبَضاعًا ، وبُضُوعًا : رَوِىَ حتى امتلأ .

ويقال : شَرِب فلانٌ فما بَضَع . وفى المثل : "حتَّى متَى تكرَعُ ولا تَبْضَع". يضرب للحريص على جَمْع الشىء .

ويقال : بَضَعَ بالماء .

و — من فلانٍ بُضُوعًا : سَئِم منه . تقول : بَضَعْتُ من فلانٍ : إذا سَئِمتَ من تكرير النّصح عليه فقطعْتَه .

و — الشىءَ بَضْعًا : شَـقَّه . يقال : بَضَع الجـلْدَ .

ويقـال : سيفٌ باضِـعٌ : إذا مَرَّ بشىءٍ بَضَعه .

و — : اللّحْمَ : قطَعه . وفى اللّسان قال الرّاجز فى وصف سَيْف :

* مثل قُدامَى النَّسرِ ما مَسَّ بَضَعْ *

ويقال : بَضَع من الشاة بَضْعَةً .

ويقال : بَضَع الغُصْنَ . وقال أَوْسُ بنُ حَجَرٍ يصف قوسًا :

ومَبْضوعَةً من رأسِ فَرْعٍ شَظِيَّةً

بطَـوْدٍ تَراه بالسَّـحابِ مُجَلَّلا

[الشَّـظِيَّة : الشُّـقّة والفِلقة ، وهى صِـفَةٌ لمَبْضُوعة .]

ويقال : بَضَع الوُدَّ ونحوَه . قال أبو زُبَيْدٍ الطّائىّ :

فالدّار إن تُنْئِهم عَـنِّى ، فإنّ لهـمْ

وُدِّى ونَصْرى إذا أَعْداؤُهُمْ بَضَعُوا

(وانظر / ن ص ع) .

و — الكلامَ : بَيَّنه . يقال : بَضَع الكلامَ فانْبَضَع .

ويقـال : بَضَـع فلانًا بالكلام : بَيَّنَ له ما يُنازِع فيه حتى يَشْتَفِى ، أى يَقْتَنِـع .

و — المرأةَ بَضْعًا ، وبُضْعًا : جامَعها .

و — : عَقَد عليها .

* أَبْضَع الماءُ فلانًا : أَرْواه .

و — فلانٌ المرأةَ : زَوَّجها . وفى الحديث : "تُسْتَأْمَر النّساءُ فى إبْضاعِهِنّ". أى تَزْوِيجِهِنّ .

ورُوِىَ بفَتْح الهمزة جمع بُضْعٍ .

و — فلانٌ الشىءَ : جَعَله بِضاعةً ، أو جعله بِضاعتَه .

○والبَضائعُ المُهَرَّبَة (Cargaison clandestine): هى الأشياء التى تُشحَن على السَّفينة ونحوها بدون إذنٍ من النَّاقِل .

❊ البَضْع : القِطْعَة من الشىء . يقال : بَضْعٌ من اللَّحم . ومَضَى بَضْعٌ من اللَّيل : طائِفَةٌ منه .

(ج) بَضيع .

و — من العَددِ : البِضْع .

❊ البِضْع : الطَّائِفَة من اللَّيـل . يقـال : مَرَّ بِضْعٌ من اللَّيل .

و — : اسمُ عَدَدٍ مُبهَـمٍ من الثلاث إلى التِّسْع — على القول المختار — وله حُكمُ الثَّلاثة فى الإفرادِ والتَّركيب وعطف العُقود عليه . وفى القرآن الـكريم : ﴿ فَلَبِثَ فى السِّجْن بِضْعَ سِـنِين ﴾ (يوسف : ٤٢) وقال حَسَّان بنُ ثابت :

ثَوَى فى قُرَيْشٍ بِضْعَ عَشْرَةَ حِجَّةً
يُذَكِّر لو يَلْقَى خَلِيـلاً مُؤاتِيـا

وفى الحديث : « الإيمـان بِضْعٌ وستون شُعْبة ، والحياءُ شُعْبةٌ من الإيمـان » وفى حَماسة أبى تمّـام :

أقولُ حين أرى كَعْبًا ولِحيَتَه
لا بارَكَ اللهُ فى بِضْعٍ وسِـتِّينِ
من السِّنين تَمَلَّاها بلا حَسَبِ
ولا حياءٍ ولا قَـدْرٍ ولا دِينِ

[تَمَلَّاها : عَاشَها] .

❊ البُضْع : المُباضَعَة . ويطلق على :

١ — الفَـرْج . وفى الحـديث : « عَتَق بُضْعُـك فاختارى » أى صِرتِ بالعِتق حُرَّةً فاختارى الثَّبات على زوجك أو مُفارَقته .

٢ — وعَقْدُ النِّكاح . وفى حديث خديجة — رضى الله عنها — لمـا تَزَوَّجها النبيُّ — صلّى الله عليه وسلّم — «دَخَل عَمْرو بنُ أَسِيد فلمّا رأى الرسـولَ قال : هـٰذا البُضع لا يُقْرع أنفُـه » يريد هذا كفء لا يُرغب عنـه ، ولا يُردّ عقدُ نكاحه .

٣ — والمَهْر . قال عَمْرو بنُ مَعْديكَرِب :

وفى كَعْبٍ وإخوتِها كلابٍ
سَوامى الطَّرْف غالِيةُ البُضُوعِ

[سَوامى الطرف : مُعتزّات مُتأَبِّيات] .

٤ — والطَّلاق . (عن الأزهرى) .

❊ البَضْعة : — وقد تُكسر الباء — القِطْعة المُجتَمِعة من اللَّحم كالهَبْرة .

و — : القِطْعة من كلّ شىء . وفى الحديث : « فاطمةُ بَضْعَةٌ مِنى » أى أنها جزء منى . ومن سجعات الأساس : « من رَضَع معك رَضْعَةً ، فهو منك بَضْعة » .

وإنَّ امرَأً أَهدَى إليكَ قصيدةً
كمُستبْضِعٍ تمرًا إلى أرضِ خيبرا

و— المرأةُ من الرجلِ: طلبَت منه مُباضعتَها، لتنالَ منه الولد.

* الأَبْضَع: المهزولُ من الرجالِ. (عن ابن عبّاد).

* الاستِبْضاع: نوعٌ من نِكاحِ الجاهليّة، وذلك أن تطلُبَ المرأةُ جِماعَ الرجل لتنالَ منه الولد، فقط كان الرجلُ منهم يقول لأَمَتِه، أو امرأته: أرسلِي إلى فلانٍ فاستبضِعِي منه، ويعتزلها فلا يمسُّها حتى يتبيّنَ حملُها من ذلك الرجل، وإنما يفعلُ ذلك رغبةً في نجابةِ الولَدِ.

* الباضِعُ: السَّوْط. وقيل: السَّيف.

(ج) بَضَعَة.

و—: الذي يحمِل بَضائعَ الحيّ ويجلِبُها.

و— من الماءِ: النَّمير.

○ وباضِعُ الإبلِ: دلّالُها.

* الباضِعَةُ: الشَّجّة التي تقطع الجلدَ وتشُقّ اللحمَ ولا تبلغ العظمَ، وتُدمِي إلّا أنه لا يسيل منه دمٌ.

و—: الطّائفةُ من الغنمِ انقطعَت عن سِربِها.

و—: الفِرقةُ من جماعةِ الغُزاة (عن ابن الأنباري) وبه فسّر قول الشَّنفَرى:

وباضِعةٍ حُمْرِ القِسِيِّ بعثتُها
ومَن يغزُ يغنَمْ مرّةً ويُشَمَّتِ

[بعثتُها: غزوتُ بهم. يُشمَّت: يُخيَّب].

(ج) بَواضِع.

* بُضاعة: دارُ بني ساعِدة بالمدينة، وبِئرُها معروفة، أفتَى فيها النبيّ صلّى الله عليه وسلّم بأنّ الماءَ طهورٌ ما لم يتغيّر.

وقيل: اسم امرأة نُسِبت إليها البئر.

* البِضاعة: القِطعة من المال تُعَدُّ للتجارة. وقيل: اليسير منه. وفي القرآن الكريم: ﴿وجِئنا ببِضاعةٍ مُزجاةٍ﴾ (يوسف: ٨٨) أي بسِلعة قليلة.

(ج) بِضاعات، وبَضائع. ومن سجعات الأساس: «قد نعَّشَت ضائعَنا، ونفّقَت بَضائعَنا» وقال حسّان بنُ ثابت:

فلا تكفُروا ما فعلْنا إليكُم
وأثنُوا به والكُفرُ بُورٌ بضائعُه

○ والبَضائعُ العابِرة (الترنسيت: Transit): نظامٌ يُطبَّق على البضائع التي تخترق حُدودَ الدَّولة متّجهةً منها إلى دولةٍ أُخرى.

○ والبَضائعُ المُضحّاة (Marchandises sacrifiée): المشحونات التي أُلقِيت في البحر بأمر الرُّبّان من أجلِ السّلامة العامّة.

* البُضَيْع : موضعٌ قُربَ دِمَشق ، وَرَد في قول حسّان بنِ ثابت :

أسألتَ رَسْمَ الدّار أم لم تَسْأَلِ
بين الجَوَابِي فالبُضَيْعِ فَحَوْمَلِ

[الجَوَابِي ، وحَوْمَل : موضعان .]

وقيـل : هو البُصَيْع ، بالصّاد المهمـلة .
(وانظر / ب ص ع)

* البَضِيعَة : المُباضَعَـة . (أى المُباشَرة)
وفي حديث أبي ذَرّ : " وبَضِيعَتُه أَهْلَه صَدَقَةٌ "
ويُروى " وبُضْعُه أهلَه " .

و ــ : الجَنِيبَة تُجْنَب مع الإبل .

(ج) بَضائِـع . وفي المَقايِيس :

* احمل عليها إنّها بضائِـع *

* المِبْضَع : المِشْرَط ، وهو ما يُبْضَع به العِرْقُ

(المبضـع)

والأديمُ . قال عبدُ الصَّمَد بن المُعـذَّل يصف ذَنَب العقرب :

* أَسْوَدُ كالمِسْحاةِ فيه مِبْضَعُهْ *
* يَنْطِف منها صابُهُ وسَلَعُهْ *

[المِسْحاة : المِجْـرفة تُسَوَّى بهـا الأرض .
الصَّابُ والسَّلَعُ : عصارة شَجَـرٍ مُرٍّ . يَنْطِف :
يقطر ، يريد سُمَّه .]

* * *

ب ض ك

* بَضَكَ الشيءَ ـِ بَضْكا : قطعه . يُقال :
لا يَبْضِك اللهُ يَدَه .

ويُقال : سَيْفٌ باضِكٌ وبَضُوكٌ : قاطِعٌ .
(وانظر / ب ت ك)

* * *

ب ض م

بَضَم الزَّرْعُ ـُ بَضْمًا : غَلُظ حَبُّه .

ويُقال : بَضَم الحَبُّ : اشْتَدّ قليلاً .

* البُضْم : النفس : يُقال : فلانٌ ماله بُضْم .
(وانظر / ب ذ م)

و ــ : السُّنْبُـلَة حين تَخْـرج من الحبَّـة فتَعْظُم .

* * *

ب ض و ـ ى

* بَضَا فلانٌ بالمكانِ ـُ بَضْوًا : أقام به .
(عن ابنِ الأعرابي) (وانظر / ب وض)

* * *

ويقال : فلانٌ بَضْعة من فلان : يُشبهه .

(ج) بَضَعات ، و بَضْعٌ ، و بِضَاعٌ ، و بِضَعٌ (فى قول) و بَضِيع (نادر) . قال زُهَير يذكرُ بقرةً أكل السَّبعُ ولدَها :

أضاعَتْ فلم تُغفر لها غَفَلاتُها
فلاقَتْ بَيانًا عند آخرِ مَعْهَدِ
دمًا عند شِلْوٍ تَحجُلُ الطّيرُ حولَه
وبَضْعَ لِحامٍ فى إهابٍ مُقَدَّدِ

[الشِّلْو : المراد به هنا بَقيَّة الجَسَد . لِحام : جمع لَحْم . إهاب : جلد . مُقَدَّد : مُشَقَّق] .

ويقال : « إنّ فلانًا لشَديدُ البَضْعة » إذا كان ذا جِسْم وسِمَن ، وفى اللِّسان قال الشاعر :

ولا عَضِلٌ جَثْلٌ كأنّ بَضِيعه
يَرابيعُ فوقَ المَنْكِبَيْن جُثُومُ

[العَضِل : كثير العَضَلات . الجَثْل : الضَّخم الكثيف من كل شىء] .

* بَضِيع : اسمُ جَبَلٍ وَرَد فى قول لَبِيد :

عِشْتُ دهرًا ولا يَدُوم على الأَيْ
يامِ إلّا يَرَمْرَمٌ وتِعارُ
وكُلافٌ وضَلْفَعٌ وبَضِيعٌ
والذى فوقَ خُبَّةٍ تيمارُ

[يَرَمْرَم ، وتِعار ، وكُلاف ، وضَلْفَع ، وتِيمار : جِبالٌ . خُبَّة : بَلَد] .

* البَضِيع : اللَّحم ، وقيل : ما انْماز من لَحْم الفَخِذ .

ويقال : جِسْمٌ بَضِيعٌ : سَمِين .

وساعِدٌ خَاظِى البَضِيع : مُمْتلِئ اللَّحم ، قالت دَخْتَنُوس بنتُ لَقيط بن زُرارَة :

يَعْدُو به خَاظِى البَضِيـ
ـع كأنّه سِمْعٌ أَزَلُّ

[الخَاظِى : المُكْتَنِز . السِّمْع : ولد الذِّئب من الضَّبُع] .

و — العَرَق . (وانظر / ب ص ع) .

و — : البَحْر .

ويقال : ماءٌ بَضِيعٌ : نَمِير .

و — : الشَّريك فى التِّجارة . تقول : هو شَرِيكى و بَضِيعِى ، وهم شُرَكائى و بُضَعائى .

و — : الجَزِيرة فى البَحْر (عن السُّكّرى)

قال أبو خِراش الهُذَلىّ :

فلمّا رَأَيْنَ الشَّمسَ صارت كأنّها
فُوَيْق البَضِيع فى الشُّعاع خَمِيلُ

[رأَيْن : يريد حُمُرَ الوحش فى بيتٍ سابق . الخَمِيل : القَطِيفة]

[السَّيْب : العَطاء . السَّحاب الجَهام : الذى لا ماءَ فيه] .

فهو بَطِىءٌ ، وهى بَطِيئَةٌ ، وهُم بِطاءٌ . قال زُهَيْر يمدَحُ هَرِم بن سِنان :

فَضْلَ الجَوادِ على الخَيْلِ البِطاءِ فلا
يُعْطِى بذلك مَمْنُـــونًا ولا نَزِقَا

[مَمْنُونًا : مَنقوصًا ، أو الذى يُمَنّ به . النَّزِق : الذى فيه خِفَّـة وطَيْش ، يُريد أنّ فَضْـله على الرِّجال كفَضْل الجَواد على الخَيْل البِطاءِ .]

* أَبْطَأَ الرّجُلُ وغيرُه : بَطُؤَ .

و — القَوْمُ : كانَت دوابُّهم بِطاء .

و — به الأَمْرُ : أَخّره . يُقـال : ما أَبْطَأَ بك عنّا ؟

و — عليه الأَمْرُ : تأَخّر .

ويُقال : أَبْطَأَ عنه . قال أبو فِراس الحَمْدانىُّ يعاتِبُ سَيْفَ الدَّوْلَة :

وأَبْطَأَ عَنِّى والمَنايا سَريعَـةٌ
وللمَوْتِ ظُفْرٌ قد أَطَلّ ونابُ

و — الشىءَ ، وفيـه : أَخّره . قال جَرِير يهجو الفرزدَق :

مَرَيْتُم حَرْبَنا لَكُمُ فَدَرَّت
بِذى عَلَقٍ فأَبْطَأَت الغِرارا

[المَـرْى : الإدْرار للحَلْب . العَلَق : الدَّم . الغِرار : اللّبَن القليل .]

* بَطَّأَ فلانٌ بفُـلانٍ : ثَبَّطَـه عن أَمْرٍ عَزَم عليه . قال لَبِيد :

وهُمُ العَشيرةُ أَنْ يُبَطِّئَ حاسد
أَو أَنْ يَميـلَ مع العَدُوّ لِئـامُها

[يريد : أنّهم يتوافقون ويتعاضَـدُون كى لا يُبَطِّئَ حاسِدٌ بَعْضَهـم عَنْ نُصْرة بعْـضٍ ، أو يَميل لِئـامُهم مع العدُوّ .]

ويُقـال : بَطَّأَ الأَمْرُ بفُـلان : أَخّره . وفى الحديث : " مَنْ بَطَّأَ به عمَلُه لم يَنْفَعْه نَسبُه . "

ويُقال : ما بَطَّأَ بفُلانٍ عنّا ؟

و — الأَمْرُ فلانًا : أَخّره . يُقال : ما بَطَّأَك عنّا ؟ ! . وقال عُمَرُ بن أبى رَبيعة :

فقُمْتُ أَمْشِى وقامَتْ وهى فاتِرَةٌ
كشارِبِ الرّاحِ بَطَّا مَشْيَه السُّكُرُ

* تَباطَأَ فى مِشْيَتِه : بَطُؤَ .

ويُقال : تَباطَأَ عنِّى .

* تَبَطَّأَ الرّجُلُ فى مِشْيَتِه : بَطُؤَ .

* اسْتَبْطَأَ فلانًا : عدَّه بطيئًا . يُقال : كَتَب إلىّ فـلانٌ يَسْتَزيدُنى ويَسْتَبْطِئُنى . وكَتَب إلىّ كتابَ اسْتِزادَةٍ واسْتِبْطاءٍ . قال الفَرَزْدَق :

الباء والطاء وما يثلثهما

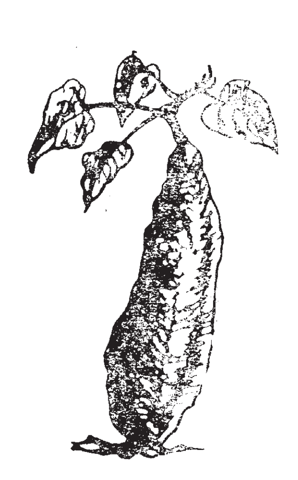
* البَطاطِس : عُشب قصير مُسْتَديم اسمه العلمى Solanum tuberosum من الفصيلة الباذنجانيّة ، أوراقه عريضة خشنة ، يكوّن درنات صغيرة أو كبيرة تحت سطح الأرض ، تُطبخ ، وتُتّخذ منها النشا والكحول ، وبعض المواد اللاصقة . وتُقدم أحيانا علفًا للماشية .



(البطاطس)

* * *

* البَطاطَة : نباتٌ اسمه العلمى Ipomoea batatas من الفصيلة العلاقيّة ، له أوراق كبيرة قلبيّة الشكل ، تنتشر زراعته بالمناطق الدافئة ، ويُكوّن درنات تحت سطح الأرض تختلف حجمًا وشكلًا ولونًا تبعًا لاختلاف أصنافها ، وقيمتها الغذائيّة فيما بها من مواد نشوية وسكّرية .



(البطاطة)

* * *

ب ط أ

التثاقُل والتأخُّر

قال ابن فارس : " الباء والطّاء والهمزة أصلٌ واحدٌ ، وهو البُطْء فى الأمْر . "

* بَطُؤَ الرَّجُلُ وغيرُه ـُ بُطْأً ، وبِطاءً : تأخَّر . يُقال : بَطُؤَ مجيئُك .

و ــ : تثاقَل ولم يُسْرِع . يُقال : بَطُؤَ فى مَشْيِه . قال المُتنبى يَمْدَح :

ومن الخَيْرِ بُطْءُ سَيْبِكَ عَنِّى
أسْرَعُ السُّحْبِ فى المَسِيرِ الجَهامُ

و ـــ : أَلْقَى فيـه البَطْحاء ـــ أى الحَصَى الصِّغار ـــ وفَرَشَه به . وفى الخبر : « أنَّ عُمَرَ كانَ أوّلَ مَنْ بَطَحَ المَسْجِد ، وقال : ابْطَحُـوه من الوادِى المبارك . »

و ـــ فلانًا : أَلْقـاه على وَجْهِه .

* بَطِـحَ المكانُ ـَ بَطَحًا : اتَّسَع .

* بُطِـحَ : أصابَه البُطاح .

* أَبْطَحَ الحاجُّ : نزلوا بَطْحاءَ مكّة .

و ـــ البَيْتَ ونحوَه : بَطَحه .

* بَطَّحَ البَيْتَ ونحوَه : بَطَحه .

* انبَطَحَ الوادِى : اتَّسَع .

و ـــ فلانٌ : اسْـتَلْقَى على وَجْهِه مُمْتَدًّا على الأرض . وفى الخبر : « نَهى رسـولُ الله صلّى الله عليه وسـلّم أَنْ يأْكُلَ الرجلُ وهو مُنْبَطِح على وَجْهِه . »

ويُقـال : نباتٌ ساقه مُنْبَطِحَة : إذا كانَت تَنْمو زاحِفَةً على الأَرْض .

و ـــ الماء فى الوادِى ونحـوِه : ذَهَب فيه يمينًا وشمالاً .

* تَبَطَّحَ المكانُ وغيره : انْبَسَط واسْتَوى .

وفى المقاييس قال الشاعر :

* إذا تَبَطَّحْـن على المَحامِـلِ *

* تَبَطُّـحَ البَطِّ بجنْبِ السّاحِلِ *

و ـــ السَّيْلُ : اتسع مَجْراه وسال سَيْلاً عَرِيضًا ، وقيل : اتَّسَع فى البَطْحاء . قال ذو الرُّمّة :

ولا زالَ من نَوْءِ السِّماكِ عليكُما
ونَوْءِ الثُّرَيّا وابِلٌ مُتَبَطِّـحُ

[السِّماك : نجم]

و ـــ فلانٌ : تَبَـوَّأ الأَبْطَح ، أى نَزَله .

وفى الأَساس قال الشاعر :

هلّا سأَلْتَ عن الذين تَبَطَّحُوا
كَرَمَ البِطـاحِ وخَيْرَ سُرَّةِ وادِى

و ـــ : انْبَطَح على وَجْهِه مُمْتَدًّا على الأَرْض .

قال الحادِرَةُ ، قُطْبَةُ بن أَوْس :

مُتَبَطِّحِين على الكَنِيفِ كأنَّهُـم
يَبْكُون حَـوْلَ جَنازَة لم تُرْفَـعِ

[الكَنِيف : حَظِيرة من خَشَب أو شجر تُتَّخَذُ للإبل] .

* اسْتَبْطَحَ الوادِى : اتَّسع .

قد اسْتَبْطَأَت مِنِّى نَوارُ صَرِيمتِى
وقَدْ كادَ هَمِّى يَنفذُ القَلْبَ داخِلُهْ

[نوارُ : زَوْج الفَرَزْدَق . الصَّرِيمة : العَزِيمة]

و ـــ : طَلَب منه أن يُبْطِئ .

* الباطِئَة : ما يُجْعل فيه الشَّراب (وانظر / الباطِيَة فى رسمها)

* البُطْء ـــ يُقال : لم أَفعله بُطْءَ ياهٰذا ، ولم أَفعله بُطْأَى ياهٰذا . أى الدَّهر . (فى لغة بنى يَرْبُوع) .

* بُطْآن ـــ بَطْآن : اسم فعل بمَعْنى بَطُؤ . يُقال : بُطْآن ما يكون ذٰلك . ويُقال : بُطْآن ذا خُروجًا ! (معناه التعجّب ، أى ما أَبْطَأَه !)

* بِيْطاء : اسمُ سَفِينة (عن السُّهيلى) ورد ذِكْرها فى قَوْل عثمان بن مَظْعون يُعاتِب أُميَّة بن خَلَف :

أَأَخْرَجْتَنِى من بَطْنِ مَكَّةَ آمِنًا
وأَسْكَنْتَنِى فى صَرْحِ بِيطاءَ تُقْذَعُ

[تُقْذَع : تُدفَع]

ويُروى : « صرح بيضاء » يريد : مدينة الحَبَشة .

* * *

ب ط ب ط

* بَطْبَط البَطُّ : صَوَّت .

و ـــ : غاص فى الماء .

و ـــ الرَّجلُ : ضَعُف رَأْيُه .

و ـــ فلانًا : ضَرَبه فشَقَّ جِلْدَه أو رَأْسَه .

* تَبَطْبَط : بَعُد . يُقال : أَرْضٌ مُتَبَطْبِطَةٌ : بَعِيدة (عن الصاغانى)

و ـــ : تَجَرى فى البَطِّ .

* المُبَطْبِطَة : الحَجَلة (عن الصاغانى) (انظر الحَجَلَة)

* * *

ب ط ح

بَسط الشيء وامْتِدادُه

قال ابن فارس : « الباء والطّاء والحاء أصلٌ واحدٌ ، وهو تَبَسُّط الشيءِ وامْتِدادُه . »

* بَطَح الشيءَ ـَ بَطْحًا : بَسَطه .

و ـــ البيتَ ونحوَه : سَوّاه . وفى خبر ابن الزُّبير : « وبَنَى البيتَ فَأَهابَ بالنّاس إلى بَطْحِه » .

فلو شَهِـدَتْنِى من قريش عِصابةٌ
قُرَيشُ البِطاحِ لا قُرَيشُ الظَّواهِرِ
ولٰكنهم غابوا وأصبحتُ شاهِدًا
فَقُبِّحْتُ من مَوْلًى حِفاظٍ وناصِرِ
[يريد بقريش الظواهر : من كانوا ينزلون خارج الشِّعْب .]

* البُطاحِى : مرض البُطاح .

* البَطِح : رمل فى بَطْحاء .

و — : مَسيلٌ واسعٌ فيه دُقاق الحَصَى .

قال لَبيد :

يَزَعُ الهَيامَ عن الثَّرى ويَمُدُّه
بَطِحٌ تَهايُلُه على الكُثْبانِ

[يَزَع : يحبس ويَكُفّ ، ويريد به حمارَ الوحشِ الذى شبَّه به ناقتَه فى بيتٍ سابق .
الهَيام : الرَّمل السَّائل الذى لا يَتماسك .
الثَّرى : الرمل النَّدِى . تَهايُلُه : سَيْلُه .]

ويروى : " بُطُحٌ تَهايُلُه " جمع أَبطح .

* البَطْحاء : الحَصَى الصِّغار ، أو التراب اللَّيِّن الذى جرفته السيولُ .

و — : مَسيلٌ واسعٌ فيه دُقاق الحَصَى .

و — من الكِمام (جمع كُمّة) : القَلانِس اللَّازقة بالرأس غير الذاهبة فى الهواء .

(ج) بُطْح ، وبِطَاح ، وبَطْحَاوات .

وفى الخبر : " كان كِمامُ الصَّحابة بُطْحًا "

ويقال : بِطاحٌ بُطَّح : واسعةٌ عريضة .

وقد وردت البَطْحاءُ — مضافة — اسمًا لِأَماكِنَ بعَيْنِها ، من ذلك : بَطْحاء مكَّة ، وبَطْحاء مِنًى ، وبَطْحاء ذى الحُلَيْفَة .

* بُطْحان ، وبَطَحان : وادٍ فى المدينة له ذِكْرٌ فى السِّيَر . وفى حديث الصَّداق : " لو كنتم تَغرِفُون من بُطْحانَ ما زِدْتُم " .

* البَطْحَةُ — يقال : هو بَطْحَةُ رجل : أى طول قَدِّه منبطِحاً على الأرض .

وما بَيْنى وبَيْنه إلا بَطْحَة .

ويقال للرَّجُل : كيف بيتك ؟ فيقول : قامةٌ فى بَطْحَة ، يريد سَمْكَه وسعَته .

ويقال : بينهما بَطْحَة بعيدة ، أى مسافة .

* البُطْحَة : الخَصْلَة ، يقال : هذه بُطْحَة صِدْق .

* البَطِيحَةُ : البَطْحاء .

و — : ما بين واسط والبصرة ، وهو ماء مُسْتَنْقَع ، لا يُرَى طرفاه من سَعَته ، وهو مَغيض ماءِ دِجْلَة والفُرات ، وكانت قديمًا قُرًى متَّصلة ، فلما زادت دِجلة والفرات أَغرَقتْها مياهُهما .

* * *

* الأَبْطَح: مَسِيلٌ واسعٌ فيه دُقاق الحَصَى. وفى الخبر: «أنّه صلّى الله عليه وسلّم صَلَّى بالأَبْطح» يعنى أَبْطَحَ مكّة.

(ج) أَباطِح، وبِطاح. قال ذو الرُّمّة يذكر الدِّيار:

بحَيْثُ استَفاضَ القِنْعُ غَرْبِيَّ واسِطٍ

نِهاءً ومَجَّت فى الكَثِيب الأَباطِحُ

[اسْتَفاض: أَخْصب. القِنْع: مَوْضع مُنْخَفِض يمسك الماء. النِّهاء: جمع نِهْى، وهو الغَدير. مَجَّت: صبَّت.]

وقال جَرير يمدح عبدَ الملك بن مَرْوان:

لَكُم شُمُّ الجِبالِ من الرَّواسى

وأَعظَمُ سَيْلِ مُعْتَلِجِ البِطاحِ

[مُعْتَلِج البِطاح: يريد مجتمعها.]

○ وأَبْطَح الوادى: حصاه اللَّيِّن فى بطن المَسِيل. يُقال: أَتَيْنا أَبْطَحَ الوادى فنمنا عليه. ويُقال: هو من أَهل الأَبْطح (مدحاً)، وفى الأَساس قال الشاعر:

لنا نَبْعَةٌ فرعُها فى السَّماء

ومَغْرِسُها سُرّةُ الأَبْطَحِ

* البُطاحُ: مَنْزِلٌ لبنى يَرْبوع، ورد فى قول لَبِيد:

تَربَّعَت الأَشرافَ ثم تَصَيَّفَتْ

حِساءَ البُطاحِ وانْتَجَعْنَ السَّلائِلَا

[تَربَّعَت: أقامت وقت الربيع، والضمير فى «تربَّعت» يعود على «كُبَيْشَة» المذكورة فى بيتٍ قبله. الأَشْراف: مَوْضع. تَصَيَّفَت: أَقامت وَقت الصَّيْف. حِساء: جمع حَسْىٍ، وهى حفيرة قريبة القَعْرِ تمسك الماء. انْتَجَعْن: رَحَلْن فى طَلَب الكلأ. السَّلائِل: مَوْضع.]

وقيل: البُطاح: ماءٌ فى دِيار بنى أسد بن خُزَيمة. قال مُتَمِّم بن نُوَيْرة يَرْثِى أخاه مالِكًا:

سأَبْكِى أَخى ما دام صَوْتُ حَمامَةٍ

تُؤَرِّق فى وادى البُطاحِ حَماما

و —: مَرَضٌ يأْخذ من الحُمَّى.

و — فى الطب (Delirium): هذيان ينشأ عن الحُمَّى.

* البِطاح — قَريش البِطاح: مَنْ كانوا ينزلون بَطْحاء مَكَّةَ، وقيل: مَنْ كانوا ينزلون الشِّعْب بين أَخْشَبَىْ مكَّةَ (وأخشَبا مكَّة: جبلاها: أبو قُبَيْس، والأحمر) وفى معجم البلدان: قال أبو خالد ذَكْوان مولى مالك الدّار مولى عُمَر بن الخطاب:

* بَطَر الشيءَ ـُـ بَطْرًا : شقَّه ، فهو مَبْطُور وبَطِـير .

* بَطِر فلانٌ ـَـ بَطَـرًا : نَشِط . فهو بَطِر وبَطِير ، وهى بتاء .

و ـــ : أَشِر ، أى أكثر من المرح ، وغَلَا فيــه .

و ـــ : تَبَخْتَر . وفى الخـبر : " لا يَنْظُـر اللهُ يوم القيامةِ إلى مَنْ جَرَّ إزارَه بَطَرًا "

و ـــ : طَغَى عند النِّعمة وطول الغِنى .

و ـــ : اشتدّ طُغيانه وتكبُّره . قال حسَّان ابن ثابت :

ونحنُ جُنْدُك يومَ النَّعْف من أُحُدٍ
إذ حَزَّبَتْ بَطَـرًا أشـياعَها مُضَرُ

[النَّعْف : أسفل الجبل]

و ـــ : دَهِش وتَحَيَّر ، فلم يدرِ ما يُقـدِّم ولا ما يُؤَخِّر .

و ـــ بالأمرِ : ثَقُل به .

و ـــ الشيءَ : كَرِهــه من غير أن يستحقَّ الكراهة .

و ـــ النعمــةَ : اسـتخفَّها فكفرها ، ولم يَسْتَرْجِحْهـا فيشكرها . وفى القـرآن الكريم : ﴿وكَمْ أَهْلَكْنا من قَرْيةٍ بَطِـرَتْ مَعيشَتَهـا .﴾ (القصص : ٥٨)

و ـــ الحقَّ : لم يره حقًّا ، وتكبَّر عن قبوله .

ويقال : بَطِر فلانٌ هِدْيَةَ أَمْرِه : إذا لم يهتَدِ له ، وجَهِلَه ولم يَقْبَلْه .

* أَبْطَر الغِنَى فلانًا : جعله بَطِرًا .

ويقال : فَقْـرٌ مُخْطِرٌ ، خيرٌ من غِنًى مُبْطِر . وما أَمْطَرَتْ حتى أَبْطَرَتْ (يعنى السماء) يريد : أَنَّ الخِصْبَ يُبْطِر النَّـاسَ .

و ـــ فلانًا حِلْمَــه (على بدل الاشتمال) : أَدْهَشَه وبَهَتَه عنه .

ويقــال : لا يُبْطِرَنَّ جَهْـلُ فلانٍ حِلْمَك ، أى لا يجعله بَطِرًا خفيفًا .

ويقــال : أَبْطَـر فلانًا ذَرْعَه : حَمَّله فوق ما يُطِيق ، وابْلَى بَدَنَه .

و ـــ البعيرَ ذَرْعَه : جارَى به بَعِـيرًا وسَاعَ الخَـطْو ، فقَصُرت خُطاهُ عن مُباراتِه .

* البِطْر ـــ يقــال : ذهب دَمُه بِطْـرًا : باطِلًا ، أو هَدَرًا .

* البِطْرير : الصَّخَّاب الطَّويل اللِّسان .

و ـــ المُتمادى فى الغَىِّ . والأنثى بتاء ، وأكثر ما يُستعمَل فى النِّساء .

ب ط خ

١ – البِطّيخ ٢ – الضَّخامة

قال ابن فارس : " الباءُ والطّاءُ والخاءُ كلمةٌ واحدةٌ ، وهو البِطّيخ ، وما أراها أصلاً ، لأنها مقلوبة الطِّبِّيخ . "

* بَطَخ الشيءَ ـُ بَطْخًا : لعِقه . (وانظر / م ط خ)

* بَطِخ الشيءُ ـَ بَطَخًا : ضَخُم .

ويقال : رجالٌ بَطِخَة ، وإبلٌ بِطخَة : ضِخام .

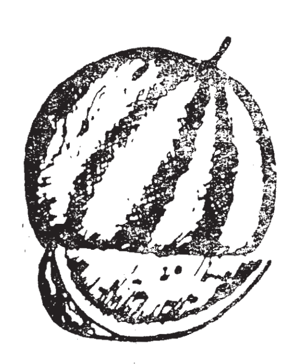
* أَبْطَخ القومُ : كَثُر عندهم البِطّيخ ، أو صار لهم بِطّيخ . يقال : أَبْطَخ القومُ وأَقْثَؤوا .

* تَبَطَّخ الرجلُ : أَكل البِطّيـخ ، وفى الأساس : « التبطُّح خيرٌ من التبطُّخ » أى النزول ببَطْحاءِ مكةَ خيرٌ من النزول بخُـوارِزْمَ ، حَيْثُ يكثُرُ البِطّيخ .

* البَـاطِخ – يقال : فلانٌ باطِخُ المـاءِ : أحمق (وانظر / مطخ)

* البُطَانِيّ : الضَّخْم ، يقال : رجلٌ بُطَانِيٌّ .

* البِطّيخ (فى السريانية Paṭṭihé بَطِّيحى) ، وفى العبرية abaṭṭiḥim (أَبَطِّيحِيم) .



(البطيـخ)

: نباتٌ مدّادٌ حَوْلىّ ، ينبت فى مصر والبلادِ الحارّة المُعْتَدِلة ، اسمه العلمى Citrullus vulgaris من الفصيلة القرعية (Cucurbitaceae) أوراقه متبادلة غير خَشِنة ، وأزهاره أُحادِيّة الجنس ، وثمـاره لُبّيّـة كُرويّة بين الصَّـغيرةِ والكَبيرةِ ، والقشرة تختلف بين اللَّوْنَيْن الأخضر والأخضر المُخَطَّط ، وهذه الثمـار إما حمْراء أو صَـفْراء فى الدّاخل ، حلوة المذاق ، كثيرة البُذُور التى تختلف لونا وحجما .

* * *

ب ط ر

١ – الشّق ٢ – النّشاط

قال ابن فارس : " الباءُ والطّاءُ والرّاءُ أصلٌ واحدٌ ، وهو الشّقّ "

و — : الحاذق بالحَرْب وأمورِها .

(ج) بَطَارِقة وبَطَارِيق ، وفى خبر هِرَقْل : « فدَخَلْنا عليه وعنده بَطَارِقَتُه من الرُّوم . »

وقال أبو ذُؤَيْب :

هُمُ رجعوا بالعَرْج — والقومُ شُهَّدٌ —
هَـــوازنَ تَحْـدُوها حُمَـاةٌ بَطَارِقُ

[أراد بَطَاريق لحذف اليـاء ، والعـرج : موضع ، أى هم ردُّوا هَوازنَ بهذا المكان]

وفى اللِّسان قال الشاعر :

فلا تُنْكِرُونى إنّ قومى أعِزَّةٌ
بَطارِقةٌ بِيضُ الوُجُوه كِرامُ

و — السَّمِين من الطير .

و — : جِنْسٌ من طير الماء، قَصِير الجناحين سمين Penguin من فصـيلة البِطريقيّات Spheniscidae (عديمات الريش ، كفيّات القـدم) أبيض الصَّـدْر ، رَماديّ الظَّهْـر ، أو رَمادِيّ أزرق ، يمشى على اليـابسة منتصب القـامة ، ويَتَحَـرَّك بسرعة على بطنـه مستعينا بجناحيه ، ويستوطن نصف الكرة الجنوبى .



(البطريق)

(ج) بَطارِيق ، وبَطارِق ، وبَطارِقة .

وبطريقُ النَّعْـلِ : ما على ظهر القـدم من شِراكه ، وهما بِطْرِيقان .

○ وابنُ البِطْـرِيق — سَعِيد بنُ البِطْـرِيق . (٣٢٨ هـ = ٩٣٩ م) مصرى من الإسكندرية ، اشتهر بالطبِّ كما اشتهر بالتاريخ ، له مؤلفات منها : « نظم الجوهر » فى التاريخ من بدء الخليقة إلى سـنة ٣٢١ هـ عُنِى فيـه بأخبار النصارى وأعيادهم ، وذكر البطاركة ومدة حياتهم .

* * *

ب ط ر ك

✻ البَطْرَك : الواحد من أساقفـة الكراسىّ المسيحيّة (وانظر البَطْرق ، والبِطْريق)

و — : السيِّد من سادات المَجُوس .

(ج) بَطارِك ، وبَطارِكة .

✻ البِطْرَك : البَطْـرَك ، قال الراعى النُّمَيْرِىّ يَصِفُ ثورًا وحشِيًّا :

* البَطير : مُعالج الدَّوابّ . قال الطِّرمّاح يذكر ثورًا وحشيًّا وكلاب صَيْد :

يُساقطها تترى بكلِّ خَميلَةٍ

كبزغ البَطير الثَّقْف رَهص الكَوادِنِ

[البَزْغ : الشَّق . الرهصة : صَدْعة تُصيب باطنَ حافر الفَرَس . الكَوادن : البَراذين : واحدها كَوْدَن .]

ويروى : «كطعن البَيْطَر»

* * *

* بُطْرس الأَوَّل (١١٣٨هـ = ١٧٢٥م): أحدُ كبار الأباطرة فى روسيا القيصريّة ، تولّى السُّلطة بها سنة ١٦٨٩م وحقَّق أهدافَه فى جَعْل رُوسيا دولةً تجاريَّة كُبْرَى بعد أن فتح لها منافذَ على البَحْر البلطى ، والبحر الأسود ، وأصْلَح نظامَ الإدارة الحُكوميَّة ، وشجَّع الصِّناعات ، وأنشأ طبقةً اجتماعيةً جديدة من المدنيين ورجال الجيش .

* * *

ب ط ر ق

الزَّهو والخُيلاء

* تَبطْرَق : مَشَى مِشْيَةً فيها خُيَلاء .

و — : تكبَّر . قال مُليح الهُذَلِى :

ونحْنُ ضَرَبْنا يومَ يَلْتمس الهُدَى

بأَسْيافنا عِند النَّبِىِّ المُوَفَّقِ

ضَرَبْنا بِهن الهامَ مِنْ كُلِّ جائرٍ

عن الدِّين أو من تائهٍ مُتَبطْرِقِ

* البُطارِق : الطَّويل .

* البِطْرَق : الواحد من أساقفة الكراسى المسيحية .

* البِطْرِيق : الرَّجل المُخْتال المزْهُوّ .

و — الوَضِىءُ المُعْجِب ، ولا توصف به المرأة .

و — فى اليونانية patriarchos : رَئِيس القَبِيلة أو العائلة ، وأطلقت الكلمة فى التَّوراة على رُؤساء القبائل أو العائلات ، وهم إبراهيم الخليل ، وإسحاق ، ويعقوب عليهم السَّلام .

وبُدِئ فى إطلاقها منذ القرن الخامس الميلادى على أساقفة الكَراسِى المسيحيّة الكُبْرَى وهى : الإسكندرية ، وأنطاكية ، وأُورْشليم ، وروما ، وضمت إليها القُسطنطينية بعد ذلك ، وتُطْلق الآن على عَدَدٍ أكبر من رؤساء الأَساقفة فى بلاد أوربا وآسيا ، مثل : رومانيا ، وبلغاريا ، وروسيا ، وارمينيا ، ويُسمَّى هذا الرئيس البَطْرَق ، والبَطْرَك ، والبطريك ، والبَطْرِيَرْك .

و — : الرَّجل العظيم من الرُّوم .

و — : القائدُ من قُوّادهم تحت يده عشرة آلاف رجل .

و — فلانٌ من الحُمّى : أفاقَ منها وهو ضعيف .

* أَبْطَشَه : بَطَش به ، وهى لُغةٌ قليلة ، ومنه قراءة الحسن وابن رجاء : ﴿ يَوْمَ نُبْطِشُ البَطْشَةَ الكُبْرَى . ﴾ (الدخان : ١٦) قال أبو حاتم : معناه نُسَلِّط عليهم مَنْ يَبْطُش بهم .

* باطَش بفلانٍ : بَطَش به .

و — : استعانَ به فى البَطْش . (عن ابن سِيدَه)

و — : فلانٌ فلانًا : مَدَّ كلٌّ منهما يدَه إلى صاحِبِه ليَبطِش به .

و — الشيءَ : عاجَله .

* تَبَطَّش — يقال : الرِّكابُ تَبَطَّشُ بأَحْمالِها : تَزْحف بها لا تكاد تحرَّك .

* الباطِشَة : الدَّاهية .

* البَطْش : البَأْس ، والقَهْر . وفى القرآن الكريم : ﴿ إنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيد ﴾ (البروج : ١٢) .

* * *

ب ط ط

١ — الشَّق

٢ — طائر من طيور الماء

قال ابن فارس : « الباءُ والطَّاءُ أصلٌ واحدٌ وهو البَطّ ، والشَّق » .

* بَطَّ الجُرْحَ وغيرَه ـُـ بَطًّا : شَقَّه . يقال : بَطَّ القُرْحةَ ، وبَطَّ الدُّمَّلَ والخُرَاجَ ونحوَهما .

* أَبَطَّ الرَّجلُ : اشترى بَطَّةَ الدُّهْن ، أى قارورته .

* بَطَّط فلانٌ : تاجَر فى البَطِّ .

و — : أَعْيَا .

* البُطائِط : الضَّخْم . يقال : جَرْوٌ بُطائِطٌ .

O وحُطائِطٌ بُطائِط ، قال ابن سيده : أرى بُطائِطاً إتباعاً لحُطائِط . وتقول صبيان العرب فى أَحاجيهم : ما حُطائِطٌ بُطائِط ، تَميس تحت الحائِط ؟ يعنون الذَّرَّة .

* البَطّ (duck) : أحدُ الطيور المائيّة القادرة على المَشْى والسباحة والطيران ، من جنس البط (Anas) من الفصيلة الوَزِّيّة (Anatidae) ، ذات الأجسام المنضغطة ، والمنقار عريض مفلطح عادة ، والقدم مكفّفة ، ورسغ القدم مُغطّى بدَرَقات من الأمام . وتتميّز الذكور عن الإناث فى شكل الرِّيش وحجم الجسم . ويؤكل لحمها وبيضها .

ومن أشهر أنواعها : الشَّرشير ، والخُضارى ، والبلبول ، والسَّمارَى ، والبُرْك . (وانظر / برك)

يَعْلُو الظَّواهِرَ فَرْدًا لا أَليفَ له

مَشْيَ البِطْرَكِ عليه رَيْطُ كَتَّانِ

[الرَّيْط : المُلاءَة] .

* بِطْرِيَرْك (من Πατϱῐαϱκης « بَتْرِيَرْخِيس » فى اليونانيّـة : الرَّئيس الدِّينى) : البطـرك . وانظر (البطريق)

* البَطْرَيَرْكِيّة : أحد الكراسى الأربعة الأولى فى العالم المسيحى ، وصار لكل بطريركية نفوذ روحى على المنـاطق التابعة لهـا ، فبطريركية الإسكندرية مثـلا يتبعها دينيًّا مسيحيّو مصر والنُّوبة وليبيا وأثيوبيا (الحبشة) و بعض أقاليم إفريقيا وآسيا .

وتطلق أيضا على مقر البطريرك فى عاصمـة كرسـيه .

* البِطريك : (انظر البطرق)

* * *

ب ط ش

الغلبـــة والقهــــر

قال ابن فارس : « الباء والطَّاء والشِّين أصلٌ واحدٌ ، وهو أخذ الشيء بِقَهْـرٍ وغَلَبـة وقُوّة . »

* بَطَش ـُ بَطْشًا : سَطا فى عُنُف وشِدَّة ، فهو باطِشٌ ، وبَطّاشٌ ، وبَطِيشٌ . وفى القرآن الكريم : ﴿ و إذا بَطَشْـتم بَطَشْتم جَبّـارِينَ ﴾ (الشعراء : ١٣٠)

و ـــ اليدُ : عَمِلَت .

و ـــ بالشيء : تناوَلَه بشِـدَّة عند الصَّوْلة . وفى القرآن الكريم : ﴿ فلمَّا أنْ أَرادَ أنْ يَبْطِش بالذى هو عَدُوٌّ لهما قال ياموسَى أتُرِيدُ أن تَقتُلَنى كما قَتَلْتَ نَفْسًا بالأَمْسِ ﴾ (القصص : ١٩)

ويقال : بَطَشَتْ بهم أهْوالُ الدُّنْيا .

وفى الأساس : « مَلَكوا أرضًا بعيدة المَسالك ، قَريبة المَهالِك ، وُقِذُوا بمَباطِشها ، وما أُنقِذُوا من مَعاطِشها » . [وُقِذُوا : يريد أُصِيبُوا] .

ويقال : جاءت الرِّكاب تَبْطِش بالأحمال : ترجف بها ، أى تَضْطَرِب ، وفلانٌ يَبْطِش فى العِلْم بِباعٍ واسع : يَجِدُّ فى تحصيله . وفى التاج قال الشّاعر :

وَيَبْطِش فى العِلْمِ السَّماوِيّ بَطْشَة

أَرادَ بها يَسْطو على ثَبَجِ البَحْرِ

[ثَبَج البَحْر : مُعْظَمُه ووَسَطُه] .

ويقال : بَطَش عليه : سَطَا بسرعة .

* بَطَّارِيَّة ضارِبَة Battery (فى الاصطلاح العسكرى) : عِدّة مدافع تُطْلَق معًا .

O والبَطّارِيّة الكَهْرَبِيّة (Electric Battery) : خِزانَة صَغِيرة مُجَمَّعة من أَجْزاء، تعمل كيميائياً، يُؤخذ منها التيّار الكَهْرَبِيّ عند الحاجة .

* * *

* بَطُّوطَة — ابن بَطُّوطة : محمّد بن عبد الله اللواتى الطَّنْجِىّ (٧٧٩ هـ = ١٣٧٧ م) عرف بابن بَطُّوطَة (بفتح الباء وضمّ الطاء مع التخفيف، وفى التّاج أنّه بوَزْن سَفُّودة) : رَحّالَة مَشْهور ، زارَ مُعظم أَقْطار العالم ، ودَوَّن مشاهداته فى رحلته المعروفة بـ « تُحْفَة النُّظّار فى غَرائِب الأَمْصار ، وعَجائِب الأَسْفار » فى جُزْأَيْن ، تُرْجِمت إلى كَثِير من اللّغات ، وما تزال لها قيمتها إلى اليَوْم .

* * *

ب ط غ

التلطُّخ بالشيء

قال ابن فارس : « الباء والطاء والغين أصلٌ واحد ، وهو التَّلطُّخ بالشيء » .

* بَطِغَ بالشيء ـَ بَطَغًا : تَلَطَّخ به .

و ـــ بالأَرْض : تَمَسّح بها، وتزحّف عليها .

* أَبْطَغ فلانٌ فلانًا : أعانَه على حَمْلِه ليَنْهَض به (وانظر / بدغ) .

* * *

* البِطاقَةُ : الوَرَقَة . وفى خبرٍ عن ابن عبّاس — رضى الله عنهما — أنّه قال لامْرَأَةٍ سأَلَتْه عن مسألة : « اكْتُبيها فى بِطاقَة » .

و ـــ : الرُّقْعَة الصَّغيرة المَنُوطة بالثَّوْب ونحوه يكون فيها رَقْم ثَمَنِه إنْ كان متاعاً ، ووَزْنه وعَدَده إن كان عيناً .

O والبِطاقَة الشخْصِيّة : صَحِيفَةٌ مُعْتَمَدة رَسْمِيًّا، يُسَجَّل فيها بيان شَخْصية صاحبها . وتُسَمّى أيضا هُوِيَّة . (محدثة) .

O والبطاقَة العائِلِيّة : صَحِيفَةٌ مُعْتَمَدة رسْميًا تُسَجَّل فيها أَسْماء العائِلَة . (محدثة) .

(ج) بَطائِق ، وبِطاقات .

* * *

ب ط ل

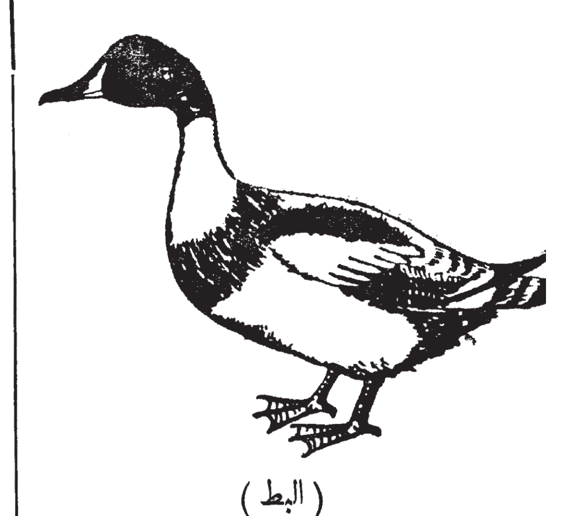
(فى الأكّدية baṭālu (بَطَالُ)، وفى العبريّة bāṭal (باطَل)، وفى السريانيّة btél (بِتِل) ، وفى الحبشيّة batala(بَتَلَ) بمعنى توقف) .

---

١ — ذَهاب الشيء وضياعه

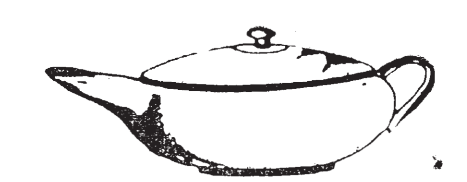
٢ — التَّعَطُّل ٣ — البطلان

قال ابن فارس : " الباء والطّاء واللّام أصلٌ واحدٌ، وهو ذَهاب الشيء وقِلّة مُكْثه ولُبْثه ."



(البط)

و ــ : إناءٌ كالقارورة على شكل البَطَّة ، يُجعل فيـه الزَّيت والدُّهن . وفى خبر عمـر ابن عبد العزيز : « أنّه أُتى بَطَّةً فيها زيت ، فصبَّه فى السِّراج » ويسمّيها أهل مكة الدَّبّة .



(بطة الزيت)

O ونَهر بَطّ : اسم نَهر بالأَهْوازِ ، وفى معجم البلدان قال الشاعر :

لا تَرجعنَّ إلى الأَهْوازِ ثانيـةً
وقعْقعانَ الذى فى جانبِ السُّوقِ
ونهرِ بَطّ الذى أمسى يُؤَرِّقُنِى
فيه البعوضُ بلَسبٍ غير تشقيقِ

[قعْقعان : موضع . اللَّسب : اللَّسع] .

* البَطيطُ : العَجب . يقال : جاء بأَمْرٍ بَطِيط . قال الكُميت :

ألمّا تَعجَبِى وتَرَىْ بَطِيطاً
من اللائينَ فى الحِقَبِ الخَوالِى

[اللائين : الذين] .

و ــ : الكَذِبُ .

و ــ : الجُـوعُ .

و ــ : الدَّاهِيـةُ .

و ــ : الأَحْمَـقُ .

و ــ : رأْسُ الخُفّ (عراقيّة) ، وقيل : خُفٌّ مَقطُوع (قدمٌ بلا ساق) .

(ج) بُطُط .

* البُطَيِّطَة : السُّرفـة ، وهى يَرقانات حرشفيّات الأَجْنحة (Lepidoptera) ، وأشهرها دودةُ القزّ ، وتغتذى هٰذه اليرقانات بورق أشجار خاصّة ، وقد تكثر فتأتى عليها . وتَبْنى حَوْل نَفْسها بَيْتاً تَنسجه بلُعابها خيوطاً كخيوط العَنْكَبوت ، ومنها ما يقوّى هٰذا البَيْت بدِقاق العيدان .

* المِبَطّ : المِبْضَع ، يُقـال : بَطَّ القَرْحَة بالمِبَطّ .

* المِبَطَّة : المِبَط .

* * *

* الإِبْطالَة : الباطِلَ .

(ج) أَباطِيل .

* الأُبْطُولَة : الباطِل . يُقال: بيْنَهم أُبطُولة يَتَبَطَّلُون بها .

(ج) أَباطِيل .

* الإِبطِيلُ : الباطِلُ .

(ج) أَباطِيل (عن سيبويه) .

* الباطِلُ : العَبَثُ الذى لا فائِدَة فيــه . وفى القرآن الكريم : ﴿ رَبَّنا ما خَلَقْتَ هٰذا باَطِلاً سُبْحانَك ﴾ (آل عمران : ١٩١)

و — : نَقِيض الحَقّ ، وهو ما لا ثَبات له عند الفَحْص عنه . وفى القرآن الكريم : ﴿ يا أَهْل الكِتاب لِمَ تَلْبِسُونَ الحَقّ بالبَاطِل وتَكْتُمُون الحَقّ وأَنْــتُم تعلَمُون ﴾ (آل عمــران : ٧١) وقال لَبِيد :

أَلَا كُلُّ شىءٍ ما خَلا اللهَ باطِلُ

وكُلُّ نَعِــيم لا مَحــالَةَ زائِــلُ

و — : الظُّــلْم والتَّعــدى . وفى القــرآن الكريم : ﴿ وَلَا تَأْكُلُوا أَموالَكُم بينَكم بالبَاطِلِ ﴾ (البقرة : ١٨٨)

وأَوَّلَ بعضُ المفَسّرين الباطِلَ بمعانٍ منها : الكُفْر والشِّرك ، كما فى قَوْله تعالى : ﴿ فإِنْ يَشَأِ اللهُ يَخْتِمْ على قَلْبِــك وَيَمْحُ اللهُ البَاطِلَ ويُحِقُّ الحَقَّ بكَلِماتِه ﴾ (الشورى : ٢٤) .

والكذب ، فى قَوْله تعالى : ﴿ لا يأْتِيه البَاطِلُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَلا مِن خَلْفِه ﴾ (فصلت : ٤٢) .

(ج) بواطِل ، وأَباطِيل .

ويُقال : رَجُلٌ باطِل : ساحِرٌ كذّاب .

(ج) بَطَــلَة .

و — (فى العقود) (contrat nul) : العَقْد الّذى لَحِقه البُطْلان .

* البَطالَة : اتِّباع اللَّهْــوِ ، والجَهالَة .

قال الحسين بن الضَّحّاك :

يا حانَةَ الشَّطِّ قَدْ أَكْرَمْتِ مَثْوانَا

عُودِى بيوم سرورٍ كالّذى كانَا

لا تُفْقِدِينا دُعاباتِ الإِمـامِ ولا

طِيبَ البَطالَةِ إِسْرارًا وإِعْــلانَا

و — : عَدَم توافُــر العَمَل لشَخْص راغِبٍ فيه ، وقادِرٍ عَلَيْه ، فى حِرْفة تَتَّفِق مع اسْتِعْداده ، نظرًا لِحالَة سُوق العَمَل .

* البِطالَة : البَطالَة .

* البُطالَة : الشَّجاعَة .

* البَطّالُ : المُشْتغل عَمّا يَعود بنَفْع دُنْيَوِىّ أو أُخْرَوِىّ .

* بَطَل الشيءُ ـُ بُطْلًا، وبُطُولًا، وبُطْلانًا : ذَهَب ضَياعًا وخُسْرًا . وفى القرآن الكريم : ﴿ فَوقَع الحقُّ وبَطَل ما كانُوا يَعْمَلُون ﴾ (الأعراف : ١١٨) .

ويُقال : بَطَل دمُ القَتِيل : ذَهَب هدرًا ، أى قُتل ولم يُؤْخذ له ثأْر ، ولم تُدفع له دِيَةٌ .

و — : فَسَد وسَقط حُكْمه .

ويُقال : بَطَل البَيْعُ ونَحْوُه : زالَ كُلُّ أثرٍ ترتَّب على عَقْده .

و — : الدَّلِيلُ : سَقطت حُجِّيَّتُه .

و — : العامِلُ بِطَالَةً : تعطَّل . فهو بطَّال .

و — الرَّجلُ بَطْلًا : شَجُع . (لغة فى بطُل)

* بَطِلَ فى حَدِيثه ـَ بَطالَةً : هَزَل .

* بَطُلَ فلانٌ ـُ بُطولَةً ، و بَطالَةً : صارَ شُجاعًا ، فهو بَطَلٌ .

ويُقال — فى التعجّب من البُطُولة — : لَبَطُلَ الرَّجلُ هٰذا ! ، وفى التعجّب من البُطْلان : لَبَطُلَ القَوْلُ هٰذا ! .

* أَبْطَلَ فلانٌ : جاءَ بالباطِل ، أى كذب ، وادَّعى غير الحق . وفى القرآن الكريم : ﴿ ولَئِن جِئْتَهم بآيةٍ ليقولَنَّ الَّذين كَفَروا إنْ أَنْتم إلَّا مُبْطِلُون ﴾ (الروم : ٥٨) .

و — فى حَدِيثه : بَطِل .

و — الشيءَ : أَفْسَدَه . وفى القرآن الكريم : ﴿ يٰأَيُّها الَّذين آمَنُوا لا تُبْطِلُوا صَدَقاتِكم بالمَنِّ والأَذَى ﴾ (البقرة : ٢٦٤) .

ويُقال : أَبْطَل البَيْعَ ، وأَبْطَل الحُكْمَ : إذا أَزال ما تَرتَّب عَلَيْه من أَثَر .

ويُقال : أَبْطَل الدَّلِيلَ : أَزالَ حُجِّيَّته .

* بَطَّل فلانٌ : اتَّبع اللَّهْو والجَهالَةَ .

و — فلانًا : دَفَعه إلى اللَّهْو والجَهالَة .

و — العَمَلَ : قَطَعه ولم يَسْتَمِرَّ فيه . (محدثة)

* تَبَطَّل فلانٌ : صارَ شُجاعًا . قال أبو كَبِير الهُذَلِيّ :

ذَهَب الشَّبابُ وفاتَ منه ما مَضَى
ونَضا — زُهَيرَ — كَرِيهَتِي وتَبَطُّلِي

[نَضا : انسَلَخ . زُهَيْرَ : يُريد يا زُهَيْرَة ، فرخَّم المُنادَى . كَرِيهته : شِدَّته .]

و — : اتَّبَع اللَّهْو والجَهالَة . يُقال : شَرُّ الفِتْيان المُتَبطِّل المُتعطِّل .

و — القومُ : تَداوَلُوا الباطِل بيْنَهم .

ويُقال : بيْنَهم أُبْطُولَة يَتَبطَّلُون بها : يقولونها ويَتَداوَلُونها .

* الإِبْطالُ : الباطِل .

(ج) أَباطِيل (عن سيبويه) .

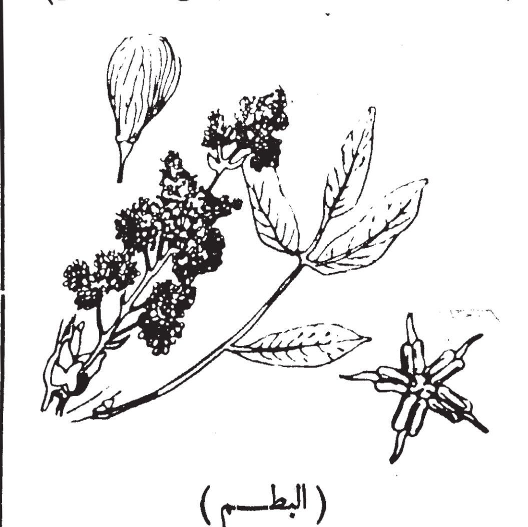
و — : حكيمٌ يونانِى، وُلد فى صَعيد مصر وتوفى قُرْب الإسْكَندريّة. أكبر فلكيّ فى التاريخ القديم، وصاحب كتاب «المجَسْطى» المشْهور، ويقـوم نظامُه الفَلَكىّ على أساس أنّ الأَرْض ثابِتَة، وأنّ الأَفلاك تَدُور حَوْلَها .

* * *

* البَطَلْيُوسِىّ (بفتـح اليـاء وبضمّها) : عبد الله بن محمد بن السيد ، أبو محمد (٥٢١ هـ = ١١٢٧ م) — يُنْسب إلى بَطَلْيوس، مدينة كبيرة بالأَنْدلس : لُغَوىّ نحوىّ أديب ، سَكَن بَلَنْسيَة ، واجْتَمع النّـاس إليه ، وقرؤوا عليه، وله مصنّفات كثيرة، منها : « الاقْتِضاب بشرح أَدَب الكُتّاب » ، و « المسائِل والأَجْوِبة » ، و « شرح سقط الزَّنـد » .

* * *

البُطْم (فى الأَكّديّة buṭnu ، buṭnatu ، buṭuttu، وفى العبريّة buṭnā بمعنى ثمرة الفستق) .



(البطـــم)

واسمه العلمى: Pistacia terebinthus (من الفصيلة البطمية: anacardiaceae) : وهو شجرة يتراوح طُولها بين أَرْبعة أمتار، وثمـانية أمْتار ، ينْبت فى الأَراضِى الجَبَلِيّة ، ثمرته تُسَمّى الحَبّة الخَضْراء، وهى حَسْلَة مفرطحة خَضْراء، تَنْقشر عن غلاف خَشَبِىّ يَحْوِى ثَمـرةً واحدة تُؤْكل ، وهو نوع من الفُسْتُق يكثر فى بلاد الشّام .

* البُطُّم : البُطْم .

* البُطَيْمَة : مَوْضِـع وَرَد فى قَـوْل عَدِىّ ابن الرِّقاع :

وعُونٍ يُبا كِرْنَ البُطَيْمَةَ مَوْقِعًا
حَزَأْنَ فمـا يَشْرَبْنَ إلاّ النّقائِعَا

[العُون : جَمْـع العَوان ، وهى النَّصَف فى سِنِّها من الإنسان والحَيَوان. حَزَأْن : اجْتَمَعْن. النّقائع : قِيعان مُسْتَدِيرة يجتمع فيها الماء .]

* * *

ب ط ن

(فى العبريّة béṭen "بِطِنْ" بمعنى: بطن . وفى السريانيّة baṭnā "بطْنا" بمعنى : حَمْل، أو جَنِـين . وفى الأشـوريّة buṭnu "بُطُنُ" بمعنى : الجوف) .

ويُقال : رَجُلٌ بَطّال : ذُو باطِل .

و — : اسْم أَبِى محمّـد عبد الله — نحـو (١٢٢ هـ = ت ٧٤٠ م) : قائِد شُجاع من أُمراء الحَرْب فى الشّام على عَهْـد بنى أميـة ، كان على طَلائِـع مَسْلَمة بن عَبْـد المَلك فى غَزواته ،شهِد عِدّة حُروب، وأَوطأ الرّومَ خوفًا وذِلّة ، ونَسَج العامّة حوْلَه أَساطِير لشَجاعته ، جاء ذِكْرُها فى كتاب " ألف ليلة وليـلة " وفى قصّة " ذات الهِمّة " .

* البُطّلات — يُقال : جاءَ بالبُطّلات : التّرّهات (عن ابن عبّاد) مفرده بُطّل ، كسُكّر .

* البُطْلُ : الهَـدَر ، يُقال : ذَهَب دَمُـه بُطْلًا .

* البَطَلُ : الشّجاعُ الذى لا يَهابُ المَوْت . قال أبو ذُؤَيب الهُذَلِىّ :

فتنـازَلا وتواقفَتْ خيـلاهُمـا
وكلاهما بَطَـلُ اللّقاءِ مُخَـدَّعُ

[بَطَـلُ اللّقاء : أى عند اللّقاء . مُخَـدَّع : مُجَرّب قد قاتَل وقُوتِل .]

وفى المَثَـل : " مُـكْرَهٌ أخُوك لا بَطَل " قال الزّمَخْشرى : " يُضْرب لمن يُحْمَل على شىء لا يُرِيده .

والأُنْثَى بتاء ، وفى الأَساس : كانَت فُلانة شُجـاعةً بَطَلَة ، وقال ابن دُرَيْد : لا يُقـال : امْرأَةٌ بَطَلَة (عن أبى زيد) .

○ وبَطَـل الرّوايَة : صـاحبُ الدّوْر الرئيس فيهـا .

و — : الهـازِل .

(ج) أَبْطال .

* البُطْلان (فى العقود) (nullite) : جَزاءٌ يُرَتِّبه القانون على عَدَم اسْتِجماع العَقْد لأَرْكانه مُسْتَوفِيـة شروطها ، فيعتبر العَقْـد مُنْعَدما ، ولا ينتج أثراً .

و — (عنـد جمهور الفقهاء) : مُرادِفٌ للفَساد فى العبادات والمعاملات ، ويُقصد بهما كَون الفعل لا يَسْتتبع آثارَه الشرعيّة؛ لخلَلٍ فى أَرْكانه أَو شروطه .

* * *

* بَطْلَميوس : اسمٌ لعَـدَد من مُلُوك المَقْـدونيّين الّذين حَكَمُـوا مصر عقِب وَفاة الإسْكَنْدر ، واستمَـرّ حُكم أسرتهـم البَطالِمَـة — ويُقال: البَطالِسَة — حتّى أيام كِليو بَطْرة آخر ملوكهم ، وقـد انتهى حكمُها بهزيمتهـا فى موقعة أكتيوم (٣١ ق ٠ م) .

* بَطِنَ ـَ بَطَنًا ، وبِطْنَةً : عَظُم بطْنُه .

و ـــ امْتلأَ من الشِّبَع ، فهو مِبْطانٌ .

و ـــ : اعتلّ بَطْنُه .

و ـــ : أَشِرَ وبَطِرَ من كثرة المال .

ويقال : رجلٌ بَطِنٌ .

* بَطُنَ فلانٌ ـُ بَطانةً ، وبُطْنًا : عَظُم بَطْنُه ، فهو بَطِين .

(ج) بِطانٌ . وفى الحديث : "لو أنّكم توكّلتُم على الله حقّ توكُّله لرزقكم كما يرزق الطَّيرَ تغدو خِماصًا وتروح بِطانًا" ، أى ممتلئة البطون .

و ـــ الطريقُ ونحوهُ : اتّسع ، أو بَعُد ، وفى كلام سُلَيْمان بن صُرَد : "الشَّوْط بَطِينٌ" .

ويقال : شَأْوٌ بَطِينٌ . قال كَعْب بن زُهَير :

وبَصْبَصْنَ بين أَدَانِى الغَضَى
وبين عُنَيْزَةَ شَأْوًا بَطِينًا

[بَصْبَصت الإبلُ : سارت سَيْرًا سريعا . أَدانِى : جمع أَدْنى . الغَضَى وعُنَيْزَة : موضعان . شأْوًا : شَوْطًا .]

* بُطِن الرَّجلُ : اعتلَّ بطنُه . وفى الخبر : «المَبْطون شَهيدٌ» ، أى الذى يموت بمرض بطنه ، كالاستسقاء ونحوه .

و ـــ : اشتكى بَطْنَه .

* أَبْطَنَ فلانًا : اتَّخذه بِطانةً . يقال : "أنت أَبْطَنْتَ فلانًا دونى" ، أى جعلته أَخصَّ بكَ مِنِّى .

و ـــ البعيرَ : شَدَّ بِطَانَه . قال ذو الرُّمّة يصف الظَّلِيم :

أو مُقْحَمٌ أَضْعَفَ الإبْطانَ حادِجُه
بالأَمْسِ فاستأْخَرَ العِدْلانِ والقَتَبُ

[المُقْحَم : بعير يمضى فى المَفازة بلا راعٍ ولا سائق . الحادِجُ : من يَشُدُّ الحِدْج ، وهو الحِمْل . العِدْل : نصف الحِمْل . شَبَّه الظَّلِيم بجملٍ أَضعَفَ حادِجُه شَدَّ بِطانه فاسْترْخَى ، فشَبَّه اسْتِرْخاء جناحَى الظَّلِيم باسترخاء عِدْلَى البَعِير .]

ويقال : أَبْطَن حِمْلَ البَعير .

و ـــ الثوبَ : جَعَل له بِطانةً .

و ـــ السَّيفَ كَشْحَه : جَعَله تحت خَصْرِه .

و ـــ : جعله بِطانَتَه .

ويقال : أَبْطَن كَشْحَه بِسَيْفِه ، ولِسَيْفِه .

* باطَنَ فلانًا : أَدْخَلَه فى أمره ، وخَصَّ به نَفْسَه . قال عبدُ الله بن الدُّمَيْنَة :

بَها لِيلُ هَضّامُون فى الحَمْد والنَّدَى
لَدَى الخَوْف أو باطَنْتَهم غيرَ خائف

١ — البَطْن ، وجَوْف كلّ شيء

٢ — داءٌ ٣ — الخفِيّ من الأُمور

قال ابن فارس : " الباء والطّاء والنون أصلٌ واحدٌ لايكاد يُخلِف ، وهو إنسِيُّ الشيء والمُقْبِل منـه " .

* بَطَنَ الشيءُ ـُ بُطُونًا : خَفِي وغَمُضَ ، وفى القرآن الكريم : ﴿ قُلْ إنّمـا حَرَّم رَبِّىَ الفَواحِشَ ما ظَهَر منها وما بَطَن ﴾ (الأعراف : ٣٣)

و ـــ فلانٌ بفلانٍ بُطُـونًا ، وبِطانَةً : صارَ من خواصّه .

ويُقال : بَطَن من فلانٍ .

و ـــ : دَخَل فى أمْرِه ، وعلِمَ به .

و ـــ البعيرَ وغيرَه بَطْنًا : ضَرب بطنَه .

و يقال : بطَن له .

أو ضَرَب له تَحتَ البَطْن . وفى اللّسان قال الرّاجز :

* إذا ضَرَبْتَ مُوقَرًا فابطُنْ لَهْ *

* تَحتَ قُصَيْراهُ ودونَ الجُلّهْ *

* فإنَّ أنْ تَبْطُنَـهُ خَـيْرٌ لَهْ *

[القُصَيْرى : آخر ضِلَعٍ من الجنب . الجُلَّةُ : وعاءٌ يُتّخذ من الخوص يُوضَع فيه التّمْرُ و يُكْنَز . يقول : إذا ضربت بعيرًا موقرًا بحِمْله فاضربه فى موضع لا يضرُّ به الضرب ، فإنّ ضربَه فى ذلك الموضع من بطنه أهون عليه من غيره .]

و ـــ الداءُ فلانًا : دَخَل فى جَوْفه .

و ـــ : أثّر فى باطِنِـه . وفى خبر عَطاء : " بَطَنَتْ بك الحُمّى "

و ـــ الثـوبَ ونحوَه : جعـل له بِطانة . يقال : لِحافٌ مَبْطُون : مُبَطَّن .

و ـــ : النّـاقةَ : شَدَّ بِطانَها (حِزامَهـا) لغة فى أبْطَن (عن الأزهرى) ، وفى اللّسان قال ابن الأعرابى : أَبْطَنْتُ البعيرَ ، ولايقال : بَطَنْتُه بغير ألف ، وأيّده أبو الهَيْثم .

و ـــ الوادِيَ : دخَلَه .

و ـــ : الأمْرَ : عَرَف باطِنَه . يقال : هو مُجَـرِّبٌ قـد بطَنَ الأمورَ ، كأنّه ضرب بُطُونَها عِرْفانًا بحقائقها . ومن سجعات الأساس : « أنتَ أبطَنُ بهـذا الأمرِ خِبْرَةً ، وأطولُ له عِشْرَةً » .

و ـــ الخبرَ : عَلِمَه .

و ـــ الشيءَ بالسهمِ وغيرِه : أصاب بَطْنَه .

و — : اسم من أسماء الله عزّ وجلّ، وهو العالم بما بَطَنَ ، وفى القرآن الكريم : ﴿هو الأَوّلُ والآخِرُ والظَّاهِرُ والبَاطِنُ﴾ (الحديد : ٣) ، وفى الحديث: « اللّهم أنت الظّاهِر فليس فَوْقَكَ شَيْءٌ ، وأَنْتَ الباطِنُ فليس دُونَكَ شيءٌ » .

و — من كلِّ شيءٍ : داخِلُه .

(ج) بَوَاطن .

و — : مَسِيل المـاءِ فى الغَلْظِ ، أى فى الأرْض الخَشِنَة .

(ج) بُطْن .

و — من الأرْض : ما اطمأَنَّ منها . ويقال: أَخَذ فلانٌ باطِنًا من الأرْض .

و — من الخُفِّ : الذى تَلِيه الرِّجْلُ .

ويُقالُ: باطِن الإبِط . ولا يقـال : بَطْن الإبِط .

O وباطِن القِشْرة — فى الجيولوجيا — : هو الجزء الذى يَلِي القِشْرَةَ الأرْضيَّة ، وقد يُعَدّ جزءاً من المحيط اليابس .

(ج) بُطْنان ، وأَبْطِنَة .

* الباطِنَة — باطِنَة الكُورة : وَسَطها .

ويُقالُ : باطِنَة البصرة أو الكوفـة : مُجْتَمَع الدُّورِ والأَسْواقِ فى قَصَبتها (أى فى وسطها)

ويُقالُ : هم أهل باطِنَة الكُوفة ، و إخوانهم أهلُ ضاحِيَتِها .

* الباطِنِيَّة — بوجه عام — : مَنْ يجعلون لكلِّ ظاهِرٍ باطِنـًا ، ولكلِّ تَنْزِيلٍ تأْويلاً .

وأُطْلِق اللفظُ — بوجه خاص — : على عِدَّة فِرَقٍ شيعيَّة ، كالإسماعيليَّة ، والقرامِطَة ، وجماعة الحَشَّاشِين أتباع حسن الصباح ، وهم أصحابُ قلعة «أَلَمُوت» الذين عاثوا فى الأرض فسادًا ، ويُسَمّون التَّعْلِيمِيَّة ، وقد ردّ عليهم الغـزالى ردًّا مُفْحِمًا .

* بِطان : منزلٌ بطريق الكُوفَة بعد الشُّقوق من جهةِ مكّة دون الثَّعْلَبِيـة ، كان لِبَنِى ناشِرَةَ من بنى أَسَد . وفى معجم البُلْدان :

إذا بَلَغ المَطِيُّ بنـا بِطانًا
وجُزْنا الثَّعْلَبِيَّـةَ والشُّـقُوقَا
وخَلَّفْنـا زُبالَةَ ثم رُحْنـا
فقد — وأبيك — خَلَّفْنا الطَّرِيقَا

[الثَّعْلَبية ، والشُّقوق ، وزُبَالة : مواضع]

* البِطان : حِزامُ الرَّحْـلِ والقَتَبِ الذى يُجْعَل تحت بَطْن البَعير .

وقيـل : البِطان للقَتَب خاصّة ، والحِزامُ للسَّرج .

[البهاليل : جمع بُهْلول وهو السيِّد الجامع لكل خير . الهَضَّام : المُنْفِق لماله]

و — صاحِبَه : عاونَه على شدِّ بِطانِ بعيره .

* بَطَّن البعيرَ وغيرَه : ضرب بطْنه .

و — : شدَّ بِطانَه .

و — اللِّحْيَـةَ : أخذ الشَّعْرَ من تحت الحَنَك والذَّقَن . وفى كلام النَّخَعِيِّ : « أنه كان يُبَطِّن لِحْيتَه ، ويأخذ من جوانِبِها » .

و — الثوبَ : جعَل له بِطانَة .

ويقال : بَطَّن الثَّوبَ بثَوْبٍ آخر : جعَلَه تحْتَه .

ولِحافٌ مُبَطَّنٌ : ذو بِطانَة .

و — فلانًا : بَاطَنه .

* أُبْتُطِنَ الناقةَ : نُتِجها . يقال : ابْتطَنْت النَّاقةُ عشرةَ أبطُن : نُتِجتْها عشرَ مرَّاتٍ .

* تَباطَن المكانُ : تباعَد .

* تَبطَّن المكانَ : دَخَل بطْنَه وجوَّل فيه . يقال : تبَطَّن الوادِى ، وتبَطَّن الكلأَ . قالت الخنْساء :

فجاء يُبَشِّر أصحابَه
تَبَطَّنْتُ يا قوم غيْثًا خَصِيبَا

و — المرأةَ : باشَرَها .

و — فلانٌ الأمْرَ : عَلِم باطنَه .

* اسْتَبْطَن فلانٌ : صار بَطِينًا .

و — الفَحْلُ الشُّوَّلَ : ضَرَبها فلَقِحتْ كلُّها .

[الشُّوَّل : جمع شائِل ، وهى النَّاقة التى ترفع ذَنَبها طَلَبًا للِّقاح .]

و — الفَرَسَ : ارتَبَطَها ليَنْتِجها .

و — المكانَ : تبَطَّنه . يقال : اسْتَبْطَن الوادى ، وفى خبر عبد الرحمن بن يَزِيد : «أنَّه كان مع ابن مسعود حين رَمَى جَمْرَة العَقَبة ، فاسْتَبْطَن الوادى حتَّى إذا حاذَى بالشجرة اعْتَرَضها ، فَرمَى بسَبْع حَصَياتٍ ، يُكَبِّر مع كل حَصَاة . . . »

و — الأمْرَ : وقف على دِخْلَتِه ، أى باطِنه .

* الأَبْطَن : عِرْقٌ يَسْتَبْطِن ذِراعَ الفَرَس حتى ينغمس فى عَصَب الوَظيف ، وهما أَبْطَنَان .

* الباطِنُ : خِلافُ الظَّاهر . وفى القرآن الكريم : ﴿ وذَروا ظَاهِرَ الإثْم وبَاطِنَه ﴾ (الأنعام : ١٢٠) ، وفَسَّر ثعلبُ الباطنَ هنا بالزِّنا ، والظّاهرَ بالمُخالَّة . وفى القرآن الكريم : ﴿ وأسْبغَ عليكم نِعمَه ظاهِرَةً وباطِنَةً ﴾ (لقمان : ٢١) وفَسَّر بعضُهم النِّعمة الباطِنَة بالخاصَّة ، والظَّاهِرَة بالعامة .

و — من كلِّ شيءٍ : جَوْفُه .

ويقال : بَطْن الأَرْض : باطِنُها .

ويقال : أَقرَشَنِي فلانٌ ظَهْرَ أَمْرِه وبَطْنَــه ، أى سِرَّه وعلانِيَتَــه .

و — مِن الرِّيش : الجانِبُ الطَّــويل ، أو الشِّقُّ الأَطْولُ منه .

(ج) بُطْنانٌ . يقال : راشَ سَهْمَه بظُهْران، ولم يَرِشْه ببُطْنان .

[الظُّهْران : ماجُعِل من ظَهْرعَسِيب الرِّيشة . والعسِيبُ : قَضِيبُ الرِّيش فى وَسَطِه] .

و — :الحَىُّ من العرَب، وهو دُونَ القَبِيلة، وقيــل : هو دون الفَــخذ وفوق العِمــارة ، مُذَكَّر، فإنْ أُنِّث فَعلَى معْنَى القَبِيلة . وفى اللِّسان قال الشاعر :

وإنَّ كِلاَبًا هٰــذه عَشْرُ أَبْطُنٍ
وأنتَ بَرِىءٌ من قبائِلِها العَشْرِ

○ وذو البَطْن : الجَعْس . يُقــالُ : أَلْقَى ذا بَطْنِه ، كِنايةً عن الرَّجِيع .

ويقال : أَحالَ الضَّبُّ والكَلْبُ على ذى بَطْنِــه : إذا رجع على قَيْئِه، وفى الأساس قال خِــدَاشٌ :

* كما أَكَبَّ على ذِى بَطْنِه الهَــرِمُ *

[الهَرم : يعنى الضَّبّ ، لطول عمره .]

ويقال : أَلْقَت المرأةُ ذا بَطْنِها : إذا ولَدَت .

وذو بَطْنِ فلانةَ جارِيةٌ : أى جَنِينُها .

وألقت الدَّجاجةُ ذا بَطْنِها : باضَت .

ويُقالُ : طَعَنه تَخَرج ذو بَطْنِه ، وذاتُ بَطْنِه ، وبَناتُ بَطْنِه : أى أَمْعاؤُه .

وقد ورَدَ البَطْنُ اسْمًا لمواضع مُقَيَّداً بإضافةٍ ، منهــا : بَطْن اللِّوَى ، وبَطْن حُلَيَّات ، وبطن قَوٍّ ... ، وانظرها فيما أُضِيفَتْ إليه .

* البَطَن : داءٌ يصــيب البَطْنَ من تُخَمَــةٍ وغيرِها . يُقالُ : مات فلانٌ بالبَطَنِ .

وفى الخبر : " أنَّ امرأةً ماتت فى بَطَنٍ " . وفَسَّره بعض المحدِّثين بالنِّفاس .

* البَطِن : الذى لا همَّ له إلا بَطْنُه .

و — : العظيمُ البَطْن من كَثْرةِ الأَكْل .

و — : الكثيرُ المـالِ .

و — : الاشِر البَطِر .

* البِطْنانُ — بِطْنات الوَادِى : مَحاجُّه .

قال مُلَيْح بن الحَكَم الهُذَلِىّ يصف طريقاً :

مُنِيرٌ تَجُوز العِيسُ من بِطْناتِه
حَصًى مثل أَنْواء الرَّضِيخ المُفَلَّقِ

[مُنِير: ذونِير، ونِير الطريق: أُخْدُودٌ واضِحٌ فيه . الأَنْواء : جمع نَوًى . الرَّضِيخُ : المَدْقوق .]

وفى المثل : « التقتْ حَلْقتا البِطان » : يُضْرب للأمرِ إذا اشتدَّ . (وانظر / ط ب ى)

(ج) أَبْطِنةٌ ، و بُطُن .

ويقال : رَجلٌ عريض البِطان : أى عَريض الوَسَط ، أو : رَخِيُّ البالِ غَنِيٌّ .

ويقال : ماتَ فلانٌ وهو عَريض البِطان : مالُه جَمٌّ لم يَذْهب منه شيءٌ .

و — : اسم فَرسٍ كان لمحمد بن الوَليد بن عبد الملك بن مَرْوان ويُسمَّى « أبو البَطين » .

✻ البِطانَة : ما بَطَن من الثوب ونحوه وكان من شأنِ النّاس إخفاؤه ، وهى خلاف ظِهارَتِه

(ج) بَطائن . وفى القرآن الكريم : ﴿ مُتَّكِئِينَ على فُرُشٍ بَطائِنُها من إسْتَبْرَقٍ ﴾ (الرحمن : ٥٤)

و — : ما يُجعَـل تحت العِكْم أى الحِمْل . يقال : إذا اكْتَرَيْت فاشترط العِلاوةَ والبِطانَة .

[العِلاوة : ما وضع بين العِدْلَين]

و — : السَّريرَة يُسِرُّها الرَّجلُ .

و — : صـاحِبُ سِرِّ المـرءِ الذى يُشاوره ويَنْبسط إليه .

و — : من يخصُّه بالاطِّلاع على باطن أَمْره . وفى القرآن الكريم : ﴿ يٰأَيُّها الذين آمنوا لاتَتَّخِذُوا بِطانَةً من دُونِكُم ﴾ (آل عمران : ١١٨)

ويقـال : فلانٌ بِطانَةٌ لفلان : مُداخِلٌ له مُؤانِسٌ ، أو هو من خاصّته ووَلِيجَتِه .

ويقال : هو بِطانَتِى ، وهم بِطانَتِى ، وأهل بِطانَتِى .

ويقال : إنّه لذو بِطانَةٍ بفلانٍ .

و — : موضع خارج المدينة . وفى حديث الاستسقاء : "وجاء أهلُ البِطانَةِ يَضِجُّون ."

O وبِطـانَةُ الرَّحِـم (Endometrium) : الغِشاء المُخاطىُّ المُبَطِّن لجدارِ الرَّحِـمِ .

✻ البَطْن من الإنسانِ والحيوانِ : الجـزءُ من الجسم بين الصَّدْرِ والحوضِ ، ويَتَضمَّن الأَحْشاءَ وغيرَها . وفى الحديث : "ما مَلأ آدمى وِعاءً شرًّا من بَطْنٍ" . وفى المثل : "البَطْن شَرُّ وِعاءٍ صِفْرًا ، وشَرُّ وِعاءٍ مَلآن" : يُضْرَب للرجلِ الشِّرِّير ، إن أَحْسَنْتَ إليه آذاكَ ، و إن أَسأْتَ إليه عاداك .

ويقـال : نَثَرَت المرأَةُ بَطْنَها : إذا أكثرت الوَلَدَ .

ولفظ "البَطْنِ" مُذَكَّر .

(ج) بُطُون ، وأَبْطُن .

و — : خلاف الظَّهْر . يقال : بَطْن الرَّاحة .

قال جَرير :

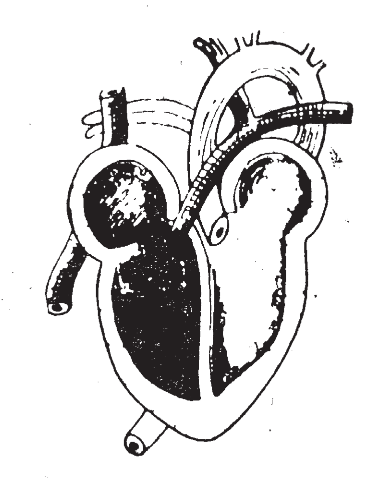
أَلَسْتُم خَـيرَ من رَكِب المَطَايَا
وأَنْدَى العَـالَمين بُطُونَ رَاحِ ؟

و — : لَقَب مُسْلِم بن عِمْرانَ المُحَدِّث الجليل .

○ وأبو البَطِين : اسم فَرَس لمحمّدِ بنِ الوَلِيد ابن عبد الملك . (وانظر / البِطان) .

* البُطَيْن : منزلةٌ من منازِلِ القَمرِ تحتوى على ثلاثة نجوم ضعيفة اللَّمعان فى بطن الحمل ، ولذلك سُمِّيت البُطَيْن — تصغير بطن — وذلك للتفرقة بينها و بين بَطْن الحوت .

○ وبُطَيْن القلب : تجويفٌ يجتمع فيه الدّم ، فيَدْفعه فى الشَّرايين ، وهما بُطَيْنان : أيْمَنُ وأيْسَرُ ، فالأيْمَن يَدْفَع الدَّم فى الشِّرْيان الرِّئَوى إلى الرِّئتَيْنِ ، والأَيْسَر يدفعه فى شِرْيان الأورطى (الوتين) إلى سائر أعضاء الجسم .



(بُطَيْن القلب)

○ وذُو البُطَيْن : لَقَبُ أُسامةَ بن زيد الصحابيّ .

* المِبْطان : الكَثِير الأَكْل الذى لا يُهِمُّه إلّا بَطْنُه .

و — : ضَخْم البَطْنِ من كثْرةِ الأَكْلِ . ومن كلام علىٍّ — كَرَّم الله وجْهَه — : " أَبِيتُ مِبْطانًا وحولِى بُطُونٌ غَرْثَى " ؟

ويُقالُ : فلانٌ مِبْطانُ العَشِيَّة ، ومِبْطان الضُّحَى . قال مُتَمِّم بن نُوَيْرة يرثى أخاه مالِكًا :

لقد كَفَّنَ المِنْهالُ تحتَ رِدائِه
فَتًى غيرَ مِبْطان العَشِيَّةِ أرْوَعَا

[المِنْهالُ : هو ابن عصمة الرياحى الذى كَفَّن مالِكًا حين قُتِل .]

و — : العَلِيل البَطْن .

* المُبَطَّن — يقال : رجل مُبَطَّنٌ : عظيمُ البَطْن ، أو عَليلُه .

ويُقال أيضًا : رجلٌ مُبَطَّن : ضامِرُ البَطْن خميصه . (ضدّ) والأنثى بتاء . قال أبو كَبِير الهُذَلِىّ :

فأتَتْ به حُوشَ الجَنانِ مُبَطَّنًا
سُهُدًا إذا ما نام لَيْلُ الهَوْجَلِ

[حُوش الجَنان : يريد وحشِىّ الفُؤاد . السُّهُد : القليل النوم . الهَوْجَل هنا : الثَّقِيل الجسم .]

* بُطْنَان : اسم وادٍ بين مَنْبِج وحَلَب ، ويُسَمَّى : بُطْنان حبيب . قال جَوّاس بن القَعْطَل الكَلْبِي يُعاتِب عبدَ الملك بن مَرْوان :

فلو طَاوَعُونى يومَ بُطْنان أَسْلَمت
لَقَيس فُـروجٌ منكمُ ومقَـاتِلُ

[فُرُوج : يريد السَّبايا .]

* البُطْنان من كلِّ شيء : وَسَطه . يقال : البُحْبُوحة بُطْنان الجَنَّـة . ويقال : فـلانٌ فى بُطْنان الشَّباب . قال الرَّاعى :

فإنْ يُودِ رِبْعِيُّ الشَّبابِ فقد أُرى
ببُطْنانِه قُـدّام ، سِرب أُؤَانِقُـهْ

[رِبْعِيُّ الشَّباب : أوَّلُه . السِّرب من الإبل والظِّباء وغيرِهما : القطيع ، ويريد هنا الحِسَان . آنقـه الشيءُ : أعجبـه ، يريد يعجبنى السِّرب وأعجبُهُ] .

○ وبُطْنان الأرض : ما توَطَّأَ منها .

* البَطْنَة : البِطْنَة .

* البَطَنَة : الدُّبُر .

* البِطْنَة : إفْراط الشِّبَع . يُقَـالُ : ليس للبِطْنَـة خيرٌ من خَمْصَةٍ تَتْبَعُها . (أراد بالخمصة الجُوع) .

وفى المثـل : " البِطْنـة تأفِنُ الفِطْنَـة " (تأفِن : تُضْعِف .)

و — : البَطَـر والأَشَر من كَثْرةِ المـال .

يُقالُ : نَزَت به البِطْنَة ، أى أَبْطَره الغِنَى .

ويُقالُ — فى البَخِيل الذى يَمُوتُ ومالُه وافِرٌ لم يُنْفِق منه شيئًا — : مَاتَ فلانٌ بِبِطْنَتِه .

* بَطْنِيّات الرِّجْل (Gastropoda) : طائفةٌ مِنَ الحيوانات الرِّخوة ، صَـدَفَتُها حَلَزونيَّـة فى الغالب ، ذات مِصراعٍ واحِدٍ ، وهى تشـمل الوَدَع .

* البَطِين : الواسِـع .

ويقال : كِيسٌ بَطِينٌ : ملآن (على التشبيه) وأنشد ثعلبُ لبعض اللُّصُوص :

فأَصْدَرْتُ منهـا عَيْبَةً ذاتَ حُلَّةٍ
وكِيسُ أَبِى الجـارُودِ غيرُ بَطِـينِ

[أصـدر الشىءَ : رَبَطه بالصَّدر . عَيْبَة : وِعاءٌ من أَدَم يُجْعَل فيه المتاع .]

ويُقال : رَجُلٌ بَطِينُ الكُرْز : إذا كان يَخْبَأُ زادَه فى السَّفرِ ويأْكُل زادَ صاحِبه . (الكُرْز : الخُرْج) .

و — : لَقَب رَجُل من الخَـوَارج . قـال الشَّيْبانِىّ :

فمِنَّـا يَزِيدُ والبَطِـين وقَعْنَبٌ
ومِنّـا أَمـيرُ المُؤْمِـنِين شَبِيبُ

[شَبِيب : يريد به شَبِيبَ بن يَزِيد الخارِجىّ]

* بَظَرَت المرأةُ الجاريةَ : خَتَنَتْها (على السلب) ويقال : بَظَّر الغلامَ .

و — فلانٌ فلانًا : شَتَمَه بقوله له : امْصَصْ بَظْرَ فلانة . يُقال : هو يُمصِّصُه ويُبَظِّرُه .

* الأَبْظَر : الذى لم يُخْتَن .

* البَظارة، والبُظارة : البَظْر، وهو لَحْمَةٌ بين شُفْرَيِ المرأة، قال جرير يهجو الفرزدق :

تُبَرِّئُهم من عَقْرِ جِعْثِنَ بَعْدَما
أَتَتْكَ بِمَسْلوخِ البَظارةِ وارِمِ

[الضمير فى تُبَرِّئُهم يعود على قبيلة سعد . العَقر هنا : افتضاض المرأة ، أو اغتصابها . جِعْثِن : أخت الفَرَزْدَق] .

و — فى التَّشريح : جِسْمٌ ناعِظٌ أُسْطوانيُّ الشَّكل ، قلَّما يتجاوز طوله سنتيمترين ، كائنٌ فى الجزء الأماميّ من فَرْج المرأة ما بين الشُّفْرَيْن الصغيرَيْن ، وهو يُضاهى القَضيب فى الذَّكر ، إلّا أنّه ليس مثقوبا بالإحليل ، ولا يَحْوى ما يُدْعَى بالجسم الإسفنجى .

* البُظارة : الهَنَةُ النّاتِئة — إذا عَظُمت قليلًا — فى وَسَط الشَّفَة العُلْيا .

و — : اللَّحْمةُ المتدلِّيةُ من ضَرْعِ الشّاة .

و — : النّاتِئُ فى أَسْفَل حَياءِ النّاقة أو الشّاة ونحوهما .

* البَظْرُ : البَظارةُ .

(ج) بُظُورٌ، وتقول العرب — فى معرض الذّمِّ — : يابْنَ مُقَطَّعة البُظُور ، وإنْ لم تكن أمَّ مَنْ يُقال له هٰذا خاتِنَةً .

و — : الخاتَم "حِمْيَرِية" ، وفى اللِّسان :

* كما سَلَّ البُظورَ من الشَّناتِر *

[الشَّناتِر : الأصابع ، واحدته : شُنْتُرة]

و — : مَوْضِع الخاتَم من الخِنْصَر ، وفى الأساس : « ردَّ خاتمَك إلى بَظْرِه » .

* البَظَر : طول بَظْرِ المرأة .

* البِظْرُ — يُقال : ذَهَب دَمُه بِظْرًا : أى هَدَرًا (وانظر/ ب ط ر) .

* البَظْراءُ : الطَّويلةُ البَظْر .

* البَظْرَة : حَلْقَةُ الخاتَم بلا كُرْسِيٍّ .

و — : القليلُ من الشَّعرِ فى الإبط يَتَوانَى الرجلُ عن نَتْفِه . يُقال : تحت إبطه بُظَيرة .

* البُظْرَة : الهَنَة النّاتِئة فى وَسَط الشَّفة العُلْيا إذا عَظُمت قليلًا .

* البِظْرير : الصَّخَّابَةُ ، الطَّويلة اللِّسان . يقال : امرأةٌ بِظْرير .

* المُبَظِّرُ : الخَتّان (كأنه على السَّلْب) .

* المَيْظَر — يُقال : يا بَيْظَرُ : شَتْمٌ للأَمَة . (عن الفراء) .

* * *

وقال ذُو الرُّمَّة :

رَخِيماتُ الكَلامِ مُبَطَّناتٌ
جَواعِلُ فى البُرَى قَصَباً خِدالَا

[البُرَى : يريد بها هنا الخلاخيل . القَصَب : عظام الساق . الخِدال : جمع خَدْل : الممتلىء التّام . يريد عظيماتُ السِّيقان .]

و ـــ : فَرَسٌ مُبَطَّنٌ : أبيضُ البطْنِ والظَّهرِ، ولون سائِرِه غير ذٰلك .

* * *

ب ط و — ى

* بَطَا ـُـ بَطْوًا : اتَّسَع . (عن الزّمخشرى والميدانى) .

* الباطِيَة : إناءٌ . (انظرها فى رسمها) .

* * *

* بِطْياس : قريةٌ قُرْبَ حلَب ، كان بها قَصْرٌ لِعلَىّ بنِ عبد الملك بنِ صالح أمير حلَب ، وقد خربت القريةُ والقَصْرُ . قال البُحْتُرِىّ :

أقَامَ كُلُّ مُلِثِّ الوَدْقِ رَجّاسِ
على دِيارٍ بعُلْوِ الشَّامِ أَدْرَاسِ

فيها لِعَلْوَةَ مُصْطافٌ ومرتَبَعٌ
من بانَقُوسَا وبابِلّى وبِطْياسِ

[المُلِثّ : المَطَر يدوم أيّاماً . الوَدْق : المطر الكبير القَطْر . الرَّجّاس : السّحاب المُرْعِد . عَلْوة : صاحبته . بانقوسا : جبلٌ فى ظاهر مدينة حلب من جهة الشّمال . بابِلَّى : قريةٌ بظاهر حلَب .]

* * *

الباء والظاء وما يثلثهما

ب ظ ر

١ — النُّتوء ٢ — البَظْر

قال ابن فارس : " الباءُ والظّاءُ والرّاءُ أصلٌ واحدٌ لا يقاس عليه ، فالبُظارة : اللَّحْمة المُتَدَلِّية من ضَرْع الشّاة ، وهى الحَلَمة . "

* بَظِرَ فلانٌ ـَـ بَظَراً : نتأوسط شفَته العُلْيا مع استِطالتِها . فهو أَبْظَر . (ج) بُظْر .

و ـــ المرأةُ : لم تُخْفَض (أى لم تُختَن) . فهى بَظْراء .

و ـــ : طالَ لسانُها . (وفى اللّسان : البَظَر مَصْدرٌ لا فِعل له) .

* أَبْظَر الرّجلُ : تَزَوّج بظْراءَ .

الباء والعين وما يثلثهما

ب ع ب ع

* بَعْبَعَ : صَوَّت .

و — فلانٌ : تابَع كلامَه فى عَجَلَة .

* البَعابِعَة : الصَّعالِيكُ الذين لا مالَ لهم ولا صَنْعة .

* البَعْبَع : حكايةُ صَوْت الماء المُتَتابِع إذا خرج من إنائه .

و — من الشّباب : أوّلُه . يقال : أَتَيْتُه فى بَعْبَعِ شَبابِه . (وانظر / ع ب ع ب)

* البُعْبُع : الغُولَة يُفَزَّع بها الصَّبِىّ . (عامية مصرية وشاميةٌ وعراقية)

* البَعْبَعة : حكايةُ بعضِ الأصوات .

* * *

ب ع ت

* المَبْعُوتُ : المبْعُوثُ . وفى التّاج : أنه لحن ، أو لُثْغَة . قال السَّمَوْأَل بن عادِياء :

وأَتَتْنِى الأنباءُ أَنّى إذا ما
مِتُّ أو رَمَّ أَعْظُمِى مبْعوتُ

* * *

ب ع ث

١ — الإرسال والتّوجيه ٢ — الإثارة

قال ابن فارس : الباءُ والعينُ والثاءُ أصلٌ واحدٌ ، وهو الإثارة . "

* بَعَث بفلانٍ ـَ بَعْثًا : أَرْسَلَه مع غيرِه .

ويُقال : بَعَث بالكتابِ ونحوِه .

و — به : وَجَّهَه .

و — فلانًا : أَرْسَله وحْدَه ، وفى القرآن الكريم : ﴿ كانَ النّاسُ أُمّةً واحِدةً فبَعَثَ اللهُ النَّبِيِّين مُبَشِّرين ومُنْذِرين ﴾ (البقرة : ٢١٣) .

وقال عُمَرُ بنُ أبى رَبيعة يتغزّل :

فبَعَثْتُ جارِيَتِى فقلتُ لها اذْهَبِى
فاشْكِى إليها ما عَلِمْتِ وسَلِّمِى

ويقال : بَعَثَه لكذا .

و — الجُنْدَ : وجَّهَهم ، وفى الخبر : " بَعَثَ رسولُ اللهِ — صلّى الله عليه وسلّم — بَعْثَيْن إلى اليمن ، على أَحَدِهما علىُّ بن أبى طالب ، وعلى الآخر خالدُ بنُ الوليدِ " .

ب ظ ر م

بَظْرَمَ فلانٌ : رَفَع شَفَتَه العُلْيا بطَرفِ لسانِه ليحفَّ شارِبَه .

و — : رَفَع شَفَته العُلْيا ومطَّها امتِعاضًا .

* تَبَظْرَم : بَظْرَم .

ويُقال : تَبَظْـرَم الرجلُ : إذا كان أَحْمَقَ ، وعليه خاتَم ، فيَتكلَّم ويُشِيرُ به فى وُجُوه النَّاسِ ، قال أبو الحَسَن علىّ بن الحسن اللَّحَّام يهجو تَمِيم ابن حُبَيْش :

يا تَمِـيمَ بنَ حُبَيْش
كُلُّ ذاكَ الطَّيْش أَيْش
إنَّما أنتَ وكيـلُ البَـ
ـاب لا صاحِبُ جَيْش
قـد تَبَظْرَمْتَ وقِـدْماً
كنتَ فى أَنْكَدِ عَيْش

* البُظْرَم : الخاتَم .

* البَظْرَميت : الأحْمَق ، (قال الزبيدى : عامية) وتُطْلَقُ الآن — فى مصر — على خَلِيط النَّسَب ، والمُخْتَلط من الأمور .

* * *

ب ظ ظ

* بَظَّ الضاربُ أوتارَه ـُ بَظًّا : حَرَّكها ، وهَيَّأها للضرب . والضاد لغة فيه . (وانظـر / ب ض ض)

و — على كذا : أَلَحَّ عليـه . أو الصواب لَظَّ عليه (وانظر / ل ظ ظ)

* أَبَظَّ الرجلُ : سَمِنَ .

* بَظٌّ — يقال : هو لَظٌّ بَظٌّ ، وهو فظٌّ بَظٌّ ، أى مُلِحٌّ . وقيل : فَظٌّ : معلوم ، وبَظٌّ : إتباع .

* بظيظ — يقال : هو فَظِيظ بَظِيظ ، أى جافٍ غليظ .

ويقال : رجل بَظِيظ : سمينٌ ناعِمٌ .

* * *

ب ظ و

قال ابن فارس : " الباءُ والظاءُ والحـرْفُ المعتلّ أصلٌ واحدٌ ، وهو تمكُّن الشىءِ مع لِينٍ ونَعمة فيه .

* بَظَا لَحْمُه ـُ بَظْوًا ، وبُظُوًّا : كَثُرَ وتَراكَب واكْتَنَز .

ويُقال : خَظَا لَحْمُه وبَظَا .

ويُقال : حَظِيَت المرأةُ عند زَوْجِها وبَظِيَت . إتبـاع .

* البَظَا : اللَّحَمَـات المتَراكِبات (عن ابن الأعرابى) ويُقال : لَحْمُه خَظًا بَظًا ، إتباع ، قال الأَغْلَب العِجْلِىّ :

* خاظِى البَضِيع لَحْمُه خَظًا بَظَا *

[البَضِيع : ما انْمازَ من لحمْ الفَخِذ .]

* البَظاءُ : البَظا .

* * *

[النَّعائِم : جمع نَعامة — أبَّد : نافرات ، يريد : إذا ما أثرنا هذه النّاقة من مُناخها اندفعت مُسْرِعةً ، وحين نُحاول وَقْفَها فكأنّما نكفّ نعائِمَ نافرات]

* انْبَعَثَ الشيءُ : اندفع . يقال : انبعثت النّاقةُ براكِبِها ، وفى الخبر : "... فلمّا صلّى الصُّبحَ رَكِب راحِلَتَه ، فلمّا انبعثَتْ به سَبَّحَ وكَبَّر ."

و — فلانٌ لشأنِه : ثارَ ومَضَى ذاهِبًا لحاجته وفى القرآن الكريم : ﴿ إِذِ انبَعَثَ أَشْقاها ﴾ (الشمس : ١٢) وفى الخبر : "أنّ النّبيَّ . صلّى الله عليه وسلّم . بَعَثَ بَعْثًا إلى لِحْيانَ ابن هُذَيْلٍ ، قال : لِيَنْبَعِثْ من كلِّ رَجُلَيْن أَحَدُهما ، والأَجْرُ بينهما "

و — فى السَّيْرِ : أَسْرَعَ .

* تَباعَثَ القومُ على كذا : حَثَّ بعضُهم بعضًا على عَمَلِه . يُقال : تواصَوْا بالخَيْر ، وتَباعَثُوا عليه .

* تَبَعَّثَ الشيءُ : انبعث .

ويُقال : تَبَعَّثَ مِنِّى الشِّعْر ، أى : اندفع كأنّه سالَ . قال البَعِيثُ خداشُ بن بِشْر :

تَبَعَّثَ مِنِّى ماتَبَعَّثَ بَعْدَ ما اسْ
تَمَرَّ فُؤادى واسْتَمَرَّ عَزِيمِى

[اسْتَمَرَّ : قَوِىَ واسْتَحكم]

* الباعِثُ : من أسمائه عزّ وجلّ ، وهو الذى يَبْعَثُ الخَلْق .

و — فى علم النَّفْس (Motif) : عامِلٌ نَفْسِىٌّ ، وهو فِكْرة تَنْزِع إلى إحداث عَمَل إرادِىّ ، فى حين أن الدّافع قد يكون خارِجيًّا .

* الباعُوثُ للنَّصارَى : كالاستِسْقاء للمسلمين ، وفى أخبار عُمَر — رضى الله عنه — لمّا صالَحَ نصارَى أهل الشّام ، كتبوا له : « إنّا لا نُحْدِثُ كَنِيسةً ولا قَلِيَّةً ، ولا نُخْرِج سَعانِين ولا باعُوثًا . » (وانظره فى رسمه) .

[القَلِيَّة : شِبْه الصَّوْمَعَة . السَّعانِين : عيدهم الأوّل ، وهو قبل الفِصْح بأسبوع]

* بُعاث : مَوْضِعٌ فى الجنوب الشرقى من المدينة . كان على مسافة نحو ٤ كيلومترات تقريبا ، وكانت فيه حرب بين الأَوْس والخَزْرَج فى الجاهلية . وفى أخبار عائشة — رضى اللهُ عنها — : « ... وعندها جارِيتان تُغَنِّيان بما قيلَ يومَ بُعاث » وقال قَيْس بنُ الخَطِيم :

ويومَ بُعاثٍ أَسْلَمَتْنا سُيوفُنا
إلى نَسَبٍ ، فى جِذْمِ غَسّانَ ، ثاقِبِ

[ثاقِب : مضىء ، يريد أنّ نسبه غير خامل . جِذْم : أَصْل .]

و — : الشيءَ بَعْثًا وتَبعاثًا : أثارَه، وفى كلام حُذَيفة : " إنَّ للفتنة بَعثاتٍ ووقفاتٍ ، فمَن استَطاع أنْ يموتَ فى وقَفَاتِها فليَفْعَل " .

وقال قَيْسُ بن الخَطِيم :

وكنتُ امْرَءًا لا أَبْعَثُ الحربَ ظالمًا

فلمّا أَبَوْا أشْعَلْتُها كلَّ جانبِ

ويقال : بَعَثَ النّاقةَ أو البعيرَ : حَلَّ عِقالَه ، أو كان بارِكًا فهاجَه . وفى كلامِ عائشةَ رضى الله عنها : " فبَعَثْنا البعيرَ فإذا العِقْدُ تحتَه "

و — الله المَوْتَى : أَحْياهُم . وفى القرآن الكريم : ﴿ وأَنَّ السّاعةَ آتِيَةٌ لا رَيْبَ فيها وأَنَّ اللهَ يَبْعَثُ مَنْ فى القُبُورِ ﴾ (الحج : ٧)

و — فلانًا من نَوْمِه : أَيقظَه وأَهَبَّه .

وفى القرآن الكريم : ﴿ وهُوَ الَّذى يتَوَفّاكُم باللَّيْلِ ويَعْلَمُ ما جَرَحْتُم بالنَّهارِ ثُمَّ يبعثُكُم فيه ليُقْضَى أَجَلٌ مُسمّى ثُمَّ إليه مَرْجِعُكُم ثُمَّ يُنَبِّئُكُم بما كُنتُم تَعْملون ﴾ (الأنعام : ٦٠) . وقال لَقِيطُ بن يَعْمُر الإيادىّ :

لا يَطْعَمُ النَّومَ إلّا رَيْثَ يَبْعَثُه

هَمٌّ يكادُ شَباهُ يَقْصِمُ الضِّلَعا

[يَقْصِم : يَقْطَع]

و — فلانًا على الشيءِ : حَمَلَه على فِعْلِه .

و — فلانًا على الرَّجّالة : أَمَّرَه عليهم .

و — عليهم البَلاءَ : أَحَلَّه عليهم، وفى القرآن الكريم : ﴿ قُلْ هُوَ القادِرُ على أَنْ يَبْعَثَ عليكُم عَذابًا من فَوْقِكُم . ﴾ (الأنعام : ٦٥) وفى الخبر أنَّ عبدَ الملك بنَ مَرْوانَ خَطَب فقال : "بَعَثْنا عليكم مُسْلِمَ بنَ عُقْبةَ فقتَّلكُم يومَ الحَرَّة" .

✻ بَعِثَ ـَ بَعَثًا : أَرِقَ فهو بَعِثٌ، وبَعَثٌ، وبَعْثٌ . قال حُمَيْدُ بن ثَوْرٍ :

تَعْدُو بأَشْعَثَ قَدْ وَهَى سِرْبالُه

بَعِثٍ تُؤرِّقُه الهُمُومُ فيَسْهَرُ

[السِّرْبال : القَميص]

(ج) أَبْعاث

✻ ابْتَعَثَ فلانًا : أَرسَلَه يقال : ابْتَعَثَ اللهُ الرَّسُولَ إلى عِبادِه، وفى النّوادر : يُقال : ابْتَعَثْنا الشّامَ عِيرًا : إذا أرسلوا إليها رُكّابًا للمِيرة .

و — فلانًا من نَوْمِه : أَيقظَه . وفى الحديث : " أتانِى اللَّيْلَةَ آتِيانِ وإنَّهما ابْتَعَثانِى ... "

و — النّاقةَ والبَعِيرَ : بَعَثَهما . قال الحُطَيْئة يذكر ناقتَه :

إذا ما ابْتَعَثْنا مِنْ مُناخٍ كأنَّما

تَكُفُّ وتُثْنِى من نَعائِمَ أَبْـدِ

O البَعيثُ المجُاشِعِيّ (١٣٤ هـ = ٧٥١ م) واسمه خِداشُ بن بِشر — ويُقال : ابن بَشِير — من أَهْل البَصْرة ، وكُنْيَتُه : أبو مالك ، ولُقِّب بالبَعيث لقوله :

تَبَعَّثَ مِنّى ما تَبَعَّثَ بعد ما اسْ
تَمَرَّ فُؤادِى واسْتَمَرَّ عَزِيمِى

[يريد : أنّه قال الشعر بعد أنْ أَسَنَّ وكَبِرَ]

قال فيه الجاحظ : « أَخْطَب بنى تَمِيم إذا أَخَذ القَناة » . كانت بَيْنَه وبَيْن جَرِير مهاجاةٌ دامَت طَوِيلًا ، قال جَرِيرٌ يذكره :

لمّا وضَعْتُ على الفرَزْدق مِيسَمِى
وضَغَا البَعِيثُ جَدَعْتُ أَنْفَ الأَخْطَل

[المِيسَم : الحَدِيدة التى يُكْوى بها ، ويُقال أيضا لأَثَر الوَسْم ، يريد أنّه هجاه فترك أَثَره فيه . ضَغَا : صَوّت مُسْتَغِيثا .]

و — : المَبْعُوثُ (فعيل بمعنى مفعول) ، وفى كلام علىّ — رضى الله عنه — وذَكَر النبىّ صلى الله عليه وسلّم — فقال : « شَهِيدك يوم الدِّين ، وبَعِيثك نِعْمة » . أى مَبْعُوثك الذى أرسلته للخَلْق .

* المَبْعُوثان — مجلس المَبْعُوثان : أطلق على مجلس الأمّة فى العهد العثمانى الأَخير فى تركيا .

* * *

ب ع ث ر

١ — التَّفْرِيق والتَّبْدِيد

٢ — إثارة الشّئ وكَشْفه

* بَعْثَر فلانٌ الشئَ : فَرّقَه وبدَّدَه (وانظر / ب ح ث ر) .

و — : أَثاره واسْتَخْرج مافيه . وفى القرآن الكريم : ﴿ أَفَلا يَعْلَمُ إذا بُعْثِرَ ما فِى القُبُور ﴾ . (العاديات : ٩)

ويُقال : بَعْثَرَ التُّرابَ والمتاعَ : قَلَبَ بَعْضَه على بعض .

وبَعْثَرَ الحَوْضَ : هَدَمَه وجعَل أسفلَه أعلاه . (وانظر / دعثر)

و — الخبَر : بحَثَه .

و — فلانًا : نَظَر إليْه وفَتَّشَه .

* تَبَعْثَرت النَّفْسُ : جاشَت وانقَلَبَت وغَثَتْ . وفى كلام أبى هُرَيْرَة : « إنِّى إذا لم أَرَكَ تَبَعْثَرت نَفْسِى » (وانظر / بعثر)

* بَعْثَر — ابن بَعْثَر : يزيد بن بَعْثَر ، شاعِرٌ خارجىٌّ من بنى سعد ، وفيه يقول عِمْرانُ ابنُ حِطّان :

لقد كانَ فى الدُّنيا يَزِيدُ بنُ بَعْثَرٍ
حَرِيصًا على الخيْراتِ حُلْوًا شمائِلُه

* البَعْث : النَّشر، أى: إحياءُ الله المَوْتَى، وفى القرآن الكريم : ﴿ما خَلْقُكُمْ ولا بَعْثُكُمْ إلا كَنَفْسٍ وَاحِدَةٍ﴾ (لقمان : ٢٨)، وقال حَسَّانُ بنُ ثابت يهجو عُتْبةَ بنَ أبى وَقَّاص :

لقد كان خِزْيًا فى الحياةِ لقَوْمِه
وفى البَعْثِ بعدَ المَوْتِ إحْدَى العَوالِقِ

[العَوالِق : ما عَاقَ من الشرّ.]

و — : القومُ يُبْعَثُون إلى وَجْهٍ من الوُجوه.

و — : الجَيْشُ، وفى الخَبر : «أنَّ النبىَّ صلّى الله عليه وسلّم بعث بَعْثًا إلى لِحْيانَ بنِ هُذَيْلٍ». ويُقال : كنت فى بَعْثِ فلان، أى: فى جَيْشه الذى بُعث معه.

(ج) بُعُوثٌ. وفى حَماسةِ أَبى تَمّام، قال شَقيق بن سُلَيْك الأَسَدىّ :

ولٰكنّ البُعوثَ جَرتْ علَيْنا
فصِرْنا بين تَطْوِيحٍ وغُرْمِ

[التَّطْويح : يريد إبعاده إلى مكانٍ لا يرجع منه.]

و — : الرَّسول.

(ج) بُعْثان.

○ وحِزب البَعْث : حِزْبٌ قَوْمِىٌّ عَربِىٌّ، تأَسَّس فى دِمَشْق سنة ١٩٤٤ م من الطُّلاب والشَّباب المُثقَّف لمُحَاربة النفوذ الفرنسى بسورية، وبعْد جَلاء الفرنسيِّين عن سورية دعا أعضاؤُه إلى الإصلاح الزِّراعىّ، ولا سيَّما ما يتعلّق بطَبَقة المُلاّك الغائبين عن أرْضِهم، وفى عام ١٩٥٣ م اندمج البَعْث مع الحِزْب الاشتراكى السُّورى، وكوّن حِزْب البَعْث العربى الاشتراكى، وأَصْدَر جَريدة البَعْث.

* البَعْثَةُ : جماعةٌ تُرْسَل فى عَمَلٍ مُعيَّن مؤقَّت، يُقال : بَعْثةٌ سِياسيَّة، وبَعْثةٌ دراسيَّة.

* البِعْثَةُ — البِعْثَةُ النَّبويَّة : هى بِعْثةُ مُحمَّدٍ صلّى الله عليه وسلّم إلى قَوْمه وإلى الناس كافّةً، داعيًا إلى الإسلام. وفى القرآن الكريم : ﴿لَقَد مَنَّ اللهُ على المُؤْمنين إذْ بَعَثَ فِيهم رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِم يَتْلُو عَلَيْهِم آياتِه ويُزَكِّيهِم ويُعَلِّمُهُم الكِتابَ والحِكْمَةَ وإنْ كانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِى ضَلالٍ مُبِينٍ.﴾ (آل عمران : ١٦٤)، وكانَتْ بِعْثَةُ النَّبىِّ صلّى الله عليه وسلّم وهو فى سِنِّ الأَرْبَعين (نحو ١٣ ق.هـ = ٦٠٩ م) وبدَأَ نُزول الوَحْى عليه وهو بغارِ حِراء فى شَهر رَمَضان.

* البَعيثُ : لقَبُ غير واحدٍ من الشُّعَراء، من أشْهرهم :

و — الأَرْضَ أو المكانَ : توسَّطَه، يقال : بَعَجَتِ الأَرْضَ عذاةٌ طَيِّبةُ التُّرْبَة .

[العَذاة : الأَرْض الطَّيِّبة وسَط الصَّحْراء].

و — الأَمْرُ فلانًا : حَزَبه .

ويُقال : بَعَجَ الحُبُّ فلانًا : أَوْقَعَه في الحُزْن .

قيل : والأصوب : لَعَجَ الحُبُّ فلانًا ؛ لأنَّ البَعَجَ شَقٌّ .

* بَعِجَ ـَ بَعَجًا : ضَعُفَ مَشْيُه، فصار كأنَّه مَبْعُوج البَطْن ، فهو بَعِجٌ . وفي اللِّسان قال الشاعر :

لَيْلَةَ أَمْشِى على مُخاطَرةٍ

مَشْيًا رُوَيْدًا كَمِشْيةِ البَعِجِ

* بَعَّجَ المَطَرُ في الأَرْض : فَحَصَ الحِجارةَ لِشدَّة وَقْعِه .

و — الشَّىءَ : شَقَّه ، ويُقال : بَعَّجَ البَطْنَ : إذا شَقَّه فزالَ مافيه من مَوْضعه، وبدا مُتَعَلِّقًا .

* انْبَعَجَ الشىءُ : انْشَقَّ .

و — : اتَّسَع .

و — السَّحابُ : تَشَقَّق فنزلَ منه الوَدْقُ ، أو الوَبْلُ الشَّديد .

ويُقال : انْبَعَجَت دفعةُ مَطَر : هطَلَت .

و — فلانٌ على فلانٍ بالكلام : تدفَّق .

* تَبَعَّجَ السَّحابُ : انْبَعَجَ . قال العجَّاج يَصِف حمارًا وحْشيًّا :

* رَعَى بها مَرْجَ رَبيعٍ مِمْرَجًا *

* حَيْثُ اسْتَهَلَّ المُزْنُ أو تَبَعَّجَا *

[رَعَى بها : يريد الأَتان . المَرْج : القِطْعة من الأَرْض الكثيرة الكلأ . مِمْرَج : مُخْصِب أى كثير الخصب] .

ويُقال : تَبَعَّجَت السماءُ بالمَطَر .

* باعِج — ابن باعِج : اسمُ رَجُلٍ وردَ في قَوْل الرَّاعى :

كأنَّ بَقايا الجَيْش جَيْش ابنِ باعِجٍ

أَطافَ بِرُكْنٍ من عَمايَةَ فاخِرِ

[عَمايَة : جبَل في جنوب نَجْد] .

* الباعِجَةُ : أَرْضٌ سَهْلة تُنْبِت النَّصِىَّ (نبت من أَفْضل المراعى) .

وقيل : الباعِجَةُ : آخر الرَّمْل ونهاية السهولة إلى القُفّ (الأَرْض الصلبة) وفي اللِّسان قال الشاعر يَصِف فرسًا :

قانَى له بالقَيْظ ظلٌّ باردٌ

ونَصِىُّ باعِجةٍ ومَحْضٌ مُنْقَعُ

[قانَى : دامَ . النَّصِى : نَبْتٌ سَبْط أَبْيض ناعِم من أَفْضل المراعى . المُنْقَع : الماءُ الروِىُّ] .

* البَعْثَرَةُ : اللَّوْن الوَسِخ . (وانظر/ بغثر)

* * *

* البُعْثُط : سُرَّة الوادِي ، وخَيْر مَوْضِع فيه . وفى كلام معاوِيةَ — وقد قِيلَ له : أَخْبِرنا عن نَسَبِك فى قُرَيْش — « أنا ابْنُ بُعْثُطِها » ، يريد : أنه واسِطَةُ قريش ، ومن سُرَّةِ بِطاحِها .

ويُقـال للعالِم بالشيْءِ : هو ابنُ بُعْثُطِها كما يُقال : ابنُ بَجْدَتِها .

و — : الاسْتُ ، أو الاسْت والمَذاكِير ، يقال : غَطِّ بُعْثُطَك .

* البُعْثُطُّ : الاسْتُ ، لغةٌ فى البُعْثُط .

* البُعْثُوط . البُعْثُط .

* * *

ب ع ث ق

* بَعْثَق الماءُ : خَرَج من خَرْقٍ فى حَوْض أو جابِيَة .

* تَبَعْثَق الحَوْضُ : انكسرت مِنه ناحِيَةٌ فخَرج الماءُ منها .

* * *

ب ع ج

الشَّقّ

قال ابنُ فارس : « الباء والعين والجيم أصلٌ واحدٌ ، وهو الشَّقُّ والفَتْح » .

* بَعَج بَطْنَه ـَ بَعْجاً : شَقَّه .

ويُقال : بَعَج بَطْنَه بالسِّكِّين : شَقَّه وخَضْخَضَها فيه ، وفى كلام أُمِّ سُلَيم — فى غزوة حُنَيْن — : « إنْ دَنا مِنِّى أحدٌ أَبْعَجُ بَطْنَه بالخَنْجَر » .

و — الأَرْضَ : شَقَّها ومَهَّدها . وفى كلام عائشةَ — رَضِى الله عنها — فى صفة عُمَر رَضِى الله عنه — : « بَعَج الأرْضَ وبَخَعَها » أى : شَقَّها ومَهَّدها ، كناية عن فتوحه .

ويُقال : بَعَج الأرْضَ آبارًا : حَفَر فيها آبارًا كثيرةً .

و — المرأةُ بَطْنَها لزَوجِها : أكثرت له الوَلَد ، فهى بَعِيجٌ .

و — فلانٌ بطنَه لفلانٍ : أَفْشَى سِرَّه إليه . وقال الشَّمّاخ :

بَعَجْتُ إليه البَطْنَ ثُمَّ انتَصَحْتُه
وما كلُّ مَنْ يُفْشَى إليه بناصِح

[انتَصَحْتُه : طَلَبْت منه النُّصح] .

و — : بالَغ فى نُصْحه .

ويُقال : بَعَجَت الدُّنيا مِعاها لفلان ، أى : كَشَفَت له عمّا كانَ فيها من الكنوز والأَمْوال ،

وفى التاج : أنّ البُعْد الذى هو خلاف القُرْب ، الفعل منه بالضمّ ، كَكرُم ، والبَعَد — محرّكة — الذى هو الهَلاك ، الفعل منه بَعِد ، بالكسر ، كفَرِح ، ومن جوّز الاشتراك فيهما أشار إلى أفْصَحيّة الضمّ فى خلافِ القـرب ، وأفْصَحيّة الكَسْر فى معنى الهَلاك .

* بَعُد الشىءُ ـُ بُعْـداً ، وبَعَـدًا : خِلاف قُرُب ، وفى القرآن الكريم : ﴿ ولَٰكِن بَعُدَتْ عليهِم الشُّقَّةُ . ﴾ (التوبة : ٤٢) . وفيه : ﴿ أَلَا بُعْدًا لِمَدْيَنَ كما بَعِدَتْ ثَمُودُ ﴾ (هود : ٩٥)

وقال مالكُ بن الرَّيْب المازِنىّ :

يَقُولُون لا تَبْعُدْ — وهم يَدْفِنونَنِى —
وأَيْنَ مكانُ البُعْـدِ إلّا مَكانِيا

فهو بَعِيدٌ ، وبُعادٌ (ج) بُعُدٌ ، وبُعَداءُ ، وبُعْـدانٌ . يُقـال : إذا لم تَكُنْ مِنْ قُـرْبانِ الأمـيرِ فكُنْ من بُعْدانِه . وفى خبر مُهاجِرى الحَبَشة : " وجِئْنـا إلى أَرْض البُعَداء " ، وقال النّابغة يذْكُر ناقتَه :

فتلْكَ تُبْلِغُنِى النُّعْمانَ إنَّ لـه
فَضْلًا على النّاسِ فى الأَدْنَى وفى البُعُدِ

[وفى ديوانه : " وفى البَعَد " بالتّحريك]

و — : جاوَزَ الحَدَّ .

* أَبْعَدَ فلانٌ فى الأَرْض : أَمْعَنَ فيها .

و — فى الأَمْرِ : جاوَزَ الحَدَّ .

ويُقال : أَبْعَدَ فى السَّوْمِ : شَطَّ . (وانظر / ب ع ط) .

و — الشىءَ : جَعَلَه بَعِيدًا .

ويُقال فى الدُّعاء : أَبْعَدَ اللهُ فلانًا : نَحّاه عن الخَـيْرِ .

و — فلانًا : غَرَّبَه .

* باعَدَ بين الشَّيْئَيْن : أَبْعَـد ما بينهما . وفى القرآن الكريم : ﴿ فقالُوا رَبَّنا باعِدْ بَيْن أَسْفارِنا ﴾ . (سبأ : ١٩) .

و — : فَرَّق بينهما .

و — فلانًا : أَبْعَـدَه . قال الطِّرِمّاح يَشْكو النَّـوَى :

تُباعِد مِنّا مَنْ نُحِبُّ اجْتِماعَه
وتَجْمَعُ مِنّا بَيْنَ أَهْـلِ الضَّغائِنِ

[تُباعِد مِنّا : يريد النَّوى فى البَيْت قَبْله .]
وفى الديوان : " تُفَـرِّق مِنّا " .

و — : جانَبَه وجافاه .

ويُقال : بِعاداً له ، أى : لَعْنَةً .

* بَعَّدَ الشىءَ : أَبْعَده . ويُقال : بَعَّدَ بينهم ، أى : باعَد ، وعليه قراءة أبى عَمْرو وابن كَثِير : ﴿ فقالُوا رَبَّنا بَعِّدْ بَيْن أَسْفارِنا ﴾ (سبأ : ١٩) .

(ج) بَواعِج .

O وباعِجَةُ القِرْدان : مَوْضع وَرَد فى قول أَوْس ابنِ حَجر :

تنكَّرتِ مِنّا بَعْد مَعْرِفَةٍ لِمى
وبَعْدَ التَّصابِى والشّبابِ المُكَرَّم
وبَعْدَ لَيالِينا بِنَعْفِ سُوَيْقَةٍ
فباعِجَةِ القِرْدانِ فالمُتَثَلَّمِ

[لِمى : تَرْخِيم لَمِيس : اسم محبوبته . نَعْف سُوَيْقة ، والمُتَثَلَّم : مَوْضعان] .

وباعِجَةُ الوادِى : حَيْث يَنْبَعِج ويَتَّسع .

* بَعْجَة — بَنُو بَعْجَة : بَطْن من جُذام .

* * *

ب ع د

١ — فى النقش السبَئِىّ C I H : بعدن (بنون التعريف فى آخره) « البعيد » فى العبارة : وبعلمن بعدن وقربن « وبالعالم البَعِيد والقَرِيب » .

وتستعمل العربيّة الجنوبيّة القديمة (بعد) استعمال « بَعْد » العربيّة كثيرا .

٢ — فى الحبشيّة ، مادة (بعد) واسعة التصرّف والاسْتِعمال وهى تدلّ على معنى البعد والاختلاف .

٣ — فى عبريّة التّوراة « بَعَد » ba'ad دونَ فى المكان ؛ من خلال ، لأجل .

٤ — فى السريانيّة تدل مادة (بعد) على معنى البُعْد .

---

١ — البُعْد ٢ — مُقابِل قَبْل

قال ابن فارس : « الباء والعين والدّال أَصْلان : خلاف القُرْب ، ومُقابِل قَبْل » .

* بَعِدَ الشيءُ ـَ بَعَدًا ، وبُعْدًا : خِلافُ قَرُب . فهو باعِدٌ .

(ج) بُعُدٌ ، كخادِم وخُدَم .

ويُقال : انْطَلِق غيرَ باعِدٍ ، أى : غير بَعِيد .

ويُقال : تَنَحَّ غيرَ باعِدٍ ، أى : غير صاغِر .

و — فلانٌ : اغتَرَب .

و — : هَلَك ، وفى القرآن الكريم : ﴿أَلَا بُعْدًا لِمَدْيَنَ كَمَا بَعِدَتْ ثَمُودُ﴾ . (هود : ٩٥) .

وقالت الخِرْنِق بنْت هِفّان :

لا يَبْعَدَنْ قومِى الذينَ هُمُ
سُمُّ العُداةِ وآفَةُ الجُزُرِ

[الجُزُر : جمع جَزُور ، وهى النّاقة التى تُجْزَر ، تريد أنهم ينحرونها للأَضْياف .]

٢ – وبمعنى "مع"، وبه فسر بعضهم قوله تعالى: ﴿عُتُلٍّ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٍ﴾ (القلم: ١٣). ويقال: فلانٌ كريمٌ، وهو بَعْدَ ذاك أديب. قال المُضَرِّب عقبةُ بنُ كعبِ بنِ زهيرِ ابنِ أبي سُلْمى:

فقلتُ لها فِيئِي إليكِ فإنَّني
حَرامٌ وإنِّي بَعْدَ ذاكَ لَبِيبُ

[حَرام: مُحْرِم. لَبِيب: ذو عقل]

٣ – وتفيد معنى الآن كما فى قول الشاعر:

كما قَدْ دَعانى فى ابنِ منصور قبلَها
وماتَ فما حانَتْ منيّتُه بعْـدُ

وتأتى بعد أمّا، فتُفيد معنى الفَصْل بين كلامَيْن، والانتقال من موضوع إلى آخر.

وقد يُقال: وبَعْـد، بدون أمّا، وتلزم الفاء ما بعدها فى الحالَيْن:

وتُصَغّر (بَعْـد) فتُفيد قُرْبَ زمَن ما بعدَها ممّا قَبْلَها، يُقال: لَقِيته بُعَيْدَ العصر.

ويُقال: لَقِيتُه بُعَيْداتِ بَيْن: إذا لَقِيتَه بعْد حين، وقيل: أى: بُعَيْدَ فراق.

ويُقال: إنّها لتَضحَك بُعَيْداتِ بَيْن، أى: بيْن المرّة ثم المرّة فى الحين، وفى اللِّسان أنشد شَمِر:

وأشْعَثَ مُنْقَدِّ القَميصِ دَعَوْتُه
بُعَيْداتِ بَيْنٍ لا هِدانٍ ولا نِكْسِ

[الهِدانُ: الأحْمَق الثَّقيل الجافِى. النِّكْسُ هنا: الجَبان]

* البُعْدُ: خلافُ القُرْب، ويقال: بُعْدٌ باعِدٌ للمبالَغة.

ويُقال: إنّه لَذُو بُعْدٍ، أى: ذُو رَأْيٍ وحَزْم.

ويُقال: لفلانٍ بُعْدٌ، أى مَذْهَب.

ويُقال: بُعْدَك: يُحَذِّرك شيئًا من خَلْفِك.

○ والبُعْد الصَّوْتى (Sound interval): الفَرْق النِّسْبى بين نغمتَيْن فى السُّلَّم الموسيقى، ويُقاس بالنِّسبة التى بين تردّدَىْ هاتَيْن النغمتَيْن.

○ والأبْعاد الثّلاثة التى بين غايات الأجسام هى:

– بُعْد الطُّول: امتِداد الجسم بين نهايتيه البعيدتَيْن.

– بُعْد العَرْض: امْتِداد الجسم بَيْن نهايتيه القريبتَيْن متعامدًا مع بُعْد الطّول.

– بُعْد العُمْق: امتِداد الجسم من قِمّتِه إلى قاعه متعامِدًا مع كلٍّ من بُعْدَى الطُّول والعَرْض.

* ابتَعَد : بَعُد ، قال عُمَر بن أبى رَبيعة :

اذهب فَدَيتُك غيرَ مُبتَعِـدِ

لا كانَ هٰذا آخِرَ العَهْـدِ

* تَباعَدَ الشىءُ : بَعُد .

يُقـال : تَباعَـدَ فلانٌ مِنْ فلانٍ ، وعَنْه .
ويُقال : كانُوا مُتقاربِين فتباعَدُوا .

* تَبَعَّدَ فلانٌ : ابْتَعَـد .

* اسْتَبْعَد فـلانٌ : تَباعَدَ .

و — الشىءَ : عَدَّه بَعِيدًا .

ويُقال : اسْتَبْعَد الشىءَ : نَحّـاه .

* الأَبْعَد : خِلافُ الأَقْرب ، وفى اللّسان :

* مُدًّا بأَعْنـاقِ المَطِىِّ مَـدًّا *

* حَتّى تُوافِى المَوْسِمَ الأَبْعَـدَّا *

[تُوافى : يريد المطـايا . الأبعـدّا : أراد الأَبْعَد ، فشَدَّد] .

ويُقال : هَلَك الأَبْعَدُ : كنايةٌ عن اسم مَنْ يُراد ذَمُّه ، وفى الخبر : " أنَّ رجلاً جاءَ فقال : إنَّ الأَبْعَد قد زَنَى . "

ويُقال فى الدُّعاء : كَبَّ اللهُ الأَبْعَـدَ لِفيه ، أى : أَلْقـاهُ لِوَجْهِه .

(ج) أَباعِد ، وأَبْعَدُون .

○ والأَباعِدُ : ضِدُّ الأَقارِب ، وهـم الأَجانِب الذين لا قَرابَةَ بَيْنَهم ، يُقال : هو مُحْسِنٌ للأَباعِدِ والأَقارِب ، وفى اللِّسان :

مِنَ النّاسِ مَنْ يَغْشَى الأَباعِدَ نَفْعُه
وَيَشْـقَى به حَتّى المَمـاتِ أَقارِبُهْ
فإنْ يَكُ خَيْرًا فالبَعِيـدُ يَنـالُهُ
وإنْ يَكُ شَرًّا فابْنُ عَمِّكَ صاحِبُـهْ

ويُقال : ما عِنْـده أَبْعَـد ، أى : طائِل ، " وما " هنا : نافيـة ، وفى اللِّسان قال رجلٌ لابنه : " إنْ غَدَوتَ على المِرْبَدِ رَبِحتَ عَناءً ، أورَجَعْتَ بغَيرِ أَبْعَد . "

ويُقال : إنّه لغيرُ أَبْعَدَ : لا خَيْرَ فيه .

* بَعْدُ : مُقابِل " قَبْل " : ظَرفٌ مُبْهم لا يُفْهم مَعْناه إلّا بالإضافَـة لغَـيره ، وقـد يقطع عن الإضافَة ، ويكون للزَّمان ، وفى القرآن الكريم : ﴿ لِلَّهِ الأَمْرُ مِنْ قَبْلُ ومِنْ بَعْدُ ﴾ (الروم : ٤) ، وفيـه : ﴿ إِنَّمـا المُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْـرَبُوا المَسْجِدَ الحَرَامَ بَعْدَ عامِهِمْ هٰذا ﴾ (التوبة : ٢٨) .
وتَأْتِى للمَكان ، كأنْ يُقال : المدينَـةُ بَعْدَ مَكّةَ شمـالا .

وتَرِدُ لِمَعانٍ منها :

١ — الدَّلالة على تأَخُّر المَنْزِلة ، كقولهم : فلانٌ عند السُّلطانِ بَعْدَ فُلانٍ .

* البَعيدُ : ضِدُّ القَرِيب ، يقال : تَنَحَّ غيرَ بَعِيدٍ ، أى : كُنْ قريباً . وفى القرآن الكريم : ﴿ فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ ﴾ (النمل : ٢٢)

ويُقال : هٰـذه القَرْيةُ بَعِيـدٌ ، كما يُقال : مكانٌ بَعِيـد . وفى القرآن الكريم : ﴿ وما هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيـدٍ ﴾ (هـود : ٨٣) ، وفى اللِّسان قال الشاعر :

عَشِيَّةَ لا عَفْراءُ مِنْك قرِيبـةٌ
فتَدْنُو ، ولا عَفْراءُ منك بَعِيدُ

ويُقـال : ما أَنْتَ مِنّا بِبَعِيدٍ ، وما أَنْتُم مِنّا بِبَعِيد (يستوى فيه الواحد والجمع) .

ولَوْ أَنَّثْت وثَنَّيْت على معْنَى بَعُدَتْ منك فهى بَعِيدة كان صوابًا .

ولو أَرَدْتَ بالقَرِيب والبَعِيـد قرابَةَ النَّسَب أَنَّثْتَ لا غَيْر ، لم تختلف العرب فيها .

* المُبْعَدُ — رَجلٌ مُبْعَدَ : بَعِيد الأَسْفار . قال كُثَيِّر :

مُناقِلَةً عُرْضَ الفَيافى شِمِـلَّةً
مَطِيَّة قَذَّافٍ على الهَوْلِ مُبْعَدِ

[مُناقِـلَة : سريعة نَقْـل القوائم ، شِمِلَّة : خفيفة . قَذَّاف على الهَوْل : مُخاطِر .]

و — فى الطبِّ : آلةٌ لإبعاد حافتى الجرح فى الجراحة (retractor) ، أو لإبعاد جَفْنَيِ العَيْن (eye speculum)

* * *

ب ع ر

١ — فى العربيّـة الجنوبيّـة القديمـة (ب ع ر) بعـير ، جَمَل وفى الحبشيّة eʿrā (بِعرا) « ثور » . وفى العبريّة beʿīr (بعِير) « ماشية » = eʿīrā (بعِـيرا) فى الأراميّة اليهـوديّة والسريانيّة والأراميّـة الفلسطينيّـة المسيحيّة .

٢ — فى السريانية beʿorā (بعُورا) بَعْر ، روث .

---

١ — الجِمـال

٢ — رَجِيعُ ذاتِ الخُفِّ والظِّلْف

قال ابن فارس : « الباء والعين والراء أَصْلان : الجِمال ، والبَعْرُ والبَعَر » .

* بَعَرت الشّاةُ والبَعِيرُ ـَ بَعْرًا : أَلْقت البَعْر .

ويُقال : بَعَرت المُعْتَدَّةُ : رَمَت بَعْـرةً إشعاراً بانقضاء عِدَّتها ، فهى باعِرة .

وأَصْله أن المَرْأة فى الجاهليّة كانَت إذا مات عَنْها زَوْجُها أقامَت فى بَيْتها حَـوْلا لا تخرج ،

* البَعَدُ : البَعيدُ، يستوى فيه الواحد والجمع.

يُقال : مَنْزِلٌ بَعَدٌ ، ويُقال : ما أنت منّا بِبَعَد ، وما أنتم مِنّا بِبَعَد .

ويقال : تَنَحَّ غيرَ بَعَدٍ ، كما يُقال : " تنحَّ غيرَ باعِدٍ " .

* بَعْدانُ (ويقال : البَعْدانيّةُ) : مِخْلافٌ باليمن ، من مَخاليف السُّحول .

[المِخْلاف : الكُورة من كُور اليَمَن . السُّحول : من قبائلهم]

قال الأعشى يمدَح ذا فائش سلامة بن يَزيد اليَحْصُبِيّ :

بِبَعْدانَ أو رَيْمانَ أو رأسِ سَلْبَةٍ

شِفاءٌ لمَنْ يَشكو السَّمائمَ بارِدُ

[رَيْمان : مِخلاف . سَلْبَة : موضع . السَّمائم : الرِّياح الحارَّة]

* البَعَدَةُ — يُقال : أتانا مِنْ بَعَدَة ، أى : من أَرْض بَعيدة .

(ج) بُعَدٌ ، قال صخرُ الغَيِّ الهُذَلى :

المُوعِدِينا بأنْ تُقَتِّلنا

أفناءُ فَهْمٍ وبَيْنَنا بُعَدُ

[أفناءُ فَهْم : أخلاطُهم الذين لا تُعْلَم أُصولهم، يريد أَوْعدونا فى ذنب غَيْرنا وبينَنا بُعُدٌ من الأرض .]

ويُقال : هو ذُو بُعْدَةٍ ، أى : بَعِيدُ الهِمَّة.

قال الشَّنفرى :

وأُعْدِمُ أحيانًا وأَغْنَى وإنَّما

ينالُ الغِنَى ذُو البُعْدَةِ المُتَبَذِّلُ

[المُتَبَذِّل : الذى يَبْتَذِل نَفْسَه فى الأسْفار والمَتاعِب .]

ويُقال : إنّه لذو بُعْدَةٍ : ذُو رَأْيٍ وحَزْم .

ويُقال : فلانٌ ذو بُعْدَة ، أى : يُبْعِد فى المُعاداة . قال الأعشى :

بأنْ لا تُبَغِّ الوُدَّ من مُتَباعِدٍ

ولا تَنْأَ من ذِى بُعْدَة إنْ تَقَرَّبا

ورُوى فى الدِّيوان :

* ولا تَنْأَ عن ذى بِغْضَة إن تقَرَّبا *

* بَعْدِىّ (Aposteriori) : "هو اللا أولى" وهو المكتسب عن طريق التَّجربة إنْ كان فكرة أو مَعْنى ، أو المستند عليها ، وعلى الوقائع إنْ كان استدلالًا أو مَنْهجًا ، ويقابله قَبْلِىّ أو " أوّلى " ، وهو مَعْرِفة يَفْترضها الذّهن وتسبق التّجربة .

○ ولَيْلَةُ البَعـير : هى اللَّيْلة التى اشترى فيها رسـول اللهِ صـلّى الله عليه وسلّم من جابرٍ جَمَلَه وهو فى السفر ، وفى كلامِ جابرٍ : « استغفر لى رسـولُ الله صـلّى اللهُ عليه وسلّم ليلةَ البَعِير خمسًا وعشرين مَرّة » .

○ وحَدَقةُ البَعـير : كناية عن الخصب ، وفى كلام الأحنف : «نزلُوا فى مِثْل حَدَقةِ البَعِير » ، قال ابن الأثير : شَـبَّه بلادَهم فى كَثْرة مائِهـا وخِصْبِها بالعيْن ، لأنهـا تُوصَف بكَثْرةِ المـاء والنَّـداوَة ، أو لأنّ المُـخّ لا يَبْـقى فى شىء من الأعضاء بقاءَه فى العيْن .

و ـــ : كلّ ما يُرْكَب أو يُحْمَـل عليه من الدوابّ ، قال خالد بنُ زُهَيْرٍ الهُذَليُّ :

فإنْ كنت تَبْغِى للظُّلامة مَرْكبًا

ذَلُولا فإنِّى لَيْس عندى بَعِيرُها

[يقول : إن كنتَ تريد أن أكونَ لك مَطِيَّةً تركبنى بالظلم لم أقرَّ لك بذلك ، ولم أحتمله لك كاحْتِمال البَعِير ما حُمِّل .]

وفسّر بعضُهم البَعِير بالحمار فى قـوْله تعالى : ﴿ ولِمَن جاءَ به حِمْلُ بَعِير ﴾ (يوسف : ٧٢) .

(ج) أبْعِرَة ، وبِعْران ، وبُعْران ، وبُعُر ، وأنْشَد ثَعْلَب :

وإنّى لأَسْتَحيِى من اللهِ أنْ أرَى

أُجَرِّرُ حَبْـلاً لَيْس فيـه بَعِـيرُ

وأَنْ أَسْأَلَ المرءَ اللَّئِيمَ بَعِيرَه

وبُعْرانُ رَبِّى فى البـلادِ كَثِـيرُ

وجَمع أبْعِرة : أباعِر ، وأباعِير ، قال الأخْطل :

وبَيْـداءَ مِمْحالٍ كأنّ نَعامَهـا

بأَرْجائِها القُصْوَى أباعِرُ هُمَّلُ

[المِمْحال : التى لا نَبْت فيها . الهُمَّل : جمع هامِل ، وهو الذى ليس معه راع .]

* المِبْعار : الكَثِير البَعْر .

و ـــ : الشّاةُ أو النّاقةُ تُباعِر حالِبَها .

* المَبْعَر : مكانُ خروج البَعْـر من كلّ ذِى أَرْبع .

(ج) مَباعِر .

* المِبْعَر : المَبْعَـر .

* * *

ب ع ر ص

* تبعْرص العضْوُ : اضْطَرَبَ ، أو اضْطَرَب بعد ما قُطِع .

ويُقال : ضَرَبه حتّى تَبَعْرَص ، أى : تَلَوَّى .

(وانظر / بعص)

* * *

ب ع ز ج

* بَعْزج الفَرَسُ : اشتدّ جَرْيُه .

و ـــ الشىءَ : فرّقه (وانظر / بعزق) .

فإذا انقضى الحَوْل ، ومرّ كَلْبٌ رمَتْه ببعْرة ، لترِىَ الناسَ أنّ إقامَتَها حولاً بَعْد زَوْجها أهْون عليها من بَعْرة يُرمى بها كَلْب .

و — : فلانًا : رماه بالبَعْر .

* بَعَـرَ الجملُ ـَ بَعْرًا : صار بَعِيرًا .

* أَبْعَـرَ فلانٌ المِعَى : نَثَل مافيه من البَعْر .

* بَعَّـرَ فلانُ المِعَى : أبعره .

* باعَرَت الشّاةُ والنّاقةُ إلى حالبِها : أَسْرَعت البَعْرَ عند الحَلْب .

ويُعَدُّ عيبًا، لأنّها ربّما ألْقت بعَرَها فى المحلب

* اسْتَبْعر : بَعَـرَ .

* البِعارُ : سُرْعة البَعْر عند الحَلْب .

* البُعارُ : النِّيق الكبار . (يمانية)

* البَعْرُ ، والبَعَـرُ : رَجِيـعُ ذاتِ الخُفّ والظِّلْف من الإبل والشّاةِ وبقـر الوَحْش والظِّباء، واحدته البعْرة .

والبَعْـرَةُ : واحدَة البعَـرِ ، وفى الأَساس : «فلانٌ لا يَفُتُّ بَعْرَة، ولا يُبُتُّ شَعْرة » . و «هو أَهونُ علىّ من بَعْرة يُرمى بها كَلْبٌ» . ومن أمثالهم : « أنْت كصاحب البَعْرة » ، يُضرب لكلّ مظهر على نَفْسه مالم يطّلع عليه غيره . قال امرؤُ القَيْس :

تَرَى بَعَر الآرامِ فى عَرَصاتِها
وقِيعانِهـا كأنّه حَبُّ فُلْفُلِ

[الآرامِ : الظِّبـاء البِيض . يعنى أنّ الدّار أَقْفَرت من أَهْلِهـا ، وصارت مَأْلفًا للوَحْش ، فبعرها فيها ، ومضَى عليه زَمَنٌ فأَصْبح كالفلفل الجـاف] .

و — : الفَقْر التّامُّ الدّائم .

(ج) أَبْعـار .

* البَعْـرَةُ : الغَضْـبَةُ فى الله عزّ وجـلّ . (وانظر / معر) .

* البَعَرَةُ : الكَمَرَةُ . (أى الحَشَفة)

* البَعيرُ : الجَمَل البازِلُ ، وهو الذى دَخَل فى التّاسعة ، وقيل : الجَذَع ، وهو الّذى دَخَل فى الخامسَة، ويُطلق على الأنثى أيضًا . يقال : شَرِبْتُ لَبَن بَعِيرى ، أى : ناقتى ، وفى الأَساس :

لا تَشْـتَرى لَبَنَ البَعـيرِ وعندنا
عَرَقُ الزُّجاجَةِ واكِفُ التَّهْتانِ

[عَرَق الزُّجاجَة : ما نَتَح منها من الشّراب وغيره . واكِف : سائل . التّهْتان : المَطَر الدّائم .]

وتُسْتَعمل سَبًّا للجوارِى، يُقال: «يا بُعْضُوصَة كُفِّى ويا وَجْهَ الكُتَع» .

* * *

ب ع ض

١ — البَعُوض

٢ — تَفرِقة الشىء إلى أجزاء

قال ابن فارس : " الباء والعين والضّاد أصلٌ واحدٌ ، وهو تَجْزِئة الشىء " .

* بَعَضَه البَعُوضُ ـَ بَعْضًا : عَضّه وآذاه، ولا يُقال فى غير البَعُوض . وفى اللِّسان قال الشاعر يمْدح رجلًا بات فى كِلّة :

لَنِعْمَ البيتُ بيتُ أبى دِثارٍ
إذا ما خافَ بعض القومِ بَعْضَا

[أبو دِثار : الكِلَّة . بَعْضًا : عَضًّا .]

و ـــ الشىءَ: جعله أقساما . ويُقال : بَعَض الشّاةَ .

* بَعِضَ المكانُ : كَثُر فيه البَعُوض ، ويُقال : مكانٌ مَبْعُوض ، ولَيْلةٌ مَبْعُوضَة .

ويُقال : بُعِض القَوْمُ : آذاهم البَعُوض .

* بَعَضَ المكانُ ـَ بَعَضًا : بَعِضَ . وفى الأساس : باتَتْ علينا لَيْلةٌ بَعِضَة كادت تأكُلنا .

* أَبْعَضَ القومُ : كانَ فى أَرْضِهم بَعُوض . أو كَثُر فى أَرْضهم البَعُوض .

* بَعَّضَ الشىءَ : فَرقه أجْزاء . يُقال : بَعَّض الشاةَ . ويُقال : أخذوا مالَه فَبَعَّضُوه .

* ابْتَعَضَتِ الغِرْبانُ : عَضَّ بَعْضُها بَعْضًا .

* تَبَعَّضَ الشىءُ : تَفَرق أَجْزاء .

* تَبَعْضَضَتِ الغِرْبان : ابْتَعَضت .

* بَعْضُ : مُقابل كُلّ ، وبَعْضُ الشىء : طائِفَةٌ منه .

(ج) أَبْعَاضٌ .

وفى الأَمْثال : « بَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ من بَعْض » : يُضرب عند ظهور الشَّرَّيْن ، بينهما تفاوت ، وقال طَرَفة يَسْتَعطِف :

أبا مُنْذِرٍ أَفْنَيْتَ فاستبقِ بعضَنا
حَنانَيْكَ! بَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ

وبَعْض لفظ مذكّر فى معانيه كلِّها، وأُنِّث لإضافته إلى مؤنّث فى قراءة من قرأ بالتأنيث فى قوله تعالى:﴿ وأَلْقُوهُ فى غَيابَةِ الجُبّ تَلْتَقِطْهُ بَعْضُ السَّيّارَةِ ﴾ (يوسف : ١٠) .

* بَعْزَجَة : اسمُ فَرَس المِقْداد ، شَهِد عليها غزوةَ ذِى قَرَد يوم السَّرْح ، حين أغار عُيَيْنَةُ بنُ حِصْنٍ الفَزارِىُّ على سَرْحِ المدينة ، وقيل : إنّ اسمها سَبْحَةُ .

* * *

ب ع ز ق

* بَعْزَقَ الشىءَ : فَرّقه وبَدَّده (وانظر / زعبق) .

ويُقال : بَعْزَق فلانٌ مالَه : أَتْلَفه ، وَوَضَعه فى غَيْرِ مَوْضِعه .

* تَبَعْزَقَ الشىءُ : تَفَرّق وتَبَدَّد .

و ـــ القومُ النَّعَم : اقتسموها .

* * *

ب ع س

* البَعُوس : النّاقةُ الشّائلةُ المَنْهُوكة التى جفّ لَبَنُها .

(ج) بَعائِس ، وبِعاسٌ .

* * *

ب ع ص

التحرّك والاضْطِراب

قال ابن فارس : " الباء والعين والصاد أصلٌ واحدٌ ، وهو الاضْطراب " .

* بَعَصَ الشىءُ ـَ بَعْصًا : اضْطَرَب .

و ـــ بَدَنُ فلانٍ : نَحَل ونَحُف .

* تَبَعَّصَ الشىءُ : اضْطَرَب . ويُقال : ضَرَبه حتّى تَبَعَّص .

* تَبَعْصَصَ الشىءُ : اضْطَرَبَ .

و ـــ الأَرْنَبُ : ارْتَكض فى اليد واضْطَرَب .

ويُقال : تَبَعْصَص فى النّار : إذا أُلْقِىَ فيها فأَخَذ يَعْدُو ولا عَدْوَ به .

و ـــ : الحَيَّةُ : ضُرِبت فلوَت ذَنَبها ، وفى التّكْملة قال الرّاجز يصف جملًا :

* كأنَّ تَحْتِى حَيّــةً تَبَعْصَصُ *

* البَعَصُوص : الضَّئِيلُ الجسْم .

* البُعْصُوص : البَعَصُوص .

و ـــ : العَظْمُ الصَّغير الذى بين أَلْيَتَىِ الإنسان . وقيل : عَظْم الوِرك . (وانظر / العصعص) .

* البُعْصُوصَةُ : هى ـــ فى اللسان ـــ دُوَيْبَةٌ صَغيرة كالوَزَغة بَيْضاء لهـا بريق من بَيَاضِها .

و ـــ : الجُوَيْرِيَةُ الشّديدة الهُزال . ويُقال للصّبِىّ الصغير ، والصبيّة الصّغيرة ، لصِغَرِ خَلْقهما وضَعْفهما .

[الدّالِهة : الضَّعيف النّفْس . أَقْصر عن الشَّيْء : كَفَّ عنه أو نزع عنه مع القُدْرة عليه .]

* البَعُوضَةُ : ماءة لبنى أسد ، على مسافة خمسين كيلو مترا من فَيْد شرقا ، عندها كان مَقْتَلُ مالكِ بن نُوَيْرة وأَصحابه فى حَرْب الرِّدّة ، وفيهم يقول مُتَمِّم بن نُوَيْرة يَرْثيهم :

على مِثْل أَصحابِ البَعُوضَةِ فاخْمُشِى
لَكِ الوَيْلُ — حُرَّ الوجهِ ولْيَبْكِ مَنْ بَكَى

[حُرّ الوَجْه : الخَدّ . اخْمُشى : اخْدِشى]

وقال ابن مُقْبِل يرثى :

أَإِحْدَى بَنِى عَبْسٍ ذَكَرْتَ ودُونَها
سَنِيحٌ ، ومن رَمْلِ البَعُوضَةِ مَنْكِبُ

[سَنِيح : اسمُ جَبَل . المَنْكِب من الرَّمل : المُرْتَفِع منه .]

* مَبْعَضَة — يُقال : أَرْضٌ مَبْعَضَة : كَثِيرة البَعُوض .

* * *

ب ع ط

الغُلُوُّ فى الشَّىْء

قال ابن فارس : " الباءُ والعَيْن والطّاء ليس بأَصْل ، وذلك أنّ الطاءَ — فى أَبْعَط — مُبْدَلة من دال " .

* بَعَطَ فى الأَمرِ — بَعْطًا : غَلَا فيه .

و — الشّاة : ذَبَحها .

* أَبْعَطَ فلانٌ : أَبْعَدَ . وفى اللّسان : مَشَى أعرابِىٌّ فى صُلْح بَيْن قَوْم ، فقال : " لقد أَبْعَطُوا إِبْعاطًا شديدًا " أى : أَبْعَدوا ولم يقربوا من الصّلح .

و — فى السَّوْم : تباعَدَ ، وتجاوَزَ القَدْر . (وانظر / بعد)

و — فى الأَمْر : غَلَا فيه .

و — من الأَمْر : هَرب منه ، وأَباه . قال حسّانُ بنُ ثابت يَفْخر :

ونَجا أَراهِطُ أَبْعَطُوا ، ولَو انّهم
ثَبَتُوا لما رَجَعُوا إذًا بِسَلامِ

[أَراهِط : جماعات ، مفرده رهْط]

وقال ابن هَرْمَة :

إِنِّى امرؤٌ أَدَعُ الهَوانَ بدارِه
كَرَمًا وإنْ أُسَمِ المَذَلَّةَ أُبْعِطِ

و — فى كلامه : قالَه على غير وجْهِه .

قال رُؤْبة :

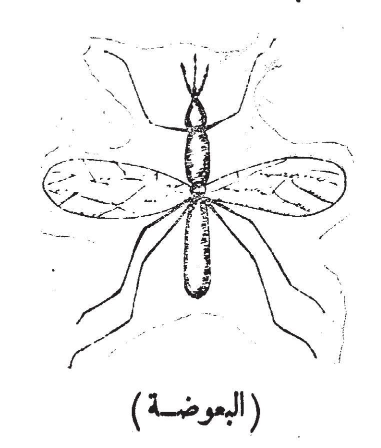
* وقُلْتُ أَقْوالَ امرِئٍ لم يُبْعِطِ *
* أَعرِضْ عن النّاسِ ولا تَسَخَّطِ *

و — فلانًا : كَلَّفه ما لَيْس فى قوّته .

* البُعْضُوضَةُ : خُنْفَساءُ صغيرةَ من رُتْبَة غِمْدِيّات الأَجْنِحة (Coleoptera)، وهى حشرة متوسطة الحجْم ، طولها نحو ستة مليمترات ، أعلاها أسْود اللّون ، وتُغَطّى الجسمَ حَراشِيفُ بيضٌ ، وبخاصّة السطح السُّفْلِي .

وتُصيب هذه الحشَرة الموادّ الحيوانيّة التالِفة، وأنواعَ الجُبْن الجافّة ، وتقرض الجلود المعدّة للدِّباغة . ولذلك تُعْرف بخُنْفَساء الجُبْن والجُلُود .

* البَعُوضُ : حَشَرة نحيلة من رتبة ثنائيّات الأجنحة (Diptera) ، من فصيلة البعوض (Culicidae) وتتميّز ببطن ضيّق ، وجناحين معترقين . وقرن الاستشعار فى الذكر عريض ريشىّ ، وأجزاء فمه غير مهيّأة للوخز ، ويتغذّى برحيق الأزهار . بينما قرن الاستشعار فى الأنثى نحيل ، وخرطومها مزوّد بفكين إبريين يمكّنانها من وخز جلد الحيوان والإنسان لامتصاص الدم الذى تغتذى به .



(البعوضة)

و بعض أنواع البَعُوض ينقل إلى الإنسان عدّة أمراض ، مثل : الملاريا ، وتنقله بعوضة « الأنوفيليس » ، والفيلاريا (داء الفيل) ، وتنقله بعوضة « الكيولكس » ، والحمّى الصفراء ، ومرض الدنج ، وتنقلهما بعوضة « الإيدس المصرية » .

وفى القرآن الكريم : ﴿ إِنَّ اللهَ لا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا ﴾ (البقرة : ٢٦) .

وقال حمّاد عَجْرد يخاطب مطيعَ بنَ إياس :

فإنْ تُحْدِثْ لك الأيّامُ سُقْمًا
يَحُولُ جَرِيضُه دُونَ القَرِيضِ
يَكُنْ طولُ التّأوّهِ منكَ عندى
بمنزلةِ الطّنينِ من البَعُوضِ

[الجَرِيض: الغَصَص . القَرِيض: الشِّعْر .]

يريد أنه لا يَهْتَمّ لمرضه ولا يعوده .

وفى المثل : " كَلّفَنِي فلانٌ مُخَّ البَعُوضِ " : يُضْرب فى تكليف ما لا يُطاق ، وقال ابن أَحْمَر :

ما كُنتُ من قَومى بدالِهَةٍ
لو أَنّ مَعْصِيًّا له أَمْرُ
كَلَّفْتَنِي مُخَّ البَعُوضِ فقد
أَقْصَرْتُ لا نُجْحٌ ولا عُذْرُ

* بَعَقَ الوابِلُ ـَ بَعْقًا، وبُعاقًا: انْهَمر فَجْأَةً.

و ـــ الرجلُ وغيرُه : فَتَح فاه ، وصوَّت شديدًا . يُقال : بَعَق المُؤذِّنُ . قال الطِّرِمَّاح :

تيمَّمْتُ بالكِذْيَوْنِ كَىْ لا يفوتَنِى

مِنَ المُقْلَةِ البيْضاءِ تقْرِيظُ باعِقِ

[الكِذْيَوْن: دُقاق التراب على وَجْه الأَرض. المُقْلَة: حَصاة القَسْم تُوضع فى الإناء ليُعْرف قَدْر ما يُسْقَى كلّ واحد ، وذلك عند قِلَّة الماء فى المفاوِز ، أو فى السَّفَر .]

ونُسِبَ البيتُ إلى أبى دُواد الإيادىّ .

و ـــ الوابِلُ الأرضَ : هَطَل عليها شديدًا، وشقَّها. وفى حديث الاستسقاء: «جَمُّ البُعاق».

و ـــ البئرَ : حَفَرها .

و ـــ الغنَمَ : شَقَّ بطُونَها .

و ـــ الإبـلَ : نَحَـرها وأَسالَ دَمَها . وفى الأَساس : فلانٌ يَبْعَقُ اللِّقاحَ للأَضْياف .

و ـــ الشىءَ عن كذا : كَشَفه عنه .

* بَعَّقَ : مُبالغة فى بَعَق .

* ابْتَعَقَ فى الكلام : انْدفَع .

* انْبعَقَ المطـرُ : سَالَ لكثْرته . وقـال الزَّمَخْشرىّ : إذا انفتح بشِدّة .

ويُقال : انْبَعَق فلانٌ بالجُودِ والكَرَمِ .

و ـــ المُزْنُ : انْبَعَج بالمطرِ .

و ـــ الشىءُ : انْدفَع بِفُجاءَةٍ .

ويُقال : انْبَعق عليهـم الخوفُ : فاجَأَهم . قال أبو دُوَاد الإيادىّ :

بَيْنَا المـرءُ آمِنًـا راعَــهُ را

ئِـعُ حَتْفٍ ، لم يَخْشَ منه انْبِعاقَهْ

و ـــ فى الكلامِ: ابْتَعق. وفى الخبر: " إنَّ اللهَ يكره الانْبِعاقَ فى الكلامِ ، فرَحِـم اللهُ امرأً أَوْجَز فى كلامِه . " ومن كلام عُمَـر رضى الله عنـه : " الانْبِعـاق فيما لا ينْبَـغِى من شَقاشِقِ الشَّيْطان " . [شَقاشِق: مفردها شِقْشِقَة، وهى لَهاةُ البَعير ، شبّه المِكثار بالبعير الكثير الهَدْرِ]

وقال الأزهرى : ومن نَوادر الأَعْراب : انْبَعق فـلانٌ كذا وكذا انْبِعـاقًا : إذا أَخَذه من تِلْقاء نفسه .

* تَبَعَّقَ المُزْن : انْبعَق . قال رُؤْبَة :

* وجُودُ مَرْوانَ ــ إذا تَدَفَّقَا ــ *

* جُودٌ بِجَـودِ الغَيْثِ إذْ تَبَعَّقَا *

* البَعْقُ : الشَّقّ يكون فى أَلْيَةِ الحافر .

* البَعْطُ : الاسْتُ .

* المُبْعِطُ : الذى يُبْعِدُ ويكونُ وحده .

* المِبْعَطَةُ : البَعْطُ .

* * *

ب ع ع

١ — شِدَّةُ الانْصِباب

٢ — الثِّقَلُ والإلحاح

قال ابن فارس : " الباءُ والعينُ أصلٌ واحدٌ ، وهو الثِّقَلُ والإلحاح " .

* بَعَّ السَّحابُ ـِ بَعًّا ، وبَعاعًا : أَلَحَّ بمطَرِه . وفى التكملة : يَبَعُّ (بفتح عَيْن المضارع) .

و ـ المَطَرُ من السَّحابِ : خرَج .

و ـ الماءَ ـُ بَعًّا : صَبَّه . ومنه الخبَر : " أَخَذَها فَبَعَّها فى البَطْحاء " يعنى الخمْرَ ، ويُروى بالثّاء المُثَلَّثة ، من ثَعَّ يَثِعُّ . (وانظر / ث ع ع) .

* البَعاعُ : الجَهازُ والمَتاع .

و ـ : ما سَقَط من المَتاع يومَ الغارة . قال فَرْوة بنُ مُسَيْك المُرادِىّ :

وقَوْمى ـ إنْ سألْتَ ـ بَنُو غُطَيْفٍ
إذا الفَتَياتُ يَلْقُطْنَ البَعاعَا

و ـ : ما يحمل السَّحاب من ماء المَطَر . وفى كلام علىّ رضى الله عنه : " أَلْقَت السحابةُ بَعاعَ ما اسْتَقَلَّت به " ، وقال امرُؤُ القَيْس يصف سحابًا :

وأَلْقَى بصَحْراء الغَبيط بَعاعَهُ
نُزولَ اليَمانِى ذِى العِيابِ المُخَوَّلِ

[يريد أنّ المَطَر عمَّ هٰذه الصحراء بالخصب وأنواع النَّباتِ والنَّوْر ، فكأنّما نزل تاجرٌ يمانٍ فنشر فيها ما فى عيابه من البُرود وأنواع المَتاع والطِّيب . المُخَوَّل : الكثيرُ الخدَم .]

ويُقال : أَلْقَى عليه بَعاعَهُ ، أى : ثِقْلَه ، ونَفْسَه .

ويُقال : أَخرجت الأَرْضُ بَعاعَها : إذا أَنْبَتَتْ أنواعَ العُشْب أيّامَ الرَّبيع .

و ـ : شِدَّةُ المَطَر .

* البَعَعُ ـ يُقال : أَلْقَى بَعَعَهُ ، أى : ثِقْلَه ونَفْسَه .

* البُعَّةُ من أَوْلاد الإبِل : الذى يُولد بَيْن الرُّبَعِ والهُبَع . أى بين ما يُولد أوّلَ النِّتاج وما يُولد آخِره .

* * *

ب ع ق

١ — الشَّقّ ٢ — الانْدِفاع

قال ابن فارس : " الباءُ والعينُ والقافُ أصلٌ واحدٌ ، وهو شَقُّ الشىء وفَتْحه " .

* الباعِكُ : الأَحْمق المُتهالِك .

* البُعْكوك : شِدَّة الحَرّ .

○ وبُعْكُوك القـوم : آثارُهـم حيث نزلوا ، أو خاصَّتُهم ، أو جماعتهم .

و — : وَسَط الشيء . قال عُبَيْدُ بن أَيّوب :

ويارَبِّ إلَّا تَعفُ عَنِّى تُلقِنِى

مِنَ النّارِ فى بُعْكُوكِها المُتَدانِى

* البُعْكُوكاء : الجَلَبَة والصِّياح .

و — : الشَّرّ والاختِلاط . يُقال : وقَعُوا فى بُعْكُوكاء .

و — : الغُبـارُ .

* البُعْكُوكَة : الجَلَبَة والاختِلاط .

و — : كَثْرة الإبِل .

و — : وازدِحامها فى اجتماعها .

(ج) بَعاكِيك .

○ وبُعْكُوكَة الناس : مُجْتَمَعُهم .

○ وبُعْكُوكَة القوم : بُعْكُوكهم .

○ وبُعْكُوكَة الصَّيف : اجتماع حَرِّه .

○ وبُعْكُوكَة الشِّتاء : اجتماعُ بَرْدِه .

ورَوَى اللِّحْيـانِىّ فى جميـع ما سبق بَعْكُوكَة بالفتح ، وهو نادر .

* * *

ب ع ك ر

* بَعْكَر الشيءَ : قَطَعه . (وانظر / ك ع ب ر)

ويُقال : بَعْكَره بالسَّيْف : قَطَعه .

* * *

ب ع ك ن

* البَعْكَنَةُ — رَمْلَة بَعْكَنَـة : غَلِيظة تَعُوقُ الماشِى فيها .

* * *

ب ع ل

١ — الأرض المُرْتَفِعَة

٢ — الصّاحب ، ومنه الزوج

٣ — الدَّهَش والحَيْرة

قال ابن فارس : " الباءُ والعـينُ واللّامُ أصولٌ ثلاثةٌ : فالأوّل : الصّاحب ، والثانى : جنس من الحَـيْرة والدَّهَش ، والثّـالث : من الأرض المرتفعة التى لا يُصيبُها المطـرُ فى السَّنة إلّا مَرَّة واحدة " .

* بَعَلَ الرجلُ ـَ بَعَلًا ، وبُعُولَةً : صار بَعْلًا .

* البُعاقُ ، والبِعاقُ من المطر : الغَزِير الواسعُ .

و — من السُّحُب : ما يَتَصَبَّب بشدّة .

ويُقال : سَيلٌ بُعاقٌ : شديدُ الدُّفعة يجْرُف كلَّ شيء .

* المَبْعَق — مبْعَق المَفازة : متَّسَعُها .

قال جَنْدل الطُّهَوِىّ :

* للرِّيح فى مَبْعَقِها المَجْهُولِ *

* مَساحِبٌ مَيّاسَةُ الذُّيولِ *

* المُنْبَعَقُ — مُنْبَعَق المفازَةِ : مَبْعَقُها .

* * *

* بَعْقُوبا (يظن أن اسمها من الآراميّة بَعْقُوبا : بيت عاقوباء ، ومعناه موضع المُعَقِّب ، أو المفتش) : مدينةٌ عامرةٌ فى العِراق ، تَقَع على بُعْد ٦٠ كم إلى الشّمال الغربىّ من بغداد على طريق القوافل الذّاهبة إلى إيران ، وهى اليومَ مركز لواء دَيالَى ، وقد جرى النّاس اليومَ على كِتابة اسْمِها « بَعْقُوبَة » .

وفى معجم البُلدان قال المَهْدِىّ البَصْرىّ يهجو أهلَها :

أَلا قُلْ لِمُرْتادِ النَّوال تَطَوُّفًا
يُقَلْقِلُه هَمٌّ عليه حَرِيصُ

تَخافُ بِبَعْقوبا إذا جئتَ مَعْشَرًا
لَهُمْ يُبِيتُ الضَّيْفَ وهو خَمِيصُ

* * *

* بَعَنْقاة — يُقال : عُقاب بَعَنْقاة : حديدة المَخالِبِ . (وانظر / بعنق)

* * *

ب ع ق ط

* البُعْقُط : القَصِير .

* البُعْقُوط : لغة فى البُعْقُط .

* البُعْقُوطة : دُحْروجة الجُعَل ، وهى شىء كالبُنْدُق يُدَحْرِجُه الجُعَل .

* * *

ب ع ك

١ — التَّجَمُّع ٢ — الازْدِحام
٣ — الاخْتِلاط

قال ابن فارس : " الباءُ والعينُ والكافُ أصلٌ واحدٌ ، يَجْمَع التَّجَمُّع ، والازْدِحام ، والاخْتِلاط " .

* بَعَكَه بالسَّيف ـَ بَعْكًا : ضَرب أطرافَه (وانظر / م ع ك)

* بَعِكَ الجِسْمُ ـَ بَعَكًا : غَلُظ .

* اسْتَبْعَل الرجلُ : صار بَعْلاً .

و — النَّخْلُ : صار بَعْـلاً ، أى : رَاسِـخ العروق فى المـاء ، مُسْتَغْنِياً عن السَّقى .

و — : عَظُــم .

و — المكانُ : صار مُسْتَعْلِيًا .

* بَعَال : جبلَ بين الأَبْواء وجبل جُهَيْنة .

قال كُثَيِّر :

عرفتُ الدَّارَ كالحِلَلِ البَوالِي

بِفَيْفِ الخانِعَيْن إلى بَعَـالِ

[الحِلَل : جمـع حِلَّة ، وهى جَفْن السَّيْف المُغَشَّى بالأَدَم . الفَيْف : المفازة لا ماء فيها . الخانِعان : شُعْبَتان تمتدّ واحدةٌ فى غَيْقَة والأُخْرى فى يَلْيَل ، وهو وادى الصَّفْراء .]

* البِعال : حَديثُ العَرُوسَيْن . وقيـل : مُلاعَبَةُ المرء أهلَه .

* بَعْل : اسمُ صَنَمٍ كان من ذَهَبٍ لقـوم إلْياس عليـه السلام ، وفى القـرآن الكريم : ﴿ وإنَّ إلْيـاسَ لمِنَ المُرْسَلين ، إذْ قالَ لِقَـوْمه ألَا تَتَّقُونَ * أتَدْعُونَ بَعْلاً وتَذَرُونَ أَحْسَنَ الخالِقينَ . ﴾ (الصافات : ١٢٣ — ١٢٥) .

* البَعْل : الأرضُ المرتفعة التى لا يُصيبها سَيْحٌ ولا سَيْلٌ .

و — : كُلُّ شَجرٍ أو زَرْعٍ لا يُسْقَى .

و — من النَّخْلِ : ما رَسَخ عُروقُـه فى المـاء فاستغنى عن أن يُسْقَى .

و — : النَّخْلَةُ تُلْقَـحُ فتحمل . (عن الأزهرى) .

و — : ما أُعْطِىَ من الإتاوَة على سَقْىِ النَّخْل .

و — الزَّوْج ، وفى القرآن الكريم — حكاية عن إبراهيم عليـه السَّلام — : ﴿ قالَتْ ياوَيْلَتَا أأَلِدُ وأَنا عَجُوزٌ وهٰذا بَعْلِى شَيْخا ﴾ (هود : ٧٢)

(ج) بِعالٌ ، وبُعولٌ ، وبُعُولَة ، وفى القرآن الكريم : ﴿ وبُعُولَتُهُنَّ أَحقُّ بِرَدِّهِنَّ ﴾ (البقرة : ٢٢٨) .

الأنثى بَعْلٌ ، وبَعْلَةٌ .

و — : الرَّئِيس .

و — : مالِكُ الشىءِ وصاحبه . ورُوِىَ عن ابن عباس : « أنَّ ضالَّةً أُنْشِـدَت فجاء صاحِبُها فقـال : أنا بَعْلُهـا » [أُنْشِـدَتْ : وُجِدَت وعُرِّفَت]

و — : الصَّنم .

و — : الكَلُّ ، يقال : أَصْبَح فلانٌ بعـلاً على أَهْله .

و — : حُسْن العِشْرَة بين الزَّوْجَيْنِ .

* * *

بَعْلَبَكُّ (اسمها فى اليونانية : هيلوبوليس : مدينة الشمس) : مدينةٌ قديمةٌ على بعد ٨٥ كم من بيروت ، فى سهل البِقاع عند سَـفْحِ جَبَل

يُقال : بَعَل فلانٌ بُعُولةً حَسَنة . فهو باعِلٌ .

و — المرأةُ : صارت ذاتَ بَعْل . وفى خبر ابنِ مَسْعُود : " ما مُصَلّى لامرأةٍ أفضَلُ من أشدِّ مكان فى بيتها ظُلْمةً ، إلّا امرأة قد يَئِسَت من البُعُولة " . والمعنى كراهة الصَّلاة فى المسجد للشّوابِّ ، والتّرخيص فيها للعجائزِ .

و — على الرجُلِ : أَبَى عليه .

و — أَمْرَ القومِ عليهم : شَتّته وفرّقه ، ومنه حديثُ الشُّورى : فقال عُمَرُ — رضى الله عنه — : " قُومُوا فتَشاوَرُوا ، فمن بَعَلَ عليكم أَمْرَكُم فاقْتُلوه " .

* بَعِلَ فلانٌ ـَ بَعَلاً : فَرِق ودَهِش ، أو عَيِيَ فلم يَدْرِ كيف يصنع ، ويُقال : بَعِل بالأمرِ . وفى خبر الأحنف : " لمّا نَزَل به الهَياطِلَة (قوم من الهند) بَعِلَ بالأَمْرِ " .

ويُقال : بَعِلَ عند الحرب .

و — بالأَمْرِ : ضَجِر وتَبرّم ، وفى اللّسان :

بَعِلْتَ ـ ابنَ غَزْوانٍ ـ بَعِلْتَ بصاحبٍ
به قَبْلَكَ الإخوانُ لم تَكُ تَبْعَلُ

و — : بَطِرَ ، فهو بَعِلٌ .

و — المرأةُ : لم تُحْسِنْ إصْلاحَ شَأْنِ نَفْسِها ، فهى بَعِلَةٌ .

* بَاعَلَت المرأةُ مُباعلَةً ، وبِعالاً : اتّخذت بَعْلاً .

و — الرجلُ امرأتَه : لاعَبها ، يُقال : بينهما مُبَاعَلَةٌ وملاعَبةٌ ، وفى الخبر — فى أيام التشريق — : " إنّها أيام أَكْلٍ وشُرْب وبِعال . "

وقال الحُطَيْئة يمدحُ الوليد بنَ عُقْبَةَ :

وكَمْ مِنْ حَصانٍ ذاتِ بَعْلٍ تَرَكْتَها
إذا اللّيلُ أَدْجَى ، لم تَجِد مَنْ تُباعِلُهْ

[الحَصان : العَفيفة . أَدْجى الليلُ : أَظْلَم ، أراد : أنك قتلت زوجها ، أو أَسَرْتَه .]

و — القومُ قوماً آخرين : تزوّج بعضُهم إلى بعضٍ .

و — فلانٌ فلاناً : جالَسَه .

* ابْتَعلَت المرأةُ : حَسُنَت طاعَتُها لزوجها .

* تَباعَلَ الزَّوْجان : تلاعَبا . وفى الأساس : « وهما يَتَباعَلان ، وهم يَتَباعَلُون » .

* تَبَعّلت المرأةُ : أطاعت بَعْلَها .

ويُقال : امرأةٌ حَسَنة التّبعُّل ، وفى الخبر : «جِهادُ المرأة حُسْنُ التّبعُّل » .

و — المرأةُ لزوجِها : تزيّنَت له .

وفى المقاييس : « بغير بَعْوٍ جرمْناه » ونسبه ابن برِّى إلى عبد الرحمن بن الأحوص .

و — فلانًا : أصاب منه وقَمَره . (أى : غلبه فى القمار) ، وفى اللِّسان :

صحَا القلبُ بعدَ الإلْفِ وارتدَّ شَأْوُه
وردَّت عليه ما بعَتْه تُماضِرُ

[شأوه : انطلاقه وجموحه]

و — فلانًا بالعين : أصابه .

و — عليهم شرًّا : ساقه واجترمه .

* بعَى — بَعْيًا : بعَا .

* أبْعى فُلانًا فرسًا : أعاره إيّاه ، يُقال : أبْغِنِى فَرَسَكَ ، أى : أعِرْنيه .

* اسْتبْعَى الشىءَ : اسْتعاره ، يُقال : اسْتَبْعيتُه فأبْعانى .

ويُقال : اسْتَبْعاه فرساً ونحوَه : طلب منه أن يُعطِيَه إيّاه لِيُسابِقَ عليه ، أو ليغزُوَ عليه .

* المَبْعاة : الجُرْم . وفى اللِّسان قال راشِدُ ابن عَبْدِ رَبِّه :

سائِلْ بَنِى السِّيد إنْ لاقيتَ جَمْعَهمُ
ما بالُ سَلْمَى وما مَبْعاةُ مِئْشارِ ؟

[مِئْشار : اسم فرسه]

* * *

الباء والغين وما يثلثهما

ب غ ب غ

١ — حِكَايَةُ صَوْت

٢ — البِئْر القريبة الرِّشاء

قال ابن فارس : « الباءُ والغينُ فى المضاعف أصلان متباينان عندالخليل وابن دُرَيْد ، فالأول : البَغْبغَة ، وهى حكاية ضَرْبٍ من الهَدِير . والثانى : البَغْبَغ — وتصغيرها بُغَيْبِغ — وهى الرَّكِيَّة القريبة المَنْزِع . »

* بَغْبَغَ فلانٌ : شرِبَ الماءَ ، مع صَوْتٍ .

و — البعيرُ : هدَر .

و — النّائمُ : غطَّ .

و — فلانٌ : خلَّط .

و — : عَجِلَ وأسْرع . قال رُؤْبة يمدح مُسبِّحًا من آلِ زِياد :

* يَشْتَقُّ بعدَ القَرْبِ المُبَغْبِغِ *
* وبعدَ إيغافِ العَجاجِ المُنْبُغِ *

لُبنان الشرقي. كانت من أهـمّ المُدُن فى العصر الرومانىّ، اشتهرت بآثار معبد جوبيتر الذى شيَّده الإمبراطور أنطونينوس (١٦١ م) . ولا تزال أطلالُ هٰذا المعبد قائمةً، وتُرَى منها ستةُ أعمدة، يبلغ ارتفاع الواحد منها عشرين مترا، ويعدّ مدخل هذا المعبد من أفخم المداخل الأثريّة ، فُتِحت صُلحًا على يد أبى عُبَيْدَة بن الجرَّاح سنة (١٦هـ = ٦٣٧ م) وأُقِيمَ بها جامعٌ كبيرٌ، ومدرسةٌ محاذيةٌ له داخل أسوار المعبد الذى تحوّل إلى قلعةٍ حصينة.

* * *

❊ البَعِيم : اسمُ صنَم .

و — : التِّمْثال من الخشَب .



(البعـيم)

و — : المُفْحَم الذى لايَقْدِرُ على قول الشِّعْر .

* * *

❊ بَعْنَس الرجلُ : ذَلّ بخِدمةٍ أو غيرها .

❊ البعْنَس : الأَمَةُ الرَّعْناء .

* * *

ب ع ن ق

❊ ابْعَنْقَى فلانٌ : ساءَ خُلُقُه .

❊ البَعَنْقاة — يُقال: عقابٌ بعَنْقاةٌ: حديدة المخالب، وقيل: هى السّريعة الخطف المُنْكرة .

(وانظر/ بعق ، عنبق ، عقنب ، قعنب)

* * *

ب ع و — ى

١ — الجناية ٢ — العارية

قال ابن فارس : « الباءُ والعينُ والواوُ والياءُ أصلان: الجناية، وأَخْذُ الشيء عاريّة أو قسرًا» .

❊ بَعَا ـُ بَعْوًا : اجْترم وجَنَى .

و — الذّنْبَ : اجترمـه واكتسبه . قال عَوْف بنُ الأَحْوَص :

وإبْسالِى بَنِيَّ بغير جُرْمٍ
بَعَوْناه ولا بِدَمٍ مُراقِ

[أَبْسَلَه : أَسْلَمه ورَهَنه .]

* البُغْبُور : الحجـر الذى يُذْبح عليه القربان للصنم .

* * *

ب غ ت

(بغت فى العـبريّة والآراميّـة اليهـوديّة والسريانيّة (بعت) بالعـين مقام الغين للدّلالة على المُباغتة والإفزاع) .

المُفاجأة

قال ابن فارس : « الباءُ والغينُ والتاءُ أصلٌ واحدٌ ، لا يقاس عليـه ، منه البَغْت وهو أن يَفجأَ الشيء » .

* بَغَتَه ـَ بَغْتًا ، وبَغْتَةً ، وبَغَتَةً : فجـأه .

يقـال . بَغَتـه الأمرُ ، ولَقِيَ فُلانًا بَغْتـةً

وفى القـرآن الكريم : ﴿ حتّى إِذا جاءَتْهُـمُ السَّاعَةُ بَغْتَـةً قالوا يا حَسْرَتَنا على ما فَرَّطْنا فيها ﴾ (الأنعام : ٣١) ، وقال حَسّان بن ثابت (٥٤ هـ = ٦٧٤ م) :

أَخافُ فُجاءاتِ الفِـراقِ بِبَغْتَـةٍ
وصَرْفَ النَّوى من أَنْ تُشِتَّ وتَشْعبا

[صَرْفُ النَّوى : تَقَلُّباته]

وفى الأساس : « المبغُوت مَبْهُوت » ، ويقال : « لا رأْىَ لِلْمبغُوتِ » .

ويُقال : لَسْتُ آمَنُ مِنْ بَغَتاتِ العَدُوِّ .

* باغَتَه : فاجَأَه .

* الباغوت : عِيدٌ للنّصارى وهو الباعُوث . (انظره فى رسمه)

و ــ : اسْمُ مَوْضِع وَرَد فى قول النّابِغَة :

لَيَنْتَ تَرَى حَوْلَها شخصا وراكِبُها
نَشْـوانُ فى جُوَّةِ الباغوتِ مَخْمُـورُ

[حَوْلَهـا : يريد حول ناقتـه . جُوَّة كلِّ شىء : بطنه وداخله]

* * *

ب غ ث

١ ــ صِغار الطَّيْر ٢ ــ الاخْتِلاط

قال ابن فارس : " الباءُ والغينُ والثاءُ أصلٌ واحدٌ ، يدلّ على ذُلِّ الشيء وضعفه . "

* بَغَثَ الطَّعامَ (أى القَمْـح) ـَ بَغْثًـا : خَلَطه بالشَّعِير .

* بَغِثَ الطّائرُ ـَ بَغَثًا ، وبُغْثَةً : أَشْبَه لونُه لونَ الرَّماد ، فهو أَبْغَث ، وهى بَغْثاء .

* الأَبْغَثُ : من طيـور المـاء ، وهو من جنس الدَّرِيعَة Circus من رُتْبَة الصَّقْرِيّات ، لونُه كلونِ الرَّماد ، طـويلُ العُنُق ، متوسِّط الجِسم ، منقاره ضعيف مُدَبَّب شديد التَّقَوُّس يستوطن شرقى أوربا إلى أواسط آسيا ، ويهاجر شـتاءً إلى إفريقيا ، ويبلغ أقصى الجنـوب . ويوجد فى مصر عابراً .

[اشتقَّ فى عَدْوِه : ذهب يميناً و يساراً كأنّه يميل فى أحد شِقَّيْه . القَرَب : السَّيْر ليلاً لوُرُودِ الماء . إيغاف العَجاج : إثارته . المُنبُغ من العَجاج : الذى يطفو من رِقَّته ودِقَّتــه ، أى : يُبَغْبِــغ ساعةً ثم يَشْتَق أخرى .]

و ـــ الشيءَ : داسَــه ، ووَطِئَه ، يُقال : بَغْبَغَهم الجيش .

* البَغْبــاغُ : حكايةُ ضَرْبٍ من الهــديرِ . قال رؤبة يَصِف فَحْلاً :

* بِرَجْسِ بَغْباغِ الهَدِيرِ البَهْبَــهِ *

[رَجْس البعــير : شِــدّة صوت هَــديره . البَهْبَه : الهَدْر العالى .]

وقال الصاغانى : الرواية « بَخْباخُ الهَــدير » ويروى « بَهْباه » أيضا .

* البُغْبُغ : البِئْرُ القَرِيبــة الرِّشاء . (يكون رِشاؤُها قَدْر قامة أو نحوها . والرِّشاء : الحبل ، يريد أنّها غير عميقة .

ويقال : ماءٌ بُغَيْبِــغ على التّصْغير ، وفى اللّسان

* يا رُبَّ ماءٍ لكَ بالأَجْبالِ *

* أَجْبالِ سَلْمَى الشُّمَّخِ الطِّوالِ *

* بُغَيْبِــغ يُــنْزَعَ بالعِقــالِ *

* طامٍ عليــه ورق الهُــدَالِ *

[يعنى أنّه ينزع بالعِقال لقُرب المــاء ، لأنّ العِقال قصير .]

ويُقال : مَشْرَبٌ بُغَيْبِــغ : كَثيرُ المــاءِ .

ويُقال : عَدَا طَلَقًا بُغَيْبِغًا : إذا جَرَى شوْطًا لا يُبْعِد فيه .

* البَغْبَغَةُ : البَغْباغ .

* البُغَيْبِــغ (على لفــظ التصــغير) : تَيْسُ الظِّباء السَّمِين .

* البُغَيْبِغَة : البِئْر القَرِيبة الرِّشاء .

و ـــ : عينٌ غزيرةُ المــاءِ كثــيرةُ النَّخْلِ لآلِ الرسول صلّى الله عليه وسلّم ، وهى ضَــيْعةٌ بالمدينــة آلت لآ ل جعفر . رَوَوا أنّ علىَّ بنَ أبى طالب كرّم الله وَجْهَه ، وقَفَها على ولَدِ فاطمة رضى الله عنها ، فكانوا يَتَــوارَثُونَها ، وظَلّ ذلك إلى عهد المأمون .

* المُبَغْبِــغ (وتكسر الباء الثانية) : البُغْبُغ .

ويُقال : سَفَرٌ مُبَغْبِــغٌ : قريبٌ لا بُعْدَ فيه .

* * *

* بَغْبور (فى الفارسيّة ، بَغ = الإله ، بور « بالباء المشربة » : الابن : ابن الإله) ، لقب كان يطلقه الفُــرْس على ملك الصين ، ور بمــا قيل له فى العربية : فغفور .

* البَغَثُ : بياضٌ يَضرب إلى الخُضْرة .

وقيل : بياضٌ يَضْرِب إلى الحُمْرة .

* البَغْثاءُ : الجماعة من أخلاط النّاس .

يُقال : خرج فلانٌ فى البَغْثاء ، ودخل فلانٌ فى بَغْثاءِ الناس .

و — من الضَّأْن : التى فيها سوادٌ وبياضٌ ، وبَياضُها أكثرُ من سوادِها ، مثل الرَّقْطاء .

وفى الأساس : هُمْ من بَغْثاء الخَيْل ، وغُثاء السَّيْل .

و — : اسْمُ مكانٍ ورد فى شعر زُهَير بن أبى سُلْمَى :

هَيْهاتَ هَيْهاتَ مِن نَجْدٍ وساكِنِه
مَنْ قد أتى دُونه البَغْثاءُ والثَّمَدُ

[الثَّمد : الماء القليل . قال ثعلب : لعل البَغْثاء والثَّمد هنا : موضعان بعينهما .]

* البُغْثة : البَغث .

* البُغَاثُ : باعة البَغيث . (انظر / لغث)

* البَغيثُ : الحِنْطة ، أو الحِنْطَة المخلوطة تُغَشّ بالشَّعير .

* البُغَيْثاء " من البعير " : موضع الحقيبة .

* * *

ب غ ث ر

* بَغْثَرت نَفْسُه : خَبُثَت وغَثَت . تقول : مالى أراك مُبَغْثِرًا ؟ .

و القومُ — هاجُوا واخْتَلَطوا . يقال : تركتُ القومَ فى بَغْثَرةٍ .

و — مَتاعَه : قَلَبه ، (وانظر / ب ع ث ر)

و — طعامَه : بَعْثَره .

* تَبَغْثَرَت نَفْسُه : بَغْثَرت . يُقال : أصبح فلانٌ مُتَبَغْثِرًا . ومن كلام أبى هريرة رضى الله عنه : " إذا رَأَيْتُكَ يا رسول الله قَرَّت عينى ، وإذا لم أرك تَبَغْثَرَت نفسى " (المراد الشُّعور بالوحشة بفقد المشاهدة .)

ويروى : تَبَعْثَرَت . (وانظر : ب ع ث ر)

* البَغْثَر : الجَمَلُ الضَّخْم .

و — : الرَّجلُ الوَسِخ .

و — : الأَحْمَق الضَّعيف .

و — : الثَّقيل الوَخْم . وفى اللِّسان قال الشاعر :

* ولَمْ يَجِدْنِى بَغْثَرًا كَهاما *

[رجلٌ كَهام : لا غَناء عنده .]

* * *

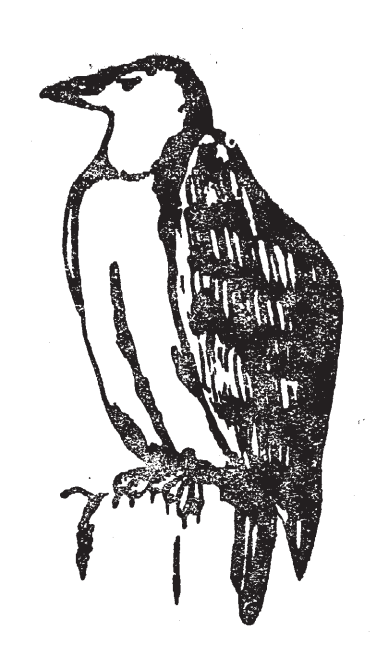
و — : الأَسَدُ .

(ج) بُغْثٌ ، وأَباغِث .

○ ومكان أبغث : ذو رَمْل وحِجارَة .

* البُغاث (مثلثة الباء) : أولاد الرَّخَم والغِرْبان، أو الضعيف من الطير. وفى خبر جعفر ابن عَمْـرو : " رأيت وَحْشِيّاً فإذا شيخٌ مثل البغـاثة " .

وقيل : البغاثُ : ما لا يصيد من صغار الطير كالعصافير ونحوها، وفى خبر المغيرة يصف امرأة: " كأنّها بَغاثٌ " ، ويروى فى النهاية " كأنّهـا بُغـاثٌ " .



(البغـاث)

وفى خبر عطاء : " فى بُغاثِ الطَّـيْر مُدٌّ " ، أى يُفْدِى المُحْرِم بقَدْر مُدٍّ إذا صادَ هٰذا الطائر.

وفى المثل : " إنَّ البُغاث بأرضنا يَسْتَنْسِر" : يُضرب لِلئيم يرتفع أمرُه .

وقيل معناه : من جاورنا عَزَّ بنا ، مثله مثل البغاث مع كونه ذليـلاً إذا نزل بأرضنا حَصَل له عِزّ النَّسر. وقال عبّاس بنُ مِرْداس :

بغاثُ الطَّيْرِ أكثرُها فِراخًا
وأُمُّ الصَّقْـرِ مِقْلاتٌ نَزورُ

[المِقْلات : التى لا يعيش لها ولد . نَزور : قليلة الولد لاتُعوِّض عمّا فقدته فى مدّة وجيزة]

قيل : الواحدة : بِغَاثة . (مثلثة البـاء)

(ج) بِغْثان ، مثل غِرْبان، وغِزْلان .

ونسب هـٰذا البيت لِكُثَيِّر عَزّة . مع تغيير كلمـة " بغـاث " إلى " خشاش " وقال ابن مُقْبِل :

شَهِدْتَ فلم تَحْفَظ لقَوْمِكَ عَوْرة
ولم تَدْرِ ما أُمُّ البُغاث من النَّسْرِ

[شهدتَ : أى شهدت القتـال . العورة : كلّ خَلَل يُتَخَوف منه فى الحروب والثغور .]

* بُغاث — يوم بُغـاث : من مشاهير أيام العرب مصحّف عن " بُعاث " (انظره فى رسمه)

٢ — مُوَفَّق الدين عبد اللَّطيف البَغْدادى (٦٢٩هـ = ١٢٣١م) : وُلِد ببغداد ، ودرس الطبّ والفلسفة ، واشتغل بتدريسهما حينًا بدمشق وحلب ، ثم رحل إلى مصر ، والتقى بموسى ابن ميمون ، ودرس العظـامَ دراسة دقيقـة ، واستطاع أن يكشف عن أخطاء جالينوس وردت فى وصـفه للهيكل العَظْمى ، ونَقَدَه فى كتابه المعروف بـ " الإفادة والاعتبار " كما ألَّف كتبًا أخرى فى الطب والفلسفة واللّغة .

٣ — عبد القـادر بن عمـر البَغـدادى (١٠٩٣ هـ = ١٦٨٢ م) : لغوىٌّ نحوىّ ، ولِد ببَغـداد ، ومات بالقاهرة ، أتقن العربية والفارسـيّة والتركيّة ، وألَّف كثيرًا من الشُّروح التى أشهرها : « خزانة الأدب ، ولبّ لُباب لسان العرب » ، وهى أعظم كتب شرح الشواهد قيمةً .

* بَغْداذ : اسمٌ من أسْماء بَغْداد (وانظر / بغداد) قال أبو العلاء المعرّى :

يا لَهْفَ نفْسِى على أنّى رجعتُ إلى
هٰذى البلادِ ، ولم أَهلِك بِبَغْداذَا
إذا رأيتُ أُمـــوراً لا تُوافقنى
قلت الإيابُ إلى الأَوْطانِ أدّى ذَا

* * *

ب غ د ن

* تَبَغْدَن : دَخَلَ بَغْدان .

* بَغْدان : اسمٌ من أَسْماءِ مدينة بغـداد ، وفى اللِّسان قال الشاعر :

فيا ليلةً خَرِسَ الدَّجاجُ طويلةً
بِبَغْدان ما كانت عن الصبحِ تَنْجلى

[يعنى خَرِسَ الدجاجُ فيها . وسكّن عين الفعل على لغة تميم]

* بُغْدان : جِيلٌ من النّاس ، كان لهم مملكة واسعة فى غربىِّ القسطنطينية على خمس عشرة مَرْحلة منها (نحو ٤٥٠ كم) وكانوا يدينون لملوك آل عثمان .

* بَغْدِين : اسمٌ من أسماء مدينة بغـداد . (انظر / بغداد)

* * *

ب غ ر

(بغر فى العبرية bāʻar (بَعَـر) اشـتعل ، احترق = beʻar (بعر) فى الأراميّة واليهودية) .

---

١ — شُرْب المـاء   ٢ — داء

قال ابن فارس : « الباء والغين والراء أصلٌ واحدٌ ، وفيه كلمات متقاربة فى الشرب ومعناه »

ب غ ج

* بَغَج الماءَ ـَـ بَغْجًا: جَرَعه جَرْعًا متدارِكًا. (وانظر/غ ب ج)

* البُغْجَة : جَرْع الماء جَرْعًا متدارِكًا . (وانظر/غ ب ج).

* * *

ب غ د د

* تَبَغْدَد الرجُلُ : انْتَسَبَ إلى بَغْداد ، أو تَشَبَّه بأَهْلِها .

و ــ عليه : تكبَّر وافتخر . (مُولَّد)

* بَغْداد (فارسية مكونة من بَغْ = الإلَه أو الملك، أو الصنم، داد = أعطى أو العطية، فبغداد = عطيَّة الإله) يذكَّر ويؤنَّث ، وفيه سبع لغات أشهرها بَغْدان، وبَغْداذ : وهى مدينة إسلاميّة، بناها أبو جعفر المنصور عبد الله بن محمد بن على بن عبد الله بن العباس (١٥٨هـ = ٧٧٤م) ثانى الخلفاء العباسيين ، بَنَاها لمّا تولّى بعد أخيه أبى العبّاس السّفاح . ويقال : إنه أوّل من مَصَّرها وجعلها مدينة ، وكان قد اختطّها أخوه أبو العبّاس قرب الكوفة ، وشَرَع فى عمارَتها سنة (١٤٥هـ = ٧٦٢م) ونزلها سنة (١٤٩هـ = ٧٦٦م) ، وقد وُضِع أساسُ المدينة مُدَوَّرًا، وجَعَل قَصْرَه فى وسطها، وجَعَل لها أَرْبعة أَبْواب ، وأَحْكَمَ سورها، ويُقال : إنه أنفق على عمارتها ما يقرب من ثمانية عشر ألف ألف دينار . ومن أسمائها : « مدينة السلام » و « دار السلام » وهى الآن عاصمة الجمهورية العراقيّة ، تقع على ضِفَّتَىْ نهر دِجْلة ، الضفة اليمنى تسمّى الكَرْخ ، والضفّة اليُسرى الرُّصافة، وتقع فى المنطقة التى يقترب فيها دجلة من الفرات .

وفى معجم البلدان قال طاهرُ بن المُظَفَّر بن طاهر الخازن :

سقَى اللهُ صَوْبَ الغادِياتِ مَحَلَّةً
ببغدادَ بين الخُلْدِ والكَرْخِ والجِسْرِ
هى البلدةُ الحسناءُ خُصَّت لأَهْلِها
بأشياءَ لم يُجْمَعن مُذْ كُنَّ فى مِصْرِ
هواءٌ رَقِيقٌ فى اعتدالٍ وصِحَّةٍ
وماءٌ له طعمٌ أَلَذُّ من الخَمْرِ

وإليها يُنسب جَماعَةٌ من العُلماء ، منهم :

١ ــ الخَطيب البَغْدادى: أبو بكر أحمد بن على بن ثابت (٤٦٣هـ= ١٠٧١م) : أحد الحُفّاظ المؤرِّخين المتقدِّمين، له مؤلّفات كثيرة، من أهمها : «تاريخ بغداد» فى أربعة عشر مجلدًا.

○ وبغرةُ الصَّيْف: شِدَّة حَرّه. (وانظر / م غ ر)

* المَبْغَرَة — ماءٌ مَبْغَرة: يسهُبُ البَغَر.

* * *

* بَغْراس: مَدِينةٌ على بُعْد أَرْبعـة فراسخ (٢٣ كم) من الطالبية، وتقع فى البلاد المُطِلّة على نواحى طَرَسُوس، وكانت أَرضُ بَغْـراس لمسلمة بن عبد الملك، ووقفها على سبيل البِرّ، ثم استولى عليها الإفرنج، واستَردَّها صلاح الدين الأيّوبى سنة (٥٨٤ هـ = ١١٨٨ م).

قال البُحتُرِىّ فى مَدْح أحمد بن طُولُون:

سُيوفٌ لهـا فى عُمْرِ كُلّ عِدًى رَدًى
وخيلٌ لهـا فى دارِ كُلِّ عِدًى نَهْبُ
عَلَتْ فَوْقَ بَغْراسٍ فضاقت بما جَنَتْ
صُدورُ رِجالٍ حين ضاقَ بها الدَّرْبُ

* *

ب غ ز

النشاط فى السَّيْر والحَرَكة

قال ابن فارس: «الباء والغين والزاى أصلٌ واحدٌ، وهو كالنّشاط والجَراءة فى الكلام».

* بَغَزَ ـَـ بَغْزاً: نَشِط فى سَيْره. وخَصَّه بعضهم بالإبل.

و ـــ النـاقَةُ: ضربت برجلهـا الأَرْضَ فى سَيْرها نشاطاً.

و ـــ: فـلانٌ بِرِجْلِه، أو بعصاه: ضَرَب بهمـا.

و ـــ فلانٌ فلانًا: ضَرَبه بِرِجْله أو بعَصاه.

ويُقال: بَغَزَ الراكبُ الدّابةَ: حثّها على السَّير بِرَكْلِهـا.

و ـــ فلانًا بالسِّكّين: بَزَغه به، أى: وَخَزَه به. (وانظر / ب ز ع)

* الباغِزُ: النّشاط فى الإبل خاصّة، يُقال: بَغَزَ النّاقةَ باغِزُها، أى: حَرَّكها ما كَمَن فيها من نشاط. قال ابن مُقْبِل:

واسْتَحْمَلَ الشَّوْقَ مِنِّى عِرْمِسٌ سُرُحٌ
تَخالُ باغِزَها بالليْـلِ مَجْنُـونا

[استَحْمل: حَمَـل وأطاق. العِرْمِس: النّاقة الصُّلْبة الشَّديدة. سُرُحٌ: سَريعة.]

و ـــ: الحِـدَّة.

و ـــ من النّاسِ: الذى يَرْكَب رَأْسه.

و ـــ: الفاحِشُ المُقْـدِم على الفجـور، أو المقيمُ عليه. (عن ابن دُرَيْد)

و ـــ: مَوْضِع نُسب إليه نَوْع من الأَكْسية والثِّيـاب.

○ والثِّياب الباغِزِيّة: ثيـابٌ من الخَـزّ، أو هى ثِياب كالحَرِير.

* بَغَرَ النَّجمُ ـُ بُغُورًا : سَقَط وهاجَ بالمَطر (يريد تَنقَّل فى منازله ، وهَطَل معه المطَـر) ، ويُقال : بَغَر النَّوْءُ .

و ـ السماء ـَ بَغْرًا : اشتدَّ مطرُها .

و ـ الرجلُ ، أو البَعيرُ : أكثرَ من شُرْب المـاء ولَمْ يَرْوَ .

و ـ : أصـابَه داءٌ فيشرب فلا يَرْوَى ، ويَمْرض عنه فيموت .

و ـ : مات من شِدَّة عَطشه .

و ـ القومُ الأَرْضَ : سَقَوْها قبل أن تُحْرَث

* بَغِر الرجُلُ ، أو البعيرُ ـَ بَغرًا : بَغَرَ . فهو بَغِرٌ ، وبَغِيرٌ . (ج) بَغَارَى ، وبِغارَى . (وانظر / م ج ر)

وفى اللِّسان :

* وسِرْتَ بقَيقاة فأَنْتَ بَغِيرُ *

[القَيقاة : الأَرْض الغَليظة .]

و ـ السماءُ : بَغَرت .

* بُغِرَت الأرضُ : أصابَها المَطَرُ ، فلَيَّنَها قبْل أن تُحْرَث .

* البَغْرُ : الدُّفعَة الشَّديدة من المطَر .

* البَغَرُ : البَغْر .

و ـ : داءٌ يأخذ الإبل ، فتَشْرب فلا تَرْوى ، وتمرض عنه فتموت ، قال الفرَزْدَق :

فقلتُ : ماهو إلَّا السَّامُ تَرْكَبُه
كأنَّما الموتُ فى أَجْنادِه البَغَرُ

[السَّام هنا : المَوْت]

و ـ : المـاءُ الخبيث تَبْغَر عنه الماشية . (أى يصيبها البَغَر) .

ويقال فى المثَـل : « ذَهبوا شَغَرَ بَغَرَ » : أى فى كلِّ وَجْه ، ويكسر أوَّلُهما . (وانظـر / شـغر)

* البَغْرَةُ : قُوَّة المـاء .

و ـ : الدُّفعَـة الشَّـديدة من المَطَـر . قال أبو زيد : يقال : هذه بَغْرةُ نَجْم كذا .

ويُقال : لفلانٍ بَغَـرَةٌ من العَطاء لاتغيض : إذا دام عطاؤه . قال أبو وَجْزَة السَّعْدىّ :

سَحَّتْ لأَبْنـاء الزُّبَيْر مـآثِرٌ
فى المَكْرُماتِ وبَغْرةٌ لا تُنْجِمُ

[لا تُنْجِم ، لا تتقطَّع .]

و ـ : الزَّرْع يُزْرع بعد المطَر ، فيبقَى فى الثَّرى حتى يُحْقِلَ ، أى : يتشعَّب ورقه ، ويظهر ويكثر .

والغـينُ والضّادُ
لاف الحُبّ " .

: صَارَ مَقِيتاً
ه : تَعِس جَدُّه .
ك عَيناً ، وبَغَض

ه ، (عن ثعلب
: ﴿ إنِّى لِعَمَلِكُم
) أى الباغِضين
: من المُبْغِضِينَ ،

أنّهم
والعَداوَةِ عُـورُ
: صار مَمْقوتاً
.
: صار بَغِيضاً ،
عَثَرَ . قال مَعْقـل

أَبَا مَعْقِـلٍ لا تُوطِئَنْـكَ بَغاضَتِي
رُؤُوسَ الأَفاعِى فى مَراصِدِها العُرْمِ

[مَراصِـدها : طُرُقها وحيث تكونُ . العُـرْمُ من الأفاعى : الرُّقْش الحبيثات . يريد لا يحملنـك بُغْضى على أن تركب الأمر الذى يهلكك]

ويقال : بَغُضَ الشيءُ إلى فلانٍ .

✻ أَبْغَضَ الشيءَ : كَرِهه ومَقَته ، ويقـال فى الدعاء : " أنْعَـم الله بكَ عَيْنـاً ، وأَبْغَـض بعَدُوِّكَ عَيْنًا . قال حسّان بنُ ثابت :

أَلَمْ تَعْلَمِى أَنِّى أَرَى البُخْلَ سُبَّةً
وأُبْغِضُ ذا اللَّوْنَيْنِ والمُتَنَقِّلا ؟

[ذو اللونين : يعنى المنافق] .

ويقال : ما أَبْغَضَـه إلَىَّ : إذا كنتَ أنت تُبْغِضـه ، وما أَبْغَضَنِى إليـه : إذا كان هو يُبغِضُك ، ولا يُقال : ما أَبْغَضَنِى له : إذا كنت أنت تُبْغِضُه ، ولا ما أَبْغَضَه لِى : إذا كان هو يُبْغِضُك ، هذا قول جمهور أهـل اللغة ، قال ابن سِـيدَه : وحكى سيبويه : ما أَبْغَضَنى له : إذا كنتَ تريد أنكَ مُبْغِضٌ له ، وما أَبْغَضَـه

وقال الأَزْهَرِىّ : ولا أَدْرِى أى جِنْسٍ هى من الثِّياب . قال نابِغَةُ بَنِى شَيْبان :

جاعلاتٍ قُطُفاً من الخَزِّ والبا
غِزِ حولَ الظِّباءِ فـوقَ البِغالِ

[جاعلاتٌ : يريد الجَـوارِى . القُطُفُ : قطع القطيفة من الخَزِّ والباغز .]

* * *

ب غ ز ل

* تَبَغْزَل فى المَشْيِ : تَبَخْتَر . نقله الصاغانىُّ فى العباب والتكملة (عن ابن عبّاد) .

* * *

ب غ س

* البَغْسُ : السّواد (يمانيّة) .

* * *

* بَغِستان (فى الفارسية : بغ = الصنم ، ستان = مكان أو بيت ، وتكسر الغين فى هذه الكلمة فى الفارسية) : بيت الأصنام .

* * *

ب غ ش

المطر الضعيف

قال ابن فارس : " الباءُ والغـينُ والشينُ أصلٌ واحدٌ ، وهو المَطَر الضَّعيف "

* بَغَشت السماءُ ـَ بَغْشًا : أمطَرت مَطَرًا خَفيفًا . ويقال : مَطَرٌ باغِشٌ .

و ـــ الصَّبِىُّ : أَجْهَش بالبُكاءِ .

و ـــ الهباءُ ونحُوه فى الكُوَّة : دخل .

و ـــ السماءُ القومَ : أَمْطَرَتْهم مطراً خفيفاً .

* بُغِشَت الأرضُ : أصابها بَغْش من مَطَرٍ ، فهى مَبْغُوشة .

* أَبْغَشَ اللهُ الأرضَ : أَنْزَلَ عليها البَغْش .

* الباغِشُ : المَطَـر الضَّـعيف الصَّـغيرُ القَطْـر .

* البَغْشُ : الباغِشُ .

و ـــ : السَّحابةُ التى تَدْفَع مطرَها دفْعـةً واحدةً . ومن كلام أبى المُلَيْح الهُذَلى عن أبيه قال : " كُنّا مع النبىِّ صلّى اللهُ عليه وسلّمَ ونحن فى سَفَرٍ فأصابنا بَغْشٌ من مطر ، فنادَى مُنادِى النبىِّ صلّى اللهُ عليـه وسلّم أَنّ مَنْ شاء أن يُصَلِّىَ فى رَحْله فليَفْعل " وفى رواية « فأصابنا بُغَيْشٌ » تصغير بَغْش .

* البَغْشَة : البَغْش ، يقال : أصابتهم بَغْشَةٌ من مطر .

* * *

[العَوادِى : النَّوائِب جمع عادِيَة ، تَقاه : خافَه وتَحاشاه . تُرْقَب : تُرْصَد .]

* البَغوض : الشَّديد البُغْض ، وفى اللسان أنشد سيبويه :

* ولكنْ بَغُوضٌ أنْ يُقالَ عَدِيمُ *

* بَغيض : أبو قَبيلة ، وقيل : أبو حَىٍّ من قَيْس ، وهو بَغيض بن رَيْث بن غَطَفان بن سعد بن قَيْس عَيْلانَ : وهو جَدُّ بنى بَغِيض ، منهم : عَبْس ، وذُبْيان ، وعامِر ، وأَنْمار .

O وبَغِيض المازنىُّ التَّميمى : هو بغيض بن حبيب ابن مَرْوانَ بن عامِر ، وهو الذى وفَدَ على رسولِ الله صلّى اللهُ عليه وسلّم فغَيَّرَ اسْمَه إلى حبيب .

O وبَغِيضٌ التَّميمىّ : وهو بَغِيض بن عامِر بن شَمّاس بن لَأْى بن أَنْف النّاقة ، وهو الذى نقل الحُطَيْئة إلى جِواره من جِوار الزِّبْرِقان بن بدر ، وفيه يقولُ الحُطَيْئة :

ما كان ذَنْبُ بغيضٍ لا أَبَا لَكُمُ

فى بائِسٍ جاء يحدو أَيْنُقًا شُسُبا

[شسبا : عِجافا ، واحدها شاسِب]

ويذكر ابن دُرَيْد أنه هو الصَّحابِىُّ الذى وفَدَ على رسولِ الله صلى اللهُ عليه وسلّم فغَيَّرَ اسْمَه .

* البَغِيض : المُبْغَض (على اسم المفعول)

قال جرير :

إنَّ البَغِيضَ له مَنازِلُ عندنا

ليست كمَنْزِلةِ المُحَبِّ المُكْرَمِ

ويقال : البَغِيض للمُبْغِض أيضا على " اسم الفاعل " .

(ج) بُغَضاء .

* المَبْغَضَةُ : البُغْض .

* * *

ب غ غ

* بَغَّ الدَّمُ ـُ بَغًّا : هاج .

* البُغُّ : الجَمَلُ الصَّغير ، والأنثى بتاء .

(وانظر/ب ع ع) .

* * *

ب غ ل

(بغل " بَغْلٌ " معرَّب baql (بَقْل) فى الحبشية) .

١ — القُوة ٢ — التَّهجين

٣ — ضَرْبٌ من السَّيْر

قال ابن فارس : " الباءُ والغينُ واللامُ يدلّ على قوةٍ فى الجسم . "

ويقال : أَبغِض به إلَيّ ، أى : ما أَبْغَضه ! (على التعجب) " عند سيبويه "

قال الجوهرى : هو شاذٌّ ؛ لأنّ التعجب لايكون من " أَفْعَل " إلّا بأشَدّ ونحوه ، وقال ابن بَرّى : هو من بَغُض فلانٌ إلَيّ .

* باغَضَ فـلانًا : جازاه بُغضًا ببُغض ، يُقال : بينهما مُباغَضةٌ ، ولم يزالا مُتَباغِضَيْن ، وفى اللّسان :

* يا رُبَّ مَوْلَى ساءَنِي مُباغِض *

* عَلَيَّ ذى ضِغْنٍ وضَبٍّ فارِضِ *

[الضَّبّ : الحِقْـد . الفـارِض : القديم أو العظيم]

* بَغَّضَ فلانًا إلى الناس : جعلهم يَبغَضونه كثيرًا ، ويَمْقُتونَه .

يُقـال : رجلٌ مُبَغَّض ، وفلانٌ محبوب غيرُ مُبغَّض

و ـــ الأمرَ إليه : جَعَله يَكْرَهه .

* تباغَضَ القـومُ : كَرِه بعضُهـم بعضاً ، يُقال : ما رأيت أَشَدَّ تَباغُضاً منهما .

* تبَغَّضَ فلانٌ إلى فلانٍ، وله : أَظْهَـر له البُغْض ، يقـال : تَحَبَّب إِلَيّ فلانٌ ، وتَبَغَّض إلَيّ أخوه .

* البَغْضاءُ : شِـدَّة البُغْض ، وفى القـرآن الكريم : ﴿ وأَلْقَينا بَيْنَهـم العَداوَة والبَغْضاءَ إلى يَوْمِ القِيامَةِ ﴾ (المائدة : ٦٤)

ومن سَجَعات الأساس : هو حَقِيقٌ بالبَغْضاء، قَذاةٌ يَجِلُّ عن الإغضاء . وقال حسّان بن ثابت :

وقَـومٍ من البَغضـاء زُورٍ كأَنّما
بأجْوافِهم ـــ مِمّا تُجِنُّ لنا ـــ الجَمْرُ

[زُور : جمع أَزْوَر ، من الزَّوَر : الميل .]

وقال جَرير يمدح الحجّاج :

يُسِرُّ لكَ البَغْضـاءَ كلُّ مُنافِق
كما كُلُّ ذى دِينٍ عليك شَفيقُ

* البِغْضَـة : البَغْضـاء ، قال عُمَـر بن أبى ربيعة :

وأَعْرَضَتْ مِن غير ما بِغْضَةٍ
لِكاشِحٍ لم يَأْلُ أن يَمْحَلا

[الكاشح : بسبب عَدُوٌّ مُبغِض . يَمْحَل : يكيـد .]

و ـــ : القوم يُبْغِضون (كأنه جمع ، كصِبْيَة) وبه فَسَّر السُّكَّرى قولَ ساعِدةَ بنِ جُؤَيّة :

ومِنَ العَوادِى أن تَقتَك بِبِغْضَة
وتَقاذُفٍ منها وأَنَّكَ تُرْقَبُ

* المَبْغُولاء : البِغال (اسم للجمع) .

* * *

ب غ م

صَوْت خَفِىّ

قال ابن فارس : « الباءُ والغينُ والمـيمُ أصلٌ يسـير ، وهو صَـوْت وشبيه به لا يُتحصَّل » أى لا يُدْرَك .

بَغَمَت الظَّبْيَةُ ـُ بَغْماً ، و بُغاماً ، و بُغوماً : صاحت إلى ولَدِها بأرْخَم مايكون من صوتها ، فهى بَغُومٌ ، و يقال : بَغَمَت المرأةُ .

و ــ النـاقةُ : قَطَّعَت الحَنينَ ولم تَمُـدّه ، قال ذو الرُّمة :

أُنيخَت فألْقَت بَلْدةً فوقَ بَلْدَةٍ
قليلٍ بها الأصواتُ إلاَّ بُغامُها

[ألقتْ بلدةً : يريد صدْرَها . فوقَ بلدةٍ : فوق أرض]

و ــ الثَّيْتَلُ ، والأَيِّلُ ، والوَعِلُ : صَوّت .

و ــ الإناثُ إلى أولادِها : صِحْنَ إليهـا يَطْلُبْنَها ، ويقال : بَغَمَت الإناثُ أولادَها ، قال ذو الرُّمّة :

لا يَنْعَشُ الطَّرْفَ إلا ما تَخَـوَّنَه
داعٍ يُنادِيه باسم الـ « ماءِ » مَبْغُومُ

[لا يَنْعَش الطَّرف : لا يرفـع بَصَرَه إلا إذا سمع بُغام أمّه . تَخَوَّنه : تعهّـده . المَبْغوم : يراد به هنا الولد ، وقوله : داع يناديه ... الخ : أراد حكايةَ صوت الظبية إذا صاحت : ماء ، ماء]

و ــ فلانًا وله : لم يُفْصِـح له عن معـنى ما يُحَدِّثُه به ، و يقـال : بَغَم لفلانٍ بالحديث : لم يُفَسِّره له .

* باغَمَتِ المرأةُ زوجَها : حادَثَته بصوتٍ رَخِيم . قال الكُمَيْت :

يتَقَنَّصْنَ لى جآذِرَ كالدُّرِّ
يُباغِمْنَ من وراءِ الحِجابِ

[يتَقَنَّصْنَ : يريد يتعرَّضْن له . جآذر : جمع جُؤْذر ، وهى الظبية ، والمراد المرأة الحسناء]

و ــ المرأةَ : غازَلَها بكلام رقيقٍ ، يقال : كانت بينهما مُباغَمَة ومُفاغَمة [المُفاغَمة : المُلاثَمة] قال الأخطل :

حَثُّوا المَطِىَّ فوَلَّتنا مناكِبُها
وفى الخُدُورِ إذا باغَمْتَها الصُّوَرُ

[الخدور هنا : الهَـوادِج . الصور : يريد النساء الجميلات]

* تَباغَمَت الغِزْلان : تصايحت .

* بَغَلَ فلانٌ بَني فُلان ـَـ بَغْـلًا : هَجَّن أولادَهم ، يقُال : تزوّج فيهـم فبغَلَهم .

* بَغُلَ فُلانٌ ـُـ بغُولةً : بَلُدَ .

* بَغَّلَ الجسمُ : غَلُظَ وصَلُب .

و ــ الإبِلُ فى مَشْيِها : مَشَت مشياً فيه شِدّة .

و ــ : مَشَت مشيًا بين الهَمْلَجة والعنَـق ، (أى بين السَّـير فى بختَرة ، والسَّـيْر السَّريع)

قال الراعى يصف ناقةً يتبعها فَصِيلُها :

وإذا ترَقَّصَت المفازَةُ غادرَتْ

رَبِذًا يُبَغِّـلُ خَلفَها تبغيـلَا

[ترَقَّصت المفازة : ارتفعت وانخفضت بفعل السَّراب . الرَّبِذُ : الخفيف القوائم فى مشْيه ، يريد فصيلها .]

و ــ فى السَّير : بَلُدَ وأعْيا فيـه ، ويقال : أعْيا فَبَغَّـل .

و ــ : مَشَى مَشْيًا يَرْفُق فيه .

و ــ بنى فـلانٍ : بَغلَهم ، ويقال : تَزَوّج فلانٌ فلانةَ فبغَّـل أولادَها ، أى هَجَّنهم .

* تبَغَّل البَعيرُ : تَشَبَّه بالبَغل فى شِدّة مَشْيه .

* البَغّالُ : صاحب البِغال . حكاها سيبويه وعُمارة بن عُقَيل .

(ج) البَغّـالة .

* البَغْل : حيوان يُنْتَـج من ذكور الحمـير وإناث الخيل فى الأعَمّ ، وقد يكون أبوه حِصانا وأمه أتانًا ، والبِغال عَقيمة تناسُليًا ، ومقاومتها للأمراض عالية ، وتستخدم فى حمـل الأثقال والركوب .

ويقال : هو بَغْلٌ نَغْلٌ : نَذْل .

والأنثى بتاء ، يقال : فلانةُ أعْقَرُ من بَغْلة .

(ج) بِغالٌ ، واسم الجمع مَبْغُولاء ، وفى القرآن الكريم : ﴿ والخَيْلَ والبِغَـالَ والحَمِيرَ لِتَرْكَبُوها وَزِينَـةً . ﴾ (النحل / ٨) .

ويقال : طريقٌ فيـه أبْوالُ البِغال ، أى : صَعْب .

* بَغْلان : بلدةٌ بنواحى بَلْخ ، بينهما سـتة أيام (نحو ١٨٠ كم) منها قُتَيْبة بن سـعيد مولى الحجّاج بن يوسف الثَّقَفى ، وتُسَمَّى أبْغَل الظبية ، وردَت فى قول الشاعر :

لولا القضاءُ الذى لا بُدَّ مُدْرِكُه
والرِّزْقُ يأكُله الإنسانُ بالقَدَرِ

ما كانَ مِثْـلِى فى بَغْلانَ مَسْكَنُه
ولا يَمُـرُّ بهـا إلّا على سَـفَرِ

* البُغْلول : المُطْمَئِنّ من الأرض يُنْبِت .

[البَغْـوة ، والبَرَمَة ، والحُبْلَة ، والبَـلَّة ، والفَتْلَة : أسماءُ هذه الثمرة فى أطوار نموّها]

و — : كُلُّ شَجَرٍ غَضّ ، ثَمَرُه أخضر صغير لم يبلغ .

* البَغْوَةُ : الثَّمـرة قبْل أن تَنْضَجَ ، أو قبْل أن يستحكم يُبْسُها .

و — : الثَّمَرَةُ الَّتِى اسودَّ جوفُها وهى مُرْطِبة .

و — : ثَمَرةُ العِضاه ، وكذلك البَرَمة .

و — : الطَّلْعَةُ حين تنشَقُّ فتخـرج نَوْرات بيضاء رطبة .

و — : كُلُّ شَجَرٍ غَضّ ، ثَمَرُه أَخْضَر صَغِير لم يبلغ .

* البُغَـةُ : الفَصِـيل بين الرُّبَع والهُبَع ، أى يُنْتَج بين الرَّبيع والصَّيف . (وانظر / بعو)

* البَغَوِىّ : المَنْسوب إلى بَـغْ ، ويقال : بَغْشُور : بلدة بخراسان بين مَرْو وهراة . وقـد عُرِف بهذه النِّسْبة غيرُ واحدٍ ، منهم :

○ الحُسَيْنُ بنُ مسعودِ بنِ محمّدٍ ، المعروف بابن الفرّاء البَغَوِىّ (نحو ٥١٦ هـ) : فقيه شافِعِىّ ، كان عالما بالكتاب والسُّنة ، له مُصَنَّفات كثيرة منها : « التَّهـذيب » فى الفقـه ، « ومعالم التَّنْزيل » فى التفسير ، و « مصابيحُ السُّنَّة » و « شَرح السُّنة » و « الجمع بين الصَّحِيحَيْن » فى الحديث .

* * *

ب غ ى

١ — طَلَبُ الشىء ٢ — الفَساد

قال ابن فارس : « الباء والغين والياء أصلان ، أَحَدُهمـا : طَلَب الشىء ، والثانى : جنس من الفَساد » .

* بَغَى فُلانٌ ـِ بَغْيًا : تجاوَزَ الحَـدَّ ، وفى خبر ابن عُمَر أنَّه قال لرجُل : « أنا أُبْغِضُك ، قال : لِمَ ؟ قال : لأنَّك تَبْغِى فى أذانك » أراد التَّطْرِيب فيه والتَّمْدِيد .

و — : خَرَجَ عن طاعةِ الإمام العادِل .

و — الجُرْحُ : فَسَدَ وأَمَدَّ ، وتَرامى إلى فَساد ، يُقال : بَرِئَ جُرْحُه على بَغْيٍ ، وفى خَبَر أبى سَلَمة : أنه « أقام شهرا يُداوِى جُرْحَه فَدَمِل على بَغْيٍ ، ولا يدرى به » .

و — السَّماءُ : اشتدَّ مطرُها ، يُقال : دفَعنا بَغْىَ السماء عنّا ، أى شِدَّتَها ومُعْظَمَ مطرِها .

و — المرأةُ بَغْيًا ، وبِغاءً : عَهرت وفَجَرت ، فهى بَغِىٌّ ، وبَغُـوٌّ ، وفى القـرآن الكريم : ﴿ ولا تُكْرِهوا فَتَياتِكم على البِغاءِ ﴾ (النور : ٣٣)

* تَبَغَّمَت الظَّبيةُ : بَغَمت . ويقال : تبغَّمت النّاقةُ . قال كُثَيِّر :

إذا رُحِلَت منها قَلُوصٌ تَبَغَّمَت
تَبَغُّمَ أُمِّ الخِشْفِ تَبْغِي غزالَها

[رُحِلَت : وضع عليها الرَّحْل . الخِشْف : ولَد الغزال .]

* البُغامُ : صَوْت الظَّبية أو النّاقة لا تُفْصِح به . قال ذو الخِرَق الطُّهَوِيُّ يخاطب الذِّئْب :

حَسِبْتَ بُغَامَ راحِلَتِي عَنَاقًا
وما هي ـ ويْبَ غيرِكَ ـ بالعَنَاقِ

[ويْبَ غيرِك : أي رحمةً لغيرك، وهلا كًا لك . العَناقُ : الأنثى من المعز أتت عليها سنة .]

وربما استُعمِل البُغامُ للبقرة الوحشية ، قال لَبِيد :

خَنْساءُ ضَيَّعت الفَرِيرَ فلم يَرِمْ
عُرْضَ الشَّقائِقِ طَوْفُها وبُغامُها

[خَنْساء : يريد بقرة وحْشِيَّة . والفَرِير : ولدها . عُرْض : ناحية . الشَّقائق : جمع شَقِيقة، وهى أرض غليظة بين رَمْلَتين . طَوْفُها دَورانها .]

* البُغْمَة : شيءٌ كالقِلادَة تَحَلَّى به النِّساء .

* البَغُومُ من النِّساء : الرَّخِيمةُ الصَّوْت (مجاز) .

* * *

ب غ ن ج

* تَبَغْنَجَت المرأةُ : بالغت فى التَّغَنُّج (أى التَّدَلُّل والتَّكَسُّر) والمشهور على أَلْسِنة الناس التَّغَنُّج .

* * *

ب غ و

الثَّمرة أَوَّل ما تَخْرُج

قال ابنُ فارس : « الباء والغين والواو ليس فيه إلَّا البَغْو ، وذكر ابنُ دُرَيْدٍ أَنَّه الثَّمَر قبل أن يَسْتَحْكِم يُبْسُه » .

* بَغَا الشَّيءَ ـُ بَغْوًا : نَظَر إليه كيف هو أى فَحَصه .

* البَغْو : ما يَخْرُج من زَهْرة القَتاد . أو من زَهْرة العُرْفُط والسَّلَم .

و ـــ : البُسْرُ إذا كَبِرَ شيئًا ، أى نَمَا قليلا .

و ـــ : ثَمَرَةُ السَّمُرِ أَوَّلَ ما تَخْرُج ، وفى كلام عُمَر رضى الله عنه : « أَنَّه مَرَّ برَجُلٍ يَقْطَع سَمُرًا بالبادِيَة ، فقال : رَعَيْتَ بَغْوَتَها ، وبَرَمتَها ، وحُبْلَتَها ، وبلَّتَها ، وفَتْلَتَها ، ثم تَقْطَعُها ! »

و — : طَلَبه له .

و — فلانًا فرسًا : أجْنبه إيّاه .

و — : جَعلَه يطْلُبه .

* باغت المرأةُ مُباغاةً ، وبِغاءً : بَغت .

و — فُلانٌ فلانًا : أراده بسوء (عن الزّمخشري)
وقالوا : إنّكَ لعالمٌ ولا تُباغَ ، أي : لا تصيبُك عينٌ فتُباغِيَكَ بسوءٍ ، وروى : "... ولا تُبغْ" كما يُروَى : "ولا تُباغُ" بالرّفع .

* ابْتغَى الشيءَ : طَلَبه ، وفى القرآن الكريم : ﴿ فمَنْ ابْتَغَى وراءَ ذلك فأولئكَ همُ العادُونَ ﴾ (المؤمنون : ٧)

و — : اجْتَهد فى طَلَبه ، وفى القرآن الكريم : ﴿ وابْتَغِ فيما آتاكَ اللهُ الدّارَ الآخِرةَ ولا تَنْسَ نَصيبَكَ من الدُّنيا ﴾ (القصص : ٧٧) .

* انبغَى الشيءُ : تيَسّر وتَسَهّل ، وبه فسّرَ بعضُهم قولَه تعالى : ﴿ وما علّمْناه الشّعْرَ وما ينْبَغِي له ﴾ (يس : ٢٩) ، وقال رُؤْبَة :

* فاذْكُرْ بخَيرٍ وابغِني ما يَنْبَغِي *

* واحذَرْ أقاويلَ العُداةِ النُّزّغِ *

[النُّزّغ : جمع نازغ ، وهو المفْسِد والمغْرى بينَ القوْم] .

وعَدّ بعضُهم (ينْبَغِي) من الأفْعال التى لا تتَصرّف تصرُّفا تامّاً ، فلا يقال : "انْبغَى" وأجازه آخرون ، وحكى الكِسائيُّ : أنه سَمِعه من العَرَب .

ويقول الفُقهاء : ينْبَغي أن يكونَ كذا : أي يُنْدَب ندْباً مؤكّدًا لا يَحْسُن تركُه ، وما ينْبغِي أن يكونَ كذا .

* تَباغَى القومُ : بَغَى بعضُهم على بَعْض (عن ثعلب) .

و — : تظالَموا .

* تبَغّى الشيءَ : طَلَبه ، قال ساعِدةُ بنُ جُؤَيّة الهُذَلي :

ولكنّما أهْلِي بِوادٍ أنِيسُه
سِباعٌ تَبَغّى النّاسَ مَثْنَى ومَوْحَدُ

* اسْتَبغَى الشيءَ : طَلَبه ، وفى اللّسان قال الشاعر :

ألا مَن بيّنَ الأخَوَيْـ
ـنِ أُمُّهُما هي الثّكْلى
تُسائِلُ مَنْ رأى ابْنَيْها
وتَسْتَبغِي فما تُبْغَى

[بيّن : بمعنى تبيّن .]

ويقال : اسْتَبغَيتُ القومَ فبَغَوْا لِي ، وبَغَوْنِي : أي طَلَبُوا لي .

و — على فلانٍ بَغْيًا : اعْتَدَى ، وظَلَمَ ، وفى القرآن الكريم : ﴿ قالوا لا تَخَفْ خَصْمان بَغَى بَعْضُنا على بعْض ﴾ (صَ : ٢٢)

ومن أمْثالهم : « البَغْيُ آخِرُ مُدّة القوم »

ويُقالُ : البَغْيُ عِقالُ النَّصْرِ .

و — : اسْتَطالَ وعَلا وتكبَّر ، وفى القرآن الكريم : ﴿ إِنَّ قارُونَ كان من قَوْمِ مُوسَى فبَغَى عَلَيْهِم ﴾ (القصص : ٧٦) .

و — : كَذَبَ وظَلَمَ ، وبه فُسِّرَ قولُه تعالى : ﴿ فلمّا رَجَعُوا إلى أَبِيهِم قالوا يا أَبَانَا ما نَبْغِي هذه بِضاعَتُنا رُدَّتْ إلينا ﴾ (يوسف : ٦٥) .

و — الفرَسُ فى مَشْيِه : اخْتالَ ومَرِحَ ، ويقال : بَغَى الفَرسُ فى عَدْوِه .

و — فلانٌ الشيءَ بُغاءً ، وبُغًى ، وبِغْيَةً ، وبُغْيَةً ، وبُغايَةً : طَلَبه وسَعَى إليه ، وفى خبر أبى بكر رضى الله عنه : " أَنَّه خَرَجَ فى بُغاءِ إِبِلٍ " ، وقال كَعْبُ ابنُ زُهَيْرٍ يَشْكو سوءَ حظّه :

إذا ما نَتَجْنا أَرْبَعًا عامَ كُفْأَةٍ
بَغاها خَناسِيرًا فأَهْلَكَ أَرْبَعا

[عام كُفْأة : عام نِتاجِها — الخَناسِيرُ : الدَّواهِي] .

و — : ارْتَقَبه وانْتَظَره .

و — : نَظَر إلَيْه كَيْف هو ، أى فَحَصَه .

و — الشيءَ لفلانٍ : طَلَبه له ، وفى القرآن الكريم : ﴿ يَبْغُونَكُمُ الفِتْنَةَ وفيكم سَمّاعون لهم ﴾ (التوبة : ٤٧) ، وقال الأَعْشَى :

حَتّى إذا ذَرّ قَرْنُ الشَّمسِ صَبَّحَها
ذُؤالُ نَبْهانَ يَبْغِي صَحْبَه المُتَعا

[يريد يَبْغِي لصحبه . الذُّؤالُ هنا : الصائد . المُتُعُ : الزاد .]

و — : اخْتارَه له ، وفى خبر النَّخَعِيِّ : « أَنّ إبراهيمَ بنَ المُهاجِرِ جُعِل على بيْتِ الوَرِقِ فقال النَّخَعِيُّ : ما بُغِيَ له » ، أى : ما خِيرَ له .

و — فلانًا الشيءَ : طَلَبه له ، وفى الحديث : " ابْغِنِي (بهمزة وصل) أحجارًا أَسْتَطِبْ بها " [أستطب : أَسْتَبْرِئُ من البول] ، وفى اللّسان قال الشاعر :

وكَمْ آمِلٍ من ذِى غِنًى وقَرابَةٍ
لِيَبْغِيَه خَيْرًا وليس بفاعِلِ

وقال أَبو نُواس :

قال ابْغِنِي المِصْباحَ ، قلتُ له : اتَّئِدْ
حَسْبِي وحَسْبُك ضَوْؤُها مِصْباحَا

* أَبْغَى فلانًا الشيءَ ، وله ، وعَلَيه : أعانَه على طَلَبِه ، يُقالُ : أَبْغِنِي ضالَّتِي .

يَهَبُ الجِـلَّةَ الجَراجِرَ كالبُسْـ

ـتانِ تَحنـو لدَرْدَقٍ أَطْفـالِ

والبَغايا يَرْكُضنَ أَكْسِيَةَ الإضْـ

ـريج والشَّرْعَبِيَّ ذا الأَذْيالِ

[الجِلّة : الكبار المسانُّ من الإبل . الجراجر : الضِّخام . الدَّرْدَق : الصِّغار . البغايا هنـا : الإماء . الإضريج : الحريرُ الأصفر . الشَّرْعَبِيُّ : الحريرُ الأحمر .]

ولا يُقالُ : رَجلٌ بَغِيٌّ ، ولا امرأةٌ بَغِيّة .

* البِغْيَةُ : الحاجةُ المطْلوبة أو الطِّلْبَـة ، يُقال بِغيتي عِندك .

و ـــ : الطَّليعـةُ التى تكون قبـل ورودِ الجَيش ، يُقالُ : جاءت بَغِيَّةُ القَوْم وشَيِّفَتُهم .

(ج) بغَايا ، قال النَّابِغَة :

على أَثَـرِ الأَدِلَّة والبَغـايَا

وخَفْقِ النّاجِياتِ من الشَّآمِ

[خَفق النّاجيات : يريد الإبل المُسْرِعات]

* المُبْتَغِي : الأَسَدُ، لأَنَّه يَطْلُب الفَرِيسةَ .

* المُتَبَغِّي : الأَسَد (عن الصاغانى) .

* المَبْغَى ، والمَبْغاة : مَظِنّة وجود الحاجة ، يُقال : بَغَيْتُ المـالَ من مَبْغاته .

و ـــ : الحاجةُ ، يُقـال : لم يَزَلْ يَحْتالُ حتى أدرك مَباغِيَه .

* * *

الباء والقاف وما يثلثهما

ب ق ب ق

(فى عبريّة التـوراة baqbūq (بَقْبُـوق) " قارورة " = bagbugā (بَجْبُـوجا) فى السريانيّة . ولعـلّه مأخوذٌ من صَـوْت البَقْبقة بالمـاء . »

---

* بَقْبَقَت القِدْرُ : غَلَت ، أو سُمِـع صوتُ غَلَيانهـا .

ويُقالُ : بَقْبَق الكُوزُ فى المـاءِ : صَـوَّت عند دُخولِ المـاء فيه .

و ـــ الرجلُ : كَثُر كلامُه .

و ـــ عليهم الكلامَ : فَـرَّقه .

* الباغى : مَنْ يَطْلب الشىءَ الضَّالَّ .

(ج) بُغاةٌ ، وبُغاء ، وبُغْيانٌ ، وفى خَبرِ أبى بكرٍ رضى الله عنه فى الهِجْرة : "لَقِيَهما رجلٌ بكُراع الغَميم ، فقال : من أنتم ؟ فقال أبو بكر : باغٍ وهادٍ ، عرَّضَ ببُغاءِ الإبل ، وهدايةِ الطَّريق ، وهو يُريد طلبَ الدِّين ، والهِدايةَ من الضلالةِ".

ويُقال : فرِّقُوا لهذه الإبلِ بُغْياناً يَضْبُون لها : أى يتَفَرَّقون فى طَلَبها .

ويقال : خَرجُوا بُغْياناً لضوالِّهم . قال ابنُ أحْمَر :

أو باغِيانِ لبُعْرانٍ لنا رَقَصَتْ
كى لا تُحِسُّونَ من بُعْرانِنا أثَرا

[أراد : كيف لا تُحِسُّون .]

و — : الخارِجُ عن طاعَةِ الإمامِ العادلِ ، يُقال : فِئةٌ باغِيَة ، وفى الحديث : قال النبىُّ صلى الله عليه وسلَّم لعَمَّارِ بنِ ياسِر : "وَيْحَ ابنِ سُمَيَّةَ تَقتُلُه الفِئَةُ الباغِيَةُ".

ويُقال : جَملٌ باغٍ : لا يُلْقِح (عن كراع) .

* البِغاءُ : الزِّنا ، وفى القُرآن الكريم : ﴿ولا تُكْرِهوا فَتَياتِكُم على البِغاءِ﴾ (النور : ٣٣)

* البُغايَةُ : الشىءُ المطلوبُ والمرْغوبُ فيه .

ويُقال : إنَّه لذو بُغاية : كسوبٌ .

* البُغْية : الحاجَةُ المَطْلوبة ، يُقال : عِنْدَ فلان بُغْيَتِى .

ويُقال : ارْتَدَّت على فلانٍ بُغْيَتُه .

* البِغْيةُ : البُغْية ، يُقال : بِغْيَتِى عندك ، ومالى فى بَنِى فُلانٍ بِغْيَة .

و — : نَقِيضُ الرِّشْدَةِ .

ويُقال : هو ابنُ بِغْيَة : ابن زِنْيَة ، قال الأزْهرىّ : وكلامُ العربِ هو ابنُ غَيَّة ، وابن زَنْية ، وابن رَشْدة ... وأمّا ابن بِغْيَة فلم أجده لغير اللَّيْث ، قال : ولا أُبْعِدُه عن الصَّواب» . وفى اللِّسان أنْشد اللَّيْثُ :

لذى رِشْدةٍ من أُمِّه أولبِغْيةٍ
فيغلِبُها فَحْلٌ عَلَى النَّسْلِ مُنْجِبُ

* البَغِىُّ : الفاجِرَة حُرَّةً كانت أو أَمَةً ، وفى القرآن الكريم — فى حِكاية ما خاطبَ به القومُ السيدةَ مريم — : ﴿يا أُختَ هارونَ ما كانَ أبُوكِ امْرأَ سَوْءٍ وما كانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا﴾ (مريم : ٢٨)

و — : القَيْنَة .

و — : الأَمَة .

(ج) بَغايا ، وبِغاء ، قال الأعْشى يمدحُ الأسْودَ بنَ المُنْذِرِ اللَّخْمىَّ :

ب ق ر

١ — البقـــر

٢ — شَقُّ الشيء ، والتَّوسع فيه

قال ابن فارس : « البـاء والقاف والراء أصلان ، وربمـا جَمَع ناسٌ بينهما ، وزَعَموا أنه أصلٌ واحد ، وذلك البقر ، والأَصْل الثـانى : التوسُّع فى الشىء ، وفتح الشىء » .

* بَقَرَ عن الشىءِ ـُ بَقْـرًا : فَتَّش عنـه .

يقال : بَقَر عن العلوم .

و ـــ فى بَنِى فُلانٍ : عَرف أَمْرَهم وفَتَّشَهم .

و ـــ الشىءَ : شَـقَّه ، وفَتحه ووَسَّعه ، فهو مَبقُورٌ ، وبَقِيرٌ . وفى كلامِ أمّ سُلَيم يومَ حُنَيْن : « إن دَنا مِنّى أَحَدٌ من المُشْرِكين بَقَـرْت بَطْنَـه » .

ويُقال : بَقَر الحَدِيثَ لفلانٍ : كَشَفَه له .

ويُقـال : بَقَر العِلْمَ : عرف أَصْلَه ، واستَنْبط فَـرْعَه .

و ـــ الفِتْنَةُ القَومَ : فرَّقتهـم ، وصَدَّعت إلْفهم ، وفى الحديث : « سَتَأْتى على الناس فِتْنةٌ باقِرَةٌ تَدَعُ الحليمَ حَيْرانَ » .

و ـــ الطائرُ ونحـوُه الأَرْضَ : بَحث فيهـا وفَتَّش عن مَوْضع المـاءِ فاهتَدى إليه .

* بَقِـرَ الصائِدُ ـَ بَقَـرًا : بَجأَه كثيرٌ من بَقَر الوَحْش ، فدَهِش فَرَحًا .

و ـــ الرَّجلُ : حَسِرَ فلا يكاد يُبْصِرُ .

و ـــ : أَعْيـا .

* بَقَّـرَ الصِّبيانُ : لَعِبوا البُقَّيْرى .

و ـــ الرجلُ : خَـطَّ فى الأَرْض دارةً قَدْرَ حافِرِ الفَرَس .

ويُقال : كَمْ بَقَّرْتُم لفَسِيلِكم ؟ .

قال طُفَيْل الغَنَوِىّ — يَصف خَيْلًا — :

أَبَنَّتْ فَما تَنْفَكُّ حَول مُتالِـعٍ
لهـا مثل آثارِ المُبَقِّـرِ مَلْعَبُ

[أَبَنَّت : أقامَت . مُتالع : اسم جَبَـل بالبـادِية .]

و ـــ القومُ ما حَوْلهـم : حَفَروا واتَّخَـذوا الرَّكايا .

* ابْتَقَر الشىءُ : تَشَقَّق .

و ـــ الشىءَ : شَقَّه ، قال مُلَيح بن الحَكَم الهُـذَلِى :

غداةَ ابْتَقَـرْنا بالسُّيوف أَجِنَّةً
من الحرب فى مَنْتوجَةٍ لم تُطَرِّقِ

[مَنْتـوجة : يريد حامـلًا . لم تُطَـرِّق : لم يحن وقت ولادتها] .

* البَقْباقُ من الرِّجالِ : الكثير الكلام ، أَخطأَ أو أَصابَ .
ويُقال : رجلٌ بَقْباقٌ : هَذِرٌ .
و — : الفَـمُ .
* البَقْباقَةُ من الرِّجالِ : البَقْبـاقُ (والتـاء للمبالغـة) .

* * *

* البَقْبِيسُ : البَقْسُ (انظر / بقس) .

* * *

ب ق ت

* بَقَت الأَقِطَ ـُ بَقْتًا : خَلَطَه (وانظر / ب ق ط)
* المُبَقَّتُ : الأَحْمَق المُخَـلَّط العَقْل .
و — : لَقَبُ عبد الله بن مُعاوِيَة بن أَبى سُفْيان ، و بَكّار بن عبد المَلِكِ بن مَرْوان .

* * *

ب ق ث

* بَقَثَ فلانٌ الشيءَ ـُ بَقْثًا : أَفسدَه .
و — الطَّعامَ ـُ : خَلَطه ، ويُقال : بَقَث أَمْرَه ، وبقَث حَديثَه .
* بقَّث فلانٌ : بقَث .
* المُبَقَّث : الأَحْمق . (وانظر / المبقَّت)

* * *

* البَقِيـح : البَـلَح (عن كراع) ، قال ابن سِيدَة : ولست منه على ثِقة .

* * *

* البَقْدونس (ويقال له : المقدونس أيضا) Apium petroselinum = Petroselinum sativum بقلة من الفصيلة الخيميّة ، لها أوراق جذريّة تؤكَل ، ونَوْرة خيميّة مُرَكَّبة ، فيها أَزْهار بيضاء تَنْعَقِد عن ثمـرة مُنْشَقّة إلى ثُمَيْرتين ، لها رائحة عِطْرِيّة ، ومَذاق خاصّ .



(البقـدونس)

* * *

(ج) بَواقِر، قال قَيْس بنِ العَيْزارة :

فَسكَّنْتُهم بالقَوْل حتّى كأنَّهمْ
بَواقِرُ جُلْحٌ أَسْكَنَتْها المَراتِـعُ

[جُلْح : لا قرون لها . أسكنتْها المراتِـع : يريد طابَت أنفسها بها فرتعت .]

و ـــ : لَقَبُ أَبى عبد الله محمّد بن علىّ زين العــابدين بن الحُسَين بن علىّ رضى الله عنهـم نحو (١١٤ هـ = ٧٣٢ م) ، أَحَـد الأَئمّة الاثنى عشر من الإماميّــة . لُقِّب به لتبحُّـره فى العِلْم، مات بالحميمة، ثم نُقِل إلى المدينة، ودُفِنَ بالبَقيـع .

* البــاقُورَة : البَقـرة (يمــانية) ، كتب النّبىّ صلّى اللهُ عليــه وسلّم فى كتاب الصَّــدَقة لأَهْل اليَمن : «فى ثلاثين باقُورةٌ بَقَرةٌ» .

* البَقَر : ثدييّــات زوجيّة الحــافر ، من الفصِيلة البقَـرِيّة، يُطـلق على الذكر والأنثى ، ومنه مُستأْنَس ووَحْشِىّ .

(ج) بُقُر، وأَبْقُر، وأَباقِر، وأَبْقار، قال مَعقِل بن خُوَيلد الهُذَلِىّ فى وَصْف السَّيْف :

كأنَّ عَرُوضَيْـه مَحَجّةُ أَبْقُـرٍ
لَهُنّ إذا ما رُحْن فيها مَداعِقُ

[عروضاه : جانباه . المَحَجّة : الطَّرِيق . مَداعِق : آثار الدَّوْس]

وأمّا : بُقّار، وأُبْقُور، وبَوَاقِر، وباقِر، وبَيْقُور، وبِقَـير، وباقُور، وباقُورة فأسماء جمـــوع .

O وعُيونُ البَقَر : ضَرْب من العِنَب أَسْودُ كبير غير صادِق الحَــلاوة ، وفى فِلَسْـطِينَ يُطلق على ضَرْب من الإجّاص .

O وبَقَرُ المـاءِ : حِيتانٌ بحريّة تُشْبِه البَقَر .

O وذو بَقَر: وادٍ فى حِمَى الرَّبَذَة . قال القُحَيْف العُقَيْــلِىّ :

فَيا عَجَباً مِنّى ومن طارِقِ الكَرَى
إذا مَنَع العَـيْنَ الرُّقادَ ومَهَّدَا
ومن عَبْرةٍ جاءت شآبيبَ أن بَدَا
بذِى بَقَـرٍ آياتُ رَبْـعٍ تَأَبَّدَا

[تأَبّد : أَقْفَرَ وتوحَّش]

* البُقَر ـــ يُقال : جاء فلانٌ بالصُّقَر والبُقَر، أى بالدّواهى والأكاذيب .

* بَقْران (وينطق الآن بضم الباء) : وادٍ عظيم شرقِىّ الطائف ، لا يزال معروفًا . قال ذو الإصبع العَدْوانىّ :

جَلَبْنا الخيلَ من بَقْرانَ قُبًّا
تَجُوبُ الأَرْضَ فَجًّا بعد فَجِّ

* انبقر الشىءُ : انبَقَر .

* تَبَقَّر الشىءُ : تَشَقَّق .

و ـــ فيـه : توسَّع . يُقـال : تَبَقَّر فلانٌ في الكلام، وبه .

ويُقال : تَبَقَّر في العِلْم والمـالِ .

* بَيْقَرَ الرجُلُ : هاجر من أرض إلى أرض .

و ـــ : نزل الحَضَر فأقام به ، وترك قومه بالبادية . قال امْرُؤُ القَيْس :

ألا هل أتاها ـــ والحوادثُ جَمَّةٌ ـــ

بأنَّ امرأَ القَيْس بن تَمْـلِكَ بَيْقَرا ؟

[تَمْلِك : أُمّ امرئِ القَيْس]

و ـــ : خَرَج إلى حيثُ لا يُدْرَى مكانُه .

و ـــ : هَـــلَكَ .

و ـــ : أَعْيا وحَسِر .

و ـــ : شَكَّ في الشىء .

و ـــ : حَرَص على جَمْع المـالِ ، ومَنَعه .

و ـــ : كَثُر متاعُه .

و ـــ : مَشَى مِشْيَةَ المُنكَّس .

و ـــ : أَسرع مُطَأْطِئًا رأسَه ، قال المُثَقِّب العَبْدىّ يصف ثورًا وَحْشيًّا يَبْحَث عن طعامه :

فبات يَجْتابُ شُقَارَى كما

بَيْقَر مَنْ يمشى إلى الجَلْسَدِ

[يَجْتاب : يبحث عن غذائه . شُـقَارَى : مُخَفَّف شُقَّارى : نَبْت له نَوْر أحْمر . الجَلْسَد : صَنَم كان يُعْبد في الجاهِليّة .]

و ـــ الفرسُ : خامَ بيده كما يَصْفِنُ برجله .

و ـــ الكَلْبُ : رَأَى البَقَر الوَحْشِيّ فتحيَّر .

و ـــ الشىءُ : فَسَد .

و ـــ الرجلُ في ماله : أَسْرَعَ فيه وأَفْسَد .

و ـــ في العَدْوِ : اعْتَمد فيه ، أى جَدّ فيه .

و ـــ فلانٌ الدارَ : نَزَلَـها واتَّخذها منزلا .

* تَبَيْقَر : تَبَقَّـــر .

* الأُبَيْقِرُ : الرجلُ لا خيرَ فيه ولا شرّ .

* البـاقِرُ : عِرْقٌ في موق العَـيْن، وهو الشريان الدَّمْعِىّ ، سُمِّىَ بذلك لأنّه يشقّ المآقى .

و ـــ : الأَسَد ، لأنّه إذا اصطادَ الفريسةَ بَقَر بطْنَها .

و ـــ : جماعةُ البَقَر، قال الحارث بن خالد المَخْزومىّ يخاطب منْزِل الحَبيبة :

مالى رأيتُك بعدَ أهلِكَ مُوحِشًا

قَفْـرًا كحَوْض الباقِرِ المُتَهَدِّمِ

و — : وادٍ يقع غَرْب مدينة تبوك ، ومن رَوافِده وادى دَمْخ ، ويغلب على الظنّ أنه المَعْنِيّ بقول الأُبَيْرِد بن هَرْثَمة العُذْرِىّ :

وإنّى لَسَمْحٌ إذ أُفَرِّق بينها
بأَكْثِبَةِ البَقّارِ يا أُمّ هاشِمِ

[أَكْثِبَة : جمع كثيب ، وهو الرَّمْل المُتَراكِم]

* البُقّار : لُعْبةٌ من لُعَب العَرَب كان صبيانهم يَجْمعون التراب فى الأَيْدى فيجعل قُمْزًا قُمْزًا ، أى قبضات متقطِّعة كأنها صوامع .

* البُقارَى : الكذب .

ويُقال : جاء بالشُّقّارى والبُقّارى : أى الداهية .

* البَقارِيّة : الشَّديدة ، يقال : عَصًا بقارِيّة .

* البُقَّيْرى : البُقّار .

و — : لُعَيْبة للصبيان ، يأتون إلى موضع قد خُبِئَ لهم فيه شىءٌ ، فيضربون بأيديهم — بلا حفر — يطلبونه .

* البَقير : بُرْدٌ يُشَق فيلْبَس بلا كُمَّين ولا جَيْب ، وقيل : هو الإتْب .

و — من النُّوق : ماشُقّ بطنُها عن ولدها .

و — : المُهْر يُولد فى ماسِكةٍ أو سَلًى .

* البَقِيرة : بُرْدٌ يُشَقّ فيلْبس بلا كُمَّيْن ولا جَيْب .

* البَيْقَر : الحائك .

و — : قِدْرٌ واسِعة كَبِيرة .

* البَيْقُور : جَماعةُ البَقر . قال أُمَيّة بن أَبى الصَّلْت :

عُشَرٌ ما ، ومثله سَلَعٌ ما
عائِلٌ ما وعالَتْ البَيْقُورا

[العُشَر : من العِضاه ، وهو من كبار الشجر ، وله صمغ حلو ، عريض الورق ينبت عاليا ولا شوك له . السَّلَع : نبات أو شجر مرّ . عالت البَيْقور : أى أثقلت هذه السَّنة البَيْقور بالهُزال والضرّ .]

قال ابن دُرَيْد : «ما» فى البيت زائدة ، وهى لغة ثَقفِيّة ، وقد تكلّم بها غيرهم .

* المَبْقَرة : الطّريق .

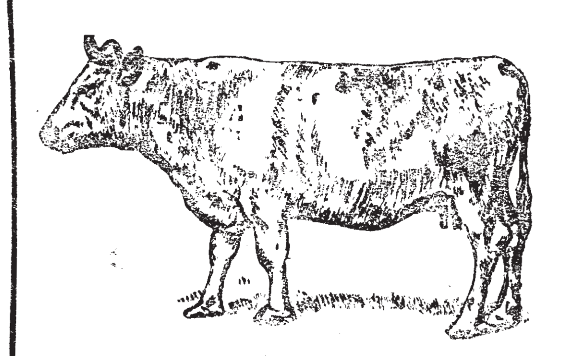
* * *

* البَقْس : شُجَيْرة كالآس ورقةً وحَبًّا ، من الفصيلة البَقْسِيّة (Buxaceae) ، وهى دائمة الخُضْرة ، ترتفع من نصف متر إلى ثلاثة أمتار . أوراقها خضراء متقابلة جالسة تقريبا ، وأزهارها صغيرة متجمّعة فى مجموعات صغيرة

[قُبًّا : جمع أقبّ أو قبّاء، أى : ضَوامِر .]

* البقَرة : دارَةٌ تُخَطُّ فى الأَرض قَدْرَ حافِر الفَـرَس .

* البقَرة : واحِدَةُ البَقَـر، وهو جِنْس من فَصِيلة البَقَرِيّات، يشمل الثـور والجاموس، ويُطلق على الذكر والأُنثى، ومنه المُسْتأنَس الذى يُتَّخَـذ للّبن والحَرْث ، ومنه الوَحْشِىّ .



(البقــرة)

ويُكْنى بالبَقَـرة عن الكَثْرَة والاجْتِماع ، فيُقال: جاء فلانٌ فى بَقَرة من النّاس، وعلى فلانٍ بَقَرة من العِيال .

و ـــ : قِدْرٌ كبيرة واسعة. (وانظر/ ن ق ر)

و ـــ : طائرٌ يكون أبْرَق أو أَطْحَل أو أَبْيَض، (عن الفيروز ابادى) .

○ وسُورَةُ البَقرة : أَطْوَل سُوَر القرآن الكريم ، وهى أوّل سُورة نَزَلت بالمَدِينة، ويقال لهـا : فُسْطاط القرآن؛ لِكَثْرة أَحْكامها ومَواعِظهـا ، وهى الثانيـة فى ترتيب المُصْحَف العُثْمانى . وآياتهـا ست وثمـانون ومئتا آية، وهى مدنية إلا آية ٢٨١ فإنها نزلت بِمِنًى فى حِجّة الوداع .

* البَقّار : صاحِبُ البَقَر .

و ـــ : اسمٌ لجماعَة البَقَر .

و ـــ : الحَدّاد . (عن الصاغانى) .

و ـــ : الحَفّـار .

و ـــ : مَوْضع بِرَمْل عالِـج ـــ أى منطقة النفود الكبير ـــ وقال عنه البَكْرِىّ: إنّه فى أَدْنَى بلادِ طَيِّئٍ إلى بنى فَـزارة ، قال لَبِيـدٌ يَصِف مطراً أَسالَ الأَوْدِية :

فبات السَّرْوُ يركب جانبيه
من البَقّار كالعُمُدِ الطِّوالِ

[ويُروى : فبات السَّيْل .]

وقد قَرَنه الطِّرِمّاحُ بِخُبَّةَ الواقعة وَسَط النفود ولا تزال معروفة ، قال :

من وَحْش خُبَّةَ أَوْدَعَتْه نِيَّةٌ
للنّاطِلِيَّـة من لِوَى البَقّـارِ

[خُبَّة، وناطِلِيَّة: موضعان فى بلاد طَيِّئ .]

ويُعرف هٰذا المَوْضع الآن باسم (البَقَرات)

و ـــ فلانًا بالكلامِ : بكَّته ، أو استقبله بمكروهٍ من القَوْل .

* تبقَّط الشيءَ : أخذه قليلاً قليلاً ، يُقال : تبقَّط الخبرَ .

* البَقَطُ : قُماشُ البيت ، أى الرَّدِىءُ من متاعه .

و ـــ : ما سقَطَ من الثَّمَر إذا قطع يُخطئه المِخلب . [المِخلب : المِنْجَل بلا أسنان]

* البِقْط : الفِرْقة من النّاس .

و ـــ : القِطْعة من الشيء ، يُقال : فى الأَرْض بَقَطٌ من بَقْل أو عُشْب .

و ـــ : الجماعة المُتفَرِّقة ، يُقـالُ : ذَهَبُوا بِقَطًا بِقَطًا ، أى متفرقين ، وهم بِقَط فى الأَرْض ، أى مُتفَرِّقون ، وبه فُسِّر قولُ مالِك بن نُوَيْرة :

رأيتُ تميمًا قد أَضاعت أُمورَها
فهم بَقَطٌ فى النّاس فَرْثٌ طَوائِفُ

[فَـرْث طوائف : يريد رُذَال الناس .]

* البُقاط : قَبْضة من الأقط .

* البُقْطة من الناس : الفِرْقة .

و ـــ : الجماعةُ المُتفَرِّقة .

و ـــ : البُقْعة من بِقاع الأَرْض . يُقال : أَمْسَيْنا فى بُقْطَة مُعْشِبة : أى فى رُقْعة من كلأ .

و ـــ : الأَمْرُ والفكرة ، وبه فسِّر كلامُ عائشة رضى الله عنهـا : « فوالله ما اخْتلَفوا فى بُقْطَةٍ إلّا طار أبى بحَظِّها » (ويروى " نقطة ")

* البُقّاط : ثُفْل الهَبيد (الحنظل) وقِشْرُه ، قال الشاعر يَصِف القانص وكِلابَه ومَطْعَمه إذا لم يجد صَيْدا :

تَرى حولَه البُقّاطَ مُلْقىً كأنَّه
غَرانيقُ نَخْلٍ ـــ يَعْتَلين ـــ جُثومُ

[الغَرانيق : واحده غُرْنوق ، وهو طير من طيور الماء طويل العُنُق]

* * *

ب ق ع

* البُقْعة (من الأرض) : فى العبريّة وأراميّة العَهْد القـديم biqʿā (بِقعا) ، وفى السريانيّة pᵉqaʿtā (فِقعتا)

مخالفة الألوان بعضها بعضا

قال ابن فارس : « الباء والقاف والعين أصل واحد ترجع إليـه فروعها كلّها ، وإن كان فى بعضها بُعْـدٌ ، فالجنس واحد ، وهو مخـالفة الأَلْوان بعضُها بعضًا » .

أُحاديّة الجنس، تنبت فى أوربا، وفى بعض بلاد حوضِ البحر المتوسط، وتسمّى فى سوريا «شمشاد».

* * *



(البقس)

* البَقْسيس : البَقْس.

* * *

* البُقْسُماط (فى التركيّة بكسيات) : اسمٌ لنوع من الخُبز مُجَفّف على حرارة نار هادئة، ويُقال له فى المغرب : البُجْماط، وفى العراق : البقصم.

* * *

* البَقْش : شجرطيِّب الظِّل.

* * *

ب ق ط

التفرّق

* بَقَطَ ـُ بَقْطاً : فَرّ. (عن ثعلب)

و ـــ الرجلُ متاعه : جَمَعه وحزمه، أو جَمَعه وشَدّه ليَرْتحِل.

و ـــ الأَقِطَ : أَبْكَلَه. (أى خلطه بسَمْن أو بُرطَب)

و ـــ الشيءَ : فرّقه.

و ـــ فلاناً البستانَ : أَعطاه إيّاه على الثُّلث أو الرّبع، وفى كلام سعيد بن المُسيّب : «لا يَصْلُحُ بَقْطُ الجنان.»

* بَقَّطَ فى الجَبل : صَعَّد فيه. وفى خبر عَلِيّ رضى اللهُ عنه : «أنه حَمَلَ على عَسْكرِ المشركين فما زالوا يُبقِّطون»، أى يتعادَوْن إلى الجبال متفرّقين.

و ـــ فى الكلام أو المَشْيِ : أَسْرع.

و ـــ الشيءَ : فَرّقه. وفى المثل : «بَقِّطيه بِطِبِّك»، أى فرّقيه برفقك، يضرب لمن يُؤْمَر بإحكامِ العَمَلِ بعلمه ومعرفته، والاحْتيال له إذا عَجَزَ عنه غيره.

أهلِ الشام » ، أى خُبثاؤهم . وفسّر بعضُهم « بُقْعانَ الشام » : بالمُولَّدِينَ بين العَرَب والرُّوميّات .

و — : الأبْرص .

و — : السَّراب ؛ لِتَلَوُّنه . قال الشاعر :

وأَبْقَعُ قد أَرَغْتُ به لِصَحْبِي
مَقِيلًا والمطايا فى بُراها

[أراغ : أراد وطلب . المَقِيل : مكان النزول فى القيلولة . البُرَى : جمع بُرَة ، وهى حلقة تُجعل فى أنف الحيوانِ .]

و — : السِّقاءُ . (ج) بُقْع .

و — من الثِّيابِ : المُرقَّع بلَوْنٍ غيرِ لونه ، وبه فُسِّر قولُ الأشعث للحجّاج : « رأيْت قوما بُقْعًا » : أى مرقّعةً ثيابُهم من سوء حالهم .

* الأُبَيْقِع : العامُ القليل المطَر .

* الباقِع : الضَّبعُ ، أو هو الغُراب الأبْقَع ، أو الكَلْب الأبْقَع ، أو الظَّرِبان . قال الأخْطَلُ يهجو قيْسًا :

كُلُوا الكلبَ وابنَ العَيْرِ والباقِعَ الذى
يَبِيتُ يَعُسُّ الليلَ أهلَ المقابِرِ

* الباقِعة : الدَّاهِية تُصيب الإنسان .

و — : الطائرُ الحذِر المُحْتال .

و — : الرجُلُ الذَّكِيُّ العارِف لا يفوته شىء ولا يُدْهَى . يُقال : ما فلانٌ إلَّا باقِعةٌ من البَواقِع ، وفى الحديث أنّ رسولَ اللهِ صلّى الله عليه وسلّم قال لأبى بكر رضى الله عنه : « لقد عَثَرْتَ من الأعرابى على باقِعةٍ » .

* بِقاع — ويُقال : بِقاعُ كلب — : مَوْضِع قَرِيب من دِمَشْق ، وهو أرْض واسِعة بين بعلَبَكّ وحِمص ودِمَشق ، يزعمون أنّ فيه قبرَ إلْياس النّبى عليه السلام ، ويقال له أيضا : سهل البِقاع ، وممّن يُنْسب إليه إبراهيم بن عمر بن حسن الرُّباط ، برهان الدين البِقاعى (٨٨٥ هـ = ١٤٨٠ م) : مؤرِّخ مفسِّر ، له مصنّفات ، منها : « عنوان الزمان فى تراجم الشيوخ والأقران » و « نظم الدّرر فى تناسب الآيات والسُّوَر » ويعرف بتفسير البِقاعى ، وله اشتغال بالأدب ومن شعره : « جواهر البحار فى نظم سيرة المختار »

O وخُرْءُ بَقاعِ : العَرَق المُختلِط بغُبار يصيب الإنسان فيبيَضُّ على جلده شبه لُمَعٍ ، يقال : عليه خُرْءُ بَقاعِ .

* بُقْع : علَم على مَوْضِع بالشام من ديار بنى كلب بن وَبْرَة ، به استقر طُلَيحة بن خُوَيلد الأسدى المُتنبّئ لما هرب يوم بُزاخة .

* بَقَع فى الأرضِ ـَ بُقُـوعًا : إذا خَفِىَ فذهب أثرُه .

ويُقـالُ : ما أدرِى أينَ سَـقَع وبَقَـع : أى ذَهَبَ ، ولا يستعمل إلّا منفيًّا .

و ــ الباقِعةُ القَوْمَ بَقْعًا : نزلَت بهم الداهِيَةُ .

* بَقِـعَ الحيوانُ ـَ بَقَعًـا : بَلِقَ ، أى اجتَمع فيه سواد وبياض ، فهو أبْقَع ، وهى بَقْعاء .

ويُقال : بَقِـع الطائرُ والكلْبُ ونحوُهما .

و ــ الشيءُ : خالَطَ لونَه لونٌ آخر .

و ــ الأرْضُ : أصـابَ بعْضَها المطـرُ ولم يُصب بعْضًا .

و ــ : أنبَت بعضُها ولم ينْبِت بعض .

و ــ العامُ : كان فيه خِصْبٌ وجَدْب .

و ــ المُستَقِى من الرَّكيَّـة : انتضح المـاءُ على بدنِه فابتَلّت مواضِعُ منه .

و ــ بالشَّيءِ : اكْتفَى به .

* بُقِـعَ الرجلُ : رُمِىَ بكلام قبيح أو بهتان .

ويُقالُ : بُقِـع بقَبِيح : فُحِشَ عليه .

* بَقَّع : ذَهَب .

و ــ المطرُ : أصـابَ مواضعَ من الأَرْض وأخْطأ غيْرها ، ويُقال : بَقَّع المَطَرُ فى الأَرْض .

و ــ المُستَقِى من الرَّكيَّة : بَقِـعَ ، وفى كلام أبى هريرة رضى الله عنه : « أنه رأى رجُلًا مُبقَّع الرِّجْلين وقد توضّأ » ، يُريد به مواضع فى رِجْليْه لم يصبها الماءُ ، فخالف لونُها لونَ ما أصابَه الماء .

و ــ الصَّبّاغُ الثوبَ : إذا لم يعمّه بالصِّبغ ، فبقِى به لُمَـع .

* ابتَقَع لونُه : تغيّر من همٍّ أو فزع (إبدال) .

* انبَقَع فلانٌ : ذَهَب مُسْرِعا ، وعَدا ، قال ابنُ أحْمَـــر :

كالثَّعْلَب الرائِحِ المَمْطُورِ صُـبْغَتُه
ــ شَلَّ الحوامِلُ منه ــ كيف يَنْبَقِـعُ

[الصُّبْغة : بياضٌ فى طرف الذَّنب ، والمراد هنا الظهر . شَـلّ الحوامل منه : دعاء عليه أن تَشَلّ قوائمه .]

* تَبَقَّع الحيوانُ : بَقِـع .

و ــ الثوبُ : صارَ ذا بُقَع أو لُمَع .

* الأَبْقَع : الغُراب الذى فى صَدْره بياض ، ويُقال : هو أخبثُ ما يكون من الغِرْبان .

(ج) بُقْعان ، وبه فسّر الزمخشرى خبرَ أبى هُرَيْرة : « يُوشِكُ أن يُستَعمَل عليكم بُقْعانُ

* البَقَعة : الأَرْض فيها بُقَع من نَبت .

و — : الأَرْض التى فيها بُقَعٌ من الجَراد، أى جماعات منه .

* البُقَعة — يقـال : جارِيَةٌ بُقَعَةٌ طُلَعة ، كما يقال : جارِيَة قُبَعة طُلَعَة : أى تتَطَلَّع ثم تَقْبَع رأسَها، أى تُدْخِلُه . وقيل : تَتَطَلَّع مرّة وتَقْبَـع أخـرى .

ورَجُلٌ بُقَعَةٌ : ذو كلامٍ كَثيرٍ ذاهب فى غيرِ مذاهبـه .

* البَقْعَةُ : المكانُ يستنقع فيه المـاء .

و — : قطعةٌ من الأَرْض على غير هَيْئَةِ التى إلى جَنْبِهـا .

(ج) بِقـاع .

* البُقْعَة : القِطْعة من الأَرْض على غيْرِ هيئة القِطْعَة التى إلى جَنْبِها .

و — : المكانَة والمَنْزِلة ، يُقال : هو حَسَنُ البُقْعَة عند الأَمير .

(ج) بِقاع ، وبُقَع .

ويُقال : فى الأَرْض بُقَع من نَبْت : أى نُبَذ .

* بُقَيْع — ابن بُقَيْـع : هو الكَلْب (عن أبى زيد) . ويُقال : تَشاتَما، فَتَقاذَفا بمـا أَبْقَى ابن بُقَيْـع (أى بالجيفة) . والمـراد : قَذَفَ كُلٌّ صاحِبَه بالمُقْذِعات .

ومن أمثالهم : «يَجْرِى بُقَيْعٌ ويُذَمُّ» ، يُضْرب للرجُل يُعينك بكلِّ ما يَقْدر عليه، وهو على ذٰلك يُذَمّ ، وقيل : يُضْرب فى ذَمّ المُحْسِن ، ويُرْوَى : « يَجْرِى بُلَيْق » . (وانظر : بلق)

* البَقِيعُ : المَوْضِـع فيه أُرُوم شَجَـرٍ من ضُروبٍ شَتّى .

و — : كُلّ ناحِيَة أو فَضاء من الأَرْض ، وفى المثل :

* نَجَّى حِمارًا بالبَقِيع سِمَنُه *

أى قـوى على العَـدْوِ بسِمَنِه حتّى نَجـا من الصيّاد ، يُضْرب لمن خلَّصه مالُه من الشدّة .

وفى المقاييس قال الشاعر :

ورُبَّ بَقِيـعٍ لو هَتَفْتُ بجَـوِّه
أتانى كَرِيمٌ يُنْغِض الرأسَ مُغْضِيا

[أَنْغَض رأسَه : حَرَّكه .]

ويُطلق البَقِيع على عِدّة أمكنة ، أشهرها :

○ بَقِيـع الغَرْقَد : مَقبرة أَهْـل المدينـة ، وسُمّى بذٰلك لأنّه كان مَنْبِت الغَرْقَد . (الغَرْقَد : شَجَرٌ له شَوْك) .

قال عَمْرو بن النّعمان البياضىُّ يرثى قومَه :

و — : اسمُ بئر بالمدينة ، قال الواقِدِيُّ : هى من السُّقيا التى بنَقْبِ بنى دِينار ، وقد درست هٰذه البئر ، وموقعها قِبَلَ الجسر المُمْتَدِّ على وادِى العَقِيق المتَّجه إلى مكّة داخل المدينة الآن .

* بَقْعاء : اسمٌ يُطْلَق على مواضِع ، من أشهرها : قَرْية من قُرى اليمامة ، وفى اللّسان قال مُخَيِّس بن أرطاة الأعْرجى :

ولكنَّنِى أتانِىَ أنَّ يحـيى
يقـال عليـه فى بَقْعاءَ شَرُّ

و — : ماءٌ لبنى سَلِيط ، من تميم . قال جَرير :

وقد كان فى بَقْعاءَ رِىٌّ لِشائِكُم
وتَلْعةُ والجَوْفاءُ يَجْرِى غَدِيرُها

[تَلْعة والجَوْفاء : مَوْضِعان]

○ وبَقْعاءُ ذى القَصَّـة : مَوْضِـع على أربعـة وعشرين مِيلاً (نحو ٤٨ كم) من المدينة ، خَرج إليـه أبو بكر الصِّدِّيق — رضى الله عنـه — لتجهيز المسلمين لقتالِ أهلِ الرِّدّةِ .

○ وبَقْعاءُ المَسالح : موضع ذَكَره ابنُ مُقْبِـل فقـال :

رأَونا ببَقْعـاءِ المَسالِـح ، دُوننـا
من المَوْت جَوْنٌ ذو غَوارِبَ أَكْلَفُ

[الجَـوْن : الأَسْود ، يريد جَيْشًا تختلط فيه الأَلْوان . الأكْلَف : الذى تشـتد حُمرته حتّى تَضرب إلى السّواد .]

* البَقْعاء من الأَرْض : الصُّلْبة ذاتُ الحَصَى الصِّغار .

و — : التى اخْتَلَط بياضُها وسوادُها فلا يُدْرَى أيّهما أكْثر .

ويُقـال : سَـنَة بقعاءُ : جَدْباءُ ، أو فيهـا خِصْب وجَدْب .

○ وبنو البَقْعاء : هـم بنو هاربة بن ذُبْيان ، وأمّهم البَقْعاء بنت سَلامان بن ذُبْيان ، وفيهـم يقول الحُصَين بن الحُمـام المُرِّىّ :

وهـاربة البَقْعاء أَصْبح جَمْعُهـا
أمام جُموع النـاس جَمْعًا مُقَدَّما

* بُقْعان : مَوْضِـع قُرْب عين الكبريت فى طريق الرَّقّة . قال عَدِىُّ بنُ زَيْد العِبادِىّ يَصف حماراً :

يَنْتاب بالعِـرْق من بُقْعان مَعْهَـده
ماءَ الشَّريعة أو فَيْضـاً من الأَجَـم

[يَنْتاب : يقصـد . العِـرْق : يريد جماعة الأُتُن . مَعْهَده : أى ما عُهِد وجوده فيـه من قَبْل . ماءُ الشَّريعة : مَوْرد الشّاربة .]

رَعَت من خُفافٍ حين بَقَّ عِيابَه

وحَلَّ الرَّوايا كُلُّ أَسْحَمَ ماطِـرِ

[خُفاف : مَوْضع . عِيابه : جَمع عَيْبَة وهى زَبِيل من أدم يُنْقل فيه الزَّرع المحصود . الرَّوايا : جَمع الرَّاوية ، وهى المَزادة فيها الماء . الأَسْحَم : السَّحاب الأَسْود ، يريد مطراً غزيراً]

و — الجرابَ : شَقَّه .

و — فلانٌ مالَه : فرَّقه .

و — العَطاءَ : أَوْسَعَه ، يُقال : بَقَّ لنا العطاءَ ، وفى اللِّسان قال عُوَيْفُ القَوافِى :

* وبَسطَ الخَيْرَ لنا وبَقَّهْ *

* فالخَلْقُ طُرًّا يأكلون رِزْقَهْ *

و — الخبرَ : نَشَره وأَرْسَلَه .

و — الكلامَ : كَثَّره ، يُقال : بَقَّ علينا كلامَــه .

* أَبَقَّ الرجلُ : بَقَّ .

و — المرأةُ : بَقَّت .

و — وَلَدُ فلان : كثروا .

و — السماءُ : بَقَّت .

و — المكانُ : بَقَّ .

و — الوادى : خَرَجَ نباتُه .

و — الغَنَمُ فى الجَدْبِ : وَلَدَت وهى مَهازِيلُ .

وقال الزَّبيدى : الذى فى العُباب : انْبَقَّت .

و — القومَ خيرًا أو شرًّا : أَوْسَعهم .

* بَقَّقَ المالَ : فَرَّقه .

* انْبَقَّت الغَنَمُ فى عام جَدْب : ولدت وهى مَهازِيلُ .

* البَقاقُ : رَدِىءُ متاع البَيْت .

و — : طائرٌ صَيَّاح ، قال الزَّبيدى : وضَبَطَه الصَّاغانى بالتَّشديد .

ويقال : رجُلٌ بَقاقٌ : كَثِيرُ الكَلام مُخَلِّطٌ ، قال أبو النجم العِجْلِىّ :

* وقَـدْ أَقُـودُ بالدَّوَى المُزَمَّلِ *

* أَخرسَ فى السَّفرِ بَقاقَ المَنْزِلِ *

[الدَّوَى : عنى به المريض . المُزَمَّل : المُلَفَّف . يصفه بكثرة الكلام فى بيته ، وعِيِّه فى المجالس .]

وهى بتاء ، ويُقال : رجُلٌ بَقاقَةٌ (والهاء فيه للمبالغة)

* البَقُّ : الواسعُ العَرِيض ، يُقال : أثَرٌ بَقٌّ أى واضِحٌ ، قال الأَخْطَل :

أَيْنَ الذين عَهِدْتهم فى غِبْطة
بَيْنَ العَقيقِ إلى بَقِيعِ الغَرْقَدِ؟

O بَقِيعُ المُصَلَّى ، ويسمّى أيضًا « بَقِيع الخَيْل » : وهو موضع سوق المدينة المجاور للمُصَلَّى ، ونُسِب إلى المُصَلَّى لمجاورته له ، وهو الوارد فى قول أبى قَطِيفَة :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِى هل تغيَّر بعدَنا
بَقِيعُ المُصَلَّى أم كعَهْدِى القَرائِنُ ؟

[القرائن : موضع]

O بَقِيعُ الزُّبَيْر : أَقْطَعه الرسولُ صلّى اللهُ عليه وسلّم الزُّبَيْرَ بن العوّام ، فنُسِبَ إليه .

O بَقِيعُ بُطْحان : ورَدَ ذِكْرُه فى صحيح البخارى . وبُطْحان : أشهر أَوْدِيَة المدينة ، ولا يزال الوادى معروفًا .

* * *

ب ق ق

(فى عِبْرية التوراة bāqaq (بَقِق) « امتدّ » (النَّبْتُ) .

---

١ — التفتّح فى الشىء

٢ — الشّىءُ الطّفيف اليسير

قال ابن فارس : « الباء والقاف فى قول الخليل وابن دُرَيد أصلان : أحدهما : التفتّح فى الشىء ، قولا وفعلا ، والثانى : الطَّفيف اليسير » .

* بَقَّ المكانُ ـُ بَقًّا : كثُر بَقُّه .

و — النّبْتُ بَقًّا ، وبُقوقًا : طلَع .

و — الشىءُ : وضَح .

و — الرجلُ ـِ بَقًّا ، وبَقَقًا ، وبَقِيقًا ، وبَقاقًا : كَثُر كلامُه .

ويُقال : بَقّ بالكلام ، فهو باقٌّ ، وهم بَقَقَةٌ .

و — المرأةُ : كَثُر أولادُها ، فهى مِبَقَّة .

قال الرّاجز :

* إنَّ لَنا لَكَنَّهْ *
* مِبَقَّةً مِفَنَّهْ *

ويروى : « مِعَنَّةً مِفَنَّه » .

[الكَنَّة : امْرَأة الابن ، وامْرَأةُ الأخ .
مِفَنَّة : تأتى بالعجائِب .]

ويُقال : بقّت ولَدًا ، و بقّت كلامًا .

و — السماءُ : كَثُر مطرُها ، وتتابع وجاءت بمطرٍ شديد .

و — الشىءَ بَقًّا : أَخْرَجَ ما فيه ، قال الرّاعى يَصِف الإبلَ :

[الأَدِيم : الجلد ، وكنى بالأديم الشَّرِيم عن الافتِضاض . ويوم أخلاقٍ وقُومي : مَثَلٌ تضربه العرب فى الشِّدَّة .]

و — : مَوْضِعٌ قُرْبَ الحِيرة بالعِراق كان به جَذِيمةُ الأَبْرَش ، قيل : إنّه على شاطئ الفُرات ، وفى المَثَل : « بِبَقَّة خَلَّفْتُ الرَّأى » : يُضرب لِمَنْ حبس رأْيَه بعد أن بَذَله فلم يُسْتَجب له ، وقال عَدِىّ بن زَيْد :

دَعا بالبَقَّةِ الأُمراءَ يَوْماً
جَذِيمةُ يَسْتَشِيرُ النّاصِحِينا

وثنّاها نَهْشَلُ بن حَرِّىّ لضَرُورة الشِّعْر ، فقال :

ومَوْلًى عَصانِى واسْتَبدَّ بِرَأْيِه
كما لم يُطَعْ بالبَقَّتَيْنِ قَصِيرُ

و — : اسمُ حِصْنٍ باليَمَن ، وقولُ الشاعر :

* أَلَمْ تَسْمَعا بالبَقَّتَيْنِ المُنادِيا *

أراد بَقَّةَ الحِصْن ، ومكاناً آخر معه .

❊ بُقَيْقا : من قُرى الكُوفة ، كانت بها وَقْعةٌ للخَوارِج بين الحارث بن عبد الله بن أبى رَبِيعة القُباع ، وقَطَرِىّ بن الفُجاءة ، وفيها يقول الراجز :

* سارَ بنا القُباعُ سَيْرًا مَلْسا *
* بَيْن بُقَيقا وبَدِيقا خَمْسا *

[المَلْس : السَّوْق الشَّدِيد . وخَمْسا : يريد خَمْس ليال]

❊ المِبَقُّ : الكَثِير الكَلام المُخَلِّط ، وهى بتاء .

❊ المَبَقَّةُ — أَرْضٌ مَبَقَّة : كَثِيرةُ البَقّ .

* * *

ب ق ل

١ — النّبات ٢ — الظّهور

قال ابن فارس : « الباء والقاف واللّام أَصْلٌ واحدٌ من النّبات ، وإليه ترجع فروع الباب كلّه » .

❊ بَقَلَ الشيءُ ـُ بَقْلاً ، و بُقولاً : ظَهَرَ .

و — النَّبْتُ : طَلَع . ويُقال : بَقَلَ نابُ البَعِير .

و — الأَرْضُ : ظَهَر فيها البَقْل ، ويُقال : بَقَل الرِّمْث : اخْضَرَّ ، وذلك أوّل ما يَنْبُت ، وبقل شاربُ الغُلامِ : اخْضَرّ وبدَا .

و — وجْهُ الغُلامِ : نَبَتَتْ لحيَتُه ، وفى خَبَر أَبى بكْر — رضى الله عنه — والنَّسّابة : « فقام إليه غُلامٌ من بَنى شَيْبانَ حين بَقَل وَجْهه » ، أى أوّلَ ما نَبَتَت لِحيَته .

و — الحيوانُ : أَكَلَ البَقْل .

و — فلانٌ لبَعيره : جَمَع البَقْل .

و — فلانٌ البَقْلَ : جَزّه .

فمَن يَأْتِنا أو يَعْتَرِضْ لطَريقنا

يَجِـدْ أثَرًا بَقًّا وعِزًّا خُنابِسا

[الخُنابِسُ : القَديم الشَّديد الثابت .]

O ورَجُلٌ لَقٌّ بَقٌّ : كَثِير الكَلام مُسْهِبٌ فيه ، وفى الحديث أنّ رسولَ اللهِ صلّى اللهُ عليـه وسلّم قال لأَبى ذَرّ : « مالى أراكَ لَقًّا بَقًّا ، وكيف بك إذا أَخْرَجُوك من المَدينة » . ويروى : « لَقًا بَقًا » بالتَّخْفيف .

و ـــ : البَعوضُ ، وقيل : كِبارُ البَعُوض .

و ـــ : دُوَيْبَّة ، مثل القملة حَمْراء مُنْتِنة الرِّيح ، تدرج فى حِيطان البيوت ، وتكون فى السُّرُر والجُدُر ، ويُقالُ لها : بَناتُ الحَصِير .

قال جَرِير :

ظَلِلْنـا بمُسْتَنِّ الحَرورُ كأنّنا

لَدَى فَرَسٍ مُسْتَقْبِلِ الرّيحِ صائِمِ

أغرَّ من البُلْقِ العِتاقِ يَشُفُّهُ

أَذَى البَقِّ إلّا ما احْتَمَى بالقَوائِمِ

[مُسْتَنُّ الحَرور : مهبّ الرِّيح . صائِم : قائِم . البُلْق : جَمْـع أَبْلق ، وهو ما ارْتَفَع فيـه التَّحجيل . العِتـاق من الخيـل : السَّوابِق . يَشُفّه : يُوجِعه ويُؤلمه .]

وقال عبد الرَّحْمٰن بن الحَكَم :

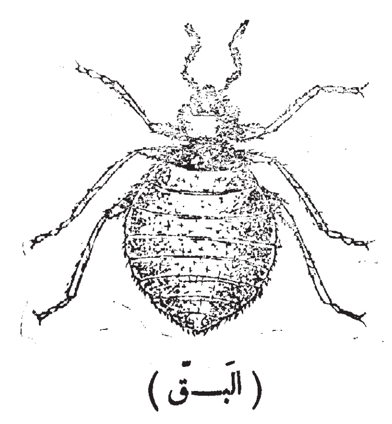
أَلَا إنّمـا قَيْسُ بْنُ عَيْلانَ بَقَّةٌ

إذا وَجَدت رِيحَ العُصَيْرِ تَغَنَّتِ

وقيل البيت : ـــ لِزُفَر بن الحارث ـــ .

ويُقال : امْرَأَةٌ بَقّةٌ : كَثِيرَة الأَوْلاد .

و ـــ فى عِلْمِ الحَشَرات : حَشَرة ذات فَـم ثاقِب ماصّ على شكل خُرطوم ، من رتبة نصفيّة الجناح ، منها أَنْواع مُتَطفِّلَة تَمْتصُّ دمَ الإِنْسان ، وتُقْلِق راحَته ، مثل بَقّ الفراش .



(البَـــق)

ومنها أَنْواع تُصيب النَّبات وتَمْتَصّ عُصارَتَه كالبَقَّة الخَضْراء التى تَغْتَـذِى بأَوْراق القُطْن ، والبَقّ الدقيق الذى يُصيب أَشْجار المَوالِح والتِّين والمانْجُو .

* بَقّة : اسمُ امْرَأَة ، وفى اللِّسان قال الشاعر :

* يَـوْمُ أَدِيمِ بَقَّـةَ الشَّرِيمِ *

* أفضلُ من يَوْمِ احْلِقِي وقُومِي *

و — : سَمِنت بسبب أكْل البَقْل .

* باقِل : رجُلٌ من رَبيعةَ كان عَيِيًّا فَدْمًا ، فضُرِبَ به المَثَلُ فى العِيِّ والفَهاهَةِ ، فقيل : « هو أعْيا من باقِل » . قال حُمَيْدٌ الأَرْقَط يذكر رجُلًا أكَل حتّى ملأ بَطْنَه :

أَتانا وما داناه سَحْبانُ وائِـل
بَيـانًا وعِلْمًا بالذى هو قائِـلُ
فما زالَ عنـد اللَّقْـمِ حتّى كأنَّهُ
من العِيِّ — لَمّا أنْ تكلَّم — باقِلُ

[اللَّقْم : سرعة الأَكْلِ والمبادرة إليه .]

○ وبَنُو باقِل : حَىٌّ من الأَزْد ، ويُقال لهم : بقْـل .

* الباقِل : الرِّمْث أوّل ماينْبُت .

و — : ما يَخْـرُج من أعراضِ الشَّجَر إذا جَرَى فيها الماءُ حين يَدْنو الرَّبيع .

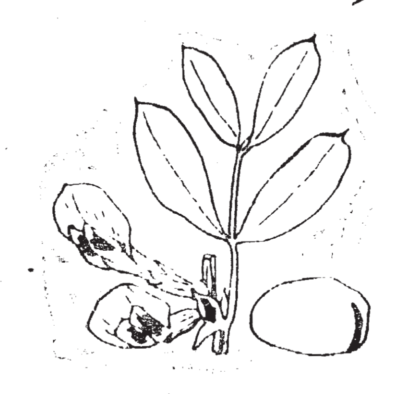
وَبَلَدٌ باقِلٌ : مُخْضَرُّ النبات .

* الباقِلاء « الفـول » : (اسمه العلمى Vicia faba من الفصيلة الفراشية " Papilionaceae " التابعـة للرُّتبـة القَرْنيـة Leguminales) .

: نَبـات حَوْلِيّ معروفٌ ، أوراقُه مركَّبة ريشية ، وأزهاره بيض فراشية ، ثمرته قَرْن ، وثمـارُه و بزوره غذاءٌ للإنسان والحيوانِ . وهو « الفول » بلغة أهل العراق . واحدتُه باقِلاءَة .

وقيل : الواحدُ والجميع سواء .

* الباقِلِيّ : الباقِلاء .



(البـاقِلِيّ)

* الباقِلَّاء : الباقِلاء . واحدته باقلاءة .

* الباقِلّانِيّ : هو محمد بن الطّيِّب بن محمد بن جعفر، أبو بكر الباقِلّانى (٤٠٣ هـ = ١٠١٣م) من كبار عُلمـاءِ الكلامِ ، انتهت إليه الرِّياسـة فى مذهب الأشاعِرَة ، وجَّهه عَضُدُ الدَّولة سفيرًا عنه إلى ملك الروم ، فجرَت له فى القسطنطينية مناظرات مع علماء النَّصْرانِيّة بين يدى مَلِكها ، له مؤلفات كثيرة ، أشهرها : « إعجازُ القرآن » ، و « تمهيد الدّلائل » .

* أَبْقَلت الأَرْضُ : أَنْبَتَت البَقْـلَ ، أو اخضَرَّت بالنَّبات ، وكَثُر بَقْلُها ، قال عامِرُ بنُ جُوَيْن الطَّائِىّ :

فَلا مُزْنَة وَدَقَت وَدْقَها
وَلا أَرْضَ أَبْقَل إبْقالَهـا

ويُقالُ : أَبْقَل الرِّمْثُ ، وأَبْقَلَ المكانُ . فهى « باقِل » سَماعًا ، و « مُبْقِلٌ » قياسًا ، قال أبو النَّجْم :

* يَلْمَحْنَ من كلِّ غَمِيسٍ مُبْقِلِ *

[الغَمِيس : مَسِيلُ ماءٍ صغيرٌ فيه شجر]

وقال دُوادُ بنُ أَبِى دُواد — حِينَ سأَلَهَ أبوه : ما الّذى أَعاشَك ؟ — :

* أعاشَنِى بعْدَك وادٍ مُبْقِلُ *
* آكُلُ من حَوْذانه وأَنْسِلُ *

[الحَوْذان : نَبت . أَنْسل : أسمن .]

و — الشَّجرُ : خَرجَ فى أَعراضه مثل أَظْفار الطَّيْر وأَعيُن الجَراد قبْل أن يَسْتَبِين ورَقُه .

و — القومُ : رَعت ماشِيَتُهم البَقْل .

و — : وجَدُوا بَقْلاً .

و — وَجْهُ الغُلامِ : بَقَل .

و — اللهُ النَّبْتَ : أَطْلعه .

ويُقالُ : أَبْقلَ اللهُ وَجْهَ الغُلامِ : أَنْبت لِحيَته .

* بَقَّل وَجْهُ الغُلامِ : بقَل ، وأَنْكر الجَوْهرِىّ التَّشْديد .

و — الرَّاعِى الإبِلَ : خَلاّها تَرْعَى البَقْلَ .

* ابْتَقَلَت الماشِيَةُ : رَعَت البقْلَ ، قال أبو ذُؤَيْب الهُذَلىُّ :

تاللهِ يَبْقَى على الأيّام مُبْتَقِلٌ
جَوْنُ السَّراةِ رَباعٍ سِنُّه غَرِدُ

[تاللهِ يَبْقَى : أراد واللهِ لا يبقى على الأيّام . مُبْتَقِل : أى حمارٌ يأكل البَقْل . جَوْنُ السَّراة : أَسْود الظّهر . رباعٍ سِنّه : أى بين الثانية والثالثة . غَرِدٌ : أى فى صَوْته .]

و — القَوْم : رَعَت ماشِيَتُهم البَقْلَ .

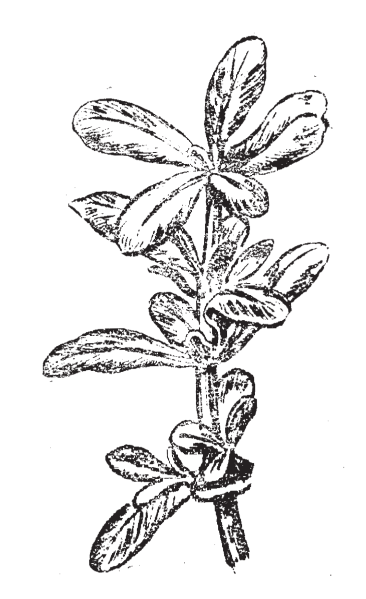
* تَبَقَّل : طَلَب البَقْـل ، يُقـال : خَرَجَ يَتَبَقَّلُ .

و — القَوْمُ : أَبْقَلُوا .

و — الماشِيَةُ : رعَت البقـل ، قال أبو النَّجْم يصف إبلاً :

* تَبَقَّلت من أَوّل التَّبَقُّلِ *
* بين رِماحَىْ مالكٍ ونَهْشَلِ *

[رِماحا مالك ونَهْشَل : يعنى حَدَّىْ ما حَمَاه مالكٌ ونَهْشل .]



(البَقْلَة الحمقاء)

* بَقْلة الأنصار : (الاسم العلمى :
Brassica oleracea Var. Capitata
من الفصيلة الصليبية Cruciferae) : نبات مُحْول ، له ساق غليظة قصيرة ، يكون فى أوّل الأمر على هَيْأة بُرْعم ضخم من أوراق رَخْصة مُلْتفّة ، يتوسطها بعد ذلك نورة تعطى أزهارا صليبية ، ثم تنعقدفى ثمار خردلية ، بها بزور صغيرة حريفة نَوْعًا ما ، وهى من الخضراوات المعروفة ، وتُسمّى بقلة الأمصار ، والكُرُنب .



بقلة الأنصار (الكرنب)

* بَقْلة الخطاطيف : من الفصيلة الخشخاشية Chelidonium majus : عُشْب مُعمَّر ، متفرّع مزغب ، أوراقه متبادلة مُفَصَّصة رِيشيّة ، وأزهاره صُفْر خَيْمِيّة الشكل . تتركّب كأسُها من سَبَلَتَين مُتَساقِطَتَين ، والتويج من أربع بتلات ، والأَسْدِيَة كثيرة ، والمبيض عُلْوىّ . والثَّمَرة عُلْبَة ، وإذا جُرِحَ النّباتُ سال منه يَتُوع (سائل لَبَنِى) أصفر رائحتـه غير مُسْتطابة ، وطعمـه مرّ لاذع ، ويستعمل مُسْهِلاً ، وفى علاج السُّعال .



(بقلة الخطاطيف)

* البُقْلَة : بَقْلُ الرَّبيع خاصّة .

* البَقِيلة — أرض بَقِيلة : بَقِلَة .

* بُقَيْلَة — بنو بُقَيْلَة : بَطْن من مازِن من بنى أَسَد ، منهم عبد المَسِيح بن عَمْرِو بنِ قيس ابن حيّان بن بُقَيْلَة ، صالَح خالدَ بن الوليد على الحِيرَة ، وكان من المُعَمَّرين ، وهو الذى بعث به كسرى أَبْرَوِيز إلى سَطِيح الشامِىّ فى رؤيا المُوبَذان

* البَاقُول : الكُوب ، يُقالُ : فلانٌ لا يعرفُ البَواقِيل من الشَّواقِيل. [الشَّواقيل : جمع شاقول، وهى عصا قَدرِ ذِراعٍ فى رأسها زُجٌّ.]

* البَقَّال : بيَّاع البُقُول .

و — : مَنْ يبيع اليابِسَ من الفاكهة ، قال أبو الهَيْثَم : والعامَّةُ تُطلق البقّال على مَنْ يبيع المأْكولاتِ من كلِّ شيء .

* البَقَالة : موضع البَقْل .

* البَقْلُ من النبات : ما ليس بشجرٍ دِقٍّ ولا جِلٍّ ، وهو ما لم تَبْقَ له أُرُومَة على الشّتاء بعد ما يُرْعى .

و — فى علم النبات : يشمل الفصيلة القَرْنيّة : Leguminosae من النَّباتات ثُنائيَّة الفِلْقة، وهى: أعشاب، وشجيرات، ومتسلِّقات، أزهارها غير منتظمة، وثمرتها قرن، وجذورها بها عقد بكتيرية؛ لتثبيت النتروجين الجوىّ .

والفَرْقُ بين البَقْل ودِقّ الشجر: أنّ البَقْل إذا رُعِىَ لم يبق له ساقٌ، والشجر تبقى له سُوق وإن دقَّت .

وأن البقلَ : ينبت فى بَزْره ولا ينْبُت فى أُرُومة ثابتة .

قال الحارث بن دَوْس الإيادىّ (جاهلى) :

قومٌ إذا نَبَتَ الرَّبيع لهم

نَبَتَت عداوتُهم مع البَقْلِ

وقيل: البَقْلُ: كُلّ نبات اخضرّت به الأرض، واحدته بتاء، وفى المثل : " لا تُنْبِت البَقْلَةَ إلّا الحَقْلَة" (والحَقْلة : الأرض الطّيّبة الخصبة).

* البَقِلُ — بَلَدٌ بَقِلٌ، وأرضٌ بَقِلةٌ : ذات بَقْل (على النسب) قال عَمرو بنُ قَمِيئة :

يَهَبُ المخاضَ على غَوارِبها

زَبَدُ الفُحولِ مَعانُها بَقِلُ

[المخاض: الحَوامِل من الإبِل . الغَوارِب : جمع غارِب : وهو ما بين السَّنام إلى العُنق . مَعانُها : مباءتُها .]

* البَقْلَة — البَقْلَةُ الحَمْقاء (الاسم العلمى : Portulaca oleracea من الفصيلة الرِّجْليَّة Portulaceae) : عُشْب حَوْلى لَحِمى ، من الخضراوات ، أزهاره صغيرة صُفْر، وثمرته علبة تنفتح بغطاء عن بذورٍ كثيرة صغيرة مدرنة ، ويقال لها أيضا : البَقْلَة المباركة ، والرِّجْلة .



(البُقّـم)

الشكل ، وثمرته عُلبَـة تنفتح عن بزور كلوية الشكل ، وتستعمل أوراقه و بزوره فى الطب ، وخصوصا فى حالة الرَّبْو ، ويعـرف فى مصر بالداتورة .

* بُقّمانى Caesalpinaceous : نباتٌ يشبه فى صفاته البُقّم .

* البُقْم : بطن من العرب ، و يقال لهم : البُقُوم أيضا (وانظر / البجم)

* البُقُم : البُقْم .

* البُقَمة : طعام للسمك يُرمَى له فى الماء الرّاكد فيسمن عليه ، ويتغير الماء لذلك ، قال الزبيدى : وأظنّه لغة عامية .

* البُقوم : البقم . الواحد : باقِم .

* * *

ب ق ن

* أَبْقَنت الأرضُ : اخضَرّت (نقله ثعلب عن ابن الأعرابى) .

ويقـال : أَبْقَن فلانٌ : أخْصَب جَنـابُهُ (وانظر / ب ق ل)

* * *

ب ق و

* بَقَـا فلانًا ـُ بَقـاوَةً : نَظَر إليـه ، ويقال : بقاه بعَيْنه .

و ـــ : انتَظَره .

و ـــ الشىءَ بَقْوَةً وبَقاوَةً : حفِظه ، يقال : ابْقُه بَقْوَتَكَ مالَكَ ، لغة فى بَقْيَته .

* * *

ب ق ى

١ — الدّوام ٢ — فضلة الشىء

قال ابن فارس : " الباءُ والقافُ والياءُ أصلٌ واحدٌ وهو الدَّوام . "

* بَقَى فلانًا ـِ بَقْيًا : نَظَر إليه وتَرَقَّبه ، يقال : بَاتَ فلانٌ يَبْـقِى البَرْقَ : ينظر إليه أين يلمع ، ويقال : ابْقِ لِى الأَذَانَ : ترَقَّبْه ، وقال كُثيِّر .

فما زِلْتُ أَبْقِى الظُّعْنَ حتى كأنَّها
أَواقِى سَدًى تَقْتالُهُنَّ الحوائِكُ

[أواقِى : جمع أوقية . السَّدَى : ما يُمَدّ طولا فى النسيج ، شبهت الأغصان فى تباعدها عن عينه ، ودخولها السّرابَ بالغَزْل الذى تُسَدّيه الحائكة فيتناقص شيئًا فشيئًا]

* المَبْقَلة : موضع البَقْل .

* * *

ب ق م

الضَّعْف

* بَقَمَت الغنمُ ـُ بَقْمًا : هُزِلت .

* بَقِمَ البعيرُ ـَ بَقَما : أصابه داءٌ من أكل نبات العُنْظُوان .

* تبقَّم الغنمُ : ثَقُل عليها أولادها فى بطونها فلم تَثُرْ من موضعها .

* بَاقُوم — باقوم الرُّومىّ النجّار : صحابىّ كان مَوْلىً لسَعيد بن العاص، وذكر أهلُ السِّيَر أنه صانع منبر الرسول صلّى الله عليه وسلّم .

* البُقَامَة : ما بَقِىَ من الصُّوف بعد غَزْل لُبِّـه .

و ـ : ما سَقَط من النّادف ممّا لا يقْـدَرُ على غَزْله ، أو ما تَطاير من قَوْس النَّجّاد ، وفى اللسان أنشد ثعلب :

إذا اغْـتَزَلَتْ من بُقامِ الفَرِيرِ
فيـا حُسْنَ شَمْلَتِهـا شَمْلَتـا
و يا طِيبَ أَرْواحِها بالضُّحَى
إذا الشَّمْلتانِ لهـا ابْتَلَّتـا

[الفَرِير : وَلَد النَّعجة. الشَّمْلة : كِساء دون القَطِيفة يُشْتَمل به . قـوله : شَمْلتا كأنه وقف على تاء التأنيث بالحـركة ، ثم أَجراها فى الوصل مُجْراها فى الوقف .]

و ـ من النّاس : القَلِيل العقْل ، شُبِّهَ فى قِلّة عقله بُشاقَة الصوف .

و ـُ : الرجلُ الضعيف . (عن اللِّحْيانى)

قال ابن سِيدَه : لا أدرى أعَنَى الضعيفَ فى عَقْله ، أم الضَّعيفَ فى جِسْمه .

* البَقَّم (فى الفارسـية بقّم ، وبكم : Sappan - wood tree ، والصِّـبغ الأحمر المستخرج منـه) (اسمه العلمى Caesalpina sappan من الفصيلة البَقَّمِيّة Caesalpinaceae التابعة للرُّتبة القرنية Leguminales)

: خَشَبٌ أحمر الصِّبغ ، يُتَّخذ من سوق شجرٍ عظام ، ويُسَمَّى أيضا العَنْدَم ، قال العَجّاج يصف قتيلا :

* يَجِيشُ مِنْ بين تَراقِيه دَمُهْ *
* كمِرْجَلِ الصَّبَّاغ جاشَ بَقَّمُهْ *

* البُقَّم (الداتورة) اسمـه العلمى Datura stramonium من الفصـيلة الباذنجانيّـة Solanaceae : شجرة جوز ماثِل، وهو نبات طِبِّىّ من أصـل هندى، أزهاره بيضاء كبيرة قِمَعِيّة

* البَاقِي : اسمٌ من أسماءِ الله الحُسْنَى .

و — وفى اصْطِلاح الدّواوين قديماً : ما هو باقٍ من الخراج على الرّعِيّة لم يحَصّل بعد .

O وباقى الطّـرْح : (Remainder) : ما يتبقّ بعد طرح كميّة من أخرى .

* الباقِيَة : البَقاءُ ، وبه فُسِّر قولُه تعالى : ﴿ فَهَل تَرَى لَهُم من باقِيَـة ﴾ (الحاقة : ٨) أى بَقاء . وقال الراغب : أى جماعة باقيـة .

و — : كلُّ عبادةٍ يُقْصَدُ بها وجْهُ الله تعالى .

ومنه الباقيات الصالحات : كلُّ عَملٍ صالحٍ يَبْـقى ثوابُه ، وفى القرآن الكريم : ﴿ والباقياتُ الصّالحاتُ خَيْرٌ عند رَبِّك ثَواباً ﴾ .
(الكهف : ٤٦)

* البَقاء (عند المتصوّفة) : رؤيةُ العبد قيامَ الله على كلّ شيء ، ويقابل الفَناء ، وهو رؤية العبد للعلّة لقيام الله على ذلك .

* البُقْوى : الإبقـاء . قال أبو القَمْقام الأسدى :

أُذَكِّرُ بالبقْوى على ما أصابني
وبَقْواىَ أَنّى جاهِدٌ غيرُ مُؤْتَلِي

[مُـؤْتَلِي : مُقصِّر .]

* البُقْيا : الإبقـاء ، قال اللّعيـنُ المِنقرىّ يخاطِبُ جريرًا والفرزدق :

فمـا بُقْيا علَىّ تـركْتُماني
ولكنْ خِفْتُما صَرَدَ النِّبالِ

[الصَّرد : الطّعْن النّافذ .]

يقال : نَشدتُكَ اللهَ والبُقْيا ، أى اسْتَحْلِفُكَ بالله وبما بيْنَنا من المَـوَدّة .

* بَقِيّ : اسمٌ لغـير واحدٍ ، منهم :

بَقِيّ بن مَخْلَد بن يزيد ، أبوعبد الرّحمن الأندلسى القرطبى (٢٧٦هـ — ٨٨٩م) : حافظ مُفسِّر ، وفقيه مجتهـدٌ ، رَحَل إلى الشرق ، رَوَى عن الأئمة وبخاصّة ابن حنبل ، وبالغ فى الجمع والرواية ، ورَجَع إلى الأندلس ، ونَشر بها عِلْمَه ، وألّف كتبًا منها : « تفسيرٌ للقرآن » ، ومصنف فى الحديث رَتّبه على اسمـاء الصّحابة ، ثم رتب حديث كلّ صحابى على أبواب الفقـه والأحكام ، وصارت تصانيفه فى الأندلس قواعد للإسلام .

* البَقِيّة : الإبْقاء ، تقول العرب للعدوّ إذا غلب : ” البَقِيَّةَ “ ، أى ابْقُوا علينا ، ولا تَسْتَأْصِلونا ، وفى الأساس :

وما صَـدّ عنى خالدٌ من بَقِيّة
ولكن أتتْ دوني الأُسودُ الهَواصِرُ

و — : الشيءُ الباقى ، وفى القرآن الكريم : ﴿ بَقِيَّةُ الله خَيْرٌ لكم ﴾ (هود : ٨٦)

و ــ : انتظره ورَصَده ، وعن مُعاذ رضى الله عنه : "بَقَينا رسول الله صلّى الله عليه وسلم ذاتَ ليلة فى صلاة العشاء حتى ظنَنّا أنه قد صلّى ونام ، ثم خرج إلينا ، فذكر فضل تأخيرِ صلاة العشاء"

* بَقَى الشىءُ ـــِ بقاءً : دام وثبت .

(وبنو الحارث يفتحون الحرف الثانى فى مثل هذا الفعل من المعتلّ ، فيقولون : بَقَى)

ويقال : بَقِىَ الرجلُ أزمانًا : عاش .

و ــ من الشىء بَقِيَّة : فَضَل .

و ــ من الدَّيْن كذا : تأخّر .

* أبقَت الناقةُ : لم تُعطِ الدَّرَّ كلَّه .

و ــ الفرسُ : بَقِىَ جَرْيُها بعد انقطاع الخَيْل ، قال الكَلْحَبَةُ اليربوعى :

فأدْرَكَ إبقاءَ العَرادَةِ ظَلْعُها
وقد جَعَلَتْنِى من حَزِيمةَ إصْبَعَا

[العَرادة : اسم فرس من خيل الجاهلية . الظَّلْعُ : العَرَج . حَزِيمة : يريد حزيمة بن طارق]

و ــ على الرجلِ : رَحِمَه وأشفق عليه ، وفى حديث الدّعاء : "لا تُبْقِى (أى النار) على مَنْ تَضَرَّع إليها" .

و ــ على الجانِى : عَفاعنه فلم يقْتُلْه .

و ــ الشىءَ : أدامَه .

و ــ : تركَه ، ويقال : أبْقَى منه بَقِيَّة .

و ــ فلانٌ ما بينَه وبين النّاس : لم يُبالِغ فى إفساد ما بينه و بينهم .

و ــ فلانًا : انْتَظره .

* بَقَّى الشىءَ : أبقاه ، ويقال : بَقَّ منه .

* تَبَقَّى من الدَّيْن كذا : بَقِىَ .

و ــ الشىءَ : أَبْقاه ، وفى الأساس : لا يَنْفَعُكَ من زادٍ تَبَقَّ ، ولا ممّا هو واقِعٌ تُوَقِّ .

* اسْتَبْقَى من الشىءِ : تَرَكَ بعضَه .

و ــ الشىءَ : أَبْقاه ، يقال : اسْتَبْقَ بعض الشىء .

و ــ فلانًا : أبْقَى على حياته .

ويقال : اسْتَبْقَى الأميرُ الجانى : عَفا عنه فلم يَقتله ، قال طَرَفَةُ :

أَبا مُنْــذِرٍ أفنيْتَ فاسْتَبْقِ بعضَنا
حَنانَيْكَ بعضُ الشّرِّ أَهْوَنُ من بعضِ

و ــ : حافَظَ على مَوَدّته بالعَفو عن زلَلِهِ ، قال النّابِغَةُ :

ولستَ بمُسْتَبْقٍ أخًا لا تَلُمُّــه
على شَعَثٍ أىُّ الرِّجالِ المُهَذَّبُ ؟

[الشَّعَثُ : التّفرّق ، ويراد هنا العَيْب .]

* الاسْتِبْقائيّة Remanence : التّــدَفُّق المَغْنَطيسىُّ المتبقّى فى المـادّةِ بعد زوالِ القُــوّة المُمَغْنِطَة التى أوصلتها إلى حالة التّشبّع .

ويقال للرُّتبة رُتبة البَكَوِيَّة. أُلْغِيَ هذا اللقب — مع باقي الألقاب — في مصر بعد ثورة ١٩٥٢ م.

* * *

ب ك آ

نُقصان الشيء وقِلَّته

* بَكَأَت الناقةُ والشاةُ ـَ بَكْئًا وبُكُوءًا: قَلَّ لَبَنُها. وقيلَ: انقطع، وفي كلامِ طاوُوس ابن كَيْسان: "مَنْ مَنَح مَنِيحةَ لَبَن، فله بكلِّ حَلْبةٍ عشْرُ حسَناتٍ غَزُرَت أو بَكَأَت". (المَنِيحة: النَّاقةُ أو الشَّاةُ تُعطيها غيرَك يَحْتلبُها ثم يردُّها عليك.) وقال عَدِيُّ بن زيد يصف زِقَّ خمرٍ:

إنَّما لِقْحَتُنا خابِيَةٌ
جَوْنَةٌ يَتْبعُها بِرْزِينُها
وإذا ما بَكَأَتْ أو حارَدَتْ
فُضَّ عن جانبِ أُخرى طِينُها

[اللِّقْحَة: النَّاقة. الخابِيَة: وِعاء النَّبيذ. الجَوْن: الأسود المُشْرب حُمْرة. البِرْزِين: إناءٌ يُتَّخَذ من قِشر طلْع النَّخل يُشْرَب به، حارَدَت: انقطع لبنُها. شَبَّه خابيتَه بلِقحة سوداء، فإذا قلَّ ما فيها أو انقطع فُتِحَت أخرى.]

و ــ العينُ: قَلَّ دَمْعُها.

و ــ الرجلُ: قَلَّ كلامُه خِلْقَةً.

* بَكِيءَ الرجلُ ـَ بَكَأً: لم يُصِبْ حاجتَه.

* بَكُؤَت الناقةُ أو الشاةُ ـُ بَكاءَةً، وبُكُوءًا، وبُكاءً: بَكَأَت. قال أبو مُكَيْتٍ الأسديّ:

وَلَيَأْزِلَنَّ وتَبْكُؤَنَّ لِقاحُه
ويُعَلِّلَنَّ صَبِيَّه بِسَمارِ

[لَيَأْزِلَنَّ: ليصيبنَّه الأَزْلُ وهو الشِّدَّة. السَّمار: اللبن الذي رُقِّق بالماء.]

وهي بَكِيءٌ، وبَكِيئَة.

(ج) بِكاءٌ، وبَكايا.

وفي كلامِ عُمَر رضي الله عنه: «أنه سأل جَيْشًا: هل ثَبَت لكم العدوُّ قَدْرَ حَلْبِ شاةٍ بَكِيئَة؟».

و ــ الرَّكِيَّةُ: نَضَبَ ماؤُها، يُقالُ: رَكِيَّةٌ بَكِيَّةٌ، قُلِبت همزتُها للإتباع.

و ــ العينُ: بَكَأَت.

و ــ اليَدُ: قَلَّ عطاؤُها، يُقالُ: أَيدٍ بِكاءٌ.

و ــ الرجلُ بَكاءَةً: بَكَأَ، وفي الحديث: «إنَّا مَعْشَرَ النَّبِياءِ بِكاءٌ».

وقال الأعشى (٧ هـ - ٦٢٩ م) :

قالوا البَقِيَّةَ والمِنْـدِىُّ يَحْصُدُهم

ولا بَقِيَـةَ إلاَّ النـارُ فانكَشَفُوا

ويُقالُ : فى فلانٍ بَقِيَّةٌ : فيه فَضْل فيما يُمْدَح به ، وهُمْ أُولُو بَقِيَّةٍ من دِينٍ .

وقومٌ لهمْ بَقِيَّة : إذا كانت بهم مُسْكَة عقلٍ وفيهم خيْرٌ . وفى القرآن الكريم : ﴿فلوْلا كانَ مِنَ القُرون مِنْ قَبْلِكُمْ أُولُو بَقِيَّةٍ يَنْهَـوْنَ عن الفَسادِ فى الأَرْضِ﴾ . (هود : ١١٦)

(ج) بَقـايا .

O وابن بَقِيَّة : اسمٌ لغيرِ واحدٍ ، منهم :

محمد بن محمد بن بَقِيَّة بن على (٣٦٧هـ = ٩٧٨م) كان وزيرًا لبَخْتيار بن مُعِـزّ الدَّوْلة بن بُوَيْهٍ ، واسْتَوْزَره المطيع العبّاسِىّ ، وكان جوادًا كريمًا ، قتلـه عَضد الدَّولة ، وصَلَبه ، ورثاه أبو الحسن الأنبارِىّ محمـد بن عمر بن يعقـوب بقصيدته المشهورة التى مطلعها :

عُلُوٌّ فى الحيـاةِ وفى المَمـاتِ

لَحَـقٌّ أنتَ إحْدَى المُعْجزاتِ

* المُبْقِياتُ : الأماكن التى تُبْقِى ما فيها من مَناقِـع المـاء ولا تَشْرَبُه ، قال ذو الرُّمَّة :

فلمّـا رأَى الرّائى الثُّرَيّا بِسُدْفَةٍ

ونَشَّتْ نِطافُ المُبْقِياتِ الوَقائِـعُ

[سُدْفَة : بَقِيَـة من سَواد الليل ، نَشَّت : يَبِسَت . نطاف : جمع نطفة وهى هنا المـاء . الوقائع : أماكن صِلاب تُمْسِك المـاء .]

* * *

الباء والكاف وما يثلثهما

* بِك : (Bey : لقب تُركىّ يُظَنّ أنه من اللّقب الإيرانى السّاسانى باكْ Bag بمعنى مقدّس ومعنى كلمة بك : السيد والرئيس والأمير) .

وكان يُمْنَح ببراءة خاصّة للعسكريين الحائِزينَ لرُتْبة القائمَقام، وأمير الألاى، ولكبارِ المُوظَّفين والأعيان، وكانت رُتْبَة هٰذا اللّقب على دَرَجتَيْن: أولى : ويُخاطَب صاحبُها فى المُكاتَبات الرَّسْمِيَّة بعبـارة : " حضرة صاحب العِزّة " ، وثانية : ويُخاطَب صاحبُها بعبارة : " صاحب العِزّة " .

(ج) بكَوات .

ب ك ت

١ — التَّقريع والتَّعنيف

٢ — الغَلَبة بالحُجَّة

قال ابنُ فارس : " الباءُ والكافُ والتّاءُ كلمةٌ واحدةٌ لا يُقاس عليها ، وهو التَّبكيت ، والغَلَبة بالحُجّة "

* بَكَتَ فلانًا ـُ بَكْتًا : ضَرَبه بالسَّيف أو العَصا ، أو نحوِهما .

و ـــ : استقبَله بما يكره . (عن الأصمعى)

و ـــ : غلبه بالحُجّة ، يقال : بَكَتَه حتى أسكَته .

ويقال : بكَته بالحَقّ : وقفَه عليه .

* بَكَّت فُلانًا : قرَّعه وعنَّفه .

و ـــ : عَيَّره وقبّح فِعلَه ، وفى الحديث : " أنّه أُتِيَ بشاربِ خَمرٍ ، فقال : بَكِّتوه " قال الزَّمَخْشرى : هو أن يقال له : يا فاسق ، أما استَحيَيْتَ ؟ أما اتَّقيتَ الله ؟

و ـــ : أَلزمه ماعَىَّ بالجواب عنه .

و ـــ فلانًا بالعصا ونحوها : ضَرَبَه بها .

و ـــ بالحُجَّة : غَلَبه .

* المُبَكِّتُ : المرأة المِعْقاب ، وهى التى من عادتِها أن تَلِد ذكرًا بعد أنثى ، قال الزَّمَخْشَرِىّ : لأنّها كلما وضعت أُنثَى استَقبلَت زوجَها بمكْروه .

* * *

* البِكْتاشيّة : طريقةٌ صوفِيَّة تُركية تُنْسب إلى الحاج بِكْتاش وَلِىّ (نحو ٦٦٩هـ = ١٢٧٠م) انتشرت فى الأناضول ، ثم فى ألبانيا ، تعاليمها مُلفَّقة من تعاليم «الاثنى عشرية» وتعاليم الطُّرق القَلَنْدَرِيّة والحَيْدَرِيّة ، ومن رواسب الدِّيانات القديمة التى دخل فيها الترك قبل إسلامهم كالسّامانيّة والمانَوِيَّة .

ودراويش البِكتاشيّة قسمان : أعزاب ومُتَزَوِّجون ، وكان للأعزاب من البكتاشية «تَكيَّة» فى المقطّم بالقاهرة ، وقد أُلغِيَت هذه الطريقة مع باقى الطُّرُق الصُّوفِيَّة فى تركيا سنة ١٩٢٥ م .

* * *

* بَكْتيريا « Bacteria » : أحياءٌ وحيدة الخَلِيَّة دقيقةٌ جدًّا ، اكتشفها العالم الهولندى (ليفينهوك) ؛ والخَلِيَّة البكتيرية لها جميع الخصائص الحيوية التى للخلايا الحيّة الأخر ، وهى من الفطريات نصفية الانشطار ، من المملكة النباتية . وأنواع البكتيريا عديدة واسعة الانتشار

* أَبْكَأَ فُلانٌ : صارَ ذا بَكْءٍ ، وقِلَّةِ خَيْرٍ ، قال رُؤْبَة :

* هل لكَ فى ذِى شَيْبَةٍ مجاهِدِ *

* على عِيـالٍ فى زَمانٍ جاحِدِ *

* يَرْجوكَ إذْ أَبْكَأَ كلُّ رافِـدِ *

و ــ الحالِبُ الدَّرَّ : وَجَدَه قليـلاً ، وفى حماسَةِ أبى تمّـام ، قال رجلٌ من بنِى سَعْد :

أَلا بَكَرَت أمُّ الكِلاب تَلُومُنى
تَقُول أَلا قد أَبْكَأَ الدَّرَّ حالِبُهْ

و ــ : أقَــلَّه .

قال ابن سيده : « وقد يجوز عندى أن تكون الهمزة لتَعْدِيَةِ الفعل ، أى جعله بَكِيئًا ، غير أنّى لم أسمع ذلك من أحد » .

* البَكْء (فى عبرية التّوراة bākā « بَكا ») : نبت كالجِرْجِير ، واحدته بَكْأَة .

* البُكْء : البَكْءُ ، واحداته بُكْأَة .

* * *

ب ك ب ك

الازدحـام

قال ابنُ فارس : « الباءُ والكافُ فى المضاعف أصلٌ يجمع التَّزاحم والمغالبة » .

* بَكْبَكَ القومُ : ازْدَحَمُوا .

و ــ الناقةُ : حَنَّت وصَوَّتت .

و ــ الشىءَ : هَزَّه ونَفَضَه .

و ــ : طَرَحَ بعضَه على بعضٍ . (وانظر / ك ب ك ب)

و ــ المتاعَ : قَلَّبه .

و ــ المرأةَ : جامَعَها .

* تَبَكْبَكَ القومُ : ازْدَحَموا ، ويقال : تَبَكْبَكَ النّاسُ على فلانٍ .

* البُكابِك من الناس : المَرِح .

* البَكْباك من النّاس : القَصيرجِدًّا إذا مَشَى تَدَحْرَجَ من قِصَرِه .

و ــ : الغَليظ .

و ــ : الذى يُبَكْبِك كلَّ شىء ، أى يَهُزُّه ويَنْفُضُــه .

ويقال : جَمْعٌ بَكْباكٌ : كثير .

* البَكْباكَة من النِّساء : الجارِيَة السَّمينة . (وانظر / ك ب ك ب)

* البَكْبَك : القَوِىّ ، يقال : رجلٌ بَكْبَك .

* البَكْبَكَةُ : المَجِىءُ والذَّهاب .

* * *

و — : أتاه بُكْرَة ، ويُقال : بَكَرْتُ على الحاجة وغَدَوْتُ عليها .

* بَكِرَ فلانٌ ـَ بَكَرًا : كان صاحبَ بُكور . فهو بَكِرٌ ، وبَكُرٌ .

و — إلى الشيء : عَجِل .

* أَبْكَرَ فلانٌ : بَكَرَ ، قال عُمَرُ بنُ أبي رَبيعَة :

أَمِنْ آلِ نُعْمٍ أنتَ غادٍ فَمُبْكِرُ

غَداةَ غَدٍ ، أم رائِحٌ فَمُهَجِّرُ ؟

[غادٍ : سائرٌ في الغَداة . مُهَجِّر : سائرٌ في وقت الهاجِرة .]

و — : دَخَل في وقت البُكْرَة .

و — : وردَت إبلُه بُكْرَةً .

و — الشيءُ : تقدَّم عن أوانه . يُقال : أبكَرَ السَّحاب .

و — الشَّجرةُ : بكَرت .

و — المَطَرُ : جاءَ في أوّل الوَسْمِيّ .

و — على الشيء ، وإليه : بادَر إليه أيَّ وقت كان .

ويُقال : أبْكَرَ على الحاجة .

و — في الشيء ، وعليه ، وإليه : أتاه بُكْرَةً .

و — والغَداءَ : عاجَلَه .

و — فلانًا على أصحابه : جعلَه يَبْكُر عليهم ، ويُقال : أبْكَرَ غيرَه على الحاجة .

* باكَرَ الشيءَ : أتاه بُكْرَةً ، أو سَبَق إليه في أوَّل أحواله ، قال عُرْوَةُ بنُ أُذَيْنَة :

بيضاء باكرَها النَّعيمُ فصاغَها

بِلَباقَةٍ فأَدَقَّها وأَجَلَّها

[أدقَّها وأَجَلَّها : جعل ما يُسْتَحْسَن فيه الدِّقَّةُ منها دَقيقا ، وما يُسْتَحْسَن فيه الجَلالَةُ جَليلاً .]

و — : بَكَر إليه ، قال لَبيد :

باكَرْتُ حاجَتَها الدَّجاجَ بسُحْرَةٍ

لِأُعَلَّ منها أن يَهُبَّ نِيامُها

[حاجتَها : يعني الخَمْر ، يريدُ بادرْتُ الديوكَ لحاجتي إلى الخمر . لأُعَلَّ : لِأَشْرَبَ مرّةً بعد مرّة .]

وقال ابنُ مُقْبِل :

ويومًا باكَرُوا مِسْكًا ، ويومًا

ترى بثيابِهم صَدَأَ الدُّرُوعِ

* بَكَّرَ فلانٌ : بَكَر .

و — : تقَدَّم .

تُوجَد فى كلّ مكان : فى الأرض ، والماء ، والهواء ، مع الإنسان والأحياء الأخرى . ومنها ما يُسَبِّب كثيرًا من الأمراض الخطِرَة ، ومنها النّافع .

* * *

ب ك ر

١ — الوَقْت من الفَجر إلى طلوع الشّمس

٢ — أَوّل الشّىء وبَدْؤه

٣ — الفَتِىّ من الإبِل

قال ابنُ فارس : " الباءُ والكافُ والراءُ أصلٌ واحدٌ يرجع إليه فرعان هما منه ، فالأول : أوّل الشّىء وبَدْؤه ، والثانى : مشتق منه ، والثالث : تشبيه " .

* بَكَر فلانٌ ـُـ بُكورًا : خرج فى البكْرَة ، أى أوّل النّهار وقبل طلوع الشّمس ، قال سُوَيْدُ بن أبى كاهل اليَشكُرِىّ يذكر حَبِيبَتَه :

بَكَرتْ مُزْمِعَةً نِيّتَها
وحَدَا الحادِى بها ثم اندَفعْ

[المُزْمِع : المُجْمِع على الأمْر الجادّ فيه . نِيّتها : حيث تَنْوِى . حَدَا : ساقَ .]

وقال مُطِيعُ بنُ إياسٍ يمدحُ جَرِيرَ بنَ خالد القَسْرِىّ :

أمِنْ آلِ لَيْلَى عَزَمْتَ البُكُورا
ولم تَلْقَ ليلى فتَشْفِى الضَّمِيرا

[عَزَمْتَ البُكُورا : أى عزمت عليه .]

و ــ : عَجِل وأسْرع أىّ وَقْت كان ، وفى المثل : « بَكَرَتْ شَبْوَةُ تَزْبئِرّ» (شَبْوَة : اسم للعقرب . تَزْبئِرّ: تَتَهيّأ) يُضرب لِمَنْ يَتَشمّر للشرّ .

وأنشد أبو زيد لضَمْرَة النَّهْشَلِىّ :

بَكَرَتْ تلومُكَ ، بعْدَ وَهْنٍ فى النَّدَى
بَسْلٌ عليك مَلامَتِى وعِتابِى

[الوَهْن هنا : ساعَةٌ من اللّيل . بَسْلٌ : حَرام . عَنَى أوّلَ اللّيل فشبّهه بالبكور فى أوّل النّهار] .

و ــ الشجرةُ : عَجّلت بالإثمار واليَنْع ، ويقال : بَكَرَ الثّمرُ .

و ــ الأمْطارُ : تقدّمت قبْل أوانها .

ويُقال : بَكَرَ السحابُ .

و ــ إلى الشىء ، وفيه : أسْرع ، وتقدم .

و — من النَّخلِ : التى تُبكِّر بحَمْلِها .

(ج) بِكار .

* الباكُورُ من كُلّ شئ : المُبكِّر السَّريعُ الإدْراك قبل موْعِده ، يقال : مطرٌ باكورٌ ، ونَخلٌ باكورٌ .

* الباكُورَة : أوّلُ كلِّ شئ .

و — من النَّخل والفاكهة : ما عُجِّل الإثمار .

و — من الفاكهةِ : أوّل ما يُدْرِك منها .

يقال : أكل باكُورَة الفاكهة .

(ج) بواكير .

* البَكارة : عُذْرة المرأة .

* البَكْر : الفَتِيّ من الإبلِ ، وفى الخبر : « استَسْلَف رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم من رجلٍ بَكْرًا » ، ومن الأمثال : « صَدَقَنِي سِنُّ بَكْرِه » (برفع سن ونصبه) ، أى خبَّرنى بما فى نفسه . يُضْرب للصادِق فى خَبَرِه .

(ج) أبْكُر ، وأبْكار ، وبُكْران ، وبِكار ، وبِكارة . قال عوْف بن عَطيّة التَّيْمِيّ :

وإن كان عَقْلا فاعْقِلوا لأخيكُم
بَنَاتِ المَخاضِ والبِكارَ المَقاحِما

[العَقْل : الدِّية . بنات المَخاض من الإبل : التى دخلت فى السنة الثانية . المَقاحم : جمع مُقْحَم ، وهو الذى يُقَدَّم إلى سِنّ لم يبلغها ، كأن يكون فى جِرْمِ رَباعٍ وهو ثَنِيّ .]

والأُنثى بَكْرَة ، والجمع بِكارٌ .

وقد يُسْتعار للناس ، فيقال : رجُلٌ بَكْر ، وامرأةٌ بَكْرَة ، ومنه حديث المُتْعَة : « كأنّها بَكْرَةٌ عَيْطاء » ، أى شابّة طويلة العُنُق فى اعْتدال ، وقال ابن مُقْبل :

يا بنتَ آلِ شِهاب هل علمتِ إذا
هاب الحَمالَةَ بَكْرُ الثَّلَّةِ الجَذَعُ
أنّا نقومُ بجُلّانا ، ويحملُها
منّا طَويلُ نِجادِ السَّيفِ مُضْطَلِعُ

[الحَمالة : الدِّية يحملها قومٌ عن قوْم ، الثَّلّة : يريد جماعة الناس . الجَذَعُ : الفَتِيّ من الإبل ، عنى به القَوِيّ من الرِّجال القادِر على حَمْل الدّية . الجُلَّى : الأَمْر العَظِيم .]

ومن المجاز : عَسَلٌ أبْكارٌ : عملته أبْكار النَّحل ، أى أفْتاؤها ، أو لأنّ الجوارى الأبْكار يلينه .

○ بَكْر — بَكْر بن وائل : من القبائل العَدْنانيّة ، وهى من أشهرِ قبائلِ رَبيعةَ ، كانت تسكن تِهامة والحِجاز ، ثم انتقلت إلى عالية نَجْدٍ ، وقعت

و ـــ : أسرع ، وفى حديث الجمعة : " مَنْ بَكَّر يومَ الجُمُعَة ، وابتكر ، فله كذا وكذا " .

ويُقال : أنا آتيك العشيّة فأُبَكِّر .

و ـــ الشجرةُ : بَكَرت .

و ـــ الأمطارُ : بَكَرت ، ويقال : بكَّر السحابُ .

و ـــ بالصلاةِ : صلَّاها فى أول وقتها . وفى الحديث : " لا يزال النّاسُ بخيرٍ ما بَكَّروا بصلاةِ المَغْرب " .

و ـــ إلى الشيء : أسرع إليه .

ويقال : بَكَّر إلى صلاة الجمعة : خرج إليها فى أَوَّل وَقتِها .

و ـــ على الشيء : بادَر إليه أىَّ وقتٍ كان .

و ـــ على الشيء وإليه : أَتاه بُكْرَةً .

و ـــ الشيءَ : عَجَّله .

و ـــ فلاناً على أصحابه : أَبْكَره عليهم .

* ابْتَكَر فلانٌ : خرج فى البُكْرة .

و ـــ : أكل باكورةَ الفاكهة .

و ـــ : أسرع .

ويقول الفقهاء : ابْتَكَر المُصَلِّى : أدرك الخطبةَ من أَوّلها .

و ـــ الحامِلُ : ولدت بِكْرها ، وفى نوادِرِ الأعراب : ابتكرت المرأةُ ولدًا : كان أوّل ولدها ذكرًا .

و ـــ على الشيء ، وإليه ، وفيه : بكَّرَ .

و ـــ المرأةَ : أخذ عُذْرَتَها .

و ـــ الشيءَ : استولى على باكورته .

و ـــ : ابتدعه غير مَسْبوقٍ إليه .

ويقال : ابْتَكَرَ الفاكهة : أكل باكورتَها ، وابتكر الخُطْبَةَ : سمع أوّلها .

* تَبَكَّر فلانٌ : بَكَر . قال ذو الرُّمّة يذكر نوقاً :

* خُوصَ يرى أشرافَها التَّبَكُّرُ *
* قبل انْصداعِ الفَجْرِ والتَّهجُّرُ *

[خوص : غائرات العيونِ . أَشرافها : أسنِمَتُها]

و ـــ : تقدَّم .

* الإبْكار : اسم البكرة ، كالإصباح اسم الصُّبح ، وفى القرآن الكريم : ﴿ واذْكُرْ رَبَّكَ كثيراً وسَبِّح بالعَشِيِّ والإبْكارِ ﴾ (آل عمران : ٤١)

* الباكِر : البُكرةُ ، يقال : أتيته باكرًا .

و ـــ من المَطرِ : ما جاء فى أول الوَسْمِىّ .

بلادِ الجبل المُطِلّ على نَصيبين إلى دِجْلَة ، ومنه حِصْن كَيفا ، وآمِد ، ومَيَّافارِقين ، وقد يتجاوز إلى سِعرت ، وحيزان ، وحِيني ، وما تَخَلَّل ذلك من البلادِ ولا يتجاوز السَّهل ، قال أبو الفَرج البَبَّغاءُ ، عبدُ الواحد بن محمد المخزُومى يمدحُ سيفَ الدَّوْلة :

لمَّا سَقَى البِيضَ رِيًّا وهى ظامئةٌ
من الدِّماءِ وحُكْمُ الموت يَحْتَكِمُ
سَقت سَحائِبُ كَفَّيْهِ بِصَيِّبِها
ديارَ بكرٍ فهانَتْ عندَها الدِّيَمُ

وممن نسب إليها :

○ الحسين بن محمد الدِّيار بكرى (٩٦٦ هـ = ١٥٥٩ م) : مؤرخ ، ولى قضاء مكة ، له « تاريخ الخميس » أجمل فيه السيرة النبوية ، وتاريخ الخلفاء والملوك .

* البِكْر من كُلِّ شىء : أوَّله .

و — من الإبل : الفَتِيّ ، وقيل : هو الثَّنِيُّ إلى أَنْ يَجْذَع ، واختلفوا فى حدّ سِنّه ، فقيل : هو ابن المخاض إلى أن يُثْنِى ، وقيل : هو ابن اللَّبون ، والحِقّ ، والجَذَع ، فإذا أَثْنَى فهو جَمل ، وهى جملة ، وهو بعير حتى يَبْزل ، وليس بعد البازِل سِنٌّ يُسَمَّى ، ولا قبل الثَّنِيّ سِنٌّ يُسمَّى .

وقيل : ولدَ النَّاقة ، فلم يُحَدّ ولم يُوَقَّت .

(ج) أَبْكُر ، وبِكار ، وأَبْكار ، وبُكْران .

وقد صَغَّره الراجز ، وجَمَعه بالياء والنون ، فقال :

* قد شَرِبَتْ إلَّا الدُّهَيْدِهِينا *
* قُلَيِّصاتٍ وأُبَيْكِرِينا *

[الدُّهَيْدِهين : أَصْله الدُّهَيْدِيهِين ، جَمْعُ الدُّهيدِيه ، حُذِفت الياء للضرورة ، والدُّهَيْدِيه : تصغير الدُّهْداه ، وهى صِغار الإبل . قُلَيِّصات ، جمع لمُصَغر قَلُوص : أوّل ما يركب من إناث الإبل إلى أَنْ يُثْنِى] .

والأُنْثَى بِكْرَة ، وبِكْرٌ أيضا .

و — : النَّاقَةُ التى وَلَدت بَطْنًا واحدًا ، قال عَمْرو بن كُلْثوم :

تُرِيك إذا دَخَلْتَ على خَلاء
وقد أَمِنَتْ عيونَ الكاشِحِينا
ذِراعَىْ عَيْطَلٍ أَدْماءَ بِكْرٍ
تَربَّعتِ الأجارِعَ والمُتُونا

[الكاشِحُون : الأَعْداء . العَيْطَل : الطَّويل . أَدْماء : بيضاء . تَرَبَّعَت الأجارِع : أقامت أيّام الرَّبيع بالأَجارِع ، وهى أَرَضُون حَزْنَةٌ يعلوها رَمْل . المُتُون : جمع مَتْن ، وهو ما غَلُظَ من الأَرْض]

بينها وبين قبيلة تَغْلِب أختِها حَرْبُ البَسُوس التي دامت زَمَناً طويلاً ، فكانت سبباً في إضعاف القبيلتَين .

وتنقسم قبيلة بَكْر إلى فروع كبيرة ، أشْهرها : بنو حَنيفة ، وبنو عِجْل ، وبنو شَيْبان ، وبنو ضُبَيْعَة ، ولكلّ فَرْع من هذه الفروع بطون متعددة .

وقد تحضّر قسمٌ كبير من قبيلة بَكْر قبل الإسلام ، فاسْتَوْطَن اليمامة منهم بنو حَنيفة ، كما اسْتَوْطن قسم كبير من بَكْر البَحْرَين ونواحيها (الأحساء الآن) . وامتَدَّت فروع أُخْرى إلى العِراق والشّام وفارِس ، حيث لا تزال تلك الناحية التي سكنوها قديما تعرف بِدِيار بكر .

○ بَكْرُ بن النَّطّاح (١٩٢ هـ = ٨٠٨ م) وكنيتُه أبو وائل : شاعرٌ غَزِل ، من فرسان بني حنيفة من أَهْل اليمامة ، انْتَقل إلى بَغْداد في زَمَن الرَّشيد ، واتّصل بأبي دُلَف العجليّ ، فجعل له رزقا عاش به إلى أن توفي ، ورثاه أبو العَتاهِية بقوله :

مات ابنُ نَطّاح أبو وائلٍ
بَكْرٌ ، فأضحَى الشِّعْرُ قد ماتَا

○ وأبو بَكْر الصِّدّيق : عبد الله بن أبي قُحافة عثمان بن عامر بن عَمْرو القُرشيّ التيمى ، من تَيْم ابن مُرَّة (١٣ هـ = ٦٣٤ م) أوّلُ من أَسْلم من الرِّجال ، وأَسْلم على يده جماعة لمحبّتهم إيّاه ، هاجَر مع الرسول صلّى الله عليه وسلّم ، وكان صاحبَه في الغار ، وهو المعنيّ بقوله تعالى : ﴿إذ يقولُ لصاحِبه لا تحزَنْ إنَّ الله معَنا﴾ (التوبة : ٤٥) ، وشَهد معه المشاهد كلّها ، وكان ممّن ثَبَت مع الرسول صلّى الله عليه وسلّم يوم أُحُد ويوم حُنَيْنٍ حين ولّى الناسُ ، ودَفَع إليه رسولُ الله رايته العُظْمى يومَ تَبُوك ، ولما مرض النبيّ صلّى الله عليه وسلّم مَرَضه الأخير أَنابَه عنه في الصّلاة بالنّاس ، وكان أوّل خليفة لِرَسُول الله — صلّى الله عليه وسلّم — شَيَّع بنفسه جَيْش أُسامةَ بنِ زيد إلى قُضاعة بالشام ، وكان النبيّ قد جهّز هذا الجَيْش قبل مَوْته ، وقَضَى على فِتْنة المرتدّين ومانِعِي الزكاة .

○ وبنو بَكْرٍ : قبائل من العَرَب ، من أشْهرها : بَكْرُ بنِ وائل ، وبَكْر هَوازِنَ ، وبَكْر عَدْوانَ ، وبَكْر من أَشْجع ، وبَكْر من عُذْرة من كلب ، وبَكْر من النَّخَع ، وبَكْر من ضَبَّة ، وبكر من كِنانة .

○ وبنو أبي بكر بن كِلاب ، من بني عامر ابن صَعْصَعَة : بطن من ربيعة ، والنّسب إلى بني أَبي بكر بن كِلاب بَكْراوِيّ ، وإلى غيرهم بَكْرِيّ .

○ وديار بَكْر : بلادٌ كبيرةٌ واسعةٌ ، تُنْسب إلى بَكْرِ بنِ وائل ، وحَدُّها ما غَرَّب من دِجْلةَ من

ويُقال : سَحاب بِكْر ، وفى اللّسان أنشد ثَعْلب فى وصف سحاب :

ولقد نَظَرتُ إلى أغرّ مُشَهّرٍ
بِكْرٍ تَوسَّنَ فى الخَمِيلة عُونا

[تَوَسَّنَ : تَسَنَّم ، يريد غَطّاها بمطَرِه]

و — : القوسُ أوّل ما يُرمَى عنها ، قال أبو ذُؤَيْبٍ الهُذَلِىّ :

وبِكْرٍ كُلَّما مُسَّتْ أصاتَتْ
تَرَنُّمَ نَغْمِ ذى الشُّرُع العَتِيقِ

[الشُّرُع : جمع شِرْعة ، وهى هنا الوَتَر . وذو الشُّرُع : يريد العود . شبّه صَوْت القوس بصَوْت العود الذى عليه أوتاره]

و — : الدُّرَّة التى لم تُثقَب ، قال امْرُؤُ القَيْس :

كبِكْرِ مُقاناةِ البَياض بصُفْرةٍ
غَذاها نَمِيرُ الماءِ غَيْرُ المُحَلَّلِ

[مُقاناة البياض بصُفْرة : خالط بياضَها صُفْرَتَها ، وجَعَل ماءَ البَحْر نَمِيرا ، لأنه موافق للدُّرّة ، مُغَذٍّ لها . غير المُحَلَّل : الذى لا يَحُلّ فيه الناس لملوحته]

و — : كُلُّ فَعْلَةٍ لم يَتقدّمها مِثلُها .

ويقال : نارٌ بِكْرٌ : لم تُقْبَس من نار .

ويقال : ضَرْبةٌ بِكْرٌ : قاطِعَة لا تُثَنَّى ، وفى صفة علىّ — رضى الله عنه — « كانت ضَرَباتُه أَبْكارًا ، إذا اعْتَلَى قَدَّ ، وإذا اعْتَرض قَطَّ » .

[القَدّ : الشَّقّ طولا . القَطّ : القَطْع عَرْضا .]

وقال المُتَنَبِّى :

ولا تَحْسَبَنَّ المَجْدَ زِقًّا وقَيْنَةً
فما المَجْدُ إلّا السَّيْفُ والفَتْكَةُ البِكْرُ

ويُقال : خَلٌّ بِكْرٌ : قَوِىٌّ لم يَغْلِب عليه المَزْج .

وحاجَةٌ بِكْرٌ : طُلِبَت حديثًا ، وفى الأساس : هى أوَّلُ حاجةٍ رُفِعَت . قال الفَرَزْدَق يمدح زِيادًا :

وعند زِيادٍ لو يُرِيدُ عَطاءَهُم
رجالٌ كَثِيرٌ قَدْ يُرَى بِهِمُ فَقْرا
قُعودٌ لدى الأَبْوابِ ، طُلّابُ حاجَةٍ
عَوانٍ من الحاجات ، أو حاجةً بِكْرا

[عوان : طُلِبت من قبل ، يريد و يَطْلُبون حاجةً بِكْرا]

ويقال : ما هٰذا الأَمْرُ منك بِكْرًا ، ولا ثِنْيا ، على معنى ما هو بأوّل ولا ثانٍ .

وقال المُخبَّل السعدىّ يمدح علقمة بن هَوْذة :

أثْنَوا علىَّ وأحسنوا وترافَدُوا

لى بالمَخاضِ البُزْلِ والأبْكارِ

[المَخاض : الحَوامل من النُّوق . البُزْل : ما بلغ من الإبل التاسعة .]

و — من البَقَر : الفَتِيّة لم تَحمِل بَعْدُ ، وفى القرآن الكريم : ﴿ لا فارِضٌ ولا بِكْرٌ ﴾ (البقرة : ٦٨) أى ليست بكَبِيرةٍ ولا صَغيرة .

و — من النّساء : العَذْراء .

و — : المَرأةُ التى ولدت بَطْنًا واحدًا .

و — من الرِّجال : الذى لم يتزوّج بعدُ ، وفى الحَديث : « البِكْرُ بالبِكْر جَلْدُ مئة وتَغْرِيب عام » أى حَدُّ زِنا البِكْر بالبِكْر جَلْد مئة .

و — : أوّل وَلَد الرّجل . يقال : هٰذا بِكْرُ أبَوَيْه ، أى أوّل وَلَدٍ وُلِدَ لهما ، غُلامًا كان أو جارية .

وقد يكون البِكْرُ من الأَوْلاد فى غير النّاس ، كقَوْلهم : بِكْر الحَيّة .

وقالوا : أشدُّ النّاس بِكْرُ ابن بِكْرَيْنِ ، وفى اللّسان قال الرّاجز :

* يا بِكْرَ بِكْرَيْنِ ، ويا خِلْبَ الكَبِدْ *

* أصْبَحْتَ منّى كذِراعٍ من عَضُدْ *

[الخِلْب : شىءٌ أبيض رَقيق لازق بالكَبِد]

و — : الكَرْم الذى حَمَل أوّل مرّة ، أو ثَمَرُه .

قال الفَرَزْدَق :

إذا هُنَّ ساقَطْنَ الحَديثَ ، كأنّه

جَنَى النّحْلِ أو أبكارُ كَرْمٍ يُقَطَّفُ

وقال الأَعْشَى :

تَخَلَّهَا من بِكار القِطافِ

أُزَيْرِقُ آمِنُ إكسادِها

[تَخَلّها : تَخَيّرها . القِطاف : جمع قِطْف وهو العُنْقود . أُزَيْرِق : يريد الخَمّار ، جعله أزرق لأنّه ليس عربيًّا ، والعَرَب تسمّيهم كذلك ، لزُرْقَة عُيونهم . آمِنُ إكسادِها : ضامنٌ رواجَها لجَوْدَتِها .]

و — من السّحاب : السّحابةُ الغَزيرة ،

قال عَنْتَرَةُ :

جادَتْ عليه كلُّ بِكْرٍ حُرَّةٍ

فتركْنَ كلَّ قَرارةٍ كالدِّرْهَمِ

[جادَت عليه : أصابته بالمَطَر الجَوْد ، وهو الذى يَرْوِى كلّ شىء . حُرّة : خالِصة من البرد والرّيح ، يريد غزير المطر . القَرارة : مُسْتَقَرُّ السَّيْل]

(ج) بَكَرات، وبَكَرٌ.

قال الرّاجز:

* والبَكَراتُ شَرُّهنّ الصّائمَهْ *

[يعنى بالصّائمة التى لا تَدُور.]

ويُقال: جاءُوا على بَكْرَتِهم، وعلى بَكْرة أَبيهم: أى بأجْمَعهم.

وفى الخبر: «جاءت هَوازنُ على بَكْرةِ أبيها».

و ــ : جماعَةُ النّاس (عن ابن الأعرابى)

وفى المثل: «جاءُوا على بَكْرة أَبيهم»، يريد جاءُوا من قَبِيلة أَبيهم.

و ــ : ماءَةٌ لِبَنِى ذُوَيْبَة من الضِّبابِ من بَنِى كِلاب من هَوازِنَ، وعندها جبال شُمَّخٌ سودٌ يُقال لها: البَكَرات.

○ وأبو بَكْرَة: نُفَيْع بن الحارث بن كَلَدَة، ــ ويُقال: نُفَيْع بن مَسْرُوح، والحارث بن كَلَدَة، مولاه ــ : صحابىّ تدلّى يوم الطائف من الحصن ببَكْرة، فكنّاه النّبىّ صلّى الله عليه وسلّم أَبا بَكْرَة لذلك.

* البَكَرَة: الخَشَبة المُسْتَدِيرة التى فى وسطها مَحَزٌّ للحَبْل، لغة فى البَكْرَة.

(ج) بَكَرٌ، وبَكَرات.

و ــ : الغُدْوَة.

* البُكْرَة: الغُدْوَةُ، وفى القرآن الكريم: ﴿ ولهم رِزْقُهم فيها بُكْرَةً وعَشِيًّا ﴾ (مريم: ١٢)

قال سِيبَوَيْه: من العَرب مَنْ يقول: آتيكَ بُكْرَةً ــ نَكِرَةً مُنَوَّنة ــ وهو يريد فى يَوْمِه أو غَدِه.

وفى التّهذيب: وإذا أَرَدت بهما بُكْرَةَ يومِك وغَداةَ يومِك: لم تَصْرِفهما.

(ج) بُكَرٌ، وجمع الجمع أَبْكار

* البَكْرِىّ: نِسْبة عُرِف بها غيرُ واحِد، منهم:

○ أبو عُبَيْد، عبدُ الله بن عبد العَزِيز بن محمّد بن أيّوب بن عمرو (٤٨٧ هـ = ٩٠٤ م): من قبيلة بَكْر بن وائل التى كان لها شأن كبير بين القبائل العربيّة فى غربىّ الأَنْدلس، جغرافىّ أندلسىّ، وأَديب لغوىّ، له مؤلّفات من أهمّها: «كتاب اللآلى على كتاب الأَمالى»، و«فصل المَقال فى شرح كتاب الأَمْثال»، و«كتاب معجم ما اسْتعجم» و«المَسالك والممالك»

○ والبَكْرِيّون: جماعة ينتسبون إلى الخَليفة أبى بكر الصِّدّيق رضى الله عنه، منهم:

* البَكْرُ : الْغُدْوَةُ ، يقال : سِيرَ على فرسك بُكْرَةً ، وبَكَرًا . كما يقال : سَحَرا ، قال سِيبَوَيْهِ : لا يُستعمل إلّا ظَرْفا .

* البَكَرات : موضع ورَدَ فى قَوْل امْرِئِ القَيْس :

غَشِيتُ دِيارَ الحَىِّ بالبَكَراتِ
فَعارِمَةٍ فَبُرْقَةِ العِيَراتِ

[عارِمَة ، وبُرْقة العِيرات : مَوْضعان]

وتُطلق البَكَرات الآن على مَوْضعَين : أحدهما يقع شرقىَّ الوَشِم ، وهذا معدود قديماً من أقاليم اليَمامَة ، وهى جِبال طَرَفٌ من عارِض اليمامة تَقَع شمال بلدة ثادِق ، والثانى : هَضَبات تقع جنوبىَّ بلدة ضَرِيَّة بمَيْلٍ قليلٍ نحو الشَّرق على مَسافة تقارب ٢٠ كيلومترا .

و — : ماءٌ لضَبَّة بأرض اليَمامة (عن ابن أبى حفصة) ، قال جَرير :

هل رامَ جَوُّ سُوَيْقَتَين مكانَه
أو أَبْكُرُ البَكَراتِ أو تِعْشارُ ؟

[رام : تَحوَّل . جَوُّ سُوَيْقَتَين ، وتِعْشار : موضعان .]

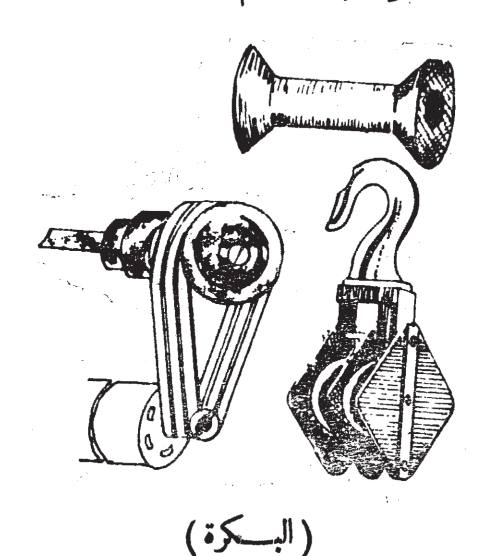
و — : الحَلَق التى فى حِلْيَة السَّيف .

* البَكَرة : خَشَبة مُسْتديرة فى وَسَطِها مَحَزٌّ للحَبْل ، وفى جَوْفها مِحْوَرٌ تدورُ عليه ، يُسْتَقَى عليها . قال امْرُؤُ القَيس يَصف فرسًا :

كأنّ هادِيَها إذْ قام مُلْجِمُها
قَعْوٌ على بَكَرةٍ زَوْراءَ مَنصوبُ

[هادِيها : عُنقها . زَوْراء : يريد مُنحرفة على غَير اسْتواء ، وإنّما جعلها كذلك لإشراف عُنقها . القَعو : فَلْكة البَكَرة .]

و — فى الميكانيكا Pulley : آلةٌ بَسِيطة ، هى عَجَلة تَدُور حَوْل مِحْوَر عند وسطها ، يُلَفّ حول حافتها خَيط أو حَبْل يتدلّى من طرفَيْه ، وتُسْتَخدم البكرة ثابتَة المَوْضِع فى رفع الأثْقال بتَعْليق الثقل عند أَحَد طَرَفى الحَبْل ، وشدّ الطَرَف الآخَر ، وعند غياب قوى الاحتكاك تكون قوة الشَّدِّ مُساوِيةً لِثقل الجسم المراد رَفْعه .



(البَكَرة)

* البَكِيرةُ من النَّخلِ : ما تعجَّلت بالإثمارِ والينْعِ .

* المِبْكار من النَّخل : البَكِيرة .

ويُقال : أرضٌ مِبْكارٌ : سَريعة الإنباتِ ،

قال الأخْطَل :

أو مُقْفِرٌ خاضِبُ الأظْلافِ جادَ لهُ
غَيْثٌ تظاهرَ فى مَيْثاءَ مِبْكارِ

[خاضِبُ الأظْلاف : يعنى الظَّلِيم . تظاهر : تجمَّع . الميثاء : الأرض الليِّنة السَّهْلة .]

ويُقال : سَحابةٌ مِبْكارٌ : مِدْلاج من آخرِ اللَّيْل .

* * *

* البَكْرَج (فى التركيّة : باقراج ، وبقرج) : وعاءٌ نُحاسىّ له عُرْوةٌ تُعمل فيه القهْوة ونحوها .

(البكرج)

(ج) بَكارِج ، وفى الجبَرْتى : من الحوادث فى سنة ١٢٣١ هـ « أنّ بعض العَيَّارِينَ من السُّرّاق تعدَّوا على قهوةِ الباشا بشبرا ، وسرقوا جميع ما بالنَّصْبة من الأوانى ، والبَكارِج ، والفناجين » .

* * *

ب ك س

* بَكَس خَصْمَه ـُ بَكْسًا : قهره .

* البُكْسَةُ : لُعبة كانت لِصبْيان العَرب يتقامرون عليها ، وتسمّى أيْضا الكُجَّة .

* البِكْسَةُ : النَّخلة الفتيّة الصّغيرة .

(ج) بِكاس . وفى الجمهرة أنشد ابنُ دُرَيْد :

خُلَيْد الذى أعْطى البِكاس بحَمْلِها
مُشَجَّرَة من بينِ فَرْضٍ و بَلْعَقِ

[المشجّرة : التى تشد عذوقها حولها . الفَرْض والبَلْعَق : ضربان من التمر] .

* * *

ب ك ش

* بَكَش عِقالَ البَعيرِ ـُ بَكْشًا : حلّه .

(وانظر / ب ش ك)

* البَكّاش : المُحتالُ والمُختَلق للقَوْل .

(وانظر / ب ش ك)

* * *

ب ك ع

التّتابع والقطع

قال ابن فارس : « الباء والكاف والعين أصلٌ واحدٌ ، وهو ضرب مُتَتابع ، أو عَطاء متتابع ، أو ما أشبهَ ذلك » .

* بَكَعَ ـَ بَكْعًا : ذَهب (لغة تميميّة فى بقع) يقولون : ما أدْرِى أينَ بَكَع . (وانظر / بقع)

○ أبو عبد الله شمس الدين محمّد بن أبى السرور البكرى الصِّدّيقىّ المصرى (١٠٦٠هـ = ١٦٥٠م): مؤرِّخٌ عربىٌّ، وُلد فى القاهرة، له مؤلّفات منها: «الروضة الزّهيّة فى ولاة مصر والقاهرة المعزّيّة» و «قَطْفُ الأزهار» وهو خلاصة خطط المقريزى، و «دُرَر المعالى الجَلِيّة» وهو كتاب فى التّصوّف.

○ ومحمد توفيق البكرى (١٣٥١هـ = ١٩٣٢م): شاعرٌ مصرىٌّ مجيد، وأديب مترسّل، مولده ووفاته فى القاهرة، تولّى نقابة الأشراف ومشيخة الطرق الصوفيّة (١٣٠٩هـ = ١٨٩٠م)، وعيّن عضوا دائما فى مجلس الشّورى والجمعيّة العموميّة، وكان يُجيد الفرنسيّة والتركيّة، وعلت شهرته، ثم تغيّر عليه الخديوى عباس حلمى، فأُبْعِدَ إلى بيروت باسم الاستشفاء، وبقى بها ١٦ عاماً، ثم عاد إلى مصر، واستمرّ فى عُزلته إلى أن توفى. ومن مؤلّفاته: «صهاريج اللؤلؤ»، و «فحول البلاغة» و «أراجيز العرب»، و «بيت الصِّدّيق».

* بَكّار: عَلَم لغير واحد، منهم:

○ بَكّار الزُّبيرىّ: أبو بكر بن عبد الله بن مُصْعَب ابن ثابت بن عبد الله بن الزُّبَيْر (١٩٥هـ = ٨١٠م) تولّى إمارة المدينة للرشيد اثنتى عشرة سنة. وصفه ابنُه الزُّبَيْرُ فقال: «نابُ قُرَيْش ومِدْرَهُها شَرَفا وبيانا، ولَسَنًا وجاهًا.»

* البَكُور من النَّخْلِ: التى تُبَكِّر بحَمْلِها.

(ج) بُكُرٌ.

و — من الغَيْث: المُبَكِّر الذى جاء فى أوّل الوَسْمِىّ.

و — من النّاس: السّارى فى آخر اللّيل وأوّل النّهار.

ويُقال: سَحابةٌ بَكُورٌ: مِدْلاجٌ من آخر اللّيل. قال المَرّارُ بنُ مُنْقِذ العَدَوِىّ يذكر أطلالَ الدّيار:

جَرَّرَ السَّيْلُ بها عُثْنُونَهُ
وتَعَفَّتْها مَدَاليجُ بُكُرْ

[عُثْنُونه: أوّله. تعفّتها: أزالت معالمها. مَداليج بُكُر: رِياح تُدْلِج عليها باللّيل، وتُبَكِّر عليها بالنّهار.]

* بَكِير — يُقال: رجلٌ بَكِير: صاحبُ بُكُورٍ قوىٌّ عليه.

* بُكَيْر: قَبِيلة من كنانة تُنْسَبُ إلى بُكَيْر ابن عبد ياليل بن ناشب.

[العَلّ : التى شربت مرّتين أو أكثر . والنَّهَل : التى شربت مرّة، أراد : " ونَهلاها " فحذف . رِيادها : اختلافها فى المَرْعى مُقْبِلة ومُدْبِرة . العَطَن : مَبْرك الإبل حَوْل الحَوْض . المُنِيم : الذى إذا صارت فيه الإبلُ أَمِنَ صاحبُها ونام]

و ـــ : غَلَبَــه .

و ـــ الرجُلَ : وَضَع منه ، وردّ نَخْوَتَه .

و ـــ عُنُقَ فلانٍ : دَقَّها .

و ـــ الدّابَّة : جَهَدها فى السَّيْر .

ويُقال : بَكَّها بحِمْلِها : أثقلها .

و ـــ الرجلُ المرأةَ : جَهَدها جِماعاً .

* بَكَّ (كفرح) ـَ بَكَكًا : جَذِم ، أى أصابه الجُذام ، فهو أبَكُّ (ج) بُكّان .

* تَبـاكَّ الشىءُ : تراكَم وتراكَب .

و ـــ القـومُ على الشىء : ازْدَحَموا عليـه ، وفى الخَـبر : « فتباكَّ الناسُ عليه » ، ويُقال : تباكّت الإبلُ على الحَوْض .

* الأَبَكُّ : الذى يَبُـكُّ الحُمُرَ والمَواشِى وغيرَها ، أى يُجْهِدُها .

و ـــ : الشَّديدُ الغَلّاب .

و ـــ : الأَجيرُ يَسْعَى فى أُمورِ أَهْله .

و ـــ من الأَعْوامِ : الشَّديد ، لأنه يُجْهِـد الضُّعَفاء والمُقِلّين .

(ج) بُكٌّ

و ـــ من الشَّجرِ : المُجْتَمِـع .

و ـــ : جماعةُ الحُمُر يَبُكُّ بعضُها بعضًا . ونَظيرُه قولهم : الأعمُّ فى الجَمـاعة .

و ـــ : مَوْضِع تُنْسَب إليه الحُمُر ، قالت قُطْبَةُ بنتُ بِشْرٍ الكِلابيّة :

* جَرَبَّةٌ كَحُمُـرِ الأَبَــكِّ *

* لا ضَرَعٌ فيهـا ولا مُذَكِّى *

[الجَرَبَّةُ هنا : الجَماعة الأقوياء المتساوُون . الضَّرَعَ هنا : الصغير السنّ . المُذَكِّى : المُسِنّ .]

* البـاكُّ : يُقال : أَحْمَقُ باكٌّ تاكٌّ ، و بائكٌ تائكٌ : بالغ الحُمْق ، لا يَدْرِى صوابَه من خطئِه .

(وانظر / ب ك ك ، ت ك ك)

* البُكُكُ : الأَحْداثُ الأَشِدّاء .

و ـــ : الحُمُر النَّشيطة .

* * *

و ــ الشيءَ : قَطعه ، قال ذو الرُّمّة يمدح مالكَ بنَ المُنْذر بن الجارُود :

تركْتَ لُصوصَ المِصْرِ من بين بائِسٍ
صَلِيبٍ ، ومَبْكُوعِ الكَراسيعِ بارِكِ

[صَليب : مَصْلوب . الكُرسوع : أسفل الكفّ ممّا يلى الخِنصر .]

ويروى : « مَكْبوع » .

و ــ فلانًا : ضَرَبه ضَرْباً شديدًا متتابعًا فى مواضعَ متفرِّقةٍ من جَسَدِه .

ويُقال : بَكَعَه بالعَصا ، أو بالسَّيْف .

و ــ : اسْتقبله بما يَكْره . وفى خبر أبى مُوسَى الأَشْعَرِىّ : « صَلَّى فلمّا جلس فى آخِرِ الصّلاة سَمِع قائِلاً يَقُول : قَرّتِ الصلاةُ بالبِرِّ والزَّكاة ، فقال : أَيُّكم القائلُ كذا؟ فأَرَمَّ القَوْمُ (أى سَكتوا)، فقال : لعلك ياحِطّانُ قُلْتَها ؟ فقال : ماقلتُها ، ولقد خَشِيتُ أَنْ تَبْكَعَنِي بها »

[قَرّت : يريد قُرِنَت بالزَّكاةِ فى القرآن، وذُكِرَت معها .]

و ــ : بَكَّته ، يقال : كلّمتُه فبَكَعَنى بكلامٍ خَشِنٍ .

و ــ : فلانًا الشيءَ : أَعْطاه إيّاه جُمْلَةً .

يُقال : أعطاهم المالَ بَكْعًا لا نُجوماً .

* بَكَّعه : بَكَعَه .

* بَوْكَعه بالسَّيف : ضَرَبه به ، وقال الفرّاء: « المحفوظ بَرْكَع » . (وانظر/ ب ر ك ع)

* الأَبْكَع من النّاس : الأَقْطع .

* * *

ب ك ك

١ — التزاحم ٢ — الغَلَبة والدَّقّ

قال ابن فارس : « الباء والكاف فى المضاعف أَصْل يجمع التّزاحم والمُغالَبة »

* بَكَّ الرجلُ ـُ بَكًّا : افتقر .

و ــ : خَشُن بَدَنُه شجاعةً .

و ــ الشيءَ : خَرَقه أو فرّقه .

و ــ : فَسَخَه .

و ــ فلانًا : زاحَمه .

ويُقال : بَكَّت الإبلُ الحَوْضَ : ازدحمت عليه ودقّته ، قال عامانُ بن كَعْب :

تَبُكُّ الحَوْضَ عَلّاها ونَهْلَى
وخَلْفَ رِيادِها عَطَنٌ مُنِيمُ

قال أوْس بن حَجَر يَصف قوسًا :

فقال له هل تذْكُرَنَّ مُخَبِّرًا

يَدُلُّ على غُنْم ويُقْصِرُ مُعْمِلا

على خَيْر ما أبْصَرْتُها من بِضاعَة

لمُلْتَمِسٍ بيعًا لها أو تَبَكُّلَا

[يُقْصِر مُعْمِلًا : يُقلّ العمل والعناء .]

و — فى الكلام : خَلَّط .

و — فى مِشْيَته : اختالَ .

و — فلانًا : علاه بالشَّتم والضَّرب والقَهْر ، ويقال : تبكَّل عليه .

و — الشيءَ بالشيء : عاوَضَه به ، أى بادَلَه به .

* بِكال — بنو بِكال : بطنٌ من حِمْيَر منهم : نَوْف بن فَضالة البِكالِيّ ، من أصحاب على رضى الله عنه .

* البَكالَةُ : دَقيقٌ يُخلَط بسَويق وتَمْر، ويُبَلُّ بماء، ويُؤْدَم بسَمْنٍ أو زَيْت .

* البَكْلُ : البَكالَة .

و — : الغَنيمَة .

* البَكَلُ : البَكالَة (عن الصاغانى) قال أبو المُثَلَّم الهُذَلِيّ :

كُلوا هَنيئًا فإنْ أُثْقِفتُمُ بَكَلًا

مِمّا تُصيبُ بَنُو الرَّمْداء فابْتَكِلُوا

* البِكْلَةُ : الطَّبيعَة والخِلْقَة .

و — : الهيئة والزِّىّ .

* بَكيل : مِخْلاف من مَخاليف اليَمن .

* البَكيلُ : مَسُوطُ الأَقِط ، أى مَمْزُوجه بالمَسُوط .

و — من الناس : الحَسَن الهَيْئة .

ويقال : رجُلٌ جَميلٌ بَكيلٌ : مُتَنَوِّقٌ فى لِبْسَته ومشيه .

○ وبنو بَكيل : حَىٌّ من هَمْدان ، نُسب إلى بَكيل بن جُشَم بن خيران بن نَوْف بن هَمْدانَ ، قال الكُمَيْت يمدح أَهْل البَيْت ، ويذكر حَقَّهم فى الخِلافَة :

يقُولونَ لم يُورَثْ ولولا تُراثُه

لَقَد شَرِكَتْ فيه بَكيلٌ وأَرْحَبُ

[أرحب : حىّ من هَمْدان .]

* البَكيلَةُ : البَكالَةُ .

و — : البِكْلَة .

و — : الغَنَم لقيت غَنَمًا أُخرى فاختَلَط بعضُها ببَعْض، يقال : ظَلَّت الغنم بَكيلَةً واحدة .

* بكّة : اسم لمكّة ، وفى القرآن الكريم : ﴿ إنّ أوّلَ بيْتٍ وُضِعَ للنّاس للّذى بِبكّةَ مُبارَكًا وهُدًى للعالَمِين ﴾ (آل عمران : ٩٦) ، وقال الزّجّاج : إنّ بكّة موضع البيْت ، وسائِر ما حولَه مكّة .

وقال بعضُهم : سُمِّيت بكّة لازدحام النّاس فيها من كلّ وَجْه ، أو لِيَبكَّ الناسِ بعضهم بعضًا فى الطّواف .

* * *

ب ك ل

١ — الخلط ٢ — الغنيمة

قال ابن فارس : « الباء والكاف واللام أصْلان ، أحدهما : الاختِلاط وما أشبهه ، والآخَر : إفادة الشيء وتغنُّمه » .

* بَكَلَت الغَنَمُ ـُـ بَكْلًا : لَقِيَت غَنَمًا أُخرى فدَخَلَت فيها ، ويُقال : بَكَلت الضَّأنُ بالغَنَم .

و ـــ فلانٌ البَكِيلَة : اتَّخذها ، ومن أمثالهم : « غَرْثانُ فابْكُلُوا له » [غرثان : جوعان] يُضرب فى اصْطِناع الرّجل لِيُظْفَرَ منه بالمطلوب .

و ـــ الشيءَ بغيره : خَلَطه به .

و ـــ الحديثَ أو الأمْرَ على القَوْم : خلطه عليهم ، وجاءَ به على غَيْر وَجْهــه ، ومن أمثالهم فى التِباس الأمْر : « بَكْلٌ من البَــكْلِ » ، وقال الكُمَيْت :

يَهِيلُون من هــذاك فى ذاك بَيْنَهُــم
أحاديثَ مَغْرورِين بَكْلٌ من البَكْل

[هال الترابَ ونحوه : صَبَّه ودفَقَه .]

* بَكّل : خَلّط .

ويُقال : بَكّل علَيْنا حديثَه وأمْرَه : خَلّطه وجاء به على غَــيْر وَجْهه . وفى خَــبَر الحَسَنِ البَصْرِىّ : « سأله رجُلٌ عن مَسْألة ، ثم أعادها فقلبها ، فقال له الحَسَنُ : بَكّلْت علىّ » ويُرْوى : « لَبّكْتَ » علىّ .

و ـــ الشيءَ : نَحّاه قبله كائنًا ما كان .

* ابْتَكَل الشيءَ : اغتَنَمه ، قال أبو المُثَلّم الهُذَلِىّ يَسْخَر من صخر الغَىّ وقَوْمه :

كُلُــوا هَنِيئًا فإنْ أُثْقِفْــتُم بَــكَلًا
مِمّا تُصِيبُ بَنُو الرّمْداءِ فابْتَــكِلُوا

[أُثْقِف فلانٌ الشيءَ : قُيِّضَ له . بنو الرّمْداء : بَطْن من العَرَب .]

* تَبَكّل الرجُل : تَغَنّم . قال ابن السِّكِّيت : المُتَبكِّل : الذى يَتأَتّى كُلّ الناس ببضاعَتِه ، يقول لهذا : سوفَ أُبِيعُك ، ولهذا : سوف أُعِيرُك .

البكاء

* بَكَى فلان ـِ بُكىً ، وبُكاءً : سالَ الدَّمْعُ من عَيْنَيه حُزْنًا . وفى القرآن الكريم : ﴿ وجاءُوا أباهُمْ عِشاءً يَبْكون ﴾ (يوسف : ١٦)، وقوله تعالى : ﴿ فَما بَكَتْ عليهمُ السَّماءُ والأرْضُ وما كانوا مُنْظَرِينَ ﴾ (الدخان : ٢٩) أى ما حَزِن أحدٌ لفقدهم ، وهو تهكُّم بهم . وقال كَعْبُ بن مالكٍ يَرْثِى حَمْزَةَ بن عبدِ المطَّلب :

بَكَتْ عَيْنِى وحُقَّ لها بُكاها
وما يُغْنِى البُكاءُ ولا العَوِيلُ

فهو باكٍ

(ج) بُكاةٌ ، وبُكِىٌّ ، وفى القرآن الكريم : ﴿ إذا تُتْلَى عليهم آياتُ الرَّحْمٰن خَرُّوا سُجَّدًا وبُكِيًّا ﴾ (مريم : ٥٨)

وقال ابن القَطَّاع : إنّ البُكَى المَقصور يكون بإخراج الدُّموع فقط ، والبُكاء الممدود يكون بإخراج الدّموع مع الصَّوْت .

و ـــ السَّحابَةُ : أَمْطَرت .

و ـــ فلانًا ، وعليه : حَزِن عليه ، ورثاه .

و ـــ له : رَثَى له .

* أَبْكَى الرجلَ : صَنَع به ما يُبْكِيه ، وفى القرآن الكريم : ﴿ وأنَّه هو أَضْحَكَ وأَبْكَى ﴾ (النجم : ٤٣)

وقالت رَيْطَةُ بنت عاصِم :

وَقَفْتُ فأَبْكَتْنِى بدارِ عَشِيرَتِى
على رُزْئِهِنَّ الباكِياتُ الحَواسِر

[الحواسِر : المكشوفات الرؤوس]

* باكَى فلانًا ، فبَكاه : باراه فى البكاءِ ، فكان أكثرَ بُكاءً منه .

* بَكَّى الرجلَ ، وعليه : بَكَى عليه ، ورثاه .

و ـــ فلانًا على الفَقِيد : هَيَّجه للبُكاءِ عليه ، ودَعاه إليه ، قال كَعْب بن مالك يَبْكِى حَمْزة :

صَفِيَّةُ قومى ولا تَعْجَزِى
وبَكِّى النِّساءَ على حَمْزَه

* تَباكَى فلانٌ : تكلَّف البُكاء .

* اسْتَبْكَى فلانًا : صَنَع به ما يُبْكِيه .

و ـــ : طَلَب منه البُكاء .

* البَكَّاءُ : الكثيرُ البُكاء ، يُقال : هو من البَكَّائِين .

* التِّبْكاء : البُكاء ، أو كَثْرَته ، وضَبَطه اللِّحْيانى بالكَسْر ، وفى اللِّسان :

وأفْرَحَ عَيْنَىَّ تِبْكاؤُه
وأَحْدَثَ فى السَّمْع مِنِّى صَمَمْ

* البَكِىُّ : الكثيرُ البُكاء .

* * *

و ـــ : الغَنيمة .

و ـــ : الأَمْرُ إذا اختَـلَطَ وجاءَ على غَيْرِ وَجْهِـه .

* التَّبـكُّل : الغَنيمة .

* * *

ب ك م

الخَـرَس

قال ابن فارس : « الباء والكاف والميم أصل واحد قليل ، وهو الخَرَس »

* بكِـمَ ـَـ بَكَمًا ، وبكامَةً : خَرِس .

و ـــ : خَرِس مع عِيٍّ وبَلَهٍ ، فهـو أَبْـكَم وهى بَكْماء (ج) بُـكْمٌ ، وبُكْمان .

وهو بَكِيم أيضًا .

(ج) أَبْـكام .

وفَـرَّق الأزهرىّ بين الأَبْـكم والأَخْرس ، فقال : الأَخْرس الذى وُلِدَ ولا نُطْقَ له ، والأَبْكمُ للِسانه نُطْقٌ وهو لا يَعْقِل الجوابَ ، ولا يُحْسِن وَجْه الكلام ، وفى القرآن الكريم : ﴿ وضرَبَ اللهُ مثـلاً رَجُلَيْنِ أَحَدُهما أَبْكَمُ لا يَقْـدِرُ على شىء ﴾ (النحل : ٧٦) ، وقال تعـالى فى صفة الكفّار : ﴿ صُمٌّ بُكْمٌ عُمْىٌ ﴾ (البقرة : ١٨٠) جعلهم بمنزلة من وُلدَ أخرَسَ ، وفى الحديث : « ستكون فتنةٌ صَمَّاءُ بَكْماءُ عَمْياء » أراد أنها تَخْبِط خَبْط عَشْواء ، وفى الصِّحاح :

فليتَ لِسـانِى كان نِصْفَيْن ، منهما
بَكِيمٌ ، ونِصْفٌ عند مَجْرَى الكَواكِبِ

و ـــ عن الكلامِ : امْتَنع منه جَهْلًا أو تَعَمُّدًا .

* بكُمَ ـُـ بَكامةً : امْتنع عن الكَلام تَعَمُّدًا ، أو انْقَطع عنه جَهْلًا .

و ـــ الرجلُ : انْقَطَع عن النِّكاح جَهْـلًا أو عَمْـدًا .

* تَبَكَّم عليه الكلامُ : أُرْتِجَ عليه .

* البُكْمَة ـــ رجُـلٌ بُكْمَةٌ : أَبْكم (عن المفضليات) قال الجُمَيح الأَسَدِىّ :

حاشَى أبا ثَوْبانَ إنَّ أبا
ثوبانَ ليس بِبُكْمَةٍ فَـدْمِ

* * *

ب ك ن

* المَبْكُونَة : المرأةُ الذَّليلة .

* * *

ب ك ى

فى الحبشـيّة (بَكَىَ) bakaya « بَكَى » = فى العـبرِيّة (بَكا) bākā = فى الأراميّـة (بكا) bkā = فى الأكديّة (بَكُو) bakū .

* بِلَاجرا (Pellagra) : أحد أعراض عَوَزِ الفيتامينات (نقص حمض النيكوتينيك) ويكثُر فى الأقطار التى يَعْتَمِد الشعبُ فيها على التغذية بحَبِّ الذُّرَةِ الفقيرةِ فى الأحماض الأَمينيّة المولِّدَة لحِمض النيكوتينيك . ومن أعراض هذا المرض احمرارُ الأَجْزاءِ المكشوفةِ من الجلد ، المعرضة لأَشعّة الشمس ، واضطراب مَعدىّ مَعوِىّ ، إلى جانب بعض الاضطرابات العَصَبِيّة والعقليّة .

* * *

* بَلاذُر (اسمه العلمى : (Semecarpus anacardiun



(البلاذر)

من الفصيلة البطمية Anacardiaceae) : شجر بالهند ، ثمرته قلبيّة الشكل ، تحتوى على مادّة زيتيّة منفطة ، تستعمل فى الصِّباغة . ومن أسمائه : أَنقرديا ، وحَبّ الفهم ، وتَمر الفؤاد .

* * *

* البَلاذُرِىّ : أحمدُ بن يحيى بن جابر البَلاذُرِىّ (٢٧٩ هـ = ٨٩٢ م) من أهم مؤرِّخى العَرب فى القرن الثالث ، نشأ فى بَغْداد ، وجالس ابن المتوكل ، والمستعين ، وعهد إليه الخليفة المعتزّ بتَثقيف ابنه عبد الله ، واشتهر بالنقل عن الفارسيّة ، ومن أهمِّ مصنَّفاته التاريخيّة : « فتوح البلدان » و « أنساب الأشراف » ، يُقال : إنّه لُقِّب بالبلاذُرِىّ لأنّه أَكَلَ حبَّ البَلاذُر ، أو شرب عَصيرَه ، فاختَلَطَ عقلُه .

* * *

ب ل أ ز

قال ابن فارس : « الباء واللّام والزاء ليس بأصل ، وفيه كُلَيْمات » .

* بَلأَز الرجلُ وغيرُه : فَرَّ وعَدا . (وانظر : ب ل أ ص)

و — : أكل حتّى شَبِع .

* البَلأْز : القَصيرُ .

و — : الغُلام الغَليظ الصُّلب .

و — : اسمٌ من أسماء الشَّيْطان .

* البِلَئْز : البَلأْز .

* البَلأْزَى — رَجُلٌ بَلأْزَى : شَدِيد .

ويُقال : ناقةٌ بَلأْزَى (عن الفرّاء) .

* بكين : وينطقها الصينيّون (Pajng) ومَدلُولها "السلام الشمالى"، وهى عاصمة جمهورية الصين الشعبيّة، وتقع فى شمال شرق البلاد، وسط منطقة سهليّـة ، ويربو عدد سكانها على أربعة ملايين نسمة(عام١٩٧٥م)، وهى المركز الحضارى والثقافى للصين ، وتتكوّن من قسمين : داخلى أو المدينة التتارية، وخارجى أو المدينة الصينيّة، وتبلغ مساحة القسْمين معًا نحو خمسة وستين كيلو مترا مربّعا ، وقد حُوّطت بسور بناه الإمبراطور ديونج "من أسرة منج"، وفى القسم التترى تقع المدينة الإمبراطورية ، أو المدينة المحرّمة ، التى كانت من قبل مقر الأباطرة .

* * *

الباء واللام وما يثلثهما

* بل : حرفٌ يختلف معناه باختـلاف ما يجىء بعده ، فإن تلاه جملةٌ أفاد الإضراب عن المعنى الذى قبله ، إبطالاً : كما فى قوله تعالى: ﴿ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ، قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ، قَالَ بَلْ لَبِثْتَ مِئَةَ عَامٍ ﴾ (البقـرة : ٢٥٩) ، أو انتقالا : كما فى قوله تعالى : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى * وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى * بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴾ (الأعلى : ١٤—١٦)

فإن تلاه مُفْـردٌ أفاد نَقْـلَ حُكْمِ ما قبله لما بعده ، مثل : أَقْبَـلَ الشِّتاءُ بَلِ الخَريفُ ، واطلب المـالَ بل العِلْمَ . أو يفيـد إثبات ضدّ ما قبله لما بعـده ، مثل : ما أَعنَتَ جبّاراً بَلْ عادِلًا، ولا تُصاحِب الأَحْمَقَ بل العاقِلَ .

* بَلَى : حرف جَواب، تَخْتص بالنَّفى، وتُفيد إبطاله، نحو قوله تعالى: ﴿ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا: بَلَى ﴾ (الأعراف : ١٧٢) وقوله تعـالى : ﴿ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ * قالوا : بَلَى قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ ﴾ (الملك : ٨ — ٩)

* * *

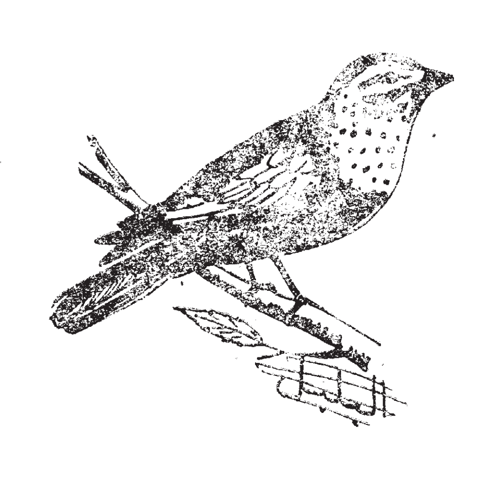
* البلاتين (Platinum) : عُنْصُرٌ فِلِزّىٌّ من المعادِن الثّمينة ، فِضّىُّ اللون ، قابِلٌ للطَّرقِ والسَّحْبِ ، وليس له نشاطٌ كيمياوىّ. كثافتـه ٢١٫٣٧، وينْصهِرُ عند درجة ١٧٥٥°م، يستعمل فى طِبّ الأسنانِ ، والتصوير الضـوئىّ ، والمجوهرات .

* * *

○ بُلْبُل : والدُ إسماعيل بن بُلْبُل ، أبي الصقر ، وزَرَ إسماعيلُ للخليفة العباسيّ المعتمد على الله ، وكان شُجاعًا جوادًا ، جمع بين السّيف والقلم ، مدحه البحترى ، وابن الرومى ، وغيرهما من شعراء عصره ، وفيه يقول ابن الرومىّ :

قالوا أبو الصّقرِ من شَيْبانَ قلتُ لهم
كلّا لعَمْري ، ولكنْ منه شَيْبانُ
كَمْ من أَبٍ قد عَلا بابنٍ ذُرا شَرَف
كما علت برسولِ اللهِ عَدْنانُ

* البُلْبُل (فى الفارسيّة : بلبل bolbol : عندليب = هَزار) : طائر حسن الصوت يألف الحدائق ، ويدعوه أهلَ الحجاز النُّغَر ، ويسمّى أيضا الكُعَيْت .



(البلبـل)

و — فى علم الحَيَـوان : طـير من جِنس البكنـونوتس (Pycnonotus) من الفصـيلة البُلبليّة (رتبـة العُصْفوريات) صغير الجسـم ، جَمّ النشاط ، عَذْب الصَّوْت .

و — من الكُوزِ : قناة إلى جَنْب رَأسـه يَنْصَبُّ منها المـاء .

و — من الرّجال أو الغِلْمان : الخَفيف فى السَّفَر المِعْوانُ ، وقَصَره ثعلب على الغُلام .

و — : الخَفيفُ فيما يأخذ .

ويُقال : هو بُلْبُلٌ قُلْقُـلٌ : خَفِيف كثير التنقّل .

* البَلْبَلَة : شِدّة الهَمّ ، والوَسْواس فى الصَّدْر .

و — : خَرَزةٌ سوداءُ فى الصَّدَف .

* البُلْبُلة : كُوزٌ فيه بُلْبُـلٌ إلى جَنْب رأسه ينصبُّ منه المـاء .

و — : الهَوْدَج للحرائر .

* البُلْبُليُّ من الرِّجال : الظَّريف الخَفيف .

* البُلْبُول : الغُلام الذَّكيّ الكَيِّس .

و — : نَوعٌ من البَطّ من جنس (دافيلا Dafila) أو (أناس Anas) من الفصيلة الإوزّيّة من رتبة الإوزّيّات ، ويتميز بذيله المستدق .

* البَلأزاةُ : ناقةٌ بَلأزاةٌ : بَلأزى .

* * *

ب ل أ ص

* بَلأصَ منه : فرَّ وهرَب ، أو عَدا من فَـزَع . (وانظر / ب ل ه ص)

* * *

ب ل ب ل

١ — الاختلاط ٢ — التفريق والتبديد

* بَلْبَلَ متاعَه : فرَّقه وبدَّده .

و — القومَ : حرَّكهم وهيَّجهم .

و — : فرَّق آراءهم .

ويُقال : بَلْبَلَ اللهُ ألسنةَ بنى آدم : خالفَ بينهـا .

و — الأمرُ قلبَ فُلانٍ : سبَّبَ له اضطراباً .

* تبَلْبَلت الألْسن : اختلطَت .

و — الإبلُ الكَلأَ : تتبَّعته لترعاه ، فلم تدعْ منه شيئاً .

* البُلابِلُ من النّاس : الخفيفُ فيما يأخذ .

و — : الخفيفُ السَّريع اليدَيْن ، لا يخفَى عليه شيء .

و — : الخفيفُ فى السَّفرِ المِعْوان .

* البَلْبالُ : شِـدَّة الهـمّ ، ومن سَجَعات الأسـاس : « متى أخطرْتُكَ بالبـال ، وقعتُ فى البَلْبال » .

وقال الفرزدق يفخـر بيوم الأقرع بن حابس على أهل نجْران :

وصبَّحَ أهْلَ الجَوْفِ والجوفُ آمِنٌ
بمثْلِ الدَّبى والدَّهْرُ جَـمٌّ بَلابِلُه

[الجَـوف هنا : موضع باليمن . الدَّبى : الجراد .]

و — : حَديثُ النَّفس .

و — : الوَسْـواس فى الصَّدرِ ، قال باعِثُ ابن صُرَيم :

سَائِلْ أُسَـيِّدَ هـل ثأرْتُ بوائِلٍ
أمْ هل شَفيْتُ النَّفْسَ من بَلْبالِها ؟

[أُسَـيِّد : قبيلة . ووائل : أخو باعِث بن صُرَيم .]

* البَلْبالَة : البُرَحاء فى الصَّدْرِ ، وفى اللِّسان قال الشاعر :

* فباتَ منه القَلْبُ فى بَلْبالَهْ *
* يَنْزُو كنَزْوِ الظَّبْىِ فى الحِبالَهْ *

[يَنْزُو : يَثِبُ .]

* بُلْبُل : علَم لغير واحد ، من أشهرهم :

ب ل ت

الانقطـاع

قال ابن فارس : "الباء واللام والتاء أصـل واحد ، وهو الانقطاع ، وكأنّه من المقلوب من ب ت ل"

* بَلَتَ الرجلُ ـُ بَلْتًا : انقطَع عن الكلام ، يُقال : تكلّم فلانٌ حتّى بَلَت .

ويُقال : لَئِنْ فعلْتَ كذا وكذا ، ليكونَنّ بَلْتَة ما بيني وبينَك : إذا أوعده بالهجران .

و ـــ : انقطَع حياءً ، قال الشَّنْفَرى :

كأنَّ لهـا فى الأرْضِ نِسْيًا تقصُّه
على أَمِّهـا ، و إنْ تُحدِّثْك تَبْلِتِ

[النِّسى : الشيء المَنْسِيّ . تقصّه : تتتبَّع أثره . أَمِّها : قَصْدها . يقـول : إذا مَشَت نَظَرت إلى الأرْض ، كأنّها تطلب شيئًا سَقَط منها .]

و ـــ الثوبُ : اتّسخ ، ودَرِن .

و ـــ فلانٌ يمينًا : حلَف .

و ـــ الشيءَ ـِ بَلْتًا : قَطعَه ، ويقال : بَلَتَ الحياءُ الكلامَ .

وبَلَتَ المُناظِرُ خَصْمه : قَطَعه وأَفْحَمَه .

و ـــ فلانٌ الكلامَ : أَوْجَزه ، وعليـه حُمِل بيت الشَّنْفَرى السابق :

* ... وإن تُحدِّثك تَبْلِتِ *

* بَلِتَ الرجلُ ـَ بَلَتًا : بَلَتَ .

و ـــ : سَكَتَ ولم يتحرك .

* بَلُتَ ـُ بَلاتَةً : فَصُح ، ويُقال : بَلُتَ لِسانُه .

* أَبْلَتَ الرجلُ : انقَطَع عن الكلام فلم يتكلّم .

و ـــ فلانًا يمينًا : حلّفه .

وتقول : أَبْلَتُّه أنا يمينًا : إذا حلَفْتَ له .

* بَلَّت الكلامَ : حَسَّنَه .

و ـــ : فَصَّـــله .

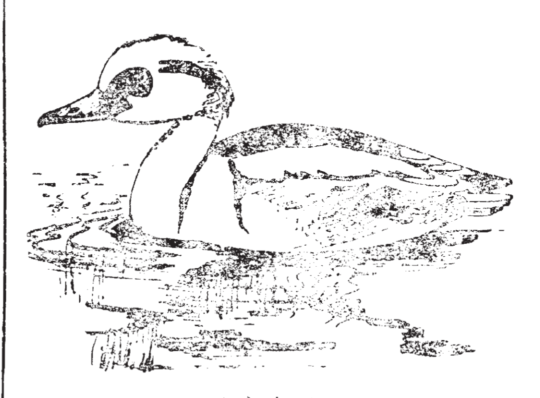
* انبَلَت الرجلُ : انقطَع ، يُقال ذلك فى كلّ خير وشرّ .

* بَلْتَيتُ اللّحمَ بَلْتاةً : قَطَّعتُه .

* البَلْتُ ـــ يقال : رجلٌ بَلْتٌ : عَدْل .

ويُقـال : تبـًّا له بَلْتًا : قطعاً ، أراد قاطعًا فوضع المصدر موضع الصفة .

* البُلَتُ : طائرٌ يزعُمون أنه مُحْترِقُ الرِّيش ، إذا وَقَعَتْ رِيشةٌ منه فى الطَّيْر أَحْرَقَتْه ، وفى كلام سليمان : "احْشُروا الطَّيْرَ إلّا الشَّنْقاءَ والرَّنْقاءَ والبُلَتَ" . [الشَّـنقاء : التى تَزُقّ فراخَها . الرَّنقاء : الراقدة على البَيْض .]



(البلبول)

و[illegible] : موضع من شِـقّ البَحْرَيْنِ ،
قال المُخَبَّل السَّعْدِيّ :

غشيتُ لِليْـلى دِمْنَةً لم تَكَلَّمِ
بِبُلْبُولَ، فالأجراعِ أجراعِ تَوْأَمِ

[تَوأَم : جبل فى إقليم سُدَيرٍ قرب الوَشْم .]

* * *

* البُلْبُوس (فى اليونانيّة Bulbus واسمه العلمى Muscari comosum): عُشْبة بصلية من الفصيلة الزّنبقيّة Liliaceae ، ويسمّى أيضا « بصل الزير » .



(البلبوس)

* بلبيس (مثلثة الباء الأولى): مدينة بمحافظة الشرقيّـة على حدود الصّحراء ، وهى من مدن مصر القديمـة ، وعرفت فى العصر القِبْطى باسم (Tphelbis , g., phelbes) وكان لها شأن أيامَ الفتح العربى ، إذ كانت محطّة على الطريق من الفُسْطاط بمصر إلى الرَّمْلة بفلسطين ، واستقرت بها قبائل من « بَغِيض » ومن « قَيْس عَيْلانَ » . واتّخذها العَـرَب قاعدة لإقليم الحوف الشرقى ، واستمرت قاعدة الأعمال الشرقيّة من أيّام الدولة الفاطميّة حتى آخر عهد دولة المماليك الجراكسة ، وقد اضمحلّت بلبيس بعـد إنشاء الزقازيق ، واتخاذها عاصمة لإقليم الشرقيّة سـنة ١٨٣٢ م . وردت فى شعر المتنبّى يمدح أميرها عبدَ العـزيز ابن يوسف الخُزاعى :

جَزَى عَرَبًا أمست ببُلْبَيْسَ رَبُّهـا
بِمَسْعاتِهـا تَقْـرَرْ بذاك عُيونُهـا

كَراكِرَ من قَيْسِ بنِ عَيْلانَ ساهِرًا
جُفـونُ ظُباها للعُـلَى وجُفُونُهـا

[كراكر : جماعات ، قال الواحدى : هـٰذا تعبير للعرب التى ببلبيس .]

* * *

* أرعوا فإنّ رِعْيَتِي لن تَنْفَعا *

* لا خيرَ في الشيخ، وإن تَبَلْتَعا *

و — : تفتّح بالكلام مُقذِعًا فيه، ومخالفًا به جِهَتَه.

* البَلْتَع : الظَّرِيفُ المتكلّم . والأنثى بتاء .

و — : رجلٌ بَلْتَع : حاذِقٌ بكلِّ شيء .

ويقال : رجلٌ بَلْتَعَةٌ ، والتاء للمُبالغة .

و — : المُتَفَيْهِق المُتَشَدِّق في كلامه .

و — : لقبُ المستنير العَنْبَرِيّ الذي هجاهُ جَرِير بقوله :

ذاقَ الفَرَزْدَقُ والأُخَيْطِلُ حَرَّها

والبارِقُّ وذَاقَ منها البَلْتَعُ

[حَرَّها : يعني نارَ هِجائه] .

* بَلْتَعانِيّ — رجلٌ بَلْتَعانِيٌّ : متظَرِّف متكيِّس ، والأنثى بتاء .

* بَلْتَعَة : علم سُمِّي به .

○ وأبو بَلْتَعَة : كنية ، ومنه والد حاطِب بن أبي بَلْتَعَةَ الصَّحابِيّ .

* البَلْتَعَةُ من النِّساء : السَّلِيطَةُ المُشاتِمَةُ الكَثِيرةُ الكلام .

* بَلْتَعِيّ — رجُلٌ بَلْتَعِيٌّ : بَلْتَع ، وهي بتاء .

* البَلَنْتَع — رجُلٌ بَلَنْتَعٌ : بَلْتَع . وهي بتاء .

* * *

ب ل ت م

* البَلْتَم : البَلِيد الثَّقِيلُ المنظَرِ . لغة في البَلْدَم (وانظر/ ب ل د م)

* * *

ب ل ث

* بَلْثُ : كُنْيَة أبي عامرِ بن أبي الأخنس ، سيِّد بني فَهْم ، هجاه قيسُ بن العَيْزارة الهذليّ وعيَّره بفراره هو وقومه حين أغار عليهم بنو صاهِلَةَ ، فقال :

كأنَّ ابنَ بَلْثٍ حِينَ رُحْنا عَشِيَّةً

أهابَ بِنَقّازٍ شَماطِيطَ مُفْرِعِ

[أهاب به : دعاه . النَّقّاز : العصفور . شَماطِيط : فِرَقٌ . مُفْرِعٌ : منحدِر] .

ويروى : « ابن بَلْتٍ » .

* البَلِيثُ : نبت .

و — : الكَلأُ الأسْود القديم . وقيل : كَلأُ عامَيْنِ . (وانظر / ب ل ت ، ث ل ب)

وفي اللسان قال الشاعر :

رَعَيْنَ بَلِيثًا ساعةً ثم إننا

قطَعْنا عليهنَّ الفِجاجَ الطَّوامِسا

* البِلِّيتُ : الرجلُ الزِّمِّيتُ (أى الوَقُور) ، وفى اللّسان قال الراجز :

* ألا أرى ذا الضَّعْفَةِ الهَبِيتا *

* المُستطار قلبُـه المَسْحُوتا *

* يُشاهِـلُ العَمَيْثَلَ البِلِّيتا *

[الهَبِيت : الأحمق . المسحوت : الذى لايشبع . يُشاهِـل : يشارُّ ويشاتم . العَمَيْثل : السيد الكريم]

و — : البَيِّنُ الفَصِيح ، اللَّبِيب الأَرِيب ، أو الفَصِيح الذى يَبْلِتُ النّـاس ، أى يقطعُهم ويُفحِمُهم . قال الرّاجز :

* وصاحِبٍ صاحبتُـهُ زِمِّيتِ *

* مُقَرْطِسٍ فى قَـوْله بِلِّيتِ *

* ليس على الزّادِ بِمُسْتَمِيتِ *

[مُقَرْطِس فى قوله : مصيب مُوفَّق فيه .]

* البَلِيتُ : كَلأٌ عامَين (عن ابن فارس) (وانظر/ باث) وأنشد :

رَعَيْنَ بَلِيتًا سـاعةً ثم إنّنا

قَطَعْنـا عليهنّ الفِجاجَ الطّوامِسَا

[الفِجاج : السُّبل البعيـدة . الطوامِس : المشتَبِهَة غير الواضحة]

* المُبَلَّتُ : يُقال : مَهْرٌ مُبلَّت : مَضمونٌ (حميريّة) قال الطِّرِمّاح :

وما ابْتَلَتِ الأقوامُ ليلةَ حُرَّةٍ

لنـا عَنْوَةً إلّا بِمَهْـرٍ مُبلَّتِ

[ابْتَلَت : اختَـبرت ، يريد أنّنا أقوياء لا تُسْبَى نِساؤُنا ، ولكن نُزوِّجُهنّ بمُهورٍ مضمونة تُؤَدّى .]

* * *

ب ل ت ع

* بَلْتَع : تكَيَّس وتَظرَّف .

* تَبَلْتَع فلانٌ : تحَـذلَق فى كلامِه ، وتَدَهَّى وليس عنده شىء . قال هُدْبَةُ بن الخَشْرَم :

فلا تَنْكِحِى ، إنْ فَرَّق الدهرُ بيْنَنا

أُكَيْبِدَ مِبْطانَ الضُّحَى غيرَ أَرْوَعا

أُقَيْفِـدَ لا يُرْضِيكِ فى القَـوْمِ زِيُّه

إذا قالَ فى الأقْوام قولًا تَبَلْتَعـا

[مِبْطان الضُّحى : يعنى راعيا يُبادر الصَّبُوح فيشرب حتّى يملأ بطنَه من اللّبن . غير أروع : يريد جبانًا . أُكَيْبِد : تصغيرُ أَكْبَد ، أى ضخم الكَبِد . أُقَيْفِد : كَزُّ اليدين ، يعنى بخيلا .]

و — : أُعْجِبَ بنفسه وتَصَلَّف . وفى اللّسان أنشد ابن الأعرابىّ لراجٍ يصف حاله ، ويشكو عَجْـزَه :

[أعناق صُبح : يريد مُقدّماتِ الصّباح . تَسُور : تَصْعَد . ليل أَدْعَج : شديد السّواد .]

ويُقال : بَلَجَ الحَقُّ ، وفي الجمهرة :

ألم تَرَأَنّ الحَقّ تَلْقاه أَبْلَجا
وأنّكَ تَلْقَى باطِلَ القَوْلِ لَجْلَجا

[اللَّجْلَج : المختلِط .]

ويقال : بَلَجَ الأَمْرُ ، وبَلَجَت الحُجّةُ .

و — الوجهُ : أَشْرَق ، وفي كلام أُمّ مَعْبَد في صفة النبي صلّى الله عليه وسلّم : " ... أَبْلَجَ الوَجْهِ "

ويقال : رجلٌ أَبْلَجُ : طَلْقُ الوجه ، ذو كَرَم ومعروف .

و — فلانٌ : فَرِح وسُرَّ . فهو بَلِجٌ .

ويُقال : بَلِجَ صَدْرُه بالأمرِ : انْشَرح ، ومن سَجَعات الأساس : « تَبْلَجُ به صَدْرِى ، وبَلِجَ ، بَعْد ما حَرَّ وحَرِجَ » .

و — فلانٌ بَلَجًا وبُلْجَةً : وَضُحَ ما بين حاجبَيْه في نقاوة وإشراق .

فهو ، أَبْلَجُ وهى بَلْجاء (ج) بُلْجٌ .

* أَبْلَجَتِ الشمسُ : أضاءت . وفي اللّسان قال الشاعر :

الحَقُّ أَبْلَج ، لا تَخْفَى معالِمُه
كالشَّمْسِ تظهرُ في نُورٍ وإبلاج

و — الحَقُّ : ظَهَر .

و — الشيءَ : أوضحه .

و — فلانًا : فَرَّحه .

* بَلَّجَ الشيءَ : وَضَّحه ، قال زُهَيْر بن أبى سُلْمى يذكر طريقًا :

وأبيضَ عادِىٍّ تَلُوحُ مُتُونُه
على البِيدِ كالسَّحْلِ اليَمانِى المُبَلَّج

[أبيض : يعنى طريقًا . عادِىّ : قديم . المُتُون : جمع مَتْن وهو الظهر . السَّحْل : الثَّوْب الأبيض النَّقِىّ من ثياب اليمن يُنْسَج من القطن .]

* ابْتَلَجَ الصُّبحُ : انبلج ، قال صَخْرُ الغَىّ يذكر حمارَىْ وَحْش :

فباتا يُحْييان اللَّيْلَ حتّى
أَضاءَ الصُّبحُ مُبْتَلِجاً وقاما

[يُحْيِيان اللّيلَ : يسيران فيه ، قاما : كَفّا عن السير .]

* انْبَلَج الصبحُ : بَلَج .

* تَبَلَّج الصُّبحُ : بَلَج ، قال زُهَير بن أبى سُلْمى :

فلمّا تبلَّج ما حَوْلَه
أناخ فَشَنَّ عليه الشَّلِيلا

ويُقال : رجلٌ دَميثٌ بَليثٌ . إتباع .

(الرجل الدَّميث : اللَّيِّن الجانب ، السَّهل الخُلُق .)

* * *

ب ل ث ق

* البَلاثِق : المياه الكثيرة ، ويقال : عينٌ بلاثِق : كثيرة الماء .

و ـــ المياه المستنقعة .

* بَلاثِق : موضعٌ في بلاد بني سعد ، ورد في قول مالكِ بن نُوَيْرَة ـــ وكان قد سابَق في هذا المَوْضع بفرس له اسمُه نِصاب ـــ :

جَلاَ عن وُجُوهِ الأقْرَبِينَ غُبارَه

نِصابٌ غَداةَ النَّقْعِ نَقْعِ بَلاثِق

[يريدُ أنه لسُرعته ينكشف غُبارُه قبل أن يُدرِكه الأقْرَبُون منه .]

* البلثق : البِئْرُ الغزيرةُ الماء (ج) بَلاثِق

قال امْرُؤُ القَيْس :

فَأَوْرَدَها من آخرِ اللَّيْلِ مَشْرَباً

بَلاثِقَ خُضْرًا ماؤُهُنَّ قَلِيصُ

[قال : خُضْرًا لأنّ الماءَ إذا كَثُرَ يُرى أخضر . قَليص : كثير .]

ويقال : ناقةٌ بَلْثَق : غَزِيرَةُ الدَّرِّ (عن ابن الأعرابي) وفي اللِّسان :

* بَلاثِقُ نِعْمَ قِلاصُ المُخْتَلِبْ *

[قِلاص : جمع قَلوص وهي الناقة الفتية .]

* البُلْثوق : الماءُ المُسْتَنْقِع ، أو الماء المُنْبسط على وجه الأرض .

* * *

ب ل ج

في عِبْرِيَّة التَّوْراه : ورد «هبليج» hiblīg (وزن هفعيل = أَفْعَلَ) من « بلج » بمعنى سُرَّ وفَرِحَ . (المزامير ٣٩ : ١٤ ، وأيوب ٩ : ٢٧ و ٢٠)

الوُضُوح والإشْراق

قال ابنُ فارس : " الباءُ واللامُ والجيمُ أصلٌ واحدٌ مُنْقاس ، وهو وُضُوحُ الشَّيءِ وإشْراقُه " .

* بَلَجَ الصُّبحُ ـُ بُلُوجاً : أضاءَ وأَشْرق .

ويقال : بَلَجَ الحَقُّ .

و ـــ الماءُ : غاضَ .

و ـــ البابَ ـِ بَلْجاً : فتحه .

* بَلِجَ الصُّبحُ ـَ بَلَجاً : بَلَجَ ، فهو أَبْلَج .

قال العَجّاج :

* حتّى تَرَى أَعْناقَ صُبْحٍ أَبْلَجا *

* تَسُورُ في أعجازِ لَيْلٍ أَدْعَجا *

* البَلِيجُ — شيءٌ بَلِيجٌ : مُشْرِقٌ مُضِيءٌ ،
قال الدَّاخِلُ بن حَرام الهُذَلِيّ :

وما إن أحْوَر العينين رَخْص ال
عِظَام تَرُدُّه أمٌّ هَدُوجُ
بأحْسَنَ مَضْحَكًا منها وجِيدًا
غَدَاةَ الحِجْرِ ، مَضْحَكُها بَلِيجُ

[رَخْص العِظَام : لينها ، يريد غزالا ، تَرُدُّه : تتعهده ، هَدُوج : ذات حنين ، المَضْحَك : الثغر ، الحِجْر : الذى بالبيت الحرام .]

ورجلٌ بَلِيجُ الوجه : طَلْقٌ بالمعروف ، قالت الخنساء ترثى أخاها :

كأنْ لم يَقُلْ : اهلاً ، لطالبِ حاجةٍ
وكان بَلِيجَ الوجهِ ، مُنْشَرِحَ الصَّدْرِ

* * *

* بِلْجراد : (فى الصِّقْلِبِيّة : المدينة البيضاء) : مدينةٌ تقع على الضِّفَّة اليمنى لنهر الدَّانوب ، عند التقائه برافده السافى ، وسُكَّانها — هى وضواحيها — زُهاء مليون وربع مليون نسمه (١٩٧٢) ، وأصبحت عاصمة اتحاد الجمهوريات اليوغسلافية منذ قيامه عقب الحرب العالميّة الثانية . وتُعدُّ مفتاح البَلْقان ، بسبب موقعها الجُغْرافىّ ، وتَحَكُّمِه فى المواصلات ، ويسميها أهلها « بيوجراد » .

* * *

ب ل ج م

* بَلْجَم البَيْطارُ الدَّابّةَ : شدّ قوائمها من داء يصيبها . قال ابن دُرَيْد : ليست عربية صحيحة .

* * *

* بلجيكا : Belgium : دولة مَلَكيّة أورُبيّة مساحتها ٣٠٫٥١٣ كم ، تشترك فى حدودها مع الأرض الواطئة (هُولَنْدا) ، وألمانيا الاتحاديّة ، ولُكْسَمْبُرج ، وفرنسا ، وتشرف من الشمال الغربى على بحر الشمال ، وتكوّن مع هولندا ولكسمبرج ما يعرف باتحاد « البنيلوكس » وقد بلغ عدد سكانها نحو عشرة ملايين نسمة (١٩٧٨) وهم يتألفون من عنصرين :

الفلمنك (Flemish) فى السهول السَّاحِليَّة ، وهم سلالة نوردية ، تتكلّم لغةً قريبةً من الهُولَنْديّة .

والوالون (Waloons) وهم يرجعون إلى السُّلالة الألبية ، ويتكلمون الفرنسية .

[الشُّليل : الدِّرع ، وشَنَّ : لبس ، وعليه : أى على نفسه . يقـول : لمـا أضاءَ الصُّـبح أناخ الإبلَ ، وتأهَّب للغارة فى الصّباح ، فلَبِس دِرعَه استعدادًا للقتال .]

وقال النابِغةُ الجَعْدِىّ :

جَلا الحُزْنُ عن حُرّ الوجوه فأسفرتْ

وكانت عليها هَبْــوَةٌ ما تَبَلَّــجُ

[حُرّ الوجه : ما أقبلَ عليـك منه . هَبْوة : غَبْرة .]

و — إلى فلانٍ : ضَحِك وهَشَّ له .

* ابْلاجَّ الشىءُ : وَضَح .

و — : أضـاءَ .

* **الأُبلوجُ** (فى الفارسية آبلوج : قطع السكر) أُبْلُوج السكر : نباته . قال الزَّبيدى : والعـامَّة تَفتح الهمزة .

و — : الأُملوج (وانظر / م ل ج)

* **بَلْجٌ** : اسم صَنَم .

و — : اسم لغير واحدٍ ، منهم :

O بَلْجُ بن بِشْر بن عِياض القُشَيْرىّ (١٢٤هـ = ٧٤٢ م) : قائدٌ عربىّ من قُـوَّاد جيش هشام ابن عبــد الملك الذى ســيَّره لقتالِ البَرْبَر سنة (١٢٣ هـ = ٧٤١ م)

* **البَلْجُ** — رَجُل بَلْجٌ : طَـلْقُ الوَجْـه بالمعروف .

* **البَلَج** : الموضـعُ النَّقِىُّ من الشَّعْر بين الحاجبين .

* **البَلْجَة** : ضَوْء الصبح .

و — : آخرُ اللَّيل عند انْصِداع الفجر .

و — : الاست . (عن كراع)

(وانظر / ب ل ح)

* **البُلْجَةُ** : ضَـوْء الصبح ، يقال : رأيتُ بُلْجَةَ الصُّبْح .

و — : آخرُ اللَّيـل عند انْصِداع الفَجْر ، وفى الأساس :

* أَغْدُو عليها وأَشُـدُّ أَزْرِى *

* بِبُلْجَةٍ قبل طُلوعِ الفَجْـرِ *

و — : البلَــجُ .

و — : ما خَلْفَ العارِض إلى الأذن ولاشَعْر عليــه .

ب ل ح

١ — ثمر النخل   ٢ — الفتور والإعياء

قال ابن فارس : « الباءُ واللامُ والحاءُ أصلٌ واحدٌ، وهو فُتورٌ في الشيءِ وإعياءٌ، وقلةُ إحْكام»

* بَلَحَ الثَّرى ـَ بُلُوحًا : يَبِسَ وذَهَبَ ماؤُه، وفى المقاييس :

* حتى إذا العَوْدُ اشتهى الصَّبُوحا *

* وبَلَــحَ التُّرْبُ لـــه بُلوحا *

[العَوْد : البعــير المسنُّ . الصَّبُوح : يريد شربة الصَّباح .]

و ــ الأرضُ : لم تُنْبِت شيئًا .

و ــ : عُطِّلَت ، فلم تُزْرَع ولم تُعْمَر (عن ابن بُزُرْج .)

و ــ المـاءُ : ذَهَبَ . ويقال : بَلَحَت البِئْرُ فهى بالحٌ .

(ج) بُلَّح . وفى المقاييس :

* مالَكَ لا تَجُــمُّ يا مُضَبَّــحُ *

* قد كنتَ تَنْمِى والرَّكِىُّ بُلَّحُ *

[تَجُمّ : يكثر ماؤك ويَجْتمع . مُضَبَّح : اسم بئر . الرَّكىّ : جمــع رَكِيَّة ، وهى البئر]

و ــ الغَرِيمُ : أفلس .

ويقال : بَلَح ما على غَرِيمِى : ضاع .

ويقال : بَلَح فلانٌ : لم يكن عنده شىء ، وفى اللّسان قال الشاعر :

سَلا لى قُدُورَ الحارِثِيَّةِ : ما تَرَى

أَتَبْلَحُ أم تُعْطِى الوفاءَ غَرِيمَها ؟

[الغريم هنا : طالب الحاجة]

و ــ الرَّجُلُ : أعيا ، قال الأَعْشَى يمــدح إياسَ بنَ قَبِيصةَ الطّائىَّ :

و إذا حُمِّــلَ عِبْئًا بَعْضُهــم

واشتكى الأَوْصالَ مِنْــه و بَلَحْ

كان ذا الطـاقَةِ بالثِّقْلِ إذا

ضَنَّ مَوْلَى المرءِ عنــه وصَفَحْ

[المــولى : النصير . صفح عنه : صَــدَّ وأَعْرَض]

ويروى : « . . . منــه وأَنَحْ »

و ــ البَعِيرُ : انقطع من الإعياء ، فلم يقدر على التَّحرُّك ، ويقال : حَمَل على البعيرِ حتّى بَلَحَ .

و ــ حاملُ الشىءِ : تَبَلَّد تحتَ الحِمْلِ من ثِقَــله . قال أَبو النَّجْم يصف النَّمْل حين ينقُل الحَبَّ فى الحَرِّ :

وغالبيّة السُّكّان مسيحيون يتبعون المذهب الكاثوليكى .

و بلجيكا من أكْثَرِ البلادِ الأوربيّة تقدّمًا فى الصِّناعة ، وعاصمتها « بُرُوكْسِل » مركز رئيسى للصِّناعات الخَفِيفَة . وقد حافظت بلجيكا على تُراثها القديم ، ففيها كثيرٌ من كُنوزِ الفنّ والعمارة التى ترجع إلى العَصْر الوسيط .

* * *

* تَبَلَّح فلانٌ : تثاقل ولم يَدْأَبْ ، قال مُلَيْح بن الحَكَم الهُذَلىّ :

ولكنَّ لَيْلَى أَهْلَكَتْنِي بقولها
نَعَمْ ثم لَيْلَى الماطِلُ المُتَبَلِّحُ

* البَلَحُ : ثَمَرُ النَّخْل ما دام أَخْضَرَ قريباً من الاستِدارة إلى أن يغلظ النَّوَى ، كالحِصْرِم من العِنَب .

و — : ثَمَرةُ السَّلَم ما دامت لم تَنْفَتِق .

* البُلَح : طائرٌ أعظم من النَّسْر ، أغبرُ اللَّوْن مُحْتَرِق الرِّيش ، يقال : إنه لا تَقَع ريشةٌ من ريشه فى وَسَط ريش سائر الطير إلا أحرَقَتْه (عن ابن سيده) (وانظر البُلَت فى / ب ل ت)

(البُلَح)

ويقال : مَرّ البُلَح فَسَحَى بمِثْلِه ، أى وقع علىَّ ظِلُّه .

و — : النَّسْر القديم الهَرِم .

(ج) بِلْحان ، وبُلْحان .

* البَلْحة : الاست . (وانظر / البلجة)

* البَلَحيّات : قلائدُ تُصْنَع من البَلَح .

* البَلُوح من النّاس : القاطِع لرَحِمه .

و — من الآبار : الذاهبةُ الماء .

(ج) بُلُحٌ ، وفى التكملة قال الراجز :

* ولا الصَّمارِيدُ البِكاءُ البُلُحُ *

[البئر الصِّمْرِد : القليلة الماء .]

* البَلِيحاء : نَبات الإِسْلِيخ . (وانظر / إسليخ)

* * *

* بَلْحارث (أصله بنو الحارث خفّف) (انظر / ح ر ث)

* * *

* البَلَحْلَح ، والبَلَحْلَحة : القَصْعة لا قَعْرَ لها ، أى المُنْبَسِطة ، قال الصاغانى : والمشهور الزلحلحة .

* * *

* بَلْحَم البَيْطارُ الدّابة : شَدَّ قوائمها من داء يصيبها . (وانظر / بلجم)

* * *

ب ل خ

١ — الضَّخامة ٢ — التَّكَبُّر

قال ابن فارس : « الباء واللّام والخاء أصل واحد ، وهو التَّكَبُّر »

* وبَلَح النَّمْلُ به بُلُوحا *

و — الزَّنْدُ : لم يُورِ .

و — خفارةَ فلان : لم يُوفِ بها . قال بِشْرُ ابنُ أبي خازم يهجو أوسَ بن حارثة ، من بني لأم :

ألا بَلَحتْ خَفَــارَةُ آلِ لأمٍ
فــلا شــاةً تؤدُّ ولا بعــيرا

[الخفارة : الذِّمَّة .]

و — : أبَى وامتنع . وفى المقاييس :

مُعْــتَرِفُ الرُّزْءِ فى مالِه
إذا أكَبَّ البَرَمُ البــالِــحُ

[مُعْتَرِفُ بالرُّزْءِ فى ماله : راضٍ بمــا يُصيبه المُحْتاجون من مالِه . أكَبَّ : نكَّس رأسَــه . البَرَم : يريد البَخيل] .

و — على فلانٍ : أبَى ، وفى كلام علىٍّ — كرَّمَ اللهُ وجهَه — : " استنفرتهم فبلحوا علىَّ " .

ويقال : بلَحت علىَّ راحِلتى : كلَّت ولم تُطاوعنى .

و — الرجلُ : خاصَم فغلَب وليس بمُحِقٍّ .

و — فلانٌ بالأمرِ بلْحًا : جحَده .

و — الرجلُ بشهادَتِه : كتَمها .

و — : أظهرها (ضدٌّ) (عن الصَّاغانى)

* أبْلَح النخلُ : صار ما عليه بَلَحًا .

و — السيرُ فلانًا : أجْهدَه .

و — الأمرُ فلانًا : أعْياه . وفى كلام علىٍّ — كرم اللهُ وجْهَه — فى الفِتَن : " إنَّ من ورائكم فِتَنًا وبلاءً مُكْلِحًا مُبْلِحًا "

[مُكْلِح : مسبِّب للعبوس .]

* بلَّح الرجلُ : أعْيا .

و — حامِلُ الشىءِ : تبلَّد وأعيا تحت ثقله .

و — الفرسُ : انْقطع جَرْيُه . يقال : جَرى الفَرسُ حتى بَلَّح .

و — البئرُ : انْقطع ماؤُها .

و — فلانٌ على غَرِيمِه : عجَــز عن الأَداء . يُقال : طَلبْتُ منــه حقِّى فبَلَّح علىَّ .

* بالَحَ القــومَ : خاصَمهم حتى غلَبهم وليس بمُحِقٍّ .

ويُقال : لِصٌّ مُبالِــح ، أى غالب لا يُقْدَرُ عليه . وفى اللِّسان قال الشاعر :

ورَدَّ علينــا العَدْلَ من آل هاشِم
حَرائِبَنا ، من كُلِّ لِصٍّ مُبالِــح

[الحرائب : جمع حَرِيبة ، وهى هنا المــالُ المَســلُوب .]

* تبالَحَ الرجلانِ : تجاحَدا . قال ابنُ شُمَيْل : « اسْتَبق رجلان ، فلمَّا سَبَق أحدُهما صاحِبَــه تبالَحا . »

ثم عادَ وقد عَلَتْ شُهْرَتُه ، وهو ممّن سبقوا فى الإسلام إلى استِعْمالِ رسم صورة الأرض فى كتابه : " صور الأقاليم الإسلامية " ، وله مؤلّفات كثيرة ، منها : " أقسام العلوم " و" شرائع الأديان " و" نظم القرآن " و" كتاب السياسة الكبير " و " الرعية " و " أقسام علوم الفلسفة " .

* البَلْخُ : البُلاخُ .

و — : الرجلُ المُتكبّر .

و — : الطُّولُ .

* البِلْخُ : المُتكبّر فى نفْسه .

* البَلْخِيّة (الاسم العلمى Salix balchia = S. rosmarinifolia من الفصيلة الصفصافيّة (Salicaceae) : شجر كشجر الرمّان ، له زهر حسن ، ويسمّى أيضا بَهْرامج ، ورَنْف ، وصَفصاف بلخى .

* البَليخ : نهر طوله نحو ١٠٠ كيلو متر ، ينبع من جنوب حرّان فى تركيا ، ويدخل الأراضى السوريّة عند تلّ أبيض ، حيث يروى قُرى محافظة الرّقّة وبساتينها ، ثم يلتقى بنهر الفرات جنوب مدينة الرّقة ، قال أبو نواس :

على شاطِى البَليخِ وساكِنيه
سَلامُ مُسَلِّمٍ لَقِىَ الحِمَاما

وتُجمع الكلمة على بُلَخ ، وأَبالخ ، وبَلائِخ ، وبَليخات . وقد يطلق على النهر اسم الجمع ؛ لكثرة ما يتشعّب إلى أنهار وجداول .

قال الأَخْطَلُ :

أَقْفَرت البُلْخُ من عَيْلانَ فالرُّحُبُ
فالمَحْلَبِيّاتُ فالخابورُ فالشُّعَبُ

[الرُّحب والمَحْلَبيات : موضعان . الخابور : نهر .]

وقال الأَخْطَلُ من قصيدة يَهْجُو جَرِيرًا :

وتَعرَّضَت لكَ بالأَبالِخِ بَعْدَما
قَطَعَتْ بأَبْرَقَ خُلّةً ووِصالا

ويروى : " بالأباطِح " .

* * *

ب ل خ ص

* تَبَلْخَصَ الرجلُ : غَلُظ وكَثُر لَحْمُه ، ويقال : تَبَلْخَصَ لَحْمُه . (وانظر / ب خ ل ص) .

* البَلْخَص : الغَلِيظ الكَثِير اللَّحْم . (وانظر / ب خ ل ص) .

* * *

* بَلِخَ الرجلُ ـَ بَلَخًا : تكَبَّر .

فهو أَبْلَخ ، وهى بَلْخاء .

(ج) بُلْخٌ . قال أوْسُ بنُ حجـر :

يَجودُ ويُعْطِى المالَ عن غير ضِنَّةٍ

ويضربُ رأسَ الأَبْلَـخِ المتهكِّمِ

[الضِّنَّة : البُخْل]

و — : حَمُـق .

و — : كان جريئًا فى اقترافِ الفجور .

قال أبو العِيالِ الهُـذَلِىّ : يخاطبُ بدرَ ابن عامر :

أَلَّا دَرأْتَ الخَصْمَ حـين رَأَيتهم

جُنُفًا عَلَىّ بأَلْسُـنٍ وعُيـونِ

وزَجَرْتَ عَنِّى كلَّ أَبْلَخ كاشِـحٍ

تَـرِعَ المَقاله شـامِخ العِرْنِين

[جُنُف: جمع أَجْنَف، وهو المائل عن الحق . كاشِح : مبغض . تَرِع : عَجِـل بقولِ السُّوء ، ويريد جاهلاً كثيرَ المَقالة . العِرنين : ما لان من الأنف] .

و — : اختـالَ .

* تَبَلَّخ : تكَبَّر .

* البِلاخُ : البَلْخِيَّة .

* بِلاخ : يقال : نِسْوَةٌ بِلاخٌ : ذواتُ أعجازٍ .
وفى المِعْيار : كأنَّه جمعَ بَلِيخة ، كَسَمِينة وسِمانٍ .

* البُلاخِيَّة : العَظيمة فى نفسها ، أو الشَّريفةُ فى قَوْمها .

* بَلْخ : ولاية جنـوب نهر جَيْحون ، كانت تسمَّى فى الفهلويَّة "بهل" و"بالخ" ، فُتِحَتْ فى عهـد عثمان بن عفان — رضى الله عنه — وكانت القَصَبَة السياسية لإقليم خُراسان .

أنشد ياقوت لعُبَيد الله بن عبد الله الحافظ :

أقولُ وقد فارقْتُ بَغْدادَ مُكْرَهًا

سلامٌ على أَهْـلِ القَطيعةِ والكَرْخ

هَـوايَ ورائِى والمَسيرُ خِـلافُه

فَقَلْبى إلى كَرْخٍ وَوَجْهِى إلى بَلْخ

وقـد اندثرت بَلْخُ القديمة ، وقامت على أنقاضهـا "بلخ" الحديثـة فى أفغانستان منـذ سنة (١٢٥٧ هـ = ١٨٤١م) .

ومِمّن يُنْسب إلى بَلْخ :

○ أبو زيد البَلْخى ، أحمد بن سَهْل (٣٢٢ هـ = ٩٣٤ م) : أحدُ عُلمـاءِ الإسلام ، جمـع بين الشريعَةِ والفلسفة والأدب والفنون والجغرافيا ، ولِدَ فى إحدى قرى بَلْخ ، وساح سِياحةً طويلة ،

و — بالمكان : أقامَ به ولزمه .

و — فلاناً المكانَ : ألزمه إياه .

* أَبْلَدَ فلانٌ : ضَعُفت حياته .

و — : ذَهَب مالُه .

و — البيتُ (الخِباءُ) : ذَهَب بعضه .

قال الفَرَزْدَق :

وتَرْبُقُ باللُّـؤْم أعناقَها
بأرْباقِ لُؤْمِهم الأتْـلَدِ

إلى مَقْعَدٍ كَمَبِيتِ الكِلا
بِ قصيرٍ جوانِبُه مُبْلَدِ

[تَرْبُق : تربط ، يريد قوم جرير . الأتْلَد : القديم .]

* بالَدَ فلانٌ فلاناً : بالطَه بالسَّـيف أو بالعَصا ، أى تضارَبا بهما على الأرْض .

* بَلَّدَ فلانٌ : لزق بالأرض إعياءً .

ويقـال : بَلَّدت الجبالُ بالليل : تقاصرت في رأي العَيْنِ من ظُلمته ، قال أبو خِراش :

إذا لم ينازِعْ جاهلُ القوم ذا النُّهى
وبَلَّدت الأعلامُ باللـيـل كالأُكَمِ

تراها صغاراً يَحْسِرُ الطَّرْفُ دونها
ولو كان طَوْداً فوقه فِرَقُ العُصْمِ

[إذا لم ينازع جاهل القوم .. يريد استسلم القوم للأدلاء . فِرَق العُصْم : جماعات الوُعُول .]

و — القومُ : لَزِمُوا الأرْضَ يقاتلون عليها .

و — الفرسُ : لم يسبق ، وفي اللّسان قال الشاعر :

جَرَى طَلَقًا حتى إذا قُلْتُ سابِقٌ
تداركه أعراقُ سَـوْءٍ فَبَلَّدا

و — : نكّس في العمل ، وضَعُف حتى في الجَرْي .

و — الرجلُ : فَتَرَ في العمل بعد نشاطه .

و — : لحِقَتْه حَيْرة فلم يتّجِهْ لشيء .

و — السحابُ : لم يُمْطِر .

و — الرجلُ : بَخِل ولم يَجُدْ .

* تَبَلَّدَ الرجُلُ : نَزَل ببلد ليس به أحد .

و — : تسلَّط على بَلَدِ غيره .

و — : سقَطَ على الأرض من ضَـعْفٍ ، قال الرّاعي :

وللدارِ فيها من حَمُولةِ أهْلِها
عَقِيرٌ وللباكي بها المُتَبَلِّدِ

[الحَمُولة : الإبل التي تُحْمَل عليها الأثقال . العَقِير : الصوتُ .]

و — : استكان وخَضَع ، يقال : تجَلَّدَ فلانٌ ثم تَبَلَّدَ ، قال الأحْوَص :

ألاَ لا تَلُمْه اليومَ أن يَتَبَلَّدا
فقد غُلِبَ المحزونُ أن يتَجَلَّدا

ب ل د

١ — لزوم الأرض ٢ — الصَّدْر

قال ابن فارس : " الباء واللام والدال أصلٌ واحدٌ يتقارب فروعه عند النظر فى قياسه ، والأصل الصَّدْر " .

※ بَلَدَ القومُ ـُ بُلُودًا : لَزِمُوا الأَرْضَ يُقاتِلون عليها .

و — الشيءُ : دَرَس . (طائيّة) . يُقال : بَلَد الأَثَرُ .

و — وَشْيُ الثَّوْب : ذَهَب .

و — فلانٌ بالمكان : أقام به . فهو بالِدٌ .

ويُقال : شيءٌ تالِدٌ بالِد (إتباع) أى دائمٌ لا يَزُول .

و — : اتّخذه بَلَدًا ولَزِمه .

و — الشيءَ بَلْدًا : قطَعه (وانظر / ب ل ت)

※ بَلِدَ الرجلُ ـَ بَلَدًا : لم يكن ذكيًّا . فهو بَلِيد .

و — : بَلِجَ . أى كان غير مقرون الحاجِبين ، فهو أَبْلَد .

و — : عَظُم خَلْقُه .

و — القومُ : لَزِمُوا الأَرْضَ يقاتلون عليها .

و — جِلْدُ الرجلِ : صارت فيه أَبْلادٌ (أى آثار) .

※ بَلُدَ الفرسُ ـُ بلادةً : تأخّر عن الخَيْل السوابق ، فهو بَلِيد .

و — الدّابةُ : لم يُنَشِّطها تحريك .

و — فلانٌ : أعيا ولم يَنْفُذ فى الأمور .

و — : لم يكُنْ ذكيًّا .

ويُقال : هو أَبْلَدُ من ثَوْر .

※ أَبْلَدَ : الرجُل : لصق بالأرض . ومنه قَوْل علىّ — كرّم الله وَجْهه — لرَجُلين جاءا يسألانه : « أَبْلِدا بالأَرْض حتّى تفهما » ويروى : « الْبِدا » (بهمزة وصل) .

(وانظر / ل ب د) .

و — : لَحِقَتْه حيرة .

و — : استكان وخضع .

و — : فاته ما طلب .

و — : صارت دوابُّه بَطِيئة .

و — الحوضُ : تُرِك ولم يُستعمل ، فتداعى ، وفى اللّسان أنشد ابن الأعرابى — لشاعر يصف حوضًا — :

ومُبْلِدٍ بين مَوْماةٍ بمَهْلَكةٍ
جاوَزْتُه بعَلاةِ الخَلْقِ عِلْيانِ

[المَوْماة : المَفازة الواسعة . عَلاة الخَلْق : يريد ناقة قوية . عِلْيان : طويلة جسيمة]

ويروى : « ومُتْلِف » .

عَرَفَ الدِّيارَ توهُّماً فاعْتَادَها

من بعدِ ما شَمِلَ البِلَى أَبْلادَها

[اعتادها : أعاد النظر إليها مرّةً أخرى لدروسها .]

وقال القُطامِيّ :

ليستْ تُجرِّحُ فُرّاراً ظُهورُهم

وفى النُّحورِ كُلُومٌ ذاتُ أَبْلادِ

O وبَلَدُ الشيءِ : عُنْصُره ، (عن ثعلب) .

O وبَيْضَةُ البَلَدِ : الذى لا نَظِيرَ له .

و — : أُدْحِىُّ النَّعام ، وهو مَبِيضه فى الرمــل .

وقال ابنُ الأنبارى : هو من الأضــداد ، يقال فى المَدْح : هو بَيْضةُ البَـلَدِ، أى واحدُ أهْلِه ، والمنظور إليه منهم .

ويُقال فى الذّم : هو بَيْضةُ البَلَد ، أى هو حَقِيرٌ مَهِينٌ ، كالبَيْضة التى تُفسِدُها النعامة ، فتتركها مُلقاةً فى الأُدْحِىّ ، لا تَلْتفِتُ إليها ، قال الرّاعى النُّمَـيْرِىّ :

تأبَى قُضاعةُ لَمْ تَعرِفْ لكم نَسَبًا

وابنا نِزارٍ فأنتم بَيْضَــةُ البَـلَدِ

وفى الأساس : « هو أذلُّ من بَيْضَة البَلَد » ، و « هو أعزّ من بَيْضة البلَد » .

* البُلُدُ : حَصاةُ القَسْم ، أى قَسْم المـاء ، وهى بُندقة — من ذَهَب أو فِضّة أو رصاص — توضع فى الإناء ليُعْرَف قَدْرُ ما يُسْقَى كلُّ واحدٍ منهم ، وذلك عند قِلّة المـاء فى المفاوز .

* البَلْدَة : الأرض .

و — : كلُّ مَوْضع أو قطعةٍ من الأرض عامرة أو غامرة

و — : كلُّ بَلدٍ واسع .

و — : الفلاة من الأرض لا يُهْتَدَى فيها ، قال الأعشى :

وبَلْدةٍ مثل ظَهْرِ التُّرْس مُوحِشَةٍ

لِلجِنِّ بالليــلِ فى حافاتِها زَجَلُ

[الزَّجَل : الأصوات المختلطة]

ويقال : إن لم تَفعَــلْ كذا فهى بَلْدة بَيْـنِي وبَيْنَك : يعنى القطيعة ، أى أُباعِدك حتى تفصِلَ بَيْنَنا بلدةٌ من البِلادِ .

و — : التُّراب .

و — : الصَّدْر ، يُقال : فلانٌ واسعُ البَلْدة ، وخَصَّه بعضُهم بذاتِ الخُفّ والحافر .

قال ذو الرُّمّة يذكر ناقته :

أُنِيخَتْ فألْقتْ بَلْدةً فوقَ بَلْدةٍ

قليــلٍ بها الأصواتُ إلاّ بُغامُها

و ــ : ضَرَب بيَدِه على نَحْرِه ، أو بيَدِه على الأُخرى مُصفِّقًا ، أو قلَّب كَفَّيْه تحسُّرا .

و ــ : تلَهَّف ، قال كُثَيِّر :

وأجمعن بَيْنًا عاجِلًا وتركْنَنِي
بِفَيْفَا هزيم واقفًا أتبلَّدُ

وقال عَدِيّ بن زَيْد :

مَا أكْسِبُ مالًا أو تقوم نوائحٌ
عَلَيَّ بليل مُبْدِيات التَّبلُّدِ

ورواية الديوان : (عَلَيَّ بليلٍ نادِباتي وعُوَّدِي)

و ــ : تكلَّف البَلادة .

و ــ : الصّبحُ : تبلَّج . (عن الفارسي) .

و ــ : الروضةُ : نَوَّرَت . (وانظر : بلج) .

و ــ الجملُ : اشتدّ وصلُب .

و ــ : الرجلُ : عَرُض وطالَ .

و ــ : كَثُر لحمُ جنبيه .

* بَــلْدُ : جَبَل بحِمَى ضَرِيّة قُرب مُنْشِد ، ورد فى قوْل الرَّاعى يَصِف صَقْرًا :

إذا ما انْجلَتْ عنه غَداةَ ضَبابةٌ
رَأى وهو فى بَلْدٍ خَرانِق مُنْشِدِ

[خَرانق : جمع خِرْنِق : ولد الأرنب ، وأيضا : ماء لبنى العَنْبر . مُنْشِد : موضع] .

* البَلَد : الأرضُ ، وكلُّ مَوْضع أو قِطْعة من الأرض عامرة كانت أو غير عامرة ، وفى القرآن الكريم : « والبَلَدُ الطَّيِّبُ يخرجُ نباتُه بإذْنِ رَبِّه » (الأعراف : ٥٨)

و ــ : المكانُ مطلقًا كالعراقِ والشّام أو المكان المُخْتَطُّ المحدود الآهِل بالسكان .

(ج) بِلادٌ ، وبُلْدان .

و ــ : مكّة ؛ عَلَمٌ بالغلبة عليها تفخيمًا لها ، وفى القرآن الكريم : ﴿ لا أُقْسِمُ بهٰذا البَلَدِ ، وأنت حِلٌّ بهٰذا البَلَدِ ﴾ (البلد : ١ ، ٢)

و ــ : مأْوَى الحيوانِ وإن لم يكن فيه بِناءٌ .

و ــ : التُّراب

و ــ : القَبْرُ .

و ــ : المَقْبَرة ، أى موضِعُ القبور .

قال عَدِىُّ بنُ زَيْد :

وإذا ذَكَّرتُ نفسِي ما خَلا
عادَ فى العينِ كتَسْهِيدِ الرَّمَدْ
من أُناسٍ كنتُ أرجُو نَفْعَهم
أصْبَحُوا قد خَمَدوا تحتَ البَلَدْ

و ــ : الأثَر (ج) أَبْلادٌ ، قال عَدِىُّ ابنُ الرِّقاع :

و ـــ : المُتَحَيِّر .

و ـــ : المُنْقَطَع به (أى الذى فاته الرَّكْب)

* * *

ب ل د ح

* بَلْدَح الرجلُ : أَهْوَى بنفسه إلى الأرض (وانظر / بلطح)

و ـــ : أَعْيا وبَلَّدَ .

و ـــ : وعَد ولم يُنْجِزْ عِدَتَه .

* تَبَلْدَح الرجلُ : وعد ولم يُنْجِزْ عِدَتَه .

* ابْلَنْدَح المكانُ : عَرُض واتَّسع .

و ـــ الحـوضُ : انْهَدَم واستوَى بالأرض من دَقِّ الإبل إيّاه ، وفى اللِّسان :

* قد دَقَّت المرْكُوَّ حتى ابْلَنْدَحا *

[المَرْكُوُّ : الحوضُ الكبير]

* بَلْدَح : وادٍ فى طريق التَّنْعيم إلى مكّة من جهة الغرب ، وفى الحديث عن سالم بن عبد الله عن أبيه : « أنّ النَّبيّ صلّى الله عليه وسلّم لقى زيد بن عمرو بن نُفَيْل بأسفل بَلْدَح » وفى المثل الذى قاله بَيْهَس ، الملقّبُ بنَعامَة — حين رأى قومًا فى خصْب وأهله فى شدة — « لكنْ علَى بَلْدَحَ قَوم عَجْفَى » يُضرَب فى التحزّن بسبب الأهل . وقال عبد الله ابن قيس الرُّقيات يمدح مُصْعَب ابن الزُّبَيْر :

أَقْفَرتْ بعدَ عَبْدِ شَمْسٍ كَداءُ
فَـكُدَىٌّ فالرُّكْنُ فالبَطْحاءُ

فمِنًى فالجِمـارُ من عبدِ شمسٍ
مُقْفِـراتٌ فَبَلْدَحُ فحِـراءُ

[كَداء ، وكُدَىّ : جبلان بمكة . الجِمـار : يريد موضع رَمْى الجمرات]

* البَلْدَحُ من النساء : البادِنَة السَّمينة .

* البَلَنْدَح : القصير ، أو السَّمين القصير ، وفى اللِّسان :

* دِحْوَنَّةٌ مُكَرْدَسٌ بَلَنْدَحُ *
* إذا يُرادُ شَـدُّه يُكَرْمِحُ *

[الدِّحْوَنَّة : الحَبّ الخبيث . المُكَرْدَس : المجتمع الخلق . يُكَرْمِحُ : يعدو متقاربَ الخُطَى] .

و ـــ : الرجل الذى لا يُنْجِـزُ وعدًا ، وفى اللِّسان :

* إنّى إذا عَنَّ مِعَنٌّ مِتْيَحُ *
* ذو نَخْوةٍ ، أو جَدِلٌ بَلَنْدَحُ *

[عَنَّ : اعترض . المِعَنّ : المعترض . مِتْيَح : يدخل فيما لا يعنيه]

و ـــ : القَدَم الثَّقيلُ المُنْتَفِخ لا ينهض لخير ، وفى اللِّسان أنشد ابن الأعرابىّ :

[البُغام : صوت الظّباء] . يقول : بَرَكَت النـاقةُ ، وألقت صَدْرَها على الأرض ، وأراد بالبَلْدةِ الأولى : ما يَقعُ من صَدْرِها على الأرض ، وبالثانية : الأرض التي أناخ ناقته عليها .

و — : رَاحَةُ اليَـدِ ، يُقال : ضرب بَلْدَتَه على بَلْدَتِه ، أي صَفحةَ راحته على صدره .

و — : هَنَةٌ من رصاص مُدَحْرَجة (كُرَوِيَّة) يَقِيس بها المَلَّاح غَوْرَ المـاء .

و — : مَنْزِلٌ من مَنازل القمر ، وهي ستة أنْجُـم من القَوْس ، تنزلهـا الشمس فى أقصر يوم فى السنة .

و — : ما بين الحاجِبَيْنِ ، وقيل : نَقاوَةُ ما بين الحاجِبَيْنِ (وانظر البُلْجَة فى / بلج)

و — : البَـلادَة ، وهى خُمُـودُ الذِّهْن ورُكُودُ الفِطْنة .

و — من الفَـرَس : مُنْقَطَعُ الفهْدَتَيْن ، (وهما لَحْمَتا صدره) من أسافلها إلى عَضُده ، قال النّابغةُ الجَعْديّ يصف فرساً :

في مِرْفَقَيْـه تقـارُبٌ وله
بَلْدَةُ نَحْرٍ كَجَبْـأَةِ الخَـزَمِ

[الجَبْأَة : خَشَبة الحذاء التي يحذو عليها .
الخَزَم : شجر كالدَّوْم .]

ويروى : « بِرْكَةُ زَوْرٍ . كَجَبْأَةِ الخَزَمِ » .

و — : عَلَمٌ بالغَلَبة على مكّة — شرّفها الله — وفى القرآن الكريم : ﴿ إِنَّمـا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُـدَ رَبَّ هـذه البَلْدَةِ الذى حَرَّمَها ﴾ (النمل : ٩١)

○ وبَلْدَةُ النَّحْر : ثُغْرَةُ النَّحْرِ ، أو الفَلْكَة الثالثة من فَلَك زَوْرِ الفرَس .

○ وبَلْدَةُ إِ نْمِتَ : الأرضُ القفر التى لا أحد بها .

○ وابْنُ بَلْدَتِه : الحِرْباء ، للزومها الأرض .

※ البُلْدَة : البُلْجَـة ، وهى نقـاوة مابين الحاجبين .

وبُلْدَةُ الوجه : صورته وهيأته .

※ البَلَدِيّ — المجلس البلديّ : مَجْلِسٌ يتألف من مُمَثِّـلى السُّكّان و بعض الموظَّفين فى بَلَدٍ ما ينظر فى مصالحه .

※ المُبْلِد : الهالك ، (عن أبى عمرو)

※ المَبْلُود : الذى ذهب حياؤه أو عَقْلُه .

و — : البَلِيد .

و — : المَعْتُوه (عن أبى عَمْرٍو الشيبانى)

قال أبو زُبَيْدٍ يرثى .

من حَمِيمٍ يُنْسِى الحياءَ جَلِيدَ الـ
ـقَـوْمِ حـتى تراهُ كالمَبْلُودِ

ب ل ز

قال ابن فارس : " الباءُ واللامُ والزاءُ ليس بأصل ، وفيه كُلَيْمات " .

* بالَزَ فلانًا الشيءَ : جاذبه إياه ليأخذه .

* ابْتَلَزَ من فلانٍ شيئًا : أخذه .

* الإِبْلِيز — طين الإبليز : طينُ مصر الذى يُعْقِبُه النيلُ على وجه الأرض بعد فيضانه (أعجمية) قال الزبيدى : « والعامّة تقوله بالسِّين » وحقّه أن يذكر فى حرف الهمزة .

* البِلْزُ : القصيرُ ، يقال : رَجلٌ بِلْز ، وامرأةٌ بِلْز .

و — من النساء : الضَّخْمَة المُكْتَنِزة .

* بَلَزْأى — رجل بَلَزْأى : خفيف ، كأنه مقلوب بَلأزَى (وانظر/ب ل أ ز)

* البِلِزُّ : المرأة الضخمة المكتنِزة .

* البِلَزُّ : القصير .

* بَلَنْز — يقال : رُمْحٌ بَلَنْزَىٌّ ، منسوب إلى بَلَنْز ، وهى ناحيةٌ بحريّة على مَسيرة أيام من سَرَنْديب .

* البَلَنْزَى : الغَليظ الشّديد ، يقال : جملٌ بَلَنْزَى .

* * *

ب ل س

١ — الوُجُوم والحيرة ٢ — اليأس

قال ابن فارس : " الباءُ واللامُ والسِّينُ أصلٌ واحدٌ ، وما بعده فلا مُعَوّل عليه ، فالأصل اليأس " .

* أَبْلَسَ فلانٌ : سَكَتَ من يأس أو من غمّ وحُزن . وفى الحديث : "أنّ النبىَّ صلّى الله عليه وسلّم كان فى سفر فرفع صوته بهاتين الآيتين : ﴿ يا أيُّها الناسُ اتقُوا ربَّكُم إنَّ زَلزَلَةَ الساعة شَىْءٌ عظيم ﴾ (سورة الحج: ١) فتأشَّب أصحابُه حوله ، وأبْلَسوا حتى ما أوْضحُوا بضاحِكة " .

[تأشَّب أصحابُه : اجتمعوا حوله . الضّاحكة : السِّنّ .]

وقال العجّاج :

يا صاحِ هل تَعرِفُ رَسْمًا مُكْرَسا

قال : نعـم أَعْرِفُه وأَبْلَسا

[المُكْرَس : الذى صار فيه الكِرْس ، وهو الأبوال والأبْعار] .

و — : نَدِم .

و — : دَهِش وتحيَّر ، وفى الحديث : " ألم تَر الجنَّ وأبلاسَها " أى تحيّرها ودَهَشها .

* يا سَلْمُ أُلْقِيتِ على التَّزَخْزُحِ *
* لا تَعْدِلِينِى بامرىءٍ بَلَنْدَحِ *
[التَّزحزح : التباعد والتنحِّى .]

* * *

ب ل د ك

* ابْلَنْدَكَ الشيءُ : اتَّسع (عن ابن عبَّاد)

و — الحوضُ : استَوَى بالأرض (عن الصاغانى)

* * *

ب ل د م

* بَلْدَمَ الرجلُ : فَرِقَ فسكت .

* البِلْدام من الناس : البَليدُ الثَّقيل المَنْظر المُضْطَرِب الخلق .

* البِلْدامَةُ من الناس : البِلْدام .

* البَلْدَم : الحُلْقوم وما اتَّصل به من المرىء

و — : مُقَدَّمُ الصَّدر ، أو الصَّدْرُ (عن ابن خالويه) .

و — من السُّيوف : الكَهام، وهو الذى لا يَقْطَع .

و — من الناس : البِلْدام ، قال حُجَيَّةُ بن المُضَرِّب .

فلا تَحْسِبِينِي بَلْدَمًا إن نَكَحْتِه
ولكننى حُجَيَّـةُ بنُ المُضَرَّب

* البَلَنْدَم : البِلْدام ، وفى اللِّسان :

* ما أنتَ إلا أَعْفَكُ بَلَنْـدَمُ *
* هِرْدَبَّةٌ هَــوْهاءَةٌ مُزَرْدَمُ *

[الأَعْفَكُ : الأحمق . الهِرْدَبَّة : الجبان الضخم القليـل العقل . الهَـوْهاءَة : الضَّعيف الفُؤاد الجبان . المُزَرْدَم : المَشْدود العنق .]

(وانظر/ ب ل ذ م)

* * *

ب ل ذ م

* البَلْذَمُ ؛ البَلْدَم .

* البِلْذام : البِلْدَام .

* البِلْذامةُ : البِلْدامَة .

* البَلَنْذَم : البَلَنْدَم

* * *

* بَلَرْم : قال ياقوت : أعظمُ مدينة فى جزيرة صِقِلِّيَةَ ، وكان جامعها بِيْعَةً ، وفيها هَيْكَلٌ عظيم يزعمون أَنَّ أرسطوطاليس معلق فى خشبة به ، وبها من المساجد نَيِّفٌ وثلاثمِئَةِ مسجد .

* * *

(واسمه العلمى Lens esculenta من الفصيلة القرنية Leguminosae) : عشب حولى دقيق الساق ، أوراقه مركبة ريشية ذات أذينات دقيقة ، ثمرته صغيرة ، وهى قرن مفلطح ، فيه بزرة أو بزرتان ، تنفشر كل بزرة عن فلقتين برتقاليتى اللون .

(البلس)

✻ البلسان : البلسام (انظره فى / ب ل س م)

✻ البلسان : شجر صغار كشجر الحناء ، كثير الورق ، يضرب إلى البياض ، شبيه بالسذاب فى الرائحة .

✻ البلسن : البلس . (والنون زائدة)

✻ البلسن : العدس (يمانية) وقال الجوهرى : حب كالعدس وليس به . وفى اللسان :

* وهل كانت الأعراب تعرف بلسنا *

✻ البلاس : بائع البلاس ، أو البلس .

✻ بلوس — يقال : ماذقت علوسا ولا بلوسا ، أى ما أكلت شيئا (إتباع) .

✻ المبلاس : الناقة الشديدة الضبعة

* * *

✻ البلسكاء (بلسكى) (اسمه العلمى : Galium aparine)



(البلسكاء)

: عشب أوراقه سوارية، وأزهاره صغيرة، يستعمل فى الطب مدرا للبول، ولإزالة السمنة، ويسمى أيضا مصفاة الراعى ، وحشيشة الأفعى . وصفه أبو حنيفة الدينورى فى كتاب النبات فقال : « إذا لصق بالثوب عسر زواله عنه » وأنشد أبو العميثل الأعرابى :

تخبرنا بأنك أحوذى

وأنت البلسكاء بنا لصوقا

* * *

و ـــ : يَئِس من كلِّ خير . وقوله تعالى : ﴿ و يوم تقومُ السّاعةُ يُبْلِسُ المُجْرِمون ﴾ . (الروم : ١٢) يحتمل المعانىَ السابقة .

و ـــ : انقطع فى حُجّتــه .

و ـــ : النّاقةُ لم ترْغُ من شـدّة الضَّبَعة وهى اشتهاء الفَحْل . فهى مِبْلاس .

* إبْلِيس : عَلَمٌ على من وَسْـوَس لآدم وزوجه (انظره فى رسمه) .

* **البَلاس** (فى الفارسـيّة پَلاس : ثوب خَشِن من صوف يلبَسُه الدَّراوِيش) : المِسح ، وهو كِساءٌ من شَعَر ، قال راجزٌ لامرأته :

* إنْ لا يَكُنْ شَيْخُك ذا غِراسِ *

* فهو عظيم الكِيس والبَـلاسِ *

* فى اللَّـزَبات مُطْعِـمٌ وكاسِى *

[الغِـراس : ما يُغْـرس من الشّـجر . اللَّزَبات : الشّدائد] .

(ج) بُلُس . ومن دعائهم : أرانِيكَ اللهُ على البُلُس .

و ـــ : غرائرُ كبارٌ من مُسوح يُجْعَل فيها التِّبن ، وكانوا يُلْبِسُونها من يُنَكَّل به ، ويُنادَى عليــه .

* بَلاس : بَلَدٌ بينـه و بين دمشـق نحو عشرين كيلومترًا ، قال حسّان بن ثابت :

لِمَن الدّارُ أَوْحَشَتْ بمَعـانِ
بين أعلى الـيَرْمُوك فالصَّمّانِ

فالقُرَيّاتِ من بَلاسَ فداريّـا ، فسَكّاءَ فالقُصُورِ الدّوانِى

[معان ، وما عُطِف عليها : مواضعُ متقاربة . القُرَيّات : جمع قُرَيّة تصغير قَرْية] .

* **البَلَس** : من لا خير عنده ، أو مَن عنده إبْلاسٌ وشَرٌّ .

و ـــ : ثمَـرٌ كالتّين يكثر باليمن ، وقيل : التِّين إذا أدرك ، واحدته بتاء .

* **البَلِس** : الواجم ، وهو الساكت على ما فى نَفْسه من حُزْن أو خَوْف ، قال ابن أحمر :

عُوجِى ابنَـةَ البَلِس الظَّنون فقد
يَرْبُو الصَّـغِيرُ ويُجْـبَرُ الكَسْرُ

[عُوجِى : ميـلى . الظَّنون : الكثير الظَّنِّ بالناس . يَرْبو : ينمو ويكبر .]

* **البُلُس** : العَدَس ، وفى كلام ابن جُرَيْج قال : « سألت عطـاء عن صَدَقـة الحَبِّ ، فقال : فيـه كله الصَّـدقة ، فـذكر الذُّرة ، والدُّخن ، والبُلُس ، والجُلْجُلان » .

* البَلَشُون : يُطْلَق على عِدّة أنواع من الطيور الخائضة ، من بضعة أجناس ، من الفصيلة البَلَشُونيّة (وعلى الأخص أرديا Ardea وإجرتا Egretta) كمالك الحزين ، وبلشون الصخر ، والبلشون الأبيض ، والرمادى .

(البلشون)

* * *

ب ل ص

١ — الإتيان على الشىء ٢ — القلة

قال ابن فارس : « الباء واللام والصاد فيه كلمات أكثرُ ظَنِّى ألاَّ يُعوَّل على مثلها ، وهى مع ذلك تتقارب » .

* بَلَّصت الغَنَمُ : قَلَّتْ ألبانُها .

و — فلانًا ممّا له عنده من المال : لَم يَدَع عنده منه شيئًا .

* بَالَص فُلانًا : واثبه .

* تَبَلَّصت الغَنَمُ : بَلَّصت .

و — للشىء : طَلَبه وأَراده .

و — الشىءَ : أخذَه فى خَفاء .

و — الأرضَ : لم يَدَعْ فيها رِعْيًا إلاّ رعاه . (وانظر / تبرّص)

ويُقال : تَبَلَّصت الغنمُ الأرضَ : رَعَت ما فيها أجْمع .

* ابْلَنْصى : ذَهب ، يُقال : كان معى طائرٌ فابْلَنْصَى مِنى .

و — من ثِيابه : خَرَج .

* بَلَصى — ابن بَلَصى : طائرٌ طويلُ الذَّنَب قصيرُ الجناح (عن الزبيدى)

* البَلَصة : يُطْلَق على عِدّة أنواع من الفصيلة البرصيّة ، ويُسَمّى أيضا " أبو بُرَيْص " .

* البِلِصّى : طائرٌ كالصُّرَد . واحده بِلِّصٌ ، أو بَلَصُوٌّ ، أو بَلَصُوَة (عن الفيروزابادى) .

* البَلَصُوص : طائرٌ صغيرٌ (عن الخليل) (ج) بَلَنْصَى على غير قياس ، وقيل : البَلَنْصَى : اسمٌ للجمع ، وقيل : البَلَنْصَى للواحد ، والجمع بَلَصُوص .

ب ل س م

* بَلْسَمَ : سَكَتَ (عن ثعلب) ، وقيل : سَكَتَ عن فـزعٍ ، وقال الأصمعى : أَطْـرَقَ، وسَكَتَ وفَرِق .

و — : كَرَّهَ وَجْهَه .

* بُلْسِمَ : أصابه البِلْسام ، قال العَجّاج مفتخرا يصف شاعرا أفحمه :

* فلم يَزَلْ بالقولِ والتَهَـكُّمِ *
* حتى التقينا وهو مثل المُفْحَمِ *
* واصفرَّ حتى آضَ كالمُبَلْسَمِ *

* تَبَلْسَمَ : بَلْسَمَ .

* البَلسام (اسمـه العلمى Commiphora opobalsamum من الفصـيلة البخـورية Burseraceae) : شجرٌ صغارٌ، يُستخرَج منه دُهْن عطرى يُعْرف ببَلْسم مَكَّةَ ، ومنه ما كان يَنْبُتُ فى عينِ شَمْس ظاهرَ القـاهرةِ ، ومن أسمـائه أبو الشّـام .

(البَلْسام)

* البِلْسام : عِلَّة فى الرأس تُسَبِّب الهَذَيان (وانظر ب ر س م) قال رُؤْبة :

* كأنّ بِلْساماً به أو مُومَا *

[المُوم : الحُمَّى مع البِرْسام .]

* البَلْسَم : عصـارة راتينجيّة تسـيلُ من أشجـارٍ من الفصـيلة القَرْنيّـة — وغيرها من الفصائل التى تنمو فى المناطق الحارّة — يستعمل فى البخور ، وكذلك فى الطِّبّ للتعقيم .

ومن أمثالها : الميعة السائلة ، و بلسم بيرو ، و بلسم طولو .

* البَلَنْسَمُ : القَطِران .

* * *

* بَلَشْكَر : من قُرى بغداد من ناحية الدُّجَيْل قرب البَرَدان . قال البُحْترىّ يمدح ابن المُدَبِّر :

وقد ساءنى أن لم يَهِجْ من صَبابتى
سَنا البرقِ فى جُنْحٍ من اللّيل اخْضَر
وأنّى بَهَجْرٍ للمُـدامِ وقـد بَدَا
لِىَ الصبحُ من قُطْـرُبُّلٍ و بَلَشْكَر

* * *

[ينتقن : يرفعن ، والمراد يحملن . النسوع : جمع نسع ، والمراد حزام يشد على صدر الجمل . الأطّ : التي لها أطيط وهو صوتها . الجوف : المطمئن من الارض .]

و — اللصُّ القومَ : لم يدع لهم شيئاً .

ويقال : أبلط الرجلُ .

و — فلانٌ فلاناً : ألحَّ عليه في السؤال حتى ملَّ وبرِم .

* بالَط القومُ : لزموا الأرضَ يقاتلون عليها .

(وانظر/ ب ل د)

و — : تجالدوا بالسيوف على أرجلهم .

و — السابحُ : اجتهد في سباحته .

و — لفلانٍ : اجتهد في صلاح شأنه ، ويقال : بالَطَ لإبله ، وفي اللسان قال الراجز :

* فهو لهنّ حابلٌ وفارطُ *

* إن وردت ، ومادرٌ ولائطُ *

* لحوضها ومائحٌ مبالطُ *

[حابل : الذي ينصب الحبالة للصيد . فارط : متقدم سابق . مادر ولائط : مُصلح للحوض بالمدر والطين] .

و — في أموره : بالغ فيها .

و — المقاتلُ قرنَه : نازله بالأرض .

يقال : جالدوا وبالطوا ، أي إذا لقيتم عدوكم فالزموا الأرضَ .

و — فلاناً : فرّ منه ، أو تركه وفرّ منه ، فذهب في الأرض .

* بَلَّط فلانٌ : أعيا في الشيء أو العمل .

و — : بلَّد .

و — الأرضَ : بلطها ، ويقال : بلّط الحائطَ .

و — الدارَ : بلطها ، وفي الأخبار أنه في عهد معاوية بن أبي سفيان أمر بتبليط ما يقرب المسجد النبوي في المدينة بالحجارة والقصّة » .

[القصّة : الجص ، حجازية] .

و — أذنَ الصبيّ : ضربها بطرف سبابته ضرباً يوجعه . وهي عراقية ، ويقال : إذا هفا صبيُّك فبلّط له .

و — السفينةَ : أرساها ، كأنه ألزقها بالأرض .

* انبلط : بعُد .

* تبالط القومُ : بالطوا .

* البَلاطُ : الحجارة ونحوها مما يهيأ ويسوّى ليفرش في الدار وغيرها .

و — الأرضُ المستوية الملساء .

قال ذو الرمة يصف رفيقه في سفر :

يئنّ إلى مسّ البلاط كأنما

يراه الحشايا في ذوات الزخارف

أو البَلَصوص للـذكر ، والأنثى : البَلَنْصَى ، أو العكس .

و — : النَّحيف الجسم .

※ البَلَصُوُّ : واحد البِلِصَّى .

※ البَلَصُوَة : البَلَصُوُّ .

※ البَلاص : قريةٌ بصعيد مصر ، بها دَيْر يُضاف إليها .

※ البَلاَّصِيُّ : جَرّة من الفَخّار تُسْتَعْمَل للماء وغيره ، تنسب إلى قرية البَلاّص هـذه ، وقد تحذف الياء تخفيفا ، فيقال : بَلاّص .

※ البِلِّص : طائر كالصُّرَد (عن الفيروزابادى) .

و — : أبو بُرَيْص .

※ البِلَّوص : أبو بُرَيْص .

※ البَلَنْصاة : بَقْلَةٌ .

(ج) بَلَنْصَى (عن الفيروزابادى) .

و — : طائرٌ أخضر البَيْض .

(ج) بَلاصِيُّ (عن الفيروزابادى) .

* * *

ب ل ص م

※ بَلْصَم الرجلُ : فَرَّ ، ويقـال : بَلْصَمَ الرجلُ فِراراً .

* * *

ب ل ط

الثّبات والاستقرار

قال ابن فارس : « الباءُ واللّامُ والطّاءُ أصلٌ واحدٌ ، قالوا : البَلاطُ : كُلُّ شيء فُرِشَت به الدّار من حَجَر وغيره » .

※ بَلَط فلانٌ الدّارَ ـُ بَلْطًا : فرشها بآجُرّ أو حِجارة ، فهى « مَبْلُوطَة » .

و — الأرضَ : سَوّاها ، ويقـال : بَلَط الحائـط .

و — السَّطْحَ : طَيَّنَـه .

و — فلانًا : ضَرَبه بالبُلْط .

※ أَبْلَطَ الرجلُ : لَصِق بالأرض .

و — : افتقر ، وذَهَب مالُه ، أو قلّ ، وفى التاج قال صُخَيْر بن عُمَيْر :

* تَهـزأُ مِنِّى أُختُ آلِ طَيْسَـلَهْ *

* قالت أَراهُ مُبْلِطًـا لا شَىْءَ لَهْ *

[طَيْسلة : قبيلة] .

ويروى : « مُمْلِقًا » .

و — الدّارَ : بَلَطَها .

و — المطرُ الأرضَ : كَشَفَ عن وَجْهِها فلا يُرى عليه تُرابٌ ولا غُبارٌ ، قال رُؤْبة :

* يَنْتَقْنَ أقتابَ النُّسوعِ الأُطَّطِ *

* تُفْضِى إلى أَبلاطِ جَوْفٍ مُبلَطِ *

* البَلْطُ : المِخْراط ، وهو الحَديدةُ التى يَخْرط بها الخرّاط ، والعامّة يسمونه البَلْطَة ، وفى اللّسان :

* والبَلْطُ يَبْرِى حُبَرَ الفَرْفارِ *

[الحُبَر: جمع حَبْرَة ، وهى العُقْدة فى الشجرة تُقْطَع وتُخْرَط منها الآنية . الفَرْفار : شَجَرٌ تُنْحَت منه القِصاع] .

* البُلْط : البَلْطُ .

* بَلَطُ : اسمٌ لمدينة فوق المَوْصِل ، قال أبو العبّاس أحمد ابن عيسى التَّمُّوزى وكان قد تزوج امرأة من أهل بَلَط :

عَجِبتُ من زَلّتى ومن غَلَطى
لمّا رأيتُ الزّواجَ فى بَلَطِ

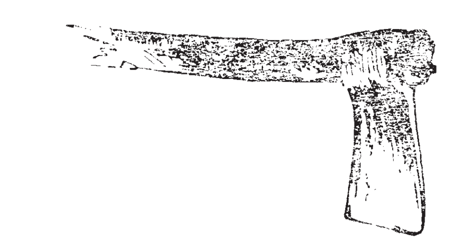
وإليها يُنْسَب عثمانُ بن عيسى البَلَطِىّ النحوىّ ، كان بمصر ، وله تصانيف فى الأدب .

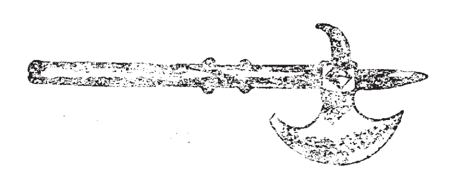
* البُلُط : المُجّان من الصوفيّة (عن الفيروزابادى) .

* * *

و — : الفارّون من العَسْكر .

* البَلْطَة : شِبْه فأس يُقْطَع ويُشَق بها الخَشَبُ ونحوه .





(البلطـــة)

* * *

* بُلْطَة : قيل موضع بجَبَلَى طَيِّئ ، كان به منزلُ عمْرو بن دَرْماء الذى نزلَ عليه امرُؤُ القَيْس ، وورد فى شعره إذ يقول :

نَزَلْتُ على عَمْرو بن دَرْماءَ بُلْطَةً
فَيا حُسْنَ ما جارٍ ويا كَرَمَ ما مَحَلّ

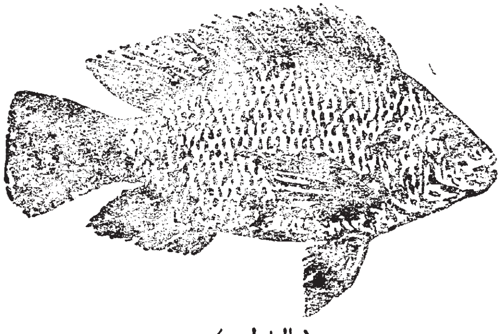
[أراد فيا ما أحْسَنَه من جار ، على التَّعجُّب .]

وقيل : بُلْطَة : يريد بها داره .

وفسّر بعضهم بُلْطَة فى البيت ببرهة ، وفسّرها بعضهم بمعنى مفْلِس .

* * *

* البُلْطىّ (من الفصيلة البُلْطِيّة Cichlidae) : من جنس(Tilapia) من الأسماك العظميّة ، يكثر فى النيل ، وفى البحيرات المصريّة العَذْبة .



(البلطى)

* * *

○ والبحر البَلْطىّ : ذراع من المحيط الإطلنطى يمتد فى شمال أوربا ، ويحيط به السويد ، وفنلندة ، والاتحاد السوفيتى ، وبولندة ، وألمانيا ،

[يَئِن : يريد يحِنّ . الحَشايا : الفُـرُش المَحْشُـوَة ، الواحدة حَشِيّة . الزَّخارف : الزِّينة ، يريد أنه إذا نامَ على البـلاط اسْتَطاب النوم عليه ، حتى يُخَيَّل إليه أنه حَشايا .]

ويقال فى البخيل المُعدِم : « ماذا يأخذ الرِّيحُ من البَلاطِ » .

و — : كُلُّ أرضٍ فُـرِشت بالحِجارة أو بالآجُرّ .

و — من الأرض : ما صَلُب من مَتْنِهـا ومُستواها ، وهو وَجْهُها .

ويقال : رجلٌ بلاطٌ : إذا كان مُعْدِماً .

و — مَوْضِعٌ بالمدينة بين المَسْجد والسُّوق ، وهـو الذى ورد فى كلام عثمان رَضِىَ اللهُ عنـه « أنه أُتِى بمـاءٍ فتوضَّا بالبَلاط » وفى خبر جابر : « عَقَلْتُ الجمَـلَ فى ناحية البَلاطِ » ، وقد أُدْخِل أغلب هـذه الأرض فى المسجد بعـد توسـعته فى العهد الحاضر .

وقال إسماعيل بن يَسار :

إذْ تَراءَتْ على البـلاط فلَمَّا
وَاجَهَتْنا كالشَّمس تُعْشِى العُيونَا

وأنشد ثعلب :

وكائن بالبـلاط إلى المُصَلَّى
إلى أُحُـدٍ إلى ما حازَ رِيمُ
إلى الجَمّاء من خـدٍّ أَسِيلٍ
نَقِىِّ اللَّونِ ليس به كُلُومُ

[حاز : كان فى حَيِّزه . المُصَلَّى : موضع بعينه فى عَقِيق المدينـة . رِيم : وادٍ لمُزَيْنـة قرب المدينة . الجَمّـاء : موضع .]

و — : الدارُ ، قال كُثَيِّر :

وكنتم تَزِينون البَلاطَ ففارقَتْ
عَشِيّةَ بِنْتُم زَيْنَهـا وجَمالَهـا

[بِنْتم : بعدتم وفارقتم] .

و — : قَصْرُ الحاكم وحاشيته . (محدثة) .

و — : قَرْيةٌ بحلب .

و — : قَرْيةٌ فى غُوطَة دِمَشْق الشَّرقيَّة .

وفى اللِّسان :

لولا رَجاؤُك ما زُرْنا البَلاطَ ولا
كان البَلاطُ لنـا أَهْلاً ولا وَطَنا

O وَدارُ البَلاط : موضع بالقُسْطَنْطِينية كان مَحْبِسـاً لأَسْرى سيف الدولة بن حَمْـدانَ ، قال أبو العبـاس الصَّفَرِىّ — وكان محبـوسًا فيه — :

أَرانِى فى حَبْسِى مُقِـيمًا كأنَّنِى
ـ ولم أَغْزُ ـ فى دارِ البَلاطِ مُقِيمُ

✻ البَلالِيط : الأَرَضُون المُسْـتَوِية ، لا يُعْرَف لها واحدٌ .

✻ المُبْلَطُ ، والمُبْلِط : الذى لا شَئَ معه .

و — : الصُّعْلُوكُ (عن ثعلب) .

* * *

* البَلُّوط (من الفصيلة البلُّوطيّة جنس : Quercus) : أشجار من أنواع عدّة ، وهى غنيّة بالمواد القابضة .



(البلوط)

O وبَلُّوط الأرض (الاسم العلمى Teucrium chamaedrys من الفصيلة الشفويّة Labiatae) : عشب فروعه مزغبة ، وأوراقه متقابلة قصيرة العُنق ، وأزهاره وَرْديّة اللَّوْن ، أو بَنَفْسجيّته ، لها شفة واحدة . رائحته عطرة ، ومذاقه قابض ، يحتوى على زَيْت طيّار ، وهو مُنَبِّه وهاضِم .

O والبَلُّوطىّ : أبو الحَكَم مُنْذِرُ بنُ سَعيد ابن عبد الله بنِ عبد الرحمن بن القاسم النِّفزى البَلُّوطىّ (٣٥٥ هـ = ٩٦٦ م) .

رَوَى كتابَ « العين » للخليل ، وكان أخطبَ أهل زمانِه ، وأعْلَمَهم بالحديث ، وَلِىَ القضاءَ بِقُرْطُبَة ، ومات بها .

ينسب إلى فَحْص البَلُّوط : ناحية من أعمال قُرْطُبَة .

* * *

ب ل ع

(فى الحبشيّة bal'a (بَلْعَ) = bāla' (بألع) فى العبريّة = bla, (بْلَعْ) فى الأراميّة اليهوديّة والسريانيّة .)

ازدرادُ الشىء

قال ابن فارس : « الباءُ واللَّامُ والعين أصلٌ واحدٌ ، وهو ازْدِرادُ الشىء » .

* بَلِع الشىءَ ـَـ بَلْعاً : ازْدَرَده .

* بَلَع الشىءَ ـَـ بَلْعًا : بَلِعَه .

ويقال : بَالَعَ الطعامَ : ازْدَرده دون مَضْغ .

و ـــ الماءَ والرِّيق : جَرَعه .

ويقال : رجلٌ بُلَعٌ : يَبْتَلِع الكلامَ ، قال العَجَّاج :

* بُلَعٌ إذا استنطقْتَه صَمُوتُ *

البحر البلطى

والدنمارك ، مساحته نحو (٤١٤٤٠٠ كم٢)
ويشمل ذلك خلجان : بوثنيا ، وفنلندة ، وريجا ،
وبه جزر عديدة . وهو بحر ضحل فى معظمه ،
ويتجمد بعضه شتاء ، ويقلل من ملوحته الأنهار
الكثيرة التى تصب فيه ، ويعد اليوم من مصايد
الأسماك المهمة للدول المطلة عليه .

* * *

* بُلُعٌ : بَلَدٌ أو جَبَلٌ ، ورد فى قول الرّاعى :

ماذا تَذَكَّرُ من هِنْدٍ ، إذا احتجبت
بابنَىْ عُوار ، وأمسى دونَها بُلُـع

[ابنا عُوار : جبلان .]

O وسعْدُ بُلَعَ : مَنْزِلٌ من مَنازِل القمر ، وهو نجمان مُسْتَوِيان فى المجرى ، مُتقارِبان معترضان : أحدُهما خَفِيّ ، والآخر مضىء يسمى بالِعًا . وطلوعه لِلَيْلة تبقى من كانون الآخر من الشّهور الروميّة (يناير) وسُقُوطه لِلَيْـلة تمضى من آب من الشهور الرّوميّة (أغسطس) .

وقيـل : سَعْدُ بُلَعَ — ويسمى بالِـع — : ثلاثة أنجم فى بُرْج الدَّلْو ، وهى عند القدماء : المَنْزِل الثالث والعشرون من مَنـازِل القمـر . ويقول ساجع العـرب : « إذا طَلَع سَعْدُ بُلَع ، اقتحم الرُّبَع ، ولَحِـق الهُبَعُ ، وصِيد المُرَع ، وصار فى الأرض لُمَع » .

[الرُّبَعُ : ما نتج فى أول الربيع . اقتحم الرُّبَعُ : أى قوى فى مشيه فيسرع ولا يُضْبَط . الهُبَع : ما نتج فى الصَّيْف . المُرَع : طَيرٌ صغار شبه الدُّرّاج] .

* البُلَع : الكثير الأكل ، يقال : رجل بُلَعٌ .

* بَلْعاء — بَلْعاءُ بنُ قَيْسٍ الكِنانِيّ : رجلٌ من كُبَراء العرب فى الجاهليّة .

و — : اسم فرس من خيل العرب .

* البُلْعَة من الشراب : الجُرْعة .

* البُلَعة : سَمُّ البَكَرة وثَقْبُها الذى فى قامتها .

(ج) بُلَعٌ .

و — من الناس : الكثيرُ الأكل ، يُقالُ : رجلٌ بُلَعَةٌ ، وامرأة بُلَعة .

* البَلّاعة : البالُوعة .

(ج) بَلاليع .

* البَلُّوعة : البالُوعة .

(ج) بَلاليع .

* البَلُوع : الشّراب .

و — : الدَّواء يُبْلَع .

و — من القُدُور : الواسعة تَبْلَـع ما يُلْقى فيها ، قال ابنُ هَرْمَة :

وقِـدْرٍ طاهِينـا بَلُوعًا كأنّهـا
لدَى الكَسْرِ مَطْلِيُّ المَغابِن أَخْشَفُ

قال الليث : الرَّجَز لرُؤْبة ، والرواية : « بَلْغٌ » أى بَلِيغٌ ، وكذلك هى فى ديوان رُؤْبة : « بَلْغٌ إذا استَنْطَقْتَنى » (وانظر / ب ل غ)

* أَبْلَعه الشيءَ : مَكَّنه من بَلْعه .

ويُقال : أَبْلِعْنى رِيقى : أى أَمْهِلْنِى مِقْدارَ ما أَبْلَعُه ، يريد حتى أقولَ أو أفعلَ . وفى الأساس : «قلت لبعض شُيُوخى : أَبْلِعْنِى رِيقِى ، فقال : قد أَبْلَعْتُك الرافِدَيْن » .

* بَلَّعَ فيه الشيبُ : بَدَا وظَهَر ، وقيل : كَثُر ، لأنَّه إذا شَمِل رَأْسه فكأنَّه قد بَلَعه . (وانظر / بلغ) قال حسّان :

لَمَّا رَأَتْنى أمُّ عَمْرٍو صَدَفَتْ
قد بَلَّعَت بى ذُرْأَةٌ فَأَلْحَفَتْ

[صَدَفَت : أَعْرَضت . وبَلَّعَت بى : يريد بَلَّعَتْ فِىَّ ، فوضع الباء مكان « فى » للوَزْن ، ذُرْأة : شَيْب .]

* تَبَلَّع فيه الشيبُ : بَلَّع .

و — الشيءَ : جرَعه . (عن ابن الأعرابى)

* ابْتَلع الشيءَ : بَلِعه ، ويقال : ابْتَلَع الطعامَ ، وابْتَلَع الماءَ والرِّيقَ ، وفى المَثل : « لايَصْلُح رفيقًا من لم يَبْتَلِع رِيقًا » ، يريد رِيقَ الغَضَب ، يُضْرب لمن لايَكْظِم الغَيْظ .

* بالِعٌ — بالِع بن قيس الشَّدّاخ الكاهِلِىُّ : جاهلىّ له ذكر فى شعر ربيعة بن أُمَيَّة ، قال :

وأَقْأَت بالِع مِنّا وخَلَّى
حَلائلَه وقد بَدَتِ المَعارِى

[المَعارِى : ما يُعَرَّى من جسم المرأة ، الواحد : مَعْرًى .]

* البالُوعُ : البالُوعَة .

* البالُوعة : بِئْر تُحْفَر فى وسط الدّار ، يُضَيَّقُ رأسُها ، يجرى فيها ماءُ المطرِ ونحوه .

و — : ثُقْب يُعَدُّ لتصريف الماء .

(ج) بَواليع .

* البَلْعُ : عمليَّةٌ يَتِمُّ بها مرور الغذاءِ من الفم إلى المَعِدَة ، بانقباضات مُنْتَظِمَة مُتَتالية ، تقوم بها عَضَلاتُ اللّسان ، فالبُلْعوم ، فالمرىء ، وتنقسم عمليَّة البَلْع ثلاثة أقسام : فتمرّ البُلْعة من بَرْزَخ الحَلْق ، ثم تمر فى البُلْعوم ، ثم تمرُّ فى المرىء .

لا يَحْسَبَنْ أعداؤُنا حَرْبَنا

كالزُّبْدِ مأكولًا به البَلْعَقُ

* * *

ب ل ع ك

قال ابنُ فارس : « الباءُ في البَلْعَك زائدةٌ »

* بَلْعَكَه بالسَّيْف : قَطَعه . (وانظر / ب ع ك)

* البَلْعَك من النُّوق : المُسْتَرخِيَة اللَّحم ، أو المُسْتَرخِيَة المُسِنَّة . (عن ابن دُرَيد)

و — : الضَّخْمة الذَّلول .

و — : الجَمَلُ البَليد .

و — من الرِّجال : البَليد اللَّئيم الحَقير .

وفي النوادر : رجلٌ بَلْعَك : يُشْتَم ويُحَقَّر فلا يُنْكِر ذلك ؛ لمَوْتِ نفسه ، وشِدَّة طَمَعه ، وقِلَّة حَمِيَّته .

و — : ضَرْبٌ من التَّمر ، لغة في البَلْعَق . (وانظر / بلعق)

* * *

* البُلْعُلُع : طائرٌ مائيٌّ طويلُ العُنُق (عن الفيروزابادي)

* * *

ب ل ع م

بَلْعَمَ اللُّقْمَة : ابْتَلَعها .

و — : أكلها .

* البَلْعَم : الشَّديد البَلْع للطَّعام ، والكثير الأَكْل ، والميم للمبالغة .

و — (Phagocytic cell) : خَلِيَّة تَلْتَهِم الجراثيمَ والأَجْسامَ الغريبة وغيرها . (ج) بلاعِم .

○ وبَلْعَم : بَطْنٌ من تميم ، وأصلُها بَنُو العَمّ فخُفِّفَ ، مثل بَلْحارث .

○ وبَلْعَم ، أو بَلْعام بن باعُوراء أو ابن باعور : الصيغة المعرَّبة لاسم بِلْعَم بن بِعُور (بِلْعام بن بِعُور) ، ويذكر بعض المفسِّرين أنه من الكَنْعانِيِّين ، أو من بني إسرائيل ، له ذكر في العهد القديم .

* البَلْعَمَة (Phagocytosis) : التِهام البَلاعِم للجراثيم والأجسام الغريبة وغيرها .

* البَلْعَمِيّ : أبوعَلِيّ محمدُ بن محمد بن عبدالله (٣٦٣ هـ = ٩٧٤ م) أو (٣٨٣ هـ = ٩٩٢ م) نسبتُه إلى بَلْعَم (: بَلَد في نواحي الرُّوم) كان من

[الكِسْر : جانِبُ الخِباء . مَطْلِيّ المَغابِن :
يريد جَمَلاً أجرب غَطّى الجَرَبُ جِلْدَه وذهب
فيه كلّ مَذهب . أخشف : يَبِس عليه جَرَبُه .]

* البَوْلَع : الكثير الأكل .

* المَبْلَع : مَجْرى الطعام ، وموضع الابتلاع
من الحَلْق ، وفى الأساس : « هو واسع المَبْلَع
والبُلْعوم » .

* المِبْلَع : الكثير الأكل ، يقال : رجلٌ
مِبْلَع ، ويقال : هو دِبْلَع هِبْلَع .

* المُبَلْعَةُ : الرَّكِيَّة المَطْوِيّة من الفم إلى
الشَّفة ، وفى التكملة : إلى الشَّفير .

* هِبْلَع — يقال : رجلٌ هِبْلَعٌ : أى أكول ،
وهو : هِفْعَل من البَلْع (على قول من قال بزيادة
الهاء) (وانظر / هبلع)

* * *

* البُلَعْبِيس : العجب .

و — : الأعاجيب .

* * *

ب ل ع ث

* بَلْعَث : غَلُظ جسمُه وسَمِن فى ارتخاء .

* البَلْعَثُ : الغليظُ المسترخى ، وهى بتاء .

و — : السِّيِّء الخُلُق .

* البَلْعَثة : الرخاوة فى غِلَظ جِسْمٍ وسِمَنٍ .

* * *

ب ل ع س

* البَلْعَس : الضَّخْمة من النُّوق الثقيلة
المُسْتَرْخِيَة اللَّحم .

* البَلْعُوس : المرأةُ الحَمْقاء .

* البِلْعَوْس : البَلْعُوس .

* * *

ب ل ع ق

* بَلاعِق — أمكنةٌ بَلاعِقُ : واسعة ، كأنّه
مقلوب بَلاقِع . (وانظر / ب ل ق ع)

* البَلْعَق : ضَرْبٌ من التَّمْر ، وقال الأصمعى :
« أجْوَدُ تَمْرِ عُمان الفَرْضُ والبَلْعَق » .

وفى اللِّسان : أنشد أبو حنيفة :

* يا مُقْرِضًا قَشًّا ويَقْضِى بَلْعَقا *

[القَشّ : رَدِىءُ التَّمْر ، عُمانِيّة .]

وهذا مَثَلٌ يُضْرَب لمن يصطنع معروفا لينال
أكثر منه .

و — : الجَيِّد من جميع أصناف التُّمُور ،
وفى اللِّسان قال الحارِثىّ :

* بَلِـغَ فلانٌ : جُهِدَ، وفى اللّسان قال الرّاجز :

* إنَّ الضِّبابَ خَضَعَت رِقابُهـا *

* للسَّيفِ ، لمـا بَلِغَتْ أَحسابُهـا *

[الضِّباب : حىّ من العَرَب . وأحسابُها : يريد شجاعتها وقوّتها ومناقبها .]

* بَلُغَ فـلانٌ ـُ بَلاغَةً : صارَ فصيحًا طَلْقَ اللِّسان ، يبلغ بعبارةِ لسانه كُنْهَ ما فى قلبه ، فهو بَلِيغ ، وهى بَلِيغة .

* أَبْلَغَ إلى فلانٍ : فَعَل به ما بَلَغَ به الأذى والمكروه الشّديد .

و ـ الشيءَ : أوصلَه . ويُقال : أَبْلَغتَ أَسْماعِي : بَلَغْتَ فى النّبأ الغـايَة ، وأَنْعَمْتَ وأَوصلْتَ ، قال أبو قَيْس بنِ الأَسْلَتِ الأنصارى :

قالت ، ولم تَقصِد لقِيل الخَنـا

مَهْـلًا ، فقد أَبْلَغْتَ أَسْمـاعِي

و ـ الشَّيْءَ فلانا : أوصلَه إيّاه ، قال الكُمَيْت :

فهَـل تُبلِغَنِّيهِم على نَأْيِ دارِهِـم

ـ نَعَم ببَلاغِ اللهِ ـ وجْناءُ ذِعْلِبُ

[وَجْناء : ناقة غليظة ، ذِعْلِبٌ : سريعة .]

ويُقال : أَبْلغ فلانًا الرِّسالةَ : أوصلها إيّاه ، قال عَدِيّ بن زَيْد :

أَبْلِـغ النُّعمانَ عَـنِّى مَأْلُـكًا

أَنّه قد طال حَبْسِى وانتِظارِى

[المَأْلُك : الرِّسالة]

* بالَغَ فلانٌ فى الأَمْر : بَذَل الجُهْدَ فى تَتَبُّعِه .

و ـ : تجاوَزَ فيه الحدَّ المأْلوف .

* بَلَّغَ الشَّيْبُ فى رأسه : ظَهَر أوّل ما يَظْهر ، وقيـل : كثر ، لغـة فى بَلَّعَ بالعين المهملة .

ويقال : بَلَّغَ الفارِسُ : مَدَّ يَدَه بعِنانِ فرَسه ؛ ليزيد فى جريه .

و ـ الرسالةَ فلانًا : أَوصَلَها إليه ، ويُقال : بَلَّغَـه السَّلامَ ، قال عَبْدُ يَغـوث بن وَقّاص :

فيـارا كِبًا إمّا عَرَضْتَ فَبَلِّغَنْ

نَدامـاىَ مِنْ نَجْـرانَ أَنْ لا تَلاقِيا

[عَرَضْتَ : أَتَيْتَ العَـرُوضَ ، وهو بلاد اليمـامة والبحرين وما والاها]

* تَبالَغَ به الأَمْرُ، وفيه : بَلَغ غايتَه . يقال : تَبالَغَ به الشَّـوْق ، قال يَعْقُوبُ بن عبد الرحمٰن المَخـزُومى :

قَدْ قُلْتُ لَمَّا بَدَا لى بُخْلُ سَيِّدَتِى

وقد تبـالَغَ بِي شَـوْقِى وأَحْزانِي

الأدباء البُلَغاء، وَزَر لملوك الدَّوْلة السامانيّة، ووضع الترجمة الفارسيّة لتاريخ الطَّبَرِىّ، وكان يَرْعى العلماءَ والشعراءَ، وعنى بتشييد العمائر بمَرْو وبُخارَى، وكان الإصطخرى يلقِّبه بالشيخ الجَليل.

* البُلْعُوم: موضع الابتلاع من الحَلْق، وفى كلام أبى هريرة: «حَفِظْتُ من رسول الله صلَّى الله عليه وسلّم مالو بَثَثْتُه فيكم لقُطِع هٰذا البُلْعوم».

و —: مَسِيلٌ داخِلٌ فى الأَرْض، يكون فى القُفّ، والقُفُّ: ما ارْتَفَع من الأَرْض.

و —: البَياضُ الذى فى جَحْفَلة الحمار فى طَرَف الفـم.

* * *

ب ل غ

الوصول إلى الشيء

قال ابن فارس: «الباء واللّام والغين أصلٌ واحدٌ، وهو الوُصولُ إلى الشيء».

* بَلَغَ الشيءُ ـُ بُلوغاً، وبَلاغاً: وَصَل إلى نهايته.

و — النَّبْتُ: نَضِجَ، أو حانَ إدراكُ ثَمَره. (عن أبى حنيفة)

و — الصّبىُّ والجارِيةُ: أَدْرَكا، يُقال: صبىٌّ بالغٌ، وجارِيَةٌ بالِغٌ، وبالِغَة أيضاً.

و — الأَمْرُ من فُلانٍ: أَثَّر فيه، يقال: بَلَغَ مِنِّى ما قلتَ.

و — بفُلانٍ: أنزلَ به شِدَّة.

و — فلانٌ المكانَ بُلوغاً: وَصَلَ إليه، وفى القرآن الكريم: ﴿وتَحمِلُ أثقالَكُم إلى بَلَدٍ لم تَكُونُوا بالِغِيه إلّا بِشِقِّ الأَنْفُس﴾ (النحل: ٧)

ويُقال: بَلَغ فلانٌ الكِبَرَ، وفى القرآن الكريم: ﴿إمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الكِبَرَ أَحَدُهُما أو كِلَاهُما فلا تَقُلْ لَهُما أُفٍّ ولا تَنْهَرْهُما وقُلْ لَهُما قَوْلاً كَرِيماً﴾ (الإسراء: ٢٣)

ويقال: بلَغَنِىَ الكِبَرُ، وفى القرآن الكريم: ﴿وقَدْ بَلَغَنِىَ الكِبَرُ وامْرَأَتِى عاقِرٌ﴾ (آل عمران: ٤٠)

وبَلَغَ الدَّيْنُ أَجَلَه: حلَّ زَمَنُ أدائِه.

و — فلانٌ الأَمْرَ: شارَفَ عليه. وفى القرآن الكريم: ﴿وإذا طَلَّقْتُم النِّساءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ﴾ (البقرة: ٢٣١) أى قارَبْنَ انقضاء العِدَّة، لأنَّ المُطَلَّقَة إذا انتهت إلى أقصَى الأَجَلِ لا يَصِحُّ للزَّوج مراجَعَتُها وإمساكُها.

و — : الكِفايَةُ . يُقال : لِي في هٰذا بَلاغٌ ، وفي القرآن الكريم : ﴿ إنَّ في هٰذا لَبَلاغًا لقَوْمٍ عابِدِين ﴾ (الأنبياء : ١٠٦)

و — : ما يُتَبَلَّغُ به ويُتَوَصَّل إلى الشيء المَطْلوب . وفي حديث الاستسقاء : « واجعل ما أنزلتَ لنا قُوَّةً وبلاغًا إلى حِين . »

* البَلاغَى ، والبُلاغَى — يقال : رَجُل بُلاغَى : بَلِيغٌ فَصِيحُ اللِّسان ، يَبْلُغ بعبارة لِسانه كُنْهَ ما في قلبِه .

* البَلاغات : الوِشايات .

* البَلاغَة : البَيان الواضِح .

و — عنْدَ البلاغِيِّين : مُطابَقة الكَلامِ لمُقتَضَى الحال ، مع فصاحة مفرداته ، ويوصف بها الكلام ، والمتكلِّم .

○ وبلاغة المُتَكلِّم : مَلَكَةٌ يُقتَدر بها على تأليف كلامٍ بليغ .

* البَلْغُ من النّاس : البَلِيغُ ، قال رُؤْبة :

* بَلْغٌ إذا اسْتَنْطَقْتَه صَمُوتُ *

و — من الأُمور : النّافِذ . قال الحارِثُ ابنُ حِلِّزَة :

فهَداهُم بالأَسْوَدَين وأَمْرُ اللـ
ـهِ بَلْغٌ يَشْقَى به الأَشْقِياءُ

[هَداهم : قادَهم . الأَسْودان هنا : اللّيلُ والنّهار ، وقيل : التمر والماء ، يريد قادهم ومعهم زادُهُم من التمر والماء .]

ويقال : جَيْش بَلْغٌ : يَبْلُغُ المكان الذي أُريد به .

ويُقال — عند سَماع أَمْرٍ مُنكَر — : اللّهُمَّ سَمْعٌ ، لا بَلْغٌ ، وسَمْعًا لا بَلْغًا . أي : نَسْمَعُه ولا يُصِيبُنا شيءٌ ، كَأَنَّهم يستعيذون منه .

○ وأَحْمَق بَلْغٌ : نِهايةٌ في الحُمْقِ ، أو يَبْلغ ما يُريده مع حَماقته ، وهي حَمْقاءُ بَلْغٌ .

* البِلْغُ من الناس : البَلْغ .

ويُقال : رجُلٌ بِلْغٌ مِلْغٌ (إتباع) أي خَبِيثٌ .

* البِلَغُ من النّاس : البَلِيغ الفَصِيح .

و — من الأُمور : النّافِذ .

* بُلَغُ — خَطْبٌ بُلَغٌ : بالِغُ الشِّدَّة .

* البُلْغَة : ما يُتَبَلَّغ به من العَيْش ولا فَضْلَة فيه .

و — : الكِفايَة ، تقول : في هٰذا بُلْغَة .

و — : نَوْعٌ من الأَحْذِيَة . (ج) بُلَغٌ .

البِلَغْنُ : النَّمّام . (عن كُراع) .

هَلْ تَعلَمِينَ وراءَ الحُبِّ مَنزِلَةً
تُدْنِي إلَيْكِ فإنَّ الحُبَّ أقصانِي؟

ويقال : تبالَغ فيه الهمُّ والمرَضُ .

و — فى كلامه : تكلَّفَ البلاغةَ وليس من أهلها . يقال : ما هو ببليغٍ ولكن يتبالغُ .

* تبلَّغ بالشيء : اكتفى به ، يقال : تبلَّغ بالقليل ، وفى اللسان :

تبلَّغ بأخلاقِ الثِّيابِ جديدَها
وبالقَضْمِ حتّى تُدْرِكَ الخَضْمَ بالقَضْمِ

[جديدها : يريد عن جديدها . القَضْم : الأكل بأطراف الأسنان . الخَضْم : الأكل بأقصى الأضراس ، ومعناه : أن الغاية البعيدة قد تُدْرَكُ بالرِّفْق .]

و — : وصَلَ به إلى مُرادِه .

ويقال : تبلَّغ على البعير فى سَفَره . وفى مسلم من قصة الثلاثة المبتلين : « أسألك بعيرًا أتبلَّغُ عليه فى سَفَرى » .

و — به مرضُه : اشتدَّ .

و — الشيءَ : تكلَّف البلوغَ إليه حتى بلَغَه .

ويقال : تبلَّغ المنزلَ ، قال قيس بن ذَريح :

شَقَقْتِ القَلْبَ ثم ذَرَرْتِ فيه
هَواكِ ، فَلِيمَ فالْتَامَ الفُطُورُ
تَبَلَّغَ حيثُ لم يَبْلُغْ شَرابٌ
ولا حُزْنٌ ولَمْ يَبْلُغْ سُرورُ

[لِيمَ : لُئِمَ ، أى انضمَّ والتأم]

ويروى : « تغلغل حيثُ ... »

* الإبلاغُ فى القانون (Dénonciation) : إخطارٌ بمضمون ورقةٍ من أوراق المرافعات .

* أَبْلَغ — شاءٌ أبلغ : مُبالَغ فيه .

* البالِغ — يقال : أَمْرٌ بالِغٌ : نافذ ، أو جيِّد .

ويُقال : أفعله بالغًا ما بلَغ : أى إلى أعلى نهاياته .

* البالغاءُ : الأكارعُ ، فى لغة أهل المدينة . وقال الفيروز ابادى : « معرب پايها »

* البالغةُ — يمينٌ بالغة : مؤكَّدة ، وفى القرآن الكريم : ﴿أَمْ لَكُمْ أَيْمَانٌ عَلَيْنَا بَالِغَةٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ (القلم : ٣٩)

* البَلاغُ : الإبلاغُ والتبليغ ، وفى القرآن الكريم : ﴿هَٰذَا بَلَاغٌ لِلنَّاسِ وَلِيُنْذَرُوا بِهِ﴾ (ابراهيم : ٥٢)

و — : ما بلَغك من خبرٍ ونحوه .

إذا ما سابقَتْها الرِّيحُ فَرَّتْ
وأَلْقَتْ فى يَدِ الرِّيحِ التُّرابَا

O وصِيَغُ المُبالغة : أوزان مُحَوَّلة عن اسم الفاعل، لإفادة الكَثْرة والمُبالَغة فى معنى فعلِها الثلاثى، وهى كثيرة أشهرها : فَعَّال، ومِفْعال، وفَعُول، وفَعِيل، وفَعِل .

* المَبْلَغ : حَدُّ الشئ وغايتُه . وفى القرآن الكريم : ﴿ذَٰلِكَ مَبْلَغُهُم مِّنَ الْعِلْمِ﴾ (النجم : ٣٠)

ويقال : بَلَغَ مَبْلَغَ فُلانٍ .

و — من النَّقْد : قَدْرٌ من الدَّراهم أو الدَّنانير ونحوها (مولَّدة)

(ج) مَبالِغ .

* المَبْلَغَةُ : حَدُّ الشئ وغايتُه، يُقال : بَلَغَ فلانٌ مَبْلَغَةَ فلانٍ .

* * *

* بُلْغار : شَعْبٌ كانت له دولة قويّة بشَرْق روسيا الأوربيّة بمحاذاة نهر الفولجا الأوسط (من القرن ٨ — ١٣ م)، وعاصمته بلغارى بالقرب من قازان، أخضعه المغول (٦٣٤ هـ = ١٢٣٦ م) .

وقال ياقوت : «بُلْغار مدينة الصَّقالِبَة، ضارِبَةٌ فى الشمال، شديدةُ البرد، لا يكاد الثلج يُقْلِع عنها صيفا ولاشتاء، أسلم أهلُها فى أيّام الخليفة العباسى المُقْتَدِر بالله، وأَرْسلوا إلى بغداد رسولًا يسأل الخليفة أن يرسل إليهم من يعلّمهم الصّلوات والشرائع، وأن يرسل إليهم من يَبْنِى لهم حُصونا يتحصّنون بها من الأعداء المجاورين لهم» .

وكان ابنُ فَضْلان فيمن أرسلهم المُقْتَدِر إلى بلادِ البُلْغار سنة (٣٠٩ هـ = ٩٢١ م)، فألّف رسالةً وصف فيها هٰذه البلاد، وما شاهده من أحوال أهلها .

* بُلْغاريا (Bulgaria) : دولة فى جنوب شرق أوربا، عاصمتها «صوفيا»، وهى جزء من شبه جزيرة البَلْقان يشرف على البحر الأسود، وتشترك فى حدودها مع رومانيا و يوغسلافيا، واليونان وتركيا . مساحتها (١١٠٦٦٩ كم٢) وعدد سكّانها نحو تسعة ملايين نسمة (١٩٧٨ م) ويجرى نهر الدانوب بطول حدودها الشماليّة مع رومانيا، وأكثر سُكّانها من الزراع، ومعظمهم من البلغار والسُّلاف، وقليل منهم من الأتراك . ونحو عُشر السّكّان من المسلمين، والباقون مسيحيون يتبعون الكنيسة الشرقيّة .

و — : الذى يُبَلِّغُ النَّاسَ بعضَهم حديثَ بَعْضٍ على وَجْه الإفساد .

* البِلَغين : الدَّاهية .

ويُقال : بَلَغَ به البِلَغِين : اسْتَقْصَى فى أذاه ، وفى كلام عائشة رضى الله عنها لِعَلِيٍّ – كَرَّم الله وَجْهَه – يومَ الجَمَلِ : « قد بَلَغْتَ منّا البِلَغِين » وهو مَثَل ، معناه : قَدْ بَلَغْتَ مِنّا كلَّ مَبْلَغ .

* البُلّاغ : المُبلِّغون ، كالحُدَّاث بمعنى المُحَدِّثين .

* البُلوغُ : المَرْحَلة التى تُصْبِح فيها أعضاءُ التناسُل قادرة على أداء وظائفها ، وتتَمَيَّز عند الأُنثى بِبِداية الحَيْض ، وعند الذَّكر بالاحْتِلام ، وظهور شعر الإبطين ، وتحدّد نهاية هذه المرحلة عادة بسِنّ الرابعة عشرة للذكر ، والثالثة عشرة للأنثى ، و إن كان التفاوت فى هذا كبيرا .

وتعتبر مَرْحلة البُلوغ عند أَغلب دارسى النُّمُوّ من علماء النَّفس المَرْحَلة الأعمّ للمُراهَقة ، ويعُدُّها بعضُهم مَرْحَلَةً سابِقَةً على المراهَقة .

* البَليغُ : حَسَنُ الكلام فصيحه ، يَبْلُغ بعبارة لسانه كُنْه ما فى قلبه . (ج) بُلَغاء .

○ وقَوْلٌ بَليغٌ : بالِغ التَّأثير . وفى القرآن الكريم : ﴿ وقُل لهم فى أَنْفُسِهم قَوْلًا بَلِيغًا ﴾ (النساء : ٦٣)

* التِّبْلِغَةُ : حَبْلٌ يُوصَلُ به الرِّشاء حتى يبلغ الدَّلْوُ الماءَ ، يقال : وَصَل رِشاءَه بِتِبْلِغَة . (الرِّشاء : حَبْل الدَّلْو .)

و — : سَيْرٌ يُدْرَج – أى يُلَفُّ – على سِيَة القَوْس حَيْثُ انتهى طَرَفُ الوتَر – ثلاث مرّات أو أَرْبعًا – لكى يَثْبُتَ الوتر .

(ج) تبالغ .

* المُبالَغة عِنْد البَلاغِيِّين : أن يذكر المتكلّم وَصْفا فيزيد فيه حتّى يكون أَبْلَغ فى المَعْنى الذى قَصَدَه ، فإن كانت بما يُمْكِن عقلًا لا عادةً فإغراق ، كما فى قوله تعالى : ﴿ يَكادُ زَيْتُها يُضىءُ ولَو لَمْ تَمْسَسْه نارٌ ﴾ (النور : ٣٥) وقول عَمْرو بن الأهتم :

ونُكْرِم جارَنا مادامَ فِينا
ونُتْبِعه الكرامةَ حيثُ مالَا

[حيث مال : حيث ذَهَب]

و إن كان المـدَّعَى به غير ممكن – لا عادةً ولا عقلًا – فغُلُوّ ، كقَوْل صَفِيّ الدِّين الحِلِّيّ يَصِف فرسًا :

* البُلْغارِيّة Bulgare, Bulgarian; Bulgarisch : لغة جمهوريّة بلغاريا ، وتُتكلَّم أيضا فى بعض المناطق الصَّقْلَبِيَّة المحيطة بها ، على الأخصّ فى جهة الشرق مثل أُكرانيا ، وهى فرع من مجموعة اللّغات السّلاڤية المتفرِّعة من « اللّغات الهنديّة الأوربيّة » .

وقد أصبحت لغة قوميّة حضارية منذ القرن الثامن عشر ، وتكتب بالأبجدية الكريلية .

* * *

ب ل غ م

(بَلْغم فى اليونانيّة φλέγμα (فلجما) : إحد الطبائع الأَرْبع فى الجِسْم ، ومنه plegme « بِلغَما » فى السريانيّة .)

---

* البَلْغَم : خِلْطٌ من أَخلاط الجسَد ، وهو أحد الطبائع الأربع قديما .

و — فى الطب (Phlegm) : يطلق على المخاط ، وهو إفراز الأغشية المخاطية .

وفى التّاج : يُكْنَى به عن الثَّقيل المِهْذار .

* * *

ب ل ق

١ — الفَتح ٢ — السُّرْعة

قال ابن فارس : « الباء واللّام والقاف أصلٌ واحدٌ مُنْقاسٌ مُطّرِد ، وهو الفتح »

* بَلَق ـُ بُلوقًا : أَسْرَع . (عن ابن عبّاد) .

و — البابَ ـُ بَلْقًا : فتحه كُلَّه .

وقيل : فتحه فتحًا شديدًا ، يُقال : بَلَقْتُه فانبَلَق .

و — : أَغلقه . (ضدّ)

و — الجارِيَةَ : أزالَ عُذْرَتها .

و — السَّيْلُ الأَحْجارَ : اجْتَحفَها ، أى اجْتَرفها .

* بَلِقَ الفَرسُ ـَ بَلَقًا ، وبُلْقَةً : كان به سوادٌ وبياض .

و — : ارْتفع تَحْجيله إلى فَخذَيْه .

وقال ابنُ دُرَيد : قَلَّما تراهم يقولون : بَلِق يَبْلَق ، كما أنّهم لا يقولون : دَهِم يَدْهَم ، ولا كَمِت يَكْمَت .

فهو أَبْلَق ، وهى بَلْقاء (ج) بُلْق .

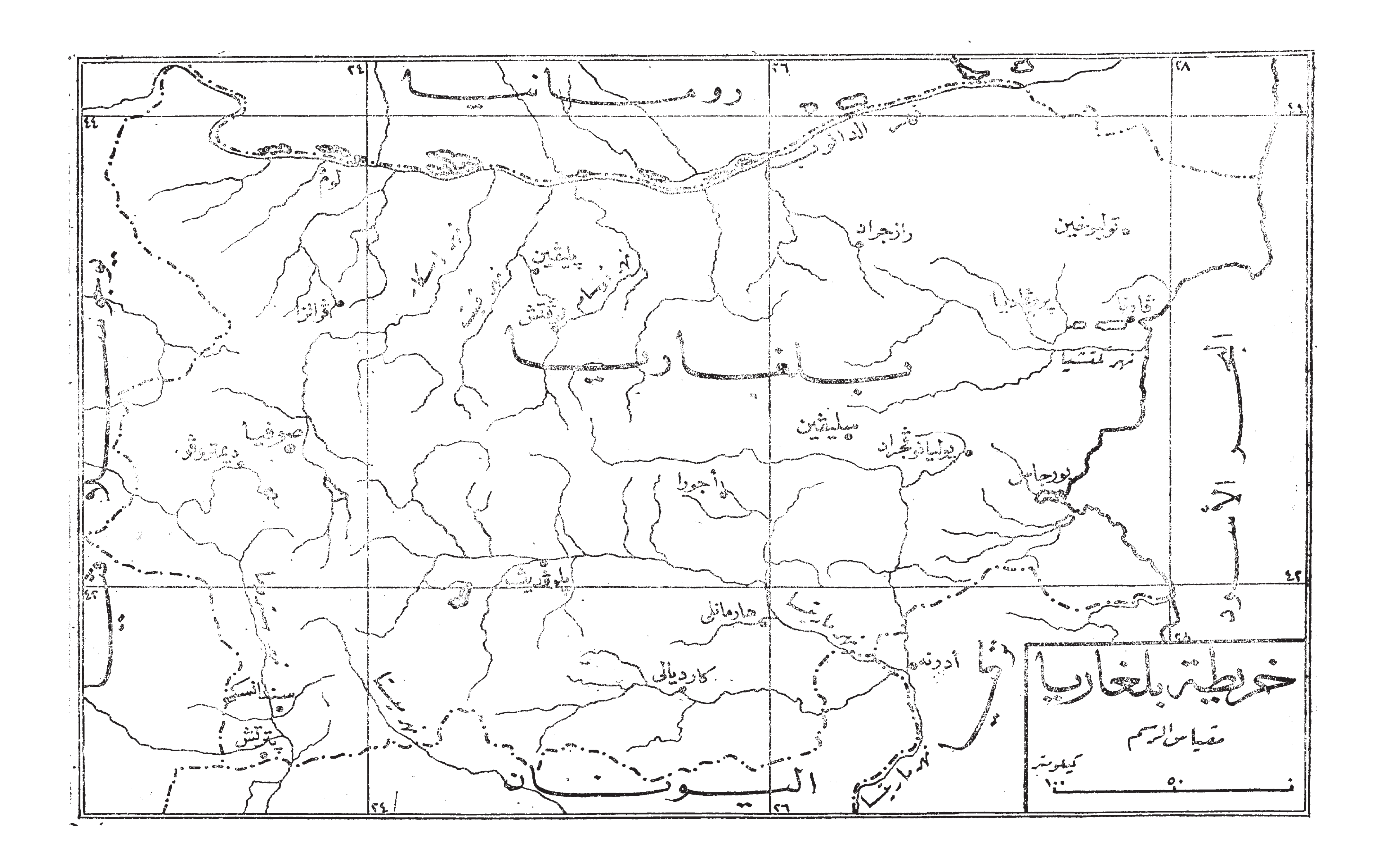
وفى خُطبة زِيادٍ البَتْراء : « إنَّ كِذْبَةَ المِنْبَرِ بَلْقاءُ مشهورةٌ » .

واستعار رُؤْبَةُ بلقًا صِفةً للجبال ، فقال :

* بادَرْنَ رِيحَ مَطَرٍ وبَرْقا *

* وظُلْمَةَ اللّيلِ نِعافًا بُلْقا *

[النِّعاف : جمع نَعْف ، وهو المكان المُرْتفع فى اعتراض .]


خريطة بلغاريا
مقياس الرسم
كيلومتر
٥٠
١٠٠
رومانيا
نهر الدانوب
بلغاريا
البحر الأسود
اليونان
تركيا
صوفيا
فيلبه
أدرنه
سليفن
رازجراد
قارنه
ترنوه
كارديلى
هارمانلى
أجورا
بتريتش
٢٤
٢٦
٢٨
٤٤
٤٢

* البَلالِيق : مَوْضع فيه نَخْـل ورَوْض من نَواحى اليَمـامَة ، ورَدَ فى قَوْل الفَرَزْدَق يصف عِـيراً :

قَرُبْ رَبِيعٍ بالبَلالِيق قد رَعَتْ

بمُسْتَنِّ أغْياثٍ بُعـاقٍ ذُكورُها

[المُسْتَنّ : الجارى على وَجْهِـه . البُعاق : المُنْدفع . الذُّكور من الأمطار : الشَّـديدة الوابلة .]

* البَلَقُ : سَوادٌ وبَياضٌ مُخْتَلِطان .

قال رُؤْبَة :

* فيها خُطوطٌ من سَوادٍ وبَلَقْ *

* كأنَّها فى الجِـلْدِ تَوْلِيعُ البَهَقْ *

[التَّوليع : التَّلميع من البَرَص .]

و — : ارْتِفاعُ التَّحجيل إلى الفَخِذَيْن .

و — : الحُمْـقُ غيرُ الشَّديد .

و — : البابُ . فى لغة بعضِ العَرَب .

و — : الرُّخـام .

و — : حِجارة باليمـن كالزُّجاج ، تُضِىء ما وراءها .

و — : الفُسْطاط ، ومن سَجَعات الأساس : « النّاسِكُ فى مَلقِه ، أعْظم من المَلِك فى بَلَقِه » . (مَلقه : فَقْره .) وقال امْرُؤُ القَيْس :

مَنْ كانَ يَأْمُلُ عُقْرَ دارِىَ مِنْ

أَهْـل الأوُدِّ بها وذِى الدَّخْلِ

فَلَبِيّاتٍ وَسْط قِبـابه بَلَـقٍ

ولَبَـاتٍ وَسْط خَمِيسه رَجْلِى

[عُقْر الدّار : وَسَطُها . الأُوُدّ : الأَشَـدُّ وُدًّا . الدَّخْل : العـداوة والحِقْـد . الخَمِيس : الجَيْش . الرَّجْل : الرِّجال .]

* البُلَق : اسم موضع ، ذكره اللّسان فى قول الشّـاعر :

رَعَتْ بمُعَقِّبٍ فالبُلَقِ نَبْتًـا

أَطـارَ نَسِيلَها عنها قِطارا

[مُعَقِّب : موضع . النَّسِيل : ماسَقَط من الشَّعْر والصُّـوف .]

* البَلْقاء : تشمل عنـد الجغرافيين العرب النِّصف الجنوبى من شرقى الأُرْدُنّ ، وهى اليوم تنتظم البلاد ما بين زَرْقاء عَمّان ، وزَرْقاء مَعِين ، وتكوّن محافظـة فى المملكة الأردنيّة الهـاشميّة قاعدتها « السَّلْط » . قال كُثَيِّر :

سَـقَى الله قومًا بالمُوَقَّر دارُهُـم

إلى قَسْطَلِ البَلْقاءِ ذاتِ المَحارِبِ

[قَسْطل ، والمُوَقَّر : موضعان من عمل البَلْقاء . المحارب : جمع المِحْراب ، يريدُ المَساجد]

* البُلْقَةُ : سَوادٌ و بَياضٌ مُخْتَلِطان .

و — : ارْتِفاعُ التَّحجيل إلى الفَخِذَيْن .

* بَلْقَى — يقال : حَلْقَى بَلْقَى : دعاءٌ عليه .

و ـــ الرجلُ : تحيّر ودهش ، فهو بَلِقٌ .

* بَلِقَ الفَرَسُ ـُ بَلَقاً : بَلِق .

* أَبْلَقَ الفَحلُ : وُلِد له ولدٌ بُلْق .

و ـــ البابَ : فتحه كلَّه ، وقيــل : فتحه فتحاً شديداً .

* بَلَّقَ البِــئْرَ : أَصْلَحها ، يقــال : رَكِيَّةٌ مُبَلَّقَــة .

ويقال : بلّق كِذْبَةً حَرْشاءَ : صَنَعها وزوّقها .

(عن نوادر الأعراب)

و ـــ ظَهْرَه بالسَّوْط : قطّعه .

* انْبَلَقَ البابُ : انفتح .

* ابْلَقَّ الفَرَسُ ابْلِقاقاً : صار أَبْلَق .

* ابْلاقَّ الفَرَسُ ابْلِيقاقاً : ابلَقّ .

* أبْلَوْلَقَ ابْلِيلاقاً : ابْلَقّ .

* ابْلَنْقَقَ الطَّرِيقُ : وَضَح من غيره .

* الأَبْلَق : حِصْنٌ للسَّمَوْأَلِ بنِ عادِياءَ اليهوديّ (جاهــلى) قيــل : بناه أبوه عادياءُ ، ولا تزال آثارُ الأبلقِ مشاهَدَةً بجوار بلدة تَيْماءَ ، ويُسَــمَّى أيضا : الأَبْلَق الفَــرْد ، وفيــه يقول السَّمَوْأَلُ :

هو الأَبْلَقُ الفَرْدُ الذي سار ذِكْرُه
يَعِــزُّ على مَنْ رامَه ويطُــولُ

وقال الأَعْشَى :

بالأَبْلَقِ الفَرْدِ من تَيْماءَ ، مَنْزِلُه
حِصْنٌ حَصِينٌ وجارٌ غيرُ غَدّارِ

وفى المَثَلِ : « تَمَــرَّدَ مارِدٌ وعزَّ الأَبْلَقُ » (مارد : حِصْن) يُضرب لكلّ عزيزٍ مُمْتَنِع .

وقالوا : « طَلَبَ الأَبْلَقَ العَقُوقَ » : ضربوه مثلا للحالِ المُمْتَنِــع ، لأنّ الأَبْلَق من صِفات الذُّكُور ، والعَقُوق : الحــامِلُ ، فكأنّه طَلَبَ الذَّكَرَ الحامل . وفى اللّسان قال الشاعر :

طَلَبَ الأَبْلَقَ العَقُــوقَ فلمّــا
لم يَنَــلْهُ أرادَ بَيْضَ الأَنُوقِ

[الأنوقُ : الرَّخَمَــة ، وهى لاتَبِيض إلاّ فى رُؤُوسِ الجبالِ الصَّعْبة .]

* البالُوقَة : لُغَةٌ فى البالُوعة (عن الخليل).

* بُلاق : أو صحّتها بِلاق كقِتال ، والكلمة مصريّة قديمة تعنى «المورد» أو المرساة ـــ والعامة تنطقها بُولاق ـــ وهى : مدينة أنشأها الملك النّاصر محمّد بن قلاوون فى سنة ٧١٣ هـ على النّيل تجاه القاهرة ، لتكون مَرْسًى للسُّفُن القادمةَ إليها ، والمُسافِرة منها ، وهى الآن حَىٌّ من أَحْياءِ القاهرة .

ە وبُولاق الدَّكْرُور : قَــرْيَة من أعمال محافظة الجيزة .

البلقان جزءًا من حدود الإمبراطوريّة العثمانيّة ، ثم استقلّت ، وتَشْمَلُ الآنَ رُومانْيا ، وبلغاريا ، ويوغوسلافيا ، وألبانيا ، واليونان .

ولم يبق لتركيا إلّا جُزْء صغير يشرف على المضايق التى تربط البحر الأسود ببحر إيجة ، فالبحر المتوسط . وفى هٰذا الجزء تقع مدينة استانبول التى قلّت أهمّيّتُها بعد نَقْل العاصمة إلى أَنْقَرة .

* * *

(خريطة البلقان)

* البَلُّوقُ : رَمْلَةٌ لا تُنْبِت إلّا الرُّخامَى ، وهى بَقْـلَة غَبْراء تَضْرِب إلى البَياض ، له عِرْقٌ أبيض تحفر عنه الحُمُر ، والوَحْش تأكله لحلاوته .

* البَلُّوقة ، والبُلُّوقة : المَفازة ، وقيل : الأرض المُسْتَوِيَة اللَّيِّنَـة لا تُنْبِتُ شيئًا .

و — : رمْـلَةٌ لا تُنْبِتُ إلّا الرُّخامَى . قال ذُو الرُّمّة فى صفة ثَوْر :

يَرُودُ الرُّخامَى لا يَرى مُسْتَرادَه

بِبَـلُّوقَةٍ إلّا كَثِيرَ المحافِـرِ

[يَرُودُ : يَرْعَى . والمعنى : يجىء ويذهب يطلب الرُّخامى]

و — : مكانٌ صُلْبٌ بين الرِّمـال كأنّه مَكْنُوس ، تزعم الأعراب أنّه من مَساكِن الجنّ .

يقال : تركتُهم فى بَلُّوقةٍ من الأرض .

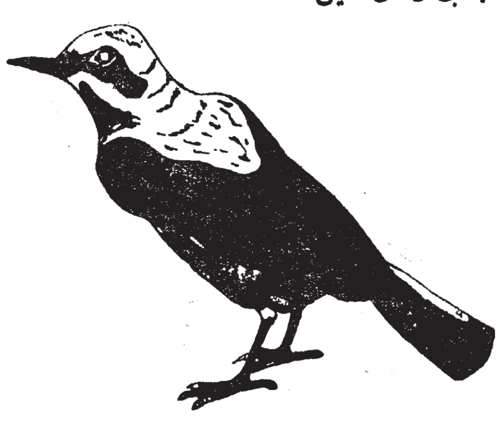
و — : أَرْضٌ واسعةٌ مُخْصِبة لا يُشاركك فيها أحد . (ج) بَلالِيق .

* بَلُّوقَة : مَوْضِـع بناحِيَة البَحْرين فـوق كاظِمَة ، كانوا يَزْعُمون أنّه من مساكن الجنّ .

وجَمَعه عُمارةُ بن طارق فقال :

* فَوَرَدَتْ من أَيْمَنِ البَلالِـقِ *

* بُلَيق — أبو بُلَيق : طائر صغير من الجواثم من جِنْس (Oenanthe) ، توجد منه فى مصر عِدة أَنْواع ، بعضُها من الطُّيـور المُهاجِرَة إليها فى فصلى الرَّبيع والخَريف ، وبعضها طيور آبدة مثل : أبلق البادية : (Oenanthe deserti) ويقـيم فى الصحـراء الشَّرقيّة أو الغربيّـة على جانبى وادى النِّيل .



(أبو بليـق)

* بُلَيْق : اسمُ فَرَسٍ سَـبّاق ومع ذلك كان يُعاب ، فضُرِبَ به المثلُ ، فقيلَ : « يَجْرى بُلَيقٌ ويُذَمّ » ، يضرب فى الرَّجُل يَجْتَهِد ثم يُلام ، أو فى المُحْسِنِ يُذَمّ .

* البَلْقان (من التركيّة بلقان ، ومعناها : التِّلال الوعرة تكسوها الغابات) : شبه جزيرة كبيرة فى جنوب شرق أوربا ، يَحُفُّ بها البَحْـر الأسود ، وبَحْر مَرْمَرة ، وبَحْر إيجة فى الشرق والجنوب الشرقى ، والبحر الأدْرِياتى فى الغرب .

وهى جبليّة السطح بعامة يجرى فيها عدد من الأنهار أهمّها الدّانواب وروافده ، وتمثّل أودية هٰذه الأنهار مناطق ازدحام السكان ، والطـرق الطبيعيّة فى هـذا المحيط الجبـلى . وكانت بلاد

يقال : منزلٌ بَلْقَعٌ ، ويُقال : امرأةٌ بَلْقَعٌ وبَلْقَعَةٌ : خالية من كلّ خير . وفى الحديث : « شرُّ النّساء السَّلْفعة البَلْقعة » . [السَّلْفعة : البَذيئــة .]

وقد وُصف به الجمْع ، فقيل : دِيارٌ بَلْقَع ، قال جَرير :

حَيُّوا الدِّيارَ وسائِلوا أَطْلالَها
هل تَرْجِعُ الخَبَرَ الديارُ البَلْقَعُ ؟

يريد : أنها لا تردّ جَوابا .

(ج) بَلاقِع ، وفى الحديث : « اليَمينُ الكاذبةُ تَدَعُ الدِّيارَ بلاقِعَ » . وقد يُوصَف به المُفْرد مبالغة ، يقال : أرضٌ بَلاقِع ، وفى كلام علىّ لابن عبّاس رضى الله عنهما : « ولَوْلا أنْ أُسْأَلَ عنكم لهَرَبْتُ منكم ، فأَصْبَحَت الأَرْضُ منّى بَلاقِع » .

وقال رُؤْبة :

* فأَصْبَحَتْ دارُهُمُ بَلاقِعا *

* البَلْقَعِىّ من السِّهام أو السِّنان : الصّافى النَّصْل ، قال الطِّرِمّاح يصف قَتيلاً :

تَوَهَّنُ منه المَضْرَحيَّةُ بَعْدَما
مَضَتْ فيه أُذْنا بَلْقَعِىٍّ وعامِلِ

[تَوَهَّن : تثقل عن النهوض لامْتلاء أجْوافها ممّا أَكَلَت من هٰذا القتيل . المَضْرَحيّة : النّسور . العامِل : صَدْر الرُّمْح الذى يلى السِّنان . أُذُناه : أى جانبا السِّنان] .

* البَلَنْقَع — يُقال : رجلٌ صَلَنْقَعٌ بَلَنْقَعٌ : فَقِيرٌ مُعْدِم .

وطَريقٌ صَلَنْقَعٌ بَلَنْقَع (إتباع) .

* * *

ب ل ك

* بَلَكَ الشىءَ ـُـ بَلْكًا : لَبَكَه . أى خَلَطَه . (انظر / لبك) .

* البُلُك : قال ابن الأعْرابى : أصواتُ الأَشْداق إذا حَرَّكَتْها الأَصابِعُ من الولَع . (شدّة الأذى)

* * *

* بَلاكِثُ : مَوْضعان : أحدُهما بين المَرّ (مَرّ الظَّهْران) وشَبَكة الدَّوْم ، قريبٌ من بِرْمَة (من قُرى السَّواد) . قال دُرَيْد بن الصِّمّة ، — وكان بنو كَلْب وبنو القَيْن أغاروا على قوْمه بنى جُشَم — :

ويوم شِباكِ الدَّوْم دانَتْ لدينِنا
قُضاعةُ لو يُنْجِى الذَّليلَ التَّحَوُّبُ
أُقيم لهم بالقاعِ قاعِ بَلاكِثٍ
إلى ذَنَبِ الجَزْلاءِ يومٌ عَصَبْصَبُ

* بُلُقِّينُ بن زِيرِى الصِّنْهاجِيّ مُؤَسِّس مدينة الجزائر، والمَهْدِية، ومليانة، كان واليًا للمعز الفاطِمِيّ على إفريقية، ومات سنة (٣٧٢ هـ = ٩٨٢ م).

O وبُلُقِّينُ بن بادِيس الصِّنْهاجِيّ: من ملوك الطوائف، كان مَلِكًا على غَرْناطَة، واستنزله عنها يوسف بن تاشَفين.

ويقال فى هٰذين الاسمين معا: بُلُكِّين بالكاف، لأن نُطقها بالجيم المصرية.

* * *

* البُلْقُوط: القَصير، وقال ابن دُريد: ليس بثَبْتٍ.

* * *

* بِلْقِيس: بنت الهَدْهاد بن شُرَحْبِيل، من حِمْير، مَلِكة سَبأ، يمانية من أهل مَأْرِب، تولّت المُلك بعد أبيها، وحاربت عَمْرو بن أَبْرهة ذا الأذعار فهزَمَها، ثم عادت فهزمته، ووَلِيت أمرَ اليَمَن كُلّه، وزحفت إلى بابل وفارس، ثم عادت إلى اليَمَن، واتخذت سَبأ قاعِدةً لمُلكها.

ويرى المُفَسِّرون أنها المَعْنيّة فى قصّة سليمان عليه السّلام بقوله تعالى: ﴿ إِنِّى وَجَدتُّ امرأةً تَمْلِكُهم وأُوتِيَتْ مِنْ كُلّ شىء ولها عَرْشٌ عَظِيم ﴾ (النمل: ٢٣)

* * *

* البُلْقِينِىّ: عمرُ بنُ رَسْلان بن نُصَير الكِنانىّ العَسْقلانىّ الأَصْل (٨٠٥ هـ = ١٤٠٣ م): مُجْتَهِد حافِظ للحَديث، وُلد فى بُلْقِينَة (إحدى قرى محافظة الغربيّة بمصر)، وتعلّم بالقاهرة، وتولّى قَضاءَ الشّام سنة ٧٦٩ هـ، ومن كتبه فى الفقة: «التدريب»، و«تصحيح المِنْهاج». وله «محاسن الاصطلاح فى الحديث».

* * *

ب ل ق ع

إقفارُ المكان وخُلُوُّه

قال ابن فارس: «البَلْقَع: الذى لاشىء به، فاللام زائدة، فهو من باب الباء والقاف والعين».

* بَلْقَع البَلَدُ: أَقْفَر.

* ابْلَنْقَع الشىءُ: انْفَرج، ويقال: ابلنقع الكَرْبُ.

و ـــ: ظَهر وخَرج. قال رُؤْبة — وذكر ريحًا ـــ:

* فَهْىَ تَشُقّ الآلَ أو يَبْلَنْقِعُ *

[الآل: السّراب.]

و ـــ الصُّبْحُ: أَضاءَ.

* البَلْقَع، والبَلْقَعة: الأَرْضُ القَفْر التى لا شىء بها.

و ـــ : الناقةُ ونحـوُها : نَدَّت وشَرَدَت ،
قال كُثَيِّر يذكُر ناقةً :

وغُودِرَ فى الحَىِّ المُقِيمِينَ رَحْلُها
وكان لهـا باغٍ سِـواى فَبَلَّتِ

[غُودِر رَحْلُهـا : تُرِك . باغٍ : طالبٌ يطلبها .]

ويُقال : بَلَّتِ المَطِيَّةُ على وَجْهِها .

و ـــ فلانٌ : نَجا من الشِّدَّة والضِّيق .

و ـــ من مَرَضِه ـِـ بَلًّا ، وبَلَلًا ، وبُلُولًا : بَرأ وصَحَّ . وفى اللِّسان قال الشاعر :

إذا بَـلَّ مِن داءٍ به ، خَالَ أنّه
نَجا ، وبه الدَّاءُ الذى هو قاتِلُهْ

[يعـنى بالدّاء الذى هـو قاتِلُه : الهَـرَمَ والشَّيْخُوخَةَ .]

و ـــ الشيءَ ـُـ بَلًّا ، وبِلَّةً : نَدّاه .

ويقال : بَلَّه بالمـاءِ ونحوِه .

و ـــ فلانٌ الأَرْضَ : بذَرَها بالبَلَـلِ .

ويُقـال : لاأفعلُ كذا مابَلّ بَحْـرٌ صُوفَةً ، أى لا أَفْعله أبداً .

[صوف البَحْر : شىء يكون فى البَحْرِ على شَكْلِ صُوفِ الضَّأْن .]

وقولُهم : فلانٌ ماتَبُلّ إحدى يَدَيْه الأُخْرَى ، أى بَخِيلٌ .

ويُقـالُ : لا تَبُـلُّكَ عندى بالَّة ، أو بَلالٌ : لا يُصِيبك خَيْرولا نَدًى .

وقالَتْ لَيْـلَى الأَخْيَلِيَّة تعاتِبُ ابنَ أبى عَقِيلٍ على فِراره وتَرْكِه تَوْبَةَ ابنَ عَمّه للأَعْداء يَقْتُلونه :

فلا وأَبِيكَ ، يا ابنَ أَبِى عَقِيلٍ
تَبُـلُّكَ بعــدَها فينـا بلالِ

و ـــ رَحِمَـه بَلًّا ، وبِلالًا : وَصَلَها ، وفى الحـديث : « بُلُّوا أَرْحامَـكم ولَوْ بالسَّـلامِ » أى نَدُّوها بالصِّلَة .

ومن كلام عُمَر بنِ عبد العزيز رَضِىَ اللهُ عنه : «إذا اسْتَشَنَّ ما بينكَ وبَيْنَ الله فابْلُلْه بالإحْسانِ إلى عِبادِه » . [استشنّ : يبس]

وقال الأَعْشَى يَمْدَحُ قَيْسَ بن مَعْدِ يكَرِبَ :

ثَقِفٌ إذا نالَتْ يداه غَنِيمَـةً
شَدَّ الرِّكابَ لِمثْلِها لِينالَهَـا
أَمّا لطالب نِعْمَـةٍ تَمَّمْتَهـا
ووِصال رَحْم قد بَرَدْتَ بِلالَهَا

[ثَقِفٌ : حاذِقٌ . أَمّا : قَصْداً .]

و ـــ فلانًا : لَزِمَه ، ودامَ على صُحْبَتِه ، وآخاه .

[دانت : خضعت . التحوُّب : البكاء والتضرُّع . الجزلاء : واد]

وقال أبو بكر بن عبد الرحمن بن المِسْوَر بن مَخْرمة — ويُنْسَبُ إلى غيره — يذكر امرأته وكانت فى سفر :

بَيْنما نحنُ من بَلاكِثَ بالقا
ع سِراعًا والعِيسُ تَهْوِى هُوِيًّا
خَطَرتْ خَطْرةٌ على القلْب من ذِكْرا
كِ وَهْنًا ، فما استَطَعْتُ مُضيًّا

[الوهن : نحو منتصف الليل] . وفى الحماسة : « بينما نحن بالبَلاكِث فالقاع .. » .

وبلاكث الأخرى : بين غَزّة ومَدْيَن على طريق مصر . قال كُثَيِّر :

ولم تقرض بلاكثَ عن يمينٍ
ولم تَمْرُر على سهل العُنابِ

[تقرض : تقطع . العناب : يريد العُنابة : موضع بين فَيْد والمدينة]

* * *

* بُلْكُوث — بُلْكُوث بن طَرِيف ، ورد ذكره فى شعر الأخطل :

سَرَيْنَ لِبُلْكُوثٍ ثلاثًا عواملاً
ويومين لا يَطْعَمْنَ إلّا الشَّكائما

[سَرَيْنَ : يعنى الخيل . عوامل : يريد مُتَّصِلة . الشَّكائم : جمع شَكِيمة ، وهى حَديدةُ اللِّجام .]

* * *

ب ل ك ع

* بَلْكَعه : قطعه .

* * *

ب ل ل

(فى العبريّة bālal « بَالَلْ » : دهن بالزيت ، وفى الأراميّة balbel « بَلْبِلْ » خَلَط ، وفى الأشوريّة bullulu « بُلُّلُ » : خَلَط) .

١ — البَلَلُ والنُّدُوَّة

٢ — أخذ الشىء والذهاب به

٣ — الإفاقة من المرض

٤ — لزوم الشىء

٥ — حكاية صوت

قال ابن فارس : « الباء واللّام فى المضاعف له أصولٌ خمسَةَ هى مُعْظَم البابِ ، فالأول : النَّدَى ، والثانى : الإبْلال من المَرض ، والثالث : أَخْذُ الشيءِ والذَّهابُ به ، والرابع : البَلَل ، وما بعد ذلك فهى حكايةُ أصْواتٍ وأشياءُ ليست أُصُولاً تُنقاس » .

* بَلَّت الرِّيحُ ـِ بُلولًا : صار فيها بَرْدٌ ونَدَى ، فهى بَلِيلَ .

و ــ الشيءُ بَلًّا : ذَهب . ويُقالُ : بَلَّ فى الأَرْض .

أَبَـلَّ فما يَزدادُ إلّا حَماقَـةً
ونَوكاً وإن كانت كثيراً مَخارِجُه

[النَّوك : الحُمق]

و ــ : نجا من الشِّـدّةِ والضِّيق ، قال رُؤبةُ :

* من صَقعِ بازٍ لا تُبِلُّ لُحَمُهْ *

[الصَّقع : الضَّرب . اللُّحَم : جمع لُحمَة ، ولُحمَةُ البازِىّ : ما يطعمه ممّا يصيده .]

و ــ المريضُ : بَرَأَ وصَحّ ، وفى اللّسان قال الشاعرِ يَصِفُ عجوزاً :

صَمَحمَحةٌ لاتَشتَكى الدَّهرَ رَأسَها
ولـو نَكَزَتْهـا حَيَّـةٌ لأَبَلَّتِ

[صَمَحمَحة : شَـديدةٌ مجتمِعـةُ الخَلْق . نَكَزَتْها : لَسعَتْها بأنفِها .]

ويُقال : أَبَلَّ من مرضه ، قال كُثَيِّر :

فأَصبَحتُ قد أَبلَلْتُ من دَنَفٍ بها
كما أُدنِفَتْ هَيْماءُ ثم استَبَلَّتِ

[الدَّنَف : المرض اللّازم المُخامِر . الهَيْماء : النّاقة التى أَخَذها الهُيامُ ، وهو داءٌ يُصيب الإبل فتهيم فى الأرض لا تَرعَى .]

و ــ فلانٌ فى الأَرض : ذَهب فيها .

و ــ المَطِيَّـةُ على وَجْهِها : نَدّت وشَرَدت ضالّةً .

و ــ على فُلانٍ : غَلَبَـه . قال ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ الهُذَلىّ يرثى ابنَ عمٍّ له :

أَلَا ياقتىً ــ ماعَبْدُ شَمْسٍ ــ بمثلِه
يُبَلُّ على العُدَى وتُؤْبَى المَخاسِفُ

[بمثـله : متعلّق بقوله : يُبَـلّ . وقوله : ما عبـد شمس ؟ اسـتفهام أريد به التعظيم . العُدَى : جمع عادٍ بمعنى مُعتَـدٍ . المَخاسِفُ : جمع خسف ، وهو : الضَّيم .]

و ــ الشىءَ : أَذهَبه .

و ــ فُلاناً : صادَفَه أَبَلَّ (عن ابن القطّاع) أى : وجده شَديدَ الخُصُومَة .

* بَلَّلَ الحَمامُ : دامَ هَـديرُه . وفى اللّسان قال الشاعر :

يُنَقِّـرْنَ بالحِيحاءِ شاءَ صُعائِدٍ
ومن جانبِ الوادِى الحَمامَ المُبَلِّلا

[الحِيحاءُ : اسم صَـوْت للزَّجْر . الشاه : الغنم . صُعائِد : مَوضع]

و ــ الشىءَ : نَدّاه ، قال أبو صَخرٍ الهُذَلِىّ :

إذا ذُكِرَتْ يَرتاحُ قلبى لذِكْرِها
كما انتَفَضَ العُصفُورُ بَلَّلَه القَطْرُ

و ـــ : أعطاه .

ويُقـال : بَلَّه اللهُ ابْنـاً : وبَلَّه اللهُ بابْنٍ : رَزَقَه به .

و ـــ اللهُ فُلاناً : أغناه . وفى الخبر : « مَنْ قَدَّر فى مَعِيشَة بَلَّه اللهُ » .

[قدَّر فى معيشة : أحسن تدبيرها .]

* بَلَّ الرجلُ ـَ بَلَلاً ، وبَلالَةً : امتنع وغلب . فهو أَبَلُّ ، وهى بَلاَّءُ (ج) بُلٌّ .

و ـــ : فَجَر ، قال المُسَيَّبُ بن عَلَس :

أَلاَ تَتَّقُـونَ اللهَ يا آلَ عامرٍ

وَهَلْ يَتَّقِي اللهَ الأَبَلُّ المُصَمِّمُ

و ـــ : جَرُؤَ وأَقْدَم ولم يُبالِ .

و ـــ صار حَذِراً أَرِيباً .

و ـــ بالشيء بَلَلاً : ظَفِرَ به ، وصار فى يده .

ويُقال : لَئِن بَلَّت بك يَدى لا تُفارِقُنى أو تُؤَدِّىَ حَقِّى . قال طَرَفَةُ بنُ العَبْد :

إذا ابْتَدَرَ القَوْمُ السِّلاحَ وجَدْتَنِى

مَنِيعًا إذا بَلَّتْ بقائِمِـــهِ يَدِى

ويقـال : لَئِن بَلَّ به لَيَبلَّنَّ بما يَوَدّه . ومن أمثالهم : « مابَلِلْتُ من فُلانٍ بأَفْوَقَ ناصِلٍ »

[الأفـوق : السَّهم الذى انكسر فُوقه . النَّاصِل : الذى سقط نَصْله] : يُضرب للرجل الكامل الكافى .

ويُقال : مابَلِلْتُ به : ما أَصَبْتُه ولاَعلِمْته .

و ـــ بفلانٍ : ابْتُلِى به وشَقِىَ .

و ـــ بالشيء بَلالَةً : أَحَبَّه ولَزِمه .

قال ابنُ أَحْمَر :

فَبَـلِّى إنْ بَلِلْتِ بأَرْيَحِىٍّ

من الفِتْيانِ ، لايَمْشِى بَطِينَا

[الأَرْيَحِىّ : الكريم . البَطِين : العظـيم البَطْن .]

ويروى : « فبلِّى ياغَنِىّ » .

وفى المَقاييس قال الشّاعرُ :

* إنّ عَلَيْكِ ـــ فاعْلَمنَّ ـــ سائقا *

* بَـلاًّ بأَعْجازِ المَطِىِّ لاحِقـا *

[بَلًّا : وَصْفٌ لسائق على وزن فَعـل ، أى مُلازما لأعجـازها .]

* أَبَلَّ العودُ : جرى فيه المـاء .

و ـــ السَّمُرُ : أثمر .

و ـــ الصَّفَا : املاسّ . (عن ابن القطّاع)

و ـــ الرجلُ : امتَنـع وغَلَب . وقيـل : غَلَب فى كُلِّ شىءٍ من خُصـومة أو شَجاعة أو لُؤْم .

و ـــ : أَعيـا فَسادًا وخُبْثًا ، وفى التَّكمِلَة أنشد أبو عُبَيْد :

و ـــ : النُّدُوَّة . قال أَوْسُ بنُ حَجَرٍ يهجو الحكَمَ ابنَ مَرْوانَ بن زِنْباع :

كأنِّى حَلَوتُ الشِّعْرَ حين مدَحتُه
صَـفا صَخْـرةٍ صَمَّاءَ يَبْسٍ بلالهُـا

[حَلَوْته : حَبَـوْتُه ووَهَبْتـه . الصَّـفا : العريض الأَملس من الحجارة]

ويُقـالُ : طَـوَيتُ فلاناً على بلاله : أى احْتَمَلْتُه على إساءته . (وانظر / بُلالَة)

قال الرّاجز :

* وصاحِبٍ مُرامِقٍ داجَيْتُه *
* دهَنْتُه بالدُّهن أو طويْتُه *
* على بلالٍ نفسِـه طَلَيْتُـهُ *

ويُقال : انضَحوا الرَّحِمَ ببِلالها : أى صِلُوها بصلتها . وفى الحديث : « فإنّ لَكُمْ رَحِمًا سأَبُلُّها ببِلالهـا » .

○ وبِلالٌ : عَلَمٌ على غيرِ واحد ، منهم :

١ ـــ بِلال بن أبى بُرْدَة بن أبى موسى الأَشعرى نحو (١٢٦ هـ = ٧٤٤ م) : محدِّث ، ولى إمارة البَصْرةِ وقضاءَها ، كان ثِقَـةً فى الحَديث ، وهو مَمْدُوح ذى الرُّمّةِ ، وفيه يقول :

بِلالُ ابنُ خيْرِ النّاس إلاّ نُبُوّةً
إذا نُشِرَت بين الجميـع المآثِرُ

٢ ـــ وبِلالُ بن الحـارث المُـزَنِى ، أبو عبد الرحْمن (٦٠ هـ = ٦٨٠ م) : صحابِى شُجاع ، أسلم فى السنة الخامسة من الهجرة ، كان من حاملى أَلْوِية " مُزَيْنـة " يوم الفتـح ، وعاش حـتّى شَهِـد غزو إفريقيـة مع عبد الله بن سَـعْد بن أبى السَّرْح ، فكان حامل لواءِ مُزَيْنةَ يومئذ .

٣ ـــ وبِلالُ بن رَباح الحَبَشِىُّ (٢٠ هـ = ٦٤١ م) : مؤذِّنُ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم وخازِنه على بيتِ مالِهِ ، أحدُ السابقـين إلى الإسـلام ، وكان ممَّن عُذِّبَ فى الله عزّ وجلّ فصـبر على العذابِ ، اشتراه أبو بَكْر وأعتقَـه ، وشهِـد المشاهد مع رسـول الله صلى الله عليـه وسـلّم ، ولمـا تُوُفِّىَ الرسولُ أَذَّن بِلالٌ يومئـذ ولم يؤذِّن بعـد ذلك . وأقام بالمدينة حتّى خرج مـع أبى عُبَيْـدة فى فَتْح الشّام ، وأذَّن فى بيت المقدس استجابة لعُمَرَ حين عَقَد الصُّلْح لأَهْلها ، وتوفّى فى دمشق ، ودُفِنَ « بباب الصغير » .

روى له البخارى ومُسْلم .

* البُلالَةُ : البَلَلُ والنُّـدُوَّة ، يقال : طَوَيتُ الثوبَ على بلالته .

ويُقـال : طويتُ فُلاناً على بُلالَتـه : إذا احْتَملْتَه على مافيه من العيْبِ ، أو دارَيْتَه وفيـه بقيّةٌ من الود .

ويُقال : بَلَّله بالمـاءِ ونحوِه .

* ابْتَلَّ الشيءُ : تندَّى .

و ـــ الرجل : حَسُنَت حالُه بعد الهُزالِ .

* تَبَلَّلَ الشيءُ : ابتَلَّ ، قال ذُو الرُّمَّة :

وما شَنَّتا خَرْقاءَ واهِيَتا الكُلَى

سَقَى بِهما ساقٍ ، ولمَّـا تَبَـلَّلا

بأَضْيَعَ من عَيْنَيْكَ للدَّمْعِ كُلَّما

تَوَهَّمْتَ رَبْعاً أو تَذَكَّرْتَ مَنْزِلا

[الشَّنَة : القِرْبة الخَلَق . كُلْيَة القِرْبة : الرقعة التى تحت عُرْوَتِها : تبلَّلا ، أى تَبَلَّلا]

و ـــ الرجُلُ : ابْتَلَّ .

و ـــ الأَسَدُ ونحوُه : أثارَ بمخالِبِه الأَرْضَ وهو يزْأَرُ عنـد القِتال ، قال أُمَيَّـةُ بنُ أَبى عائِذٍ الهُذَلِيُّ :

تَكَنَّفَنِي السِّيدانِ : سِيدٌ مُواثِبٌ

وسِـيدٌ يُتـالِى زَأْرُهُ بالتَّبَلُّـلِ

[السِّيدُ هنا : الأَسَد . يُتالى : يتابع .]

* اسْتَبَلَّ الرجُلُ من مَرَضِه : بَلَّ منه وصَحَّ . قال كُثَيِّر :

وإنِّى على ذاك التَّجلُّدِ إنَّنى

مُسِرٌّ هُيامٍ يَسْتَبِلُّ ويُرْدَعُ

[مُسِرٌّ : كاتم . الهُيام : الجنون من العِشْق . يُرْدَع : يُنْكَس فى مرضه .]

* أَبْلال ـــ أَبْلالُ الإبِلِ : نِطافُها ، والنِّطافُ هنا : المـاءُ القليلُ يبقى فى بُطونِ الإبِل يُعِينُهـا على تحمُّلِ العَطَش .

* البالَّةُ : الخَيْرُ . ويُقالُ : لا تَبُلُّكَ عنـدى بالَّة ، أى لا يُصِيبُكَ منّى خيرٌ .

* البالُول : القَلِيـلُ من المـاءِ ، يُقـالُ : ما فى البئرِ بالولٌ .

* بَلالِ (كحَـذام) : اسمٌ للنَّدى والخيرِ ، مَعدولٌ عن بالَّة . قالَتْ لَيْلَى الأَخْيَلِيَّة تُعاتب ابنَ أبى عَقِيلٍ على فِرارِه ، وتركِه تَوْبَةَ ابنَ عَمِّهِ للأَعداء يقتلونه :

فَلا واللهِ يا ابْنَ عَقِيـلٍ

تَبُلُّك بعْدَها فِينا بَلالِ

* البَلالُ ، والبِلالُ ، والبُلالُ : المـاء .

و ـــ : كُلُّ ما يُبَلّ به الحَـلْقُ من المـاءِ واللّبنِ . يُقال : ما فى سقائه بلالٌ .

ومن كلام طَهْفَةَ النَّهْدِيِّ (صحابى) يصف جَدْبًا : « لنا نَعَمٌ هَمَلٌ أَغْفالٌ ما تَبِضُّ ببلالٍ » .

[نَعَمٌ هَمَلٌ : لا راعىَ لها ، لإعوازِ النَّباتِ . الأَغْفالُ : التى لا سِمات عليها . تَبِضُّ : ترشح .]

[الحُفُوف : اليُبْس وضيقُ العَيْش .]

ويُقالُ : ما أَحْسَنَ بَلَله ، أى تجمُّـلَه .

و — : القليـلُ .

* البَلَـلُ : البَذْر، ومنه قولهم: بَلُّوا الأرضَ بَذَروها بالبَـلَل .

* البُـلَّى : الغِنَى بعد الفقرِ .

* البَلّاء — يُقال : صَفاةٌ بَلّاء : مَلْساءُ .

* بَلّال — بَنُو بَلّال : رَهْطٌ من أَزْدِ السَّراةِ غَدَرُوا بعُرْوةَ أخى أَبِى خِراشٍ، فقتَلوه، وأَخَذُوا مالَه . وفى ذلك يقول أبو خراش :

لَعَنَ الإلهُ — أُحاشِى — مَعْشَرًا
غَدَروا بعُـــرْوةَ من بنى بَـلّالِ

* البَلّانُ : الحَمّام، والألف والنون زائدتان، (ج) بلّانات، وفى الخبر عن ابنِ عُمر رضى الله تعالَى عنهما : « سَـتَفْتَحونَ أرض العَجَـمِ ، وستجِدونَ فيها بُيوتًا يُقالُ لهـا : البَلّاناتُ، فمن دَخَلَها ولم يَسْتَتِرْ فليس مِنّـا . »

وقيل : أصلها البلّالات ، أبدلوا اللّام نونًا (وانظر/ بلن) .

و — : من يَخْدُم فى الحَمّام (عن الزَّبيدى) وهى بتـاء .

* البُلّان : البَلَل، وفى اللّسانِ قال الشاعر :

* والرِّحْـمَ فابْلُلْها بخَيْرِ البُـلّانْ *

* فإنَّها اشْتُقّت من اسم الرّحـمٰـنْ *

* البَلَّةُ : الرُّطوبة ، يقال : فى الثّوب بَلَّة : إذا لم يتمَّ جفافهُ .

ويُقال : « طَواه على بَلَّتِه » : احتَمَلَه على فساده ، يُضرب مَثَـلًا لإبْقاء المَوَدَّة ، وإخفاء ما يظهر من الجَفاء .

ويُقالُ : ما أَصابَ هَلَّةً ولا بَلَّةً ، أى شيئًا من خَيْرٍ ورِزْق . (الهَلَّة: الفَرَح والاستهلال .)

ويُقال: جاءَنا فلانٌ فلم يأْتِنا بهَلَّةٍ ولا بَلَّةٍ ، أى بشىء .

ويُقال : رِيحٌ بَلَّةٌ : فيها بَلَل، وفى الصّحاح قال الرّاجز :

* أَلْجَـأَنِى اللّيلُ وريحُ بَلَّهْ *

* إلى سَـوادِ إبِلٍ وثَـلَّهْ *

* وسَكَنٍ تُوقَـدُ فى مِظَلَّهْ *

[السَّواد : الجماعة . الثَّلَّة هنا : جماعة الغَنَم . السَّكَن : النّار .]

و — : طَراءَةُ الشَّبابِ .

و — : الغِنَى بعد الفقرِ .

ويُقال : انصرفَ القَوْمُ ببَلَّتِهم ، أى بحال صالِحة وخَيْرٍ .

و — : البَقِيَّة ، يُقال : ما في السِّقاء بُلالَة ولا عُلالَة .

✻ البَلّ : المَطُول الذى يَمْنَعُ بالحَلِف ما عندَهُ من حُقُوقِ النّاسِ .

و — : الأَلَدُّ الجَدِلُ .

و — : اللَّهِجُ بالشيء المولع به . وفى اللِّسان قال الشاعر :

وإنّى لَبَلٌّ بالقَرِينةِ ما ارعَوَت
وإنّى إذا صَرَّمْتُها لَصَرُومُ

[القَرِينة : الزوجة . صَرَّمْتُها : قَطَّعْت ما بيني وبينها .]

✻ البِلّ : المُباحُ ، يُقالُ : هو لكَ حِلٌّ وبِلٌّ .

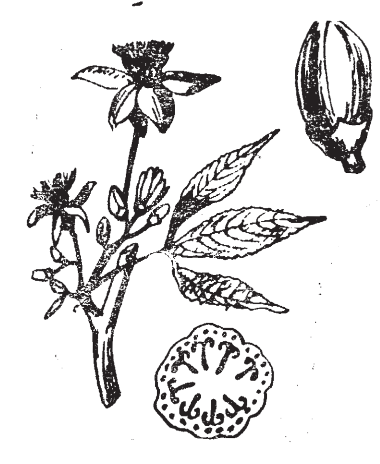
ومن كلامِ عَبْدِ المُطَّلِبِ — لمّا حَفَرَ زَمْزَم — « ... لا أُحِلُّها لمُغْتَسِل ، وهى لشارِبٍ حِلٌّ وبِلٌّ » .

و — : الشِّفاءُ وبه فَسَّر أبو عُبَيْد كلامَ عبد المُطَّلِب المذكور آنِفًا لما حَفَرَ زَمْزَم .

ويُقالُ : هو بِلُّ أَبْلال : أى داهِيَةٌ .

ويُقالُ : هو بِذِى بِلٍّ : أى حيثُ لا يُدْرَى أينَ هُوَ .

✻ البِلُّ : قِثّاء هندى (اسمه العلمى Aegle marmelos) : شجرة من الفصيلة السَّذابِيَّة (Rutaceae) ، ثَمَرَتُها لُبِّيَّة فى حجم البَرْقُوق ، لها قشرة صُلْبَة لا يَسْهُل كَسْرُها . والثمرة مُسْتَطابة الرّائحة ، ولبُّها مُخاطى مُصْفَرٌّ أو مُحْمَرٌّ ، يحتوى على بُذور مُزْغِبة ، وغير النّاضج منها قابِضٌ ، يستعمل علاجا ، وأما ناضِجها فحُلْوٌ مُسْهِلٌ .



(البِلّ)

✻ البَلَلُ : النُّدُوَّة والرُّطوبة فى الشيء .

و — : الخِصب ، ومنه خَبَرُ عُمَر رضىَ الله عنه : « أنه أَرْسَلَ إلى أبى عُبَيْدَةَ رَسُولًا فقال لَهُ — حين رَجَع — : كيفَ رأيتَ أبا عُبَيْدَةَ ؟ فقال : رأيتُ بَلَلًا من عيش ، فقَصَّر من رزقة ، ثم أرسلَ إليه بعد ذلك ، وقال للرَّسُول حين قَدِمَ من عِندِه : وكيف رأيتَه ؟ قال : رأيت حُفوفًا ، فقال : رَحِمَ اللهُ أبا عُبَيْدة ، بَسَطْنا له فبَسَط ، وقَبَضْنا له فقَبَض » .

و — : الحالُ ، يُقال : كيف بُلَلَتُك ؟

ويُقال: طويتُ فلاناً على بُلُلَتِه : إذا احتملْتَهُ على ما فيه .

* البُلُلَة : الرُّطوبة والنُّدُوَّة ، يُقال : طويتُ السِّقاء على بُلُلَتِه .

ويُقال : طَوَيْتُ فلاناً على بُلُلَتِه ، أى على بَقِيَّة وُدِّه ، أو احتَمَلْتُهُ على ما فيه من عَيْبٍ .
قال حَضْرَمِيُّ بن عامرٍ الأَسَدِيّ :

ولَقَدْ طَوَيْتُكُمُ على بُلَلاتِكُم

وعَلِمْتُ ما فيكُم من الأَذْرابِ

[الأَذْراب : جمع ذَرْب ، وهو الفُحْش وبَذاءة اللِّسان] .

ويُروى : « على بُلَلاتِكُم » الواحِدَةُ بُلَلَة .

ويُقال : انْصَرَف القومُ ببُلُلَتِهِم : أى وفيهم بَقِيَّةٌ، أو بحالٍ صالِحَةٍ وخَيْرٍ .

* البُلُولَة : البُلَلَة .

و — : بقيَّةُ الوُدِّ ، يُقالُ : طويتُ فلاناً على بُلُولَتِه ، وفى اللِّسان قال الشاعر :

وأَلْبَسُ المَرْءَ أَسْتَبْقِي بُلُولَتَه

طَىَّ الرِّداءِ — على أَثْنائِهِ — الخَلَقِ

ويُقال : انْصَرَف القَوْمُ ببُلُولَتِهِم، أى بحالٍ صالِحَةٍ وخَيْرٍ .

* البَلِيلُ : الرِّيحُ البارِدَة فيها نَدًى ، وهى رِيحُ الشَّمال . يُقال : للواحد والجميع ، وتلحقه التاء .

قالَتْ أم عَقِيل (فاطِمَةُ بنتُ أَسَدٍ) زوجُ أبى طالِبٍ عَمِّ النَّبىّ صلّى الله عليه وسلّمَ ، تُرَقِّصُ وَلَدَها :

* أَنْتَ تكونُ ماجِدٌ نَبِيلُ *

* إذا تَهُبُّ شَمْأَلٌ بَلِيلُ *

ويُقال : فلانٌ بَلِيلُ الرِّيقِ بذِكْرِ كذا : إذا كان لَهِجًا به .

و — : الأَنِينُ من التَّعَبِ ، ويقال : « له أَلِيلٌ وبَلِيلٌ : أَنِين مع صَوْتٍ ، وفى المَقايِيس قال المَرّار :

صَوادِىَ كُلُّهُنَّ كأُمِّ بَوٍّ

إذا حَنَّتْ سَمِعْتَ لها بَلِيلَا

[الصوادى : العَطْشَى، البَوّ : وَلَد النّاقة .]

○ وبَلِيلُ الماءِ : صَوْتُه .

* البَلِيلَة من الرِّيح : التى تُخالِطُها مَطَرَة ضَعِيفة .

و — : الصِّحَّة .

و — : حِنْطَة تُغْلَى فى الماء، ثم يُوضع عليها اللَّبَنُ والسُّكَّر ، وتُؤْكل (مصريّة) (عن الزبيدى) .

و — : ثَمَـرَةُ الشيء .

و — : نَوْرُ العِضـاه كالعُرْفُط والسَّـمُرِ أوعسلُهما ،وقيل: الزغب الذى يكون بعد النَّوْر .

وفى كلام عُثْمانَ — رَضىَ اللهُ عنـه — حين رأى رَجُلًا يقطع سَمُرة بصُخَيْرات الثَّمام (ويروى بصُحَيْرات اليمـام) قال : « ويلَكَ ! إنَّ هٰذا الشَّجَرَ لبعيرِك وشاتِك ، وأنت تعقره ؟ أَلَسْتَ تَرْعَى بَغوتَها و بَلَّتها ؟ »

[البَغوة : ثمرة السَّمُر أوّلَ ما تَخْرُج .]

و — : ثَمَر القَرظ .

* البِلَّة : النُّدُوَّة ، أو القليلُ منها .

ويُقـالُ : جاء فلانٌ فلم يَأْتِنا بِهِلَّةٍ ولا بِلَّةٍ ، أى بشىءٍ من خيْرٍ ورِزْقٍ .

و — : جَرَيانُ اللِّسانِ وفصاحَتُه ، يُقالُ : ما أحسنَ بِلَّةَ لِسانِه ! . ومن سَجعات الأَساس: « فى صَدْرِه غُلَّة ، وما فى لسانه بِلَّة . »

و — : عَسَلُ السَّمُر .

و — : الوَليمة .

و — : العافيَةُ من المَرَض .

و — : داءٌ يصيبُ الإنسانَ فى جِسْمِه ، أو شىءٌ يجِدُه الإنسانُ من وَجَع فى رَأْسِه .

(عن ابن دريد)

* البُلَّةُ : بقيَّة البَلَل ، يُقالُ: طَوَيْتُ الثَّوْبَ على بُلَّتِه : أى على بقيَّة بَلَلٍ فيه لِئَلَّا يتكسَّر .

ويُقالُ: طويتُ فلانًا على بُلَّتِه : إذا احتَمَلْتَه على ما فيه من الإساءَةِ والعَيْب .

و — : ابْتِلالُ الرُّطَب ، يقال : اسقِه على بُلَّته ، قال إهاب بن عُمَيْر يصف حُمُرًا :

* حـتَّى إذَا أَهْرَأْنَ للأَصائِلِ *

* وفارَقَتْهـا بُـلَّةُ الأَوابِـلِ *

[أَهْرَأْن للأصائِل: أى دَخَلْنَ فى الأصائِل. الأَوابِل : الإبلُ والوُحُوش التى تَسْتَغْنِى بالعُشْبِ الرَّطْبِ عن المـاء . يقـولُ : سِرْنَ فى بردِ الرَّواح إلى المـاءِ بعدَ ما يَبِس الكَلأُ .]

و — : طَراءَةُ الشَّبابِ .

و — : بَقِيَّةُ الكلأِ . (عن الفرّاء) .

(ج) بِلالٌ .

وفى اللِّسان قال الرَّاجز :

* وصاحِبٍ مُرامِقٍ داجَيْتُه *

* على بِلالِ نَفْسِـه طَوَيْتُـه *

[المُرامِق : الذى لم يبق فى قلبـه من المودَّة إلّا قَليل — داجَيْتُه : جامَلْته]

* البُلَلَة : الزِّىُّ والهَيْئة ، يُقالُ : إنَّه لحَسَن البُـلَلَة .

تَحمِل قطّ .
ا الفحلُ قطّ ، فهى مُبْلِمٌ .
مَتْ شَفَتاه ، ويُقال :

قَبَّحه .
: قَبَّحه .

رصَةُ أو خُوصَةَ المُقْل :
لامَةُ بن جَنْدل فى وَصْف

داود سَكُّها
الجَنَا من أَبْلَمٍ مُتَفَاقِ
ة النَّسْج . السَّك : المِسْمار ،
] .

ا قرونٌ كالباقِليّ ، وليس لها
منتشرة الأطراف كأنها ورق
حنيفة الدِّينَوَرِى) .



و — : الغَلِيظُ الشَّفَتَيْن ، يقال : رجلٌ أَبْلَمُ ، وبَعِيرٌ أَبْلَمُ .

* الأُبْلُمُ ، والإِبْلِمُ : الخُوصة ، أو خُوصَةُ المُقْل .

* الأَبْلَمَةُ : الحركَةُ ، يُقال : ما سَمِعْتُ له أَبْلَمَةً ، وفى اللِّسان :

* فما سَمِعْتُ بعد تلك النَّأْمَهْ *
* منها ولا مِنْهُ هُناكَ أَبْلَمَهْ *

[النَّأْمة : الصَّوْت الخَفِىّ] .

و — : الخُوصَةُ ، أو خُوصة المُقْل .

* الأُبْلُمَةُ ، والإِبْلِمَةُ : الخُوصَة ، أو خُوصَةُ المُقْل : يُقال : المالُ بيْنَنا شِقَّ الأُبْلُمَة ، والأَمْرُ بيْنَنا شِقَّ الأُبْلُمة ، وذلك لأنَّها تُؤخَذُ فتُشَقّ طُولًا على السواء ، وفى خبر السَّقِيفَة : « الأَمْرُ بيْنَنا وبَيْنَكم كقَدِّ الأُبْلُمَة » ، وفى الأساس :

أَتَوْنا ثائِرِينَ فلَنْ يَؤُوبُوا
بأُبْلُمَةٍ تُشَدُّ على بَزِيمِ

[البَزِيم : حُزمَة البَقْل] .

* الإِبْلِيمُ : العَسَل ، قال الأزهرىّ :
لا أَحْفَظُه لإمام ثِقَة .

* بُلَّى (مثلثة الباء مشددة اللام) — يقال : الناس بِذى بِلَّى . قال الخليل : أى هم متفرقون ، وقال أبو زيد : وذلك إذا بَعُدَ بعضُهم عن بعض ، وكانوا طوائفَ من غير إمام يَجْمعُهم ، قال خالدُ ابنُ الوليد فى خُطْبةٍ له — حين عزله عُمَرُ عن الشام — يرُدُّ على مَنْ اتَّهَمَه بإثارة الفتنة :

« . . أما وابنُ الخطّاب حىٌّ فلا ، ولكنَّ ذاك إذا كان الناسُ بِذى بِلَّى » .

[يريدُ ضَياعَ أمورِ النّاس ، وتشتُّتَ كلمتهم بعده .]

* بِلِّيان (وتفتح الباء) — يُقال : هو بذى بِلِّيان ، أى هو بذى بِلَّى ، وفى اللّسان أنشد الكِسائىُّ :

ينامُ ويَذهَبُ الأقوامُ حتّى
يُقالُ : أَتَوا على ذِى بِلِّيانِ

* بِلِّىّ — يقال : هو بذى بِلِّىّ ، أى بذى بلَّى .

* بِلِّيّان — يُقال : هو بذى بلِّيّان ، أى بذى بِلَّى .

ويُقالُ : ذَهَبَ بذى هِلِّيّانَ وذى بِلِّيّانَ ، وقد صُرِفَ . (انظر / هلى ، بلى)

* التَّبلال : الدّوامُ وطولُ المُكْثِ فى كلِّ شىءٍ .

قال الرَّبيعُ بن ضُبَيْع الفزارىّ :

أَلَا أيُّها الباغى الذى طالَ طِيلُه
وتَبلالُه فى الأرْض ، حتّى تَعوّدا

[طالَ طِيلُه : طال عمره .]

* المِبَلُّ : الذى يُعْيِيكَ أن يُتابِعَكَ على ما تُريد ، يُقال : خَصْمٌ مِبَلٌّ .

* المُبَلْبِلُ : الطاوُوس الصَّرّاخُ ، أى : كثيرُ الصوتِ .

* المُتَبَلْبِلُ : الأَسَدُ .

* * *

ب ل م

١ — الوَرَمُ والانتفاخ ٢ — نَبْتٌ

قال ابن فارس : « الباءُ واللّامُ والميمُ أصْلان أحدُهما : وَرَمٌ أو ما يُشْبِهه ، والثانى : نَبْتٌ » .

* بلَمت الناقةُ ـُ بَلْمًا : اشتهت الفَحْلَ .

* بَلِمت النّاقةُ ـَ بَلَمًا : بلَمت .

و — : وَرِمَ حياؤُها من شِدّة الضَّبَعة ، أى شِدّة اشتهاء الفَحْل .

* أَبْلَمت النّاقةُ : اشتهت الفَحْلَ .

و — : ورِمَ حياؤُها من شِدّة الضَّبَعة .

و — : لم ترْغُ من شِدّة الضَّبَعة ، وخَصّ به ثعلب البَكْرةَ من الإبلِ .

* البَيْلَم ــ بَيْـلَمُ النجّار : لُغةٌ فى البَيْرَم ، وهو عَتَلَتُه . (وانظر / ب ر م) .

و ــ : القُطْن أو جَوْزه .

و ــ : القُطْن الذى فى جَوْف القَصَبة .

و ــ : قُطْن البَرْدِىّ .

* بَيْلَمان : مَوْضِعٌ تُنْسب إليه السُّيوف البَيْلَمانيّة ، قال ياقوت : يُشْـبِه أنْ يكون من أرض اليمن ، وقال البَـلاذُرِى : هو من بلاد السِّنْد والهِنْد .

* البَيْلَمانِىُّ : الضَّخْمُ المُنْتَفِخُ .

O وابن البَيْلَمانِىّ : عَبْدُالرَّحْمٰن بْنُ يَزِيد (تابعى) كان مَوْلى لعُمَر بن الخطّاب ، شاعرٌ يَمَنِىٌّ من الأَبْناء من أهل نَجْران ، يَرْوِى عن ابن عَبّـاسٍ وابنِ عُمَر .

* البَيْلَمِىُّ ــ سَيْفٌ بَيْلَمِىّ : أَبْيض .

* المِبْلام : النـاقَةُ التى لا تَرْغُو من شِدّة الضَّـبَعة .

* المُبَلَّم ــ نَخْـلٌ مُبلَّم : حَوْلَه الأَبْـلَمُ ، وفى اللِّسان ، قال الشاعر :

* خَـوْدٌ تُرِيكَ الجسدَ المُنَعَّما *

* كما رَأَيْتَ الكَثَر المُبَلَّما *

[الخَوْد : الفَتاة الحَسَـنةُ الخَلْق الشابّة . الكَثَر : الجُمّـار .]

* * *

ب ل ن

* البَلّانُ : الحَمّام . (ج) بَلّانات ، وفى الخـبر عن ابن عُمَـر : « سَتَفْتَحُون بلاداً فيها بَلّاناتٌ » .

وقال ابن الأَثِير: الأَصْل بَلّالات فأَبْدَل اللّامَ نُوناً . (انظر / ب ل ل) .

و ــ : مَنْ يَخْدُم فى الحَمّام . (عن الزبيدى) وهى بتـاء .

O وإقْليمُ البَلّان : أَحد أَقاليم محافظة دِمَشْق ، يُطْلق على عِدّة قُـرًى فى السَّـفح الشَّرْقِىّ من جَبل الشَّيْخ .

* البِلّان : اسمه العلمى (Poterium spinosum) : جنبة بَرِّيّة شائكة ، من الفصيلة الورديّة (Rosaceae) تنمـو بكثرة فى بَوار الأرض وصَخْرِيِّها ، وتستعمل وَقوداً ، وتُتّخذ منها مكانِس للشوارِع ، وبهـا سُمِّىَ إقليم البَلّان من بلاد الشام ؛ لكثرتها فيه .

* * *

* البَلَنْد : أَصْل الحِنـاء .

* البُلَنْد : الطَّويل العالى . (فارسىّ) .

قال الشاعر :

وحُرَّةٍ غيرِ مِتفـالٍ لهَـوْتُ بها
لو كان يَخْلُدُ ذو نُعْمَى لتَنْعِيـمِ
كأنَّ فـوقَ حَشاياها ومِحْبَسِها
صوائرُ المِسْكِ مَكْبُولاً بإبْلِيـمِ

[المِتفال : التى تركت التطيّب . المِحْبَس : ثَوْبٌ يُطْرح فوق الفراش للنّوم عليه . صوائرُ المِسْك : أوعيته] .

* البُلاَمُ : أخضرُ الحَمْض .

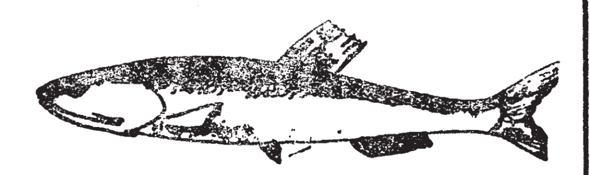
* البِلامُ : حَديدةٌ تُجْعَلُ فى فَـمِ الفرس تَكْبَحُه ، وهو غيرُ اللّجام .





(البِـلام)

* البَلَمُ ، (اسمه العلمى Engraulis bolema (من جنس Engraulis) : سَمَكٌ صـغير طوله عشرة سنتيمترات ، لَوْن ظهرِه يميل إلى الزُّرْقة ، ولون جانِبَيه وبطنِـه فِضِّىٌ ، ومقدّمه مُذَبَّبٌ ، يطول حتى يجـاوز الفكّين ، يعيش فى البحـر الأحمر والمحيط الهندى ، ويعرفه سكّان ساحلِ البَحْرِ الأَحْمر بالصِّير .



(البـلم)

و ــ : وَرَم الحياءِ من شِدّة الضَّبَعة .

و ــ : الضَّبعة .

و ــ : داءٌ يأخُذُ النـاقَةَ فى حَلْقة رَحِمِهـا فتَضِيقُ لذلك .

* البَلْماء : لَيْلَةُ البَـدْر ، لأنّ القمر يعظُم فيها ، ويكون تامًّا .

* البَلَمَةُ : وَرَمُ حياءِ النّاقَةِ من شِـدَّة الضَّـبَعة .

و ــ : الضَّبَعة .

و ــ : داءٌ يأخذ الناقَةَ فى حَلْقَة رَحِمِهـا فتَضِيقُ لذلك .

و ــ : وَرَمُ الشَّفَة .

و ــ : ثَمَـرَةُ العِضاه .

وسارِيَتَي بَلَنطٍ أو رُخامِ
يَرِنُّ خشاشُ حَلْيِهِما رَنِينا

وفسّر الزوزنيُّ البَلَنْطَ فى هذا البيت بالعاج .

* * *

ب ل ه

الغفلة

قال ابن فارس : « الباءُ واللامُ والهاءُ أصلٌ واحدٌ ، وهو شِبه الغَرارةِ والغَفْلةِ » .

* بَلِه ـَ بَلَهًا ، وبلاهةً : ضَعُف عقلُه .

و — : عَيِيَ عن حُجّته لغفلته ، وقلّة تمييزه .

و — : خَلا عن الدهاءِ والخُبْثِ ، وغَلبت عليه سَلامةُ الصّدْر .

فهو أبلَهُ ، والأنثى بَلْهاءُ . (ج) بُلْهٌ . وفى الأثر : « أكثرُ أهلِ الجنّة البلْهُ فى أمورِ الدُّنيا الأكياسُ فى أُمورِ الآخِرة » .

* أَبْلَهَ فلانًا : وَجَده أبْلَه .

* تَبالَه فلانٌ : تظاهر بالبَلَه ، وليس بأَبْلَه ،

قال عُمَرُ بن أبى رَبيعة :

تَبالَهْنَ بالعِرفانِ لمّا رأَيْنَنِي
وقُلْنَ امرؤٌ باغٍ أَكَلَّ وأَوْضَعا

[باغ : طالِب حاجَة . أَكَلَّ الدابّةَ : أعياها . أَوْضَع الدابّةَ : حمَلَها على السَّيْرِ السَّريع .]

* تَبَلَّه فلانٌ : بَلِه .

و — : تَبالَه .

و — : تَعَسَّف الطريقَ على غيرِ هِداية ولا مَسْأَلة .

و — : تَطَلَّب الضالّةَ ، قال لَبِيد يصف ناقته :

عَلِهَتْ تَبَلَّهُ فى نِهاءِ صُعائِدٍ
سَبْعًا تُؤامًا كاملًا أيامُها

[عَلِهَت : جَزِعَت وقَلِقت . نِهاء جمع نِهْى ، وهو الغَدِير . صُعائد : مَوْضِع . تُؤام : جمع تَوْأَم لأنه عَنَى اليَوْمَ والليلةَ . أى كانت الناقةُ تَتَردّد قَلِقة سَبْعَ ليالٍ بأيامِهِنّ فى طَلَب ولَدِها .]

وفى ديوانه : « عَلِهَت تَرَدَّدُ » ، ويروى : « تَبَلَّدُ » .

* ابْتَلَه فلانٌ : بَلِه . وفى اللّسان قال الشاعر :

إنّ الذى يأمُلُ الدُّنيا لمُبْتَلَهٌ
وكُلُّ ذى أَمَلٍ عنها سيُشْتَغَلُ

ويروى : « لمُتَّلَه » من الوَلَه .

* البَلَنْدَى : العَرِيض .

و — : الكَثِيرُ لَحْمِ الجَنْبَيْنِ .

* المُبْلَنْدِى : الجمَل الصُّلْب الشّديدُ .

و — الكثيرُ لَحْم الجَنْبَيْنِ . (وانظر / بلد) .

* * *

* البَلَنْسَم : القَطِران . (وانظر / بلسم) .

* * *

* بَلَنْسِيَة : قال ياقوت : « كُورةٌ ومدينةٌ مشهورة بالأَنْدَلس شرقىّ قُرْطُبَة ، وهى بَرِّيّة بحريّة ذات أشجارٍ وأنهارٍ ، وتُعْرف بمدينة التّراب ، وتتّصِل بها مُدُنٌ مجاوِرَة ، ويَنْبُت بنواحيها الزّعفران . وردت كثيرًا فى شعرِ الشُّعراء . قال أبو العبّاس أحمد بن الزّقاق يذكرها والبساتين حافّة بها :

كأنّ بَلَنْسِيَةَ كاعب
ومَلْبَسُها السُّنْدُسُ الأَخْضَرُ
إذا جِئْتَها سَتَرتْ وَجْهَها
بأَكْمامِها فهى لا تَظْهَرُ

وبَلَنْسِية (Valecia) الآن : ولايةٌ بَحْرِيّة شرقىّ إسبانيا ، يحدّها شمالًا نَهْرُ طرويل وثغر قَسْطَلُونة ، وشرقًا البحر المتوسط ، وجَنُوبًا بلفنت ، وغَرْبًا الوسيط وقونفة . سكانها نحو مليون ونصف مليون نسمة ، ومساحتها نحو ٧٠٠٠ كم٢

ويُطْلَق الاسم على المملكة التى تَأَسَّسَت فى العُصور الوُسْطَى وشملت هذه الولاية .

كما يُطْلَق على عاصمة هذه الولاية نَفْسِها ، وهى مدينةٌ على الشّاطئ الأَيْمَن لنهر طَرْويل على بعد خمسة كيلومترات من البَحْر ، وتَبْعُد عن مَدْريد نحو ٥٠٠ كم ، وتُعَدّ ثالثة المُدُن الإسبانيّة بعد مَدْريد وبَرْشلونه ، ويربو سكانها على ستمئة ألف نسمة .

افتتح المسلمون بَلَنْسِية سنة (٩٦ هـ = ٧١٤ م) ، وحكموها أكثر من خَمْسَةِ قرون ، ثم استعادها الأسبان سنة (٦٣٦ هـ = ١٢٣٨م) .

وتَشْغَل بلنسية فى تاريخ الأندلس المسلمة حَيِّزًا عظيمًا ، ويَنْتَسِب إليها عَدَدٌ كَبِيرٌ من علماءِ الأَنْدَلُس وشُعَرائها .

* * *

* البَلَنْطُ : نَوْعٌ كالرُّخام إلا أنه دُونَه فى المَشَاشة واللِّين ، قال عَمْرو بن كُلْثُوم :

و ــ : الكاملةُ العقل ، والناقصتُه (ضدّ) (عن الصاغانى) .

و ــ : من النُّوق : التى لا تَتحاش من شىء مكانةً ورَزانةً ، كأنّها حَمقاء . ولا يُقال : جَمل أبلَه .

و ــ : ناقةٌ لقَيس بن عَيزارة الهُذَلى قال فيها :

وقالُوا : لنا البَلْهاءُ أوّلَ سُؤلةٍ
وأغراسُها ، واللهُ عنّى يُدافِعُ

[أغراسُها : أولادُها . واللهُ عنّى يدافع : يدفع عنّى الأذى .]

* البُلَهاء : البُلَداء . (مولّدة) .

* البُلَهْنِيَةُ : الرَّخاءُ والسَّعة . يُقال : هو فى بُلَهْنِيَة من العَيْش .

ومن سَجعات الأساس : «لازلتَ مُلَقّى بتَهنِية ، مبقّى فى بُلَهْنِية» . وقال لَقيط بنُ يَعْمُر الإيادىّ :

مالِى أراكُم نِيامًا فى بُلَهْنِيةٍ
وقد ترَون شِهابَ الحَرْب قد سَطَعا

* * *

* البَلَهْبَذ : مُغَنّى كِسْرى أبرويز ، ورد فى قول البُحْتُرىّ :

وتوهّمتُ أنّ كِسْرى أبَرويـ
ـزَ مُعاطِىَّ ، والبَلَهْبَذَ أُنْسِى

[المعاطاة : المناولة ، يريد مُنادِمى .]

* * *

* بِلْهَرْسِيا (Bilharzia) : دُوَيْدَة طُفَيْليّة من صِنْف تريماتودا ، اكتشفها سنة ١٨٠١ م الطّبيبُ الألمانى « بِلْهَرْس » الذى كان يُدرِّس الطبّ الباطنى وعِلْمَ التّشريح فى مَدْرَسة طِبّ قَصْر العينى ، وهى تُعْرَف بالمُنْشَقّات ، أو (شستوزوما Schistosoma) أيضا ، وما تُسبّبه من مَرَض فى الإنسان هو المعروف بداء البِلْهَرْسية ، أو بداء المُنْشَقّات (شستوزوما) ولهٰذا المرض ثلاثة أنواع : نَوْعٌ بَوْلى يسبّب التِهاب المثانة ، فالبيلة الدمويّة (Hematuria) ، وهو ما يكثر فى مِصْر . ويُعرف الثانى بالنَّوْع المعَوىّ أو الآسيوى ، ويُحْدِثُ إسْهالًا مُدَمًّى ، وأعراض الزُّحار ، وضخامة الكبد والطّحال . أمّا النَّوْع الثّالث فهو اليابانى ، ويُسبّب فى الإنسان ضخامة الكبد والطّحال ، وقد تُصيبُ الدماغ ، ويعيش الطفيلىُّ فى الأوردة الصغيرة فى الأحشاء ، وتبيّن أنّ لكلٍّ من الأنواع الثلاثة دورةً حياتيّة فى القواقع النهريّة بعد أن كشف عنها فليبهر (١٩١٥ — ١٩١٨ م) بالتجارب التى أجراها فى قسم الطفيليات بمدرسة طبّ قصر العينى .

* * *

ب ل هـ س

* بَلْهَس : أسْرَعَ فى مَشْيه .

* * *

* بَلْه : كَلِمَةٌ تأْتِى للمَعانِى التالية :

١ — طَلَبُ الكَفِّ عن الشيْءِ ، ويُنْصَبُ الاسم بعدَها مفعولًا مُطْلقًا على أنّها مصدرٌ بمعنى «تَرْك» ، أو مفعولًا به على أنّها اسم فِعْلِ أَمْرٍ بمعنى «اتْرُك» ، أو يُجَرُّ على أنّها مصدرٌ مضافٌ لما بَعْده .

٢ — الاسْتِفهام ، بمعنى «كَيْف» فتكون خبرًا ، وما بعدَها مبتدأ مؤخر ، ويحتمل ما سبق قولُ كَعْبِ بن مالكٍ الأَنْصارى :

نَصِلُ السُّيوفَ إذا قَصُرْنَ بخطْوِنا
قُدُمًا ونُلْحِقُها إذا لم تَلْحَقِ
تَذَرُ الجَماجِمَ ضاحِيًا هاماتُها
بَلْهَ الأَكُفِّ كأنّها لم تُخْلَقِ

٣ — بمعنى «غير» فتكونُ اسمًا مُعْرَبًا ، كقوله عليه الصّلاة والسّلام — فى حديث نَعيم الجنَّة — : «أَعْدَدْتُ لعبادِىَ الصالحِينَ مالا عَيْنٌ رأَتْ ، ولا أُذُنٌ سَمِعَتْ ، ولاخطَر على قَلْبِ بَشَرٍ بَلْهَ ما اطَّلَعْتُم عليه» .

٤ — بمعنى «أَجَل» نقله صاحبُ اللِّسان عن اللَّيث ، وأَنْشَدَ :

بَلْه إنِّى لم أَخُنْ عَهْدًا ولم
أَقْتَرِفْ ذَنْبًا فتَجْزِينِى النِّقَمْ

* الأَبْلَهُ : الأَحْمَق الذى لا تَمْيِيزَ له .

ويُقال : عيشٌ أَبْلَهُ : ناعمٌ ، أو واسعٌ قليلُ الغُمُوم .

وشبابٌ أَبْلَهُ : ناعِمٌ لخُلُوِّه من الهُمُوم .

قال رُؤْبة :

* اما تَرَيْنِى خَلَقَ المُمَوَّهِ *
* بَرّاقَ أَصْلادِ الجَبِينِ الأَجْلَهِ *
* بَعْدَ غُدانِىِّ الشَّبابِ الأَبْلَهِ *

[المُمَوَّه : يريد به الوَجْه ، يقال : وَجْه مُمَوَّه : به رَوْنَقُ الشَّباب ، أَصْلادُ الجَبِين : المواضع التى لا شَعَرَ عليها ، شُبِّهَتْ بالحَجَرِ الأَمْلس . الجَبِين الأَجْلَه : الذى انْحسر الشَّعْرُ عنه . الغُدانِىّ : الغَضُّ الرّيّان .]

ويُقال : شابٌّ أَبْلَهُ : غِرٌّ .

* البَلْهاءُ من النِّساء : الكريمةُ الغَرِيقة الغَرِيرة . وفى الأَساس : خيرُ النِّساءِ البَلْهاءُ المَجُولُ ، وقال النَّمِرُ بن تَوْلَب :

ولَقَد لَهَوْتُ بطَفْلَةٍ مَيّالَةٍ
بَلْهاءَ تُطْلِعُنِى على أَسْرارِها

[الطَّفْلة : الرَّخْصةُ النّاعمة . مَيّالة : تَميل خُيَلاء .]

بأَصْفَرَ وَرْدٍ آلَ حتى كأنَّما
يَسوفُ به البالِى عُصارةَ خَرْدَلِ

[آلَ : حالَ وتَغيَّر . يَسُوف : يَشَمُّ .]

و ـــ فلانًا بخَــيْرٍ أو شَرٍّ : امْتحَنه . وفى القرآن الكريم : ﴿ وَنَبْلُوكُم بالشَّرِّ والخَيْرِ فِتْنَةً ﴾ (الأنبياء: ٣٥) . ومنه الحديث: « اللَّهُمَّ لا تَبْلُنا إلّا بالتى هى أَحْسَن » .

و ـــ السَّفَرُ فلانًا : أَجْهَده وأَتْعبه .

و ـــ فــلانًا : أَصابَه بِبَلِيَّة ، وفى الأساس قال الشاعر :

بُلِيتُ وفِقْدانُ الحبيبِ بَلِيَّةٌ
وكم من كريمٍ يُبْتَــلَى ثم يَصْبِرُ

* بَلِىَ : الثَّوْبُ ، وغيرُه ـَ بِلًى ، و بَلاءً : خَلُقَ .

ويُقال : بَلِيَت الدّارُ : دَرَست . قال زُهَير يَمْدَح سِنانَ بنَ أبى حارثة :

أَمِنْ آلِ لَيْلَى عرفتَ الطُّلولَا
بذِى حُرُضٍ ماثِلاتٍ مُثُولَا

بَلِينَ وتَحْسَبُ آياتِهِـ
ـنَّ عن فَرْطِ حَوْلَيْنِ رَقًّا مُحِيلَا

[ذو حُرُض : مَوْضع . ماثلات : مُنْتَصِبات . فَرْط حَوْلَيْنِ : يريد بعد مُضِىّ عامَيْن : مُحِيلًا : مُتَغَيِّرًا .]

و ـــ جَسَدُ الميِّت : أَفْنَتْه الأَرْض .

ويُقال : فلانٌ لا تَبْلَى شَجاعتُه . وفى ديوان الحماسة قال أبو الغُول الطُّهَوِىّ :

ولا تَبْــلَى بسالَتُهم وإنْ هُمْ
صَلُوا بالحَرْب حِينًا بعدَ حِينِ

* أَبْلَى فلانٌ : اجْتَهد وأَظْهر بَأْسًا حتّى بلاه الناسُ وخَبَرُوه ، يُقال : أَبْلَى فى الحَرْب بلاءً حَسنًا ، وقال أبو ذُؤَيْب الهُذَلِىّ :

ولكن خَبِّرُوا قَــوْمِى بلائِى
إذا ما اسْآءَلَت عنِّى الشُّعوبُ

[اسْآءَلَت : تساءلَت . الشُّعوب : القَبائِل .]

و ـــ لفلانٍ : حَلَفَ له .

و ـــ الثوبَ : أَخْلَقه ، قال العَجّاج :

* والمَــرْءُ يُبْلِيه بَلاءَ السِّرْبالْ *
* كَرُّ اللَّيالِى وانْتِقالُ الأَحْوالْ *

ويُقال لمن لبس الجَديد : أَبْلِ ويُخْلِفُ اللهُ .

و ـــ السَّفَرُ فلانًا : أَجْهَده وأَتْعبه .

و ـــ النّــاقةَ : جعلها بَلِيَّــةً ، وذلك بأن يَعْقِلَها عند قَــبْر صاحبها فلا تُعْلَفُ ولا تُسْقَى إلى أن تَمُوتَ ، أو حَفَر لها حَفِــيرةً وتركَها فيها حتّى تموتَ .

ب ل ﻫ ص

* بَلْهَص : فرَّ وعَدَا من فزَعٍ ، وفي اللّسان :

* ولَوْ رأى فاكَرِش لبَلْهَصَا *

[فاكَرِش ، أي : فـم كرش ، والكَرِش : المَعِدَة . يريد لو وجَدَ منفَذًا أو سَبيلا لهَرَب .]

(وانظر / بلأص ، وبهصل ، وبهلص)

* تَبَلْهَص : خَرَج من ثِيابه .

* * *

ب ل ﻫ ق

* بَلْهَـق فلانٌ : حَمُـق وكَثُر كلامُه . (وانظر / بهلق) .

و ـــ : تكَبَّر . يُقال : في كَلامِه بَلْهَقة .

* البَلْهَقُ : الدّاهِية . (وانظر / بهلق) .

و ـــ : المرأةُ الشديدةُ الحُمْرة .

* البِلْهِقُ : الضَّجُور الكثيرُ الصَّخَب .

و ـــ : المرأةُ الحَمْقاءُ الكثيرةُ الكلامِ التى لا صَبُور لها ، أي : ليس لها رَأْيٌ يُرجَعُ إليه .

و ـــ : الشّديدةُ الحُمْرة .

* البَلْهَقة : الدّاهِية .

* * *

* البُلَهْنِيَة : (انظر / ب ل ﻫ)

* * *

* البَلْهُور : المكانُ الواسِع . (عن الصاغاني)

و ـــ (في الهِنْدُسْتانِيّة Balhār) : لقبٌ قديمٌ لأُمراء الهِنْد ، وهو يساوى البادشاه .

وقال ابن خُرْداذبة : بلهرا : مَلِكُ الملُوك ، عند الهند ، وهو يقابل شاهانشاه عند الفرس ، وقيصر عند الرّوم ، وخاقان عند ملوك التُّرك .

* * *

ب ل و ـ ى

(في العـبرية bālā (بَالَا) ، وفي الأراميّة blā (بْلَا) ، وفي الحبشيّة balya (بَلْيَ) ، وفي الأشوريّة balū (بَلُو) . بمعنى : بَلِيَ في الجميع) .

---

١ — الشيء الخَلَق

٢ — الاختِبارُ والامْتِحانُ

قال ابن فارس : " الباءُ واللّام والواوُ والياءُ أَصْلان : أحدُهما : إخلاقُ الشيء ، والثاني : نَوعٌ من الاختِبارِ ، ويحمل عليه الإخبار أيضا » .

* بَلا الشيءَ ـُ بَلْوًا ، وبَـلاءً : جَرَّبه واختَبره . وفي القرآن الكريم : ﴿ ولَنَبْلُوَنَّكُم حتى نَعْلَم المُجاهِدِينَ منكم والصَّابِرِينَ ﴾ (محمد : ٣١)

ويُقال : بَلا الشيءَ : شَمَّـه ، وفي الأساس قال الشاعر يصف الماءَ الآجِنَ :

ويقال : لم أُبالِ ، ولم أُبَلْ (الثانية على التَّخفيف) ، قال أبُو العلاء المعرّيّ :

إذا أنتَ أُعطيتَ السَّعادةَ لم تُبَلْ
وإن نَظَرْتَ شَزْرًا إليك القبائلُ

و — فلانٌ فُلانًا : فاخَرَهُ ، وفى اللِّسان قال الشاعر :

* مالِى أَراكَ قائمًا تُبالِى *
* وأنتَ قَدْمُتَّ من الهُزالِ *

[يريد أنّه سَمِعَه يُعَدِّد المكارِمَ وهو فى ذلك كاذب .]

و — : ناقَصَهُ .

* بَلَّى الثوبَ وغيرَه : أبلاه . قال العُجَيْرُ السَّلُولِيُّ :

وقائلةٍ هذا العُجَيْرُ تَقَلَّبَتْ
به أَبْطُنٌ بَلَّيْنَه وظُهُورُ

ويقال : بلَّيتَ فلانًا : عِشتَ المُدَّةَ التى عاشها ، قال ابنُ أحمر :

لَبِسْتُ أَبِى حتى تَبَلَّيْتُ عُمْرَه
وبَلَّيْتُ أَعمامِى وبَلَّيْتُ خاليا

(وانظر / م ل و)

و — الناقة : صَيَّرها بَلِيَّةً . قال الطِّرِمَّاح :

مَنازِلُ لا تُرَى الأنصابُ فيها
ولا حُفَرُ المُبَلِّى للمَنُونِ

[يريد أنّها مَنازِلُ أَهْلِ الإسلامِ دون الجاهِلِيَّة .]

و — السفرُ فلانًا : أَبلاه ، ويقال : بَلَّى عليه السَّفرُ . قال ذو الرُّمّة يُخاطِبُ ناقتَه :

سَتَسْتَبْدِلِينَ العامَ إن عِشْتُ سالِمًا
إلى ذاك من إِلْفِ المَخاضِ البهازِرِ
قُلُوصَيْنِ عَوْجاوَيْنِ بَلَّى عليهما
دُؤُوبُ السُّرَى ثم اقتراحُ الهواجِرِ

[البَهازِر : جمع بَهْزَرة ، وهى النّاقة الجَسِيمة الضخمةُ . القَلُوصُ : الفَتِيَّة من الإبل . العَوْجاء : النّاقةُ الضّامِرَةَ . اقتراح الهواجر : اختيار السَّيْر فيها .]

* ابْتَلَى فلانًا : اختبره وجَرَّبه . وفى القرآن الكريم : ﴿ وابتَلُوا اليتامَى حتَّى إذا بَلَغُوا النِّكاحَ فإن آنَسْتُم منهم رُشْدًا فادفَعُوا إليهم أَموالَهُم ﴾ . (النساء : ٦) .

وقال العَبّاسُ بنُ مِرْداسٍ :

ويُعجِبُكَ الطَّرِيرُ فتَبْتَلِيه
فيُخْلِفُ ظَنَّكَ الرجلُ الطَّرِيرُ

[الطَّرِير : ذو الرُّواء والمَنْظَر .]

وينسب البيت إلى غيره .

ويُقالُ : ابتَلَى فلانٌ الأمرَ أو الشىءَ : تَعَرَّف حالَه ، ووقف على ما يَجْهَلُ من أَمْرِه .

و ـــ فلانًا : اختبره وجرّبه .

ويُقال : أبلاهُ الله بخيرٍ أو بشرٍّ : امتحنه ، وفى خبر كعبِ بنِ مالكٍ : « ما علِمتُ أحداً أبلاه الله أحسنَ مِمّا أبلاني » أى صنع الله بى صنيعًا جميلاً .

و ـــ فُلانًا : أخبره .

و ـــ : أحلفه .

و ـــ : حلَف له ، وفى اللّسان قال الشاعر :

وإنّى لأُبلِي النّاسَ فى حُبِّ غيرِها
فأمّا علَى جُمْلٍ فإنِّى لا أُبلِي

ويقال : ابتليتُ فلانًا فأبلانِي : استخبرته فأخبرني ، قال سُوَيْد بن أبى كاهلٍ اليشكُرِيّ :

ساءَ ما ظنُّوا ، وقد أبليتُهم
عِندَ غاياتِ المَدى كيفَ أقَعْ

و ـــ فلانًا يمينًا : أحلفه ، وفى اللسان قال الرّاجز :

* فأوجِعِ الجنبَ وأعْرِ الظَّهرا *
* أو يُبْلِيَ اللهَ يمينًا صَبْرًا *

[يمين الصَّبْر : التى يُمسِك الحَكَمُ عليها حتّى تُحلَف .]

و ـــ : حلَف له يمينًا طيّبَ بها نفسَه .

وقيل : عرَضَ عليه اليمينَ ليَبلُوَه بها .

و ـــ فُلانًا أمرًا : بيّنه له بيانًا قاطعًا ، يقال : أبلَى فلانًا عذرًا : بيَّن له وجْهَ العُذرِ ليُزيلَ عن نفسِه اللّوم ، قال جريرٌ يمدح خالدَ بنَ عبد الله القَسْرِيّ :

فأبلَى أميرَ المؤمنينَ أمانةً
وأبلاهُ صِدْقًا فى الأمورِ الشّدائِدِ

و ـــ فلانًا نائلَه : أدّاه إليه فقبِلَه . قال زُهيرٌ :

جزَى اللهُ بالإحسانِ ما فعلَا بكم
وأبلاهما خيرَ البلاءِ الذى يَبْلُو

* بالَى فُلانٌ : اجتهد .

و ـــ فلانٌ الشيءَ ، وبه : اهتمّ به ، واكترثَ له .

وفى الحديث « يُقبَض الصالحون الأوّلَ فالأوّلَ ، حتى يبقَى كحُثالةِ التّمْرِ أو الشّعير ، لا يُبالى اللهُ بهم شيئًا » . وقال زُهَيْر :

لقد باليْتُ مَظْعَنَ أُمِّ أوْفَى
ولكن أُمُّ أوْفَى لا تُبالِي

ويُقال : فلانٌ لا أُبالِيه : لا أكترثُ له .

قال الزمخشريّ : قولهم : « لا أُباليه » قيل : هو قلب : لا أُباوِلُه من « البالِ » أى لا أُخطِره ببالِي ، ولا أُلقِى إليه بالاً . (انظر / ب و ل)

٢ ـ جواباً لاستفهامٍ مقترنٍ بنفيٍ ، ويُفيد فى هذه الحالة إثباتاً ، نحو قوله تعالى : ﴿ وأشهدَهم على أنفُسِهم ألستُ بربِّكُم قالوا بَلَى ﴾ (الأعراف : ١٧٢)

* البَلاءُ : الاختبار والامتحانُ ، يكون بالخَير والشرّ ، وغَلَب فى الشرّ .

و ـ : ما يُصيبُ الإنسانَ من خَيرٍ وشَرٍّ .

وفى المثل : « إنّ البَلاءَ مُوَكَّلٌ بالمنطق » .

و ـ : الغَمُّ .

* بَلاءِ (كقَطام) : علَمٌ على البَلاءِ بمعنى البَلِيَّة ، يُقال : نزلَتْ بلاءِ على الكُفّار .

* البِلاءُ : الهَمّ الذى تُحدِّثُ به نفسَك .

* البِلْوُ : الذى أضناه الهَمُّ ، أو السَّفَر .

يُقال : فلانٌ بِلْوُ هَمٍّ ، أو بِلْوُ سَفَرٍ . وناقةٌ بِلْوُ أسفارٍ .

(ج) أبْلاءٌ . قال جَندلُ بنُ المُثَنَّى :

* ومَنْهَلٍ مِنَ الأنِيسِ ناءِ *

* شَبِيهِ لَوْنِ الأرضِ بالسَّماءِ *

* داوَيْتُه بِرُجَّعٍ أبْلاءِ *

[داوَيْته : بَلَغتُه ووصلْتُ إليه ، رُجَّع : نُوقٌ كالَّة ترجعُ من سفَرٍ إلى سفَرٍ .]

و ـ : المُجرِّبُ للشيء القَوِيُّ عليه ، يُقال : هو بِلْوُ خَيرٍ أو شَرٍّ .

ويقال : هو بِلْوٌ من أبْلاءِ المال : حسَنُ الرِّعْية قَيِّمٌ عليه ، قال عُمرُ بنُ لَجأ يذكر إبلاً :

* فصادَفَتْ أعْصَلَ من أبْلائِها *

* يُعجِبُه النَّزْعُ على ظِمائِها *

[الأعْصَل : الصُّلْبُ القَوِيُّ البَدَن . النَّزْعُ على ظِمائها : يريد به سَوْقَها مع عَطَشِها .]

* البَلْوَى : ما يُبْتَلَى به الإنسان . قال المُتَنَبِّى يَشكو الزَّمانَ :

أذاقَنِي زَمَنِي بَلْوَى شَرِقْتُ بها
لو ذاقَها لَبَكَى ماعاشَ وانْتَحَبا

(ج) بَلايا .

* البِلْوَةُ : البَلْوَى (ج) بِلًى .

* البِلَى : البِلْوُ . يقال : ناقةٌ بِلَى سَفَرٍ ، وفلانٌ بِلَى خَيرٍ أو شَرٍّ .

* بَلَيانِ ـ يُقال : الناسُ بِذِى بَلَيان : إذا بَعُدَ بعضُهم عن بعض ، وكانوا طوائفَ من غَيرِ إمامٍ يَجمَعُهم ، ومنه قولُ خالدِ بنِ الوَليد ـ فى خُطبةٍ له حين عزَلَه عُمرُ عن الشام يردُّ على من اتَّهَمه بإثارة الفِتْنة ـ : " ... أمَا وابنُ الخَطّابِ حَيٌّ فلا ، ولكنّ ذاكَ إذا كان الناسُ بِذِى بَلَيان " .

* البَلِيَّة : البَلْوَى .

و — : اسْتَحْلَفه . وفى اللِّسان قال الشاعر :

تُسائِلُ أسماءُ الرِّفاقَ وتَبْتَلِى

ومِنْ دُونِ ماتَهْوَيْنَ بابٌ وحاجِبُ

[يريد : أنّ مَنْ تسألُ عنه مَحْبوسٌ .]

و — : اختارَه ، ومنه خَبَرُ حُذَيْفَة : « أنه أُقِيمت الصَّلاةُ فتدافَعُوها ، فتقدم حُذَيْفَةُ ، فلمّا سلّم من صلاتِه قال : لَتَبْتَلُنَّ لها إماماً ، أو لَتُصَلُّنَّ وُحدانا » .

و — اللهُ فلانًا : أصابه بِمِحْنَةٍ . وفى القرآن الكريم : ﴿ هُنالِك ابْتُلِيَ المُؤْمِنون وزُلْزِلُوا زِلْزالاً شَدِيدًا ﴾ (الأحزاب : ١١) .

وفى الأساس قال الشاعر :

بُلِيتُ وفِقْدانُ الحَبِيبِ بَلِيَّةٌ

وكَم من كريمٍ يُبْتَلَى ثم يَصْبِرُ

ويقال : ابْتَلاه بالشيء .

* تَبالَى الرَّجُلان : تخابَرَا .

و — القَومُ إلى الماءِ القليلِ : تبادَرُوا إليه فاسْتَقَوْه .

و — فلانًا : اختبره وجَرّبه .

* تَبلَّى الشيءَ : أخلقَه .

ويقال : تَبلَّى عُمْرَ فُلانٍ : عاصَره طُولَ حياتِه .

(وانظر / م ل و) ومنه قول ابن أحمر :

لَبِسْتُ أَبِي حتى تَبلَّيْتُ عُمْرَه

وبَلَّيْتُ أَعْمامِي وبَلَّيْتُ خالِيَا

* اسْتَبلَى فلانًا : اسْتَخْبَره (عن رُؤْبة)

قال رُؤْبَة :

* لَمّا ازْدَرتْ نَقْدِي وقَلَّتْ إِبِلِي *

* تَأَلَّقَتْ واتَّصلَتْ بِعُكْلِ *

* خِطْبِي وهَزَّت رَأْسَها تَسْتَبْلِي *

* تَسْأَلُنِي — من السِّنِينَ — كَمْ لِي؟ *

[النَّقْد : الدراهم — تَأَلَّقَت : تَلَوَّنَت وتَغَيَّرت . اتَّصلت بِعُكْل : يريد انْتَسَبَتْ إلى قبيلة عُكْل . خِطْبِي : مَخْطوبَتِي .]

* ابْلَوْلَى العُشْبُ : طَالَ حتى اسْتَمْكَنَتْ منه الإبلُ .

* الأَبْلاء : اسم بِئْرٍ ورد فى شِعْرِ الحارثِ ابن حِلِّزَة فى مُعلَّقته قال :

فرِياضُ القَطَا فأَوْدِيَةُ الشُّرْ

بُبِ فالشُّعْبَتان فالأَبْلاءُ

[رِياضُ القَطا ، وأَوْدِية الشُّرْبُب ، والشُّعْبتان : مواضع .]

* بَلَى : حرف جواب يأتى :

١ — رَدًّا للنَّفْى ، نحو قوله تعالى : ﴿ وقال الذين كَفَروا لا تَأْتِينا السّاعةُ قُلْ بَلَى ورَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُم ﴾ (سبأ : ٣)

[الوَلايا : جمع وَلِيَّـة ، وهى البَرذعةُ تُطرح على رأسِ البَلِيَّة إلى أن تموتَ، السَّموم : الرِّيح الحارَّة .]

* بُلَيَّة : هضبة باليمامة ، وردَت فى قول جرير يرثى امرأته — وكان قبرُها أسفلَ هذه الهضبة — :

لولا الحياءُ لهاجَنى استعبارُ
ولزُرتُ قبرَكِ والحبيبُ يُزارُ
نِعمَ القرينُ وكُنتِ عِلقَ مَضِنَّةٍ
وارى بنعفِ بُلَيَّة الأحجارُ

[عِلق مَضِنَّة : نفيسٌ يُضَنُّ به ، النَّعف : أسفل الجَبل وأعلى الوادى .]

* مُبلاةٌ — ناقةٌ مُبلاةٌ : بَلِيّ .

* مُبَلاّةٌ — ناقةٌ مُبَلاّةٌ : بَلِيّ .

* المُبَلِّيات : النساءُ اللَّواتى كُنَّ يَقُمْنَ حَولَ راحلةِ المَيِّت أو القَتيل (البَلِيَّةِ) فَينُحْنَ عليه .

* * *

* بلُوتارك (وسمّاه العرب فلوطرخس) (١٢٠ م) : مُؤرِّخٌ وناقدٌ يونانيّ ، زار مصر وروما وأثينا ، وحاضر فيها ، ثم عاد إلى وَطنه بيوتيا ، وأصبح كاهنًا فى مَعبد "دلفى" وكتب مؤلَّفًا عنوانه : "حيواتٌ متوازِيَة" يذكر فى كلِّ فصلٍ منه شخصيَّتين ، إحداهما يونانيَّة ، والأُخرى رومانيَّة ، ويعقِد بينهما موازنةً مفصَّلة أمينة ، ولذلك عُدَّ من أعظم كُتَّاب السِّيَر والتَّراجم فى العالَم القديم .

* * *

* بلُوتُس : شاعرُ مَلهاةٍ لاتِينِيّ (٧٤ ق م) استمدَّ موضوعاتِه من الملهاةِ اليونانيَّة ومزَجها بطابَعٍ شعبيّ ، وجعلَها تُصوِّرُ حياةَ الطَّبقة الوُسطى والدُّنيا ، أثَّرت مسرحياتُه فى كُتَّاب أوربَّا ، مثل : موليير ، وكورنى ، وشكسبير ، فترجموه وقلَّدوه فى كثيرٍ من مؤلَّفاتهم .

* * *

* بلُوتون : أبعدُ سيَّاراتِ المجموعةِ الشَّمسيَّة ، كَشف عنه «كلايد وليم تومبو» سنة ١٩٣٠م ، وهو يبعُد من الشَّمس حوالى ٣٦٧٠ مليون ميل ، وهو من القدر الخامس عشر ، ويرجع خُفوتُ ضوئه إمَّا إلى صِغَرِ حجمه ، أو إلى ضَعفِ الانعكاسات من سَطحه ، ولمساره أكبرُ اختلافٍ مركزى فى المجموعة الشَّمسيَّة ٢٥ و ٠ ، وميل مساره على مستوى البروج كبير جدًّا .

* * *

ب ل و ر

* بَلْوَرَ الشىءَ : جعله بلّورات .

و — المسألةَ أو الفكرةَ : استخلصها ونفى عنها الغموضَ والفضولَ . (محدثة) .

* بَلِىّ — يقال : هم بِذِى بَلِىّ : أى بذى بَلَيان .

* بَلِىٌّ : أبو قبيلة من قُضاعة باليمن ، وهو بَلِىُّ ابنُ عَمرو بنِ الحافِ بن قُضاعة ، والنسبةُ إليه : بَلَوِىّ ، قال ابن خلدون : كانت مَواطِنُهم شمالىَّ جُهَيْنة إلى عَقَبة أيلة ، على العُدْوة الشَّرْقِيّة من بحر القُلْزُم (البحر الأحمر) وأجاز منهم أُمَمٌ إلى العُدْوَة الغربيّة ، وانتشروا ما بين صَعيدِ مِصْر وبلادِ الحبشة ، ومنهم :

١ — زُهَيْر بنُ قَيْس البَلَوِىّ (٧٦ هـ = ٦٩٥ م) : من القادة الشُّجعان ، شَهِد فَتْحَ مصر ، وَوَلّاه أميرُها عبدُ العزيز بنُ مَرْوان على بَرْقة ، وكانت له مع البَرْبر والرُّوم وقائِع .

٢ — أبو الحَجّاج يوسفُ بنُ محمد البَلَوِىّ الأنْدَلُسِى ، ويقال له ابنُ الشيخ : زاهدٌ مشهورٌ ، عالمٌ باللغة والأدب ، مولده ووفاته بمالَقَة ، وتَولّى الخطابة بها ، وزار الإسكندريّة فى طريق حَجِّه ، وغزا مع المنصور بالمغرب ، ومع صلاح الدين بالشام . ومن مؤلفاته : كتاب « أَلِف باء » .

* البَلِىُّ من النُّوق : التى قد أَعْيَتْ وصارت نِضْوًا هالِكًا (عن ابن الأعرابى)

* بِلِىّ — يقال : هم بِذِى بِلِىّ : أى بِذى بَلَيان . (وانظر / ب ل ل)

* بُلَىٌّ : تَلٌّ أسفلَ حاذَة يقع بينها و بين ذاتِ عِرْق ، قال الحَطِيمُ العُكْلِىُّ — أحدُ اللُّصوص — :

ألا لَيْتَ شِعْرِى هل أَبِيتَنَّ لَيْلةً
بأعْلَى بُلَىٍّ ذى السِّلامِ وذِى السِّدْرِ ؟

[السِّلَامُ والسِّدْرُ : نوعان من الشَّجَر]

وقال عُمَر بن أبى رَبيعة :

سائِلَا الرَّبْعَ بالبُلَىِّ وقُولا
هِجْتَ شَوْقًا لنا الغَداةَ طَوِيلًا

* بِلِيّان — يُقال : فلانٌ بِذِى بِلِيّان : أى بِذِى بَلَيان . (وانظر / ب ل ل)

* البَلِيّة : البَلْوى .

و — من النُّوق : البَلِىُّ .

و — : النّاقةُ (أو الدّابّة) كانت تُعقَل فى الجاهليّة عند قَبْرِ صاحبِها ، وتُشَدّ رأْسُها إلى خَلْفِها ، وتُتْرَك فلا تُعْلَف ولا تُسقَى ، حتى تموتَ جوعًا ، وكانوا يَزْعُمون أنّ النّاس يُحْشَرون يومَ القِيامة رُكْبانًا على البَلايا ، أو مُشاةً إذا لم تُعْكَس مطاياهم على قُبورِهم .

(ج) بَلَايا ، قال أبو زُبَيْد الطائىُّ :

كالبَلايا رُؤُوسُها فى الوَلَايا
مانِحاتِ السَّمُومِ حُرَّ الخُدُودِ

الباء والنون وما يثلثهما

* بَنْ : لغـةٌ لبَنِي سَـعْدٍ فى (بَلْ) بمعنى الاسْتِدْراك . يقـولون : بَنْ واللهِ لا أَزُورُكَ ، فى « بل والله لا أَزُورُكَ » .

والباهِلِيّون يقولون : لابَنْ، بمعنى : لابَلْ.

وقيل: هو على البَدَل، قال ابنُ جِنِّي: ولستُ أدفع أن يكون "بَنْ" لغةً قائمةً بنفسها .

* * *

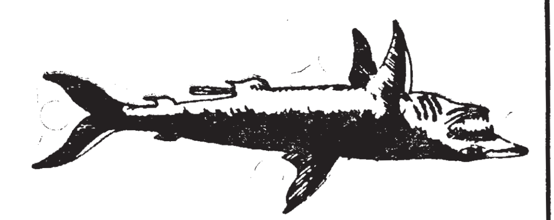
* بَنادُورة (بنـدورة) : (Solanum Lycopersicum) عُشْبٌ من الفصـيلة الباذِنجانِيَّة (Solanaceae) شمـيرى خَشِنٌ غير شائِك ، أوراقه كبيرةٌ ، وأزهارُه بنَفسَجيَّةٌ ، وثَمَـرَتُه لُبِّيَّةٌ لَحِمَةٌ تؤكَل ، وتُعـرَف فى مصر بالطَّماطم، والقوطة .



(البنـادورة)

* * *

* البَنْبَكُ – البُنْبُك :جِنْسٌ من الأَسْمـاك الغُضْروفيَّة ، كبيرالجِسْم يُخْشَى شَرُّه ، يُعْرَف فى سواحِلِ البَحْر الأَحْمـر بالقِرْش ، وفى الخليج العربى ودِجْلَة (فى العـراق) بالكَوْسَج ، وفى بيروت بكلب البَحر .



(البنبـك)

* * *

ب ن ب ن

* بَنْبَنَ الرجلُ : تكَلَّم بكلامِ الفُحْش .

و ـــ : نَطَق بِصوتِ فُحْشٍ أو قَذَع .

* البَنْبان : الرَّدِيءُ من المَنْطِق ، قال كُثَيِّر المُحارِبيّ :

* قد منعتني البُرَّ وَهْيَ تَلْحانْ *
* وهو كَثِيرٌ عندها هِلْمّانْ *
* وهى تُخَنْذى بالمَقالِ البَنْبانْ *

[تَلْحان : أى تَلْحانِى : تلومُنى . هِلمّان : كثير. تُخَنْذى : تفحش .]

* تَبَلْوَرَ : مطاوع بَلْوَرَ .

* البَلُّور : جَوْهَرٌ أبيضُ شـفّاف (عن الزَّبيـدى) . وهـو نوعٌ من الزُّجاج النَّقى .

قال السَّرِىُّ الرَّفّاءُ يَصِفُ الوردَ الأَبيضَ :

به أَبْيَضُ الوَرْدِ الجَنِيّ كأَنَّما
تَبَسَّم للنّـاشِى بِمِسْكٍ وكافُـورِ

كأنَّ اصْفِرارًا منه فَوْقَ ابْيِضاضِهِ
بُرادَةُ تِبْرٍ فى مَداهِنِ بَلورِ

[النّاشِى : من يَشَمّ ريحًا طَيِّبة . مَدَاهِن : جمـع مُدْهُن ، وهو وعاء الطِّيب .]

* البِلَّوْرُ : البَـلُّور .

و — : المَهاة ، وهى الحجارة البيض التى تَبْرُق .

و — : الرجلُ الضَّخْم الشُّجاع .

و — : العظيمُ من مُلوك الهند .

* البِلَوْر : البَـلُّور .

* البِلَوْرَة — الأَعْمَى البِلَوْرةُ : الذى عَيْنُـه ناتِئَة . وفى كلام جَعْفرٍ الصادقِ رضى الله عنه :

" لا يُحِبُّنا — أهـلَ البيتِ — الأَحْدبُ المُوجَّه ، ولا الأَعْورُ البِلَوْرَة " .

[الأَحْدَب المُوَجَّه : الذى له حَدَبتان من خَلْفِه ومن أمامه ، ولَعَلَّه يُعَرِّضُ بشَخْصَيْن مُعَيَّنَيْنِ]

* * *

و — البِلَّوْرَة : جِسْمٌ صلب طبيعى أو صناعى تترتَّب فى داخِلِه الذَّرّات والأيونا ت ترتيبـًا مُنَظَّمًا ، وقد يُحِيطُ بهذا أَوجهٌ تُحَدَّد تبعًا للتَّرتيب الذَّرّى الداخِلِى .

* * *

الباء والميم وما يثلثهما

ب م م

* بَمٌّ : كُورة ومدينة من أعيان مُدُن كِرْمان ، فى الجنوب الشَّرْقى من " ماهان " مدينة العرب على شَفِيرِ المَفـازَةِ العُظْمَى ، وعند الحَدِّ الشَّرْقى لكِرْمان ، اشتهرت قَدِيمًا بصُنْعِ ثِيابٍ من القُطْنِ تعرف " بالثِّياب البَمِّيَّة " ، وكانت تُعْمَل منها العمائمُ والمَنادِيلُ والطَّيالِسَة ، وقد خربت بَمّ ، ولها ذِكْرٌ فى شعر الطِّرِمّاح ، قال :

أَلا أيُّهـا اللَّيْلُ الذى طالَ أَصْبِحِ
بِـبَمَّ وما الإِصْباحُ فيـكَ بأَرْوَحِ

* الـبَمُّ من العُـودِ : الوَتَرُ الغَلِيظُ من أَوْتارِ المِزْهَرِ ، ويقابله فى العُودِ الحديث : العُشَيْران ،

* * *

* البَنْج (فى الفارسية : بَنْـك) : نباتاتٌ حَوْلِيَّةٌ أو معمِّرة من جنس (Hyoscyamus) من الفصيلة الباذنجانيَّة، أوراقها لحمِيَّة، وأزهارُها مختلفةُ اللَّوْن بحَسَب النَّوْع، وثمرتها علبة تنفتح بغطاء قِمَعِيّ، وتحتوى على بُذورٍ صَغيرة كثيرة مُسَبِّبَة أو مُخَدِّرة، وتحتوى على قلوانيات تُستعمَل مُسَكِّنة .



(البنـج)

* البِنْج : الأَصل ، يقال : رجع فلانٌ إلى حِنْجه وبِنْجه .

* * *

* بَنْجاب : إقليمٌ يقع غربىَّ الهند وباكستان، بين نَهْـرَى السِّنْد وجَمْنة ، فتح المسلمون غربه فى القرن الثامن ، وبَقِيَت الهِنْدُوكِيَّة فى الجُزْء الشَّرقى منـه ، وقـد قُسِّم إقليمُ البَنْجاب بين الباكستان والهِنْـد سنة ١٩٤٧ م على أساس ديانة السُّكَّان .

* البَنْجابِيَّة : إحدى لغات المجموعة الهِندِيَّة

* * *

* البَنْجر : (فى التركية : بانجارا) واسمه العلمى (Beta vulgaris) : عُشْبٌ حَوْلِىّ، أو ثُنائِىّ الحَوْل، من الفصيلة الرَّمْرامية (Chenopodiaceae) له أوراقٌ جذرية، وجُذورٌ دَرَنِيَّة ، وهو أنواعٌ عِدَّة، أَشهرها بَنْجَر السُّكَّر، موطنه حوض البحر المتوسط ، وجنوب أوربَّا .



(البنجـــر)

* * *

* بَنْبان : مَنْهَلٌ باليمامة ، كان به نَخْلٌ لِبَنِى سَعْدٍ ، وهو الآن قريةٌ يُقارِبُ سُكّانُها ألف نسمة ، وهم خليطٌ من قبائل العرب ، وتقع شماليَّ مدينة الرِّياض ، وأنشد فيه ياقوت قولَ الراجز :

* قد عَلِمَتْ سَعْدٌ بأعْلَى بَنْبانْ *
* يَوْمَ الفَرِيق والفَتَى رَغْمانْ *

[يَوْم الفَرِيق : يريد يوم الفُرُوق : وهو يوم لبَنِي عَبْسٍ على بَنِي سَعْد بن زيدِ مَناةَ من تميم .]

* * *

ب ن ت

* بَنَّت عن فلانٍ : اسْتَخْبَرَ عنه .

و — : أَكْثَرَ السُّؤالَ عنه ، وفى اللِّسان :

* أَصْبَحْتَ ذا بَغْيٍ وذا تَغَبُّشِ *
* مُبَنِّتاً عن نَسَباتِ الحِرْبِشِ *

[التَّغَبُّش : الظلم . الحِرْبِش : اسمُ رجلٍ .]

و — فلاناً بكذا : بَكَّتَه به . (عن الصاغانى)

و — فلاناً الحَدِيثَ : حَدَّثه بكُلِّ مافى نفسه .

* * *

* بِنْتا هَيْدَةَ : هَضْبتان فى بلادِ بَنِي عامرِ بن صَعْصَعَة (انظر / هـ ى د) .

* * *

* بِنْتو : نَقْدٌ ذَهَبِيٌّ ، شاع استعمالُه فى العَصْرِ العثمانى ، واللفظ تَحْرِيفٌ للكلمة الفَرَنْسِيَّة (فنت Vinyt) ، ويراد بها النَّقْد الفرنسيّ الذَّهَبِي المُسَمَّى (نابليون) ، وقد تعرَّضت قِيمَةُ هٰذا النقْد لاختلافات كثيرة .

* * *

ب ن ج

قال ابنُ فارس : " الباءُ والنونُ والجيمُ كلمةٌ واحدةٌ ليست عندى أَصْلاً ، وما أَدْرِي كيف هى فى قياس اللّغة ، لكنها قد ذُكِرَتْ » .

* بَنَجَ الرجلُ ـُـ بَنْجاً : رَجَع إلى بِنْجِه (أصله) .

* أَبْنَجَ الرَّجُلُ : انْتَسَبَ إلى أصل كريم . (عن ابن الأعرابى)

* بَنَّجَتِ القَبْجَة : صاحَتْ من جُحْرِها . (القَبْجَةُ : دُوَيْبَّةٌ مُنْتِنَةُ الرِّيح)

و — فلانٌ القَبْجَةَ : أَخْرَجَها من جُحْرِها .

و — فلاناً : أَطْعَمَه البَنْجَ .

و — الطَّبِيبُ المَرِيضَ : خَدَّرَه . (محدثة)

* انْبَنَجَ الرجلُ : أَبْنَجَ .

* البَنْـد (فى الفارسية بَنْـد : المفصل ، الرباط ، الحيـلة .) : شَريط الخيْمـة الذى تُشَدُّ به (عن السُّكَّرى) قال أبو صَخْرٍ الهُذَلِىّ :

وإنَّ مَعاجِى للخِيـامِ ومَوْقِفى
بوانِيَـةِ البَنْدَيْنِ بالٍ ثُمامُها

[معاجى : رجوعى . وانِيَـة : ضَعِيفَة . الثُّمـام : نَبْتٌ ضعيف له خوص أو شبيه بالخوص ، تُسَدُّ به خَصاص البيـوت ، يريد أن خَيْمته بَلِيت وأَخْلَقت]

و ـ : الحِزام ، قال ابن النَّبِيه :

خَصْرٌ ورِدْفٌ كأَنَّ البنـدَ بينهما
مفرِّق بين معدومٍ وموجودِ

و ـ : الكُورَةُ من بلاد الرُّوم (ج) بُنُـود

و ـ : العَلَم الكبير . قال اللَّيْث : ويكون للقائد ، ويكون مع كُلِّ بَنْدٍ عشرةُ آلافِ رَجُل ، قال الزَّفَيان السَّعْدِىّ :

* إذا تَمِيمٌ حَشَدتْ لى حَشْدَا *
* على عَناجِيـجِ الخيُـولِ جُرْدَا *
* مُلْبَسَـةً سَـبائِبًا ولِبْـدَا *
* تحْتَ الظِّلالِ رايةً وبَنْـدَا *

[العَناجِيجُ : جمع عُنْجُوج : الرائعُ من الخيل . سَبائِبا : ثيابًا رِقاقًا من الكَتَّان ونحوه .]

و ـ : ما يُحْبس من المـاء .

و ـ : المحْبِس الذى يُجْعَـل بين حَبَّـات السُّبْحَة لِيُعَلَّم بهـا على المحلّ الذى يقفُ عنده المُسَبِّح عند عُرُوض شاغِلٍ . (محدثة)

و ـ الحِيلَةُ ، يقال : فلانٌ كَثيرُ البُنُود ، ويُطْلَق على الأَلْغازِ والمُعَمَّياتِ .

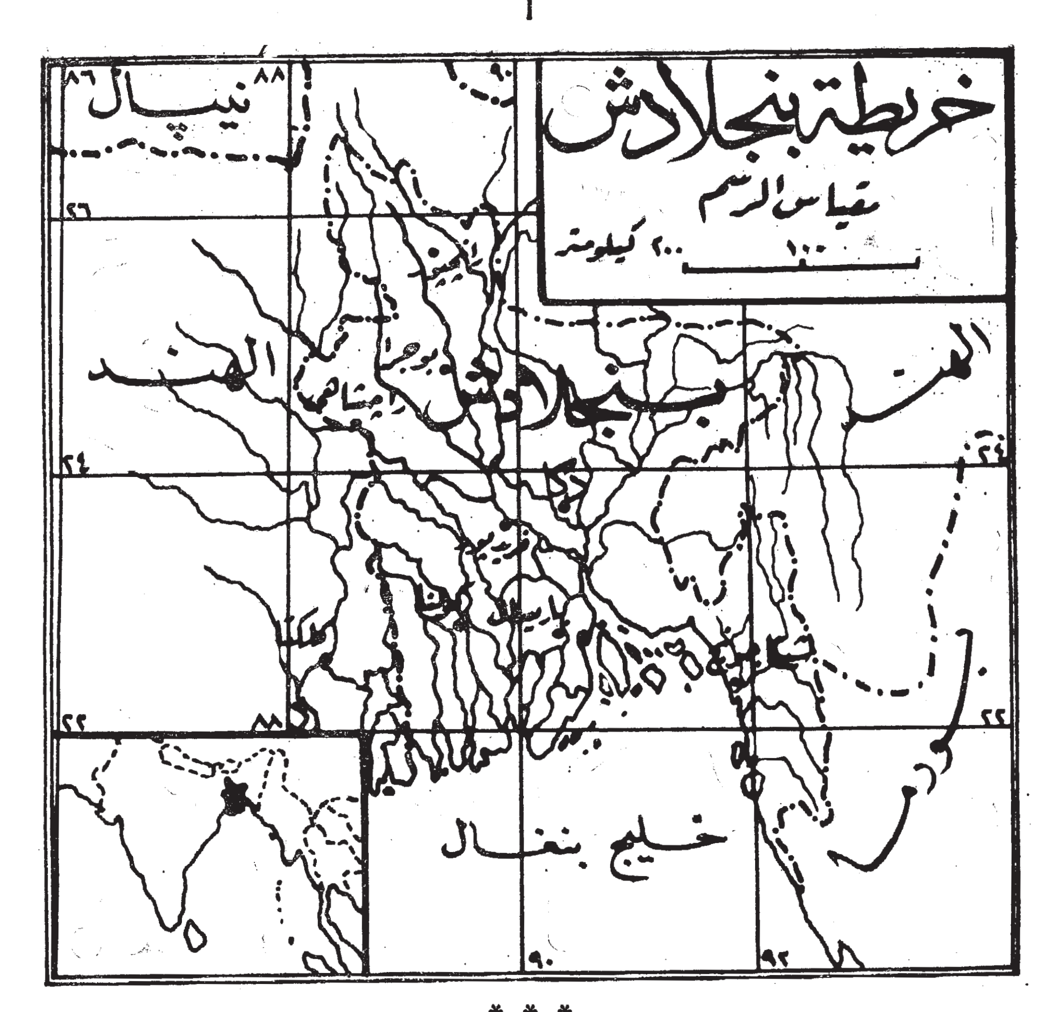
و ـ فى العَروض : ضَرْبٌ من الكلام المنظوم ، نشأ فى العِراقِ الأَسْفل فى أوائِل القرنِ الحادى عشر الهجـرىّ ، ثم شاع فى العِـراق ومنطقة الخليج بعد ذلك ، وأكثرُ ما يُقـالُ فى مدائِـح أهلِ البَيْتِ .

ووزنه (م فاعى لن) مُكَرَّرَة تِبـاعًا ، وكَفُّه حَسَن ، وقوافِيه وضروبُها مُتَغَيِّرة اختياراً ، دون تأثيرٍ على وَزْنه ، وأبياتُه متغيرةُ عَـددِ الأَجْزاء كذلك ، وكلٌّ منهـا شَطْرٌ واحدٌ ، عَرُوضُه ضربُه .

ومن أمثلته قول محمد بن الخلفة يمدح الإمَامَيْن الجوادَيْن :

أيهـا اللائمُ فى الحبِّ / دَعِ اللَّوْمَ عَنِ الصَّبِّ / فلو كنت ترى الحواجب الزُّجّ / فُـوَيق الأَعْيُنِ الدُّعْجِ / أو الخَـدَّ الشَّقِيقىَّ / أو الرِّيقَ الرَّحِيقىَّ / أو القَدّ الرَّشِيقىّ / الذى قَـد شابَه الغُصْنَ انعْطافاً واعْتِدالاً ... إلى أن يقول :

* بَنْجَلادِش Bangladesh : جُمْهوريَّةٌ إسلاميَّة تَحُدُّها الهِنْد من الشَّمال والشَّرق والغرب ، ويَحُدُّها من الجنوب خليج البنغال ، وتبلغ مساحتها ١٤٣٬٩٩٨ كم٢ ، وعدد سُكَّانها نحو ٩٠ (تسعين مليونًا) ، منهم ٨٠ ٪ ثمانون فى المئة مسلمون ، والباقون هندوس . كانت الجزءَ الشرقىَّ من باكستان : ثم انفصلت عنها مستقلة سنة ١٣٩٠ هـ = ١٩٧١ م



* * *

ب ن ح

* بَنَحَ اللَّحمَ ـَ بَنْحًا : قطَعَه وقسمه .

* البُنُح : العطايا ، قال الأزهرى : كأنه فى الأصل مُنُح ، جمع المَنِيحة ، فقُلبت : الميم باءً .

* * *

ب ن د

قال ابنُ فارس : " الباء والنونُ والدّالُ أصلٌ فارِسىّ لا وَجْهَ لذِكْرِه "

* بُنْدُقَة : بَطْنٌ من اليَمَن ، تُنْسَب إلى بُنْدُقة ابنِ مَظَّة بنِ سَعْدِ العَشِيرة .

* البُنْـدُقِيّ : ثوبُ كتَّان رفيـع ، قال الزَّبِيدِيّ : « غالبُ ظَنِّي أنه مَنْسوبٌ إلى أرضِ البُنْدُقِيَّة » .

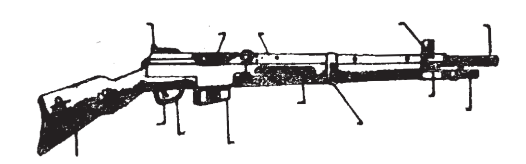
و ـــ : دينارٌ ذَهَبِيّ، مَنْسوبٌ إلى البندقيّة، شاع استعماله فى الدولة العثمانية .

* البُنْدُقِيَّة : قاعدةُ ولايةٍ إيطاليَّة مشهورة ، تقع على الخليـج المُسمّى باسْمِها ، وفى وسـط بحيرات تحيط بها فَتَبْدُو كأنها سابِحَةٌ فى المـاء . واشـتهرت بلُؤْلُؤها الزُّجاجيِّ ، وصناعة الأثاث والمَصُوغات الفضِّيَّة والذَّهبيَّة ، وإليهـا ينسب العِيارُ البُنْدُقِيّ .

وكان لهـا شأنٌ فى القرن الخامس الميلادى، وتحالَفَت مع الامبراطُوريَّة الرُّومانيَّة الشَّرْقيَّة بعد سقوط الامبراطورية الغربية ، ونُقِلَ إليهـا من الإسكندرية رفات القِدِّيس مرقس عام ٨٢٩م ، واشتركت فى الحروب الصَّليبيَّة بأُسطولٍ كبير .

وقـد ظَلَّت مَرْكزًا تجـارِيًّا هامًّا بين أوربا وآسيا إلى أن أخْمَلَها كشفُ رأس الرَّجاءِ الصَّالِح ، وتَعرَّضَت فى التاريخ الحديث لغَـزْوِ العثمانيين ، واستولت عليها زمنًا فرنسا ثم النمسا ، وأُلْحِقَت بإيطاليا منذ عام ١٩٧٥م .

ـــ : سِلاحٌ نارِيّ يُحْمَل ، يُسْتَخْدَم فى الحَرْب أو الصَّيد ، له أُنْبُـوبة مَعْدَنيَّة صغيرة القُطْر مركَّبـة على قطعةٍ من الخَشَب ، ومُعَدَّة بحيث تسمح بتَسْدِيدِ الرَّمْيِ ، وإخراج القذيفة .



(البندقيـة)

و ـــ : حَلْوَى من البُنْدُق تُعْقَدُ بالسُّكَّر ، كما يقال : سِمْسِمِيَّة .

* البَنْدُوق : الدَّعِيُّ فى النَّسب ، قال الزَّبِيـدِيّ : (عامِّيَّـة) وهى شائعـة فى بلاد الشام .

* * *

* البَنْـدُكَة : عُرْوة القميص ونَحْـوِه .

و ـــ : لِبْنَتُه ، وهى الرقعـة التى تُزاد فى جيبه لتُعْمَل فيها العُرَى ، وهى المعروفة فى مصر بالمَـرَدّ .

ومَشْمُومِىَ وَرْدٌ لاح / فى حُمْرة خَدٍّ فاح / لى عَرْف شذاه و / إذا ما جَنَّ لَيْلُ الشَّعْرِ فى طُرَّتِه / أوضح من غُرَّتِه / صُبْحَ سناه ...

و — فى اصطلاح المحْدَثِين من رجال القانون : الفقرة الكاملة من القانون ، أو من العقـد .

* * *

※ البُنْدار (فى الفارسية بندار : التاجرُ الغنىّ المُحْتكِر) : التاجرُ الذى يَخزن البَضائعَ للغلاء .

و — : من يكونُ مُكْثِرًا من شىءٍ يشتريه منه من هو دُونَه ثم يَبِيعه (أى : تاجر الجملة) .

و — : لَقَبٌ .

(ج) بنادِرَة .

※ البَنْدَرُ (فى الفارسية بَنْدَر : مَدِينة) : المَرْسَى ، ومَرْبِطُ السُّفُن إلى السّاحل .

و — : عاصمةٌ إقليميّة يَتْبعها إداريًّا عَدَدٌ من المراكِزِ أو القُرَى (مصرية محدثة) .

※ البَنْدَرِىُّ : الكثير المال .

※ البَنْدير : دُفٌّ فيه جلاجِل (عن الزَّبيدى) .

※ المُبَنْدِر : البَنْدَرِىّ .

※ المُتَبَنْدِر : البَنْدَرِىّ .

* * *

ب ن د ق

※ بَنْدَقَ إلى الشىء : حَدَّدَ النظرَ إليه .

و — الشىءَ ونحوَه : جَعَله على هَيْئة البُنْدُق .

※ البُنْدُق : (فى الفارسيّة فُنْدق) : ثَمَرةُ شَجَرةٍ اسمها العلمى (Corylus avellana) من الفصيلة البِتولِيّة (Betulaceae) ، وللثمرة غلافٌ خارِجىّ بُنّىّ عند النُّضج ، والغلاف خَشَبىّ ، لونه أحمر بُنّىّ ، والبذرة لُبُّها أبيض غَنِىّ بالدّهن ، لذيذ الطعم .



(البنـدق)

و — : ما يُعْمَل من الطِّينِ أو الرَّصاص على هَيْئة البُنْدُق ، ويُرْمَى به .

وفى كتاب العمل للفاسِىِّ ، فى مَذْهَب المالكية :

* وما بِبُنْدُقِ الرَّصاصِ صِيدَا *
* جَـوازُ أَكْلِه قد اسْتُفِيدَا *

واحدته بُنْدُقة (ج) بَنادِق .

والدُّهون والراتِينَجات ، ولتحضير بعض الأَطْلِية والأَصْباغ .

* * *

(ب ن س)

التَّأَخُّر عن الشيء

قال ابنُ فارس : " الباءُ والنونُ والسينُ كلمةٌ واحدةٌ ، يقال : بَنَّس عن الشيء تَبْنِيسًا : إذا تأخَّر عنه " .

* بَنِسَ الرجلُ ـَ بَنَسًا : فَرَّ من الشَّرّ .

* أَبْنَس الرجلُ : هَرَب من سُلطان .

* بَنَّس : قَعَد (عن اللحيانى) وفى اللسان : أنشد كُراع :

* إن كُنتَ غيرَ صائِدٍ فبَنِّسِ *

ويروى : « فبَنِّش » (ونظر / ب ن ش ، ف ن ش) .

و ـــ عن الشيء : تأخَّر عنه ، وفى خبر عُمَر رضِىَ اللهُ عنه : " أنه أتَى قوماً وهم يرمُون فقال : ارتَمُوا فإن الرَّمْى جلادة ، وبَنِّسُوا عن البيوت لا تُطَمّ امرأةٌ أو صبىٌّ يَسْمَع كلامَكُم " [تُطَمّ : تُقْلَق من سَماع ما يُؤذِى من القول .]

وقالَ ابنُ أحمر — ويُنْسَب إلى غَيْرِه — :

كأنَّها من نَقَا العَزَّاف طاوِيَةٌ
لَمَّا انْطَوى بَطْنُها واخْرَوَّط السَّفَرُ

ماوِيَّةٌ لُؤْلُؤانُ اللَّوْنِ أَوَّدَها
طَلٌّ وبَنَّس عنها فَرْقَدٌ خَصِرُ

[النَّقا : الكَثِيبُ من الرمل ، العَزَّاف : حَبْل من رِمال الدَّهْناء . اخْرَوَّط : امتدّ . الماوِيَّة : البَقَرة الوَحْشِيَّة : لُؤْلُؤان اللون : مُتلأْلِئته . أَوَّدَها : حناها فتعطَّفَتْ وتجمَّعتْ . الفَرْقد : ولَد البَقرة الوَحْشِيَّة . الخَصِر : الذى أصابه البَرْد .]

* * *

* بِنِسِلِين (Penicillin) : أحد المُضادَّات الحَيَوِيَّة ، تُفرِزُه بعضُ سُلالات الفُطْر المُسَمَّى " بنسليوم نوتاتوم " والبِنِسلين — بعد تحضيره طِبِّيًّا وتَنْقِيَته — يكونُ على هيئة مَسْحوقٍ أبيض بلُّورِىّ ، وقد ثَبَت أَثَرُه فى علاجِ الكثيرِ من الأمراض ، مثل : الجروح العَفِنة ، والتَّقَيُّحات والالتهاب السَّحائى ، والرِّئوِىّ ، والسَّيلان ، والزُّهرى وغيرها ، وكان لظُهُورِ البِنِسلين فى الطِّب أثرٌ بيِّنٌ فى حَفْز الأبحاث إلى هذه الناحية ، ممَّا أدَّى إلى الكَشْف عن كثير من المُضادَّات الحَيَوِيَّة الأخرى .

* * *

(ج) بَنادِك، قال مِلْحَةُ الجَرْمِىُّ يمدح عُمَرَ ابنَ هُبَيْرَة :

فَتىً عُزِلَتْ منه الفواحشُ كُلُّها
فلم تختلطْ منه بلحمٍ ولا دمِ
كأنَّ زُرورَ القُبْطُرِيَّةِ عُلِّقَتْ
بَنادِكُها منه بجِذْعٍ مُقَوَّمِ

[زُرُور : جمع زِرّ : وهو ما يُوضع فى القميص . القُبْطُرِيَّة : ضَرْبٌ من الثِّياب يصفهُ بطول القامة واستقامتها ، وهذا ممدوح عند العرب .]

(ويروى : علائِقَها) ويُنْسَب الشعرُ لعَدِىّ ابن الرِّقاع .

* * *

* بُنْدول : ثِقْلٌ من مَعْدن ونحوه مُعَلَّقٌ بخيط من نُقْطَةٍ ثابتة ، إذا أُزيح الثِّقْلُ قليلاً عن موضع سُكُونه فإنّه يتذبذبُ فى حركةٍ قوسيةٍ ذبذبةً منتظمةً مركزُها نقطة التَّعليق ، وقد استُخْدِمَ البندول لضَبْط حركة الساعة البندولية ، ويُسَمَّى الرَّقاص .

* * *

* المَبْنُور : المُخْتَبَرُ من الناس (عن ابن الأعرابى) وفى القاموس : البَنُور .

* * *

* بَنْزَرْت : مدينةٌ فى الجُمْهورية التونسيّة بينها وبين تُونِسَ (نحو ٦٠ كم) مُشْرِفَة على البحر ، افتتحها مُعاوِيَة بن حَدِيج سنة ٤١هـ ، وكان معه عبدالملك ابن مَرْوان ، وقد اتّخذ منها الفرنسيّون قاعدةً بحريةً مُحَصَّنة إبّان احتلالهم تونس ، وبعد استقلال تونس سنة ١٩٥٦ م انسحبت إليها الجيوش الفرنسية من داخل تونس ، ثم أُجْلِيَت عنها نِهائياً فى أكتوبر سنة ١٩٦٣ م

* * *

* بَنْزَهير : (فى التركية بانْزَهر — بالنون وكسر الهاء — من الفارسية بادزهر : ضد السم = ترياق) : يُطْلَق فى مصر على نَوْعٍ من اللَّيْمُون الحامض ، وهو ثَمَرُ شَجَرةٍ من المَوالح اسمها العلمى (Citrus aurantifolia) من الفصيلة السَّذابيّة (Rutaceae) ، وتتميز هذه الثَّمَرة بأنّ قِشْرَتها رقيقةٌ وغنية بالزيت الطيّار ، وعصيرُ لُبِّها قوىّ الحُمُوضة ، وبه نسبةٌ عاليةٌ من حمض الليمونيك وكذلك فيتامين (ج "C") .

* * *

* بَنْزِين (Benzine) : سائِلٌ لا لَوْنَ له شَديدُ القابِليّة للاحتراق ، تُكَوِّن أبخرتُه مع الهواء مَخلوطًا شديدَ الانفِجار ، يُسْتَخْلَص من التَّقْطير الجُزْئىّ لزيت البترول ، ويُسْتَعمَل وقوداً ، كما يُسْتَعْمَل مُنَظِّفًا ، لأنه مُذيبٌ عُضْوِىّ جيّدٌ للزيوت

* البِنْفَحة : المِنفَحة (إبدال) (انظــر/ ن ف ح) .

* * *

* البَنَفْسَج : (في الفهلوية فنفشك Vanafshak وفي الفارســية الحديثة بَنفشه) اسمــه العلمي (Viola odorata) : عُشْبٌ قصيرٌ حَوْلِيٌّ من الفصيلة البَنَفْسَجِيّة (Violaceae) أوراقُه لها أُذَيْنات مُقَصَّصَة ، يُزْهِر في الرَّبيع . وزهرته جميــلة عِطْرِيَّة زرقاء بَنفسَجيَّة تُسْتَعْمَل في العُطورِ والزِّينَة .

(البنفســج)

* * *

(ب ن ق)

الضم والجمع

قال ابنُ فارس : « الباءُ والنونُ والقافُ كلمةٌ واحدةٌ ، وأُراها من الحواشِي غير واسطة » .

* بَنَق الشيءَ ـُ بَنْقــا : وَصَله بغَيْرِه ، يُقــال : أرضٌ مَبْنُوقة : موصــولة بأُخرى ، قال ذو الرُّمَّة :

ومُغْبَرَّة الأَفْياف مَسْحولة الحَصَى
دَيَاميمُها مَبْنوقــةٌ بالصَّفاصِفِ

[الأفياف : جمع فَيْف : المكان المُسْتَوِى . دَيَامِيم : جمع دَيْمُومة : وهي الفــلاة الواسعة . الصَّفاصِف : جمع صَفْصَف : وهو ما استوى من الأرض .]

و ـــ فلانٌ فَسِيلَ النَّخْلِ : غرس ســطْراً واحدًا منه (وانظر/ ن ب ق)

* أَبْنَقَ الفَسِيلَ : بَنَقَه .

* بَنَّقَ بالمكانِ : أقام به (انظر/ بَنَّك)

و ـــ الفَسِيلَ : بَنَقَه .

و ـــ كَلامَه : جَمَعه وسَوّاه .

و ـــ كِتابَه : جَــوَّده وجَمَعه (انظــر/ ن ب ق) .

و ـــ : زَرّه (أي طواه ورَبطَه بشَرِيط)

وفي الأساس يقــال : إذا فَرَغْتَ من قــراءةِ الكتاب فبَنِّقْه ، ولا تَدَعْه غير مُبَنَّق .

و ـــ فلانٌ كِذْبةً حَرْشاءَ : صَنَعها وزَوَّقها .

و ـــ الشيءَ : قلَّده ، أي جعل له قِلادةً .

* البَنِّيس : إناءٌ من فَخّـارٍ كَثُرَ ذِكْرُه فى المُوَشَّحات والأَزْجال المَغْرِبيّـة بمَعْنى دَنّ الخَمْر ، وقال ابنُ حَكَم — وقد بعَث إليه أحدُ أصْدقائه بدَواةٍ كبيرة يطلبُ مِداداً — :

وسأَلْتُ بَنّيسَ المِدادَ فقال لِي

من أينَ لِي أن أَمْلأ الصِّهْريجا

* * *

(ب ن ش)

* بَنَّش : قَعَدَ (عن كُراع) وفى اللّسان :

* إن كُنْتَ غيرَ صائِدٍ فبَنِّش *

ويروى «بنس» بالسين (وانظر/ ب ن س)

و — فى الأمرِ : بَنَّس فيه .

* * *

* البِنْصِرُ : الإصبع التى بين الوسْطَى والخِنْصَر (مؤنثة) .

* * *

* البُنْط : (فى اصطلاح الطِّباعة) : وَحْدَةُ اقيـاسِ حَجْم الحَـرْف ، يقـال : حرف ذو اثنى عشر بُنْطًا .

و — : (فى اصطلاح سـوق العقـود المصرية) : جُزْءٌ من مئـة ينقسم إليها الرِّيال (الرِّيال = ٢٠٠ مليم) (ج) بنوط .

* البِينْط : (انظره فى رسمه) .

* * *

* بِنْظيان — يقـال : امرأةٌ شِـنْظِيانٌ بِنْظيان : صَخّابة سيِّئة الخُلُق .

* * *

* بَنْغـازِى : ثانيـةُ مُدُنِ الجمهوريّة العربيّة اللِّيبيّة ، وأحد موانيها الهامّة على البحر المتوسط ، وهى قاعدةُ إقليم بَرْقَة .

* * *

* بَنْغال : إقْليمٌ شمال شرقى الهنـد ، وشرقى باكستان على خليج البَنْغال ، يَضُمّ فى الشّمال غاباتِ الهِمَلايا ، وفى الجنوب أحراجَ سندريان ، وفى سـنة ١٩٤٧ م قُسِّم إلى مقاطعتين بين الهِنْـد وباكِسْتان : مقاطعة البَنْغال الشّرقيّة مُتّحدَة مع باكِسْتان الشَّرْقيَّة (بنجلادش) وعاصِمَتُها «دكا» وتُنْتِـج كِمّيّاتٍ ضخمةً من الحُـوت ، ومُقاطعة البنغال الغربية ، إحْدَى ولايات الهند ، وعاصمتها « كَلْكتا » ، وتُعَدّ من المناطق الصِّناعية الغَنيّة بمناجم الفَحْم .

O والبَنْغاليّة Bengalisch (F) Pengabic : أوْسَـعُ اللُّغاتِ انتِشـارًا فى الجُـزْءِ الشرقىّ من شِـبْهِ القارّة الهِنْديّة ، لهـا أَدَبٌ قَـديمٌ ، وكَتَب بهـا فى العصر الحـديث طاغُور شاعِرُ الهِنْـدِ .

* * *

* بانْقُوسا : جَبَـلٌ فى ظاهِرِ حَلَب (انظر فى رسمه) .

* البُنْقُوس : ما طلع من مُسْتَدِيرِ البِطِّيخ (عن الفيروزابادى) .

(ج) بَنَاقِيس .

O وبَنَاقِيسُ الطُّرْثُوث : شىءٌ صغيرٌ يَنْبُتُ معه أولَ ما يُرى (عن الفيروزابادى) .

* * *

* البُنْقُم : نباتٌ يُشْبِه الكَمْأَةَ .

* * *

ب ن ك

الثَّبات والاستقرار

قال ابن فارس : " البـاءُ والنّـونُ والكافُ كلمةٌ واحدةٌ "

* بَنَّكَ الحاجةَ : قضاها ، يُقـالُ : اذهبى فَبَنِّكِى حاجَتَنا .

* تَبَنَّك فلانٌ بالبَلَدِ ، أو بالمكان : أقام به وتأصَّل ، قال الفرزدقُ يهجو عُمَرَ بنَ هُبَيْرَةَ الثَّقفىّ :

تَبَنَّك بالعِـراقِ أبو المُثَنَّى
وعَلَّمَ قومَه أكْلَ الخَبِيصِ

[أبو المُثَنّى : كُنْيَةُ المُخَنَّث .]

وفى رواية : « تَفَيْهَق »

ويُقالُ : تَبَنَّك الرجلُ : صار له أَصْلٌ .

و — القومُ فى عِزِّهم : تَمَكَّنُوا ، يُقالُ : تَبَنَّك فلانٌ فى عِزٍّ راتِبٍ .

* البُنْكُ (فى الفـارِسـيَّة بُنْـك : الجِـذر والأَصْلُ) : أَصْلُ الشىءِ ، وقيل : خالِصُه .

يُقالُ : هؤلاء مِن بُنْك الأرض ، ويُقالُ : رُدَّ فلانٌ إلى بُنْكِه الخَبِيث (فارِسىّ معرّب)

و — : السَّاعةُ من اللَّيْل .

و — : ضَرْبٌ من الطِّيب .

* البُنُكَّة : نَوْع من العَدْوِ فيه ثِقلٌ (عن ابن بُزُرْج) ، وأنشد :

* وصاحِبٍ صاحَبْتُه ذى مَأْفَكَهْ *
* يَمْشِى الدَّوالَيْكَ ويَعْدُو البُنُكَّهْ *

[المَأْفَكَة : ضَعفُ العقـل . الدَّوالَيْـك : التَّحفُّز فى المشى : إذا تبَخْتَر واختالَ .]

* التَّبْنِيكُ : أن تَخْـرُجَ الجاريتان كُلٌّ من حَيِّها ، فتُخْبِرَ كُلٌّ صاحِبتَها بأخبارِ أهْلِها . (عن الفرّاء) .

* البَنْك Bank : مُؤَسَّسَةٌ تقوم بعَمليَّـات الائتِمـان بالإقراضِ والاقْتِراض .

و — القَمِيصَ والدِّرْعَ ونحوَهما : جَعَل لها بنائِقَ ، قال مُلَيْحٌ الهُذَلِيُّ :

غَدَوْنا إليهم تَحْمِل المَوْتَ نَحْوَهم

كَزَحْفِ القِطارِ فى القَتِيرِ المُبَنَّقِ

[القِطارُ : جماعة الإبل . القَتِير : مسامير الدُّرُوع ، وأراد به هنا الدُّرُوع نفسها .]

و — الطَّرِيقَ : وَسَّعه ، يقال : طريقٌ مُبَنَّق : واسِعٌ .

ويقال : فلاةٌ مُبَنَّقَة بالآل : غَطَّى السَّرابُ نواحِيَها ، قال ذو الرُّمَّة :

* إذا اعتفاها صَحْصَحانٌ مَهْيَعُ *

* مُبَنَّقٌ بآلِهِ مُقَنَّعُ *

[اعتفاها : يريد أحاط بها . صَحْصَحان : صحراء . مَهْيَع : واسع . مُقَنَّع : مُغَطًّى .]

و — الجَعْبَةَ : فَرَّج أعلاها وضَيَّق أسفلَها .

و — ظَهْرَ فلانٍ بالسَّوْط : قَطَّعه به .

* البِنَقَةُ : لِبْنَةُ القَمِيص أو جُرُبَّانه

[الجُرُبَّان : طوق الثوب الذى يَضُمّ النَّحْر .]

(ج) بِنَقٌ ، قال ربيعةُ بنُ مقروم الضَّبِّيّ (مخضرم) يصف بعيرًا ضَخْمًا :

يُقَلِّبُ سَمْحَجًا قَوداءَ طارَتْ

نَسِيلَتُها بها بِنَقٌ لِمَاعُ

[السَّمْحَج : الأتان الطَّوِيلة . القَوْداء : الطَّوِيلة العُنُق . نَسِيلتها : ما نَسَل منها . لِمَاع : لامعة . والمراد بالبِنَق هنا آثار من البياض على التشبيه ببَنِيقَةِ القميص .]

* البَنِيقَةُ : رُقْعَة تُزاد فى ثَوْبٍ أو مَزادة ونحوها لِيَتَّسِعَ .

و — : عُرْوَةُ القَمِيص .

(ج) بَنائِق ، و بُنُقٌ ، قال قَيْسُ بن المُلَوَّح :

يَضُمُّ إلَىَّ اللَّيْلُ أَطْفالَ حُبِّها

كما ضَمَّ أَزْرارَ القَمِيصِ البَنائِقُ

[عنى بالأطفال هنا : الأحزان المُتَوَلِّدة عن الحُبّ .]

و — : الزَّمَعَةُ من العِنَب إذا عَظُمَت .

و — من الفَرَس : الشَّعْر المُخْتَلِفُ فى وسط مِرْفَقه مِمّا يلِي الشّاكِلَة .

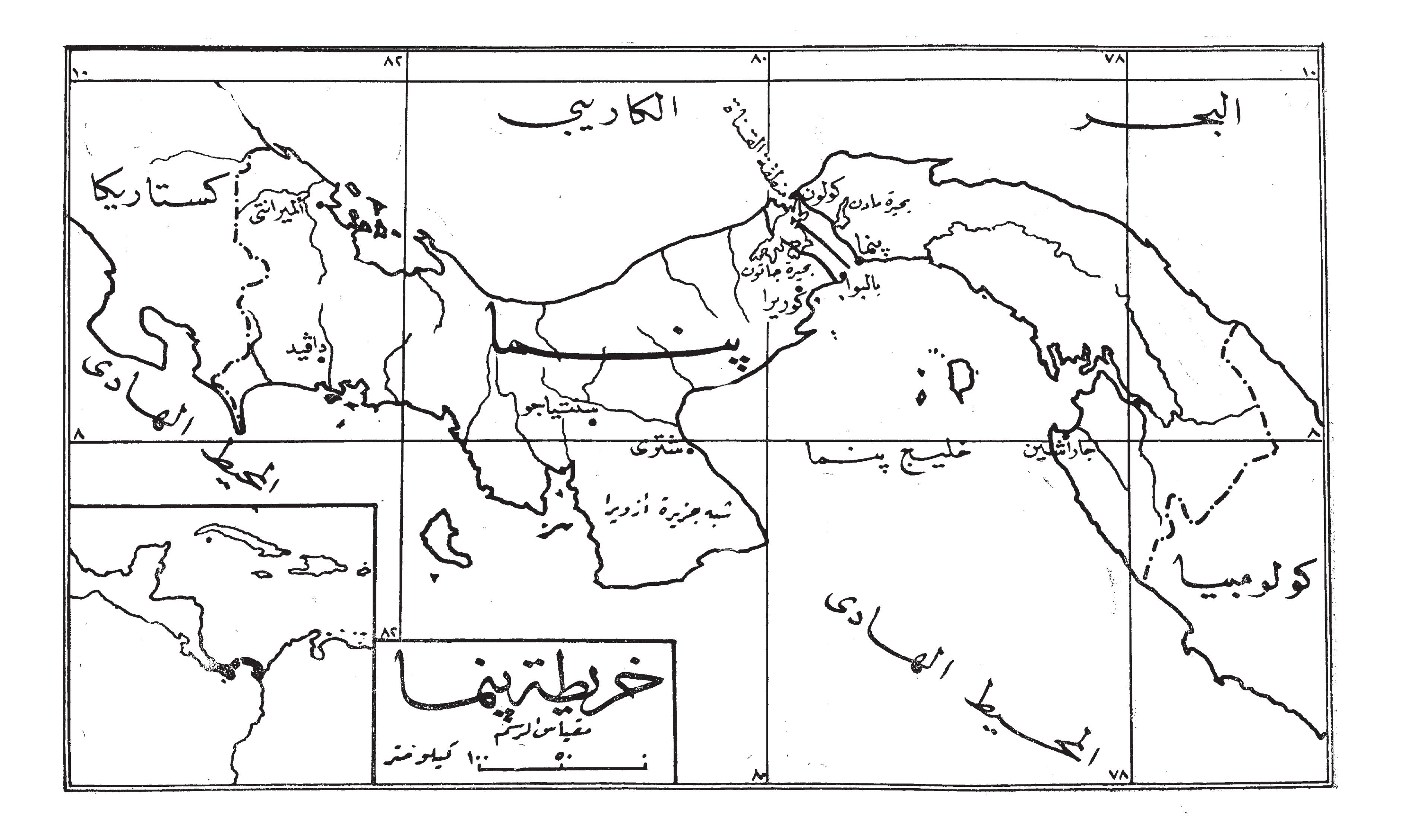
و — : السَّطْر من النَّخْل .

* والبَنِيقَتان : دائرتان فى نَحْر الفرس .

و — : عُودان فى طرفى المِضْمَدَة .

[المِضْمَدَة : خَشَبةٌ تُجْعَل على عُنُقِ الثَّوْرَيْن عند الحَرْث ونحوِه ، فى طرفها ثَقْبان .]

* * *



خريطة پنما
مقياس الرسم
٥٠ ١٠٠ كيلومتر
البحر الكاريبي
المحيط الهادى
خليج پنما
پنما
كولومبيا
كستاريكا
منطقة القناة
كولون
بحيرة مادن
بحيرة جاتون
بالبوا
كوريرا
ألميرانتى
داڤيد
سنتياجو
شترى
شبه جزيرة أزويرا
جاراشين
٧٨
٨٠
٨٢
١٠
٨

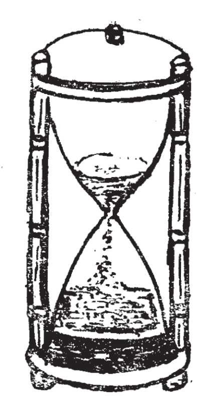
O والبَنْـكُ الدَّولىّ للانشـاءِ والتَّعمـير : International Bank for Reconstruction and Devlopment (I. B. R. D. مُنظَّمـةٌ دَوليَّـة تقـرَّر إنشاؤُها فى مُؤْتمـرِ الأُمَمِ المُتَّحدَة النَّقدى والعالَمى (سنة ١٩٤٥م) تستهدف تعبِئةَ وتقـديم رؤوس الأموال اللازمة لإعادة بنـاء الاقتصاديات التى دمَّرتها الحـرب ، وتشجيع الاستثمارات ، وتنمية المـوارد الاقتصـادية ، والطاقات الإنتاجية فى العالم ، وبخاصة فى البلاد الناميـة .

وأُنشئت مُؤسَّسات حديثـة تُؤدِّى خدماتٍ مُعيَّنةٍ أُطلِق عليها مجازا اسمُ البَنْك ، فيقـال : بَنْك الدَّم ، وبَنْك العُيون ... الخ .

O وبَنْك النَّجّار : النَّضَدُ الذى يُؤدِّى النَّجارُ عليه أعمالَه .

* * *

* البَنْـكام : (فى الفارسية پنگان) : السّاعة المـائية .



(البنـــكام)

* البِنْكام : (فى الفارسية پنگان) : الوِعاء والقَدَح .

* * *

* البنْكرِياس (Pancreas) : غُـدَّة كبيرة مستطيلة ، تقع خلفَ المَعِدَة ، وتُفرِز إفرازَيْن : أحدُهما : عصارةٌ تُصَبّ فى الاثنى عشرىّ عن طـريقِ قَناةِ البنْـكرِياس ، وتعمل فى الهَضْم ، والآخـر : إفـرازٌ داخِلىّ ، وهـو الأنْسولين ، يذهب إلى الدَّم ويَختَصّ بتَنظـيم أيَض المـواد الكربوهيدراتية .

* * *

* البنَام : البَنَان ، وبه رُوِىَ بيت عُمَـرَ بن أبى ربيعة :

فقالَتْ وعَضَّتْ بالبَنامِ فَضَحتَنِى
وأنْتَ أمرؤٌ ميسـورُ أَمْرِكَ أعْسَرُ

ويُروى : « وعضَّت بالبَنـانِ » . (وانظر / ب ن ن)

* * *

* بَنَمـا : جُمهوريّة تَشمَل بَرْزَخ « بَنَمـا » الذى يَصل الأمْريكَتَيْن : الوُسْطى ، والجنوبيّة ، مساحتها ٧٥٬٦٥٠ كم^2 ، وسُكّانها نحو مليونَىْ نَسمة ، وعاصمتها « بَنَمـا » وهى أكبر مُدُنها .

* بَنْ : لغةٌ لبنى سَعْدٍ فى بَلْ . (انظرها فى رسمها)

* بَنَان : مَوْضعٌ بنَجْـدٍ فى ديارِ بنى أَسَدٍ لبنى جَذيمَة بنِ مالك بنِ نَصْر بن قُعَيْن .

و — : جَبَلٌ يقع على شاطئِ وادى الثَّلبُوت المعروف الآن بوادى الشعبة الذى يَنْحَدِرُ فى وادى الرُّمَّة أحدِ روافده العظيمة ، ويُدْعَى هذا الجبل الآن (دَيم) ، وهــذا الجبل يقع غرب ماءة البَنانة .

وقال الشاعر :

فقلتُ لصاحِبَىَّ — وقَلَّ نَوْمِى — :
أما يَغْنيـــكُما ما قـد عَنَـانِى؟
أضاءَ البَرْقُ لى والليــلُ داجٍ
بَنَـانًا والضَّــواحِىَ من بَنَـانِ

* البَنان : الأصابع، وقيل: أطرافها، وفَسَّر بَعْضُهم به قَـوْلَه تعالى : ﴿ بَلَى قادِرِينَ على أَنْ نُسَوِّىَ بَنَانَه ﴾ (القيامة : ٤)

وفى كلام جابرٍ لمـا قُتِـل أبوه يومَ أُحُد : « ما عرَفْتُه إلاّ ببَنَانِه »

وقال العَبَّاسُ بنُ مِرْداسٍ :

أَلا لَيْتَنِى قَطَّعْتُ منه بَنانَه
ولاقَيْتُه يَقْظانَ فى البَيْت حادِرًا

[حادِرا : مُمْتَلِىء البَدَن ، شديد البَطْش . تَمَنَّى أن يكونَ قد لَقِيَه وهو فى شِدَّتِه فقتله .]

وقال الشاعر :

لَمَّـا رأَتْ صَدَأَ الحَدِيدِ بجِلْدِه
فاللَّوْنُ أَوْرَقُ والبنَـانُ قِصارُ

[اللَّـوْن الأَوْرَق : الذى يُشْـبِه لَوْنَ الرَّمـاد .]

ويُقالُ : « بنانٌ مُخَضَّبٌ » كِنايةٌ عن المرأة .

قال الكُمَيْت :

ولم تُلْهِنِى دارٌ ولا رَسْمُ منزلٍ
ولم يَتَطَـرَّبنى بَنَـانٌ مُخَضَّبُ

و — : الشَّوَى (أطراف الأَيْدِى والأَرْجُل) وبه فَسَّر بعضهم قَـوْلَه تعالى : ﴿ فاضْرِبُوا فَوْقَ الأَعْناقِ واضْرِبُوا مِنْهُم كُلَّ بَنانٍ ﴾ (الأنفال : ١٢)

الواحِدَةُ بَنانة . وفى الأساس : « ومازادَ عليه بنانة » أى إصْبَعًا واحدة .

قال الشاعر :

* لاهُـمَّ أَكْرَمْتَ بنى كِنانَهْ *
* ليس لحَىٍّ فوقَهُم بَنَـانَهْ *

[أى ليس لأَحَدٍ عليهم فضلٌ قِيسَ إصْبَعٍ .]

* بُنَـان : اسم جماعةٍ ، من أشهرهم :

○ وقناة بَنَمَا : مجرى مائىٌّ عَبْرَ مضيق بَنَمَا ، يَصِلُ المحيطَ الأَطْلَنطى بالمحيط الهادى ، أنشأتها الولايات المتحدة سنة ١٩٠٤ — ١٩١٤م على أرض استأْجَرَتها بصفةٍ مُسْتَديمة من جمهوريّة بَنَمَا ، التى منحَتْها حقّ الإشراف التّام والدّائم على منطقة القناة والمواقع الضّروريّة لحمايتها نظير مبلغ سنوى مُتَّفَقٍ عليه .

* * *

ب ن ن

اللُّزوم والإقامة

قال ابنُ فارس : " الباءُ والنّونُ فى المضاعف أصلٌ واحدٌ، وهو اللُّزوم والإقامة، وإليه ترجع مسائل الباب كلِّها "

* بَنَّ فلانٌ بالمكان ـِ بَنًّا : أقام به .

* أَبَنَّت السَّحابةُ : دامت ولَزِمت .

و ـ الدِّيارُ : صارت فيها بَنّةُ النَّعَم ، قال النابغةُ الجَعْدىّ :

أَقَامُوا بها حَتّى أَبَنَّتْ دِيارَهم

على غَيْرِ دَيْنٍ ضارِبٍ بجِرانِ

[دَيْنٌ ضارب بجِران : دينٌ ثابتٌ مُسْتَقِرّ .]

ويُقالُ : كِناسٌ مُبِنٌّ ، أى : ذُو بَنّةٍ ، قال الشاعر :

* بَلَّ الذُّنابَى عَبَسًا مُبِنًّا *

[الذُّنابَى : جمع الذنَب . العَبَس : ما تعلّق بأذنابِ الدّوابِّ من أبعارِها وجَفَّ عليها .]

و ـ فلانٌ بالمكانِ : أقام به، قال ذُو الرُّمّة يصف الثّورَ الوَحْشِيّ :

أَبَنَّ بها عَوْدُ المَبَاءةِ طَيِّبٌ

نَسِيمَ البِنَانِ فى الكِناسِ المُظَلَّلِ

[عَوْد المباءة : يعنى الثّور ، لأنه يَعْتاد المباءة ، وهى الكِناس ، يريد أَرِجَتْ ريحُ مباءَتِنا ممّا أصاب أبعارَها من المطَر .]

ويُقالُ : رأيتُ حَيًّا مُبِنًّا بمكان كذا .

(حَيًّا : جماعة من النّاس) قال النّابغةُ :

غَشِيتُ منازلاً بعُرَيْتِنَاتٍ

فأَعْلَى الجِزْعِ لِلحَىِّ المُبِنِّ

* بَنَّنَ الشاةَ : احْتَجَزها ليُسَمِّنها ، وفى المقاييس ، قال الشاعر :

يُعَيِّرُنى قَوْمِى بأنّى مُبَنِّنٌ

وهل بَنَّنَ الأشْراطَ غيرُ الأكارِمِ ؟

[الأشراط : حَواشِى المال وصغاره .]

* تَبَنَّنَ فُلانٌ : تَثَبَّت ، وفى خبر شُرَيْحٍ قال له أعرابىٌّ — وأراد أن يَعْجَلَ عليه بالحكومة — : " تَبَنَّنْ " .

* البِنُّ : الطَّرق ، أى الطَّبقة من الشَّحْم .
يُقال للدّابَّة إذا سَمِنَت : ركبها بنٌّ على بنٍّ .
و — : الموضعُ المُنتِنُ الرّائحة .

* بِنّ : قَـرْيَةٌ على شاطِىء دِجْلَة على مسافة فرسخين (= ١٢ كم) من بغداد .
قال أبو نُواس :
سَقْيًا لِبِنّى ولا سَقْيًا لعانات
سَقْيًا لِقُطْرُبُّلٍ ذاتِ اللّذاذاتِ
[عانات . وقُطْرُبُّل : موضعان أشتهرا بعمل الخمر .]
وفى ديوانه : " سُقْيًا لِلُبْنَى ... "

* البنّانى — أبو بكر بنُ محمد بن عبد الله الفاسى الرِّباطى (١٢٨٤ هـ = ١٨٦٧ م) : أحد أعلامِ الصُّوفيَّة ، له فى التَّصوّف أكثر من سِتّين كتابًا ، من أشهرها : رسائله المُسمّاة : " مدارج السُّلوك إلى مَلِك المُلوك " و " تفسير القرآن العظيم " ، و " طبقات مشايخه " .

○ ومحمد بن الحسن بن مسعود البنّانى (١١٩٤ هـ = ١٧٧٩ م) : فقيهٌ ما لِكىّ ، له « حاشِيَةٌ على شرح الزّرقانى لمختصر خليل » وله « شرح على كتاب السُّلّم فى المَنْطق » .

○ ومحمد بن عبد السّلام بن حَمْدون البَنّانىّ النّفزىُّ الفاسىُّ ، أبو عبدالله (١١٦٣ هـ = ١٧٥٠ م) : من العلماء بالحديث ، له مُؤَلَّفاتٌ منها : « معانى الوفاء فى شرح الاكتفاء » للكلاعىّ ، وكتاب فى " فضائل الحَرَمَيْن " .

* بَنَّةُ : مدينة بالسِّنْد بَيْن كابُل والمُلْتان ، ورد ذكرها فى الفتوح الإسلاميَّة سنة (٤٤ هـ) أيام معاوية حين غزا المهلّب بن أبى صُفْرة ثغر السِّند ، وفى فتوح البلدان قال الأزْدِىُّ :
ألم تَرَأنَّ الأزْدَ لَيْلَةَ بُيِّتُوا
بِبَنَّة كانوا خَيْرَ جَيْشِ المُهَلَّب ؟

* البَنَّة : الرِّيح الطَّيِّبة ، وفى الخبر : « إنَّ للمَدينة بَنَّةً » .
و — : الرّائحةُ غير الطَّيِّبة ، كريح الغَنَم ، وريح مرابِضها ، ومرابِض الظِّباءِ والبقر .
وفى كلام عَلِىٍّ — كَرَّم الله وجهه — حين قال له الأشعثُ بن قَيْس : " ما أحْسِبُك عَرَفْتَنى يا أمير المؤمنين ، قال : بلَى ، وإنى لأَجِدُ بَنَّة الغَزْلِ مِنْكَ " لأنَّ أباه كان يُولَعُ بالنِّساجة .
(ج) بِنان ، قال ذو الرُّمَّة يصف الثَّور الوَحْشِىّ :
أَبَنَّ به عَوْدُ المَباءَةِ طَيِّبٌ
نَسيمِ البِنانِ فى الكِناسِ المُظَلَّلِ
[عَوْد المباءة : يعنى الثَّور ، لأنه يعتاد المباءة ، وهى الكِناس .]

○ ابنُ بُنان – أبو طاهر محمد بن محمد بن بُنان (٥٩٦ هـ = ١٢٠٠ م) أنبارِىّ الأَصْل ، مِصْرِىّ المَوْلِد والوفاة ، من أعيان كُتّاب عَصْره ، تَوَلَّى ديوانَ النَّظَر فى الدَّوْلة الأَيُّوبِيَّة ، وظَـلّ يترقّى فى وظائِف الدَّوْلة ، ولُقِّب بالأمير ذِى الرِّياسَتَيْن ، كان القاضى الفاضِـل مِمَّنْ يحضر مجلسه ويَمْـدَحه ، له مُؤَلَّفاتٌ منها : " تفسير القرآن المجيد " ، و " المنظوم والمنثور " .

* بَنـانَة : ماءٌ لِبَنى أسد بن خُزَيْمة ، وقال الزَّمَخْشَرِىّ : ماءة كانت لبـنى جَذِيمة ، وقال أبو عبيد البكرى : هى أرض فى بلادِ غَطَفان ، وأنشد للنّابِغـة :

أَرَى البَنانَةَ أَقْوَتْ بعد ساكِنِها
فــذا سُدَيْرٍ وأَقْوَى مِنْهُم أُقُـرُ

[أَقْـوَت : دَرست . ذو سُـدَيْر ، وأُقُر : موضعان .]

(ورواها البكرى بضمّ البـاء)

و — : قَصْرٌ (عن الفيروزابادى) .

* البَنانَةُ : الرَّوْضَة المُعْشِبة .

* بُنانَةُ : حَىٌّ من العرب ، سُمّوا باسْم بُنـانَة امرأةِ سَعْدِ بن لُؤَىّ بن غالب بن فِهْر ، وقيل : هى أمّ سعد ، وقيل : هى أَمَـةٌ له ، حَضَنَتْ أَبْنَيْه : عمّاراً ومَخْزوماً بعد أُمِّهِما ، فَسُمّوا بها .

* البُنانه : البَنـانَة :

و — : الرّائِحَـة الطَّيِّبة .

* البُنانِىّ : أبو محمـد ثابِتُ بنُ أَسلمَ البَصْرِىّ العابِدُ ، تابِعى صَحِب أَنَسَ بنَ مالكٍ أربعـين سـنة .

* البَنانِيَّة : (انظـر البيانيّة .)

* البُنُّ : إدامٌ يُتَّخَـذ كالكوامِـخ وغيرها (عن الزَّبِيـدى)

و — : حُبُوبُ شجرة اسمها العلمى (Coffea arabica) من الفصيلة الفُوِّيّة : (Rubiaceae) وهى شجرةٌ دائمةُ الخُضْرة ، أَزهارُها عَطِرة ، تَنْضُج وتَصيرُ ثماراً حمراء دَكْناء ، وتُقشّر الثَّمرةُ والبِذرة ثم تُحَمَّص ، ويُصْنَع منها شَرابُ القَهْـوَة ، تَنْتَشِر زراعَتُه فى البرازيل واليَمَن وأَثْيُوبْيا .



(الـبن)

البُنُـــوَّة

* بَنا فلانٌ مَجْـدَ قومِه ـُ بَنْوًا : أَسَّسه وأقامه .

* بُنِّيَ الرجلُ فُلانًا : دعاه الناس ابنًا له .

* تَبَنَّى فُـلانًا : اتَّخَـذه ابنًا ، وفى كلام أبى حُذَيفة : « أنّه تبنَّى سالمًـا » .

و — : ادعى بُنُوَّته .

ويقال : تَبَنَّى به : تَبَنَّاه .

* الابنُ : الولد، وأصْل ابن بَنَوٌ . وقيل : بَنَيٌ، حُذِفَت لامُه، وعُوِّض منها أَلِفُ الوَصْل.

(ج) أَبْناء ، وبَنُون للذكُّرين من الآدميِّين ويُجمع على بَناتٍ لغير الآدميِّين، كبنات آوى فى ابن آوى ، وبنـات عُرْس فى ابنِ عُرْس ، والنسبة إليه بَنَوِيٌّ ، وبعضهم يقول : ابْنِيٌّ .

ويُصَغَّر المفردُ على بُنَيٍّ ، ويُصغَّر الجمع بَنُون على أُبَيْنِين، وعليه رواية الخبر : « أُبَيْنِيَّ لا تَرْمُوا جَمْرَةَ العقَبة حتى تطْلُعَ الشَّمْسُ » .

ويُقالُ لكل ما يرتبط بشيء أو يُلازمه : هو ابنُه — كناية عنه — نحو : فلانٌ ابنُ حَرْبٍ ، وابنُ السَّبِيل ، وابنُ اللَّيْـلِ ، وابنُ عَمَـلٍ ، وابنُ يومِه .

وسَمَّوْا كثيرًا من الحيوانات وغيرها بابْنِ كذا : كابْنِ آوى ، وابنِ لَبُون ، وماورد من ذلك يُذْكَر تَفْسيرُه فى مادَّة المضافِ إليه .

* ابنُم : لغةٌ فى ابن، ويَجْرِى الإعْرابُ على المِيمِ ، وتَتْبَـع حركَةُ النونِ حَرَكَةَ المِـيمِ فى جميع حالاتِ الإعراب، وبَعْضُهم يُبْقِى النونَ مفتوحةً فى جميـع حالات الإعراب ، قال المُتَلَمِّس الضُّبَعِيّ :

يُعَيِّرُنِى أُمِّى رجالٌ ولن ترَى
أخَا كرمٍ إلّا بأَنْ يتَـكَرَّما
وهَلْ لى أُمٌّ غيرُها إنْ تركْتُها؟
أَبَى اللهُ إلّا أنْ أكونَ لها ابْنَما

وقال حسّان بنُ ثابتٍ :

وَلَدْنا بَنِي العَنقـاءِ وابْنَيْ مُحَـرِّقٍ
فأَكْرِمْ بِنا خالًا، وأَكْرِمْ بِنَا ابْنَما!

[العَنْقاء : ثَعلبَةُ بنُ عَمْـرو مُزَيقيا بنِ عامرٍ ماءِ السَّماء ، ومُحَـرِّق : هـو الحارثُ بنُ عَمْرو مُزَيقيا ، كان أوّلَ من عاقَبَ بالنار .]

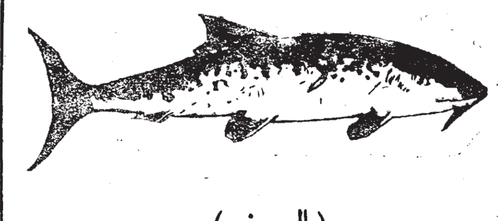
* الأَبْناءُ : أَبْناءُ قومٍ من الفُـرس أرسلهم كِسْرى مع سَيْفِ بنِ ذِى يَزَن لَمّـا جاء يَسْتَنْجِدُه على الحبشة ، فنصروه، وأقاموا باليمن، وتزَوَّجُوا فى العرب، وغلب على أَوْلادِهم هٰذا الاسم ، لأنَّ

* البِنَّتان : موضع ورد فى قول الأَخطل :

ولقد تَشُقّ بِى الفلاةَ إذا طَغَتْ
أعلامُها وتَغَوَّلت عُلْكومُ
غَولُ النجاءِ كأنّها متوجِّسٌ
بالبِنَّتَين مُوَلَّعٌ مَوْشُومُ

[تغوّلت : تلوّنت ، يريد الفلاة . العُلكوم : الشديد الصُّلب من الإبل وغيرها . غَول النّجاء : يريد أنها شديدةُ السُّرعة . مُتوجِّس : خائف . مُوَلَّع : ذو ضُرُوب من ألوان . المَوْشُوم : الذى به وُشُومٌ وعلامات .]

* البُنِّىّ : سَمَكٌ نِيلِىّ من فصيلة الشَّبابيط (Cyprinidae) اسمه العلمى : (Barbus bynni) يطول إلى نحو نصف متر ، ويزن الكبير منه نحو خمسة كيلوجرامات . ظَهْرُه أصفر قاتم إلى زيتونى ، وبَطْنه فِضِّىّ اللَّوْن ، وزعانفه بُرْتُقالِيّة إلى حمراء ، ومقدّمه مستدير ، وفمه صغير ، على كُلّ جانب منه حَسّاستان (Barbels) وهما ما يحيط بفمه من زوائد لَحْمِيّة يتحسّس بها الأشياء .



(البنى)

و — من الألوان : الأَحْمَرُ القاتِمُ يشبه لَوْنَ البُنّ المَطْحُون .

* البَنِينُ : المُتَثَبِّت العاقِلُ .

* البُنَيْنَةُ : مَوْضِعٌ وَرَدَ فى شعر الحادِرة (قُطْبَة بن أَوس بن مِحْصَن) يتغزل :

بَكَرتْ سُمَيَّةُ بُكْرَةً فتَمَتَّعِ
وغَدَت غُدُوَّ مُفارِقٍ لم يَرْبَعِ
وتَزَوَّدتْ عَيْنِى غداةَ لَقِيتُها
بِلِوَى البُنَيْنَة نَظْرةً لم تُقْلِعِ

[لم يَرْبَع : لم يُقِم . اللِّوَى : مُنْعَرج الرَّمْل لم تُقْلِع : لم تَكُفّ .]

ويروى : « بلوى العُنَيزَة » .

* بِنْها : اسمها المصرى القديم : (Per neha) وفى اللسان القبطى (Baraho) : (بيت الحُمَيْز أو بيت الشجر) : مدينةٌ شمالىّ القاهرة ، على الجانب الشَّرقى لفَرْع دِمياط . وهى عاصمةُ محافظة القَلْيُوبيّة منذ سنة ١٨٥٠م تتفرَّع عندها خطُوطٌ حَديديّة ، وتَرِدُ أحيانا فى مؤلّفات الكُتّاب العرب باسم « بنها العسل » .

* * *

ب ن و

فى العبرية bēn (بين) وفى الآرامية bar (بَرْ) وفى المُؤابيّة ، والفينيقيّة ، والعربيّة الجنوبيّة bn (ب ن) بمعنى ابن فى الجميع .

و — على كلامه : احتذاه .

و — عن جالِ الرَّكيَّـة ، أى جانبها : نَحّى الرِّشاءَ عنه ؛ لِئلّا يقع التُّرابُ على من يحفر .

و — القَـوْسُ على وترِها : لَصِقَت به حتى كاد يَنْقَطِع ، وهو عَيْبٌ فى القوس ، فهى بانِيَة وباناة .

و — البِناءَ بَنْياً ، وبِناءً ، وبِنًى ، وبُنْياناً ، وبِنْيَةً ، وبِنايَةً : رَفَعه وأقامه . ويقال : بَنَى فلانٌ مَكْرُمَةً ، وفلانٌ يَبْنى مَجْـدَ قومِـه ، قال لَبِيدٌ :

فَبَنَى لنـا بَيْتًا رَفيعًا سَمْكُهُ
فَسَما إليه كَهْلُها وغُلامُها

[السَّمْك : الارتفاع .]

وقال الفَرَزْدَق :

إنّ الذى سَمَكَ السَّماءَ بَنَى لنـا
بَيْتًا دعائِمُـهُ أعَزُّ وأطْوَلُ

فهو بانٍ .

(ج) بُنـاة .

وقال البُرْجُ بن مُسْهِرٍ المُرِّىّ :

بُنـاةُ مكارِمٍ وأُساةُ كَلْـمٍ
دِماؤُهُم من الكَلَبِ الشِّفاءُ

ويُقال : بُنِىَ فلانٌ على الحَزْم : طُبِـع عليه ، قال زُهَيْر :

قَوْمٌ هُـمُ وَلَدُوا أَبِى ولهـم
جُلُّ الحِجازِ بَنَوا على الحَزْمِ

و — الشىءَ : صَنَعه ، يُقالُ : بَنَى السَّفِينةَ .

ويُقالُ : بَنَى كلاماً وشِعْراً .

و — فُلاناً : اصْطَنَعه ، وفى اللِّسان ، قال بعضُ المُوَلَّدِين :

يَبْنِى الرِّجالَ ، وغيرُه يَبْنِى القُرَى
شَتّانَ بينَ قُرًى وبين رِجالِ

و — الطَّعامُ بَدَنَه : سَمَّنَه وعَظَّمَه ، يُقالُ : جَمَلٌ مَبْنِىٌّ : سَمِينٌ . وفى الأساس :

* وبَنَى له المَرْعَى سَناماً تامِكا *

[تامِكا : مُكْتَنِزًا مُرْتَفِعًا .]

و — الكَلِمَةَ : ألزم آخرَها ضَرْباً واحدًا من سكونٍ أو حركةٍ .

* أَبْنَى فلاناً : أعطاه بِناءً ، أو ما يَبْتَنِى به أو عليه دارَه ، وأنشد ابنُ الأعرابىِّ لأبى مارِدٍ الشَّيْبانى يصفُ خَيْلاً :

لو وَصَلَ الغَيْثُ لأَبْنَيْنَ امْرَأً
كانت له قُبَّـةٌ سَحْقَ بِجادْ

[السَّحق : الثَّوْبُ الخَلَق ، البِجاد : كِساء من أكسِيَة الأعراب . يقـول : لو اتَّصل

أُمّهاتِهم من غير جِنْس آبائهم : ولا يزال نَسْلُهم من بَنِي حُشَيْش يسكنون وادى جام ، الذى يَبْعُد من صنعاء بنحو ٢٥ كيلو مترا . والنسبة إليهم : أَبْنَاوِىّ فى لغة بَنِى سَعْد ، وعند غيرهم : بَنَوِىّ ردًّا له إلى الواحد .

O ووادى الأبناء : باليمن ، وهو وادِى السِّرّ . يقع فى الشمال الشَّرْقِىّ من صنعاء ، ويَبْعُد عنها ٣٠ كيلو مترًا ، وهو من أشهر أودِيَة اليَمَن ، تُزْرَع فيه الحبوبُ والكُرومُ .

* أَبْنَاوَات الشَّعْب : حَىٌّ من كلب .

* البانيان : قومٌ من الأبناء باليَمَن ، وبالهِنْد . (عن الزَّبِيدى) .

* البِنْتُ : مُؤَنَّث الابْن على غير بناء مُذَكَّرِها ، قال أبو حنيفة : أَصْلُه بِنْوٌ ، وقد حُذِفَت الواوُ وعُوِّض عنها التّاء ، والنسبة إليها : بِنَوِىّ ، وقال يونس : بِنْتِىّ ، وقال ابن سِيدَه : وهو مَرْدُودٌ عند سيبويه (ج) بَنات .

O والبَناتُ : التَّماثيل التى تَلْعَب بها الجَوارِى ، وفى كلام عائشة رضى الله عنها : « كنتُ أَلْعَبُ مع الجَوارِى بالبَناتِ » .

وفى اللغة أسماءٌ كثيرةٌ منها ما اشْتُهِر بإضافة ابنة ، أو بنت ، أو بَنات ، من ذلك :

O ابْنَةُ الجَبَل : الصَّدَى .

O بِنْتُ الأَرْض : ضَرْبٌ من البَقْل .

O وبَناتُ الصَّدْر : الهُمُوم .

وما وَرَد من ذلك يأتى تَفْسِيرُه فى مادّة المضافِ إليه .

* البُنُوَّة : شُعُورُ الابْن نَحْوَ والِدَيْه ، وما يَتَرَتَّب على ذلك من اتجاهات وسلوك .

* * *

ب ن ى

(فى العِبْرِية bānā (بَانَا) ، وفى الأرامِيَّة bnā (بْنَا) ، وفى الأشورِيَّة banū (بَنُو) ، وفى المؤابِيّة ، والفينيقيّة ، والعربية الجنوبيّة bny (ب ن ى) بمعنى (بنى) فى الجميع .

---

١ — البناء

٢ — ضَمّ الشىء بعضه إلى بعض

قال ابن فارس : « الباءُ والنّونُ والياءُ أَصْلٌ واحدٌ ، وهو بناءُ الشىء بضَمّ بعضِه إلى بعض »

* بَنَى فلانٌ على فلانة ـِ بِناءً : دَخَل بها . ويُقالُ : بَنَى بها ، وأنكره الأَزْهَرِىّ ، فقال : والعامّة تقوله ، وليس من كلام العرب .

قال ابنُ الأثير : قد جاء بَنَى بأَهْلِه فى غير موضع من الحَدِيث . وقال جِرانُ العَوْدِ :

بَنَيْتُ بها قَبْلَ المُحاقِ بلَيْلَةٍ
فكانَ مُحاقًا كُلّه ذلكَ الشَّهْرُ

* قَـرَّبْتُ مثلَ العَـلَمِ المُبَنَّى *

* مُسْتَجْمِلاً أَعْرَفَ قد تبنَّى *

[المُسْتَجْمِلُ : الكثيرُ الشَّحْم ، أعرفُ : ذو عُرْف]

* اسْتَبْنَت الدَّارُ : تَهَدَّمت وطلبت البِناءَ ، وهو من المجاز .

و — فلانٌ : أَعْرَسَ ودخَل بزَوْجَتِـه ، وفى الأساس قال الشاعر :

أَرَى كلَّ ذى أهلٍ يُقِيمُ ويَبْتَنِي

مُقِيماً، وما استَبْنَيْتُ إلاّ على ظَهْرِ

* البَاناةُ من القِسىِّ : التى لَصِق وتَرُها بكَبِدها حتى كاد يَنْقَطِـع (وانظرها فى : بين)

و — من الرِّجالِ : المُنْحَنِي على وَتَرِه عنـد الرَّمْيِ . (وانظره فى بين)

يقال : رَجُلٌ باناةٌ ، قال امرؤُ القَيْس يصف رامِيـاً :

عارِضٍ زَوْراءَ من نَشَمٍ

غـيرِ باناةٍ على وَتَـرِهْ

[الزَّوْراء : القَوْسُ المـائِلةُ الجـوانب يُرْمَى بها . نَشَم : شجرٌ تُتَّخَذ منه القِسِيُّ .]

* البانِيَةُ : الضِّلَعُ من أضلاعِ الصَّدْرِ ،

(ج) بَوانٍ ، و يقال : أَلْقَى فلانٌ بوَانِيَه : أقام بالمكان ، واطْمان فيه وثَبَتَ .

ومن كلام عَلِيٍّ كَرَّم اللهُ وجْهَه : «أَلْقَت السَّماءُ بَرْكَ بَوانِيها» أى ما فيها من المَطَر . [والبَرْك : الصَّدْر] .

وقال حُمَيْد بن ثَوْرٍ يصف رَحْلاً فوق بعير :

وحتى تَداعَتْ بالنَّقِيض حِبالُهُ

وهَمَّتْ بَـوانِي زَوْرِه أَن تَحَطَّما

[النَّقِيض : صَوْتُ الرَّحْل ، زَوْره : يريد صَدْر البعير .]

و — : إحْدَى قَوائِمِ النَّاقة . قال العَجَّاج :

* فإنْ يَكُنْ أَمْسَى شَبَابِى قَدْ حَسَرْ *

* وفَـتَرَتْ مِـنِّى البَـوانِي وفَـتَرْ *

وفى الأسـاس : وبَنَى البَيْتَ على بوَانِيـه ، أى على قواعِدِه .

ومن أخبار خالد بن الوَليـد — حين عَزَله عُمر رَضِيَ اللهُ عنهما — : "فلمَّا أَلْقَى الشام بَوانِيَه ، عزَلَنِي واسْتَعْمَل غَيْرِى " (أى اسـتقرَّ أَمْرُه ، وكثُر خَيْرُه)

وهِضابٌ بَوانٍ : مُنْتَصِبةٌ ؛ قال ابنُ مُقْبِل . يَصِفُ إِبِلاً :

الغَيْثُ وأَخْصَبْنا لاغَرْنا على المَلِك ، فنأْخُذَ متاعَه وقُبَّتَه ، حتى نُحْوِجَه إلى أن يسوىَ قُبَّةً من قطعة كساء ، قال أبو عَمْرو : و إنما يُغِـيرون فى الخِصْب لا فى الجَدْب .]

وفى المثل : « إنَّ المِعْزَى تُبْهِى ولا تُبْنِى » . [تبْهِى : تخرق . يريد أنَّها تخرِق الأَخْبِيَةَ بوثْبِها عليها ، ولا تُعْطِى من شَعرِها ما يُبْنَى منه بيت] . يُضْرَبُ لمن يَضُرُّ ولا يَنْفَع .

و — فلانًا : أدخله على زَوْجَتِـه ، ومنـه كلام عَلِيٍّ — كَرَّم الله وجْهَه — : « يا نَبِيَّ الله مَتَى تُبْنِينِي ؟ » .

و — فلانًا بَيْتا : أعطاه ما يَبْنِي عليه بَيْتًا .

* بانَى فُلانا : باراه فى البِناء .

* بَنَّى البِناءَ : بَنـاه ، وفى الأَساس قال الشاعر :

أَلَمْ تَرَ حَوْشَـبًا أَمْسَى يُبَنِّى
قُصُورًا نَفْعُها لِبَنِي بُقَيْلَهْ

يُؤَمِّـلُ أن يُعَمَّر عُمْرَ نُوحٍ
وأمْرُ اللهِ يَحْدُثُ كُلَّ لَيْلَهْ

[بنو بُقَيْلَة : بَطْن من الأزد .]

ويقال : قَصْر مبنِّي : مُشَيَّد .

* ابْتَنَى فلانٌ : أعْرَسَ ودَخَل بزَوْجَتِـه ، وفى الأساس قال الشاعر :

أرى كُلَّ ذِى أهلٍ يُقِيم ويَبْتَنِي
مُقِيمًا وما اسْتَبْنَيْتُ إلّا على ظَهْرِ

[يعـنى أنَّه تزَوَّج وهـو مُسافِـرٌ على ظَهْـرِ راحِلَتِه .]

ويقال : ابْتَنَى بأَهْلِه ، وفى خبر أَنَس — رَضِىَ الله عنه — : « كان أَوَّلُ ما أُنْزِلَ من الحِجابِ فى مُبْتَنَى رسولِ الله صلّى الله عليه وسلّم ، بزَيْنَب » .

و — البِناءَ : بَنَاه .

و — الرجلَ : اصْطَنَعه .

ويقال : ابْتَنَى الرجلُ مَكْرُمَةً .

* تَبَنَّى القومُ : اتَّخَـذُوا بيُـوتا (عن المفضَّليات) قال المُرَقِّشُ الأَكْبَرُ :

فَلَمَّـا تَبَـنَّى الحَىُّ جِئْنَ إليهـمُ
فكان النزولُ فى حُجورِ النَّواصِـفِ

[الحُجور : جمع حِجْر ، والمراد هنا : الكَنَفُ والرِّعاية ، النَّواصِف : الخَدَم .]

و — الشىءُ : صار كالبَيْتِ المَبْـنِيِّ ، أو كالمَبْناة (القُبَّة) .

و — والسَّـنامُ : سَمِن وارتفع ، قال يَزِيدُ ابنُ الأَعْوَرِ الشَّنِّيّ ، يصف بعيرًا أَكْراه :

وسُكُونها ، مع اعتبارِ الحروف الزائدة والأَصْلية كلّ فى مَوضِعه .

* البُنَىّ : المِثْلُ ، والعَرَبُ ، تقول : « الرِّفْقُ بُنَىّ الحِلْم » أى : مثله .

* البُنَيّاتُ : الأَقْداحُ الصِّغار ، وفى خبر عُمر رَضِىَ الله عنه « أنه سَأَل رجلًا قَدِم من الثَّغْر فقال : هل شرب الجيشُ فى البُنَيّات الصِّغار ؟ قال : لا ، إنّ القَوْمَ لَيُؤْتَوْنَ بالإناء فيتداولُونَه حتى يَشْرَبُوه كُلُّهم »

و — : موضعٌ بغربىِّ الحَجُون ، قال مَطْرودُ ابنُ كَعْبٍ الخُزاعىّ ، يرثى نوفَلَ بن عبد مناف :

مَيْتٌ بِرَدْمانَ ومَيْتٌ بِسَلْما
نَ ومَيْتٌ عِنْدَ غَـزّاتِ
ومَيّتٌ أَوْ جَعَنِى فَقْدُه
ماتَ بِشَـرْقِىِّ البُنَيّـاتِ

[رَدْمان ، وسَلْمان ، وغَزّات : مَواضع]

○ وبُنَيّات الطَّرِيق : طُرُقٌ صِغار تَتَشَعَّب من الجادّة .

* البَنيّة : المَبْنِىُّ ، قال زُهَيْر بن جناب :

أَبَنِىّ إن أَهْلِك فإنْ
نِى قد بَنَيْتُ لكم بَنِيَّهْ
وتَرَكْتُكم أبناءَ سا
داتٍ زِنادُهُم وَرِيَّهْ

و — : الكَعْبَة ، وفى كلام البَراء بن مَعْرُور : « رأيتُ ألّا أجعَل هذه البَنِيَّة مِنّى بظَهْرٍ » .

ويُقال لها أيضًا : بَنِيَّة إبراهيم ؛ لأنه عليه السّلام بَناها .

* المَبْنَى : البِناء . (ج) مَبانٍ .

* وحُروف المَبانِى : حُروفُ الهِجاء .

* المِبْنـاةُ : شىءٌ كَهَيْئة السِّتْرِ والنِّطْع .

و — : العَيْبَة (الحَقِيبة) .

و — : قُبّةٌ من أَدَم .

و — : شىءٌ كهيئة القُبّـة تَتّخِـذُها المرأةُ فى كِسْرِ بَيْتِها لتسكُن فيها .

و — : حَصيرٌ أو نِطْـعٌ يَبْسُطه التّاجِرُ على بَيْعه ، وإنّما سُمِّىَ مِبْناةً ، لأنها تُتّخَذ من أَدَمٍ يُوصَـل بعضُها ببعض ، قال النّابِغَـة يصف آثار الدِّيار :

على ظَهْـرِ مِبْناةٍ جَدِيدٍ سُيُورُها
يَطُوفُ بها وَسْطَ اللَّطِيمة بائِـعُ

[اللَّطِيمة : سُوق العَطّارين .]

(ج) مَبـانٍ .

* * *

* بنين Benin : جمهورية بنين الشعبيّة : أُطلق هذا الاسم فى سنة ١٩٧٥ م على ما كان يُعرف من قبل باسم " داهومى " التى استعمرها

إذا غَشِيَت جَدًّا بِنَبْـلٍ تَناوَلت

عِشاشَ الغُرابِ، كالهِضابِ بَوانيا

[غَشِيَت : يريد إبِلَ الحـول على الأغْلب،
جَدًّا : جَدَّاء : موضعٌ بنجـدٍ ، يقـول : إنّ هٰذه الإبل تُساوِرُ فروعَ الشَّجرِ لعِظَمِها، حتى تبلغ عِشاشَ الطير .]

* البِناءُ : المَبْنِيّ (ج) أَبْنِية، وأَبْنِياتٌ .

و — : نـوعٌ من بيُـوت الأعراب فى الصَّحراء ،وفى خبر اعتكافه صَلى اللهُ عليه وسلّم : « فأمَر ببِنائِه فَقُوِّضَ »

وفُسِّر البِنـاءُ بالنِّطع فى خبر شُرَيْح بنِ هانِىء حين سأل عائشةَ — رَضِيَ اللهُ عنها — عن صِفَة صلاة سَـيِّدنا رسول الله صَلّى اللهُ عليـه وسلّم ، فقالت : " لم يَكُنْ من الصَّـلاةِ شيءٌ أَحْرَى أن يُؤَخِّرَها من صلاةِ العشاءِ ، قالت : وما رأيْتُه مُتَّقِيًـا الأرضَ بشيءٍ قَطّ ، إلا أنِّى أذكر يومَ مَطَرٍ فإنا بَسَطْنا له بِناءً "

* بَناةٌ — يقـال : جاريَةٌ بَناةُ اللَّحْـم : مُكْتَنِزَة ، وفى اللسان قال الشاعر :

سَبَتْه مُعْصِرٌ من حَضْرَمَوتٍ

بَنـاةُ اللَّحْـمِ جَمّـاءُ العِظـامِ

[مُعْصِرٌ : بَلَغَت عصر شَبابِها وأَدْرَكَتْ .]

* البَنّاءُ : مُدَبِّرُ البُنْيان وصانِعُه .

* البُنْيانُ : المَبْنِيّ ، وفى القـرآن الكريم : ﴿ كَأَنَّهُم بُنْيَانٌ مَّرْصُوصٌ ﴾ . (الصف : ٤)

* البُنْيَةُ : ما بَنَيْتَه (ج) بُنًى، قال الحُطَيْئة:

أولٰئِكَ قومٌ إنْ بَنَوْا أَحْسَنوا البُنَى

وإنْ عاهَدُوا أَوْفُوا وإنْ عَقَدُوا شَدُّوا

* البِنْيَةُ : البُنْيَة (ج) بِنًى. ورُوِى به البيت السّـابِق :

* أولٰئِكَ قومٌ إن بَنَوْا أَحْسَنوا البِنَى *

و — : طَبيعة الجِسْم ، يقال : فلانٌ صَحيح البِنْيَـــة "

و — فى الجيـولوجيا العـامّة : مجمـوعةُ الظَّواهِرِ التَّرْكيبيَّة السَّطْحِيَّة فى مَنْطِقةٍ ما .

O و بِنْيَة الذَّرة Sturcture of the atom : هَيْئَة تركيب الذَّرة من نَواةٍ مَرْكَزِيَّة يَحُفّ بهـا عَدَدٌ من " الإلكترونات " ، يَتَعادَلُ مجْموع شِحْنَتِها السّالِبة مع الشحنة المُوجَبة على النَّواة، وتَتَخيَّل أوضاعُها حولَ النَّواة شبيهة بأوضاع الكَواكِب السَّيّارة حَوْلَ الشَّمْس .

O و بِنْيَـةُ الكلمـة (فى علم الصَّرف) : عَدَدُ حُروفِ الكَلِمة المُرَتَّبـة ، وحَرَكاتُها المُعيَّنـة

الباء والهاء وما يثلثهما

بـه بـه

قال ابنُ فارس : « الباءُ والهاءُ فى المُضاعَف لَيْسا بأَصْل ، وذلك أنّه حِكاية صَوْتٍ ، أو حَمْلُ لَفظٍ على لَفظ » .

* بَهْ بَهْ : كَلِمَةُ إعْظامٍ وتَعَجُّب ، كَبَخٍ بَخٍ ، وفى الخبر : « بَهْ بَهْ إنّك لضَخْم » وفى تهذيب الألفاظ أنشد الأمويّ (أبو محمد يحيى بن سعيد) :

مَنْ عَزانِى قال : بَهْ بَهْ
سِنْخُ ذَا أكْرَمُ أَصْلِ

[عَزانِى : نَسَبنى . سِنْخ : أصل .]

* * *

* بَهادُر : (فى التركية : بهادُر : الشُّجاع الجَسُور) : الشُّجاع الجَسُور فى الحَرْب ، وفى صبح الأعشى : « . . . الناصريّ بحقيقة وَلائه البهادِريّ شجاعةً فى لِقائه » . وقد سُمِّيَ به غيرُ واحدٍ ، منهم :

○ بَهادِر شاه الأول : لَقَبُ محمد مُعَظَّم (١١٢٤ هـ = ١٧١٢ م) الابن الثانى للأمبراطور المَغُولىّ أُورَنْجزيب ، تغَلَّب على السيخ الثائرين فى شمال سِناج سنة ١٧١٠ م ، كان يميل إلى الصُّوفيَّة مِمّا أدّى إلى قِيامِ ثَوْرَتَيْن خطيرتين فى « لاهور » و « أحمد أباد » تَزَعَّمهما العلماء .

○ وبَهادِر شاه الثانى محمد (١٢٧٩ هـ = ١٨٦٢ م) : لَقَبُ آخرِ ملوك المَغُول بالهِنْد ، تزعَّم الثُّوار ضد الإنجليز ، فهُزِمَ ونُفِيَ إلى رانْجون سنة ١٨٥٨ م ، وكان شاعرًا ، وخطّاطًا مجيدا ، وله ديوان شعر .

* * *

ب هـ أ

الأنس بالشيء

قال ابنُ فارس : « الباءُ والهاءُ والهمزةُ أَصْلٌ واحدٌ ، وهو الأُنس » .

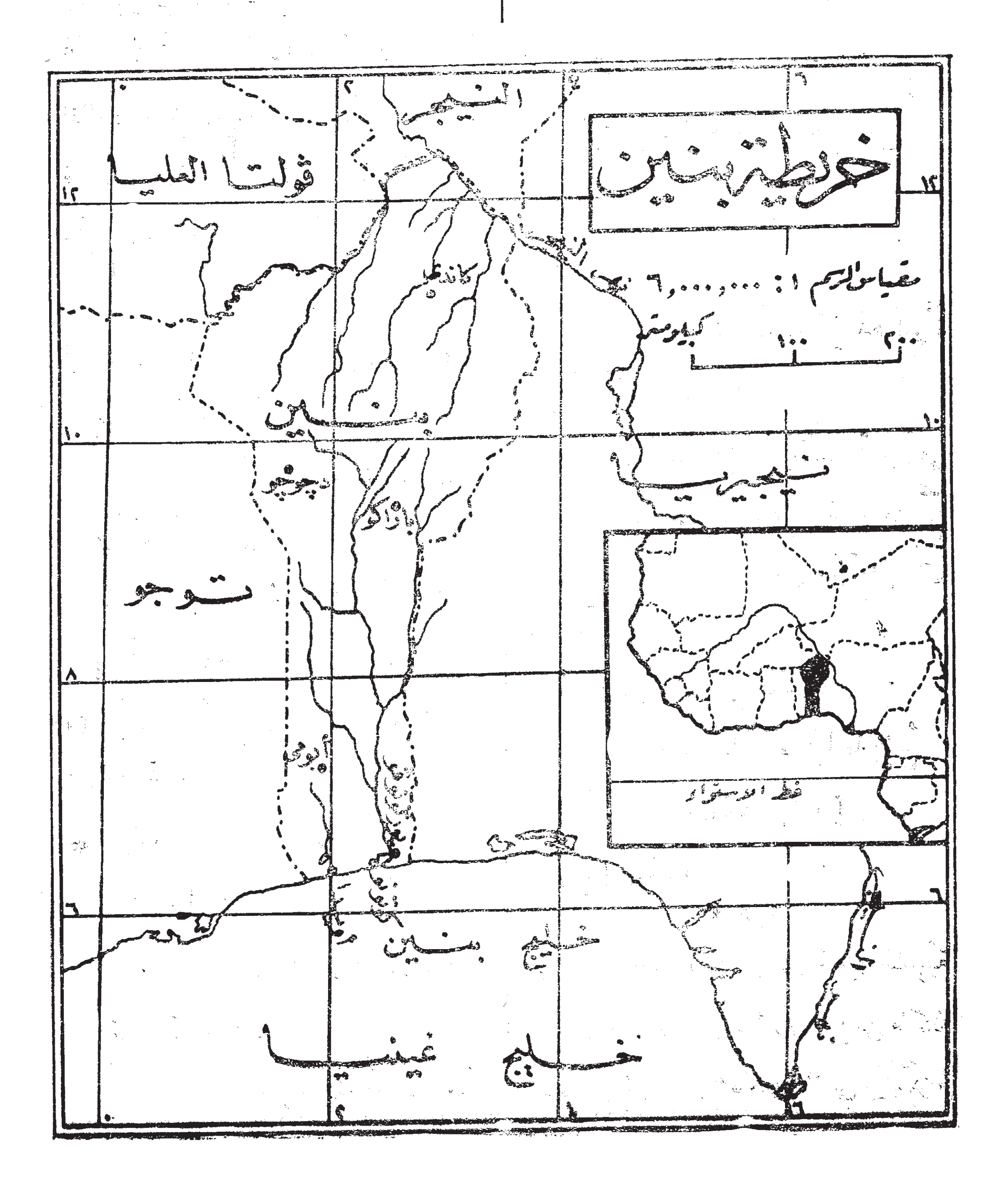
* بَهَأَ بِهِ ـ بَهْأً ، وبَهاءً ، وبُهُوءًا : أَنِس به ، وأحبَّ قُرْبَه . وفى اللّسان قال الشاعر :

وقد بَهَأَتْ بالحاجِلاتِ إفالُها
وسَيْفٍ كَريمٍ لا يَزالُ يَصُومُها

الفرنسيّون سنة ١٨٩٢ / ١٨٩٣ م واستقلت سنة ١٩٦٠

وتقع فى غرب أفريقيا ، بين خطّى عرض ٦° و١٢° شمالىّ خطّ الاستواء، تطلّ على ساحل خليج بنين (وهو جزء من خليج غينيا المطلّ على المحيط الأطلنطى)

مساحتها ١١٢٬٦٢٢ كم٢ ، وسكانها حوالى ٣ مليون نسمة (١٩٧٩ م) عاصمتها بور تونوڤو ، ولغتها الرّسميّة الفرنسيّة . ومن محاصيلها : زيت النّخيل والبنّ .



* رَعَّابَةٌ يُخشى نُفُوسَ الانَّهِ *

* بِرَجْسِ بَخْباخِ الهَدِيرِ البَهْبَهِ *

[الرَّعَّابَةُ : الفَـزِع . الأُنَّه : الضِّعاف . رجْس الهَـدِير : شدّة صوته . البَخْباخ : أوّل الهَـدْر]

ويُروى : « بهْباه الهَدِير » .

ويُقال : فى هَدْرِه بَهْبَهَةٌ وبَخْبَخَةٌ .

ويُقـال : رجلٌ بَهْبَهٌ : واسع المَشْرب (قال الزبيدى : مُوَلَّدَة .)

* البَهْبَهَةُ : الأَصْوات الكَثيرة .

و — : الكثيرُ من الخَلْق .

* البَهْبَهِيُّ : الجَسيمُ الجَـرِيء . وفى اللِّسان قال الشاعر :

لا تَراهُ فى حادِثِ الدَّهْرِ إلاّ
وَهْو يَغْـدُو بِبَهْبَهِيٍّ جَرِيمِ

[الجَرِيم : العظيم الجِرم ، يريد فَرساً]

* * *

ب ه ت

(فى الآرامية bhet (بِهْث) بمعنى : خجل)

---

١ — الدَّهَش والحَيْرة ٢ — الكذب

قال ابن فارس : « الباء والهـاء والتاء أصْلٌ واحد ، وهو الدَّهَش والحَيْرَة . »

* بَهَتَ الشىءُ ، أو الأمْرُ فلاناً ـــَـ بَهْتـاً : أَدْهَشَـه وحَيَّره . وفى القُـرآن الكريم : ﴿ بَلْ تَأْتِيهِم بَغْتَةً فَتَبْهَتُهُمْ ﴾ (الأنبياء : ٤٠)

و — فـلاناً : قَطَعه بالحُجّـة وغَلَبه (عن الزَّمَخْشَرِىّ فى الكشـاف) ، وعليـه قـراءة ابن السَّمَيْفَع : ﴿ فَبَهَتَ الذى كَفَر ﴾ (البقرة : ٢٥٨) ، أى بَهَت إبراهيمُ الكافرَ .

و — فُلاناً بَهْتاً ، وبَهَتاً ، وبُهْتاناً : قال عليه ما لَمْ يَفْعَله ، فهو باهِتٌ ، وبهّات ، وبَهُوتٌ .

و — : كَذَب عليـه ، وافترى ، وفى حديث الغيبة : « إن كان فى أَخِيكَ ماتقولُ فقد اغْتَبْتَه ، وإن لم يكن فيه ما تقولُ ، فقد بَهَتَّه » .

و — : قابَلَه بالكَذب .

و — الشىءَ بَهْتاً : أخذَه بَغْتةً .

و — الفَحْلَ عن النَّاقَة : نَحّاه ليُحْمَلَ عليها فَحْلٌ أكْرمُ منه .

* بُهِتَ الخَصْمُ : اسْتَوْلَت الحُجَّةُ عليه ، فهو مَبهوت ، وفى القـرآن الكريم : ﴿ فَبُهِتَ الذى كَفَر ﴾ (البقرة : ٢٥٨) .

و — فـلانٌ : دُهِشَ وتحـيَّر ، ويقال : كَلَّمته فبقى مَبْهُوتاً ، وفى الأساس قال الشاعر :

(الحاجِلات : الإبل التى ضُرِبت سُوقُها فمَشَتْ على بعض قوائمها . الإفال : صغار الإبل . يصوعها : يُفرِّقُها) .

و — : أَلِفَه حتّى نَسِيَ عَظَمتَه وهَيْبَتَه ، وبه فُسِّر كلامُ عبدالرَّحمٰن بن عوف — رَضِيَ اللهُ عنه — حين رأى رَجُلًا يحلف عند مقام إبراهيم فقال : « أَرَى الناسَ قد بَهَؤُوا بهٰذا المقام » وفى خبر مَيْمُون بن مِهْران أنه كَتَبَ إلى يونُس بن عُبَيْد : « عليك بكتاب الله فإنّ النّاس قد بَهَؤُوا به ، واستَخَفُّوا عليه أحاديثَ الرِّجال » ، وقال أبو عُبَيْد رُوِي بَهَوْا به ، غير مهموز .

و — له : فَطِن . (وانظر : أبه ، بأه)

و — البَيْتَ : أَخْلاه من المتاع . (وانظر : ب ه ى)

و — الخِباءَ ونَحْوَه : خَرَّقَه .

* بَهِىءَ به — بَهْأً ، وبَهاءً : بَهَأَ . (وانظر : بهى)

* بَهُؤَ به ـُ بُهُوءًا : بَهَأَ .

* أَبْهَأَ البيتَ والخِباءَ : بَهَأَه (وانظر / بهى)

* ابْتَهَأَ بالشىء : بَهَأَ به ، قال الأعشى :

وفى الحَىِّ من يَهْوَى هَوَانا ويَبْتَهِى
وآخَرُ قـد أَبْدَى الكَآبَةَ مُغْضَبُ

(سهَّل الهمز من يبتهىء)

* بَهَاء (كقطام) : عَلَمٌ على امرأة (عن القَزّاز) انظره فى (بهى)

* البَهاءُ من النُّوق : التى تَسْتَأْنِس إلى الحالِب . ويقال ، ناقةٌ بَهاء .

* البَهائِيَّة : نِحْلة (انظرها فى بهى)

* * *

ب هـ ب هـ

* بَهْبَه البعيرُ فى هَديره بَهْبَهَةً ، وبَهْباهًا : هَدَر هَدْرًا عاليًا .

و — بفلانٍ : قال : بَهْ بَهْ ؛ إعظامًا له .

و — بالشىء : تَعَجَّب منه .

* تَبَهْبَه القـومُ : تَشَرَّفوا وتَعظَّمـوا ، وفى المقاييس قال الشّاعر :

أَلَم تَرَانِّى من زُبَيْـدٍ بِذِرْوَةٍ
تفـرَّعَ فيها مَعْشَرى وتَبَهْبَهُوا ؟

* البَهْبَهُ : الكثير من الأَصْوات ، يقال : إنّ حولَه من الأصـوات البَهْبَـه . قال رؤبة يصف فَحْلًا :

ب هـ ت ر

* بَهْتَرَ بَهْتَرَةً : كَذَبَ .

* البَهْتَرُ : الكَذِبُ .

* البُهْتُرُ : القَصِيرُ، وخَصَّ بعضُهم به القَصِيرَ من الإبل ، والأُنثى بُهْتُرٌ، وبُهْتُرَةٌ .

وأنشد أبو عَمْرٍو لنجادٍ الخَيْبَرِيّ :

* عضٌّ لَئِيمُ المُنْتَمَى والعُنْصُرِ *

* ليسَ بِجِلْحَابٍ ولا هَقَوَّرِ *

* لكنّه البُهْتُرُ وابنُ البُهْتُرِ *

[العِضّ : السَّيِّئُ الخُلُق . الجِلْحَاب : الطَّوِيل ، وكذلك الهَقَوَّر .]

(ج) بَهاتِرُ، وأنشد الفَرّاء قَوْلَ كُثَيِّرٍ :

وأَنتِ التى حبَّبْتِ كُلَّ قَصِيرة

إلَىَّ وما تَدْرِى بِذاكَ القَصائِرُ

عَنَيْتُ قَصِيراتِ الحِجالِ، ولم أُرِدْ

قِصارَ الخُطَا، شَرُّ النِّساءِ البَهاتِرُ

[القَصائر : جَمع قصيرة ، بمعنى مَقْصورة ، أى مَحْجُوبةٌ مُخَدَّرة . الحِجال : جمع حَجَلة، وهى كالقُبَّة تُحْجَب فيها المرأة .]

وفى رواية ابن السِّكِّيت : « البَحاتِر »

(وانظر : ب ح ت ر) .

* * *

ب هـ ث

البِشْر وحُسْنُ اللِّقَاء

قال ابن فارس : « الباء والهاء والثاء ليس بأَصْل » .

* بَهَثَ إليه ـَ بَهْثًا ، تلَقّاه بالبِشْر وحُسْن اللِّقَاء . (وانظر / ب هـ ش)

* تَباهَثَ إليه : بَهَثَ إليه .

* تَبَهَّثَ فى وَجْهه : أَظْهَرَ له بِشْرا . (عن ابن دُرَيْد)

* البَهْثُ : البِشْر وحُسْن اللِّقَاء .

* البُهْثَةُ: البِشْر وحُسْن اللِّقاء .

و ـــ : البَقَرةُ الوَحْشِيَّة . وأَنْشد ابن قُتَيْبة قَوْلَ الشاعر :

كأَنّها بُهْثَةٌ تَرْعَى بِأَقْرِيَة

أو شِقَّةٌ خَرَجَتْ من جَوْفِ ساهُورِ

[الأَقْرِيَة : جَمع قَرِيٍّ ، وهو مَسِيل الماءِ من الرَّبْوة إلى الرَّوْضة . شِقَّة يعنى فِلْقَة . السّاهُور : القَمَر]

و ـــ : ابن البَغِيّ .

ويقال : فلانٌ لِبُهْثَةٍ : أى لِزِنْيَةٍ .

○ و بَنُو بُهْثَة : بطون عدنانيّة ، منها :

وما هِى إلاّ أَنْ أَراها فُجاءَةً

فَأُبْهَتُ حتّى ما أَكادُ أُجِيبُ

* بَهِت فلانٌ ـَ بَهَتًا، وبَهْتًا: دَهِش وتحيّر. وعليه ما حَكَى الأَخْفَشُ من القراءة: ﴿فبَهِتَ الذى كَفَر﴾ (البقرة: ٢٥٨)

و — الخَصْمُ: انقطعَت حُجّتُه، وسَكَت متحيِّرًا.

و — اللونُ: ضَعُفَ، فهو باهِتٌ. (محدثة)

* بُهِت فلانٌ ـُ بُهْتًا: دَهِش وتحيّر. وقرأ أبو حَيْوة: ﴿فَبَهُتَ الذى كَفَر﴾ (البقرة: ٢٥٨)

و — الخَصْمُ: انقطعَت حُجّتُه، وسكت متحيِّرًا.

* بَاهَت فلانًا: اسْتَقْبلَه بأَمْرٍ يَقْـذِفه به، وَهُو منه برىء، فَيَبْهَتُ منه.

ويقال: باهَتَه بكذا. وفى الأساس: «ومن عادته أن يُباحِتَ ويُباهت». [يُباحت: يكاشف]

ويقال: بَيْنَهما مُباهَتَةٌ.

* تَباهَت الرَّجلان: تبادلا البُهْتَ، وفى الأساس: «ولاتباهَتُوا، ولا تماقَتُوا».

* البَهْتُ: حسابٌ من حساب النُّجوم، وهو مسيرُها المُسْتوِى فى يوم، قال الأزهرى: ما أُراه عربيًّا.

و — حَجَرٌ مَعْروف. (عن ابن سيده)

* البُهْت: الكَذِب. وفى التهذيب قال الشاعر:

* أَأَنْ رَأَيْتَ هامَتِي كالطَّسْتِ *

* ظَلِلْتَ تَرْمِينِي بِقَوْلٍ بُهْتِ؟ *

* البُهْتان: الباطل الشَّنِيع الذى يُتَحيَّر من بُطْلانه، وفى القرآن الكريم: ﴿وإِنْ أَرَدْتُمُ اسْتِبْدالَ زَوْجٍ مكانَ زَوْجٍ وآتَيْتُمْ إِحْداهُنَّ قِنطارًا فلا تأخُذُوا منه شَيْئًا أَتأْخُذُونَه بُهْتانًا وإِثْمًا مُبِينًا﴾ (النساء: ٢٠) وفيه أيضًا: ﴿ولَوْلا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُم ما يَكونُ لَنا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهٰذا سُبْحانَكَ هٰذا بُهْتانٌ عَظِيمٌ﴾ (النور: ١٦)

* البَهُوتُ: المُباهِتُ الذى يَبْهَتُ السامِعَ بما يَفْتَرِيه عليه.

(ج) بُهُت، وبُهْتٌ (على التخفيف) وفى خبر ابن سلام: «يا رَسولَ الله، إِنَّ اليَهود قَوْمٌ بُهْتٌ»

* البَهِيتَةُ: البُهْتانُ. يقال: رَماه بالبَهِيتَةِ.

* * *

* ابْتَهَجَ بالشَّيْءِ : سُرَّ به وفَـرِحَ .

* تَباهَـجَ الرَّوْضُ : كَثُرَ نَوْرُه .

و — النَّوَّارُ : تفتّح . قال أَسَدُ بن ناعِصَة :

فى بَطْنِ وادٍ مُسْجَهِرٍّ رَفْرَفٍ

نَوَّارُه مُتَبـاهِجٌ يَتَوَهَّـجُ

[المُسْجَهِرُّ : المُتَوقِّدُ حُسنًا بألوان الزَّهر .

وادٍ رَفْرَف : أَشجاره مخضرة .]

و — فـلانٌ بالزَّائر : هَشَّ إليه ، ولَقِيَـه لقـاءً حَسَنًا . وفى الأساس : « جِئْتُهم فتباهشُوا إلىَّ ، وتَباهَجُوا بِى » .

* اسْتَبْهَجَ : اسْتَبْشَر .

* البَهْجة : الحُسْن والنَّضارة ، يُقال : رجلٌ ذو بَهْجةٍ ، وروْضَـةٌ ذات بَهْجَةٍ . وفى القرآن الكريم : ﴿ وأَنْزَلَ لَكُم من السَّماءِ ماءً فأَنْبَتْنا بِهِ حَدائِقَ ذاتَ بَهْجَةٍ ﴾ (النمل : ٦٠)

وفى المحكم : قيـل : البَهْجَة فى النَّبـات : النضارة ، وفى الإنسان : ضَحِكُ أَسارِيرِ الوَجْه ، أو ظُهورُ الفَرح .

* المِبْهاجُ من الأَسْنِمَة : السَّمين .

و — من النِّساء : الفائِقَـة الحُسْن .

قال ذو الرُّمَّة :

من البِيض مِبْهاجٌ عَلَيها مَلاحَةٌ

نُضارٌ ورَيعانُ الحِسانِ الرَّوائِـعِ

[المَلاحة : الحُسْن . النُّضار : الخالِص ، الرَّوائِـع : جمعُ رائِعَة ، وهى التى تَبْهَرُ بجمالها]

(ج) مَباهِيج . قال ابنُ مُقْبل :

وبِيضٍ مَباهِيجٍ كَأَنَّ خُدودَها

خُدودُ مَهًا آلَفْنَ من عالِجٍ هَجْلًا

[آلَف المكانَ : أَلِفه . عالِـج : مَوْضِع اشتهر بالظِّباء . الهَجْل : المُطْمَئِنّ من الأَرْض .]

* * *

ب هـ د

* الباهِدَةُ : الدَّاهِيَةُ .

(ج) بَواهِد .

* بَهْد — بَنُو بَهْـدٍ : بَطْنٌ من بنى أسد بن خُزَيمة (عن الصّاغانى) .

* بَهْـدَى : قَرْية باليمامَة ، ويُقال لها أيضًا : ذو بَهْدَى ، قال جَرير :

وأَقْفَـرَ وادِى تَرْمَـداءَ ورُبَّمـا

تَدانَى بِذِى بَهْدَى حُلولُ الأَصارِمِ

[تَرْمَداء : بَلْدة قريبة من بَهْدَى . الأَصارِم : الفِرَق من النّاس .]

بطْنٌ من بنى ضُبَيْعَة بن رَبيعة ، وبطْنٌ من غَطَفان من قَيْس ، وبطْنٌ من بنى سُلَيم ابن مَنْصور من قَيْس ، وإيّاهم عنى عبدُ الشّارِق ابنُ عبد العُزّى الجُهَنِيّ بِقَوْله :

فنـادَوْا يا لَبُهْثَة إذ رَأَوْنا

فقُلْنا : أَحْسِني مَلأً جُهَيْنا

[المَلأُ : المُمالأة ، يريد المُعاونة والمُساعدة]

* * *

ب ه ج

١ — الحُسْن والنّضارة

٢ — السّرور والفـرح

قال ابن فارس : « الباء والهـاء والجيم أصلٌ واحد ، وهو السُّرور والنَّضْرة . »

* بَهَج الشيءُ فـلانًا ـَ بَهْجًا : سَرّه .

* بَهِجَ فـلانٌ ـَ بَهَجًا : سُرّ ، فهو بَهِجٌ ، وهى بَهِجَةٌ . قال النّابغة يتغزّل :

كمُضيئَةٍ صَدَفيَّـةٍ غوّاصُهـا

بَهِجٌ ، متى يَرَها يُهِلّ ويَسْجُدِ

ويُقال : بَهِجَت المرأةُ : غَلَبَ عليها الحُسْنُ .

و ـــ بالشيءِ ، وله ، بَهاجَةً : سُرَّ به ، وفَرِحَ ، فهو بَهِجٌ ، وبَهِيجٌ .

وفى الصّحاح قال الشاعر :

كأنّ الشّبابَ رِداءٌ قد بَهِجْتُ بِه

فَقَـد تَطايَرَ مِنْـه للبِـلَى خِرَقُ

* بَهُج فلانٌ ـُ بَهْجَةً ، وبَهاجَةً : وبَهجانًا : بَهِج ، فهو بَهِيجٌ . قال أبو ذُؤَيْب :

فذلك سُقْيا أمّ عَمْرٍو وإنّني

بِمـا بَذَلَتْ من سَيْبِها لَبَهِيجُ

[ذلك : إشارة إلى السحاب الذى اسْتَسْقاه الشاعِر لأمّ عَمْرو مَحْبوبته . وسَيْبُها : عَطِيّتُها .]

و ـــ النَّباتُ : حَسُنَ ونَضُرَ ، فهو بَهِيجٌ . وفى القرآن الكريم : ﴿ والأَرْضَ مَدَدْناها وأَلْقَيْنا فِيها رَواسِيَ وأَنْبَتْنا فيها من كُلِّ زَوْجٍ بَهِيـجٍ ﴾ (ق : ٧)

* أَبْهَجت الأَرْضُ : حَسُنَ نَباتُهـا .

و ـــ الشيءُ فلانًا : سَرّه .

* باهَجَ فلانًا : باهاه وباراه فى الحُسْن .

* بَهَّج الشيءَ : حَسَّـنَه وجَمَّـله ، وقال ابن سِيده : لم أَسْمَع بَهَّجَ إلّا فى قَوْل العجّاج :

* دَعْ ذا وبَهِّجْ حَسَبًا مُبَهَّجا *

* فَخْمًا وسَـنِّنْ مَنْطِقًا مُزَوَّجا *

[سَنِّن : حَسِّن وزَيِّن . مُزَوَّجا : مَقْـرونًا بعضُه بِبَعْض ، أو يُشْبِه بعضُه بَعْضًا فى الحُسْن .]

* بَهَرَ النَّجْمُ وغيرُه ـَ بَهْراً ، وبُهُوراً : أضاء .

و — فلانٌ : بَرَع .

و — : كَمُل فى كلّ فَضِيلة وجَمال .

قال ذو الرُّمَّة يمدح عُمَرَ بن هُبَيْرَة :

ما زِلْتَ فى دَرَجاتِ الأَمْرِ مُرْتَفِعاً
تَسْمُو ويَنْمِى بكَ الفَرْعانِ من مُضَرَا
حتّى بَهَرْتَ فما تَخْفَى على أَحَدٍ
إلا على أَحَدٍ لا يَعْرِفُ القَمَرَا

و — من الشىءِ : عَجِب منه .

و — الحِملُ الدّابَّةَ : أَوْقَع عليها البُهْرَ .

و — الراكبُ البعيرَ، ونحوه : رَكَضَه حتّى انقطع .

و — فلانٌ فلاناً : قَطَع بُهْرَه ، أى نَفَسَه بِضربٍ او خَنقٍ ، أو ما كان .

و — : كَلَّفه فَوْق الطّاقة .

و — : قَهَره وعَلاه ، وقيل : غَلَبه بِبَطْشٍ أو لِسانٍ .

ويُقال : طاوَلَ الرَّجُلُ صاحِبَه فبَهَره .

وبَهَرت فُلانةُ النِّساءَ : فاقَتْهُنَّ حُسْناً .

وبَهَرَ القَمَرُ النُّجُومَ : غَمَرها بضَوْئه ، وفى اللِّسان قال الشاعر :

* غَمَّ النُّجومَ ضَوْؤُه حِينَ بَهَرْ *
* فغَمَرَ النَّجْمَ الذى كانَ ازْدَهَرْ *

وبَهَرْتُ السيفَ فيه فما حاكَ : أى أَكْرَهْتُه فى الضَّرْبِ ، فما أَثَّر فيه .

و — الأَمْرُ فلاناً : كَرَبَه وأَحْزَنه ، قال الأَخْطَلُ :

إنّ اللَّئِيمَ إذا سَأَلْتَ بَهَرْتَه
وتَرَى الكَرِيمَ يَراحُ كالمُخْتالِ

[يراح : يَخِفُّ ويَرْتاح .]

و — الشىءُ فلاناً : أَعْجَبه ،وأَدْهَشَه وحَيَّره .

و — الإناءَ : مَلأَه .

ويُقال : بَهَرت الشَّمْسُ الأَرْضَ : ملأَتْها بضَوْئِها . وفى الخبر: « صلاةُ الضُّحَى إذا بَهَرت الشمسُ الأَرْضَ . »

ويُقال : بَهَرَ القَمَرُ السماءَ بنُورِه .

و — فلانٌ المرأَةَ بِبُهْتانٍ : قَذَفَها به .

* بُهِرَ فلانٌ : تَتابَعَ نَفَسُه وانقَطَع من الإعْياء . يُقال : عَدَا حتّى بُهِر : فهو مَبْهُورٌ ، وبَهِيرٌ ، قال الأَعْشَى :

○ ويومُ ذِى بَهْدَى : من أيام العَرب ، ورَدَ في شِعر ظالِم بن البَراء الفُقَيمى :

ونحن غداةَ يومِ ذَواتِ بَهْدَى
لَدَى الوتِداتِ إذ غَشِيَتْ تَمِيمُ
ضَرَبنا الخَيْـلَ بالأَبطالِ حتّى
تَوَلَّتْ وَهْىَ شامِلُهـا الكُلُومُ

[الوَتِداتُ : مَوْضع .]

* * *

* بَهْداد : لُغَة فى بَغْداد .

* * *

* البُهْدُرِىّ : الضَّاوِىّ السَّيِّئُ الغِـذاء ، أو الذى لا يشِبّ ، ويقال له : البُحْدُرِىّ أيضاً .

(وانظر : ب ح د ر)

* * *

ب هـ د ل

* بَهْدَل الرَّجُلُ : عَظُمَت ثُنْدُوَته ، وهى لَحْم الثَّدْيِ أو أَصْلُه . (وانظر / ب أ د ل)

و — : خَفَّ وأَسْرع فى المَشْى . (وانظر / ب أ د ل ، ب ح د ل)

* البَهْدَل : طائِرٌ أخضَر (عن الفيروزابادى)

و — : جَرْوُ الضبع .

* البَهْدَلَة : أصلُ الثَّدْيِ ، ولحمات بين العُنُق إلى التَّرْقُوَة ، ويكون ذلك ناتجًا فى الغالب عن اخْتِلال الهَرْمونات الجنسية .

(ج) بَهادِل ، يُقال للمَرْأَة : إنّها ذات بَهادِلَ وبَآدِلَ .

و — : طائِرٌ أَخْضر . (عن ابن منظور)

و — : التَّجْرِيسُ والتَّنَقُّصُ من الأَعْراض . (عامِيّة) (عن الزبيدى)

○ وبَنُو بَهْـدَلة : حَىٌّ من بنى سَـعْد ، وهو بَهْدَلة بنُ عوفِ بن كَعْب بنِ سَعْد بن زَيْدِ مَناة ابنِ تَميم ، وهم رَهْط الزِّبْرِقان بن بَدْر .

* * *

ب هـ ر

(فى الأراميّة bhar (بْهَر) : لَمَعَ أو أَضاء ، وهو فى الحبشيّة barha (بَرْه) بالقلب المكانى ، ومنه فيها : berhān (بِرهانْ) : الضوء .)

---

١ — الغَلَبة والعُلُوّ ٢ — وسط الشىء

قال ابن فارس : « الباء والهاء والراء أَصْلان : أحدهما : الغَلَبة والعُلُوّ ، والآخر : وسط الشىء . »

و — : انقطع نَفَسه من الإعياء . قال بِشر ابن أبي خازِم :

تَقالٌ كُلَّما رامَت قِياماً

وفِيها حين تَنْبَعِثُ انبِهارُ

[امرأة ثقال : عَظيمة العَجيزة]

و — السيفُ : انكسر نِصْفَين .

و — فلانٌ في الشيءِ : بالَغ فيه ولم يَدَع جَهْدا ، يُقال : انبهر في الدُّعاءِ .

* تَبَهَّر الإناءُ : امتلأَ ، قال أبو كَبِير الهُذَليّ يَذْكر آبارًا :

مُتَبَهِّراتٍ بالسِّجالِ مِلاؤُها

يَخْرُجْنَ من لَجَفٍ لها مُتَلَقِّمِ

[السِّجالُ : جمع سَجْل ، وهو الدَّلْو . اللَّجَف : الجانب من البئر يأكله الماء ، فيصير كالكَهْف . مُتَلَقِّم : يسقط لُقْمةً لُقْمةً ، فيُحدِث صوتاً]

و — السَّحابَةُ : أَضاءَت . قال رجلٌ من الأَعراب لابنه — وقد كَبِر ، وكان في داخل بَيْته فمرّت سحابَةٌ — : كيفَ تراها يا بُنَيّ ؟ فقال : أراها قد نَكَبَت وتَبَهَّرَت . (نكَبت : عَدَلت) .

* ابهارَّ النهارُ : انتَصف .

ويُقال : ابهارَّ اللَّيلُ . وفي الخبر : « أنّه صلّى الله عليه وسلّم سارَ لَيْلَةً حتّى ابهارَّ اللَّيلُ » .

و — اللَّيلُ : استَنارت نُجُومُه حين تتَراكَم الظُّلُمات .

ويُقال : ابهارَّ اللَّيلُ على القَوْم : طالَ .

* أَبْهُر : جبلٌ بالحجاز ، ورد في قولِ القتّال الكلابيّ :

بأنّا بَنُو أُمَّيْن أُخْتَيْن حلَّتا

بُيُوتَهما في نَجْوَةٍ فَوْق أَبْهُرا

وفسّره أبو زيد بأنّه ظَهْرٌ من الأرْض وغِلَظٌ فيه رِقّة وطُول .

و — : مدينةٌ مشهورةٌ بين قَزْوِينَ وزَنْجان وهَمَذان ، من نواحي الجَبَل ، فتحها البَراءُ بْن عازِب في خِلافة عثمان (سنة ٢٤ هـ = ٦٤٤ م) ، ورَد ذِكْرُها في شِعْر عبد الله بن حَجّاج :

هَلَّا خَشِيتَ وأنْتَ عادٍ ظالِمٌ

بقُصُور أَبْهَر ، تُؤْرَتِي وعِقابِي ؟

[تُؤْرَتِي : ثأرِي .]

ويُنسب إليها جَماعةٌ من العُلماء والفُقَهاء .

* الأَبْهَر : أحَدُ عِرْقَيْن مَنْشَؤُهما من الرَّأس ، ويمتدان إلى القَدَم ، ولهما شرايين تتّصل بأكثر الأطراف والبَدَن ، وهما أَبْهَران .

وإنْ هِيَ ناءَتْ تُرِيد القِيامَ

تَهادَى كما قد رأَيْتَ البَهِيرا

[ناءَت: يريد بِعَجِيزَتِها، أى نَهضت مُثقلة.

تَهادَى : يريد تتهادَى .]

* أَبْهَرَ القومُ : صاروا فى بُهْرة النَّهار، أى وَسَطِه . وفى الحديث : « فلمَّا أَبْهَرَ القَوْمُ احترَقُوا . »

و — الرَّجُلُ : تزوَّج بَهِيرةً .

و — : جاءَ بالعَجَب . (وانظر : ب ر ه)

و — : تَلوَّن فى أَخْلاقِه دَماثَةً مرَّةً، وخُبْثاً مرَّةً أخرى .

و — : استغْنَى بعد فَقْرٍ .

* باهَرَ فلانٌ صاحِبَه فى الطُّول مُباهرةً ، وبِهارًا : طاوَلَه .

ويُقال : باهَرَ فلانٌ فلاناً : فاخَره .

* ابْتَهر فلانٌ : ادَّعى الشَّيءَ كَذِباً . وفى المقاييس قال الرَّاجز :

* وما بِي إنْ مَدَحْتُهم ابتِهارُ *

ويُقال : ابْتَهَرَ فلانٌ: قال الكَذِبَ، وحَلَف عليه ، وفى اللِّسان : أَنْشد عَجُوزٌ من بَنِي دَارِم لشَيْخ من الحَيِّ فى زَوْجَتِه :

* ولايَنام الضَّيْفُ مِن حِذارِها *

* أو قَوْلِها الباطِلَ وابْتِهارِها *

و — : نامَ على ما خَيَّل . (أى على ما أَرَتْه نَفْسه وشَبَّهت وأَوْهَمَتْ) .

و — فى الشيء: بالَغَ فيه، ولم يَدَع جَهْدا .

ويُقال : ابْتَهر فى الدُّعاء : ابْتَهل . (وانظر : بهـل)

وفى اللِّسان : ابْتَهَر لفلانٍ ، وفيه : لم يَدَع جَهْدا مِمَّا لفلانٍ أو عَلَيه .

و — فلانًا : رَماه بِما فيه .

ويُقال: ابْتُهِرَ بكذا : شُهِر به، وغَلَب عليه.

و — المرأَةَ : قَذَفها بالباطِل، وشَهَّر بها .

وفى خبر عُمَر رضى الله عنه : « أنَّه رُفِع إليه غُلامٌ ابْتَهر جارِيةً فى شِعْرِه ، فقال : انْظروا إلَيه، فلم يُوجد أَنْبَتَ ، فدرأَ عنه الحَدّ » .

[أَنْبَت: نَبَت شَعْرُ عانَتِه، كناية عن البُلوغ]

وقال الكُمَيْت :

قَبِيحٌ بِمِثْلِي نَعْتُ الفَتا

ةِ إمَّا ابْتِهارًا وإمَّا ابْتِئارا

[الابْتِئار : أن يَقْذِف المرأَةَ وهو صادق .]

* انْبَهر فلانٌ : تتابَع نَفَسُه . قال المَرّار بن مُنقِذ :

وإذا تَمْشِي إلى جاراتِها

لم تَكَدْ تَبْلُغُ حتَّى تَنْبَهِر

البَرّ » واسمه العلمى : Anthemis arvensis وهو نَبْتٌ جَعْدٌ ، له فُقّاحة صفراء ، يَنْبُت أيامَ الربيع .

قال ابن درّاج القسطلي :

بَهارٌ يَروقُ بمِسْكٍ ذَكِيٍّ
وصُنْعٍ بَديعٍ وخَلْقٍ عَجَبْ
غُصُونُ الزَّبَرْجَدِ قد أَوْرَقَتْ
لنا فِضَّةً مُوِّهَتْ بالذَّهَبْ



(البهار)

* البُهار : (فى الفارسية : بِهار : نصف حِمْل حصان) : الحِمْل ، ومن كلام عمرو ابن العاص ، قال : « إنّ ابنَ الصَّعْبة — يعنى طَلْحَةَ بن عُبَيْد الله — تَرَكَ مِئَةَ بُهار ، فى كُلّ بُهارٍ ثلاثةُ قَناطيرِ ذَهَبٍ وفِضَّة » . وقال البُرَيْق الهُذَلِيّ يصف سَحابًا ثِقالاً :

سَقَى الرحمنُ حَزْمَ نُبائعاتٍ
من الجَوْزاءِ أَنْواءً غِزارا
بمُرْتَجِزٍ كأَنَّ على ذُراه
رِكابَ الشَّأمِ يَحْمِلْنَ البُهارا

[الحَزْم : ما غَلُظ من الأرض . نُبائعات : اسم بلدة . سحاب مُرْتَجِز : مُتَتابِع الرَّعْد .]

و — : وزنٌ مختلَفٌ فى تقديرِ بين ثلاثِمِئة رطلٍ وألف رطلٍ . قيل : عَرَبِيّ ، وقيل : مُعَرَّب ، وقال الأزهريّ : هى عَرَبِيّة ، وبه فُسِّر كلامُ عَمْرِو بنِ العاص السابِق .

و — (فى الفارسيّة : بَهار ، من السنسكريتية ڤيهارا Vihara : الصَّنم) : بَيْت أصْنام الهِنْد (عن الخوارزمى) .

و — : القُطْن المَحْلُوج . (عن الصّاغانى)

و — : الحُوتُ الأَبْيَض .

و — : الخُطّاف الذى تدعوه العامّةُ : « عُصْفُورَ الجَنَّة » (عن كراع) .

* البَهْرُ : العَجَب ، وبه فُسِّر قولُ عُمَر بن أبى رَبيعة :

ثم قالوا تُحِبُّها ؟ قلتُ بَهْرًا
عَدَدَ الرَّمْلِ والحَصَى والتُّراب

ويُقال : بَهْرًا له .

و — : الفَخْر ، ومنه قولُ العرب : « الأَزْواج ثلاثة : زَوْج مَهْرٍ ، وزَوْج بَهْرٍ ، وزَوْج دَهْرٍ » قيل : زوج مَهْر : هو رَجُلٌ لا شَرَف له ، فهو يُسْنِي ليُرْغَب فيه ، وزَوْج بَهْرٍ :

(ج) أَباهِر .

يُقال : مازال يراجِعه الأَلَمُ حتّى قطع أَبْهَرَه .

وقال ابنُ مُقبل يَصف فرسًا :

للفُؤادِ وَجِيبٌ تحتَ أَبْهَرِه

لَدْمَ الغُلامِ وراءَ الغَيْبِ بالحَجَرِ

[الوَجِيب : خَفَقان القَلْب . اللَّدْم : الضَّرْب . الغَيْب : ما كان بَيْنك وبَيْنه حِجاب . يريد أنّ للفُؤاد صَوْتًا يَسْمَعه ولا يراه ، كما يُسْمَع صَوْتُ الحَجَر الذى يَرْمِى به الصبيُّ ولا يراه .]

وقال بِشْر بن أبى خازم يَصف فَرَسًا :

عَلى كُلِّ ذى مَيْعَةٍ سابِحٍ

يُقَطِّع ذو أَبْهَرَيْه الحِزامَا

[مَيْعَة الفَرَس : أوّل جَرْيه . ذو أَبْهَرَيْه : بَطْنُه .]

ويُطلق الأَبْهَر على الظَّهر . يُقال : رَجُلٌ شَديدُ الأَبْهر ، قال المُثقِّب العَبْدِىّ يَصف إبِلًا :

يُشَبَّهْن السَّفِينَ وهُنَّ بُخْتٌ

عُراضاتُ الأَباهِرِ والشُّؤُونِ

[البُخت : جِمالٌ طِوالُ الأَعْناق . عُراضات : جَمْع عُراضة ، وهى العَظيمة العَرض . الشُّؤون : شُعَب قَبائِل الرَّأْس ومُلْتَقاها] .

و — : ظَهْرِسِيَة القَوْس ، أو ما بَيْن طائِفها والكُلْية ، أو كَبِدُها ، وهو ما بَيْن طَرَفى العِلاقة .

و — : الجانِبُ الأَقْصَرُ من الرِّيش . قال اللِّحيانى : «يُقال لأَرْبع رِيشات من مُقَدَّم الجَناح : القَوادِم ، ولأَربع تَلِيهِن : المَناكِب ، ولأَربع بعد المناكب : الخَوافى ، ولأَربع بعد الخوافى : الأَباهِر ، ثُمّ الكُلَى » .

و — : الضَّرِيع اليابِس (عن الصّاغانى)

و — : الطَّيِّبُ الواسِع من الأَرْض لا يَعلُوه سَيْلٌ ، وقَيَّده بعْضُهم بما بيْن الأَجْبُل .

* الباهِرُ : عِرْقٌ ينفذ شَواةَ الرَّأْس إلى اليافُوخ من الدِّماغ (عن الفيروزابادى) .

* **الباهِرَة** : السَّفِينة ، سُمِّيت بذلك لشَقِّها الماءَ ، وغَلَبَتِها عليه .

* البَهارُ : كُلّ شىءٍ حَسَن منير .

و — : البَياضُ فى لَبَب الفَرَس ، وقيل : لَبَبُ الفَرَس .

و — : الطِّيب ، ويُطلق على الأَبازِير والتَّوابِل .

و — : نَبْتٌ طَيِّب الرِّيح ، قال الجَوْهَرِىّ : هو العَرار الذى يقال له : عَيْنُ البَقَر ، وهو بَهارُ

و — : إحدى الفِـرَق الإسلامية ، وهى فى أغلبها شيعيّة إسماعيليّة ، تُقِيم فى الهند ، وفى بمباى بخاصّة ، ويشتغل أهلُها بالتجارة ، وقـد حقّقُوا منها أرباحًا كثيرة ، واستطاعُوا أن يهدوا هدايا نفيسة لأضرِحَة أهل البيت .

ومن البُهْرة زرّاع وفلاّحُون يقيمون فى اليمَن ، ورومانيا ، وأكثرهم سنّيُّون .

○ ولَيْلَة البُهْرَة : لَيْلَة البُهْر .

(ج) بُهَـر .

* البَهْوَرُ : الأَسَد ، لقُوّته وغَلَبَته .

* البَهِيرَةُ من النِّساء : السَّيّدَةُ الشَّرِيفَةُ ، يُقال : هى بَهِيرَةٌ مَهِيرَةٌ .

و — : الثَّقِيـلَةُ الأَرْداف التى إذا مَشَت وقَع عليها البُهْر .

* * *

* البَهرامَج (فى الفارسـيّة : بهـرا : رَنْف ، خِلاف ، وهو نوْع من الصَّفصاف) : شَجَـرة اسمهـا العلمى Salix balchia ، من الفصيلة الصَّفصافيّة Salicaceae ، أوراقها مُعَنَّقة ، تنبت فى المناطق المُعتدلة ، وتُزهِر فى الرّبيع المُبكِّر ، أزهارُها فى نَوْرات هِرّيّة أحادية الجنس ، تفرز رحيقًا عَسَليًا ، تقع عليها الحَشَرات فتُلقِّحُها .

* * *

ب هـ ر ج

١ — الإباحَة

٢ — العُدُول عن الجادّة

٣ — الزّيف

* بَهْرَجَ الشيءَ : أباحَه .

ويقال : بَهْرَجَ المكانَ : لم يجْعَله حِمًى .

ويُقال : بُهْرِجَ الماءُ : أُبِيح ، فلم يُمْنَع مِنْه أحد ، قال ثَعلَبة بن أَوْس الـكِلابِىّ :

فلو كُنْتَ ثوبًا كُنْتَ سبعًا وأَرْبعًا

ولو كُنْتَ ماءً كُنتَ ماءً له نَخْلُ

مُبَهْرَجَةً للوارِدين حِياضُه

ولَيْس له أهلٌ فيَمْنعه الأَهْلُ

و — : عَدَلَ به عن الجـادّة القاصدة إلى غَـيْرِها .

و — الحاكم فُلانًا : أهمَلَه ولم يُقِم الحدّ عليه ، وفى كلام أبى مِحْجَن الثَّقَفِىّ لسَعْد بن أَبى وقاص رضى الله عنه : « أمّا إذ بَهْرَجْتَنِى فلا أَشْرَبها أَبدًا » .

رَجُلٌ شريف وإن قلّ مالُه ، تتزوّجه المرأةُ لتفخر به ، وزوج دَهْرٍ : كُفؤها ، وقيل : زوج بَهْرٍ : يبهر العيونَ بحُسْنه .

و — : المباعَدةُ من الخير .

ويُقال : بَهْرًا له : تعسًا وغلبةً ، قال ابن مَيّادة :

فَبَهرًا لِقَومِي إذ يَبيعُونَ مُهْجَتِي

بِجارِيَةٍ ، بَهْرًا لَهُم بَعْدَها بَهْرَا

ويُروى : « تفاقد قومى » .

ويُقال فى الدُّعاء : بَهْرًا له ما أسخاه ! . ونظيره قولهم : قاتله الله ما أفصحَه ! .

* البُهْر : تتابُع النَّفَس من الإعياءِ أو العِيّ ، وفى البيان والتبيين قال الشاعر :

مَلِيءٌ بِبُهْرٍ ، والتِفاتٍ ، وسَعْلَةٍ

ومَسْحَةِ عُثْنُونٍ ، وفَتْلِ أَصابِعِ

[العُثْنُون : اللِّحية]

و — : ما اتّسع من الأرض .

و — من الشَّيءِ : وَسَطُه .

ويُقال : بُهْر الوادِى : أخصبُه وخيرُ منابِته .

ويُقال : مِن أىِّ بُهْرٍ أنتَ ؟ أى : من أىّ بلدٍ .

O ولَيْلَةُ البُهْر : التى يَغْلِبُ فيها ضوءُ القمرِ ضوءَ النُّجوم ، وهى اللَّيلة السابعة والثامنة والتاسعة من الشهر .

* بَهْراء : قبيلةٌ من قُضاعة ، والنِّسبة إليها : بَهْرانِىّ (على غير قياس) . وبَهْراوِىّ (على القياس) .

* البُهْرَة — يُقال : رأيتُ فلانًا بُهْرَةً ، أى جَهْرة علانيةً ، وفى اللِّسان قال الشاعر :

وكم مِن شُجاعٍ بادر المَوْتَ بُهْرَةً

يَموتُ على ظَهْرِ الفِراشِ ويَهْرَمُ

* البُهْرَةُ من الشَّيء : وسطُه . يُقال : بُهْرة الرَّجُل ، وبُهْرة الفرَس ، وبُهْرة اللَّيْل ، وبُهْرة الوادى ، قال ابن هَرْمة :

كَمْ أَخٍ صالحٍ وعمٍّ وخالٍ

وابنِ عمٍّ كالصّارِمِ المَسْنُونِ

قَدْ جَلَتْه عنّا المَنايا فأمسى

أعظُمًا تحتَ مُلْحَداتٍ وطِينِ

رَهْنَ رَمْس بِبُهْرةٍ أو حَزِيزٍ

يا لَقَومِى لِمَيِّتٍ المَدْفونِ

[الحَزِيز : المكان الغليظ]

قد جعلنا بهرامَ للخيلِ تُرسًا

وأجبنا المُضافَ حين دعانا

[المُضاف : الخائف المُستغيث]

و ـــ : اسمٌ لِغَيْرِ واحد من مُلوك الساسانيّين ، أشهرهم :

O بهـرام گور ، وهـو بهرام الخامس (ت ٤٣٨ م) ، رُبّى بين العرب فى الحـيرة ، واشتهر بعبد حمـار الوحش ، ويروى له شعر بالفارسيّة والعربيّـة ، وكان عادلًا شجاعًا ، يرعى الآداب والعلوم .

و ـــ (فى الفارسيّة : بهـرامه) : ضَرْبٌ من الرَّياحين . واسمـه العلمى :
(Carthamus tinctorius)



(البهـرام)

✻ البَهرم (فى الفارسـيّة : بهرامن : زهر العُصْفُر) : العُصْفُر ، أو ضَرْبٌ منه . وفى اللِّسان قال الرّاجز يصف ناقة :

✻ كَوْماء مِعْطِير كلون البَهْـرَمِ ✻

[ناقةٌ كَوْماء : ضخمة السَّنام . مِعْطِير : حمراء طيِّبة العرَق .]

و ـــ الحنّاء .

✻ البَهْرَمَة : لغةٌ فى البَرْهَمَة . (انظر : برهمة)

O وبَهْرَمَة النَّوْرِ : زَهْرُه (عن أبى حنيفة) . وعليه رُوِى بيتُ رؤْبة :

✻ يَجْلُو الوُجوهَ وَرْدُه وبَهْرَمُه ✻

(وانظر : ب ر ه م)

* * *

✻ البَهرمان (فى الفارسـيّة : بهْرمان : الياقوت الأحمر) : البَهْـرم .

و ـــ : صِبْغٌ أحمر دون الأرجُوان فى الحُمْرَة .

وقيل : لونٌ أحمر .

O والبَهْـرمانىّ من اليواقيت : ما يُشْبِه البَهْرمانَ فى لَوْنِه .

* * *

ب ه ز

الدَّفع بعُنف

قال ابن فارس : « الباء والهـاء والزاء أصلٌ واحدٌ ، وهو الغَلَبة والدَّفع بعُنف » .

و ـــ الحاكمُ دمَ فلانٍ : أَهْدَرَه ، وفى الخبر : «أنه صلّى الله عليه وسلّم بَهْرَج دمَ ابن الحارث» .

* تَبَهْرَجَ الشىءُ : صارَ مُباحًا .

* البَهْرَجُ : الشىءُ المُباح .

ويُقال : دَم بَهْرَجٌ : هَدَر

وأَرْضٌ بَهْرَجٌ : لَيس لها مَنْ يَحْمِيها ، ومنه قول أعرابىّ — وقد نَظَر إلى دِجْلة — : « إنّها لَبَهْرَجٌ لكلِّ أَحَدٍ » .

و ـــ (فى الفارسيّة نبهره : لا حظّ له) : الردىء من كلّ شىء . وفى الخبر: «أنّ أبا المليح كان على الأُبُلّة فأُتِىَ بِلُؤْلُؤٍ بَهْرَجٍ ، فكتب فيه إلى الحَجّاج ، فكتب فيه أن يُخَمَّس» أى يؤخذ خُمُسه ، وقال العجّاج :

* وكان ما اهْتَضَّ الجِحافُ بَهْرَجا *

[اهتَضّ : كسر . الجِحافُ : المزاحمة فى القتال ، أى زاحموا فلم يكن ذلك شيئًا] .

ويُقال : كلامٌ بَهْرَجٌ ، وعَمَلٌ بَهْرَجٌ .

و ـــ من الدّراهم : الذى فضتُه رَديئة ، أو المُبْطَل السِّكّة . (أى المُزيّف)

و ـــ : الباطِل .

* * *

ب ه ر س

* تَبَهْرَسَ فلانٌ : تَبَخْتَر كِبرًا (عن ابن عباد) (وانظر : ب ه س)

* * *

ب ه ر م

* بَهْرَمَ الشىءَ : صَبَغَه بالبَهْرَم . وفى كلام عُرْوة : « أنه كَرِه المُفَدَّم للمُحْرِم ، ولم يَرَ بالمُضَرَّج المُبَهْرَم بَأسًا » [المُفَدَّم : المُشْبَع حُمْرةً . المُضَرَّج : دون المُفَدَّم .]

و ـــ لِحيتَه : خضبها بالحِنّاء خضابا مُشْبَعا .

* تَبَهْرَم الرأسُ : احْمَرّ من الخِضاب . وفى التّاج قال الراجز :

* أَصْبَح بالحِنّاء قد تَبَهْرَما *

* بَهْرام (فى الفهلويّة bahrâm : المرّيخ ، والمنتصر) : المَرِّيخ . قال أبو تمّام :

له كِبرياءُ المُشْتَرِى وسُعُودُه

وسُورةُ بَهْرامٍ ، وظَرْفُ عُطارِدِ

[السُّورة : الرِّفعة والمَنْزِلة]

و ـــ اسمُ فَرَس النُّعمان بن عُقْبة العَتَكىّ ، وفيه يقولُ النُّعمان :

* البَهْزَر : الحَصِيف العاقِل .

و — : الشَّريف .

* البَهْزَرَةُ : النَّاقةُ العَظِيمَةُ ، وفى المحكم : الجَسِيمَةَ الضَّخْمةَ الصَّفِيَّة . (الصَّفِيَّة : الغَزِيرة اللَّبن) قال الكُمَيْت :

إلّا لِهَمْهَمَـةِ الصَّهِيـ

ـلِ وحَنَّـةِ الكُومِ البَهازِرْ

[حنَّـة : حَنِين . الكُوم : جَمْع كَوماء ، وهى النَّاقة العَظِيمَة]

و — : النَّخْلَةُ الطَّوِيلَة ، أو التى لا تنالهُـا بيَـدِك .

(ج) بَهـازِر . وفى التَّهـذِيب أَنْشد ابن الأَعْرابِىّ :

* أَعْطاكَ يا بَحْرُ الذى يُعْطِى النِّعَمْ *

* من غَيْرِ لا تَمَنُّنٍ ولا عَـدَمْ *

* بَهـازِرًا لم تَنْتَجِعْ مع الغَـنَمْ *

* ولم تكُنْ مأوَى القُـرادِ والحَلَمْ *

* بَيْن نَواصِيهِنَّ والأَرْضِ قِـيَمْ *

[الحَلَم : دُودٌ يقع فى الجِلْد فيُفْسِده . قِيَم : جمع قامَة ، يريد مسافة]

و — من النِّساء : الطَّوِيلَة .

* البُهْزُرَةُ : البَهْزَرة .

* البُهْزُورَةُ : النَّاقَةُ السَّمِينَةُ الضَّخْمَة .

(ج) بهازِرة .

* * *

ب هـ س

الجـــرأة

قال ابن فارس : « الباء والهاء والسِّين كلمةٌ واحدة ، يُقال : إنّ الأَسد يُسمّى بَيْهَسًا » .

* تَبَيْهَسَ فلانٌ : تَبَخْتَر فى مَشْيِه .

و — : جاءَ فارِقًا لا شىءَ معَه .

* البَهْس : الجُرأة . (وانظر / ب أ س)

و — : المُقْلُ مادام رَطْبًا (لغة فى البَهْش) (وانظر / ب هـ ش)

* بُهَيْسَـة : اسمُ امرأَةٍ ، قال نَفَرٌ — جَدُّ الطِّـرِمّاح — :

ألا قالتْ بُهَيْسَةُ ما لِنَفْـرٍ

أَراه غَيَّرَتْ منـه الدُّهُـورُ

ويُرْوَى : « بُهَيْشَة » .

* بَيْهَسٌ — علَم على غير واحد ، منهم :

○ بَيْهَس الفَزارِىّ الملقب بنَعامة : كان أحد إخوة سَبْعَة ، أغارَ عليهم ناسٌ من أَشْجَـع ، فقتلوا منهم سِتَّة ، وتركوا بَيْهَسًا لمـا اشتهر به من

* بَهَزَ فلاناً ــَـ بَهْزاً : دفعه دفعاً عنيفاً .
وفى الخبر : « أنّه أُتِى بِشارِبٍ نَخفُق بالنعال، وبُهِز بالأَيْدِى » .

و ــ : ضَرَبَه بمِرْفَقه، أو ضربه ودَفَعه فى صَدْره بيده ورِجْله، أو بِكلْتا يدَيْه . قال رُؤْبة :

* دَعْنِي فَقَد يُقْرَعُ للأَضَزِّ *
* صَكِّيَ حِجاجَيْ رأْسِه وبَهْزِى *

[الأَضَزّ : السَّيِّئ الخُلُق . الصَّكُّ : الضَّرب الشَّديد . الحِجاج : العَظْم الذى يَنْبت عليه الحاجب] .

و ــ : غَلَبَه .

و ــ فلاناً عن فُلانٍ : نَحّاه عَنه بعنف .

* أَبْهَز فلاناً : دَفَعه بعُنف . (عن الفرّاء)

* بلهَزَ فلاناً الشيءَ : بادَره إيّاه، وسابقه إليْه . (وانظر/ ن هـ ز) .

* تَبَهَّزَ الشيءَ : عَلِمَه . (عن الصاغانى)
يُقال : لو عَلِمتُ أنّ الظُّلْم يَنْمِى لتبَهَّزْتُ أشياءَ كثيرة .

* بَهْزٌ : حَىٌّ من بنى سُلَيْم، من قَيْس بن عَيْلان، منهم : ضَمْرَةُ بن ثَعْلَبة البَهْزِيّ الصَّحابِيّ، نزل حِمْص، وروى عنه يحيى بن جابر .
وقال أبو ذُؤَيْب يرثى قَتْلَى قومه :

كانت أَرِبَّتَهم بَهْزٌ وغَرَّهُمُ
عَقْدُ الجِوارِ وكانُوا مَعْشَراً غُدُرَا

[الأَرِبَّة : جمع رِباب : العَهْد والذِّمّة، يريد ذوى عهد وميثاق]

* بَهْزَة ــ يُقال : هو ابن بَهْزَة : ابن عَلَّة .
[أولاد العَلّات : مَنْ أُمّهاتهم شَتّى من رَجُلٍ واحد .]

* المِبْهَز ــ يُقال : رَجُلٌ مِبْهَزٌ : دَفّاع ،
وفى التّهذيب قال الرّاجز :

* أَنا طَلِيقُ اللهِ وابن هُرْمُزِ *
* أَنقَذَنى من صاحبٍ مُشَرَّزِ *
* شَكِسٍ على الأَهْل مِتَلٍّ مِبْهَزِ *

[رَجُلٌ مُشَرَّز : شديد التّعذيب للنّاس . مِتَلّ : قوىّ شديد الصَّرْع .]

* * *

ب هـ ز ر

الضخامة

* البِهْزارُ من النُّوق : السَّمينة (عن المرزوق)
(ج) بهازر، ومن أبيات الحَماسة :

وقُمْتُ بنَصْل السَّيْف، والبَرْكُ هاجِدٌ
بهازِرُه، والمَوْتُ فى السَّيْف يَنْظُرُ

[البَرْك : جَماعة الإبل البارِكة . هاجد : ساكن نائم .]

ويُقال: بَهَشَ إلى النَّدَى . قال عَبْد القيس ابن خُفاف البُرْجمى :

وإذا رَأَيْتَ الباهِشِين إلى النَّدَى
غُـبْرًا أَكُفُّهُم بقـاعٍ مُمْحِلِ

و — : أَقْبَـل إليه مسرُورًا ضاحِكًا ، وفى الخبر : « أَنَّ النبيَّ صلّى الله عليه وسلّم كان يُدْلِـعُ لِسانَه للحَسَن ، فإذا رَأَى الصبيُّ حُمْرةَ لِسانِه بَهَش إِلَيْـه » .

ويُقال : رَجُلٌ بَهْشٌ : هَشٌّ بَشٌّ .

و — : حَنَّ إليـه . (عن ثعلب) ، فهـو باهِشٌ ، وبَهِشٌ .

و — القـومُ بعضهم إلى بَعْضٍ : تَهَيَّئُوا للقتـال .

و — بالشيء : فَرِح به . (عن ثعلب)

و — عن فلانٍ : بَحَثَ عنه . (عن الصاغانى)

و — فلانٌ إلى الشيءِ بِيَدِه : مَدَّها إليه لِتناوُلِه ، نالَتْه يَدُه أو قَصُرَتْ عنه ، قال عَمْرو بن مَعْـدِ يكَرِبَ :

أَرَأَيْتَ إنْ بَهَشَتْ إليـكَ يَـدِى
بمُهَنَّـدٍ يَهْـتَزُّ فى العَظْـمِ
هل يَمْنَعَنَّكَ إنْ هَمَمْتُ بِهِ
عَبْداكَ مِن نَهْـدٍ ومن جَرْمِ ؟

[نَهْد ، وجَرْم : قبيلتان .]

و — الصَّقْرُ الصَّيْدَ : تَفَلَّتَ عليه (أى تَوَثَّب وانقضَّ) .

و — الشيءَ بيَدِه : مَدَّها ليَتَناوله ، نالَتْه يَدُه أو قَصُرَتْ عنه .

* بَهَّش فى سَيْرِه : أَسْرَع .

* ابْتَهَش فلانٌ : ابْتَهَج وفَرِح ، وفى خبر أهل الجَنَّـة : « وإنَّ أزواجَه ليَبْتَهِشْنَ عنـد ذلك ابْتِهاشاً » .

* انْبَهَش الشيءُ : اسـودَّ وقَبُح ، وفى خبر وفد العُرَنِيِّـين : « اجْتَوَيْنا المدِينَة ، وانْبَهَشت لُحُومُنا » [اجْتَوَيْنا : كَرِهنا]

* تَباهَش الرَّجُـلان : تَناصَيا برُؤُوسِهما ، أى أَخَذ كلٌّ منهما بناصِيَةِ صاحِبِه .

و — بالشيءِ بينهما : أَهْـوَى كلُّ واحِدٍ منهما إلى الآخَرِ به (عن ابن عبّاد) .

* تَبَهَّش القَـوْمُ : اجْتَمَعُـوا . وأنكره الأزهرىّ ، قال : والصَّـواب : تَهَبَّشُوا .
(وانظر / هـ ب ش)

* البَهْشُ : المُقْلُ مادام رَطْبًا ، وقيل : ردىء المُقْل ، أو : ما قد أُكِل قِرْفُه (قِرْفُه : قِشْره)

الحُمق، حتّى ضُرِب به المثَل، فقيل: «أَحْمَق من بَيْهَس» جرت على لسانه أمثالٌ كثيرة ذكرها الميدانيّ عند شرح المثَل: «ثُكْلٌ أَرْأَمَها ولَدًا» وقد احتالَ حتّى أدرك ثأر إخوته، فضُرِب به المثَلُ فى إدراك الثأر. قال المُتلمِّس الضُّبَعِيّ فى ذلك:

ومِنْ طَلَبِ الأَوْتارِ ما حَزَّ أنفَه
قَصيرٌ، وخاض الموتَ بالسَّيْف بَيْهَس

نَعامةُ لما صَرَّع القومُ رَهْطَه
تبيَّن فى أَثْوابِه كيف يَلْبَس

[الأوتار: جمع وتر، وهو الثأر]

* البَيْهَس: الأَسَد (عن ابن دريد).

وقال ابنُ سِيده: هو من صِفات الأَسَد.

وفى المثَل: «هو فى جُرأة بَيْهَس» (وانظر: ب ى أ س)

و— من الناس: الشُّجاع.

و— من النِّساء: الحَسَنة المَشْى (عن ابن عبّاد)، وهى التى تمشى مِشْيَةَ الأَسَد.

* البَيْهَسيَّة: فرقةٌ من الخوارج، أَصْحاب أَبى بَيْهَس: هَيْصَم بن جابِر الضُّبَعِىّ، أَحَد بنى سَعْد ابن ضُبَيْعَة بن قَيْس، ومن آرائهم: أن الإيمان هو الإقرار والعلم بالله. وقد وافقوا القَدَريّة بإسنادِ أَفْعال العباد إليهم.

* * *

ب ﻫ ش

١ — الإقبال والإسراع

٢ — الفَرَح ٣ — جِنْس شَجَر

قال ابن فارس: «الباء والهاء، والشِّين شيئان: أحدُهما: شِبْه الفَرَح، والآخر: جِنْسٌ من الشَّجَر.»

* بَهَش فلانٌ ـَـ بَهْشًا: تَهَيَّأَ للضَّحِك أو للبُكاء.

و— القومُ: اجْتَمَعُوا.

و— إلى الشيء: أَقْبَل عليه يَقْصِده.

يُقال: بَهَش إليه الذئب، وبَهَشَت إليه الحَيَّة. وفى كلام ابن عبّاس رضى الله عنهما أنّ رَجُلًا سأَلَه عن حَيَّة قتَلَها وهو مُحْرِم فقال: «هل بَهَشَت إليكَ؟»

و—: نَظَر إليه فأَعْجَبَه واشتهاه، فأَسْرع ليأْخُذَه، قال المغيرة بنُ حَبْناء:

سَبَقْتَ الرِّجالَ الباهِشِين إلى النَّدَى
فِعالًا ومَجْدًا، والفَعالُ سِباقُ

و— إلى فلانٍ: ارْتاحَ له، وخَفَّ إليه.

وللبَهْشَمِيَّة أَثرُهم فى المُعتزلة المتأخِّرين ، ولدى الشِّيعة ، وزَيْديَّة اليمن بوَجْه خاص .

* * *

ب هـ ص

* بَهِص فلانٌ ـَ بَهَصًا : عطِش .

* أَبْهص فلانًا : منَعه . يُقال : أَبْهَصه المرضُ عن كذا .

* البُهْصُوص — يُقال : ما أَصَبْتُ منه بُهْصُوصًا : شيئًا .

* * *

ب هـ ص ل

* بَهْصَل فلانٌ : أَكَل اللَّحْم من على العَظْم فتكَنَّفه من أَكنافه (عن ابن عبّاد) .

و — : خَلَع ثيابَه فقامَر بها .

و — القَوْم من مالهم : أَخْرَجهم .

ويُقال : بَهْصَله الدَّهرُ من مالِه .

* تَبَهْصَل فلانٌ : خَلَع ثيابَه فقامَر بها .

(وانظر : تبلهس ، وتبهلص)

* البُهْصُل : الغَليظ ، يُقال : حمارٌ بُهْصُلٌ .

و — الجسيم .

و — : الأَبْيَض .

ويُقال : رَجُلٌ بُهْصُلٌ : عُرْيان (انظر : بهلص)

* البَهْصَلَة : المرأة البيْضاء القَصِيرة .

و — : الصَّخابة الشَّديدة البَياض .

و — : الصَّخّابة الجَرِيئة ، قال مَنْظُور الأَسَدِى :

قَدْ انْتَشَمَتْ علىَّ بقَولِ سُوءٍ
بُهَيْصِلَةٌ لها وَجْهٌ ذَمِيمُ

[انْتشمت : انفجرَت بالقَبِيح]

* البُهْصُلَة : البَهْصَلَة .

* البُهَيْصِل : الضَّعيف الرَّدِىء الحَقِير .

* * *

* البُهْصُم : الصُّلْب الشَّديد .

* * *

ب هـ ض

* بَهَض الأمرُ فلانًا ـَ بَهْضًا : فَدَحَه أى أَثْقَلَه وغلبه ، قال امرؤُ القيس :

فَهْوَ سَبّاقٌ إلى غاياتِه
يَبْهَضُ المُلْجِمَ إلا ما انْتَصَبْ

وقال أبو تُراب : سمعتُ أعرابيًّا من أَشْجَع يقول : بَهَضَنِى الأمرُ ، وبَهَظَنِى . قال الأزهرىُّ : ولم يُتابِعه أحدٌ على ذلك (وانظر : ب هـ ظ)

* * *

وفى خبر أبى ذَرٍّ – رضى الله عنه – : « أنه لما سَمِع بخروج النبىّ – صلّى الله عليه وسلّم – أَخذ شيئًا من بَهْش، فتزوّده، حتى قَدِم عليه » .

وقال حُذَيفة بن أَنَس فى أَهْل الصَّفح (سكان صفح الجَبَل ، وهو جانبه) :

تُثِيرونَ ما تحتَ الحَصَى من لُبابِه
كما تَختفِى البَهْشَ الدَّفِينَ الثَّعالِبُ

[لُبابه : خالِصُه ، والضَّمير يرْجِع إلى الحَسْل ، أى ردىء النَّبْـق المذكور فى البيت قبله . تَختفِى البَهْش : تُخرِجُه وتُظهِرُه]

ويُقال للقَـوْم – إذا كانوا سُودَ الوُجـوه قِباحًا – : وجُوهُ البَهْش .

O وبلادُ البَهْش : الحِجاز ، وفى كلام عمـر – رضى الله عنه – وقد بَلَغَه أنّ أبا موسى يَقرأ حَرْفًا بلُغَتِـه – : « إنّ أبا مُوسَى لم يكُن من أَهْـلِ البَهْش » .

❊ البَهْشِيَّة (Aquifoliacées) : فصيلة من النباتات ثنائيّـة الفلقة ، متعـدّدة الأَجْناس ، كثيرة الأنواع ، وهى شُجَيْرات – أو أشْجار – تنمو فى المناطق المعتدلة والاستوائيّة . والنَّوْرة محدودة ، والمِبيض رباعىّ المسكن ، فى كلّ مسكن بُزَيْرَتان منعكِسَتان ، والثمرة حَسَلَة ، والبزور إندوسبرمية .



(البهشـية)

* * *

❊ البَهْشَمِيَّة : إحْدَى فِرق المُعْتَزِلة ، وتُنْسَب إلى أَبِى هاشِم الجُبَّائى (٣٢١ هـ = ٩٣٢ م) آخر شيوخ مدرسة البَصْرة ، تمْييزًا لها من الجُبَائيّة أَتْباع أبى علىّ الجُبّائى (٣٠٣هـ — ٩١٥م) الوالد . وقد تَتَلْمذ الابنُ على أَبيه ، وأَخَذ عنه كثيرًا ، ولكنه لم يَلْبَث أن اختَلَف معه ، ورَحَل إلى بَغْدادَ ، وكوّن فِرْقةً خاصّة به .

وتقول البَهْشَمِيَّة بما قالَ به شَيْخُها ، وأَخَصُّه القَوْلُ بأنّ صِفات البارِى – جَلّ شأنُه – لَيْست إلّا مُجرَّد أحوالٍ واعْتِبارات ذهنيّة ، لا وجود لها فى الخارج ، فسلَّمت بالصِّفاتِ ، واقْـترَبتْ من السَّلَف ، وأَخذ الباقِلّانىُّ (٤٠٢ هـ = ١٠١٣ م) وإمامُ الحَرَمين (٤٧٨ هـ = ١٠٨٥ م) – من كبار الأشاعِرة – بفِكْرة الأَحْوالِ هذه .

ب ه ق

لون يُخالِف لَوْنَ الجلد

قال ابن فارس : « الباءُ والهاءُ والقافُ كلمةٌ واحدةٌ، وهو سَوادٌ يَعْتَرِى الجِلْدَ، أو لَوْنٌ يُخالِفُ لَوْنَه . »

* بَهِقَ الجِلْدُ ـَ بَهَقًا : اعْتَراه سَوادٌ أو بياضٌ يُخالِفُ لونَه، وليس بِبَرَصٍ، فهو أَبْهَقُ ، وهى بَهْقاء .

ويقال : رَجُلٌ أَبْهَقُ : شديدُ البَياض .

* البُهاقُ : بُقَعٌ بِيضٌ رقيقةٌ دون البَرَصِ، تَعْترى ظاهِرَ البَشَرة، وقد تُلَوِّنُ الجِلْدَ بالسَّوادِ، وتَقع فى الجِلْدِ أو الشَّعْر .

وهو عند الأَطِبّاء : نَوْعٌ من فِقْدانِ صِباغ الجِلْدِ فى أَجْزاءٍ مِنه، وقد يكون مَعْروفَ السَّبَبِ أو مَجْهوله .

* البَهَقُ : البُهاقُ . قال رُؤْبة :

* فيها خُطوطٌ من سَوادٍ وبَلَقْ *

* كأنّها فى الجِلْدِ تَوْليعُ البَهَقْ *

[تَوْلِيع البَهَق : انْتِشارُه .]

* بَهَق الحجـر . ويسمى حزاز الحجر، وحنّاء قريش : من الأُشنة الوريقة، مفلطحة تكون على سُطوح الحجارة، يُسْتَخرَج منها مادّة لونِيّة حمراء وزرقاء، وتُعْـرف الزَّرْقاءُ فى المعامِلِ بعبّـاد الشَّمْس Litmus وهى أَنْواع وأَجْناس .

* * *

* بَيْهَق : بلد . (انظرها فى رسمها)

* * *

ب ه ك ث

* بَهْكَث فى العَمَل : أَسْرع فيه .

* * *

* البَهاكِلة، أو البَهْكَلِيّون : أُسْرةٌ من أَعْرق أُسَرِ تِهامة (المخلاف السُّليمانى) فى العِلْم، اشتهر منها عَدَدٌ من القُضاة والمُؤَلِّفين .

* البَهْكَل : الشّاب الغَضّ، يقال : شبابٌ بَهْكَل . وفى التهذيب قال الرّاجِزُ يَصِف امرأةً :

* وكَفَلٍ مثل الكَثِيبِ الأَهْيَلِ *

* رُعْبُوبَةٍ ذاتِ شَبابٍ بَهْكَلِ *

[الرُّعْبُوبة من النساء : النّاعمة .]

* البَهْكَلة : المرأة الغَضّة النّاعِمَة .

* * *

ب ه ك ن

* تَبَهْكَنَت العَجْزاءُ فى مِشْيَتِها : مَشَت مِشْيَةَ البَهْكَنَـة .

ب هـ ط

* بَهَطَ الأمرُ فلاناً ـَـ بَهْطًا : أثْقَلَه وغَلَبه (عن الأشْجَعِيّ) (وانظر : ب هـ ظ)

* البَهَطُ (مُعَـرّب : بَهَتْ) : ضَرْبٌ من الطّعام ، وهـو الأرُزُ يُطْبَخ باللَّبَن والسَّمْن .

قال أبو الهِنْدِيّ :

فأمّا البَهَـطُ وحِيتَا نُـكُم
فما زِلْتُ منها كثيرَ السَّقَمْ

* * *

ب هـ ظ

الثِّقَـل والغلبـة

قال ابن فارس : « الباءُ والهاءُ والظّاءُ كلمةٌ واحدةٌ، وهو قولهم : بَهَظَه الأمرُ ، إذا ثَقُـل عليه ، وذا أمرٌ باهِظٌ » .

* بَهَظَ فـلانٌ الراحِلةَ ـَـ بَهْظًـا : أوْقَرها فأتْعبَهـا .

و ـــ فلاناً : كلَّفَـه ما لا يجد ولا يُطيق .

ويُقال : بَهَظَه الحِمْلُ : ثَقُل عليه ، وبَهَظه الأمرُ : غلَبه وبلَغ منه المَشَقّة .

ويُقال : بَهَظت الوارِدَةُ الماءَ : ألَحَّت على الشُّرْبِ منـه حتى اسْتَنْفَدَتْه ، وفي الأساس قال الشاعر :

تألَّى عَلَيْنا لا تَجُـوز وقـد دَنَا
من الماءِ وِرْدٌ يَبْهُظُ الماءَ باكُرُ

[تألَّى : حلَف . لا تَجُوز : لا نَشْرب]

و ـــ فلانٌ فلاناً : أخذ بفُقْمِه ، أي ذَقْنه ولَحْيَيْــه .

وقيـل : أخذ بفُقْمِه وبفُغْمِه : أي بفَمِه وأنفِــه .

و ـــ القِرْنَ : غلَبه .

* أبْهَظَ الحوضَ : ملأه .

* الباهِظَةُ : الدّاهِيَة . قال صَخْرُ الغَيّ :

أبَا المُثَـلَّمِ مَهْـلًا قَبْـلَ باهِظَــةٍ
تأتِيكَ مِنّي ضَرُوسٍ، نَابُها عَصِلُ

[ضَرُوس : عَضُوض . نَابُها عَصِل : قويّ شـديد]

* * *

ب هـ غ

* بَهَـغَ ـَـ بُهُوغاً : نَامَ . (مقلوب : هَبَغَ هُبُـوغاً .)

يقال : رَجُلٌ هايِـغٌ باهِـغٌ ، كُرِّر للمبالغـة (وانظر / هـ ب غ)

* * *

* باهَلَ القومُ بعضُهم بعضًا : اجتمعوا فى أمرٍ اختلفوا فيه ليَقولُوا : بَهْلَةُ اللهِ على الظالِم منّا ، أى لَعْنته ، وفى خبر ابن عباس رضى الله عنهما فى مَعرِض المَوارِيث : « مَنْ شاءَ باهَلْتُه أنَّ اللهَ لم يَذكر فى كِتابه جَدًّا ، وإنَّما هو أَبٌ . »

ويُقال : باهَلْتُ فلانًا : لاعَنْتُه .

* ابْتَهَلَ فى الدُّعاء : اسْتَرْسَل فيه وتضرَّع . وفى القرآن الكريم : ﴿ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللهِ على الكاذِبِينَ ﴾ (آل عمران : ٦١)

ويُقال : ابْتَهَلَ إلى الله : ضَرَع إليه ، وابتهَل له ، وقال نابِغَةُ بَنِي شَيْبانَ :

يَقطَع اللَّيلَ آهةً وانْتِحابا
وابْتِهالًا لله أىَّ ابْتِهالِ

و — والرُّجلان : التعنا ، وبه فسَّر بعضهم الآيةَ السابقة : ﴿ ثُمَّ نَبْتَهِل ... ﴾

و — الدَّهرُ فى القومِ : اسْتَرْسَلَ فيهم فأفناهم .

* تباهَلَ القومُ : تلاعنُوا .

* تَبَهَّلَ القومُ : تباهَلوا .

و — فلانٌ : تحمَّلَ العناءَ فيما يطلُب .

* اسْتَبْهَلَ النّاقةَ : تركها بلا صِرارٍ يحلُبها مَنْ يَشاء ، وفى التهذيب قال الشاعر — فى إبِلٍ أُبْهِلَتْ — :

إذا اسْتُبْهِلَت أو فَضَّها العَبْدُ حَلَّقَتْ
بِسَرْبِكَ يَوْمَ الوِرْدِ عَنْقاءُ مُغْرِبُ

[السَّرْب : جماعة الإبل . يريد إذا أُبْهِلَت هذه الإبل ، ولم تُصَرّ أنفدت الجيرانُ ألبانَها ، فإذا أرادَت الشُّرب لم تجد حظَّها ، لأنّه لم يتبقَّ فى أخلافها من اللَّبَنِ ما يُشْتَرى به ماءٌ لشُرْبِها .]

و — : تركَها بِلا خِطام عليها ، ترعَى حيث شاءَت .

ويُقال : اسْتَبْهَلَ فلانٌ الحَرْبَ : خاضَها بغير سِلاح ، قال ابن مُقْبِل :

فاسْتَبْهَلَ الحَرْبَ من حَرّانَ مطَّرِدٍ
حتّى يَظَلَّ على الكَفَّيْن مَرْهُونًا

[الحَرّان المُطَّرِد : الرُّمح المُسْتَقِيم الذى تتابَعت كُعُوبُه . مَرْهُونا : مُسْلَمًا إلى المَوْت ، أو مأْسُورًا ، يُريد أنه خَلَّى نَفْسه من السِّلاح حين اقتحم الحَرْب .]

و — الوالِى الرَّعيَّة : أَبْهَلَهُم .

ويُقال : اسْتَبْهَلَت البادِيَةُ القَوْمَ : تركَتْهم باهِلين مُخَلّين ، لا يَصِل إليهم سُلطان ، يفعلون ما شاءوا ، قال النّابغة :

لَعَمْرُ بَنى البَرْشاءِ قيسٍ وذُهْلِها
وشَيْبانَ حيثُ اسْتَبْهَلَتْها السَّواحِلُ

* البُهاكِنَة : المرأةُ ذاتُ الشَّبابِ الغَضّ ، وفى اللِّسان قال العُجَيرُ السَّلُولى :

بُهاكِنَـةٌ غَضَّـةٌ بَضَّـةٌ
بَرُودُ الثَّنايا خِلافَ الكَرَى

[خِلاف الكَرَى : عقب النوم]

* البَهْكَن : الشّابُّ الغَضّ .

ويقال : شَبابٌ بَهْكَنٌ .

* البَهْكَنة : المرأة الغَضّة النّاعمة .

(ج) بَهاكِن .

و — : الجارِيَة الخَفيفَـة الرُّوح ، الطَّيِّبَة الرائِحة ، المَليحَة الحُلْوَة ، قال طَرَفَة :

وتَقصيرُ يَوْمِ الدَّجْنِ ، والدَّجْنُ مُطْبِقٌ
ببَهْكَنَـةٍ تَحتَ الخِباءِ المُعَمَّـدِ

* * *

ب ه ل

١ — الخلوّ من الشىء
٢ — الاجْتِهاد فى الدّعاء
٣ — القِـلّة

قال ابن فارس : « الباء والهاء واللّام أصولٌ ثلاثة : أحدها : التَّخْلية ، والثانى : جِنْسٌ من الدُّعاء ، والثالث : قِلّة فى الماء » .

* بَهَلَ فى الدُّعاءِ ـَ بَهْلاً : اسْتَرْسَلَ فيه وتَضَرَّعَ .

و — فلانًا : لَعَنَه .

و — : خَلّاه مع رَأْيِه وإرادَته .

و — النّاقَةَ : تَرَكَ حَلْبَها .

* بَهِلَت النّاقَةُ ـَ بَهَلاً : صارَتْ باهِلاً لا صِرارَ عليها .

* أَبْهَلَ الزارِعُ : أَرْسَلَ الماءَ فيما بَذَرَه .

و — فلانًا : تركه ، وخَلّاه ورَأْيَه وإرادَتَه .

و — النّاقَـةَ : أَهْمَلَها يَحْلِبُها مَنْ شاءَ . أو أَهْمَلَها بِغَيْرِ راعٍ . وفى اللِّسان قال الشاعِر :

قَدْ غاثَ رَبُّكَ هٰـذا الخَلْقَ كُلَّهُمُ
بعامِ خِصْبٍ ، فَعاشَ المالُ والنَّعَمُ
وأَبْهَلُوا سَرْحَهُـم من غَيْرِ تَـوْدِيَةٍ
ولا ذِيارٍ ، وماتَ الفَقْرُ والعَـدَمُ

[التَّوْدِيَة : صَرّ أَخْلافِ النّاقَـة بخَشَبات . والذِّيار : طِلاءٌ تُحْمَى به الأَخْلافُ من أَثَر الصِّرار .]

و — الوالى الرَّعِيَّـةَ : أَهْمَلَهُم وتَرَكَهُم يَرْتَكِبُون ما شاءُوا ، لا يَأْخُذ على أَيْديهم .

ولَسْتُ بِمِهْيافٍ يُعَشِّي سَوامَهُ

مُجَـدَّعَةً سُقْبانُها وهى بُهَّـلُ

[المِهْياف : السَّريع العَطَش . السَّـوام : الإبل الرّاعية — المُجَدّعة : التى أُسيء غذاؤُها . السَّقب : الذّكر من وَلَد النّاقـة . والمَعْنى أنى أبعـد بماشِـيَتى فى مَرْعاها ، ولا أَخْشَى سُرْعَةَ العَطَش ، وصِـغار إبلى لَيْسَت سَيِّئَة الغِذاء ، لأنَّ أمهاتها لا صِرَار عليها] .

* باهِلَة : اسمُ قَبِيـلَة من قَيْس عَيْـلانَ ، كانُوا يُقيمون باليَمامة ، نُسِبوا إلى أمّهم باهِلَة ، وهى امْرَأة من هَمْدان ، تزوّجها مَعْن بن أَعْصر ابن سَعْد بن قَيْس عَيْلانَ ، فنُسِب وَلَدُه إليها .

* الباهِـلَة من النِّساء : الأَيِّم .

* بَهْلٌ (كَكَحْل) : اسمٌ للسَّنَة الشَّديدة .

و بَهْلَ ، فى مَعْنَى بَلْهَ : أى دَعْ (عن الزّبيدى) (وفى الفارسيَّة بِهِل : اترك)

* البَهْلُ : اللَّعْن .

و — : الشَّىءُ اليَسير الحَقير .

يُقالُ : ماءٌ بَهْلٌ ، ومالٌ بَهْلٌ . وفى اللِّسان أَنْشَد ابنُ سِيدَه :

وأَعْطاكَ بَهْـلًا منهما فَـرضِيتَه

وذُو اللُّبِّ للبَهْـلِ الحَقيرِ عَيُوفُ

والعرب تقول : « بَهْـلًا » ، أى مَهْـلًا ، (الباء بدل من الميم عند ابن السّكّيت) .

ويَقُولون : مَهْلًا وبَهْلًا ، قال أبو جُهَيْمَـةَ الذُّهليّ :

فَقُلْتُ له مَهْـلًا وبَهْلًا فـلم يَثُبْ

بِقَوْلٍ ، وأَضْحَى النَّفْسُ مُحْتَمِلًا ضِغْنَا

ويُقال : مالَكَ بَهْلًا سَبَهْلًا : أى مُخَلًّى فارِغًا .

ويُقال : فلانٌ بَهْلُ مالٍ : أى مُتَّجِهٌ لِرِعايَتِه .

O وحَرَّة بَهْلٍ : (انظرها فى : حرر) .

* بُهْل — يُقـال : هو بُهْـل بن بُهْلان : مجهولٌ لا يُعْرَف .

* البُهْلَة : اللَّعْنَة . وفى كلام أبى بَكْر - رضى الله عنه — : « مَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ النَـاسِ شَيْئًا فَلَم يُعْطِهِم كتابَ الله فَعَلَيْه بُهْلَةُ الله »

* بَهيلة — امْرَأَةٌ بَهِيـلَة : لُغَةٌ فى بَهِـيرة (انظر : ب هـ ر)

* مُبْهِلٌ : وادٍ عَظيم من أَشْهر رَوافِد وادى الرُّمَّة ، يلتقى بها عند مَنْهَل يدعى عُقْلَة الصقور ، ووادى مُبْهِل تَنْحَـدِر سُيُوله من الجبال الواقعة

[يُريد أنّ قَيْسًا وذُهْلًا لمّا نزلوا بساحِلِ البَحْرِ بَعُدوا عن سُلطانِ مُلوكِ الحِيرَةِ ، فجعل السّواحِل قد اسْتَبْهَلَتْهم]

* الأَبْهَلُ : حَمْلُ شَجَرٍ كَبِيرٍ ، وَرَقُه كالطَّرْفاءِ وثَمَرُه كالنَّبِقِ وليس بالعَرْعَر . وقيل : ثَمَرُ العَرْعَرِ ، وهو صِنْفان : صَغِيرٌ وكَبِير ، يُؤْتَى بهما من بلاد الرُّوم ، وشَجَره صِنْفان : صِنْفٌ كَوَرَقِ السَّرْوِ كثيرُ الشَّوْكِ يَسْتَعْرِض فلا يَطُول ، والآخَرُ : وَرَقُه كالطَّرْفاء ، وطَعْمُه كالسَّرْو ، وهو أَيْبَس وأَقَلّ حرًّا .

و — (فى علم النّبات) : (اسمه العلمى : Juniperus sabina) من الفصيلة السَّرْوِيّة (Cupressaceae) : شُجَيْرةٌ صَغِيرَة دائِمَة الخُضْرة أَوْراقُها صَغيرة لَحْمِيّة إلى حَدّ ما ، لا طَيّة مُتقابِلَة ، وثَمَرَتُها لُبّية كاذِبَة ، تَنْمو على جِبالٍ وسط أُورُوبا ، يُسْتَخْرج منها زَيْتٌ طَيّار ملهب ومنفط ، ويُسْتَعْمَل مُدِرًّا للطمث ، وقد يُسبّب إجْهاضًا .



(الأبهل)

* الباهِلُ : المُتَرَدِّدُ بلا عَمَل .

و — : الرَّاعِى يَمْشِى بلا عَصا .

و — : الذى لا سِلاح مَعَه .

و — : النّاقَةُ التى لا صِرارَ عليها ، يَحْلِبها مَنْ شاءَ .

ويُقال : امْرَأَةٌ باهِلُ الثَّدْى : أَيِّمٌ .
قال الفَرَزْدَق :

غَدَت من هِلالٍ ذات بَعْلٍ سَمِينَة
فآبت بِثَدْيٍ باهِلِ الزَّوْج أَيِّم

[باهل الزَّوْج : يعْنى باهِل الثَّدْى ، يُريد أنه لَمّا قُتِل زَوْجها بقِيَت أَيِّمًا ، وإذا لم يكُن لها زَوْج لم يكن لها لَبَن .]

ومنه قَوْل امرأة دُرَيْد بن الصِّمّة حين أرادَ أن يُطلِّقَها : « أَتُطَلِّقُنِي وقد أَطْعَمْتُك مَأْدُومِي ، وأَبْثَثْتُك مَكْتُومِي ، وأَتَيْتُك باهِلًا غيرَ ذاتِ صِرارٍ » .

[تُرِيد : أَبَحْتُك مالِي ولم أَسْتَأْثِر بشيءٍ دُونَك]

و — : النّاقَةُ المُهْمَلَة بلا خِطام فتَرْعَى حَيْثُ تَشاء .

و — : التى لا سِمَةَ عليها .

(ج) بُهْل ، وبُهَّل . وفى لامِيّة العَرَب للشَّنْفَرى :

و — : الدّاهيـة . قال رُؤْبة :

* حتّى ترى الأعداءُ منّى بَهْلَقا *

* أنكرَ ممّا عندَهُمْ وأفلَقا *

[أنكر ممّا عندهم : أشدّ نُكرًا . أفلق : أعظـم .]

(ج) بَهالِق . وفى اللِّسان أنشد ابنُ السِّكّيت لزياد المِلْقطىّ :

* آقَ علينا وهو شرٌّ آيِـق *

* وجاءَنا من بعـدُ بالبَهالِـق *

[آق علينا : أتانا بالشُّؤم] .

ويُقال : جاء بالكلمة بَهْلقًا ، وبِهِلقًا : مُواجَهةً لا يَستتر بها .

* البُهْلُق : المـرأة الكثيرة الكلام التى لا صَبُّورَ لها .

و — : المرأةُ الحمراء الشديدة الحُمْرة .

* البِهْلِق : البُهْـلُق .

و — الرَّجُل الزَّرِىّ الخُلُق .

* البَهْلَقَة : الدَّاهيـة (وانظر : بلهق) .

* * *

ب هـ ل ل

* البُهْلُل : الباطل .

* البُهْلُول من الرِّجال : الضَّحّاك .

و — : السـيِّد العزيز الجامع لكلّ خير (عن السيرافى) قال طُفَيْلٌ الغنوىّ :

وغارةٍ كحَـرِيقِ النّار زَعْزَعها
مِخْراقُ حَرْبٍ كصَدْرِ السَّيف بُهْلُولُ

[زَعزعها : هيَّجها . مِخْراق حَرْب : مِسعَر حَرْبٍ يُثيرُها ويُحرِّكها .]

وفى الأساس قال الشاعر .

كَمْ فيهِمُ من فارسٍ ذى مَصْدَقٍ
عِنْدَ اللِّقاءِ سَمَيْدَعٍ بُهْلُولِ

[سَمَيْدَع : شُجاع .]

و — : الحَيِىّ الكَرِيم .

ويُقال : رَجُلٌ بُهْلُولٌ ، وامرأة بُهْلُولٌ .

(ج) بَهالِيل . قال أبو صَخْـرٍ الهُذَلِىّ :

بَهالِيلُ بَسّامُون بُلْجٌ لَدَى القِرَى
مَلاوِيثُ حَلّالُون بالأَفْيَحِ الرَّحْبِ

[مَلاوِيث : أشراف . الأفْيَح : الواسع .]

* * *

* البَهْلوان : البَطَـل .

* * *

* البَهْلَوِيَّة : اللّغـة الإيرانيّة ، المُتفرِّعة عن فَصِيلة اللّغات الهِنْدُوأوربيّة .

* * *

جَنُوب بلدة تيميرا ، ومن جبل التِّين ، ويقع فيما بين خطى ٤٥ / ٢٥° و ٣٠ / ٢٦° عرضًا وبقُرْب خط ٤٢/٥° طولًا ، ويُعْرف الآنَ باسم «المخلانى» قال مُزَرِّد يردّ على كَعْب بن زُهَيْر :

وأَنت امْرُؤٌ من أَهْلِ قُدْس وآرَةٍ
أَحَلَّتْكَ عبدُ اللهِ أَكْنافَ مُبْهِلِ

[قُدس وآرَة : جَبَلان . عبد الله : يُريد قبيلةَ عبد الله ، فحَذَف المُضاف وأَقام المُضافِ إليه مُقامه]

* * *

* البَهْلَبُذ : لُغَةٌ فى البَلَهْبَذ . (انظر: البلهبذ)

* * *

ب ه ل س

* تَبَهْلَس فلانٌ : جاءَ فارِغًا لا شىءَ مَعَه (انظر : بحلس)

* * *

ب ه ل ص

* بَهْلَص فلانٌ : عَدا من فَزَع . وفى اللِّسان :

* ولَو رَأَى فا كَرِش لَبَهْلَصا *

[فا كَرِش ، أى فَم كَرِش ، والكَرِش : المَعِدة ، يُريد لو وجد مَنْفذًا الهرب منه]

* تَبَهْلَص فلانٌ : خَرَج من ثِيابِه .
ويُقال : تَبَهْلَص من ثِيابه . قال أبو الأَسْود العِجْلِىّ :

لَقِيتُ أبا لَيْلَى فلمّا أَخَذْتُه
تَبَهْلَص من أَثْوابِه ثم جَبَّبا

[جَبَّب : هرب] (وانظر : بلهص)

* * *

ب ه ل ق

* بَهْلَق فلانٌ : كذب .
و — : نافقَ ، ولَقِىَ النّاسَ بكلامِهِ ولِسانه .
يُقال : تبهْلَق لنا بِكَلامه وعِدته .
و — : تكبَّر .

* تَبَهْلَق فلانٌ : كذب .

* البَهْلَق : المَرأَة الحَمْراء الشّديدة الحُمْرة .
و — : الكَثِيرةُ الكَلام التى لا صَيُّور لها .
[لا صَيُّور لها : لا رَأْى ولا عقْل لها]
و — : الرَّجُلُ الضَّجُور الكَثِير الصَّخَب .
وفى اللِّسان قال الشاعر يَصِف فَلواتٍ قَطَعها :

يُوَلْوِلُ من جَوْبِهِنّ الدَّلِيـ
ـلُ بالليـلِ ولَوْلَةَ البَهْلَقِ

* البَهائم : أَجْبُل بالحِمَى (حِمَى ضَرِيَّة) على لونٍ واحدٍ، وماؤُها يُقال له : المُنْبَجِس .

قال الرّاعى :

بَكَى خَشْرَمٌ لمّا رأَى ذَا مَعارِكٍ
أَتَى دُونَه ، والهَضْبَ هَضْبَ البَهائِمِ

[ذا مَعارك : مَوْضع]

ويُرْوَى : « هضب التَّهائم » .

* بهـام — سَعْدُ البِهام : مَنْزِل من مَنازِل القَمر .

* البُهْمَى : نَبْتٌ ، قال أبو حَنيفـة : هى خير أَحْرار البُقول رَطْبًا ويابِسًا ، تُسَمَّى أوّلَ ما تَخْرُج من الأَرْض بارِضًا ، فإذا ارْتَفَعَت عن الأرْض قليلًا فهى الجَمِيم ، ثمّ يبلُغ بها النبتُ إلى أنْ تَصِيرَ مثلَ الحَبّ ، ويخرج لها — إذا يَبِسَتْ — شَوْكٌ مثل شَوْكِ السُّنْبل ، وإذا وَقَع فى أُنوفِ الغَنَم والإِبِل أَنِفَتْ عنه ، حَتَّى يُنْزَعه النّاس من أَفْواهها وأُنوفِها ، فإذا عَظُمت البُهْمَى ويَبِسَت كانت كلأً يرعاه النّاسُ ، حتى يصيبَه المَطَرُ من عامٍ مُقبِلٍ ، فيَنْبُت من تحته حَبُّه الذى سَقَط سُنْبُلُه .

واحدتُه : بُهْماة .

وقيـل : البُهْمَى للواحِد والجَمْع ، وألِفُها للتّأْنيث فى رأى المُبَرِّد ، وقيل: للإلْحاق ، قال ذو الرُّمّة يصف حُمُرًا وَحْشِيّة :

رَعَتْ بارِضَ البُهْمَى جَميمًا وبُسْرَةً
وصَمْعاءَ حتّى آنَفَتْها نِصالُها

[البارض ، والجَميم ، والبُسْرة ، والصَّمْعاء: أسماء البُهْمَى فى أَطْوارِ نُمُوِّها . آنَفَتْها: آذَتْ أَنْفَها . النِّصال : الوَرَقة المدبَّبة .]

والعَرَبُ تقول : البُهْمَى عُقْـرُ الدّار ، وعُقار الدّار . (عُقْـر الدّار وعُقارها : يريد أنّها من خِيار المَرْتَع فى جَناب الدّار .)

* بَهْمَة — أَرْضٌ بَهْمَةٌ : كَثِيرةُ البُهْمَى .

* البَهْمَة : الصّغير من أَوْلاد الضَّأْن والمَعِـز والبَقَـر الوَحْشِيّ وغيرِها ، تُطـلَق على الذَّكَر والأنثَى . وقيل : الأنثى خاصّةً . وفى الخَبَر : « أنّه قال للرّاعى : ما وَلَدَت ؟ قال : بَهْمَةً . قال : اذْبَحْ مكانها شاةً » .

(ج) بَهْمٌ ، وبَهَمٌ ، وبِهامٌ ، وبِهاماتٌ . وفى الخَبَر : « . . . تَرى الحُفاة العُراةَ رِعاءَ الإبل والبَهْم يَتطاوَلُون فى البُنْيان » وقال الحُطَيْئة يصف أَعرابيًا جوادًا صاحبَ صيْدٍ ، أَلُوفًا للفَلَوات :

ب ه م

(فى الحبشيّة behema (ብሀመ) : صَمَتَ عن الكلام . وفى العبريّة bhēma (בְּהֵמָה) : البَهِيمة .)

---

١ – السَّواد

٢ – الخفَاء والغُمُوض

قال ابن فارس : « الباءُ والهاءُ والميمُ : أن يبقى الشيءُ لا يُعْرَفُ المَأْتَى إليه »

* أَبْهَمَت الأَرْضُ : أَنْبَتَت البُهْمَى .

و – : كَثُرَ بُهْماها .

و – الأَمْرُ : اشْتَبَه فلم يُدْرَ كَيْفَ يُؤْتَى له .

و – فلانٌ البابَ : أَغْلَقَه إغلاقاً لا يُهْتَدَى إلى فَتْحِه .

و – الأَمْرَ : لم يُبَيِّنْه .

و – فلاناً عن الأَمْرِ : نَحَّاه عنه .

ويُقال : أُبْهِمَ عن الكلامِ : أُرْتِجَ عليه فلم يقدر على الكلام .

* بَهَّمَ فلانٌ بالمكانِ : أقامَ به ولم يَبْرَحْه .

و – الرَّاعِى البُهَمَ : أَفْرَدَها عن أُمَّهاتِها ورَعاها وَحْدَها .

* تَبَهَّمَ عَلَيْه الأَمْرُ : أُرْتِجَ عَلَيْه .

* اسْتَبْهَمَ الأَمْرُ : اسْتَغْلَقَ . يُقال : اسْتَبْهَمَ الأَمْرُ على فُلان .

واسْتَبْهَمَ الكلامُ عَلَيْه : استُعْجِمَ ، فلم يقدر على الكلام .

* الإبْهامُ : الإِصْبَعُ الكُبْرَى التى تَلِى المُسَبِّحَة فى آخِرِ الكَفِّ ، ولها مَفْصِلان ، وتكون فى القَدَم أيضاً ، وهى مُؤَنَّثَة ، وقد تُذَكَّر .

(ج) أَباهِيم ، وأَباهِم . قال الفرزدق :

إذا رَأَوْكَ أَطالَ اللهُ غَيْظَهُمُ
عَضُّوا من الغَيْظِ أَطْرافَ الأَباهِيمِ

وقال أيضاً :

فقد شَهِدَتْ قَيْسٌ فما كان نَصْرُها
قُتَيْبَةَ إلاّ عَضَّها بالأَباهِمِ

[شَهِدت : يريد حَضَرت المَعْرَكة .]

* الأَبْهَم : الأَعْجَم .

و – من الحِجارة : المُصْمَتُ الذى لا خَرْق فيه . وفى اللسان :

* فَهَزَمْتُ ظَهْرَ السِّلامِ الأَبْهَمِ *

[هَزَمت : كَسَرت – السِّلام : الحِجارة الصُّلْبَة ، الواحدة سَلِمَة .]

ويُقال : أَمرٌ بَهِيمٌ : مُشكِلٌ .

و « أَمرٌ لا أَغرُّ ولا بَهِيمٌ » : يُضرب مثلًا للأَمرِ إذا أَشكَل ولم تَتَّضِح جِهتُه واستقامتُه ومعرِفتُه . وأَنْشَد ابن الأَعرابي :

أَعْيَيْتَنِى كُلَّ العَيَا ءِ فَلا أَغرَّ ولا بَهِيم

و — من الناس : المجهول الذى لا يُعْرَف .

(ج) بُهُم . وبه فسّر الخطّابى خَبرَ الإيمان والقَدَر : « وتَرى الحُفاةَ العُراةَ رِعاءَ الإبل البُهُمَ » على أنّ « البُهُمَ » وصفٌ للرِّعاء .

و — : اسمُ إصْبع الإبهام .

(ج) بُهْمٌ ، وبُهُمٌ .

* البَهِيمَة : ما لا نُطْقَ له ، لما فى صَوْتِه من الإبهام ، وخُصّ فى العُرف بما عدَا السِّباع والطَّير .

و — : كلُّ ذاتِ أَربعِ قوائم من دَوابِّ البَرِّ والماء ، وبه فسّر الزّجّاج قولَه تعالى : ﴿ أُحِلَّت لَكُم بَهِيمَةُ الأَنْعام ﴾ (المائدة : ١)

و — : كلُّ حَىٍّ لا يُمَيِّز .

(ج) بَهائِم .

* المُبْهَم : المُصْمَت ، أى الذى لا ثَلْم فيه ولا خَرْق (عن ابن الأنبارى) قال الحُصَيْن ابن الحُمام المُرِّى :

صَفائِحَ كِسْرى أَخْلَصَتْها قُيُونُها
ومُطَّرِدًا من نَسْجِ داوُدَ مُبْهَما

[الصَّفائح : السُّيُوف . القُيُون : جمع قَيْن ، وهو الحدّاد والصَّيْقل . مُطَّرِدا : يُريد به هنا الدِّرع .]

و — من الطُّرُق : الخَفِىّ الذى لا يَسْتَبِين .

و — من الأُمُور : ما كان مُلْتَبِسًا لا مَأْتَى له ، وفى صفة علىّ - كرّم الله وجهه - : « كان إذا نزل به إحدى المُبْهَمات كَشَفها » يُريد مسألة مُشْكِلَة شاقَّة ، سُمّيت مُبْهَمة لأنها أُبْهِمت عن البيان ، فلم يُجْعَل عليها دليل .

و — من الكلام : الذى لا يُعْرَف له وَجْه .

ويُقال : جِدارٌ مُبْهَمٌ : لا بابَ فيه .

ويُقال : صندوقٌ مُبْهَمٌ : لا قُفْل له .

و — من المُحَرَّمات : ما لا يَحِلّ بوجه ولا سَبَب ، كتَحْرِيم الأُمّ والأُخت وما أَشْبَه .

و — من النّاس : الذى فَقَد الحِسّ والإدْراك .

ويُقال : ضَرَبه فوَقَع مُبْهَمًا : مَغْشِيًّا عليه لا يَنْطِق ولا يُمَيِّز .

و — : كلُّ ما يَصْعُبُ على الحاسَّة إدْراكُه إن كان مَحْسُوسًا ، وعلى الفَهْم إن كان مَعْقولًا .

وأفْرَد فى شِعْبٍ عَجُوزاً إزاءَها

ثلاثةُ أشْباجٍ تخالُهم بَهْمَا

وقال لَبِيد :

والعِينُ ساكِنَةٌ على أطْلائِها

عُوذاً تأجَّلُ بالفَضاءِ بِهامُها

[العِين : بقر الوَحْش الواحدةُ عَيْناء . أَطْلاؤُها : جمع طَلا ، وهو ولَدُها . عُوذٌ : جمع عائذ ، حديثة النِّتاج . تأجَّل : تسير أو تجمّع إجْلاً إجْلاً ، أى قطيعاً قطيعاً .]

* البُهْمَةُ : الصَّخرة المُصْمَتة .

و — : الجَيْش ، ويُقال : فلانٌ فارسُ بُهْمَةٍ ، ولَيْثُ غابَةٍ .

و — : الشُّجاع لا يُدْرَى من أَيْن يُؤْتَى ؛ لشِدَّة بَأْسِه . قال مُتَمِّم بن نُوَيْرة يرثى أخاه مالِكاً :

وللشَّرب فابْكِى مالِكاً ولِبُهْمَةٍ

شَديدٍ نَواحيه على مَنْ تَشَجَّعا

ويُقال : رَجُلٌ بُهْمَةٌ : لا يُثْنَى عن شىءٍ أراده .

و — : المُعْضِلَةُ من الأُمور . يُقال : وقَع فُلانٌ فى بُهْمَةٍ لا يتَّجِه لها ، أى فى مُعْضِلَةٍ لا يستبين لها وَجْهاً .

و — : السَّوادُ .

و — من اللَّيالِى : التى لا يَطْلُع فيها القَمَر ، وهُنّ ثلاث ليالٍ .

(ج) بُهَمٌ .

* البَهِيم من الأحْجار : المُصْمَت الذى لا خَرْق فيه .

و — من الأصوات : الصَّوْت لا ترْجيع فيه .

و — من الألْوان : الخالِص لم يَشُبْه غيرُه من لَوْنٍ سِواه .

يُقال : فَرَسٌ بَهِيمٌ ، ونَعْجَةٌ بَهِيمٌ : لا شِيَةَ فيها تُخالف مُعْظَمَ لَوْنِها ، يُوصَف به الذَّكر والأُنْثَى ، قال الكَلْحَبة اليَرْبُوعىّ :

تُسائِلُنى بَنُو جُشَمَ بن بَكْرٍ

أَغَرّاءُ العَرادَةُ أم بَهِيمُ ؟

[غَرّاء : فى جَبْهَتِها بياضٌ . العَرادَة : اسمُ فَرَس له .]

و — : الأَسْود .

و — من اللَّيالى : التى لا ضَوْءَ فيها إلى الصَّباح .

ويُقال : لَيْلٌ بَهِيمٌ .

ب ه ن س

التَّبَخْتُر

قال ابن فارس : « البَهْنَسَة : التَّبَخْتُر ، فهو من البَهس : صِفَة الأَسَد ، ومن بَنَّس : إذا تأَخَّر ، مَعْناه : أنّه يَمْشِي مقاربًا فى تعَظُّم وكِبْر » .

* بَهْنَس فى مِشْيَته : تبختر . وخصّ بعضهم به الأَسد .

* تَبَهْنَس فى مِشْيَته : بَهْنَس . ويقال : تَبَهْنَسَ الأَسَدُ . قال أبو زُبَيد — المُنْذِر بن حَرْمَلة الطائىّ — يصف أَسَدًا :

إذا تَبَهْنَس يمشِى خِلْتَه وَعِثًا

وَعَى السَّواعِدُ منه بعدَ تكسير

[وَعِثًا : مَرِيضًا ، وَعَى العَظْمُ : انجبر بعد كَسْر .]

* البُهانِس من الجمال : الذَلول .

* البَهْنَس : الأَسَد .

و — : الرَّجُلُ الثَّقِيلُ الضَّخْم .

و — : الجَمَل الذَّلول .

* البَهْنَسى : التَّبَخْتُر .

* * *

* البَهْنَانَةُ (من الفارسيّة) : الضَّحّاكة ، الخَفِيفَة الرُّوح .

وفى اللِّسان قال الشاعر :

يا رُبَّ بَهْنانَةٍ مُخَبَّأَةٍ

تَفْتَرّ عن ناصِعٍ من البَرَدِ

و — : المرأةُ الطَّيِّبة الرائحة ، الحَسَنة الخلق ، السَّمْحة لزَوْجها . وفى الأَساس قال الشاعر :

بَهْنانة تَسْتَعِيرُ القَوْمُ أَعْيُنَهم

حتّى تُرَدَّ إلى ذِى النِّيقَةِ البَصَرا

[ذُو النِّيقة : المتأَنِّق .]

و — : اللَّيِّنة فى عَمَلها ومَنْطِقها .

ويُقال : امرأة بَهْنانة وَهْنانة : فاتِرَة مِكْسال .

* * *

ب ه ه

قال ابن فارس : « الباء والهاء فى المضاعف ليس بأَصل وذلك أنّه حِكاية صَوْتٍ ، أو حَمْل لَفْظ على لَفْظ » .

* بَهَّ فلانٌ ـَ بَهًّا (على وزن مَلَّ) : بَحَّ ، أى غَلُظَ صوتُه وخَشُن ، فهو أَبَهُّ (وانظر : ب ح ح) .

و — فلانٌ ـُ بَهًّا (مثل مدَّ) : نَبُل ، وزاد جاهُه عند السُّلطان .

* * *

و — : عِنْد النّحاة : أَسماء الإشارة ، والأَسْماء المَوْصولة ، والضمائر ، والحروف ، مثل : مَا ، مِنْ ، عَنْ .

* * *

* البَهْمن (معرّب) : أصلُ نباتٍ شبيه بأَصْل الفُجْل الغَليظ ، فيه اعْوِجاجٌ غالبًا ، وهو أحمر وأبيض .

(البهمن الأحمر)

* * *

ب هـ ن

الفرح والسرور

قال ابنُ فارس : « الباء والهاء والنون كلمة واحدة ... يُقال : البَهْنانة : المرأَة الضحّاكة ، ويُقال : الطَّيبة الرِّيح » .

* بَهِنَ فلانٌ ـَ بَهَنًا : فَرِح وطابَ نفسًا . وفى حديث الأَنْصار : « ابْهَنُوا منها آخِرَ الدَّهْر »

و — المرأَةُ : صارتْ بَهْنانةً (عن النوادر) .

* تَبَهَّنَ : تبَخْتَر . وفى خَبَر هوازِن : « أنَّهم خَرَجُوا بدُرَيْد بن الصِّمَّة يَتَبَهَّنُون به » .

قال ابنُ الأَثير : قيل : إنّ الرّاوى غَلِط ، وإنّما هو : يَتَبَهْنَسُون ، وقيل : تَصْحِيف « يَتَيَمَّنُون به » ، من اليُمْن .

* الباهِينُ : ضَرْبٌ من التَّمْر . (عن أبى حنيفة) .

و — : نَخْلة بِهَجَر لا يزال عليها السَّنة كلَّها طَلْعٌ جديدٌ ، وكبائِسُ مُبْسِرة ، وأُخَرُ مُرْطِبةٌ مُثْمِرةٌ . (عن أَبِى حَنِيفة)

* بَهان : اسم امْرَأَة . قال عاهانُ بن كَعب ابن عَمْرو بن سَعْد :

ألا قالَتْ بَهانِ ولم تَأَبَّقْ
نَعِمْتَ ، ولا يَلِيقُ بكَ النَّعيمُ

[لم تَأَبّق : لم تَتباعَدْ عن الواقِع]

* البَهْنانَة : المرأَةُ الضَّحّاكَة ، ويقال : الطَّيِّبةُ النَّفْس والرِّيح .

و — : العَظيمةُ الخَلْق النّاعمَتُه (عن أبى زيد)

* البَهْوَنِيُّ من الإبل : ما بَيْن الكِرْمانِيّة والعربِيّة (دخيل) .

* البَيْهَن : النَّسْتَرَنُ ، وهو نوع من الرَّيْحان .

* * *

* الباهِيَةُ من الآبار : الواسعَةُ الفم .

* البَهاء : وَبِيصُ رَغْوَة اللّبَن ، أى لَمَعان الرّغوة ونحوها ، يُقال : حَلَب اللّبَن فعلاه البَهاء . وفى خَبَر أم معبد : « فحَلَبَ فيه ثَجًّا [أى سائلا كثيرا] حتّى عَلاه البَهاء » .

و — : المَنْظَرُ الحَسَنُ الرّائع المالئ للعَيْن .

و — : الحُسْن .

○ وبهاء : عَلَم أو لَقَبٌ لغَيْر واحد ، منهم :

١ — بهاء الدّين العاملِيّ : محمّد بن حسين بن عبد الصّمد الحارثى العاملِيّ الهَمَذانى (١٠٣١ هـ = ١٦٢٢ م) : عالِم أَدِيب إمامىّ ، من الشّعراء ، ولّاه السّلطان شاه عباس الصّفَوِى رياسةَ العلماء بأَصْبهانَ مدّة ، ثم ارتَحَل إلى مصر ، وزار القُدْس ، ودِمَشْق ، وحلَب ، وعاد إلى أَصْفهان وتوفّى بها ، ودُفن بطُوس . من كتبه بالعربيّة : « الكُشْكُول » ، « والمِخْلاة » ، وله كُتُب أُخْرى بالفارسيّة .

٢ — البهاء زُهَيْر (٦٥٦ هـ = ١٢٥٨ م) : أبو الفَضْل زُهَير بن محمّد المُهَلّبىّ الملقب ببهاء الدين . مكّى المَوْلد ، قَدِم إلى مصر ، واتصل بالدّوْلة الأيوبيّة ، ووَزَر للملك الصالح نجم الدّين أيوب ، وله شعر يتّسِمُ بالرِّقّة والعُذُوبة ، ورُوح الدُّعابة ، ولا يخلو من ألفاظ عَصْره الدّارجة .

* البَهائيّة : امْتِدادٌ للبابِيّة عَلَى يد مِيرْزا حسين (١٣٠٩ هـ = ١٨٩٢ م) المُلقّب ببَهاءِ الله ، تنزع إلى العالَميّة فى الاعْتِقاد والتّديُّن ، وتبدو عليها مِسْحَة مسيحيّة فى الأَخْلاق والسُّلوك ، ولها أَتْباعٌ فى أوربا وأمريكا (وانظر : ب و ب)

* البَهْوُ : الواسِعُ من كلّ شىء .

و — : الواسِعُ من الأَرْض بين نَشْزَيْن .

قال ابنُ أَحْمر — يَصِف بقرةً وَحْشِية — :

حتّى تَناهَى به غَيْثٌ وجَّ بها
بَهْوٌ تلاقَتْ به الآرامُ والبَقَرُ

و — : كِناسُ الثّوْر يتّخِذه فى أَصْل الأَرْطَى . قال أبو الغَرِيب النّصْرِىّ :

* إذا حَدَوْتَ الذّيْذَجانَ الدّارِجا *
* رأيْتَه فى كُلّ بَهْوٍ دامِجا *

[الذّيْذَجان : الإبل تحمل التّجارة . رأيْتَه : يُرِيدُ الثّور . الدّامِج : الدّاخل .]

و — : بيْتٌ من بُيُوت الأَعْراب .

و — : البَيْتُ المُقَدّم أمام البُيُوت .

ب هـ و — ى

١ — البَرِيق واللَّمعان

٢ — الحُسْن والجمال

٣ — السَّعة فى البيوت

قال ابن فارس : « الباء والهاء والواو أصلٌ واحد ، وهو البَيْتُ ، وما أشبهه » .

* بَهَا الشىءُ ـُ بَهْوًا : اتَّسع ، وهى بتاء .

ويُقال : هو فى بَهْوٍ من عَيْشه .

و — فلان ـَ بهاءً ، وبهاءةً : حَسُن وجَمُل .

* بَهِىَ فلانٌ ـَ بَهاءً ، وبهاءةً : حَسُن ، فهـو بَهٍ .

(ج) أَبْهِيـاء .

و — البَيْتُ بَهاءً : خَلَا وتعطَّل ، فهو باهٍ .

* ويُقال: بَيْتٌ باهٍ : قَليلُ المتـاع .

و — بالشىءِ بَهْيًا : أَنِس به (وانظـر : ب هـ أ) .

* بَهُو فـلانٌ ـُ بَهاءً : بَهِىَ ، فهو بَهِىٌّ .

وهى بَهِيَّةٌ . جمعها : بَهِيّات ، وبَهايَا .

* أَبْهَى الرَّجلُ : حَسُنَ وَجْهه .

و — الإناءَ : فَرَّغه .

و — البيتَ : أَخْلاه وتَركَه غَيْرَ مَسْكون .

و — الخيلَ : عطَّلها من الغزْو ، وفى الأثر : « أنَّه صلّى الله عليـه وسلّم سَمِـع رجُلًا — حين فُتِحت مكّة — يقـول : أَبْهُوا الخيـلَ ، فقد وَضَعت الحَرْبُ أوزارَها » .

و — الخِباءَ : خَرَّقه .

وفى المثل : « إنّ المِعزَى تُبْهِى ولا تُبْنِى » ، أى لا تُعطِى مايُبْتَنَى به ، لأنّها تصعَد على الأَخْبِيَة وفَوْق البيوت من الصّوف والشّعر فتخرقها .

* باهَى فلانًا : فاخَره . يُقال : باهَيْتُه فَبَهَوْتُه .

وفى خَبَر عرفة : « يُباهِى بِهِم الملائكة » .

* بَهَّى البَهْوَ : عَمِله .

و — البَيْتَ : وَسَّعه . وفى اللّسان قال الرّاجزُ يَصِف ثورًا وَحْشيًا :

* أَجْوَفَ بَهَّى بَهْوَه فاسْتَوْسَعَا *

* ابْتَهَى بالشىءِ : أَنِس به ، وأَحَبَّ قُـرْبَه (وانظر : ابتهأ) قال الأَعْشى :

وفى الحَىِّ مَنْ يَهْوَى هوانَا ويَبْتَهِى
وآخَرُ قَدْ أَبْدَى الكَآبةَ مُغْضَبُ

وفى ديوانه : « يَهْوَى لِقانا ويَشْتَهى » .

* تَباهَى القَـوْمُ : تَفاخَرُوا . وفى الخَـبر : « مِن أَشراط السّاعَةِ أنْ يَتَباهَى النّاس فى المَساجِد »

الباء والواو وما يثلثهما

ب و أ

فى العبريّة (م) bā باء «دخل، جاء» فى الأكّديّة bāu (باءُ) «سار، مرّ، عبر» فى الحبشيّة boa (بوأ) «دخل» — فى العربيّة الجنوبيّة القديمة (بها) «دخل».

---

١ — الرُّجوع إلى الشىء

٢ — تساوى الشَّيْئين ٣ — اللزوم

قال ابنُ فارس: «الباءُ والواوُ والهمزةُ أصلان: أحدُهما: الرّجوع إلى الشىء، والآخرُ: تساوِى الشيئين».

* بَاءَ فلانٌ: تكبّرَ، كأنّه مقلوب بَأَى.

* باءَ بالشّىءِ، وإليه ـُ بَوْءًا: رجَع، وفى القرآن الكريم: ﴿وضُرِبَتْ عليهم الذِّلّة والمَسْكَنَةُ وباؤُوا بغضَبٍ من الله﴾ (البقرة: ٦١)

و ـ بالشىءِ: الْتزمَه، قال صخرُ الغىّ يصف سيفًا له:

وصارِمٍ أُخْلِصَتْ خَشِيبَتُه
أبيضَ مَهْوٍ فى مَتْنِه رُبَدُ

فَلَوْتُ عنه سُيوفَ أَرْيَحَ إذ
باءَ بكَفّى ولم أكَدْ أَجِدُ

[الخَشِيبَة: الطبع الأوّل قبل أن يُصْقَل ويُهيّأ. المَهْوُ: الرَّقيق، رُبَدٌ: لُمَع وطرائق: فَلَوْت عنه: انْتَقَيْتُه. أَرْيَحُ: موضع بالشام، وهى أريحا].

و ـ بالذّنب بَوْءًا، وبَوَاءً: احتمَله، وفى القُرآن الكريم: ﴿إنّى أُريدُ أن تَبُوءَ بإثْمِى وإثْمِك﴾ (المائدة: ٢٩)

و ـ بحقّ عليه: اعترف وأقرّ، وفى الحديث: «أَبُوءُ بنِعْمَتِك علىّ، وأبوء بذَنْبِى» وقال لَبِيدٌ يصفُ مَقامة، أى مجلسًا عند النُّعمان:

أنكرتُ باطِلَها وبُؤْتُ بحَقِّها
عندى، ولم تَفْخَرْ علىّ كِرامُها

و ـ فلانٌ بفلانٍ: كان كُفئًا لأنْ يُقْتَل به قِصاصًا.

وفى المَثَل: «باءَتْ عَرارِ بكَحْلَ» [عَرارُ وكَحْلُ: بقرتان انتطحتا، فماتتا معًا] يُضْرَب لكلّ مُسْتَوِيَين يقع أحدُهما بإزاءِ الآخر.

و ـــ من الصَّدْر : جَوْفُه ، وفى اللِّسان قال

الشّاعر يَصف الخَيْل :

إذا الكاتماتُ الرَّبْوِ أَضْحت كوابِياً

تَنفَّسَ فى بَهْوٍ من الصَّدْرِ واسعِ

[رَبْو الفرس : أنْ يَضْبِج ويَنْهَث من شِدَّة

السَّيْر ، يريد : أن فَرَسه لم يَكْبُ ولم يَنْهَث

كبَقِيَّة الخَيْل ، ولكن اتَّسع جَوْفُه فاحْتَمل .]

و ـــ : فُرْجَة ما بين النَّحر والثَّدْيَيْن .

(ج) أَبْهاء ، وبُهُوٌّ ، وأَبْهٍ ، وبُهِيٌّ ، وبِهِيٌّ .

و ـــ : ما بين الشَّراسيف ، وهى مَقاط

الأَضْلاع . قال الرّاعى يَصِفُ ناقةً :

تَهْوِى بِهِنَّ من الكُدْرِىِّ ناجيةٌ

بالرَّوْض رَوْضِ عَمايات لها وَلَدُ

كأنَّ رَيْطَةَ حَبّارٍ إذا طُوِيَتْ

بَهْوُ الشَّراسِيف منها حين تَخْضِدُ

[الضمير فى بِهِنَّ يرجع إلى الحبيبات . رَوْض

عَمايات : مَوضعٌ بنَجْد . الرَّيْطة : المُلاءة .

والحَبّار : بائعُها . الشَّراسيف : أَطْراف أَضْلاع

الصَّدْر التى تُشْرِف على البَطْن . تَخْضِد : تَتَثَنَّى .

شَبَّه ما تَكَسَّر من بَطْنِها وانْطَوَى بالرَّيْطَة .]

و ـــ من الحامِل : مَقِيلُ الولد بين

الوَرِكَيْن .

* البَهْوَةُ ـــ يُقال : ناقةٌ بَهْوة الجَنْبَيْن :

واسِعَتُهما .

* البُهْيَا : ما يُتَباهَى به ـــ يُقالُ : إن هٰذا

لَبُهْياىَ .

وامرأة بُهْيا : حَسْناء .

* البَهِىّ من الأشياء : ما يملأ العَيْنَ رَوْعةً

وحُسْنا .

* بُهَيَّة : تَصْغير بَهِيَّة : اسم امرأة ، وفى اللِّسان

قال الشّاعر :

قالت بُهَيَّةُ : لا تُجاوِرْ أَهْلَنَا

أَهْلَ الشَّوِىِّ ، وغابَ أَهْلُ الحامِلِ

أبُهَىَّ إنَّ العَنْزَ تَمْنَعُ رَبَّها

من أن يُبَيِّتَ جارَه بالحابِلِ

[الشَّوِىّ : جمع شاةٍ . الحامِل : الجمال .

الحابل : أرض .]

* * *

و ـــ القومَ منزلًا : نزَل بهم إلى سَنَدِ جَبَلٍ، أو قِبَلِ نَهْرٍ (عن أبى زيد)

و ـــ : هَيَّأَه لهم ، وأنزلهم فيه .

* باوأَ بين القتلَى : ساوَى بينهم .

و ـــ فلانًا بفلانٍ : قتَلَه به ، وصارَ دَمُهُ بدَمِه ، قال عبدُ الله بنُ الزَّبِيرِ الأَسَدِىّ .

قَضَى اللهُ أنَّ النَّفسَ بالنَّفسِ بيْننا

ولم نَكُ نَرْضَى أن نُباوِئَكُم قَبْـلُ

* بَوَّأَ الرَّجُلُ : تَزَوَّجَ .

و ـــ امرأَتَه : باضَعَها .

و ـــ فلانٌ المكانَ : حَلَّه وأقامَ به .

و ـــ القومَ منزلًا : أباءَهم إيَّاه ، وفى القرآن الكريم : ﴿ وإذ غدوتَ من أَهْلِكَ تُبَوِّئُ المؤمنين مَقاعِدَ للقِتالِ ﴾ (آل عمران : ١٢١)

و ـــ فلانًا داراً : أسكنه إيَّاها ، وفى القرآن الكريم : ﴿ والَّذِين آمَنُوا وعَمِلُوا الصَّالِحاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُم من الجَنَّة غُرَفًا ﴾ (العنكبوت : ٥٨)

وقال سلامةُ بنُ جَنْدَل يذكُرُ خيلًا :

كم من فَقيرٍ بإذنِ الله قد جَبَرَتْ

وذى غِـنًى بَوَّأَتْه دارَ مَحْـرُوبِ

[جبَرت : يعنى الخيل ، أى : أغنته ولمَّتْ شَعَثه . المحروب : الذى سُلِبَ مالُه] .

ويُقـال : بَوَّأَ له منزلًا ، وبَوَّأَه فيـه ، وفى اللِّسان :

ويُوِّئَتْ فى صَمِـيم مَعْشَرِها

وتَمَّ فى قَـوْمِها مُبَوَّؤُها

[أى : نَزَلت من كَرَمِ الأَصْـلِ فى صميم النَّسب] .

وفى الأساس : قال عامِرُ بنُ مالكٍ مُلاعِبُ الأَسِـنَّة :

لمـا رَأَيْتُ ضِراراً فى مُلَمْلَمَـةٍ

كأنَّمـا حافَتاها حافَتـا نِيـقِ

بَوَّأْتُه الرُّمْحَ شَزْراً ، ثم قُلْتُ له :

هـذى المُرُوءَةُ لا لِعْبُ الزَّحالِيقِ

[النِّيق : أَعْلَى الجَبَل . بَوَّأْتُه : يريد ضِرارَ ابنَ عَمْرو الضَّبِّىّ . الطَّعْنُ الشَّزْر : ما طَعَنْتَ بيمينك وشمالك . المُلَمْلَمَة : الكَتِيبة المجتمعة . الزَّحاليق : جمع زُحْلُوقة ، وهى الأرجوحة] .

ويُرْوَى : « يَمَّمْتُه الرُّمْحَ » .

ويُقال : بَوَّأَ الرَّجلَ برُمْحِه : سَدَّدَه قِبَلَه .

و ـــ القومَ مَنْزِلًا : أَباءَهم إيَّاه ، وفى القُرآن الكريم : ﴿ وإذ غَدَوْتَ من أَهْلِك تُبَوِّئُ المُؤْمنين مَقاعِدَ للقتالِ ﴾ (آل عمران : ١٢١)

ويُقال : بُؤْ بفلانٍ ، أى : كُن ممن يُقتَل به . وفى اللِّسان أنشد الأَحمر لرجلٍ قتَل قاتِلَ أخيه :

فقُلتُ له : بُؤْ بامرىءٍ لستَ مِثلَه
وإن كنتَ قُنعاناً لمن يَطلُبُ الدَّمَا

[قُنعانا : مَقْنعا : يقول له : أنت وإن كُنْتَ فى حَسَبِك مَقْنَعا لكلّ من طَلَبَك بثَأْر ، فلست مع ذلك مثلَ أخى] .

و ـــ دَمُه بدمِه : عَدَلَه .

و ـــ على القَومِ بائِبَتهم : راحتْ عليهم إبلُهم ، وفى الأساس : بَنُو فلانٍ تبوءُ عليهم إبلٌ كثيرة .

و ـــ الشيءُ فلاناً : وافقه .

و ـــ الشيءَ عليه : رَجعه وردّه إليه (عن الكِسائىّ)

* أباءَت الحاجةُ : اشتدّت ولزِمت .

و ـــ فلانٌ بالمكان : أقامَ به .

و ـــ منه : فرّ ، يُقال : مرّ فلانٌ مُبيئاً يعدُو ، قال مُدرِكُ بنُ حِصن :

* إذا سَمِعتَ الزأْرَ والنَّئِمَا *
* أبأْتَ منه هَرَباً عَزِيمـا *

[الزَّأْر والنَّئِم : ضَربان من أَصواتِ الأَسد . العَزِيم : الجادّ] .

و ـــ فيـه : دخَل فيـه وأَوْغَل ، يقـال : فى أرض كذا فلاةٌ تُبيءُ فى فَلاةٍ .

و ـــ الإبلَ : ردَّها إلى المَباءَة ، وهى مَأْواها .

و ـــ : أناخَ بعضَها إلى بعْض ، وفى المقاييس قال الشّاعر :

خليطـان بَيْنهما مِـئْرةٌ
يُبِيئـانِ فى مَعْطَنٍ ضَيِّقِ

[المِئْرةُ : الذَّحْلُ والعَدواة . المَعْطَن : مَبْرَكُ الإبل حولَ الحَوْض]

و ـــ الأَديمَ : جعَله فى الدِّباغ ، وفى العُباب :
أَبْأَتِ المرأةُ أدِيمَها (وانظر : ب أ و)

و ـــ فلاناً بكذا : حَمَله على الإقرار به .

و ـــ فلاناً بفلانٍ : قتَـله به ، قال طُفَيلٌ الغَنَـوِىّ :

أَباءَ بِقتْلانا من القَـوْم ضِعفَهم
وما لا يُعَـدُّ من أَسِـيرٍ مُكَلَّبِ

[مُكلَّب : مُقيَّد]

و ـــ على فلانٍ مالَه : أراحَ عليه إبلَه وغنَمه ، ويُقال : أباء منه مالَه .

و ـــ فلاناً إلى الشيءِ : رَجعه إليه .

* البـاءُ : الزَّواج والنِّكاح ، يُقال : فلانٌ حَرِيصٌ على البـاءِ ، سُمِّى به لأنَّ الرجُلَ يتبوَّأُ من أهـلِه ، أى يستمكنُ من أهْلِه ، كما يَتَبوَّأ من دارِه .

و — : النِّكاح ، لغـةٌ فى الباه (وانظـر : ب و ه)

* الباءَةُ : المَوْضِع تَبُوءُ إليه الإبِل .

و — : المنزِلُ ، وقيل : منزلُ القومِ حيثُ يَتَبَوَّؤُون من قِبَلِ وادٍ أو سَنَدِ جَبَل .

قال طَرَفَة :

طَيِّبُ البـاءَة سَهْـلٌ ولهـم
سُبُلٌ إن شِئْتَ فى وَحْشٍ وَعِرْ

و — : الزَّواج ، وفى الحـديث : « من استَطاعَ منكم الباءَةَ فليتزَوَّج ، ومَنْ لم يستَطِعْ فعليه بالصَّـوْمِ ، فإنَّه له وِجاء » . [الوِجاء : رَضّ الأُنْثَيَـيْن رَضًّا شَـديدًا يُذْهِبُ شَهْـوة الجِمـاع] .

و — : النِّكاح ، لغـةٌ فى الباهَة (انظر : ب و ه)

و — : الجِمـاعُ ، قال الراجز يَصِفُ الحِمارَ والأُتُنَ :

* يُعَـرِسُ أَبْكاراً بهـا وعُنَّسـا *
* أَكْرم عِرْسٍ باءَةً إذ أَعْرسا *

ويُقال : فلانٌ طيِّب الباءَة : عَفِيفُ الفَرْج .

(ج) الباءُ ، والباءات .

* البائِيَة : ما يُرُوح على القوم من إبِلِهم ، يُقال : باءَتْ على القومِ بائِيتُهُم .

* البَواء : السَّواء ، والكُفْء ، يُقـال : القومُ بَواءٌ ، وهم فى هـذا الأَمْر بَواءٌ : أكفاءُ نُظَـراءُ ، ودمُ فلان بواءٌ لدمِ فُلان : إذا كان كُفْئًا له ، وفى الحديث : « الجراحات بَواءٌ » يعنى أنَّها مُتَساوية فى القِصاص .

قالت ليلى الأَخْيَلِيَّة فى مَقْتَل تَوْبَةَ بن الحُمَيِّر :

فإن تكن القَتْـلَى بواءً فإنـكم
فَتًى ما ، قتلتُم آلَ عَوْفِ بنِ عامِرِ

[يريد أنكم قتلتم فتًى لا يعادِلُه أحدٌ]

ويُقال : كَلَّمناهم فأجابونا عن بَواءٍ واحدٍ : أى لم يَخْتَلِف جوابُهم .

* البِيئَةُ : المَنْزِل ، يُقال : بات فلانٌ بِبِيئَةِ سَـوْء : نَزَل بمكانٍ خَشِنٍ لا خِصْبَ فيـه .

قال طَرَفة :

ظَلِلتُ بذى الأَرْطَى فُوَيْقَ مُثَقَّبٍ
ببيئَـة سَـوْءٍ هالِكًا ، أو كهالِكِ

[ذو الأَرْطَى ، ومُثَقَّب : موضعان]

* تَباوَأَ القتيلان: تعادلا، وفى الحديث: «أنه كانَ بين حَيَّيْن من العَرَب قِتالٌ، وكانَ لأحدهما طَوْلٌ على الآخر، فقالوا: لا نَرْضَى حتى يُقتَلَ بالعَبْدِ منّا الحُرُّ منهم، وبالمرأةِ الرَّجُلُ، فأَمَرَهم النبيّ، صلى الله عليه وسلم أن يَتَباوَؤُوا».

* تَبَوَّأَ من الشيء، استمكَنَ منه، يُقال: تَبَوَّأَ من دارِه، وتَبَوَّأَ من أَهْلِه.

و — مَنْزِلًا: تَخَيَّرَه واتَّخذه.

ويُقال: تَبَوَّأَ له مَنْزِلًا، وفى القُرآن الكريم: ﴿وأَوْحَيْنا إلى مُوسى وأخيه أنْ تَبَوَّءَا لقَوْمِكُما بمصرَ بيُوتًا﴾ (يونس: ٨٧)

و — المكانَ: حَلَّه وأقامَ به، وفى القُرآن الكريم: ﴿والَّذِينَ تَبَوَّؤوا الدَّارَ والإيمانَ﴾ (الحشر: ٩)

وفى الحديث: «من كَذَبَ عليَّ مُتَعمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَه من النّار».

و — فلانًا المكانَ: أَعْلَمَه عليه لِيَنْزِلَه.

* استَباءَ المكانَ: اتَّخذه مَباءَة.

و — وَلِيُّ الدَّمِ الحاكِمَ: اسْتَقاده، أى: طَلَب إليه أن يأخذ بدمِ قتيله، ويُقال: استَباءَ به.

و — الحاكِمُ فلانًا بفُلانٍ: قَتَله به، قال زُهَيْر بن أبى سُلْمى:

فلم أرَ مَعْشَرًا أَسَرُوا هَدِيًّا
ولم أرَ جارَ بَيْتٍ يُسْتَباءُ

[الهَدِىّ: ذُو الحُرْمه، يعنى أنّه أتاهم مُسْتَجِيرًا بهم، فأَخَذُوه فقتلوه برجُلٍ منهم.]

وجَعَل ابنُ السِّكِّيت «يُسْتَباء» فى البيت من السَّبْى.

* الأَبْواء: قَرية فى طريق المدينة، بَيْنَها وبين الجُحْفَةِ مِمّا يَلِي المدينة نحو ستة وأربعين كيلو مترا، وبها قَبْرُ آمنة بِنْت وَهْب أمّ النبيّ صلّى الله عليه وسلّم.

وقال السُّكَّرى: الأَبْواء: جَبَلٌ شامِخٌ، قال عُبَيْد الله بن قَيْس الرُّقَيّات:

فمِنًى فالجِمارُ من عَبْدِ شَمْسٍ
مُقْفِراتٌ فبَلْدَحٌ، فحِراءُ
فالخِيامُ التى بعُسْفانَ أَقْوَتْ
من سُلَيْمَى، فالقاعُ، فالأَبْواءُ

[مِنًى، والجِمار، وبَلْدح، وحِراء، وعُسْفان، والقاع: مَواضِع]

و — من الرَّحِم : مكانُ الولد منــه ، قال الأَعْلَمُ الهُذَلِيّ .

ولعَمْرُ مُحْبِلِكِ الهَجِينِ عَلَى

رَحْبِ المَبَاءَة مُنْتِنِ الجِرْمِ

[المُحْبِــل : الرَّحِم ، الهَجِين : يُرِيدُ وَلَدَها اللَّئِيم]

و — من البِئْر : مَرْجِع المَـاءِ إلى جَمِّها ، أى عَوْدُه إلى مُسْتَواه العالِى .

ويُقال : فلانٌ سَرِيع المَبَاءَة : سريعُ العَوْد، قال الشَّنْفَرى .

وإنّى لحُلْوٌ إن أُرِيدَتْ حَلاوَتِى

ومُرٌّ إذا النَّفسُ العَزُوفُ اسْتَمَرَّتِ

أَبِىٌّ لمـا آبَى سَــرِيعٌ مَبَـاءَتِى

إلى كُلِّ نَفْسٍ تَنْتَحِى فى مَسَرَّتِى

[استمرت : من المَرارة . خلاف الحلاوة، تَنْتَحِى فى مَسَرَّتِى : تَقْصِد إلى ما يَسُرُّنِى] .

و — : مَوضِعُ وُقُوفِ سائِقِ السانية، أى : النّاقة التى يُسْتَقَى عليها .

* المُتَبَوَّأُ : المَنْزِل يُؤْوَى إليه، وفى الحَدِيث أنّه قال — فى المدينة — : « هاهنا المُتَبَوَّأُ » .

* * *

ب و ب

(فى الأَكَدِيَّة bābu « باب » باب = bābā « بابا » فى الأرامِيَّة اليهودِيَّة) .

البابُ ، ومنه : المدخل إلى الشيء

قال ابنُ فارس : « الباءُ والواوُ والباءُ أَصْـلٌ واحِدٌ ، وهو قَــولك : تَبَوَّبْتُ بَوَّاباً ، أى : اتَّخذْت بَوّابا »

* بَابَ فلانٌ ـُ بَوْباً : حَفَر كُوَّةً (عن الفَرّاء) (وانظر : بيب)

و — لفلان : صارَ له بوّاباً .

* بَوَّبَ فلانٌ : حَمَل على العَدُوّ .

و — البـابَ : عَمِلَه .

و — الأشْـيَاءَ : جَعَلها أَبْوَاباً مُتَمَـيِّزَة ، يُقال : بَوَّبَ المصنِّفُ كِتابَه .

* تَبَوَّبَ بَوّاباً : اتَّخذه .

* باب : مَوْضِـعٌ وَرَدَ فى قول الشّاعر :

وإنَّ ابنَ مُوسَى بائِـعَ البَقْـلِ بالنَّوى

له بين بابٍ والجَـرِيبِ حَظِـيرُ

[الجَرِيب : وادٍ من أَرْضِ نَجْـدٍ . الحَظِير هُنا : جَرِينُ التَّمر] .

و ـــ : الحالَةُ والهَيْأة ، يُقال : إنّه لحَسَن البِيئَـــة .

○ والبِيئَة الاجتماعيّة : ما يَسُود المجتمعَ من عادات ونُظُــم وتَقاليدَ يستَجِيب لهـا المجتمـعُ والفردُ على السّواء .

○ والبِيئَــة الطّبيعيّة : كُلّ ما يُحيط بالإنسان من ظَواهِر التّضاريس ، والمُنَــاخ ، والنّبات والحيوان .

○ وعِلْم البِيئَـة : دِراسَـةٌ علميَّـة للنّباتات والحيوان بالنّسْبَة إلى ظروف البِيئَة التى تَعِيشُ فيها ، من هٰذه الظروف مايتعلّق بالمناخ ، ومنها ما يَتَعَـلّق بالتُّربة ، ومنها ما يتَعلَق بأَثَر الأَحْياء بعضها فى بعْض ، ومنها ما يتَعَلَّق بمَوْقِـع المكان نفسه بالنِّسبة إلى خُطوط الطُّولِ والعَرْض ، والارْتِفَـاع عن سَطْح البَحْرِ ، أو الانخفاض عنه ، والتّعَرُّض للشَّمْس ، ونحو ذٰلك .

ويَختَصّ عِلمُ البِيئَة كذٰلك بدراسةِ المُجْتَمَعات النّباتِيّة ، وتعاقُبِها واحِدًا بعد الآخر إلى أن تَصِلَ إلى الدّور الذِّرْوِيّ المستقِرّ .

* المَبَاءَةُ : المَنْزِلُ يَنْزِله القَوْمُ ، قال عَبْدُ بنُ حَبِيب الهُذَلِيّ :

فلم يَكُ ساعَةً حتّى تركْنا
مَباءَتهم كَبَلْقَعةِ العَـزِيبِ

[البَلْقَعَــة : الأرض القَفْــر . العَزيب : الذى يُبْعِد بإبله فى الكلأ ، ثم يَنْصَرِفُ فلا يبقى فى بَلْقَعتِه شىءٌ إلّا آثار] .

ويُقال : هو رَحْبُ المَباءة : سخىٌّ واسِـعُ المعروف ، وفى التّاج قال الشّاعر :

وبَوَّأْتَ بَيْتَـك فى مَعْـلَم
رَحِيبِ المَباءَةِ والمَسْرَح

[المَعْلَم : المكانُ الواضح .]

و ـــ : مَعْطَن القَـومِ للإبل حيث تُنَاخ فى المَوارِد .

و ـــ : مُراحُ الإبِل أو الغَنَم الذى تَبِيت فيه . وفى الخبَر : «قالَ له رجلٌ : أُصَلِّى فى مَباءَةِ الغَنَم ؟ قالَ : نعم » .

و ـــ : كِناسُ الثَّوْرِ الوَحْشِىّ .

و ـــ : بَيْتُ النَّـحْل فى الجَبَـل ، قال أبو ذُؤَيْب يَذْكر جماعةَ النَّحْل :

تَنَمّى بها اليَعْسُوبُ حتّى أقرّها
إلى مَأْلَفٍ رَحْبِ المَباءَة عاسِلِ

[تَنَمّى بهـا : ارتَفَع بها إلى أعْلَى . عاسِل : ذو عَسَل] .

○ والبابُ العالِى : مَقَرُّ الصَّدْرِ الأَعْظَم رئيس الوزراء فى الدَّوْلة العُثْمانيَّـة فى عَهْـد السلطان عبد الحميد الأَوّل (١٢٠٤ هـ = ١٧٨٠ م) وقد بَقِى عَلَمًا على رياسة الوزارة إلى أن انْقرضت الدَّوْلة .

* البَابَا : (انظره فى رسمه) .

* البابَةُ فى الحُدودِ والحِساب ونحوِه : الغايَةُ .

ويُقال : هٰـذا من بابَتِى : من الوَجْه الذى أُرِيدُه ويَصْلُح لِى .

○ وبَابَاتُ الكِتاب : وُجوهه ، قال ابنُ مُقْبل :

بَنِى عامرٍ ما تَأْمُرُونَ بشاعِرٍ
تَخَـيَّرَ باباتِ الكتاب هِجائيا

و — : الشَّرط ، يُقال : هٰذا بابَةُ هٰذا .

و — : الخَصْلَة ، يُقال : فلانٌ من أهْوَنِ باباتِه الكَذِبُ .

* بابِين : مَوْضِعٌ بالبَحْـرَيْن ، ورد فى قول الشّاعر :

* إنَّ ابنَ بُورٍ بَيْنَ بابَيْن وَجَـمّ *
* والخَيْلُ تَنْحاه إلى قُطْرِ الأَجَـمّ *

[جَمٌّ : مدينةٌ من بلاد فارس . الأَجَـمّ : جمع أَجَمَة]

* البـابِىّ — الوَرِيد البـابِىّ : وريدٌ كبيرٌ يتَجمّع فيـه الدّم من أَنْحاء القناة الهَضْـمِيّة ، ويَدْخُل الكَبِد ويتفرّع فيها .

* البابِيَّة : الأُعْجُـوبَة ، يُقال : أَتى فلانٌ ببابِيَّة ، قال النّابِغة الجَعْدِىّ :

فَذَرْ ذا ، ولٰكنَّ بابِيَّـةً
وَعيـدُ قُشَيْرٍ وأَقْوالُهـا

و — : نِحْـلَةٌ ظهَرت بإيران فى القَـرْن التّاسع عشر ، وتُنْسَب إلى مِيرْزا على محمد الشّيرازىّ المُلَقّب بالباب (١٢٦٦ هـ = ١٨٥٠ م) ، تَقُوم على أَساسِ فكرة المَهْـدِى المُنْتَظر ، فتقـول بضرورة ظهور مُصْلِـح كل ٥٠٠ سنة ، أو كل ألف سـنة ، يُشَرِّع على حَسَبِ الظُّـروف . وذَهَب الشّيرازى إلى أنّه هو المَهْدِىّ المُنْتَظَر ، أو باب العلم ، ومنه لفظ البابِيَّة .

* البِوَابَةُ : حِرْفَة البَوّاب .

* البَوْباةُ : الفلاة (عن ابن جِنِّى) ، وهى المَوْماة .

و — : صَحْراء بأَرْض تِهامة إذا خَرَجْتَ من أعالى وادى نَخْـلَةَ اليمانيّة ، وهى بلاد بَنى سَعْد ابن بَكْرِ بن هَوازِنَ ، قال رَجُلٌ من مُزَيْنة :

خَلِيلَىَّ بالبَوْباة عُوجا فلا أَرَى
بها مَنْزِلًا إلَّا جَدِيبَ المُقَيَّـدِ

○ وبَابُ الأَبْواب (ويُقال له : البابُ ، غَيْرُ مضاف) : مَدِينةٌ على بَحْر طَبَرِسْتان ، أى بَحْر الخَزَر ، وهى من الثُّغور الهامّة ، فُتِحت فى عهد عُمَرَ بنِ الخطّاب رَضِىَ اللهُ عنه سنة ١٩ هـ .

قال ياقوت : ويُنْسَب إليها جماعةٌ من العلماء والمُحَدِّثين ، منهم : زهيرُ بن نُعَيْم البابىّ ، وإبراهيم بن جَعْفر البابىّ .

○ وبابُ المَنْدَب : مَضِيقٌ بين البَحْر الأَحمر وخَليج عَدَن ، عَرْضه ٢٦ كم ، وفيه جزيرة « بريم » وهو مُفْتاح البَحْر الأَحْمر من جَنُوبِه .

وقد وَرَدَ لَفْظ الباب — مضافًا — اسمًا لعدّة مواضع منها :

بابُ البَرِيد ، وبابُ زُوَيلة ، وباب الفُتُوح ، وبابُ النَّصر . . . وسَيُذْكَر كُلٌّ منها فى مادة المُضاف إليه .

✻ البَابُ : المَدْخل ، والطَّاق الذى يُدْخَل منه ، قال بِشْرُ بنُ أبى خازم :

فَمَنْ يَكُ سائِلاً عن بَيْت بِشْرٍ
فإنّ له بجَنْب الرَّدْه بابَا

[الرَّده : موضعٌ فى بلادِ قَيْس ، بيتُ بِشْرٍ: يريد قَبْرَه]

و — : الخَشَب ونَحْوُه ممّا يُغْلَق به المَدْخل .

و — : من الكِتابِ : القِسْم يَجْمع مسائلَ من جِنْسٍ واحِدٍ .

ويُقال : هٰذا من باب كذا : من قَبِيله .

و — فى الحُدُود ، والحِساب ، ونحوه : الغاية .

(ج) أَبْواب ، وبِيبان ، وجُمِعَ على أَبْوِبة فى قول ابن مُقْبل :

هَتَّاكُ أَخْبِيَةٍ وَلّاجُ أَبْوِبَةٍ
يَخْلِطُ بالبِرِّ منه الجِدَّ واللِّينَا

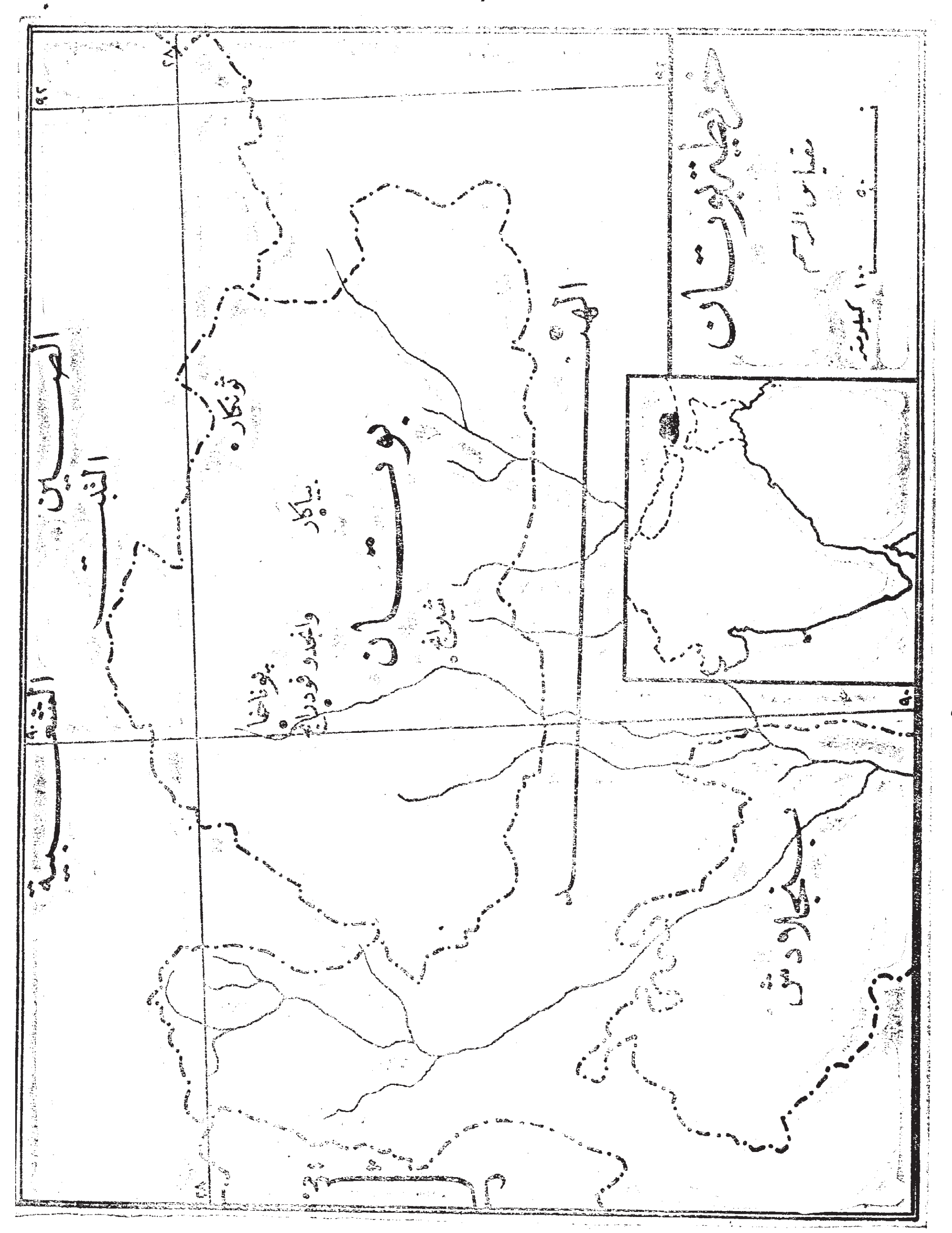
واستعار سُوَيدُ بنُ كُراع الأَبْوابَ للقَوافى ، فقال :

أَبِيتُ بأَبْوابِ القَوافِى كأنَّما
أُذُودُ بها سِرْباً من الوَحْشِ نُزَّعَا

○ وأَبْوابُ الكَعْبة كثيرة ، منها : البَابُ الكَبِيرُ الذى يُقالُ له : باب بَنِى شَيْبة ، وهو بَابُ بَنِى عَبْد شَمْس أيضا ، وبَابُ دارِ القَوارِير ، وبَابُ النَّبِىّ صَلَّى اللهُ عليه وسلّم الذى كان يَخْرُج منه ، ويدخل فيه من مَنْزله الذى فى زُقاق العَطّارين .

و — : الاسم الذى أَطْلَقه على نَفْسه عَلِىُّ ابنُ محمد الشِّيرازِىُّ . (انظر البابية)

* بوتان (Bhutan) : دَوْلَةٌ تقـع شرقَ الهِمـلايا ، بَيْنَ الهِنْـد والتِّبت ، مساحَتُها (٤٧٠٠٠) كم٢، وعدد سكّانها نحو (١٫٢٥٠٫٠٠٠) مليون وربع المليون نسمة (سـنة ١٩٧٨ م) ، كانت محميّـة هِندية ، ثم اسْـتقلّت ، وصارت عضـوا فى الأُمم المتحدة فى سبتمبر ١٩٧١ م ، أرضها جَبَلِيَّة ، وبهـا غابات كثيرة ، وعاصمتها (بوناكا).



نَذُق بَرْدَ نَجْدٍ بعد ما لَعِبَتْ بِنَا

تِهامةُ فى حَمّامِها المُتوقِّـد

و — : ثَنِيَّةٌ فى طريقِ نَجْدٍ على قَرْنٍ يَنْحَدِرُ منها سالِكُها إلى العِراق ، قال المُتَلَمِّس :

لن تَسْلُكِى سُبُلَ البَوْباة مُنْجِدَةً

ما عاشَ عَمْرٌو، وما عُمِّرتَ قابوسُ

[عَمْرو : هو عَمْرو بن هِنْد ، قابوس : يريد أَبا قابُوس : النّعمان بن المُنْذِر] .

* البَوّابُ : حافِظ البابِ .

O وفَتْحة البَوّاب : فَتْحَةُ المعِدَة المُوَصِّلة إلى الاثنا عَشَرِىّ .

O والبَوّاب (Pylorus) : الفُوَهـة السُّفْلِيّة (اليمنى)، ومنها يمـرّ الطّعام المُنْهَضِم فى المِعْـدَة (الكَيْمُوس) Chyme إلى العَفَـج (الاثنى عشرية) ، ولهٰذه الفُـوَهة مَصَرّةٌ Sphincter تُغْلِقُها فى أثناء عمل الهَضْم ، وتَفْتحها بعد ذلك ؛ ليجتازَها الكَيْمُوس إلى المِعَى الاثنى عشرية « العَفَـج » .

وفى مفاتيح العلوم : البَوّاب : مِعًى مُتَّصل بالمِعَدَة من أَسْفَل ، يَنْضَمّ عند دُخول الطّعام المَعِدَة إلى أن يَنْهَضِم فحِينئذ يَنْفَتح .

O وابْنُ البَـوّاب (٤٢٣ هـ = ١٠٣٢ م) أبو الحسن عَلِىّ بن هِلال : خطّاط مَشْهور من أَهْل بَغْداد ، هَذَّب طريقَةَ ابنِ مُقْلَة ، وكَساها رَوْنَقًا وبَهْجَة ، وكَتَبَ القُرآن بخطّه ٦٤ مرّة ، منهـا واحدة بالخَـطّ الرَّيْحـانى، وهى لا تزال مَحْفوظَة فى مكتبة « لَالَه لِى » باسْتانبُول .

* البُوَيْب : مَوْضِعٌ تِلْقـاءَ مِصْر ، وهو : نَقْبٌ بين جَبَلَيْن ، قيل : هو مَدْخل أَهْل الحِجاز إلى مِصْر ، قال كُثَيِّر :

إذا بَرَقَت نَحْوَ البُوَيْب سَحابَةٌ

لعَيْنَيْكَ مِنْها لا يَجِفُّ سُجُـومُ

ولَسْتُ بِراءٍ نحو مِصْر سَحابَةً

و إن بَعُدَت إلّا قَعَدْتُ أَشِيمُ

[سُجُوم : جمع ساجم ، وهو السّائل . شامَ البَرْقَ : نَظَر إليه يرى أينَ يكونُ مطره] .

و — : نَهْـرٌ كان بالعِراق مَوْضِـعَ الكُوفة يأْخذ من الفُرات ، كانَت عنده وقعة أيّامَ الفتوح بين المسلمين والفُرْس فى عَهْد أبى بَكْر الصِّدِّيق رضِىَ الله عنه .

* * *

ويُقال : جاءَ بحَوْثَ بَوْثَ : إذا جاءَ بالشيءِ الكَثِير .

وجاءَ به من حَوْثَ بَوْثَ ، أى : من حَيْثُ كان ولم يَكُنْ .

* * *

ب و ج

١ — اللَّمعان ٢ — التفرقة

قال ابن فارس : « الباء والواو والجيم أَصْلٌ حَسَن ، وهو من اللَّمعان » .

* باجَ البَرْقُ ـُ بَوْجًا ، وبَوَجانًا : لَمَع وتكَشَّف .

و ـ تتابع لمعانُه .

و ـ فلانٌ بَوْجًا : نَضُر وجهُه بعد شُحُوب .

و ـُ : صاحَ ، فهو بائِـج ، وبَوّاج . (وانظر : ب أ ج)

و ـ : مشى حتّى أعيا : قال الحارث ابن حِلِّزَة :

قَدْ كُنْتَ حِيناً تَرْتَجِى رِسْلَها

فاطَّـرَدَ الحائِـلُ والبائِـجُ

[الرِّسْل : اللَّبَنُ . الحائل : التى لا تحمل . البائج : التى تمشى مُثقَلة . يريد : المُخِفّ والمُثقِل]

ويروى : « والدالج » .

و ـ الشَّرُّ القَوْمَ ، عَمَّهم ، ويُقال : باجَهم الدَّهْرُ بشَرِّه .

و ـ البائِجةُ القَوْمَ : أَصابَتْهم .

* بَوَّجَ البَرْقُ : باجَ .

و ـ فلانٌ : صَيَّحَ .

* انباجَ البَرْقُ : باجَ .

و ـ : تفَرَّقَ فى وجْه السَّحاب .

و ـ البائِجَةُ : نَزَلَت .

ويُقـال : انْباجَت عَلَيْهم بوائِـج مُنْكَرة ، أى انفتحت عليهم دَواهٍ .

* تبَوَّجَ البَرْقُ : باجَ ، وفى الخبَر : « ثم هبَّت عَلَيْهـم رِيحٌ سَوْداء ، فيهـا بَرْق مُتَبَـوِّج » ، وقال العَجّاج :

* سَحًّا أَهاضِيبَ وبَرْقًا مُرْعِجًا *

* يُجاوِب الرَّعْدَ إذا تبَـوَّجا *

[الأَهاضِيب هنـا : الأَمْطار المُتواصِـلة العَظِيمة القَطْر . المُرْعِج : المُتلألئ .]

* البائِجُ : عِرْقٌ مُحِيط بالبَـدَن كلّه ، سُمِّى بذلك لانتشاره وافتِراقه .

* البُوتُ : شَجَرٌ من أشجار الجبال ، ونباته كنباتِ الزُّعْرُور ، وكذلك ثمرته ، إلا أنها إذا أينعت اسودّت سوادًا شديدًا ، وحلت حلاوة شديدة ، ولها عَجَمة صغيرة مدوّرة ، وهى تُسوِّد فم آكلها ، ويدَ مُجتنيها ، وثمرتها كعناقيد الكَباث ، والناس يأكلونها ، واحدته بُوتة .

* * *

* البُوتَقَةُ (فى الفارسيّة بوته : وعاء من الفخار تُذاب فيه المعادن) : وعاء يُذيب فيه الصائغ — ونحوه من الصُّنّاع — المعادنَ ونحوَها .

* * *

ب و ث

١ — إثارة الشيء واستخراجه

٢ — التفرقة

قال ابنُ فارس : « الباء والواو والثاء أصلٌ ليس بالقَوِىّ » .

* باثَ الشيءَ ، وعنه ـُـ بَوْثًا : بحث عنه .

و — متاعَه ومالَه : بدّده .

و — الترابَ : استخرجه .

و — : فرّقه ، يُقال : باثت الرِّيحُ الرَّمادَ .

و — المكانَ : حفر فيه ، وخلط فيه ترابا .

* أباثَ عَنْ الشيءِ : بحث عنه ، ويُقال : أباثَه .

و — الترابَ : أثاره ، يُقال : أباثَ ترابَ القبر ونحوه (عن السُّكرى) .

* ابتاثَ عَنْ الشيءِ : بحث عنه ، ويُقال : ابتاثَه .

* استَباثَ الشيءَ : استثاره واستخرجه ، قال أبو المُثَلَّم الهُذَلِىّ :

لَحَقٌّ بَنِى شِعارةَ أنْ يقولوا
لِصَخْرِ الغَىِّ : ماذا تَستَبِيثُ ؟

[بنو شِعارة : يقصد بهم قومَ صَخْر]

* حاثِ باثِ « مَبْنِىّ على الكسر » : قُماش الناس ، أى رُذالتهم . واويّة ويائيّة .

ويُقال : تَركَهم حاثِ باثِ : متفرّقين ، وهذا من مُركّبات الأحوال .

* البِثَةُ : الرَّمادُ . (ج) بِثًا .

قال الأزهرِىّ : وبِثةُ حرفٌ ناقص ، كان أصلُه بِوْثَة ، من باثَ الرِّيحُ الرَّمادَ، يَبُوثُه : إذا فرّقه .

* البَوْثُ — يُقال : تَركَهم حَوْثَ بَوْثَ ، وحَوْثًا بَوْثًا : متفرّقين . وفى مجمع الأمثال :

« تُرِكَتْ دارُهم حَوْثَ بَوْثَ » أى : أُثيرت بحوافِرِ الدوابِّ وخُرِّبَت .

و — القَوْمَ : أتاهُم على غَفْلَة (عن ابن القطّاع) .

و — : صرعهم .

* أَباحَ فلانٌ الشيءَ : أَظْهَرَه وجَهَرَ بِه .

و — : أَحلّه وأَطْلَقَه ، ويُقال : أَباحَ الرجلُ مالَه .

و — القَوْمَ : اسْتَباحَهُم ، قال المُثَقِّب العَبْدِيّ :

إلى مَلِكٍ بَذَّ المُلوكَ فلم يَسَعْ
أَفاعيلَه حَزْمُ المُلوكِ وجُودُها

وأَيُّ أُناسٍ لا أَباحَ بغارَةٍ
يُوازِي كُبَيْداتِ السَّماءِ عَمُودُها

[يُوازِي : يُحاذي . كُبَيْدات السّماء : يُريد وسَطَها . عمود الغارة : ما يَرْتفع من غُبار المَعْرَكة] .

ويُروى : « لا يُبيح ... »

و — فلانٌ الشيءَ : أَحلَّه له .

ويُقال : أَباحَهُ السِّرَّ : أَبَثَّه إِيّاه ، وأَطْلَعَه عَلَيْه .

* اسْتَباحَ الشيءَ : انْتَهَبَه .

و — مالَ غَيْرِهِ : اسْتَحَلَّه .

وفى الخبر : « حَتى تَقْتُلَ مُقاتِليكُمْ ، ونَسْتَبِيحَ ذَرارِيَكُم » ، أى نَسْبِيكم أَنتم وبَنِيكم .

وقال جَرير يَهْجُو الفَرَزْدَق :

ساقَ القَصائِدَ واسْتَبَحْنَ مُجاشِعاً
ما بَيْنَ مِصْرَ إلى جَنُوبِ وَبارِ

[مُجاشِع : قَبِيلة الفَرَزْدَق . وبار — هنا — : مَوْضِع باليَمَن] .

و — القَوْمَ : سَلَبَهم باحَتَهم .

و — : اسْتَحَلَّ دِماءَهُم ، وأَوْقَع بِهِم ، قال عَنْتَرة :

حَتّى اسْتَباحُوا آلَ عَوْفٍ عَنْوَةً
بالمَشْرَفِيِّ وبالوَشِيجِ الذُّبَّلِ

[المَشْرَفِيّ : السَّيْف . الوَشِيج : الرِّماح ، الواحِد : وَشِيجَة . الذُّبَّل : جَمْع ذابِل ، يعني الدَّقِيق] .

* الإِباحَةُ عند الفُقهاء : خِطابُ الشارِع للتَّخْيِير بَيْنَ الفِعْل والتَّرْك من غَيْرِ بدل (عن الأحكام للآمدى)

* الإِباحِيَّة : التَّحلُّل من قُيُود القَوانِين والأَخْلاق .

و ـــ : عِرْقٌ فى باطِن الفَخِذ . وفى اللّسان قال الرّاجز :

* إذا وَجِعْنَ أَبْهَراً أو بائجا *

(ج) بوائج . قال جَنْدل بن المُثنّى الطُّهَوِىّ :

* بالكأس والأَيْدِى دَمُ البَوائِج *

[يَعْنى : العُروق المفتّقة]

* البائجَةُ : الدّاهِيَة ، قال أبو ذُؤَيْب :

أَمْسى وأَمْسَيْنَ لا يَخْشَيْنَ بائجةً

إلّا ضَوارِىَ فى أَعْناقِها القِـدَدُ

[أَمْسى : يُريد الثَّوْر . أَمْسَيْنَ : يُريد البقر . الضّوارِى : الوُحوش ، يعنى كلاب الصَّيْد . القِدَد : جَمْع قِدّة ، وهى قطعة من جِلْد تُعْمَـل منها قِلادَة .]

وقال جَزْء — أخو الشّماخ — يرْثِى عُمَـرَ ابْنَ الخَطّاب رضِىَ الله عنه :

قَضَيْتَ أُموراً ثم غادَرْتَ بَعْدَها

بَـوائِجَ فى أَكْمامِهـا لَمْ تُفَتَّـقِ

[الأَكْمام : جَمْع كِمّ ، وهو وِعاء الطَّلْع ، وغِطاء النَّـوْر]

و ـــ : ما اتّسع من الرَّمْل .

(ج) بَوائِـج .

* البـاجُ (فارسىّ معرّب) : البَأْج (وانظره فى رسمه)

* الباجَةُ : الاخْتِلاطُ .

* * *

ب و ح

١ — السَّعَة ٢ — خِلافُ المَحْظور

٣ — الإظْهارُ والإعْلان

قال ابن فارس : « الباء والواو والحاء أَصْلٌ واحِدٌ ، وهو سَعَة الشىء ، و بُروزه وظُهوره » .

* باحَ الشىءُ ـُ بَـوْحاً ، و بُـؤُوحاً ، و بُؤُوحَةً : ظَهَر ، يُقال : باحَ ما كَتَمْتَ .

ويُقال : باحَ فلانٌ السِّرَّ (على نَزْع الخافض أو تَعْدِيَته بِنَفْسه .)

و ـــ فلانٌ بالسِّرّ : أَظْهَـره : فهو بائِحٌ ، وبَؤُوحٌ .

وأَمّا قَوْلُ سُحَيْم :

وإنْ لَمْ تَبُوحا خِفْتُ من باطِن الجَوَى

وإنْ بُحْتُـه فالسَّـيْفُ عُرْيانُ يَنْطُفُ

[ينطُفُ : يَقْطُر] .

* البِياحُ : ضَرْبٌ من السَّمَك بقَدْر الشِّبْر ، وقيـل : الكَلِمَة غيْر عَرَبِيَّة ، وفى اللِّسان .

قال الرّاجز :

* يارُبَّ شَـيْخٍ من بَنِى رَباحِ *
* إذا امْتَـلا البَطْنُ مِنَ البِياحِ *
* صـاحَ بلَيْـلٍ أنْكَرَ الصِّياحِ *

* البَيّاحُ : البِياحُ .

* البَيّاحَةُ : شَبَكَةُ الحُوت .

* المُبـاحُ عِنْد الفُقَهاء : ما انْتَفى الحَرَجُ عن فِعْله وَتَرْكه .

و ــ عند الأُصوليِّين : مادَلَّ الدَّلِيلُ السَّمْعِىُّ على التَّخْيير فيه بَيْن الفِعْل والتَّرْك من غَيْر بَدَل .

(عن الأحكام للآمدى) .

* المُبِيحُ : الأَسَد .

* * *

ب و خ

السُّكون

قال ابن فارس : « الباء والواو والخاء كلمة فَصِيحَة ، وهو السُّكون » .

* باخَت النّـارُ ـُ بَوْخًا ، وبُؤُوخًا ، وبَوَخانًا : سَكَنَت وفَتَرَت .

وفى حَماسَة أَبى تَمّـام قال جَمِيلُ بن مَعْمَر :

تَفَـرَّقَ أَهْلانَا بُثَـيْنَ ، فمِنْهُـم
فَـرِيقٌ أَقَامَ ، واسْـتَقَلَّ فَـرِيقُ

فَلَو كُنْتُ خَوّارًا لَقَد باخَ مِيسَمِى
ولٰكِنَّنِى صُلْبُ القَنـاةِ عَتِيـقُ

[الخَـوّار : الضَّعِيف . المِيسَم : المِكْواة . باخَ مِيسمى : يُريد فَتَرَت حرارةُ شَوْقى] .

ويُروى : « لقد باخَ مُضْمَرِى . »

ويُقال : باخَ الحَرُّ ، وباخَت الحُمَّى ، وباخَ الغَضَب .

و ــ : انْطَفأَت .

ويُقـال : بَيْنَهم حَرْبٌ ما يَبُوخ سَعِيرُها ، قال سَهْم بن حَنْظَلة الغَنَوِىّ :

لا تَخْفِضُ الحَرْبُ للدُّنْيا اذا اسْتَعَرَت
ولا تَبُـوخُ إذا كُنّا لهـا شُهُبـا

[لا تخفِض : لا تَسْكُن . الشُّهُب : جَمْع شِهاب : وهو الشُّعْلة من النّار . يُريد لا تَنْتَهى الحَرْب ولا تَسْكُن إذا كنّا مُثِيرين لهـا]

و ــ الغَضْبانُ : سَكَن غضبُه .

و — : الخُرَّمِيَّة ، أتباع بابَكَ الخُرَّمِىّ ، الذى ظهر بأَذْرَبِيجان فى القرْن الثالث الهجرى ، واستباح النِّساء والأَموال ، وعاثَ فى الأَرض فساداً نحو عشرين سنة ، وحاربه خُلفاء بنى العبَّاس ، وصَلبه المُعتصِم أخيرًا بسُرَّ مَنْ رأَى (٢٢٧ هـ = ٨٣٨ م) ، وفى تعاليمه ما يُشبه المَزْدَكِيَّة الذين استَباحُوا المحرَّمات قديما .

* البـاحَةُ : السّاحةُ ، وفى الحديث : « نَظِّفُوا أَفْنِيَتكم ، ولا تَدَعوها كباحَة اليَهُود » .

ويُقال : نَشَأ فلانٌ فى باحَتِك وساحَتِك ، أى فى كَنَفِك ورِعايَتِك .

و — من الطَّرِيق : وسَطُه ، وفى الخَبر : « ليس للنِّساء من باحَةِ الطَّرِيق شىءٌ » .

و — من الماءِ : مُعْظَمُه .

و — : النَّخْلُ الكَثِير ، وفى التكملة : أَنْشد أَعرابِىّ من بَنى بَهْدَلَة :

* أَعْطَى فأَعطانِى يَدًا ودارًا *
* وباحَةً خَوَّلها عقارًا *

[يدًا : يَعْنى جماعة قومه وأنصاره] .

(ج) بُوحٌ .

* البَواحُ : الظّاهِر الصَّرِيح ، وفى الحديث : « ... ولا تُنازِع الأَمْرَ أَهْلَه إِلَّا أَنْ تُؤْمَرَ بمَعْصِيةٍ بَواحًا » .

ويُروى : « بَراحًا »

* بَوْحُ : كلمة تَرَحُّم ، يُقال : بَوْحَك .

* بُوحُ (بغير أل) : من أَسْماء الشَّمْس .

قال الصّاغانى : وبالياءِ أعرف وأشهر .

(وانظر : ى وح)

* البُوحُ : الأَصْلُ .

و — : النَّفْس .

و — : الفَرْج .

و — : الجِماعُ ، وبه — وبالمعانى السابِقة — فُسِّر المَثَل : « ابنُك ابنُ بُوحِك ، يشرَبُ مِن صَبُوحِك » ، والمعْنى : ابنُك مَنْ وُلِد لك فى باحَةِ دارِك ، لا مَنْ وُلِد فى دارِ غيرك فتَبَنَّيْتَه .

و — : الاختِلاط فى الأَمْر ، يُقال : وَقَع القَوْمُ فى دُوكَةٍ وبُوحٍ (وانظر : ب وخ)

* البَوْحَى — يُقال : تركتُ القَوْمَ بَوْحَى : صَرْعَى .

ب و ذ

* باذَ الرجلُ ـُـ بَوْذًا : تَعدَّى على النَّـاس (عن ابن الأعرابى)

و ـــ : تواضَع . (عن أبى عمرو)

و ـــ : افتقر . (عن الفراء)

* * *

* بوذا (فى السنسكريتيّة : بوذا : المُسْتنير) : لَقَب الزَّعِيم الدِّينى الهِنْدى المَـوْلود فى القَـرْن السادِس قبل الميلاد ، وإلَيْـه تُنْسَب البُوذِيّة (٤٨٣ ق.م) ، يرجع نسبه إلى أُسْرة عرِيقة ، كان والده حاكمًا لإقْلِيم من الأَقالِيم الواقِعَة شمالىّ (بَنارس) ، عاش عيشةَ رَغَـد واطمئنان . وبعد التاسِـعَة والعِشرين من عُمْـره — وحين عرِفَ الشقاءَ الإنسانىّ — نَبَـذَ حياةَ التَّرَف وأَصْبَح ناسِـكًا ، وتَتَّسِم قصّة حياتِه من بَعْض نَواحِيها بطابَع الأساطِير ، وقَدْ تُرْجِمَت تعالِيمُه إلى العربيّة فى كتاب بعنوان : « إنجيل بوذا » .

* البُوذِيّة Buddhism (E) Buddhisme (F) : مجموعة الآراء الفَلْسَفِيّة والدِّينيّة التى نَشَأت عن تَعاليم بُوذا ، وأَساسُها أنّ حَياة الإنسان فى الدّنيا شرٌّ وألَمٌ ، وأنّ التَّخلُّص منها إنّمـا يتمّ بالاندماج فى الوحدة الشاملة ، وهى « النِّرْفانا » وسَـبِيل ذلك : الزُّهْـد ، ومحـارَبة الرَّغبات والشّهوات . وتقول هٰذه الدِّيانة بالتّناسُخ ، ومَبْدأ السببيّة ، وتنـكر البَعْث والحساب ، وهى من أكثر الدِّيانات شيوعًا فى آسيا .

ب و ر

(تدلّ مـادّة (بور) فى العِـبْرِيّة المتأخرة ، والأراميّـة اليهـودِيّة ، والسُّريانِيّـة على بوار الأرض ، وما يتصل بذلك من معان) .

---

١ — هلاك الشىء

٢ — تعطّل الشىء ، وفساده

٣ — الابتلاء والامتحان

قال ابن فارس : " الباءُ والواوُ والرّاءُ أصلان : أحدهمـا : هلاك الشىء وما يشبهه من تعطّله وخُلوّه ، والآخر : ابتلاء الشىء وامتحانه "

* بارَ الشىءُ ـُـ بَوْرًا ، وبَوارًا : هَـلَك . ويقال : بَنُو فلانٍ بادُوا وبارُوا .

قال الأعشى :

وأَهْـلُ جَوٍّ أَتَتْ عليهـم
فأَفْسَدت عَيْشَهم فبارُوا

و ـــ فلانٌ : أَعْيا . يُقال : عَدَا فلانٌ حتى باخَ .

ويُقال : شاخَ حتّى باخَ .

و ـــ اللَّحْـمُ ونَحوُه بُؤُوخًا : تغَـيَّرَ وفَسَـد (عن الفرّاء) .

﴿ أَباخَ النّارَ : أَطْفَأَها .

ويُقال : أَباخَ اللهُ الحَرَّ : سَكَّنَه .

ويُقال : أَبِخْ عَنْكَ من الظَّهِيرَة : أَقِمْ حَتَّى يسكنَ حَرُّ النّهار ويَبْرُدَ .

و ـــ : الحَرْبَ : سَكَّنَها .

ويُقال : أَباخَ النـائِرَة بَيْنَهم : أَسْكَن الحِقْدَ والعَداوَة .

﴿ البُوخُ ـــ يُقال : هُم فى بُوخٍ من أَمْرِهم : اختِـلاط .

ويُقال : وَقَعُوا فى دُوكَةٍ و بُوخ : وقَعُوا فى شَرٍّ وخُصومة (وانظر : بوج ، بوح)

* * *

﴿ بُوخارِست Bucarest : عاصِمة رُومانيا وأَكبر مُدُنها ، سكّانها نحو مليون ونصف مِليون نسـمة ، تقع على نهـر داميوڤينا من روافـد الـدانوب ، وتُعَـدّ المـركزَ الرئيسَ التّـجارِىَّ والصّناعِىَّ لرُومانيا ، بها مقرُّ بطْرِيَرْك الكنيسة الرّومانيّـة الأُرثوذكسـيّة ، برزت فى القـرن الرابع عشر الميـلادى عندما توطّن فيها الأمراء الولاخِيّون ، احتَلّتها أَلْمـانيا فى الحَرْب الثانية ، ودخلها الروس بعد ذلك سنة ١٩٤٤ م .

* * *

ب و د

﴿ بادَ الشىءُ ـُ بَواداً : ظَهَر . (وانظر : ب د و) .

﴿ البَوْدُ : البِـئْر .

* * *

﴿ بُودابِست Budapest : عاصِمَة المجر ، سُكّانها نحو مليونى نسمة ، يشقّها نَهْر الدّانوب ، تكوّنت سنة ١٨٧٣ م باتحاد (بُودا) على الضّفة اليمنى مع (بست) على الضّفة اليسرى ، كانت أَكْبر سُوق للحبوب فى أورو با حتّى الحَرْب العـالَمِيّة الأولى ، ثم ازدادت بها الصّناعات ، وأَصْبَحت من أَشْهر المُدُن الأوربيّة ، واشتهرت بنشاطها فى الأَدَب والمَسْرَح والمُوسِيقَى ، تَجْتَذب السُّيّاح بمياهها المعدنيّة ، وآثارها التاريخيّة .

* * *

﴿ بَوْدَقَة : (انظر : بوتقة) .

* * *

* ابْتارَ الشيءَ : اختَبره ، وفى خبر علقمة الثقفِيّ : "حتّى واللهِ ماتحسَبُ إلا أنّ ذلك شيءٌ يُبْتارُ به إسلامُنا" .

وقال الأسْوَدُ بنُ يَعفُر :

وقد ثَوى نِصفَ حَولٍ أشْهرًا جُدُدًا

بِبـابِ أَفَانَ يَبْتـارُ السّلالِيما

[الضّمير فى ثَوى يعودُ على دَنّ الخمْر فى بيتٍ قبله . جُدُد : جمع جَدِيد . باب أفان : موضع . والضّمير فى يَبْتار يرجع إلى طالب الخَمْر ، يريد يَختبِر السّلاليم فيَصْعَدها سُلّمًا بعد سُلّم ، لأن الدّنان وُضِعت على السّطوح ، لبُروز الشّمس والرّيح] .

و — المرأةَ : قَذَفها بنفسه صادِقا . (وانظر : بأر)

قال الكُمَيْت :

قَبيحٌ بمِثْلِي نَعْتُ الفتا

ةِ إمّا ابْتِهارًا وإمّا ابْتِيارا

[الابْتِهار : أن يَرْمِىَ المرأةَ بنفسه كَذِبا] .

و — الفحلُ الناقةَ : بارَها .

* البائِرُ من الأرض : ما فَسَد فلم يُعْمَر بالزرع أو الغَرْس .

ويُقال : أرض بائِرة : مَتروكة لا يُزْرع فيها .

* البارِياءُ : (انظره فى رسمه) .

* البارِيّ : (انظره فى رسمه) .

* البارِيَّةُ : (انظره فى رسمه) .

* بَوارِ (كَقَطامِ) : اسم الهَلَكة ، يُقال : نَزَلَت بوارِ على النّاس .

* البَوارُ : الأرض الخَراب التى لم تُزْرَع .

O ودارُ البَوار : دارُ الهَلاك ، وهى جهنم ، وفى القرآن الكريم : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ ﴾ (ابراهيم : ٢٨)

* البَوْرُ : الأرض قبل أن تُسْتَصْلَح .

وفى كتاب النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم إلى أُكَيْدِر صاحب دُومة الجَنْدَل : " إنّ لنا الضّاحِيَةَ من الضَّحلِ والبَوْر والمَعامِى وأَغْفالِ الأرض ، وأنّ لكم البَوْرَ والمَعامِى " .

[الضّاحية : الخارجة من العِمارة . الضَّحْل : الماء القليل . المَعامِى ، وأغْفال الأرض : الأرض المجهولة .]

و — : الأرض التى لم تُزْرَع .

[جَو : اسم اليمامة قديما . أتت : يريد صروف الزمان .]

و — : فَسَد (عن الزّجاج) ، فهو بائِر .

ويُقال : بارَ المَتاعُ .

و — : كَسَد . يُقال : بارت السُّوقُ ، وبارت البِياعات . وفى القرآن الكريم : ﴿ وأَنفقوا مما رَزَقناهم سِرًّا وعَلانِيَةً يَرْجُون تِجارةً لَنْ تَبُورَ ﴾ (فاطر : ٢٩)

و — الأَيِّمُ : بَقِيت فى بيتها لا يَخْطُبها خاطب . وفى الخبر : " نَعُوذُ باللهِ مِنْ بَوارِ الأَيِّم "

ويقال : رَجلٌ حائِرٌ بائِرٌ : يريد أنه ضالٌّ تائه لا يَتَّجه لشىء .

و — البِناءُ : خَرِب .

و — الأرضُ : لم تُزرع .

و — عَمَلُ فلانٍ : بطل ، وفى القرآن الكريم : ﴿ والَّذين يَمْكُرون السَّيِّئاتِ لَهُم عَذابٌ شَديدٌ ومَكْرُ أولئك هُوَ يَبُورُ ﴾ (فاطر : ١٠) .

و — الفَحْلُ النّاقةَ : تَشَمَّمها ليعرف لِقاحَها من حِيالها .

و — فلانٌ الناقةَ : أَدْناها من الفَحْل ينظر أحائلٌ هى أَمْ حامل ، وفى التَّهذيب قال مالكُ ابنُ زُغْبَة الباهِلىّ :

بِضَرْبٍ كآذانِ الفِراءِ فُضُولُه
وطَعْنٍ كإِيزاغِ المَخاضِ تَبُورُها

[الفِراء : حُمُر الوَحْش ، يريد أنَّ ضَرْبه يصير فيه لحمًا مُعلَّقا كآذان الحمر . كإيزاغ المَخاض : يعنى قَذْفَها بأبوالها عند قُرْب الفحل منها ، لأنّ الناقة تَقْذِف ببَوْلها فى وجه الفَحْل إذا كانت حاملًا] .

و — فلانٌ الشىءَ : جَرَّبه واخْتَبَره .

وفى الخَبَر : " كُنّا نَبُورُ أَوْلادَنا بحُبّ علىّ رَضِىَ اللهُ عنه " .

ويقال : بُرْلى ما عِنْد فلان ، أى اعْلَمْه وامْتَحِنْ لى ما فى نفسه .

✻ أَبارَ فلانٌ فلانًا : أَهْلَكه ، يُقال : أَبادَهم اللهُ وأَبارَهم . وفى كلام أسماء بنت أبى بكر : " فى ثَقِيف كَذّابٌ ومُبِيرٌ " أى مُهْلِك يُسْرِف فى إهلاك النّاس .

وقال امْرُؤُ القَيْس :

✻ واللهِ لا يَذْهَبُ شَيْخى باطِلًا ✻
✻ حَتّى أُبِيرَ مالِكًا وكاهِلًا ✻

[يَذْهب شَيْخى : يريد دَمَ أبيه . مالك ، وكاهل : قبيلتان]

بُـورِى (٥٢٢ هـ) واسْـتعان آخِرُ حُـكَّامِها بالصّليبيين ليحتفظ بعَرشه، فبادَره نور الدّين زنكى إلى الاستيلاء على الشّام سنة (٥٤٩هـ) لكيلا تقع فى يد الصليبيِّين، وبذلك انْقرَضَت الأسرة البُورِيّة.

* * *

✽ البُوير Boer : سُكّان أفريقية الجنوبيّة، وهم من أَصْلٍ هولنْدِىّ، نزلوا بإقليم الكاب سنة ١٦٥٢ م ، ورَحَل كثيرٌ منهم سـنة ١٨٣٥ م بعـد أن ضَمَّت انجلـترا الكاب سـنة ١٨٠٦ م وأَسَّسُوا « جمهورية ناتال » و « أورانج » ، و« التِّرنْسِفال » ونشبت بينهم وبين البريطانيّين حربُ جَنوبِ أفريقيا المعروفة بحرب البُوير . (١٨٩٩ — ١٩٠٢ م) التى انتهت بضَمّ أراضى البُوير إلى التّاج البريطانى ، وقيام اتحاد جنوب أفريقيــة .

* * *

✽ البُوَيْرَة (تصغير بُورَة) : موضعٌ كان به نخيــلٌ لبَنِى النَّضِير اليهـود الذين نكثوا عهْـدَ الرسول صَلّى الله عليه وسلّم، فحاربهم بعد غزوة أُحُد بستّة أشهر .

قال حَسّان بنُ ثابت فى ذلك :

كَفَرْتُم بالقُرانِ وقد أُتِيتُم
بِتَصْدِيقِ الذى قال النَّذِيرُ
وهانَ عَلَى سَراة بَنِى لُـؤَىّ
حَرِيقٌ بالبُوَيْرَةِ مُسْـتَطِيرُ

[سَراة بَنِى لُؤَىّ : خيارُهم . حريق بالبويرة : يشير إلى الحريق الذى حدث فى تلك الغزوة] .

* * *

✽ بُور سعيد : محافظةٌ تقع شمالىَّ قناةِ السّويس عند مَدْخلها على البَحْر المتوسّط ، تقوم على شِبْهِ جزيرةٍ صغيرةٍ بين بُحَيْرة المنزلة والبَحْر المتوسّط ، أُنْشِئَت مع قناة السويس (١٨٥٩ م) وسُمِّيت باسم والى مصر آنَ ذاك سعيد باشا ، نَمَت بسرعة، وأصبحت ثانيَةَ الموانى المصريّة، ومركزاً لتَمْـوِين السُّفُن ، وهى من المصايف المعدودة . قاومت الغـزو الإسرائيلى البريطانى الفـرنسى ببسالة (١٩٥٦ م) وأعيـد تخطيطها بعـد أن خَرّبها العدوان . وهى الآن سوق للتِّجارة الحُرّة .

* * *

✽ بُور سُودان : الميناء الأوّل لجمهـورية السّودان على البحر الأحمر، أُنشئت (١٩٠٦ م) . فَحَلّت محل سواكن الواقعةِ إلى الجنوبِ منها .

* * *

✽ البُورصة Bourse : سوقٌ مُسْتَمِرّة مُنْتَظِمة تقوم على أساس تلاقى العَرْض والطَّلَب ، تُعْقَد فيها بُيوعٌ تجاريّة عاجِلَة يتمّ تنفيذها فَوْراً، أو آجلة يُؤَجَّل فيها تسليم المَبِيع وأداء الثَّمَن إلى أجلٍ لاحق

* * *

و ـــ : الأَرْضُ التى تُجَمّ سـنَةً لِتُزْرعَ من قابِـــل .

✱ البُورُ : الضَّياع والهَـلاك ، يُقال : إنّه لَفِى حُورٍ و بُور ، ويُقال: رَجُلٌ بُور : فاسد ، لا خَيْرَ فيــه (عن الجـوهرى) وقال عَبْـدُ الله ابن الزِّبَعْرَى السَّهْمِىّ :

يا رَسولَ الإلَهِ إنّ لِسانِى

راتِقٌ ما فَتَقْتُ إذْ أنا بُورُ

[راتِقٌ ، مُصْلح . فَتَقْت : يريد أفسدت ، والمعنى أنه يريد إصلاح ما أَفسَدَه أيام شِرْكه]

ويُنْسب البَيْتُ إلى عبد الله بن رَواحة .

✱ المَبُور ـــ يُقال: فَحْلٌ مَبُور ، أى يَعْرِف الحامِل من الحائِل .

* * *

✱ بُورَى : قـرية من سَوادِ بَغْـداد قرب عُكْبَراء ، قال أَبُو نُواس :

لَوْلا هـواؤُكِ ما اغْتَرَبْتُ ولا

حطَّت رِكابى بأرضِ مُغْـتَرِب

ولا تَركْتُ المُدامَ بين قُرى الكَرْ

خِ فَبُورَى فالجَوْسَقِ الخَـرِب

* * *

✱ البُورانيَّة : طَعامٌ يُنْسَب إلى بُوران بنت الحَسَن بن سَهْل زوج المأمون ، ويقال أيضا : إنه مَنْسوبٌ إلى بُوران بنت كِسْرى .

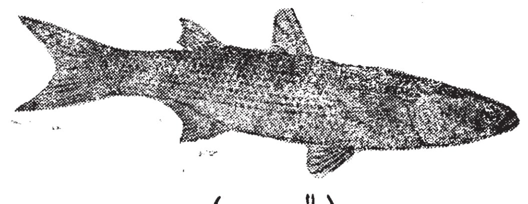
* * *

✱ بُورَةُ : بـلدةٌ كانت بمصر بين تِنِّيس ودمياط ، ليس لهـا الآن أثَرٌ ، منهـا السَّمَك البُورى المشهور ببلاد مصر (عن الفيروزابادى)

* * *

✱ البُورياء : (انظر/ البارى فى رسمه)

✱ البُورِىّ : سمـك من جِنس (Mugil = Mullet من العَظْميات الشائكات الزَّعانف ، والفصـيلة البورية (Mugilidae) ، يكثر فى سواحل الشام ومصر ، ومنه أَنواع مختلفة .



(البـورى)

* * *

✱ بُورِى : (فى الأَكدية burū (بُرُو) ، ومنه فى الآراميّة اليهوديّة bureyā (بُورِيا) ، وفى السريانية boreyā . (بُوريا) .

: الحصير المَنْسوج من القَصَب . وفى الخبر: « أنه كان لا يَرَى بأْسًا بالصّلاةِ على البُورِىّ » .

و ـــ : الطَّريق .

✱ البُورِيَّة : الطريق .

و ـــ : الحَصـير المَنْسوج من القَصَب .

(ج) بوارى .

* * *

✱ والأُسْرة البُورِيّة : أسْرة أَتابِكَةِ الشام ، أَسَّسها سيف الإسلام ظَهِيرُ الدين طُغْتِكين (سنة ٤٩٧ هـ) وسُمِّيت باسم ثانى حُكّامها تاج الدّين

* بورما Burma : جمهورية تقع فى الجنوب الشرقى من آسيا ، مساحتها (٦٧٨،٠٣٣ كم٢) وعدد سُكّانها (نحو٣٢مليون نسمة سنة ١٩٧٨م) وعاصمتها (رانجون) يزدحم السّكان فى وادى نهر أراوادى ، الذى تُحيط به الجبال المتفرقة من الهِمَلايا الشرقية ، من أهم حاصلاتها : الأرز ، وخَشَب السّاج ، وبها من المعادن : الفِضّة ، والقَصْدير ، والصَّفيح ، والتنجستن Tungsten واليَشْب Jasper سكّانها مزيج من مجموعات مَغوليّة ، وعَناصِر بورميّة ، اتّحدوا منذ القَرْن الحادِى عَشَر . وهى مُقَسّمَة إلى :

بُورْما السُّفلَى ، وتَضُمّ أقسام : أركان ، وبيجو ، وتَنساريم ، وأراوادى .

وبُورْما العليا ، وتَضُمّ أقسام : شان ، وكاشين ، وكاريتى .

* * *

* البُورَنْگ : بَقْلَةٌ طيبَةُ الرّائِحَة ، وهى الباذروج . (انظر : الباذروج) .

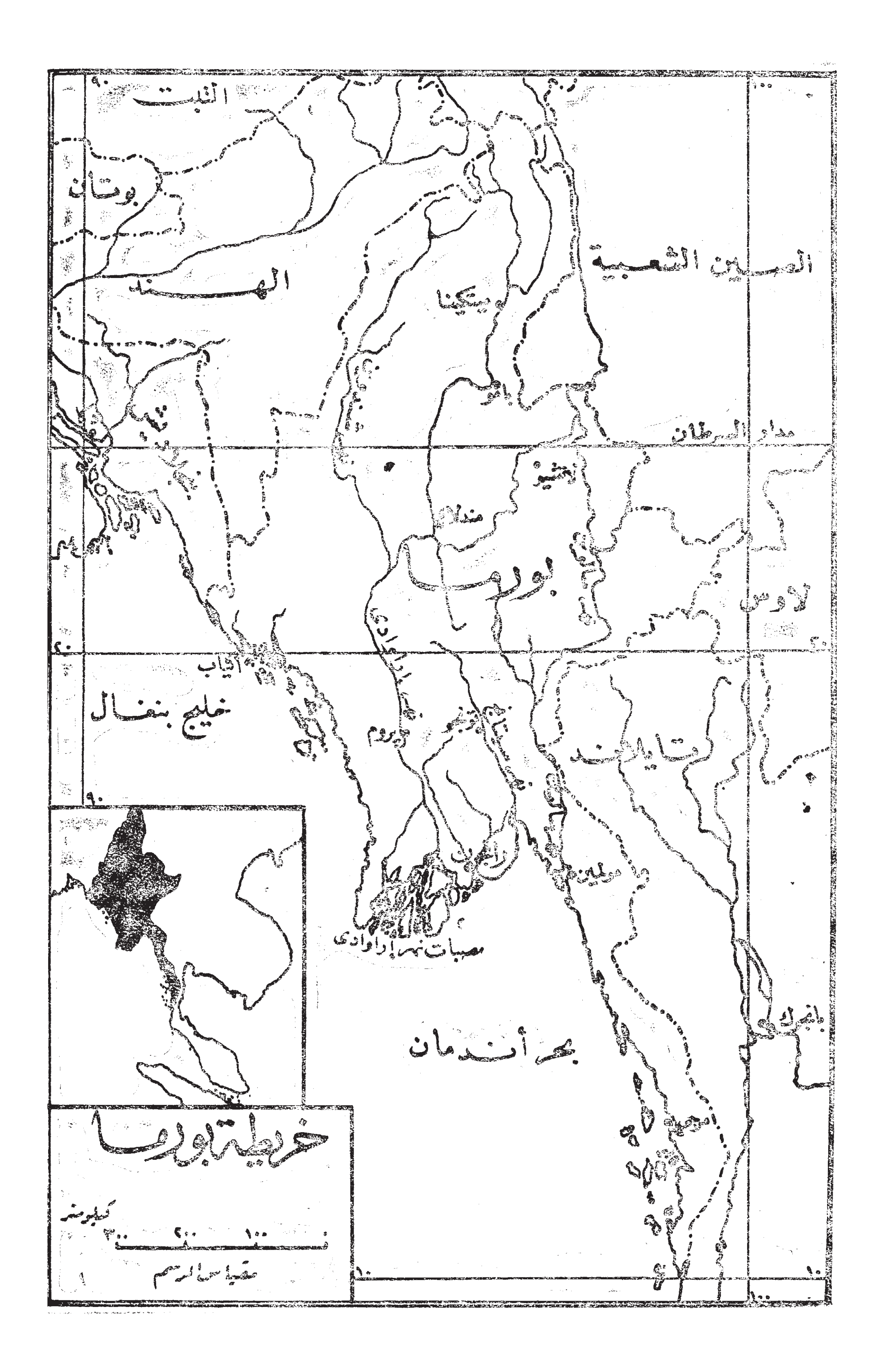
* * *

* بُورنيو Bornéo : جزء من جمهورية أندونيسيا ، وهى أكبر جُزُر أَرْخَبِيل الملايو ، مساحتها (٧٤٣،٢٥٠ كم٢) وسكّانها نحو خمسة ملايين نسمة ، سواحلها مستنقعية ، ومُناخها حارّ رطب ، تنمو بها غابات الصَّنْدل والكافور ، ويَكْثُر فيها نَخِيل النّارجيل ، ومن غَلّاتها الرئيسية : الأرز والمَطّاط ، وهى غَنِيّة بالمعادن ، كالحديد والفَحْم والنّحاس والماس والبترول ، ورواسب الذّهَب والفِضّة والرصاص ، ومن حيواناتها : الفيل ، والخِرْتِيت ، والإبل ، وأنواع متعددة من القِرَدَة .

* * *

* بُورُونْدى Burundi : دَوْلَةٌ إفريقيّة ، تحدّها أُوغَنْدة شمالاً ، وتَنْزانيا شرقاً ، وزائير وبُحَيْرة تَنجانيقا غَرْباً ، مساحتها (٢٧،٨٣٤ كم٢) وعدد سُكّانها نحو أربعة ملايين ونصف (سنة ١٩٧٨ م) وعاصمتها أُوزُمْبُورا ، وهى هَضَبَةٌ تُنْتِج القُطْن والبُنّ والتّبْغ والسِّيسَل وبها من المعادن : القصدير والذهب .

كانت هى ورُوانْدَة تابعتَيْن لإفريقيا الشرقية الألمانية حتى سنة ١٩١٧ م ثم وُضِعَتا تحت الانتداب البلجيكى بعد الحرب العالميّة الأولى ،



التبت
بوتان
الهند
الصين الشعبية
مدار السرطان
بورما
لاوس
أكياب
خليج بنغال
تايلند
مصبات نهر إراوادى
بحر أندمان
خريطة بورما
كيلومتر
١٠٠ ٢٠٠ ٣٠٠

* البُورِيني ، الحَسَن بن محمد (١٠٣٤هـ = ١٦٣٥ م) : شاعِرٌ مُؤَرِّخ ، نِسبَتُه إلى بلدة بورين (من نواحى نابلس) التى وُلِد بها أبُوه ، أتقن الفارِسيَّة والتركيَّة ، ودَرس الأَدَبَ والحَدِيث والفقه والرِّياضة والمَنطِق . له ديوان شِعْرٍ ، وشرح ديوان ابن الفارض ، ومن أَهَمّ مؤلَّفاته : « تراجم الأَعْيان من أَبْناء الزَّمان » الذى أرَّخ فيه لأعلام عصره .

* * *

ب و ز

* بَازَ فلانٌ ـُ بَـوْزًا : زال من مكانٍ إلى مكانٍ آمِنا .

* البَــازُ : (انظره فى رسمه) .

* البُوزِ : ماحوالى الفم .

* البُوزة : (انظر/ بوظة) .

* * *

* البُوزْجانِىّ : أبو الوفا محمـد بن إسماعيل ابن العباس (٣٨٧ هـ = ٩٩٨ م) : رياضى وفلكى عربى ، كتب تعليقات على أُقْليـدس وديوفانتوس ، والخُـوارِزمىّ ، ونشر جداول فَلَكيَّة تُسمَّى : « الزِّيج الواضح » ، ويُعزَى إليه اكتشافُ الخلَل الثالث فى حركة القمر، استخدم طريقةً لحل المسائل الهندسـية بفتحة واحدة للبركار، وهو أول من أثبت القانون العام للجيوب فى المثلثـات الكروية ، وله طَريقـةٌ جديدة لحساب جداول الجُيُوب .

* * *

* البوزيدان : عشب معمر، اسمه العلمى (Orchis morio) من الفصـيلة السَّحْلَبِيَة ، يكون له ــ فى وقت الإزهار ــ دَرَنَتان لحِميَّتان ، إحداهما تَضْمُر تدريجياً ، ويخـرج منها الجـزء الزَّهْرى ، بينما الأخرى تتضخم تدريجيا بمـا تختزنه من المواد المُدَّخرة ، وتستعمل الدَّرنة غذاءً لمـا تحويه من نشا ومواد نتروجينية . ومن أسمائه : خصى الكلب ، والمُسْـتعجلة (فى مصـر) والسَّحلب ، وأرخيس .

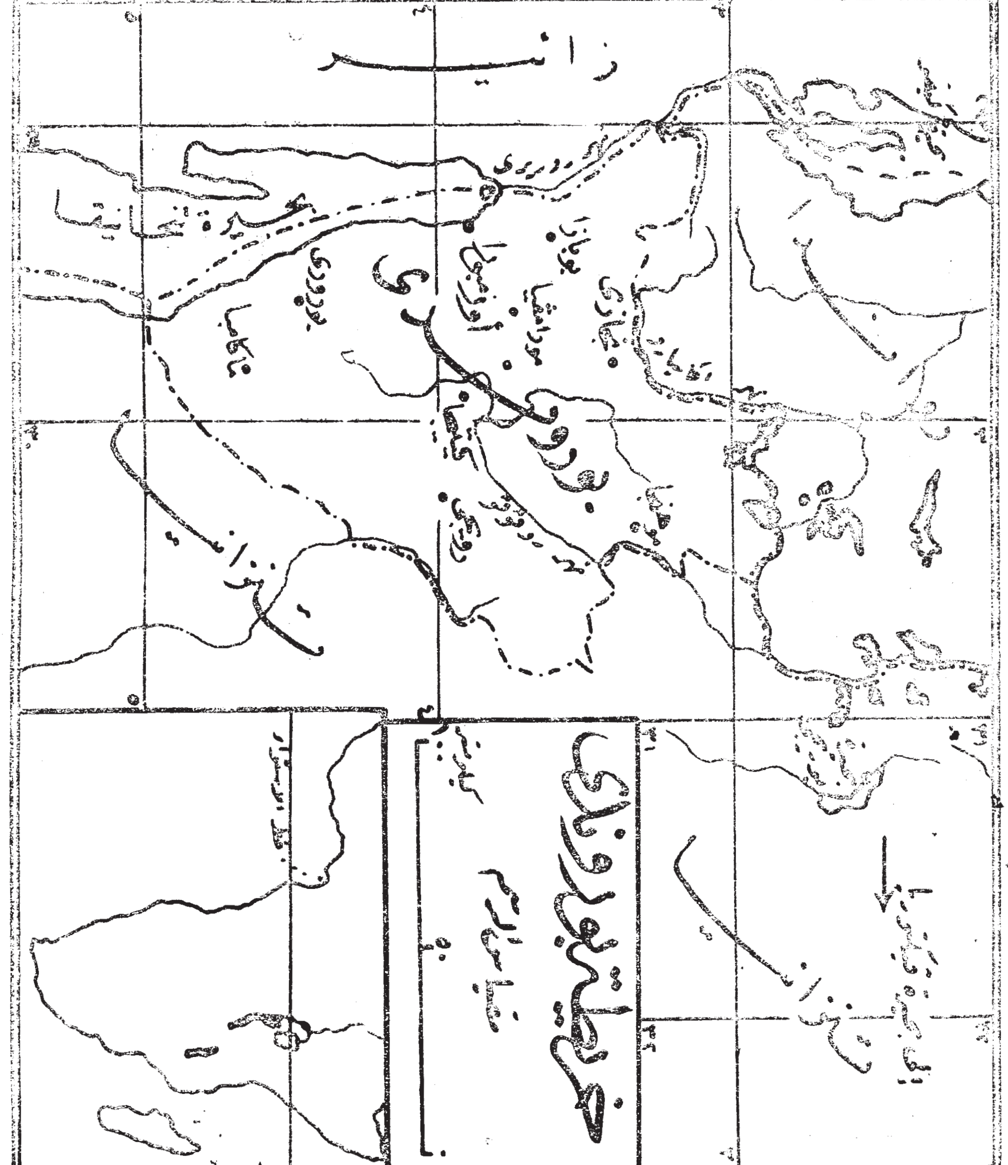


(البوزيدان)

* * *

وفى سنة ١٩٤٦م انتقلتا إلى وصاية الأمم المُتّحدة تحت الإدارة البلجيكيّة ، وفى سنة ١٩٦٢ انفصلتْ عنها رواندَة ، واستقلت بُورُوندى وصارت عُضوًا فى الأمم المُتّحِدة فى سبتمبر ١٩٦٢ م .

* * *



(خريطة بوروندى)

* تَباوَشَ الرَّجُلان : تناوشا .

* تَبَوَّشَ القومُ : بَوَّشُوا .

* البَوْش : جماعة القَوْم لا يكونون إلّا من قبائل شَتّى (عن ابن سيده) . يُقال : هُم بَوْشٌ بائِش .

ويقال : تركهم هَوْشًا بَوْشًا : مُخْتَلِطين .

و — : الجماعة الكثيرة المُخْتَلِطة، ويُقال : جاء من الناس الهَوْش والبَوْش .

ويُقال : رَجُلٌ عليه بَوْشٌ : أى له عِيالٌ كثيرة

و — : بَنُو الأب إذا اجْتَمعُوا (عن الفيروزابادى، وأنكره ابن دُرَيْد والصغانى) .

و — : طعامٌ بمصر من حِنطة وعدس وجُلُبّان يُجمع، ويُغسل فى زِنْبِيل، ويُجعل فى جَرّة ويُطَيَّن به، ويُجعل فى التَّنُّور (عن الفيروزابادى) ويُؤكل، كأنّه سُمِّىَ به لاختلاطه .

* البَوْشِيّ : الرجلُ الفقير الكثير العِيال .

قال أبو ذؤيب :

وأَشْعَثَ بَوْشِيٍّ شَفَيْنا أُحاحَه

غَداتئِذٍ ذى جَرْدَةٍ مُتَماحِلِ

[أحاحَه : مايَجِدُ فى صَدْرِه من الغَمِّ والغَيْظ، وشَفَيْنا أُحاحَه : أراد قَتلناه . الجَرْدَة : البُرْدَة الخَلَق . المُتَماحِل : الطَّوِيلُ المضطرب الخَلْق]

ويُقال : رَجُلٌ بُوشِيٌّ : من دَهْماء النّاس وسِفْلَتِهم .

* البُوشِيّ : البَوْشِيّ .

* * *

* بُوش : قريةٌ بمِصْر من أَعْمالِ البَهْنَسا من نواحى الصَّعيد الأَدْنَى، فى غربىّ النِّيل، بعيدة عن الشاطىء، وهى الآن من مَراكز محافظة بنى سُوَيف، ويُنْسَب إليها جَماعَةٌ من المحدِّثين القُدَماء، كما تُنْسَب إليها الثِّياب البُوشِيَّة .

* * *

* بُوشْكين : ألكسندر سِرْجيفتش (Alexander Sergueevtich Pushkin) (١٧٩٩ — ١٨٣٧ م) : من أعظم شُعَراء الرّوس . وُلِدَ فى أسرة نَبِيلَة، وكان جدّه لأمّه حَبَشِيًّا . تمتاز آثارُه الأَدَبِيّة بالجَمْع بين الرّوح الرّوسيّة الأصيلة ومُؤَثّرات أدباء أوربا الغربيّة من أمثال : شِكْسْبير، وفُولْتِير، وبايرون، ووالترسكوت، وأغلب ماكتبه من التُّراث الشَّعْبى الرّوسى، وأَهَمّ أَعْماله : الملحمة الساحرة (رسلان ولودميليا Ruslan and Ludmilia) والمسرحية التاريخية (بُوريس جردونوف Boris Grodonov)، وقصته الشعرية أجْفِينى انجين (Eugene Onegin) من أعظم ما كتب .

ب و س

* بَاسَ الشيءُ ـُ بَوْسًا : خَشُن . (عن الصغانى) .

و — الشيءَ : قَبَّلَه .

* البَوْس (فى الفارسية : بُوسِيدن) : التقبيل .

و — : الخَلْط . (عن ابن عبّاد)

(وانظر : بوش)

ويُقال : جاء بالبَوْس البائس : الكثير ، قال الصاغانى : والشين أعلى (وانظر : بوش)

* * *

* البُوسْفُور : مضيق مائىّ طوله ٣٢ كم ، واتساعه نحو ١٧٠ مترًا (فى أضيق جزء منه) ، يفصل تركيا الأوربية عن تركيا الآسيوية ، ويصلُ البحر الأسود ببحر مَرْمَرة ، وتقوم مدينة استانبول على كلا ساحليه .

* * *

* البوسنة : إحدى جمهوريّات يوغسلافيا تقع شماليها ، وتتكوّن من إقليمين : البوسنة فى الشمال ، وأهم مدنها سيراييفو وهى العاصمة ، والهرسك فى الجنوب ، ومدينتها «موستار» ومعظم هذه الجمهورية يقع فى الألب ، ولها مخرجان على البحر الإدرياتى ، وأهم أنهارها «السافا» ، ويعمل أهلُها فى الزراعة ، ونصفُ مساحتها غابات .

* * *

* بُوسيدُون : إله البَحْر عند قُدماء اليونان تَصَوَّرُوه يحمل رُمْحًا ذا ثلاث شعب ، يزعمون أنه إذا هزّه أحدث الزلازل والرِّياح ، ويقابله عند الرُّومان (نبتون) .

* * *

ب و ش

التَّجَمُّع من أَصْنافٍ شَتَّى

قال ابنُ فارس : « الباءُ والواوُ والشِّينُ أصلٌ واحدٌ ، وهو التجمّع من أصنافٍ مُختلِفين » .

* بَاشَ القومُ ـُ بَوْشًا : كثُروا واختلطُوا . يُقال : تركَهم هَوْشًا بَوْشًا .

و — : ضجُّوا وصاحوا .

و — فلانٌ : صَحِب البَوْش ، وهم الغَوْغاء .

و — فلانٌ الشيءَ : جَمَعه أو خَلَطه بغيره .

* بَاوَش فلانًا : نَاوَشَه .

* بَوَّش القومُ : كَثُروا واختلطُوا .

* انْبَاشَ فلانٌ من الشيءِ : انحاشَ منه ، أو انقبض عنه .

* بَوَّصت المرأةُ ، أو الفَـرَسُ : عَظُمت عَجيزتُهـا .

و ــ الفرسُ : سَبق فى الحلبة .

و ــ الوجْهُ ونحْوه : صفَا لَونُه .

و ــ فلانٌ البُوصَ : جَنَاه .

* انباصَ الشىء : انقبَض ، وفى الخبر : « أنه كان جالساً فى ظِلِّ حُجْرة قد كاد يَنْباص عنه الظِّلّ » .

* استَباصَ فلانٌ : فاتَ وسَبقَ ، وفى اللّسان قال الشاعر :

فَلا تَعجَلْ علَىَّ ولا تَبُصْنِى

فإنّى إنْ تَبُصْنِى أَستَبِيصُ

* الأَبواصُ : مَوضِعٌ ورَدَ فى قول أميّة بن أبى عائذ الهُذَلِىّ :

لِمَن الدِّيارُ بعَـلْىَ فالأَحْراصِ

فالسُّودَتَيْن فمَجمَعِ الأَبْواصِ

[عَلْىَ ، والأَحْراص ، والسُّودَتان : مواضع]

ويُرْوَى : « فَمَجْمَع الأنْواص » .

* بَوْص : جَبلٌ حِذاءَ فَيْـد . قال الفَضْلُ ابنُ العبّاس اللّهَبِىّ :

فالهاوَتانِ ، فَكَبْكَبٌ ، فجُتاوبٌ

فالبَوْصُ ، فالأَفْراعُ من أَشْقابِ

[الهاوَتان وما عُطِفَ عليه : مواضِع]

* البَوْصُ ، والبُوصُ : عَجِيزة المـرْأَةِ ، قال الأَعْشَى :

عَرِيضَةُ بُوصٍ إذا أَدْبَرَتْ

هَضِيمُ الحَشا شَخْتَةُ المُحْتَضَنْ

[هَضِيمُ الحَشَا : ضامِرَة البَطْن . شَخْتَة : لَطيفة دقيقة . المُحْتَضَن : الحِضْن]

ومن سَجعات الأساس : « جارِيَةٌ كالقَلُوص ، عريضَة البُوص » .

و ــ : لِينُ شَحْمة العَجُز .

و ــ : السَّحْنة واللّون ، يُقال : حَالَ بَوْصُه ، وما أَحْسَن بَوْصَه ! .

(ج) أَبْواص .

* البُوص : من نباتات المستنقعات المُعَمَّرة ، اسمه العلمى : Phragmites communis ، من الفصيلة النَّجيلية ، له رِيزُومَة زاحفة ، وساق قائمة غابيّة ، والأزهار فى سُنَيْبِلات متكدّسة فى

* بُوشمان : من شُعُوبِ جَنُوبِ إفريقية ، يرجعون فى أَصْلِهِم إلى الأَقْزام ، لُغَتُهم لغة الهتنتوت ، طُولُ الواحِدِ منهم نحو ١٥٠ سم ، صُفْر اللَّوْن ، فُطْس الأنُوف ، ناتِئُو الجِباه والوَجَنات ، صِغار الجَماجِم ، يسكنون الكُهوفَ ، و يعيشون على قَنْص الحيوان ، وهم مَهَرة فى الرَّسم ، ولهم آداب وفنون شعبيّة .

* * *

ب و ص

١ — السَّبْق والتّقدّم ٢ — نبات

قال ابنُ فارس : « الباءُ والواوُ والصّادُ أصلان ، أَحَدُهما : شيءٌ من الآراب ، والآخَرُ : من السَّبْق » .

* بَاصَ فلانٌ ـُ بَوصًا : هَرَب واستَتَر ، وفى كلامِ عُمَرَ رضِيَ اللهُ عنه : « أنّه أرادَ أن يَسْتَعْمِل سعيدَ بنَ العاص ، فباصَ منه »

وقال امْرُؤُ القيْس :

أَمِنْ ذِكْرِ سَلْمَى إذ نَأَتْكَ تَنُوصُ
فَتَقْصُرَ عنها خُطْوةً وتَبُوصُ

[تَنُوص : تحوّل . تَقْصُر عنها : تتأخّر عنها] .

و — : نَجا ، وفى المثل : « البَوْصُ بالنَّوْص » أى : النّجاة بالفِرار .

و — : تَعِبَ .

و — الطّريقُ : بَعُد وشَقّ ، يُقال : طريقٌ بائِصٌ ، وسَفَرٌ بائِصٌ ، قال الرّاعى :

حَتّى وَرَدْنَ لِتِمّ خِمْسٍ بائِصٍ
جُدًّا تَعاوَرَه الرِّياحُ وَبِيلاَ

[الخِمْسُ : من أظماء الإبل ، وهو أن تَرِدَ الماءَ فى اليَوْم الرّابع سِوَى اليَوْم الذى شرِبَت فيه . الجُدّ : البِئْر] .

و — السّيْرُ : اشتَدّ وجَدّ ، يُقال : ساروا خِمْسًا بائِصًا ، وفى اللّسان أنشد ثَعْلَب :

* أَسُوقُ بالأَعْلاجِ سَوْقًا بائِصا *

[الأَعْلاج : الحمير]

و — فلانٌ فلانًا : فاته وسَبَقه ، وتقدّمه ، قال ذُو الرُّمّة :

عَلَى رَعْلَةٍ صُهْبِ الذَّفارِى كأَنّها
قَطًا باصَ أسْرابَ القَطَا المُتَواتِرِ

[رَعْلة : قِطْعَةٌ من الإبل . الذّفارِى : جمع ذِفْرَى ، وهى مخرج العَرَق من قفا البعير]

و — : استَعْجَله ، وفى اللّسان أنشدَ اللّيْثُ

فَلا تَعْجَل عَلَيَّ ولا تَبُصْنِي
ولا تَرْمِي بِيَ الغَرَضَ البَعِيدَا

* البُوصِيرِى : محمد بن سعيد الصِّنْهاجى (٦٩٦ هـ = ١٢٩٦ م) ، ينسب إلى بوصير : إحدى قُرى بَنِى سُوَيف (وكانت أمّه منها) ، درس اللُّغَـةَ والنحوَ والأَدَبَ والتّاريخَ ، وأَخَذ التّصـوّف عن أبى العبّـاس المُرْسِى ، وَوَلِىَ بعضَ الوظائف ، فكان مُباشرًا ببلبيس ، وتُوُفِّىَ بالإسكندريّة ، ودُفِن بهـا ، له ديوان شِـعْر أجوده فى المدائح النَّبَـوِيّة التى أشهرها البُرْدَة ، ومطلعهـا :

أَمِنْ تَذَكُّرِ جِيرانٍ بِذِى سَـلَمِ
مَزَجْتَ دَمْعًا جَرَى مِنْ مُقْلَةٍ بِدَمِ

[ذى سَلَم : موضع]

والهَمْزِيّة ، ومطلعها :

كَيْفَ تَرْقَى رُقِيَّكَ الأَنْبِياءُ
يا سَمـاءً ما طَاوَلَتْهـا سَماءُ

وقد عارَضَهما من بعده كثير من الشعراء .

* * *

ب و ض

* بَاضَ فـلانٌ ـُ بَوْضًا : أقامَ بالمكانِ ولَزِمَه .

و ـــ : حَسُنَ وَجْهُه بعد كَلَف .

* * *

ب و ط

* باطَ فلانٌ ـُ بَوْطًا : افْتَقَر بعد غِنًى .

و ـــ : ذَلَّ بعد عِزّ .

* بُواط : جَبَـلٌ من جِبالِ جُهَيْنة بِناحِيـة رَضْوى ، قَرِيبٌ من ذى خُشُب ، ممّا يلى طَرِيق الشّام ، بَيْنَـه وبَيْن المدينـة زهاءَ أربعة بُرُد (= ٤٦ كم) ، قال حَسّانُ بن ثابت :

لِمَن الدّارُ أَقْفَرت بِبُواط
غَيْرَ سُفْعٍ رَواكِدٍ كالغَطاطِ

[السُّفع : السود ، ويعني بالرّواكد : الأثافى التى تُوضَـع عليها القـدر . الغَطاط : الواحدة غَطاطة : ضَرْبٌ من القطا فيه غُبْرة وسَواد] .

○ وغزوة بُواط : غَزْوة غزاها رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم بعد تَمامِ عامٍ من مَقْدِمه المدينة ، خرج فى مِئَتَيْنِ من أصحابه يعْتَرِض عِيراً لقُرَيْش فيها أُمَيّةُ بن خَلَفِ الجُمَحِى ، ومِئَةُ رجلٍ من قريش وخمس مِئة وأَلْف بعيرٍ ، حتى بلغ بُواطًا ـــ من جبال جُهَيْنة من ناحية رَضْوَى ـــ فلم يلق حَرْبًا ، فرجع إلى المدينة .

نَوْرة سُنْبُلِيّة ، وتكون فيهـا الأزهار السـفليّة مذكّرة ، والعُلوِية خُنْثـوِيّة ، ويسمّى فى مصر الجَحْنة .



(البــوص)

* البَوْصاء : العظيمةُ العَجزِ، ولا يُقال ذلك للرّجُل .

و — : لُعْبة كان يَلْعبُها صِبْيانُ العـرَب ، يأخـذون عُودًا فى رَأْسـه نارٌ ، فيـديرُونه على رُؤُوسِهـم ، يقـال : لَعِب الصِّـبْيان البَوْصاء .

* بُوصان : بَطْن من بَنِى أَسَد .

* البُوصِىّ (فى الفارسيّة = بوزى : زَوْرَقٌ ، وفى التّلمود bûṣétâ بُوصِيتا : مركب صغير) : الزَّوْرَق (عن أبى عبيدة) .

قال طَرَفَةُ بن العَبْد يَصِفُ ناقة :

وأَتْلعُ نَهّاضٌ إذا صَعّدَتْ به
كسُكّانِ بُوصِىٍّ بدِجْلَة مُصْعِدِ

[الأَتْلَع : الطّويل العُنُق . النّهاض : كثير النُّهوض . السُّكّان : ذَنَب السّفينة . يُريد إذا رَفَعَت النّاقةُ عُنُقَها أشْبه فى طوله ذَنَب سَفِينة تَصْعَد فى نَهْر دجْلَة] .

و رواه أبو عبيدة : « كَسُكّان نُوتِىّ » .

و — : المَلّاح : (عن ابن سيده) .

وفَسّر به بَعْضُهم قولَ الأَعْشَى — يُفَضِّل عامرًا على عَلْقَمَة بن عُلاثَةَ — :

ما يُجْعَل الجُدُّ الظَّنُون الذى
جُنِّبَ صَوْبَ اللَّجِبِ الماطِرِ
مِثْـلَ الفُـراتِىّ إذا ما طَمَا
يَقْذِفُ بالبُوصِىِّ والمـاهِرِ

[الجُدّ : البِئْر . الظَّنُـون : الذى لا يُوثَق بمـائه . الفُـراتِىّ : المنسوب إلى الفُـرات . طما : ارتفع ماؤُه . المـاهِرُ : السّابِح]

* * *

* البُوصَة (من بُوس = Pouce فى الفرنسية) : مقياس يساوى ٢,٥٤ سم ، ويُعادِل جُزْءًا من اثنى عشر جزءًا من القَدَم .

* * *

وبين جَيْش الفَضْل بن صالح بن عَلِيّ بن عبد الله ابن العَبّاس والى مصر من قِبَل المهدى، وكانت نُعم أُمّ دِحْيَة تقاتِل مع الجَيْش، فقال أَحدُ شُعَرائِهم يذكر ذلك :

فلا تَرجِعى، يانُعمُ، عن جَيْش ظالِم
يَقُودُ جُيُوش الظّالِمين ويَجْنُبُ
وكُرِّى بِنا طَردًا على كُلّ سابِحٍ
إلينا، مَنايَا الكافِرِينَ يُقَرِّبُ
كيَوْمٍ لنا، لا زِلْتُ أَذْكُر يَوْمَنا
بقَأْو، ويَوْمٌ فى بُوَيْط عَصَبْصَبُ

[قَأْو : قَرْيَةٌ بصعيد مصر بمحافظة بنِى سويف شرقىّ النِّيل . عَصَبْصَب : شديد] .

○ والبُوَيْطِىّ : أبو يعقوب يوسف بن يحيى (٢٣١ هـ = ٨٤٦ م) منسوب إلى بُوَيْط : فقيهٌ، صحب الشّافعى، وحدّث عنه، وعن ابن وَهْب وغَيْرِهما، اختَصر كلامَ الشّافعى فى كِتاب سَمّاه : « المُخْتَصر »، نافسه ابنُ عبد الحَكَم على حَلْقة الشّافعِىّ فى مَرَضِه، فبلغ ذلك الشّافعِىّ، فقال : « الحَلْقَة للبُوَيْطِىّ » مات بسجن بغداد أيّام مِحْنة القول بخلق لفظ القرآن .

* * *

ب و ظ

* بَاظَ الرجلُ ـُـ بَوْظًا : قَذَفَ ماءَه فى مَهْبِل المرأة .

و ــ : سَمِن جِسْمُه بعد هُزال .

* البُوظة (فى الفارسيّة والتركيّة : بوزه : شراب مُخمّر من دقيق الذُّرة) .

: شَرابٌ مُخَمَّرٌ مُسْكِرٌ مصنوعٌ من الأُرْز ودَقيقِ الذُّرَة البَيْضاء .

(وانظر : الغبيراء)

وتُطْلَق البُوظَة فى الشّام على : خَلِيط من حَلِيب وسُكَّر يُجَمَّدان بوساطَة الثَّلْج والمِلْح .

* * *

ب و ع

امتِداد الشىء وبَسْطُه

قال ابنُ فارس : « الباءُ والواوُ والعينُ أصلٌ واحدٌ، وهو امتِدادُ الشىء » .

* باعَ فلانٌ ـُـ بَوْعًا : بَسَط باعَه، ويُقال : باعَ بمالِه : بَسَط يَدَه به، قال الطِّرِمّاح :

لقد خِفْتُ أَنْ أَلْقَى المَنَايَا ولم أَنَلْ
من المالِ ما أَسْمُو به وأَبُوعُ

و ــ : طَوّل خُطاه، فهو بَيُوع، قال النّابِغةُ الذُّبيانِىّ :

تُشِيحُ على الفَلاة فتَعتَلِيها
بَبُوعِ القَدْرِ إذ قَلِقَ الوَضِينُ

* بُوط : من نَباتَات المُسْتَنقعات المعَمَّرة ، ويُطْلَق على أنواع من جِنْس « تيفا » Typha وخاصّةً « تيفا لاتيفوليا » Typha latifolia أوراقـه طويلة . وله رَيْزُوماتٌ زاحفـة ، والأزهار أحاديّة الجنس عارية فى سُـنَيْبلات متكدِّسة فى نورة سُنَيْبلية أسطوانية ، تكون فيهـا الأزهار الأنثـويّة فى الجزء العـلوى من النـورة ، والأزهار المُذَكَّرة فى الجـزء السفلى ، والثمرة بندقةٌ تحوطها شُعَيرات . وقد أطلق البوط فى مصر كذلك على نبات (Cyperus laevigatus) من الفصيلة السّمارية : (Cyperaceae)

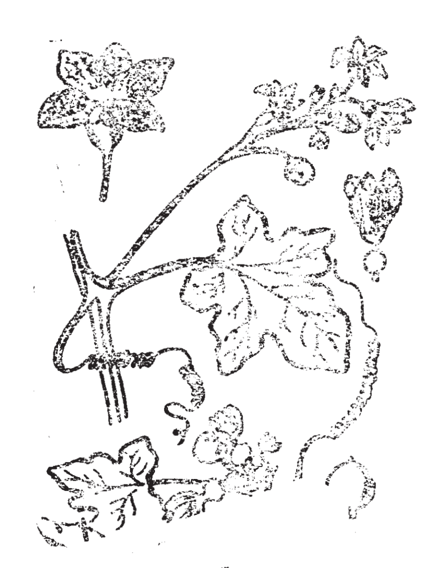
ومن أسمائه أيضا : البَرْدِىّ . (انظر : بردى)



(البـوط)

* * *

* البُوطانِيّة : نبـاتٌ عُشْبِىٌّ معمَّر يتسلق بمحاليق ، اسمـه العلمى : (Bryonia dioica) من الفصيلة القَرْعيّة ، وهو ثنائى المنزل (يكون فيه النبات الذى يحمل أزهاراً مذكّرة منفصلا عن النبات الذى يحمـل أزهارًا مؤنثة) . والأوراقُ متبادلة ، راحيّة التفصّص ، والثمرة لُبِّيَّة كرويّة حمراء ، والجذور متضخّمة لحميّة مُرّة ، تحتوى على راتينج يستعمَلُ فى الطب مسهلا .



(البوطانيـّة)

* * *

* البُوطة : (انظر : البوتقة)

* * *

* بُوَيْط : بلدةٌ من أعمال الصّعيد الأدْنَى ، قال ياقوت : كانَتْ عِنـدها وقعَةٌ بين دِحْيَـة ابن مُصْعَب بن الأَصْبغ بن عبد العزيز بن مروان — الذى خرج فى أيام المهدى ودَعَا إلى نَفْسه —

الوَحْشِيّ . فَرْدٌ : أى فَرِيد وَحِيد . الأَجْماد : جَمْع جُمُد : وهو ما ارْتفع وصَلُب من الأَرْض . حَوْمَلُ : اسم رملة] .

* انباعَ الحبْلُ : امْتَدّ .

و — الحيَّةُ : بَسَطت جِسْمَها بعد تَحَوِّيها ؛ لتُساوِرَ وتُهاجِم .

و — فلانٌ : وَثَب بعد سكون ، وفى المثل : « مُخْرَنْبِقٌ لِيَنْباع » أى : مُطْرِق ساكِت لِيَثِب ويَسْطُو ، يُضْرَب لِلرجُل إذا أَضْمَر على داهية . ويُرْوَى : « مُخْرَنْبِقٌ لِيَنْباق » (وانظر : ب و ق)

قال السَّفّاح بنُ بُكَيْر يرثى يحيى بن شَدّاد ابن ثَعْلَبَة :

يَجْمَعُ حِلْمًا وأَناةً مَعًا
ثُمَّتَ يَنْباعُ انْبِياعَ الشُّجاعْ

[الشُّجاع : الحيّة]

ويُقال : انْباعَ علينا فى الكلام : انْدَفع فيه .

و — الفرسُ : جَرَى جَرْيًا لَيِّنًا ، وتَثَنَّى وتَلَوَّى .

و — العَرَقُ ، أو الزيتُ ونحوهما من كُلّ راشِح : سال . قال عَنْترة :

يَنْباعُ مِنْ ذِفْرَى غَضُوبٍ جَسْرةٍ
زَيّافةٍ مثلِ الفَنِيقِ المُكْرَمِ

[الذِّفْرَى : العظْم الشاخِص خَلْف أُذُن البعير . الجَسْرة : النّاقة العَظِيمة . الزَّيّافَة من النّوق : المُخْتالة . الفَنِيق المُكْرَم : الفَحْل من الإبل الذى لا يُرْكَب ولا يُهان لكرامته عليهم .]

وقال مُزَرِّد بنُ ضِرار يذكر رُمْحًا :

ومُطَّرِدٌ لَدْنُ الكُعوب كأنّما
تَغَشّاه مُنْباعٌ من الزَّيْتِ سائِلُ

[مُطَّرِد : مُتَحرِّك لِلِينه] .

و — للبائع فى سِلْعَته : تَسامَح فى بَيْعِها . (وانظر : ب ى ع)

* أَبْواع : عَلَم جِنْس للنّعجة ؛ لتَبَوُّعها فى المَشْى ، أى تَثَنِّيها فيه .

و — : دُعاءٌ لها عند الحَلَب .

* البائِـعُ : وَلَد الظَّبْى إذا باع فى مَشْيِه ، أى تَثَنَّى فيه (صفة غالبة) .

(ج) بُوعٌ ، وبَوائِع .

* البـاعُ : مَسافةُ ما بين الكَفَّين إذا بَسَطْتَهما يمينًا وشمالًا ، مُذَكَّر . وفى الحديث قال رسولُ الله — صلّى الله عليه وسلم — : « ... فوالله إنّ أحدَكُم ليَعْمَلُ بعمَلِ

[تشيح : تُديم السَّيْر. القَدْر : الخَطْو. الوَضين : بِطان مَنْسُوجٌ بعضُه على بعْض يشدّ به الرَّحل على البعير، يريد : أَجْهَدَها السَّيْرُ فهُزلت] .

ويُقال: بَاعَت النَّاقَةُ، أو الفَرَسُ فى جَرْيِها : أَبْعَدَت الخَطْوَ فيه، فهى بائِعَة . قال أبو دَهْبَل الجُمَحِىّ يَصف ناقَةً :

وما شَرِبَتْ حتَّى ثَنَيْتُ زِمامَها
وخِفْتُ عليها أنْ تُجَنَّ وتُكْلَمَا
فقلتُ لهــا : قد بُعْتِ غَيْرَ ذَمِيمة
وأَصْبَح وادى البَرْك غَيْثًا مُدَيَّما

[وَادِى البَرْك : ناحِيَــةٌ باليَمَن . مُدَيَّما : نزلت به الدِّيمة، وهى المَطَر الخَفيفُ الدَّائِم] .

ويُقال : واللهِ لا يَبُوعون بَوْعَهُ أبدًا ، أى : لا يَبْلُغون ما بَلَغ .

وقال عَدِىّ بن زَيْد العِبادِىّ يَصفُ الفَرَس :

هَيِّج البَــوْعَ إذا هَيَّجْته
يَخْلِط المَعْج بتَقْرِيبٍ وشَدّ

[المَعْج : سُرْعَة السَّيْر . التَّقْرِيب والشَّــدّ : ضَرْبان من السَّيْر] .

ويروى : « هُبَعُ البَوْع » .

[الهُبَــع : الفصيل يُنْتَج فى أَواخر النتاج]

و ـــ الحَبْلَ والثَّوبَ ونحوَهما : قَدَّره بالباع، يُقال : كم بَوْعُ ثَوبِك ؟

و ـــ الطريقَ : قَطَعه بخَطْوٍ واسع سريع .

* بَوَّعَت الإبِلُ أو الظِّباءُ : مَدَّت أَبْواعَها ، أى : طَــوَّلت خُطاها . ويُقــال : بَوَّعَت فى سَيْرِها .

* تَبَوَّع الرجلُ : بَسَط باعَه ، ويُقال: تَبَوَّعَ للمَساعى ، قال الطِّرِمّاح :

يَمــانِىٌّ تَبَــوَّعُ لِلْمَساعِى
يَدَاهُ، وكُلُّ ذِى حَسَبٍ يمانِى

ويُقــال : واللهِ لا تَبْلُغون تَبَــوُّعَه ، أى لا تَلْحَقُون شَأْوَه .

و ـــ الحَبْــلُ : امْتَدَّ .

و ـــ البَعيرُ أو الفَرَسُ: مَدّ باعَه فى سَيْرِه ، ويقال : مَرّ يَتَبَوَّع .

قال ابنُ مُقْبِل يَصف ناقةً :

تَبَوَّعُ رِسْــلًا فى الزِّمام كما نَجا
أَحَمُّ الشَّوَى فَرْدٌ بأَجْمادِ حَوْمَلَا

[الرِّسْل : سُهُولة السَّيْر . نَجَــا : أَسْرَع . أَحَــمُّ الشَّوَى : أسود القــوائم ، يريد الثَّوْر

* البَوْعاءُ — بَوْعاءُ الطِّيب : رائحتُه .

(وانظر : ب و غ)

* بَوّاعٌ — جَمَلٌ بَوّاعٌ : جَسِيم .

* البَيِّعُ : البَعيدُ الخَطْو ، يُقال : فَرَسٌ طَيِّع بَيِّع . قال العَبّاس بن مِرْداس يَصِف فَرَسًا :

عَلَى مَتْنِ جَرْداءِ السَّراة نَبِيلةٍ

كعالِيَةِ المُرّان بَيِّعةِ القَدْرِ

[جَرْداء السَّراة : قَصِيرة شَعْرِ الظَّهْر . المُرّان : الرِّماح الصُّلْبَة اللَّدْنَة]

○ وابنُ البَيِّع : الحاكم النيسابورى (انظره فى : نيسابور)

* * *

ب و غ

انتِشار الشّيء وثَوَرانه

قال ابن فارس : « الباء والواو والغين أَصْل واحد ، وهو ثَوَران الشّيء » .

* باغَ فلانٌ على فلانٍ ـُ بَوْغًا : غَلَبه .

وتقول العَرَب : إنّه لكَريم ولا يُباغُ ، وإنّك لعالِمٌ ولا تُباغُ . (وانظر : ب غ ى) .

وحُكِيَ عن بعض الأَعْراب : مَنْ هٰذا المَبُوغ عَلَيْه ؟ أى الذى لا يُحْسَد .

* أَباغَ على فلانٍ : بَغَى عَلَيْه . يُقال : فلانٌ ما يُباغُ عَلَيْه .

* بَوَّغَ على فلانٍ : باغَ عليه . وحكى بَعْض الأَعْراب : مَنْ هٰذا المُبَوَّغ عليه (يعنى الذى لا يُحْسَد)

* تَبَوَّغَ : هاجَ وثارَ ، ويُقال : تَبَوَّغ التراب ، وتَبَوَّغ به الدَّمُ فقتله ، وتَبَوَّغ بصاحِبه فغَلَبه .

و — الشَّرّ : اتَّسَع (وانظر : ب و ق)

* البَوْغُ : ما يَكُون فى جَوْف الفَقْعَة ، أى الكَمْأة .

* البَوْغاء : التُّرْبَةُ الرِّخْوَة التى كأنَّها ذَرِيرَة ، وعليه الخَبَر عن أَرْض المَدِينة : « إنّما هى سِباخٌ وبَوْغاء » .

و — : التُّرابُ الهابِى فى الهَواء ، قال عبدُ المسيح بن عَمْرو بن بُقَيْلة الغسّانى يخاطب سَطِيحًا الكاهِن :

* أَتاكَ شَيْخُ الحَىِّ من آل سَنَنْ *

* رَسُولُ قَيْلِ العُجْم يَسْرِى بالوَسَنْ *

* تَلُفُّه فى الرِّيح بَوْغاءُ الدِّمَنْ *

أَهْل النّـارِ حتى ما يكون بَيْنـه وبَينها غير باعٍ أو ذِراع، فيسبِقُ عليه الكتابُ، فيَعْمل بعَمَل أهـل الجنّة، فيدخلها ... »، وقال أَبُو قَيْسِ ابنُ الأَسْلت الأنصارى :

وأَضْرِبُ القَوْنَس يومَ الوَغَى

بالسَّيْف لم يَقْصُرْ به باعى

[القَوْنَس : عُظَيْم تحت النّاصية، يريد أنّه يَضْرِبُ الرَّأْس] .

وقال أبو ذُؤَيْب — يذكر مُشْتار العَسَل — :

فلو كانَ حَبْلٌ من ثمـانين قامَةً

وسَبْعِينَ باعًا نالهـا بالأَنامِل

[يقول : لو كانت المسافة ثمانين قامة إنسانٍ لتدلّى عليها حتى ينالَها بيده، يعنى خَلِيَّة العَسَل]

ويُقـال : فلانٌ طويلُ الباع، كناية عن طُولِ الجِسْم، ولا يُقال منه : قَصيرُ الباع .

وهو طَويل الباع فى كذا : إذا بَلَغ الغَايةَ فيه، وهو طَويل البَـاع : كريمٌ، وقَصير البَـاع : بَخِيـل .

وربّمـا عُبّر بالبَـاع عن الشَّرَف، يُقال : رجلٌ كَريم الباع، قال العَجّاج :

* إذا الكِرامُ ابْتَدَرُوا الباعَ ابْتَدَرْ *

* تَقَضِّىَ البازِى إذا البازِى كَسَرْ *

[تَقَضِّى البازى : تَقَضُّضه، أى انقِضاضه، ومعنى كَسَر : ضَمَّ جَناحَيْه يتَهَيّأ للوُقوع] .

※ الباعَةُ : الباحة (لغة) .

يُقال : باعةُ الدّار : ساحتها (وانظر : ب و ح)

※ بُواع — جَمَـلٌ بُـواعٌ : جَسِيم (عن ابن فارس)

※ البَوْع : الباعُ، قال الخليل : « البَوْع والباع : لغتان، ولكنهم يُسَمُّون البَوْعَ فى الخِلْقة، فأمّا بَسْـطُ الباعِ فى الكَرَم ونحـوه، فـلا يقولُون إلا كريمُ البَاع » .

قال حُمَيْد بْن ثَوْرٍ الهِلالى يَصِف ذِئْبـا :

إذا قامَ أَلْقى بَوْعَه قَـدْرَ طُولِه

ومَدّد منـه صُلبه وهو بائِـعُ

[بائع : مسرع]

و — : المَكانُ المُنْهَضِم فى شِعْبٍ من الجَبَل .

(ج) أَبْواع .

※ البُوعُ : الباعُ (لغة هذلية) ويُرْوَى بيت أبى ذؤيب السابق :

* وسَبْعِينَ بُوعًا نَالَها بالأَنامِلِ *

و — : عَظْمٌ يلى إبهـامَ الرِّجْل، يُقـال : فـلانٌ لا يَعْـرِف كُوعَهُ من بُوعِه . أى : هو قَلِيلُ الإدْراك، (ج) أَبْواع .

* باقَ الشيءُ ـُ بَوْقاً ، وبُؤُوقاً : فَسَدَ .

و — : هَلَكَ .

و — السَّفِينَةُ : غَرِقَت .

و — الأَرْضُ : بارَت .

و — السِّلْعَةُ : كَسَدَت .

و — الشيءُ بَوْقاً : غابَ .

و — : ظَهَر (ضِدّ) .

و — فلانٌ : جاءَ بالشَّرّ والخُصومات .

و — : كَذَب .

و — : هَجَم على قَوْمٍ بغَيرِ إذنهم ، ويُقال : باقَ القَوْمَ .

و — البائِقَةُ بالقَوْمِ : نَزَلَت ، ويُقال : باقَت البائِقَةُ القَوْمَ : أَصابَتْهم .

و — الأَمْرُ بفلانٍ : حاقَ به .

و — القَوْمُ على فلانٍ : قَتَلوه ، أو اجْتَمَعُوا عَلَيْه فقتلوه ظُلْماً .

و — فلاناً ، وعلَيْه : غَدَر به .

و — القَوْمَ : سَرَقَهم .

* بَوَّقَ الكلامَ : زَيَّنَه بالباطِل وزَوَّقه ، فهو مُبَوَّقٌ .

* تَبَوَّقَ فلانٌ : جاءَ بالكَذِب ، وفى الأَساس قال رُوَيْشِد :

فَمَنْ قائِلٌ يَأْتِي بِمِثْلِ مَقالتِي
مِنَ القَوْلِ قَوْلٌ صادِقٌ وتَبَوُّقُ

و — الوَباءُ ونحوُه : فَشا وانْتَشَر . يُقال : تَبَوَّق الوباءُ فى الماشِيَة .

* انباقَ المَطَرُ : انْدَفع فى شِدَّة ، وفى المَثَل : « مُخْرَنْبِقٌ لِيَنْباق » (المُخْرَنْبِق : المُطْرِق السّاكت) يُضرب للرَّجُل السّاكت يضمِرُ داهِيَةً يريدها . ويروى : « لِيَنْباع » . (وانظر : ب و ع)

و — عَلَيْهِم الدَّهْرُ : هَجَم عَلَيْهم بالدّاهِيَة .

ويُقال : انباقَت عَلَيْهم بائِقَة شَرٍّ : انْفَتَقَت .

و — القَوْمُ بفلانٍ : ظَلَموه .

* البائِقُ — يُقال : مَتاعٌ بائِقٌ : لا ثَمَنَ له ، كأَنّه كاسِد .

* البائِقَةُ : الدّاهِيَةُ ، والبَلِيَّة تنزل بالقَوْم ، ويُقال : دَفَعْتُ عنك بائِقَةَ فلانٍ .

[تلفُّه فى الرِّيح بَوْغاء، تقـديره : تلفه الرِّيحُ فى بَوْغاء] .

و — : التّرابُ عامّة ، قال ذو الرُّمّة يَصِف أطلالًا :

تُسُحُّ بها بَوْغاءُ قُفٍّ وتارةً
تَسُنُّ عليها تُرْبَ آمِلةٍ عُفْرِ

[تَسُحّ ، وتَسُنّ ، بمعنى تَصُبّ ، والفاعل هنا الرِّياح . والقُفُّ : ما غلُظ من الأرض وارتفع . والآمِلَة : جمع أَمِيل ، وهو حَبْل من الرِّمال . عُفْر : حُمْر ، واحدُها : أعفر] .

وفى الأساس قال الشاعر :

لَعَمْرُكَ لَوْلا هاشِمٌ ما تَعَفَّرَتْ
بِبَغْدانَ فى بَوْغائِها القَـدَمانِ

و — : الاختِلاط ، يُقـال : بَيْن القَـوْم بَوْغاءُ . (وانظر : ب و ج)

و — من النّاس : سَفِلَتهم وحَمْقاهم وغَوْغاؤُهم .

و — من الطِّيب : رائحتُه : يُقال : ارْتفَعت بَوْغاءُ الطِّيب .

* * *

* الباغة : ضَرْبٌ من الصَّدَف (انظرها فى رسم باغة) .

* * *

* بُوغ (كهُود) : من قُرَى تِرْمِذَ على ستّة فراسِخ مِنْها (نحو ٣٥ كم) ، يُنْسب إليْها الإمام المحدِّث أبو عيسى محمد بن عيسى التِّرْمِذِىُّ البُوغِىّ نحو (٢٧٥هـ = ٨٨٧م) : إمام عَصْره ، صاحب كتاب « الجامع » وكتاب « الشمائل » .

* * *

* البُوغاز : (فى التركية : الحنجرة ، وعنق الزجاجة) : جزء من المـاء محصورٌ بين بَرَّيْن ، مُوَصِّلٌ بين بَحْرَيْن .

* * *

ب و ق

(فى عبرية التوراة bâqaq " باقَـق " سَلَبَ (ناحـوم ٢ : ٣ ، إرميا ١٩/٧) ، خَرَّب (إشعيا ٢٤ : ١ و٣ ، إرميا ٥١ : ٢) ، وتدل مادة « بوق » فى عبريّة التَّوراة على إقفارِ المكان وإيحاشه ، وتدل مادة « بقق » فى السُّريانيّة على العَفَن والفساد) .

١ — الهَلَـكة والفَساد
٢ — الدّاهيـة
٣ — انْدِفاع المَطَر
٤ — الـكَذِب

قال ابن فارس : « الباء والواو والقاف ليس بأَصْلٍ معَوَّلٍ عليه ، ولا فيه عندي كَلِمةٌ صَحِيحة »

تَبعثون رَجُلاً يُنادى بالصّلاة ؟ فقال رسول الله صلّى الله عليـه وسلّم : « يا بِلالُ قُم فنـادِ بالصلاة » .

وقال العَرْجِىّ :

هَوَوْا لنـا زُمَرًا من كلِّ ناحِيَةٍ

كأنّمـا فَزِعوا من نَفْخةِ البُـوقِ

و — : مَنْ لا يَكتُم السِّرّ .

و — : الكَذِبُ والباطِلُ والزُّور ، قال حسّان ابن ثابت يرثى عثمانَ بن عفّان ، رضى الله عنه :

يا قاتَلَ اللهُ قَوْماً كانَ شأنُهم

قتْلَ الإمامِ الأَمينِ المُسْلِمِ الفَطِنِ

ما قتَـلوه عَلَى ذَنْبٍ أَلَمَّ به

إلّا الذى نَطَقوا بُوقًا ولَم يكُنِ

وفى الديْوان : « نَطقوا زُوراً » .

ويُقال : نَفَخَ فلانٌ فى البُوق : إذا نَطَق بمـا لاطائِلَ تحتَه ، أو أذاع الكَذِبَ والباطِلَ .

ويُقال : فلانٌ بُوقٌ لفلانٍ : إذا كان يُشيعُ ذِكْرَه (عن الواحدى) قال المُتنبّى :

إذا كانَ بعضُ الناسِ سَيْفًا لدَوْلةٍ

ففى النـاسِ بُوقاتٌ له وطُبُـولُ

و — : الدُّفعَةُ الشّديدةَ من المطَر .

* البُوقَةُ : الدُّفعة الشّديدَة من المَطَرِ ونحوِه . (ج) بُوَقٌ ، قال رُؤْبَة :

* من باكِرِ الوَسْمِىِّ نَضّاخِ البُـوَقْ *

[الوَسْمِىّ : المَطَرُ أوّل الرَّبيع . النَّضّاخ : الكَثيرِ المَطَر] .

و — : شَجَـرَةٌ من دِقِّ الشَّـجَر شَـديدةُ الالْتواء .

* * *

* البُوقال (فى الفارسيّة : بوقال : قربة ماء كبيرة) : كُوزٌ بلا عُرْوة .

* * *

ب و ك

(تدلّ مادة « بوك » فى عبريّة التوراة على معنى الاضطراب) .

---

١ — الاختِلاط ٢ — السِّمَن

قال ابن فارس : « البـاء والواو والكاف ليس أَصْلا ، وهو كناية عن الفِعْل » .

* باكَ البَعيرُ بَوْكًا ، وبُؤُوكًا : سَمِن ، فهو بائِكٌ (ج) بُوَّكٌ ، وبِيَّكٌ . الأخيرة حكاها ابنُ الأعرابىّ . وفى اللّسان قال الراجز :

* أَلا تَراها كالهِضاب بيَّكا *

* مُتاليًا جِنْبِىَ وعُوذًا ضُيَّكا *

(ج) بوائِق ، وفى الحـديث : « لا يَدْخل الجَنَّـة مَنْ لا يأْمَنُ جارُه بوائِقَـه » أى غوائله وشرّه ، أو ظلمه .

وفى خبر المغـيرة : « ينَـامُ عن الحقائق ، ويَسْتَيْقظ للبَوائِق » .

وقال أبو ذُؤَيْب :

وقَدْ كان لِى حِينًا خَلِيلًا مُلاطِفاً

ولَمْ تكُ تُخْشَى من لَدَيْه البَـوائِقُ

* البـاقَةُ : الحُزْمَةُ ، يُقال : باقَةٌ من بَقْل .

* البَؤُوقُ من الدَّواهِى : الشَّديدَة . قال زُغْبَةُ الباهِلِى :

تَراهـا عند قُبَّتِنا قَصِيرًا

ونَبـذُلها إذا باقَتْ بُؤُوقُ

[تراها : الضَّمير يرْجع إلى الإبل . قَصيراً : يعنى مَقْصورةً محبوسة]

ونُسب البيت إلى جَزْء بن رباح الباهِلِى .

* البَوْقُ : من لا يَكْتُمُ السِّرَّ .

و — من كُلِّ شىءٍ : أشدُّه .

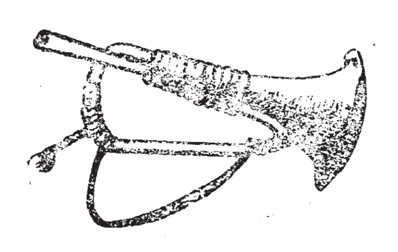
و — : الكَذِبُ .

و — : الباطِلُ .

و — : الدُّفْعَة الشَّديدَة من المَطَر .

* * *

* البُوق (فى السريانية būqīnā (بُوقِينا) والأصـل būcina فى اللاتينيّـة = Būkina فى اليونانيّة ، وورد الجمع ʾạbwāq « أَبْواق » فى الحبشيّة) : أداة مجـوّفة مستطيلة أو تشبه القَرْن ، يُنْفخ فيها و يُزْمَرُ للإعلام والتَّنْبِيه .



(البـوق)

قال ابن دُرَيد : وقـد تكلّمت به العـرَب ولا أدرى ما أَصْله ؟ وذكر الشِّهاب فى العِناية أنه مُعرّب « بُورِى » .

وفى خَبَر الأَذانِ عن ابن عمـر — رضى الله عنهما — قال : « كان المسلمون حين قَدِموا المَدِينَة يجتمعون فيتحَيَّنون الصّلاةَ لَيْس يُنادَى لهـا ، فتكلّموا يوماً فى ذلك ، فقال بَعْضُهم : اتّخذُوا ناقوساً مثلَ ناقوسِ النّصارى ، وقال بعضُهم : بل بُوقًا مثـلَ قَرْنِ اليَهُود ، فقال عُمَـر : أَوَلا

فإنّ لنا حظائرَ ناعماتٍ

عَطاءَ الله ربِّ العالَمينا

طَلَبْنَ البحرَ بالأذناب حتى

شَرِبْنَ جِمامَهُ حتّى رَوِينا

تُطاوِلُ مَخْرِمىْ صُدُدَىْ أُشَىٍّ

بَوائِكَ مايُبالِينَ السِّنينا

[الجِمام : جمع جَمّة ، وهى مُعظم الماء .
المَخرِم : مُنْقَطَع أنف الجبل . الصُّدُد : الجانب .
أُشىّ : مَوضع باليمامة . أراد أنّ نَخْلَهُ تنبت
فى تلك الأَمْكِنة فتطاول المخارم]

و — من البَيْت : العَمودُ الضَّخم من
أَعْمِدَته ، على التَّشبيه .

قال الزَّبيدى : «وهى وإن كانت عامّيّة مُوَلَّدة
غير أنّ لها وَجْهًا صحيحًا فى الاشتقاق » .

* البَوْكُ : النَّقش والحَفْر فى الشَّىء (عن
السُّهَيلىّ) .

و — : المَسيرُ فى أول النّهار (لغة يمانية) .

ويُقال : لقيتُه أَوّلَ بَوْك : أى أوّل مَرّة ،
أو أوّل كلّ شىء .

* البَوْكاء : الاختِلاط والاضطِراب ،
يُقال : بَيْنَ القَوْم بَوْغاء وبَوْكاء .

* البُوكَةُ : الظَّريف .

و — : المُختال ذو الهَيْئة .

* تَبُوك : مَوْضع (انظرها فى رسمها) .

* * *

ب و ل

(فى السريانية bālā (بالا) « بالٌ ، خاطرٌ »)

---

١ — البَوْل   ٢ — الشأن والخاطِر

قال ابن فارس : « الباء والواو واللّام
أَصْلان ، أحدهما : ماء يَتَحَلَّب ، والثانى :
الرُّوع » .

* بَالَ الإنسانُ ، وغيرُه ـُ بَوْلًا ، ومَبالًا :
خَرَج بَوْلُه .

و — الزِّقُّ : تَفَجَّر بالشَّراب . يُقال :
زِقٌّ بَوّال .

و — الشَّحْمُ : ذابَ .

ويُقال : بالَ الشيطانُ فى أُذُنِ فُلانٍ ، وفى
الحديث : « من نامَ حتّى أصبح بالَ الشيطانُ
فى أُذُنِه » أى سَخِرَ منه ، وقيل : غَلَبه حتّى
نامَ عن طاعةِ الله .

[المَتالِي : جمع المُتْلِى ، وهى النّاقة يَتْبعها وَلَدُها . جُنُبِى : جمع جَنِيب ، أى مَجْنوبة ، أراد أنّها فى تثاقُلِها فى المَشْى من السِّمَن كأنّها مَضْمومة إلى غيرها . عُوذا : جمع عائذ : حَديثة النِّتاج . الضُّيَّك : التى تَفاجّ ، أى تَتَفَرْشَح من شِدّة الحَفْل ، لا تَقْدِر أن تضمّ أفخاذَها على ضروعِها من كَثْرة اللَّبن .]

وهى بائِكٌ ، وبائِكةٌ (ج) بَوائِك ، ومن كلام العَرب : « إنّه لَمِنْحارٌ بَوائِكَها » .

وقال ذو الرمّة يَصِفُ نِساءً جَمِيلات :

وفى الحِيرة العادِينَ من غَيْر بِغْضةٍ
مَباهِيجُ أمْثالُ الهِجانِ البَوائِكِ

[مباهِيج : جمع مِبْهاج ، وهى التى لها رَوْعَة وحُسْن . الهِجانُ من الإبل : الكَرِيمة الخَيِّرة] .

و — أمْرُ القَوْم : اخْتَلَط ، ويُقال : باكَ لِلقَوْم رَأيُهم : اخْتَلَط عَلَيْهم ، فلم يَجِدوا له مَخْرَجا .

و — فلانٌ فلانًا : خالَطَه وزاحَمَه . (عن ابن عباد) (وانظر : ب ك ك)

و — فلانٌ بُنْدُقَةَ المِسْك : دَوَّرَها بين راحَتَيْه ، وفى خبر ابن عُمَر — رضى الله عنهما — : « أنّه كانَت له بُنْدُقة من مِسْك ، وكان يَبُلُّها ، ثم يَبُوكُها بَيْن راحَتَيْه ، فتفوحُ رائِحتُها » .

و — المتاعَ : باعَهُ أو اشْتَراه . وحُكِى عن أعْرابِىّ أنّه قال : معى دِرْهمٌ لايُباكُ به شىءٌ .

و — عَيْنَ الماء : ثَوَّرَ ماءَها بعُودٍ ونحوه لِيَخرجَ الماءُ .

و — القِدْحَ فى النَّصْل : أدْخَله فيه .

و — الشىءَ : أدْخَل يدَه فيه وحَرَّكه .

و — الحمارُ الأتانَ : كامَها ونَزا عَلَيْها ، وقد يُسْتَعْمل فى المَرْأة مجازًا ، فيُقال : باكَ الرجلُ المَرْأةَ : إذا جامَعَها . (وانظر : ب ك ك)

وفى الخَبَر : أنّه رُفِع إلى عُمَر بن عبد العزيز ، رضى الله عنه ، أنّ رجُلًا قال لآخَر — وذكر امرأةً أجْنَبِية — : « إنك تَبُوكُها ، فجَلَده عمر ، وجعَلَه قَذْفًا » .

* باوَكَ فلانًا : خالَطَه بالجِوار والصُّحْبَة .

* انْباكَ على فلانٍ أمْرُه : اخْتَلَط عَلَيْه ، فلم يجد له مَخْرجا .

* البائِكُ — يُقال : أحْمَقُ بائِكٌ تائِكٌ ، أى شَدِيد الحُمْق ، كقَوْلهم : باكٌّ تاكٌّ . (وانظر : ب ك ك)

* البائِكَةُ : النَّخْلَةُ الثابِتَة فى مكانِها ، قال المَرّار بن مُنْقِذ يَصِف نخلًا :

فعادى عِداءً بين ثورٍ ونعجة

وكانَ عِداءُ الوحْش منّى على بالِ

[عادى بين صيدين : والى بينهما قتلا ورميا] .

و — : الحوتُ العظيم (معرّب) (انظره فى رسمه) .

و — : المِسْحاة (معرّب) (انظره فى رسمه) .

* البالَةُ : عصًا فيها زُجٌّ تكون مع الصّيادين من أهل البصرة ، يقولون : قد أمكنك الصّيدُ فألقِ البالةَ ، وفى كلام المُغيرة بن شُعْبة : « أنه كره ضَرْبَ البالَة » ، كان يُقال للصيّاد : ارمِ بها فما خرج فهو لى بكذا ، وإنّما كرِهَه لأنه غررٌ ومجهول . [بيع الغرر : بيع ما لا يُوثق بتسليمه ؛ كبيع السّمك فى الماء ، أو الطّير فى الهواء] .

(ج) بالٌ .

و — : الجرابُ (مُعرب) (انظره فى رسمه) .

* البُوالُ : داءٌ يكثُرُ منه البَوْل ، يقال : فُلان أخذه بُوالٌ .

* البَوْلُ : سائلٌ تُفرِزُه الكُلْيتان ، فيجتمع فى المثانة حتى تدفعه .

ورُبّما عبّروا عن النّسل بالبَوْل ، فقالوا : بالَ الرجلُ بوْلاً شريفاً فاخراً : إذا وُلد له ولدٌ يُشبهه . قال الفرزدقُ :

ابى الشيخُ ذو البَوْلِ الكثير مُجاشعٌ

نَماني، وعبدُ الله عمّى ونهشَلُ

[نماه : نسبه إليه] .

○ وأبوالُ البِغال : السّراب على التّشبيه ، لأنّ بَوْل البغالِ كاذب لا يَلْقح ، والسّراب كذلك . قال ابن مُقبل يخاطب طيْفَ الحبيبة :

لَم تَسْرِ لَيْلَى ولم تَطْرُق بحاجَتِها

مِنْ أهل رَيْمانَ إلّا حاجةً فِينا

مِنْ سَرْو حِمْيَرَ أبوالُ البِغالِ به

أنّى تَسَدّيتِ وَهْناً ذلك البِينَا

[رَيْمان ، وسَرْو حِمْير : موضعان باليمن . أنّى تَسدّيتِ : كيف علوتِ . البِين : ارتفاعٌ فى غِلَظ . الوَهْن : نحوٌ من نِصف الليل] .

* أَبالَ الخَيْلَ ونحْوَها : وقفَها للبوْل.

ويُقـال : لَنُبِيلَنَّ الخيْـلَ فى عَرَصاتِكم ، أى : لنغـزُونَّكم فى دارِكم ، وَنتَمكَّنُ منـكم . [عَرَصات : جمْع عَرْصَـة ، وهى ساحَة الـدّار] .

* اسْتَبالَ الخَيْلَ ونحوَها : أَخَذَ بوْلَها فى يَدِه.
قال مالِكُ بن نُوَيْرَة :

كأَنَّهُـمُ إذْ يَعْصِرون فُظُوظَهـا
بدَجْلَةَ أو فَيْض الأُبُـلَّةِ مَـوْرِدُ

إذا ما اسْتَبالوا الخَيْلَ كانت أكُفُّهم
وقائـعَ للأَبْـوال والمـاءُ أَبْرَدُ

[الفُظُـوظ : الواحد فَـظّ ، وهو المـاء يُعْتَصَرُ من الكَرِش . الوقائِـع : النُّقَـر . أراد أنّهم يَسْتَبِيلون خَيْلَهم لِيَشْرَبُوا بَوْلَهـا من شِدّة العَطَش ، وكأَنّ ماء هـٰذه الفظوظ من دِجْلَة ، أو كأنّه فَيْض الفُرات] .

وقال الفَرَزْدَق :

وإنَّ الذى يَسْعَى لِيُفْسِدَ زَوْجَتِى
كَساعٍ إلى أُسْدِ الشَّرَى يَسْتَبِيلُها

* البَـالُ : الحالُ والشَّأْن . يُقال : ما بالُك : أى ما حالُك ، وفى القرآن الكريم : ﴿ سَيَهْدِيهِم ويُصْلِحُ بالَهُـم ﴾ (محمد : ٥)

ويُقال : فلانٌ فى بالٍ رَضِىٍّ ، أى فى سَعَةٍ وخِصْبٍ وأَمْن ، وإنّه لَرَخِىُّ البـالِ ، وناعِـمُ البـالِ . وفى اللِّسان :

* فبِتْنا علَى ما خَيَّلَتْ ناعِمَىْ بالِ *

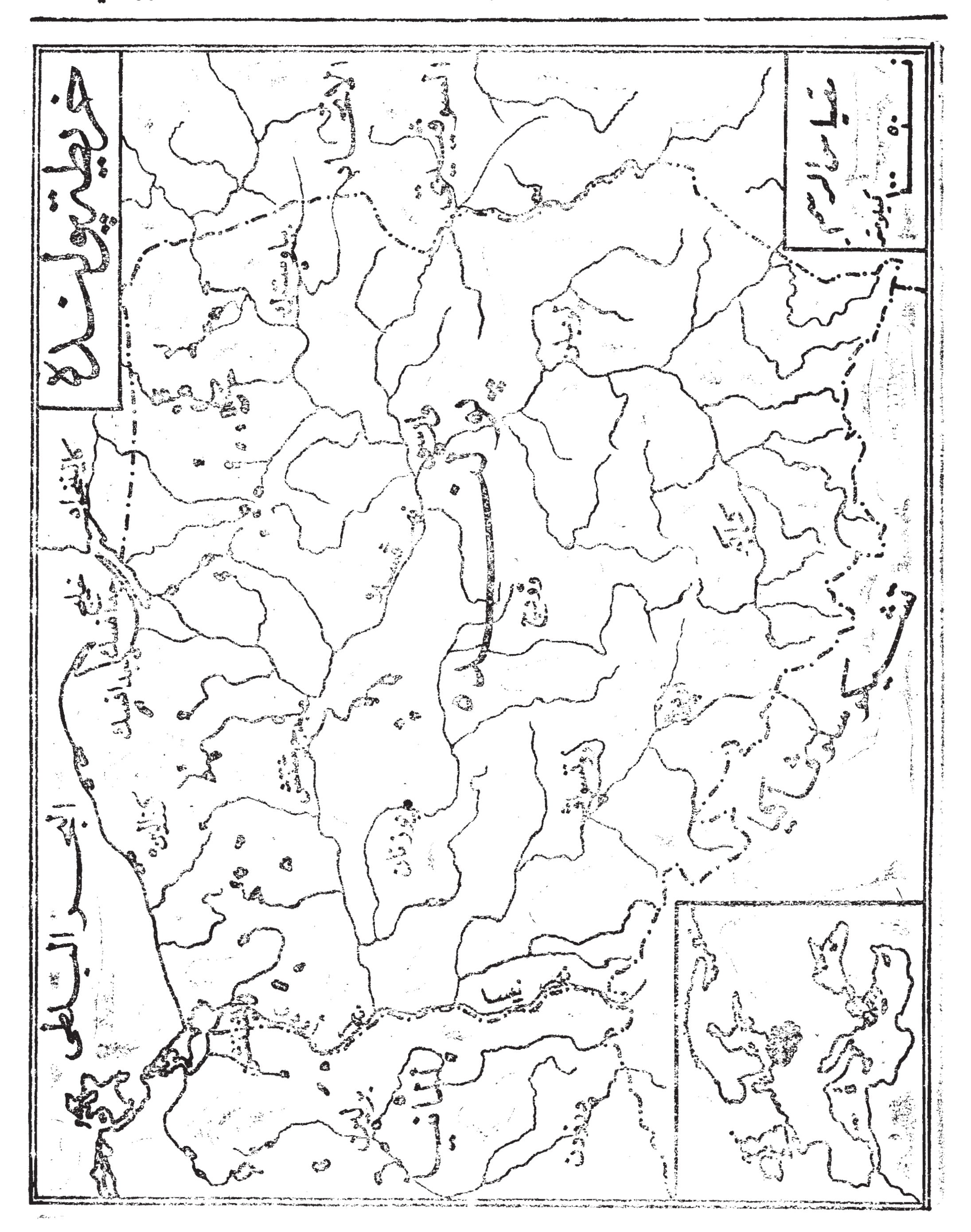
[على ما خَيَّلَت : على كُلِّ حالٍ] .

ويُقال : فلانٌ كاسِفُ البالِ : مُكْتَئِب .
قال امرُؤُ القَيْس :

فأَصْبَحْتُ مَعْشُوقًا وأَصْبَحَ بعلُها
عَلَيْه القَتامُ كاسِفَ الظَّنِّ والبالِ

ويُقال : أَمْرٌ ذو بالٍ ، أى : ذو خَطَرٍ وشَأْن يُحْتَفَل له ، ويُهْتَمّ به . وفى الحديث : « كُلُّ أَمْرٍ ذى بالٍ لا يُبْتَدأُ فيه بحَمْدِ الله فهو أَبْتَر » .

و — : القَلْبُ ، وقيل : النَّفْس والخاطِر ، يُقال : ما خَطَر كذا ببالِى ، قال امرُؤُ القَيْس يَصِفُ فرَسَه :



(خريطة بولنـــدا)

* **اللغة البُولَنـديّة** (البولونية) Polish, : فرع من اللّغـة السلافية ، وتعدّ اللّغـةَ الرسميّة لجمهوريّة بولنـدا ، وتتكلّمها كذلك الجاليات البولنديّة المقيمة فى الأمْرِيكَتَيْن . عُرِفت هذه اللّغة منذ القرن الرابع عشر الميلادى ، وقد تطوّر أدبُها فى القرون الأخيرة ، وأضحى من الآداب

* بَوْلان : حَيٌّ من طَيِّئ . وهـو بَوْلانُ بن عمرو بن الغَوْث بن طَيِّئ .

و — : مَوْضِعٌ يُنْسب إليه نوعٌ من الثِّياب . وفى الخَـبَر : « كان للحَسَن والحُسَيْن قَطِيفَـةٌ بَوْلانِيَّـة » .

* البُوَلَة — يُقال : رجلٌ بُوَلَةٌ : كَثِيرُ البَوْل .

* البَوّالُ : الكَثيرُ البَوْل ، يُقال : بَعيرٌ بَوّالٌ ، وفى كلام عُمَر — رضى الله عنه — لأَسْلَم مَوْلاه حين رآه يحمل مَتاعَه على بَعِيرٍ من إبِل الصَّدَقَة : « فهلا ناقَةً شَصُوصًا ، أو ابْنَ لَبُونٍ بَوّالًا ؟ » .

[ناقَةٌ شَصُوص : قَليلة اللَّبَن . ابن اللَّبون : وَلَدُ النّاقَة إذا دَخَل فى الثالِثَة . أَراد أَلّا يَسْتَعْمِل من إبِل الصَّدَقة ما يُضَنُّ بمثله .]

ويُقال : شَحْمة بَوّالة : سَرِيعَة الذَّوَبان .

* البِيلَةُ : اسْمٌ من البَوْل ، يُقال : إنَّه لَحَسَن البِيـلَة .

* المَبـالُ : الفَرْجُ .

و — urethra : مَجْـرى البَوْلِ من المَثانَة حَتّى الإحْلِيل (فُوَّهة المبال الخارجة) .

* المَبْوَلَةُ : ما يُدِرُّ البَوْل ، يُقـال : كَثْرَة الشَّرابِ مَبْوَلَةٌ .

* المِبْوَلَةُ : إناء يُبالُ فيه .

* * *

* بولَنْدا Polanda : جمهوريّة تقَع وسط أوربّا ، بين البَحْر البلطى شمالا وحزام الكربات جنوبا ، مساحتها ٣١٢٬٦٧٧ كم٢ ، وسكّانها ٣٥ مليون نسمة (١٩٧٩) عاصمتها « وارسو » وهى أكبر مدنها ، معظم سطحها مُنْخَفِض ، وأهمّ أنْهارها : الفستولا ، والأودر ، ووارتا ، والبوج الغربى ، من أهم مُدُنها « برسلاو » ، و « دانزج » وتعدّ بولنـدا قطرًا زراعيّـا ، تغطّى سطحَها الغاباتُ ، وبها مناجم فحـم وحديد هـامّة ، وأهم الصـناعات بهـا : المصنوعات المعدنيّة والمنسـوجات ، وأَغْلَب السكّان مسيحيّون يعتنقون المذهب الكاثوليكى .

الغربى حوض بحيرة « تيتيكاكا » ، وفى بوليفيا أغنى مناجم العالم بالقصدير والفضة والزنك والنحاس والرصاص والذهب وغيرها ، وتنحدر نسبة كبيرة من الشعب من سلالة هندية ، ومن عناصر إسبانية .

وقد كسبت بوليفيا أموالا طائلة إبان الحرب الثانية ؛ لزيادة الطلب على معادنها .

* * *

ب و م

قال ابنُ فارس : « الباءُ والواو والميم كَلِمة واحِدَة لا يُقاس عليها » .

* البُوم (فى السُّريانيــة būmā « بُوما » : بومة) : طائِر من طَيْر الليل ، يألَف المَقابِر يُقال للذَّكرِ والأنثى ، يُضرَب به المَثَلُ فى الشُّؤم ، وقُبح المنظر والصوتِ ، واحِدَتُه بُومة .

(ج) أَبْوام .

قال ذو الرُّمّة يَذكر لَيْلًا :

وأَغْضَفَ قَدْ غادرْتُه وادَّرَعْتُه
بِمُسْتَنْبَحِ الأَبْوام جَمِّ العَوازِفِ

[الأغْضَف : اللَّيْل المُظْلِم . ادّرعْتُه : دَخَلت فى ظُلْمَتِه كما يَدْخل الإنسان فى الدِّرْع مُسْتَنْبَح الأَبْوام : المكان الذى يَنْبح فيه البُوم ، جَمُّ العَوازِف : كثيرُ الجنّ العازِفة] .

ويُقال : بُومٌ بَوّامٌ : صَوّات .



(البومــة)

* * *

ب و ن

البُعْــد

قال ابن فارس : « الباء والواو والنُّون أصل واحدٌ ، وهو البُعْد »

* بانَ فلانٌ فُلانًا ـُ بَوْنًا : فَضَله .

(وانظر : ب ى ن)

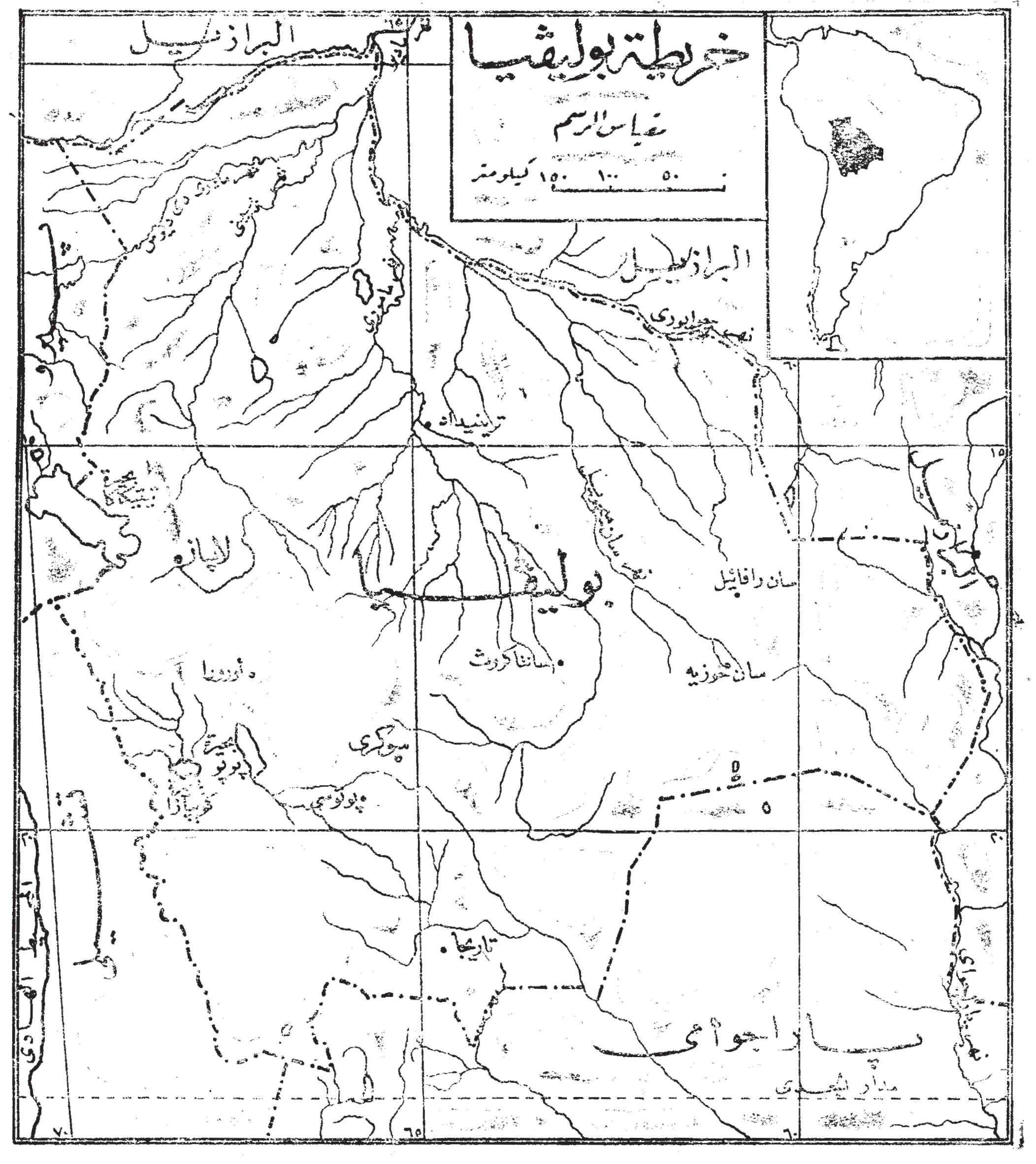
* البانُ (فى الفارِسيّة : بان ، وفى الهنـدية بهان behan) : ضَرْبٌ من الشّجر اسمُه العِلْمىّ Salix tetrasperma ، من الفصيلة الصَّفصافية Salicaceae سَبْطُ القَوام ، يَنمو ويطول فى

الأَصيلَة الغَزيرة ، وهى تُكْتَب بالحروف اللاتينية ، ولها لهجات أربع متميِّزة .

* * *

* بوليفيا (Bolivia) : جمهوريّة فى غرب أمريكا الجنوبيّة ، مساحتها ١٬٠٩٨٬٠٨١ كم٢ ، وعدد سكّانها (٥٬١٥٠٬٠٠٠) نسمة (١٩٧٩ م) .

وهى قطر داخلى (لا يُطِلّ على بحار) ، عاصمتها « سوكرى » ، وأهم مدنها « لاباز » وهى المركز السياسىّ والمالى والتجارى للبلاد . والجزء الشرقى من بوليفيا حارٌّ ، والقطاع الشمالى ممطر ، تغطيه الغابات ، وتُصَرَّف مياه الأمطار فى نهيرات حوض الأمازون . وفى الحدود الجنوبيّة الغربيّة سهل مِلْحِىّ فسيح ، وفى الشمال



(خريطة بوليفيا)

وفى المصباح: بَيْنَهُما بَوْنٌ: أى بَين درجتيهما أو بَيْن اعتبارِهما فى الشرف ، وأمّا فى التباعُد الجُسمانى فتقول : بينهما بَيْنٌ « بالياء » .

* بَوْن : مَدينةٌ باليَمَن، زعموا أنّها ذاتُ البِئْر المُعطَّلَة والقَصْر المَشيد المذكورَيْن فى قوله تعالى : ﴿ فكأيِّن مِن قريةٍ أهلكناها وهى ظالمةٌ فهِىَ خاويةٌ علَى عُرُوشِها وبِئرٍ مُعطَّلةٍ وقَصْرٍ مَشيدٍ ﴾ (الحج : ٤٥)

وقال مَعْن بن أَوْس :

سَرت من بُواناتٍ فَبَوْنٍ، فأَصْبحَت
بقَوْرانَ ، قَوْرانِ الرِّصافِ تُواكِلُهْ

وقيل : إنّهما بَوْنان : أعلَى ، وأسفَل .

* البُونُ : مَسافَةُ ما بيْن الشَّيئَيْن .

* البُونَةُ : الفِراقُ .

و — : البِنْتُ الصَّغيرة .

و — : الفَصيلَة . (عن ابن الأعرابى)

* بُونَة : مَدينة بالجزائِر على البَحْر بين مَرْسَى الخَرز وجَزيرة مزغنّاى (وتُسمّى اليَوم عنّابة): مَرْكز ولاية غنيّة فى شرق الجزائر، وهى من أهم مرافئ الجزائر على البَحْر المتوسط ، تقَع بين مرسى الخرز (القالة) و بين سكيكدة .

يُنسب إليها جماعة ، منهم :

○ أبوعبد الملك مَرْوان بن محمّد الأسدى البُونِىّ نحو (٤٤٠ هـ = ١٠٤٨ م) : فقيه مالكىّ ، له كتاب فى شَرْح الموطأ ، أَصْله من الأندلس، انتقَل إلى إفريقيّة، فأقام ببُونَة، ونُسِب إليها .

* بَوّان : ثلاثة مواضع ، أشهرُها وأَسْيرُها شِعْبُ بَوّان .

○ وشِعْبُ بَوّان : مَوْضِع ببلاد فارس بين أَرَّجان والنُّوبَنْدَجان ، كثيرُ المِياه والشَّجَر ، وصَفَه أبو الطَّيِّب المُتَنَبِّى بأبيات منها :

يقولُ بِشِعْبِ بَوّانٍ حِصانِى
أَعَنْ هٰذا يُسارُ إلى الطِّعانِ ؟

* البُوَيْن : مَوْضِع حِجازىّ ورَدَ فى قول مَعْقِل بن خُوَيْلد :

لَعَمْرِى لقَد نادى المُنادِى فَراعَنِى
غَداةَ البُوَيْنِ من قَريبٍ فأسْمَعا

* * *

* بُون : مَدينَة بمقاطعة الراين ، شمال غربىّ ألمانيا على نَهر الراين ، عاصمة جمهوريّة ألمانيا الاتحاديّة منذ (١٩٤٩) ، عدد سُكّانها (٣٠٠٠٠٠) نسمة (سنة ١٩٧٢). لحقها تَدْمير شَديد فى الحَرْب العالميّة الثانية أدّى إلى خَسائِر جَسيمة ، ثم أُعيدت عمارتها بعد ذلك .

* * *

استواء، له هُدْبٌ كهُدْب الأَثْل، وليس لخشَبه صلابةٌ . وثمرتُه تشبه قرون اللوبياء ، إلّا أنّ خُضرتها شديدة ، ويشبّه به الحِسان في الطُّول واللِّين . الواحدةُ بانةٌ .

قال امرُؤ القَيْس :

بَرَهْرَهَةٌ رُؤْدَةٌ رَخْصَةٌ

كخُرْعُوبَةِ البانةِ المُنْفَطِرْ

[البَرَهْرَهَةُ : التارّة النّاعمة . الرُّؤْدَةُ : الشابّة . الرَّخصة : اللَّيِّنة . الخُرْعوبة : الغُصْن الغضّ . المُنْفَطِر : الغُصْن الذي يَنْشَقّ عن الورَق] .

وذكره ابن سيده في (ب ى ن) وعلّل ذلك بغَلَبة « بين » على « بون » .

* البُوانُ : عَمود الخَيْمَة ، لغة في البِوان .

(ج) أَبْوِنَةٌ ، وبُونٌ ، وبُوْنٌ ، والأخيرة أَباها سيبَوَيْه .

* البِوانُ : البُوانُ .

* بُوانَةُ : ماءة بنَجْد ، كانت لبَني جُشَم بن معاويةَ بنِ بكرٍ من هَوازنَ ، وقيل : ماءٌ لبَني عُقَيل . قال وَضّاح اليَمَن :

أيَا نَخْلَتَيْ وادِي بُوانَة حَبَّذا

— إذا نامَ حُرّاسُ النَّخيل — جَناكُما

ورُبّما جاء بحَذْف الهاء، كما في قَوْل الزَّفَيان :

* أَمَا تَذَكَّرْتَ من الأَظْعانِ *

* طَوالِعًا مِنْ نَحْوِ ذي بُوانِ *

و — : هَضْبةٌ من وراء يَنْبُع ، وقَدْ يُفْتَح أوّلها .

وفي خبر النَّذْر : « أنّ رَجُلاً نَذَر أَنْ يَنْحَر إبلًا ببُوانَة » .

* بُوانات : مَوْضِعٌ وَرَد في قَوْل معْنِ بنِ أَوْس :

أَبَتْ إبِلِي ماءَ الحِياضِ بأَرْضِها

وما شَنَّها من جارِ سَوْءٍ تُزايِلُهْ

سَرَتْ من بُواناتٍ ، فَبَوْنٍ ، فأَصْبَحَتْ

بقَوْرانَ ، قَوْرانِ الرِّصافِ تُواكِلُهْ

[شَنَّها : فرّقها . تُزايِله : تُفارِقُه . بَوْن : مَوْضِع . قَوْران الرِّصاف : موضعٌ في بلاد بني سُلَيْم من أَرْض الحِجاز فيه نخل وشجر . تُواكِله : تلازِمه] .

* البَوانِي : (انظر : ب ن ى)

* البَوْنُ : الفَضْلُ والمَزِيّة .

و — : مَسافَةُ ما بيْن الشَّيْئيْن ، يُقال : بيْنَهما بَوْنٌ بَعيدٌ .

و ـــ : الأَحْمَق . قال مَعْقِل بنُ خُوَيْلد :

إذا ما البُوهةُ الهَوْكاءُ يَعْيَا
فلا يَدْرِى أَيَصْعَدُ أم يَصُوبُ

[الهَوْكاء : مؤنّث الأَهْوك ، وهو : الأَحْمق . يَصُوب : يَنْزِل] .

و ـــ : السُّحْق ، أى البُعْد ، يُقال : بُوهَةٌ له وشُوهَة ، يُقال هذا فى الذّم .

* المُسْتَباه : الذّاهِبُ العَقْل .

و ـــ : الذى يَخرج من أَرْضٍ إلى أُخْرى .

* المُسْتَباهَةُ : الشَّجَرة يَغْمُرها السَّيل فيُنَحّيها من مَنْبِتِها إلى مَكانٍ آخرَ .

* * *

ب و و

* البَوُّ : وَلَدُ النّاقة . قال دُرَيْدُ بن الصِّمّة يَرْثِى أخاه عبدَ الله :

وكُنْتُ كذاتِ البَوِّ رِيعتْ فأَقْبَلَتْ
إلى جَلَدٍ من مَسْكِ سَقْبٍ مُقَدَّدِ

[الجَلَد: البَوّ ، المَسْك : الجِلْد . السَّقْب : الذَّكَر من أَوْلاد الإِبِل] .

و ـــ : جِلْد الحُوار يُحْشَى ثُمامًا أو تِبْنًا ، فيُقَرّب من أُمِّ الفَصِيل التى مات ولدُها فامْتنعت عن الحَلْب ، لتَرْأَمه ، فتدرّ عليه .

وفى المَثَل : « هو أَخْدَعُ من البَوِّ ، وأَنْكَدُ من اللَّوّ » . [اللَّوّ : الباطِل] .

وقالَت الخَنْساء :

فما عَجُولٌ عَلَى بَوٍّ تُطِيفُ به
لها حَنِينانِ إِصْغارٌ وإِكْبارُ
يَومًا بأَوْجَدَ مِنّى يوم فارَقَنِى
صَخْرٌ، ولِلدَّهْرِ إِحْلاءٌ وإِمْرارُ

[ناقة عَجُول : ثَكْلَى . حَنِينٌ ذُو إصغار : خَفِيض ، وذُو إِكْبار : مُرْتَفِع]

ويُقال : الرَّمادُ بَوُّ الأَثافِيّ ، قال رُؤْبَة يَصِفُ رَبْعًا دارِسًا :

* بَوٌّ لأَظْآرِ الأَثافِى تَرْأَمُهْ *
* أَمْسَى كسَحْقِ الأَتْحَمِىِّ أَتْحَمُهْ *

[الأَظْآر : جمع ظِئْر ، وهى العاطِفَةُ على غيرِ وَلَدِها ، المُرْضِعَتُه . الأَثافِى : الحِجارة تُنْصَب للقِدْر . تَرْأَمه : تَعْطِف عَلَيْه . السَّحْق : الثَّوْب البالِى . الأَتْحَمِىّ : ضَرْبٌ من البُرود . يقول : كأَنَّ هذه الأَثافِىّ تَرامُ الرَّماد ، لِلُزُومِها إيّاه] .

و ـــ : الأَحْمَق ، ومُؤَنّثه بالتّاء .

* بُونابَرْته : (انظر/ نابليون).

* * *

ب و ه

قال ابن فارس : « الباء والواو والهاء ليس بأصلٍ عندى، وهو كلامٌ كالتَّهكُّم والهُزء » .

* باه فلانٌ ـُ بَواهاً : ضَجَّ وصاحَ .

و ـ الشاةُ : هُزِلَت فهى بائِهة .

و ـ الشىءَ، وله ـَ بَوْهًا ، وبَيْهًا : تَنَبَّه له وفَطِن ، يُقال : ما بُهْتُ له ، وما بِهْتُ له . (وانظر : أ ب هـ ، ب أ هـ)

و ـ المرأةَ بَوْهاً : جامَعَها .

* الباهُ : النِّكاح (الزواج) ، وفى كلام ابن مَسعود : «مَنْ اسْتطاع مِنكُم الباه فليَتزوَّجْ» .

* الباهَةُ : الباه .

و ـ : لُغَةٌ فى (الباحة) ، وهى البُقْعة الواسِعَة بين الدُّور ، لَيْس بها بِناء .

* البَوْهُ : اللَّعن ، يُقال : على إبليس بَوْهُ الله .

* البُوه : الذَّكَر من البُوم، أو الكبيرُ منه .

و ـ : طائرٌ آخر يُشْبِهُه إلا أنه أَصْغَر مِنه .

و ـ : الصَّقر إذا سقط رِيشُه .

قال رُؤْبة يَذْكُر كِبَرَه :

* كالبُوه تَحتَ الظُّلَّةِ المَرْشُوش *

[يقول : كأنى طائرٌ تَساقَطَ رِيشُه من الكِبَر فُرِشَّ عليه الماءُ ليكونَ أسْرعَ لنباتِ رِيشه ، فى زَعْمِهم .]

* البُوهَةُ : البُوه .

و ـ : الصُّوفَةُ المَنفُوشَة تُعْمَل للدَّواة قبْل أن تُبَل .

و ـ : الرِّيشَةُ تَلعَبُ بها الرِّياحُ فى الجو .

و ـ : ما أَطارَتْه الرِّيحُ من التراب ، يُقال : هو أَهْوَنُ من صُوفَةٍ فى بُوهَة : يُراد بها الهَباءُ المَنثور الذى يُرى فى الكُوَّة .

و ـ : الرجلُ الضاوِىّ (عن ابن الأَعْرابِى) وقيل : الضَّعيف الطائِش .

قال امرُؤ القَيْس :

أَيا هِندُ لا تَنْكِحِى بُوهَةً
عليـه عَقيقَتُه أَحْسَبا

[عقيقَتُه : شَعْرُه الذى وُلِد به . الأَحْسَب : من الحُسْبة ، وهى صُهْبة تَضْرب إلى الحُمْرة ، وهى مَذْمومة عند العَرَب ، يُوصيها أن تَتَزَوَّج من الرِّجال العَطِرَ المُتَنَظِّف فى لِباسِه وهيئَتِه].

ب ي ب

* بابَ فلانٌ ـِ بَيْبًا : إذا حفر كُوَّةً .

* البِيبُ : كُوَّةُ الحَوْضِ، أى مَجْرى الماء إليه .

و ـ : المَثْعَبُ الذى يَنْصَبُّ منه الماء إذا فُرِّغ من الدَّلو فى الحَوْض .

* بَيْبَةُ : اسم رَجُل ، وهو بَيْبَةُ بنُ سُفْيان ابن مُجاشِع ، قال جَرير :

نَدَسْنا أبا مَنْدُوسةَ القَيْنَ بالقَنا
ومارَ دَمٌ من جارِ بَيْبَةَ ناقِعُ

[نَدَسْنا : طَعَنَّا . أبو مَنْدُوسَة : مُرَّة بن سُفْيان بن مُجاشِع ، مارَ الدَّم : انصبَّ فتردَّد . ويعنى بجار بَيْبَة : الصِّمَّة بن الحارِث الجُشَمِىّ . ناقِع : شافٍ مُرْوٍ]

* البَيْبَةُ : البِيبُ .

* البَيَّابُ : السَّاقِى يَطُوف بالماءِ على القَوْم فى الأَسْواق ونَحْوِها (بَصْرِيَّة) .

* * *

* بيبرس البُنْدُقْدارِى : المَلِك الظَّاهِر ، رُكْن الدولة بيبرس البُنْدُقْدارِى (٦٨٦ هـ = ١٢٧٧ م) : أوّلُ المماليك العظام وأَشْهرهم ، تركىّ الأصل ، اشتراه المَلِك الصّالح أيّوب ، اشتهر بانتصاره على المَغُول تحت قيادة السُّلْطان قُطُز فى عين جالوت (٦٥٩ هـ = ١٢٦٠ م) ، وبعد مَقْتَلِ قطز أصبح بِيبَرْس حاكمًا على مصر والشام .

عُرِفَت له إصْلاحات داخِلِيّة، وله آثار باقِيَة بالقاهِرَة ودِمَشْق . وفى سنة ٦٥٦ هـ = ١٢٦١ م جدّد البيعة لخلفاء بنى العبّاس ، فأقام خَلِيفَةً منهم فى القاهرة سمّاه المُنْتَصِر بالله، وتَسَلَّم منه وَثِيقَةً تُثْبِت حَقّه فى حُكْم مصر والشّام ، وديار بَكْر ، والحِجاز، واليَمَن ، وأَرْض الفرات .

* * *

ب ي ت

المَسْكَن والمَأْوَى

قال ابن فارس : « الباء والياء والتاء أَصْلٌ واحِدٌ، وهو المَأْوَى والمَآب، وجَمْع الشَّمْل » .

* باتَ فلانٌ ـِ بَيْتًا، وبَياتًا ، ومَبِيتًا ، ومَباتًا، وبَيْتُوتَةً : أَدْرَكَه اللَّيْلُ، نام أَوْلم يَنَمْ .

ويُقال : بات فلانٌ بِيتَةَ سَوْءٍ ، قال طَرَفَة :

ظَلِلْتُ بِذِى الأَرْطَى فُوَيْقَ مُثَقَّبٍ
بِبِيتَةِ سَوْءٍ هالِكًا أو كهالِكِ

[ذو الأَرْطَى ، ومُثَقَّب : مَوْضِعان]

وفى ديوانه : « ببيئَة سوء » .

و ـــ : اسمُ قَبِيلَة من تَمِيم ، منهم خَلِيفَةُ ابنُ عبدِ فَيْـد بنِ بَوّ ، الذى شَهِد القادِسيّة ، وهو القـائِل :

* أَنا ابنُ بَوٍّ ومعِى مِخْـراقِى *
* أَضْرِبُ كُلَّ قَدَمٍ وسَـاقِ *

[المِخْراق هنا : السَّيْف]

* البَوِّىُّ : الأَحْمَق . (عن ابن الأعرابى)

* * *

ب و ى

* بَوَى ـِ بَيًّـا : حاكى غيرَه فى فِعْلِه .

* * *

* بُوينس أَيْرس Buenos Aires : عاصِمَة الأَرْجَنْتِين ، سُكانها نحو أربعة ملايين نسـمة تقع على الشاطِئ الأَيْمن لنَهْر دى لابلاتا ، كبرى مدن أمريكا اللّاتينيـة ، وهى الثَّغر الرَّئيسىّ ، والمركز المـالِىّ والصِّناعىّ للأَرْجَنْتِين ، وبالقُرب منهـا تُوجـد ولاية بُوينس أيْرس الغَنِيّـة بالماشِية والغِلال .

* * *

* البُوَيْهِيُّون (٣٢٠–٤٤٧ هـ = ٩٣٢–١٠٥٥ م) : دَوْلَةٌ شِـيعِيّة حَكَمَت فى جَنُـوب إيران وفى العِـراق ، أَسَّسَها عِمـاد الدَّوْلة على ابن بُوَيْه هو وأخـواه : رُكْن الدّولة حسن ، ومعز الدّولة أحمد ، وبَقِيَت هٰذه الدّولة قائمـة إلى أنْ قَضَى عليها السُّلْطان السُّلْجُوقى طُغْرُل بك سنة (٤٤٧ هـ = ١٠٥٥ م) .

* * *

الباء والياء وما يثلثهما

* البِيانُو : آلَةٌ موسـيقِيّة من مُخْـتَرعات القَـرْن الثامن عشَر ، تَعْتَمِـد على الطَّرْق بدلًا من غمز الأَوْتار برِيشَة خاصّـة ، وتَشْتَمِل على دوّاسـة تُعِـين على التَّحكّم فى إطالَة النَّغمة ، وعلى مُنظِّمات تُخَفِّف الصَّوْت أو تُنَظِّمه . ويُحْدِث البِيانُو نَغمات تَتَدرَّج بِرِفْق من الهَدِير الرّاعِد إلى الرِّقة والهَمْس ، وتعـبِّر عن مختلف الأحاسِيس والمشاعِر ، وعليه يَعْتَمِد أَغْلَب مؤلِّفى المُوسِـيق فيما يُبْدِعُونه من نَغمات ، وإليه يَرْجِـع الجـانب الأكبر من التراث المُوسِيقى .

* * *

* أبتاتَ فلانٌ : بيَّتَ (عن الصاغاني) .

* تَبيَّتَ فلانٌ : اتَّخذ بيْتًا .

ويُقال: امرأةٌ متبيِّتةٌ: أصابت بيْتًا وبعلًا .

و — الطَّعامَ : أكله عند المَضْجع ، أي عند النوم ، يقال : شرُّ الطعام المُتَبَيَّتُ .

و — الرَّجُلَ عنْ حاجَتِه : حبَسَه عنها .

* اسْتَباتَ فلانٌ : صار له قوتُ لَيْلة ، ومنه قيل للفقير : المُسْتَبِيتُ .

ويُقال : فلانٌ لا يَسْتَبِيتُ لَيْلَةً : أي لَيْس له قُوتُ لَيْلة .

* البائتُ من الطَّعامِ : الغابُّ الذي مَضَى عليه لَيْلةٌ ، فَسد أو لم يفسد ، يقال : خُبزٌ بائتٌ .

* البَياتُ : الإغارة لَيْلًا . ويقال : أتاهُم الأمرُ بَياتًا ، وفي القرآن الكريم : ﴿ أَفَأَمِنَ أَهْلُ القُرى أنْ يأتيهم بأسُنا بَياتًا وهم نائمون ﴾ (الأعراف : ٩٧)

○ والبَياتُ الشَّتَوِيُّ : (تَشْتِيَةٌ) ، وهو خُمود بَعْض الأحْياء في الشتاء .

○ والبَياتُ الصَّيْفي : (تَصْيِيفٌ) ، وهو خُمود بَعْض الأحْياء في الصَّيف .

* البَيْتُ : مأوى الإنسان باللَّيل ، ثم قيل لما أُعِدّ للسَّكَن من غير اعتبارِ لِلَّيل فيه ، ويقع على المُتَّخذ من حَجَرٍ ، ومَدَر ، وصُوف ، ووَبَر ، وغيرها .

ويُقال : هو جاري بَيْتَ بَيْتَ (مبنيا على فتح الجُزأين) ، وبَيْتًا لِبَيْت ، أي مُلاصقًا .

(ج) بُيوت ، وأبيات (جج) : بُيوتاتٌ ، وأبابيتُ ، وأبياواتٌ (الأخيرة عن الفراء) .

ويُطْلَق البَيْتُ على فَرْشه ، وبه فُسِّر كلام عائشة رضي الله عنها : « تَزَوَّجَنِي رَسُول الله صلى الله عليه وسلم ، على بَيْتٍ قِيمَتُه خَمْسونَ دِرْهَمًا » ، أي على مَتاع بَيْتٍ .

ويُطْلَق البَيْت ، والبَيْتُ الحرام ، والبيْتُ العَتيق على الكَعْبة ، وفي القرآن الكريم : ﴿ وإذ جعلنا البيْتَ مَثابةً للنَّاس وأمْنا ﴾ (البقرة : ١٢٥) و : ﴿ جعَلَ اللهُ الكَعْبَةَ البَيْتَ الحرامَ قِيامًا للنَّاس ﴾ (المائدة : ٩٧) و : ﴿ ثُمَّ لْيقضوا تَفَثَهم ولْيوفوا نُذُورَهم ولْيطَّوَّفوا بالبَيْتِ العَتيق ﴾ (الحج : ٢٩)

ويُقال للمَسْجِد : بَيْت الله ، وفي القرآن الكريم : ﴿ في بيوتٍ أذِنَ اللهُ أنْ تُرْفعَ ويُذْكَر فيها اسْمُه ﴾ (النور : ٣٦) قيل : المُرادُ بالبُيوت المساجد .

وقال زُهَيْر بن أَبِى سُلْمَى :

أَرانِى إذا ما بِتُّ بِتُّ على هَـوًى
فثُمَّ إذا أَصْبَحْتُ أَصْبَحْتُ غادِيا

إلى حُفْرَةٍ أَهْـوِى إِلَيْها مُقِيمَةٍ
يَحُثُّ إِلَيْها سائِقٌ من وَرائِيا

[بِتُّ على هَـوًى : على أَمْرٍ أُريده ، فإذا أَصْبَحْتُ جاءَ أَمْرٌ غَيْرُ ما بِتُّ عليه . السائِق : الذى يحمل جنازته ، وهو يعنى الأجل .]

وقال أُسامَةُ بن الحارث :

تَذَكَّرْتُ إِخْـوانِى فبِتُّ مُسَهَّدًا
كما ذَكَرَتْ بَوًّا من اللَّيْل فاقِـدُ

[الفاقِدُ : النَّاقَةُ التى فَقَدَت ولَدَها]

ويُقال : باتَ فلانٌ يَفْعل كذا : اسْتَمَرَّ يفعله لَيْـلًا . وفى القرآن الكريم : ﴿ والَّذِين يَبِيتُونَ لِرَبِّهِم سُجَّدًا وقِيامًا ﴾ (الفرقان : ٦٤)

ويُقال : باتَ فـلانٌ يَرْعَى النُّجُومَ : يَنْظُر إليها ، ويُتابِع سَيْرَها ، كِنايَةً عن أَرَقِـه وتَسْهِيده .

وباتَ بمَوْضِع كذا : صارَ بِهِ ، سواء أكان فى لَيْلٍ أَم فى نهار .

و — الرَّجُلُ : تَزَوَّجَ (عن كراع) .

و — القومَ ، وبهم ، وعندهم : نَزَلَ بهم لَيْلًا .

* أَباتَ فلانًا : أَنْزَلَه عِنْدَه لَيْـلًا .

ويُقال : أَباتَه اللهُ بِخَيْرٍ ، وأَباتَه أَحْسَنَ بِيتَةٍ : دعاءٌ له باطْمِئْنان جَنْبِه إلى مَضْجَعه .

* بَيَّتَ البَيْتَ : بناه .

و — فلانًا : أَباتَه .

و — الشيءَ : أَبْقاه عِنْدَه لَيْلًا ، وفى الحَدِيث : « أَنه كان لا يُبَيِّتُ مالًا ، ولا يُقَيِّـله » أى إذا جاء مالٌ لا يُمْسِكه إلى اللَّيْل ، ولا إلى القائلة ، بل يعجل قِسْمَته .

و — الأَمْرَ : عَمِلَه — أو دَبَّره — لَيْلًا .

و — : دَبَّرَه فى خَفاء ، وفى القرآن الكريم : ﴿ فإذا بَرَزُوا مِنْ عِنْـدِكَ بَيَّتَ طائِفَةٌ مِنْهم غَيْرَ الذى تَقُول ﴾ (النساء : ٨١) .

ويُقال : بَيَّتَ الرأىَ : فَكَّرَ فيه ودَبَّرَه ، ومنه الخبر : « هٰذا أَمْرٌ بُيِّتَ بلَيْلٍ » .

ويُقال : بَيَّتَ النِّيَّـةَ : عَقَدَها لَيْـلًا ، وفى الحديث : « لا صِيامَ لِمَن لم يُبَيِّت الصِّيامَ بلَيْـلٍ » . ويُرْوَى : « لمن لَـمْ يَبُتَّ ... » (وانظر : ب ت ت) .

و — القَوْمَ ، والعَدُوَّ : أَوْقَعَ بهم لَيْلًا من غَيْر أن يَعْلَمُوا .

و — اللهُ فلانًا فى عافِيَةٍ : جَعَلَه يَبِيتُ بها .

و — النَّخْلَةَ : شَذَّبها من شَوْكِها وسَعَفِها .

○ وبَيْتُ المال : أُطْلِق على المكان الذى كان يُحفَظ فيه مالُ الدَّوْلَة ، ويسجَّل المستحقِّين منه ، ويُشرف عليه عامِلٌ مَسْؤول عَنْ كلِّ مايتعلّق بدَخْل الدَّوْلة ومصارفها ، مثل : الخَراج والجِزْية ، والصَّدقة ، والعشُور ، والأَخْماس وغيرها . وكانت فيه جميع المُسْتحقّات على النّاس للدَّوْلَة ، مِن : أَعْيان ، وغِلال ، وحَيَوان ، ونُقُود ، وكذلك المُسْتحقات على الدَّولة للنّاس : كَرواتِب الجُنُودِ والقُضاة والعُمّالِ ، وأَثْمان السلاح وما يُنْفق فى المَصالح العامّة .

وأَوّل مَنْ أَنْشأه فى الإسْلام عُمَر بن الخطّاب رَضى الله عَنْه حين اتَّسعت الدَّوْلة فى عَهْده ، وزادَت مواردُها ومَصارِفها ، واحْتيج إلى إقامة الوُلاة والعمّال ، وتولِيَة القُضاة ، وأَصْبَحت الجُنْديّة عَمَلاً من شؤون الدَّوْلة .

ومواردُ بيت المال نوعان :

ا — مَوارِد ثابِتَة : كالزَّكاة ، والخَراج ، والجِزْية . . .

ب — موارِد غَيْر ثابتة : كالعُشُور ، والغَنائم ، والزَّكاة ، وتركه مَنْ لا وارِثَ له .

○ وبَيْتُ المَقْدِس (أو القُدْس) : (انظره فى ق د س) .

＊ البِيتُ : القُوتُ ، يقال : ماله بِيتُ لَيْلَة .

＊ البِيتَةُ : البِيتُ ، يقال : ما لفلان بِيتَةُ لَيْلةٍ .

＊ البَيُّوتُ من الطَّعام ونحوه : البائت ، يقال : لَحْم بَيُّوتٌ ، وخُبْز بيُّوت .

و — من الماء واللَّبن : ما باتَ فَبَرَد ، يقال : اسْقِنى من بَيُّوت السِّقاء : أى من لَبَنٍ حُلِب ليلاً ، وحُفِظَ فى السِّقاءِ حتّى بَرَد ، قال غَسّانُ السَّليطِىّ :

كَفاكَ فأَغْناكَ ابنُ نَضْلَةَ بَعْدَها
عُلالَةَ بَيُّوتٍ من الماء قارِس

و — من الأمور : ما يُبَيَّتُ عليه صاحِبُه مُهْتَمًّا به ، قال أُمية بن أَبى عائذ الهُذَلِىّ :

وأَجْعَلُ فُقْرتَها عُدَّةً
إذا خِفْتُ بَيُّوتَ أَمْرٍ عُضالِ

[فُقْرتها : يُرِيد ظَهْر النّاقة] .

＊ البَيّات : مقام مَشْهور فى الموسيقى العربيّة ، وهو مُطْلَقُ الوَتَر الثالث فى العُودِ فيما سمّاه أَهْلُ الصِّناعة مقام بيّات ، أو بيّاتى .

＊ البَيُّوتة — يُقال : سِنٌّ بَيُّوتة : لاتَسْقُط .

＊ ＊ ＊

كما يُطلق البَيْتُ مجازًا على الزَّوْجة والعيال .

وفى التهذيب : قال الراجز يصف ضَعْفَه فى نَزْع الدَّلو :

* مالِى إذا أَنْزِعُها صَأَيْتُ *

* أَكِبَرٌ غَيَّرَنِى أَمْ بَيْتُ *

[صَأَيْت : صِحْت]

○ وأَهْلُ بَيْت النَّبىّ صلّى الله عليه وسلّم : (انظر : أ ه ل)

ويُقال : فلانٌ بَيْتُ قَوْمِه : شَرِيفُهم .

ويقولون : بَيْتُ تَمِيم فى بَنى حَنْظَلَة : أى شَرَفُها مُتمثِّلٌ فى بَنى حَنْظَلَة .

وعُبِّر عَنْ مكانِ الشَّىْءِ بأَنَّهُ بَيْتُه ، فقيل : بَيْتُ الضَّبّ ، و بَيْتُ العَنْكَبُوت . وفى القرآن الكريم : ﴿وإنَّ أَوْهَنَ البُيُوتِ لَبَيْتُ العَنْكَبُوت﴾ (العنكبوت : ٤١)

وأَنْشَدَ سيبوَيْه فيما تَضعهُ العَرَبُ على أَلْسِنَة البَهائم لضَبّ يُخاطب ابْنَه :

* أَهَدَمُوا بَيْتَك لا أَبا لَكَا *

* وأَنا أَمْشِى الدَّأَلَى حَوالَكا *

[الدَّأَلى : مِشْيَة فيها ضَعْف] .

و — من الشِّعْر : كَلامٌ مَوْزُون يَشْتَمِل على أَجْزاء تُسَمّى التَّفعيلات ، على التَّشبيه ، وفى التاج قال الشاعر :

وبَيْتٍ على ظَهْرِ المَطِىّ بَنَيْتُهُ

بأَسْمَر مَشْقُوقِ الخَياشِيمِ يَرْعُفُ

[الأَسْمر : القلم ، يعنى بَيْتَ شِعْر كَتَبه بالقلم]

○ وبَيْتُ القَصِيد : أَحْسَنُ أبياتِ القَصيدة .

ويُقال هٰذا بَيْتُ القَصِيد : أى المَقْصُود من الأُمُور .

○ وبَيْتُ الإِبْرَة : انظُره فى (أ ب ر)

وقَدْ وَرد لَفظُ البَيْت مُضافًا اسْمًا لأَكْثَر من مَوْضع ، منها :

○ بَيْتُ الدِّين : بلدة بلبنان ، تبعد عن بيْرُوت نحو ٥٠ كم ، بها قَصْر الأَمير بَشير الشِّهابى الذى يعدّ نَمُوذَجاً للعمارة الشَّرقيّة فى مستهلّ القَرْن التاسِعَ عَشَر ، وقد أُنشِىء فيه متحف شَعْبىّ ، وهو اليوم المَقَرّ الصَّيفىّ لرئيس الجمهوريّة اللُّبْنانِيَّة .

○ وبَيْتُ لَحْم : قَرْيَة قَديمة يُعْتَقَد أَنَّها مَسْقط رأْس المَسِيح عليه السلام ، وبها الغارُ الذى وُلِد فيه .

عُرِف لها سُورٌ مُنْخَفِضٌ تَهَدَّم فى الحروب الصليبيّة سنة ٤٩٣ ه = ١٠٩٩ م . اسْتَوْلى عليها الصّليبيّون ، ثم استَخْلَصَها صلاحُ الدّين منهم سنة ٥٨٣ ه = ١١٨٧ م ، وبَقِيَتْ عَرَبِيّة يعيش فيها المسيحيّون والمُسْلِمون .

ب ى د

١ — الانقطاع ٢ — الهلاك

قال ابنُ فارس : البـاءُ والياءُ والدّالُ أصلٌ واحدٌ ، وهو أن يُودِىَ الشيءُ » .

* بادَ الشيءُ ـِ بَيْدًا ، وبَيَادًا ، وبُيُودًا ، وبَيْدُودةً : انقطع وذَهَب . قال حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ:

ولكنَّما الدُّنيا غَرُورٌ ولا تَرى
لهـا لَذّةً إلاّ تَبِيـدُ وتُنزَعُ

ويُقال : بادت الشَّمْسُ : غَرَبت .

و ـــ : هَلَكَ ، وفى الخبر : « فإذا هُـم بديارٍ بَادَ أهلُها » . وفى الحماسة أنشد أبو تمّـام للمِسْجاح بن سِباع الضَّبّىّ :

لقد طَوَّفتُ فى الآفاقِ حَـتّى
بَلِيتُ وقـد أَنَى لِى لَوْ أَبِيدُ

[أَنَى لى : كُتِب وقُضِىَ علىّ . لو : معناها هنا : أن] .

* أَبادَ الشيءَ : أفناه .

* بَيْدَ : اسمٌ ملازِمٌ للإضافةِ إلى أَنّ وصِلتها ، وله معنيان :

١ — بمعنى غير : ولا يكون إلّا مَنصُوبًا ولا يقعُ صِفةً ولا اسْتِثْناء ، كقولهم : إنّه كثيرُ المـال بَيْدَ أنّه بخيـلٌ ، وفى الحديث : « نحن الآخِرُون السّابقون يوم القيامَة بَيْدَ أنهـم أُوتُوا الكتابَ مِن قبلنا، وأوتيناه من بعدهم » .

وفى اللِّسـان : جاء فى بعض الروايات : (بايِدَ أَنَّهم) ، قال ابن الأثير : ولم أَرَه فى اللّغة بهذا المعنى . وخَرَّجه بعضُهم على أنّ « بايِد » هى بأَيْدٍ ، أى بقُـوّة . وفى مُسْنَد الإمام الشّافِعِىّ رَضِى اللهُ عنه « بائِد أنَّهم » .

٢ — وبمعـنى من أَجْل ، وفَسَّر به بعضُهم الخَـبَر : « أنا أفْصح مَنْ نَطَق بالضّاد بَيْدَ أَنِّى من قُرَيْش ،واستُرْضِعْتُ فى بَنِى سعدِ بنِ بكر » .

وقال مَنْظُورُ بن حَبّة الأَسَدِىّ :

* عَمْدًا فعلتُ ذاكَ بَيْـدَ أَنِّى *
* أَخافُ إنْ هَلَكْتُ لم تُرِنِّى *

[لم تُرِنِّى : لم تَرْفعى صوتك بالبُكاء]

* البَيْدُ — طعامٌ بَيْدٌ : رَدِىءٌ .

* البَيْداء : الصَّحْراء الواسِعَة ، قال زُهَـيْر ابنُ أَبى سُلْمى :

وبَيْداءَ تِيـهٍ تَحْرَجُ العَيْنُ وَسْطَها
مُخَفَّقةٍ غَبْراءَ صَرْماءَ سَمْـلَقِ

ب ى ث

البَحْث عن الشيء ، واستِخْراجه

* باثَ الشيءَ ـِ بَيْثًا : استَخرجه . ويُقال باثَ التُّرابَ .

و ـ المكانَ : حَفَره ، ووَضع فيه ترابًا .

* أباثَ الشيءَ : باثَه ، ويُقال : أباثَ التُّرابَ .

* استَباثَ فلانٌ : استَخرَج النَّبيثَةَ من البِئْر (عن أبى الجرّاح) [النَّبيثَة : تُرابُ البِئْر] .

و ـ الشيءَ : باثَه . ويُقال : استَباثَ التُّرابَ .

ويُقال : استَباثَ ما فى نَفْسِ فُلان : استَثاره ، قالَ أبو المُثَلَّم الهُذَلىّ :

لَحَقُّ بَنى شِعارةَ أن يَقُولُوا
لِصَخْرِ الغَىِّ : ماذا تَسْتَبِيثُ

[بَنى شِعارة : لقبٌ لصخر الغَىّ . أو سَبٌّ لقَومِه . تَسْتَبيث : يريد تَستَثِير ماعند أبى المُثَلَّم من هجاء ونحوه] .

* حاثِ باثِ (مبنى على الكسر) : قُمَاش النّاس ورُذالتهم .

ويُقال : تَركَهم حاثِ باثِ (مَبْنِيًّا على الكسر) وحاثَ باثَ ، وحَيْثَ بَيْثَ (مَبْنِيًّا على الفتح) : متفرِّقين . (وانظر : ب و ث)

* * *

ب ى ح

قال ابنُ فارس : « الباءُ والياءُ والحاءُ ليس بأصلٍ ولا فَرْعٍ ، وليس فيه إلاّ البَيّاح وهو سمك » .

* بَيَّح فلانًا بالأَمْرِ : أشْعَرَه به سِرًّا .

* البِيَاحُ : البَحْر الطَّليق open sea .

ويُقال : سَمَكٌ بِياحى ، أى سَمَكٌ يعيش فى البَحْر الطَّليق .

* البِيَاحُ : ضربٌ من السمك (انظره فى : ب و ح)

* بَيْحان : أبُو قَبيلَة ، وإليها تُنْسَب الإبِل البَيْحانيّة .

و ـ : إمارةٌ من إمارات الخليج العربى .

ويُقال : رَجُلٌ بَيْحانٌ بما فى صَدْرِه : يَبُوح بِسِرّه .

* البَيّاح : البِيَاح .

البَيّاحة : شَبَكَة الحوت (انظر : ب و ح) .

* * *

وقال زُهَير بن أَبى سُلْمَى :

كُصَلْصِلٍ يَعْدُو عَلَى بَيْدانَةٍ

حَقْباءَ من حُمُرِ القَنانِ مُشَرَّدِ

[كُصَلْصل : كعَـيْرٍ مُصَوِّت ، القَنَـان : جبلٌ لبَنى أَسَد . حَقْباء : فى بطْنِها بياض].

(ج) بَيْدانات .

* * *

* بَيدَبا (فى الفارسيّة Bidqâp) : حَكِيمٌ هِنْدِىّ تُنْسَب إليه مجموعةٌ من القِصص الخرافيّة ساقَها على لسان « الحيوان » .

* * *

ب ى د ر

* بَيْدَرَ التَّمْرَ ونحوَه: جَعَله فى بَيادِره ، وفى الحديث قال رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم لجابر : « اذهب فَبيْدِر كُلَّ تَمْرٍ عَلَى ناحِيَةٍ » .

* البيدر (فى الآراميّة bī drī بى د ر ى) « الأندر » أى الحبُّ الحصـيد) : المَوْضِعُ الذى تُداسُ فيه الحُبُوبُ بالنَّوْرج ، أو بالدَّق ، أو بأَرْجُلِ الدَّوابّ .

و ـــ : الأَنْدَرُ، وهو الكُدْسُ من الحبُوب ، وخَصَّ به كُراع كُدْسَ القَمْـح . [الكُدْسُ : الحَبُّ المَحْصودُ المجموع] .

* * *

* البَيْدَق : طائرٌ من الجَـوارِح ، اسمـه العلمى: Accipiter badius brevipes من فصيلة العُقاب النَّسْرِيّة ، من رُتْبَـة الصَّقْرِيّات ، لونُ الظَّهْـر رَمادِىّ فى الذَّكَر ، وبُنِّىّ فى الأُنْثَى ، والبَطْنُ أَبيضُ فى كليهمـا . وله مِنقارٌ أَسـوَدُ قرنى قصـير بادِى التَّقَـوُّس . والقَـدم صَفْراء اللَّوْن، ويبلغُ طولُ الجَناح نحو ٢٢ سم ، وهو يَسْتَوْطِنُ شِـبْهَ جَزِيرةِ البلْقان، وجَنُوبَ روسيا وآسيا الصُّغرى، وشمال غربىّ إيران . ويَتَغذَّى بمـا يَصيدُه من العصافير ، ويَزُور مصرَ شِتاء .

* * *

ب ى ذ ق

* البَيْذَق (فى الفارسـيّة پياده : دَلِيـلُ الطَّرِيق، والجُنْدى الرّاجِلُ) : الدَّليلُ فى السَّفر.

و ـــ : الصَّغيرُ الخَفيف . (ج) بَيَاذِق .

[تَحَـرَّجَ العينُ : تَحَـيَّرَ . مُخَفَّقة : تَلْمع بالسَّراب . صَرْماء : لاماء فيها . سَمْلَق : لا نَبْتَ بهـا] .

و — : اسم مَوْضِـع بين مكّةَ والمدينة ، وعليه حديث الحجّ : « بَيْداؤُكم هٰذه التى يكذبون فيها على رسول الله صلّى اللهُ عليه وسلّم » .

(ج) بِيدٌ . وقال المتنبّى :

أَمّا الأَحِبَّـةُ فالبَيْداءُ دونَهمُ
فلَيْتَ دُونكَ بِيدًا دُونَها بِيدُ

* بَيْدانُ : اسم رَجُلٍ ، حكاه ابن الأعرابىّ وأنشد فى اللّسان :

متى أَنفلِت مِنْ دَيْن بَيْدانَ لا يَعُد
لِبَيْـدانَ دَيْنٌ فى كَرائِمِ مالِيَـا

و — : اسمُ مَوْضِع ، قال المَرّار العَدَوىّ :

أَجِدَّكَ لَنْ تَرَى بثُعَيْلِبـاتٍ
ولا بَيْـدانَ ناجِيَـةً ذَمُولاَ

[ثُعَيْلِبات : اسم موضع ، الناجية الذّمول : النّاقة السّريعة التى تَنْجو بصاحِبِها] .

و — : ماءٌ لبَنِي جَعْفَـرِ بنِ كِلاب ، قال جَـرِير :

كادَ الهَوَى يومَ سُلْمانِينَ يَقْتُلُنى
وكادَ يَقْتُلُـنى يومًا بِبَيْـدانا

و — : جَبَلٌ أحمرُ مستطيلٌ من أَخْيِلَة حِمَى ضَرِيّة . قال مالكُ الخُناعىّ :

جَوازَ شَظِيّاتٍ وبَيْدانَ انْتَحى
شَمـارِيخَ شُمًّـا بَيْنَهُنّ خَبـائِبُ

[جَوَاز : وَسَـط . شَظِيّات : رُؤُوس الجبال ، الشَّماريخ : جَمْع شُمْروخ ، وهو الجبل . الشُّمّ : جمـع أشمّ ، وهو الطَّويل . خَبائِب : جمـع خَبِيبَة ، وهى الطُّرُق بين ظُهور الصُّخور] .

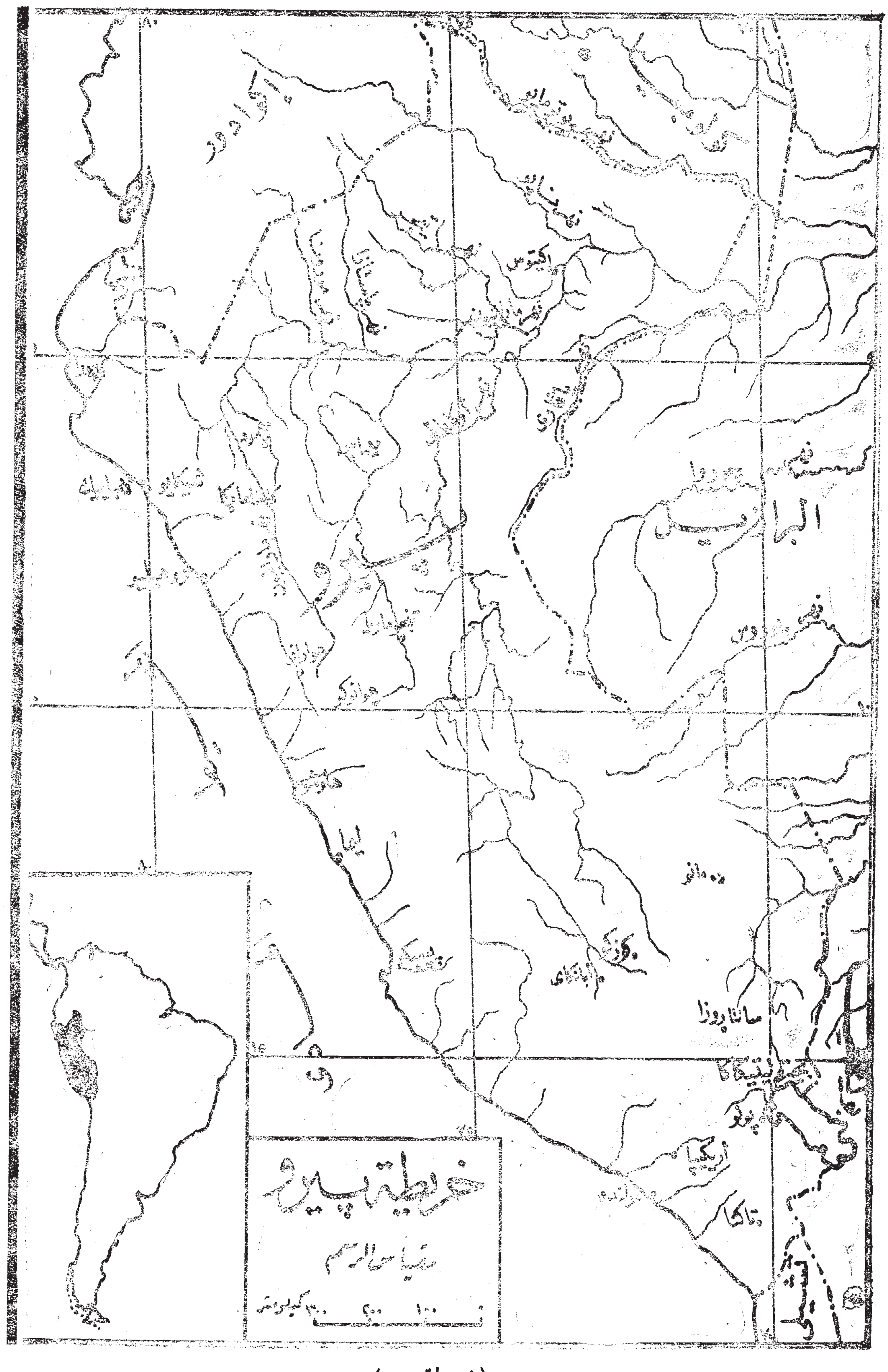
ويُرْوَى : « وبَيْداءَ أَنتحى »

* البَيْدانة من الحيوان : التى تَسْكُن البَيْداءَ ، يُقال : أَتانٌ بَيْدانَة .

و — : الحِمارَةُ الوَحْشيّة ، قال امْرُؤُ القيس يَصِف فَرَساً فى مطاردة الصَّيْد :

فيَوْمًا على مِسْرب نَقِيّ جُلُوده
ويومًا عَلَى بَيْدانَة أُمِّ تَوْلَبِ

[نَقِيّ جُلُوده : بيض ، يريد بقر الوحش . التَّـوْلَب : وَلَد الأَتان الوَحْشِيّة إذا استَكْمَل الحَـوْل] .



(خريطة بيرو)

و — : واحِدُ المُشاة فى الجَيْش ، قال الفَرَزْدَق :

مَنَعتُكَ مِيراثَ المُـلُوك وتاجَهُم

وأنتَ لدرْعى بَيْذَقٌ فى البَياذِقِ

[أى آخذ سِلاحَ الملك وأنتَ راجِلٌ تعـدُو بينَ يدَىّ به]

○ وبَيْذَق الشِّطْرَنج : قِطعَةٌ من قِطَعِه تَلْعَب دَوْرَ الجُنْـدى الرَّاجل على رقعة يُحرِّكُها اللاّعِبُ بقواعِدَ عامّة .

* البَياذِقة (تعريب پيـادَة) : الرَّجّالة ، وفى خبر غزوة الفتح : « ... وجَعَـلَ أبا عُبَيْدَة على البَياذِقة » .

* * *

* البَيْذَمانُ : ضَرْبٌ من النَّبت ، يمـانيّة . (عن ابن دريد) .

* * *

* البَيْرَق (فى التركيّـة : « بايراق » أو : « بيراق » : الراية) : العَلَم والرّاية .

* * *

* البَيْرَقْدار (مركب من : « بـيْرَق » التركيّـة : رايَة « ودار » الفارِسـيّة ، بمعنى صاحب) : حامِلُ الرّاية .

* * *

* بِيرُو (Pérou) : جمهورية فى غَرْبِ أمريكا الجَنُوبيّة ، مساحتها (١٬٢٨٥٬٢١٦ كم٢) ، وسُكّانها (١٦٬٨٢٠٬٠٠٠ نسمة سـنة ١٩٧٩ م) ، وعاصمتها « لِيمَا » ، وتمْتَـدّ غَرْباً من المحيـط الهادِى عبر جبال الأنديز ، مُنْحدِرَة إلى الغابات المُمْطرَة الواقِعَة غربَ حوض « الأمازُون » ، وهى مُتَنوِّعة المناخ والسَّطْح ، وسُكّانها نِصْفُهم من أَصْلٍ هِنْدِىّ ، والباقون مولّدون ، بهـا مناطق رَعَويّة ، وأهـم صناعة تُزاوَلُ فى الجبـال هى التَّعْدين ، لاسْتِخْراج : الذَّهَب ، والفِضّـة ، والنُّحاس ، والرّصاص ، والزِّنك ، والبزموت . وأصبح البترول من مَوارِد الدَّخْل الهامّة فيهـا . والدِّيانَة السّائِدة فى بِيرُو هى المسيحيّة على المذهب الكاثوليكى .

* بِيزَا : مدينةٌ إيطاليّة ، عاصمة مُقاطعة بِيزا ، وتَشْتَهِر بِبُرْجِها المائِلِ ، الذى يَبْلُغ ارتفاعُه نحو ٥٤٫٩٠ مترا ، ويميل نحو ٤٫٢٧ م .

* * *

ب ى س

* باسَ فُلانٌ ـِ بَيْسًا : تكبّر على النّاس وآذاهم .

و ـــ : تبَختَر . (وانظر : م ى س)

* بيّاس : مَدينة صغيرة شرقيّ أَنطاكِية ، وغربِيّ المَصِّيصَة ، قريبةٌ من جبل اللُّكام ، قال البُحتُرِيّ :

ولقَدْ ركبتُ البحرَ فى أَمْواجِه
وركبتُ هَوْلَ الليلِ فى بَيّاسِ

* * *

* بَيْسان : قرية بفلسطين ، قيل : إنّ فيها قبرَ أبى عُبَيْدة بنِ الجَرّاح ، وفيها نَخْلٌ وكروم .

قال حَسّانُ بنُ ثابت :

مِنْ خَمْرِ بَيْسانَ تَخَيَّرْتُها
تِرْياقَةً تُوشِكُ فَتْرَ العِظامْ

O والبَيْسانِيّ : لقبٌ للقاضى الفاضل ، ولأَبيه الذى تَوَلّى قَضاءَ بَيْسان ، ونُسِبَ هو وابنه إليها (انظر : القاضى الفاضل)

* * *

ب ى ش

* بَيَّشَ اللهُ وَجْهَه : بيَّضَه وحَسَّنه (عن أبى زيد) .

وفى التَّهْذيب قال الراجز :

* لمّا رأيتُ الأَزْرَقَيْنِ أَرَّشا *
* لا حَسَنَ الوَجْهِ ولا مُبَيَّشا *

[أَرَّشا : أفسدا]

* بِيش : من بلادِ اليَمَنِ قُرْب دَهْلَك ، قال أبو دَهْبَل الجُمَحِيّ يخاطب زَوْجَته :

لا تَخالِي أَنّى نَسِيتُك لمّا
حال بِيشٌ ومَنْ به خَلْفَ ظَهْرِى

* البِيش : نَباتات سامّة من جِنْس (Aconitum) وهى عُشْبة مُعمَّرة لها ساقٌ قائمةٌ تخرج من دَرَنات ، وتحمل أوْراقًا راحيّةَ التفصص وأزهارُها نَوْرات عنقوديّة ذات ألوانٍ زاهيةٍ تَختلِف باختِلاف النَّوع ، وثمارُها جِرابيّة مُتَجمِّعة ، وبها بذورٌ صغيرةٌ كثيرة ، وهو ينمو فى المناطِقِ الجبليّة بالهند وما حَوْلها . ويُسْتَعْمَل فى علاج الروماتزم ، والتهاب أطراف الأعصاب .

وجميع أجزاء هٰذا النبات سامّة . ومن أسمائه أيضا : « خانق الذئب » و « خانق النمر » .

* بِيشةُ : موضع مَأْسَدة من مآسِدِ العرب ، وهى موضع مُشْجِر كثير الأُسْد ، كان لِبَنِى خفاجة وبنى سَلُول ، وهى مما يَلِى اليَمَن على خمس مراحل (نحو ١٥٠ كم)

* بيروت : عاصمةُ لُبنان ، يبلغ تعدادها نحو نصف مليون ، وهي مِيناءٌ هامٌ من موانِي البَحْر المُتَوسِّط ، كانت قديماً مَركزاً للتِّجارة الفينيقيَّة ، ودُمِّرت إبّان حكم السلوقيّين والرُّومان والبيزنطيين ، فتحها العربُ في خِلافَة عُمَر رَضِيَ الله عنه سنة (١٤هـ = ٦٣٥ م) ، وسقطت في يد الصليبيِّين سنة (٥٥٤ هـ = ١١١٠ م) ، وزاد عُمرانها عَقِب الحَرْب العالَميّة الثانية .

قال الوليدُ بنُ يزيد بن عبد الملك :

إذا شِئْتُ تَصابَرْتُ
ولا أَصْبِرُ إنْ شِيتُ
ولا واللهِ لا يَصْبِـ
ـرُ ، في البَرِّيَةِ ، الحُوتُ
ألا يا حَبَّذا شَخْصٌ
حَمَتْ لُقياهُ بَيرُوتُ

* * *

* البيرُونِيّ (٤٤٠ هـ = ١٠٤٨ م) : أبو الرَّيْحان محمدُ بنُ أحمدَ الخوارَزميّ ، مُؤَرِّخٌ جغرافيّ ، رِياضِيّ فَلَكِيّ ، وهو من أَلْمَع الرِّياضيِّين في عصره ، ولد ونشأ في ضاحِيَةٍ من ضواحي خوارزم ، ثم رَحَل عنها إلى الدَّوْلَة السّامانيّة بِبُخارَى في العشرين من عُمره ، كما اتَّصَل بالدَّوْلَة الغَزْنَوِيَّة بغَزْنة ؛ وعن طريقها سافر إلى الهِنْد ، وعاش فيها زمنًا ، واتَّصَل بكثيرٍ من مُعاصِريه أمثال : ابن سِينا ، وابن مِسْكَوَيه .

أَجاد العَرَبيّة والفارِسيّة والسنسكريتيّة ، وله وُلُوعٌ بالعربيّة وإعْجابٌ بها . وأَلَّف بها معظم كتبه . إنْتاجُه غَزيرٌ ومُتَنَوِّع ، ومن أهم مؤلفاته : « القانون المسعودى » و « الآثار الباقية » و « الجَماهِر في مَعْرِفة الجَواهِر » ، و « الصيدنة » ، و « تحقيق ما للهند من مقولة » وهو من أَعْرَف مُفَكِّري الإسلام بعقائد الهِنْد . وقد تُرْجِمَ قَدْرٌ كبيرٌ من كُتُبه إلى بعض اللُّغاتِ الحَيَّة .

* * *

ب ى ز

* بَازَ - بَيْزاً ، وبُيُوزاً : بَادَ وهَلَك .

و - : عَاشَ (ضِدّ) .

و - عن الشيء : حَادَ (عن ابن الأعرابي) وأنشد :

* كأَنَّها ما حَجَرٌ مَكْرُوزُ *
* لُزَّ إلى آخَر ما يَبِيزُ *

[أراد كأنّها حَجَرٌ ، وما زائدة . المَكْرُوز : الغَليظ] .

* * *

و — الأرضُ: أخرجت ما فيها من النَّبات.

و — : أنبتت الكَمْأة .

و — العودُ : ذَوى ويَبِس .

و — البُهْمى : سقطت نِصالُها .

و — النَّباتُ : اصفرَّت خُضرتُه ، ونفض الثَّمرةَ وأَيْبَس .

و — السحابُ : أَمْطر ، وفى اللِّسان قال الشاعر — يَصفُ وادِيًا أصابه مَطَرُ النَّعائم ، فأعْشَب ، وأَنْبَت النَّشر ، وهو سُمٌّ للرَّاعِيَة — :

باضَ النعامُ به فَنَفَّر أَهْلَه

إلا المُقيمَ على الدَّوا المُتأفِّنِ

[النَّعام : أراد نَوْءَ النَّعائم ، وهو من النجوم المُمْطِرة فى رأيهم . الدَّوا : الداء . المتأفِّن : المُتَنَقِّص] .

و — يَدُ الفَرَس : وَرِمَت .

ويُقال : باضَت يَدَا فلان ورِجْلاه . وفى الأساس قال الشاعر :

وقد كان عَمْرو — يَزْعُم الناسُ — شاعِرًا

فباضَت يَدَا عَمْرِو بن عَمْرٍو وثَلَّبا

[ثَلَّب : صار ثِلْبًا ، أى هَرِمًا] .

و — الحَرُّ : اشتدّ .

و — فلانٌ بالمكان : أقام به .

و — من فلانٍ : هَرَب منه (وانظر : ب و ص) .

و — القومَ : دَخَل فى بَيْضَتِهم ، أى فى عَشِيرتهم .

و — : أصابَ بَيْضَتَهم ، وأَخَذ كلَّ شىءٍ لهم ، ويُقال : بِيضَ الحَىُّ .

و — : استأصلَهم .

و — فلانًا : غَلَبه وفاقه فى البياض ، يُقال : بايَضَه فباضَه .

* أباضَ الشىءُ : صار أَبْيَض .

و — الكلأ : ابيضّ ويَبِس .

و — المرأةُ : وَلَدت البِيضَ ، فهى مُبِيضَةٌ .

و — البُهْمى : باضَت .

* أَبْيَضت المرأةُ : أباضَت ، فهى مُبِيضَة .

و — الرجلُ : أباضَ .

* بايَضَ فلانٌ فلانًا : غالَبَه فى البياض ، يقال : بايَضَه فباضَه .

و — : جاهره .

* بَيَّض فلانٌ : لَبِس ثَوْبًا أَبْيض ، فهو مُبَيِّض ، وفى الخبر : « فنَظَرْنا فإذا برسول الله صلّى اللهُ عليه وسلّم وأصحابه مُبَيِّضين » .

وهى اليوم مَدِينَةٌ معروفَةٌ، بها إمارَةٌ، يَتْبعها عَدَدٌ من القُرى من بلاد عَسِير، قال السَّمْهَرِىّ العُكْلِىّ :

وأُنبِئتُ ليلَى بالغَـرِيَّيْنِ سَـلَّمت
عَلَىَّ، ودُونِى طِخْفَـةٌ ورِجامُهـا
فإنّ التى أَهْـدَت عَلَى نَأْىِ دارِهـا
سَـلاماً لَمَرْدُودٌ عليها سَلامُهـا
فَدِيدَ الحَصَى والأَثْلِ من بَطْنِ بِيشَةٍ
وطَرْفائِها، مادامَ فيها حَمَامُهـا

[الغَرِيّان : موضع . طِخْفة، ورِجام : جبلان]

* * *

ب ى ص

قال ابن فارس : « الباءُ والياءُ والصّادُ ليس بأصل، لأن بَيْصَ إتباع لِحَيْصَ »

* البيصُ : الضِّيق والشِّدَّة، يُقال : وقَعَ فـلانٌ فى حَيْصَ بَيْصَ، وحِيصَ بِيصَ، وحَيْصٍ بَيْصٍ، وحَيْصِ بَيْصِ . قال أُمَيَّةُ بنُ أبى عائِذ الهُذَلِىّ :

قد كُنتُ خَرّاجاً وَلُوجاً صَـيْرَفاً
لم تَلْتَحِصْنِى حَيْصَ بَيْصَ لَحَاصِ

[تَلْتَحِصْنِى : تُثَبِّطنى . لَحَاصِ : اسم الشِّدَّة والدّاهية، ملازم للكسر، كقَطامِ] .

O وحَيْصَ بَيْصَ : بحر الفأر . (وانظر : ح ى ص)

O والحَيْصَ بَيْصَ : لَقَب الشاعر سعد بن محمد بن سعد (٥٧٤ هـ = ١١٨٩ م)
(انظره فى : ح ى ص) .

* * *

ب ى ض

فى العبرية besā (بِيصَا) « بَيْضه » = (بيعتا) فى الآرامية اليهودِيّة، والسريانِيّة . (حيث تقوم العين مقام الضاد فى العربيّة) .

---

١ — البياض من الألوان
٢ — بَيْضة الدّجاجة وغيرها

قال ابنُ فارس : « الباءُ والياءُ والضّادُ أَصْلٌ، ومُشْتَقّ منه، ومُشَبَّه بالمشتق، فالأصل : البياضُ من الألوان، يُقـال : ابْيَضَّ الشىءُ، وأمّا المُشْتَقّ منه : فالبيضـة للدجاجة وغيرها . . . والمُشَبَّه بذلك : بيضة الحَدِيد » .

* باضَت الدّجاجةُ وغيرُها ـِ بَيْضاً : ألقت بَيْضها . فهى بائِضٌ .
(ج) بَوائِض .

ودجاجةٌ بَيّاضة، وبَيُوض : كثيرة البَيْض .
(ج) بُيُضٌ، وبِيضٌ .

(ج) بِيضٌ ، وبِيضان . قال حَسّان بن ثابتٍ يمدح عَمْرو بن الحارث الغسّاني :

بِيضُ الوُجُوه كَرِيمَـةٌ أحسابُهُم

شُمُّ الأنوفِ من الطِّرازِ الأوَّلِ

والبِيضانُ من النّـاس : خِلافُ السُّـودان منهـم .

و — : الفِضّه ، وفى الخـبر : « أُعطِيتُ الكَنْزَيْن : الأحْمَرَ والأَبْيَض » .

[الأحْمَر : الذَّهب ، وقيل : كَنَى بالأحْمر عن مُلْك الشّام ، و بالأَبْيَض عن مُلْك فارس]

و — : السَّيْف ، قال المُتَنَخِّل الهُـذَلِيّ :

شَرِبتُ بجَمِّـه وصَدَرتُ عنه

وأَبْيَضُ صـارِمٌ ذَكَرٌ إباطى

[جَمّه : يعنى جَمَّ البئرِ ، وهو مجتمعُ مائها . إباطى : تحت إبطى] .

و — : عِرقُ السُّرَّة .

و — : عِرقٌ فى الصُّلب .

و — : عِرقٌ فى الحالب (صفة غالبة) ، قال هِمْيانُ بن قُحافة :

* كأنّمـا يَيْجَع عِرقَ أَبْيَضِهْ *

* أو مُلْتَقَى فائِلِه ومَأْبِضِـهْ *

[يَيْجَع : لغـة فى يَجَع . الفـائل : عِرْق فى الفَخذ . المَـأْبِض : باطن الرُّكْبة]

و — : كَوْكَبٌ فى حاشِيَة المَجَـرَّة . (عن الفيروزابادى)

O وكلام أَبْيض : مَشْرُوحٌ واضِحٌ ، على التشبيه .

O ومـوتٌ أبيض : يأتى فَجْـأةً ، ولم يكن قبله مرض يُغَيِّر اللَّوْن .

وفى الخـبر : « لا تَقُوم الساعةُ حَـتّى يَظْهَر المَوْتُ الأَبْيَضُ والأَحْمَرُ » [والموتُ الأحمر : موت القَتْل ، أو الشديد] .

O والبَيْتُ الأَبْيَض White House : مَسْكَن رئيس الولاياتِ المتحدة الأمريكيّة ، ومقـرُّ حكمه بواشنطن ، اختـار موقعه « جُـورْج واشنطن » وأُقِـيمَ أساسُهُ سنة ١٧٩٢ م ، وكان « جون آدمز » أوّلَ رئيس أقام فيـه سنة ١٨٠٠ م ، وفى سنة ١٨١٤ م أَحْرقه الجنودُ الإنجليز فى غارةٍ قاموا بها على العاصمة ، ثُمّ أُعيدَ تَرْمِيمُه ، وطُلِيَت جُدْرانُه — التى سوَّدَتْها النِّيران — بطلاءٍ أبيضَ ، فَدَرجَ النّـاس منذ ذلك الحين على تَسْـمِيَته بالبَيْت الأَبْيَض ، ثم اكْتَسبَت هذه التَّسْمِيَة الصِّفَة الرَّسْمِيّـة فى عهد الرئيس تيُودُو ر روزفلت (١٩٠١ — ١٩٠٩) حين أمر بطبعه على أوراق الرِّياسة ، فدرجت على ذلك دوائرالدول الأخرى .

و — البُهْمَى : سقطت نِصالُها .

و — فلانٌ الإناءَ ونحوَه : ملأه من الماء أو اللَّبن ، وفى الأساس قال بعضُ العرب : « ما بَقِى لهم صَمِيلٌ إلّا بَيَّضَ » . [الصَّميل : السِّقاء اليابس] .

و — : فرّغه من الماء أو اللّبن (ضدّ) .

و — الشىءَ : جعله أبيض .

ويُقال : بَيَّضَ اللهُ وَجْهَه . (على المجاز)

و — الجِدارَ : جَصَّصَه .

و — النُّحاسَ : طَلاه بالقصدير .

و — الرسالةَ ونحوَها : أعاد كتابتها بعد تَسْويدها .

وفى كتابِ الإمتاع والمُؤانسة — من حديث أبى حيّان مع الوزيرِ ابنِ سَعْدان — « ... وقد ذكرت ذلك فى الرسالة ، وإذا بُيِّضَت وقفتَ عليها من أوّلها إلى آخرها إن شاء الله ... فقال: هذا قَدْرٌ كافٍ إلى أن تُبَيِّضَ الرسالة ... »

* ابْتاضَ الرجلُ : لبس بَيْضَة الحديد ، وهى الخُوذة .

و — : اختار (عن الزَّبيدىّ) ، ولعل فيها تصحيفا .

و — القومَ : باضهم .

ويُقال : ابْتِيضَ القومُ : أُبيحت بَيْضَتُهم عَنْوة .

* ابْيَضَّ الشىءُ : صار ذا بَياض .

و — العَيْنُ : سَتَر سوادَها بَياضٌ ، وفى القرآن الكريم : ﴿ وابْيَضَّتْ عَيْناهُ من الحُزْنِ فهو كَظِيمٌ ﴾ (يوسف : ٨٤)

ويُقال : ابْيَضَّ وجهُ فلانٍ : سُرَّ (كناية) وفى القرآن الكريم : ﴿ يومَ تَبْيَضُّ وجُوهٌ وتَسْوَدُّ وُجُوهٌ ﴾ (آل عمران : ١٠٧)

* ابْياضَّ الشىءُ : ابْيَضَّ شيئًا فشيئًا .

* الأَبْيَضُ : ما لَوْنُه البياض .

ويُقال : فلانٌ أَبْيَضُ الوَجْه : نَقِىُّ اللَّون من الكَلَف والسَّوادِ الشائن .

ويُقال : فلانٌ أَبْيَض : نَقِىّ العِرْض من الدَّنَس والعُيوب ، قال زُهَيْر بن أبى سُلْمَى يمدح هَرِم بن سِنان :

أَغَرُّ أبيضُ فيّاضٌ يُفَكِّكُ عن
أَيْدى العُناةِ وعن أعْناقِها الرِّبَقا

[أَغَرّ : فى وَجْهِه غُرَّة ، أى أنه بيِّن الكَرَم . العُناة : الأَسْرى . الرِّبَق : الأَغْلال]

[اللبن] — البياضَ أكثر من السَّواد، ثم رأيتُ في عام بَعْد ذلك — كثر فيه التَّمْـر — السوادَ أكْثَرَ من البياض ".

و — : جِنْسُ سَمَك (اسمه العلمى: Bargus bayad) ، من الفصيلة السِّلورية (Siluridae) قَدْ يصل طُولُه إلى ٦٥ سم ، يَعيش فى النِّيل ، جِسْمُه عارٍ من القُشورِ، ولَوْنُ ظَهْـرِه رَمادِيٌّ فضيٌّ، وبَطْنُه أبيض، وله زِعْنِفَتانِ ظَهْريّتان، بالأمامِيَّة منهما شَوْكَةٌ واحدةٌ، والخلْفِيَّة لحمِيَّة خالِيَةٌ من الأَشواك ، و بالصَّدْر زِعْنِفَة مُزَوَّدَة بِشَوْكةٍ قَـوِيَّةٍ مِنْشارِيَّة الحافَة، وزِعْنِفَة الذَّيْل مشقوقة شقًّا عميقًا .



(البيـاض)

و — : الشَّخْصُ، يُقال : لا يُزايِلُ سَوادِى بياضَك ، أى : لا يُفارق شَخْصى شَخْصَك .

و — : الشَّحْم ، يُقال : أَعطاه من بَياض البَطْن ، أى : من بنات اللَّبن وشَحْـم الكُلَى ، ونحو ذلك .

○ وبَياضُ الأَرض : ما لا عِمارَة فيه .

○ وبَياضُ الجِلْدِ : ما لا شَعْرَ عليه .

○ وبَياضُ الكَبِد والقَلْب والظُّفْر : ما أَحاطَ بهـا .

* البَيَاضَة : لَوْنُ الأَبْيض . يُقال ، فى عَيْنِه بَيَاضَـة .

○ وبَنُو بَيَاضَةَ: قَبِيلَةٌ من الأَنْصار. وفى كلام أَسْعَد بن زُرارة — رَضِىَ اللهُ عنه — : « إنَّ أوّل جُمُعَةٍ جُمِّعت فى الإِسْلامِ بالمدينـة فى هَزْمِ بحَرَّة بَنِى بَيَاضَة» [الهَزْم: ما اطْمَأَنَّ من الأرض].

○ والبَيَاضِىّ — الشَّرِيف البَيَاضِىّ أبو جعفر مَسْعُود بنُ عبد العزيز (٤٦٨هـ = ١٠٧٦م) : شاعِرٌ مُقِلٌّ مَطْبوعٌ مُجِيد، قال الشِّعر فى الوَصْف والغَزَل والمَدِيح . قيل: إنه من نَسْل عبد الله بن عَبَّاس ، ولُقِّب بالبياضِىّ لأَنَّه كان يُكْثِر من لبس الثِّياب البِيض .

* بَيْض : من مَنازِل بَنِى كِنانة بالحِجازِ . قال بُدَيْلُ بنُ عَبْـد مَنـاةَ الخُـزاعِىّ يُخاطِبُ بَنِى كِنانة :

وَنَحْنُ مَنَعْنا بين بَيْض وعِتْوَد
إلى خَيْف رَضْوَى من مَجَرِّ القَبائِلِ
ونَحْنُ صَبَحْنا بالتَّـلاعة دارَكُمْ
بأَسْيافِنـا يَسْبِقْنَ لَوْمَ العَـواذِلِ

* الأَبْيَضان : الماءُ واللَّبَنُ ، يقال : هو لا يَشْرَبُ إلّا الأَبْيَضَيْن ، وفى اللّسان قال هُذَيْلُ ابنُ عبد الله الأَشْجَعى — الحجازىّ — :

وَلٰكِنَّما يَمْضى لِىَ الحَوْلُ كامِلاً
وَمالِىَ إلّا الأَبْيَضَيْنِ شَرابُ
مِنَ الماءِ أَو مِن دَرِّ وَجْناءَ ثَرَّةٍ
لها حالِبٌ لا يَشْتَكِى وحِلابُ

[ناقة وجناء : تامة الخلق . ثرة : غزيرة اللبن . حالب : يريد ضَرعًا . حِلاب : مِحْلب]

و — : الخُبْزُ والماءُ ، أو : الماءُ والحِنْطَة ، أو : الشَّحم واللَّبَن على التغليب (والعرب تفعل ذلك فى الشيئين يصطحبان يُسَمَّيان باسم الأشهر منهما) يُقال : ماطعامهم إلّا الأَبْيَضان .

و — : الشحم والشَّباب . يقال : اجتمع للمرأة الأَبْيَضان .

ويُقال : ذَهَب أبيضاه .

و — : عِرْقا الوَرِيد .

و — : عرقان فى بَطْن البعير ، وقيل : فى حالِبِه ، قال ذُو الرُّمَّة :

وأَعْيَسَ قد كَلَّفْتُه بَعْدَ شُقَّةٍ
تَعَقَّدَ منها أَبْيَضاهُ وحالِبُهْ

[الأَعْيَس : البَعير الأبيض . الشُّقَّة : السَّفر البعيد . الحالِب : عِرْقٌ فى السُّرَّة] .

ويُقال : ما رأيتُه منذ أَبْيَضان ، أو أَبْيَضَيْن ، يعنى يومين ، أو شهرين .

* البائِض — يُقال : دِيكٌ بائِضٌ ، وغُرابٌ بائِضٌ (على النَّسب) : ذو بَياض .

قال أبو محمد الفَقْعَسىّ يصف ناقة :

* يَتْبَعُها ذُو كِدْنَةٍ جُرائِضُ *
* لِخَشَبِ الطَّلْحِ هَصُورٌ هائِضُ *
* بِحَيْثُ يَعْتَشُّ الغُرابُ البائِضُ *

[الكِدْنة : السَّنام . الجُرائِض : الجَمل الذى يحطّم كلّ شىء بأنيابه . يَعْتَش : يَتَّخِذ عُشًّا] .

* البَياضُ : لَوْنُ الأَبْيَض ، يُقال : هذا أَشَدُّ بياضًا من ذاك .

والكوفيُّون يقولون : هذا أَبْيَضُ من ذاك . كما يستعملون هذا الوَزْن فى جميع الأَلْوان .

ويُقال : البياضُ فى طعامِهِم أكثرُ من السَّواد ، أى اللَّبَنُ أكثر من التَّمْر .

وفى كلامِ أبى سَعِيد الخُدْرِىّ — رَضِىَ الله عنه — : " رأيت فى عامٍ — كَثُر فيه الرُّسْل

ويُقال: أتيتُه فى بَيْضاءِ القَيْظ: أى صَميمه، من طُلوع الدَّبَران إلى طُلوع سُهَيل .

و — : الحِنْطة . وفى خبر سَعْد : « أنه سُئِل عن السُّلْتِ بالبَيْضاء فكرِهه » . [يريد : مبادلة السُّلْت بالحِنْطة ، والسُّلْت : ضَرْبٌ من الشعير لا قِشْرَ له]

و — : القِدْرُ (عن أبي عمرو) .

و — : حِبالةُ الصَّائد .

و — : الداهيــةُ .

○ البَيْضاءُ : بلدٌ بفارس يُنْسَب إليها القاضى ناصِرُ الدِّين عبدُ الله بن عُمَر البَيْضاوى (٦٨١ هـ = ١٢٨٢ م) : مُفسِّرٌ ومُتكلِّم ، عاش فى تَبْرِيز ، من أَهمّ كُتُبه : « أَنوار التَّنْزيل وأَسْرار التَّأْويل » عَوَّل فيه على الزَّمَخْشَرِىّ بعد أن نحَّى آراء المُعْتَزِلة ، و« مِنْهاج الوُصُول إلى عِلْم الأُصول » و « طَوالع الأَنْوار من مَطالِـع الأَفْكار » فى الإلهيّات .

○ وأبو البَيْضاء : الأَسْوَد .

○ وأمُّ بَيْضاء : القِدْرُ ، وفى اللِّسان قال الشاعر :

فَقُلْتُ لها : يا أُمَّ بَيْضاء فِتيــةٌ
يَعُودُكِ مِنْهم مُرْمِلون وعُيَّل

[المُرْمِلُ : من نَفِـدَ زادُه . العُيَّل : جمع عائل ، وهو الفقير] .

و — : مَوْضِـعٌ بقُـرْب حِمَى الرَّبَذة ، أنشد البكرى فى مُعْجم ما اسْتَعْجَم :

لقد ماتَ بالبَيْضاء من جانِبِ الحِمَى
فَتًى كان زَيْنًا للمواكِبِ والشَّرْبِ

[الشَّرْب : جمع شارِب]

و — : مَدِينـةٌ ببلادِ الخَـزَر خَلْفَ بابِ الأَبْواب ، قال البُحْتُرِىّ يمـدح ابنَ كُنْداجِيق الخَـزَرِىّ :

لم تُشْكر الخَـزَراتُ إلفَ ذُؤابةٍ
يَحْتلُّ فى الخَزَر الذَّوائبَ والذُّرَى
شَرَفٌ تَزَيَّد بالعِـراقِ إلى الذى
عَهِـدُوه بالبَيْضاء أو بِبَلَنْجَـرَا

[عَنَى بالخَزَرات : جواهر التَّاج . الذُّؤابة من كل شىء : أعلاه . بَلَنْجَر : مدينة ببلاد الخَزَر] .

ويروى : « عَهِدوه فى خَمْليج » .

و — : ماءٌ لبَنِى عُقَيْل ، ثم لبنى مُعاوية بن عُقَيل ، قال حاجِبُ بن ذُبْيان المـازِنِىّ يرثى أخاه مُعاوِيَة بالبَيْضاء :

تَطـاوَلَ بالبَيْضاء لَيْـلِى فـلم أَنَم
وقـد نام قَسّاها وصاحَ دَجاجُها
مُعاوِىَ ، كَمْ مِن حاجةٍ قد تَرَكْتَها
سُلُوبًا ، وقدكانت قريبًا نَتاجُها

[عِتْوَد ، والتّلاعة : ماءان لكنانة بالمجاز .
خَيْف رَضْوَى : موضع] .

O وابنُ بَيْض : تاجِرٌ مُكْثِرٌ، قيل : إنه كان فى عَهْد عاد، وأنّه عقر ناقتَه على ثَنِيَّة ، فَسَدَّ بها الطّريقَ ، ومَنَع النّاس من سُلوكها ، فضُرِب به المثل فقيل : « سَدّ ابنُ بَيْض الطّريقَ » قال عَمْرُو ابنُ الأَسْود الطُّهَوِىّ :

سَدَدْنا — كما سَدَّ ابنُ بَيْض — طَرِيقَه
فلم يَجِدُوا عِنْد الثَّنِيّة مَطْلَعا

* البَيْض : وَرَمٌ فى يَد الفَرَس مثلُ النَّفْخ والغُدَد .

* بِيضُ — حَمْزَة بنُ بِيض الحَنَفِىّ : شاعِر إسْلامِى من شُعَراء الدَّوْلة الأموية ، كُوفِىّ ، خَلِيعٌ ماجن ، كان مُنْقَطِعاً إلى المُهلَّب بن أبى صُفْرة ووَلَده، واكْتَسَب بالشِّعْر مالاً عظيما .

* البِيضُ — أيّام البِيض : أيّام اللّيالى البِيض ، وهى : لَيْلَةُ ثلاثَ عشرةَ وأربعَ عشرةَ وخمسَ عشرةَ . وفى الحديث : كان يَأْمُرُنا أن نَصُومَ الأيامَ البِيض » .

* البَيْضاء — يُقال : كَلَّمتُه فما رَدَّ عَلَىَّ سَوْداءَ ولا بَيْضاء، أى : كَلِمةً قبيحة ولا حسنة .

O وكَتِيبةٌ بَيْضاءُ : عليها بياضُ الحديد .

O وأرْضٌ بَيْضاء : مَلْساءُ لا نباتَ فيها . وقيل : هى التى لم تَطَأْها قدمٌ .

وفى خَبَرِ ظَبْيان — وذكر حِمْيَر — : « وكانت لهم البَيْضاءُ والسَّوداءُ ، وفارِسُ الحمراء ، والجِزْيَةُ الصَّفراء » .

وقال رُؤْبة :

* يَنْشَقُّ عَنِّى الحَزْنُ والبِرِّيتُ *
* والبَيْضَةُ البَيْضاءُ والخُبُوتُ *

[البِرِّيت : الأرض الجَدْبَة المُسْتَوِيَة . الخُبُوت : جمع خَبْت، وهو ما اتَّسعَ من بُطون الأرْض] .

و — : الوَرَقة لا كِتابةَ فيها، قال الحَرِيرِىّ فى المقامة الرَّقْطاء : « فلما حضَرْنَ بابَ أمير طُوس ، آنستُ أن لا بَأْس ولا بُوْس ، فاستدعيتُ دَواةً و بَيْضاء ، وأنْشَأْتُ رسالةً رَقْطاء » .

و — : الشّمسُ، لبياضها . وكَنَى بها الشاعر عنها فى قوله :

وبَيْضاءَ لم تَطْبَع ولم تَدْرِ ما الخَنا
تَرَى أَعْيُنَ الفِتْيانِ مِنْ دُونها خُزْرا

[لم تَطْبَع : لم تَدْنس . خُزْر : جمع أَخْزر ، وهو ضَيِّق العين] .

وقال امرُؤُ القيس :

وبَيْضَةِ خِدْرٍ لا يُرامُ خِباؤُها

تَمَتَّعتُ من لَهْوٍ بها غيرَ مُعْجِلِ

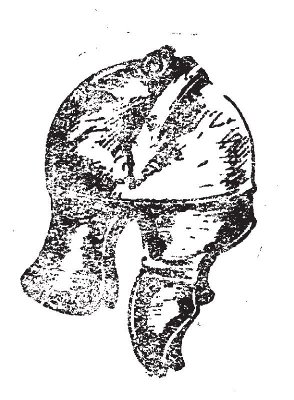
ويُقال : أفرختِ البَيْضَةُ : صار فيها فَرْخ .

وأفرختْ بَيْضَةُ القَوْم : ظَهَر مكتومُ أمْرِهم .

و ــ : الخُصْيَة . (على التشبيه)

(ج) بيضان .

و ــ : الخُوذَةُ (على التشبيه)



(البيضة = الخوذة)

و ــ : وَرَمٌ فى رُكْبَة الدّابّة .

و ــ : الكَمْأة .

و ــ : موضعٌ بجانب الصَّمان من دِيارِ بَنِي دارِم ، قال رُؤْبة :

* يَنْشَقُّ عَنِّى الحَزْنُ والبِرِّيتُ *

* والبَيْضَةُ البَيْضاءُ والخُبُوتُ *

[البِرِّيت : الأرض الجَدْبَةُ المستوية .

الخُبُوت : جمع خَبْت ، وهو ما اتَّسع من بطون الأرض]

O وبَيْضَة كلِّ شيء : حَوْزَتُه .

O ويُقال : بَيْضَةُ الإسلام : جَماعَتُهم .

O وبَيْضَةُ القَوْم : ساحَتُهم ، وأَصْلُهم ومُجْتَمَعُهم ، وفى الخَبَر : « لاتُسَلِّط عليهم عَدُوًّا من غَيْرِهم فيسْتَبِيحَ بَيْضَتَهم » .

وقال لَقِيطٌ الإيادِىّ :

ياقوم بَيْضَتَكم لا تُفْجَعُنَّ بها

إنِّى أخافُ عليها الأزْلَمَ الجَذَعَا

[الأزْلَم الجَذَعُ : الدَّهر] .

O وبَيْضَةُ البَلَدِ : البَيْضَة التى تتركها النَّعامةُ فى الفَلاة فلا تَحْضُنُها .

وشُبِّه بها الذَّليلُ المستضعَف ، فيُقال : هو أَذَلُّ من بَيْضة البلد . قال الرّاعى يهجو عَدِىَّ بن الرِّقاع :

لو كُنْتَ مِن أَحَدٍ يُهْجَى هَجَوْتُكُمُ

يا ابنَ الرِّقاعِ ، ولكن لَسْتَ من أَحَدِ

تَأْبَى قُضاعةُ لم تَعْرِف لكم نَسَبًا

وابْنا نِزارٍ ، فأَنْتم بَيْضَةُ البَلَدِ

[أراد أنّه لانَسَب له ، ولا عَشِيرَةَ تَحْميه] .

[قَسّاها : مثَنّى قَسّ ، وهـو القِسِّيس .
السَّلوب من النوق : التى ألقت ولَدَها لغير تمام]

O وبَيْضاءُ البصرة : المُخَيَّس ، وهو : سِجْنٌ بَنَاه
عِلِيّ — كَرّم اللهُ وجْهَهُ — قال جَحْـدَرٌ اللص ،
وقد حُبِس فيها :

أقولُ للصَّحْبِ فى البَيْضاءِ دُونَكُم
مَحَـلَّةً سَوَّدَتْ بَيْضاءَ أَقْطارِى

O واليدُ البَيْضاء : الحُجَّة المُبَرْهَنة .

و — : الفَضْل الذى لامَنَّ فيه ولاسؤال .

O والدّارُ البَيْضاء : مدينةٌ بالمملكة المَغْرِبيّة ،
وهى مِيناءٌ هامّ على المُحِيط الأَطْلَسِى ، سُكّانها نحو
مليون نَسمة ، تُعـدّ المَرْكز الرّئيسىّ للصّناعة
والتّجارة فى المملكة المغربيّة ، عُقِـدَ فيها مؤتمر
الدّارِ البَيْضاء للدُّوَل الإفريقية سنة ١٩٦١ م .

* بَيْضان : جبل لبَنِى سُلَيم بالحجاز . قال
مَعْن بن أَوْس المُزَنِى لبَنِى الشّريد من سُلَيْم :

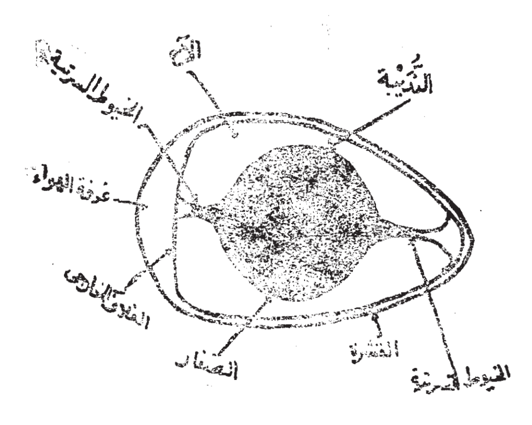
فدَعْ عنك لَيْلَى قد تولّت بنَفْعها
ومِنْ أين مَعْروفٌ لمن أنتَ قائله
لآلِ الشّريد إذ أصابُوا لِقـاحَنا
ببَيْضان والمعروفُ يُحْمَـدُ فاعلُه

* بِيضان — ذو بِيضان : مَوْضِعٌ وَرَد فى قول
مُزاحِم العُقَيلى :

كما صاح فى أَفْنان ضالٍ عَشِيّةً
بأَسْفَلِ ذى بِيضانَ جُونُ الأَخاطِبِ

[الجُـونُ : السّود . الأَخاطب : جمـع
أَخْطَب ، وهو الشِّقِرّاق : طائرٌ فى حجم الهُدْهُد
يُتَشاءم بصوته] .

* البَيْضة : واحِدةُ بَيْض الطّائِر .



(البيضــة)

و — (فى علم الحيوان Oeuf) : كُتْلَةٌ
صغيرةٌ تَنْشأ فى مِبْيَض معظـم الحيوانات ،
وتحتوى على بُوَيْضَة — أى جُرْثُومة — لحيوان
شبيهٍ بالذى نَشأت تِلك البيضةُ فى مِبْيضه .

(ج) بَيْض ، وبُيُوض .

ويُكْنى بالبَيْضـة عن المـرأةِ فى كونها محلّ
الصَّوْن والرِّعاية ، وفى القرآن الكريم :
﴿ كأنّهنّ بَيْضٌ مَكْنُون ﴾ (الصافات : ٤٩)

* البَيْضَتانِ : مَوْضِعٌ بينَ الشَّام ومَكَّةَ ، وَرَدَ فى قول الأَخْطَل :

فهو بها سَيِّئٌ ظنًّا وليسَ له
بالبَيْضَتَيْنِ ولا بالغَيْضِ مُدَّخَرُ

[فهو : أى حِمارُ الوَحْش . بها : يريد أماكِنَ المياه . سَيِّء ظَنًّا : يُسِيءُ الظّنّ بها ؛ لتوهُّمه أنها قد جَفت كلها ، الغَيْض : موضع ، مُدّخَر : يريد أنه لا تُوجَد مواردُ يُؤَمَّل أن يجد فيها الماء] .

* البيضتان : ما حول البَحْرين من البَرِّيَّة ، قال الفرزدق :

قَعيدَكُما اللهُ الَّذى أَنْتُما له
أَلَمْ تَسْمعا بالبَيْضَتَيْنِ المُنادِيا ؟

[قعيدك الله : دُعاءٌ له ، أى الله معك] .

* البَيَّاض : الذى يُبَيِّض الثِّياب (على النسب) .

و — : بائِعُ البَيْض .

* المُبَيِّضة : فِرْقَة من الثَّنَوِيَّة ، تُسَمَّى المُقَنَّعة ، نِسْبَةً إلى المقنَّع (هاشم بن حَكِيم) وهو رَجُلٌ نشأ فى قريةٍ من أعمال مَرْو . عرف شيئًا من الحِيَل والنّارنجات ، وادّعى الأُلُوهِيَّة ، وأَباحَ لأتْباعِه المُحَرَّمات ، وأسْقَطَ عنهم الصَّلاةَ والصِّيامَ وسائِرَ العِبادات . وقد تَقَنَّع بِبُرْقُع من حريرٍ ، لأن عُبّاده — فى زعْمِه — لا يُطيقون رُؤْيَتَه فى صورته التى هو عليها ، لكيلا يَحْتَرِقوا بنُورِه . وقد جَهَّز المَهْدِىُّ له جيشًا بقِيادَةِ مُعاذ ابن مسلم ، فأحرقه ، وقضى على أتباعه .

* البيضيّات : رتبة الفطور البيضيّة (Oomycetes) ومنها الفصيلة العَفَنِيّة والفُطور الحَشَرِيّة .

* * *

ب ى ط ر

* بَيْطَر الدَّابَّةَ : عالجَها .

* البَيْطار (فى اليونانية : ιππιατρος (هِپِّيَتْروس) معالِج الدَّوابّ .

○ وابنُ البَيْطار : أبو محمّد ، عبدُ الله بن أحمد المالَقى (٦٤٦هـ = ١٢٤٨م)، شَيْخُ النَّباتِيّين والعشّابين . سافَر إلى المَغْرب والأَنْدَلس ، وطَوَّفَ فى بلادِ الشّام ، وآسيا الصُّغرى ، باحثًا عن الأَعْشاب والعشابين . وكان حُجّة فى مَعْرِفَة أنواع النَّبات وتَحْقِيقه وصِفاتِه وأَسْمائِه وأماكِنه وعُنِي خاصّة بالعَقاقير والنّباتات الطِّبِّيَّة .

له جُمْلَةُ كُتُب ، من أَشْهَرها : « الأَدْوِيَة المُفْرَدة» المعروف بـ « مُفْردات ابن البَيْطار » ،

وُيقالُ في المدح أيضا : هو بَيْضَةُ البَلَدِ ، أي : واحده الذى يُجْتَمع إليه ، ويُقْبَلُ قولُه ، أو الذى لا نَظِيرَ له فى الشَّرف والسِّيادة .

قالت امرأةٌ من بَني عَامِر بن لُؤَىّ ترْثى عَمْرو ابن عبدِ وُدّ ، وتذكر قتْلَ عِلِىّ كَرّم اللهُ وجْهَه لـه :

لو كانَ قاتِلُ عَمْرٍو غيرَ قاتِـلِه
بَكَيْتُه ما أَقامَ الرّوحُ فى جَسَدِى
لكنَّ قاتِلَه من لا يُعابُ به
وكان يُدْعَى قَدِيمًا بَيْضَةَ البَلَدِ

○ وبَيْضَةُ الجَنِين : أَصْلُه .

○ وبَيْضَةُ الحَرّ : شِدَّته .

○ وبَيْضَةُ الصَّيف : مُعْظَمُه .

○ وبَيْضَةُ الخِدْرِ : كنايةٌ عن المرأة الشَّرِيفة .

○ وبَيْضَةُ الدّار : وَسَطُها ومُعْظَمُها .

○ وبَيْضَةُ الدِّيك : تُقالُ للشَىءِ يَحْـدُثُ مَرّةً واحِدَةً لا ثانيةَ لهـا . قال بَشّار :

قد زُرْتِنا زَوْرةً فى الدَّهْرِ واحدةً
ثَنِّى ، ولا تَجْعَلِيها بَيْضَـةَ الدِّيك

○ وبَيْضَة السَّنام : شَحْمَتُه .

○ وبَيْضَة العِـتْرة : صَفْوَتُهـم . ومن كلام أبى بَكْرٍ رَضىَ اللهُ عنه : « نحنُ عِتْرَةُ رَسولِ الله وبَيْضَتُها التى انْفَرجت عنها » .

○ وبَيْضَة العُقْر : أوّل بَيْضةٍ للدَّجاجة ، وقيل : آخِرُ بيضةٍ لَها إذا هَرِمت . تُضْرَب مثلًا للشىء لا يكون بَعْـدَه شىءٌ من جِنْسِه ، يُقال : كانت بَيْضَةَ العُقْر .

○ وبَيْضَة القَيْظ : شِدّة حَرِّه ، يُقال : أَتَيْتُه فى بَيْضَة القَيْظ ، قال الشمّاخ :

طَوَى ظِمْأَها فى بَيْضَةِ القَيْظِ بعدما
جَرَى فى عَنـانِ الشِّعْرَيَيْنِ الأَماعِزُ

[الظِّـمْء : ما بين الشُّربين ، الشِّعْريان : كوكَبان يَطْلُعان عنـد شِدّة الحَرّ وهما الشعرى العَبُور والشِّعْرى الغُمَيْصاء . الأَماعِز : الأَماكِن الغَلِيظَة] .

○ وبَيْضَةُ النَّهار : بَيَاضُه ، يُقـال : أَتَيْتُه فى بَيْضَةِ النَّهار .

* والبَيْضَة من الأرض : البَيْضاء المَلْساء .

و — : لَونٌ من التَّمْـر .

(ج) البَيْض .

و — : بَيْضُ النمْـلِ خاصّةً .

و — : بَقِيّـةُ المـاءِ الذى يَبْقى فى البِـئْرِ بعد نَزْحِهـا .

و — : القِشْرُ الرّقيـق الذى فى البَيْض ، وهو الغِرْقِئُ .

و — : خيـالُ وَجْه الإنسان فى السّيف اليمـانى (عن الزّبيدى) .

* البَيْظَة : الرَّحِم .

(ج) بَيْظ ، وفى اللّسان قال الشاعر يَصِف قَطًا تَزُقُّ فِراخَها :

حَمَلْنَ لهـا مِياهًا فى الأَداوَى
كما يَحْمِلْنَ فى البَيْظ الفَظِيظـا

[الأَداوَى : جمـع إداوة ، وهى إناء صغير من جِلْدٍ يُتّخذ للمـاء . والمـراد به هنـا حواصِلُ القَطَا ، على التشبيه . الفَظِيظُ : ماءُ الفَحْل .]

* * *

ب ى ع

١ — المُبـادَلة والمُقايَضَة

٢ — العَهْــد

قال ابن فارس : « الباء والياء والعين أَصْلٌ واحِدٌ ، وهو بَيْـعُ الشّيء ، وربّمـا سُمِّى الشِّرى بَيْعًا ، والمعنى واحد » .

* باعَ الشىءَ ـِ بَيْعًا ، ومَبِيعاً (وقياسه : مَباعًا) : أَعْطاه بثَمَنٍ .

و — اشْتراه . (ضدّ) قال الفَرَزْدَق :

إنَّ الشَّـبابَ لَرابِحٌ مَنْ باعَهُ
والشَّيْبُ ليس لِبائِعيه تِجارُ

و — فلانٌ الشىءَ من فلانٍ : اشْتَراه مِنْه .

و — : الشىءَ له : اشْـتَراه له . (ضدّ)

قال طَرَفَة :

ويَأْتِيكَ بالأَخْبارِ مَنْ لَمْ تَبِـعْ له
بَتاتًا ، ولم تَضْرِبْ له وَقْتَ مَوْعِدِ

[البَتات هنا : الزّاد] .

فهو : مَبِيعٌ ، وتَمِيم تقول : مَبْيُوعٌ على التّمام .

ويُقال : باعَ دُنْياه بآخِرَتِه : اسْتَبْدَلها بها .

و — عَلَى بَيْـعِ غَيْرِه : تَدَخَّل بين المُتَبايِعَيْن لإفساد العَقْـد ، ليشْـتَرِىَ هو أَو يَبِيـع ، وفى الحديث : « لا يَبِـعْ أَحَدُكم على بَيْعِ أَخِيه » .

وفى المثل : « باعَ فلانٌ على بَيْـعِ فُلانٍ » ، يُضْرب لِمَنْ يَنْتزِع من غَيْره ما كان يُخاصِمُـه عليه ، بعد مُراوَغَة ومُغالَبَة .

و — : قام مَقامَه ، وحَلَّ بِواديه .

وقد تُرجم إلى اللاتينيّة ، وكان مرجعاً للغرب إلى القرن الثامن عشر ، كما تُرجم أخيراً إلى الألمانيّة والفرنسيّة .

* البِيطَرُ : مُعالِج الدّوابّ .

قال الطِّرِمّاح يَصف ثَوراً يطعَن الكِلاب بقَرنيه :

يَهُزُّ سِلاحًا لم يرِثْه كَلالَةً

يَشُكُّ به مِنها غموضَ المَغابِنِ

يُساقِطُها تَتْرَى بكلّ خَميلَةٍ

كَبَزْغِ البِيطَرِ الثَّقْفِ رَهْصَ الكَوادِنِ

[يهُزّ سلاحًا : يريد قرنَيه . كَلالَةً : قرابة . المَغابِن — جمع مَغْبِن — : بواطن الآباط والأفخاذ . البَزْغ : الشقّ . الثقف : الحاذق . الرَّهْص : ما يُصيب باطنَ الحافر من الإعياء . الكوادنَ : البراذينُ ، الواحد : كَوْدَن] .

ويروى : « البَيْطر » .

و — : الخَيّاطُ ، على التشبيه (عن شمر)

وفى اللِّسان قال الرّاجز :

* باتَتْ تَجيبُ أَدْعَجَ الظَّلامِ *

* جَيْبَ البِيَطْرِ مِدْرَعَ الهُمامِ *

[تَجيب : تَشُقّ . أَدْعج الظَّلام : شِدّة سواده . المِدرع : جُبّةٌ مشقوقة المُقَدَّم]

* البَيْطَرَةُ : مُعالجَةُ الدّوابّ .

* المُبَيْطِرُ : البَيْطار . قال النّابِغَة الذُّبيانِيّ :

شَكَّ الفَرِيصَةَ بالمِدْرَى فأَنْفَذَها

طَعْنَ المُبَيْطِرِ إذ يَشْفِى من العَضَدِ

[المِدْرَى : قَرْنُ الثّور ، الفَرِيصَة : اللّحمة التى بين الجَنْب والكَتِف . العَضَد : داءٌ يأخذ فى العَضُد] .

* * *

ب ى ظ

قال ابنُ فارس : « الباء والياء والظّاء كلمةٌ ما أَعْرِفها فى صَحِيح كلام العرَب ، ولولا أنّهم ذكروها ما كان لإثباتها وَجْهٌ » .

* باظَ الرجلُ ـِـ بَيْظًا : وَضَع ماءَه فى رَحم المَرأة . (وانظر : ب و ظ)

و — : سَمِن جِسْمُه بَعْد هُزال (عن ابن الأعرابى) . (وانظر : ب و ظ)

* البَيْظُ : ماءُ الرَّجلِ . (عن اللّيث)

و — : ماءُ المَرأة .

و — : ماءُ الفَحل .

و — : رَحِمُ المَرأة .

المؤمنات يُبايِعْنَكَ على أَنْ لا يُشْرِكْنَ باللهِ شَيْئاً ولا يَسْرِقْنَ ولا يَزْنِين ولا يَقْتُلْنَ أَوْلادَهُنَّ ولا يَأْتِين بِبُهْتانٍ يَفْتَرِينَه بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وأَرْجُلِهِنَّ ولا يَعْصِينَكَ فى مَعْرُوفٍ فبايِعْهُنَّ ﴾ (الممتحنة : ١٢) .

وفى الحديث أنه قال : « أَلَا تُبايِعُونَنِي على الإِسْلام ؟ » .

* ابْتاعَ فُلانٌ الشيءَ : اشْتَراه ، يُقال : هٰذا الشيءُ مُبْتاعِي : أى اشْتَرَيته بمالِي .

ويُقال : ابْتاعَ الدّارَ لِغَيْرِه .

* انْباعَ الشيءُ : راجَ ونَفَق .

* تَبايَعَ القومُ ، بايَعَ بعضُهم بعضاً ، وفى القرآن الكريم ، ﴿ وأَشْهِدُوا إذا تَبايَعْتُم ولا يُضارَّ كاتِبٌ ولا شَهِيدٌ ﴾ (البقرة : ٢٨٢) .

و ـــ القومُ على الأَمْرِ ، أَصْفَقُوا عليه ، أى اتَّفَقُوا على إِمْضائِه .

و ـــ : تَعاقَدُوا وتَعاهَدُوا .

* اسْتَباعَ فلاناً الشيءَ : سأَله أَنْ يَبِيعَه منه .

* البائِع : باذِلُ السِّلْعَةِ ، ويُطْلَق على المُشْتَرِى أَيْضاً ، لِكَوْنه باذِلَ الثَّمن .

(ج) باعَةٌ .

○ وجارِيَةٌ بائِعٌ : نافِقَةٌ لجمالِها ، قال الزمخشرى : كأنّها تَبِيع نَفْسَها ، وأَنْشَد :

وإِنَّكِ لَوْلَا ذَرْوَةٌ فى ثَنِيَّةٍ
ونابٍ لِمِقْلاقِ الوِشاحَيْنِ بائِعُ

[امْرَأَةٌ مِقْلاقُ الوِشاحِ : أى لا يَثْبُتُ وِشاحُها على خَصْرِها النَّحِيل] .

وفَسَّرَه بقوله : لولا أَنَّه ذَرَأَ نابِي — أى سَقَط من كِبَرِ السن — لَرَغِبْتُ فيك .

* البِياعَةُ : السِّلْعة ، يُقال : ما أَرْخَص هٰذه البِياعَةَ ! ولفلانٍ بِياعاتٌ كَثِيرة .

* البَيْعُ عِنْد الفُقَهاء : مُبادلةُ مالٍ بمالٍ بشروطٍ خاصّة ، وهو أنواع .

ويُطلَقُ البَيْع على العَقْدِ ، فيُقال : مَضَى البَيْعُ والبَيْعُ صَحِيحٌ .

و ـــ : المَبِيعُ ، يُقال : ما أَرْخَص هٰذا البَيْع ! وقال صَخْرُ الغَيِّ يَصِفُ سَحاباً :

فأَقْبَلَ منه طِوالُ الذُّرا
كأَنَّ عليهِنَّ بَيْعاً جَزِيفا

[منه : يعني من السَّحاب . طوال الذُّرا : مُشْرِفات فى السماء . عليهن : الضَّمير يعود على

و — : ساواه فى المنزِلَة (عن الزمخشرى)

قال يَزِيدُ بن معاوية يُخاطِب زَوْجه أمَّ هاشِم بنتَ أبى مالك ، وقد تزوَّج عليها أمَّ مِسكين بنت عَمْرو بن عاصِم :

* مالكِ أُمَّ هاشِمٍ تُبَكِّين *
* مِنْ قَدَرٍ حَلَّ بكُم تَضِجِّين *
* باعَتْ عَلَى بَيْعِك أمُّ مِسْكِين *
* مَيْمونَةٌ مِنْ نِسْوةٍ مَيامِين *

و — عليه القاضى ضَيْعتَه : أجْبَرَه على بَيْعِها .

و — فلانًا من السُّلطان : سَعَى به عِنْده ووشى به . وفى الأساس أنشد رجُلٌ من بنِى أسَد :

طِوالُ اللِّحَى مِن آلِ سَعْدِ بن مالكٍ
يُواشُونَ بِى ، والحَرْبُ يَشْرَى وَقودُها
أَكُلُّهُم — لا بارَكَ اللهُ فِيهِم —
مُعِدٌّ لِبَيْعِى حُجَّةً يَسْتَجِيدُها ؟

[طِوال اللِّحَى : يريد شُيوخَهم . يَشْرَى : يَسْتَشْرِى ويَسْتَطِير] .

و — فلانًا الشىءَ : أعطاه له بثَمَن .

* أَبَاعَ فلانٌ الشىءَ : باعه .

و — : اشْتَراه (ضِدّ) .

و — : عَرَضَه للبَيْع .

قال الأَجْدَعُ بن مالك بن أُمَيَّة الهَمْدانِىّ يَذْكر فَرَسَه :

فَرَضِيتُ آلاءَ الكُمَيْتِ فمَن يُبِعْ
فَرَسًا : فلَيْس جَوادُنا بمُباعِ

[آلاؤه : يريد خِصالَه الجميلة] .

و — فلانًا الشىءَ : أعانَه على بَيْعِه أو شِرائه .

* بايَعَ فلانٌ فلانًا مُبايَعةً وبِياعًا : عَقَد معه البَيْع ، قال قَيْسُ بن ذَرِيح :

فأَصْبَحْتُ الغَداةَ أَلُومُ نَفْسِى
عَلَى شَىْءٍ ولَيْس بمُسْتَطاعِ
كمَغْبونٍ يَعَضُّ على يَدَيْه
تَبَيَّنَ غَبْنَه بعد البِياعِ

و — : عارَضَه بالبَيْع ، أى أبْدَى كُلٌّ منهما الرَّغْبة فى إتْمام الصَّفْقة .

و — السلطانَ مُبايَعَةً : عاهَدَه ، وضَمِنَ له الطّاعَة . وفى القرآن الكريم : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ ﴾ (الفتح : ١٠)

ويُقال : بايَعَه على الأمْر ، وبايَعَه على الطّاعَة ، وفى القرآن الكريم : ﴿ يا أَيُّها النَّبِيُّ إذا جاءَك

[الجِـزع : مُنعطَف الوادِى . ألات ذِى العَرجاء : مَوضع . نَهْبٌ مُجمَع : إِبِلٌ انتُهِبت وجُمع بَعْضُها إلى بَعْض] .

وقال ياقُوت : يَجُـوز أَنْ تكونَ النـونُ للمُضارَعة من بايع ، ويَجُـوز أَنْ تكون النون أَصْلِيّة ، فيكون من النَّبْع ، وهو شَجَر ، أو من نَبَـع المـاء (وانظر : ن ب ع) .

* * *

* بيعنخي (٧٥١ — ٧١٦ ق . م) : أَعظَم مُلوك الأُسْرَة الكُوشِية ، روى عن لوحته التى عثر عليها فى جَبَـل برقل والمَحْفُوظَة بمتحف القاهرة ، قصة مَجِيئه إلى مصر فى العام الحادى والعشرين من حُكْمِه ، وتغلبه على مَنْ فيها من أُمَراء الأَقاليم ، وتَتْويجه مَلِكاً عليها ، فأَصْـبَح بذلك مؤسِّسا للأُسْرة الخامِسَة والعشرين ، شَيَّد كَثيراً من المعَابِد فى السودان ، وبخاصّة فى «نَبَتا» ودُفِن فى هَرَمِه « الكورو » على مَقْرُبَة من جَبَل برقل .

* * *

ب ى غ

١ — ثَوران الدم

٢ — غَلَبة الشيء وكَثْرته

قال ابن فارس : « الباء والياء والغين ليس بأَصْـل » .

* باغَ الدَّمُ ـِ بَيْغًا : ثارَ وتوقَّدَ حتَّى يَظْهر فى العُروق ، وخَصّه بَعْضُهم بظهوره فى الشَّفة .

و — فلانٌ : هَلَكَ (عن ابن عَبّاد)

* بَيَّغ فلانٌ بفُلانٍ : انقطع بِه .

ويُقال : بُيِّغَ بفُلانٍ .

* تَبَيَّغَ المـاءُ : تردَّدَ فتحيَّرَ فى مَجْراه .

و — اللَّبَنُ : كَثُرَ (عن ابن عَبّاد) .

و — الأَمْرُ على فُلانٍ : اختلَط .

ويُقال تَبيَّغَ الرَّأْىُ ، قال رُؤْبَة :

* واعلَمْ ولَيْس الرَّأْى بالتَّبَيُّغ *

و — الدَّمُ بفلانٍ : هاجَ به ، وظَهَرت حُمْرتُه فى البَدَنِ ، وفى الخبر : « عَلَيْكُم بالحِجامة لا يَتَبَيَّغ بأَحَدِكم الدمُ فيَقتُلَه » .

و — : غَلَبه وقَهَره ، ويُقال : تَبَيَّـغَ بِهِ النَّـومُ .

و — الداءُ بفلانٍ : أخذَ فى جَسَدِهِ كلِّه واشتدّ ، وفى اللِّسان قال الشاعِر :

وتَعلَم تَزيغاتُ الهَوَى أنّ وُدَّها
تَبَيَّغَ مِنِّى كُلَّ عَظْـمٍ ومَفْصِلِ

السُّحُب . بَيْعًا جزِيفا : اشْتُرِى جُزافا ، وأُخِذ بغير حساب ، وذلك لكثرة مائها .]

(ج) بُيُوعٌ .

* البَيْعة : الصَّفْقَةُ على إيجاب البَيْع ، وعلى المُبايَعة والطاعة . [الصَّفْقة : أَنْ يضرب البائعُ على يَدِ المُشْتَرِى وكان ذلك عادةً للعَرَب عند إيجابِ البَيْع]

ويُقال : هذه بَيْعةٌ مُرْبِحَةٌ .

○ وأَيْمانُ البَيْعَة : أَيْمانٌ مُغَلَّظَةٌ مِنْ طَلاقٍ وعتقٍ وصَوْم ، ونحو ذلك ، كان الحَجَّاج يستحلفُ بها المُعاهد توثُّقا للوفاء بالعَهْد .

* البِيعةُ (فى النقش السَّبَئِىّ CIH (٥٤١ س ٦٢و١٧٧) . ويرى فرنكل أن الكلمة معرّب bīʿtā (بيعتا) « بيضة ، قبه » فى السريانية (انظر تأصيل ب ى ض) : كَنيسةُ النَّصارى .

ويُقال: هو من أهل البِيعة ، أى : نَصرانىّ

وقيل : البِيعةُ : كَنيسةُ اليهود .

(ج) بِيَعٌ ، وفى القرآن الكريم : ﴿ولَوْلَا دَفْعُ اللهِ النَّاسَ بعضَهم ببَعْضٍ لهُدِّمَت صَوامِعُ وبِيَعٌ﴾ (الحج : ٤٠) ، وقال لَقيطُ بنُ يَعْمر الإيادىّ :

تامَتْ فُؤادِى بذاتِ الجِزْعِ خُرْعُبَةٌ
مَرَّتْ تُرِيدُ بذاتِ العَذْبَةِ البِيَعَا

[تامت فؤادى : ذَهَبت به . ذات الجِزْع ، وذات العَذْبة : مَوْضعان . الخُرُعبة : الغَضَّة من النِّساء] .

* البَيُوع — رجُلٌ بَيُوع : جَيِّد البَيْع .

* البَيَّاعُ : من يتكَسَّب عن طَرِيق البيع .

* البَيِّعُ : البَيُوع .

(ج) بَيِّعُون ، وحُكِى عن كُراع : باعة كَسَيِّد وسادة ، وعَيِّل وعالة ، و بِيَعاء ، وأَبْيِعاء ، وهى بَيِّعَة (ج) بَيِّعات .

و — : البائِعُ .

و — : المُشْتَرِى ، وفى الحديث : «البَيِّعانِ بالخِيارِ ما لَم يتفرّقا » . [أراد البائع والمُشْتَرِىَ معًا] .

* نُبايِعُ : مَوْضع ورَد فى قول أَبِى ذُؤَيب يَصف حُمر الوَحْش :

فكأَنَّها بالجِزْعِ بين نُبايِعٍ
وأُلاتِ ذِى العَرْجاءِ نَهْبٌ مُجْمَعُ



(البيلسان)

* * *

* البَيْلَم (انظر : بلم)

* * *

* البيلُوزى : فَرْع قَدِيم كان للنيل بشَرْقِيّ الدلتا ، ينسب لبلدة بيلوز يوم (الفرما) ، يتَّحد مَجْراه القديم مع مجْرى تُرعة الشَّرْقاوية ، وأبى الأخضر ، وفاقوس .

* * *

* بِيلُون : اسمُ الطِّين المعْروف عِنْد المصريين بالطَّفْل (عن الزَّبِيدى) .

* * *

* البِيمارِسْتان (فى الفارسيّة : « بِيمار » : مريض ، « ستان » : مَحَلّ) : بيْت المرْضَى . ويسمَّى أيضا « مارستان » .

* * *

ب ى ن

١ — الانفصال ٢ — البُعْد

٣ — الوضوح والانكشاف

قال ابن فارس : « الباء والياء والنون أَصْلٌ واحِدٌ ، وهو بُعْدُ الشيء وانكشافه » .

* بانَ الأَمْرُ ـِ بَيْناً ، وبَيانًا : وَضَح وانْكَشَف . فهو بَيِّن ، وبائِن : يُقال : بان الحقُّ ، وبانت الحُجَّةُ .

و — الشيءُ بَيْناً ، وبُيُوناً ، وبَيْنُونَة : انْقَطَع وانفَصَل .

ويُقال : بانَت يَدُ النَّاقَةِ عن جَنْبِها : تجافَت وتَباعَدت .

و — القومُ : فارَقُوا ، أى فارَق بَعْضهم بَعْضًا ، قال زُهَيْر بن أَبِى سُلْمَى يَصِفُ الطَّلَل :

تَحَمَّلَ أَهْلُه مِنْه فبانُوا
وفى عَرَصاتِه مِنْهم رُسُومُ

[عَرَصات : جمع عَرْصة ، وهى وسَط الدّار] .

ويُقال : بانَ الخَليط ، وبانَ الحَىُّ : ظَعَنُوا وارْتَحَلُوا ، قال زُهَيْر بن أَبِى سُلْمَى :

بانَ الخَلِيطُ ولَمْ يَأْوُوا لِمَن تَرَكُوا
وزَوَّدُوك اشْتِياقاً أَيَّةً سَلَكُوا

وهو لمزاحم العُقَيْلى ، وروايته :

وتُخبِر قديماتُ الهوى أنَّ حُبَّها

تَتبَّع مِنِّى كلَّ عظمٍ ومفصِلِ

كما اتَّبعت صَهباءُ صِرفٌ مُحِيلةٌ

مُشاشَ المُروَّى ثم لمّا تنصَّلِ

[مُحيلة : أتى عليها حَول . المُشاش : النُّخاع] .

* * *

* البِيقَةُ : حَبٌّ أكبرُ من الجُلُبّان ، أخضر ، يُؤكَل مخبوزًا ومطبوخاً ، وتُعلَفُه البقَر ، وهو بالشام كثير . (عن الفيروزابادى)

* البِيقِيَّةُ : نباتٌ أطولُ من العدَس ، ينبُت في الحُروث . (عن الفيروزابادى)

(البيقيّة)

وفى معجم الألفاظ الزراعية قال الشهابى :

البِيقة ، والبِيقِيَّة (Vicia) (Vesce) : تدلّان على جنس واحد ، جنس نباتاتٍ عَلَفِيَّةٍ من فَصيلة القطانيّات الفراشيّة .

* * *

ب ى ق ر

* بَيْقَرَ : (انظر : ب ق ر) .

* البَيْقران : (انظر : ب ق ر)

* * *

* البِيلَةُ : وِعاءُ المِسْك (انظر : بالة)

* * *

* البَيْلسان : أشجار نبات اسمه العلمى (Sambucus nigra) تَسْمُو إلى أربعة أمتار ، وتنمو فى المناطق المُعْتَدِلة ، وخاصّة فى أوروبا ، وتُزيِّن بها الحدائق . أوراقها مُرَكَّبة ريشيَّة تنتهى بوُرَيقة . لها نَوْرات كبيرة من أزهارٍ صغيرة بيضاء عَطِرة . وثمرتها خَضراء إلى سَوْداء .

ويُؤخَذُ منه نُخاعٌ يُعرَف بنُخاع البَيْلَسان ، وهو خفيف جداً ، يُسْتعمَل فى اختبارات الكهرباء ، وفى عمل القِطاعات المجهرية .

وتستعمل الأزهار في الطِّبِّ معرِّقا .

و — عَلَى فلانٍ : أعْرَب وشهِد عليه . وفى الأَثَر : « أوّلُ ما يُبِين على أحدِكم فَخِذُه » .

و — الأمْرَ : أوْضحه .

و — : عرفه (عن السُّكَّرى) . قال أبو ذُؤَيْب :

فلمّا خَرَّ عِنْدَ القَوْمِ طافُوا

به ، وأبانَهُ مِنهم عَريفُ

[العَريف : العارف]

و — الشيءَ : قطَعَه وفصَله .

و — فلانٌ بِنْتَه : زَوَّجها ، وصارت إلى زَوْجها .

و — : الشيءَ عن الشيءِ : أبعَدَه عنه ونحّاه ، وفى حديث الشُّرْب : « أبِنِ القدَحَ عن فِيكَ »

ويُقال : أبانَ الدَّلْوَ عن طَىِّ البئر : حادَ بها عنه ؛ لِئَلَّا يُصيبَها فتتخرّق . وفى اللّسان قال الشاعر :

* دَلْوُ عِراكٍ لَجَّ بِى مَنِينُها *

* لم تَرَ قَبْلِى ماتِحًا يُبِينُها *

[المَنِين : الحَبْل القَوِىّ الفَتْل ، الماتِح : المُستقِى بالدّلْو]

و — فلانًا بالعَطِيّة : أفرَده بها ، ونَحَلَه إيّاها ، وفى خبر أبى بكرٍ الصِّدِّيق : قال لعائشةَ رَضِى الله عنهما : « إنّى كُنتُ أَبَنْتُك بنُحْلٍ » [أى بعَطِيّة]

* بايَنَ فلانًا : فارَقَه .

* بَيَّنَ الشجَرُ تَبْيِينًا ، وتِبْيانًا : بدَا ورقُه وظَهر أوّل ما ينبت .

و — القَرْنُ : نجَمَ ، أى طَلَع .

و — الشىءُ : اتَّضح ، وفى المثل : « قد بَيَّنَ الصُّبْحُ لذى عَيْنَيْن » يضرب للأَمْر يَظْهَرُ كلّ الظُّهور . وقال قَيْس بن المُلَوَّح :

فقلتُ ألَا قد بَيَّنَ الأمرُ فانْصرِفْ

فقد راعَنا بالبَيْنِ قَبْلَكَ رائعُ

و — فلانٌ فى الأمرِ : تثبَّت ، وفى الحديث : « ألَا إنّ التَّبْيِينَ من الله ، والعَجَلةَ من الشّيطانِ ، فتبيَّنوا » .

و — الشىءَ : أوْضحه وأظْهره ، وفى القرآن الكريم : « قد بَيَّنّا الآياتِ لقَوْمٍ يُوقِنُونَ » (البقرة : ١١٨) ، وفى اللّسان قال قَيْسُ بنُ ذَرِيح :

وللحُبّ آياتٌ تُبَيِّنُ بالفَتَى

شُحُوبًا وتَعْرَى من يَدَيْه الأشاجعُ

[تَعْرَى : تخلو من اللحم — الأشاجع : مَفاصِلُ الأصابِع] .

[الخَلِيط : جارك فى دارك . لم يَأْوُوا : لم يَرِقُّوا ويرْحَموا . أيَّة سلكوا : أيّة جِهة سلكوا]

و ــ الشىءُ فى طولٍ ونحوِه : زادَ فيه وأفرطَ ، وفى كلامِ أمّ مَعبد فى صِفَة الرّسولِ صلّى الله عليه وسلّم : « ليْس بالطّويل البائن » .

و ــ المرأةُ : تزوّجت (عن ابن شُمَيْل) ، قال : لأنّها تبعُـد عن بيْتِ أهْلِها ، وفى الأثر : « ما من عَبْدٍ مُسْلم يكون له ثلاثُ بنات فأنفق عَلَيْهِنّ حتّى يَبِنّ أو يَمُتْنَ إلّا كُنّ له حِجاباً من النّـار » .

و ــ المرأةُ من الرّجُل ، وعنـه : انفصلت بِطَلاقٍ ، فهى بائنٌ .

و ــ القَـوْس عَنْ وترِها : انفصلَت عنْـه كثيـرًا .

و ــ بالشىءِ : انفرَد به .

و ــ فلانٌ الأمْرَ : أوضَحه .

و ــ الشىءَ : قطعَه .

و ــ صاحِبَـهُ : فارَقَهُ ، (عن أبِى زيد) وأنْشَدَ فى كتابه « النوادر » :

* كأنّ عيْنَىَّ وقـد بانُـونِى *

* غَرْبان فى جَدْوَلِ مَنْجَنُونِ *

[غَرْبان : مُثَنّى الغَرْب ، وهو الدّلْو الكَبِير . المَنْجَنُون : الدُّولاب يُسْتَقى به] .

وأنكَره صاحِبُ المِصْباح ، قال : « ولا يَكُون الثلاثِىُّ من هٰذه المـادة إلّا لازِماً » .

O وبانَتْ سُـعاد : قَصِيدَةٌ مَشْهُورَة ، قالهـا كَعْبُ بن زُهَيْر ، وكان النّبىّ صلّى الله عليه وسلّم قَدْ أهْدَر دمَه لكَثْرة هِجـائِه المُسْلِمين ، فأتاه كعْبٌ تائباً مُسْلِماً ، ومدَحَه بها ، فعَفا عَنْه . ومَطْلَعُهـا :

بانَتْ سُعادُ فقَلْبِى اليَوْمَ مَتْبولُ

مُتَـيَّمٌ إثْرَها لم يُجْـزَ مَكْبُولُ

[مَتبـولُ : أسْقَمه الحبّ وأضْناه]

وقـد شَرَحها كثِيرُون ، منهـم ابنُ هِشـام الأنْصارى .

* أبَانَ الشىءُ : اتّضَـحَ ، فهـو مُبِين ، وفى القـرآن الكريم : ﴿ ولا تتّبِعُـوا خُطُواتِ الشّيطانِ إنّه لكُم عَدُوٌّ مُبِين ﴾ (البقرة : ١٦٨)

وقال عُمَر بن أبِى رَبِيعةَ :

لَودبّ ذَرٌّ فَوْق ضاحِى جِلْدِها

لأبانَ من آثارِهِنّ حُدُورُ

[الذّرّ : صغار النّمل . حُدُور : جمْع حَدْر ، وهو الخَدْش] .

○ والطّلاقُ البائنُ : الذى لا يَملِكُ الرجُلُ فيه استرجاع المرأةِ إلاّ بعقدٍ جديد .

* البائنةُ : المالُ يَخُصُّ به أَحَدُ الأبوين ولدًا من أولادِه .

و — مِنَ الآبارِ : البائِن .

(ج) بوائِن .

قال الفرزدق يصفُ خيلًا وصَهيلَها :

يَصْهَلْنَ بالنَّظَرِ البعيدِ كأنَّما

إرنانُها ببوائِنِ الأشطانِ

[الأشطان: جمع شَطَن ، وهو الحَبْلُ الطّويل ، يعنى أنّ صَهيلَها فيه خُشونةٌ وغلظة ، كأنّها تَصْهَل فى بِئرٍ بعيدةِ القعْرِ] .

(ويُنْسَب البيتُ لجرير)

و — من النخلِ : التى فاتَتْ كبائسُها الكوافيرَ ، وامتدّت عَراجينُها ، وطالَتْ .

[الكبائس : جمع كِباسة ، وهى العِذْق بشماريخه وبُسره . الكوافير : جمع كافُور ، وهو وِعاءُ طَلْعِ النَّخْلَة] .

قال حَبيبُ القُشَيْرِىّ .

مِنْ كُلِّ بائِنَةٍ تَبينُ عُذُوقُها

عنْها وحاضِنَةٍ لها ميقار

[العِذق : القِنْو ، وهو الكِباسَة . تبين عُذوقُها : تنفصل عنها . الحاضِنَةُ : النّخلة القصيرة العُذوق . الميقار : النّخلةُ الكثيرةُ الحَمْل .]

* البانُ : (انظر : ب و ن)

* البانَة : (انظر : ب و ن)

* البيانُ : الإيضاحُ والكَشْف . ويُسمّى الكلامُ بيانًا لكَشْفه عن المعنى المقصود وإظهاره ، ويُسمّى مايُشْرَح به المُجْمَلُ والمُبْهَمُ من الكلامِ بيانًا .

و — عندَ البلاغيِّين : أَحَدُ أقسامِ البلاغةِ الثلاثة : وهى المعانِى ، والبيان ، والبديع . وهو عِلْمٌ يَبْحَث فى الألفاظ من حَيْث كَوْنها مُستعْمَلةً فى معانيها التى وُضِعَت لها ، أو فيما يُناسِبها اعتمادًا على العلاقاتِ والقرائن . وتَنحصِرُ مباحِثُه فى التّشبيه والمجازِ والاستعارَة والكِناية ، ويَهدِف إلى الاحتِرازِ من التّعقيد المعنوى ، وبه تعرف كيفيّة إيرادِ المعنَى الواحد بتراكيب مُختلِفة .

* البيانيّة : إحدَى فِرَق غُلاة الشّيعة ، وتُنْسَب إلى بَيانِ بنِ سَمْعان التّميمى : من رجال القرن الثانى للهجرة (وقيل : اسمه بنان ، وسُمّيت الفِرقَةُ البنانيّة)

و — فلانٌ بِنْتَـه : زوّجها وصارت إلى زوجهـا .

* تبايَن القومُ : تهاجَروا وتَقاطَعوا .

و — الشريكان : انفصَلا .

* تبيَّن الشيءُ : ظهَر ووضَح ، ويُقال : تبيَّن الأمرُ . وفى القرآن الكريم : ﴿ لا إكْرَاهَ فى الدِّينِ قد تبيَّن الرُّشْدُ مِنَ الغَىِّ ﴾ (البقرة : ٢٥٦) .

و — فلانٌ الأمرَ ، وفيـه : تثبَّت وتأنَّى فيه ، وفى القرآن الكريم : ﴿ يأيُّها الذين آمَنُوا إنْ جاءكم فاسِقٌ بِنَبأٍ فتبيَّنُوا ﴾ (الحجرات : ٦) ، وبه يُروَى الحـديثُ السابق : « ألَا إنّ التبيُّنَ من الله ، والعَجَلة من الشيطان ، فتبيَّنوا » .

و — : تأمَّله وتوسَّمه .

و — الشيءَ : أوضحه وعرَّفه .

* استَبان الشيءُ : ظهَر ، وفى القرآن الكريم : ﴿ وكذلك نُفصِّلُ الآياتِ ولِتَسْتَبِينَ سَـبِيلُ المجْرِمِين ﴾ (الأنعام : ٥٥)

و — فلانٌ الشيءَ : أوضحه وأظهره .

و — : عرَفه .

و — : تأمَّله حتى تبيَّن له ، وفى القـرآن الكريم : ﴿ وكذلك نُفصِّل الآيات ولِتَسْتَبِينَ سَبِيلَ المجْرِمِين ﴾ (الأنعام : ٥٥) فى قراءة نافع بالنصب .

* أَبْيَنُ — أَبْيَنُ بن الهَمَيْسَع بن حِمْيَر : أبو بطنٍ من اليَمَن ، وإليـه تُنْسَب عَدَنُ ، فيقال : عَدَنُ أَبْيَن ، وقال الهَمْـدانىّ : هو ذُو أَبْيَن بنُ ذى يَقْـدُم بن الصَّوّار بن عَبْد شَمْس بن وائل بـن الغَوْثِ ، قال الرائش :

وَاذْكُرْ به سيِّدَ الأقوامِ ذا يَبِنٍ
مِن القُدام وعَمْراً والفَتَى الثّانِى

[أراد « أَبْيَنَ » وحِمْيَر تَطْرح مثلَ هـذه الألف ، فتقول فى اذهَب : ذِهَبْ] .

* البائِنُ : الذى يُمْسِك العُلْبَة لمن يَحْلُبُ النّاقةَ ، قال الكُمَيْت :

يُبَشِّــرُ مُسْتَعلِيـاً بائِنَ
من الحَالِبِين بأنْ لا غِرارا

[المُسْتَعلِى : الحالِب . الغِرار : قِـلّةُ لبن النـاقة] .

(ج) بُيُنٌ .

و — من الآبار : الواسعة البعيدة القعر .

* بَيْنَ بَيْنَ : (اسمان جُعلا اسْمًا واحدًا ، وبُنِيا على الفَتْح ، كخَمْسةَ عشَرَ) يُقال : المَتاعُ بَيْنَ بَيْنَ ، أي : هو مُتوسِّطٌ ، بَيْنَ الجيِّد والرَّدِيءِ .

قال عَبِيدُ بنُ الأَبْرَص :

نَحْمِي حَقِيقَتَنا وَبَعْـ

ـضُ القَوْمِ يَسْقُطُ بَيْنَ بَيْنا

[أي يَتَساقط ضعيفًا غيرَ معتدٍّ به]

وهمزةُ بَيْنَ بَيْنَ – في عِلْمِ القراءات – : الهَمْزَةُ المُخَفَّفَةُ ، وهي التي بَيْنَ الهمزة وحَرْف اللِّين الذي منه حَرَكَتُها : كسَأَل ، وسَئِمَ ، ولَؤُم .

* البَيْنُ : الفُرْقَة .

و — : الوَصْلُ (ضِدّ) وعليه قِراءة ابنِ كَثِير ، وأبي عَمْرو ، وابنِ عامر ، وحَمْزة : ﴿ لقد تَقَطَّعَ بَيْنُكُم ﴾ (الأنعام : ٩٤) ، وقال قَيْسُ بن ذَرِيح :

لَعَمْرُكَ لَوْلا البَيْنُ لانْقَطَعَ الهَوَى

ولَوْلا الهَوَى ما حَنَّ لِلبَيْنِ آلِفُ

و — : البَوْن ، لغةٌ فيه ، يُقال : بَيْنَهما بَيْنٌ ، أي بُعْدٌ ، وبَيْنَ الرجلين بَيْنٌ بَعِيدٌ ، وبَوْنٌ بَعِيدٌ ، والواو أفصح .

و — : ما يَفْصِلُ بينَ الشَّيْئَيْنِ .

و — : اسمُ مَوْضِعٍ وَرَدَ في قَوْلِ ابنِ الدُّمَيْنَة :

فلمّا ثَناها اليَأْسُ أنْ تُؤْنِسَ الحِمَى

حِمَى البَيْنِ خَلَّى عَبْرَةَ العَيْنِ جالُها

[الجالُ : الجانِبُ]

○ وذاتُ البَيْنِ : ما بَيْنَ القَوْمِ من العَداوة والبَغْضاء ، وفي القرآن الكريم : ﴿ فاتَّقُوا اللهَ وأَصْلِحوا ذاتَ بَيْنِكُم ﴾ (الأنفال : ١)

و — : ما بَيْنَهم من القَرابة والصِّلة والمَوَدّة (ضِدّ) .

و — : موضعٌ ، وَرَدَ في شِعْر أبي صَخْرٍ الهُذَلِيّ ، قال :

لِلَيْلَى بِذاتِ البَيْنِ دارٌ عَرَفْتُها

وأُخْرَى بِذاتِ الجَيْشِ آياتُها عُفُرُ

[ذاتُ الجَيْش : موضعٌ ، عُفُر : مُعفَّرة بالتُّراب]

○ وغُرابُ البَيْنِ : الأَبْقَع ، وقيل : الأَحْمَر المِنْقار والرِّجْلَيْن ، وكانوا يَتَشاءَمُون به ، فيَزْعُمون أنه يَتْبَع الحيَّ المُرْتَحِل بالصِّياح والنَّعيب ، قال أبو الشِّيص :

ما فَرَّقَ الأُلّافَ — بَعْـ

ـدَ اللهِ — إلّا الإبِلُ

والنّاسُ يَلْحَوْن غُرا

بَ البَيْنِ لَمّا جَهِلُوا

وكان بَيانُ يدّعى أنّ رُوحَ اللهِ حلّت فى علِيّ ، ثم فى محمد بن الحَنفِيَّة ، ثم فى أبى هاشِم بن محمد ، ثم انتقلَت إلى بَيانٍ نفسه ، وكان يَرى اللهَ علَى صورة إنسان ، وأنه هالكٌ إلّا وجهه ، وقد قتله خالدُ بنُ عَبْد الله القَسْرىّ .

* بَيْن : ظَـرْفٌ مُبْهَم ، لا يَتَبَيَّن معناه إلّا بإضافته إلى اثْنَيْن فصاعِداً ، أو مايقوم مَقامَهما ، كقولك : جَلسْتُ بَيْن القوم ، أى : وسَطَهم ، وهو يُفِيدُ الحلالة والتَّوسُّط :

فى المكانِ ، كقوله تعالى : ﴿ وجَعَل بَيْنَ البَحْرَيْنِ حاجِزًا ﴾ (النمل : ٦١) .

أو الزّمان ، كقوله تعالى : ﴿ وَعادًا وثَمُودًا وأصحـابَ الرَّسِّ وقُـرونًا بَيْن ذلك كَثِيراً ﴾ (الفرقان : ٣٨) .

أو فى الأَحْوالِ والصِّفاتِ ، كقوله تعالى : ﴿ إنّها بَقَرةٌ لا فارِضٌ ولا بِكْرٌ عَوانٌ بَيْن ذلك ﴾ (البقرة : ٦٨) .

والمَشْهور فى العَطْف بعدها أن يكونَ بالواو ، ويجوز العَطْفُ بالفاءِ ، كقول امْرِئِ القَيْس :

قِفا نَبْك مِن ذِكْرَى حَبِيبٍ ومَنْزِلِ
بِسقْطِ اللِّوَى بَيْن الدَّخولِ فحَوْمَلِ

وتَكْريرُها مع المُضْمَر واجِبٌ ، وفى القرآن الكريم : ﴿ قال ذلك بَيْنِي وبَيْنَك أَيَّمـا الأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فلا عُدْوانَ علَيَّ واللهُ على ما نَقولُ وَكيلٌ ﴾ (القصص : ٢٨)

وقد يَتّصل بآخِرِها الأَلِفُ الزّائِدة ، أو «ما» فيقال : بَيْنا وبَيْنما ، فتصير زَمانِيّة ، وتكون لها الصَّدارةُ ، وتَلِيها جملةٌ اسْمِيَّة أو فِعْلِيّة ، قالت الحُرَقةُ بنْتُ النُّعمان :

فَبَيْنا نَسُوسُ النّاسَ والأَمْرُ أَمْرُنا
إذا نَحْنُ فيهِـم سُـوقةٌ نَتَنَصَّفُ

[نَتَنَصَّف : نَخْـدُم]

وفى اللّسان قال حُرَيْث بن جَبَلة العُذْرِىّ :

اسْتَقْدِرِ اللهَ خَيْرًا وارْضَيَنَّ به
فَبَيْنَما العُسْرُ إذ دارَتْ مَياسِـيرُ

وقد يُعْزَى إلى غَيْرِه .

ويُقال : الأَمْرُ بَيْنَ يدَيْك : أى ماثِلٌ حاضِر .

وقـد يُرادُ به التَّقـدُّم زَمانًا أو مَكانًا ، وفى القرآن الكريم : ﴿ قُلْ مَنْ كانَ عَدُوًّا لِجبْرِيلَ فإنّه نَزَّله على قَلْبِـك بإذْنِ الله مُصَدِّقًا لِمـا بَيْنَ يَدَيْهِ ، وهُدًى وبُشْرَى للمُؤْمِنِينَ ﴾ (البقرة: ٩٧) ، وفيه أيضا : ﴿ يومَ تَرَى المُؤْمِنِينَ والمؤمناتِ يَسْعَى نُورُهُم بَيْنَ أَيْدِيهِم ﴾ (الحديد : ١٢) .

ويُقـال : هو يَعْمَـل بَيْن يَدَيْه ، أى : بإشرافه وتَحْتَ سُلْطانِه ، وفى القـرآن الكريم : ﴿ ومِن الجِنّ مَنْ يَعْمَـلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بإذْنِ رَبِّه ﴾ (سَبأ : ١٢) .

* بَيْنون : حِصْنٌ عَظيمٌ كان باليمنِ قُربَ صنعاء، بناه بَعْضُ التبابعة ، له ذِكْرٌ فى أخبار حِمْيَرَ وأشعارِهم ، قال ذو جَدَن عَلقمةُ ابن شراحيل الحِمْيَرِىُّ :

أَبَعْدَ بَيْنُونَ — لا عَينٌ ولا أَثَرُ
وبَعْدَ سَلْحِين — يَبْنِى النَّاسُ أَبْيَاتا ؟

[سَلْحِين : حِصْنٌ عظيم كان باليمن]

* بَيْنُونة : موضعٌ بالبَحْرين، وَرَد فى قولِ الرّاعى :

عُمَيْرِيَّةٌ حَلَّتْ بِرَمْلِ كُهَيْلَةٍ
فَبَيْنُونَةٌ تُلْقَى لها الدَّهْرَ مَرْبَعا

[عُمَيْرِيَّة : نسبة إلى عُمَيرة ، وهم حىٌّ من الأَبْناء مِمَّن أَرْسَلَهم كِسْرى لِنُصْرة سَيْف ابن ذى يَزَن على الأَحْباش باليَمَن . كُهَيْلة : رُمَيْلة معروفة هناك]

* البَيُونُ — يُقال : بئْرٌ بيونٌ : بعيدة الغَوْرِ واسعةٌ ، وفى اللِّسان :

* إِنَّكَ لو دَعَوْتَنِى وَدُونِى *
* زَوْراءُ ذاتُ مَنْزَعٍ بَيُونِ *
* لَقُلْتُ لَبَّيْه لِمَنْ يَدْعُونِى *

[الزَّوْراءُ : البئر البعيدة القعْر، المَنْزَع : الموضع الذى يَصْعَد فيه الدَّلْوُ حين يُنْزَع من البئر] .

* البَيِّن : الواضِحُ ، وفى القرآن الكريم : ﴿ لَوْلا يَأْتُونَ عليهم بِسُلْطانٍ بَيِّنٍ ﴾ (الكهف : ١٥) وفيه أيضا : ﴿ وَلَقَدْ تَرَكْنا مِنْها آيَةً بَيِّنَةً لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾ (العنكبوت : ٣٥)

ويُقال : كلامٌ بَيِّنٌ : فَصيحٌ .

○ ورجلٌ بَيِّنٌ : فَصِيحُ اللِّسان ، قَلِيلُ العِيِّ والحَصَر ، وفى اللِّسان قال الشاعر :

قَدْ يَنْطِقُ الشِّعْرَ الغَبِىُّ ويَلْتَئِى
عَلَى البَيِّنِ السَّفَّاكِ وهو خَطِيبُ

[يَلْتَئِى : أى يُبْطِىء، من اللَّأْى، وهو الإبطاء، السَّفَّاك : البَلِيغُ القادِرُ على الكلام] .

(ج) أَبْيان ، وأَبْيِناء ، وبُيَناء ، والأخير نادر .

* البَيِّنَةُ : مايُبَيِّن الشىءَ ويُوضِّحه ، حِسِّيًّا كان الشىء أو عقليًّا ، وفى القرآن الكريم : ﴿ قالُوا يا هُودُ ما جِئْتَنا بِبَيِّنَةٍ ﴾ (هود : ٥٣) .

و — فى الشرع : اسمٌ لما يُبَيِّنُ الحقَّ ويُظْهِرُه ، وهى مُرادِفَةٌ للشهادة عِندَ الفُقَهاء . وتَخْتَلِف الشَّهادة من حَيْث النِّصاب الذى تَثْبُت

وما عَلَى ظَهْـرِ غُرا

بِ البَيْنِ تُطْوى الرِّحَلُ

وما غُرابُ البَيْنِ إلْ

لَا ناقـةٌ أَوْ جَمَـلُ

[يَلْحَون : يلومون . الرِّحَل : جمع رِحْلة] .

* البينُ : القِطْعَـةُ من الأَرْض قَـدْر مَدِّ البَصَرِ من الطَّريق .

و — : الفاصِل بَيْنَ الأَرضَيْن .

(ج) بُيُون .

و — : ما ارْتَفع من الأَرض وغَلُظ .

و — : الناحِية ، قال ابنُ مُقْبِلٍ يخاطب طَيْفَ الخَيال :

لَمْ تَسْرِ لَيْلَى وَلَمْ تَطْرُقْ بِحاجَتِها

مِن أَهْلِ رَيْمانَ إلّا حاجَةً فِينَا

مِنْ سَرْوِ حِمْيَرَ أَبْوالُ البِغالِ بِهِ

أَنَّى تَسَدَّيْتِ وَهْنا ذلِك البِينا ؟

[رَيْمـانُ ، وسَرْوُ حِمْيَر : مَوْضِعان باليمن . أَبْوالُ البِغال : السَّراب . أَنَّى تَسَدَّيْتِ : كيف عَلَوْت]

و — : موضعٌ قُربَ نَجْرانَ ، وفى مُعْجَم البُلْدان قال الضَّحّاك بن عُقَيْلٍ الخَفاجِيّ :

مَرَرْتُ على ماءِ الغِمارِ فَمـاؤُه

نَجُـوعٌ كما ماء السَّماء نَجُـوعُ

وبِالبِينِ مِن نَجْرانَ جازَتْ حُمُولُها

سَقَى البِينَ رَجّافُ السَّحابِ هَمُوعُ

[الغِمار : مَوْضع ، ماءٌ نَجُوع : نَمِير صافٍ ، جازت : مَرَّت واجْتازَت ، الحُمُول : الهَوادِج ، أو الإبِلُ عليها الهَوادِج ، هَمُوع : شَـدِيد الهُطول] .

* بَيْنَة : موضِـع من وادى الرُّوَيْثَـة ، بين العَرْج والرَّوْحاء ، قال كُثَيِّر :

أَشاقَكَ بَرْقٌ آخِرَ اللَّيْلِ خافِقُ

جَرَى مِن سَناه بَيْنَةٌ فالأَبارِقُ

وثَنَّاها كُثَيِّر أيضا ، فقال :

أَلِلشَّوْق لمّـا هَيَّجَتْـكَ المَنـازِلُ

بِحَيْثُ الْتَقَت من بَيْنَتَيْنِ الغَياطِلُ

[الغَياطِـل : جَمْع غَيْطَـل ، وهو الشَّجَر الكثير المُلْتَفّ]

من سلالة خُزيمة بن ثابت الأنصارى ، مُؤلِّف ومُؤرِّخ ، تَفقّه وتأدّب ، واشتغل بعلوم الحِكْمة والحِساب والفَلَك ، وله مُؤلَّفات منها : « أَحْكام القِراءات » و « شَرْح نَهْج البلاغة » و « تاريخ حُكماء الإسلام » .

٤ — محمد بن الحسين أبو الفضل البَيْهَقى (٤٧٠ هـ = ١٠٧٧ م) : مُؤرِّخٌ ، كان كاتبَ الإنشاء فى دولة السلطان محمود الغَزْنَوىّ ، له مُؤلَّفات منها : « تاريخ سلاطين غَزْنَة » وهو المعروف بتاريخ البَيْهَقى .

* * *

ب ى ى

* بَيَّا فُلانٌ الشىءَ تَبْيِيًّا ، وتَبْيِيَة : بَيَّنَه وأَوْضَحَه .

و — الأَمْرُ فلانًا : سَرّه وأَضْحكه .

ويُقال : حَيّاك اللهُ وبَيّاك : عَجَّل لك ما تُحِبُّ ، وبَعْضُهم يقول : إنه إتْباع .

وقيل : أَصْله بَوَّأَك ، تُرِكَتْ هَمْزَتُها لمّا جاءت مع حَيّاك ، وحُوِّلت واوُها ياءً ، أى أَسْكَنك مَنْزِلاً فى الجنّة .

و — فلانٌ فلانًا : قَرَّبَه ، ويقال : حيّاك وبيّاك .

و — : جاء به .

و — الشىءَ لفلانٍ : قدّمه له ، وفى اللّسان

قال الشاعر :

* بَيّا لَهُم إذْ نَزَلوا الطّعاما *

* الكِبْدَ والمَلْحاءَ والسَّناما *

[المَلْحاء : لحمٌ بين الكَتِف والعَجُز] .

* تَبَيّا الشىءَ : تَعَمَّده وقَصَده ، قال أبو محمد الفَقْعَسِىُّ :

* باتَتْ تَبَيّا حَوْضَها عُكوفا *

* مِثْلَ الصُّفوف لاقَت الصُّفوفا *

[أراد تَتَبَيّا]

* البَىُّ : الخَسيس من الرِّجال ، يُقال : هو هَىُّ ابنُ بَىٍّ .

و — : الذى لا يُعْرَف أَصْلُه ، وفى اللّسان قال ابنُ أبى عُيَيْنة :

بِعِرْضٍ من بَنِى هَىّ بن بَىّ
وأنذالِ المَوالى والعَبيدِ

* بَيّان — يُقال : هو هَيّانُ بْنُ بَيّان : أى خَسيسٌ ، أو لا يُعْرَف أَصْلُه ، وفى اللّسان

قال الشاعر :

فأَقْعَصْتُهم وحَكَّتْ بَرْكَها بِهِم
وأَعْطَت النَّهْبَ هَيّانَ بْنَ بَيّانِ

[أَقْعَصْتُهم : قَتَلَتْهم الحربُ فى مكانهم . بَرْكُها : صَدْرها] .

* * *

(تم بحمد الله)

به الحُقوقُ والدَّعاوَى، وتُبْنَى عليه أحكامُ القَضاء، ففى جَرِيمَتَى الزِّنا والقذف به: لا بُدَّ من شهادة أربعةِ رجالٍ، وتكفِى شهادة رَجُلَيْن فيما عَدَا ذلك، وشهادة رَجُلٍ وامرأتين فى الأموالِ، وشهادة امرأةٍ واحدة فيما لا يَطَّلِع عليه الرِّجال كالوِلادَة والبَكارة.

* مُبِين: مَوضعٌ فى بِلادِ تَمِيم، أو اسمُ بِئْر، وفى اللِّسان قال حَنْظَلةُ بن مُصَبِّح:

* يا رِيَّها اليومَ عَلَى مُبِينِ *

* على مُبِينٍ جَرِدِ القَصِيمِ *

[القَصِيم: نَبْتٌ، وجَرَد القصيم: بدل من مبين، يقول: يارِيَّ ناقتى على هذا الماء، فأخرج الكلامَ على صُورةِ التَّعجب.]

* * *

* البَيَنْط: النَّسَّاج.

* * *

* بَيْهَس: (انظره فى: ب هـ س).

* * *

* بَيْهَق: كورةٌ من نواحى نَيْسابور فى خُراسانَ، واسعةٌ كثيرة البُلْدان والعِمارة، كانت تَشْتَمِل على إحدَى وعشرين وثلاثِ مِئَةِ قرية، فتحها أَدْهم بنُ كُلْثُوم فى عهد عُثمان — رَضِىَ اللهُ عنه — قال الحُرَيْش بن هِلال التَّمِيمِىّ القُرَيْعِىّ يَرْثِى قَطَنَ بن عَمْرو بن الأَهْتَم:

إذا ذُكِرَتْ قَتْلَى الكِرامِ تَبادَرَتْ
عُيُونُ بَنِى سَعْدٍ عَلَى قَطَنٍ دَمَا
أَتاهُ نَعِيمٌ يَبْتَغِيه، فَلَمْ يَجِد
بِبَيْهَقَ إلَّا جَفْنَ سَيْفٍ وأَعْظُمَا

قال ياقوت: أَغْلَبُ أَهْلِها شِيعةٌ غُلاة.

ويُنْسَب إليها كثيرٌ من الفُقَهاء والعلماء، منهم:

١ — أحمد بنُ الحُسَيْن بن على، أبو بكر البَيْهَقى (٤٥٨ هـ = ١٠٦٦ م): إمامٌ فى الفقه الشافِعِى، اشْتَهر بالحِفْظ والإتقان مع التَّدَيُّن والوَرَع، ولد فى خُسْرو جِرْد، ثم رَحَل إلى بغداد، ثم الكوفة ومَكَّة، وتُوُفِّى بِنَيْسابور له مُؤَلَّفاتٌ كَثِيرة منها: «دلائلُ النُّبُوَّة» و«السُّنن الكبرى» و«السُّنَن الصُّغرى» و«الأسماء والصفات».

٢ — أحمد بن على بن أبى جعفر، البَيْهَقى (٥٤٥ هـ = ١١٥٠ م): إمامٌ فى القراءات والتَّفسير والنَّحو واللُّغة، له مُصَنَّفاتٌ كَثِيرةٌ، منها: «المحيط بلغاتِ القرآن» و«ينابيع اللغة» و«تاج المصادر» جَمَع فيه المصادر، ونَحَا فى تَرْتِيبها مَنْحَى الفارابى فى ترتيبه لديوانِ الأَدَب.

٣ — علىُّ بنُ زيد بن محمد بن الحُسَين، أبو الحَسَن البَيْهَقى، ظَهِيرُ الدين (٥٦٥ هـ = ١١٧٠ م):

تصــــويبات (*)

ص	ع	س	الصـواب
٨	١	١٩	Pappas
١٣	٢	٣،٢	Matricaria chamomilla L
١٣	٢	٤	Compositae
٢٩	٢	٤	M. pterygosperma
٢٩	٢	٦	صَلابةٌ
٣١	١	١٠	(Bay)
٣١	١	١٣	المعروف (باى)
٣١	١	١٧	(Yilarim)
٣٢	١	٦	بأْبأةٌ
٤٧	٢	١٧	فراقُ
٥٥	١	٣،١	بأنجـة
٧٠	٢	١٨	غَــرٌّ
٧١	١	٥	الزِّقاق
١١٠	٢	١٧	لولا أنَّ البيانَ

ص	ع	س	الصواب
١٢٤	٢	١٤	فى بَـدَدِ
١٣٢	٢	٥	الأَصيل
١٣٣	٢	١٠	الفِضال
١٣٤	١	١٥	تَخَشِّى
١٣٨	١	١٢	السِّرَب
١٥١	١	٩ ، ٧	قُتُـود
١٥٣	١	١٧	للعَــوْدِ
١٧١	١	١٩	تَبَــدَّل
١٨٥	١	٤	المـراعى
١٨٦	١	٦	aurantium
١٨٦	١	٧	Rutaceae
١٩٠	١	١٨	Constellation
١٩٨	١	١١	له ذِكْرَى
١٩٩	٢	٢١	كَلٌّ و نَبا

(*) سقطت — فى بعض النسخ — بعض الحركات ، وانكسرت أحيانا الحـركة ، ولا سيما الضمة فكثيرا ما ذهب رأسها فبدت فتحة ، أو انكسر طرفها فاشتبهت بالسكون ، ور بما سقط الحرف و بقيت حركته ؛ وكل ذلك يوقع فى لبس يحوج إلى التنبيه عليه ، مع الاعتذار إلى القارى .

ص	ع	س	الصواب
٤٨٣	٢	١	وَلَدُ النَّاقَةِ
٤٨٥	١	٩، ١٠، ١١	الشِّرْع
٤٨٨	٢	١٠	مُنْقِذِ العَدَوِيّ
٤٩١	٢	١٧	ب و ك، ت ك ك
٤٩٩	٢	١٠	قُلْقُل
٥٠١	١	٢٣	تَبْلِت
٥٠٣	٢	٢٢	الفِجاج
٥٠٥	١	١٧	وَضَح
٥٠٩	٢	٥	قَذُورَ الحارِثيَّة
٥١٠	١	٩	بالرُّزْء
٥١٢	١	٥	ويَضْرِبُ
٥١٤	٢	١	* بِلَدُ الفَرَسُ
٥١٥	١	٣	أُبْلَدَ
٥٢٠	١	١٣	الخَلَق
٥٢٨	٢	١٨	أَرابِيَ
٥٣٧	١	٨	بَلِيغٌ وبَلِيغَةٌ
٥٥٤	٢	١٤	يا ابْنَ أَبِي عَقِيلِ
٥٥٥	١	١١	أو طَلَيْتُه
٥٥٥	١	١٢	طَوَيْتُه
٥٧٤	١	٤	الحاف بن قُضاعة
٥٧٧	٢	٦	(صورة البنبك مقلوبة)
٥٨٦	٢	٢٠	Bengali
٦٠٨	١	٢	فَأَبْهَتُ
٦٠٩	١	٤	البُهْتُرُ
٦٢٠	٢	٧	المُقَدَّم

ص	ع	س	الصواب
٦٢٠	٢	١١	الرَّأْسُ
٦٣٣	٢	٩	سَبَهْلَلَا
٦٣٨	٢	٥	المُصْمَتُ
٦٤٨	٢	٦	بِرَجُلِ
٦٤٨	٢	١٦	فجُراء
٦٦٥	١	١	عَلْقَمَة
٦٧٣	١	١٤	التَّنُّور
٦٧٥	٢	١٣و١٤	بُوصُهُ / بَوْصَهُ
٦٨٣	٢	٨	التُّرابُ
٦٨٤	١	٩	جَمْعُ أَمِيلٍ
٦٨٧	٢	٦	من دِقٍّ
٦٨٨	١	١٦	رَأْيُهُمْ
٦٩٥	١	١٩	بمُسْتَنْبِج
٦٩٧	١	١٧	* بُونَةُ
٦٩٩	١	١١	مُنْبِتِها
٦٩٩	٢	١٨	تَوْأَمُ
٧١٠	١	١٠	پياده
٧١٠	٢	١٠	غَرْبِيٌّ
٧١٤	٢	٢٠	ويَبُوضُ
٧١٥	٢	٩	وفاقُهُ
٧٢٢	٢	١٢	نَشَأْتْ
٧٢٦	١	٢٢	المُقَدَّم
٧٣٠	١	٤	* البَيْعَةُ
٧٣٥	٢	١٣	رائعُ

ص	ع	س	الصواب
٢٠١	٢	٣	السّحابةُ
٢٢١	٢	٢٣	رُوحِيَّة
٢٢٦	١	١٨	أيُّ البَرْشاء
٢٢٩	٢	١٥	بياضٌ
٢٢٩	١	١٣	Geckonidae
٢٣٠	٢	٩	بَرِيصى
٢٧٠	١	١	يَخْتَشِعْن
٢٧٨	٢	١١	Vedism
٢٩٨	١	١٧	الثَّقْب
٣٠٤	١	٦	فَسائِيّ
٣٠٨	١	٥	وأُسْرَة
٣١٠	١	١٩	مَبْسُورا
٣١١	١	١٩	Haemorrhoids, Piles
٣١٣	٢	١٣	نمائمه
٣١٤	١	٨	أبو النَّجْم
٣١٦	١	١٣	فِراشا
٣٢٧	٢	٢	إذْ يَفْرِى
٣٤١	٢	٢	ـــُـــ
٣٤٥	٢	١٢	بها بُزور
٣٥٣	١	١٧	وقيل : البَصَرُ
٣٦٠	٢	١٨	ـُـ
٣٦٦	١	١٣	النُّكُد

ص	ع	س	الصواب
٣٧٧	١	٧	بُطِحَ
٣٨٠	١	٨	بَطِخَ
٣٨٦	١	١١	الذي أَمْسَى
٣٨٦	٢	١٢	بُطُطٌ
٣٨٩	١	١	الباطِلُ
٣٩٤	١	١٥	الناقَةَ عشرةَ
٣٩٦	٢	١٢	آدَمِيٌّ وِعاءً
٤٠٠	٢	٢١	تَزَوَّج بَظْرَاءَ
٤٠٤	٢	٦	بنَ مَرْوانَ
٤٠٥	١	١٨	تَبَعَّثَ مِنّي
٤١٥	٢	١٨	والبعيرُ ـــــ بَعْرًا
٤١٩	١	١٧	بُعِضَ
٤٢٣	١	١	ـــَـــ
٤٣٩	٢	٤	الخَبيثات
٤٤١	١	١٧	ذَنْبُ بغيض
٤٤٢	١	٢١	بن عَقِيل
٤٥٤	٢	٢٠	خُبَّـة
٤٥٨	١	٦	ـَ بَقَعًا
٤٧٣	٢	١٧	أبْقُوا
٤٧٤	٢	١	واستَوْزَرَه
٤٧٦	١	١٥	واحِدَتُه بَكْأة
٤٨٠	٢	١٢	خُوصُ بَرَى

* البـاءُ : الزّواج والنّكاح ، يُقال : فلانٌ حَرِيصٌ على البـاءِ ، سُمّى به لأنّ الرجُلَ يَتبوّأُ من أهْـلِه ، أى يستمكنُ من أهْلِه ، كما يَتَبوّأ من دارِه .

و ـــ : النّكاح ، لغـةٌ فى الباه (وانظـر : ب و ه)

* الباءَةُ : المَوْضع تَبوءُ إليه الإبِل .

و ـــ : المنزلُ ، وقيل : منزلُ القومِ حيثُ يَتَبوّؤُون من قِبَلِ وادٍ أو سَنَدِ جَبل .

قال طَرَفَة :

طَيِّبُ البـاءَةِ سَهْـلٌ ولهـم
سُبُلٌ إن شِئْتَ فى وَحْشٍ وَعِرْ

و ـــ : الزّواج ، وفى الحـديث : « من اسْتَطاعَ منكم الباءَةَ فليتزوّج ، ومَنْ لم يستَطِـعْ فعليه بالصّـوْمِ ، فإنّه له وِجاء » . [الوجاء : رَضّ الأُنثَيَـيْن رَضًّا شَـدِيدًا يُذهِبُ شَهْـوَةَ الجماع] .

و ـــ : النّكاح ، لغـةٌ فى الباهَة (انظر : ب و ه)

و ـــ : الجمـاعُ ، قال الراجز يَصِفُ الحِمارَ والأُتُن :

* يُعْـرِسُ أبْكاراً بهـا وعُنَّسـا *
* أكْرَم عِرْسٍ باءَةً إذ أعْرسا *

ويُقال : فلانٌ طيِّب الباءَة : عَفِيفُ الفَرْج .

(ج) الباءُ ، والباءات .

* البائِيَة : ما يَرُوح على القوم من إبِلِهم ، يُقال : باءَتْ على القومِ بائِيَتُهُم .

* البَواء : السَّواء ، والكُفْء ، يُقـال : القومُ بَواءٌ ، وهم فى هـٰـذا الأَمْر بَواءٌ : أكفاءُ نُظَـراءُ ، ودمُ فلان بواءٌ لدمِ فُلان : إذا كان كُفئًا له ، وفى الحديث : « الجراحات بَواءٌ » يعنى أنّها مُتَساوية فى القِصاص .

قالت ليلى الأَخْيَلِيَّة فى مَقْتَل تَوْبَةَ بن الحُمَيِّر :

فإن تكن القَتْـلَى بواءً فإنّـكم
فَتًى ما ، قتلتُم آلَ عَوْفِ بنِ عامِرِ

[يريد أنكم قَتلتُم فتًى لا يعادِلُه أحَدٌ]

ويُقال : كلّمناهم فأجابونا عن بَواءٍ واحدٍ : أى لم يَختلِف جوابُهم .

* البِيئَةُ : المَنزل ، يُقال : بات فلانٌ ببِيئَةِ سَـوْء : نَزَل بمكانٍ خَشِنٍ لا خِصْبَ فيـه .

قال طَرَفة :

ظَلِلتُ بذِى الأَرْطَى فُوَيقَ مُثقَّبٍ
ببِيئَـة سَـوْءٍ هالِكًا ، أو كهالِكِ

[ذو الأَرْطَى ، ومُثقَّب : موضعان]

اسـم الشاعر	عصره أو وفاته
أبو الشِّيص	١٩٦ هـ = ٨١١ م
أبو صخر الهُذلى (عبد الله بن سَلَمة)	٨٠ هـ = ٧٠٠ م
أبو طالب (عمّ الرسول صلّى الله عليه وسلم)	٣ ق ٠ هـ = ٦٢٠ م
أبو العبّاس الصَّفرى	نحو ٣٥٤ هـ = ٩٦٥ م
أبو العتاهية	٢١٢ هـ = ٨٢٦ م
أبو العلاء المعرّى	٤٤٩ هـ = ١٠٥٧ م
أبو العِيال الهذلى	مخضرم
أبو الغريب النَّصرى	عباسى
أبو الغول الطهوى	إسلامى
أبو فِراس الحمدانى	٣٥٧ هـ = ٩٦٨ م
أبو الفرج الببّغاء (عبد الواحد بن محمد المخزومى)	٣٩٨ هـ = ١٠٠٨ م
أبو قُطيفة : عمرو بن الوليد بن عُقْبَة	أموى
أبو القَمْقام الأَسَدى	جاهلى
أبو قَيْس بن الأسلت الأنصارى	١ هـ = ٦٢٢ م
أبو كبير الهذلى (عامر بن الحُلَيس)	مخضرم
أبو المُثلَّم الهذلى	جاهلى
أبو محمّد الفقْعسى (عبد الله بن رِبعى بن خالد)	٢١٠ هـ = ٨٢٥ م
أبو مُكْعِت الأسدى	صحابى
أبو المورِّق الهذلى	مخضرم

فهرس

أسماء الشعراء المستشهد بشعرهم، ووفياتهم

(الألف)

اسم الشاعر	عصره، أو وفاته
آدم بن عمر بن عبد العزيز	أمـوى
ابن أبى حَصِينة السُّلمىّ	٤٥٧ هـ = ١٠٦٥ م
ابن أحمر (عمرو بن أحمر)	نحو ٦٥ هـ = ٦٨٥ م
ابن حجّاج (حسين بن أحمد)	٣٩١ هـ = ١٠٠١ م
ابن حِجّة الحموىّ	٨٣٧ هـ = ١٤٣٣ م
ابن درّاج القسْطَلّى	نحو ٤٢٠ هـ = ١٠٢٩ م
ابن دريد (أبو بكر محمد بن الحسن)	٣٢١ هـ = ٩٣٣ م
ابن الدُّمينة (عبد الله)	١٣٠ هـ = ٧٤٧ م
ابن رشيق القيروانى (الحسن)	نحو ٤٦٣ هـ = ١٠٧٠ م
ابن الرُّومى (علىّ بن العباس)	٢٨٣ هـ = ٨٩٦ م
ابن الطَّثْرِيّة (يزيد)	١٢٦ هـ = ٧٤٤ م
ابن قيس الرّقيات (عبيد الله)	نحو ٨٥ هـ = ٧٠٤ م
ابن المعتز (عبد الله)	٢٩٦ هـ = ٩٠٩ م
ابن مُقْبل (تمـيم بن أبىّ)	مخضرم

اسم الشاعر	عصره أو وفاته
الأعلم الهذلى	مخضرم
الأغلب العجلى	نحو ٢١ هـ = ٦٤٢ م
أفنون التغلبى (صُرَيم بن معشر)	نحو ٦٠ ق . هـ = ٥٦٤ م
امرؤ القيس	نحو ٨٠ ق . هـ = ٥٤٥ م
أمّ عَقيل (فاطمة بنت أسد)	زوج أبى طالب عم النبى (صحابية)
الأُمَوى (أبو محمد عبد الله بن سعيد)	١٥٤ هـ = ٧٧١ م
أميّة بن أبى الصّلْت	٥ هـ = ٦٢٦ م
أميّة بن أبى عائذ الهذلى	نحو ٧٥ هـ = ٦٩٥ م
أميّة بن الأسكر	نحو ٢٠ هـ = ٦٤١ م
أميّة بن عبد العزيز بن أبى الصلت المغربى	٥٢٩ هـ = ١١٣٥ م
أوس بن حجر (أوس بن حجر بن مالك التميمى)	٢ ق . هـ = ٦٢٠ م
أوس بن مَغْراء السَّعْدِى	نحو ٥٥ هـ = ٦٧٥ م
إياس بن سهم بن أسامة الهذلى	أمـوى

(الباء)

اسم الشاعر	عصره أو وفاته
البُحترى (الوليد بن عبيد الطائى)	٢٨٤ هـ = ٨٩٨ م
البُرج بن مُسْهِر المُرّى	نحو ٣٠ ق . هـ = ٥٩٥ م
البُرَيق بن عياض الهذلى	جاهلى
البُسْتِى (أبو الفتح : على بن محمد)	٤٠٠ هـ = ١٠٠٩ م
بشامة بن الغدير	جاهلى
بِشر بن أبى خازم الأسدى	٩٢ ق . هـ = ٥٣٣ م

اســـم الشـاعر	عصره أو وفاته
أبو النجم العجلى (الفضل بن قدامة)	١٣٠ هـ = ٧٤٧ م
أبو نُخَيلة السَّعدىّ	أمـــوى
أبو نُواس	١٩٨ هـ = ٨١٤ م
أبو الهِنْدِىّ	أمـــوى
أبو وَجْزَة السَّعدى (يزيد بن عُبَيد السُّلَمى)	نحو ١٣٠ هـ = ٧٤٧ م
الأبَيْرِد بن المعذِّر	٦٨ هـ = ٦٨٨ م
الأجْدع بن مالك بن أميّة الهَمْدانى	جاهـــلى
أحمد شوقى	١٣٥١ هـ = ١٩٣٢ م
الأَحْوَص بن محمد الأنصارى	١٠٥ هـ = ٧٢٣ م
أُحَيحة بن الجُلاح	١٣٠ ق . هـ = ٤٩٧ م
الأُحَيْمِر السَّعدى	نحو ١٧٠ هـ = ٧٨٧ م
الأخطــل	٩٠ هـ = ٧٠٨ م
الأخنس بن شهاب التغلبى	جاهـــلى
أسامة بن الحارث الهذلىّ	إســـلامى
أسد بن ناعصة	جاهـــلى
الأشعر الجُعْفِىّ	جاهـــلى
إسماعيل بن يَسار	نحو ١٣٠ هـ = ٧٤٨ م
الأسود بن يَعْفُر (أعشى نَهْشَل)	نحو ٢٢ ق . هـ = ٦٠٠ م
الأعشى أبو بصير (ميمون بن قيس)	٧ هـ = ٦٢٩ م
أعشى هَمْدان (عبـد الرحمٰن بن عبد الله)	٨٣ هـ = ٧٠٢ م

اسم الشاعر	عصره أو وفاته
جَنْدل بن المُثنى الطُّهَوىّ	نحو ٩٠ هـ = ٧٠٩ م
جُهَيْنة بن جُنْدَب العَنبرىّ	جاهـلى
جَوّاس الكَلْبىّ	أمـوى

(الحاء)

اسم الشاعر	عصره أو وفاته
حاتم الطائىّ	٤٦ ق . هـ = ٥٧٨ م
الحادرة (قطبة بن أوس)	جاهـلى
الحارث بن حِلِّزة اليشكرى	نحو ٥٠ ق . هـ = ٥٧٠ م
الحارث بن خالد المَخْزُومىّ	نحو ٨٠ هـ = ٧٠٠ م
الحارث بن دَوْس الإيادى	جاهـلى
حُجْر بن خالد	جاهـلى
حُذَيفة بن أَنَس	جاهـلى
الحُرَقَةُ بنت النعمان	جاهليّـة
حُرَيث بن جَبَلة العُذرى	جاهـلى
حُرَيث بن عَنّاب النَّبْهانىّ	جاهـلى
الحَرِيش بن هلال التَّيمىّ القُرَيْعىّ	إسـلامى
حسان بن ثابت	٥٤ هـ = ٦٧٤ م
الحُسَين بن الضَّحّاك	٢٥٠ هـ = ٨٦٤ م
الحُصَين بن الحُمام المُرّى	نحو ١٠ ق . هـ = ٦١٢ م
الحُصين بن القعقاع	جاهـلى
حَضْرمىّ بن عامر الأَسَدىّ	جاهـلى

اسم الشاعر	عصره أو وفاته
بشّار بن بُرْد العُقَيلى	١٦٧ هـ = ٧٨٤ م
البَعِيث (خداش بن بشير المجاشعىّ)	١٣٤ هـ = ٧٥١ م
البهاء زُهير	٦٥٦ هـ = ١٢٥٨ م
بَيْهس	أمــوى

(التــاء)

اسم الشاعر	عصره أو وفاته
تأبَّط شرًّا (ثابت بن جابر)	نحو ٨٠ ق . هـ = ٥٤٠ م
توبة بن الحُمَــيِّر	أمــوى

(الجــيم)

اسم الشاعر	عصره أو وفاته
جُبَيْهاء الأشجعى	أمــوى
جحدرٌ المحرزى اللّص	إســلامى
جَحْظَة البرمكى	عبّـاسى
جِران العَوْد	مخضــرم
جَرِير بن عطيّة بن الخَطَفى	١١٠ هـ = ٧٢٨ م
جَزْء أخو الشّماخ	٢٢ هـ = ٦٤٢ م
جَعْدَة بن هُبَيْرة	إســلامى
الجُمَيْح (منقذ بن الطّمّاح الأسدى)	٥٣ ق . هـ = ٥٧١ م
جميل بن مَعْمَر	٨٢ هـ = ٧٠١ م

اسم الشاعر	عصره أو وفاته

(الذال)

اسم الشاعر	عصره أو وفاته
ذو الإصبع العدوانى (حُرثان بن مُحرِّث بن الحارث)	نحو ٢٢ ق . هـ = ٦٠٠ م
ذو جَدَن الحِمْيَرِىّ (علقمة بن شراحيل)	جاهلى
ذو الخِرَق الطُّهَوِىّ	جاهلى
ذو الرُّمّة (غيلان بن عُقْبة)	١١٧ هـ = ٧٣٥ م

(الراء)

اسم الشاعر	عصره أو وفاته
الرائش	جاهلى
راشد بن عبد ربّه	صحابى
راشد بن عبد الله السُّلَمِىّ	صحابى
الرّاعى النُّمَيرىّ (عُبيد بن حُصَين)	٩٠ هـ = ٧٠٩ م
ربيعة بن أميّة	إسلامى
الربيع بن ضُبَيْع الفزارىّ	جاهلى
ربيعة بن مَقْروم الضَّبّىّ	١٦ هـ = ٦٣٧ م
رُؤبة	١٤٥ هـ = ٧٦٢ م
رَيْطة بنت جِذْل الطِّعان	جاهليّة
رَيْطة بنت عاصم	جاهليّة

اسم الشاعر	عصره أو وفاته
الحُطيئة (جَرْوَل بن أوس العبسى)	نحو ٤٥ هـ = ٦٦٥ م
حمزة بن بِيض	أمــوى
حمّاد عَجْرَد	١٦١ هـ = ٧٧٨ م
حُمَيْدٌ الأرقط	أمــوى
حُمَيد بن ثَوْر الهلالىّ	نحو ٣٠ هـ = ٦٥٠ م

(الخاء)

اسم الشاعر	عصره أو وفاته
خالد بن زهير الهُذلىّ	مخضــرم
خِداش بن زهير	جاهــلى
الخِرنِق بنت هفّان	٥٠ ق . هـ = ٥٧٤ م
الخطيم العُكلىّ	نحو ١٠٠ هـ = ٧١٨ م
خُفاف بن نُدْبة	نحو ٢٠ هـ = ٦٤٠ م
خليفة بن عبد قَيْد	إســلامى
الخنساء (تماضر بنت عمرو بن الشّريد)	٢٤ هـ = ٦٤٥ م
خَوّات بن جُبَيْر	صحــابى

(الدال)

اسم الشاعر	عصره أو وفاته
الداخل بن حَرام الهُذَلىّ	إســلامى
دَخْتَنوس بنت لقيط بن زُرارة	نحو ٣٠ ق . هـ = ٥٩٤ م
دُرَيد بن الصِّمّة الجُشَمى	٨ هـ = ٦٣٠ م
دِعْبِل الخُزاعى (دِعْبِل بن على بن رزين)	٢٤٦ هـ = ٨٦٠ م
دُكَين بن رجاء الفُقَيمىّ	١٠٥ هـ = ٧٢٣ م

اسم الشاعر	عصره أو وفاته
(الشين)	
شبيب بن البَرْصاء (شبيب بن يزيد بن جمرة)	أمــوى
الشَّمَرْدَل بن شريك اليَرْبوعىّ	نحو ٨٠ هـ = ٧٠٠ م
الشّماخ بن ضرار الغطفانى	٢٢ هـ = ٦٤٣ م
الشَّنْفَرى (عمرو بن مالك)	جاهــلى
(الصاد)	
صُخَيْر ، أو صخر بن عُمَير	(روى له الأصمعى)
صَخْر الغىّ الهُذلىّ	مخضــرم
صفىّ الدين الحِلّى	٧٥٠ هـ = ١٣٤٩ م
الصِّمَّة بن عبد الله القُشَيْرِىّ	نحو ٩٥ هـ = ٧١٤ م
(الضاد)	
الضّحّاك بن عُقَيْل الخفاجىّ	أمــوى
ضَمْرة بن ضمرة النَّهْشَلىّ	جاهــلى
(الطاء)	
طُخَيْم بن أبى الطَّخْماء الأَسَدىّ	عباسى
طَرَفة بن العَبْد البكرىّ	٦٠ ق . هـ = ٥٦٤ م
الطِّرِمّاح بن حكيم	نحو ١٢٥ هـ = ٧٤٣ م

اسم الشاعر	عصره أو وفاته

(الــــزاى)

اسم الشاعر	عصره أو وفاته
زُفر بن الحارث	إســلامى
الزَّفَيان السَّعدى	أمــوى
زُهير بن أبى سلمى	١٣ ق . هـ = ٦٠٩ م
زهير بن جَناب الكَلْبىّ	نحو ٦٠ ق . هـ = ٥٦٤ م
زيد الخيل الطائى	٩ هـ = ٦٣٠ م
زينب بنت الطَّثْرِيّة	نحو ١٣٥ = ٧٥٢ م

(الســين)

اسم الشاعر	عصره أو وفاته
ساعدة بن جُؤَيّة الهُذلى	مخضــرم
سُحَيم بن وثيل الرِّياحىّ	إســلامى
السّرىّ الرَّفّاء	٣٦٦ هـ = ٩٧٦ م
سعد بن مالك (جد أبى طرفة العبد)	جاهــلى
السَّفّاح (ابن بُكَيْر) اليربوعى	جاهــلى
سلامة بن جَنْدل	نحو ٢٣ ق . هـ = ٦٠٠ م
سلمة بن الخُرْشُب	جاهــلى
السُّلَيك بن السُّلكة	نحو ١٧ ق . هـ = ٦٠٥ م
السَّمْهَرىّ العُكلى	أمــوى
السَّمَوْأل بن عادياء	جاهــلى
سَهْم بن حنظلة الغنوى	مخضــرم
سُوَيْد بن أبى كاهل اليشكرى	مخضــرم
سُوَيْد بن كُراع	إســلامى

اسم الشاعر	عصره أو وفاته
عبد الصمد بن المُعذّل	نحو ٢٤٠ هـ = ٨٥٤ م
عبد القيس بن خُفاف البُرجمى	جاهلى
عبد الله بن حَجّاج	إسلامى
عبد الله بن الدُّمَيْنَة	أموى
عبد الله بن رَواحة الأنصارى	نحو ٨ هـ = ٦٢٨ م
عبد الله بن الزِّبَعْرى السهمى	نحو ١٥ هـ = ٦٣٦ م
عبد الله بن الزَّبير الأسدى	أموى
عبد الله بن مصعب الزُّبيرى	أموى
عبد الله بن المعتز	٢٩٦ هـ = ٩٠٨ م
عبد الله بن همّام السَّلُولى	نحو ١٠٠ هـ = ٧١٨ م
عبد المسيح بن عمرو بن بُقَيْلَة الغسّانى	(مخضرم)
عبد مناف بن رِبْع الهذلى	مخضرم
عَبْد يَغُوث بن وقاص	جاهلى
عَبيد بن الأبرص الأسدى	٢٥ ق . هـ = ٦٠٠ م
عُبيد بن أيوب العنبرى (اللصّ)	إسلامى
عُبيد الله بن الحُرّ الجُعفى	٦٨ هـ = ٦٨٧ م
عبيد الله بن قيس الرّقيات	نحو ٨٥ هـ = ٧٠٤ م
العتّابى (كلثوم بن عمرو)	٢٢٠ هـ = ٨٣٥ م
عُتَيْبة بن مِرْداس	مخضرم
عثمان بن مظعون	صحابى

اسم الشاعر	عصره أو وفاته
طُرَيح بن إسماعيل الثَّقفي	١٦٥ هـ = ٧٨١ م
طُفَيل الغَنَوى	١٣ ق ٠ هـ = ٦١٠ م
طَهْمان بن عمرو الكلابىّ	٨٠ هـ = ٧٠٠ م

(الظـاء)

اسم الشاعر	عصره أو وفاته
ظالم بن البراء الفُقَيْمىّ	٧١ هـ = ٦٩٠ م

(العـــين)

اسم الشاعر	عصره أو وفاته
عامان بن كعب	جاهـــلى
عامر بن جُوَين الطائى	جاهـــلى
عامر بن الطُّفَيْل	١١ هـ = ٦٣٢ م
عامر بن مالك (ملاعب الأسنّة)	١٠ هـ = ٦٣١ م
العبّاس بن الأَحْنف	١٨٢ هـ = ٨٠٨ م
العبّاس بن مِرْداس	نحو ١٨ هـ = ٦٣٩ م
عَبْدة بن الطبيب	٢٥ هـ = ٦٤٦ م
عبد الرحمن بن الحكم بن هشام الأموى	٢٣٨ هـ = ٨٥٢ م
عبد الشارق بن عبد العُزّى الجُهَنىّ	جاهـــلى
عبد الصمد بن بابَك	٤١٠ هـ = ١٠٢٠ م

اسم الشاعر	عصره أو وفاته
عمرو بن عبد وُدّ	٥ هـ = ٦٢٧ م
عمرو بن قميئة	٨٥ ق ٠ هـ = ٥٤٠ م
عمرو بن كُلثوم التغلبي	نحو ٤٠ ق ٠ هـ = ٥٨٤ م
عمرو بن معد يكرب الزّبيدىّ	٢١ هـ = ٦٤٢ م
عُميرة بن جُعَيْل	نحو ٦٠ ق ٠ هـ = ٥٦٢ م
عنترة بن شدّاد العبسىّ	٢٢ ق ٠ هـ = ٦٠٠ م
عوف بن الأحوص	جاهلى
عَوْف بن عطيّة التيمىّ	جاهلى
عُوَيف القوافى الفزارىّ	أموى

(الغين)

اسم الشاعر	عصره أو وفاته
غسّان بن ذُهَيْل بن البراء	أموى
غَسّان السّليطىّ	أموى

(الفاء)

اسم الشاعر	عصره أو وفاته
الفرزدق (همّام بن غالب)	١١٠ هـ = ٧٢٨ م
فروة بن مُسَيك المرادِىّ	نحو ٣٠ هـ = ٦٥٠ م
الفَضل بن عبّاس اللّهَبِىّ	نحو ٩٥ هـ = ٧١٤ م

اسم الشاعر	عصره أو وفاته
العجاج (عبد الله بن رُؤبة)	٩٠ هـ = ٧٠٨ م
العُجَيْر السلُولى (العُجَيْر بن عبد الله بن عبيدة)	نحو ٩٠ هـ = ٧٠٨ م
العُدَيْل بن الفَرْخ	نحو ١٠٠ هـ = ٧١٨ م
عدىّ بن الرِّقاع العاملى	٩٥ هـ = ٧١٤ م
عدىّ بن زيد العبادى	نحو ٣٥ ق ٠ هـ = ٥٩٠ م
العُذافر الكِندى	(أمــوى)
العَرْجى (عبد الله بن عمر)	نحو ١٢٠ هـ = ٧٤٨ م
عُروة بن أذَيْنة (عروة بن يحيى بن أذينة)	نحو ١٣٠ هـ = ٧٤٧ م
عُرْوة بن حِزام	أمــوى
عروة بن الوَرْد العبسى	نحو ٣٠ ق ٠ هـ = ٥٩٤ م
عُقبة الأسَدىّ	صحـابى
علقمة بن عَبَدة التميمىّ (علقمة الفَحْل)	نحو ٢٠ ق ٠ هـ = ٦٠٣ م
على بن محمد التهامى	٤٢٦ هـ = ١٠٢٥ م
عُمارة بن عَقيل بن بلال بن جرير	٢٣٩ هـ = ٨٥٣ م
عمر بن أبى ربيعة	٩٣ هـ = ٧١٢ م
عمر بن الفارض	٦٣٢ هـ = ١٢٣٥ م
عمر بن لجأ	نحو ١٠٥ هـ = ٧٢٤ م
عمران بن حِطّان	٨٤ هـ = ٧٠٣ م
عمرو بن الأَسْود الطُّهَوىّ	جاهـــلى
عمرو بن الأَهْتم	٥٧ هـ = ٦٧٧ م
عمرو ذو الكلب	جاهـــلى
عمرو بن شَأْس الأسدى	نحو ٢٠ هـ = ٦٤٠ م

اسم الشاعر	عصره أو وفاته
كعب بن مالك الأنصارى	٥٠ هـ = ٦٧٠ م
الكَلْحَبة اليربوعىّ	جاهلى
الكُمَيْت بن زيد الأسدى	١٢٦ هـ = ٧٤٤ م

(اللام)

اسم الشاعر	عصره أو وفاته
لَبيد بن ربيعة	٤١ هـ = ٦٦١ م
اللَّعين المِنْقرىّ (منازل بن زَمْعَة التميمى)	نحو ٧٥ هـ = ٦٩٥ م
لَقيط بن يَعْمر الإيادى	نحو ٢٥٠ ق . هـ = ٣٨٠ م
لَيلى الأَخْيَلِيّة	نحو ٨٠ هـ = ٧٠٠ م

(الميم)

اسم الشاعر	عصره أو وفاته
مالك الخُناعى	جاهلى
مالك بن الرَّيْب المازنى	نحو ٦٠ هـ = ٦٨٠ م
مالك بن نُوَيرة	١٢ هـ = ٦٣٤ م
المُتَلَمِّس الضُّبَعى (جرير بن عبد المسيح أو عَبد العُزى)	نحو ٥٠ ق . هـ = ٥٦٩ م
مُتَمِّم بن نُوَيرة التَّميمى	٣٠ هـ = ٦٥٠ م
المُتَنَبِّى (أبو الطيِّب أحمد بن الحسين)	٣٥٤ هـ = ٩٦٥ م
المُتنخِّل الهُذلى (مالك بن عويمر)	جاهلى
المُثَقِّب العبدىّ (عائذ بن مِحْصَن)	٣٥ ق . هـ = ٥٨٨ م
المحرِّق المازنى	أموى
البوصيرى : محمد بن سعيد بن حماد	نحو ٦٩٥ هـ = ١٢٩٥ م

اسم الشاعر	عصره أو وفاته
(القاف)	
القتّال الكلابى (عبد الله بن مجيب)	أمـوى
القحيف العقيلىّ	نحو ١٣٠ هـ = ٧٤٧ م
قُدامة بن موسى	١٥٣ هـ = ٧٧٠ م
قُرَيط بن أُنَيف العنبرى	جاهـلى
قُس بن ساعدة	جاهـلى
القُطامى (عُمَير بن شُيَيْم)	نحو ١٣٠ هـ = ٧٤٧ م
قُطبة بنت بشر الكلابيّة	جاهليّـة
القَعقاع بن عمرو	نحو ٤٠ هـ = ٦٦٠ م
القُلاخ بن حَزْن السّعدى	أمـوى
القِيراطىّ (إبراهيم بن عبد الله ، برهان الدين)	٧٨١ هـ = ١٣٧٩ م
قيس بن الخطيم بن عدىّ الأوسى	نحو ٢ ق . هـ = ٦٢٠ م
قيس بن ذَرِيح	٦٨ هـ = ٦٨٨ م
قيس بن زُهَير بن جذيمة العبسى	١٠ هـ = ٦٣١ م
قيس بن العَيزارة	جاهـلى
قيس بن الملوّح	٦٨ هـ = ٦٨٨ م
(الكاف)	
كُثيّر (كثيّر بن عبد الرحمن الخُزاعىّ)	١٠٥ هـ = ٧٢٣ م
الكروّس بن زيد	نحو ٧٠ هـ = ٦٩٠ م
كُشاجـم	٣٦٠ هـ = ٩٧٠ م
كعب بن زهير بن أبى سُلمى المـازنى	٢٦ هـ = ٦٤٥ م

اسم الشاعر	عصره أو وفاته
(النون)	
النابغة الذبيانى (زياد بن معاوية)	١٨ ق ٠ هـ = ٦٠٤ م
النابغة الجعْدىّ (قيس بن عبد الله)	نحو ٥٠ هـ = ٦٧٠ م
النابغة الشّيبانى (عبد الله بن المخارق)	١٢٥ هـ = ٧٤٣ م
نُصَيب الأصغر (مولى المهدى)	نحو ١٧٥ هـ = ٧٩١ م
نُصَيب الأكبر (نصيب بن رباح أبو محجن)	١٠٨ هـ = ٧٢٦ م
نفطويه النحوى	٣٢٣ هـ = ٩٣٥ م
النُّعمان بن بَشير	صحابى
النَّمِر بن تَوْلَب بن زهير بن أُقَيْش العُكلى	نحو ١٤ هـ = ٦٣٥ م
نَهْشل بن حَرِّىّ	نحو ٤٥ هـ = ٦٦٥ م
(الهاء)	
هُدْبة بن الخَشْرم (هُدْبة بن خَشْرَم بن كرز)	نحو ٥٠ هـ = ٦٧٠ م
الهَيْفوان العُقيلىّ	جاهلى
هلال بن الأسْعر المازنى	نحو ١٣٠ هـ = ٧٤٧ م
هِميان بن قُحافة السّعدى	أموى
هِند بنت أبى سفيان	صحابيّة
(الواو)	
وَضّاح اليمن (عبد الرحمن بن إسماعيل)	نحو ٩٠ هـ = ٧٠٨ م
الوليد بن يزيد بن عبد الملك	أموى

اسم الشاعر	عصره أو وفاته
محمد بن نُمَيْر	نحو ٩٠ هـ = ٧٥٩ م
المُخَبَّل السَّعدى (ربيعة بن مالك)	مخضـرم
مُدْرِك بن حِصْن الفقعسىّ	إســلامى
المرّار الفَقْعَسىّ	أمــوى
المرّار بن مُنْقذ العَدَوى	نحو ١٠٠ هـ = ٧١٨ م
مُرّة بن محكان التّميمى	٧٠ هـ = ٦٩٠ م
المُرَقِّش الأكبر (عوف بن سعد بن مالك)	نحو ٧٥ ق ٠ هـ = ٥٥٠ م
مزُاحم العُقَيلىّ	١٢٠ هـ = ٧٣٨ م
مُزَرِّد بن ضِرار الغطَفانى	نحو ١٠ هـ = ٦٣١ م
المِسْجاح بن سباع الضَّبىّ	جاهــلى
مسلم بن الوليد	٢٠٨ هـ = ٨٢٣ م
المسيب بن عَلَس بن مالك	جاهــلى
المُضَرَّب (عقبة بن كعب بن زهير بن أبى سلمى)	إســلامى
مُطِيع بن إياس	عبّـاسى
مَعْقِل بن خُوَيلد الهذلى	إســلامى
مَعْن بن أوس	٦٤ هـ = ٦٨٣ م
المغـيرة بن حَبْناء التّميمى	٩١ هـ = ٧١٠ م
المُفَضَّل النُّكرى	جاهــلى
مِلْحَة الجَرْمىّ	إســلامى
مُليح بن الحكم الهذلىّ	إســلامى
منظور بن حبَّة (= ابن مَرْثَد) الأسدى	إســلامى
مِهْيار الدَّيْلَمىّ	٤٢٨ هـ = ١٠٣٧ م

اسم الشاعر	عصره أو وفاته
(الياء)	
يحيى بن طالب الحنفى	عبّاسى
يزيد بن عَمْرو بن الصَّعِق	جاهلى
يزيد بن معاوية	أموى
يزيد بن مُفَرِّغ الحِمْيَرىّ	٦٩ هـ = ٦٨٨ م
يعقوب بن عبد الرحمٰن المَخْزومى	أموى

رقم الإيداع بدار الكتب ٣٢٥٣ لسنة ١٩٨٢
الترقيم الدولى ISBN 977-02-0028-5

مطبعة دار الكتب ٣٢٦ / ١٩٨٠ / ٥٠٠٥